

BOBST LIBRARY



3 1142 03223 6484

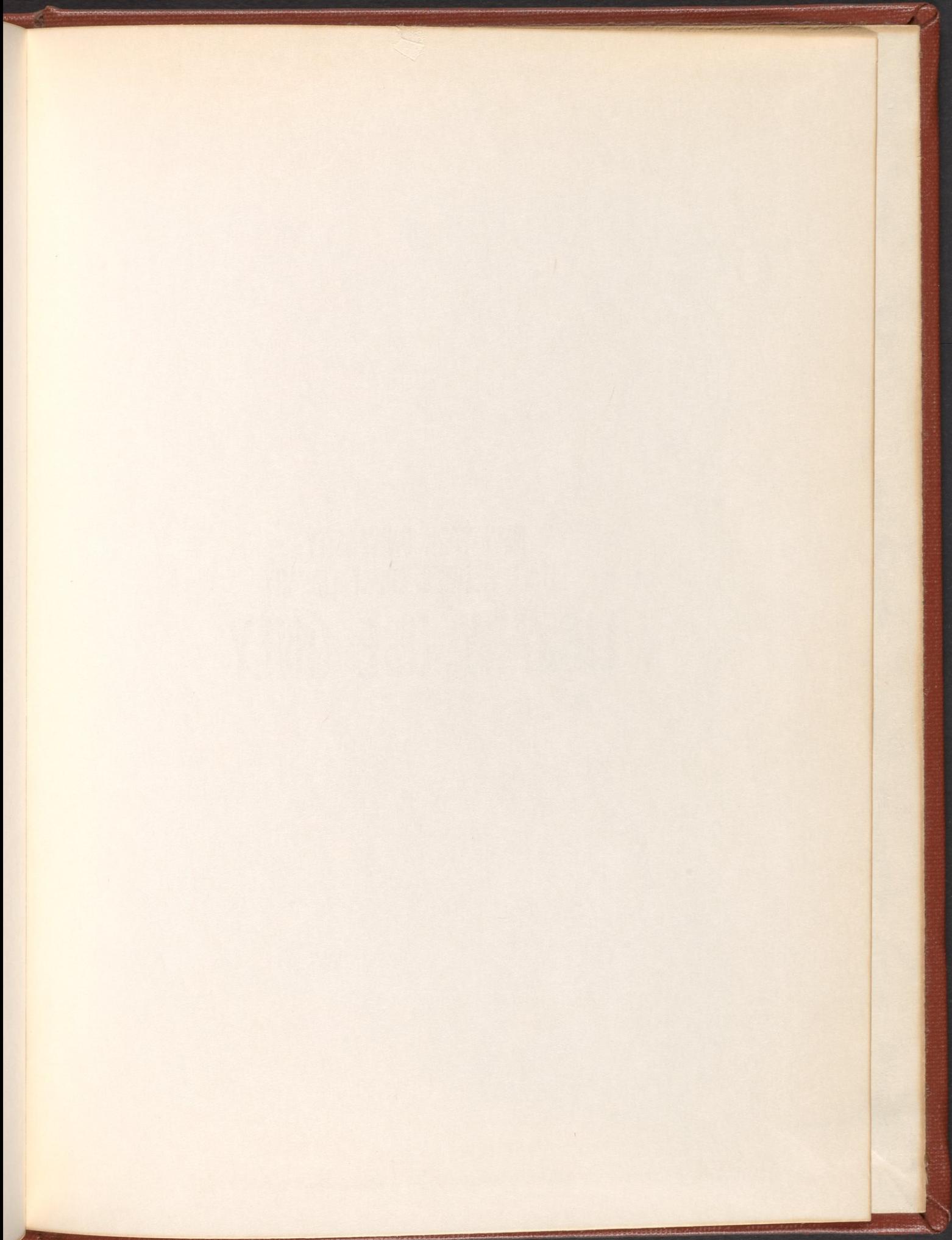
New York
University

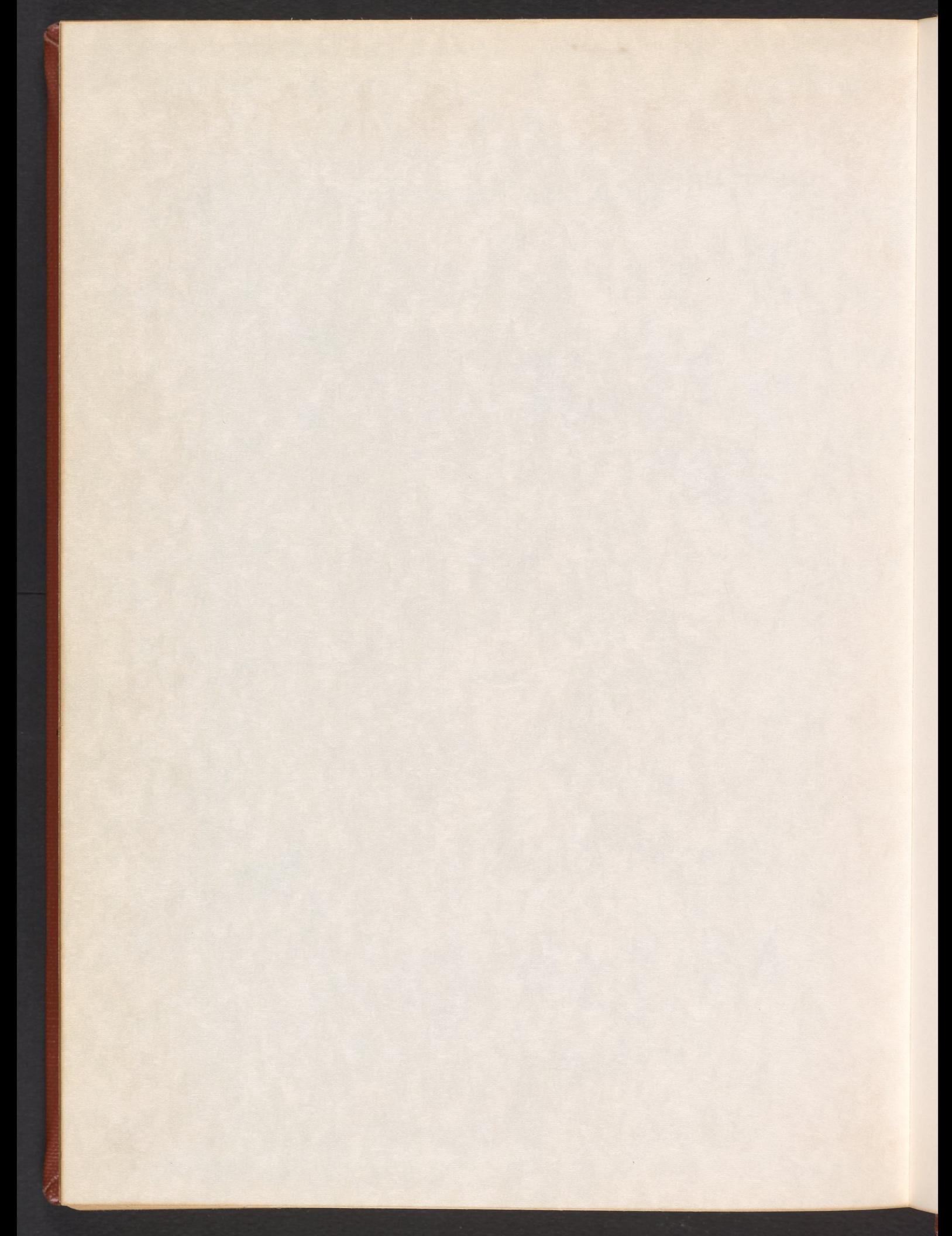
Elmer Holmes
Bobst Library



NEW YORK UNIVERSITY
ELMER HOLMES BOBST LIBRARY

LIBRARY USE ONLY





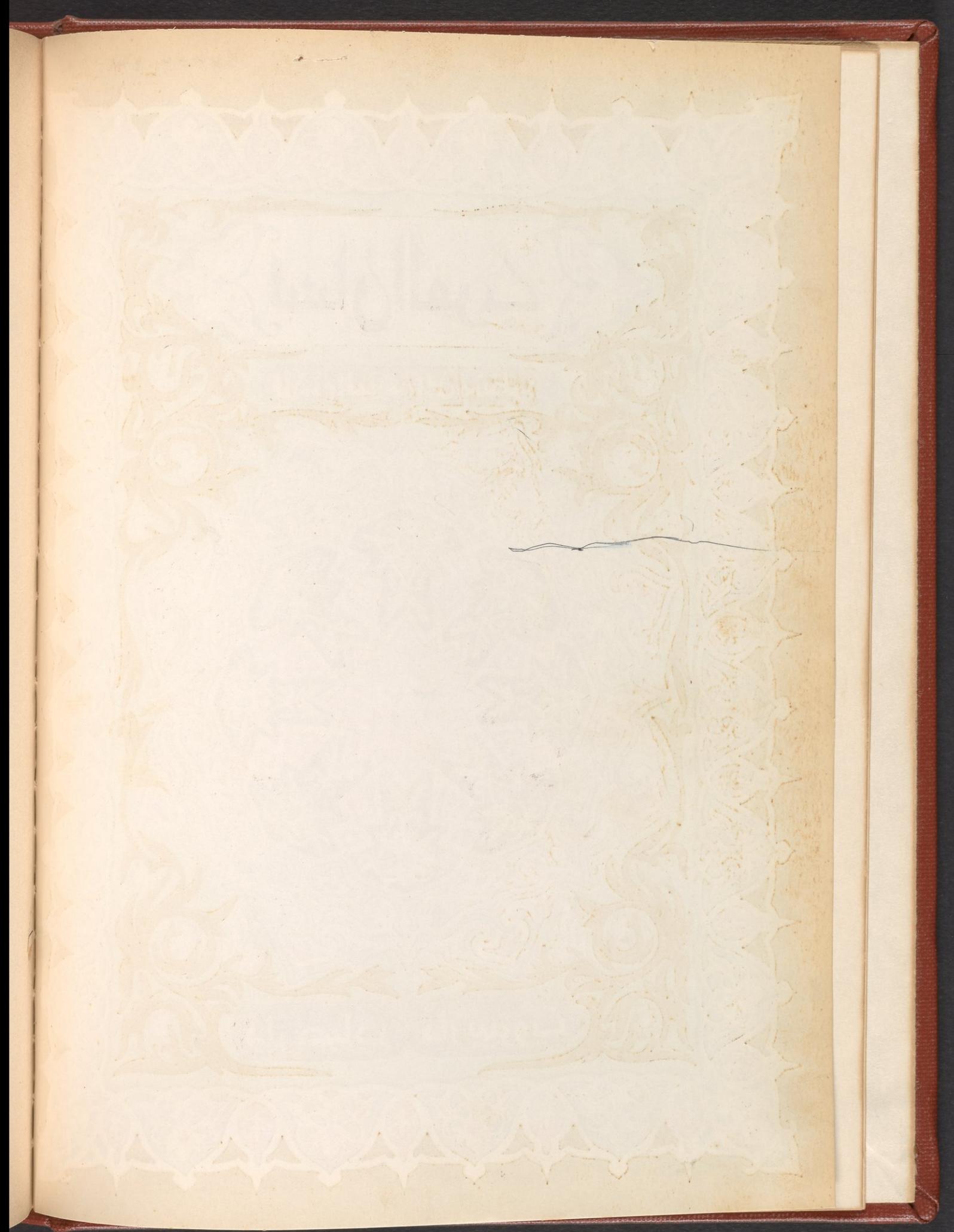


لشان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

٣٢

دار صادر دار بيروت



Ibn Manzūr, Muhammad ibn Mukarram,

Lisan al-Arab .

...
V.8 - no. 1

لِسانُ الْعَرَبِ

لِإِمامِ الْعَدَّالِ أَبِي الفَضْلِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرُمِ
ابْنِ مَنْظُورِ الْأَفْرِيقِيِّ الْمَصْرِيِّ

المَحَلَّدُ الثَّامِنُ V. 8 - no. 1

دار بيروت

لِطِبَاعَةِ وَالنَّسْخَةِ

دار صادر

لِطِبَاعَةِ وَالنَّسْخَةِ

٧٢٠

١٩٥٦ م ١٣٧٥

Near East

REF

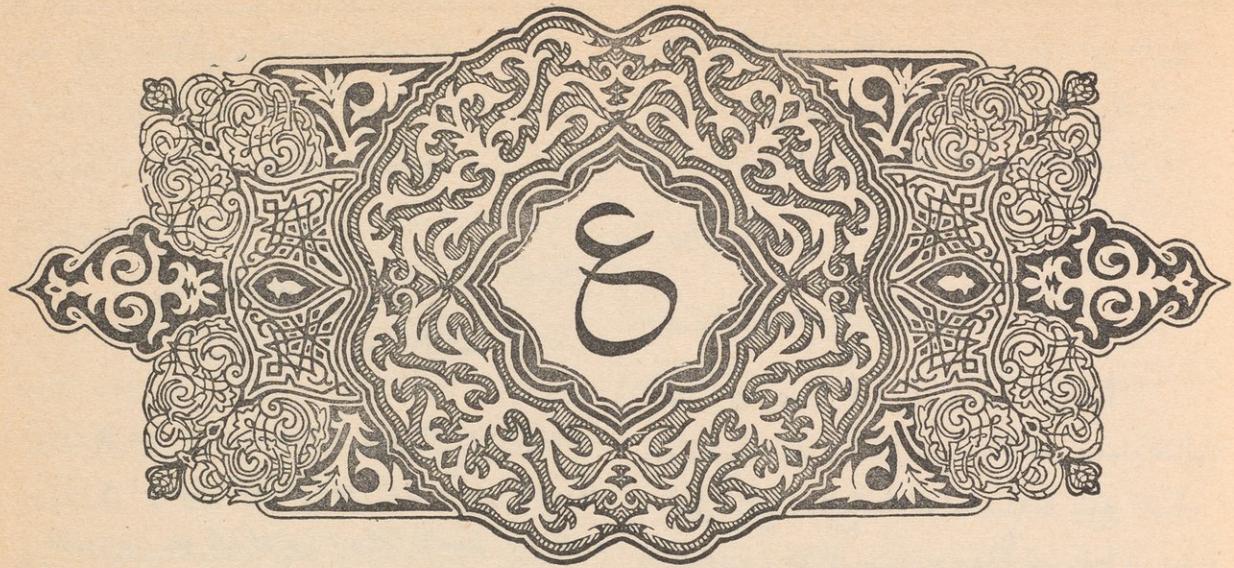
PJ

6620

I 15

v. 8 /

c. 1



مخرج الماء من الحاء ، فهذه الثلاثة في سَحِيرٍ واحد ، فالعين والباء والماء والباء والعين حَلْقِيَّة ، فاعلم ذلك . قال الأَزهري : العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حَسْنَتاه لَأَنَّهُما أَطْلَقُ الْحَرُوف ، أمَّا العين فَأَنْصَعُ الْحَرُوف جَرْسًا وَأَذْهَاهَا سَمَاعًا ، وَأَمَّا القاف فَأَمْسَنَ الْحَرُوف وأَصْحَاهَا جَرْسًا ، فَإِذَا كَانَتَا أَوْ إِحْدَاهُمَا في بناء حَسْنُ لِتصاعتهما . قال الحليل : العين والباء لا يأتُفان في الكلمة واحدة أصلية الْحَرُوف لِقُرْبِ مخرجيهما إِلَّا أَنْ يُؤْلِفَ فَعُلْفَ من جُمِيع بَيْنِ كَلْمَتَيْنِ مِثْلِ حَيٍّ عَلَى فِيْقَالِ مِنْهُ سَجِيلَ ، وَالله أَعْلَم .

فصل الألف

أَمْعَ : الإِمْعَةُ وَالإِمْعَ ، بِكَسْرِ الْمَهْمَزةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الَّذِي لَا رَأَيْ لَهُ وَلَا عَزْمٌ فَهُوَ يَتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ وَلَا يَتَبَتَّعُ عَلَى شَيْءٍ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنْ إِمْمَةً ، وَلَا نَظِيرٌ لَهِ إِلَّا رَجُلٌ إِمْرَرٌ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الْأَزَهْرِيُّ : وَكَذَلِكَ إِمْرَرٌ وَهُوَ الَّذِي يَوْافِي كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم ؛ حَكَى الأَزهري عن الليث ابن المظفر قال : لما أراد الحليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يُكنْه أَنْ يَبْتَدِئَهُ مِنْ أَوْلَى بَابَاتِهِ لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ مُعْتَلٌ ، فلما فَاتَهُ أَوْلَى الْحَرُوفِ كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ الثَّانِي أَوْلَى ، وَهُوَ الْبَاءُ ، إِلَّا بِحُجَّةٍ ، وَبَعْدَ اسْتِقْصَاءِ تَدَبَّرٍ وَنَظَرٍ إِلَى الْحَرُوفِ كُلَّهَا وَذَاقَهَا فُوجِدَ مُخْرَجُ الْكَلَامِ كُلَّهُ مِنْ الْحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوْلَاهَا بِالابْتِداءِ بِهِ أَدْخَلَهَا فِي الْحَلْقِ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْوَقَ الْحَرْفَ فَتَحَّفَهُ بِالْأَلْفِ ثُمَّ أَظْهَرَ الْحَرْفَ نَحْوَ أَبْ أَتْ أَحْ أَعْ ، فُوجِدَ الْعِينُ أَقْصَاهَا فِي الْحَلْقِ وَأَدْخَلَهَا ، فَجَعَلَ أَوْلَى الْكِتَابِ الْعِينَ ، ثُمَّ مَا قَرْبُ مُخْرَجِهِ مِنْهَا بَعْدَ الْعِينِ الْأَرْفَعَ فَالْأَرْفَعَ ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الْحَرُوفِ ، وَأَقْصَى الْحَرُوفِ كُلَّهَا الْعِينَ ، وَأَرْفَعَ مِنْهَا الْحاءَ ، وَلَوْلَا بُحَجَّةَ فِي الْحاءِ لَأَسْبَهَتِ الْعِينَ قَرْبَ مُخْرَجِ الْحاءِ مِنِ الْعِينِ ، ثُمَّ الْمَاءَ ، وَلَوْلَا هَتَّةَ فِي الْمَاءِ ، وَقَالَ مَرَةَ هَتَّةَ فِي الْمَاءِ ، لَأَسْبَهَتِ الْحاءِ لِقُرْبِ

أمع

لقيتْ شيخاً إمّة،
سألته عما معه،
فقال ذود أربعة.

وقال :

فلا در درك من صاحب،
فأنت الوزاوة الإمّة.

وروى عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : كنا في الجاهلية نعد الإمّة الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى ، وإن الإمّة فيك اليوم المُحَقِّب ، الناس دينه ؛ قال أبو عبيد : والمعنى الأول يرجع إلى هذا . الـلـيـثـ : رجل إمّة يقول لكل أحد أنا معك ، ورجل إمّع وإمّة للذي يكون لضعف رأيه مع كل أحد ؛ ومنه قول ابن مسعود أيضاً : لا يكونن أحدكم إمّة ، قيل : وما الإمّة ؟ قال : الذي يقول أنا مع الناس . قال ابن بري : أراد ابن مسعود بالإمّة الذي يتبع كل أحد على دينه ، والدليل على أن المهمزة أصل أن إفعلاً لا يكون في الصفات ، وأما إيل فاختفى في وزنه فقيل فعل ، وقيل فعل ، وقال ابن بري : ولم يجعلوه إفعلاً لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد ، ولم يجيء منه إلا كوكب ودان ، وقول من قال امرأة إمّة غلط ، لا يقال للنساء ذلك . وقد حكى عن أبي عبيد : قد تامّع واستمّع . والإمّة : المتردّد في غير ما صنعة ، والذي لا يتبع إخاؤه . ورجال إمّيون ، ولا يجمع بالألف والتاء .

فصل الباء

بتـعـ : الـبـتـعـ : الشـدـيدـ الـمـفـاـصـلـ وـالـمـوـاـصـلـ مـنـ الـجـسـدـ .
بـتـعـ بـتـعـ ، فـهـوـ بـتـعـ وـأـبـتـعـ : اـشـتـدـتـ مـفـاـصـلـهـ ؛

تبع

قال سلامة بن جندل :

يرقى الدسيع إلى هاد له بتـعـ ،
في جوجـوـ ، كـمـاـكـ الطـيـبـ ، نـخـضـوبـ

وقال رؤبة :

وـقـصـبـاـ فـعـمـاـ وـرـسـغـاـ أـبـتـعـاـ

قال ابن بري : كذا وقع وأظنه : وجيداً .
والـبـتـعـ : طـولـ العـنـقـ معـ شـدـةـ مـغـرـزـهـ . يـقـالـ
عـنـقـ أـبـتـعـ وـبـتـعـ ، تـقـولـ مـنـهـ : بـتـعـ الفـرـسـ ،
بـالـكـسـرـ ، فـهـوـ فـرـسـ بـتـعـ ، وـالـأـشـيـ بـتـعـ . وـعـنـقـ
بـتـعـ وـبـتـعـ : شـدـيـدـ ، وـقـيـلـ : مـفـرـطـ الطـوـلـ ؛
قـالـ :

كـلـ عـلـاـ بـتـعـ تـلـيلـهـاـ

وـرـجـلـ بـتـعـ : طـوـيلـ ، وـامـرـأـةـ بـتـعـ كـذـلـكـ . اـبـنـ
الـأـعـراـيـ : الـبـتـعـ الطـوـيلـ ، العـنـقـ ، وـالتـلـعـ الطـوـيلـ ،
الـظـهـرـ . وـقـالـ اـبـنـ شـمـيلـ : مـنـ الـأـعـنـاقـ الـبـتـعـ ،
وـهـوـ الـغـلـيـظـ الـكـثـيرـ الـلـحـمـ الشـدـيـدـ ، قـالـ : وـمـنـهاـ
الـمـرـهـفـ ، وـهـوـ الـدـقـيقـ وـلـاـ يـكـوـنـ إـلـاـ لـفـتـيقـ .
وـيـقـالـ : الـبـتـعـ فـيـ الـعـنـقـ شـدـتـهـ ، وـالتـلـعـ طـوـلـهـ .
وـيـقـالـ : بـتـعـ فـلـانـ عـلـيـ بـأـمـرـ لـمـ يـؤـمـرـنـيـ فـيـ إـذـاـ
قـطـعـهـ دـونـكـ ؟ قـالـ أـبـوـ وـجـزـةـ السـعـديـ :

بـانـ الـحـلـيـطـ ، وـكـانـ الـبـيـنـ ، بـائـجـةـ ،
وـلـمـ نـخـفـهـمـ عـلـىـ الـأـمـرـ الـذـيـ بـتـعـواـ

بـتـعـواـ أـيـ قـطـعـواـ دـونـنـاـ .

أـبـوـ محـجـنـ : الـأـنـبـيـاعـ وـالـأـنـبـيـالـ الـانـقـطـاعـ .
وـبـتـعـ وـبـتـعـ ، مـثـلـ الـقـيمـ وـالـقـيمـ : نـيـيـدـ
يـتـخـذـ مـنـ عـسلـ كـانـهـ الـحـمـرـ صـلـابـةـ ، وـقـالـ أـبـوـ
حنـيفـةـ : الـبـتـعـ الـحـمـرـ الـمـتـخـذـ مـنـ الـعـسلـ فـأـوـقـعـ الـحـمـرـ

قالت : بَخْعَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكُلَّهَا أَيْ قَهْرَ أَهْلَهَا وَأَذْلَهُمْ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ . وَبَخَفَتِ الْأَرْضَ بِالزِّرَاعَةِ أَبْخَغَهَا إِذَا نَهَكَتْهَا وَتَابَعَتْ حِرَاثَتَهَا وَلَمْ تُحِيمَهَا عَامًا . وَبَخَعَ الْوَجْدُ نَفْسَهُ إِذَا نَهَكَهَا . وَبَخَعَ لَهُ بَحْقَهُ يَبْخَعُ بُخْوَاعًا وَبَخَاعَةً أَفْرَّ بَهُ وَخَضَعَ لَهُ، وَكَذَلِكَ بَخَعَ، بِالْكَسْرِ ، بُخْوَاعًا وَبَخَاعَةً ، وَبَخَعَ لِي بِالطَّاعَةِ بُخْوَاعًا كَذَلِكَ . وَبَخَفَتِ لَهُ تَذَلَّلَتْ وَأَطَعَتْ وَأَفْرَتْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فَاصْبَحْتُ بِجَنْبِنِي النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا بَطَاعَةً . وفي حديث عقبة بن عامر : أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلَيْنُ أَفْنَدَهُ وَأَبْخَعَ طَاعَةً أَيْ أَنْصَحَّ وَأَبْلَغَ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ كَأَنَّهُمْ بَالْغُوا فِي بَخْعِ أَنفُسِهِمْ أَيْ قَهْرَهُمْ وَإِذْلَالُهُمْ بِالطَّاعَةِ . قال ابن الأثير : قال الزمخشري هو من بَخَعَ الذَّبِيحةَ إِذَا بَالَغَ فِي ذَبْحِهَا وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقْبَتِهِ وَيَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الْبِسْخَاعَ ، بِالبَاءِ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلُبِ ؛ وَالنَّخْعُ ، بِالنُّونِ ، دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ النُّخَاعَ ، وَهُوَ الْجِنْطُ الْأَيْضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرَّقَبَةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ كُثِرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مِبَالَغَةٍ ؛ قال ابن الأثير : هَكُذا ذَكَرَهُ فِي الْكَشَافِ وَفِي كِتَابِ الْفَاتِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَلَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِهِ ، قال : وَطَالَمَا بَحْثَتْ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْلُّغَةِ وَالْأَطْبَابِ وَالْتَّشْرِيعِ فَلَمْ أَجِدْ الْبِسْخَاعَ ، بِالبَاءِ ، مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِّنْهَا . وَبَخَفَتِ الرَّكِيَّةِ بَخْعًا إِذَا حَفَرَتْهَا حَتَّى ظَهَرَ مَأْوَاهَا .

بَخْعٌ : بَخْعٌ : اسْمٌ زَعْمَوْا ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

مَخْدَعٌ : مَخْدَعٌ بِالسِّيفِ وَخَدْعَبَهُ : ضَرْبَهُ .

عَلَى الْعَسْلِ . وَالْبَيْسُعُ أَيْضًا : الْخَمْرُ ، يَمَانِيَّةٌ . وَبَتَعَهَا : تَخْمَرَهَا ، وَالْبَتَاعُ : الْخَمَارُ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَيْسُعِ فَقَالَ : كُلُّ مُسْكُرٍ حَرَامٌ ؛ قَالَ : هُوَ نَبِيُّ الْعَسْلِ ، وَهُوَ خَمْرٌ أَهْلُ الْيَمَنِ .

وَأَبْتَعَ : كَلْمَةٌ يُؤْكَدُ بِهَا ، يَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّوْكِيدِ .

بَعْ : بَتَبَعَتِ السَّفَةُ تَبَسَّعُ بَثَعًا وَتَبَتَّعَتِ : غَلُظَ لَحْمَهَا وَظَهَرَ دَمُهَا . وَسَفَةٌ كَائِنَةٌ بِائِعَةٌ مُمْتَلِئَةٌ بُخْمَرَةٌ مِّنَ الدَّمِ . وَرَجُلٌ أَبْتَعَ : سَقْنَهُ كَذَلِكَ . وَسَفَةٌ بِائِعَةٌ تَنْقَلِبُ عَنِ الضَّحِكِ . وَلِثَةٌ بِائِعَةٌ وَبَشُوْعٌ وَمُبَتَّعَةٌ كَثِيرَةٌ لِلَّحْمِ وَالدَّمِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْبَيْسُعُ ، وَأَمْرَأَةٌ بَثَعَةٌ وَبَثَعَاءٌ : حَمَرَاءُ الْلَّثَّةِ وَارِمَتَهَا ، وَالْأَسْمُ الْبَيْسُعُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَتَبَعَتِ لِثَةُ الرَّجُلِ تَبَسَّعُ بَثَعًا إِذَا خَرَجَتْ وَارْتَقَعَتْ حَتَّى كَأَنَّهَا وَرَمَّاً ، وَذَلِكَ عَيْبٌ ، إِذَا ضَحَكَ الرَّجُلُ فَانْقَلَبَتْ سَقْنَهُ فِي بِائِعَةٍ أَيْضًا . وَالْبَيْسُعُ : ظُهُورُ الدَّمِ فِي السَّفَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِّنَ الْجَسَدِ ، وَهُوَ الْبَثَعُ ، بِالْغَيْنِ ، فِي الْجَسَدِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَثَعُ بِالْغَيْنِ لِغَيْرِهِ .

بَخْعٌ : بَخَعَ نَفْسَهُ يَبْخَعُهَا بَخْعًا وَبُخْوَاعًا : قَتَلَهَا غَيْظًا أَوْ عَيْمًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَعِلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وَقَاتِلٌ نَفْسَكَ ؟ وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

أَلَا أَيْهُنَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ
شَيْءٌ نَحْتَهُ عَنْ يَدِيْكَ الْمَقَادِيرُ

قَالَ الْأَخْفَشُ : يَقُولُ بَخَفَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَنُصْنِحِي أَيْ جَهَدْتُهَا أَبْخَعَ بُخْوَاعًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

عليكم بسنتي وسنة المُلْفَاء الراسدين من بعدي، وقوله، صلى الله عليه وسلم: أَقْتَدُوا بِالذِّينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: كُلُّ مُحْدَثَةٍ بَدْعَةٌ، إِنَّمَا يُرِيدُ مَا خَالَفُ أُصُولَ الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يَوْافِ السَّنَةَ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُ الْمُبْتَدَعُ عُرْفًا فِي النَّذْمِ. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانٍ: الْمُبْتَدِعُ الَّذِي يَأْتِي أَنْزَلَ عَلَى شَبَهِ لَمْ يَكُنْ ابْتَدَأَ إِيَاهُ . وَفَلَانٌ بَدْعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَوْلَى لَمْ يَسْتَقِمْهُ أَحَدٌ. وَيَقُولُ: مَا هُوَ مِنْ بَدِيعٍ وَبَدِيعٍ؟ قَالَ الْأَحْوَصُ:

فَخَرَّتْ فَانْتَسَمَتْ فَقَلْتُ: انْظُرْنِي ،
لِيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتُه بَدِيعَ

وَأَبْدَعَ وَابْتَدَعَ وَتَبَدَعَ: أَتَى بَدِيعَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا؛ وَقَالَ رَوْبَةُ:

إِنْ كُنْتَ لَهُ التَّقْيَى الْأَطْوَاعَ ،
فَلِيْسَ وَجْهَ الْحَقِّ أَنْ تَبَدَعَ

وَبَدِيعَهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْبَدِيعَ . وَاسْتَبْدَعَهُ: عَدَهُ بَدِيعًا . وَالْبَدِيعُ: الْمُحْدَثُ الْعَجِيبُ . وَالْبَدِيعُ: الْمُبْدِعُ . وَأَبْدَعَتُ الشَّيْءَ: اخْتَرَعْتُهُ لَا عَلَى مِثَالٍ . وَالْبَدِيعُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَبْدَاعِهِ الْأَسْيَاءِ وَإِحْدَانِهِ إِيَّاهَا وَهُوَ الْبَدِيعُ الْأَوْلَى قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعْنَى مُبْدِعًا أَوْ يَكُونَ مِنْ بَدَعِ الْخَلْقِ أَيْ بَدَأَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ سَبِّحَانَهُ: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ أَيْ خَالَقَهَا وَمُبْدِعُهَا فَهُوَ سَبِّحَانُ الْخَالِقِ الْمُخْتَرِعُ لَا عَنْ مِثَالٍ سَابِقٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقُ: يَعْنِي أَنَّهُ أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ وَلَا مِثَالٍ إِلَّا أَنَّهُ بَدِيعًا مِنْ بَدَعَ لَا مِنْ أَبْدَعَ، وَأَبْدَعَ: أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ بَدَعَ، وَلَوْ اسْتَعْمَلَ بَدَعًا لَمْ يَكُنْ خَطَا، فَبَدِيعٌ فَعِيلٌ بَعْنَى فَاعِلٍ مِثَلَ قَدِيرٍ بَعْنَى قَادِرٍ ، وَهُوَ صَفَةٌ مِنْ صَفَاتِ

بَدَعٍ: بَدَعُ الشَّيْءِ يَبْدَعُهُ بَدْعًا وَابْتَدَعَهُ: أَنْشَأَهُ وَبَدَأَهُ . وَبَدَعُ الرَّكِيَّةَ: اسْتَبْطَطَهَا وَأَحْدَثَهَا . وَرَكِيَّ بَدِيعٌ: حَدِيثَةُ الْحَفْرِ . وَالْبَدِيعُ: قُلْ مَا كَنْتُ بَدْعًا مِنَ الرَّسُولِ؟ أَيْ مَا كَنْتُ أَوْلَى مِنْ أَرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِيْ مُرْسِلٌ كَثِيرٌ . وَالْبَدِيعَةُ: الْحَدِيثُ وَمَا ابْتَدَعَ مِنَ الدِّينِ بَعْدِ الْإِكَالِ . ابْنُ السَّكِيْتِ: الْبَدِيعَةُ كُلُّ مُحْدَثَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قِيَامِ رَمَضَانَ: نَعْمَتِ الْبَدِيعَةُ هَذِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ: الْبَدِيعَةُ بَدْعَتَانَ: بَدْعَةُ هُدَى، وَبَدْعَةُ خَلَالٍ ، فَمَا كَانَ فِي خَلَافِ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ فِي حَيْزِ الدَّمْ وَالْإِنْكَارِ ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا تَحْتَ عُومَ مَا نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحْسَّ عَلَيْهِ أَوْ رَسُولُهُ فَهُوَ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مُوجَدٌ كَتَوْعُ مِنَ الْجُنُودِ وَالسَّيَّاحِ وَفِعْلِ الْمَعْرُوفِ فَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي خَلَافِ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِهِ لَأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ثُوَابًا فَقَالَ: مَنْ سَنَ سُنَّةَ حَسَنَةٍ كَانَ لَهُ أَجْرٌ هَا وَأَجْرٌ مَنْ عَمِلَ هَا، وَقَالَ فِي ضَدِّهِ: مَنْ سَنَ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ هَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي خَلَافِ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ، قَالَ: وَمَنْ هَذَا النَّوْعُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَعْمَتِ الْبَدِيعَةُ هَذِهِ ، لَمَّا كَانَتْ مِنَ أَفْعَالِ الْحَسِيرِ وَدَاخِلَةً فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّا هَا بَدْعَةً وَمَدَحَهَا لَأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَسْتَهِنْهُمْ، وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لَيَالِيَّ ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَلَا كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّمَا عَمِرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، جَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا وَنَذَّبَهُمْ إِلَيْهَا فَبَهْذَا سَمَّاهَا بَدْعَةً، وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةً لِقَوْلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت :
 زَوْجِي كَلَّيْلٌ تَهَامَةَ لَا حَرٌّ ولا قُرٌّ ، ولا تَخَافَةَ
 وَلَا سَآمَةَ . والبداع : المُبْتَدِعُ والمُبْتَدَعُ . وشيءٌ
 بِدَاعٌ ، بالكسر ، أي مُبْتَدِعٌ . وأبَدَاعُ الشاعرُ :
 جاء بالبداع . الكسائي : البداع في الخير والشر ،
 وقد بَدَاعَ بَدَاعَةَ وَبَدَوْعًا ، ورجل بَدَاعٌ وامرأة
 بَدَاعَةً إِذَا كَانَ غَايَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ ، كَانَ عَالَمًا أَوْ شَرِيفًا
 أَوْ سُبْحَانًا ؛ وقد بَدَاعَ الْأَمْرُ بَدَاعًا وَبَدَاعُوهُ
 وَبَدَاعُوهُ ورجل بَدَاعٌ ورجال أَبَدَاعُ ونساء بَدَاعٌ
 وأَبَدَاعُ ورجل بَدَاعٌ عَمْرٌ وفلان بَدَاعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ
 أي بَدَاعٍ وقُومٌ أَبَدَاعٌ ؟ عن الأَخْفَشِ .

وأَبَدَاعُ الإِبْلِ : بُوْكَتٌ فِي الطَّرِيقِ مِنْ هُزَالٍ
 أَوْ دَاءٍ أَوْ كَلَالٍ ، وأَبَدَاعَتْ هِيَ : كَلَّتْ أَوْ
 عَطَبَتْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْأَبَدَاعُ إِلَّا بَظَلَّعَ .
 يَقَالُ : أَبَدَاعَتْ بِهِ رَاحِلَتَهُ إِذَا كَلَّتْ ، وَأَبَدَاعَ
 وَأَبَدَاعَ بِهِ وَأَبَدَاعَ : كَلَّتْ رَاحِلَتَهُ أَوْ عَطَبَتْ
 وَبَقَيَ مُنْقَطِعًا بِهِ وَحَسِيرًا عَلَيْهِ ظَهُورٌ أَوْ قَامَ بِهِ أَيِّ
 وَقَفَ بِهِ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدٌ قَوْلٌ حُمَيدٌ الْأَرْقَطُ :

لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى جَبَابِهِ
 إِلَّا بَطْوُلِ السَّيْرِ وَانْجِذَابِهِ ،
 وَتَرْكِ مَا أَبَدَاعَ مِنْ رِكَابِهِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبَدَاعٌ بِي فَاحْمِلْنِي
 أَيِّ اقْطَعُ بِي لِكَلَالِ رَاحِلَتِي . وَقَالَ الْحَسَيْنِيُّ : يَقَالُ
 أَبَدَاعٌ فَلَانٌ بَفَلَانٍ إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَقُمْ
 بِمَحاجَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَأَبَدَاعٌ بِهِ ظَهُورٌ ؟
 قَالَ الْأَفْوَهُ :

وَلِكُلٍّ سَاعٌ سُنَّةٌ ، مِنْ مَضَى ،
 تَنْسِمِي بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ تُبْدِعُ

الله تعالى لأنَّه بدأَ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ مَثَالٍ
 تَقْدِيمَهُ . قَالَ الْيَتِّ : وَقَرِيءٌ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ ، بِالنَّصْبِ عَلَى وَجْهِ التَّعْجِبِ لِمَا قَالَ الْمُشَرِّكُونَ
 عَلَى مَعْنَى : بَدِيعًا مَا قَلَّتْ وَبَدِيعًا أَخْتَرَ قَطُّمْ ، فَنَصَبَهُ
 عَلَى التَّعْجِبِ ، قَالَ : وَالله أَعْلَمُ أَهُوَ ذَلِكَ أَمْ لَا ؟
 فَمَا قَرَأَةُ الْعَامَةِ فَالْوَلْفَعُ ، وَيَقُولُونَ هُوَ اسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ
 اللَّهِ سَبِّحَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ
 الْقَرَاءَةِ قَرَأَ بَدِيعَ بِالنَّصْبِ ، وَالْتَّعْجِبُ فِيهِ غَيْرُ جَائزٍ ،
 وَإِنْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَدْحُ كَأَنَّهُ قَالَ
 أَذْكُرْ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَسِقَاءُ بَدِيعٍ :
 جَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ زِمَامُ بَدِيعٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 فِي السِّقَاءِ لِأَبِي مُحَمَّدِ الْفَقِعَسِيِّ :

يَنْضَحْنَ مَاءُ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى ،
 نَضْحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقَ الْمُصْفَرَّا

الصَّفَقُ : أَوْلَى مَا يُجْعَلُ فِي السِّقَاءِ الْجَدِيدِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : فَالْبَدِيعُ بِعْنَى السِّقَاءِ وَالْحَبْلُ فَعِيلٌ بِعْنَى
 مَفْعُولٍ . وَحَبْلٌ بَدِيعٌ : جَدِيدٌ أَيْضًا ؛ حَكَاهُ أَبُو
 حَنِيفَةَ . وَالْبَدِيعُ مِنَ الْحَبَالِ : الَّذِي ابْسَدَيْتَ فَتَلَهُ وَلَمْ
 يَكُنْ حَبَلًا فَنَكَثَ ثُمَّ عَزَلَ وَأُعِيدَ فَتَلَهُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّمَاخِ :

وَأَدْمَجَ دَمْجُ ذِي سَطْنَ بَدِيعٍ

وَالْبَدِيعُ : الْزَّقُّ الْجَدِيدُ وَالسِّقَاءُ الْجَدِيدُ . وَفِي الْحَدِيثِ:
 أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَهَامَةَ كَبِدَعٍ
 الْعَسْلَ حُلُونَ أَوْلُهُ حُلُونَ آخِرُهُ ؛ شَبَهُهَا بِزِيَقٍ
 الْعَسْلُ لَأَنَّهُ لَا يَتَغَيِّرُ هُوَ أَوْلَهُ طَيِّبٌ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ ،
 وَكَذَلِكَ الْعَسْلُ لَا يَتَغَيِّرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْبَنْ فَإِنَّهُ يَتَغَيِّرُ ،
 وَتَهَامَةُ فِي فُصُولِ السَّنَةِ كَلَّاهَا طَيِّبَةُ غَدَاءٌ وَلَيَالِيهَا
 أَطْيَبَ الْلَّيَالِي لَا تُؤْذِي بَحْرَ مُفْرَطٌ وَلَا قُرٌّ مُؤْذٌ ؛

السود . ابن الأعرابي : البربرية المرأة الفائقة بالجمال والعقل ، قال : ويقال برعه وفرعه إذا علاه وفاته وكل مشرف بارع وفارع . وتبرع بالعطاء : أعطى من غير سؤال أو تفضل بما لا يحب عليه . يقال : فعلت ذلك متبوعاً أي مُمْطَوِّعاً . وسُعدُ البارع : سجم من المنازل . وبروع : من أسماء النساء ؛ قال جرير : ولا حق ابن بروع أن يهابا

وبروع : اسم امرأة وهي بروع بنت واشق ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء ، وهو خطأ والصواب الفتح لأنّه ليس في الكلام فعنول إلا خرُوْعٌ وعثُودٌ اسم وادٍ . وبروع : اسم ناقة الراعي عبيد بن حصين التميمي الشاعر ؛ وفيها يقول :

وإن بركت منها عجاساء جلة
بحننية أسلى العفاس وبروعها

ومنه كان جرير يدعى جندل بن الراعي بروعًا . وقال ابن بري : بروع اسم أم الراعي ، ويقال اسم ناقته ؛ قال جرير يهجوه :

فما هيـبـ الفـرـزـدقـ ، قد علمـ ،
ومـاـ حـقـ ابنـ بـرـوـعـ آنـ يـهـابـاـ
برفعـ : بـرـوـعـ : اـسـمـ .

برفع : البرذعة : الحليس الذي يلقي تحت الرحل ؛ قال شمر : هي بالذال والدال ، وسيأتي ذكرها قريباً .

برفع : البرذعة : الحليس الذي يلقي تحت الرحل ، والجمع البراذع ، وخص بعضهم به الحمار ، وقال ۱ في ديوان جرير : فـاـ هـيـتـ الفـرـزـدقـ بـدـلـ : فـاـ هيـبـ الفـرـزـدقـ .

وفي حديث المددي : فاز حفت عليه بالطريق فعى لشأنها إن هي أبدعت أي انقطعت عن السير بكلال أو ظلَّع ، كأنه جعل انقطاعها عمما كانت مستمرة عليه من عادة السير إنداعاً أي إنشاء أمر خارج عمما اعتنيد منها ؛ ومنه الحديث : كيف أصنع بما أبدع على منها ؟ وبعضهم يرويه : أبدعت وأبدع ، على ما لم يسم فاعله ، وقال : هكذا يستعمل ، والأول أوجه وأقياس . وفي المثل : إذا طلبت الباطل أبدع بك . قال أبو سعيد : أبدعت حجّة فلان أي أبطلت حجّته أي بطلت . وقال غيره : أبدع بـ فـلـانـ بـشـكـرـيـ وأـبـدـعـ فـضـلـهـ وإيجابه بوصفه إذا شكره على إحسانه إليه واعترف بأنّ شكره لا يفي بإحسانه . وقال الأصمعي : بـدـعـ يـيـدـعـ فـهـوـ بـدـيـعـ إـذـاـ سـمـينـ ؛ وأنشد ل بشير ابن التكث :

فـبـدـعـتـ أـرـنـبـهـ وـخـرـنـقـهـ

أـيـ سـمـينـ . وأـبـدـعـواـ بـهـ : ضـربـوهـ . وأـبـدـعـ مـيـنـاـ : أـوـجـبـهـاـ ؛ عنـ ابنـ الأـعـرـابـيـ . وأـبـدـعـ بـالـسـفـرـ وـبـالـحـجـ : عـزـمـ عـلـيـهـ .

بدع : البذع : شبه الفزع . والبذوع : المذعور . وبذع الشيء : فرقه . ويقال : بذعوا فأبدعوا أي فزعوا فقرقو . قال الأزهري : وما سمعت هذا لغير الليث . ابن الأعرابي : البذع قطر حب الماء ، وقال : هو المذعع أيضاً . يقال : مذعع وبذع إذا قطر . وبذع الماء : سال .

برفع : بـرـعـ بـرـوـعـ بـرـوـعاـ وـبـرـاعـ ، فـهـوـ بـارـعـ ؛
ـتـمـ فيـ كلـ قـضـيـلـةـ وـجـمـالـ وـفـاقـ أـصـحـابـهـ فيـ الـعـلـمـ وـغـيـرـهـ ،
وـقـدـ توـصـفـ بـهـ الـمـرأـةـ . وـالـبـارـعـ : الـذـيـ فـاقـ أـصـحـابـهـ فيـ

لأن قبله :

فلاقةٌ بِيَانًا عَنْ أَوَّلِ مَعْهَدٍ ،
إِهَا بِأَمْعَابِهِ طَأْ مِنْ الْجَوْفِ أَحْمَرًا^١

قوله فلاقة يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها.
قال الفراء : بِرْ قَعُ نادر ومثله هِجْرَع^٢ ، وقال الأصمعي : هِجْرَع ، قال أبو حاتم : تقول بِرْ قَع ولا تقول بِرْ قَع ولا بِرْ قَوْع ؛ وأنشد بيت الجعدي : وخد كَبِير قَع الفتاة ؛ ومن أنسده : كَبِير قَوْع ، فإنما فَرَّ من الزَّحاف^٣ . قال الأَزْهَري : وفي قول من قدم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن البرقوع لغة في البرقوع . قال الليث : جمع البرقوع البراقع^٤ ، قال : وَتَلْبِسُهَا الدَّوَابُ وَتَلْبِسُهَا نِسَاء الأَعْرَابِ وَفِيهِ خَرْقَان لِلْعَيْنَين ؟ قال تَوْبَةُ بْنُ الْحَمَيْرَ : وَكَنْتُ إِذَا مَا حِيَتْ لَيْلَى تَبَرَّقَتْ ،
فَقَدْ رَابَيَ مِنْهَا الْفَدَاءَ سُفُورُهَا

قال الأَزْهَري : فتح الباء في بِرْ قَوْع نادر ، لم يجيء فعلول إلا صَعْفُوق^٥ . والصواب بِرْ قَوْع ، بضم الباء ، وجوع يُرْقَع ، بالياء ، صحيح . وقال شمر : بِرْ قَع مُوَصَّوْصٌ إذا كان صغير العينين . أبو عمرو : جُوع بِرْ قَع وجُوع بِرْ قَوْع ، بفتح الباء ، وجوع بِرْ كُوع وبِرْ كَوع وختنُور بمعنى واحد . ويقال للرجل المأبون : قد بِرْ قَع لِحِيَتِهِ وَمَعْنَاه تَزَيَّا بِزَيْيٌ^٦
مَنْ لَيِسَ بِالْبِرْ قَع ؟ ومنه قول الشاعر :
أَلْمَ تَرَ قَيْسًا ، قَيْسَ عَيْلَانَ ، بَرْ قَعَتْ
لِحَاها ، وَبَاعَتْ تَبَلَّهَا بِالْمَغَازِلِ
ويقال : بَرْ قَعه فَتَبَرَّقَع أَيْ أَلْبَسَهُ الْبِرْ قَع
فَلَيْسَه .

١ قوله « ومبوطاً » كذا بالاصل وشرح القاموس بغير معجمة ولم يهمله أي مشقوفاً .

شمر : هي البرذعة والبردعة ، بالذال والدال . وبَرْ دَعٌ^٧ :
اسم ؟ أَنْشَدَ ثعلب :

لَعْمَرُ أَبِيهَا ، لَا تَقُولُ حَلِيلَتِي :
أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي الْيَوْمَ بَرْ دَعٌ

وَالْبَرْ دَعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ : لَا جَلَدٌ وَلَا سَهْلٌ ، والجمع
الْبَرَادِعَ . وَابْرَنْدَعَ لِلأَمْرِ ابْرَنْدَاعًا : تَهِيَّا
وَاسْتَعْدَدَ لَهُ . وَابْرَنْدَعَ أَصْحَابَهُ : تَقْدِمُهُمْ ، نادر
لَآنٌ^٨ مِثْلُ هَذِهِ الصِّيَغَةِ لَا يَتَعَدَّهُ .

بوشع : الْبِرْ شَعُ وَالْبِرْ شَاعُ : السَّيِّدُ الْخُلُقُ .
وَالْبِرْ شَاعُ : المُنْتَفَخُ الْجَوْفُ الَّذِي لَا فُؤَادُ لَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَحْمَقُ الْطَوْبِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَهْوَاجُ الْضَّخْمُ الْجَافِي
الْمُنْتَفَخُ ؟ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَا تَعْدِلِنِي بِامْرِي إِرْ زَبٌ^٩ ،
وَلَا بِبِرْ شَاعِ الْوِخَامُ وَغَبٌ

قال الشيخ ابن بري : صواب إنشاده :

لَا تَعْدِلِنِي وَاسْتَحِي بِإِرْ زَبٍ ،
كَزْ الْمُحَيَا أَنْحَ إِرْ زَبٌ

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال :

وَلَا بِبِرْ شَامِ الْوِخَامُ وَغَبٌ

برق : الْبِرْ قَعُ وَالْبِرْ قَعُ وَالْبِرْ قَوْعُ : معروف ، وهو للدواب^{١٠} ونساء الأعراب ؟ قال الجعدي يصف خِشْفَاً

وَخَدٌ كَبِير قَوْعِ الفتَاه مُلَمَّعٌ^{١١}
وَرَوْقَنٌ لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَتَقَسَّرَا

الجوهري : يَعْدُوا أَنْ تَقَسِّرَا ؟ قال ابن بري :
صواب إنشاده وَخَدٌ بالنصب وَمُلَمَّعٌ كذلك

بُوْق

يَنْهَا خِبَاطٌ فِي طُولِ الْفَخْذِ ، وَفِي الْعَرْضِ الْمُلْتَنِيِّ
صُورَتِهِ ۝ .

بُوْكَعٌ : بَرْكَعَهُ وَكَرْبَعَهُ فَتَبَرْكَعٌ : صَرَعٌ فِي
عَلَى اسْتَهِ ؛ قَالَ رَوْبَةٌ :

وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا
عَلَى اسْتَهِ ، زَوْبَعَهُ أَوْ زَوْبَعَا

قَالَ ابْنَ بَرِيٍّ : هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ زَوْبَعَهُ ، بِالْأَيِّ
وَصَوَابِهِ زَوْبَعَهُ أَوْ رَوْبَعَهُ ، بِالْأَرَاءِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شُرُ
رُوبَعَهُ ، وَفَسَرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ ، وَقِيلَ الْفَسِيفُ ،
وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْعَرْقُوبُ ، وَقِيلَ النَّاقِصُ الْحَلْقُ .
وَبَرْكَعٌ الرَّجُلُ عَلَى دَكْبِتِيهِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهَا .
وَبَرْكَعَهُ : الْقِيَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، وَتَبَرْكَعَهُ كَعْتُ الْحَلَامَهُ
لِلْحَمَامَهُ الْذَّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَيَّهَاتٌ أَعْيَا جَدَنَا أَنْ يُصْرَعَا ،
وَلَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ تَبَرَّكَعَا

وَبَرْكَعَتُ الرَّجُلُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَتِهِ .
وَبَرْكَعُ : الْقَصِيرُ مِنَ الْأَبْلَيْ خَاصَّهُ . وَبَرْكَعُ
الْمُسْتَرْخِيُّ الْقَوَاعِمُ فِي ثِقَلٍ . وَجُوعٌ بُرْكُوعٌ
وَبَرْكَوْعٌ ، بَفْحَ البَاءِ .

بُزْعٌ : بَزْعَ الْعَلَامِ ، بِالضمِّ ، بَزَاعَهُ ، فَهُوَ بَزِيعٌ وَبَرْبَاعٌ
ظَرْفٌ وَمَلْحٌ . وَبَزِيعٌ : الظَّرِيفُ . وَتَبَزَّعَ
الْعَلَامُ : ظَرْفٌ . وَغَلَامٌ بَزِيعٌ وَجَارِيَهُ بَزِيعَهُ إِذَا
وُصِفَا بِالظَّرِيفِ وَالْمَلَاحَهُ وَذَكَاهُ الْقَلْبُ ، وَلَا يَقَالُ
إِلَّا لِلْأَحَدَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ
مُرْتَتُ بَقَصْرٍ مَسْيِيدٌ بَزِيعٌ ، فَقَلَتْ : مَنْ هَذَا الْقَصَرُ؟
فَقَيْلٌ : لَعْمَرُ بْنُ الْحَطَابٍ ؛ بَزِيعٌ : الظَّرِيفُ مِنَ
النَّاسِ ، شَبَهَ الْقَصَرَ بِهِ لَحْسَنَهُ وَجَمَالَهُ ، وَبَزِيعٌ
السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ؛ حَكَاهُ الْفَارَمِيُّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . وَقَالَ أَبُو

وَالْمُبَرْقَعَهُ : الشَّاهُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ . وَالْمُبَرْقَعَهُ ،
بِكَسَرِ الْقَافِ : غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا أَخْدَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ .

وَفَرَسٌ مُبَرْقَعٌ : أَخْدَتْ غُرَّتُهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ
أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادِ وَقْدَ جَازَ بِيَاضِ الْغُرَّةِ سُفْلًا
إِلَى الْحَدَائِقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيبَ الْعَيْنَيْنِ . يَقَالُ : غُرَّةُ
مُبَرْقَعَهُ .

وَبِرْقَعٌ ، بِالْكَسَرِ : السَّمَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلَيِّ الْفَارَمِيُّ :
هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَهُ لَا يَنْصَرِفُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلَتْ :

فَكَانَ بِرْقَعَ وَالْمَلَائِكَ حَوْلَهَا ،
سَدِيرٌ ، تَوَاكِلَهُ الْقَوَاعِمُ ، أَجْرَبٌ

قَالَ ابْنَ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ أَجْرَادُ ، بِالْدَالِ ، لَأَنَّ
قَبْلَهُ :

فَأَتَسْمَ سِتَّاً فَاسْتَوَاتٍ أَطْبَاقُهَا ،
وَأَتَى بِسَايِعَهُ فَأَنَّى تُورَادُ

قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : قَوْلُهُ سَدِيرٌ أَيْ سَجَرٌ . وَأَجْرَبَ صَفَةَ
الْبَحْرِ الْمَشَبَّهِ بِالسَّمَاءِ ، فَكَانَهُ شَبَهَ الْبَحْرَ بِالْجَرَبِ
لَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الْمَوْجِ أَوْ لَأَنَّهُ تُرَى فِي الْكَوَاكِبِ
كَمَا تُرَى فِي السَّمَاءِ فِيهِنَّ كَالْجَرَبِ لَهُ ؛ وَقَالَ ابْنَ بَرِيٍّ :
شَبَهَ السَّمَاءُ بِالْبَحْرِ لِمَلَاستِهِ لَا لِجَرِبِهِ ، أَلَا تَرَى
قَوْلُهُ تَوَاكِلَهُ الْقَوَاعِمُ أَيْ تَوَاكِلَتِهِ الرِّيَاحُ فَلَمْ يَتَمَوَّجْ ،
فَلَذَلِكَ وَصَفَهُ بِالْجَرَبِ وَهُوَ الْمَلَاسَهُ ؛ قَالَ ابْنَ بَرِيٍّ :
وَمَا وَصَفَهُ الْجَوَهْرِيُّ فِي تَقْسِيرِهِ هَذِهِ بَيْتُ هَذِهِيَانِ مِنْهُ ،
وَسَمَاءُ الدِّينِيَا هِيَ الرَّقِيقُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
الْلَّيْثُ الْبِرْقَعُ اسْمُ السَّمَاءِ الْرَّابِعَهُ ؛ قَالَ : وَجَاءَ
ذَكَرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ . وَقَالَ : بِرْقَعٌ اسْمُ مِنْ
أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ، جَاءَ عَلَى فِعْلَلٍ وَهُوَ غَرِيبٌ نَادِرٌ .
وَقَالَ ابْنَ شَمِيلٍ : الْبِرْقَعُ سِمَهُ فِي الْفَخْذِ حَلْقَتَيْنِ

يَتَخَلَّلُانِ وَلَا يَسْتَكَانِ ، وَالْمَصْرُ الْبَشَعُ وَالْبَشَاعَةُ ،
وَقَدْ يَبْشُعُ بَشَعاً وَبَشَاعَةً . وَيَبْشُعُ بَهْذَا الطَّعَامِ بَشَعاً :
لَمْ يُسْفِهِ . وَرَجُلٌ يَبْشُعُ الْحَلْقَ إِذَا كَانَ سِيَّ
الْحَلْقُ وَالْعِشْرَةُ . وَيَبْشُعُ بِالْأَمْرِ بَشَعاً وَبَشَاعَةً :
ضَاقَ بِهِ ذَرَعًا ؟ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصُفُّ أَسْدًا :

شَاسُ الْهَبُوطِ زَنَاءُ الْحَامِيَّينِ ، مَتَى
تَبْشَعُ بُوارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَزَعٌ

قوله شَاسُ الْهَبُوطِ يقول : الأَسْدُ إِذَا أَكَلَ أَكْلًا
شَدِيدًا وَشَبَعَ تَرْكَ من فَرِيسَتِهِ شَيْئًا فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَفْتَرِسُهَا ، فَإِذَا انتَهَى الظَّبَاءُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
لَتَرَدُّ الْمَاءُ فَزَعَتْ مِنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْأَسْدِ ، وَقَالَ :
بُوارِدَةٌ أَيْ بَا يَرِدَهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لَلْوَارِدَةَ^١ . زَنَاءُ
الْحَامِيَّينِ : ضَيْقُ الْحَامِيَّينِ . تَبْشَعُ : تُغَصُّ ، يَحْدُثُ
لَهَا فَزَعَ لِمَكَانِ الْأَسْدِ . وَيَبْشُعُ الْوَادِي بِالْمَاءِ بَشَعاً :
ضَاقَ . وَيَبْشُعُ بِالشَّيءِ بَشَعاً : بَطَشَ بِهِ بَطْشاً
مُنْكِرًا . وَخَبْشَةٌ بَشَعَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَبْنِ.

بعض : الْبَصْعُ : الْحَرْقُ الْفِيْقُ لَا يَكَادُ يَنْفَذُ مِنْهُ الْمَاءُ .
وَبَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً : رَسَحَ قَلِيلًا . وَبَصَعَ
الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ يَبْصَعُ بَصَاعَةً وَتَبَصَعُ : تَبَعَ
مِنْ أَصْوَلِ الشَّعْرِ قَلِيلًا . وَالْبَصِيعُ : الْعَرَقُ إِذَا
رَسَحَ ؛ وَرَوْيَ ابْنِ دَرِيدٍ يَبْتَأِي ذَوِيبَ :
تَأْبِي بِدِرَرِهَا ، إِذَا مَا اسْتَغْضَبَتْ ،
إِلَّا حَمِيمٌ ، فَإِنَّهُ يَبْصَعُ

بِالْأَصَادِ أَيْ يَسْلِلُ قَلِيلًا قَلِيلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى
الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفُ بِالْأَصَادِ الْمُجْمَعُونَ مِنْ تَبَضَّعِ الشَّيْءِ
أَيْ سَالٌ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاةُ فِي شِعْرِ أَبِي ذَوِيبٍ ،
وَابْنِ دَرِيدٍ أَخْذَهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمَظْفَرِ فَمَرَّ عَلَى
التَّصْحِيفِ الَّذِي صَحَّفَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشِّيْخَ ابْنَ بُرَيْ

^١ قَوْلُهُ : بَا يَرِدَهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لَلْوَارِدَةَ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

الْعَوْثُ : غَلامٌ يَبْزِيْعُ أَيْ مُتَكَلِّمٌ لَا يَسْتَحْيِي .
وَالْبَزَاعَةُ : مَا يُحْمَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وَتَبَزَّعَ الْفَلَامُ :
ظَرْفٌ . وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ : هَاجَ وَتَفَاقَمَ ، وَقَالَ : أَرْعَدَ
وَلَمَّا يَقَعُ ؛ قَالَ الْعَبَاجُ :

إِنِّي إِذَا أَمْرُ العِدَى تَبَزَّعَ

وَبَوْزَعُ : امْرَأَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ رِمَالِ بَنِي أَسْدٍ ، وَفِي
الْتَّهْذِيبِ : بَنِي سَعْدٍ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

بِرَمْلِ يَرِنَا أَوْ بِرَمْلِ بَوْزَعَا

وَبَوْزَعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَهُ فَوْعَلَ مِنْ الْبَزِيْعِ ؛
قَالَ جَرِيرُ :

هَرَثَتْ بُوَيْزَعُ ، إِذَا دَبَبَتْ عَلَى الْعَصَمِ ،
هَلَّا هَرَثَتْ بِغَيْرِنَا يَا بَوْزَعَ ؟

بَشَعُ : الْبَشَعُ : الْحَسِينُ مِنَ الْطَّعَامِ وَالْمَلْبَاسِ وَالْكَلَامِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَأْكُلُ الْبَشَعَ أَيْ الْحَسِينَ الْكَرِيمَ الْطَّعَمَ ، يَوْمَ
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذْدُمُ طَعَامًا . وَالْبَشَعُ : طَعْمٌ كَرِيمٌ .
وَطَعَامٌ يَبْشِعُ وَيَبْشُعُ مِنَ الْبَشَعِ : كَرِيمٌ يَأْخُذُ
بِالْحَلْقِ بَيْنَ الْبَشَاعَةِ ، فِيهِ حُفُوفٌ وَمَرَارَةٌ
كَالْهَلْلِيَّاجِ وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ يَبْشَعُ بَشَعاً . وَرَجُلٌ
يَبْشِعُ بَيْنَ الْبَشَعِ إِذَا أَكَلَهُ فَيَبْشُعُ مِنْهُ . وَأَكْلَنَا
طَعَاماً بَشَعاً : حَافَّاً يَابِسَاً لَا أَدْمَمَ فِيهِ . وَالْبَشَعُ :
تَضَاعِيقُ الْحَلْقِ بِطَعَامِ حَسِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوْضَعَتْ
بَيْنَ يَدَيِّ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بَشَعَةٌ فِي الْحَلْقِ ، وَكَلَامٌ
يَبْشِعُ : حَسِينٌ كَرِيمٌ مِنْهُ . وَاسْتَبَشَعَ الشَّيْءُ أَيْ
عَدَهُ بَشَعاً . وَرَجُلٌ يَبْشُعُ الْمَنْظَرَ إِذَا كَانَ دَمِيَّاً .
وَرَجُلٌ يَبْشَعُ النَّفْسَ أَيْ خَيْثَ النَّفْسِ ، وَيَبْشَعُ
الْوَجْهَ إِذَا كَانَ عَابِسًا بَاسِرًا . وَثَوْبٌ يَبْشَعُ حَسِينَ .
وَرَجُلٌ يَبْشَعُ الْفَمَ : كَرِيمٌ رَيْحَ النَّفْمِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ ، لَا
^١ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : وَتَقُولُ بَوْزَعٌ قَدْ دَبَبَتْ عَلَى الْعَصَمِ .

من النحوين : أخذته أجمعَ أبْعَثَ وأجمعَ أبْصَعَ
بالناءِ والصادِ ، قال الْبُشْتَيْ : مررت بالقوم أجمعين
أبْصَعِينَ ، بالضادِ ، قال أبو منصور : هذا تصريف
وروي عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب توكلُ
الكلمة بأربعةٍ تواكيد فتقول : مررت بال القوم أجمعين
أكتعين أبصعين أبتعين ، كذا رواه بالصادِ ، وهو
ما يخوضُ من الصَّفْعِ وهو الجميع .

والبُصِيرُ : مكان في البحار على قولٍ في شعر حسان
ابن ثابت :

بَيْنَ الْحَوَابِيِّ فَالْبُصَيْعِ فَهَوْمَلِ

وسيُذكر مُسْتَوْفٍ في ترجمة بعضه. وكذلك أبصعه
ملك من كندة بوزن أربنة، وقيل: هو بالفداد
المعجمة. وبئر بضاعة: حكى بالصاد المهملة،
وسند كرها.

بعض : بَعْضَ الْحَمَّ يَبْسُطُهُ بَعْضًا وَبَيْضَهُ تَبْيِضُهَا :
قطْعَهُ ، وَالبَّصْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ؟ تَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ
بَعْضَهُ مِنَ الْحَمَّ إِذَا أَعْطَيْتُهُ قِطْعَةً مُجَمَّعَةً ، هَذِهِ بِالْفَتْحِ
وَمُثْلَهَا الْهَبْرَةُ ، وَأَخْوَاهَا بِالْكَسْرِ ، مُشَلِّ الْقِطْعَةِ
وَالْفَلَنْدَةِ وَالْفِدْرَةِ وَالْكِسْفَةِ وَالْحِرْقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكِ
مَا لَا يُحْصِي . وَفَلَانِ بَعْضَهُ مِنْ فَلَانِ : يُدْهَبُ بِهِ
إِلَى الشَّبَهِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةٌ بَعْضَهُ مِنِي ، مِنْ
ذَلِكَ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ ، أَيِّ إِنْهَا جُزْءٌ مِنِي كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ
مِنَ الْحَمَّ ، وَالْجَمْعُ بَعْضٌ مِثْلَ تَمْرَةٍ وَتَمْرَةٍ ؟ قَالَ
زَهِيرٌ :

أضاعتْ فلمْ تُغفِّرْ لها غَلَاتُهَا ،

فلاقتْ بِيَانًاً عَنْدَ آخِرِ مَعْهِدٍ

دَمًا عِنْدَ شَلْوَ تَحْيَا الطَّرِيرُ حَوْلَهُ،

وَبَضْعَ لَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ

۱ فی دیوان زهر : خلو اتھا بدل غفلاتھا .

ثلثيّهم في التصحيح ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنفه على الصحاح في ترجمة بعض يتبع بالصاد المهملة ، ولم يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة ، وذكره ابن بري أيضاً موافقاً للجوهري في ذكره في ترجمة بعض ، بالضاد المعجمة . والبَصْعُ : ما بين السِّبَابَةِ والوُسْطَى . والبَصْعُ : الجمع . قال الجوهري : سمعته من بعض النحوين ولا أدرى ما صحته . ويقال : مَضَى بِصْعٌ من الليل ، بالكسر ، أي جَوْشٌ منه . وأبْصَعُ : كلمة يؤكّد بها ، وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعلالي ؟ يقول : أخذت حقي أجمعَ أبْصَعَ ، والأُثْنَى جَمِيعَه بَصْعَه ، وجاء القوم أجمعون أبْصَعُون ، ورأيت النسوة جُمِعَ بَصْعَه ، وهو توكييد مُرَتَّب لا يُقدَّم على أجمع ؟ قال ابن سيده : وأبْصَعُ نعت تابع لـأكْتَعَنَّ وإنما جاؤوا بأبْصَعَ وأكْتَعَنَّ وأبْصَعَ إِبْتَاعاً لـأجْمَعَ لـأَنَّهُم عدلوا عن إِعادَة جميع حروف أجمع إلى إِعادَة بعضاً ، وهو العين ، تحامياً من الإِطالة بتكرير الحروف كلها . قال الأَزْهَري : ولا يقال أبْصَعُون حتى يتقَدَّمَه أكْتَعَنَّ ، فإن قيل : فلم اقتروا على إِعادَة العين وحدتها دون سائر حروف الكلمة ؟ قيل : لأنَّها أقوى في السجعنة من الحرفين اللذين قبلها ، وذلك لأنَّها لام الكلمة وهي قافية لأنَّها آخر حروف الأصل ، فجيء بها لأنَّها مقطوع الأصول ، والعمل في المبالغة والتكرير إنما هو على المقطع لا على المبدأ ولا على المحسن ، ألا ترى أن العناية في الشعر إنما هي بالقوافي لأنَّها المقطوع وفي السجع كمثل ذلك ؟ وآخر السجعنة والقافية عندهم أشرف من أوَّلها ، والعناية به أمس ، ولذلك كلما نظرَفَ الحرف في القافية ازدادوا عناية به ومحافظة على حكمه . وقال أبو الهيثم : الكلمة تُوكَد بثلاثة تواكيد ؟ يقال : جاء القوم أكتَعَنَّ أبْصَعُون أبْصَعُون ، بالصاد ، وقال حماعة

بعض

يجوز أن يكون جمع بَضْعَةٍ وهو أحسن لقوله يَا بِيْع
ويجوز أن يكون اللحم .

وبَضَعَ الشيءَ يَبْضُعُه : سَقَه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه ضرب رجلاً أَفْقَسَ على أم سلمة
ثلاثين سوطاً كثراً تَبْضَعَ و تَحْدُرُ أي تَشْقُّ الجلد
وتقطع و تَحْدُرُ الدَّم ، وقيل : تَحْدُرُ تُورَم .

والبَضْعَةُ : السِّيَاطُ ، وقيل : السِّيُوفُ ، واحدها

باضع ؛ قال الراجز :

وَالسِّيَاطِ بَضْعَةٌ

قال الأَصْمَعِي : يقال سَيْفٌ باضعٌ إِذَا مَرَ بشيءٍ
بَضْعَهُ أي قطعَ منه بَضْعَةٍ ، وقيل : يَبْضُعُ كلَّ
شيءٍ يقطعُه ؛ وقال :

مِثْلِ قَدَامِ النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضَعٌ

وقول أَوْسَ بنَ حَبْرَ يصف قوساً :

وَمِبْضُوعَةٍ مِنْ رَأْسِ فَرْعَوْنِ سَظِيَّةٌ

يعني قوساً بَضَعَهَا أي قطعَها .

والباضعُ في الإبل : مثل الدَّلَالِ في الدُّورِ .
والباضعةُ من الشَّجَاجِ : التي تَقْطَعُ الجلد و تَشْقُّ
اللحم تَبْضَعَهُ بعد الجلد و تُدْمِي إِلَّا أَنَّه لَا يُسْيِلُ الدَّمَ ،
فإن سال فهـي الدَّامِيَّةُ ، وبعد الباضعة المُتَلَاحِمَةُ ،
وقد ذكرت الباضعة في الحديث . وبَضَعَتُ الجُرْحَ :
سَقَقَتُه .

والبَضَعُ : المِشَرَطُ ، وهو ما يَبْضُعُ به العِرق
والأَدِيمُ .

وبَضَعَ من الماء وبه يَبْضُعُ بُضُوعاً وبَضْعاً : رَوِيَ
وامْتَلَأَ : وأَبْضَعَنِي الماء : أَرْوَانِي . وفي المثل : حتى
مَتْ تَكْرَعَ لَا تَبْضَعَ ؟ وربما قالوا : سَأَلَنِي فلان
أَيْ أَنْهَا تَحْمِلُ بِضَائِعَ الْقَوْمِ وَتَجْلِبُهَا .

وبَضْعَةٌ وبَضْعَاتٌ مِثْلَ تَمْرَةٍ وَقَرْرَاتٍ ، وبَعْضُهُمْ
يقول : بَضْعَةٌ وَبَضَعٌ مِثْلَ بَدْرَةٍ وَبَدْرَ ، وَأَنْكَرَهُ
عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ وَقَالَ : الْمَسْمُونُ بَضْعٌ
لَا غَيْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُدْهَدِقُ بَضْعَ الْحَمْ لِلْبَاعِ وَالنَّدِيِّ ،
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمِّ مَنَاقِعَهُ .

وبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مِثْلَ صَحْفَةٍ وَصِحَافِيٍّ ، وَبَضْعٌ
وَبَضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُه الرَّهَيْنُ جَمْ الرَّهَنُ .
وَبَضِيعٌ أَيْضًا : الْحَمْ . وَيَقَالُ دَابَّةً كَثِيرَ الْبَضِيعِ ،
وَبَضِيعٌ : مَا ائْمَازَ مِنْ لَحْمَ الْفَخْذِ ، الْوَاحِدُ
بَضِيعَةٌ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ خَاطِي الْبَضِيعِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

خَاطِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ حَظَا بَظَا

قال ابن بري : ويقال سَاعِدٌ خَاطِي الْبَضِيعِ أَيْ
مُهْتَلِي الْحَمْ ، قال : ويقال في الْبَضِيعِ الْحَمْ إِنَّه
جَمْ بَضْعٌ مِثْلَ كَلْبٍ وَكَلْبِ ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ :

وَمُنَاحٌ غَيْرِ تَبَيْهَةٍ عَرَسْتُهُ ،
قَمِنْ مِنْ الْحِدْنَانِ ، نَاهِيَ الْمَضْجَعَ
عَرَسْتُهُ ، وَوِسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ
خَاطِي الْبَضِيعِ ، عَرْوَهُ لَمْ تَدْسُعَ

أَيْ عَرْوَقُ سَاعِدٌ غَيْرُ مُهْتَلِي مِنَ الدَّمِ لَأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا
يَكُونُ لِلشَّيْوخِ . وَإِنْ فَلَانَا لَشَدِيدُ الْبَضْعَةِ حَسَنَهَا
إِذَا كَانَ ذَا جَسْمٍ وَسِمَنْ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا عَضِيلٌ جَهْنَلْ كَانَ بَضِيعَهُ
يَأْبِيْعُ ، فَوْقَ الْمَنْكِبَيْنِ ، جُشُومُ

1 قوله «تبَيْهَة» كذا بالاصل هنا ، وسيأتي في دفع تاءة وعلمه تبَيْهَة
بنون أوله أَيْ أرض غير مرتفعة .

والبُّضُّعُ : مَهْرُّ المرأة . والبُّضُّعُ : الطلاق . والبُّضُّعُ : مِلْكُ الْوَلِيٍّ للمرأة ، قال الأَزْهَري : وَاحْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْبُضُّعِ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْفَرَجُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْجَمَاعُ ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعْنِي بُضُّعُكَ فَاخْتَارَتِي أَيِّ صَارِ فِرْجُكَ بِالْعِنْقِ حَرْمًا فَاخْتَارَتِي التَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مَفَارِقَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرَ بِالْأَلْأَفْنَادِيِّ فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَّحَ حَيْثُرَ إِلَّا مَنْ أَصَابَ حُبْلَنِي فَلَا يَقُرَّ بِنَهَا فَإِنَّ الْبُضُّعَ يَرِيدُ فِي السَّمْعِ وَالبَصَرِ أَيِّ الْجَمَاعِ ؟ قَالَ الأَزْهَريُّ : هَذَا مُثْلُ قَوْلِهِ لَا يَسْقِي مَاوِهِ زَرْعَ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَمَنْ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ : وَلَهُ حَصَّنِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضُّعٍ ؟ تَعْنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ كُلِّ بُضُّعٍ : مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ، وَكَانَ تَرْوِجُهَا يُكَثِّرُ مِنْ يَنْسَاءٍ . وَأَبْضَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا زَوْجَتْهَا مِثْلَ أَنْكَحْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : تُسْتَأْمِرُ النِّسَاءُ فِي بُضُّاعِهِنَّ أَيِّ فِي إِنْكَاحِهِنَّ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْاسْتِبْضَاعُ نُوعٌ مِنْ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ الْبُضُّعِ الْجَمَاعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَطْلُبَ الْمَرْأَةُ جِمَاعَ الرَّجُلِ لِتَنَالَ مِنْ الْوَالِدِ فَقَطْ ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لَأَمْتَهُ أَوْ امْرَأَهُ : أَرْسِلِي إِلَى فَلَانَ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَزِلُهَا فَلَا يَسْهُلُهُ يَتَبَيَّنُ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي تَبَاجِهِ الْوَلَدِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ بَارِمَةِ أَنْفَهُ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ تَحْدِيَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمْ تَرْوِجْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُ بْنُ أَسِيدٍ ، فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ : هَذَا الْبُضُّعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ ؛ يَرِيدُ هَذَا الْكُفُّهُ الَّذِي لَا يُرِيدُ نِكَاحَهُ وَلَا يُرِيدُهُ وَأَصْلَ ذَلِكَ فِي إِلَيْلٍ أَنَّ الْفَحْلَ الْمَهْجِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْرِبَ كِرَائِمَ إِلَيْلٍ قَرَأَ عَوْا أَنْفَهُ بَعْصًا أَوْ غَيْرَهَا لِيَرْتَدَ

عَنْ مَسَأَةِ فَآبَبَضَعُهُ إِذَا سَفَيْتَهُ ، وَإِذَا شَرَبَ حَتَّى يَرْوُى ، قَالَ : بَضَعَتْ أَبْضَعَ . وَمَاءُ بَاضِعٍ وَبَاضِعٍ : نَمِيرٌ . وَأَبْضَعُهُ بِالْكَلَامِ وَبَضَعُهُ بِهِ : بَيْنَ لِهِ مَا يُنَازِعُهُ حَتَّى يَسْتَفِيَ ، كَائِنًا مَا كَانَ . وَبَضَعُهُ يَبْيَضُ بُضُوعًا : فِيهِمْ . وَبَضَعَ الْكَلَامَ فَانْبَضَعَ : يَدِينَهُ فَتَيَّنَ . وَبَضَعَ مِنْ صَاحِبِهِ يَبْيَضُ بُضُوعًا إِذَا أَمْرَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِمِرْ لَهُ فَسَيْئَمْ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : بَضَعَتْ مِنْ فَلَانَ ؟ قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : وَرَبَا قَالُوا بَضَعَتْ مِنْ فَلَانَ إِذَا سَمِّيَتْ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْيِهِ .

وَالبُّضُّعُ : النِّكَاحُ ؟ عَنْ ابْنِ السَّكِيتِ . وَالْمُبَاضَعَةُ : الْمُجَامِعَةُ ، وَهِيَ الْبِيَضَاعُ . وَفِي الْمَثَلِ : كَمُعْلَمَةٍ أُمَّهَا الْبِيَضَاعُ . وَيَقُولُ : مَلَكَ فَلَانَ بُضَعُ فَلَانَةٍ إِذَا مَلَكَ عُقْدَةَ نِكَاحِهِ ، وَهُوَ كَنِيَّةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْفَسِيْلَيْنِ ؛ وَابْتَضَعَ فَلَانَ وَبَضَعَ إِذَا تَرَوَّجَ . وَالْمُبَاضَعَةُ : الْمُبَاشِرَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَبُضُوعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ أَيِّ مُبَاشِرَتِهِ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَبَضَيْعَتْهُ أَهْلَهُ صَدَقَةً ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا . وَبَضَعَ الْمَرْأَةَ بُضُوعًا وَبَاضَعَهَا مُبَاضَعَةً وَبِيَضَاعًا : جَامِعَهَا ، وَالْأَسْمَ الْبُضُّعُ وَجَمِيعُهُ بُضُوعٌ ؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ كَرْبَلَةَ :

وَفِي كَعْبٍ وَلَا خَوْتِهَا ، كِلَابٍ ،
سَوَامِيُّ الطَّرْفِ غَالِيَّ الْبُضُوعِ

سَوَامِيُّ الطَّرْفِ أَيْ مُتَأَبِّيَّاتٍ مُعْتَزَّاتٍ . وَقَوْلُهُ :
غَالِيَّ الْبُضُوعِ ؛ كَفَى بِذَلِكَ عَنِ الْمُهُورِ الْلَّوَاتِي يُوصَلُ بِهَا
إِلَيْهِنَّ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

عَلَاهُ بَصَرْبَهُ بَعَثَتْ بِلَسِيلٍ
نوَائِهِ ، وَأَرْخَصَتِ الْبُضُوعًا

نسمع بـُضـَعـَةـ عـَشـَرـ وـَلـَأـ بـُضـَعـَةـ عـَشـَرـ وـَلـَأـ يـَتـَمـَّـعـ ذـَلـَكـ ،
وـَقـِيلـ :ـ الـبـِـضـَـعـ مـِـنـ الـثـَـلـَـاثـ إـلـىـ الـتـَـسـَـعـ ،ـ وـَقـِيلـ مـِـنـ أـرـبـَـعـ
إـلـىـ تـَـسـَـعـ ،ـ وـِـيـ التـَـزـِـيـلـ :ـ فـَلـَـبـَـثـ فـِـيـ السـَـجـَـنـ بـِـضـَـعـ سـَـيـنـ ؛ـ
قـَـالـ فـَـرـَـاءـ :ـ الـبـِـضـَـعـ مـِـاـ بـِـيـنـ الـثـَـلـَـاثـ إـلـىـ مـَـاـ دـَـوـنـ الـعـَـشـَـرـ ؛ـ
وـَقـِيلـ شـَـمـَـرـ :ـ الـبـِـضـَـعـ لـَـاـ يـَـكـُـونـ أـقـَـلـ مـِـنـ ثـَـلـَـاثـ وـَلـَأـ كـَـثـَـرـ
مـِـنـ عـَـشـَـرـ ،ـ وـَقـِيلـ أـبـَـوـ زـِـيـدـ :ـ أـقـَـمـ عـَـنـهـ بـِـضـَـعـ سـَـيـنـ ؛ـ
وـَقـِيلـ بـِـعـَـضـهـ :ـ بـِـضـَـعـ سـَـيـنـ ،ـ وـَقـِيلـ أـبـَـوـ عـَـبـِـيـدـ :ـ الـبـِـضـَـعـ
مـَـاـ لـَـمـ يـَـبـُـلـغـ الـعـِـقـْـدـ وـَلـَأـ نـَـصـفـ ؛ـ يـَـرـيدـ مـِـاـ بـِـيـنـ الـواـحـدـ إـلـىـ
أـرـبـَـعـ .ـ وـِـيـقـَـالـ :ـ الـبـِـضـَـعـ سـَـبـَـعـ ،ـ وـِـإـذـ جـَـاـوـزـتـ لـَـفـَـظـ
الـعـَـشـَـرـ ذـَـهـبـ الـبـِـضـَـعـ ،ـ لـَـاـ تـَـقـُـولـ بـِـضـَـعـ وـَـعـشـرـونـ .ـ وـَقـِيلـ
أـبـَـوـ زـِـيـدـ :ـ يـَـقـَـالـ لـَـهـ بـِـضـَـعـ وـَـعـشـرـونـ رـَـجـَـلـ وـَـلـهـ بـِـضـَـعـ
وـَـعـشـرـونـ اـمـرـأـ .ـ قـَـالـ اـبـَـنـ بـِـرـِـيـ :ـ وـَـحـَـكـيـ عـَـنـ الـفـَـرـَـاءـ
فـِـيـ قـَـوـلـهـ بـِـضـَـعـ سـَـيـنـ أـنـ الـبـِـضـَـعـ لـَـاـ يـَـذـكـُـرـ إـلـاـ مـِـعـ الـعـَـشـَـرـ
وـَـعـشـرـينـ إـلـىـ التـَـسـَـعـينـ وـَـلـاـ يـَـقـَـالـ فـِـيـنـ بـِـعـدـ ذـَـلـَكـ ؛ـ يـَـعـنيـ أـنـهـ
يـَـقـَـالـ مـَـاـهـةـ وـَـنـيـفـ ؛ـ وـَـأـنـشـدـ أـبـَـوـ تـَـمـَـامـ فـِـيـ بـَـابـ الـهـجـَـاءـ
مـِـنـ الـحـَـمـَـاسـ لـَـعـضـ الـعـَـربـ :

أـقـَـلـ حـَـيـنـ أـرـَـىـ كـَـعـبـاـ وـِـلـيـحـيـتـهـ :
لـَـاـ بـَـارـكـ اللـَـهـ فـِـيـ بـِـضـَـعـ وـَـسـَـيـنـ ،ـ
مـِـنـ السـَـيـنـ تـَـمـَـلـاـهـ بـَـلاـ حـَـسـَـبـ ،ـ
وـَـلـاـ حـَـيـاءـ وـَـلـاـ قـَـدـرـ وـَـلـاـ دـِـيـنـ !ـ

وـَـقـَـدـ جـَـاءـ فـِـيـ الـحـِـدـِـيــثـ :ـ بـِـضـَـعـاـ وـَـثـَـلـَـاثـ مـَـلـَـكـاـ .ـ وـِـيـ
الـحـِـدـِـيــثـ :ـ صـَـلـَـاـةـ الـجـَـمـَـاعـ تـَـفـَـضـلـ صـَـلـَـاـةـ الـواـحـدـ بـِـضـَـعـ
وـَـعـشـرـينـ دـَـرـَـجـَـةـ .ـ وـَـمـَـرـَـ بـِـضـَـعـ مـِـنـ الـلـَـيـ أـيـ وـَـقـَـتـ ؛ـ عـَـنـ
الـلـَـحـَـيـانـيـ .ـ

وـَـبـِـاـضـِـعـةـ :ـ قـِـطـَـعـ مـِـنـ الـفـَـنـمـ انـقـطـعـتـ عـَـنـهاـ،ـ تـَـقـُـولـ فـِـرـَـقـ
بـِـوـاضـِـعـ .ـ

وـَـتـَـبـَـضـَـعـ الشـَـيـءـ :ـ سـَـالـ ،ـ يـَـقـَـالـ :ـ جـَـبـَـهـتـهـ تـَـبـَـضـَـعـ
وـَـتـَـبـَـضـَـعـ أـيـ تـَـسـِـيـلـ عـَـرـَـقـاـ ؛ـ وـَـأـنـشـدـ لـَـأـبـِـيـ ذـَـؤـيـبـ :

عـَـنـهاـ وـَـيـتـَـرـ كـَـهـاـ .ـ

وـَـبـِـاـضـِـاعـةـ :ـ الـقـِـطـَـعـةـ مـِـنـ الـمـَـالـ ،ـ وـَـقـِـيلـ :ـ الـيـسـيرـ مـِـنـهـ .ـ
وـَـبـِـاـضـِـاعـةـ :ـ مـَـاـ حـَـمـَـلـتـ آخـَـرـ بـِـيـعـهـ وـَـإـدـارـتـهـ .ـ
وـَـبـِـاـضـِـاعـةـ :ـ طـَـائـَـفـةـ مـِـنـ مـَـالـكـ تـَـبـَـعـتـهـ لـَـتـِـجـَـارـةـ .ـ
وـَـأـبـَـضـَـعـهـ الـبـِـاـضـِـاعـةـ :ـ أـعـطـاهـ إـيـاـهـ .ـ وـَـأـبـَـضـَـعـ مـِـنـهـ :ـ
أـخـَـذـ ،ـ وـَـاـسـمـ الـبـِـاـضـِـاعـ كـَـالـقـَـرـَـاضـ .ـ وـَـأـبـَـضـَـعـ الشـَـيـءـ
وـَـاسـتـَـبـَـضـَـعـهـ :ـ جـَـعـلـهـ بـِـضـَـاعـتـهـ ،ـ وـِـيـ المـَـلـ :ـ كـَـمـسـتـَـبـَـضـَـعـ
الـتـَـمـرـ إـلـىـ هـَـيـجـَـرـ ،ـ وـَـذـَـلـَكـ أـنـ هـَـيـجـَـرـ مـَـعـدـنـ الـتـَـمـرـ ؛ـ قـَـالـ
خـَـارـجـةـ بـِـنـ ضـِـرـارـ :

فـِـإـنـكـ ،ـ وـَـاسـتـَـبـَـضـَـعـكـ الشـَـعـرـ نـَـحـوـنـاـ ،ـ
كـَـمـسـتـَـبـَـضـَـعـ تـَـمـرـاـ إـلـىـ أـهـلـ خـَـيـبـرـاـ

وـَـلـَـمـ عـَـدـَـيـ بـِـلـَـيـ لـَـأـنـ فيـ مـَـعـنـيـ حـَـامـلـ .ـ وـِـيـ التـَـزـِـيــلـ :ـ
وـَـجـَـئـنـاـ بـِـيـضـِـاعـةـ مـُـزـَـجـَـاـ ؛ـ الـبـِـاـضـِـاعـةـ :ـ السـَـلـَـعـةـ ،ـ وـَـأـصـلـهـاـ
الـقـِـطـَـعـةـ مـِـنـ الـمـَـالـ الـذـِـيـ يـَـتـَـبـَـعـ فـِـيـهـ ،ـ وـَـأـصـلـهـاـ مـِـنـ
الـبـِـضـَـعـ وـَـهـوـ الـقـَـطـَـعـ ،ـ وـَـقـِـيلـ :ـ الـبـِـاـضـِـاعـ جـَـزـَـءـ مـِـنـ أـجـَـزـَـاءـ
الـمـَـالـ ،ـ وـَـتـَـقـُـولـ :ـ هـَـوـ شـَـرـيـكـ وـَـبـِـضـِـاعـيـ ،ـ وـَـهـ مـَـشـرـكـائـيـ
وـَـبـِـضـِـاعـيـ ،ـ وـَـتـَـقـُـولـ :ـ أـبـَـضـَـعـتـ بـِـضـَـاعـةـ لـِـلـيـعـ ،ـ كـَـائـنـةـ
مـَاـ كـَـانـتـ .ـ وـِـيـ الـحـِـدـِـيــثـ :ـ الـمـَـدـِـيــنـةـ كـَـالـكـَـيـرـ تـَـسـَـفـيـ
خـَـبـَـثـهـاـ وـَـتـَـبـَـضـَـعـ طـَـيـبـهـاـ ؛ـ ذـَـكـرـهـ الـزـَـمـَـشـرـيـ وـَـقـِـالـ :ـ
هـوـ مـِـنـ أـبـَـضـَـعـتـهـ بـِـضـَـاعـةـ إـلـاـ دـَـفـعـتـهـ إـلـيـهـ ؛ـ يـَـعـنيـ أـنـ
الـمـَـدـِـيــنـةـ تـَـعـطـيـ طـَـيـبـهـاـ سـَـاـكـنـيـهـاـ ،ـ وـَـأـمـشـهـورـ تـَـسـَـعـ
بـَـالـنـَـوـنـ وـَـالـصـَـادـ ،ـ وـَـقـِـدـ روـيـ بـِـالـضـَـادـ وـَـالـخـَـاءـ الـمـَـعـجـَـمـيـنـ
وـَـبـَـالـخـَـاءـ الـمـَـهـمـلـةـ ،ـ مـِـنـ النـَـضـَـخـ وـَـالـنـَـضـَـخـ وـَـهـوـ رـَـشـ الـمـاءـ .ـ
وـَـبـِـاـضـِـعـ وـَـبـِـاـضـِـعـ ،ـ بـِـالـفـَـتـَـحـ وـَـالـكـَـسـَـرـ :ـ مـِـاـ بـِـيـنـ الـثـَـلـَـاثـ
إـلـىـ العـَـشـَـرـ ،ـ وـَـبـَـالـعـاءـ مـِـنـ الـثـَـلـَـاثـ إـلـىـ الـعـَـشـَـرـ يـَـضـافـ إـلـىـ ماـ
تـَـضـافـ إـلـىـ الـأـهـادـ لـَـأـنـهـ قـِـطـَـعـةـ مـِـنـ الـعـَـدـدـ كـَـقـوـلـهـ تـَـعـالـيـ :ـ
فـِـيـ بـِـضـَـعـ سـَـيـنـ ،ـ وـَـتـَـبـَـنـيـ معـ الـعـَـشـَـرـ كـَـاـتـَـبـيـ سـَـاـئـرـ
الـأـهـادـ وـَـذـَـلـَكـ مـِـنـ ثـَـلـَـاثـ إـلـىـ تـَـسـَـعـ فـِـيـقـَـالـ :ـ بـِـضـَـعـةـ عـَـشـَـرـ
رـَـجـَـلـ وـَـبـِـضـَـعـ عـَـشـَـرـ جـَـارـيـهـ ؛ـ قـَـالـ اـبـَـنـ سـِـيـدهـ :ـ وـَـلـمـ

أبي خِرَاش المَهْذِلِي :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَانَهَا
فُوَيْقَ الْبَضِيعَ فِي الشَّعَاعِ حَمِيلٌ

قال : الْبَضِيعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، يَقُولُ : لَا
هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ رَأَيْنَ شَعَاعَهَا مِثْلَ الْحَمِيلِ وَهُوَ
الْقَطِيفَةُ . وَالْبَضِيعُ مُصْفَرٌ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ
فِي شِعْرِ حَسَنَةِ بْنِ ثَابَتِ فِي قَوْلِهِ :

أَسَّاَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ
بَيْنَ الْخَوَافِيِّ ، فَالْبَضِيعُ فَحْوَمَلٌ

قال الْأَثْرَمُ : وَقِيلَ هُوَ الْبَضِيعُ ، بِالصَّادِ غَيْرِ الْمُجْبِيِّ ،
قال الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى
تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلْسَةِ فِيهَا بَيْنِ سَيْلٍ وَذَاتِ الصَّنَبَيْنِ بِالشَّامِ
مِنْ كُوْرَةِ دِمْشَقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ لَمْ
يُعَيَّنْ .

وَالْبَضِيعُ وَالْبُضِيعُ وَبَاضِعٌ : مَوْضِعٌ .

وَبَئْرٌ بُضَاعَةٌ تِيَّةٌ فِي الْحَدِيثِ ، تَكْسِرُ وَتَضْمُ ، وَلِيُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَئْرٍ بُضَاعَةٍ قَالَ : هُوَ بَلْدٌ
مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُ الْبَاءُ ، وَأَجَازَ بِعْضُهُمْ
كَسْرُهَا وَحْكِيَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْضَاعَةٍ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كَنْدِلَةٍ
بِوزْنِ أَرْتَبَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةَ .

وَقَالَ الْبَشْتِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَاعِينَ ، بِالْفَادِ ،
قال الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَاضْعَفُ ، قَالَ أَبُو الْمِيمَنِ
الرَّازِيُّ : الْعَرَبُ تُوَكِّدُ الْكَلْمَةَ بِأَرْبَعَةِ نُوَّاَكِيدٍ
فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِنَ أَبْضَاعِينَ أَبْتَعِنَ
بِالصَّادِ ، وَكَذَلِكَ رُوِيَّ عَنْ أَبْنَاءِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَصْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَعْضَبَتْ ،
إِلَّا الْحَمِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^۱

يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسْلِلُ مُتَقْطِعًا ، وَكَانَ
أَبُو ذُؤْبِبَ لَا يُعِيدُ فِي وَصْفِ الْحَلِيلِ ، وَظَنَّ أَنَّهُ هَذَا مَا
تَوَصَّفَ بِهِ ؛ قَالَ أَبْنَ بُرَيْ : يَقُولُ تَأْبَى هَذِهِ الْفَرَسُ
أَنْ تَدِرِّ لَكَ بِاعْنَدَهَا مِنْ جَرْيٍ إِذَا اسْتَعْضَبَتْهَا لَأَنَّ
الْفَرَسُ الْجَوَادُ إِذَا أَعْطَاكَ مَا عَنْدَهُ مِنْ الْجَرْيِ أَعْفَوْا
فَأَكْرَهْتَهُ عَلَى الْزِيَادَةِ حَمْلَتِهِ عَزَّةَ النَّفْسِ عَلَى
تَرْكِ الْعَدُوِّ ، يَقُولُ : هَذِهِ تَأْبَى بِدِرَّتِهَا عَنْدَ إِكْرَاهِهَا
وَلَا تَأْبَى الْعَرَقِ ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ أَبْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا
مَا اسْتَعْضَبَتْ ، وَفَسَرَهُ بِفُزُّعَتْ لِأَنَّ الضَّاغُبَ هُوَ
الَّذِي يَحْتَسِيُّ فِي الْحَمَرِ لِيُفَزِّعَ بِمَثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ،
وَالضُّغَابُ صَوْتُ الْأَرْنَبِ .

وَالْبَضِيعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبَضِيعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبَضِيعُ :
الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيْهَ المَهْذِلِيُّ :

سَادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًّا ،
يَلْتُوي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجْنِبُ^۲

سَادٍ مَقْلُوبٌ مِنْ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ الْلَّيلِ . تَجَرَّمَ فِي
الْبَضِيعِ أَيُّ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجَرَّمَ أَيُّ قَطْعَ
ثَمَانِيَّ لِيَالٍ لَا يَسْرَحُ مَكَانَهُ ، وَيَقَالُ لِلَّذِي يُضْبِحُ حِيتَّ
أَمْسَى وَلَمْ يَرِحْ مَكَانَهُ سَادٍ ، وَأَصْلَهُ مِنَ السَّدَى وَهُوَ
الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ،
يَلْتُوي بِعَيْقَاتِ أَيُّ يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ .
وَيُجْنِبُ أَيُّ تُصِيبِهِ الْجَنُوبُ ؟ وَقَالَ الْقَتِيْبِيُّ فِي قَوْلِ

۱ راجع هذا الْبَيْتِ وَشَرْحِهِ فِي صَفَحةِ ۱۱ .

۲ قَوْلُ « يَجْنِبُ » هُوَ بِصِيغَةِ الْمَبْنِيِّ الْمَفْوَلِ وَتَقْدِيمُ ضَبْطِهِ فِي مَادَّةِ سَادٍ
بِقَتْحِ الْيَاءِ .

بع : البقعُ والبُقعةُ : تَخَالُفُ اللَّوْنِ . وفي حديث أبي موسى : فَأَمْرَ لَنَا بِذَوْدٍ بُقْعَ الذُّرَى أَيْ بِيَضِ الأَسْنَمَةِ جَمْعُ أَبْقَعٍ ، وَقِيلَ : الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بِيَاضَهُ لَوْنٌ أَخْرَى . وَغَرَابُ أَبْقَعٍ : فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، وَمِنْهُمْ مِنْ خَصٍّ فَقَالَ : فِي صَدْرِهِ بِيَاضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمْرَ بِقْتَلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِ وَعَدَّ مِنْهَا الْغَرَابَ الْأَبْقَعَ ، وَكَلْبُ الْأَبْقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْ هَرِيرَةً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُؤْشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بِقْعَانَ أَهْلَ الشَّامِ أَيْ خَدَمُهُمْ وَعَبَدُهُمْ وَمَا لَيْكُمْ بِهِمْ شَبَهٌ لَبِيَاضِهِمْ وَحُمْرَتِهِمْ أَوْ سَوَادِهِمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعِ يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّومُ وَالسُّودَانُ . وَقَالَ : الْبَقْعَاءِ الَّتِي اخْتَلَطَ بِيَاضَهَا وَسَوَادَهَا فَلَا يُدْرِى أَيْهُمَا أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ لَاخْتَلَاطُ أَلوَانِهِمْ فَإِنَّ الْفَالِبَ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ وَالصَّفَرَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ خَدَمَ الشَّامَ إِنَّا هُمُ الرُّومُ وَالصَّفَالِبَةُ فَسَمَاهُمْ بِقْعَانًا لَلْبَيَاضِ ، وَهَذَا يَقَالُ لِلْغَرَابِ الْأَبْقَعِ إِذَا كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ ، وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْفَرِبَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ خَبَيْثٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضَ وَالصَّفَرَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ بِقْعَانَ لَاخْتَلَافُ أَلوَانِهِمْ وَتَنَاسُلُهُمْ مِنْ جَنْسَيْنِ ؛ وَقَالَ الْقُسْبَيُّ : الْبَقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، وَلَا يَقَالُ لَمَنْ كَانَ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ وَبِيَاضٌ ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بِقْعَانًا وَهُمْ بِيَضٌ خَلُصُ ؟ قَالَ : وَأَرَى أَبَا هَرِيرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكِحُ إِمَامَ الرُّومَ فَتُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ أَوْلَادُ الْإِمَامِ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ بِيَضٌ ، وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ ذَلِكَ تَنْكِحُ الرُّومَ إِنَّمَا كَانَ إِمَاؤُهَا سُودَانًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَانِي الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ؟ يَرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعِجْمَ ، وَلَمْ يَرِدُ أَنَّهُمْ أَخْذُوا مِنْ سَوَادِ الْأَبَاءِ وَبِيَاضِ الْأَمْهَاتِ . أَبْنَ الْأَعْرَابِ :

بع : الْبَعَاعُ : الْجَهَازُ وَالْمَتَاعُ . أَلْقَى بَعَاعَهُ وَبَعَاعَهُ أَيْ ثَقَلَهُ وَنَفْسَهُ ، وَقِيلَ : بَعَاعَهُ مَتَاعُهُ وَجَهَازُهُ . وَالْبَعَاعُ : ثَقَلُ السَّحَابَ مِنَ الْمَاءِ . أَلْقَتِ السَّحَابَةُ بَعَاعَهَا أَيْ مَاءَهَا وَثَقَلَ مَطْرِهَا ؛ قَالَ أَمْرُ الْقِيسِ :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءَ الْغَبَيْطِ بَعَاعَهُ ،
تَزَوَّلَ الْيَمَانِيُّ ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ

وَبَعَ السَّحَابُ يَبْرُعُ بَعَاعًا وَبَعَاعًا : أَلَحُّ بِمَطَرِهِ . وَبَعَ المَطَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ . وَالْبَعَاعُ : مَا بَعَ مِنَ الْمَطَرِ ؟ قَالَ أَبْنُ مَقْبِلٍ يَذَكُرُ الْغَيْثَ :

فَأَلْقَى بِشَرْجٍ وَالصَّرِيفِ بَعَاعَهُ ،
ثُقَالٌ رَوَاهُ مِنْ الْمُزَنِ دَلَحُ

وَالْبَعَبَعُ : صَوْتُ الْمَاءِ الْمُتَدَارِكِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ حَكَايَةً صَوْتَهُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْإِنَاءِ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَبَعَ المَاءَ بَعَاعًا إِذَا صَبَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَخْذَهَا بَعْثَاهَا فِي الْبَطْحَاءِ ، يَعْنِي الْحَمَرَ صَبَهَا صَبَّاً . وَالْبَعَاعُ : شَدَّةُ الْمَطَرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوِّهَا بِالثَّاءِ الْمُثَلَّةِ مِنْ ثَعَّبٍ يَشْعُ إِذَا تَقَيَّأَ أَيْ قَذَفَهَا فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاعًا مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْحِمْلِ .

وَيَقَالُ : أَتَيْتَهُ فِي عَبَعَبِ شَبَابِهِ وَبَعَبَعَ شَبَابِهِ وَعِهْبَيِ شَبَابِهِ .

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بَعَاعَهَا إِذَا أَنْبَتَتِ أَنْوَاعَ الْعُشَبِ أَيَّمِ الرَّبِيعِ .

وَالْبَعَابِعَةُ : الصَّعَالِيَّكُ ، الَّذِينَ لَا مَالُ لَهُمْ وَلَا ضَيْعَةَ .

وَالْبَعَبَعَةُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبْلِ : الَّذِي يُولَدُ بَيْنَ الرُّبْعِ وَالْمَبْعَعِ .

وَالْبَعَبَعَةُ : حَكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَنَابُعُ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ .

جسده . قال : وأرادوا بيقاع أرضاً . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أنه رأى رجلاً مُبْعِطاً الرجلين وقد توَضَّأَ ؛ يويد به مواضع في رجليه لم يُصِبْها الماء فخالف لونُها لونَ ما أصابه الماء . وفي حديث عائشة : إني لأرى بيقاعَ الغسل في ثوبه ؛ جمع بُقْعَةٍ . وإذا انتضخ الماء على بدن المُسْتَقِي من الرُّكْنَيْنِ على العَلَقِ فابتَلَ مواضعٍ من جسده قيل : قد بيقعَ ومنه قيل للسُّقاة : بيقعُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كُفُوا سَنَتَيْنِ بِالْأَسْيَافِ بُقْعَاءِ ،
عَلَى تِلْكَ الْجَفَارِ مِنَ النَّفِيِّ

السَّنَتِ : الذي أصابته السنة ، والنَّفِيُّ : الماء الذي يَنْتَضِحُ عليه .

والبِقْعَةُ والبِقْعَةُ ، والضم أَعْلَى : قطعة من الأرض على غير هيئة التي يجسِّبُها ، والجمع بُقْعَةٌ وبِقْعَةٌ : موضع فيه أَرْوُوم شجر من ضُرُوبِ شَتَّى ، وبه سمي بِقِيع الغَرْقَدْ ، وقد ورد في الحديث ، وهي مقبرَةٌ بالمدينة ، والغرْقَدْ : شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب وبقي الاسم لازماً للموضع . والبِقْعَةُ من الأرض : المكان المتسع ولا يسمى بِقِيعاً إلا وفيه شجر .

وما أدرى أين سَقَعَ وبِقْعَةٍ أي أين ذهب كأنه قال إلى أي بِقْعَةٍ من البقاع ذهب ، لا يُستعمل إلا في الجَحْدُ . وانتَبَعَ فلان انتِبَاعاً إذا ذهب مُسْرِعاً وعدا ؛ قال ابن أحمر :

كالثَّعلَبِ الرَّائِحِ الْمَمْطُورِ صُبْعَتُهُ ،
شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ ، كَيْفَ يَنْبَقِعُ ؟

شَلَّ الْحَوَامِلُ منه دعاء عليه ؛ أي تَشَلُّ قوائمه . وَتَبَعَتُهُمُ الدَّاهِيَةُ أَصَابَتُهُمْ . والبِقِيعَةُ : الدَّاهِيَةُ ،

يقال للأبرص الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ والأَقْسَرُ والأَصْلَاخُ والأَعْرَمُ والمُلْكَمُ والأَذْمَلُ ، والجمع بِقْعَةٌ . والبِقْعَةُ في الطير والكلاب : بِنَزْلَةِ الْبَلَقِ في الدوابِ ؛ وقول الأَخْطَلُ :

كُلُّوا الصَّبَّ وابنَ الْعَيْرِ ، والبِاقِعُ الَّذِي يَبِيتُ يَعْسُ الْأَيْلَلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ

قيل : الباقيُ الضَّبْعُ ، وقيل الغراب ، وقيل كَلْبُ أَبْقَعٍ ، كُلُّ ذلك قد قيل ، وقال ابن بري : الباقيُ الظَّرِيْبَانُ ، وأورد هذا البيتَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ ، وقالوا لاضبع باقِعٌ ، ويقال للغراب أَبْقَعٌ ، وجمعه بِقْعَانٌ لاختلاف لونه .

ويقال : تَسَائَلَمَا فَتَقَادَ فَا بَا أَبْقَى ابنَ بِقِيعِ ، قال : وابن بِقِيعَ الكلب وما أبْقى من الجِيفَةِ . والأَبْقَعُ السَّرَابُ لِتَلَوْنَه ؛ قال :

وأَبْقَعَ قَدْ أَرَغَتْ بِهِ لِصِحْبِي
مَقِيلًا ، وَالْمَطَابِا فِي بُراها

وبِقْعَ المطرُ في موضع من الأرض : لم يَشْمَلْها . وعام أَبْقَعٌ : بِقْعَ في المطر . وفي الأرض بِقْعَ من نَبَتَتْ أَيْ نُبَدَّ ؟ حكاَه أبو حنيفة . وأرض بِقْعَةٌ : فيها بِقْعَ من الجَرَاد . وأرض بِقِيعَةٌ : نَبَتها مُنْقَطَعٌ . وسَنَة بِقْعَاءِ أَيْ مُجْدِيَةٌ ، ويقال فيها خَصْبٌ وجَدْبٌ .

وبِقْعَ الرجل : إذا رُميَ بكلام قَبِيحٍ أو بُهْتانٍ ، وبِقْعَ بِقِيمَيْحٍ : فُحِيشٌ عليه .

ويقال : عليه خُرُّ بِقْعَ ، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الإنسانَ فَيَبْيَضُ على جلدِه شَبَهَ لُمَعَ . أبو زيد : أصابه خُرُّ بِقْعَ وَبِقْعَ وَبِقْعَ يَا فَتِي ، مصروف وغير مصروف ، وهو أَنْ يَصِيبَه غبار وَعَرَقٌ فَيَبْقَى لُمَعٌ من ذلك على

اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كثيـر ، به استقر طـحة^١ بن خـويـلـد الأـسـدـيـ لـما هـرـبـ يومـ بـراـخـةـ .

وقـالـواـ : يـجـريـ بـقـيـعـ وـيـذـمـ ؟ عنـ اـنـ الـأـعـارـيـ ، وـالـأـعـرـفـ بـلـيـقـ ، يـقـالـ هـذـاـ لـلـرـجـلـ يـعـيـنـكـ بـقـلـلـ ماـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ وـهـوـ عـلـىـ ذـلـكـ يـذـمـ . وـابـتـقـعـ لـونـهـ وـاـنـتـقـعـ وـاـمـتـقـعـ بـعـنـيـ وـاـحـدـ .

وـفـيـ حـدـيـثـ الـحـاجـاجـ : رـأـيـتـ قـوـمـاـ بـقـعـاـ . قـيلـ : مـاـ بـقـعـ ؟ قـالـ : رـقـعـوـاـ ثـيـاهـمـ مـنـ سـوـءـ الـحـالـ ، شـبـهـ الـثـيـابـ الـمـرـقـعـةـ بـلـوـنـ الـأـبـقـعـ .

بعـ : البـكـنـعـ : التـطـعـ وـالـضـرـبـ الـمـتـتـابـعـ الشـدـيدـ فـيـ مـوـاـضـعـ مـتـفـرـقـةـ مـنـ الـجـسـدـ . وـرـجـلـ أـبـكـنـعـ إـذـاـ كـانـ أـقـطـعـ ؛ أـورـدـ الـأـزـهـرـيـ هـنـاـ مـاـ صـورـتـهـ ؛ قـالـ ذـوـ الرـمـةـ :

تـرـكـتـ لـصـوصـ الـمـصـرـ مـنـ بـيـنـ مـقـعـصـ
صـرـيـعـ ، وـمـكـبـيـوـعـ الـكـرـاسـيـعـ بـارـكـ

وـكـانـ قـدـ اـسـتـشـهـدـ بـهـذـاـ الـبـيـتـ فـيـ تـرـجـمـةـ كـبـعـ وـرـأـيـتـهـ عـلـىـ هـذـهـ الصـوـرـةـ وـيـحـتـاجـ إـلـىـ التـثـبـيـتـ فـيـ تـسـطـيـرـهـ : هلـ هـوـ مـكـبـوـعـ وـوـقـعـ سـهـوـاـ أـوـ هـوـ مـبـكـوـعـ ؟ وـغـلـطـ النـاسـخـ فـيـ لـأـنـ التـرـجـمـةـ مـتـقـارـبـةـ فـيـ جـرـيـ قـلـمـهـ بـهـ لـقـرـبـ عـهـدـ بـكـتـابـتـهـ عـلـىـ هـذـهـ الصـوـرـةـ فـيـ كـبـعـ ، وـبـكـعـهـ بـالـسـيفـ وـالـعـصـاـ وـبـكـعـهـ : قـطـعـهـ . وـبـكـعـهـ وـبـكـعـهـ بـكـنـعـاـ : اـسـتـقـبـلـ بـاـ يـكـرـهـ وـبـكـتـهـ . وـفـيـ حـدـيـثـ أـبـيـ مـوـسـيـ : قـالـ لـهـ رـجـلـ : مـاـ قـلـتـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـلـقـدـ حـشـيـتـ أـنـ تـبـكـعـنـيـ بـهـاـ ؟ الـبـكـنـعـ وـالـتـبـكـيـتـ أـنـ تـسـتـقـبـلـ الرـجـلـ بـاـ يـكـرـهـ . وـمـنـهـ حـدـيـثـ أـبـيـ بـكـرـةـ وـمـعـاوـيـةـ ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ : فـبـكـعـهـ

١ قوله « طاحـةـ » كـذـاـ فـيـ الـاـصـلـ هـنـاـ وـالـنـهاـيـةـ أـيـضاـ ، وـالـذـيـ فـيـ مـعـجمـ يـاقـوتـ وـالـقـامـوسـ طـلـيـحـةـ بـالـتـصـغـيرـ ، بـلـ ذـكـرـهـ الـمـؤـافـ كـذـاكـ فـيـ مـادـةـ طـاحـ .

وـبـالـبـاقـعـةـ : الرـجـلـ الـدـاهـيـةـ . وـرـجـلـ بـاقـعـةـ : ذـوـ دـهـيـ . وـيـقـالـ : مـاـ فـلـانـ إـلـاـ بـاقـعـةـ مـنـ الـبـوـاقـعـ ؟ سـيـ بـاقـعـةـ لـحـلـولـهـ بـقـاعـ الـأـرـضـ وـكـثـرـةـ تـنـقـيـبـهـ فـيـ الـبـلـادـ وـمـعـرـفـتـهـ بـهـاـ ، فـشـبـهـ الرـجـلـ الـبـصـيرـ بـالـأـمـرـ الـكـثـيرـ الـبـحـثـ عـنـهـ الـمـجـرـبـ بـهـاـ ، وـالـهـاءـ دـخـلـتـ فـيـ نـعـتـ الرـجـلـ لـلـمـبـالـغـةـ فـيـ صـفـتـهـ ، قـالـواـ : رـجـلـ دـاهـيـ وـعـلـامـةـ وـنـسـابـةـ . وـبـالـبـاقـعـةـ : الطـائـرـ الـحـذـرـ إـذـاـ شـرـبـ المـاءـ نـظـرـ يـمـنـةـ وـيـسـرـةـ . قـالـ اـبـنـ الـأـنـبـارـيـ فـيـ قـوـلـمـ فـلـانـ بـاقـعـةـ : مـعـنـاهـ حـذـرـ مـحـتـالـ حـاذـقـ . وـبـالـبـاقـعـةـ عـنـدـ الـعـربـ : الطـائـرـ الـحـذـرـ الـمـحـتـالـ الـذـيـ يـشـرـبـ المـاءـ مـنـ الـبـقـاعـ ، وـبـالـبـقـاعـ مـوـاـضـعـ يـسـتـقـعـ فـيـهـاـ المـاءـ ، وـلـاـ يـوـدـ الـمـسـاـرـعـ وـالـمـيـاهـ الـمـحـضـوـرـةـ خـوـفـاـ مـنـ أـنـ يـحـتـالـ عـلـيـهـ فـيـصـادـ ثـمـ شـبـهـ بـهـ كـلـ حـذـرـ مـحـتـالـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، قـالـ لـأـبـيـ بـكـرـ ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : لـقـدـ عـشـرـتـ مـنـ الـأـعـرـابـ عـلـىـ بـاقـعـةـ ؟ هـوـ مـنـ ذـلـكـ ؟ وـذـكـرـ الـمـهـرـوـيـ أـنـ عـلـيـاـ ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ، هـوـ الـقـائـلـ ذـلـكـ لـأـبـيـ بـكـرـ ؟ وـمـنـهـ الـحـدـيـثـ : فـفـاتـحـتـهـ فـإـذـاـ هـوـ بـاقـعـةـ أـيـ ذـكـرـيـ عـارـفـ لـاـ يـفـوـتـهـ شـيـءـ . وـجـارـيـةـ بـقـعـةـ : كـفـيـعـةـ .

وـبـالـبـقـعـاءـ مـنـ الـأـرـضـ : الـمـعـزـاءـ ذـاتـ الـحـصـىـ الصـعـارـ . وـهـارـبـ بـهـ بـقـعـاءـ : بـطـنـ مـنـ الـعـربـ . وـبـقـعـاءـ : مـوـضـعـ مـعـرـفـةـ ، لـاـ يـدـخـلـهـ الـأـلـفـ وـالـلـامـ ، وـقـيلـ : بـقـعـاءـ اـسـمـ بـلـدـ ، وـفـيـ التـهـيـبـ : بـقـعـاءـ قـرـيـةـ مـنـ قـرـىـ الـيـامـةـ ؟ وـمـنـهـ قـوـلـهـ :

وـلـكـنـيـ أـتـانـيـ أـنـ يـحـمـيـ
يـقـالـ : عـلـيـهـ فـيـ بـقـعـاءـ شـرـ

وـكـانـ اـتـهـمـ بـاـمـرـأـةـ تـسـكـنـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ . وـبـقـعـاءـ الـمـسـالـحـ : مـوـضـعـ آخـرـ ذـكـرـهـ اـبـنـ مـقـبـلـ فـيـ شـعـرـهـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ ذـكـرـ بـقـعـ ، بـضـمـ الـبـاءـ وـسـكـونـ الـقـافـ :

فَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِقُولِهِ بِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَدْ أَمْتَتْ ، أَوْ أَرَادَ فِيَّ فَوْضَعَ فِي مَكَانِهِ لِلْوَزْنِ حِينَ لَمْ يُسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يُقْولَ فِيَّ . وَتَبَاعَ فِيهِ الشَّيْبُ : كَبَلْعٌ ، فَهُمَا لَغْنَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَسَعَدْ بُلْعَ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَهُمَا كَوْكَبَانِ مُمْقَارٍ بَيْنَ مُعْتَرِضَانِ خَفْيَانِ ، زَعْمَوْا أَنَّهُ طَلَعَ لِمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلأَرْضِ : يَا أَرْضُ بُلْعَيِّ مَاءُكِ . وَيَقُولُ : إِنَّهُ سَمِيٌّ بُلْعَ لِأَنَّهُ كَانَهُ لِقَرْبِ صَاحِبِهِ مِنْ بَكَادِ بِيَبْلَعُهُ يَعْنِي الْكَوْكَبِ الَّذِي مَعَهُ .

وَبَنُو بُلْعَ : بُطَيْنُونَ مِنْ قُضَايَةِ . وَبُلْعَ : أَمْ مَوْضِعٌ ؟ قَالَ الرَّاعِي : بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هَنْدٍ ، إِذَا احْتَجَتْ رِبَابِنِيِّ عُوَارِيِّ ، وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعَ ۝

وَالْمُبْلَلُ : فُوسٌ مَزِيدَةً الْمُحَارِيِّ . وَبَلْعَاءُ بْنِ قَيسٍ : رَجُلٌ مِنْ كُبَرَاءِ الْعَرَبِ . وَبَلْعَاءُ : فُوسٌ لَبِنِي سَدُوسٍ . وَبَلْعَاءُ أَيْضًا : فُوسٌ لَأَبِي شَعْلَةَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَبَلْعَاءُ اسْمٌ فُوسٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُبْلَلُ .

بُلْعَ : الْمُبْلَلُتَعَةُ : التَّكَيْسُ وَالتَّظَرُفُ . وَالْمُبْلَلُتَعَ : الَّذِي يَتَحَدَّدُ لَقَنُّ فِي كَلَامِهِ وَيَنْتَهِي وَيَنْتَرِفُ وَيَتَكَيْسُ وَلَيْسَ عَنْهُ شَيْءٌ . وَرَجُلٌ بَلْعَ وَمُبْلَلُتَعَ وَبَلْعَيِّ وَبَلْعَاعِيٌّ : حَاذِقٌ ظَرِيفٌ مُتَكَلِّمٌ ، وَالْأَشْنَى بِالْمَاءِ ؛ قَالَ هُدْبَةُ بْنُ الْحَسَنِ : وَلَا تَنْكِحِي ، إِنَّ فَرَقَ الدَّهْرِ بِيَنَّنَا ، أَغْمَمْ الْقَفَا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعاً وَلَا قَرْزِلاً وَسْطَ الرَّجَالِ جُنَادِ فَاً ، إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّلُتَعَا

۱ قوله « بل ما تذكر » في معجم ياقوت في غير موضع : مَاذا تذكر .

بِهَا فَرَخَ فِي أَقْفَائِنَا ؛ وَالْبَكْعُ : الْمُضَرِبُ بِالسَّيْفِ . وَفِي حِدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَبَكَعَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ خَرْبَابًا مُمْتَابِعًا . وَقَالَ شَمْرٌ : بَكَعَهُ تَبَكْيِعًا إِذَا وَاجَهَهُ بِالسَّيْفِ وَالْكَلَامِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَكْعُ الْجَمْلَةُ ، يَقُولُ : أَعْطَاهُمُ الْمَالَ بَكْنَعًا لَا نُجُومًا ، قَالَ : وَمِثْلُ الْجَلَفَةِ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : مَا أَدْرِي أَنَّ بَكَعَ ، بَعْنِي أَنَّ بَقَعَ .

بُلْعَ : بَلْعَ الشَّيْءَ بَلْعًا وَبَيْتَلَعَهُ وَتَبَاعَهُ سَرْطَانًا سَرْطَانًا : جَرَعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقًا . وَالْبَلْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ : كَالْجُرْعَةِ . وَالْبَلْعُوْعُ : الشَّرَابُ . وَبَلْعَ الطَّعَامَ وَبَيْتَلَعَهُ : لَمْ يَمْضِعْهُ ، وَأَبْلَعَهُ غَيْرُهُ .

وَالْمَبْلَعُ وَالْبَلْعُومُ وَالْبَلْعُوْمُ ، كُلُّهُ : سَجْرِيُّ الطَّعَامِ وَمَوْضِعُ الْاِبْتِلَاعِ مِنَ الْحَلْقَةِ ، وَإِنْ شَتَّتْ قَلْتَ : إِنَّ الْبَلْعُومَ وَالْبَلْعُوْمَ رَبِاعِيٌّ .

وَرَجُلٌ بُلْعَ وَمِبْلَعَ وَبَلْعَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْلَعُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ .

وَالْبَالُوْعَةُ وَالْبَلْكُوْوَةُ ، لَغْنَانٌ : بَئْرٌ تَحْفَرُ فِي وَسْطِ الدَّارِ وَيُضِيقُ رَأْسَهَا يَجْرِي فِيهَا المَطَرُ ، وَفِي الصِّحَّاحِ : ثَقَبَ فِي وَسْطِ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ الْبَلَالِعُ ، وَبَالُوْعَةُ لِغَةُ أَهْلِ الْبَصَرَةِ .

وَرَجُلٌ بُلْعَ : كَانَهُ يَبْتَلِعُ الْكَلَامِ . وَالْبَلْعَةُ : سَمُّ الْبَكْرَةِ وَثَقَبُهَا الَّذِي فِي قَامِهَا ، وَجَمِيعُهَا بُلْعَ .

وَبَلْعَ فِيهِ الشَّيْبُ تَبَلِّعًا : بَدَا وَظَهَرَ ، وَقِيلَ كَثِيرٌ ، وَيَقُولُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ أَوْ لِمَا يَظْهُرُ فِيهِ الشَّيْبُ ؟ فَأَمَا قَوْلُ حَسَانٍ :

لَمَّا رَأَنِي أَمْ عَمْرٌ وَصَدَقَتْ ،
قَدْ بَلَّعَتْ بِي ذُرَاءَهُ فَلَاحَقَتْ .

والمال سوى ما ذُخِر له في الآخرة من الإثم ،
وقيل : هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه
من نعمه . والبلقُعُ : التي لا شيء فيها ؛ قال رؤبة :
فَأَصْبَحَتْ دارُهُمْ بَلَاقِعًا

وفي الحديث : فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضِ مُنْتَيًّا بَلَاقِعًا ؛ قال
ابن الأثير : وصفها بالجُمِيع مبالغة كقولهم أرض
سباسِبٌ وثوب أخلاقٍ . وامرأة بَلَاقِعٌ وبَلَقْعَةٌ :
خالية من كل خير ، وهو من ذلك . وفي الحديث :
شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الْبَلَقْعَةُ أي الخالية من كل
خير .

وابْلَقْعَ الشيءُ : ظهر وخرج ؛ قال رؤبة :
فَهِيَ تَحْشِقُ الْآلَ أو تَبْلَقْعُ

الأَزْهَرِيُّ : الْبَلَقْعَانِ الْإِنْفَرَاجُ . وَسَهْمَ بَلَقْعَيِّ
إِذَا كَانَ صَافِ النَّصْلِ وَكَذَلِكَ سِنَانَ بَلَقْعَيِّ ؛ قال
الطَّرْمَاحُ :

تَوَهَّنْ فِي الْمَضْرَحِيَّةِ بَعْدَ مَا
مَضَتْ فِي أَذْنَانَ بَلَقْعَيِّ وَعَامِلٍ

بَوْعُ : الْبَاعُ وَالْبَوْعُ وَالْبُوْعُ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الْكَفَيْنِ
إِذَا بَسَطْتُهُمَا ؛ الْأَخِيرَةُ هُذَلِيَّةٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَخُمْسِينَ بُوْعًا ، نَالَهَا بِالْأَنَاءِ

وَالْجُمِيعُ أَبْوَاعُ . وفي الحديث : إِذَا تَقْرَبَ الْعَبْدُ
مُنْتَيًّا بَوْعًا أَتَيْتَهُ هَرْوَلَة ؛ الْبَوْعُ وَالْبَاعُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ
قَدْرُ مَدِ الْيَدِينِ وَمَا يَنْهَا مِنَ الْبَدْنِ ، وَهُوَ
هُنْدَانَ مَمَلٌ لِقُرْبِ الْأَطْافِ اللَّهِ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا تَقْرَبَ إِلَيْهِ
بِالْأَخْلَاصِ وَالْطَّاعَةِ .

وَبَاعَ يَبْيُوعَ بَوْعًا : بَسَطَ بَاعَهُ . وَبَاعَ الْحَبْلَ يَبْيُوعَهُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلَقْعُ إِعْجَابُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ
وَتَصَلُّفُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَاعِيَهُ بَلَقْعَ نَفْسَهُ وَيُعَجِّزُهَا :

أَرْعَوْا فِيَنْ رِعْيَتِي لَنْ تَنْفَعَا ،
لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ ، وَإِنْ تَبَلَّقْعَا

وَالْبَلَقْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّلِيْطَةُ الْمُشَاهِدَةُ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَامُ ، وَذِكْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَمَاسِيِّ .

وَبَلَقْعَةُ اسْمٌ . وَأَبُو بَلَقْعَةَ : كُنْيَةُهُ ، وَمِنْهُ
حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلَقْعَةَ .

بَلْخَعُ : بَلَقْعَ مَوْضِعُ .

بَلْقَعُ : مَكَانٌ بَلَقْعَ : خَالٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَقَدْ
وَصَفَ بِهِ الْجُمِيعُ فَقِيلَ دِيَارُ بَلَقْعٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

حَيُوا الْمَنَازِلَ وَاسْأَلُوا أَطْلَالَهَا :

هَلْ يَرْجِعُ الْحَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلَقْعَ ؟

كَأَنَّهُ وَضَعَ الْجُمِيعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ كَلْ قَرَىٰ ثَلَاثَةَ
سِنِينَ . وَأَرْضَ بَلَقْعَ : جَمَعُوا لِأَنْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جُزْءٍ مِنْهَا بَلَقْعًا ؛ قَالَ الْعَارِمُ يَصِفُ الذَّئْبَ :

تَسَدِّدَى بَلَيْلٌ يَلْتَغِيَنِي وَصِبَّيَتِي
لِيُّ كُلَّنِي ، وَالْأَرْضُ قَفْرٌ بَلَقْعُ

وَالْبَلَقْعُ وَالْبَلَقْعَةُ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا .
يَقَالُ : مَنْزُلَ بَلَقْعٍ وَدَارَ بَلَقْعٍ ، بِغَيْرِ الْمَاءِ ، إِذَا كَانَ

نَعْتَأً ، فَهُوَ بِغَيْرِ هَاءِ لِلذَّكْرِ وَالْأَنْثَى ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا
قَلَتْ اِنْتِهِيَنَا إِلَى بَلَقْعَةِ مَلْسَاءٍ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ

الْقَفْرُ . وَالْبَلَقْعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَبَرٌ بِهَا تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ وَفِي الْقِيمَانِ . يَقَالُ : قَاعٌ بَلَقْعٌ وَأَرْضٌ بَلَقْعٌ .

وَيَقَالُ : الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَذَرَّ الدِّيَارَ بَلَقْعَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ تَذَعَ الدِّيَارَ بَلَقْعَ ، مَعْنَى

بَلَقْعَ أَنْ يَفْتَرِ الْحَالَفُ وَيَذْهَبَ مَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْخَيْرِ

وفي نسخة : مَرَاجِلُهُ . قال الأَزْهَرِي : الْبَوْعُ
وَالبَاعُ لَعْنَانُ ، وَلَكِنَّهُم يَسْمُون الْبَوْعَ فِي الْخَلْفَةِ ،
فَأَمَّا بَسْطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُون إِلَّا
كَرِيمُ الْبَاعِ ؛ قَالَ : وَالْبَوْعُ مَصْدَرُ بَاعٍ يَبْيُوْعُ وَهُوَ
بَسْطُ الْبَاعِ فِي الْمَشِيِّ ، وَالْإِبْلِ تَبْوَعُ فِي سِيرِهَا .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ رِبَاعَ بْنِ فَلَانَ فَدَ
يَبْعَنَ مِنَ الْبَيْعِ ، وَقَدْ يَبْعَنُ مِنَ الْبَوْعِ ، فَضَمَّا
الْبَاءِ فِي الْبَوْعِ وَكَسَرُوهَا فِي الْبَيْعِ لِفَرَقِ بَيْنِ الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِلَمَاءَ يَبْعَنَ
مَتَاعًا إِذَا كَنَّ بَاعَاتِ ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِلَمَاءَ يَبْعَنَ
إِذَا كَنَّ مَبِيعَاتِ ؟ فَإِنَّمَا يُبَيِّنُ الْفَاعِلَ مِنَ الْمَفْعُولِ
بِالْخَلْفِ الْحَرْكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَوْعِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِي : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي ذَوَاتَ الْبَاءِ عَلَى
الْكَسْرِ وَذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى الْضَّمِّ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ :
صِفْنَا بِكَانَ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَقْمَنَا بِهِ فِي الصِّيفِ ،
وَصِفْنَا أَيْضًا أَيْ أَصَابَنَا مَطْرُ الصِّيفِ ، فَلَمْ يَفْرُغُوا
بَيْنِ فِعْلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قَالَ أَبُو عُمَرُ وَبْنُ الْعَلَاءِ سَمِعْتُ ذَا الرَّمَةَ يَقُولُ : مَا
رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَمْةِ آلِ فَلَانَ ، قَلَتْ لَهَا : كَيْفَ
كَانَ الْمَطْرُ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَتْ : غَثَنَا مَا شَنَا ، رَوَاهُ
هَكَذَا بِالْكَسْرِ . وَرَوَى ابْنُ هَانِيَّ عَنْ أَبِي زِيدَ قَالَ :
يَقَالُ لِلْإِلَمَاءِ قَدْ يَبْعَنَ ، أَشْمَوْا الْبَاءَ شَيْئًا مِنَ الرَّفِعِ ،
وَكَذَلِكَ الْخَيلُ قَدْ قَدْنَ وَالنِّسَاءُ قَدْ عَدْنَ مِنْ مَرْضَنَ ،
أَشْمَوْا كُلَّ هَذَا شَيْئًا مِنَ الرَّفِعِ نَحْوَ : قَدْ قَلَ ذَلِكَ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قُولَ . وَبَاعَ الْفَرَسَ فِي جَرْبَهِ أَيْ
أَبَعَدَ الْحَطَطُ ، وَكَذَلِكَ النَّافَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلٌ يَشْرُبُ
أَبِي خَازِمَ :

فَعَدَ طَلَابِهَا وَتَسَلَّمَ عَنْهَا
بِحَرْفٍ ، قَدْ تَغْيِيرٌ إِذَا تَبْوَعُ

بَوْعًا : مَدَ يَدِيهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا ، وَبَعْتُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَدُوكَهُ بِبَاعِكَ كَمَا تَقُولُ سَبَرُهُ مِنَ الشَّبَرِ ،
وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَصِفُ أَرْضًا :
وَمُسْتَامَةً تُسْتَامُ ، وَهِيَ رَخِيقَةٌ ،
تَبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيَادِيِّ وَتُمْسَحُ

مُسْتَامَةً يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ فِيهَا الْإِبْلُ مِنَ السِّيرِ لَا مِنْ
السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ ، وَتَبَاعُ أَيْ تَمْدُدُ فِيهَا الْإِبْلُ
أَبْوَاعَهَا وَأَيْدِيهَا ، وَتُمْسَحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ
الْقَطْعُ كَقُولَهُ تَعَالَى : فَطَّافَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ
وَالْأَعْنَاقِ ؟ أَيْ قَطَعَهَا . وَالْإِبْلِ تَبَوَّعُ فِي سِيرِهَا
وَتَبَوَّعُ : تَمْدُدُ أَبْوَاعَهَا ، وَكَذَلِكَ الظَّبَابُ . وَالْبَاعُ :
وَلَدُ الظَّبَابِ إِذَا بَاعَ فِي مَسْيَهِ ، صَفَةُ غَالِبَةٍ ، وَالْجَمْعُ
بُوْعُ وَبَوَائِعُ . وَمَرَّ يَبْيُوْعُ وَيَتَبَوَّعُ أَيْ يَمْدُدُ بَاعَهُ
وَيَعْلَمُ مَا بَيْنَ خَطْوَهُ . وَالْبَاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ ،
وَقَدْ قَصَرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسْعُهُ ، كَلَّهُ عَلَى الْمِثْلِ ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْبَوْعُ هَنَا . وَبَاعَ عَالِهَ يَبْيُوْعُ : بَسْطَ
بَهْ بَاعَهُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَقَدْ حَفَتْ أَنَّ أَلْقَى الْمَنَابِيَا ، وَلَمْ أَنْلَ
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمَوْ بِهِ وَأَبْوَعُ

وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَيْ الْجَسْمِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ
وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ ، وَلَا يَقَالُ
قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجَسْمِ . وَجَمِيلٌ بَوَاعِ : جَسِيمٌ . وَرَبِّا عَبْرَ
بَالْبَاعِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ؛ قَالَ الْعَجَاجُ :

إِذَا الْكَرَمُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرَ ،
تَقَضِيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وَقَالَ حُبْرُ بْنُ خَالِدٍ :

نَدَهْدَقُ بَضْعَ الْحَمْ لِلْبَاعِ وَالْسَّدِيِّ ،
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمَّ مَنَاقِعَهُ

قال : انبٰياعه مسامحته بالبيع . يقال : قد انبٰياع
لي إذا سامح في البيع ، وأجاب إليه وإن لم يسامح .
قال الأزهري : لا ينبع ، وقيل : البيع والانبٰياع
الانبساط . وفاتح أبي كاشف ؛ يصف امرأة
حسنة يقول : لو تعرضت لواهب تلبّد شعره
لانبٰسَطَ إليها . واللَّكِيدُ : العَسِيرُ ؛ وقبله :

وإله لو أسمعت . مقالتها
شيشخاً من الزب ، رأسه ليـد

لفاتح البيع أبي لكاشف الانبساط إليها ولفرج
الخطوء إليها ؛ قال الأزهري : هكذا فسر في شعر
المذلين .

ابن الأعرابي : يقال بع بع إذا أمرته بعد باعه في
طاعة الله . ومثل مخرتبق لينبع أي ساكت
ليثب أو ليس فهو . وانبٰياع الشجاع من الصف :
برز ؛ عن الفارسي ؛ وعليه وجه قوله :

ينبع من ذفرى غضوب جسورة
زيافه مثل الفنيق المكدم

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره .

بيع : البيع : خد الشراء ، والبيع : الشراء أيضاً ،
وهو من الأضداد . وبعـت الشيء : شرـيتـه ، أـبيـعـه
بيـعـاً وـمـبـيعـاً ، وهو شـاذـ وـقـيـاسـهـ مـبـاعـاً . والانبـيـاعـ :
الاستـراءـ . وفي الحديث : لا يـخـطـبـ الرجلـ على
خطـبةـ أـخـيـهـ ولا يـبـعـ عـلـيـ بـيـعـ أـخـيـهـ ؛ قالـ أـبـوـ عـيـدـ :
كـانـ أـبـوـ عـيـدـ وـأـبـوـ زـيدـ وـغـيرـهـاـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـونـ
إـنـماـ النـهـيـ فـيـ قـوـلـهـ لـاـ بـيـعـ عـلـيـ بـيـعـ أـخـيـهـ إـنـماـ هوـ لـاـ
يـشـتـرـ عـلـيـ شـرـاءـ أـخـيـهـ ، فـإـنـماـ وـقـعـ النـهـيـ عـلـيـ المـشـتـريـ لـاـ
عـلـيـ الـبـاعـ لـأـنـ الـعـربـ تـقـولـ بـعـتـ الشـيـءـ بـعـنىـ اـشـتـريـهـ ؛
قالـ أـبـوـ عـيـدـ : وـلـيـسـ لـلـحـدـيـثـ عـنـديـ وـجـهـ غـيـرـ هـذـاـ
لـأـنـ الـبـاعـ لـاـ يـكـادـ يـدـخـلـ عـلـيـ الـبـاعـ ، وـإـنـماـ الـعـرـوفـ

ويروى :

فـدـعـ هـنـدـاـ وـسـلـ النـفـسـ عـنـها

وقال الـلـهـيـانيـ : يـقـالـ وـالـهـ لـاـ تـبـلـغـونـ تـبـوـعـهـ أـيـ
لـاـ تـلـحـقـونـ شـأـوـةـ ، وـأـصـلـهـ طـولـ خـطـاهـ . يـقـالـ :
بـاعـ وـانـبـيـاعـ وـتـبـوـعـ . وـانـبـيـاعـ الـعـرـقـ ؛ سـالـ ؛
وـقـالـ عـنـتـرـةـ :

ينـبـيـاعـ مـنـ ذـفـرـىـ غـضـوبـ جـسـورـةـ
زـيـافـهـ مـثـلـ الـفـنـيقـ الـمـكـدـمـ

قالـ أـحـمـدـ بـنـ عـيـدـ : يـنـبـيـاعـ يـنـفـعـلـ مـنـ باـعـ يـبـوـعـ
إـذـاـ جـرـيـاـ لـيـساـ وـتـسـىـ وـتـلـوـىـ ، قـالـ : وـإـنـاـ
يـصـفـ الشـاعـرـ عـرـقـ النـاـقةـ وـأـنـهـ يـتـلـوـيـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ ،
وـأـصـلـهـ يـنـبـوـعـ فـصـارـتـ الـوـاـوـ أـلـفـاـ لـتـحـرـكـهاـ وـاـنـفـتـاحـ
ماـ قـبـلـهـ ، قـالـ : وـقـولـ أـكـثـرـ أـهـلـ الـلـغـةـ أـنـ يـنـبـيـاعـ
كـانـ فـيـ الـأـصـلـ يـنـبـيـاعـ فـوـصـلـ فـيـحـةـ الـبـاءـ بـالـأـلـفـ ،
وـكـلـ رـاـشـ مـنـبـيـاعـ . وـانـبـيـاعـ الرـجـلـ ؛ وـثـبـ بـعـدـ
سـكـونـ ، وـانـبـيـاعـ سـطاـ ، وـقـالـ الـلـهـيـانيـ : وـانـبـيـاعـ
الـحـيـةـ إـذـاـ بـسـطـتـ نـفـسـهـ بـعـدـ تـحـوـيـاـ لـتـسـاوـرـ ؛ وـقـالـ
الـشـاعـرـ :

ئـمـتـ يـنـبـيـاعـ اـنـبـيـاعـ الشـجـاعـ

وـمـنـ أـمـثـالـ الـعـرـبـ : مـطـرـقـ لـيـنـبـيـاعـ ؛ يـضـربـ
مـثـلـ لـلـرـجـلـ إـذـاـ أـضـبـ عـلـيـ دـاهـيـةـ ؛ وـقـولـ مـخـرـ
الـمـذـلـيـ :

لـفـاتـحـ الـبـيـعـ يـومـ رـؤـيـتهاـ ،
وـكـانـ قـيـلـ اـنـبـيـاعـهـ لـكـدـ

١ قوله « المكدم » كـذاـ هوـ بـالـدـالـ فـيـ الـاـصـلـ هـذـاـ وـفـيـ نـسـخـ الصـحـاحـ
فـيـ مـاـدـةـ زـيـفـ وـشـرـحـ الـرـوـزـيـ الـمـعـلـقـاتـ أـيـضاـ ، وـقـالـ قـدـ كـدـمـتـهـ
الـفـحـولـ ، وـأـورـدهـ الـمـؤـلـفـ فـيـ مـاـدـةـ بـعـقـرـمـ بـالـقـافـ وـالـرـاءـ ، وـتـقـدـمـ
لـنـاـ فـيـ مـاـدـةـ زـيـفـ مـكـرـمـ بـالـرـاءـ وـهـوـ بـعـنـ الـمـقـرـمـ .

٢ قوله « وـمـنـ أـمـثـالـ الـعـرـبـ مـطـرـقـ الـخـ » عـبـارـةـ الـقـامـوسـ مـخـرـبـقـ
لـيـنـبـيـاعـ أـيـ مـطـرـقـ لـيـثـ ، وـيـرـوـيـ لـيـنـبـيـاعـ أـيـ لـيـقـيـ بـالـبـائـقـ لـلـدـاهـيـةـ .

قال : فسماه بَيْعًا وهو سائِم ، قال الأَزهري : وهذا وَهُمْ وَتَمْوِيهٌ ، وَيَرِدُ مَا تَأَوَّلَهُ هَذَا الْمَحْتِجُ شَيْئًا : أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّمَاخَ قَالَ هَذَا الشِّعْرُ بَعْدَمَا انْقَدَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا وَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا الَّذِي تَبَايعُوا فِيهِ فَسَمَاهُ بَيْعًا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَوْلَمْ يَكُونَا أَتَمَّا الْبَيْعَ لَمْ يُسَمِّهِ بَيْعًا ، وَأَرَادَ بِالْبَيْعِ الَّذِي اشْتَرَى وَهَذَا لَا يَكُونُ حَجَةً لِمَنْ يَجْعَلُ الْمُتَسَاوِمَيْنَ بَيْعَيْنِ وَلَا يَنْعَدِدُ بَيْنَهُمَا الْبَيْعُ ، وَالْمَعْنَى التَّالِي أَنَّهُ يَرِدُ تَأْوِيلَهُ مَا فِي سِيَاقِ خَبْرِ ابْنِ عَبْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْبَيْعُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يُخْيِرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : اخْتُرْ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا تَرَاهُ جَعْلُ الْبَيْعِ يَنْعَدِدُ بِأَحَدِ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانِهِمَا الَّذِي تَبَايعُوا فِيهِ ، وَالآخَرُ أَنْ يُخْيِرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؟ وَلَا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْقَادِ الْبَيْعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ فِي قَوْلَانِهِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقِدَانِ فِي مَجْلِسِ الْعَدْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ الْسَّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنِ الثَّمَنِ لِيُرْغَبُ الْبَاعِتَ بِفِسْخِ الْعَدْدِ فَهُوَ حَرَمٌ لِأَنَّهُ إِنْرَارٌ بِالْغَيْرِ ، وَلَكِنَّهُ مَعْنَدُ لَأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهِيِّ فَإِنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ ، التَّالِي أَنْ يُرْغَبُ الْمُشْتَرِي فِي الْفِسْخِ بِعَرْضِ سَلْعَةٍ أَجْوَدُ مِنْهَا بِثُلُثٍ ثُمَّهَا أَوْ مِثْلَهَا بِدُونِ ذَلِكِ الثَّمَنِ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهِيِّ ، وَسَوْاءً كَانَ فَدَ تَعَاقدَا عَلَى الْبَيْعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارَبَا إِلَيْهِ الْعَنْقَادِ وَلَمْ يَقُولُ إِلَّا الْعَدْدُ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِعَنْ الشَّرَاءِ ، تَقُولُ بَعْتُ الشَّيْءَ بِعَنِ اسْتِرْتِيَّهُ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَيِّ عَيْدٍ ، وَعَلَى التَّالِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرْزَدقُ :

إِنَّ الشَّيَّابَ لَرَابِحٌ مَنْ باعَ ،
وَالشَّيْبُ لِبَاعِيهِ تِجَارٌ

يعني من اشتراه . والشيء مبیع ومبیعوں مثل تختیط

أن يُعطى الرجل بسلعة شيئاً فيجيء مشترى آخر فيزيد عليه ، وقيل في قوله ولا يبع على بيع أخيه : هو أن يشتري الرجل من الرجل ساعة ولما يقرقا عن مقامهما فنه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يَعْرِضَ رجل آخر سلعة أخرى على المشتري تشبه السلعة التي استرى ويبيعها منه ، لأنه لعل أن يرده السلعة التي استرى أولًا لأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعل للمتباعين الخيار ما لم يقرقا ، فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول بيعه ، ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتابع بيعه ، قال : ولا أنهى رجلاً قبل أن يتبايع المتابع وإن كانا تساوياً ، ولا بعد أن يقرقا عن مقامهما الذي تباعوا فيه ، عن أن يبيع أي المتباعين شاء لأن ذلك ليس بيع على بيع أخيه فيتهى عنه ؛ قال : وهذا يوافق حديث المتابع بالخيار ما لم يتقروا ، فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالماً بالحديث فيه ، والبيع لازم لا يفسد . قال الأزهري : البائع والمشتري سواء في الإيمان إذا باع على بيع أخيه أو استرى على شراء أخيه لأن كل واحد منهم يلزمته اسم البائع ، مشترياً كان أو باعًا ، وكل منهي عن ذلك ؛ قال الشافعي : بما متتساومان قبل عقد الشراء ، فإذا عقدا البيع فيما متبايعان ولا يسميان بـبيعـين ولا متبايعين وهما في السوـمـ قبل العقد ؟ قال الأزهري : وقد تأول بعض من يحتاج لأبي حنيفة وذويه وقولهم لا خيار للمتباعين بعد العقد بما هما يسميان متبايعين وهو متتساومان قبل عقدهما البيع ؛ واحتاج في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوساً :

فوافى بها بعض الموسـمـ ، فانسـرـى
لـهـ بـيـعـ ، يـغـلـى لـهـ السـوـمـ ، رـائـزـ

ابن عامر :

فَإِنْ أَكَّ نَائِيًّا عَنْهُ ، فَإِنَّ
سُرْوَتْ بَأْنَهُ غُنْيَنَ الْبِيَاعَ

وقال قيس بن ذرير :

كَمْبُونٌ يَعْضُّ عَلَى يَدَيْهِ ،
تَبَيْنَ عَبْنَهُ بَعْدَ الْبِيَاعَ

وَاسْتَبَعَتْهُ الشَّيْءُ أَيْ سَأَلَتْهُ أَنْ يَبْيَعَهُ مِنِي .

ويقال : إنه لحسن البيعة من البيع مثل الجلسة والركبة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة ، بالكسر ، من البيع : الحالة كالركبة والقعدة .

والبياعان : البائع والمشتري ، وجمعه باعة عند كراع ، ونظيره عيل وعاله وسيط وسادة ، قال ابن سيده : وعندى أن ذلك كله إنما هو جمع فاعل ، فأماماً فيجعل فجمعه بالواو والنون ، وكل من البائع والمشتري باعه وبيع . وروى بعضهم هذا الحديث : المتباعان بالحصار ما لم يتقرر .

والبياع : اسم المبيع ؛ قال صخر الغي :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالُ الدُّرْرِي ،
كَانَ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جَزِيفَا

يصف سحابة ، والجمع بيعون .

والبياعات : الأشياء التي يتبايع بها في التجارة . ورجل بيعون : جيد البيع ، وبياع : كثيره ، وبيع كبيوع ، والجمع بيعون ولا يكسر ، والأش بياعة والجمع بييعات ولا يكسر ؛ حكاه سيبويه ، قال المفضل الضبي : يقال باع فلان على بيع فلان ، وهو مثل قديم تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه

ومتحيوط على النص والإنعام ، قال الحليل : الذي حذف من مبيع وامفعول لأنها زائدة وهي أولى بالحذف ، وقال الأخفش : المحوفة عين الفعل لأنهم لما سكنا الياء ألقوا حر كتها على الحرف الذي قبلها ، فانضمت ، ثم أبدلوا من الضمة كسرة للباء التي بعدها ، ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كا انقلبت وام ميزان للكسرة ؛ قال المازني : كلا القولين حسن وقول الأخفش أقرب . قال الأزهري : قال أبو عبيد البيع من حروف الأضداد في كلام العرب . يقال باع فلان إذا استرى وباع من غيره ؛ وأنشد قول طرفة :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْيَعْ لَهُ
نَبَاتًا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتًا مَوْعِدًا

أراد من لم تشتري له زاداً . والبياعة : السلعة ، والابتياع : الاستراء . وتقول : بيع الشيء ، على ما لم يسم فاعله ، إن شئت كسرت الباء ، وإن شئت ضممتها ، ومنهم من يقلب الياء وأواآ فيقول بوع الشيء ، وكذلك القول في كيل وقيل وأشباهها ، وقد باعه الشيء وباعه منه بيعاً فيهما ؛ قال :

إِذَا ثُرِيَّا طَلَعَتْ عِشَاءَ ،
فَبَيْعٌ لِرَاعِي عَنْمَ كِسَاءَ

وابياع الشيء : استره ، وأباعه : عرضه للبيع ؛
قال المهداني :

فَرَضَيْتُ آلَاءَ الْكِيمِيَّةَ ، فَمَنْ يُبَيِّعْ
فَرَسَّا ، فَلِيُسَ جَوَادُنَا بِبَاعَ

أي بعرض للبيع ، وآلاته : خصاله الجميلة ،
ويروى أفلاء الكيميت .
وابياعه مبایعه وبیاعاً : عارضه بالبيع ؛ قال جنادة

والتبَاعُ مثله . وفي الحديث أنه قال : أَلَا تَبَايِعُونِي على الإِسْلَام ؟ هو عبارة عن المُعَافَدَةِ والمُعَاہَدَةِ كَانَ كُلّ واحدٍ منهما باعَ ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نَفْسِه وطاعته ودَخْلِيَّةَ أَمْرِهِ ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

والبيعة^١ ، بالكسر : كَنِيسَةُ النَّصَارَى ، وفيه : كَنِيسَةُ الْيَهُود ، والجمع بِيَعَ ، وهو قوله تعالى : وَبِيَعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدٍ ؟ قال الأَزْهَرِي : فإنْ قال قائل فلم جعل الله هَدْمَهَا من الفساد وجعلها كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فاجلوا في ذلك أن البيع والصَّوَامِعَ كانت مُتَبَعَّدَاتٍ لهم إذ كانوا مستقرين على ما أُمِرُوا به غير مبَدِّلِين ولا مُغَيِّرين ، فأخبر الله ، جل ثناؤه ، أن لولا دفعه الناس عن الفساد بعض الناس لَهُدِّمَتْ مُتَبَعَّدَاتٍ كلُّ فريقٍ من أهل دينه وطاعته في كل زمان ، فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن صلوات من تقدَّم من أئمَّةِ بي إسرائيل وأئمَّهم كانت فيها قبل نزول القرآن وقبل تبديل من بدَّل ، وأحدَثَت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم وأخر ذكر الأحدث لهذا المعنى .

وتَبَاعَ ، بغير همز : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

وَكَانَهَا بِالْجِزْعِ جِزْعٌ نَبِيَّ ،
وَأَوْلَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ ، تَهْبِتُ بِجُمْعِ

قال ابن جني : هو فعلٌ منقول وزنه ثقافلٌ كُنْضَارِبٌ ونحوه إلا أنه سمي به مجرداً من ضميره، فلذلك أغرب ولم يحيكَ ، ولو كان فيه ضمير لم يقع في هذا الموضع لأنَّه كان يلزم حكايته إن كان جملة كَذَرَى جبَّاً وتأَبَطَ شَرَّاً ، فكان ذلك يكسر وزن البيت

وهو يُوَيِّغُ أَنْ يُغَالِبَه ، فإذا ظَفَرَ بِه حاوَّلَه قيل : باعَ فلان على بَيْعٍ فلان ، ومثله : شَقَّ فلان غُبار فلان . وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في المنزلة والرُّفْعَة ؟ ويقال : ما باع على بيعك أحدٌ أي لم يُساوِك أحد ؟ وتزوج يزيد بن معاوية ، رضي الله عنه ، أم مِسْكِين بنت عمرو على أم هاشم^١ فقال لها :

ما لَكِ أُمٌّ هاشِمٌ تُبَكِّيَنِ ؟
مِنْ قَدَرِ حَلَّ بِكِ تَضَيِّجِيَنِ ؟

بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكِ أُمٌّ مِسْكِينِ ،
مِيمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مِيَامِينِ .

وفي الحديث : تَهَى عن بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ ، وهو أن يقول : بِعِنْتَكِ هذا الشُّوبَ نَقْدًا بعشرة ، وتنسية بخمسة عشر ، فلا يجوز لأنَّه لا يَدْرِي أيَّهَا الشَّمْنُ الذي يَخْتَارُه لِيَقْعُ علىَهِ العَقْدُ ، ومن صُورَه أن تقول : بِعِنْتَكِ هذا بعشرين على أن تَبِيعَنِي ثُوبَك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنَّه يَسْقُطُ بسُقوطِه بعضُ الشَّمْنِ فيصير الباقِي مَهْوَلاً ، وقد تَهَى عن بيع وشرط وبيع وسَلَفَ ، وهما هذانِ الوجهان . وأما ما ورد في حديث المزارعة : تَهَى عن بَيْعِ الْأَرْضِ ، قال ابن الأثير أي كرائها . وفي حديث آخر : لا تَبِيعُوها أي لا تَكْرُوها .

والبيعة^٢ : الصَّفَقَةُ على إيجاب البيع وعلى المبَايعةِ والطَّاعَةِ . والبيعة^٣ : المُبَايِعَةُ والطَّاعَةُ . وقد تَبَايَعُوا على الأمر : كقولك أصفقوا عليه ، وبايَعَه عليه مُبَايِعَةً : عاهَدَه . وبايَعُته من البيع والبيعةِ جميعاً ،

^١ قوله « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس : على أم خالد بنت أبي هاشم ، ثم قال في الشعر : ما لَكِ أُمُّ خَالِدٍ .

خلفهم أو مَرُوا بك فمضيت معهم . وفي حديث الدعاء : تابعٌ بيننا وبينهم على الخيراتِ أَيْ اجْعَلْنَا نَتَبَعُهُمْ على ما هم عليه .

والتبّاعةُ : مثل التّبّعةِ والتّبّعةِ ؛ قال الشاعر :

أَكَلَتْ حَيْنِيْفَةَ رَبَّهَا ،
زَمَنَ التَّقْحُمِ وَالْمَجَاعَةِ
لَمْ يَجْذِرُوا ، مِنْ رَبِّهِمْ ،
سُوءَ الْعَوَاقِبِ وَالْتَّبَاعَةِ .

لأنَّهم كانوا قد اخْتَدُوا إِلَهًا من حَيْنِسٍ فَعَبَدُوهُ زَمَانًا
ثُمَّ أَصَابَهُمْ سَجَاعَةً فَأَكَلَوهُ .

وأتَبَعَهُ الشَّيْءُ : جعله له تابعاً ، وقيل : أَتَبَعَ الرَّجُلَ سبقة فَلَاحَقَهُ . وَتَبَعَهُ تَبَعًا وَاتَّبَعَهُ : مَرَّ بِهِ فَمَضَى مَعَهُ . وفي التَّنزيل في صفة ذي القرْنَيْنِ : ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيَّاً ، بِتَشْدِيدِ التاءِ ، وَمَعْنَاهَا تَبَعَ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرُو بْنُ الْعَلاءِ يَقْرُؤُهَا بِتَشْدِيدِ التاءِ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقْرُؤُهَا ثُمَّ أَتَبَعَ سَبِيَّاً ، بِقَطْعِ الْأَلْفِ ، أَيْ لَحِقَ وَأَدْرَكَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرُو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ الْكَسَائِيِّ .

وَاسْتَتَبَعَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَبَعَهُ . وفي خبر الطَّسْسُمِيِّ النَّافِرِ مِنْ طَسْمٍ إِلَى حَسَانِ الْمَلِكِ الَّذِي غَزَا جَدِيْسًا : أَنَّهُ اسْتَتَبَعَ كُلَّبَةَ لَهُ أَيْ جَعَلَهَا تَتَبَعُهُ .

وَالْتَّابِعُ : التَّالِي ، وَالْجَمْعُ تَبَعٌ وَتَبَاعٌ وَتَبَعَةٌ .
وَالْتَّبَاعُ : اسْمُ الْجَمْعِ وَنَظِيرُهُ خَادِمٌ وَخَدَمَ وَطَالِبٌ
وَطَلَبَ وَغَائِبٌ وَغَيْبَ وَسَالِفٌ وَسَلَفٌ وَرَاصِدٌ
وَرَاصَدٌ وَرَائِحٌ وَرَوَاحٌ وَفَارِطٌ وَفَرَطٌ وَحَارِسٌ
وَحَرَسٌ وَعَاسٌ وَعَسَسٌ وَقَافِلٌ مِنْ سَفَرَهُ وَقَفَلٌ
وَخَائِلٌ وَخَوَالٌ وَخَابِلٌ وَخَبَلٌ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ ،

لأنَّهُ كَانَ يَلْزَمُهُ مِنْهُ حَذْفُ سَاسِكَنِ الْوَتْدِ فَتَصِيرُ مِنْفَاعَنِ إِلَى مِنْفَاعٍ ، وَهُوَ لَا يُجَيِّزُهُ أَحَدٌ ، فَإِنْ قَلَتْ : فَهَلَا نُونَتَهُ كَمَا تُسْوِنُ فِي الشِّعْرِ الْفَعْلُ نَحْوَ قَوْلِهِ :
مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْنِحَمِيِّ أَنْهَجَنَ

وَقَوْلُهُ :
دَايَتْ أَرْوَى وَالْدَّيْوُنُ تُقْضِيَنَ .

فَكَانَ ذَلِكَ يَقْنِي بَوْزَنَ الْبَيْتِ لِمُجَيِّزِ نُونِ مِنْفَاعَنِ ؟
قَيلَ : هَذَا التَّنْوِينُ لِمَا يَلْحُقُ الْفَعْلَ فِي الشِّعْرِ إِذَا كَانَ
الْفَعْلُ قَافِيَةً ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَافِيَةً فَإِنَّ
أَحَدَا لَا يُجَيِّزُ تَنْوِينَهُ ، وَلَوْ كَانَ نَبَاعِيْمُ مَهْمُوزًا
لِكَانَتْ نُونَهُ وَهَمْزَتْهُ أَصْلِيْنَ فَكَانَ كَعْدَافِرُ ، وَذَلِكَ
أَنَّ النُّونَ وَقَعَتْ مَوْقِعَ أَصْلِيْمٍ يُحَكَّمُ عَلَيْهَا بِالْأَصْلِيْمَةِ ،
وَالْمَهْمَزَةُ حَسْنُو فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا ، فَإِنْ قَلَتْ :
فَلَعْلَهَا كَهْمَزَةُ حُطَاطِيْنِ وَجُرَائِفُ ؟ قَيلَ : ذَلِكَ شَادُ
فَلَا يَجْعَلُنَّ الْحَمْلَ عَلَيْهِ وَصَرَفُ تَبَاعَ ، وَهُوَ
مَنْقُولٌ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالْمِثَالِ ، ضَرُورَةٌ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء

تَبَعٌ : تَبَعَ الشَّيْءَ تَبَعًا وَتَبَاعًا فِي الْأَفْعَالِ وَتَبَعَتْ
الشَّيْءَ تَبَوَعًا : سِرْتُ فِي إِثْرِهِ ؛ وَاتَّبَعَهُ وَاتَّبَعَهُ
وَتَتَبَعَهُ قَفَاهُ وَتَطَلَّبَهُ مُتَبَعًا لَهُ وَكَذَلِكَ تَتَبَعَهُ
وَتَتَبَعَتْهُ تَتَبَعًا ؟ قَالَ الْقُطَاطِمِيُّ :

وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ ،
وَلِنِسْ بَأْنَ تَتَبَعَهُ اتَّبَاعًا

وَضَعَ الْاتَّبَاعَ مَوْضِعَ التَّتَبَعِ مَجَازًا . قَالَ سَلِيْبُوْيِهِ :
تَتَبَعَهُ اتَّبَاعًا لَأَنَّ تَتَبَعَتْ فِي مَعْنَى اتَّبَعَتْ .
وَتَتَبَعَتْ الْقَوْمُ تَبَعًا وَتَبَاعًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا مَشَيْتَ

ولَخْفَةً ، وَلِمَا تَتَبَعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ الْقُرْآنَ وَجَمِيعِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِيَاطًا لِئَلَّا يَسْقُطْ مِنْهُ حِرْفٌ لِسُوءِ حَفْظِ حَافِظِهِ أَوْ يَتَبَدَّلْ حِرْفٌ بِغَيْرِهِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ أَضْبَطَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَأَخْرَى أَنَّ لَا يَسْقُطْ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَانَ زَيْدٌ يَتَبَعُ فِي مُهْلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَيَغْمِمُهُ إِلَى الصُّحْفِ ، وَلَا يُبَيِّنُهُ فِي تِلْكُ الصُّحْفِ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ وَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ : أَتَتَمَّ بِهِ وَعْمَلَ بِمَا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْرًا وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْرًا فَاتَّبِعُوهُ الْقُرْآنَ وَلَا يَتَبَعِنُكُمُ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مِنْ يَتَبَعِنِ الْقُرْآنَ يَهْبِطُ بِهِ عَلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَبَعِنِ الْقُرْآنَ يَرْجُخُ فِي قَفَاهِ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ; يَقُولُ : اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتَّلُوهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتَلَوُنَهُ حَقًّا تِلَاوَتْهُ ؛ أَيْ يَتَبَعُونَهُ حَقًّا اتَّبَاعَهُ ، وَأَرَادَ لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ تَبَدَّلُوا مَا أَمْرَوْا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، لَأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدِيهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَتَبَعِنُكُمُ الْقُرْآنُ أَيْ لَا يَطْلُبُنَّكُمُ الْقُرْآنَ بِتَبَعِيْكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالْتَّبَعِيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٌ : وَهَذَا مَعْنَى حَسْنِ يُصَدَّقَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ ، فَيُعَلِّمُهُ يَجْحَلُ صَاحِبُهُ إِذَا لَمْ يَتَبَعِنْ مَا فِيهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوْ التَّابِعُونَ غَيْرُ أُولَى الْإِرْبَابِ ؛ فَسَرَرَ نَعْلَبُ فَقَالَ : هُمْ أَتَابِعُ الزَّوْجِ مِنْ يَخْنُدُهُ مُثْمِهُ مِثْلُ الشَّيْخِ الْفَانِي وَالْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ .

وَبَعْدَهُ هَامِلٌ وَهَمَلٌ ، وَهُوَ الضَّالُّ الْمَهْمَلُ ؛ قَالَ كَرَاعٌ : كُلُّ هَذَا جَمْعٌ وَالصِّحْحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سَبِيبِهِ فِيهَا ذَكْرٌ مِنْ هَذَا وَقِيلَ قَوْلُهُ فِيهَا لَمْ يَذْكُرْهُ مِنْهُ : وَالْتَّبَعُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمِيعًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ، يَكُونُ اسْمًا جَمْعًا تَابِعٍ وَيَكُونُ مَصْدِرًا أَيْ دَوِيَ تَبَعٍ ، وَيَجْمِعُ عَلَى أَتَابِعٍ .
وَتَبَعَّتُ الشَّيْءَ وَأَتَبَعَتْهُ : مِثْلَ رَدِفَتُهُ وَأَرْدَفَتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِلَّا مَنْ خَطَطَ الْخَطَطَةَ فَأَتَبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٌ : أَتَبَعَتُ الْقَوْمَ مِثْلَ أَفْعَلْتُ إِذَا كَانُوا قَدْ سَبَقُوكَ فَلَاحَقْتُهُمْ ، قَالَ : وَاتَّبَعَهُمْ مِثْلَ افْتَعَلْتُ إِذَا مَرُثُوا بِكَ فَمَضَيْتَ ؛ وَتَبَعَّتُهُمْ تَبَعًا مِثْلَهُ . وَيَقُولُ : مَا زِلْتُ أَتَبَعُهُمْ حَتَّى أَتَبَعَهُمْ أَيْ حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَتَبَعَ أَحْسَنَ مِنْ اتَّبَعَ لَأَنَّ الْاتَّبَاعَ أَنَّ يَسِيرَ الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ، فَإِذَا قُلْتَ أَتَبَعْتُهُ فَكَانَكَ قَفَوْتُهُ . وَقَالَ الْيَثِ : تَبَعَتْ فَلَانًا وَاتَّبَعَتْهُ وَاتَّبَعَتْهُ سَوَاءً . وَاتَّبَعَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا تَبَعَهُ يَرِيدُ بِهِ شَرًّا كَمَا أَتَبَعَ الشَّيْطَانَ الَّذِي اسْلَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينِ ، وَكَمَا أَتَبَعَ فَرَوْنَوْنَ مُوسَى .
وَأَمَّا التَّبَعُ : فَأَنَّ تَتَبَعَ فِي مُهْلَةٍ سَيِّئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وَفَلَانٌ يَتَبَعَ مَسَاوِيَ فَلَانٌ وَأَثْرَهُ وَيَتَبَعَ مَدَاقَ الْأُمُورِ وَنَحْوَ ذَلِكِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ حِينَ أَمْرَهُ أَبُو بَكْرَ الصَّدِيقَ بِجَمِيعِ الْقُرْآنِ قَالَ : فَعَلَقْتُ أَتَبَعَهُ مِنَ الْلَّخَافِ وَالْعُسْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَرَ جَمِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا حَتَّى مَا كُتِبَ فِي الْلَّخَافِ ، وَهِيَ الْمَجَارَةُ ، وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدَ النَّخْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمْرَرَ كَاتِبَ الْوَحْيِ فِيهَا تَلَسِّرَ مِنْ كَتِيفَ لَوْحٍ وَجِلْدٍ وَعَسِيبٍ

وفي حديث الحديبية : و كنت تَبِعِي لطَّلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَيَّ خَادِمًا . و التَّبَعُ كَاالتَّابِعِ كَأَنَّهُ سَمِيَ بالمنْصُر . و تَبَعَ كُلُّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ . و التَّبَعُ : الْقَوَاعِيدُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادَ فِي وصف الظَّمِينَةِ :

وَقَوَاعِيدُ تَبَعِ هَا ،
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعٌ زَوَانِدٌ

وقال الأزهري : التَّبَعُ مَا تَبَعَ أَثْرَ شَيْءٍ فَهُوَ تَبَعَةٌ ؛ وأنشد بيت أبي دواد الإيادي في صفة ظمية :

وَقَوَاعِيدُ تَبَعِ هَا ،
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعٌ مُعْلَقٌ

وابع بين الأمور متابعةً وتبعاً : واترَ ووالى؛ وتابعته على كذا متابعةً وتبعاً . والتَّابَعُ : الولاء . يقال : تابعَ فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والى بينهما فعل هذا على إثر هذا بلا مهلة بينهما، وكذلك رميته فأصابته ثلاثة أسمهم تباعاً أي ولاء . وتابعت الأشياء : تبَعَ بعضاً بعضها . وتابعه على الأمر : أسعده عليه .

والتابعةُ : الرئيسيُّ من الجنّ ، أحقوه الهاء للمبالغة أو لتشخيص الأمر أو على إرادة الداهية . والتَّابَعَةُ : جنِيَّةٌ تتبعُ الإنسان . وفي الحديث : أوَّلُ خَبِيرٍ قَدِيمَ المَدِينَةِ يعني من هجرة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، امرأةً كان لها تابعٌ من الجن ; التابعُ هنا : جنِيٌّ يتبعُ المرأة يحبُّها . والتَّابَعَةُ : جنِيَّةٌ تتبعُ الرجلَ تجده . وقولهم : معه تابعةُ أي من الجن .

والتَّبَعُ : الفَحْلُ مِنْ وَلَدِ الْبَقَرِ لَأَنَّهُ يَتَبَعُ أَمَهُ ، وقيل : هو تَبَعُ أَوَّلَ سَنَةَ ، وَالْجَمْعُ أَتَسِعَةُ ، وَأَتَابِعُ وَأَتَابِعُ كُلَّاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهُوَ التَّبَعُ وَالْجَمْعُ أَتَبَاعُ ، وَالْأَنْشَى تَبَيْعَةٌ . وفي الحديث

عن معاذ بن جبل : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنَ فَأَمَرَهُ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ تَبَيْعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينِ مُسِنَّةً ؟ قَالَ أَبُو فَقَعْدَسُ الْأَسْدِيُّ : وَلَدُ الْبَقَرِ أَوْلَ سَنَةٍ تَبَيْعَةً ثُمَّ ثَنِيَّ ثُمَّ رَبَاعَ ثُمَّ سَدَسَ ثُمَّ صَالِغٌ . قَالَ الْيَثُ : التَّبَعُ العِجْلُ الْمُدْرَكُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَبَعُ أَمَهُ بَعْدُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْيَثِ التَّبَعَ الْمُدْرَكُ وَهُمْ لَأَنَّهُ يُدْرَكُ إِذَا أَنْتَ أَيَّ صَارَ ثَنِيًّا . وَالْتَّبَعُ مِنَ الْبَقَرِ يُسَمِّي تَبَعَةً حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلُ ، وَلَا يُسَمِّي تَبَعَةً قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامِينَ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا اسْتَوْفَى ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وَحِينَئِذٍ مُسِنٌ ، وَالْأَنْثَى مُسِنَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تَؤْخُذُ فِي أَرْبَعِينِ مِنَ الْبَقَرِ .

وبقرة مُتبوعٍ : ذاتٌ تَبَعَ . وَحَكَى أَبُو بَرِيٍّ فِيهَا مُتَبَعِّةً أَيْضًا . وَخَادِمٌ مُتَبَعِّعٌ : يَتَبَعُهَا وَلَدُهَا حِينَ أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَعَمٌّ بِهِ الْحَسِينِيُّ فَقَالَ : الْمُتَبَعُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فَلَانًَا اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمَائَةِ سَاهَةٍ مُتَبَعِّعٌ أَيَّ يَتَبَعُهَا أَوْلَادُهَا . وَتَبَعَ الْمَرْأَةُ صَدِيقَهَا ، وَالْجَمْعُ تُبَعِّعُ ، وَهِيَ تَبَيْعَتُهُ .

وَهُوَ تَبَعُ نِسَاءً ، وَالْجَمْعُ أَتَبَاعُ ، وَتَبَعُ نِسَاءً ؟ عَنْ كَرَاعِ حَكَاهَا فِي الْمُسْجَدِ ، وَحَكَاهَا أَيْضًا فِي الْمُسْجَدِ إِذَا جَدَ فِي طَلَبَهِنَّ ؟ وَحَكَى الْحَسِينِيُّ : هُوَ تَبَعُهَا وَهِيَ تَبَعُهُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَبَعُ نِسَاءً أَيَّ يَتَبَعُهُنَّ ، وَحِدَّتْ نِسَاءٌ يُحَادِثُهُنَّ ، وَزَيْرٌ نِسَاءٌ يَزُورُهُنَّ ، وَخَلْبٌ نِسَاءٌ إِذَا كَانَ يُخَالِبَهُنَّ . وَفَلَانٌ تَبَعُ ضَلَّةً : يَتَبَعُ النِّسَاءَ ، وَتَبَعُ ضَلَّةً أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرٌ عِنْدَهُ ؛ عَنْ أَبِي الْأَعْوَادِيِّ . وَقَالَ ثَلْبٌ : إِنَّمَا هُوَ تَبَعُ ضَلَّةً مَضَافٌ .

وَالْتَّبَعُ : النَّصِيرُ . وَالْتَّبَعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ . يَقُولُ : أَتَبَعَ فَلَانٌ بِفَلَانٍ أَيَّ أَحِيلَّ عَلَيْهِ ، وَأَتَبَعَهُ

بإحسان ؟ يقول : على صاحب الدَّمِ اتَّبَاعُ المعروف
أي المُطَالَبَةُ بالدِّيَةِ ، وعلى القاتل أداءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ
ورفع قوله تعالى فاتَّبَاعَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ فَعَلَيْهِ اتَّبَاعُ
الْمَعْرُوفَ ، وَسِيدْكَرُ ذَلِكَ مُسْتَوْفِيًّا فِي فَصْلِ عَنَّا ،
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَمَنْ عَفَىَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ .
وَالْتَّبَاعَةُ وَالْتَّبَاعَةُ : مَا اتَّبَعَتْ بِهِ صَاحِبَكَ مِنْ ظَلَامَةٍ
وَنَحْوِهَا . وَالْتَّبَاعَةُ وَالْتَّبَاعَةُ : مَا فِيهِ إِثْمٌ يَتَبَعَ بِهِ .
يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ فِي هَذَا تَبَاعَةٌ وَلَا تَبَاعَةٌ ؟ قَالَ
وَدَّاكَ بْنُ ثُمَّيْلَ :

هِيمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا ،
بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقْتَالٍ

قال الأَزْهَرِيُّ : التَّبَاعَةُ وَالْتَّبَاعَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي لَكَ
فِيهِ بُعْيَةٌ شَبِهُ ظَلَامَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ
السَّائِرَةِ : اتَّبَاعُ الْفَرَسِ لِجَامِهَا ، يُضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
يُؤْمِرُ بِرَدَّ الصَّنِيعَ وَإِنْتَامَ الْحَاجَةِ .
وَالْتَّبَاعُ وَالْتَّبَاعُ جَيْعًا : الظَّلُّ لَأَنَّهُ يَتَبَعَ الشَّيْءَ ؟
قَالَتْ سُعْدَى الْجُهَنَّمِيَّةُ تَرَوْيِيًّا أَخَاها أَسْعَدًا :
يَرِدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيْضَةً ،
وَرِدَّ الْقَطَاطِةِ إِذَا أَسْمَالَ التَّبَعَ

الشَّبَّعُ : الظَّلُّ ، وَاسْمِئْلَاهُ : بُلُوغُهِ نَصْفَ النَّهَارِ
وَضُمُورُهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدُ الْعَدْرِيُّ : التَّبَاعُ هُوَ
الدَّبَرَانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ سُمِيَ تَبَاعًا لَاتَّبَاعِ الْثَّرَيَّا ؛
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّيُ الدَّبَرَانَ
التابعَ وَالثَّوَيْبَعَ ، قَالَ : وَمَا أَسْبَهَ مَا قَالَ الْفَرِيرُ
بِالصَّوَابِ لَأَنَّ الْقَطَاطِةَ تَرَدُّ الْمِيَاهَ لِيَلًا وَقَمَّا تَرَدَّهَا نَهَارًا ،
وَلِذَلِكَ يُقَالُ : أَدَلُّ مِنْ قَطَاطَةٍ ؟ وَيَدِلُ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ لِيَدِيُّ :

فَوَرَدَنَا قَبْلَ فُرَاطِ الْقَطَاطِ ،
إِنَّ مِنْ وِرْدِيَّ تَغْلِيسَ النَّهَارَ

عَلَيْهِ : أَحَالَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الظَّلَمُ لَيِّ الْوَاجِدِ ، وَإِذَا اتَّبَعَ
أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيِّ فَقَنِيْسَيْعَ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا أُحْيِلَّ أَحَدُكُمْ
عَلَى مَلِيِّ قَادِرٍ فَلَيْحَتَلَّ . مِنَ الْحَوَالَةِ ؛ قَالَ الْحَاطَابِيُّ :
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ اتَّبَاعًا ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَصَوْبَهِ
بِسْكُونِ التَّاءِ بِوزْنِ أَكْرَمٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا أَمْرًا
عَلَى الْوَجْبِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الرَّفْقِ وَالْأَدْبِ وَالْإِبَاحَةِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَيْنَا أَنَا أَقْرَأُ آيَةً
فِي سِكَّةَ مِنْ سِكَّكِ الْمَدِينَةِ إِذَا سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِيِّ :
أَتَبَعَ يَا أَبْنَ عَبَّاسَ ، فَالْتَّفَتُ إِذَا عُمْرُ ، فَقَلَّتْ :
أَتَبَعْتُكَ عَلَى أَبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَيِّ أَسْنَدَ قِرَاءَتَكَ مِنْ
أَخْذِهَا وَأَحْلَلَ عَلَى مَنْ سَمِعْتَهَا مِنْهُ . قَالَ الْبَيْثُ :

يُقَالُ لِلَّذِي لَهُ عَلَيْكَ مَا يُتَابِعُكَ بِهِ أَيِّ يُطَالِبُكَ بِهِ :
تَبَاعَعُ . وَفِي حَدِيثِ قَلِيلِ بْنِ عَاصِمٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبَاعَعًا مِنْ
طَالِبٍ وَلَا ضَيْفٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْمَالُ أَرْبَعُونَ وَالكَثِيرُ
سَتوْنُ ؟ يَوْمَ بِالْتَّبَاعَعِ مَا يَتَبَعَعُ الْمَالُ مِنْ نَوَافِ
الْحُقُوقِ وَهُوَ مِنْ تَبَاعَتِ الرَّجُلِ بِحَقِّي . وَالْتَّبَاعَعُ :
الْفَرِيرُ ؟ قَالَ الشَّمَاخُ :

تَلُوذُ شَعَالِبُ الشَّرَّ فَيَمْنُونَ مِنْهَا ،
كَمَا لَادَ الْفَرِيرُ مِنْ التَّبَاعَعِ

وَتَابَعَهُ بِالْأَيْ طَلَبَهُ . وَالْتَّبَاعَعُ : الَّذِي يَتَبَاعَعُ
بِحَقِّ يُطَالِبُكَ بِهِ وَهُوَ الَّذِي يَتَبَعَعُ الْفَرِيرُ بِمَا أُحْيِلَ عَلَيْهِ .
وَالْتَّبَاعَعُ : التَّابِعُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَيُقْرَرُ قَمْكَ بِمَا كَفَرْتَمْ
ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلِيْنَا بِهِ تَبَاعَعًا ؟ قَالَ الْفَرَاءُ : أَيِّ
ثَأْرًا وَلَا طَالِبًا بِالثَّأْرِ لِإِغْرِيْقَنَا إِيَّاكُمْ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ :
مَعْنَاهُ لَا تَجِدُوا مِنْ يَتَبَاعَعُنَا بِإِنْكَارِ مَا نَزَّلْ بِكُمْ وَلَا
يَتَبَعَنَا بِأَنَّ يَصْرُفَهُ عَنْكُمْ ، وَقِيلَ : تَبَاعَعًا مُطَالِبًا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَاتَّبَاعًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءِ إِلَيْهِ

قال ابن بري : ويقال له التابع والتابع والحادي
وال التالي ؟ قال مهتمل :

كأنَّ التابعَ المِسْكِينَ فيها
أجَيرٌ في حُدَایاتِ الْوَقِیرٍ

والتبَاعَةُ : ملوك اليمن ، واحدهم تُبَعَّ ، سموا بذلك
لأنَّه يتَبعَ بعضَهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه
آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الماء في التبَاعَةِ
لإرادة النسب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وعليهما ماذَّتَانِ قَصَاهُما
داودُ، أو صَنَعَ السَّوَابِغَ تُبَعَّ

سمِيعَ أن داودَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
كان سُحْرَ لـ الحَدِيدِ فكان يَصْنَعُ منه ما أراد ،
وسَمِعَ أنَّ تُبَعَّ عَمِيلَها وكان تُبَعَ أمر بعملها ولم
يَصْنَعَها بيده لأنَّه كان أَعْظَمَ شَانَاً من أنْ يَصْنَعَ بيده .
وقوله تعالى : أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعَّ ؟ قال الزجاج :
 جاء في التفسير أنَّ تُبَعَّ كان ملِكًا من الملوك وكان
مؤمناً وأنَّ قومه كانوا كافرين وكان فيهم تبَاعَةٌ ،
وجاء أيضاً أنه نظر إلى كتاب على قبرَين بناحية
حِمِيرٍ : هذا قبر رضوى وقبر حُبَّى ، ابنتي تُبَعَّ ،
لا تُشَرِّكَن بالله شيئاً ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا تَبَعَ
الملِكُ الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال : وَقَوْمٌ
تَبَعَ كُلُّ كَذَبِ الرَّسُولِ ، فقد روی عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدرى تُبَعَ كان لعيناً
أم لا ؟ قال : ويقال إن تُبَعَ استحق لهم هذا

وفي رواية أخرى : حُدَایاتِ بدل حُدَایاتِ .

٢ قوله « تَبَعَ كَانَ لَعْنَاهُ أَمْ لَا » هكذا في الأصل الذي بأيدينا وأعلم
محرف ، والأصل كان نبياً الله . ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى
في سورة الدخان أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبَعَ ، وعن النبي ، صلى الله عليه
وسلم : لَا تَبُوا تَبَعًا فانه كان قد أسلم . وعن النبي صلى الله عليه وسلم :
ما أدرى أَكَانَ تَبَعَ نَبِيًّا أَوْ غَيْرَ نَبِيٍّ ، وعن عائشة ، رضي الله عنها ،
قالت : لَا تَبُوا تَبَعًا فانه كان رجلاً صالحًا .

الاسم من اسم تَبَعَ ولكن فيه عِجمَة . ويقال : هم
اليوم من وَضَائِعَ تَبَعَ بتلك البلاد . وفي الحديث :
لَا تَسْبِبُوا تَبَعًا فَإِنَّهُ أَوَّلَ مَنْ كَسَى الْكَعْبَةَ ؟ قيل :
هُوَ مَلِكُ الْزَّمَانِ الْأَوَّلُ اسْمُهُ أَسْعَدُ أَبُو كَرِبٍ ،
وَقَيلَ : كَانَ مَلِكُ الْيَمِنِ لَا يُسَمِّي تَبَعًا حَتَّى يَمْلِكَ
حَضْرَمَوْتَ وَسَبَأً وَحِمِيرَ .

والتبَاعَ : ضرب من الطير ، وَقَيلَ : التَّبَعُ ضرب من
الْيَعَاسِبِ وهو أَعْظَمُهَا وَأَحْسَنُهَا ، والجمع التَّبَاعَ
تشبيهًا بـأَوْلَئِكَ الْمُلُوكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَاءُ هُنَّا لِيُشَعِّرُوا
بِالْمَاءِ هَنَالِكَ . والتبَاعَ : سِيدُ النَّحلِ .

وَتَابَعَ عَمَّلَهُ وَكَلَامَهُ : أَتَقْنَهُ وَأَحْكَمَهُ ؟ قال
كَرَاعَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَاقِدِ الْلَّيْثِي : تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ
فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الرُّهْنِ فِي
الْدُّنْيَا أَيْ أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا . وَيَقَالُ : تَابَعَ
فَلَانَ كَلَامَهُ وَهُوَ تَبَعِي لِلْكَلَامِ إِذَا أَحْكَمَهُ . وَيَقَالُ :
هُوَ يَتَابِعُ الْحَدِيثَ إِذَا كَانَ يَسْرُدُهُ ، وَقَيلَ : فَلَانَ
مُتَابِعُ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ عَلِمَهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا
تَفَاؤُتَ فِيهِ . وَغَصْنُ مُتَابِعٍ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا لَا أَبْنَى
فِيهِ . وَيَقَالُ : تَابَعَ الرَّتْعَ الْمَالَ فَتَتَابَعَتْ أَيْ
سَمِّنَ خَلْقَهَا فَسَمِّنَتْ وَحَسَنَتْ ؟ قَالَ أَبُو وجَزَّةَ
السعدي :

حَرْفٌ مُلِيْكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابَعَهَا ،
فِي خِصْبِ عَامِيَّنِ ، إِفْرَاقٌ وَتَهْمِيلٌ^١

وناقة مُفْرِقٌ : تَمْكُثُ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ لَا تَلْقَحُ^٢ ،
وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِيِّ :

أَخِفْنَ اطْسَانِي إِنْ شَكِينَ ، وَإِنَّنِي
لَفِي شُغْلٍ عَنْ دَحْلِي الْيَتَبَعَ

^١ قوله « ملِيكِيَّةٌ » كَذَا بِالاصلِ مُضبوطاً وَفِي الْاَسَاسِ بِيَاءُ وَاحِدَةٍ
قَبْلِ الْكَافِ .

تبع

لا يقال تَرْعَ الإِنَاءُ وَلَكِنْ أَتَرْعَ . الْبَيْتُ : التَّرْعَ
أَمْتَلَّا الشَّيْءَ ، وَقَدْ أَتَرْعَتِ الْإِنَاءُ وَلَمْ أَسْمَعْ تَرْعَ
الْإِنَاءَ ، وَسَحَابٌ تَرْعَ : كَثِيرٌ الْمَطْرُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْدَةَ :

كَانَتْمَا طَرَقَتْ لِيْلَى مُعَهَّدَةَ
مِنْ الرِّيَاضِ ، وَلَا هَا عَارِضٌ تَرْعَ

وَتَرْعَ الرَّجُلُ تَرْعَاً ، فَهُوَ تَرْعَ : افْتَحْمَ الْأُمُورَ مَرَحاً
وَنَشَاطًا . وَرَجُلٌ تَرْعَ : فِيهِ عَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَدِعُ
لِلشَّرِّ وَالْغَضْبِ السَّرِيعِ إِلَيْهِمَا ؛ قَالَ أَبُو أَحْمَرَ :

الْحَزْرَاجِيُّ الْمَجَانُ الْفَرَعُ لَا تَرْعَ
خَيْقُ الْمَاجَمُ ، وَلَا جَافٍ ، وَلَا تَفْلِ

وَقَدْ تَرْعَ تَرْعَاً . وَالتَّرْعَ : السَّفِيفَيْهُ السَّرِيعِ إِلَى
الشَّرِّ . وَالتَّرْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ .
وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّيْءِ : تَسْرَعَ . وَتَسْرَعُ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ :
تَسْرَعَ . وَالْمُسْتَرْعَ : الشَّرِيرُ الْمُسَارِعُ إِلَى مَا لَا
يُنْبَغِي لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الباغي الحرب يَسْعَى خَوْهَا تَرْعَاً ،
حتَّى إِذَا دَاقَّ مِنْهَا حَامِيًّا بَرَدًا

الْكَسَائِيُّ : هُوَ تَرْعَ عَتَلٌ . وَقَدْ تَرْعَ تَرْعَاً
وَعَتَلٌ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكَلَابِيَّيْنِ : فَلَانُ ذُو مَسْرَعَةٍ إِذَا كَانَ
لَا يَغْضَبَ وَلَا يَعْجَلَ ، قَالَ : وَهَذَا ضَدُّ التَّرْعَ
وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْتَقْنِيِّ : فَأَخَذَتْ بَيْخَاطَمَ رَاحِلَةَ
رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا تَرَعَنِي ؛ التَّرْعَ
الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيِّ مَا أَسْرَعَ إِلَيْيِّ فِي النَّهْيِ ،

وَقِيلَ : تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِ ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ .

وَالْتَّرْعَةُ : الدَّرْجَةُ ، وَقِيلَ : الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ
الْمُرْتَفَعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَكَانِ الْمُطْمَئِنِ فَجِي

فَإِنَّهُ أَرَادَ ذَهْنِيَّ الَّذِي يَتَسَبَّبُ فِي طَرْحِ الَّذِي وَأَقَامَ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيُّ : إِنَّمَا أَقْحَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفَعْلِ
الْمُضَارِعِ لِمُضَارِعَةِ الْأَسْمَاءِ .

قَالَ أَبُونَعْنَوْنَ : قَلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : إِنَّ رُفَيْعَةَ أَبَا الْعَالِيَةِ
أَعْتَقَ سَائِبَةَ فَأَوْصَى بِالْهَكَّالَ ، فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لِهِ لِئَنَّا
ذَلِكَ لِلتَّابِعَةِ ، قَالَ النَّضْرُ : التَّابِعَةُ أَنْ يَتَبَعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فَيَقُولُ : أَنَا مُولَاكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْمُعْتَقَ
سَائِبَةَ مَا لَهُ لِمُعْتَقِهِ .

وَالْإِتَّبَاعُ فِي الْكَلَامِ : مِثْلُ حَسَنَ بَنَسَ وَقَبِيحِ
شَقِيقِ .

تَبَعُ : تَبَرْعَ وَتَرْعَبُ : مَوْضِعَانِ بَيْنَ صِرْفَهُمْ لِيَاهِمَا
أَنَّ التَّاءَ أَصْلُ .

تَخْطَعُ : تَخْطَعُ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدَ : أَظْنَهُ مَصْنُوعًا
لِأَنَّهُ لَا يَعْرُفُ مَعْنَاهُ .

تَرْعَ : تَرْعَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، تَرْعَاً وَهُوَ تَرْعَ
وَتَرْعَ : امْتَلَأً . وَحَوْضٌ تَرْعَ ، بِالْتِحْرِيكِ ،
وَمُنْزَعٌ أَيِّ نَمْلَوْهُ . وَكُوْزٌ تَرْعَ أَيِّ مُمْتَلِيَّهُ ،
وَجَفْنَةٌ مُنْزَعَةٌ ، وَأَتَرْعَهُ هُوَ ؛ قَالَ الْعَبَاجُ :

وَافْتَرَشَ الْأَرْضَ بِسَيْلٍ أَتَرْعَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوَهْرِيُّ : بِسَيْلٌ أَتَرْعَا ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيَّ : هُوَ لَرْوَبَةٌ ، قَالَ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ بِسَيْلٌ
بِالْلَّامُ ؟ وَبَعْدَهُ :

يَمْلَأُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهِيَّعَا

قَالَ : وَأَتَرْعَ فَعْلَ مَاضٍ . قَالَ : وَوَصَفَ بْنِ تَمِيمَ
وَأَنْهُمْ افْتَرَشُوا الْأَرْضَ بَعْدَ كَالْسَيْلِ كَثُرَةً ؛ وَمِنْهُ
سَيْلٌ أَتَرْعَ وَسَيْلٌ تَرْعَ أَيِّ يَمْلَأُ الْوَادِيَ ، وَقِيلَ :

وقيل : التُّرْعَةُ فِي الْحَدِيثِ الدَّرْجَةُ ، وَقِيلَ : الرَّوْضَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنْ قَدَمَيْ عَلَى تُرْعَةٍ مِّنْ تُرْعَعِ
الْحَوْضِ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ أَبُو عَبِيدٍ . أَبُو عُمَرٍ وَالْتُّرْعَةُ مَقَام
الشَّارِبَةِ مِنْ الْحَوْضِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُرْعَةُ الْحَوْضِ
مَفْتُحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ يَقُولُ : أَتَرَعَتْ الْحَوْضُ إِتْرَاعًا
إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَأَتَرَعَتْ الْإِنَاءُ ، فَهُوَ مُتَرَاعٌ . وَالْتُّرَاعُ
الْبَوَابُ ؟ عَنْ ثَعْلَبٍ ؟ قَالَ هُدَبَةُ^١ بْنُ الْحَسْنَرَمَ :

يُخَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةِ
أَزْوَمٍ، إِذَا عَضَّتْ، وَكَبْلٍ مُضَبَّبٍ

قال ابن بري: والذي في شعره يخينني حدّاده. وروى
الأَزْهَرِيُّ عَنْ حَمَادَ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي
مَصْحِفِ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ : وَتَرَعَتْ الْأَبْوَابُ ، قَالَ :
هُوَ فِي مَعْنَى عَلَقَتِ الْأَبْوَابُ . وَالْتُّرْعَةُ : فَمُّ الْجَدَوْلِ
يَسْقُبُرُ مِنَ النَّهَرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي الصِّحَّاحِ :
وَالْتُّرَاعُ أَفْوَاهُ الْجَدَوْلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ
وَالْتُّرَاعُ جَمْعُ تُرْعَةٍ أَفْوَاهُ الْجَدَوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ :
إِنَّ قَدَمَيْ عَلَى تُرْعَةٍ مِّنْ تُرْعَعِ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ : إِنَّ
عَبْدًا مِّنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرٌ رَبِّهِ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي
الْدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ أَنْ يُأْكَلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ
لِقَائِهِ فَاخْتَارَ الْعَبْدُ لِقاءَ رَبِّهِ ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَهَا وَقَالَ : بَلْ فَنَدَّ يَكْ يَا رَسُولَ
اللهِ بَآبَائِنَا . قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزِّجَاجِيُّ : وَالرَّوَايَةُ مُتَصَلَّةٌ
مِّنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ
هُذَا فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، نَعَى نَفْسَهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى أَصْحَابِهِ . وَالْتُّرْعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى
الرَّوْضَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تُرْعَعٌ . وَالْتُّرَاعُ :
شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبَتُ مَعَ الْبَقْلِ وَتَيَمَّسُ مَعَهُ هِيَ أَحَبُّ

قوله « قال هدبة » أي يصف السجن كما في الأساس .

رَوْضَةٌ ، وَقِيلَ : التُّرْعَةُ الْمَسْتَنِ الْمَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مُأْخُوذٌ مِّنَ الْإِنَاءِ الْمُشْرَعِ ، قَالَ :
وَلَا يَعْجِبُنِي . وَقَالَ أَبُو زِيَادَ الْكَلَابِيُّ : أَحْسَنُ مَا تَكُونُ
الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ فِيهِ غِلَاظٌ وَارْتِقَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْأَعْشَى :

مَا رَوْضَةٌ مِّنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ ، جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِيلٌ

فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

هَاجُوا الرَّحِيلَ ، وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكَمْ
مَاءُ الزَّنَانِيَّ مِنْ مَاوِيَّةِ التُّرَاعِ

فَهُوَ جَمْعُ التُّرْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَلَى بَدْلِ مِنْ
قَوْلِهِ مَاءُ الزَّنَانِيَّ كَمَا قَالَ غُدْرَانُ مَاءُ الزَّنَانِيَّ ، وَهِيَ
مَوْضِعٌ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : التُّرَاعُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ
أَرَادَ الْمَمْلُوَّةَ فَهُوَ عَلَى هَذَا صَفَةً لِمَاوِيَّةِ ، وَهَذَا القَوْلُ
لَيْسَ بِقَوْيٍ لَّا تَأْتِي لَمْ نَسْعَهُمْ قَالُوا آتِيَّةٌ تُرَاعٌ .
وَالْتُّرَاعُ : الْبَابُ . وَحَدِيثُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْبِرِيَ هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِّنْ
تُرَاعِ الْجَنَّةِ ، قَالَ فِيهِ : التُّرَاعُ الْبَابُ ، كَمَا قَالَ
مِنْبِرِي عَلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ
سَعْدِ السَّاعِدِيِّ وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثُ ؟ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَقِيلَ : التُّرَاعُ الْمِرْقَاتَةُ مِنَ الْمِنْبَرِ ،
قَالَ الْقُتَّيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
يُؤَدَّى إِلَى الْجَنَّةِ فَكَمَا قَدْرُهُ قِطْعَةٌ مِّنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَى : ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَيِ
مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ أَرَادَ أَنْ
يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلِيَقْرَأْ أَلَّا حَمَ ، وَهَذَا الْمَعْنَى
مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ عَائِدُ الْمَرِيضِ
فِي تَحَارِفِ الْجَنَّةِ ، وَالْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السِّيَوْفِ ، وَتَحْتَ
أَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْيَاءَ تَؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ ،

يقولوا عِشرِينَ لَأْنَهَا عِشرَانِ وبعْضُ الثالث فجُمِعَ فَقِيلَ عِشرِينَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَا أَحْسِبُهُمْ سِوَا عَاشُورَاءَ تَاسِعَاءَ إِلَى الْأَطْمَاءِ نَحْوِ العِشْرِ لَأْنَ الْإِبْلُ تَشَرِبُ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ وَكَذَلِكَ الْخَمْسُ تَشَرِبُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَتَيْرِ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ كُراَاهَةً لِمَا فَقَدَ الْيَهُودُ فَلِإِنْهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ الْعَاشِرُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَخْلُفُهُمْ وَيَصُومُ التَّاسِعَ ، قَالَ : وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَدْلِلُ عَلَى خَلْفِ مَا ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ أَنَّهُ عَنِ عَاشُورَاءَ كَانَ تَأْوِلَ فِيهِ عِشْرَ وَرْدٍ الْإِبْلُ لَأْنَهُ قَدْ كَانَ يَصُومُ عَاشُورَاءَ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ بَقِيَتِ إِلَى قَابِلِ لِأَصْوَمِنَ "تَاسِعَاءَ" فَكِيفَ يَعِدُ بِصُومِ يَوْمِ قَدْ كَانَ يَصُومُهُ ؟ وَالتَّسْعَ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبْلِ : أَنْ تَرِدَ إِلَى تَسْعَةِ أَيَّامٍ ، وَالْإِبْلُ تَوَاسِعُ . وَأَتَسْعَ الْقَوْمَ فَهُمْ مُتَسْعِونَ إِذَا وَرَدَتِ الْإِبْلُمُ لِتَسْعَةِ أَيَّامٍ وَثَانِيَ لِيَالٍ . وَحِبْلٌ مَتَسْعُونُ : عَلَى تَسْعَ قُوَّىٰ .

وَالثَّلَاثُ التَّسْعَ مَثَلُ الْصَّرَادِ : الْلَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ مِنَ الشَّهْرِ ، وَهِيَ بَعْدُ النُّفَلَ لَأْنَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهَا هِيَ التَّاسِعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْلَّيْلَةُ الْثَلَاثُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَيْسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَربُ تَقُولُ فِي لَيْلَيِّ الشَّهْرِ ثَلَاثَ غَرَرٍ وَبَعْدُهَا ثَلَاثَ نُفَلٍ وَبَعْدُهَا ثَلَاثَ تَسْعَ ، سَمِّينَ تَسْعَاً لَأْنَ آخِرَهُنَّ الْلَّيْلَةَ التَّاسِعَ كَمَا قِيلَ لِلْثَلَاثَ بَعْدُهَا : ثَلَاثَ عُشَرَ لَأْنَ بَادِئَتْهَا الْلَّيْلَةُ الْعَاشرَةُ .

وَالْعَشَيْرُ وَالْتَّسْعِيْعُ : بَعْنِي الْعُشْرُ وَالْتَّسْعُ . وَالْتَّسْعُ بِالضمِّ ، وَالْتَّسْعِيْعُ : جُزْءٌ مِنْ تَسْعَةِ يَطَرِدُ فِي جُمِيعِ هَذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ؛ قَالَ شَرُّ : لَمْ أَسْعِ تَسْعِيْعاً إِلَّا لِأَبِي زِيدٍ .

وَتَسْعَ الْمَالَ يَتَسْعَهُ : أَخْذَ تَسْعَهُ . وَتَسْعَ الْقَوْمَ بفتحِ السِّينِ أَيْضًا ، يَتَسْعَهُمْ : أَخْذَ تَسْعَهُمْ .

الشَّجَرُ إِلَى الْحَمَمِيرِ . وَسَيِّرْ أَتَرْعَ : شَدِيدٌ . وَالْتَّرِيَاعُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ .

تسْعَ : التَّسْعَ وَالتَّسْعَةِ مِنَ الْعَدْدِ : مَعْرُوفٌ بِنَجْرِي وَجُوهِهِ عَلَى التَّأْنِيْثِ وَالْتَّذْكِيرِ تَسْعَةِ رِجَالٍ وَتَسْعَ نِسَوةً . يَقَالُ : تَسْعُونَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَتَسْعِينَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَالْيَوْمِ التَّاسِعِ وَاللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ ، وَتَسْعَ عَشَرَةَ مَفْتُوحَاتٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَأَنَّهَا أَسْمَانُ جَعْلَا اسْمَاءً وَاحِدَةً فَأَعْطَيْتُهَا لِعِرَابِاً وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ تَسْعَ عَشَرَةَ امْرَأَةً وَتَسْعَةَ عَشَرَ رِجَالاً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَيْهَا تَسْعَةَ عَشَرَ أَيْ تَسْعَةَ عَشَرَ مَلَكَاتِاً ، وَأَكْثَرُ الْقَرَاءَةِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ قَرَىءَ : تَسْعَةَ عَشَرَ ، بِسَكُونِ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَسْكَنَهَا مَنْ أَسْكَنَهَا لِكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ وَالْتَّقْسِيرِ أَنَّ عَلَى سَقَرَ تَسْعَةَ عَشَرَ مَلَكَاتِاً ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ تَسْعَةً أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَّةً فَلَا تَصْرِفْ إِلَى إِذَا أَرَدْتَ قَدْرَ الْعَدَدِ لَا نَسْعَ المَعْدُودَ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَأَنَّهَا تُصْبِرُ هَذِهِ الْفَظْوَاتِ عَلَمًا لِهَا الْمَعْنَى كَتَزْوَبَرَ مِنْ قَوْلِهِ : عُدَّتْ عَلَيْيِ بِرْزَوْبَرَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْتَّسْعُ فِي الْمُؤْنَثِ كَالْتَسْعَةِ فِي الْمَذْكُورِ . وَتَسْعَهُمْ يَتَسْعَهُمْ ، بِفَتْحِ السِّينِ : صَارَ تَاسِعُهُمْ . وَتَسْعَهُمْ : كَانُوا ثَمَانِيَّةَ فَأَتَمْهُمْ تَسْعَةً . وَأَتَسْعَهُمْ : كَانُوا ثَمَانِيَّةَ فَصَارُوا تَسْعَةً . وَيَقَالُ : هُوَ تَاسِعٌ تَسْعَهُ تَسْعَهُ ثَمَانِيَّةَ وَتَسْعَهُ ثَمَانِيَّةَ ، وَلَا يَحْبُزُ أَنْ يَقَالُ هُوَ تَاسِعٌ تَسْعَهُ لَا رَابِعٌ أَرْبَعَةَ إِنَّمَا يَقَالُ رَابِعٌ أَرْبَعَهُ عَلَى الإِضَافَةِ ، وَلَكِنَّكَ تَقُولُ رَابِعٌ ثَلَاثَةَ ، هَذِهِ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَذَاقِ . وَالْتَّاسِعُونَ : الْيَوْمُ التَّاسِعُ مِنَ الْمَحْرُّمِ ، وَقِيلَ هُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، وَأَظْهَرَهُ مُولَدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَئِنْ بَقِيَتِ إِلَى قَابِلِ لِأَصْوَمِنَ التَّاسِعِ يَعْنِي عَاشُورَاءَ، كَانَهَا تَأْوِلَ فِيهِ عِشْرَ الْوَرْدَ أَنَّهَا تَسْعَهُ أَيَّامٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ وَرَدَتِ الْمَاءِ عِشْرَأً ، يَعْنُونَ يَوْمَ التَّاسِعِ وَمَنْ هُنَّا قَالُوا عِشرِينَ ، وَلَمْ

وقوله تعالى : ولقد آتينا موسى تسعة آيات بيتات ؛
قيل في التفسير : إنها أخذت آل فرعون بالسنين ،
وهو الجدوب ، حتى ذهبت ثارهم وذهب من أهل البوادي
ما واسفهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده
بيضاء للناظرين ، ومنها إثنا عشر عصاً فإذا هي شعبان
مدين ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم واتفاق البحر ومن
آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل متسع وهو المتنكشمُ الماضي
في أمره ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن
يكون مفتعلًا من السعة ، وإذا كان كذلك فليس
من هذا الباب . قال : وفي نسخة من كتاب الليث
مسنعته ، وهو المتنكشمُ الماضي في أمره ، ويقال
مسدعاً لغة ، قال : ورجل مسنعته أي سريع .

تع : التع : الاستمرار . تع تَعَّا وَأَتَعَّ : قاء كشع ؟
عن ابن دريد ، قال أبو منصور في ترجمة ثع : روى
الميث هذا الحرف بالباء المشاة : تع إذا قاء ، وهو
خطأ إنما هو بالباء المشاة لا غير من التعنة ، والشمعة :
كلام فيه لشيء ، والتعنة : الحركة العنيفة ، وقد
تعنته إذا عتلها وأفلقها . أبو عمرو : تعنتت
الرجل وتلستلته : وهو أن تقبل به وتدبر به
وتتعنف عليه في ذلك ، وهي التعنة والتلستلة أيضًا .
وفي الحديث : حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعن ،
بفتح التاء ، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه
ويزعجه . والتعن : الفاء . والتعنة في الكلام :
أن يعيها بكلامه ويتردد من حضر أو عي ، وقد
تعنت في كلامه وتعنته العي . ومنه الحديث :
الذي يقرأ القرآن ويتعنت ^١ فيه أي يتربد في قراءته
قوله « ويتعنت » كذا هو في الأصل مضارع تعنت خماسياً وهو
في النهاية يتعنت مضارع تعنت رباعياً ولعلهما روایتان .

ويتبَلَّدُ فيها لسانه . وتعْنَتْ فلان إذا رُدَّ عليه
قوله ، ولا أدرِي ما الذي تعْنَتْه . ووقع القوم
في تعْنَتْ إذا وقعوا في أرجاف وتخليط . وتعْنَتْ
الدابة : ارتطامها في الرمل والجبار والوحش من
ذلك . وقد تعْنَتْ البعير وغيره إذا ساخ في الجبار
أي في عوته الرّمال ؛ قال الشاعر :

يَتَعْنَتْ فِي الْجَبَارِ إِذَا عَلَاهُ ،
وَيَعْسُرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

تلع : تلَعَ النهار ، يَتَلَعَّ تلَعًا وتلُوعًا وأنْلَعَ :
أرْتَعَ . وتلَعَتِ الضُّحَى تلُوعًا وأنْلَعَتِ
انبَسَطَتِ . وتلَعَ الضُّحَى : وقت تلُوعُها ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنَّ غَرَّدَتْ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةٍ
بَكَيْتَ ، وَلَمْ يَعْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَذِيرٌ
تَعَالَيْنِ فِي عُبْرِيَّةٍ ، تلَعَ الضُّحَى ،
عَلَى فَنَنِ ، قَدْ نَعَمَتْهُ السَّرَّائِرُ

وتلَعُ الظَّبَى ، والشَّوَّرُ من كُنَاسَه : أَخْرَجَ رَأْسَه
وسمَّا بجيده . وأنْلَعَ رَأْسَه : أَطْلَعَه فَنَظَرَ ؛
قال ذو الرُّثَّة :

كَأَنْلَعَتْ ، مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ
إِلَى نَبَأِ الصَّوْتِ ، الظَّبَاءُ الْكَوَانِسُ

وتلَعُ الرَّجُلُ رَأْسَه : أَخْرَجَه مِنْ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ ،
وهو سبَه طَلَعَ إلا أن طَلَعَ أَعْمَ . قال الأزهري :
في كلام العرب : أنْلَعَ رَأْسَه إذا أَطْلَعَ ونَلَعَ
الرَّأْسُ نَفْسُه ، وأنشد بيت ذي الرمة .

وأنْلَعَ وَالنَّلَعُ وَالنَّلَعُ وَالنَّلَعُ : الطَّوْبِيلُ ، وقيل :
الطَّوْبِيلُ الْعُنْقُ ، وقال الأزهري في ترجمة بَعْ :

تلع

قال ابن بري : صوابه خلف النجم ، وكذلك رواية سببويه . وفي حديث علي^{رض} : لقد أتَلَعُوا أعناقهم إلى أمرٍ لم يكونوا أهلَه فوْقِصُوا دونه أي رَفَعُوها . والتلعنة¹ : أرض مُرتفعة غليظة يتردّد فيها السيل ، ثم يدفع منها إلى تلعنة أَسفل منها ، وهي مكرمة من المناسبات . والتلعنة² : بمحاري الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض ، والجمع التلاع³ . ومن أمثال العرب : فلان لا يمْنَع ذَبَّ تلعنة ؛ يضر ب الرجل الذليل الحقير . وفي الحديث : فيجيء مطر لا يمْنَع منه ذَبَّ تلعنة ؛ يزيد كثرة وأنه لا يخلو منه موضع . وفي الحديث : ليضرُّ بهم المؤمنون حتى لا يمْنَعوا ذَبَّ تلعنة . ابن الأعرابي : ويقال في مثل : ما أخاف إلا من سيل تلعنتي أي من بني عمبي وذوي قرابتي ، قال : والتلعنة⁴ مسيل الماء لأن من نزل التلعنة فهو على خطأ إن جاء السيل جرف به ، قال : وقال هذا وهو نازل بالتلعنة فقال : لا أخاف إلا من مَأْمَنِي . وقال شمر : التلاع⁵ مساليل الماء يسل من الأسناد والسباح والجبال حتى ينصلب في الوادي ، قال : وتلعنة الجبل أن الماء يجيء فيخذل فيه وبخفره حتى يخلص منه ، قال : ولا تكون التلاع إلا في الصحاري ، قال : والتلعنة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ إلى الوادي ، فإذا جرت من الجبال فوقت في الصحاري حفرت فيها كهيبة الخنادق ، قال : وإذا عظمت التلعنة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيـه فهي مئـاء . وفي الحديث الحجاج في صفة المطر : وأذ حضرت التلاع⁶ أي جعلتها زَلْقاً تزلق فيها الأرجل . والتلعنة⁷ : ما انبع من الأرض ، وقيل : ما ارتفع ، وهو من الأضداد ، وقيل : التلعنة⁸ مثل الرحمة ، والجمع من كل ذلك تلع وتلاع⁹ ؛ قال عارق الطائي :

البتـع الطـولـيـلـ العـنقـ ، والـتلـعـ الطـولـيـلـ الـظـهـرـ . قال أبو عيسـيدـ : أكـثـرـ ما يـرادـ بـالـتلـعـ طـولـيـلـ العـنقـ ، وـقـدـ تـلـعـ تـلـعـاًـ ، فـهـوـ تـلـعـ بـيـنـ التـلـعـ ؛ وـقـولـ عـيـلانـ الرـبـعـيـ :

يـسـتـمـسـكـوـنـ ، مـنـ حـذـارـ إـلـقـاءـ
بـتـلـعـاتـ كـجـذـوعـ الصـيـصـاءـ

يعني بالتلعات هنا سُكّانات السُّفُن ؛ وقوله من حذار الإلقاء أراد من خشية أن يقعوا في البحر فيهـلـكـواـ ؛ وقوله كـجـذـوعـ الصـيـصـاءـ أي أن قـلـمـوعـ هذه السفينة طولية حتى كـامـنـاـ جـذـوعـ الصـيـصـاءـ وهو ضرب من التمر نـخـلـهـ طـوـالـ . وامرأة تلعاء بيـثـةـ التـلـعـ ، وـعـنـقـ أـتـلـعـ وـتـلـعـ ، فـيـمـنـ ذـكـرـ طـوـيلـ ، وـتـلـعـاءـ فـيـمـنـ أـنـثـ ؛ قـالـ الأـعـشـيـ :

يـوـمـ تـبـدـيـ لـنـ قـتـيـلـةـ عنـ جـيـبـ
لـدـ تـلـعـ ، تـزـيـنـهـ الـأـطـوـاقـ

وقيل : التلـعـ طـولـهـ وـانـصـابـهـ وـغـلـظـ ، أـصـلـهـ وـجـدـلـ¹ـ
أـعـلاـهـ . وـالـأـتـلـعـ أـيـضاـ وـالتـلـعـ²ـ الطـولـيـلـ منـ الـأـدـبـ ؟
قالـ :

وـعـلـقـوـاـ فـيـ تـلـعـ الرـأـسـ خـدـبـ

وـالـأـنـثـيـ تـلـعـةـ وـتـلـعـاءـ . وـالـتـلـعـ³ـ : الـكـثـيرـ التـلـفـتـ
حـوـلـهـ ، وـقـيـلـ : تـلـعـ . وـسـيـدـ تـلـعـ وـتـلـعـ⁴ـ : رـفـيـعـ .
وـتـنـتـلـعـ فيـ مـشـيـهـ وـتـنـتـلـعـ⁵ـ : مـدـ عـنـقـهـ وـرـفـعـ رـأسـهـ .
وـتـنـتـلـعـ⁶ـ : مـدـ عـنـقـهـ لـلـقـيـامـ . يـقـالـ : لـزـمـ فـلـانـ مـكـانـهـ
قـعـدـ فـيـمـاـ يـنـتـلـعـ أيـ فـمـاـ يـرـفـعـ رـأسـهـ لـلـسـهـوضـ وـلـاـ يـرـيدـ
الـبـرـاحـ . وـالـتـلـعـ⁷ـ : التـقـدـمـ ؟ قـالـ أـبـوـ ذـؤـيبـ :

فـوـرـدـنـ ، وـالـعـيـوـقـ⁸ـ مـقـعـدـ رـابـيـهـ الضـ
ضـرـبـاءـ فـوـقـ النـيـجـمـ ، لـاـ يـتـلـعـ

¹ قوله « من الادب » هكذا في الاصل ولعلها من الادمي .

وَكُنَّا أَنَاسًا دَائِنِينَ بِغِبْطَةٍ ،
يَسِيلُ بِنَا تَلْعَةُ الْمَلَأِ وَأَبَارِقَهُ

وقال النابغة :

عَفَا ذُو حُسَّاً مِنْ قَرْتَنِي فَالْفَوَارِعُ ،
فَجَبَنْبَا أَرِيكِي ، فَالْتَّلَاعُ الدَّوَافِعُ

حَكَى ابْنُ بَرِيِّ عَنْ ثَلْبِ بْنِ عَلَى قَالَ : دَخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَعِنْدَهُ أَبُو مُضَرٍّ أَخُوهُ أَبِي الْعَمَيْشَلِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَيْ : مَا التَّلْعَةُ ؟ فَقَلَتْ : أَهْلُ الرَّوَايَةِ يَقُولُونَ هُوَ مِنَ الْأَضَادَاتِ يَكُونُ لَمَّا عَلَا وَلَمَّا سَفَلَ ؟

قال الراعي في العلو :

كَدْخَانٌ مُرْتَجِلٌ بِأَعْنَى تَلْعَةً ،
غَرْثَانٌ ضَرَمٌ عَرْفَجَانٌ مَبْلُوْلَا

وقال زهير في الانبات :

وَإِنِّي مَتَّ أَهْبِطَ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ،
أَجِدُ أَثْرَأَ قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

قال : وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّا هُنَّ مَسِيلُ مَاءِ مِنْ أَعْلَى
الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَمَرَّةً يُوصَفُ أَعْلَاهَا وَمَرَّةً يُوصَفُ
أَسْفَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَيْدُوا إِلَى هَذِهِ
الْتَّلَاعِ ؛ قَلَّ فِي تَقْسِيرِهِ : هُوَ مِنَ الْأَضَادَاتِ يَقْعُدُ عَلَى
مَا انْدَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ مِنْهَا . وَفَلَانَ لَا
يُوْثَقُ بِسَيْئَتِ تَلْعَتِهِ : يُوصَفُ بِالْكَذْبِ أَيْ لَا يُوْثَقُ
بِمَا يَقُولُ وَمَا يَجِيئُ بِهِ . فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ جَاءَتْ فِي
الْتَّلَاعِ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةً :

بِكُلِّ تِلَاعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمَّا
تَسَوَّرَ ، وَاسْتَقَلَّ عَلَى الْحِبَالِ

١ قوله «كان يبدوا» يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في
هامش النهاية .

قَيْلَ فِي تَقْسِيرِهِ : التَّلَاعُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ شَبَهَ
النَّاقَةَ بِهِ ، وَقَيْلَ : التَّلَاعُ الطَّوِيلَةُ الْعَنْقُ الْمَرْقِعُ
وَالْبَابُ وَاحِدٌ . وَتَلْعَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذَكْرُ وَالْمَوَى ،
بِتَلْعَةَ ، إِرْشَاشَ الدَّمْوَعِ السَّوَاجِيمِ

وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيِّ لِشَانِكِنْمُ ،
وَتَلْعَةَ وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا
وَيَرْوِي :

وَتَلْعَةُ وَالْجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا

أَيْ يَطْرُدُ عِنْدُ هُبُوبِ الرِّيحِ .
وَمُتَالِعُ ، بِضمِ الْمِيمِ : جَبَلٌ ؛ قَالَ لِيَدِ :

دَرَسَ الْمَنَا بُتَالِعِ فَأَبَانَ
بِالْحِبَسِ ، بَيْنَ الْبَيْدِ وَالسُّوْبَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيِّ عَجَزَهُ :

فَتَقَادَ مَتَّ بِالْحِبَسِ فَالسُّوْبَانِ

أَرَادَ الْمَنَازِلِ فَحُذِفَ وَهُوَ قَبِيحٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُتَالِعُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِيْنِ بَيْنَ السَّوْدَةِ وَالْأَحْسَاءِ ،
وَفِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ عَيْنٌ يَسِيْحٌ مَأْوَهٌ يَقَالُ لَهُ عَيْنٌ
مُتَالِعٌ .

وَالْتَّلَعُ شَبِيهُ بِالْتَّرَاعِ : لُغْيَةٌ أَوْ لُثْمَةٌ أَوْ بَدْلٌ .
وَرَجُلٌ تَلَعِّي : بَعْنَى التَّرَاعِ .

تَوعٌ : تَاعَ الْبَيْنَ وَالسَّمْمَنْ يَتَوَعَهُ تَوْعًا إِذَا كَسَرَهُ بِقِطْعَةٍ
خَبْزٌ أَوْ أَخْذَهُ بِهَا . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْلَّيْثِ قَالَ :
الْتَّوْعُ كَسْرُكِ لِبَأً أَوْ سَمَنًا بِكَسْرَةِ خَبْزٍ تَرَفَعُهُ
بِهَا ، تَقُولُ مِنْهُ : تَعْتَهُ فَأَنَا أَتُوْعَهُ تَوْعًا .

الْخَيْرِ وَإِنَّمَا سَمِعْنَا فِي الشَّرِ . وَتَتَابِعُ : التَّهَافُتُ فِي الشَّرِ وَاللَّجَاجِ وَلَا يَكُونُ التَّتَابِعُ إِلَّا فِي الشَّرِ ؛ وَمِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيْهِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : إِنَّ عَلِيًّا أَرَادَ أَمْرًا فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْزَعًا ، يَعْنِي فِي أَمْرِ الْجَمَلِ . وَفَلَانْ تَبَعَّ وَمُتَبَعٌ أَيْ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِ ، وَقَوْلُهُ : التَّتَابِعُ فِي الشَّرِ كَالْتَابِعِ فِي الْخَيْرِ . وَتَتَابِعُ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعًا . وَتَتَابِعُ الْحَيْرَانُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ ثَبِيتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ فُولُهُ تَعَالَى : وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النَّسَاءِ ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : إِنَّ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجَلًا فَيَقْتُلُهُ تَقْتُلُونَهُ ، وَإِنْ أَخْبَرَ بِجُلْدِ ثَانِينِ جَلْدَةٍ ، أَفَلَا نَضْرِبُهُ بِالسَّيفِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِالسَّيفِ شَيْئًا ؛ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَاهِدًا فَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ يَتَتَابِعَ فِيهِ الْعَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ ، وَجُوبَ لَوْلَا مَحْذُوفَ أَرَادَ لَوْلَا تَهَافَتُ الْعَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ فِي الْقَتْلِ لَتَمَمَّتُ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا أَوْ حَكَمْتُ بِذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ لَوْلَا أَنْ يَتَتَابِعَ فِيهِ الْفَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ أَيْ يَتَهَافَتُ وَيَقْعُدُ فِيهِ . وَقَوْلُ ابْنِ شَمِيلٍ : التَّتَابِعُ رَكْبُ الْأَمْرِ عَلَى خَلْفِ النَّاسِ . وَتَتَابِعُ الْجَمَلُ فِي مَشِيهِ فِي الْحَرِّ إِذَا حَرَّكَ أَلْوَاهُهُ حَتَّى يَكُدْ يَنْفَكُ .

وَقَوْلُهُ : التَّتَابِعُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْبَعُونُ مِنْ غَمَمِ الصَّدَقَةِ ، وَقَوْلُهُ : التَّيْعَةُ الْأَرْبَعُونُ مِنْ الغَمِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْسِبَ بِصَدَقَةٍ وَلَا غَيْرَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِوَائِلَّا بْنَ حَبْرَ كِتَابًا فِيهِ عَلَى التَّيْعَةِ شَاهَةٌ وَالتَّيْمِيَّةُ لِصَاحِبِهِ ؛ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : قَالَ أَبُو عَيْدِ التَّيْعَةِ الْأَرْبَعُونُ مِنْ الغَمِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، وَالتَّيْمِيَّةُ مَذَكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ، قَالَ : وَالْتَّيْعَةُ اسْمٌ لِأَدْنِي مَا يَحْبُبُ فِيهِ الزَّكَاةَ مِنَ الْحَيْوانِ ، وَكَانَهَا الْجَمْلَةُ الَّتِي لِلسَّعَةِ عَلَيْهَا سَبِيلٌ مِنْ قَاعٍ يَتَبَعَّ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كَالْخَمْسِ مِنَ الْبَلِّ

تَبَعُ : التَّبَعُ : مَا يَسِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جَمَدَ ذَائِبٍ وَنَحْوِهِ ؛ وَشَيْءٌ تَأْتِي مَائِعَهُ . وَتَأْتِي الْمَاءُ يَتَبَعُ تَبَعًا وَتَوْعًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَتَتَبَعَ كَلَاهِمًا : ابْنَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَتَأْتِي الرَّجُلُ إِلَاتَعَةً ، فَهُوَ مُتَبَعٌ : قَاءٌ . وَتَأْتِي قَيَّاهُ وَتَأْتِي دَمَهُ فَتَأْتِي يَتَبَعُ تَبَعًا . وَتَأْتِي الْقَيَّاهُ يَتَبَعُ تَبَعًا أَيْ خَرْجٌ ، وَالْقَيَّاهُ مُتَنَاعٌ ؛ قَالَ الْقُطَاطِمِيُّ وَذَكَرَ الْجَرَاحَاتِ :

فَظَلَّتْ تَعْبِطُ الْأَيْدِي كُلُومًا ، تَقْبِيجٌ عُرْوَقُهَا عَلَقًا مُتَنَاعًا

وَتَأْتِي السُّنْبُلُ : يَبِيسُ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ رَطْبٌ ، وَالرِّيحُ تَتَابِعُ بِالْيَسِيرِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَرٍ يَذَكِّرُ عَقْرَهُ نَاقَةً وَأَنْهَا كَاسَتْ فَخَرَّتْ عَلَى رَأْسِهَا :

وَمُفْرِهٌ عَنْ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا فَخَرَّتْ ، كَمَا تَتَابِعُ الْرِّيحُ بِالْقَفْلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ اتَّبَاعَ الرِّيحِ بُورْقُ الشَّجَرِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ تَتَابَعَتْ بِهِ . وَالْقَفْلُ : مَا يَبِيسُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَتَتَابِعُ فِي الشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ : التَّهَافُتُ فِي هِيمَةِ الْمُتَتَابِعَةِ عَلَيْهِ وَالْإِسْرَاعِ إِلَيْهِ . يَقَالُ : تَتَابَعُوا فِي الشَّرِ إِذَا تَهَافَتُوا وَسَارُوا إِلَيْهِ . وَالسَّكْرَانُ يَتَتَابِعُ أَيْ يَوْمِي بِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا^۱ فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَابِعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ ؟ التَّتَابِعُ : الْوَقْوعُ فِي الشَّرِ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَلَا رَوْيَةٍ وَالْمُتَتَابِعَةُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْخَيْرِ . وَيَقَالُ فِي التَّتَابِعِ : إِنَّهُ الْسَّجَاجَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ نَسْمَعْ التَّتَابِعُ فِي قَوْلِهِ «أَنْ تَابُوا» أَصْلُهُ بِثَلَاثَ تَاءَتْ حَذْفُ أَحْدَاهَا كَالْوَاجْبِ كَمَا يَسْتَفَدُ مِنْ هَامِشِ النَّهَايَةِ .

وَتَتَابِعَ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ أَيْ تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عَمَّى وَشَدَّةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّابِعُ الْكُتُلَةُ مِنَ الْبَلَاءِ الشَّخِينَةُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَتَبِعُ عَلَيِّ فَلَانَ ، وَفَلَانَ تَتَبِعَانُ وَتَتَبِعَانُ وَتَيَحَانُ وَتَيَحَانُ وَتَيَعُّ وَتَيَعُّ وَتَيَقَانُ وَتَيَقَانُ مُثْلِهِ .

فَصْلُ الثَّاءِ

ثَرْعُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَرْعُ الرَّجُلُ إِذَا كَطَّلَ عَلَى قَوْمٍ . ثَطْعَ : الشَّطَعُ : الزُّكَامُ ، وَقِيلَ هُوَ مُثْلِ الزُّكَامِ ، وَالثُّطَاعِيُّ مُأْخُوذُ مِنْهُ ، وَقَدْ ثَطَعَ الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسْمِ فَاعِلَهُ ، فَهُوَ مَشْطُوعٌ أَيْ زُكِّمَ ، وَقِيلَ هُوَ مُثْلِ الزُّكَامِ وَالسُّعَالِ . وَثَطَعَ ثَطَعًا : أَبْدَى ، وَلَيْسَ بِثَبَتَ .

ثَعْ : ثَعَتْ ثَعَّا وَثَعَّا : قَيْتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبْنِي هَذَا بَهْ جُنُونٌ يُصِيبُهُ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشَاءِ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ فَمَعَ ثَعَّةَ ثَعَّةً فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَوْ أَسْوَدَ فَسَعَى فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدَ : ثَعَّ ثَعَّةَ أَيْ قَاءَ قَاءَةَ ، وَالثَّعَّةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَثَعَتْ أَثْعَعَ بِكْسَرُ الثَّاءِ ، ثَعَّا كَتَعَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيِّ : ثَعَتْ أَثْعَعَ ثَعَّا وَثَعَّا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعُودُ فِي ثَعَّهٖ حَدَّثَانَ مَوْلِدَهِ ،
وَإِنْ أَسَنَ تَعَدَّى غَيْرَهُ كَلِفا

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدَ : ثَعَ وَتَعَ سَوَاءُ ، وَهِيَ مَذَكُورَةٌ فِي الثَّاءِ ، وَقَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : إِنَّا هِيَ بِالثَّاءِ الْمُشَتَّتَةِ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ رَوَاهَا الْيَثِيْ بِالثَّاءِ ، وَهُوَ خَطَّا ، وَقَدْ ذَكَرْنَا

وَالْأَرْبَعينَ مِنَ الْفَنِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدُ الْضَّرِيرِ : التَّبِعَةُ أَدْنَى مَا يُجِبُ مِنَ الصَّدَقَةِ كَالْأَرْبَعينَ فِيهَا شَاةٌ وَكِيمْسٌ مِنَ الْإِبْلِ فِيهَا شَاةٌ ، وَإِنَّمَا تَبِعَ التَّبِعَةَ الْحَقُّ الَّذِي وَجَبَ لِلْمَصْدَقَ فِيهَا لَأَنَّهُ لَوْ رَأَمَ أَخْذَ شَيْءًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدْدَهَا مَا يُجِبُ فِيهِ التَّبِعَةَ لِنَعْهُ صَاحِبُ الْمَالِ ، فَلَمَّا وَجَبَ فِيهِ الْحَقُّ تَابَ إِلَيْهِ الْمَصْدَقَ أَيْ عَجِيلٍ ، وَتَابَ رَبُّ الْمَالِ إِلَى إِعْطَائِهِ فِيَاجَ بِهِ ، قَالَ : وَأَصْلَهُ مِنَ التَّبِعَةِ وَهُوَ الْقَيْمَ . يَقَالُ : أَتَابَ قَيْنَاهُ فَتَابَ . وَحَكَى شَمْرُ عنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّبِعَةُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، قَالَ : وَبَلَغْنَا عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : التَّبِعَةُ مِنَ الشَّاءِ الْقِطْعَةِ الَّتِي تَجْبَبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَرْعِي حَوْلَ الْبَيْوتِ . ابْنُ شَمِيلٍ : التَّبِعَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِيْدِكَ ، يَقَالُ : تَابَ بِهِ يَتَبِعِيْ تَبِعًا وَتَبِعَ بِهِ إِذَا أَخْذَهُ بِيْدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْطَيْتُهَا عُودًا وَتَعْتَ بِتَمْرَةِ ،
وَخَيْرُ الْمَرَاغِيِّ ، قَدْ عَلِمْنَا ، قِصَارُهَا

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَكَلَ رَغْوَةً مَعَ صَاحِبَةِ لِهِ فَقَالَ : أَعْطَيْتُهَا عُودًا تَأْكُلُ بِهِ وَتَعْتَ بِتَمْرَةِ أَيِّ أَخْدَدْتُهَا أَكْلُ بِهَا . وَالْمِرْغَةُ : الْعُودُ أَوَ التَّمْرُ أَوَ الْكَسْرَةُ يُرْتَغَى بِهَا ، وَجَمِيعُ الْمَرَاغِيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ بَخْطَ أَيِّ الْهَمِّ : وَتَعْتَ بِتَمْرَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ وَتَبِعَتْ بِهَا ، وَأَعْطَانِي تَمْرَةً فَتَعْتَ بِهَا وَأَنَا فِيهِ وَاقِفٌ ، قَالَ : وَأَعْطَانِي فَلَانَ دَرْهَمًا فَتَعْتَ بِهِ أَيِّ أَخْدَدْتُهُ ، الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : الْيَتَوْعَاتُ كُلُّ بَقْلَةٍ أَوْ وَرْقَةٍ إِذَا قُطِعَتْ أَوْ قُطُّعَتْ ظَهَرَ لَهَا لِبْنٌ أَبِيسْ يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ وَرَقِ التَّينِ وَيَقُولُ أَخْرَ يَقُولُ لَهَا الْيَتَوْعَاتِ .

حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَعَّ ثَعَّ إِذَا أَمْرَتَهُ بِالْتَّوَاضُعِ .

غليظة وعَنَاقِيدُ كعْنَاقِيدِ الْبُطْنِمْ ، وهو ما تَدُومُ خُصُورَتِه ، وورقة مثل ورق الجوز ، وهو سَبَطُ الأَغْصَانِ وليس له حَمْلٌ ولا يُنْتَفِعُ بِهِ فِي شَيْءٍ ، واحدته شُوَعَةٌ ؟ قال الدِّينَوَرِي : الشَّعْبَةُ سُبْرَةٌ تُشَبِّهُ الشُّوَعَةَ . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍ : الشَّاعِي الْقَادِفُ ، وعَنْ أَبْنَاءِ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّاعِةُ الْفَدَافَةُ ، وذَكَرَ أَبْنَ بَرِيَّ أَنَّ أَبْنَ خَالِوِيَّ حَكَى عَنِ الْعَامِرِيِّ : أَنَّ الشَّوَاعَةَ الرَّجُلُ النَّحْسُ الْأَحْمَقُ .

ثَيْعٌ : قال أَبْنَ سَيْدَهُ : ثَاعَ الْمَاءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ثَاعَ الشَّيْءُ يَتَّسِعُ وَيَسْعَ ثَيْمًا وَثَيْعَانًا سَالٌ .

فصل الجيم

جَمِيعٌ : الْجُبَيْعٌ : سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّيَانِ يَعْلَمُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمَرَّةً لَثَلَائِيَّعَقِيرٌ ؛ عَنْ كَرَاعٍ ؛ قَالَ أَبْنَ سَيْدَهُ : وَلَا أَحْقُّهَا إِنَّمَا هُوَ الْجُمَاحُ وَالْجُمَاعُ ، وَأَمْرَأَةُ جُبَيْعٍ وَجُبَيْعَةٌ : قَصِيرَةٌ شَبَهُوهَا بِالسَّهْمِ الْقَصِيرِ ؛ قَالَ أَبْنَ مَقْبِلٍ :

وَطَقْلَةٌ غَيْرُ جُبَيْعٍ وَلَا نَصْفٌ ،
مِنْ دَلٍّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ

أَيْ غَيْرَ قَصِيرَةٍ ؟ كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ غَيْرُ جُبَيْعٍ ، وَالْأَعْرَفُ غَيْرُ جُبَيْعٌ .

جَحْلَنْجَعٌ : حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ : الْرَّبِاعِيُّ يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ فَعْلًا ، وَأَمَّا الْحَمَامِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا ، وَهُوَ قَوْلُ سَبِيلِيَّهُ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : كَنْتُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْمَلِيسِ حِرْفًا ، وَهُوَ جَحْلَنْجَعٌ ، فَذَكَرَتْهُ لِشَمْرَ بْنِ حَمْدَوْبٍ وَتَبَرَّاتٍ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَنْشَدَهُ فِيهِ مَا كَانَ أَشْدَنِيَّ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْمَلِيسِ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَعْرَابِ مَدِينَ

نص لفظه في ترجمة تَعَعُ في فصل التَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الشَّعْبَةِ ، وَالشَّعْبَةُ : كَلامُ فِيهِ الشَّعْبَةُ .

وَانْتَسَعَ الْقَيْءُ وَانْتَسَعَ مِنْ فِيهِ انتِشَاعًا : اندَفَعَ . وَانْتَسَعَ مَسْخَرَاهُ : هُرْيَقَا دَمًا ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْجَرْحِ أَيْضًا وَمِنَ الْأَنْفِ ، أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ شَعَّ يَتَّسِعُ وَانْتَسَعَ يَتَّسِعُ وَانْتَسَعَ يَنْتَعُ وَهَاءُ وَأَنْتَعَ كُلُّهُ إِذَا قَاءَ .

وَالشَّعْبَةُ : حَكَايَةُ صَوْتِ الْقَالِسِ ، وَقَدْ تَمَعَّنَ بِقَيْئِهِ وَتَسَعَعَهُ ، وَالشَّعْبَةُ : كَلامُ رَجُلٍ تَغَلِّبُ عَلَيْهِ التَّاءُ وَالْعَيْنُ ، وَقَيلٌ : هُوَ الْكَلامُ الَّذِي لَا نَظَامٌ لَهُ . وَالشَّعْبَةُ : الْلَّوْلَوُ . وَيَقَالُ لِلصَّدَفِ شَعْبَعُ ، وَلِلصُّوفِ الْأَحْمَرِ شَعْبَعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي خطبته فِيهَا عَشَرَ فِيهِ عَلَى غَلَطٍ أَحْمَدَ الْبُشْتِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا تَرَابَ أَشَدَّ :

إِنَّ تَمَنَّعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدَمَعِ ،
كَبْرِيٌّ عَلَى الْحَدَّ كَضِيبٌ الشَّعْبَعُ

فَقَيْدُ الْبُشْتِيُّ : الشَّعْبَعُ ، بِكَسْرِ الثَّاءِينِ ، بِنَخْطَهِ ثُمَّ فَسَرَ ضَبْبُ الشَّعْبَعُ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حُبٌّ يُرْعِي فَأَخْطَطَ فِي كَسْرِ الثَّاءِينِ وَفِي التَّفْسِيرِ ، وَالصَّوَابُ : الشَّعْبَعُ ، بِفَتْحِ الثَّاءِينِ ، وَهُوَ صَدَفُ الْلَّوْلَوُ ، قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَبْرُدُ .

ثَلْعٌ : هَذِهِ تَرْجِمَةُ اَنْفَرِدِهَا الْجَوَهْرِيُّ وَذَكَرَهَا بِالْمَعْنَى لَا بِالنَّصِّ فِي تَرْجِمَةِ ثَلْعٍ فِي حِرْفِ الْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَقَالَ : هَذَا ثَلَعَتُ رَأْسِهِ ثَلَعَتُهُ ثَلَعَنًا أَيْ سَدَحَتْهُ . وَالثَّلَعُ : الْمُشَدَّدُ مِنَ الْبُسْرِ وَغَيْرِهِ .

ثَوْعٌ : أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثُعُّ ثُعُّ إِذَا أَمْرَتَهُ بِالْأَبْسَاطِ فِي الْبَلَادِ فِي طَاعَةِ .

وَالشَّوَاعُ : شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلَادِ عَظَامُهُ تَسَمِّو لِهِ سَاقٌ

من أقبح خرارات الشعر ، وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلاً أقبل فقال آخر : هاهوذا ، فقال السامع : نِعْمَ هاهوذا ، فَأَدْخُلِ اللَّامَ عَلَى الْجَمْلَةِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ تَشِيهِاً لَهُ بِالْجَمْلَةِ الْمُرْكَبَةِ مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ ؛ قال ابن بري : ليس بيت ذي الخرق هذا من أبيات الكتاب كاذكر الجواهري وإنما هو في نوادر أبي زيد . وقد جَدَعَ جَدَعًا ، وهو أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدَعِ ، وَالْأَنْثَى جَدَعَاء ؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور :

فَانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوَارٌ : وَافِيَانٌ وَأَجْدَعُ

أَجْدَعُ أَيْ مَقْطُوعَ الْأَذْنِ . وَافِيَانٌ : لَمْ يُقْطِعْ مِنْ آذَنِهَا شَيْءٌ ، وَقِيلَ : لَا يُقْطِعُ جَدَعًا وَلَكِنْ جَدَعًا مِنَ الْمَجْدُوعِ .

وَالْجَدَعَةُ : مَا بَقَيَ مِنْهُ بَعْدَ القَطْعِ . وَالْجَدَعَةُ : مَوْضِعُ الْجَدَعِ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَجَةُ مِنَ الْأَعْرَجِ ، وَالْقَطْعَةُ مِنَ الْأَقْطَعِ . وَالْجَدَعُ : مَا انْقَطَعَ مِنْ مَقَادِيمِ الْأَنْفِ إِلَى أَقْصَاهِ ، سَمِيَّ بِالْمَصْدَرِ .

وَنَاقَةُ جَدَعَاءُ : قُطْعَيْنِ سُدُسُ أَذْنَاهَا أَوْ رُبْعُهَا أَوْ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّصْفِ . وَالْجَدَعَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : المَقْطُوعُ ثُلُثُ أَذْنَاهَا فَصَاعِدًا ، وَعُمَّ بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِي جَمِيعَ الشَّاءِ الْمُجَدَعِ الْأَذْنِ . وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جَدَعًا لَهُ وَعَقْرًا ؛ نَصِيبُهَا فِي حَدَّ الدُّعَاءِ عَلَى إِضْمَارِ الْفَعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمِلِ إِظْهَارَهُ ، وَحَكَى سَلَيْبِيُّهُ : جَدَعَتْهُ تَجْدِيْعًا وَعَقَرَتْهُ قَلْتَ لَهُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورُ فِي مَوْضِعِهِ ؟ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرَاهُ كَائِنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ، إِنَّ مَوْلَاهَ ثَابَ لَهُ وَفْرُ'

وَكَنَا لَا نَكَادُ نَفَهْمُ كَلَامَهُ وَكَتَبَهُ شَمْرُ وَالْأَبِيَّاتِ الَّتِي أَنْشَدَنِي :

إِنْ تَمْتَنِعِي صَوْبَكِ صَوْبَ الْمَدْمَعِ ،
يَجْرِي عَلَى الْحَدَّ كَضِيبُ التَّعْثَعَ
وَطَمْحَةٌ صَبِيرُهَا جِحْلَنْجَعُ ،
لَمْ يَجْهُضْهَا الْجَدَوْلُ باشْتَوْعُ

قال : وكان يسمى الكُورَ المَحْضَى . وقال الأَزْهَرِي عن هذه الكلمة وما بعدها في أوَّلِ بَابِ الْرَّبَاعِيِّ مِنْ حِرْفِ الْعَيْنِ : هذه حِرْفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخْذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ مَا أَوْنَدَعُوا كَتِبَهُمْ ، وَلَمْ أَذْكُرْهَا وَأَنَا أَحْقَهَا ، وَلَكِنِي ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا وَتَعَجِّبًا مِنْهَا وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا ، وَلَمْ أَذْكُرْهَا أَنَا هُنَا مَعَ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا لِئَلَّا يَذْكُرْهَا ذَاكِرٌ أَوْ يَسْمِعُهَا سَامِعٌ فِيظَنْ بِهَا غَيْرُ مَا نَقَلَتْ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جَدَعُ : الْجَدَعُ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأَذْنِ وَالشَّفَةِ وَالْيَدِ وَنَحْوِهَا . جَدَعَهُ يَجْدِعُهُ جَدَعًا ، فَهُوَ جَادَعٌ . وَحِمَارٌ يَجْدَعُ مَقْطُوعَ الْأَذْنِ ؟ قَالَ ذُو الْخِرَقِ الطَّهُوْيِّ :

أَتَانِي كَلَامُ التَّغْلِيَّ بْنَ دَيْسَقِ
فِي أَيِّ هَذَا ، وَيْلَهُ ، يَسْتَرَّعُ ؟

يَقُولُ الْحَنْيُ ، وَأَبْغَضُ الْعُجْمَ ، نَاطِقًا
إِلَى رَبِّهِ ، صَوْتُ الْحِمَارِ الْمُجَدَعُ

أَرَادَ الْذِي يَجْدَعُ فَأَدْخُلِ اللَّامَ عَلَى الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ لِمُضَارِعَةِ اللَّامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ هُوَ الْيَضْرِبُكُ ، وَهُوَ مِنْ أَبِيَّاتِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ السَّرَاجِ : لَمَّا احْتَاجَ إِلَى رَفْعِ الْقَافِيَّةِ قَلَبَ الْأَسْمَاءِ فَعَلَّا وَهُوَ

جَدْع

أَكَلَ . وَيُقَالُ : جَدَعُ النَّبَاتِ الْقَحْطُ ، إِذَا لَمْ يَزُكُ
لَا نَقْطَاعُ الْفَيْثِ عنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
وَغَيْثُ مَرِيعٍ لَمْ يَجْدَعْ نَسَابَهُ
وَكَلَّا جَدَاعُ ، بِالضَّمْ ، أَيْ دُوٍ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنِ
مَقْرُومَ الصَّبِيِّ :

وَقَدْ أَصْلَى الْخَلِيلَ وَإِنْ نَانِي ،
وَغَبَ عَدَوِي كَلَّا جَدَاعُ

قَالَ ابْنَ بَرِيٍّ : قَوْلَهُ كَلَّا جَدَاعُ أَيْ يَجْدَعُ مِنْ رَعَاهُ ،
يَقُولُ : غَبَ عَدَوِي كَلَّا فِيهِ الْجَدَعُ لِمَنْ رَعَاهُ ،
وَغَبَ بَعْنَى بَعْدَ . وَجَدَعَ الْفَلَامُ يَجْدَعُ جَدَاعًا ،
فَهُوَ جَدَعٌ : سَاءَ غَذَاوَهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْرَ :

وَذَاتُ هَدْمٍ عَارٍ تَوَاضِّرُهَا ،
تُصْمِّيْتُ بِالْمَاءِ تَوَلِّبًا جَدَعًا

وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءَ هَذِهِ الْفَظْةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
أَثْنَاءِ خَطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمِيعُ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيِّ الْمَأْسِبِيِّ
بِالْبَلْصَرَةِ بَيْنَ الْمُفَضَّلِ الْضَّبِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ فَأَنْشَدَ الْمَفْلِسَ :
وَذَاتُ هَدْمٍ ، وَقَالَ آخَرُ الْبَيْتِ : جَدَعًا ، فَقَطَّنَ
الْأَصْمَعِيُّ لَحْظَهُ ، وَكَانَ أَحَدَثُ سِتَّةَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
إِنَّا هُوَ تَوَلِّبًا جَدَعًا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْحَطَّافِ فَلَمْ
يَقْطَنِ الْمَفْلِسُ لِمَرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدْتَهُ ،
فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ إِنَّا هُوَ : تَوَلِّبًا
جَدَعًا ، فَقَالَ لَهُ الْمَفْلِسُ : جَدَعًا جَدَعًا ، وَرَفَعَ صَوْنَهُ
وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتُ فِي الشَّبُورِ مَا
نَفَعَكَ ، تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمَلِ وَأَصَبَّ ، إِنَّا هُوَ جَدَعًا ،
فَقَالَ سَلِيمَانَ بْنَ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَنِ أَجْعَلَهُ يَنْكِمَا ؟
فَاقْتَقَى عَلَى غَلامٍ مِنْ بَنِي أَسْدٍ حَفَظَ لِلشِّعْرِ فَأَخْفَرَ ،
فَعَرَضَهُ عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَ

فَعْلَى قَوْلِهِ :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ عَدَا
مُتَقْلَّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

إِنَّمَا أَرَادَ وَيَقِنًا عَيْنِهِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشِّعْرَاءِ الْجَدَعَ

وَالْعِرْنَينَ لِلَّدَّهْرِ فَقَالَ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْنَينَ قَدْ جَدَعًا

وَالْأَعْرَفَ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ جَدَعًا

وَجَدَاعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذَهَّبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَمَا
تَجْدَعُهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنْبَلُ الطَّائِيُّ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرِ فِي جَدَاعِ ،
وَإِنْ مُمْتَيْتُ ، أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

وَهِيَ الْجَدَاعُ أَيْضًا غَيْرَ مَبْنَى لِمَكَانِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَالْجَدَاعُ : الْمَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُجَادِعُ : الْمُخَاصِّمُ .

وَجَادَعَهُ مُجَادِعَةً وَجَدَاعًا : سَاتِمَهُ وَشَارِهُ كَانَ كُلُّ

وَاحِدٌ مِنْهُمَا جَدَعَ أَنْفَ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْذَّبِيَّانِيُّ :

أَفَارِعُ عَوْفٍ ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا ،

وَجُوهُ قَرُودٍ ، تَبَتَّقَنِي مِنْ تَجَادِعٍ

وَكَذَلِكَ التَّجَادُعُ . وَيُقَالُ : اجْدَعُهُمْ بِالْأَمْرِ حَتَّى

يَذِلُّوْا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسُرْهُ . قَالَ ابْنُ

سِيدِهِ : وَعَنِّي أَنَّهُ عَلَى الْمُتَلِّ أَيْ اجْدَعُ أَنْوَفَهُمْ . وَحَكَى

عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامَ تَجَادَعُ أَفَاعِيهِ وَتَجَادَعُ أَيْ يَأْكُلُ

بَعْضَهَا بَعْضًا لِشَدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ تَرَكَتِ الْبَلَادَ تَجَادَعُ

وَتَجَادَعُ أَفَاعِيهَا أَيْ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضًا ، قَالَ : وَلَيْسَ

هُنَاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يُرِيدُ تَقْطَعَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْمُجَدَّعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهُ وَنَوَاحِيهِ أَوْ

قوله ، فقال له المفضل : وما الجَدْعُ ؟ فقال : السِّيَّءُ
الغِذاء . وأَجْدَعَه وَجَدَعَه : أَسَاءَ غَذَاءَه . قال ابن
بوي : قال الوزير : جَدْعٌ فَعَلٌ بِعْنَى مَفْعُولٍ ، قال :
وَلَا يَعْرِفُ مِثْلَه . وَجَدْعٌ الفَصِيلُ ، أَيْضًا : سَاءَ
غَذَاؤُه . وَجَدْعٌ الْفَصِيلُ ، أَيْضًا : رُكِبَ صَغِيرًا
فَوَاهَنَ . وَجَدَعَتْهُ أَيْ سِجْنَتْهُ وَحِبسَتْهُ ، فَهُوَ بَجْدُونَعٌ
وَأَنْشَدَ :

كَانَهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ الْعَقْسِ

وَبِالذَّالِّ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ . وَجَدْعُ الرَّجُلِ
عِيَالَهِ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمُ الْخَيْرَ . قَالَ أَبُو الْهَيْمِنَ : الَّذِي
عَنَدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجَدْعَ وَالْجَنَادِعَ وَاحِدَ ، وَهُوَ
حَبْسٌ مِنْ تَحْبِسَهُ عَلَى سُوءِ لَوْلَهِ وَعَلَى الإِذَالَةِ مِنْكَ
لَهُ ؛ قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ بَيْتُ أَوْسَ :

تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلِّبَا جَدِيعًا

قال : وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ جَدَعَتْهُ فَجَدَعٌ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ
الصَّقْعَ النَّبَاتَ فَضَرَبَ ، وَكَذَلِكَ صَقَعَ وَعَقَرَتْهُ
فَعَقَرَ أَيْ سَقَطَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

حَبَلَّتْ جَدَعَهُ الرِّعَاءُ

وَيَرُوِيُّ : أَجْدَعَهُ ، وَهُوَ إِذَا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعَى سَوَءٍ ،
وَهَذَا يَقُوّيُّ قَوْلَ أَبِي الْهَيْمِنَ .
وَالْجَنَادِعُ : الْأَحْنَاشُ ، وَيَقُولُ : هِيَ جَنَادِبٌ تَكُونُ
فِي حِجَرَةِ الْيَرَابِيعِ وَالضَّيَابِ يَحْرُجُنَ إِذَا دَنَ الْحَافِرُ
مِنْ قَعْرِ الْجُبْحُرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيَّ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْجُنْدَبُ الصَّغِيرُ يَقُولُ لَهُ جَنْدُعٌ ، وَجَمِيعُهُ جَنَادِعٌ ؟
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِيِّ :

بَحَّيٌّ نَسَرِيٌّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
يَجْمِعُ ، إِذَا كَانَ الْثَّيَامُ جَنَادِعًا

وَمِنْهُ قَيْلُ : رَأَيْتَ جَنَادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوَالَّهَ ، الْوَاحِدَةَ
جُنْدُعَةً ، وَهُوَ مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ؟ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَّا ،
وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعَ

وَذَاتُ الْجَنَادِعِ : الدَّاهِيَةُ . الْفَرَّاءُ : يَقُولُ هُوَ
الشَّيْطَانُ وَالْمَارِدُ وَالْمَارِجُ وَالْأَجْدَعُ . رُوِيَ عَنْ
مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى عُمْرٍ فَقَالَ لِي : مَا
أَسْمُكُ ؟ فَقَلَّتْ مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعَ ، قَالَ : أَنْتَ
مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الْأَجْدَعَ شَيْطَانٌ، فَكَانَ اسْمُهُ فِي الْدِيَوَانِ
مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُجَّدَعَانَ^١ .
وَأَجْدَعُ وَجَدَعَيْعُ : اسْمَانٍ . وَبَنُو جَدَعَاءَ : بَطْنٌ
مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ بَنُو جَدَاعٍ وَبَنُو جَدَاعَةَ .

جَدْعٌ : الْجَدَعُ : الصَّغِيرُ السَّنْ . وَالْجَنَادِعُ : اسْمُهُ
فِي زَمْنٍ لَيْسَ بِسِنٍ تَبَنَّتْ وَلَا تَسْقُطُ وَتَعَاوِبُهَا
أُخْرَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْجَدَعُ فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فِي
أَسْنَانِ الْإِبْلِ وَالْحَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَفْسُرَ
قَوْلُ الْعَرَبِ فِيهِ تَفْسِيرًا مُشَبِّعًا لَحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى
مَعْرِفَتِهِ فِي أَنْاسِهِمْ وَصَدَقَتْهُمْ وَغَيْرُهَا ، فَأَمَّا الْبَعِيرُ
فَإِنَّهُ يُجْدِعُ لَا سِتْكَمَالَهُ أَرْبَعَةَ أَعْوَامَ وَدَخُولَهُ فِي
السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ حِقٌّ ؟ وَالذَّكْرُ
جَدَعُ وَالْأَثْنَى جَدَعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَوْجَبَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي صَدَقَةِ الْإِبْلِ إِذَا جَازَرَتْ سَتِينَ ،
وَلَيْسَ فِي صَدَقَاتِ الْإِبْلِ سَنٌ فَوْقَ الْجَدَعَةِ ، وَلَا
يُجْزِي إِلَيْهِ الْجَدَعُ مِنَ الْإِبْلِ فِي الْأَضَاحِيِّ . وَأَمَّا
الْجَدَعُ فِي الْحَيْلِ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَسْتَمَّ الْفَرَسَ
سَتِينَ وَدَخَلَ فِي الْثَّالِثَةِ فَهُوَ جَدْعٌ ، وَإِذَا أَسْتَمَّ الْثَّالِثَةَ
كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الْقَامِوسِ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدَعَانَ جَوَادٌ مَعْرُوفٌ .

والثني من المعز . وقيل لابنة الحُسْن : هل يُلْتَحِّ الجَذَع ؟ قالت : لا ولا يَدَعْ ، والجمع جَذَعٌ^١ وجَذْعَانٌ وجَذْعَانٌ والأُثْنَى جَذَعَةٌ وجَذَعَاتٌ ، وقد أَجْذَعَ ، والاسم الجَذُوعَةُ ، وقيل : الجَذُوعَةُ في الدواب والأنعام قبل أن يُشَيِّي بسنَةٍ ؛ قوله أَنشَدَه ابن الأعرابي :

إذا رأيت بازلاً صارَ جَذَعَ
فاحذَرْ، وإن لم تَلْقَ حَتْفًا، أَنْ تَقْعُ

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير يَسْفَهَ سَنَةَ الصغير فاحذَرْ أَنْ يَقْعَ البلاة ويَنْزَلَ الْحَتْفُ ؛ وقال غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير قد نَحَاثَتْ أَسنانه فذهبَتْ فِيهِ قد فَسَيَ وَقَرُبَ أَجَلُهُ فاحذَرْ، وإن لم تَلْقَ حَتْفًا، أَنْ تَصِيرَ مثْلَهُ ، واعملْ لنفسك قبل الموت ما دُمْتَ شابًا . وقولهم : فلان في هذا الأمر جَذَعٌ إذا كان أَخْذَ فيه حديثاً . وأَعْدَتْ الْأَمْرَ جَذَعًا أي جَدِيدًا كَبَدًا . وفرْ الْأَمْرُ جَذَعًا أي أَبْدَأَه . وإذا طُفِئتْ حَرْبُه بين قوم فقال بعضهم : إن شَتَّمْ أَعْدَانَها جَذَعَةً أي أَوْلَ ما يُبَتَّدِأُ فيها . وتجاذب الرجل : أَرَى أَنَّه جَذَعٌ على المَتَّل ؛ قال الأسود :

فإن أَكَ مَدْلولاً علىٰ ، فـإِنِي
أَخُو الْحَرْبِ، لَا قَحْمٌ وَلَا مُتَجاذعٌ

والدهر يسمى جَذَعًا لأنَّه جَدِيد . والأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدهر جَدِيدَه ؛ قال الأَخْطل :

١ قوله « والجمع جَذَعٌ » كذا بالاصل مضبوطاً ، وعبارة المصباح : والجمع جَذَعٌ مثل جبل وجبال وجَذَعَانَ بضم الجيم وكسرها ونحوه في الصحاح والقاموس .

ودخل في الرابعة فهو ثَنِيٌّ ، وأَمَا الجَذَعُ من البقر فقال ابن الأعرابي : إِذَا طَلَعَ قَرْنُ العِجْلِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَضْبٌ ، ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ جَذَعٌ ، وَبَعْدَه ثَنِيٌّ ، وَبَعْدَه رَبَاعٌ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ سَنَتَانٌ وَأَوْلَ يَوْمٍ مِنَ الثَّالِثَةِ ، وَلَا يَجِزِيَ الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ فِي الْأَضَاحِي . وأَمَا الجَذَعُ مِنَ الضَّأنِ فَإِنَّهُ يَجِزِيَ فِي الْضَّحِيَّةِ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ إِجْذَاعِهِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي أَسْنَانِ الْغَنَمِ الْمَعْزِي خَاصَّةٌ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَالذِكْرُ تَيْسٌ وَالْأُثْنَى عَنْزٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَذَعًا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَالْأُثْنَى جَذَعَةٌ ، ثُمَّ ثَنِيَّاً فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ رَبَاعِيًّا فِي الْرَّابِعَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ الضَّأنَ . وَقَالَ ابن الأعرابي : الجَذَعُ مِنَ الْغَنَمِ لَسْنَةً ، وَمِنَ الْحَيْلِ لَسْتَيْنَ ، قَالَ : وَالْعَنَاقُ تَجْذِعٌ لَسْنَةً وَرَبَعاً أَجْذَعَتِ الْعَنَاقَ قَبْلَ تَامِ السَّنَةِ لِلْخِصْبِ فَتَسْمَمَ فِي سُرْعَ إِجْذَاعِهَا ، فَهِيَ جَذَعَةُ لَسْنَةِ ، وَثَنِيَّةُ لَهَامِ سَنَتَيْنِ . وَقَالَ ابن الأعرابي فِي الجَذَعِ مِنَ الضَّأنِ : إِنْ كَانَ أَبْنَاءُ سَبَبِيْنَ أَجْذَعَ لَسْنَةً أَشْهَرَ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهَرٍ ، وَإِنْ كَانَ أَبْنَاءُ هَرَمِيْنَ أَجْذَعَ لَثَانِيَةً أَشْهَرَ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهَرٍ ، وَقَدْ فَرَقَ ابن الأعرابي بَيْنَ الْمَعْزِيِّ وَالضَّأنِ فِي الإِجْذَاعِ ، فَجَعَلَ الضَّأنَ أَسْرَعَ إِجْذَاعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ وَكَثْرَةِ الْلَّبَنِ وَالْعُشَبِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَجِزِيَ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأنِ فِي الْأَضَاحِي لِأَنَّهُ يَنْزَوُ فِي لُقْبِهِ ، قَالَ : وَهُوَ أَوْلَ مَا يَسْتَطِعُ رَكْوبَه ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْمَعْزِيِّ لَمْ يُلْقَحْ حَتَّى يُشَيِّي ، وَقِيلَ : الْجَذَعُ مِنَ الْمَعْزِيِّ لَسْنَةً ، وَمِنَ الضَّأنِ لَثَانِيَةً أَشَهَرَ أَوْ تَسْعَةً . قَالَ الْلَّيْثُ : الْجَذَعُ مِنَ الدَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يُشَيِّي بَسْنَةً ، وَهُوَ أَوْلَ مَا يَسْتَطِعُ رَكْوبَه وَالْأَنْقَاعُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْضَّحِيَّةِ : ضَحَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأنِ

في قَرَنِ أَيْ في حَبْلٍ . وجِذَاعُ الرَّجُلِ : قُوْمُهُ لَا واحدٌ لَهُ ؛ قالَ الْمُخْبَلُ يَهْجُو الزَّبْرْقَانَ :

كَمْبَى حُصِينٌ أَنْ يُسُودَ جِذَاعُهُ ،
فَأَمْسَى حُصِينٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَفْهَرَا

أَيْ قد صارَ أَصْحَابَهُ أَذَلَاءَ مَفْهُورِينَ ، وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِي١ : قَدْ أَذَلَّ وَأَفْهَرَاً ، فَأَفْهَرَ فِي هَذَا
لِغَةً فِي قَهْرٍ أَوْ يَكُونُ أَفْهَرُ وُجْدٌ مَفْهُورًا .
وَخَصُّ أَبُو عَبِيدَ بِالْجِذَاعِ رَهْطُ الزَّبْرْقَانَ .

وَيَقُولُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ جِذَاعًا مِذَاعًا إِذَا تَرَقُوا فِي
كُلِّ وِجْهٍ .

وَجِذَاعٌ : اسْمٌ . وجِذَاعٌ أَيْضًا : اسْمٌ . وَفِي الْمَثَلِ :
خَذْنَهُ مِنْ جِذَاعٍ مَا أَعْطَاكَ ؛ وَأَصْلَهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْطَى
بعْضَ الْمُلُوكَ سَيْفَهُ رَهْنًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ وَقَالَ :
اجْعَلْهُ هَذَا فِي كَذَا مِنْ أَمْكَنَ ، فَضَرَبَ بِهِ فَقْتَلَهُ .
وَالْجِذَاعُ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَعْرُوفُونَ بِهِذَا
الْلَّقَبِ . وجِذَاعُ الْجِبَالِ : صِفَارُهَا ؛ وَقَالَ ذُو
الرَّمَةِ يَصْفُ السَّرَابَ :

جَوَارِيهِ جُذْعَانَ الْقِضَافِ النَّوَابِيكِ

أَيْ كَيْحَرِي فِيرِي الشَّيِّيِّ القَضَيِيفَ كَالْتَبَكَةَ فِي عِظَمِهِ .
وَالْقَضَفَةُ : مَا ارْتَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْجَذَعَةُ : الصَّغِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَسْلَمَ وَاللهُ
أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَا جَذَعَةٌ ؟ وَأَصْلَهُ
جَذَعَةً وَالْمِيمَ زَانَةً ، أَرَادَ : وَأَنَا جَذَعٌ أَيْ حَدِيثُ
السَّنْنِ غَيْرُ مُدْرِكٍ فَزَادَ فِي آخِرِهِ مِيمًا كَمَا زَادُوهَا فِي
سُتُّهُمُ الْعَظِيمِ الْأَسْتِ وَزُرْقُمُ الْأَزْرَقِ ، وَكَمَا قَالُوا
لِلْأَبْنَى بَنْتُمُ ، وَالْمَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

1 قوله « وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِي اللَّخ » بِرَاجِمَةِ مَادَةِ قَهْرٍ يَعْلَمُ عَكْسُ
مَا هَنَا .

يَا بَشْرٌ ، لَوْلَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ
أَلْقَى عَلَيِّ يَدِيْهِ الْأَزْلَمُ الْجِذَاعُ

أَيْ لَوْلَا كُنْتُ لِأَهْلِكَنِي الدَّهْرُ . وَقَالَ ثَلْبُ : الْجِذَاعُ
مِنْ قَوْلِهِمُ الْأَزْلَمُ الْجِذَاعُ كُلُّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ هَكَذَا حَكَاهُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي وَجْهَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَسْدُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنَّ الْأَزْلَمُ الْجِذَاعَ الْأَسْدُ لِيُسَيِّدُ بَشِّيًّا . وَيَقُولُ :
لَا آتَيْكَ الْأَزْلَمُ الْجِذَاعَ أَيْ لَا آتَيْكَ أَبْدًا لَآنَ
الَّدَّهُرُ أَبْدًا جَدِيدٌ كَمَا نَهَى فَتَيَّيْ لَمْ يُسِّنْ ؟ وَقَوْلُ وَرَقَةَ
ابْنِ نَوْفُلٍ فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جِذَاعًَ

يُعْنِي فِي نَبُوَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَيْ لَيْتَنِي أَكُونُ شَابًا حِينَ تَظَاهَرُ نَبُوَّتِهِ حَتَّى أَبْالَغَ
فِي نُصْرَتِهِ .

وَالْجِذَاعُ : وَاحِدُ جُذُوعِ النَّخْلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَاقِ
النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجْذَاعٌ وَجُذُوعٌ ، وَقِيلَ : لَا يَبْيَنُ
لَهُ جِذَاعٌ حَتَّى يَبْيَنْ سَاقُهَا .

وَجِذَاعُ الشَّيْءِ كَيْجِذَاعِهِ جِذَاعًا : عَفْسَهُ وَدَلَّكَهُ .
وَجِذَاعُ الرَّجُلِ كَيْجِذَاعِهِ جِذَاعًا : حَبَسَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ
بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقْدَمَ . وَالْمَجْذُوعُ : الَّذِي
يُجَبِّسُ عَلَى غَيْرِ مَرْعَى . وَجِذَاعُ الرَّجُلِ عِيَالَهُ إِذَا
حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا . وَالْجِذَاعُ : حَبَسُ الدَّابَّةِ عَلَى
غَيْرِ عَلَفٍ ؟ قَالَ الْعَبَّاجُ :

كَمَا نَهَى طَولُ جِذَاعِ الْعَفْسِ ،
وَرَمَلَانِ الْخِمْسِ بَعْدِ الْخِمْسِ ،
يُنْسَحَتِ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسِ

وَفِي التَّوَادِرِ : جَذَعَتْ بَيْنَ الْبَعَيْرِيْنِ إِذَا قَرَّتَهُمَا

منا على وائلٍ ، وأفلستنا
يَوْمًا عَدِيًّا ، جُرْيَةَ الدَّقَنِ

قال أبو زيد : ويقال أفلستني جَرِيضاً إذا أفلستك ولم يَكُنْدْ . وأفلستني جُرْيَةَ الرِّيقِ إذا سبَقْتَك فابْتَلَعْتَ رِيقَكَ عَلَيْهِ غَيْظاً . وفي حديث عطاء قال : فلت لوليد قال عمر : وَدَدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ كَفَافاً ، فقال : كَذَبْتَ ! فقلت : أو كَذَبْتُ فَأَفْلَتْ مِنْهَا جُرْيَةَ الدَّقَنِ ، يعني أَفْلَتْ بَعْدَمَا أَشْرَفْتَ عَلَى الْمَلَكِ .

والجَرْعَةُ والجَرْعَةُ والجَرْعَةُ والأَجْرَعُ والجَرْعَاءُ : الأرض ذات الحُزُونَة تُشَكِّلُ الرَّمَلَ ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية ، وقيل : هي الدُّغْصَ لَتُثْبِت شَيْئاً . والجَرْعَةُ عندهم : الرملة العَذَا الطَّيِّبَةُ المَسْنَيَةُ التي لا وُعُوتَةَ فيها . وقيل : الأَجْرَعُ كَثِيبُ جَانِبٍ منه رَمْلٌ وجَانِبُ حِجَارةٍ ، وجمع الجَرْعَةِ أَجْرَاعُ وجَرَاعُ ، وجمع الجَرْعَةِ جَرَاعُ ، وجمع الجَرْعَةِ جَرَاعَاتُ ، وجمع الأَجْرَعِ أَجْرَاعُ . وحَكَى سَيِّدُوهُ : مَكَانٌ جَرَاعٌ كَاجْرَاعٍ . والجَرْعَاءُ والأَجْرَعُ : أَكْبَرُ مِن الجَرْعَةِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ في الأَجْرَعِ فَجَعَلَهُ يَبْتَلِي النَّبَاتَ :

بِأَجْرَعِ مِرْبَاعٍ مَرَبِّ مُحَكَّلٌ

وَلَا يَكُونُ مَرَبِّاً مُحَكَّلاً إِلَّا وَهُوَ يُنْبِيُ النَّبَاتَ ؛
وَفِي قَصَّةِ الْعَبَاسِ بْنِ مِرْدَاسِ وَشِعْرَهُ :

وَكَرَّيْ عَلَى الْمُهْرَبِ بِالْأَجْرَعِ

قَالَ ابْنَ الْأَئْيَرَ : الأَجْرَعُ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي

قَوْلُهُ « أَفْلَتْ مِنْهُ » هَذَا الضَّبْطُ فِي النَّهَايَةِ ضِبْطُ الْقَلْمَ .

جوع : جَرَعَ المَاءُ وَجَرَعَهُ كَجَرْعَهُ جَرَعاً ، وَأَنْكَرَ الأَصْعَيِ جَرَعَتْ ، بِالْفَتحِ ، وَاجْتَرَعَهُ وَتَجَرَّعَهُ :

بَلِعَهُ . وَقَيلَ : إِذَا تَابَعَ الْجَرْعَ مَرَةً بَعْدَ أُخْرَى كَالْمُسْكَارِ قَيلَ : تَجَرَّعَهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكُادُ يُسْيِغُهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَيلَ لَهُ فِي يَوْمِ حَارِّ : تَجَرَّعُهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَئْيَرَ : التَّجَرَّعُ شُرْبٌ فِي عَجَلَةٍ ، وَقَيلَ : هُوَ الشَّرْبُ قَلِيلًا ، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكُادُ يُسْيِغُهُ ، وَالْأَمْمُ الْجَرْعَةُ وَالجَرْعَةُ وَهِيَ حُسْنَةٌ مِنْهُ ، وَقَيلَ : الْجَرْعَةُ الْمَرَةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالجَرْعَةُ مَا اجْتَرَعَتْهُ ، الْأَخِيرَةُ لِلْمُهْلَةِ عَلَى مَا أَرَاهُ سَيِّدُوهُ فِي هَذَا التَّحْوِي . وَالجَرْعَةُ : مِلْءُ الْقَلْمِ يَبْتَلِعُهُ ، وَجَمْعُ الْجَرْعَةِ جَرَعٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَادِ : مَا بَهْ حَاجَةً إِلَى هَذِهِ الْجَرْعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَئْيَرَ : تَرَوِي بِالْفَتْحِ وَالْأَضْمَمِ ، فَالْفَتْحُ الْمَرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، وَالْأَضْمَمُ الْأَمْمُ مِنَ الشَّرْبِ الْيَسِيرِ ، وَهُوَ أَشَبُهُ بِالْحَدِيثِ ، وَيَرْوِي بِالْأَزْيَادِ وَسِيَّاضَتِ ذَكْرِهِ . وَجَرَعَ الْفَيْظَ : كَظَمَّهُ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَجَرَعَهُ غَصَصَ الْغَيْظِ فَتَجَرَّعَهُ أَيْ كَظَمَّهُ . وَيَقُولُ : مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَحَمَّ دُعْبَانًا مِنْ جَرْعَةٍ غَيْظٍ تَكَظِّمُهَا . وَبِتَصْغِيرِ الْجَرْعَةِ جَاءَ الْمَثَلُ وَهُوَ قَوْلُهُ : أَفْلَتَ جُرْيَةَ الدَّقَنِ وَجُرْيَةَ الدَّقَنِ ، بِغَيْرِ حِرْفٍ، أَيْ وَقْرَبُ الْمَوْتِ مِنْهُ كَفْرُ الْجَرْعَةِ مِنَ الدَّقَنِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا ؟ قَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ يَرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صَارَتِ فِيهِ فَكَادَ يَهْلِكُ فَأَفْلَتَ وَتَخَلَّصَ . قَالَ أَبُو زَيْدَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ : أَفْلَتَنِي جُرْيَةَ الدَّقَنِ إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنْهُ كَفْرُ الْجَرْعَةِ مِنَ الدَّقَنِ ثُمَّ أَفْلَتَهُ ، وَقَيلَ : مَعْنَاهُ أَفْلَتَ جَرِيضاً ؛ قَالَ مُهَلَّهَلَ :

جَزْوَعٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا مَسَهُ الشَّرُّ جَزْوَعًا وَإِذَا
مَسَهُ الْخَيْرُ مَنْوِعًا ؛ الْجَزْوَعُ : ضَدُ الصَّبُورِ عَلَى
الشَّرِّ ، وَالْجَزْوَعُ نَقِيضُ الصَّبَرِ . جَزْوَعٌ ، بِالْكَسْرِ ،
يَجْزُعُ ، جَزْعًا ، فَهُوَ جَازِعٌ وَجَزْوَعٌ وَجَزْعُهُ
وَجَزْوَعُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْجَزْوَعُ ، فَهُوَ
جَزْوَعٌ وَجَزْعَاعٌ ؛ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ولست ^{بِهِ} مَلِيسْمَ في النَّاسِ يَلْهُجُونَ ،
عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَخَمِ = جُزَاعٍ

وأحزنه غرُّه.

والمِجزَعُ : الجَبَانُ ، هَفْعَلٌ مِنَ الْجَزَعِ ، هَاؤَهُ
بدل من المهمزة ؟ عن ابن جني ؟ قال : ونظيره
هَجْرَعٌ وَهِبْلَعٌ فِيمَنْ أَخْذَهُ مِنَ الْجَرَعِ وَالْبَلَعِ ،
وَلَمْ يَعْتَبِرْ سَيْبُويَهُ ذَلِكَ . وَأَجْزَعُهُ الْأَمْرُ ؟ قَالَ أَعْشَى
بَاهَلَةً :

فَإِنْ جَزَ عُنَى ، فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَ عَنَى ،
وَإِنْ صَبَرَ نَا ، فَإِنَّا مَعْسِرٌ صُبْرًا

وفي الحديث : لما طعنَ عمرَ جعلَ ابنَ عباسَ ، رضيَ اللهُ عنْهُما ، يُحْبِزُ عَهْدَهُ ؛ قالَ ابنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ يَقُولُ لِهِ مَا يُسْلِمُهُ وَيُنْزِيلُ جَزَعَهُ وَهُوَ الْحُزْنُ وَالْحَوْفُ .

الجَزْعُ : قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه
عَرْضًا ، وناحيته جزءاً . وجَزْعَ الموضع يَجْزِعُه
جزعاً : قطعة عرضاً ؛ قال الأعشى :

جائزاتٍ بطنَ العقيقِ ، كَا تَمْ
خِي رِفاقُهُ أَمَامَهُنَّ رِفاقُهُ

وَجِزْعُ الْوَادِيِّ، بِالْكَسْرِ : حِيثُ تَجْزُّ عَهُ أَيْ تَقْطُعُهُ،
وَقِيلَ مُنْقَطَعَهُ، وَقِيلَ جَانِبُهُ وَمُنْعَطَفَهُ، وَقِيلَ
هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَائِقَهُ أَبْنَتْ أَوْ لَمْ يَبْنَتْ، وَقِيلَ :

فيه حُزُونَةٌ وَخُشُونَةٌ . وفي حديث قُسْ: بِينَ
صُدُورِ جَرْعَانٍ ؟ هو بـكسر الجيم جمع جَرَعَةٌ، بفتح
الجيم والراء ، وهي الرملة التي لا تُنْبِت شَيْئاً ولا
تُمْسِك ماء . والجَرَعُ: التواء في قوَّةٍ من قُوَّى الْحَبْلِ
أو الْوَتَرِ تَظَهَرُ عَلَى سَائِرِ الْقُوَّى . وأجْرَاعُ الْحَبْلِ
وَالْوَتَرِ: أَغْلَظُ بَعْضَ قُوَّاهُ . وَحِبْلُ جَرَعٌ وَوَتَرٌ
مَجَرَعٌ وَجَرَعٌ، كلاهُما: مَسْتَقِيمٌ إِلَّا أَنْ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ
تُشَوِّءَ فَيُمْسِحُ وَيُمْشِقُ بقطعة كساَء حتى يذهب
ذلِك التشوء .

وفي الأَوْتَارِ الْمُجَرَّعِ : وَهُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ فَتَلَهُ وَفِيهِ
عُبَرٌ لَمْ يُجِدْ فَتَلَهُ وَلَا إِغَارَتَهُ ، فَظَاهِرٌ بَعْضُ قُوَّاهُ
عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ الْمُعَجَّرُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَرَّدُ ، وَهُوَ
الْحَصِيدُ مِنَ الْأَوْتَارِ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قُوَّاهُ عَلَى
بَعْضٍ .

ونوق بمحاربٍ ومجارٍ : قليلات، البن كانه
ليس في ضروعها إلا جرع .

وفي حديث حذيفة : جئتُ يوم الْجَرَعَةِ فإذا رجل
جالسٌ ؟ أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه
فتنةٌ في زمان عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

جوشع : الْجُرْسُعُ : العظيم الصدر ، وقيل الطويل ،
وقال الجوهري من الإبل فخَصْص ، وزاد : المتقى
الجَنْبَيْنِ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحُمْرَ :

فَتَكِيرْنَهُ فَتَقْرِنَ ، وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هُوَجَاءُ هَادِيَةً ، وَهَادٍ بُجْرُشُعُ
أَيْ فَتَكِيرْنَ الصَّائِدَ . وَامْتَرَسَتْ الْأَقَانُ بِالْفَحْلِ .
وَالْمَاهِدِيَةُ : الْمَقْدِمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَرَاسِعُ أُودِيَةُ
عَظَامُ ؛ قَالَ الْمَهْذِلِيُّ :

كَانَ أَتَيْ السِّيلَ مَدًّا عَلَيْهِمْ ،
إِذَا دَفَعْتَهُ فِي الْبَدَأِمَ الْجَرَائِمُ

جزع

وَاكْتَسَرَتْهُ . وَيُقَالُ : جَزَعٌ لِي مِنَ الْمَالِ جَزْعَةً
أَيْ قَطْعَةً لِي مِنْهُ قِطْعَةً .
وَبُسْرَةٌ جَزْعَةٌ وَمُجَزَّعٌ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابَ ثُلَثَاهَا .
وَتَرْ جَزْعَةٌ وَمُجَزَّعٌ وَمُسْجَزَعٌ : بَلَغَ الْإِرْطَابَ
نَصْفَهُ ، وَقِيلُ : بَلَغَ الْإِرْطَابَ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى نَصْفِهِ ،
وَقِيلُ : إِلَى ثُلَثِيهِ ، وَقِيلُ : بَلَغَ بَعْضَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ ،
وَكَذَلِكَ الرُّطْبُ وَالْعَنْبُ . وَقَدْ جَزَعَ الْبُسْرُ
وَالرُّطْبُ وَغَيْرُهُمَا تَجْزِيَعًا ، فَهُوَ جَزْعٌ . قَالَ شِرْمَهُ
قَالَ الْمَعَرِّيُّ الْمُجَزَّعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ عَنْدِي
بِالنَّصْبِ عَلَى وَزْنِ الْمُخَاطِمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَاعِي
مِنَ الْهَجَرَيْنِ رُطْبُ جَزْعٍ ، بِكَسْرِ الزَّايِ ، كَرَوَاهُ
الْمَعْرِيُّ عَنْ أَيِّ عَبِيدٍ . وَلَمْ جَزَعْ وَمُجَزَّعٌ : فِيهِ يَاضٌ
وَحَمْرَةٌ ، وَنُوْيٌ جَزْعٌ إِذَا كَانَ حَكُوكًا . فِي
حَدِيثِ أَيِّ هَرِيرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ بِالنُّوْيِّ الْمُجَزَّعِ ،
وَهُوَ الَّذِي حَلَّ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى اِيْضَّ الْمَوْضِعِ
الْمَحْكُوكُ مِنْهُ وَتُرُكَ الْبَاقِي عَلَى لَوْنِهِ تَشَبَّهًا بِالْجَزَعِ .
وَوَتَرْ جَزْعَعُ : مُخْتَلِفُ الْوَضْعِ ، بَعْضُهُ رَقِيقٌ وَبَعْضُهُ
غَلِيظٌ ، وَجَزَعٌ : مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ .

وَالْجَزَعُ وَالْجَزْعُ ؛ الْآخِرَةُ عَنْ كَرَاعٍ : ضَرَبَ مِنْ
الْحَرَرَ ، وَقِيلُ : هُوَ الْحَرَرُ الْيَمَنِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي فِي
يَاضٍ وَسَوَادٍ تَشَبَّهُ بِهِ الْأَعْيُنِ ؟ قَالَ امْرُؤُ الْقِيسِ :

كَانَ عُيُونَ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خَبائِنَا
وَأَرْحُلَنَا ، الْجَزَعُ الَّذِي لَمْ يُفَكِّرْ

وَاحْدَتُهُ جَزَعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : سَمِيَ جَزْعَةً لِأَنَّهُ
جَزْعَعُ أَيِّ مُقْطَعٍ بِالْأَوَانِ مُخْتَلِفَةٌ أَيِّ قُطْعَعٍ سَوَادٍ
بِيَاضِهِ ، وَكَانَ الْجَزَعَةَ مَسْمَاءً بِالْجَزَعَةِ ، الْمَرَةُ
الْوَاحِدَةُ مِنْ جَزَعَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اِنْقَطَعَ عِنْهُمْ
مِنْ جَزَعٍ ظَفَارٍ . وَالْجَزَعُ : الْمِحْوَرُ الَّذِي تَدُورُ

لَا يُسَمِّي جَزَعَ الْوَادِي جَزْعًا حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ
ثُنِيبَتِ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ؛ وَاحْتَاجُ بِقُولِ لِيَدِهِ :

حُفَزَاتٌ وَزَائِلَاتٌ السَّرَابُ ، كَانَاهَا
أَجَزَاعٌ بِئْسَةٌ أَثْلَاهَا وَرِضَامُهَا

وَقِيلُ : هُوَ مُنْجَنِيَاهُ ، وَقِيلُ : هُوَ إِذَا قُطِعَتْهُ إِلَى
الْجَانِبِ الْآخِرِ ، وَقِيلُ : هُوَ رَمْلٌ لَا نَبَاتٍ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
أَجَزَاعٌ . وَجَزْعٌ الْقَوْمُ : حَمَلُتْهُمْ ؟ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَصَادَفْنَ مَشْرَبَهُ وَالْمَاسِ
مَ ، شِرْبًا هَنِيَّا وَجَزْعًا سَجِيرَا

وَجَزْعَةُ الْوَادِي : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَتَسَعُ وَيَكُونُ فِيهِ
شَجَرٌ يُواجِهُ فِيهِ الْمَالُ مِنَ الْقُرْبَ وَيُحْبَسُ فِيهِ إِذَا
كَانَ جَائِعًا أَوْ صَادِرًا أَوْ مُخْدِرًا ، وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي
تَحْتَ الْمَطَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى مُحَسَّرٍ
فَقَرَأَ رَاحْلَتَهُ فَخَبَّأَتْ حَتَّى جَزَعَهُ أَيِّ قُطْعَعَ عَرْضًا ؟
قَالَ امْرُؤُ الْقِيسِ :

فَرِيقَانِ : مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةَ ،
وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازَعٌ نَجْدَ كَنْكَبَ

وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَنَفَرَ قَوْمٌ النَّاسُ إِلَى غُنْيَمَةِ
فَتَبَرَّعُوهَا أَيِّ اِقْتَسَمُوهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزَعِ
الْقَطْعِ .

وَانْجَزَعَ الْحَبْلُ : اِنْقَطَعَ بِنَصْفَيْنِ ، وَقِيلُ : هُوَ
أَنْ يَنْقَطِعَ ، أَيَّا كَانَ ، إِلَّا أَنْ يَنْقَطِعَ مِنَ الْطَّرَفِ .
وَالْجَزَعَةُ وَالْجَزْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ وَالْمَاءِ .

وَانْجَزَعَتِ الْعَصَمُ : اِنْكَسَرَتِ بِنَصْفَيْنِ . وَتَجَزَّعَ
السَّهْمُ : تَكَسَّرَ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رُمِحَهُ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعَ

وَاجْتَزَعَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ عَوْدًا : اِقْتَطَعَتِهِ

الأنصارَ فِيْتُحِفُونَهُ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِزْيَةِ ؟
هِيَ تَصْغِيرٌ جِزْعَةٌ يُوَدِّ الْقَلِيلُ مِنَ الْبَنِ ، هَكُذَا
ذَكْرُهُ أَبُو مُوسَى وَشَرِحُهُ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ:
مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِزْعَةِ ، غَيْرَ مُصْفَرَةٍ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَقُرَأُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: الْجِزْعَةُ ، بِضْمِ الْجِيمِ وَبِالْرَاءِ ،
وَهِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الشَّرْبِ .

وَالْجِزْعُ : الصَّبْغُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُسَمِّي الْعُرُوقَ فِي
بَعْضِ الْلُّغَاتِ .

جَشْعٌ : فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مَعَادًا لَمَا خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ شَيْعَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَى مَعَادًا جَشَعًا
لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ الْجَشْعُ :
الْجِزْعُ لِفِرَاقِ الْإِلَفِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَيْنَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ تُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ:
فَبَجَشَعْنَا أَيَّ فَزِعْنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَاصَاصِيَّةِ:
أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالٌ جَشَعَتْ نَفْسِي فَكَرِهْتُ
الْمَوْتَ . وَالْجَشْعُ : أَسْوَأُ الْحِرْصِ ، وَقَالَ: هُوَ أَنْ
أَسْدُ الْحِرْصِ عَلَى الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ: هُوَ أَنْ
تَأْخُذَ نَصِيبَكَ وَتَطَمَّعَ فِي نَصِيبِ غَيْرِكَ؛ جَشْعَ
بِالْكَسْرِ ، جَشَعًا ، فَهُوَ جَشْعٌ مِنْ قَوْمٍ جَشَعِينَ
وَجَشَاعِي وَجَشَاعِي وَجَشَاعِي وَتَجَشَّعَ مِثْلَهُ؟ قَالَ سَوِيدٌ:

وَكَلَابٌ الصِّيدِ فِيهِنَّ جَشْعَ

وَرَجُلٌ جَشْعٌ بَشِيعٌ: يَجْمِعُ جَزَعًا وَحِرْصًا وَخَبْثَ
نَفْسٍ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: تَجَاهَسْنَا الْمَاءَ تَجَاهَسْنَاهُ
وَتَنَاهَسْنَاهُ وَتَسَاهَسْنَاهُ إِذَا تَضَايَقْنَا عَلَيْهِ وَتَعَاطَشْنَا.
وَالْجَشْعُ: الْمُسْتَخْلَقُ بِالْبَاطِلِ وَمَا لِيْسُ فِيهِ .

وَمُجَاشِعٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِّ وَهُوَ مُجَاشِعُ بْنِ
دَارِمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرٍ وَبْنِ تَمِّ .

فِيَهُ الْمَسْحَالَةُ ، لِغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

وَالْجَازِعُ: خَسْبَةٌ مَعَروِضَةٌ بَيْنَ خَسْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ ،
وَقَيلَ: بَيْنَ شَيْئَيْنِ يَحْمِلُ عَلَيْهَا ، وَقَيلَ: هِيَ الَّتِي تَوَضَّعُ
بَيْنَ خَسْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ عَرَضًا لَتَوَضَّعُ عَلَيْهَا سَرْوَعَ
الْكَرْوُمُ وَعَرْوَشُهَا وَقُضْبَانُهَا لِتَرْفَعُهَا عَنِ الْأَرْضِ .
فَإِنْ وُصِّفَ قَيلَ: جَازِعٌ .

وَالْجِزْعَةُ وَالْجِزْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَالْبَنِ: مَا كَانَ أَقْلَى مِنْ
نَصْفِ السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ وَالْحَوْضِ . وَقَالَ الْحَيَانِيَّ مَرَّةً: بَقِيَ فِي السَّقَاءِ جِزْعَةٌ مِنْ مَاءٍ ، وَفِي الْوَطَبِ جِزْعَةٌ
مِنْ بَنٍ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَجَزَعَتْ فِي الْقَرْبَةِ:
جَعَلَتْ فِيهَا جِزْعَةً ، وَقَدْ جَزَعَ الْحَوْضُ إِذَا لَمْ يَبِقَ
فِيهِ إِلَّا جِزْعَةً . وَيَقَالُ: فِي الْغَدِيرِ جِزْعَةٌ وَجِزْعَةٌ
وَلَا يَقَالُ فِي الرَّكِيَّةِ جِزْعَةٌ وَجِزْعَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ
شَمِيلَ: يَقَالُ فِي الْحَوْضِ جِزْعَةٌ وَجِزْعَةٌ ، وَهِيَ
الثَّلَاثُ أَوْ قَرِيبُهُ مِنْهُ ، وَهِيَ الْجِزْعُ وَالْجِزْعُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ: الْجِزْعَةُ وَالْكَتْبَةُ وَالْغَرْفَةُ وَالْحَمْطَةُ
الْبَقِيَّةُ مِنَ الْبَنِ . وَالْجِزْعَةُ: الْقَطْعَةُ مِنَ الْلَّيلِ، مَاضِيَّةٌ
أَوْ آتِيَّةٌ ، يَقَالُ: مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ الْلَّيلِ أَيْ سَاعَةٌ
مِنْ أَوْلَاهَا وَبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا .
أَبُو زَيْدٍ: كَلَأُ جِزَاعٌ وَهُوَ الْكَلَأُ الَّذِي يَقْتَلُ الدَّوَابَّ،
وَمِنْهُ الْكَلَأُ الْوَأَيْلِ .

وَالْجِزَيْعَةُ: الْقَطْعَةُ مِنَ الْغَمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ
انْكَفَأَ إِلَى كَبِشَيْنِ أَمْلَاحِينَ فَذَبَحَهُمَا وَإِلَى جِزَيْعَةٍ
مِنَ الْغَمِّ فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا ؛ الْجِزَيْعَةُ: الْقَطْعَةُ مِنَ الْغَمِّ
تَصْغِيرٌ جِزْعَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ التَّلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثَيْرِ: هَكُذَا ضَبْطُهُ الْجُوَهْرِيُّ مُصْفَرٌ ، وَالَّذِي
جَاءَ فِي الْمَجْمَلِ لَابْنِ فَارِسِ الْجِزَيْعَةُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ
الْزَّايِ، وَقَالَ: هِيَ الْقَطْعَةُ مِنَ الْغَمِّ فَعِيلَةٌ بَعْنِيْ مَفْعُولَةٌ،
قَالَ: وَمَا سَمِعْنَاهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصْفَرَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَقْدَادِ: أَتَانِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي

جمع

مَنْ يَذْقِي الْحَرْبَ، يَذْقِي طَعْمَهَا
مُرّاً، وَتَبَرِّكَهُ بِجَعْجَاعٍ
وَالْأَعْرَفُ : وَتَسْرِكَهُ، وَاسْتَشْهِدُ الْجَوْهَرِيَّ بِهَذَا
الْبَيْتِ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيلِيَّةِ .

وَجَعْجَاعَ الْقَوْمَ أَيْ أَنَّا خَوَا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقَالَ :
أَنَّا خَوَا بِالْجَعْجَاعِ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بَارْبَعَ ،
بِجَعْجَاعٍ مَوْصِيَّ بِجَعْجَاعٍ ،
أَنَّ أَنَّاتِ النُّفُوسِ الْوَجْعَ

أَرْبَعًا : يَعْنِي الْأَوْظِفَةَ ، بَارْبَعَ : يَعْنِي الْذِرَاعَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبَ بْنَ زَهْيَرٍ :

ثَدَتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثَنِيِّ أَرْبَعٍ ،
فَهُنْ بَعْثَيْتَهُنْ ثَمَانٌ

وَجَعَ فَلَانَ فَلَانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْنُورِ ، وَهُوَ الطَّيْنُ ،
وَجَعَ إِذَا أَكَلَ الطَّينَ ، وَفَيَحْلُ جَعْجَاعُ : كَثِيرٌ
الرُّثَاءُ ؟ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ شَوْرٍ :

يُطِفِنْ بِجَعْجَاعٍ ، كَانْ جَرَانَهُ
نَحِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفٌ

وَالْجَعْجَاعُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ .
وَالْجَعْجَعَةُ : أَصْوَاتُ الْجَمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَجَعْجَعَ
الْإِبْلِ وَجَعْجَعَ بَهَا : حَرَّ كَهَا لِلِّإِنَاخَةِ أَوِ النَّهْوضِ ؟
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَوْدٌ إِذَا جَعْجَعَ بَعْدَ الْهَبِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْرَ :

كَانَ جُلُودَ النَّمْرِ جَيْبَتْ عَلَيْهِمْ ،
إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

جَعْجَاعُ : الْجَعْجَاعُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلُظَ
مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عُمَرُ : الْجَعْجَاعُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ .

وَقَالَ ابْنَ بَرِيَّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجَعْجَاعُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا أَحَدٌ بَهَا ؛ كَذَا فَسَرَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ مَقْبِلٍ :

إِذَا الجَوْنَةُ الْكَدْرَاءُ نَالَتْ مَبِيتَنَا ،
أَنْخَتْ بِجَعْجَاعٍ جَنَاحًا وَكَلْنَكَلًا

وَقَالَ "نَهِيَّكَةُ الْفَزَارِيِّ :

صَبَرًا بَغِيْضَ بْنَ رَيْثَ ، إِنَّا رَحِيمٌ
جُبِّنْ بَهَا ، فَأَنْخَتْكُمْ بِجَعْجَاعٍ

وَكُلُّ أَرْضٍ جَعْجَاعٌ ؟ قَالَ الشَّمَانُ :

وَسُعْثٌ نَشَاوِي مِنْ كَرَّيِّ ، عِنْدَ ضَمَرٍ ،
أَنْخَنَ بِجَعْجَاعٍ جَدِيبٌ الْمُرَاجِ

وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يُسْتَشْهِدْ إِلَّا بِعَجْزِهِ لَا غَيْرَ ، وَأَوْرَدُوهُ
وَيَاتُوا بِجَعْجَاعٍ ؟ قَالَ ابْنَ بَرِيَّ : وَصَوَابِهِ أَنْخَنَ بِجَعْجَاعٍ
كَأَوْرَدَنَاهُ .

وَالْجَعْجَاعُ : مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَعْجَاعَ
بِالْبَعِيرِ : نَحْرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَاجِ :
سَمِعْتُ أَبَا الرَّيْسِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَعْجَاعُ
وَالْجَفَجَفُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ
يَتَجَفَّجَفُ فِيهِ فَيَقُولُ أَيْ يَدُومُ ، قَالَ : وَأَرَدْتُهُ
عَلَى يَتَجَفَّجَفُ فَلَمْ يَقْلِهَا فِي الْمَاءِ . وَمَكَانُ جَعْجَاعٍ
وَجَعْجَاعُ : ضَيْقَ خَشِنَ غَلِيلِهِ ؛ وَمِنْ قَوْلِ تَأْبِطَ
شَرَّاً :

وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ
جَعْجَاعٍ ، يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظَلَّ

أَبْرَكَهَا : جَسْمَهَا وَأَجْثَاثَهَا ؛ وَهَذَا يَقُولُ رِوَايَةُ مِنْ
رَوَى قَوْلَ أَبِي قَيْسَ بْنِ الْأَسْلَاتِ :

للرجل الذي يُكثِّر الكلام ولا يَعْمَلُ وللذِي يَعِدُ
ولا يَفْعُلُ . وَتَجَعَّبَ البعيرُ وغيره أي ضرب بنفسه
الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضرب أثْخَنَه ؟
قال أبو ذؤيب :

فَابَدَّهُنْ حُتُوفَهُنْ فَهَارِبٌ
بِذَمَائِهِ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعَّبٌ

جفع : جفع الشيء جفعاً : قلبه ؛ قال ابن سيده :
ولولا أنه له مصدر لقلنا إنه مقلوب . قال الأزهري :
قال بعضهم جفعة وجففة إذا صرَّعه ، وهذا مقلوب
كما قالوا جبنة وجدب ، وروى بعضهم بيت جرير :
وضييف بني عقال يجفف ، بالجيم ، أي يصرع من
الجُمُوع ، ورواه بعضهم : يختفَّ ، بالخاء .

جمع : جَلَعَت المرأة ، بالكسر ، جَلَعَأً ، فهي
جلعة وجالعة ، وجَلَعَت وهي جالع وجالعت
وهي بجالع كله إذا تركت الحياة وتكلمت بالقيق ،
وقيل إذا كانت متبرجة . وفي صفة امرأة : جَلَعٌ
على زوجها حَصَانٌ من غيره ؛ الجَلَعُ : التي لا تَسْتَرُ
نفسها إذا خلت مع زوجها ، والاسم الجلاعة ، وكذلك
الرجل جَلَعٌ وجالع . وجَلَعَت عن رأسها قِناعها
وخمارها وهي جالع : خَلَعَتْهُ ؛ قال :

يا قَوْمٍ ! إِنِي قد أَرَى نَوَارا
جالعةً ، عن رأسها ، الخِمارا
وقال الراجز :

جالعة نصيفها وتَجْتَلِحْ

أَي تَكَشِّفُ ولا تَتَسْتَرُ .

وانجَلَع الشيء : انكشف ؛ قال الحكم بن مُعِيَّة :
ونَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَانجَلَعَ
عُمُورُهَا عن ناصِلاتٍ لم تَدْعَ

قال ابن بري : معنى جَعَجَعُوا في هذا البيت نزلوا في
موقع لا يُوْعَدُ فيه ، وجعله شاهداً على الموضع الضيق
الخشـن . وجَعَجَعَ بهم أي أناخ بهم وألزمهم الجَعَجَاعَ .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فَأَخْذَنَا عَلَيْهِمْ^١ أَن
يُجَعَّبُوا عند القرآن ولا يُجاوزوا أي يقيناً عنده .
وجَعَجَعَ البعير أي بَرَكَ واستناخ ، وأنشد :

حتى أَنْسَخْنَا عِزَّهُ فَيَجَعَجِعا

وجَعَجَعَ بالماشية وجَفَجَفَها إذا حَبَسَها ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

نَحْنُلُ الدِّيَارَ وَرَاءَ الدِّيَارِ
وَ ، ثُمَّ نَجَعَجَعَ فيها الجُزُورُ

نجَعَجَعُها : تَحْبِسُها على مكروهاها . والجَعَجَاعُ :
المحبس . والجَعَجَعَةُ : الحبس . والجَعَجَاعُ :
مناخ السوء من حَدَبَ أو غيره . والجَعَجَعَةُ :
القعود على غير طَمَانِيَّةٍ . والجَعَجَعَةُ : التضييق على
الغَرِيمِ في المُطَالَبَةِ . والجَعَجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بالقومِ ،
وجَعَجَعَ به : أَرْعِيَّة . وكتب عبد الله بن زياد إلى
عمرو بن سعد : أن جَعَجَعَ بالحسين بن علي بن أبي
طالب أي أَرْعِيَّة وأَخْرِيَّه ، وقال الأصمعي :
يعني أحْبِسُه ، وقال ابن الأعرابي : يعني ضيق عليه ،
 فهو على هذا من الأَضَادَات ؛ قال الأصمعي : الجَعَجَعَةُ
الحبس ، قال : وإنما أراد بقوله جَعَجَعَ بالحسين
أَي احْبَسَه ؛ ومنه قول أوس بن حَبْرَ :

إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الإِنَاقَةِ وَالْحَبْسِ

والجَعَجَعَ وَالجَعَجَعَةُ : صوت الرَّحَى ونحوها . وفي
المثل : أَسْمَعَ جَعَجَعَةً ولا أَرَى طَحْنَأً ؛ يضرب

^١ قوله « فَأَخْذَنَا عَلَيْهِمْ النَّخْ » هو هكذا في الأصل والنتيجة .

جَلْع

وَقَصْعًا . وَجَلْعُ الْقَلْفَةِ : صَيْرٌ وَرَتْهَا خَلْفَ الْحُوقِ ، وَغَلامٌ أَجْلَعُ .
وَالْجَلْعُلْمَعُ : الْجَلْمُ الشَّدِيدُ النَّفْسُ . وَالْجَلْعُلْمَعُ
وَالْجَلْعُلْمَعُ ، كَلاهُما : الْجَلْعُ . وَالْجَلْعُلْمَعَةُ :
الْخَنْسَاءُ ، وَحَكَى كِرَاعُ جَمِيعَ ذَلِكَ جَلْعُلْمَعَ ،
بِفَقْحِ الْجَيْمِ وَاللَّامِينِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَمْ لِلْجَمِيعِ . قَالَ
الْأَصْعَمِيُّ : كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُأْكُلُ الطِّينَ فَامْتَحَطَ
فَخَرَجَ مِنْ أَنفِهِ جَلْعُلْمَعَةُ نَصْفُهَا طِينٌ وَنَصْفُهَا خَنْسَاءٌ
قَدْ خُلِقَتْ فِي أَنفِهِ ، قَالَ شَمْرٌ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعَلْمَعُلْمَعُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْجَلْعَلْمَعَ الصَّبُّ ،
قَالَ : وَالْجَلْعُلْمَعُ ، بِضْمِنِ الْجَيْمِ ، خَنْسَاءُ نَصْفُهَا طِينٌ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْعُلْمَعُ الْقَلِيلُ الْحَيَاةُ ، وَالْبَمْ
زَائِدَةُ .

جَلْعُ : الْجَلْنَفَعُ : الْمَسْنُ ، أَكْثَرُ مَا تُوصَفُ بِهِ الْإِنْاثُ .
وَخَنْطَبُ رَجُلٌ امْرَأَةٌ إِلَيْ نَفْسِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ
قَدْ انْكَشَفَ وَجْهُهَا وَرَاسَلَتْ ، فَقَالَتْ : إِنْ سَأَلْتَ
عَنِّي بَنِي فَلَانَ أَنْتَيْمَتْ عَنِّي بَا يِسْرَارُكَ ، وَبَنُو فَلَانَ
يُنْتَسِيُونَكَ بَا يِزِيدُكَ فِي رَغْبَةٍ ، وَعِنْدِ بَنِي فَلَانَ
مَنِي خُبْرُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَمَا عِلْمُ هُؤُلَاءِ بِكَ ؟
فَقَالَتْ : فِي كُلِّيْ قَدْ تُكْحَتَ ، قَالَ : يَا ابْنَةَ أَمْ ،
أَرَالِكِ جَلْنَفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْهَا الْحَزَائِمُ ! قَالَتْ : كَلَا
وَلَكَنِي جَوَّالَةً بِالرَّجُلِ عَنْتَرِيسُ . وَالْجَلْنَفَعُ مِنْ
الْإِبْلِ : الْعَلِيَظُ التَّامُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَنْثَى بِالْمَاءِ ؛ قَالَ :
يَأْنِ السُّظْطَاظَانِ وَيَأْنِ الْمِرْبَعَهُ ؟
وَيَأْنِ وَسْقَ النَّاقَةِ الْجَلْنَفَعَهُ ؟

عَلَى أَنَّ الْجَلْنَفَعَةَ هَذَا قَدْ تَكُونُ الْمُسْنَةَ ، وَقَدْ
قَيْلَ : نَافَةٌ جَلْنَفَعُ ، بِغَيْرِ هَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : نَافَةٌ
جَلْنَفَعَةٌ قَدْ أَسْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَةٌ ، وَاسْتَهْدَهُ بِهَا
الرَّجُزُ . وَالْجَلْنَفَعَةُ مِنْ النُّوقِ : الْجَسِيمَةُ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَلَعَ ثُوبَهُ وَخَلَعَهُ بِعْنَى ، وَقَالَ
أَبُو عُمَرُو : الْجَالِعُ السَّافِرُ ، وَقَدْ جَلَعَتْ تَجْلِعَ
جُلُوعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفِيَّانَ جَالِعًا ،
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعًا تَسْتَشِي

وَقِيلَ : الْجَلَعَةُ وَالْجَلَقَةُ مَضْحِكُ الْأَسْنَانِ ،
وَالْجَالِعُ وَالْجَالِعَةُ : التَّازِعُ وَالْمُجَاوَبَةُ بِالْفُحْشِ
عِنْدَ الْقِسْمَةِ أَوْ الشَّرْبِ أَوْ الْقِيمَارِ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَلَا فَاحِشُ عِنْدَ الشَّرَابِ بِجَالِعٍ
وَأَنْشَدَ :

أَيْدِي بِجَالِعَةِ تَكْفُ وَتَنْهَدْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتُرْوُى بِخَالِعَةِ ، بِالْخَاءِ ، وَهُمْ
الْمُقَامِرُونَ . وَجَلَعَتِ الْمَرَأَةُ : كَشَرَتْ عَنِ
أَنْيَاهَا . وَالْجَلَعُ : اِنْقِلَابٌ غَطَاءُ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ،
وَشَفَةُ جَلْعَاءِ . وَجَلَعَتِ اللَّثَّةُ جَلَعًا ، وَهِيَ جَلْعَاءُ
إِذَا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عَنْهَا حَتَّى تَبْنَدُ ، وَقِيلَ : الْجَلَعُ أَنَّ
لَا تَنْضَمَ الشَّفَتَانِ عِنْدَ الْمَنْطِقِ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ تَقْلِصُ
الْعُلَيْمَا فِي كَوْنِ الْكَلَامِ بِالْسَّفْلِيِّ وَأَطْرَافِ التَّنَاهِيِّ الْعَلِيَا .
وَرَجُلٌ أَجْلَعُ : لَا تَنْضَمَ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ ، وَامْرَأَةٌ
جَلْعَاءِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : جَلَعَ فِيهِ ، بِالْكَسْرِ ،
جَلَعًا ، فَهُوَ جَلَعٌ ، وَالْأَنْثَى جَلَعَةٌ . وَكَانَ
الْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ النَّحْوِيُّ أَجْلَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صَفَةِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ : كَانَ أَجْلَعُ فَرِجَّاً ؛ قَالَ
الْقَيْمِيُّ : الْأَجْلَعُ مِنِ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَزَالْ يَبْنُدُ
فَرِجَّهُ وَيَنْكَشِفُ إِذَا جَلَسَ ، وَالْأَجْمَعُ : الَّذِي لَا
تَنْضَمُ شَفَتَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْقَلِبُ الشَّفَةِ ، وَأَصْلُهُ
الْكَشْفُ . وَالْجَلَعُ الشَّيْءُ أَيْ اِنْكَشَفَ . وَجَلَعُ
الْغَلَامُ غَرَّلَتْهُ وَفَصَعَبَهَا إِذَا حَسَرَهَا عَنِ الْحَشْفَةِ جَلَعًا

من شأنها أن تردد المذوف هنا ، وهذا لا يوجبه القياس إنما هو شاذ ؛ ورجل جمِع وجَمْع . والجَمْع : اسم جماعة الناس . والجَمْعُ : مصدر قولهك جمعت الشيء . والجَمْعُ : المجتمعون ، وجَمْعه جموع . والجَمْعُ : والجَمِيع والمَجْمِع والمَجْمَعَةُ : كالجَمْع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات .

وقرأ عبد الله بن مسلم : حتى أبلغ تجمعاً بالبحرين ، وهو نادر كالمشرق والمغارب ، أعني أنه شذ في باب فعل يَقْعُل كاشد المشرق والمغارب ونحوهما من الشاذ في باب فَعَلَ يَقْعُل ، والموضع تجمعاً ومَجْمِعٌ مثل مطلع ومَطْلَع ، وقوم جَمِيعُ : مجتمعون . والمَجْمِعُ : يكون اسماً للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه . وفي الحديث : فضرب بيده تجمعاً بين عنقي وكفي أي حيث يجتمعان ، وكذلك تجمعاً بالبحرين مُستقاهمَا . ويقال : أَدَمَ الله جُمْعَةَ ما يبنكمَا كما تقول أَدَمَ الله أُنْقَةَ ما يبنكمَا .

وأمر جامِعٍ : تجمع الناس . وفي التنزيل : وإذا كانوا معه على أمر جامِعٍ لم يذهبوا حتى يستأذنوه ؛ قال الزجاج : قال بعضهم كان ذلك في الجمعة قال : هو ، والله أعلم ، أن الله عز وجل أمر المؤمنين إذا كانوا مع نيه ، صلى الله عليه وسلم ، فيما يحتاج إلى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها بما يحتاج إلى الجَمْع فيه لم يذهبوا حتى يستأذنوه . وقول عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه : عجبت من لاحن الناس كيف لا يعرف جَوَامِعَ الكلام ؟ معناه كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضول من الكلام ، وهو من قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمَ يعنى القرآن وما جمع الله عز وجل بطافه من المعاني الجمة

الجوف التامة ؛ وأنشد :

جلَنْفَعَةَ تَسْقُتُ عَلَى الْمَطَابِ ،
إِذَا مَا اخْتَبَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ

وقد اجْلَنْفَعَ أَيْ غَلْظٌ . والجَلَنْفَعُ : الضَّخْمُ الواسع ؛ قال :

عِيدِيَّة ، أَمَا الْقَرَأَ فَمُضَبَّرٌ
مِنْهَا ، وَأَمَا دَفْتَهَا فَجَلَنْفَعٌ

وقيل : الجَلَنْفَعُ الواسع الجَوْفِ التَّامُ ، وقيل : الجَلَنْفَعُ الجَيْمُ الضَّخْمُ الغَلِظُ ، إنْ كان سِحَّاً أو غير سِحَّ . ولِتَهْ جَلَنْفَعَةَ كثيرة الْبَحْمُ ، وقيل : إنما هو على التشييه ، وأرى أن كراعاً قد حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع ، قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .

جلقع : قال ابن سيده في ترجمة جلفع : إن كراعاً حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع ، قال : ولست منه على ثقة .

جمع : جَمَعَ الشَّيْءَ عن تَفْرِيقِ تَجْمِعِه جَمْعاً وجَمَعَه وأَجْمَعَه فاجْتَمَعَ واجْدَمَعَ ، وهي مضارعة ، وكذلك تجتمع واستجتمع . والمجموع : الذي جُمِعَ من هنَا وهنَا وإن لم يجعل كالشيء الواحد . واستجتمع السيل : اجتمع من كل موضع . وجَمَعَتْ الشَّيْءَ إِذَا جَتَ به من هنَا وهنَا . وتجمَعَ القوم : اجتمعوا أيضاً من هنَا وهنَا . ومُتَجَمِّعُ البَيْنَادُ : مُعْظَمُهَا وَمُحْتَفَلُهَا ؛ قال محمد بن سَحَّادٍ الضَّبَّيِّ :

فِي فِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمَعَتِ الْبَيْنَادُ ، لَمْ يَلْعَبُوا وَلَمْ يَخْمُوا

أَرَادَ وَلَمْ يَخْمُوا ، فَيَحْذَفُ وَلَمْ يَحْفَلْ بِالْحَرْكَةِ الْتِي

فيه حَظَانٌ ، والجِيم مفتوحة ، وقيل : أراد بالجمع الجيش أي كُسْبَمِ الجيش من الفنية . والجمع : الجيش ؟ قال ليدي :

في جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ ،
لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّكَلِ

والجَمِيعُ الْحَيُّ الْمُجَمِعُ ؛ قال ليدي :
عَرِيَتْ ، وَكَانَ هَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا
مِنْهَا ، فَقُوْدِرَ نُؤْيَهَا وَثُمَّا مِنْهَا

وابل جَمَاعَةً : بِجَمِيعَةٍ ؛ قال :

لَا مَالَ إِلَّا إِبْلٌ جَمَاعَةُ ،
مَسْرُبُهَا الْجِيمَةُ أَوْ تُقَاعَةُ

وَالْجَمِيعَةُ : بِجَلِسِ الْاجْتِمَاعِ ؛ قال زهير :
وَتُوقِدْ نَارُكُمْ شَرَرًا وَيُرْفَعْ ،
لَكَمْ فِي كُلِّ جَمِيعَةٍ ، لِوَاءُ

وَالْجَمِيعَةُ : الْأَرْضِ الْقَفْرُ . وَالْجَمِيعَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرِّمَالِ وَهِيَ الْمَجَامِعُ ؛ وأَنْشَدَ :

بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ خَلٰ خَادِرُ ،
وَعَثَ التَّهَاضِ ، قَاطِعَ الْمَجَامِعِ
بِالْأَمْ أَحْيَانًا وَبِالْمُشَابِعِ

الْمُشَابِعُ : الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعوه إليه . وفي الحديث : فَجَمِعْتُ عَلَى ثَيَابِي أَيْ لَبْسَ الثِّيَابِ التي يُبَرِّزُ بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدرع والحمار . وجَمِعْتُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ : لبس الدرع والملحمة والحمار ، يقال ذلك للجارية إذا سُبَّتْ ، يُكْفِي به عن سن الاستواء . والجماعة : عدُّ كل شيء وكتْرَتُه .

في الألفاظ القليلة كقوله عز وجل : خُذْ العَفْوَ وَأْمُرْ بالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عن الْجَاهِلِينَ . وفي صفة ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتكلم بجَمَاعَةِ الْكَلِمِ أَيْ أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ . وفي الحديث : كان يَسْتَحِبُ الجَمَاعَةُ مِنَ الدُّعَاءِ ؛ هي التي تَجْمَعُ الأَغْرِض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تَجْمَعُ النَّتَاءَ على الله تعالى وآدَابِ المَسَأَةِ . وفي الحديث : قال له أَفْرَئِي سورة جامدة ، فَأَقْرَأَهُ : إِذَا زَلَّتْ ، أَيْ أَنَّهَا تَجْمَعُ أَسْيَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يُرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يُرَهُ . وفي الحديث : حَدَّثَنِي بِكَلْمَةٍ تَكُونُ جِمَاعًا ، فقال : أَتَقِنَ اللَّهَ فِيهَا تَعْلُمُ ؟ الْجَمَاعُ مَا جَمَعَ عَدَدًا أَيْ كَلْمَةٌ تَجْمَعُ كَلْمَاتٍ . وفي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِ : الْجَامِعُ ؟ قال ابن الأثير : هو الذي تَجْمَعُ الْخَلَائِقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمُؤْلِفُ بَيْنَ الْمُتَمَاثِلَاتِ وَالْمُتَضَادَاتِ فِي الْوِجْدَوْدِ ؛ وَقَوْلُ امْرِيَءِ الْقَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً ،
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسًا

إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعًا ، فَبِالْعَلْمِ بِإِلَحَاقِ الْهَاءِ وَحَذْفِ الْجَوَابِ
لِلْعِلْمِ بِهِ كَانَهُ قَالَ لِفَتَنَتِ وَاسْتَرَاحَتِ . وفي حديث
أَحَدٍ : وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشَرِّكِينَ جَمِيعَ الْلَّامَةِ أَيْ
جَمِيعَ السَّلَاحِ . وَالْجَمِيعُ : ضَدُّ الْمُنْفَرِقِ ؟ قال
قَيْسُ بْنُ مَعَاذَ وَهُوَ مُجَنِّبُ بْنِ عَامِرٍ :

فَقَدْ تُكَلِّمُ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ ، فَإِنَّنِي
نَهَيْتُكَ عنْ هَذَا ، وَأَنْتَ جَمِيع١

وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُ سَهْمٌ جَمِيعٌ أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جَمِيعٌ

1 قوله « فقدْتَكَ الح » نسبة المؤلف في مادة شع لقيس بن ذريج لا لابن معاذ .

بعد الأربعين . ورجل جمِيعُ الرأي و مجْتَمِعُهُ :
شديدُهُ ليس بمنْتشرٍ .

والمسجدُ الجامِعُ : الذي يجتمع أهله ، نعمت له لأنَّه
علامة للاجتماع ، وقد يُضاف ، وأنكره بعضهم ، وإن
سئلَت قلت : مسجدُ الجامِعِ بالإضافة كقولك الحقُّ
اليقين وحقُّ اليقين ، بمعنى مسجد اليومِ الجامِعِ وحقُّ
الشيءِ اليقين لأنَّ إضافة الشيءِ إلى نفسه لا تجوز إلا
على هذا التقدير ، وكان الفراء يقول : العرب تُضيف
الشيءَ إلى نفسه لاختلافِ اللفظين ؟ كما قال الشاعر :

فقلت : إنْبُوَا عنها نَجا الجَلْدُ ، إِنَّه
سَيْرٌ ضِيكما منْها سَنَامٌ وغَارِبُهُ

فأضاف النَّجا وهو الجَلدُ إلى الجَلدِ مُتَّا خَلَفَ الْفَاظَانِ ،
وروى الأَزْهَري عنَّ الْيَثِ قال : ولا يقال مسجدُ
الجامعِ ، ثم قال الأَزْهَري : النَّحويون أَجازُوا جميعاً
ما أنكره الْيَثِ ، والعرب تُضيفُ الشيءَ إلى نفسه
وإلى نعمته إذا اختلفَ اللفظانِ كما قال تَعَالَى : وذلِك
دِينُ القيمةِ ؛ ومعنى الدِّينِ المِلَّةُ كَانَهُ قال وذلِك
دِينِ المِلَّةِ القيمةِ ، وكما قال تَعَالَى : وَعَدَ الصَّدَقَ
ووَعَدَ الْحَقَّ ، قال : وما علِمْتُ أَحداً منَ النَّحويين أَيْ
إِجازَتْهُ غَيْرَ الْيَثِ ، قال : وإنما هو الْوَعْدُ الصَّدَقُ
والمسجدُ الجامِعُ والصلوةُ الأولى .

وجمِيعُ كلِّ شيءٍ مجْتَمِعٌ خَلْقُهُ . وجمِيعُ جَسَدِ
الإِنْسَانِ : رأسُهُ . وجمِيعُ الشَّمْرِ : تَجَمَّعُ بَوَاعِيمِهِ
في موضعٍ واحدٍ على حملِه ؟ وقال ذُو الرَّمَةِ :

وَرَأْسٌ كَجَمِيعِ الثُّرَيَا ، وَمِشْفَرٌ
كَسِبتِ الْيَانِيِّ ، قِدْهُ لَمْ يُجَرِّدِ

وجمِيعُ الثُّرَيَا : مجْتَمِعُهُ ؛ وقوله أَنشَدَهُ ابنُ الْأَعْرَابِيُّ :

وفي حديث أبي ذرٍ : ولا جِمَاعٌ لَنَا فِيهَا بَعْدُ أَيْ لَا
اجْتَمَاعٌ لَنَا . وجِمَاعٌ الشيءُ : جَمَعُهُ ، تَقُولُ : جِمَاعٌ
الْحَيَاءُ الْأَخْنَبِيَّةُ لِأَنَّ الْجِمَاعَ مَا جَمَعَ عَدَادًا . يَقُولُ :
الْحَمْرَ جِمَاعٌ الإِثْمُ أَيْ تَجْمَعُهُ وَمِظْنَتُهُ . وَقَالَ
الْحَسِينُ^١ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءِ الَّتِي
جِمَاعُهَا الضَّلَالُ ، وَمِيَعَادُهَا النَّارُ ؟ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ ،
إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ لازِمٌ .

والرجل المُجْتَمِعُ : الذي يبلغُ أَسْدُدَهُ ولا يقال ذلك
للنساء . واجْتَمَعَ الرَّجُلُ : اسْتَوَتْ لَهُتِهِ وَبَلَغَ غَايَةَ
شَبَابِهِ ، وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ . وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا
اتَّصَلَ لَهُتِهِ : مجْتَمِعٌ ثُمَّ كَهَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَبِيدَ :

قد سادَ وَهُوَ فَتَّى ، حتَّى إِذَا بلَغَتْ
أَسْدُدَهُ ، وَعَلَى فِي الْأَمْرِ واجْتَمَعَا

ورجل جمِيعٌ : مجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وفي حديث
الْحَسِينِ ، وَضَيَّ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ أَيْ مجْتَمِعٌ
الْخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرُمْ وَلَمْ يَضْعُفْ ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ
إِلَى أَنَسٍ . وَفِي صَفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ إِذَا
مَسَّهُ مَشَّى مجْتَمِعاً أَيْ شَدِيدَ الْحَرْكَةِ قَوِيًّا الْأَعْضَاءَ
غَيْرَ مُسْتَرِخٍ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ خَلْقَ
أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أَمِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَيْ أَنَّ النُّطْفَةَ
إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحْمِ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْلِقَ مِنْهَا بَشَرًا
طَارَتْ فِي جَسَمِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظُفُرٍ وَشَعَرٍ ثُمَّ تَكُشُّ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَنْزَلُ دَمًا فِي الرَّحِمِ ، فَذَلِكَ جَمَعُهَا ،
وَيُجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالْجَمِيعِ مُكْثَتَ النُّطْفَةِ بِالرَّحْمِ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا تَسَخَّمُ فِيهَا حَتَّى تَسْهِيَّ لِلْخَلْقِ وَالتَّصْوِيرِ ثُمَّ تُخْلَقُ

^١ قوله « الحسين » في النهاية الحسن . وقوله « التي جماعها » في النهاية :
فإن جماعها .

جمع

وَمَا فَعَلْتُ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا ،
تُقْلِبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمْعِيَ عَارِيَا

وَجُمْعَةٌ مِنْ قَرَأَ أَيْ قَبْضَةَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَلَى الْمَغْرِبُ فَلَمَا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصْنِ الْمَسْجِدِ؛ الْجُمْعَةُ: الْمَجْمُوعَةُ . يَقُولُ: أَعْطَنِي جُمْعَةً مِنْ تَمْرٍ، وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ . وَتَقُولُ: أَخْدَتُ فَلَانًا بِجُمْعٍ ثِيَابِهِ . وَأَمْرَ بْنِ فَلَانٍ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ، بِالْفَمِ وَالْكَسْرِ، فَلَا تُفْشِّوْهُ أَيْ جُمْعًا فَلَا تُقْرِقُوهُ بِالْإِظْهَارِ، يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْتُومًا وَلَمْ يُعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّهِداءَ فَقَالَ: وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمْعٍ؟ يَعْنِي أَنْ تَمُوتَ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ، وَكَسَرَ الْكَسَائِيَ الْجَيْمَ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ تَجْمَعُ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا مِنْ حَمْلٍ أَوْ بَكَارَةً، وَقَدْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمُوتُ بِجُمْعٍ أَنْ تَمُوتَ وَلَمْ يَعْسُهَا رَجُلٌ، وَرَوَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ: أَبِيَّا امْرَأَةَ مَاتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمِئِنْ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ؛ وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبَكَرُ. الْكَسَائِيُّ: مَا جَمَعْتُ بِأَمْرَأَةٍ قَطْ؛ يُرِيدُ مَا بَنَيَتْ . وَبَاتَ فَلَانَةُ مِنْهُ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ أَيْ بَكَرًا لَمْ يَقْتَضِهَا . قَالَتْ دَهْنَاءُ بْنَتُ مِسْنَحٍ امْرَأَةُ الْعَبَاجِ لِلْعَامِلِ: أَصْلَحْنِي إِلَيْهِمْ! إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ أَيْ عَذَرَاءَ لَمْ يَقْتَضِيَنِي . وَمَاتَتْ الْمَرْأَةُ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ أَيْ مَاتَتْ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا، وَهِيَ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ أَيْ مُشْقَلَةً . أَبُو زِيدٍ: مَاتَتِ النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ، وَالْوَاحِدَةُ بِجُمْعٍ، وَذَلِكَ إِذَا مَاتَتْ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا، مَا خِصَّاً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَا خِصَّ . وَإِذَا طَلَقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ عَذَرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ هَا قِيلٌ: طَلَقَتْ بِجُمْعٍ أَيْ طَلَقَتْ وَهِيَ عَذَرَاءٌ . وَنَافَةٌ جِمْعٌ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ؟ قَالَ:

وَرَدَنَاهُ فِي بَحْرِي سُهْيَلٌ يَانِيَا ،
بِصُعْرِ الْبُرَى، مَا بَيْنَ جِمْعٍ وَخَادِجٍ

وَنَهْبٌ كِجْمَاعِ الشَّرِيَا ، حَوَيْتُهُ
غِشاشاً بِجَنَابِ الصَّفَاقِينِ خَيْفَقِ

فَقَدْ يَكُونُ 'جُمَّعَ الشَّرِيَا'، وَقَدْ يَكُونُ 'جُمَّاعَ التَّرِيَا'
الَّذِينَ يَجْمِعُونَ عَلَى مَطْرِ التَّرِيَا، وَهُوَ مَطْرُ الْوَسْمِيِّ،
يَنْتَظِرُونَ خَصْبَهُ وَكَلَّاهُ، وَبِهَذَا القَوْلُ الْآخِيرُ فِسْرَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْجُمَّاعُ: أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ، وَقَيْلٌ:
هُمُ الْفَرِّوْبُ الْمُتَقْرِّفُونَ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسْلَتِ
السُّلَمِيُّ يَصِفُ الْحَرْبَ :

حَتَّى انتَهَيْنَا ، وَلَنَا غَايَةٌ ،
مِنْ بَيْنِ جِمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ: وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الشَّعُوبُ 'الْجُمَّاعُ' وَالْقَبَائِلُ 'الْأَفْخَاذُ' 'الْجُمَّاعُ'،
بِالْفَمِ وَالْتَّشْدِيدِ: 'جُمَّعٌ' أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، أَرَادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلَدِ، وَقَيْلٌ: أَرَادَ بِهِ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْسَابِ؟ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: كَانَ فِي جَبَلِ تِهَامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا الْمَارَةَ أَيْ جَمَاعَاتٍ مِنْ قَبَائِلَ شَشَيَ الْمُتَقْرِّفَةِ . وَامْرَأَةُ جُمَّاعٍ: قَصِيرَةٌ . وَكُلُّ مَا تَجْمَعُ وَانْضَمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ جُمَّاعٌ .

وَيَقُولُ: ذَهَبَ الشَّهْرُ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ أَيْ أَجْمَعٍ . وَضَرِبَهُ بِحَجْرٍ جُمَّعَ الْكَفُ وَجِمْعُهَا أَيْ مِلْنَهَا . وَجُمَّعَ الْكَفُ، بِالْفَمِ: وَهُوَ حِينَ تَقْبِضُهَا . يَقُولُ: ضَرِبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ إِذَا ضَرِبُوا بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرِبُتِهِ بِجُمْعٍ كَفِيٍّ، بِضَمِ الْجَيْمَ، وَتَقُولُ: أَعْطَيْتِهِ مِنَ الدَّرَاهِمِ جُمَّعَ الْكَفَ كَمَا تَقُولُ مِلْءُ الْكَفِ . وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتَ خَاتَمَ النَّبُوَةَ كَمَّهُ جُمَّعٌ، يُرِيدُ مِثْلَ جُمَّعِ الْكَفِ، وَهُوَ أَنْ تَجْمِعَ الْأَصَابِعَ وَتَضْمِنَهَا . وَجَاءَ فَلَانٌ بِقَبْضَةٍ مِلْءٌ جُمَّعِهِ؛ وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ صَبْحِ الْأَسْدِيِّ :

يا ليت بعْلَك قد غَدا
مُنْقَلاً سِفَناً ورْحَماً

أراد وحاملاً رُمْحًا لأنَّ الرمح لا يُتقَدِّم . قال الفراء : الإجماعُ الإعداد والعزيمةُ على الأمر ، قال : ونصبُ شركاءكم بفعل مُضمر كأنك قلت : فاجتمعوا أمركم وادعوا شركاءكم ؛ قال أبو إسحاق : الذي قاله الفراء عَلَطَه في إضماره وادعوا شركاءكم لأنَ الكلام لا فائدة له لأنَّهم كانوا يدعون شركاءهم لأنَّ يجتمعوا أمرهم ، قال : والمعنى فاجتمعوا أمركم مع شركائكم ، وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه ، قال : والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وفصيلتها لرضعها ؛ المعنى : لو تركت الناقة مع فصيلتها ، قال : ومن قرأ فاجتمعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فإنه يعطى شركاءكم على أمركم ، قال : ويجوز فاجتمعوا أمركم مع شركائكم ، قال الفراء : إذا أردت جمع المستترّة قلت : جمعت القوم ، فهم مجموعون ، قال الله تعالى : ذلك يوم مجموع له الناس ، قال : وإذا أردت كسبَ المال قلت : جَمِعْتُ المَالَ كَقُولَه تَعَالَى : الذي جَمَعَ مالاً وعدده ، وقد يجوز : جَمَعَ مالاً ، بالتحقيق . وقال الفراء في قوله تعالى : فاجتمعوا كيْدَكُم ثم ائْتُوا صفائ ، قال : الإجماعُ الإحكام والعزيمة على الشيء ، تقول : أَجَمَعَتُ الْخَرْوَجَ وَأَجَمَعَتُ عَلَى الْخَرْوَجَ ؛ قال : ومن قرأ فاجتمعوا كيْدَكُم ، فمعنى لا تدعوا شيئاً من كيْدَكُم إلا جثّم به . وفي الحديث : من لم يجتمع الصيامَ من الليل فلا صيام له ؛ الإجماعُ إحكامُ النيةِ والعزمِ ، أَجَمَعَتُ الرأي وأَزْمَعْتُه وعزَّمتُ عليه بمعنى . ومنه حديث كعب بن مالك : أَجَمَعْتُ صِدْقَه . وفي حديث صلة المسافر : ما لم أَجْمِعْ مُكْثِيًّا أي ما لم أَعْزِمْ على الإقامة . وأَجْمَعَ أَمْرَه

والخارجُ : التي أَلْقَت ولدها . وامرأة جامِعٌ : في بطنتها ولد ، وكذلك الأنان أوّل ما تحمل . ودابة جامِعٌ : تصلح للسرج والإكافِ .

والجَمِيعُ : كل لون من التمر لا يُعرف اسمه ، وقيل : هو التمر الذي يخرج من النوى .

وجامِعها بُجَامِعَه وجمِيعاً : نكحها . والمُجَامِعَةُ والجَمِيعُ : كنایة عن النكاح . وجامِعه على الأمر : مالاً عليه واجتمع معه ، والمصدر كال مصدر .

وقدِرَ جِمَاعٌ وجامِعَه : عظيمة ، وقيل : هي التي تجمع الجزرُ ؟ قال الكسائي : أكبر البرام الجماع ثم التي تليها المثلثة . ويقال : فلان جماع لبني فلان إذا كانوا يأْوُون إلى رأيه وسودَه كما يقال مَرَبْ لهم .

واستجتمع البَقْلُ إذا يَبِسَ كله . واستجتمع الوادي إذا لم يبق منه موضع إلا سال . واستجتمع القوم إذا ذهبوا كلهم لم يَبْقِ منهم أحد كَا يَسْتَجِمِعُ الوادي بالسيل .

وجَمَعَ أَمْرَه وأَجْمَعَه وأَجْمَعَ عليه : عزم عليه كأنه جَمَعَ نفسه له ، والأَمْرُ بُجَمِعَ . ويقال أيضًا : أَجْمِعْ أَمْرَكَ ولا تَدْعِه مُنْتَشِرًا ؛ قال أبو الحسن حاس :

تَهِلُّ وَتَسْنَعَ بِالصَّابِيحِ وَسَطْهَا ،
لَا أَمْرُ حَزَمٍ لَا يُفَرِّقُ ثُجْمَعَ

وقال آخر :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَالْمُنْتَيْ لَا تَنْفَعُ ،
هَلْ أَغْدُوْنَ يَوْمًا ، وَأَمْرِي بُجَمِعَ ؟

وقوله تعالى : فاجتمعوا أمركم وشركاءكم ؛ أي وادعوا شركاءكم ، قال : وكذلك هي في قراءة عبد الله لأنَّه لا يقال أَجَمَعَت شركائي إنما يقال جمعت ؛ قال الشاعر :

ولو قُرِيءَ بها كأن صواباً ، قال : والذين قالوا الجماعة ذهبا بها إلى صفة اليوم أنه يجتمع الناس كما يقال رجل همسة لمسة ضحكة ، وهو الجماعة والجماعة والجمعة ، وهو يوم العروبة ، سبى بذلك لاجتماع الناس فيه ، ويجتمع على جمعات وجماع ، وقيل : الجمعة على تخفيف الجمعة والجمعة لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا : رجل لعنة يكثرون لعن الناس ، ورجل ضحكة يكثر الضحك . وزعم ثعلب أن أول من سماه به كعب بن لوي جد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان يقال له العروبة ، وذكر السهيلي في الروض الأنف أن كعب بن لوي أول من جمّع يوم العروبة ، ولم تسم العروبة الجمعة إلا مذ جاء الإسلام ، وهو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكّرهم ببعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه صلى الله عليه وسلم ، والإيمان به ، وينتشد في هذا آياتاً منها :

يَا لَيْتِنِي شَاهِدٌ فَخَوْاءَ دَعْوَتِهِ
إِذَا قُرِيشٌ تُبَعِّي الْحَقَّ خَدِلانًا

وفي الحديث : أول جماعة جمعت بالمدينة ؛ جمعت بالتشديد أي صلبيت . وفي حديث معاذ : أنه وجد أهل مكة يجتمعون في الحجر ففهم عن ذلك ؛ يجتمعون أي يصلون صلاة الجمعة وإنما عنهم كانوا يستظلُّون بفيء الحجر قبل أن ترول الشمس ففهم لتقديهم في الوقت . وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنه قال : إنما سمى يوم الجمعة لأن الله تعالى جمَّع فيه خلق آدم ، صلى الله على نبينا عليه وسلم . وقال أقوام : إنما سميت الجمعة في

أي جعله جميعاً بعد ما كان متفرقاً ، قال : وتقرقه أنه جعل يديه فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على أمر حكم أجمعه أي جعله جميعاً ؛ قال : وكذلك يقال أجمعـت النهـب ، والنـهـب : إبل القوم التي أغـارـ عليها اللـصـوصـ وكانت متفرقةـ في مـراعـيهـ فـجـمـعـوهاـ منـ كلـ نـاحـيـةـ حتـىـ اجـتـمـعـتـ لهمـ ، ثم طـرـدواـهاـ وـسـاقـوهاـ ، فإذاـ اجـتـمـعـتـ قـيلـ : أـجـمـعـوهاـ ؛ وـأـنـشـدـ لأـيـ ذـؤـبـ يـصـفـ حـمـراـ : فـكـانـهاـ بـالـجـزـعـ ، بـيـنـ ثـبـاـيـعـ

وـأـوـلـاتـ ذـيـ العـرـجـاءـ ، نـهـبـ مـجـمـعـ

قال : وبعضهم يقول جمعت أمري . والجمعة : أن تجتمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تجتمع الشيء المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً ولم يكدر يفترق كالرأي المزعوم عليه الممضى ؛ وقيل في قول أبي وجزة السعدي :

وـأـجـمـعـتـ الـهـاـجـرـ كـلـ رـجـعـ
مـنـ الـأـجـمـادـ وـالـدـمـثـ الـبـشـاءـ

أجمعـتـ أيـ يـبـسـتـ ، وـالـرـجـعـ : الغـيرـ . وـالـبـشـاءـ : السـهـلـ . وـأـجـمـعـتـ إـبـلـ : سـقـتهاـ جـمـيعـاـ . وـأـجـمـعـتـ الـأـرـضـ سـائـلـةـ وـأـجـمـعـ الـمـطـرـ الـأـرـضـ إـذـ سـالـ رـغـابـهـ وـجـهـادـهـ كـلـهـ . وـفـلـاـةـ مـجـمـعـةـ وـمـجـمـعـةـ : يـجـمـعـ فـيـهاـ الـقـوـمـ وـلـاـ يـتـرـقـونـ خـوفـ الضـلـالـ وـنـحـوـ كـانـهـ هـيـ الـتـيـ تـجـمـعـهـمـ . وـجـمـعـةـ مـنـ تـرـأـيـ قـبـضـةـ مـنـهـ .

وفي التنزيل : يا أهـلـاـ الـذـينـ آمـنـواـ إـذـ نـوـدـيـ لـلـصـلـاـةـ مـنـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ ؛ خـفـفـهـ الـأـعـشـ وـثـقـلـهـ عـاصـمـ وـأـهـلـ الـحـجـازـ ، وـالـأـصـلـ فـيـهـاـ التـخـفـيفـ جـمـعـةـ ، فـمـنـ ثـقـلـ أـتـبـعـ الـضـمـمـةـ ، وـمـنـ خـفـقـ فـعـلـ الـأـصـلـ ، وـالـقـرـاءـ قـرـؤـهـاـ بـالـتـشـقـيلـ ، وـيـقـالـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ لـغـةـ بـنـيـ عـقـيلـ

واستَجْمَعَ الْفَرَسُ جَرِيًّا : تَكْمِشُ لَهُ ؟ قَالَ يَصْفِ سَرَابًا :

وَمُسْتَجْمَعٌ جَرِيًّا ، وَلَيْسَ بِيَارِحٍ ،
ثَبَارِيَّةٌ فِي ضَاحِي الْمِنَانِ سَوَاعِدُهُ

يعني السراب ، وَسَوَاعِدُهُ : سَجَارِيَّ الماء .

وَالْجَمَعَاءُ : النَّاقَةُ الْكَافَةُ الْمَرِمَةُ . وَيَقَالُ : أَقْمَتُ عَنْهُ قَيْظَةً جَمِيعَهُ وَلِيلَةَ جَمِيعَهُ .
وَالْجَامِعَةُ : الْفُلُّ لَأَنَّهَا تَجْمَعُ الْيَدِينَ إِلَى الْعُنْقِ ؟
قَالَ :

وَلَوْ كُبِّلَتِ فِي سَاعِدِيَّ الْجَوَامِعِ

وَاجْمَعَ النَّاقَةَ وَبَهَا : حَصَرَ أَخْلَافَهَا جَمِيعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَكْمَشَ بَهَا . وَجَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمِيعًا إِذَا جَمَعَتِ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا . وَأَرْضُ بُحْمَمَةٍ : بَجْدَبٌ لَا تُفَرِّقُ فِيهَا الرَّكَابُ لِوَغْيٍ . وَالْجَامِعُ : الْبَطْنُ، يَمَانِيَّةٌ . وَالْجَمْعُ : الدَّقَلُ . يَقَالُ : مَا أَكْثَرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانِ النَّخْلِ خَرَجَ مِنَ النَّوْيِ لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَيَ بِتَمَرٍ جَنِيبٍ فَقَالَ : مَنْ أَنِّي لَكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَا لَنَا خُدُّ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعِينِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَفْعُلُوا، بِعِ الْجَمْعُ بِالدَّرَاهِمِ وَابْتَعِ الدَّرَاهِمَ بِجَنِيبِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ فَهُوَ جَمِيعٌ . يَقَالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فَلَانِ النَّخْلِ يَخْرُجُ مِنَ النَّوْيِ ، وَقَيْلُ : الْجَمْعُ تَرَ مُخْتَلَطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقةٍ وَلَيْسَ مُرْغُوبًا فِيهِ وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا لِرَدَاعِهِ .

وَالْجَمَعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تُنْتَجُ الْبَهَائِمُ بِهِمَمَةً جَمِيعَهُ أَيِّ سَلِيمَةٍ مِنَ الْعِيُوبِ بُحْتِمَةُ الْأَعْضَاءِ كَامِلَتِهَا فَلَا جَدْعَ بَهَا وَلَا كَيْ .

الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ لِاجْتَاهِمْ فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : إِنَّمَا سَمِيَ يَوْمُ الْجَمْعِ لِأَنَّ قَرِيشًا كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصْبَيِّ فِي دَارِ النَّدْوَةِ . قَالَ الْلَّهِيَّانِيُّ : كَانَ أَبُو زِيَادًا ... وَأَبُو الْجَرَاحَ يَقُولُ مَضَتِ الْجَمْعَةُ بِمَا فِيهَا فِيَوْحَدَانَ وَيَؤْتَشَانَ ، وَكَانَا يَقُولُانِ : مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فِيَوْحَدَانَ وَيُؤْذَكْرَانَ ، وَاخْتَلَفَا فِيَ بَعْدِ هَذَا ، فَكَانَ أَبُو زِيَادًا يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِ، وَمَضَى الْثَّلَاثَةِ بِمَا فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسُ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَاحَ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا، وَمَضَى الْثَّلَاثَةِ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءِ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْخَمِيسِ بِمَا فِيهِنَّ ، فَيَجْمِعُ وَيَؤْنَثُ يُخْرُجُ ذَلِكَ مُخْرُجَ الْعَدْدِ . وَجَمِيعُ النَّاسُ تَجْمِيعًا : شَهِدُوا الْجَمْعَةَ وَقَضَوُا الصَّلَاةَ فِيهَا . وَجَمِيعُ فَلَانِ مَا لَأَ وَعَدَدُهُ . وَاسْتَأْجَرَ الْأَجَيْرَ مُجَامِعَهُ وَجِمِيعًا ؛ عَنْ أَبْنِ الْلَّهِيَّانِيِّ : كُلُّ جَمِيعَهُ يُكَرَاءُ . وَحَكِيَ ثَعْلَبُ عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا نَكْ جُمَعِيًّا ، بَفْتَحِ الْمِيمِ ، أَيِّ مَنْ يَصُومُ الْجَمْعَةَ وَحْدَهُ . وَيَوْمُ الْجَمْعَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَجَمِيعُ الْمُزْدَلِفَةِ مَعْرِفَةُ كَعَرَفَاتِهِ ؟ قَالَ أَبُو ذَوْيَبُ :

فَبَاتَ يَجْمِعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مَنِيٍّ ، فَأَصْبَحَ رَادًا يَتَسْعَى الْمَزْجَ بِالسَّحْنِ

وَيَرْوَى : ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنِيٍّ . وَسُمِيتِ الْمَزْدَلَفَةُ بِذَلِكَ لِاجْتَمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعْنَيْ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي السَّقْلِ مِنْ جَمِيعِ بَلِيلٍ؛ جَمِيعُ عِلْمِ الْمُزْدَلِفَةِ ، سُمِيتِ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحْوَاءَ لَمَا هَبَطَا إِجْتَمَعُهُمَا بِهَا . وَتَقُولُ : اسْتَجْمَعَ السَّيْلُ، وَاسْتَجْمَعَتِ الْمَرْأَةُ أَمْوَارِهِ . وَيَقَالُ لِلْمُسْتَجِيلِيِّشِ : اسْتَجْمَعَ كُلُّ جَمِيعٍ .

١ كَذَا يَاضُ بِالاَصْلِ .

وهو معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجري
بحراه من التوكيد لأنّه للتو كيد للمعرفة ، وأخذت
حقي أجمع في توكيـد المذكـر ، وهو توـكـيد شخص ،
وذلك أجمعـون وجـمـعـاء وجـمـعـ وـأـكتـعون
وـأـبـصـعـون وـأـبـسـعـون لا تكون إلا تـوكـيدـاً تـابـعاً لـما
قـبـلـه لا يـتـيـدـاً ولا يـخـبـرـ به ولا عنـه ، ولا يـكونـ
فـاعـلاً ولا مـفـعـولاً كـما يـكـونـ غـيرـهـ منـ التـواـكـيدـ اـسـماً
صـرـةـ وـتـوكـيدـاًـ أـخـرىـ مـثـلـ نـفـسـهـ وـعـيـنـهـ وـكـلـهـ .
وـأـجـمـعـونـ : جـمـعـ أـجـمـعـ ، وـأـجـمـعـ واحدـ فيـ معـنـ
جـمـعـ ، وـلـيـسـ لـهـ مـفـرـدـ مـنـ لـفـظـهـ ، وـالـمـؤـنـتـ جـمـعـاءـ
وـكـانـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـجـمـعـوـاـ جـمـعـاءـ بـالـأـلـفـ وـالتـاءـ كـماـ جـمـعـواـ
أـجـمـعـ بـالـوـاـ وـالـنـوـنـ ، وـلـكـنـهـ قـالـواـ فـيـ جـمـعـهاـ جـمـعـ ،
وـيـقـالـ : جاءـ القـومـ بـأـجـمـعـهـمـ ، وـأـجـمـعـهـمـ أـيـضاًـ ، بـضـ
المـيـمـ ، كـماـ تـقـولـ : جـاؤـواـ بـأـكـلـهـمـ جـمـعـ كـلـبـ ؛ قـالـ
ابـنـ بـرـيـ : شـاهـدـ قـولـهـ جاءـ القـومـ بـأـجـمـعـهـمـ قـولـ أـبـيـ
ـدـهـبـيلـ :

فـلـيـتـ كـوـاـنـيـنـاـ مـنـ اـهـلـيـ وـأـهـلـهـ ،
بـأـجـمـعـهـمـ فـيـ لـجـةـ الـبـرـ ، لـجـجـوـاـ

وـمـجـمـعـ : لـقـبـ قـصـيـ بنـ كـلـابـ ، سـمـيـ بـذـلـكـ لأنـهـ كانـ
جـمـعـ قـبـائـلـ قـرـيشـ وـأـنـزـهـاـ مـكـةـ وـبـنـيـ دـارـ النـدـوـةـ ؛
قـالـ الشـاعـرـ :

أـبـوـكـمـ : قـصـيـ كـانـ يـدـعـىـ جـمـعـاًـ ،
بـهـ جـمـعـ اللهـ القـبـائـلـ مـنـ فـهـرـ

وـجـامـيـعـ وـجـمـاتـعـ : اـسـمـانـ . وـالـجـمـيـعـ : مـوـضـعـ.
جـنـدـعـ : جـنـدـعـ اـخـمـرـ : مـاـتـرـاءـ مـنـهـ عـنـ المـزـجـ .
وـالـجـنـدـعـ : جـنـدـبـ أـسـودـ لـهـ قـرـنـانـ طـوـبـلـانـ وـهـ
أـضـخمـ الـجـنـادـبـ ، وـكـلـ جـنـدـبـ يـؤـكـدـ إـلـاـ جـنـدـعـ .
وـقـالـ أـبـوـ حـنـيفـةـ : جـنـدـعـ جـنـدـبـ صـغـيرـ . وـجـنـادـعـ

وـأـجـمـعـتـ الشـيـءـ : جـعـلـتـهـ جـمـيـعـاًـ ؛ وـمـنـهـ قـولـ أـبـيـ
ـذـؤـبـ يـصـفـ حـمـرـاًـ :

وـأـوـلـاتـ ذـيـ العـرـجـاءـ هـنـبـ " جـمـعـ

وـقـدـ تـقـدـمـ . وـأـوـلـاتـ ذـيـ العـرـجـاءـ : مـوـاضـعـ نـسـبـاـ
إـلـىـ مـكـانـ فـيـ أـكـمـةـ عـرـجـاءـ ، فـشـهـ الـحـمـرـ بـإـبـلـ
إـنـتـهـيـتـ وـخـرـقـتـ مـنـ طـوـائـهـ .

وـجـمـيـعـ : يـؤـكـدـ بـهـ ، وـيـقـالـ : جـاؤـواـ جـمـيـعـاًـ كـاـلـهـمـ .
وـأـجـمـعـ : مـنـ الـأـلـفـاظـ الدـالـةـ عـلـىـ الـإـحـاطـةـ وـلـيـسـتـ
بـصـفـةـ وـلـكـنـهـ يـلـسـ بـهـ مـاـ قـبـلـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ وـيـجـرـيـ علىـ
إـعـرـابـهـ ، فـلـذـلـكـ قـالـ النـحـويـونـ صـفـةـ ، وـالـدـلـيلـ عـلـىـ أـنـهـ
لـيـسـ بـصـفـةـ قـوـلـمـ أـجـمـعـونـ ، فـلـوـ كـانـ صـفـةـ لـمـ يـسـلـمـ
جـمـعـهـ وـلـكـانـ مـكـسـرـاًـ ، وـالـأـشـيـ جـمـعـاءـ ، وـكـلـاـهـمـاـ
مـعـرـفـةـ لـاـ يـنـكـرـ عـنـ سـلـيـوـيـهـ ، وـأـمـاـ ثـلـبـ فـحـكـيـ فـيـهـاـ
الـتـنـكـيـرـ وـالـتـعـرـيـفـ جـمـيـعـاًـ ، تـقـولـ : أـعـجـبـيـ الـقـصـرـ
أـجـمـعـ وـأـجـمـعـ ، الرـفـعـ عـلـىـ التـوـكـيدـ وـالـنـصـبـ عـلـىـ
الـحـالـ ، وـالـجـمـعـ جـمـعـ ، مـعـدـولـ عـنـ جـمـعـاـتـ أوـ
جـمـاعـيـ ، وـلـاـ يـكـونـ مـعـدـولـاًـ عـنـ جـمـعـ لـأـنـ أـجـمـعـ
لـيـسـ بـصـفـةـ فـيـكـونـ كـأـحـمـرـ وـحـمـرـ ، قـالـ أـبـوـ عـلـيـ :
بـابـ أـجـمـعـ وـجـمـعـاءـ وـأـكـتـعـ وـكـتـعـاءـ وـمـاـ يـنـتـبـعـ
ذـلـكـ مـنـ بـقـيـهـ إـلـاـ هوـ اـتـفـاقـ وـتـوـارـدـ وـقـعـ فـيـ الـلـغـةـ
عـلـىـ غـيـرـ مـاـ كـانـ فـيـ وـزـنـهـ مـنـهـ ، لـأـنـ بـابـ أـفـلـ وـفـعـلـاءـ
إـلـاـهـاـ لـلـصـفـاتـ وـجـمـيعـهـاـ يـجـيـعـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـضـعـ نـكـرـاتـ
نـخـوـ أـحـمـرـ وـحـمـرـاءـ وـأـصـفـرـ وـصـفـراءـ ، وـهـذـاـ وـنـخـوـهـ
صـفـاتـ نـكـرـاتـ ، فـأـمـاـ أـجـمـعـ وـجـمـعـاءـ فـاسـمـانـ
مـعـرـفـتـانـ لـيـسـ بـصـفـيـنـ إـلـاـ ذـلـكـ اـتـفـاقـ وـقـعـ بـيـنـ هـذـهـ
الـكـلـمـةـ المـؤـكـدـ بـهـ . وـيـقـالـ : لـكـ هـذـاـ مـالـ أـجـمـعـ
وـلـكـ هـذـهـ الـحـنـطـةـ جـمـعـاءـ . وـفـيـ الصـحـاحـ : وـجـمـعـ
جـمـعـ جـمـعـةـ وـجـمـعـ جـمـعـاءـ فـيـ تـأـكـيدـ الـمـؤـنـتـ ،
تـقـولـ : رـأـيـتـ النـسـوـةـ جـمـعـ ، غـيـرـ مـنـونـ وـلـاـ مـصـرـوفـ ،

والجَنَادُعُ : الدَّوَاهِي . وجَنْدُعٌ : اسْمٌ . والجَنَادُعُ
أيضاً : الأَحْنَاسُ .

جَوْعٌ : الجُوْعُ : اسْمٌ لِلْمَخْمَصَةِ ، وَهُوَ نَقِيْضُ الشَّبَعِ ،
وَالْفَعْلُ جَاعٌ كَجُوْعٍ جَوْعًا وَجَوْعَةً وَمَجَاعَةً ، فَهُوَ
جَاعٌ وَجَوْعَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ جَوْعَى ، وَالْجَمْعُ جَوْعَى
وَجَيَاعٌ وَجَوْعٌ وَجَيْعٌ ؟ قَالَ :

بَادَرْتُ طَبِيعَتِهَا لِرَهْنَطٍ جَيْعٌ

سَبَهُوا بَابٌ جَيْعٌ بَيْبَابِ عِصِّيٍّ فَقَلْبَهُ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ
أَجَاعَهُ وَجَوْعَهُ ؟ قَالَ :

كَانَ الْجَنِيدُ ، وَهُوَ فِيْنَا الْمُمَلِّقُ ،

كُجُوْعَ الْبَطْنِ كِلَابِيُّ الْخُلُقُ

وَقَالَ :

أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَشْبَعَتِهِمْ !

وَأَشْبَعَ مِنْ يَجْوَرُكُمْ أَجْيَعَا

وَالْمَجَاعَةُ وَالْمَجُوْعَةُ وَالْمَجْوَعَةُ ، بِتَسْكِينِ الْجَيْمِ : عَامٌ
الْجُوْعُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّضَاعِ : إِنَّا الرَّضَاعَةَ مِنَ
الْمَجَاعَةِ ؛ الْمَجَاعَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجُوْعِ أَيْ أَنَّ الَّذِي
يَجْرِمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِنَّا هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ جُوْعِهِ ،
وَهُوَ الطَّفَلُ ، يَعْنِي أَنَّ الْكَبِيرَ إِذَا رَضَعَ
إِمْرَأَةٍ لَا يَجْرِمُ عَلَيْهَا بِذَلِكِ الرَّضَاعَ لَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعْهَا
مِنَ الْجُوْعِ ، وَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَمَّ إِنَّا نَرْضَعُ وَهُجْنَةً وَآفَةً
وَنَكَدَّا وَاسْتِبِجاْعَةً ؛ إِضَاعَتُهُ : وَضْعُكُ دِيَاهُ فِي غَيْرِ
أَهْلِهِ ، وَاسْتِبِجاْعَتُهُ : أَنَّ لَا تَشْبَعَ مِنْهُ ، وَنَكَدُهُ :
الْكَذِبُ فِيهِ ، وَآفَتُهُ النَّسِيَانُ ، وَهُجْنَتُهُ : إِضَاعَتُهُ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جَعْتُ إِلَى لِقَائِكَ وَعَطَشَتُ إِلَى
لِقَائِكَ ؟ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَجَاعَ إِلَى لِقَائِهِ اسْتَهَاهُ
كَعْطِشَ عَلَى الْمِثْلِ . وَفِي الدُّعَاءِ : جَوْعًا لَهُ وَنَوْعًا !
وَلَا يُقْدِمُ الْآخِرُ قَبْلَ الْأَوَّلِ لَأَنَّهُ تَأْكِيدُ لَهُ ؟ قَالَ

الضَّبْ : دَوَابٌ أَصْغَرٌ مِنَ الْقَرْدَانِ تَكُونُ عِنْدَ
جُحْرِهِ ، فَإِذَا بَدَتْ هِيَ عِلْمٌ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ فَيَقُولُ
جِنِيدُ : بَدَأَتْ جَنَادِعُهُ ، وَقِيلَ : يَخْرُجُنَ إِذَا دَنَا
الْحَافِرُ مِنْ قَعْدَرِ الْجَحْرِ ، قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : تَكُونُ فِي
جَحَرَةِ الْيَرَابِيعِ وَالضَّبَابِ . وَيَقُولُ لِلشَّرِيرِ الْمُسْتَظَرِ
هَلَكُهُ : ظَهَرَتْ جَنَادِعُهُ وَاللَّهُ جَادِعُهُ ؟ وَقَالَ ثَعْلَبُ :
يُضْرِبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ
يُؤْتَى . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : جَاءَتْ جَنَادِعُهُ ،
يَعْنِي حَوَادِثَ الدَّهْرِ وَأَوَالَّ شَرَّهُ . وَيَقُولُ : رَأَيْتَ
جَنَادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوَالَّهُ ، الْوَاحِدَةُ جَنَدُعَةُ وَهُوَ
مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَدْفَعَ إِبْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى سَفَّاً ،
وَإِنْ بَلَعَتِنِي مِنْ أَذَاهَ الْجَنَادِعَ

وَالْجَنَدُعَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غَنَاءَ
عِنْهُ ، بِالْهَاءِ ؟ عَنْ كَرَاعِ ؟ أَنْشَدَ سَيِّدُهُ لِلرَّاعِيِّ :

يَجْحَيٌ نَّمَيْرِيٌّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
جَمِيعٌ ، إِذَا كَانَ اللَّئَامُ جَنَادِعًا

وَيَقُولُ : الْقَوْمُ جَنَادِعٌ إِذَا كَانُوا فِرَقًا لَا يَجْتَمِعُ رَأْيُهُمْ ،
يَقُولُ الرَّاعِيُّ : إِذَا كَانَ اللَّئَامُ فِرَقًا شَتَّى فَهُمْ جَمِيعٌ .
وَجَنَدُعٌ وَذَاتُ الْجَنَادِعِ جَمِيعًا : الدَّاهِيَّةُ ، وَالنُّونُ
زَانِدَةُ . وَرَجُلُ جَنَدُعٌ : قَصِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَمَهْبِرُوا ، وَأَيْمَانُ تَمَهْبِرُ ،
وَهُمْ بَسُو العَبْدُ الْلَّسِيمُ الْعَنْصُرُ

مَا غَرَّهُمْ بِالْأَسَدِ الْفَضَنَفَرِ ،
بَنَى اسْتِهَا ، وَالْجَنَادِعُ الزَّبَنَسَرُ

الْحَلِيثُ : جَنَدُعٌ وَجَنَادِعُ الْآفَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْجَنَادِعَ أَيُّ الْآفَاتِ وَالْبَلَابِيَا .

لغة في الحبء . و خبعت الشيء : لغة في حبائه .
وأما الخبئ في الحبء فعل الإبدال لا يُعد به من
هذا الباب ، وعلى هذا قالوا : جارية خبعة طلعة أي تختبئ نفسها مرّة وتُبديها مرة . وامرأة خبعة
خبأة بمعنى واحد ؛ و خبعة طلعة قبعة .
والخبعة : المزعة من القطن ؛ عن المجرى .
خروع : الخبروع : النمام ، وهي الخبرعة فعله .
خبذع : الخبذع : الضفدع في بعض اللغات .
ختع : ختع في الأرض يختمع خثوعاً : ذهب وانطلق .
وختع الدليل بالقوم يختمع ختععاً وختوعاً : سار
بهم تحت الظلمة على القصد ؛ قال : وهو ركوب الظلمة
كما يفعل الدليل بال القوم ؛ قال رؤبه :

أعنيت أدلة الفلاة الختن

ورجل ختع وختع وخوتَع : حاذق بالدلالة ماهر
بها . ورجل خشعة وخشع : وهو السريع الشي
الدليل . تقول : وجدته ختع لا سكع أي لا
يتحير . والخوتَع : الدليل أيضاً ؛ وأنسد :
بها يفضل الخوتَع المشهور
وانختمع في الأرض : أبعد . وختع على القوم :
هيجم . وختمع الفحل خلف الإبل إذا قارب في
مشيه . وختوع السراب : اضمحلاله .
والخوتَع : ضرب من الذباب كبار ، والخوتَع :
ذباب الكلب . قال أبو حنيفة : الخوتَع ذباب أزرق
يكون في العشب ؛ قال الراجز :

للخوتَع الأزرق فيه صاهيل
عزف كعزم الدف والجلال

والختمة : النمرة الأنثى ، والختم : من أسماء الضبع

سيبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل
المتروك إظهاره . وجائع ناعع : إتباع منه . وفلان
جائع القدر إذا لم تكن قدره ملائى . وامرأة جائعة
الوِساح إذا كانت ضامرة البطن . والجَوْعَةُ : إفقار
الحيي . والجَوْعَةُ : المرأة الواحدة من الجَوْع ؛
وأجاعة وجَوْع . وفي المثل : أجمع كلبك يتبعك .
وتجوّع أي تعمد الجَوْع . ويقال : توحش للدواء
مستجيع : لا تراه أبداً إلا ترى أنه جائع ؛ قال
أبو سعيد : المستجيع الذي يأكل كل ساعة الشيء
بعد الشيء .
وريقة الجَوْع : أبو حي من قيم ، وهو ربيعة
ابن مالك بن زيد مناة بن قيم .

فصل الحاء

الأَزهري : العين والباء لا يأتلان في كلمة واحدة ،
ورأيت في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكر أبو
اسحق التنجيرمي أن أبي عمرو قال : المَعْجِمَةُ
زَجْرٌ بالكبش مثل الحَاجَةُ ، وهذا صح عنه ، قال :
وأحسنَبه التبس عليه لقرب سخرج المهمزة من العين في
قوفهم حَاجَةً ، فظها عيناً وهذا شاق على المسان ، ولذلك
لم تجتمع الحاء مع العين في كلمة ؛ قال الجرجاني : وهذا
الذي حكاه لست أعرفه لأبي عمرو ، وإنما قال في كتاب
النواذر : الحَاجَةُ وزن المَعْجِمَةِ أن تقول للكبش
حَاجَةً زَجْرٌ ، ومن رسم أبي عمرو في هذا الكتاب
أن يمثل المهمزة بالعين أبداً .

فصل الآباء

خبع : خبع الصبي خبوعاً : انقطع نفسه وفُحِمَ من
البُكاء . وخبَع في المكان : دخل فيه . والخبع :

يَسْحِرُهُ سِحْرًا ؛ قَالَ رَوْبَةُ :
وَقَدْ أَدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَحْدَدَّ عَا

وَأَجَازَ غَيْرَهُ خَدْعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَخَدْيَةً وَخَدْعَةً
أَيْ أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهُ وَخَتْلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .
وَخَادَعَهُ مُخَادِعَةً وَخَدَاعًا وَخَدْعَةً وَخَتَدَعَهُ :
خَدْعَهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : 'يُخَادِعُونَ اللَّهَ ؟ جَازَ
يُفَاعِلُ' لِغَيْرِ اثْنَيْنِ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَالُ يَقُعُ كَثِيرًا فِي الْلُّغَةِ
لِلْوَاحِدِ نَحْوَ عَاقِبَتِ الْلَّصْ وَطَارَقَتِ النَّعْلَ . قَالَ
الْفَارَسِيُّ : قَرِئَ 'يُخَادِعُونَ اللَّهَ' وَيُخَدِّعُونَ اللَّهَ ؟ قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَادَعْتَ فَلَانَا إِذَا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ
وَعَلَى هَذَا يَوْجِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : 'يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ
خَادِعُهُمْ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُقْدِرُونَ فِي أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ
يُخَنِّدُونَ اللَّهَ ، وَاللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ أَيْ الْمُجَازِيُّ لَهُمْ
جَزَاءُ خَدِاعِهِمْ ؟ قَالَ شَمْرٌ : رَوِيَ بَيْتُ الرَّاعِيِّ :

وَخَادَعَ الْمَاجْدَ أَقْوَامًا ، لَهُمْ وَرَقٌ
رَاحَ الْعِضَادُ بِهِ ، وَالْعِرْقُ مَدْخُولٌ

قَالَ : خَادَعَ تَرْكًا ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرُو : خَادَعَ الْحَمْدَ،
وَفَسَرَهُ أَيْ تَرَكَ الْحَمْدَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ . وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ 'يُخَادِعُونَ اللَّهَ' : أَيْ 'يُخَادِعُونَ أَوْلَيَاءَ اللَّهِ' .
وَخَدْعَتْهُ : 'ظَفَرْتَ بِهِ ؟ وَقِيلَ : يُخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ
بِعْنَى يُخَدِّعُونَ بِدَلَالَةِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

وَخَادَعْتَ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرِّاً

أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خَدِاعٌ ؟ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ : وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ
فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْفَعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ
كَذَلِكَ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَبَازُوا لِتَشَاكُلِ الْأَلْفَاظِ
أَنْ يُبَحِّرُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَصْحُ فِي الْمَعْنَى طَلْبًا لِلتَّشَاكُلِ ،

وَلَيْسَ بِثَبَتَ . وَالْحَيْتَنَةُ : هَنْهُ^١ مِنْ أَدَمَ يُغَشِّي بِهَا
الرَّامِي إِبْهَامَهُ لِوَمَيِ السَّهَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : الْحَيْتَنَةُ
الدَّسْتِبَانَاتُ مُثْلُ مَا يَكُونُ لِأَصْحَابِ الْبُزُّةِ .
وَالْحَوْتَعُ^٢ : وَلَدُ الْأَرْنَبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَسَّامٌ مِنْ خَوْتَعَةَ زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي غُفَيْلَةَ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبَ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى
ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ كَانَ مَشْهُورًا لِأَنَّهُ
دَلٌّ كَثِيرٌ بْنِ عَمْرُو التَّعْلَمِيَّ عَلَى بَنِي الزَّبَّانِ الدَّهْلِيِّ
حَتَّى قُتِلُوا وَحُمِّلُتْ رُؤُسُهُمْ عَلَى الدَّهْلِيِّ فَأَبَارَ
الْدَّهْلِيِّ بْنِ غُفَيْلَةَ ، فَضَرَبُوا بِخَوْتَعَةَ الْمِثْلِ فِي الشَّوْمِ
وَبِجَمِيلِ الدَّهْلِيِّ فِي الشَّقَلَ ؟ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ
حَبِيبٍ فِي كِتَابِ مُتَشَابِهِ الْقَبَائِلِ وَمُسْتَفِقِهَا : وَفِي
بَنِي ذَهْلٍ بْنِ ثَعَلْبَةَ بْنِ عُكَابَةَ : الزَّبَّانُ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ
مَالِكٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سَدْوَسَ بْنِ ذَهْلٍ ، بَالْزَّايِ وَالْبَاءِ
بِوَاحِدَةٍ ، وَذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هَشَامَ بْنَ أَحْمَدَ
الْوَقَشِيِّ^٢ فِي نَقْدِ الْكِتَابِ الرَّيَّانِ ، بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ .

خُتَلَعُ : خُتَلَعَ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ . قَالَ أَبُو حَاتَمَ :
قَلْتُ لِأَمِ الْهَيْمِ ، وَكَانَتْ أَعْرَابِيَّةُ فَصِيحَةٌ : مَا فَعَلْتَ
فَلَانَةً ؟ لِأَعْرَابِيَّةٍ كَنْتَ أَرَاهَا مَعْهَا ، فَقَالَتْ : خُتَلَعْتَ
وَاللَّهُ طَالِعَةٌ ، فَقَلَتْ : مَا خُتَلَعْتَ ؟ فَقَالَتْ : ظَهَرْتَ ،
تَوَيَّدَ أَنَّهَا خَرَجَتْ إِلَى الْبَدْوِ .

خُشُعٌ : رَجُلٌ خَوْثَعٌ : لَئِمٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

خُدُعٌ : الْخَدْعُ^١ : إِظْهَارٌ خَلَافَ مَا تَحْتَفِيهِ . أَبُو زَيْدٍ :
خَدْعَهُ يُخَنِّدُهُ خَدْعًا ، بِالْكَسْرِ ، مُثْلُ سَحْرَةَ

١ قَوْلُهُ «الْحَيْتَنَةُ هَنْهُ الْخُدُعُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ :
الْحَيْتَنَةُ كَسْفِيَّةٌ كَذَا فِي الصَّاحِحِ ، وَوُجِدَ بِخَطِ الْجُوهِرِيِّ
عَلَى أَصْبَابِهِ .

٢ قَوْلُهُ «الْوَقَشِيِّ» نَسْبَةٌ إِلَى وَقْشٍ بِالْتَّشِيدِ بِلَدِ الْمَغْرِبِ ، انْظُرْ تَرْجِيَتِهِ
فِي مُعْجَمِ يَاقُوتِ .

خدع أراد أنها تخدع أهلها كما قال عمرو بن معد يكرب :

الْحَرْبُ أَوْلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً ،
تَسْعَى بِسِرْتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

ورجل تخدع : خدع في الحرب مرة بعد مرة حتى حذق وصار مجرباً ، والخدع أيضاً : المجرب للأمور ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَنَازَّ لَا وَتَوَافَقَتْ خَيْلَاهُما ،
وَكَلَاهُما بَطَلُ اللَّقَاءُ تَخْدَعُ

ابن شمبل : رجل تخدع أي مجرس صاحب داء ومكر ، وقد خدع ؟ وأنشد :

أَبِيعُ بَيْعًا مِنْ أَرِيبٍ تَخْدَعُ

وإنه لذو خدعةٍ ذو خدّعاتٍ أي ذو تجربة للأمور .

وبغير به خادعٍ وخالعٍ : وهو أن يزول عصبه في وظيف رجله إذا برأ ، وبه خويديعٍ وخويلىعٍ ، والحاديعر أقل من الحال .
والحاديعر : الذي لا يوثق بودته . والحاديعر : السراب لذلك ، وغولٌ خييدع منه ، وطريق خييدع وخادع : جائز مخالف للقصد لا يفطن له ؛
قال الطرمّاح :

خادعة المسنّك أرصادها ،
تمسي وركونا فوق آرامها

وطريق خدوع : تبين مرة وتختفي أخرى ؛ قال الشاعر يصف الطريق :

ومُسْتَكْرِهٌ من دارِسِ الدَّعْسِ دَاثِرٌ ،
إذا غفلتْ عنِ الْعَيْنَ خَدُوع

فأن يلزم ذلك ويحافظ عليه فيها يصح به المعنى
أجدَرُ نحو قوله :

أَلَا لَا يَجْهَلَنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا ،
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم ؛ والثاني قصاص ليس بعذوان .
وقيل : الخداع والخداعة المصدر ، والخداع والخداع الاسم ، وقيل : الخداعة الاسم . ويقال : هو يتخدع أي يوحي بذلك من نفسه . وتخادع القوم : خدع بعضهم بعضاً . وتخادع وانخدع : أرى أنه قد خدع ، وخدعه فإذا كان تخيباً . والخداعة : خداع وخدوع وخدعة إذا كان تخيباً . والخداعة : ما تخدع به . ورجل خدعة ، بالتسكين ، إذا كان تخيدع كثيراً ، وخدعه : تخيدع الناس كثيراً . ورجل خدائع وخدع ؛ عن التجان ، وخبيث وخدوع : كثير الخداع ، وكذلك المرأة بغيرة ؛ قوله :

يَجِزِّعُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٌ أَنِسِهِ
عَفَا ، وَتَخَطَّتْهُ الْعَيْنُ الْحَوَادِعُ

يعني أنها تخدع بما تسترقه من النظر . وفي الحديث :
الْحَرْبُ خَدْعَةٌ وَخَدْعَةٌ ، والفتح أوضح ، وخدعة مثل همسة . قال ثعلب : ورويت عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خدعة ، فمن قال خدعة فمعناه من خدع فيها خدعة فرلت قدمه وعطب فليس لها إقالة ؛ قال ابن الأثير : وهو أوضح الروايات وأصحها ، ومن قال خدعة أراد هي تخدع كا يقال رجل لعنة يلعن كثيراً ، وإذا خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب فكلّما خدعت هي ؛ ومن قال

ومُحْتَرِشٌ ضَبٌ العَدَاوَةِ مِنْهُ ،
بِجُلُوِ الْحَلَاءِ حَرْشَ الضَّبَابِ الْحَوَادِعِ

حُلْوُ الْحَلَاءِ : حُلْوُ الْكَلَامِ . وَضَبْ خَدْعٌ أَيْ
مُرَاوِغٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبْ حَرَسَتَهُ ،
وَهُوَ مِنْ قَوْلَكِكَ : أَخْدَعَ مِنِي فَلَانِ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ
يَظْهُرْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ أَخْدَعُ مِنْ ضَبْ
إِذَا كَانَ لَا يُقْدِرُ عَلَيْهِ ، مِنْ الْخَدْعِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

جَعَلَ الْمَخَادِعَ لِلْخَدَاعِ يُعِدُّهَا ،
مَا تُطِيفُ بِبَابِهِ الطَّلَابُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لِضَبٌ كَلَدَةٌ لَا يُدْرِكُ حَفَرًا
وَلَا يُؤْخَذُ مُذَنْبًا ؛ الْكَلَدَةُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ
الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمَحْفَارُ ؛ يُضَربُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَّةِ
الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ . وَخَدْعُ التَّلْبُ ؛ إِذَا أَخْدَعَ
فِي الرَّوْغَانِ . وَخَدْعُ الشَّيْءِ خَدْعًا : فَسَدٌ . وَخَدْعُ
الرِّيقِ خَدْعًا : نَفَقَ ، وَإِذَا نَقَصَ خَسْرَ ، وَإِذَا خَرَّ
أَشْتَنَ ؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ شَفَرَ امْرَأَةً :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذٌ طَعْمُهُ ،
طَيْبٌ الرِّيقٌ ، إِذَا الرِّيقُ خَدْعٌ

لَا نَهُ يَغْلُظُ وَقْتُ السَّحَرِ فَيَنْبَسُ وَيَنْتَسِنُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : خَدْعُ الرِّيقِ أَيْ فَسَدٌ . وَالْخَدَاعُ :
الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَتاوِيلُ
قُولَهُ : يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ، يُفْسِدُونَ مَا
يُظْهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ كَأَفْسَدِ
اللَّهُ نَعْمَمُهُمْ بِمَا أَصْدَرُهُمْ إِلَى عِذَابِ النَّارِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدْعُ مِنْعُ الْحَقِّ ، وَالْحَتْمُ مِنْعُ الْقَلْبِ
مِنَ الْإِيمَانِ . وَخَدْعُ الرَّجُلِ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ . يَقَالُ :
كَانَ فَلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَيْ أَمْسَكَ وَمِنْعَ . وَخَدْعُ
الزَّمَانِ خَدْعًا : قَلَّ مَطَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ

وَالْخَدُوعُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَدْرُ مَرَةً وَتَرْفَعُ لِبَنَهَا
مَرَةً . وَمَاءُ خَادِعٌ : لَا يُهْتَدِي لَهُ . وَخَدَاعُهُ
الشَّيْءُ وَأَخْدَاعُهُ : كَتْمَتْهُ وَأَخْفَيْتَهُ .

وَالْخَدْعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سُمِيَ الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ
الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ ، وَتَضَمِّنُ
مِيمَهُ وَتَفْتَحُهُ . وَالْمَخْدَعُ : الْخِزَانَةُ .

وَالْمَخْدَعُ : مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يُوْضَعُ عَلَى الْعَرْشِ ،
وَالْعَرْشُ : الْحَاطِطُ يُبْنَى بَيْنَ حَاطِطِي الْبَيْتِ لَا
يَلْعَبُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوْضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرِفِ الْعَرْشِ
الْدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ بِهِ ؛ قَالَ سَلِيْوِيْهِ :
لَمْ يَأْتِ مُفْعَلُ اسْمًا إِلَّا الْمَخْدَعُ وَمَا سُواهُ صَفَةً .
وَالْمَخْدَعُ وَالْمَخْدَعُ : لَغَةُ فِي الْمَخْدَعِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
الضَّمُّ إِلَّا أَهْنَمْ كَسْرُوهُ اسْتِشَقاً ، وَحَكَى الْفَتْحُ أَبُو
سَلِيْمَانَ الْقَنْوَيِّ ، وَأَخْتَلَفَ فِي الْفَقْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنَانِيِّ
وَأَبُو سَهْبَيْلَ ، فَفَتَحَ أَحْدُهُمَا وَكَسَرَ الْآخَرَ ؛ وَبَيْتُ
الْأَخْطَلِ :

صَهَبَيْهِ قَدْ كَلَفَتْ مِنْ طُولِ مَا حَبِبَتْ .
فِي خَدْعٍ ، بَيْنَ جَنَّاتٍ وَأَهْمَارِ

يَوْمِي بِالْوَجْهِ الْثَّلَاثَةِ .

وَالْخَدَاعُ : الْمَتَنْعُ . وَالْخَدَاعُ : الْحِيلَةُ . وَخَدْعُ
الضَّبِّ يَخْنَدِعُ خَدْعًا وَانْخَدِعُ : اسْتِرْوَاحَ رِيحَ
الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لِئَلَّا يُخْتَرِشَ ، وَقَالَ أَبُو
الْعَمَيْشُلُ : خَدَاعُ الضَّبِّ إِذَا دَخَلَ فِي وِجَارِهِ مُلْتَوِيًّا ،
وَكَذَلِكَ الظَّبِّيُّ فِي كَنِاسِهِ ، وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ .
قَالَ الْفَارَسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالُوا إِنَّكَ لَا تَخْدَعَ مِنْ
ضَبَّ حَرَسَتَهُ ، وَمَعْنَى الْحَرْشِ أَنْ يَمْسِحَ الرَّجُلَ
عَلَى فِمْ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتُ فَرِبَا أَقْبَلَ وَهُوَ
يَرِي أَنْ ذَلِكَ حَيَّةٌ ، وَرِبَا أَرْوَاحَ رِيحَ إِنْسَانٍ
فِي خَدْعَ في جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ :

يُأْرَقُ لَا بَدَّ أَيْ لَا بَدَّ لِهِ مِنَ الْأَرْقِ . وَخَدَعَتِ
عَيْنُ الرَّجُلِ : غَارَتْ ؟ هَذِهِ عَنِ الْحِيَاتِيِّ . وَخَدَعَتِ
السُّوقُ خَدْعًا وَخَدَعَتِ : كَسَدَتْ ؟ الْأَخِيرَةِ عَنِ
الْحِيَاتِيِّ . وَكُلُّ كَاسِدٍ خَادِعٌ . وَخَادَعَتِهِ : كَاسِدُهُ .
وَخَدَعَتِ السُّوقُ : قَامَتْ فَكَانَهُ ضِدَّهُ . وَبِنَالِ :
سُوقُهُمْ خَادِعٌ أَيْ مُخْتَلِفٌ مُتَلَوِّنٌ . قَالَ أَبُو الدِّينَارِ
فِي حَدِيثِهِ : السُّوقُ خَادِعٌ أَيْ كَاسِدٌ . قَالَ : وَبِنَالِ
السُّوقُ خَادِعٌ إِذَا لَمْ يُتَدَرَّ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا بَعْلَاءِ . قَالَ
الْفَرَاءُ : بَنُو أَسْدٍ يَقُولُونَ إِنَّ السَّعْرَ لِخَادِعٍ ، وَقَدْ
خَدَعَ إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَّا . وَالْخَادِعُ : حَبْسُ الْمَلِشَةِ
وَالدَّوَابِّ عَلَى غَيْرِ مَرْعَى وَلَا عَلَفَٰ ؟ عَنْ كَرَاعِ.
وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : خَادِعٌ مَرَارًا ؟ وَقِيلَ فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

سَمْحَ الْيَمِينِ ، إِذَا أَرَدْتَ يَمِينَهُ ،
بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرُ مُخْدَعٍ

أَرَادَ غَيْرَ مَخْدُوعٍ ، وَقَدْ رُوِيَ جِيدٌ مُخْدَعٌ أَيْ أَنَّهُ
مُجَرَّبٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ يَكُونَ بَعْدَ صَفَةِ
مِنْ لَفْظِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَتَوْلُمْ أَنْتَ عَالِمٌ جِيدُ عَالَمِ .
وَالْأَخْدَعُ : عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ الْمِحْجَمَتِينَ وَهُمَا أَخْدَعَانِ .
وَالْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ حَفَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ
مِنْ الْعُنْقِ ، وَرِبَعاً وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحْدَهُمَا
فِيَنْزِفُ صَاحِبَهُ لَأَنَّ الْأَخْدَعَ سُبْهَةٌ مِنْ
الْوَرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعِينَ
وَالْكَاهِلِ ؟ الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبِيِّ الْعُنْقِ قَدْ
خَفِيَا وَبَطَّنَا ، وَالْأَخْدَعُ الْجَمِيعُ ؛ وَقَالَ الْحِيَاتِيُّ :
هَمَا عِرْقَانِ فِي الرَّفِيَّةِ ، وَقِيلَ : الْأَخْدَعَانِ الْوَدَاجَانِ .
وَرَجُلٌ مَخْدُوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدٌ
الْأَخْدَعُ أَيْ شَدِيدٌ مَوْضِعُ الْأَخْدَعِ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ
الْأَخْدَعِ ، وَكَذَلِكَ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ

رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا أَهَمَّهُ
مِنْ قِحْطِ الْمَطَرِ فَقَالَ : قِحْطُ السَّيَّاحَابِ وَخَدَعَتِ
الضَّبَابُ وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ ؟ خَدَعَتِ أَيْ اسْتَتَرَتِ
وَتَعَيَّبَتِ فِي جِحَرَتِهَا . قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَأَمَا قَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً ، فَيَرُونَ
أَنَّ مَعْنَاهُ نَاقْصَةُ الزَّكَاةِ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : قَلِيلَةُ
الزَّكَاةِ وَالرَّيْعُ مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَاعَ الزَّمَانِ قَلْ مَطَرُهُ ؟
وَأَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَالَاتِ قَدْ خَدَعَا

وَهَذَا التَّقْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي قَوْلِهِ : سِنِينَ خَدَاعَةً ، يَرِيدُ إِلَيْهِ يَقْلِلُ فِيهَا
الْعِيْثُ وَيَعْمُمُ بِهَا الْمَسْحُلُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ فِي قَوْلِهِ :
يَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ سِنِينُ خَدَاعَةً أَيْ تَكْثُرُ فِيهَا
الْأَمَطَارُ وَيَقْلِلُ الرَّيْعُ ، فَذَلِكَ خَدَاعُهَا لَأَنَّهَا تُطْعِمُهُمْ
فِي الْحِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، وَقِيلَ : الْخَدَاعَةُ الْقَلِيلَةُ
الْمَطَرُ مِنْ خَادِعِ الْرِيقِ إِذَا جَفَّ . وَقَالَ شَمَرُ :

السِّنِينُ الْحَوَادِعُ الْقَلِيلَةُ الْحَيْرُ الْفَوَادِسُ . وَدِينَارُ
خَادِعٌ أَيْ نَاقِصٌ . وَخَادِعُ خَيْرُ الرَّجُلِ : قَلْ . وَخَادِعُ
الرَّجُلِ : قَلْ مَالُهُ . وَخَادِعُ الرَّجُلِ خَدْعًا ؟ تَخْلُقُ
بِغَيْرِ خَلْقِهِ . وَخَلْقُهُ خَادِعٌ أَيْ مُتَلَوِّنٌ . وَخَلْقُ
فَلَانِ خَادِعٌ إِذَا تَخْلُقَ بِغَيْرِ خَلْقِهِ . وَفَلَانِ خَادِعٌ
الرَّأْيِ إِذَا كَانَ مُتَلَوِّنًا لَا يَبْتَدُعُ عَلَى رَأْيِ وَاحِدٍ .
وَخَادِعُ الدَّهْرِ إِذَا تَلَوَّنَ . وَخَدَعَتِ الْعِيْنُ خَدَاعًا ؟
لَمْ تَنِمْ . وَمَا خَدَعَتِ بَعْيَنَهُ نَعْسَنَةً تَخَدَعُ أَيْ مَا
مَرَّتْ بِهَا ؟ قَالَ الْمُسْمَرُقُ الْعَبَدِيُّ :

أَرِقْتُ ، فَلَمْ تَخَدَعْ بَعْيَنَهُ نَعْسَنَةً ،
وَمَنْ يَلْقَى مَا لَا قَيْنَتْ لَا بُدَّ يَأْرَقِ
أَيْ لَمْ تَدْخُلْ بَعْيَنَهُ نَعْسَنَةً ، وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْقَى مَا لَا قَيْتَ

المقطوع'. وفي الحديث : فيخدعه بالسيف ؛ الخدع' : تجزيء اللحم وتفطيعه من غير يدنونه كالتشريح ، وقد تخدع .

والخدعه والخدعونه : القطعة من القرع ونحوه ؛ ومن روی بيت أبي ذؤيب :

وكلاهمـا بطـل المـقاء مـخدـع

بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف ، أراد أنه قد قطع في موضع منه لطول اعتياده الحرب ومحاودته لها قد جرح فيها جرحاً بعد جرح كأنه مشطّب بالسيوف ، ومن روأه مخدعاً ، بالذال المهملة ، فقد تقدم . وقيل : المخدع المقطع بالسيوف ؛ وقول رؤبة :

كـأنـه حـامـل جـنـبـ أـخـدـعـا

معناه أنه خدعاً لحم جنبه فتدارى عنه . ابن الأعرابى : يقال للشواء المخدع والمغلس^١ والوزيم . والخدع' : الميل . قال أبو حنيفة : المخدع من النبات ما أكل أعلاه .

والخدعه' : طعام يستخدم من اللحم بالشام .

خدوع : الخدرعة' : السرعة' .

خرع : الخراغ' ، بالتحريك ، والخراء' : الرخاو' في الشيء ، خراغ خراغاً وخراءة' ، فهو خرغ وخرريع ؟ ومنه قيل لهذه الشجرة الخراغ لرخاؤته ، وهي شجرة تحمل حبئاً كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندي ، مشق من التخراغ' ، وقيل : الخراغ كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب ، وكل ضعيف رخو خرغ وخرريع ؟ قال رؤبة :

^١ قوله «والمغلس» كذا في الاصل بالفتح المعجمة ، وفي شرح القاموس بالفاء ، واعلم الصواب معلم بالعين المهملة .

عن الفرس : إنه لشديد النساء فيراد بذلك النساء نفسه لأن النساء إذا كان قصيراً كان أشد للرجل ، وإذا كان طويلاً استرخت الرجل . ورجل شديد الأخدع : همتع أبيبي ، ولئن الأخدع : بخلاف ذلك . وخدعه يخدعه خدعاً : قطع أخدعه ، وهو مخدوع . وخدع ثوبه خدعاً وخدعاً : ثناه ؛ هذه عن الظاهري .

والخدعه' : قبيلة من تميم . قال ابن الأعرابى : الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مثناة بن تميم ؛ وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم :

أذود عن حوضه ويد فعندي
يا قوم، من عاذري من الخدعة؟

وخدعه' : اسم رجل ، وقيل : اسم ناقة كان تسب بها ذلك الرجل ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

أسيـرـ يـشـكـوـتـيـ وأـحـلـ وـحـدـيـ،
وـأـرـفـعـ ذـكـرـ خـدـعـةـ فـيـ السـمـاعـ

قال : وإنما سمي الرجل خدعة بها ، وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادتها بها .

قال ابن بري ، رحمة الله : أهل الجوهرى في هذا الفصل الخيدع ، وهو السنور .

خدع : الخدع' : القطع' . خدعته بالسيف تخذيناً إذا قطعته . والخدع' : قطع وتجزىء في اللحم أو في شيء لا صلابة له مثل القرع تخدع بالسكن ، ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء حلب . وخدع اللحم خدعاً : شرحة ، وقيل : خدع اللحم والشحم يخدعه خدعاً وخدعه حزز موضع منه في غير عظم ولا صلابة كما يفعل بالجنب عند الشواء ، وكذلك القشاء والقرع ونحوهما . والمخدع' :

خرع

الأثیر : أي دهش وضعف وانكسر . والخراع :
الدهش ، وقد خرّعَ تحرعاً أي دهش . وفي حديث
أبي طالب : لولا أنْ قريشاً يقول أدر كه الخراع
لقلتها ، ويروى بالجم والزاي ، وهو الخوف . قال
شلب : إنما هو الخراع ، بالباء والراء . والخراع :
الغضن في بعض اللغات لتعنته وتئنته . وغضن
خراع : لَيْنُ ناعِمٌ ؟ قال الراعي يذكر ماء :

معانِقاً ساقَ رَيَا ساقُها خرَع

والخراع من النساء : الناعمة ، والجمع خروع
وخرائع ؛ حكاهما ابن الأعرابي . وقيل : الخراع
والخراعية المتكسرة التي لا تردد يد لامس كلها
تتخرّع له ؛ قال يصف راحلته :

تمشى أمام العيس ، وهي فيها ،
مشيَّ الخراع توكت بنيها

وكل سريع الانكسار خرّيع . وقيل : الخرّيع
الناعمة مع فجور ، وقيل : الفاجرة من النساء ، وقد
ذهب بعضهم بالمرأة الخرّيع إلى الفجور ؛ قال
الراجز :

إذا الخرّيع العنتقير الحذمة ،
يؤرثها فيحمل شديد الصمة

وقال كثير :

وفيهن أسباب المها راعت الملا ،
تواعم بيض في الهوى غير خرّع

ولما نفى عنها المقارب لا المحسن أراد غير فواجر ،
 وأنكر الأصممي أن تكون الفاجرة ، وقال : هي التي
تئنّى من اللين ؛ وأنشد لعمية بن مداد في صفة
مشفر بغير :

خرع

لا خرّع العظم ولا موّصما
وقال أبو عمرو : الخرّيع الضيف . قال الأصممي :
وكل نبت ضعيف يتثنى خرّوع أي نبت كان ؟
قال الشاعر :

تلاءب متشى حضر مي ، كانه
تعمج سلطان بذى خرّوع قفر

ولم يجيء على وزن خرّوع إلا عتود ، وهو اسم
واد ، وهلذا قيل للمرأة الـيـنة الحـسـنـاء : خـرـيـعـةـ ،
وكذلك يقال للمرأة الشـابـةـ النـاعـمـةـ الـيـنةـ .
وتـخـرـعـ وـخـرـعـ : استـرـخـيـ وـضـعـفـ وـلـانـ ،
وـضـعـفـ الـخـوـارـ . وـخـرـعـ : لـيـنـ الـمـافـاـلـ . وـشـفـةـ
خـرـيـعـ : لـيـنـةـ . ويـقـالـ لـمـيـشـفـرـ الـبـعـيـرـ إـذـاـ تـدـلـيـ :
خـرـيـعـ ؟ قال الطـرـمـاـحـ :

خرّيع النعو مضطرب التواحي ،
كآخلاق الفريقة ذي غضون^۱

وانـخـرـعـتـ كـتـقـهـ : لـغـةـ فـيـ اـنـخـلـعـتـ . وـانـخـرـعـتـ
أـعـضـاءـ الـبـعـيـرـ وـخـرـعـتـ : زـالـتـ عـنـ مـوـضـعـهـ ؛ قـالـ
الـعـاجـاجـ :

وـمـنـ هـمـزـناـ عـزـهـ تـخـرـعـاـ

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال : لا يجزيء في
الصدقة الخرّاع ، وهو الفحصيل الضيف ، وقيل :
هو الصغير الذي يرضع . وكل ضعيف خرّع .
وانـخـرـعـ الـرـجـلـ : ضـعـفـ وـانـكـسـرـ ، وـانـخـرـعـتـ لـهـ :
لنـتـ . وفي حديث أبي سعيد الخدري : لو سمع
أحدكم خططة القبر لخرّع أو ليجزع . قال ابن

^۱ قوله « ذي غضون » كذا في الاصل والصحاح أيضاً في عدة
مواضع ، وقال شارح القاموس في مادة غرف : قال الصاغاني كذا
وقد في النسخ ذي غضون ، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

خرع

في الغربيين . ويقال : اخْتَرَعَ فلان عوداً من الشجرة إذا كسرها . واخْتَرَعَ الشيءُ : ارْتَبَلَهُ ، وقيل : اخْتَرَعَهُ اشْتَقَهُ ، ويقال : أَنْشَأَهُ وابْتَدَعَهُ ، والاسم الخِرْعَةُ .

ابن الأعرابي : خَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى رَأْيُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ وَضَعْفِ جَسْمِهِ بَعْدَ صَلَابَةِ .

والخِرْاعُ : داء يُصِيبُ البعيرَ فَيَسْقُطُ مِيتاً، ولم يَجْنُصْ ابن الأعرابي به بعيداً ولا غيره ، لِمَا قَالَ : الخِرْاعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا فَيَقُولُ مِيتاً . والخِرْاعُ : الجنون ، وقد نَخْرَعَ فِيهِمَا ، وربما خُصَّ بِهِ النَّاقَةُ . فَقَيلَ : الخِرْاعُ جُنُونُ النَّاقَةِ . يَقُولُ : نَاقَةٌ نَخْرُوعَةٌ . الْكَسَائِيُّ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبْلِ الْخِرْاعُ وَهُوَ جُنُونُهَا ، ونَاقَةٌ نَخْرُوعَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : خَرَيْعٌ وَمَيْخَرُوعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا خِرْاعٌ وَهُوَ انْقِطَاعٌ فِي ظُهُورِهَا فَتَصْبِحُ بَارَكَةً لَا تَقُومُ ، قَالَ : وَهُوَ مَرْضٌ يُفَاجِهُهَا فَإِذَا هِيَ نَخْرُوعَةٌ . وَقَالَ شَرْمَرُ : الْجُنُونُ وَالظُّوْفَانُ وَالثَّوْلُ وَالخِرْاعُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكِيَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخِرْاعَ يُصِيبُ الْإِبْلَ إِذَا رَعَتِ السَّدِيْرَ فِي الدَّمَنِ وَالْحَشْوَشِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَبَّاجاً رَجْلًا بِالْجَهَلِ وَقَلَةً مِنَ الْعِرْفَةِ :

أَبُوكَ الْذِي أَخْبَرْتُ يَخْبِسُ خَيْلَهُ ،
حِذَارَ التَّدَى ، حَتَّى يَكِيفَ لَهَا الْبَقْلُ

وَصَفَهُ بِالْجَهَلِ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا يَفْسُرُهَا النَّدِيُّ إِنَّمَا يَضرُّ الْإِبْلَ وَالْغَنَمِ .

والخِرْاعُ وَالخِرَيْعُ : الْعُصْفُرُ ، وَقَيلَ : شَجَرَةٌ . وَثُوبُ خِرَاعٍ : مَصْبُوغٌ بِالخِرْاعِ وَهُوَ الْعُصْفُرُ . وَابْنُ الْخِرْاعِ : أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَشُعُرَاهُ . وَخَرَعَتِ النَّيْخَلَةُ أَيْ ذَهَبَ كَرَبَهَا .

تَكُفُّ شَبَابُ الْأَنْيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ
خَرَيْعٌ ، كَسِيْتُ الْأَخْوَرِيِّ الْمُخَصِّرِ

وَقَيلَ : هِيَ الْمَاجِنَةُ الْمَرِحَةُ . وَالخِرْأُوْيُّ مِنَ النِّسَاءِ
الْحَسَانِ . وَامْرَأَةٌ خِرَوْعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخْصَةٌ لَيْتَهُ
وَقَالَ أَبُو النَّجْمَ :

فَهِيَ تَمَطَّى فِي سَبَابِ خِرَوْعَ

وَالخِرْاعُ : الْمُرِيبُ لِأَنَّ الْمُرِيبَ خَافِ فَكَانَهُ
خَوَارِمٌ ؟ قَالَ :

خَرَيْعٌ مَتِيمٌ الْحَبِيثُ بَارِضِهِ ،
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا كَحَالَةَ ذَائِقَةٍ

وَالخِرْاعَةُ : لَغَةُ الْحَلَاعَةِ ، وَهِيَ الدَّعَارَةُ ؟ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنَ أَوْنَسِ الْكَلَابِيِّ :

إِنَّ تَشْبِهَنِي تَشْبِهَهِي خَرَعًا
خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينِي أَخْضَعَهَا ،
لَا تَصْلُحُ الْحَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وَرَجُلُ خَرَاعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْبَاطِلِ .

وَاخْتَرَعَ فَلَانُ الْبَاطِلُ إِذَا اخْتَرَهُ . وَالخِرْاعُ : السُّقُ . وَخَرَعَ الْجَلَدُ وَالثُّوبُ يَخْرُعُهُ خَرَعًا فَانْخَرَعَ :
سُقُهُ فَانْشَقَ . وَانْخَرَعَتِ الْقَنَاهُ إِذَا انشَقَتْ . وَخَرَعَ أَذْنَ الشَّاهِ خَرَعًا كَذَلِكَ ، وَقَيلَ : هُوَ سُقُهُ
فِي الْوَسْطِ . وَانْخَرَعَ الشَّيْءُ : اقْتَطَعَهُ وَاخْتَرَلَهُ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ السُّقُ قَطْعٌ . وَالاخِرَاعُ :
وَالاخِتِزَاعُ : الْحِيَاةُ وَالْأَخْذُ مِنَ الْمَالِ . وَالاخِرَاعُ :
الْاسْتِهْلَاكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُنْفَقُ عَلَى الْمُغْنِيَةِ مِنْ
مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يَخْتَرِعْ مَالَهُ أَيْ مَا لَمْ يَقْتَطِعْهُ
وَتَأْخُذَهُ ؟ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْاخِرَاعُ هُنْا الْحِيَاةُ
وَلَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ، وَحَكِيَ ذَلِكَ الْمَرْوِيُّ

خرف

فَلَمَا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرِّ ، تَخَزَّعْتُ
خِزَاعَةً عَنَا فِي حُدُولٍ كَرَاكِيرٍ

وَهُم بْنُو عَمْرُو بْنَ رَبِيعَةِ وَهُوَ لُحَيٌّ بْنَ حَارِثَةَ ، فِي
أَوَّلِ مِنْ بَحْرِ الْبَحَارِ وَغَيْرِ دِينِ إِبْرَاهِيمَ . وَخَزَعْتُ
الشَّيْءَ خَزْعًا فَإِنْخَزَعَ كَوْلُكَ قَطْعَهُ فَانْقَطَعَ ،
وَخَزْعَتُهُ : قَطْعَتُهُ ، وَخَزْعَتُ اللَّحْمَ تَخْزِيَعًا :
قَطْعَتُهُ قَطْعًا ، وَهَذِهِ خَزْعَةُ الْحَمْ لَمْ تَخَزَّعْتُهُ مِنْ
الْجَزُورِ أَيْ اقْتَطَعْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ أَنْسِ
الْأَضْحِيَّ : فَتَوَزَّعُوهَا وَتَخَزَّعُوهَا أَيْ فَرَقُوهَا .
وَتَخَزَّعَنَا الشَّيْءُ بَيْنَنَا أَيْ اقْسَمَنَا قَطْعًا . وَرَجَلٌ
خَزْعُوْخِخَزْعَاعُ : يَخْتَزِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ . وَاخْتَزَعَهُ
عَنِ الْقَوْمِ وَاخْتَزَلَهُ أَيْ قَطْعَتَهُ عَنْهُمْ ، وَخَزْعَنِي
ظَلَاعُ في رِجْلِي تَخْزِيَعًا أَيْ قَطْعَنِي عَنِ الْمَشِيِّ . وَيَقَالُ
بِهِ خَزْعَةُ وَبِهِ خَمْعَةُ وَبِهِ خَزْلَةُ وَبِهِ قَزْلَةُ إِذَا
كَانَ يَظْلَاعُ مِنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَرَجَلٌ خَزْعَةُ مِثْلِ
هُمْزَةُ أَيْ عَوْقَةُ . وَاخْتَزَعَ الْجَبْلُ : انْقَطَعَ ، وَقَالَ :
انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ مِنْ طَرْفِهِ .
وَاخْتَزَعَ فَلَانًا عَرْقُ سَوْءٍ وَاخْتَزَلَهُ إِذَا افْتَنَعَهُ
دُونَ الْمَسْكَارِمِ وَقَعَدَ بِهِ . قَالَ أَبُو عَيْسَى : يَبْلُغُ الرَّجُلُ
عَنْ بَمْلُوكِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ فَيَقُولُ : مَا يَزَالُ خَزْعَةً
خَزْعَهُ أَيْ شَيْءٌ سَنَحَهُ أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ .
وَالْحَوْزَعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ .
وَاخْتَزَعَ الْعُودُ : انْكَسَرَ بِقِصْدَتَيْنِ . وَاخْتَزَعَ مَنْ
الرَّجُلُ : انْحَى مِنْ كَبِيرٍ وَضَعَفَ . وَالْحَوْزَعُ :
الْعَجُوزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَتَتْنِي سَخْوَزَعُ لَمْ تَرْقِدِ ،
فَيَحَدَّفَتْنِي حَدْفَةَ التَّقْصِدِ

وَخَزَعَ مِنْ شَيْئًا خَزْعًا وَاخْتَزَعَهُ وَتَخَزَّعَهُ :
أَخْدَهُ .

خُوفُ : الْخُرْفُ وَالْخِرْفُ وَالْخِرْفُ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ
وَضْمِ الْفَاءِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جَنِيِّ : الْقُطْنُ ، وَقَالَ : هُوَ
الْقَطْنُ الَّذِي يَفْسُدُ فِي بَرَاعِيمِهِ ، وَقَالَ : هُوَ شَمَرُ
الْعُشَرَ وَلِهِ جَلْدَةٌ رَّقِيقَةٌ إِذَا انشَقَتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ
الْقُطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدُ ،
كَانَ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعًا خَشِيفًا

هَكُذا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيِّ فِي أَمَالِيِّ
شَاهِدًا عَلَى الْخُرْفُعِ جَنَّى الْعُشَرَ :

يَضْحِيَ عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدُ ،
كَانَ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُعًا نُدِفَا

قَالَ أَبُو عُمَرُ : الْخُرْفُعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ الْعُشَرِ ،
وَهُوَ حِرَاقُ الْأَعْرَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ لِلْقُطْنِ
الْمَسْنُدُوْفُ خُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيِّ لِلراجِزِ :

أَنْحَمِلُونَ بَعْدِيَ السَّيُوفَا ،
أَمْ تَغْزِلُونَ الْخُرْفُعَ الْمَسْنُدُوْفَا ؟

خُزعُ : خَزْعَ عن أَصْحَابِهِ يَخْزَعُ خَزْعًا وَتَخَزَّعُ :
تَخَلَّفُ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ . وَخَزْعَ عَنْهُمْ إِذَا كَانُ مَعَهُمْ
فِي مَسِيرٍ فَخَنَسَ عَنْهُمْ ، وَسُمِيتُ خِزَاعَةُ بِهَا الْأَسْمَ
لَا نَهُمْ لَا سَارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَأْرِبٍ فَاتَّهُوا إِلَى مَكَةَ
تَخَزَّعُوا عَنْهُمْ ، فَأَقَامُوا وَسَارُ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْكَلَبِيُّ : لَنَا سَمَوْا خِزَاعَةً لَا نَهُمْ اخْزَعُوا مِنْ
قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرِبٍ فَنَزَلُوا ظَهَرَ مَكَةَ، وَقَالَ :
خِزَاعَةُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدُ مُشَتَّقٌ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلَّفُهُمْ عَنْ
قَوْمِهِمْ ، وَسَمَوْا بِذَلِكَ لَا نَهُمُ الْأَزْدُ لَا خَرَجُوا مِنْ
مَكَةَ لِتَسْفَرُوا فِي الْبَلَادِ تَخَلَّفُتْ عَنْهُمْ خِزَاعَةُ وَأَقَامَتْ
بِهَا ؛ قَالَ حَسَانُ بْنَ ثَابِتَ :

نحو خاسِعاً أَبْصَارُهُمْ ، وَلَكَ التَّوْحِيدُ وَالْأَنْيَثُ لِتَأْبِيثِ
الْجَمَاعَةَ كَقُولَكَ خَاسِعَةَ أَبْصَارِهِمْ ، قَالَ : وَلَكَ الْجَمَعُ
خَاسِعاً أَبْصَارُهُمْ ، تَقُولُ : مَرْتُ بِشُبْيَانَ حَسَنَ
أَوْجُهُهُمْ وَحِسَانٍ أَوْجُهُهُمْ وَحِسَانَةَ أَوْجُهُهُمْ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَسَبَابٌ حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ ،
مِنْ لِيَادِ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعْدٍ

وَقُولُهُ : وَخَسَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ؟ أَيْ سَكَنَتِ
وَكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٌ خَاسِعٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ
أَنْ يُعْرِضَ اللَّهَ عَنْهُ ؟ قَالَ : فَخَسَعْنَا أَيْ خَشِينَا
وَخَضَعْنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَئْثَرَ : وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ
وَالبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ . قَالَ : وَهَذَا جَاءَ فِي
كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ
فَجَسَعْنَا ، بِالْجَمِيمِ ، وَشِرْحِهِ الْحَمِيدِيِّ فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ :
الْجَسَعُ الْفَزَعُ وَالْخُوفُ . وَالتَّخَسُّعُ : نَحْنُ التَّضَرُّعُ .
وَالْخُشُوعُ : الْخُضُوعُ . وَالْخَاسِعُ : الرَّاكِعُ فِي بَعْضِ
الْلَّغَاتِ . وَالتَّخَسُّعُ : تَكَلُّفُ الْخُشُوعِ . وَالتَّخَسُّعُ
لِلَّهِ : الْإِخْبَاتُ وَالْتَّذَلُّلُ .

وَالْخَسْعَةُ : قُفْ غَلَبْتَ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَالْخَسْعَةُ ،
مَثَلُ الصَّبْرَةِ : أَكْمَمَهُ مُتَوَاضِعًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتِ الْكَعْبَةُ خَسْعَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيتَ الْأَرْضُ مِنْ
تَحْتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَئْثَرَ : الْخَسْعَةُ أَكْمَمَهُ لَاطِئَةً
بِالْأَرْضِ ، وَالْجَمَعُ خَسْعَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلَبْتَ
عَلَيْهِ السُّهُولَةَ أَيْ لَيْسَ بِجَبَرٍ وَلَا طِينًا ، وَيُروَى خَسْفَةً ،
بِالْحَاءِ وَالْفَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْجَمَيْمَةِ الْلَّاطِئَةِ بِالْأَرْضِ
هِيَ الْخَسْعَةُ ، وَجَمِيعُهَا خَسْعَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْد١ :

1 قوله «وقال أبو زيد» أي يصف صروف الدهر، وقوله الاوداة يزيد الاودية قلب، أفاده شارح القاموس.

وَالْمُخْرَعُ : الْكَثِيرُ الْاِخْتِلَافُ فِي أَخْلَاقِهِ ؛ قَالَ ثَعْلَبَةُ
ابْنُ أَوْسَ الْكَلَابِيُّ :

قَدْ رَاهَقَتِ بِنْتِيَ أَنْ تَرَعِرَعَا ،
إِنْ تُشَبِّهَنِي تُشَبِّهِي مُخْرَعَا
خَرَاعَةَ مِنِي وَدِينَا أَخْضَعَا ،
لَا تَصْلُحُ الْحَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفَ عَاهَدَ النَّبِيَّ ،
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ لَا يُقَاتِلَهُ وَلَا يُعَيِّنَ عَلَيْهِ
ثُمَّ غَدَرَ فَخَرَعَ مِنْهُ هِجَاؤُهُ لَهُ فَأَمْرَ بِقَتْلِهِ ؛ الْخَرَعُ :
الْقَطْعُ ، وَخَرَعَ مِنْهُ كَقُولُكَ ثَالِثَ مِنْهُ وَوُضُعَ مِنْهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَئْثَرَ : وَالْمَاءُ فِي مِنْهُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَيُجَوزُ أَنْ تَكُونَ لِكَعْبٍ وَيُكَوِّنُ الْمَعْنَى أَنَّ
هِجَاؤُهُ إِيَّاهُ قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ .

خَشَعٌ : خَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعًا وَاخْتَسَعَ وَتَخَسَّعَ :
رَمَى بِصَرِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهُ وَخَفَضَ صَوْتَهُ .
وَقَوْمٌ خَشَعُونَ : مُمَتَّخِشَّعُونَ . وَخَشَعَ بَصْرُهُ :
انْكَسَرَ ، وَلَا يَقَالُ اخْتَسَعٌ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

تَجَلَّى السُّرِّى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَانَهُ
صَفِيحةً سَيْفٍ ، طَرْفُهُ غَيْرُ خَاسِعٍ

وَاخْتَسَعَ إِذَا طَأْطَأَ صَدْرَهُ وَتَوَاضَعَ ، وَقِيلَ : الْخُشُوعُ
قَرِيبُ مِنَ الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ ، وَهُوَ
الْإِقْرَارُ بِالاستِخْدَاءِ ، وَالْخُشُوعُ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ
وَالبَصَرِ كَقُولِهِ تَعَالَى : خَاسِعَةَ أَبْصَارُهُمْ ؛ وَخَسَعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ، وَقَرْيَءٌ : خَاسِعًا أَبْصَارُهُمْ ؛ قَالَ
الزَّجَاجُ : نَصَبَ خَاسِعًا عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنْ
الْأَجْدَاثِ خَسْعًا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ خَاسِعًا فَعَلَى أَنَّ
لَكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقْدَمْتَ عَلَى الْجَمَاعَةِ التَّوْحِيدِ

1 ورد هذا البيت في صفحة ٦٩ وفيه بُخْرَعًا بدل بُخْزَعًا.

خشع

والخُشْعَةُ : الذي يُبَقِّرُ عنه بطنُ أمه . قال ابن بري :
قال ابن خالويه والخُشْعَةُ ولد البَقِيرِ ، والبَقِيرُ : المرأة
تُوت وفِي بطنها ولد حيٌّ فَيُبَقِّرُ بطنُها ويُخْرُجُ ،
وكان بكيور بن عبد العزيز خُشْعَة ؛ ورأيت في حاشية
نسخة موثوقة بها من أمالى الشِّيخ ابن بري قال الحطينة
يُدح خارِجةً بن حصن بن حُذَيْفةَ بن بَدرٍ :

وقد علِمْتُ خيلًا ابنَ خُشْعَةَ أَنَّهَا
مُتَّلِقَةً يَوْمًا ذِي جَلَادٍ

خُشْعَةُ : أم خارجة وهي الْبَقِيرَةُ كَانَتْ ماتت وَهُوَ
فِي بطنها يَرْتَكِمُ ، فَبَقِيرُ بطنُها فَسُمِيتُ الْبَقِيرَةُ
وسمى خارجة لأنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بطنها .

خضع : الخُضُوعُ : التواضع والتَّطَامُنُ . خَضَعَ
يَخْضُعَ خَضْعًا وَخُضُوعًا وَاخْتَضَعَ : ذَلٌّ . وَرَجُلٌ
أَخْضَعَ وَامْرَأَةٌ أَخْضَعَاهُ : وَهُما الرَّاضِيَانِ بِالذَّلِّ ؟
وَأَخْضَعَتْنِي إِلَيْكُ الْحَاجَةُ ، وَرَجُلٌ خَضْعَ ؛ قَالَ
الْعِجاجُ :

وَصَرَّتْ عَبْدًا لِلْبَعْوضِ أَخْضَعَا ،
تَمَصَّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : خُضْعَانًا لِقُولِهِ ؛
الخُضْعَانُ : مَصْدُرُ خَضَعَ يَخْضُعَ خُضُوعًا
وَخُضْعَانًا كَالْغُفْرَانِ وَالْكُفْرَانِ ، وَيُرَوِيُّ بِالْكُسرِ
كَالْوِجْدَانِ ، وَيُجَرِّزُ أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ خَاضِعٍ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : خُضْعًا لِقُولِهِ ، جَمْعُ خَاضِعٍ . وَخَضَعَ
الرَّجُلُ وَأَخْضَعَ : أَلَانَ كَلْمَهُ لِلْمَرْأَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ مِنْ بَرْجُلٍ
وَامْرَأَةً قَدْ خَضَعا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّعَهُ
فَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَهْدَرَهُ ، أَيْ لَيْسَ
بَيْنَهُمَا حَدِيثٌ وَتَكَامِلًا يُطْمِعُ كُلًا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ .

جازِعَاتٍ إِلَيْهِمْ ، خُشَّعَ الْأَوْ دَادَ قُوَّاتِ ، تُسْقَى ضَيَاحَ الْمَدِيدِ

وَيُرَوِيُّ : خُشَّعَ الْأَوْ دَادَ جَمْعَ خَاسِعٍ . اِنَّ الْأَعْرَابِيَّ
الخُشْعَةُ الْأَكْمَةُ وَهِيَ الْجَسْمَةُ وَالسَّرْوَعَةُ وَالْقَادِدُ .
وَأَكْمَةٌ خَاسِعَةٌ : مُلْتَزَّةٌ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ . وَخَاسِعٌ
مِنَ الْأَرْضِ : الَّذِي تَشِيرُهُ الرِّيَاحُ لِسُهُولِهِ فَتَمْحُو
آثَارَهُ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : وَقُولُهُ تَعَالَى : وَمَنْ آتَاهُنَا أَنْكَ
تَرِي الْأَرْضَ خَاسِعَةً ، قَالَ : الْخَاسِعَةُ الْمُتَعَبَّرَةُ
الْمُسْتَهْشَمَةُ ، وَأَرَادَ الْمُتَهْشَمَةَ النَّبَاتَ . وَبِلَدَةُ
خَاسِعَةٌ أَيْ مُعْبَرَةٌ لَا مَنْزِلَ بِهَا . وَإِذَا يَبْسُطُ
الْأَرْضَ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلُ : قَدْ خَسَعَتْ . قَالَ تَعَالَى :
وَتَرِي الْأَرْضَ خَاسِعَةً إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ
وَرَبَّتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنَا أَرْضَ بْنِي فَلَانَ خَاسِعَةً
هَامِدَةً مَا فِيهَا خَضْرَاءُ . وَيَقَالُ : مَكَانٌ خَاسِعٌ .
وَخَشَّعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ إِذَا أَنْفَقَيَ فَذَهَبَ شَحْمُهُ
وَتَطَاطَّأَ شَرَفُهُ . وَجِدارٌ خَاسِعٌ إِذَا تَدَاعَى وَاسْتَوَى
مَعَ الْأَرْضِ ؟ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَنُؤَيٌّ كَيْدِنْ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خَاسِعٌ

وَخَشَّعَ خَرَاشِيٌّ صَدْرُهُ : رَمَى بُزَاقًا لِزِجَّاً . قَالَ
ابْنُ دَرِيدَ : وَخَشَّعَ الرَّجُلُ خَرَاشِيٌّ صَدْرُهُ إِذَا
رَمَى بِهَا . وَيَقَالُ : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتِ
وَكَسَفَتِ بَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو صَالِحِ الْكَلَابِيُّ :
خُشُوعُ الْكَوَاكِبِ إِذَا غَارَتْ وَكَادَتْ تَغِيبَ فِي
مَغِيَّبِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بَدْرٌ تَكَادُ لِهِ الْكَوَاكِبُ تَخْشَعُ

وَقَالَ أَبُو عَدَنَانَ : خَسَعَتِ الْكَوَاكِبِ إِذَا دَنَتِ مِنَ
الْمَغِيَّبِ ، وَخَضَعَتِ أَيْدِيِ الْكَوَاكِبِ أَيْ مَالَتِ
لِتَغِيَّبِ .

فَاكْتَفَيْتَ بِمَا ابْتَدَأْتَ مِنِ الْاِسْمِ أَنْ تُكَرِّرُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عُمَرٍ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرْبَابُهَا خَاضِعُونَ ، فَجَعَلَ الْفَعْلَ أَوْلَأً لِلْأَعْنَاقِ ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرِّجَالِ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا تَقُولُ خَضَعَتْ لَكَ فَتَكْتَفِي مِنْ قَوْلِكَ خَضَعَتْ لَكَ رَقْبِيُّ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقُ : قَالَ خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنِي خَضُوعِ الْأَعْنَاقِ هُوَ خَضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ ، لَمَّا لَمْ يَكُنْ الْخَضُوعُ إِلَّا خَضُوعُ الْأَعْنَاقِ جَازَ أَنْ يَخْبُرَ عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَتْ مَرْءَةُ السَّنَنِ أَخَذَنَّ مَنِيَّ ،
كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْمِلَالِ

لَمَا كَانَتِ السَّنَنُ لَا تَكُونُ إِلَّا بَمَرِّ أَخْبَرِ عَنِ السَّنَنِ ، وَإِنْ كَانَ أَضَافَ إِلَيْهَا الْمَرْوُرُ ، قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضَهُمْ وَجْهًا آخَرَ قَالُوا : مَعْنَاهُ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعُونَ هُمْ وَأَضْمَرُ هُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى أَرْبَاقُهُمْ مُمْتَقَلِّدِهَا ،
كَمَا صَدِّيَ الْحَدِيدُ عَنِ الْكُمَاءِ

قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ عَلَى بَدْلِ الْغَطَّاطِ يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ كَمَا نَهَا قَالَ : تَرَى أَرْبَاقُهُمْ ، تَرَى مُمْتَقَلِّدِهَا كَمَا نَهَا قَالَ : تَرَى قَوْمًا مُمْتَقَلِّدِينَ أَرْبَاقُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الزَّجَاجُ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَمَذْهَبُ سَبِيبِيَّهُ ، قَالَ : وَخَضَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِمًا وَيَكُونُ مَتَعْدِيًّا وَاقْعًا ، تَقُولُ : خَضَعَتْهُ فَخَضَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرُ :

أَعْدَ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِ
صَوَاعِقَ يَخْضُعُونَ لِهَا الرِّقَابَا

فَجَعَلَهُ وَاقْعًا مَمْتَعْدِيًّا . وَيَقُولُ : خَضَعَ الرَّجُلُ رَقْبَتِهِ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنِ الْخَنْبُوْعِ وَالْخُضُّوْعِ ؛ فَالْخَانِسُ 'الَّذِي يَدْعُو إِلَى السُّوَادِ' ، وَالْخَاضِعُ 'نَحْوُهُ' ؛ وَقَالَ رَوْبَةُ :

مِنْ خَالِبَاتٍ يَخْتَلِبُنَ الْخُضُّوْعَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُضَّعُ الْلَّوَائِي قَدْ خَضَعَنَّ بِالْقَوْلِ وَمِلِئُنَ ؛ قَالَ : وَالرَّجُلُ يَخْضُعُ لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ تَخْضُعُهُ إِذَا خَضَعَ لَهَا بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ وَيَطْمَعُ فِيهَا ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : وَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ ؟ الْخُضُّوْعُ : الْأَنْقِيَادُ وَالْمُطَاوِعَةُ ، وَيَكُونُ لَازِمًا كَهَذَا الْقَوْلِ وَمَتَعْدِيًّا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصْفِ نِسَاءَ بِالْعَفَافِ :

إِذْ هُنَّ لَا يَخْضُعُ الْحَدِيدِ
ثُ ، وَلَا تَكَشَّفُ الْمَفَاصِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضُعَ الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَهُ أَيْ يَلِينَ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْمَعُهُ مِنْهُ .

وَالْخَضَعُ : تَطَامُنُ فِي الْعَنْقِ وَدُنُونُ مِنِ الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ، خَضَعَ خَضَعًا ، فَهُوَ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعَ ، وَالْأَشْتَى خَضْعَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ . وَخَضَعَ الْإِنْسَانُ خَضَعًا : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنْقِهِ خَضُوعٌ وَتَطَامُنُ خَلْقَةٍ . يَقُولُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُمَرٍ : خَاضِعِينَ لَيْسَ مِنْ صَفَةِ الْأَعْنَاقِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ صَفَةِ الْكُنْيَاةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ فَكَانَهُ فِي التَّمِيِّلِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا خَاضِعُونَ ، وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعِهِمْ ؛ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : أَرَادَ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِيَّهُمْ كَمَا تَقُولُ يَدُكَ بَاسِطُهَا ، تَرِيدُ أَنْتَ

خضع

فاختَضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةَ :

يَظَلُّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حَالًا، وَيَسْطَعُ أَحْيَاً فَيَنْتَسِبُ^١

مُخْتَضِعًا : مُطَاطِي الرَّأْسِ . وَالسَّطُوعُ :
الانتصاب ، وَمِنْهُ قِيلُ لِلرَّجُلِ الْأَعْنَقِ : أَسْطَعُ .
وَمَنْكِبُ خَاضِعٍ وَأَخْضَعٍ : مَطْمَئِنٌ . وَنَعَامٌ
خَواصِعٌ : مُمِيلَاتٌ رُؤُوسَهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا،
وَظَلِيمٌ أَخْضَعَ ، وَكَذَلِكَ الظَّبَابُ ؛ قَالَ :

تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا ، فَقُتِلتُ لِصَاحِيْ ،
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظَّبَابُ الْحَوَاضِعُ

وقومٌ خَضُعُ الرَّقَابُ : جَمْعٌ خَضُوعٌ أي خَاضِعٌ ؛
قال الفرزدق :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ ، رَأَيْتَهُم
خَضُعُ الرَّقَابُ ، نَوَّاكِسَ الْأَبْصَارِ

وَخَضَعَةُ الْكِبِيرِ يُخْضَعُهُ خَضْعًا وَخَضْوَعًا وَأَخْضَعَهُ :
هَنَاءً . وَخَضَعَ هُوَ وَأَخْضَعَ أَيِ الْخَنَّى . وَالْأَخْضَعُ
مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي فِيهِ جَنَّاً ، وَقَدْ خَضَعَ يُخْضَعُ
خَضْعًا ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعَ أَيِ فِيهِ الْخَنَاءِ . وَرَجُلٌ خَضَعَ إِذَا كَانَ يُخْضَعُ
أَفْرَانَهُ وَيَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعَةُ ، مَثَلُ هَمْزَةِ
يُخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدِ . وَخَضَعَ النَّجْمُ أَيِ مَالُ الْمَغَيْبِ .
وَنَبَاتٌ خَضَعَ : مُمْتَنٌ مِنَ النَّعْمَةِ كَأَنَّهُ مُنْجَنٌ ؛
قال ابن سيده : وَهُوَ عَنْدِي عَلَى النِّسَبِ لَأَنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَاضِعًا مَحْمُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَيِ فَقْعُسٍ يَصْفِ الْكَلَّاً : خَاضِعٌ مَاضِعٌ ضَافِ
رَاتِعٌ ؟ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِيِّ مَاضِعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ؛

١ قوله « يظل » سياق في سطع فظل .

خضع

قال : أَرَادَ مَاضِعٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنِ مَكَانَ الْعَيْنِ لِلسَّجْعِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَاضِعٌ وَبَعْدَهُ رَاتِعٌ ؟
أَبُو عُمَرُ : الْخَاضِعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَنَبَّتْ مِنَ النَّوَافِ
لِغَةِ بَنِي حَنْيَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخَاضِعُ . وَالْخَاضِعَةُ : السِّيَاطُ
لَا نَصِيبَهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْخَاضِعَةُ وَالْخَاضِعَةُ
السِّيَوفُ ، قَالَ : وَيَقَالُ لِلْسِيَوفِ خَاضِعَةُ ، وَهِيَ صَوْتُ
وَقَعْهَا . وَقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ لِلسِّيَاطِ خَاضِعَةً وَلِلسِّيَوفِ
خَاضِعَةً ؟ فَالْخَاضِعَةُ وَقَعَ السِّيَاطُ ، وَالْخَاضِعُ الْقَطْعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ الْخَاضِعَةُ أَصْوَاتُ السِّيَوفِ ،
وَالْخَاضِعَةُ أَصْوَاتُ السِّيَاطِ ؟ وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ حِرْكًا
كَمَا قَالَ :

أَرْبَعَةُ وَأَرْبَعَةُ
اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ ،
لَمَالِكُ بْنُ بَرْدَعَةُ ،
وَلِلسِّيَوفِ خَاضِعَةُ ،
وَلِلسِّيَاطِ بَاضِعَةُ

وَالْخَيْضَعَةُ : الْمَعْرَكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا ، وَقِيلَ اخْتِلاَطُ
الْأَصْوَاتُ فِيهَا ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كَرَاعِ ، قَالَ : لَأَنَّ الْكُمَاءَ
يُخْضَعُ بَعْضَهَا لِبَعْضٍ . وَالْخَيْضَعَةُ : حِيثُ يُخْضَعُ
الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَيْضَعَةُ : صَوْتُ الْقَتَالِ .
وَالْخَيْضَعَةُ : الْبَيْضَةُ ؟ فَمَا قَوْلُ لَبِيدِ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةُ ،
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةِ ،
الْمُطْعَمُونَ الْجَفَنَةَ الْمَدْعَدَعَةَ ،
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التِّنَافَفَ الْأَصْوَاتَ
فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْخَاضِعَةَ مِنَ السِّيَوفِ فَزَادَ
الْيَاءَ هَرَبًا مِنَ الطَّيِّيِّ ، وَيَقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَيْضَعَةَ

خضع

والرَّبِيعَةُ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ بْنُ حِمْزَةَ أَنْ تَكُونَ الْحَيْضُورَةُ
اسْمًا لِلْحِيْضَةِ، وَقَالَ: هِيَ اخْتِلاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ.
وَخَضَعَتِ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ إِذَا مَالتِ لِتَغِيبِ؟
وَقَالَ أَبُو أَحْمَرَ:

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبَدُّلُ
هُنَّ، وَمَا وُبِدَّنَ، وَمَا لُهِينَا
وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ:

إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ

وَالْحَضِيرَةُ: الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ وَلَا
فِعْلُهَا، وَقَالَ: هِيَ صَوْتُ قُنْبَهِ، وَقَالَ ثَعْلَبُ:
هُوَ صَوْتُ قُنْبَهِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ؛ وَأَنْشَدَ لِأَمْرِيَّ الْقِيسِ:

كَانَ خَضِيرَةً بَطْنَ الْجَوَادِ
وَعَوْنَةً الذَّئْبَ بِالْفَدَدِ

وَقَالَ: هُوَ صَوْتُ الْأَجْوَافِ مِنْهَا، وَقَالَ أَبُو زِيدَ:
هُوَ صَوْتٌ يُخْرِجُ مِنْ قُنْبَهِ الْفَرَسِ الْحِصَانُ، وَهُوَ
الْوَاقِبُ. قَالَ أَبُو بَرِيٍّ: الْحَضِيرَةُ وَالْوَاقِبُ الصَّوْتُ
الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ وَلَا يُعْلَمُ مَا هُوَ، وَيَقَالُ:
هُوَ تَقْلِيلُ مِقْلَمِ الْفَرَسِ فِي قُنْبَهِ، وَيَقَالُ هَذَا الصَّوْتُ
أَيْضًا: الذَّعَاقُ، وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَالْأَخْتِيَاضُ: الْمَرُ السَّرِيعُ. وَالْأَخْتِيَاضُ: سُرْعَةُ
سَيْرِ الْفَرَسِ؛ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ فِي صَفَةِ فَرَسٍ
سَرِيعَةً:

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَكَّتْ
بِسُونِيٍّ، بَيْنَ جَرْيٍ وَأَخْتِيَاضٍ

يَقُولُ: إِذَا عَرِقْتَ أَخْرَجْتَ أَفَانِينَ جَرِيَّهَا.
وَخَضَعَتِ الْإِبْلِ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:
۱ قَوْلَهُ: وُبِدَّنَ، هَكَذَا فِي الأَصْلِ؛ وَلَمْ يَرِدْ وَبَدْ مُتَدَدِّيَا إِلَّا
بِعِنْدِهِ بَدَّنَ، بَدَّنَ بَدَّنَ بَدَّنَ بَدَّنَ بَدَّنَ بَدَّنَ بَدَّنَ بَدَّنَ
۲ قَوْلَهُ «بِسُونِي» كَذَا بِالْأَصْلِ.

خفع

خَوَاضِعٌ فِي كُلِّ دِيْمُونَةٍ،
يَكَادُ الظَّلَّمُ بِهَا يَنْحَلُّ
وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْضَعَتْ. أَعْنَاقُهَا حِينَ جَدَّ بِهَا
السَّيْرُ؛ وَقَالَ جَرِيَّرُ:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ، وَالْمَاطِيُّ خَوَاضِعٌ،
وَكَانَهُنَّ قَطَا فَلَا مَجْهَلٌ
وَمَخْضَعٌ وَمَخْصَعٌ: اسْمَانٌ.

خَضْرَعُ: الْخَضَارِعُ وَالْمُسْتَخْضَرِعُ: الْبَخِيلُ
الْمُتَسَمِّحُ وَتَأْبِي شِيمَتُهُ السَّمَاحَةُ، وَهِيَ الْخَضْرَعَةُ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو بَرِيٍّ:

خَضَارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلَاقِهِ،
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ

خَعْعُ: الْخَعْعُ: ضَربٌ مِنَ النَّبْتِ، قَالَ أَبُو دَرِيدَ:
وَلَيْسَ بِثَبْتٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ فِي
كِتَابِ الْأَسْجَارِ الْخَعْعُ، قَالَ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشُ:
هِيَ كَلْمَةُ مُعَايِةٍ وَلَا أَصْلٍ لَهَا، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجِمَةِ عَهْعَعٍ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُتَداوِى بِهَا وَبُورْقَهَا، قَالَ:
وَقَالَ هُوَ الْخَعْعُ، وَقَدْ تَرَجَّمَتْ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ. وَرَوَى
عَنْ عُمَرِ بْنِ بَحْرٍ أَنَّهُ قَالَ: خَعْعٌ الْفَهْدُ يَخْعُعُ، قَالَ:
وَهُوَ صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنْ حَلْقَهُ إِذَا اتَّبَاهَ عَنْ دَعْوَهِ.
قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ: كَانَهُ حَكَايَةً صَوْتَهُ إِذَا اتَّبَاهَ،
وَلَا أَدْرِي أَهُوَ مِنْ تَوْلِيدِ الْفَهَادِينَ أَوْ مِمَّا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ
فَتَكَلَّمُوا بِهِ، وَأَنَا بَرِيَّ مِنْ عُهْدَتِهِ.

خَفْعٌ: خَفَعٌ يَخْفَعُ خَفْعًا وَخُفْوَاعًا: ضَعْفٌ مِنْ جُمُوعِ
أَوْ مَرَضٍ؛ قَالَ جَرِيَّرُ:

يَمْشُونَ قَدْ نَسَخَ الْحَزَرِ بُطُونَهُمْ،
وَعَدَوْا، وَضَيْفُ بْنِ عِقَالٍ يَخْفَعُ

خفع

يداً من طاعة لقي الله لا حجّة له أي من خرج من طاعة سلطانه وعده عليه بالشر ؟ قال ابن الأثير : هو من خلعت الشوب إذا ألقىته عنك، شبه الطاعة وامتثالها على الإنسان به وخص اليد لأن المعاهدة والمعاقدة بها. وخلع دابته يخلعها خلعاً وخليعاً : أطليتها من قيدها ، وكذلك خلع قيده ؛ قال :

وكلُّ أَنْاسٍ قَارَبَا قِيْدَ فَحِيلُّهُمْ ،
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قِيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ

وخلع عذاره : ألقاه عن نفسه فعدا بشر ، وهو على المثل بذلك . وخلع أمرأته خلعاً ، بالضم ، وخلعاً فاختلعت وخالعته : أزالها عن نفسه وطلقتها على بذل منها له ، فهي خالع ، والأمم الخلوعة ، وقد تخلعوا ، واحتلّت منه اختلاعاً فهي مختلعة ؟

أنشد ابن الأعرابي :

مُولَعَاتٌ بِهَاتِ هَاتِ ، فَإِنْ شَفَّ
فَرَ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ الْخِلَاعَا

سُقُرَ مَالٌ : قل . قال أبو منصور : خلع أمرأته وحالعها إذا افتقدت منه بالها فطلقتها وأبانها من نفسها ، وسيدي ذلك الفراق خلعاً لأن الله تعالى جعل النساء لباساً للرجال ، والرجال لباساً لهن ، فقال : هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ؟ وهي ضجيعة وضجيعته فإذا افتقدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليُعينها منه فأجاها إلى ذلك ، فقد بانت منه وخلع كل واحد منها لباس صاحبه ، والاسم من كل ذلك الخلع ، والمصدر الخلع ، فهذا معنى الخلع عند الفقهاء . وفي الحديث : الخلع ، المختلعت ، هن المنافقات يعني الذي يتطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر ؟ قال ابن الأثير : وفائدة الخلع إبطال الرجعة إلا بعد

وقيل : خلع الرجل من الجوع ، فهو مخلفون ، وأوردة بيت جرير يتحقق ، بضم الياء ، وكذلك أورده ابن بري على ما لم يسم فاعله ، قال : وكذا وجدته في شعره يتحقق أي يضرع . والمخفوّع :

المجنون . ورجل خفّو : خافع . وانخفّت كبدُه جواعاً : تبتلتْ ورقتَ واسترخت من الجوع . وانخفّت رئته : انشقتَ من داء ، وفي التهذيب : من داء يقال له الخفاف . وانخفّت النخلة ، وانخفّت وانقعرت . وتجوّخت : إذا انقلعت من أصلها .

ورجل خفّو : وهو الذي به اكتئاب ووجوم . وكل من ضعفَ ووجه ، فقد انخفع وخافع ، وهو الخفاف .

وخف على فراشه وخافع وانخفع : غشى عليه أو كاد يغشى .

والخففة : قطعة أدم تُطْرَح على مؤخرة الرّاحل . والخفيف : أدم .

خلع : خلع الشيء يخلعه خلعاً واحتلّه : كنزعه إلا أن في الخلع مهلة ، وسوسي بعضهم بين الخلع والتزع . وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعاً : جرده .

والخلوعة من الثياب : ما خلعته فطرحته على آخر أو لم تطرحه . وكل ثوب تخليعه عنك خلوعة ؟ وخلع عليه خلوعة .

وفي حديث كعب : إن من توبيت أن انخلع من مالي صدقة أي أخرى منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كايعرى الإنسان إذا خلع ثوبه .

وخلع قائدته خلعاً : أداله . وخلع الربقة عن عُنقه : نقض عهده . وتخالع القوم : نقضوا الحلف والعهد بينهم . وفي الحديث : من خلع

المُسْكِرِ جلدَ ثانين ؟ هو الذي انهمك في الشراب ولا زَمَه ليلًا ونهاراً كأنه خلَعَ رَسْنَه وأعطى نفسه هواها . وفي حديث ابن الصبَّاغَةِ : وكان رجلٌ منْهُ خَلِيْعٌ أَيْ مُسْتَهْمَرٌ بالشَّرَبِ واللَّهُو ، هو منْ الْخَلِيْعِ الشَّاطِرِ الْحَدِيثِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُه وَتَبَرُّوْوا مِنْهُ . ويقال : خَلِيْعٌ مِنَ الدِّينِ وَالْحَيَاةِ ، وَقَوْمٌ خَلِيْعٌ بَيْتُوْ الحَلَاعَةِ . وفي الحديث : وقد كانت هذيل خلَعوا خَلِيْعًا لهم في الجاهليَّةِ ؛ قال ابن الأثير : كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على النُّصرةِ والإعانته وأن يُؤخذ كل واحد منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرُّوْوا من إنسان قد حالفوه أظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خَلِيْعًا ، والمتبَرِّأُ منه خَلِيْعًا أي مخلُوعًا فلا يُؤخذون بجناياته ولا يُؤخذ بجناياتهم ، فكأنهم خلَعوا اليدين التي كانوا ليبسوها معه ، وسمَّوه خَلِيْعًا وخَلِيْعًا بجازًا واتساعًا ، وبه يسمى الإمام والأمير إذا عزَلَ خَلِيْعًا ، لأنَّه قد لَبِسَ الْخَلَاعَةَ وَالْإِمَارَةَ ثُمَّ خَلَعَهَا ؟ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له : إنَّ اللَّهَ سَيَقْمِصُكَ قَمِيصًا وإنك تلاصُ على خَلِيْعٍ ؛ أراد الْخَلَاعَةَ وَتَرَكَهَا والخروج منها . وخلع خلاعة فهو خَلِيْعٌ : تباعد . والخلع الشاطر : خَلِيْعٌ لأنَّه خلَعَ رَسْنَه . بالباء . ويقال للشاطر : خَلِيْعٌ لانفراه . والخلع : الذَّئْب . والخلع : الغُول . والخلع : المُلَازِمُ للقمار . والخلع : الْقِدْحُ الْفَاثِرُ أوَّلًا ، وقيل : هو الذي لا يفوزُ أوَّلًا ؟ عن كراع ، وجمعه خلعة . والخلع والخلع والخلع : كالجبل والجبن يُصيب الإنسان ، وقيل : هو فزع يُبْقى في الفواد يكاد يعُسْرِي منه الوَسْوَاسُ ، وقيل : الضعف والفزاع ؛ قال جرير :

جديد ، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فَسْخٌ أو طلاق ، وقد يسمى الخلع طلاقاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنَّ امرأة نَسَرَتْ على زوجها فقال له عمر : أخلعها أَيْ طَلَقُهَا وَاتَّرُكُهَا . والخلع : المُقاْمِرُ المَجْدُودُ الَّذِي يُقْمِرُ أَبْدًا . والمخالع : المُقاْمِرُ ؟ قال الحراز بن عمرو يخاطب امرأته :

إنَّ الرَّزِيْقَ مَا أَلَاكَ ، إِذَا
هَرَّ الْمُخَالِعُ أَقْدُحَ الْيَسِيرَ

فهو المقاوم لأنَّه يُقْمِرُ خَلْعَتَه . وقوله هَرَّ أَيْ كَرَه . والمخالع : المَقْمُورُ مَالَه ؟ قال الشاعر يصف جملًا يُعْزِّزُ على الطَّرِيقِ بِمَسْكِبِيهِ ، كَا ابْتَرَكَ الْخَلِيْعَ عَلَى الْقِدَاحِ

يقول : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلَ الْأَبْلَى عَلَى لِزُومِ الطَّرِيقِ ، فشبَهَ حِرْصَهُ عَلَى لِزُومِ الطَّرِيقِ وإِلْحَاحَهُ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيْعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لِعَلَهِ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . والخلع : المَخْلُوعُ الْمَقْمُورُ مَالَه . وخلعه : أَزَالَه . ورجل خَلِيْعٌ : مَخْلُوعٌ عَنْ نَفْسِهِ ، وقيل : هو المَخْلُوعُ منْ كُلِّ شَيْءٍ ، والجمع خلعاء كَالْقَالِوْ قَبِيلٌ وَقَبْلَاءٌ . وغلام خَلِيْعٌ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ ، بِالْفَتْحِ : وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فَإِنْ جَنِيَ لَمْ يُطَالِبُوا بِجَنِيَّتِهِ . والخلع : الغلام الكثير الجنائيات مثل الخَلِيْعِ . والخلع : الرجل يَجْنِي الجنائيات يُؤْخَذُ بِهِ أَوْلَيَادُهُ فَيَتَرَبُّونَ مِنْهُ وَمِنْ جَنِيَّتِهِ . ويقولون : إِنَّا خَلَعْنَا فَلَانًا فَلَا نَأْخُذُ أَحَدًا بِجَنِيَّتِهِ تُجْنِيَ عَلَيْهِ ، وَلَا نَؤْخَذُ بِجَنِيَّاتِهِ الَّتِي يَكْجِنِيهَا ، وَكَانَ يُسْمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْخَلِيْعَ . وفي حديث عثمان : أَنَّه كَانَ إِذَا أَتَيَ بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ

١ قوله : ما أَلَاكَ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

خلع

وقال : المُخلَّع من العَرُوض ضرب من البسيط وأورده . ويقال : أصابه في بعض أعضائه بيَسْتُونة ، وهو زوال المفاصل من غير بيَسْتُونة .

والخلع : التفكك في المِشَيَّة ، وخلع في مَسْيَة : هَزَ مَنْكِسِيَّه ويديه وأسْتَارِه . ورجل مُخلَّع الأَلْيَقِين إذا كان مُنْفَكِّهِما . والخلع والخلع : زوال المَفْصِلِ من الْيَدِ أو الرِّجْلِ من غير بيَسْتُونة . وخلع أوصاله : أَرَاهَا . وثوب خَلِيلَعْ : خلق . والخلع داء يأخذ في عُرْقوب الناقة . وبغير خالع لا يقدر أن يتُوَرَّ إذا جلس الرجل على غُراب وركه ، وقيل : إنما ذلك لأنَّ خلاع عصبة عُرْقوبه . ويقال : خَلِيلَعْ الشَّيْخ إذا أصابه الحال ، وهو التَّوَاء العُرْقوب ؟ قال الراجز :

وَجُرْرَةٌ تَنْسُصُهَا فَتَنْسَصِينَ
مِنْ خَالِعٍ يُدْرِكُهُ فَتَهْتَيِصِينَ

الجُرْرَة : خشبة يُتَقَلَّبُ بها حِبَالَة الصَّائِدِ فإذا نَسَبَ فيها الصَّيْدِ أَثْقَلَتْهُ .

والخلع الزرع خلاعة : أسفى . يقال : خَلَعَ الزَّرْعَ يَخْلُعُ خَلَاعَه إذا أَسْفَى السُّبُلُ ، فهو خالع . وأَخْلَعَ : صار فيه الحَبَّ . وبُسْرَة خالع وخالعة : تَضِيقَة ، وقيل : الحال بغير هاء البُسْرَة فإذا تَضَيَّجَتْ كُلُّها . والحال من الرُّطْبِ : المُنْسَبَتُ . وخلع الشَّيْخ خَلْعًا : أَوْرَقَ ، وكذلك العِضَاد . وخلع : سقط ورقه ، وقيل : الحال من العِضَاد الذي لا يسقط ورقه أبدًا . والحال من الشجر : الهَشِيم الساقِطُ . وخلع الشجر إذا أَنْبَتَ ورقاً طريًا .

والخلع : الْقَدِيدُ الْمَشْوُرِيُّ ، وقيل : الْقَدِيدُ يُشْوَرِي واللحم يُطْبَحُ ويُجعل في وعاء بإهالته . والخلع :

لَا يُعْجِبُكَ أَنْ تَرَى بِجَاشِعٍ
جَانِدَ الرِّجَالِ ، وَفِي الْفَوَادِ الْحَوْلَعَ

والحوَلَع : الأَحْمَقُ . ورجل مُخلَّع الفَوَادِ إذا كان فَزِعًا . وفي الحديث : من شَرٌّ ما أَعْطَيَ الرِّجَلُ سُحْرَهُ وَجْبَنُ خَالِعُ أي شديد كأنه يَخْلَعُ فؤاده من شدة خوفه ؟ قال ابن الأثير : وهو بجاز في الحال والمراد به ما يَعْرِضُ من نَوَازِعِ الأفكار وضعف القلب عند الحَوْفِ . والحوَلَع : داء يأخذ الفصال . والمُخلَّع : الذي كَانَ به هَبَّةً أو مَسًا . وفي التهذيب : المُخلَّع من الناس ، فَيَخْصُّ . ورجل مُخلَّع وخَلِيلَعْ : ضَعِيفٌ ، وفيه خلْعَةٌ أي ضَعْفٌ . والمُخلَّعُ من الشِّعْرِ : مَفْعُولُنَ في الضرب السادس من البسيط مُشَتَّقٌ منه ، سمي بذلك لأنَّه خَلِعَتْ أَوْتَادَه في ضربه وعَرُوضِه ، لأنَّ أصله مستعمل مستعمل في العروض والضرب ، فقد حُذِفَ منه جُزْءٌ لأنَّ أصله ثانية ، وفي الجُزْءَيْنِ وَتِدَانِ وقد حُذفت من مستعمل نونه فَقُطِعَ هَذَا الْوَتِدَانُ فذهب من البيت وَتِدَانُ ، فكَانَ الْبَيْتُ خَلِيلَعْ إِلاَّ أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيْعَ لَحِقَّه بقطع نون مستعمل ، لأنَّهما من الْبَيْتِ كَالْيَدِينِ ، فكَانَهُما يَدَانِ خَلِعَتَا مِنْهُ ، ولما نقل مستعمل بالقطع إلى مفعوله بقي وزنه مثل قوله :

مَا هَيَّجَ الشَّوَّقَ مِنْ أَطْلَالِ
أَضْحَتْ قِفارًا ، كَوَحِيَ الْواحِي

فسمي هذا الوزن خلعاً ، والبيت الذي أورده الأَزْهَري في هذا الموضع هو بيت الأَسْوَد :

مَا وَقَوَيَ عَلَى رَسْمٍ عَفَا ،
مُخْلِلَوْلِقِ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ

وخلعة المال وخلعنته : خياره . قال أبو سعيد :
وسمى خياراً المال خلعة وخلعة لأنَّه يخلع قلب
الناظر إليه ؛ أنسد الزجاج :

وكانت خلعة دهساً صفياً ،
يصور عنقها أحمر زئيم

يعني المُعزِّى أنها كانت خياراً . وخلعة ماله :
تُخرِّته .

وخلع الولي أي عزل . وخلع الغلام : كبر
زبه .

أبو عمرو : الخيل قميص لا كمبي له . قال
الأَزْهَري : وقد يُقلب فيقال خيل .
وفي نوادر الأَعْرَاب : اختعلوا فلاناً : أخذوا ماله .

خمع : تَخْمَعَتِ الضَّبَاعُ تَخْمَعُ تَخْمَعًا وَخُمُوعًا
وَخُمَاعًا: عَرِجَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي عَرَجٍ . وَبِهِ
تُخْمَعُ أي ظَلَعٌ ؛ قال ابن بري: شاهده قول مُثقب:
وجاءت جيئل وأبو بنها ،
أَحَمُّ الْمَاقِيَّينَ ، بِهِ تُخْمَعَ

والخَوَامِعُ : الضَّبَاعُ امْ لَا لَازِمَ لَأَنَّهَا تَخْمَعَ
تُخَمَاعًا وَخُمَاعَانًا وَخُمُوعًا . وَخُمَعَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا
عَرَجَ . وَالخُمَاعُ : العَرَجُ .

والخِمْعُ : الذَّئْبُ ، وَجَمِعُهُ أَخْمَاعٌ . وَالخِمْنُ :
اللَّصُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَبَنُو خُمَاعَةٍ : بَطْنٌ .

وَالخَامِعُ : الضَّبَاعُ لَأَنَّهَا تَخْمَعَ إِذَا مَشَتْ .

خن : الخنوع : الخفوع والذل . خن له وإليه
يُخْنَعُ خنوعاً : ضَرَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ
وَلِيُّسْ بَأْهَلَ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعَتِهِ الْحَاجَةُ

1 قال الْهُورِيني في تعليقه على القاموس : قوله لا كمبي له ، قال
الصاغاني : وإنما أسقطت النون من كمبي للاضافة لأن اللام
كالمُقْحَمة لا يُعتَدَ بها في مثل هذا الموضع .

لحم يُطبَّخ بالتوابل ، وقيل : يُؤخذ من العظام
ويُطبَّخ ويُبَرَّ ثم يجعل في القرف ، وهو وعاء من
جلد ، ويُتَزَوَّد به في الأسفار .

والخَوَلَعُ : المَبِيدُ حِينَ يُهْبَدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنَهُ ثُمَّ
يُصَفَّى فَيُنَسَّحَى وَيُجَعَلُ عَلَيْهِ رَضِيقُ التَّمْرِ المَنْزُوعُ
النَّوَى وَالدَّقِيقُ ، وَيُسَاطَ حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ يُنْزَلُ
فِيُوضَعُ فَإِذَا بَوَدَ أُعِيدُ عَلَيْهِ سَمْنَهُ . وَالخَوَلَعُ :
الخَنْظَلُ الْمَدْقُوقُ وَالْمَلَكُوتُ بِمَا يُطَبِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ
وَهُوَ الْمُبَسَّلُ . وَالخَوَلَعُ : الْلَّحْمُ يُغْلَى بِالْخَلِّ ثُمَّ
يُحْمَلُ فِي الأَسْفَارِ . وَالخَوَلَعُ : الذَّئْبُ .

وَتَخَلَّعَ الْقَوْمُ : تَسَلَّلُوا وَذَهَبُوا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشَدَ :

وَدَعَا بْنِ خَلَفٍ فَبَاتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلَّعَ الْأَجْمَالِ

وَالخَالِعُ : الْجَدِيدُ . وَالخَلِيلُ وَالخَيْلَعُ : الْفُولُ .
وَالخَلِيلُ : امْ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالخَلْعَاءُ : بَطْنُ
مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

وَالخَيْلَعُ : مِنَ الثِّيَابِ وَالذَّئْبِ : لَغَةٌ فِي الْخَيْلَعِ .
وَالخَيْلَعُ : الزَّيْتُ ؛ عَنْ كَرَاعِ . وَالخَيْلَعُ : الْقُبَّةُ
مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِيلَ: الْخَيْلَعُ الْأَدَمُ عَامَةٌ ؛ قَالَ رَوْبَةُ:
نَفْضًا كَنْفُضِ الْرِّيحِ تُلْقِي الْخَيْلَعَ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مَا زِلتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَالِكًا ،
حَتَّى تَرَكْتُ ثِيَابَهُ كَالْخَيْلَعِ

وَالخَلَعَلَعُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبَاعِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَالخَلْعَةُ :
خِيَارِ الْمَالِ ؛ وَيُنَشَدُ بَيْتُ جَرِيرٍ :

مَنْ شَاءَ بِأَيْمَنِهِ مَا يَلِي وَخُلْعَتَهُ ،
مَا تَكْمِلُ التَّيْمُ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطَرَا

خُنْجَع

تَمَنِّيْتَ أَنَّ الْقَى فَلَانَا بِخُنْجَعَةِ ،
مَعِي صَارِمٌ ، قَدْ أَحْدَثْتَهُ صَيَاْلُهُ

الْأَصْمَعِي : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو بِيَوْلُ : يَا رَبُّ أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْخُنْجَعِ وَالْكُنْجَعِ ، فَسَأَلَهُ عَنْهُمَا فَقَالَ :
الْخُنْجَعُ الْفَدْرُ . وَالْخَانُعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَ السُّوَرَةِ
يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحاً فَيُرْجِعُ عَارِهُ عَلَيْهِ فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ
وَيُنْكِسُ رَأْسَهُ . وَبَنُو خُنْجَاعَةَ : بَطْنُ الْعَرَبِ ،
وَهُوَ خُنْجَاعَةُ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ بْنِ مُدْرَكَةَ بْنِ إِلَيَّاسِ
ابْنِ مُضْرٍ . وَخُنْجَاعَةُ : قَبِيلَةُ مِنْ هُذَيْلٍ .

خُنْجَعُ : الْخُنْجَعُ وَالْخُنْجَبَعُ جَمِيعًا : الْخُنْجَبَعُ تُخَاطَ
كَلْمِقْنَعَةُ تُعَطِّي الْمُتَنَبِّينَ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنَ الْخُنْجَعَةِ .
وَالْخُنْجَبَعُ : غَلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَالَ فِي تَرْجِيمَةِ
خُبِيعٍ : الْخُنْجَبَعُ شَبِهُ مَقْنَعَةً قَدْ خَيَطَ مُقَدَّمَهَا تُعَطِّي
بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخُنْجَعُ مَا صَعَرَ
مِنْهَا وَالْخُنْجَبَعُ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى تَبْلُغَ الْبَدْنَ
وَتَنْقَطِّيْهَا . وَالْعَرَبُ تَوْلُوْنُ : مَا لَهُ خُنْجَعٌ وَلَا
خُنْجَبَعٌ .

خُنْجَعُ : قَالَ الْمُفْلِسُ : الْخُنْجَعُ التِّرْمُلَةُ وَهِيَ الْأَنْتَيْ
مِنَ الْتَّعَالَبِ . ابْنُ سِيدَهُ : وَخُنْجَعُ مَوْضِعٍ .

خُنْجَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْخُنْدَعُ ، بِالْخَاءِ : أَصْغَرُ مِنَ
الْجَنْدَبِ ؟ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ .

خُنْجَعُ : الْخُنْدَعُ : الْقَلِيلُ الْعَيْرَةُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَهُوَ
الْدَّيْوُثُ مِثْلُ الْقُنْدَعِ ؟ عَنْ ابْنِ خَالُوْيَهِ .

خُنْجَعُ : الْخِنْشَعُ : الْضَّعُعُ .

خُنْجَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْخُنْجَعُ الْأَحْمَقُ .

خُوْعُ : الْخَوْعُ : جَبَلٌ أَبْيَضٌ يَلْوُحُ بَيْنَ الْجِبَالَيْنِ ؛ قَالَ
رَؤْبَةُ :

كَيَلْوَحُ الْخَوْعُ بَيْنَ الْأَجْبَالَ .

إِلَيْهِ : أَخْضَعَتْهُ وَاضْطَرَّتْهُ ، وَالْأَسْمَاءُ الْخُنْجَعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْنَجَعَ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،
مَنْ تَسْمَى بِاسْمِ مَنْ ، وَالْخُنْجَعَةُ وَالْخُنْجَاعَةُ : الْأَسْمَاءُ ،
أَرَادَ بَنَ اسْمَ مَنْ ، وَالْخُنْجَعَةُ وَالْخُنْجَاعَةُ : الْأَسْمَاءُ ،
وَيَوْرَى : إِنَّ أَنْجَعَ ، وَسِيدَكُرُ . وَيَقَالُ لِلْجَمْلِ
الْمُنْجَوْقِ : مُخْنَجَعٌ وَمُوَضَّعٌ . وَرَجُلٌ ذُو خُنْجَعَاتٍ
إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ . وَخُنْجَعَ فَلَانَ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّءِ إِذَا
مَالَ إِلَيْهِ . وَالْخَانُعُ : الْفَاجِرُ . وَخُنْجَعٌ إِلَيْهَا خُنْجَعًا
وَخُنْجَوْعًا : أَنَّهَا لِلْفَجُورِ ، وَقِيلَ : أَصْفَى إِلَيْهَا .
وَرَجُلٌ خَانُعٌ : مُرِيبٌ فَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خُنْجَعَةُ ،
وَكَذَلِكَ خُنْجَعَةُ ، وَالْجَمْعُ خُنْجَعٌ . وَيَقَالُ : اطْلَعْتُ
مِنْهُ عَلَى خُنْجَعَةٍ أَيِّ فَجْرَةٍ . وَالْخُنْجَعَةُ : الرِّيَّةُ ؟
قَالَ الْأَعْشَى :

هُمُ الْحَضَارِمُ ، إِنَّ عَابُوا وَإِنَّ شَهَدُوا ،
وَلَا يُوَوْنُ إِلَى جَارِيْهِمْ خُنْجَعًا

وَوَقَعَ فِي خُنْجَعَةٍ أَيِّ فِيهَا يُسْتَحِيْهَا مِنْهُ . وَخُنْجَعَ بِهِ
يُخْنَجَعُ : عَدَرٌ ؟ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَامَ يُخْنَجَعُنَّ بِالْمَرِ
ءِ ، وَفِيهَا الْعَوْصَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وَالْأَسْمَاءُ الْخُنْجَعَةُ . وَالْخَانُعُ : الدَّلِيلُ الْخَاضِعُ ؟ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَمُ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَصْفُ أَبَا بَكْرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَشَمَرَّتْ إِذَا خُنْجَعَوْا .

وَالْخُنْجَعُ : الْقَطْعُ بِالْفَأْسُ ؟ قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَرَّةَ :

كَانُوهُمْ ، عَلَى حَنْفَاءِ ، خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أَخْنَجَهُمْ بِفَأْسٍ

وَيَقَالُ : لَقِيْتُ فَلَانًا بِخُنْجَعَةٍ فَقَهَرَتْهُ أَيِّ لَقِيْتَهُ بِخُنْجَاءَ .

وَيَقَالُ : لَئِنْ لَقِيْتُكَ بِخُنْجَعَةٍ لَا تُفْلِتَ مِنِّي ؟ وَأَنْشَدَ :

خهف : حكى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي تَرَابٍ قَالَ : سمعتْ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي قَيمٍ يَكْنِي أَبَا الْحَيْهَفَعِيَّ ، وَسَأَلَتْهُ عَنْ تَقْسِيَةِ كَنِيَتِهِ فَقَالَ : يَقَالُ إِذَا وَقَعَ الدَّهْبُ عَلَى الْكَلْبَةِ جَاءَتْ بِالسَّمْعِ ، وَإِذَا وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الدَّهْبَةِ جَاءَتْ بِالْحَيْهَفَعِيَّ . قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسْمَائِهِمْ مَعْ اجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقَةِ ، وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَعِمَّا قَبْلَهُ فِي بَابِ رَبِيعِ الْعَيْنِ فِي كِتَابِهِ : وَهَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كِتَابٍ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخْذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ مَا أَوْدَعُوا كَتْبَهُمْ ، وَلَمْ أَذْكُرْهَا وَأَنَا أَحْقُهَا وَلَكِنِي ذَكَرْتَهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا وَتَعْجِبًا مِنْهَا ، وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا . وَحَكَى أَبْنُ بَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ : قَالَ أَبْنُ خَالِوِيَّ أَبُو الْحَيْهَفَعِيَّ كَنِيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ يَقَالُ لَهُ جِنْزَابُ بْنُ الْأَقْرَعِ ، فَقَيلَ لَهُ : لَمْ تَكَنِيَتْ بِهِذَا ؟ فَقَالَ : الْحَيْهَفَعِيَّ دَابَةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ التَّمَرِ وَالضَّبْعِ ، يَكُونُ بِالْيَمِينِ، أَغْضَبَ الْأَدْدِينِ غَائِرًا، الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفَ الْحَاجِيَّينِ أَغْصَلَ الْأَنْيَابَ حَسْخَمَ الْبَرَاثِينَ يَكْتَسِرُسَ الْأَبَاعِرَ ؛ وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

فصل الدال المهملة

دَع : الدَّئْعُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، لُغَةُ يَانِيَّةٍ . قَالَ :

وَالدَّئْعُ وَالدَّئْعُ وَاحِدٌ .

دَرْع : الدَّرْعُ : لَبُوسُ الْحَدِيدِ ، تَذَكَّرُ وَتَؤْنَثُ ، حَكَى الْحَبَابِيُّ : دَرْعٌ سَابِعَةٌ وَدَرْعٌ سَابِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْرَزُ :

مُقْلَصًا بِالدَّرْعِ ذِي التَّعَضُّنِ ،
يَكْشِي العِرَضَنِيَّ فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنِّ .

وَالجمع فِي الْقَلِيلِ أَدْرَعٌ وَأَدْرَاعٌ ، وَفِي الْكَثِيرِ دُرُوعٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

قال ابن بري : البيت للعجباج ؛ وقبله :
والنُّؤُيُّ كَالْحَوْضِ وَرَفِيقُ الْأَجْذَالِ .

وقيل : هو جبل بعينه . والحوْعُ : مُنْعَرَجُ الْوَادِيِّ .
والحوْعُ : بطن في الأرض عامض . قال أبو حنيفة : ذكر بعض الرواة أنَّ الحَوْعَ من بطون الأرض ، وأنَّه سهل مِنْبَاتٍ يُنْبَتُ الرِّمْثُ ؛ وأنشد :

وَأَزْفَلَةٌ بِيَطْنَنَ الْحَوْعَ شُعْتُ ،
تَنْوُءُ بِهِمْ مُنْعَثِلَةٌ نَّوْلُ'

والجمع أَخْوَاعٌ . والخائِعُ : اسْمُ جَبَلٍ يُقَابِلُهُ جَبَلٌ آخر يقال له نَائِعٌ ؛ قال أبو وجْزَةِ السَّعْدِيِّ يذَكِّرُهُما :

وَالخَائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ ،
وَنَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَفْعُ

أَيْ مُرْتَفَعٌ . والحوْعُ : شَيْءٌ بِالشَّخِيرِ أَوْ الشَّخِيرِ .
وَالشَّخِيرُ : التَّسْقُصُ . وَخَوْعَ مَالُهُ : نَقَصُ ،
وَخَوْعَهُ هُوَ وَخَوْعَ وَخَوْفَ مِنْهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ
ابن العَبْدِ :

وَجَامِلٌ خَوْعَ مِنْ نَبِيِّهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى ، أَصْلًا ، وَالسَّفِيجُ

يعني ما ينحر في المَيْسِرِ منها . قال يعقوب : ويروى
من نَبِيَّهُ أَيْ مِنْ نَسْلِهِ ، ويروى : خَوْفُ ، والمعنى
واحد . وَكُلُّ مَا نَقَصَ ، فقد خَوْعَ . والحوْعُ :
موضع . قال ابن السَّكِيتِ : ويقال جاء السِّيلُ فَخَوْعَ
الْوَادِيِّ أَيْ كَسَرَ جَنْبَيْهِ ؛ قال حَمِيدُ بْنُ ثُورِ :

أَلَّثَتْ عَلَيْهِ دِيَةً بَعْدَ وَابْلَ ،
فَلَلْجِزْعُ مِنْ خَوْعِ السَّيُولِ قَسِيب١

1 قوله «أَلَّثَتِ النَّخْ» في معجم ياقوت :
أَلَّثَ عَلَيْهِ كُلَّ سَحَاءِ وَابْلَ

الدُّرُوعُ والدُّرَاعَةُ والمِدْرَعَةُ لاختلافها في الصيغة إِرَادَةُ الْإِيجَازِ فِي الْمَنْطِقَ . وَتَدَرَّعُ مِدْرَعَتَهُ وَادَّرَعَهَا وَتَمَدَّرَعَهَا ، تَحْمِلُوا مَا فِي تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْاِسْتِقَاقِ تَوْفِيقَةُ الْمَعْنَى وَحِرَاسَةُ الْوَدَالَةِ عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا تَمَدَّرَعَ ، وَإِنْ كَانَتْ أَقْوَى الْمُغْتَنِمَيْنِ ، فَقَدْ عَرَضُوا أَنفُسَهُمْ لِثَلَاثَ يُعْرَفُ بِغَرْضِهِمْ أَمْنَ الدُّرْعِ هُوَ أَمْ مِنَ الْمِدْرَعَةِ ؟ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ عِنْهُمْ حَقُّ أَفْرَوْهُ إِقْرَارُ الْأَصْوَلِ ، وَمِثْلُهُ تَمَسَّكُنُ وَتَمَسْلِمُ ، وَفِي الْمُثُلِّ : سَمَرْ دَيْلَادَرَعْ لَيْلَادَيْ استَعْمَلُ الْحَزْمُ وَالْخَذْمُ الْلَّيلِ جَمِيلًا . وَالْمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذَا بَدَتْ مِنْهَا رُؤُوسُ الْوَاسِطَةِ الْأُخْرِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ لِصُفَّةِ الرَّحْلِ إِذَا بَدَأَ مِنْهَا رَأْسَا الْوَسْطَ الْأُخْرِيَّةِ مِدْرَعَةُ .

وَشَاهَ دَرْعَاءُ : سَوَادِءُ الْجَسَدِ بِيَضَاءِ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هِي السَّوَادِءُ الْعَنْقُ وَالرَّأْسُ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدُ فِي شِيَاتِ الْفَمِ مِنَ الضَّانِ : إِذَا اسْوَدَتِ الْعَنْقَ مِنَ النَّعْجَةِ فَهِي دَرْعَاءُ . وَقَالَ الْلَّيْثُ : الدُّرْعُ فِي الشَّاءِ بِيَاضِ فِي صُدُورِهَا وَنَخْرَهَا وَسَوَادِ فِي الْفَخْذِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : شَاهَ دَرْعَاءُ مُخْتَلِفَةُ الْلُّونِ . وَقَالَ أَبُنْ شَمِيلٍ : الدُّرَاعَةُ السَّوَادِءُ غَيْرُ أَنْ عَنْقَهَا أَبْيَضٌ ، وَالْحَمْرَاءُ وَعَنْقُهَا أَبْيَضٌ فَتَلَكَ الدُّرَاعَاءُ ، وَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسَهَا مَعَ عَنْقَهَا فَهِي دَرْعَاءُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقُولُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِيتَ دَرْعَاءَ إِذَا اسْوَدَ مَقْدَمَهَا تَشِيهًَا بِالْلَّيْلِيِّ الدُّرْعِ وَهِي لَيْلَةُ سَتَّ عَشْرَةَ وَسِعْيَ عَشْرَةَ وَثَانِي عَشْرَةَ اسْوَدَتْ أَوَّلَهَا وَابْيَضَ سَائِرُهَا فَسُمِّيَنَ دُرْعَاءُ لَمْ يُخْتَلِفْ فِيهَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبْيَضُ زَيْدٍ وَابْنُ شَمِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ : فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعَ : أَنْصَافُهُمْ يَبْيَضُ وَأَنْصَافُهُمْ سَوْدٌ ؛ الْأَدْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي صَدَرَهُ أَسْوَدٌ وَسَائِرُهُ أَبْيَضٌ . وَفَرْسُ أَدْرَعَ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالْعَنْقِ

وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسْبَّ بِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخَتَارٍ وَتَصْغِيرِ دُرْعٍ دُرَيْعٌ ، بِغَيْرِ هَاءِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَأَنَّ قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . أَبْنَ السَّكِيْتِ : هِي دُرْعُ الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ حَبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ الْأَدْرَاعُ : جَمْعُ دُرْعٍ وَهِي الرَّدِيْيَّةُ .

وَادَّرَعَ بِالْدُّرْعِ وَتَدَرَّعَ بِهَا وَادَّرَعَهَا وَتَدَرَّعَهَا لِبِسْمِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلْقَ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدَرِّعًا ، وَلِيَسْ مِنْ هَمَّهُ إِبْلٌ وَلَا شَاءٌ

قَالَ أَبُنْ بَرِيٍّ : وَيُجَوَّزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْأَدْرَاعِ ، وَهُوَ التَّقْدِيمُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي أَوَّلِ الْتَّرْجِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : فَقَلَ تَمِرَةً فَدَرَرَ عَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ أَيْ أَلْبِسَ عِوَضَهَا دُرْعًا مِنْ نَارٍ . وَرَجُلٌ دَارِعٌ : ذُو دُرْعٍ عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا لِابْنِ تَامِرٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مُدَرَّعٌ فَعَلِيٌّ وَضَعُ لِفَظُ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لِفَظِ الْفَاعِلِ .

وَالْدُّرْعِيَّةُ : النَّصَالُ الَّتِي تَسْفُدُ فِي الدُّرُوعِ . وَدَرِعُ الْمَرْأَةِ : قَمِصُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا الثَّوْبُ الصَّغِيرُ تَلْبِسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِهَا ، وَكَلَاهُمَا مَذْكُرٌ ، وَقَدْ يُؤْتَنَانِ . وَقَالَ الْمَجَانِيُّ : دَرِعُ الْمَرْأَةِ مَذْكُرٌ لِغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَدْرَاعٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الدُّرْعُ ثَوْبٌ تَجْبُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطَهُ وَتَجْبَلُ لَهُ يَدِينَ وَتَخْيِطُ فَرْجِيهِ . وَدُرْعَتُ الصَّبِيَّةِ إِذَا أَلْبَسَتِ الدُّرْعَ ، وَادَّرَعَتَهُ لِبِسْتَهُ . وَدَرَعَ الْمَرْأَةُ بِالْدُّرْعِ : أَلْبَسَهَا إِيَاهُ .

وَالْدُّرَاعَةُ وَالْمِدْرَعُ : ضَرَبَ مِنَ الْثِيَابِ الَّتِي تَلْبِسُ ، وَقِيلَ : جُبَّةٌ مَشْقُوقَةٌ الْمُقْدَمُ . وَالْمِدْرَعَةُ : ضَرَبَ آخَرَ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الصَّوْفِ خَاصَّةً ، فَرَقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ

وَدَمِظٌ وَلِجٌ إِذَا كَانَ غَصْنًا .

وَأَدْرَعَ الْمَاءُ وَدُرْعٌ : أَكَلَ كُلَّ شَيْءٍ قَرُبَ مِنْهُ ،
وَالْاسْمُ الدُّرْعَةُ . وَأَدْرَعَ الْقَوْمُ إِذْرَاعًا ، وَهُمْ فِي
دُرْعَةٍ إِذَا حَسَرَ كَلْوَهُمْ عَنْ حَوْلِ مِيَاهِهِمْ وَنَحْوِ
ذَلِكَ . وَأَدْرَعَ الْقَوْمُ : دُرْعٌ مَاؤُهُمْ ، وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مُدْرِعٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ :
وَلَا أَحْقَهُ ، أَكَلَ كُلَّ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فَتَبَاعَدَ قَلِيلًا ،
وَهُوَ دُونُ الْمُطْلِبِ ، وَكَذَلِكَ رُوْضَةٌ مُدْرِعَةٌ أَكَلَ
مَا حَوْلَهَا ، بِالْكَسْرِ ؟ عَنْهُ أَيْضًا . وَيَقَالُ لِلْهَبَّيْنِ : إِنَّهُ
لِمُعْلَمَةٍ وَإِنَّهُ لِأَدْرَعٍ .

وَيَقَالُ : دَرَعٌ فِي عَنْقِهِ حَبْلًا ثُمَّ اخْتَنَقَ ، وَرَوَى :
دَرَعٌ بِالذَّالِّ ، وَسَنْدَكُهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زِيدٍ : دَرَعَتْهُ
تَدْرِيعًا إِذَا جَعَلَتْ عَنْقَهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ وَعَضْدَكَ
وَخَنْقَتْهُ . وَإِنَّدَرَأً يَفْعُلُ كَذَا وَإِنَّدَرَعَ أَيْ اندَفعَ
وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّدَرَعَتْ كُلُّ عَلَاءٍ عَنْسٌ ،
تَدَرَعَ اللَّيلُ إِذَا مَا يُسْسِي

وَادَرَعَ فَلَانَ اللَّيلَ إِذَا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ يَسْرِي ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ تَدَرَعٌ كَأَنَّهُ لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيلِ فَاسْتَرَ بِهِ .
وَالْإِنْدَرِاعُ وَالْإِدْرَاعُ : التَّقْدُمُ فِي السَّيْرِ ؟ قَالَ :

أَمَامَ الرَّكْبِ تَنْدَرَعُ إِنْدِرِاعًا

وَفِي الْمَثَلِ إِنْدَرَعَ إِنْدِرِاعَ الْمُخَّةَ وَإِنْقَاصَ
إِنْقَاصَ الْبَرْوَفَةِ .

وَبَنُو الدَّرْعَاءِ : حَيٌّ مِنْ عَدْوَانَ . وَرَأَيْتَ حَاشِيَةَ
فِي بَعْضِ نَسْخَ حَوَاطِي ابْنِ بَرِيِّ الْمُوثَوْقِ بِهَا مَا صُورَتِهِ :
الَّذِي فِي النَّسْخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْمَهْلِيْنِ الْذُرَّاءِ
عَلَى وَزْنِ فُعَلَاءٍ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّولِيَّةِ فِي
الْمَقْصُورِ وَالْمَدْوُدِ ، بِذَالِّ مَعْجَمَةِ فِي أَوَّلِهِ ، قَالَ :

وَسَائِرَهُ أَسْوَدٌ ، وَقِيلَ بِعِكْسِ ذَلِكَ ، وَالْاسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكِ الدُّرْعَةِ . وَالْلَّيَالِي الدُّرْعُ وَالدُّرْرُعُ : الْثَّالِثَةُ عَشَرَةُ
وَالرَّابِعَةُ عَشَرَةُ وَالْخَامِسَةُ عَشَرَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدٌ
وَبَعْضَهَا أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا عَنْ وَجْهِ
الصَّبَحِ وَسَائِرَهَا أَسْوَدٌ مَظْلُمٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لَيْلَةُ سَتِّ
عَشَرَةُ وَسَبْعَ عَشَرَةُ وَثَلَاثَةُ عَشَرَةُ ، وَذَلِكَ لِسَوَادِ أَوَّلِهَا
وَبِيَاضِ سَائِرِهَا ، وَاحْدَتِهَا دَرْعَاءُ وَدَرْرَعَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
لِأَنَّ قِيَاسَهُ دُرْعٌ بِالْتَّسْكِينِ لَآنَ وَاحْدَتِهَا دَرْعَاءُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيْلَةِ الشَّهْرِ بَعْدِ الْلَّيَالِي الْبَيْضُ ثَلَاثَ دُرْعٌ
مِثْلَ صَرَدٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَبِيدَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : الْقِيَاسُ
دُرْعٌ جَمِيعُ دَرْعَاءِ . وَرَوَى الْمَنْذُريُّ عَنْ أَبِي الْمَهِيمِ : ثَلَاثَ
دُرْعٌ وَثَلَاثَ ظُلْمَمٌ ، جَمِيعُ دُرْعَةٍ وَظُلْمَمَةٍ لَا
جَمِيعَ دَرْعَاءَ وَظُلْمَمَاءِ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ
وَهُوَ الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ بَرِيِّ : إِنَّمَا جَمِيعَ دَرْعَاءَ عَلَى دُرْعٍ
إِتْبَاعًا لِظُلْمَمَ فِي قَوْلِهِمْ ثَلَاثَ ظُلْمَمَ وَثَلَاثَ دُرْعٍ ، وَلَمْ
نَسْمَعْ أَنَّ فَعَلَاءَ جَمِيعَهُ عَلَى فَعْلَ إِلَّا دَرْعَاءَ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةُ : الْلَّيَالِي الدُّرْعَ هِيَ السَّوْدَ الصُّدُورِ الْبَيْضُ الْأَعْجَازُ
مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، وَالْبَيْضُ الصُّدُورُ السَّوْدُ الْأَعْجَازُ مِنْ
أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا جَاءَوْزَتِ النَّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ
أَذْرَعَ ، وَإِنْدَرَاعَهُ سَوَادُ أَوَّلِهِ ؟ وَكَذَلِكَ غَمْ دُرْعُ
لِلْبَيْضِ الْمَآخِيرِ السَّوْدِ الْمَقَادِيمِ ، أَوِ السَّوْدِ الْمَآخِيرِ
الْبَيْضِ الْمَقَادِيمِ ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الْفَنِّ وَالْلَّيَالِي دَرْعَاءُ ،
وَالذَّكْرُ أَذْرَعُ ؟ قَالَ أَبُو عَبِيدَةُ : وَلِغَةُ أَخْرَى لِيَالِي
دُرْعٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، الْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ . قَالَ أَبُو حَاتَمٍ :
وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عَبِيدَةِ . وَلِلْيَلِ أَذْرَعُ :
تَفَجَّرَ فِيهِ الصَّبَحُ فَابْيَضَ بَعْضُهُ .

وَدُرِّعَ الزَّرَّعُ إِذَا أَكَلَ بَعْضُهُ . وَتَبَتَّ مُدَرَّعٌ :
أَكَلَ بَعْضَهُ فَابْيَضَ مَوْضِعَهُ مِنَ الشَّاهَةِ الدَّرْعَاءِ . وَقَالَ
بعْضُ الْأَعْرَابِ : عُشْبَبٌ دَرِّعٌ وَتَرَعٌ وَثَمَّعٌ

وهو مُرَكَّبُ العُنْقِ في الكاهل ، وقيل : الدَّسِيعُ
الصدر والكاهل ؛ قال ابن مقبل :

شَدِيدُ الدَّسِيعِ دُقَاقُ الْبَيْانِ ،
يُنَاقِلُ بَعْدَ نِقاَلٍ نِقاَلًا

وقال سَلَامَةُ بْنُ جَنَدَلَ يَصِفُ فَرَسًا :

يَوْقِي الدَّسِيعُ إِلَى هَادِ لَهْ تَلَعَّ ،
فِي جُوْجُوْ كَمَدَكِ الطَّيْبِ مَحْضُوبٍ

وقال ابن شميل : الدَّسِيعُ حيث يدفع البعير بِحِرَّتِه
دفعها بمرة إلى فيه وهو موضع المَرِيءِ من حلقه ،
والمريء : مدخل الطعام والشراب . ودَسِيعُ الفرس :
صَفَحتا عنقه من أصلهما ، ومن الشاة موضع التَّرِيرَةِ ،
وقيل : الدَّسِيعَةُ من الفرس أصل عنقه . والدَّسِيعَةُ :
مائدةُ الرجل إذا كانت كرية ، وقيل : هي الجفنة
سميت بذلك تشبهاً بدَسِيعِ البعير لأنَّه لا يخلو كلاماً
اجتنب منه حِرَّةً عادت فيه أخرى ، وقيل : هي
كَرَمٌ فِعْلَه ، وقيل : هي الْخِلْقَةُ ، وقيل : الطَّبِيعَةُ
وَالْخَلْقُ .

وَدَسَعَ الْجُحْرَ دَسْعًا : أَخْذَ دِسَاماً مِنْ خِرْقَةِ وَسَدَّه
بَه . وَدَسَعَ فَلَانَ بِقَيْمَهُ إِذَا رَمَيَ بِه . وَفِي حَدِيثِ
عَلَيْهِ كَرَمُ الله وَجْهُه ، وَذَكَرَ مَا يُوجَبُ الوضوءُ فَقَالَ :
دَسْعَةٌ تَمَلِّأُ الْفَمَ ؛ يَرِيدُ الدَّفْعَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ الْقَيِّ ،
وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَريُّ حَدِيثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : هِيَ مِنْ دَسَعِ الْبَعِيرِ بِحِرَّتِهِ دَسْعًا إِذَا نَزَعَهَا
مِنْ كَبِرِ شَهِ وَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ . وَدَسَعَ الرَّجُلُ يَدْسَعَ
دَسْعًا : قَاءٌ ؛ وَدَسَعَ يَدْسَعَ دَسْعًا : امْتَلَأَ ؛ قَالَ :

وَمُنَاخٌ غَيْرٌ تَائِيَةٌ عَرَسَتُهُ ،
قَمِينٌ مِنْ الْحِدْثَانِ ، نَابِيَ الْمَضْجَعَ ۱

۱ قوله «ومناخ الح» تقدم البتان في مادة بضم على غير هذه الصورة.

وَأَظْنَانُ ابْنِ سِيدِهِ تَبَعُ فِي ذَلِكَ ابْنِ دَرِيدَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ
فِي الْجَمَهُرَةِ فَقَالَ : وَبَنُو الدَّرْرَاعَةِ بَطْنَ الْعَرَبِ ،
ذَكَرَهُ فِي درع ابن عمرو ، وَهُمْ حُلَفَاءُ فِي بَنِي
سَهْمٍ ۱ ... بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ هُذَيْلٍ .
وَالْأَدْرَاعُ : اسْمٌ رَجُلٌ . وَدِرْرَاعٌ : اسْمٌ عَنْزٌ ؛ قَالَ
غُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدُ :

أَلَمَا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسْ بُزْلُ ،
وَدِرْرَاعٌ بِنْتُهَا ، نَسِيَا فَعَالِي

دَرْثَعُ : بَعِيرٌ دَرْعَثُ وَدَرْتَعُ : مُسِينٌ .

دَرْقَعُ : دَرْقَعَ دَرْقَعَةَ وَادْرَنْقَعَ : فَرٌّ وَأَسْرَعُ ،
وَقَالَ : فَرٌّ مِنَ الشَّدَّةِ تَنْزَلُ بِهِ ، فَهُوَ مُدَرْقَعٌ
وَمُدْرَنْقَعٌ . وَرَجُلُ دَرْقَعُونَ : جَبَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن بَرِيَّ :

دَرْقَعَ لَمَّا أَنَّ رَآنِي دَرْقَعَهُ ،
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرْقَعَةُ فِرَارُ الرَّجُلِ مِنَ الشَّدِيدَةِ . أَبُو
عَمْرُو : الدَّرْقَعُ الرَّاوِيَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُنُوْعُ
الْدَّيْقُوْعُ وَالْدَّرْقُوْعُ الشَّدِيدُ .

دَسَعُ : دَسَعَ الْبَعِيرُ بِحِرَّتِهِ يَدْسَعُ دَسْعًا وَدُسُوعًا أَيِّ
دَفَعَهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَيْهِ وَأَفَاضَهَا ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .

وَالدَّسْعُ : سُخْرَوْجُ الْقَرِيْضُ بَرَّةُ ، وَالْقَرِيْضُ حِرَّةُ
الْبَعِيرِ إِذَا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَدْسَعُ : مَضْقِيقٌ مَوْلِجٌ المَرِيءِ فِي عَظَمٍ شُغْرَةَ
النَّحْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ حَمْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ ،
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْعَظَمُ الدَّسِيعَ .

وَالدَّسِيعُ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْعَظَمُ الَّذِي فِيهِ التَّرْقُوْتَانِ ،

۱ كذا ياض بالاصل .

عَرَسْتَهُ ، وَوِسَادٌ رَأْسِي سَاعِدٌ ،
خَاطِي الْبَصِيرٍ ، عُرْوَقٌ لَمْ تَدْسُعَ

وَالدَّسْعُ : الدَّفْعُ كَالْدَسْرِ . يَقُولُ : دَسْعَهُ يَدْسَعُهُ
دَسْعًا وَدَسِيعَةً . وَالدَّسِيعَةُ : الْعَطَيْةُ . يَقُولُ :
فَلَانْ خَيْمُ الدَّسِيعَةِ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : ضَحْمُ
الدَّسِيعَةِ ؟ الدَّسِيعَةُ هُنَا : بِعِجْمَعِ الْكَتَفَيْنِ ،
وَقَيلُ : هِيَ الْعُنْقُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
الْجَوَادُ ، وَقَيلُ : أَيْ كَثِيرُ الْعَطَيْةِ ، سَمِيتَ دَسِيعَةَ
لَدْفَعِ الْمُعْطَى إِيَاهَا بَرَةً وَاحِدَةً كَمَا يَدْفَعُ الْبَعِيرُ جَرَّتِهَ
دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَالدَّسَائِعُ : الرَّغَابُ الْوَاسِعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ
أَلَمْ أَحْمِلْكُ عَلَى الْخَيْلِ ، أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعَ وَتَدْسَعَ ؟
تَرْبَعٌ : تَأْخُذُ رَبْعَ الْغَنِيمَةِ وَذَلِكَ فِعْلُ الرَّئِسِ ،
وَتَدْسَعُ : تَعْطِي فَتَبْجُرِلُ ، وَمِنْهُ ضَحْمُ الدَّسِيعَةِ ؟
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

وَكِنْدَةٌ مَعْدِنٌ لِلْمُلْكِ قَدْمًا ،
يَزِينُ فِعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

وَدَسَعَ الْبَحْرُ بِالْعَنْبَرِ وَدَسَرَ إِذَا جَمَعَهُ كَالْزَبَدُ ثُمَّ
يَقْذِفُهُ إِلَى نَاحِيَةِ فِيؤْخَذُ ، وَهُوَ مِنْ أَجْبُودِ الطَّيْبِ .
وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرْيَشَ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنَّ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَقِنِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَغَى
دَسِيعَةَ ظُلْمٍ أَيْ طَلَبَ دَفْعَةً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ فَاضْفَافَهُ
إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بَعْنَى مِنْهُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالدَّسِيعَةِ
الْعَطَيْةُ أَيْ ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطَيْةً عَلَى
وَجْهِ ظُلْمِهِمْ أَيْ كَوْنُهُمْ مَظْلُومِينَ ، وَأَضَافَهَا إِلَى
ظُلْمِهِ لَأَنَّهُ سَبَبَ دَفْعَتِهِمْ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ ظَبَيْانِ
وَذَكْرِ حَمِيرٍ فَقَالَ : بَنُوا الْمَصَانِعَ وَاتَّخَذُوا
الدَّسَائِعَ ؛ يَرِيدُ الْعَطَابَيَا . وَقَيلَ : الدَّسَائِعُ الدَّسَاكِرُ ،
أَقْوَلُهُ «الظُّلْمُ» كَذَا فِي الْاَصْلِ تَبَعًا لِلْنَّهَايَةِ بَهَاءِ الضَّمِيرِ .

وَقَيلُ : الْجِفَانُ وَالْمَوَانِدُ ، وَفِي حَدِيثِ مَعَاذَ قَالَ : مَرَّ
بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَسْلَخُ شَاةً فَدَسَعَ
يَدِهِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسَعَتِي أَيْ دَفَعَهَا .

دَعَ : دَعَهُ يَدْعُهُ دَعَّا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةَ ، وَقَالَ ابْنُ
دَرِيدَ : دَعَهُ دَفَعَهُ دَفَعَهُ عَنِيفًا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتَمَ ؛ أَيْ يَعْنِفُ بِهِ عَنِيفًا دَفَعَهُ
وَانْتَهَارًا ، وَفِيهِ يَوْمَ يُدَعَّوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَّا ؛
وَبِذَلِكَ فَسَرَهُ أَبُو عِيَّدَةَ فَقَالَ : يُدَفَعُونَ دَفَعَهُ
عَنِيفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمْ دُعَاهُ إِلَى النَّارِ دَعَّا .
وَقَالَ بَجَاهِدَ : دَفَرَأً فِي أَقْفَاصِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : أَهْنَمْ كَانُوا لَا يُدَعَّوْنَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ ؛
الْدَّعَّ : الْطَّرَدُ وَالدَّفَعُ .
وَالدَّعَاعَةُ : عُشْبَةُ تُطْحَنَ وَتُخْبَرَ وَهِيَ ذَاتُ قُضَبٍ
وَوَرَقٍ مُمْسَطَّحةُ النَّبْتَةِ وَمُنْبَثِثَةُ الصَّحَارِيِّ
وَالسَّهْلِ ، وَجَنَاثَهَا حَبَّةٌ مُوْدَاءُ ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ .
وَالدَّعَادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصِّيفِ تَأْكِلهُ
الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صَفَةِ جَمْلٍ :

رَعَى الْقَسْوَرَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمَسٍ ،

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعَ سَدِيمًا

قَالَ : وَيَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعَ ، وَهَذِهِ
الْكَلْمَةُ وَجَدَتْهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ الدَّعَادِعَ ،
عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ بَدَالِيْنَ ، وَرَأَيْتَهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ
أَمَالِيِّ ابْنِ بَرِيِّ عَلَى الصَّاحِحِ الدَّعَادِعَ ، بَدَالِيْنَ وَاحِدَةً ؛
وَنَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى حُمَيْدَ بْنِ ثُورٍ وَأَنْشَدَهُ :

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعَ المُدَيْمًا

وَقَالَ : وَاحِدَتْهُ دُعَاعَةُ ، وَهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ

١ قوله «سقمان» فعلاً من السقم بفتح أوله وسكون ثانية كافية في معجم
ياقوت. وقوله «أشمس» كذا ضبط في الأصل ومعجم ياقوت، وقال في
شرح القاموس: أشمس موضع وسديم فحل.

دع

بالدال ، رواية عن ابن الأعرابي ، قال : والدُّعَاعُ مُتَفَرِّقٌ النَّخْلُ ، والدُّعَاعُ النَّخْلُ المُتَفَرِّقُ . وقال أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاعٌ . قال الأَزْهَري : ورواه بعضهم دُعَاعُ النَّخْلُ ، بالذال المعجمة ، أي في مُتَفَرِّقِهِ مِنْ دَعَدَعَتْ الشَّيْءِ إِذَا فَرَقْتَهُ . وَدَعَدَعُ الشَّيْءِ : حَرَكَهُ حَتَّى اكْتَسَرَ كَالْقَصْبَةُ أَوْ الْمِكْبَالُ وَالْجُوَالِقُ لِيَسْعَ الشَّيْءَ وَهُوَ الدَّعَدَعَةُ ؛ قَالَ لِيَدِ :

المُطَعِّمُونَ الْجَفَنَةَ الْمُدَعَدَعَةَ

أَيِ الْمَمْلُوَةُ . وَدَعَدَعَهَا : مَلَأُهَا مِنَ التَّرِيدِ وَاللَّحمِ . وَدَعَدَعَتْ الشَّيْءَ : مَلَأْتُهُ . وَدَعَدَعَ السَّيْلُ الْوَادِيَ : مَلَأْتُهُ ؛ قَالَ لِيَدِ يَصِفُ مَاعِنَنِ التَّقِيَا مِنَ السَّيْلِ :

فَدَعَدَعَةَ سُرَّةَ الرَّكَاءِ ، كَمَا
دَعَدَعَ سَاقِ الْأَعْاجِمِ الْغَرَبَا

الرَّكَاءُ : وَادٍ مَعْرُوفٍ ، وَفِي بَعْضِ نُسُخِ الْجَمْهُورَةِ الْمُوْتَوْقِ بِهَا : سُرَّةُ الرَّكَاءِ ، بِالْكَسْرِ . وَدَعَدَعَتْ الشَّاةُ الْإِنَاءُ : مَلَأْتُهُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .

وَدَعَ دَعَعَ : كَلْمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَاثِرِ فِي مَعْنَى قُمْ وَانْتَعِشَ . وَاسْلَمَ كَمَا يُقَالُ لَهُ لَعَّاً ؛ قَالَ :

لَحَّى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَاثِرٍ
وَلَا لَابْنِ عَمٍّ نَالَهُ الْعَثَرُ : دَعَدَعَا

قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : أَرَاهُ جَعَلَ لَعَّاً وَدَعَدَعَا دُعَاعَهُ بِالْأَنْتَعَاشِ ، وَجَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْمًا كَالْكَلْمَةِ وَأَعْرَبَهُ . وَدَعَدَعَ بِالْعَاثِرِ : قَالَهَا لَهُ ، وَهِيَ الدَّعَدَعَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ دَعَ العَثَارَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رَوْبَةِ :

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا : دَعَدَعَا
لَهُ ، وَعَالَيْنَا بِتَنْعِيشِ : لَعَا

دع

الأَزْهَري : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرٍ لِلْطَّرْمَاحِ :

لَمْ تُعالِجْ دَمْحِقَانًا بِائْتَاً ،
سُجَّ بِالْطَّخْفِ لِلَّدْمِ الدَّعَاعِ

قَالَ : الطَّخْفُ الْبَنُ الْحَامِضُ . وَاللَّدْمُ : الْلَّعْقُ . وَالدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغَارُ . وَيَقَالُ : أَدَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ دَعَاعُهُ ؛ قَالَ : وَقَرَأْتُ أَيْضًا بِخَطِّهِ فِي قصيدةٍ أُخْرَى :

أَجْدُهُ كَالْأَتَانَ لَمْ تَرْتَعِ الْفَأْ
ثٌ ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدَّعَاعُ

قَالَ : الدَّعَاعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَبْ شَجَرَةِ بُرِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَأْثُ . وَالْأَتَانُ : صَخْرَةٌ . وَقَالَ الْلَّيْلُثُ : الدَّعَاعَةُ حَبَّةٌ سُودَاءٌ يُكْلِهَا فَقَرَاءُ الْبَادِيَةِ إِذَا أَجْدِبَوَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّعَاعُ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا حَبْ تَسْطَعُ
عَلَى الْأَرْضِ تَسْطُعُهَا لَا تَذَهَّبُ صُعْدَاءً ، فَإِذَا يَبْسُطَتْ جَمِيعُ النَّاسِ يَلْبِسُهَا ثُمَّ دَقْتُهُ ثُمَّ ذَرُوهَا ثُمَّ اسْتَخْرُجُوا مِنْهُ حَبًّا سُودَاءً يُلْئُونَ مِنْهُ الْفَرَائِزَ . وَالدَّعَاعَةُ : غَلَةٌ سُودَاءٌ ذَاتُ جَنَاحَيْنِ شَبِيتُ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَالْجَمِيعُ الدَّعَاعُ . وَرَجُلٌ دَعَاعُ فَتَّاثٌ : يَجْمِعُ الدَّعَاعَ وَالْفَأْثُ لِيُكْلِهَا ؟ قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : هَمَا حَبَّتِنَ بُرِيَّاتَ إِذَا جَاءَ الْبَدْوِيُّ فِي الْقَحْطِ دَقَّهُمَا وَعَجَنَهُمَا وَأَخْتَبَزَهُمَا وَأَكْلَهُمَا .

وَفِي حَدِيثِ قُسْ : ذَاتَ دَعَادِعَ وَزَعَازِعَ ؛ الدَّعَادِعُ : جَمِيعُ دَعَدَعَ وَهِيَ الْأَرْضُ الْجَرَادِيَّةُ الَّتِي لَا نَبَاتٌ بِهَا ؛ وَرَوَيَ عَنِ الْمُؤْرِجِ بَيْتَ طَرْفَةِ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ :

وَعَذَارِيْكُمْ مُقْلَصَةً
فِي دَعَاعِ النَّخْلِ تَصْطَرِمُهُ

وَفَسَرَ الدَّعَاعَ مَا بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ ، وَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ شَمْرٍ

فجمعهما في حكايته فقال : دَعْبِع ؛ قال : وأَنْشَدَني
زَيْدُ بْنُ كَسْوَةَ الْعَنْبَرِي :

وَلَيْلٌ كَأَنَّهُ الرُّؤْيَيْ يُجْبِتُهُ،
إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاقُهُ دُونَ زَرْبَعِ

قال : زَرْبَعُ اسْمُ ابْنِه ؟ ثُمَّ قال :

لَأَدْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَمِيمٌ
إِلَيْيَ ، إِذَا مَا قَالَ لِي : أَيْنَ دَعْبِعَ

كسر العين لأنها حكاية .

دفع : الدَّفْعُ : الإِزَالَةُ بِقُوَّةٍ . دَفْعَةً يَدْفَعُهُ دَفْعًا
وَدَفَاعًا وَدَافِعَهُ وَدَفْعَةً فَانْدَفَعَ وَتَدَفَعَ وَتَدَافَعَ،
وَتَدَافَعُوا الشَّيْءُ : دَفْعَةً كُلَّ واحدٍ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ،
وَتَدَافَعَ الْقَوْمُ أَيْ دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَرَجُلٌ دَفَعَ
وَمِدْفَعَ : شَدِيدُ الدَّفَعِ . وَرُكْنٌ مِدْفَعٌ : قَوِيٌّ .
وَدَفَعَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ شَيْئًا وَدَفَعَ عَنْهُ الشَّرُّ عَلَى الْمُثَلِّ .
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : ادْفَعْ الشَّرَّ وَلُو إِصْبِعًا ؛ حَكَاهُ سَلِيْبوُيَهُ .
وَدَافَعَ عَنْهُ بَعْنَى دَفَعَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ
الْمَكْرُورُهُ دَفْعًا ، وَدَافَعَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءُ دَفَاعًا .
وَاسْتَدْفَعَتْ اللَّهُ تَعَالَى الْأَسْوَاءُ أَيْ طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ
يُدْفَعَهَا عَنِي . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ
يَوْمَ مُوتَهُ أَيْ دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَلَالِ ، وَيَرْوِي
بِالرَّاءِ مِنْ رُفْعِ الشَّيْءِ إِذَا أُزْلِيَ عَنْ مَوْضِعِهِ .
وَالدَّفْعَةُ : اِنْتِهَاءُ جَمَاعَةِ الْقَوْمِ إِلَى مَوْضِعِ بَرَّهُ ؛ قَالَ :

فَنَدْعَى جَمِيعًا مَعَ الرَّأْسِدِينَ ،
فَنَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

وَالدَّفْعَةُ : مَا دُفِعَ مِنْ سِقاءً أَوْ إِنَاءً فَإِنْصَبَ بَرَّهُ ؛

قال :

كَقَطِيرَانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعَهُ

قال ابن الأعرابي : معناه إذا وقع منا واقع نعشتناه ولم
نَدَعْهُ أَنْ يَهْلِكَ ، وقال غيره : دَعْدَعًا معناه أَنْ نقول
لَهُ رَفِعُكَ اللَّهُ وَهُوَ مِثْلُ لَعَنَّا . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا دُعِيَ
لِلْعَاثِرِ قَيلَ : لَعَنَّا لَهُ عَالِيًّا ، وَمِثْلُهُ : دَعْ دَعْ ؟
وَقَالَ : دَعْدَعْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدَعَةً إِذَا عَثَرَ قَلْتُ لَهُ :
دَعْ دَعْ أَيْ ارْتَقَعَ . وَدَعْدَعَ بِالْمَعْزِ دَعْدَعَةً : زَجْرُهَا ،
وَدَعْدَعَ بِهَا دَعْدَعَةً : دَعْهَا ، وَقَيلَ : الدَّعْدَعَةُ
بِالْغَمِ الصَّفَارِ خَاصَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : دَاعٌ دَاعُ ،
وَإِنْ شَتَّتْ كَسْرَتْ وَنَوْتَتْ ، وَالدَّعْدَعَةُ : قِصْرٌ
الْحَطْوُ فِي الْمَشِيِّ مَعَ عَجَلٍ . وَالدَّعْدَعَةُ : عَدْوٌ فِي
الْتَوَاءِ وَبُطْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ ،
وَسَنْطَ الْعَشِيرَةِ ، سَعِينًا غَيْرَ دَعْدَاعَ

أَيْ غَيْرَ بَطِيءٍ . وَدَعْدَعَ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً وَدَعْدَاعًا :
عَدْوًا عَدْوًا فِيهِ بُطْءٌ وَالْتَوَاءُ ، وَسَعِينًا دَعْدَاعَ
مِثْلِهِ .

وَالدَّعْدَاعُ وَالدَّحْدَاجُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .

ابن الأعرابي : يقال للرَّاعِي دُعْ دُعْ ، بِالضِّمْنَهُ ، إِذَا أَمْرَتَهُ
بِالْتَّعْقِي بِعِنْمَهُ ، يَقَالُ : دَعْدَعَ بِهَا . وَيَقَالُ : دَعْ دَعْ ،
بِالْفَتْحِ ، وَهُمَا لَعْنَانٌ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرْزَدِقَ :

دَعْ دَعْ بِأَعْنَقِكَ التَّوَائِمِ ، إِنْسِنِي
فِي بَذِخِ ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ ، عَالِيٍّ

ابن الأعرابي : قال فقال أعرابي كم تَدْعُ لِي تُكَمِّلُكَ هَذِهِ
مِنَ الشَّهْرِ ؟ أَيْ كم تُبَقِّي سِوَاهَا ؟ قَالَ وَأَنْشَدَنَا :

وَلَسْنَا لَأَخْسِيَافِنَا بِالدَّاعِعِ

دَعْبِعُ : دَعْبِعُ : حَكَايَةُ لِفَظِ الرَّضِيعِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا
كَانَ الْحَاكِي حَكِي لِفَظَهُ ، مَرَّةٌ بِدَعْ وَمَرَّةٌ بِبَعْ ،

دفع في أخرى أسفل منها ، فكل واحد من ذلك دافعة ، والجمع الدوافع ، ومجرئ ما بين الدافعين مذنب ، وقيل : المدافع المجري والمتسايل ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

شِبُّ الْمَبَارِكِ ، مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ ،
هَابِي الْمَرَاغِ ، قَلِيلٌ الْوَادِقِ ، مَوْظُوبٌ

المَدْرُوسُ : الذي ليس في مدافعته آثار السيل من جدوبته . والموظوب : الذي قد ووُظِّب على أكتله أي ديم عليه ، وقيل : مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ مَأْكُول ما في أوديته من النبات . هابي المراغ : ثائر عباره . شِبُّ : بِيْضُ . ابن شمیل : مَدْفَعُ الوادي حيث يدفع السيل ، وهو أسفله ، حيث يتفرق ماوه .

وقال الليث : الاندفاع المعني في الأرض ، كائناً ما كان ؟ وأماماً قول الشاعر :

أَيُّهَا الصُّلْصُلُ ، الْمُغَذِّي إِلَى الْمَدِ
فَعُ ، مِنْ نَهْرٍ مَعْقَلٍ فَالْمَذَارِ

فَقِيلَ : هو مِذَنْبُ الدَّافِعَةِ لَأَنَّهَا تَدْفَعُ فِيهِ إِلَى الدَّافِعَةِ الأخرى ، وقيل : المَدْفَعُ اسْمُ مَوْضِعِهِ . والمَدْفَعُ وَالْمُتَدَافِعُ : الْمَحْفُورُ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ إِنْ اسْتَضَافَ وَلَا يُجْدِي إِنْ اسْتَجْدَى ، وقيل : هو الضيفُ الَّذِي يَتَدَافَعُهُ الْحَيُّ ، وقيل : هو القبرُ الذليل لأنَّ كلاماً يَدْفَعُهُ عن نفسه . والمَدْفَعُ : المَدْفُوعُ عَنْ نَسْبِهِ . ويرى : فلان سيد قومه غير مدافع أي غير مُزاحمٍ في ذلك ولا مَدْفُوعٍ عنه . الأَصْمَعِي : بغير مُدَفَّعٍ كالمُقرَّمِ الَّذِي يُودَعُ لِلْفَحْلَةِ فلا يُوكِبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وقيل : هو الَّذِي إِذَا أُتِيَ بِهِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قيل : ادْفَعْ هَذَا أَيِّ دَعْهُ إِبْقاءِ عَلَيْهِ ؛ وأنشد غيره لذِي الرمة :

وقال الأعشى :

وَسَافَتْ مِنْ دَمٍ دُفَعًا^۱

وَكَذَلِكَ دُفَعُ الْمَطَرِ وَنَحْوُهُ . وَالْدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مِثْلُ الدُّفْقَةِ ، وَالدُّفْعَةُ ، بِالْفَتحِ : الْمَرَةُ الْوَاحِدَةُ . وَتَدَفَعُ السِّيلُ وَانْدَفَعُ : دُفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًاً . وَالدُّفْقَاعُ ، بِالضمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَحْنَةُ السِّيلِ الْعَظِيمِ وَالْمَوْجُ ؛ قَالَ

جَوَادُ يَقِيسُ عَلَى الْمُعْتَفِينَ ،
كَمَا فَاضَ كَمْ بِدُفَاعِهِ

وَالدُّفْقَاعُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَشَدَّتَهُ . وَالدُّفْقَاعُ أَيْضًاً : الشيءُ الْعَظِيمُ يُدَفَعُ بِهِ عَظِيمُ مِثْلِهِ ، عَلَى الشَّلْ . أَبُو عَمْرو : الدُّفْقَاعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ السِّيلِ وَمِنْ جَرْيِ الْفَرْسِ إِذَا تَدَافَعَ جَرْيُهُ ، وَفَرْسُ دَفَّاعٍ ؟ وَقَالَ أَبُو حَمْرَ :

إِذَا صَلَيْتُ بِدُفَقَاعٍ لِهِ زَجَلٌ ،
يُواضِخُ الشَّدَّ وَالْتَّقْرِيبَ وَالْحَبَبِـ

وَيَرُوِي بِدُفْقَاعَ ، يَرِيدُ الْفَرْسُ الْمُتَدَافِعَ فِي جَرْيِهِ . وَيَقُولُ : جَاءَ دُفَقَاعٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا ازْدَحَمُوا فِرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًاً .

ابن شمیل : الدَّوَافِعُ أَسَافِلُ الْمَيْتِ حِيثُ تَدْفَعُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، أَسْفَلُ كُلِّ مَيْتَاهُ دَافِعَةً .

وقال الأصمسي : الدَّوَافِعُ مَدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْمَيْتِ ، وَالْمَيْتُ تَدْفَعُ إِلَى الْوَادِيِ الْأَعْظَمِ .

وَالْمَدَافِعُ : التَّلْعَةُ مِنَ مَسَائِلِ الْمَاءِ تَدْفَعُ فِي تَلْعَةِ أُخْرَى إِذَا جَرِيَ فِي صَبَبٍ وَحَدَّوْرٍ مِنْ حَدَّبٍ ، فَتَرَى لِهِ فِي مَوَاضِعٍ قَدْ انْبَسَطَ شَيْئًا وَاسْتَدارَ ثُمَّ

^۱ قوله « وَسَافَتْ » كَذَا بِالاصلِ وَبِهِامِشِهِ خافت .

دفع

في الحديث . وفي الحديث : أنه دفع من عرفات أي ابتدأ السير ، ودفع نفسه منها ونحًاها أو دفع ناقته وحملها على السير .

ويقال : دافع الرجل أمرًا كذا إذا أولى به وإنك فيه . والمُدَافِعَةُ : المُماطلة . ودفع فلان فلاناً في حاجته إذا ماطلَه فيها فلم يقضها .

والمَدْفَعُ : واحد مدافع المياه التي تجري فيها . والمَدْفَعُ ، بالكسر : الدَّفْوَع ؛ ومنه قولهما يعني سجاح :

لا بلْ قصیر مدْفَع

دفع : الدَّقْعَاءُ : عامَةُ التَّرَابِ ، وقيل : التَّرَابُ الدَّقِيقُ على وجه الأرض ؟ قال الشاعر :

وَجَرَّتْ بِهِ الدَّقْعَاءُ هَيْفٌ ، كَانَهَا تَسْحُّ تُرَابًا مِنْ خَصَاصَاتِ مُنْخَلٍ

والدقعيم ، بالكسر : الدَّقْعَاءُ ، الميم زائدة ، وحكى المحياني : بفيه الدَّقْعَيم كذا تقول وأنت تدعو عليه : بفيه التَّرَاب ! وقال : بفيه الدَّقْعَاءُ والأدْقَعُ يعني التَّرَاب . قال : والدَّفَعُ والمُدَافِعُ التَّرَاب ؛ وقال الكميـت يصف الكلاب :

بِجَازِيعٍ قَفْرٍ مَدَاقِيعُهُ ، مَسَارِيفٍ حَتَّى يُصِيبَنَ اليسارا

قال : مَدَاقِيعُ ترْضِي بشيء يسير . قال : والمَدَافِعُ الذي يرضي بشيء الدُّون .

والمُدَافِعُ : الفقير الذي قد لتصق بالتراب من الفقر . وفقر مُدَقِّع أي مُلْصِق بالدَّقْعَاء . وفي الحديث : لا تتحمِل المسألة إلا الذي فقر مُدَقِّع أي شديد مُلْصِق بالدَّقْعَاء يُفْضِي بصاحبها إلى الدَّقْعَاء . وقولهم في الدعاء : رماه الله بالدَّوْقَعَة ؛ هي الفقر والذل ،

دفع

وقرَّبَن لِلأَظْعَانِ كُلُّ مُدَافِعٍ

والدَّافِعُ والمِدَافِعُ : الناقة التي تدفع اللبن على رأس ولدها لكتثرته ، وإنما يكثر اللبن في ضرعها حين ت يريد أن تضع ، وكذلك الشاة المِدَافِع ، والمصدر الدَّفْعَةُ ، وقيل : الشاة التي تدفع اللبَّا في ضرعها قَبِيلَ النَّاجِ . يقال : دَفَعَتِ الشَّاةُ إِذَا أَضْرَأَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون المُفْكِهَ والدَّافِعَ سواء ، يقولون هي دافع بولد ، وإن سُئِلَتْ قلت هي دافع بلبن ، وإن سُئِلَتْ قلت هي دافع بضرعها ، وإن سُئِلَتْ قلت هي دافع وتسكت ؛ وأَنْشَدَ :

وَدَافِعٌ قَدْ دَفَعَتْ لِلنَّاجِ ، قَدْ مَخَضَتْ مَخَاضَ خَيْلٍ تُنْجِ

وقال النَّفَرُ : يقال دَفَعَتْ لَبَنَهَا وباللبَّا إذا كان ولدها في بطنهما ، فإذا نَتَجَتْ فلا يقال دَفَعَتْ . والمَدْفُوعُ من النَّوْقِ : التي تدفع بوجلها عند الحَلْبِ . والانْدِفَاعُ : المُضِيُّ في الْأَمْرِ . والمُدَافِعُ : المُزَاحِمةُ .

وَدَفَعَ إِلَى الْمَكَانِ وَدَفِعَ ، كلامهما : انتَهِي . ويكال : هذا طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه . ودفع فلان إلى فلان أي انتهى إليه . وغشيتنا سَحَابَةً فَدَفَعْنَاها إِلَى غَيْرِنَا أَيْ ثَنَيَتْ عَنَا وَانْصَرَفَتْ عَنَاهُمْ ، وأراد دُفِعَتْنَا أَيْ دُفِعَتْ عَنَا . ودفع الرجل قوسه يدفعها : سَوَّاهَا ؟ حكاه أبو حنيفة ، قال : ويلقى الرجل الرجل فإذا رأى قوسه قد تغيرت قال : ما لك لا تدفع قوسك ؟ أي ما لك لا تعملها هذا العمل .

وَدَافِعٌ وَدَفَعَ وَمُدَافِعٌ : أَسْمَاءُ . وانْدَفَعُوا

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لِمَا سَاءَنِي شِبَاعٌ :
أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بَهَا الْجُوعُ ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بَهَا
جُوعٌ ، يُصَدَّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ ، دَيْقُوعٌ ؟

وَدَقْعَةُ الْفَصْلِ : بِشِيمِ كَاهْنَةِ ضَدِّ . وَادْفَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ
فِي الشَّتَّمِ وَغَيْرِهِ : بِالْأَغْ وَلَمْ يَتَكَرَّمْ عَنْ قَبْحِ الْقَوْلِ
وَلَمْ يَأْلُ قَذَّاً .

وَالدَّوْقَعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدَّفْعَاءُ : الدَّرْرَةُ ، يَانِيَةُ.

دَكْعَ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبْلِ الدَّكَاعُ ، وَهُوَ سُعالٌ
يَأْخُذُهَا ، وَقِيلَ : الدَّكَاعُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبْلَ وَالْحِيلَ
فِي صُدُورِهَا كَالسُّعالِ ، وَهُوَ كَاحْبَطَةٌ فِي النَّاسِ ؛
دَكْعَتْ تَدْكَعْ دَكْنَعَا وَدَكْعَتْ دَكْنَعَا :
أَصَابَهَا ذَلِكْ ؟ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْحَيْلِ زُورَا ،
كَاهَنَ بَهَا نُحَازَا أَوْ دُكَاعَا

وَيَقَالُ : قَحَّبَ يَقْحُبُ وَنَحَّبَ يَنْحِبُ وَنَحْزَّ
وَنَحِزَّ يَنْحِزُ وَيَنْحِزُ ، كَهُ : بَعْنِي السُّعالِ . وَيَقَالُ :
دُكَعُ الْفَرْسُ هُوَ مَدْكُوعٌ .

دَلْعُ : دَلْعُ الرَّجُلِ لِسَانِهِ يَدْلَعُهُ دَلْعًا فَانْدَلَعَ
وَادْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتِ الْمُغَنَّمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ امْرَأَةَ رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمِ حَارٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنْ
الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لِغَةَ قَلِيلَةٍ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَادْلَعَ الدَّالِعَ مِنْ لِسَانِهِ

وَادْلَعَهُ الْعَطَشُ وَدَلْعُ الْلِسَانُ نَفْسُهُ يَدْلَعُ دَلْعًا
وَدُلُوعًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَانْدَلَعَ : خَرَجَ مِنْ
الْفَمِ وَاسْتَرْخَى وَسَقَطَ عَلَى الْعَنْقَةِ كَلْسَانِ الْكَلْبِ . وَفِي

فَوْعَلَةٌ مِنَ الدَّفْعِ . وَالْمَدَاقِعُ : الْإِبْلُ الَّتِي كَانَتْ
تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْثِرَ قَهْ بِالدَّفْعَاءِ لِقْلَتَهُ .

وَدَقْعَةُ الرَّجْلِ دَقْعًا وَادْفَعَ : لَصِقَ بالدَّفْعَاءِ
وَغَيْرِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : لَصِقُ بالدَّفْعَاءِ
فَقَرَا ، وَقِيلَ دُلَّا . وَدَقْعَةُ دَقْعًا وَادْفَعَ : افْقَرُ .
وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ صَنْعَى دَقْعَى أَيِّ لَاصِقَيْنِ بِالْأَرْضِ .
وَدَقْعَةُ دَقْعًا وَادْفَعَ : أَسْفَ إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ ،
فَهُوَ دَاقِعٌ . وَالدَّاقِعُ : الْكَتَبُ الْمُهْتَمَمُ أَيْضًا .
وَدَقْعَةُ دَقْعًا وَدَقْوَعًا وَدَقْعَةُ دَقْعًا ، فَهُوَ دَقْعَةُ :
اهْتَمَ وَخَضَعَ ؟ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَمْ يَدْقُعُوا ، عِنْدَمَا نَابُوهُمْ ،
لَصَرْفِ الزَّمَانِ ، وَلَمْ يَخْجُلُوا

يَقُولُ : لَمْ يَسْكِنُوا لِلْحَرْبِ . وَالدَّاقِعُ : سُوءُ احْتَالِ
الْفَقْرِ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرِ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْحَجَلُ :
سُوءُ احْتَالِ الْفَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنْ تَكُنْ إِذَا جَعْشَنَ دَقِعْشَنَ
وَإِذَا شَيْعَشَنَ خَجِلْشَنَ ؟ دَقِعْشَنَ أَيِّ خَضْعَشَنَ
وَلَزْقَشَنَ بِالْتَّرَابِ . وَالدَّاقِعُ : الْحَضْنُوُعُ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا ، مَأْخُوذُ مِنَ الدَّفْعَاءِ ، وَهُوَ
الْتَّرَابُ ، أَيِّ لَصِقْشَنَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْحَضْنُوُعِ .
وَالْحَجَلُ : الْكَسَلُ وَالْتَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وَالدَّاقِعُ وَالْمَدَاقِعُ : الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَيِّ شَيْءٍ
وَقَعَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِفُ
إِلَى الْأَمْوَالِ الدِّينِيَّةِ .

وَجُوعُ دَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ ، وَهُوَ الْيَرْقَوْعُ أَيْضًا ،
وَقَالَ النَّفَرُ : جُوعٌ أَدْفَعَ وَدَيْقُوعٌ ، وَهُوَ مِنَ
الدَّفْعَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُوعُ الدَّيْقُوعُ وَالْدَّرْقَوْعُ
الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْجُوعُ الْبُرْقَوْعُ وَالْيَرْقَوْعُ ؟
وَقَدِمَ أَعْرَابِيُّ الْحَاضِرِ فَشَبَّعَ فَاتِّسَمَ فَقَالَ :

وَجَمِعَهُ دَلَاثِعُ . وَالدَّلَثِيعُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ .
النَّضْرُ وَأَبُو خَيْرَةُ : الدَّلَثِيعُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ ، لَا
حَاطُوطَ فِيهِ وَلَا هَبُوطَ .

دَمْعٌ : الدَّمْعُ : مَاءُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَدْمَعٌ وَدُمُوعٌ ،
وَالْقَطْرَةُ مِنْهُ دَمْعَةٌ . وَذُو الدَّمْعَةِ : الْحُسَيْنُ بْنُ
زَيْدٍ بْنُ عَلَى ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لُقْبٌ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ
دَمْعَهُ ، فَعُوْتَبَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ : وَهُلْ تَرَكَتِ
النَّارَ وَالسَّهْمَانِ لِي مَضْحَكًا؟ يَرِيدُ السَّهْمَيْنَ الَّذِينَ
أَصَابَاهُمْ زَيْدٌ بْنُ عَلَى وَيَحِيَّى بْنُ زَيْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
وَقُتِلَا بِخَرْاسَانَ . وَدَمَعَتِ الْعَيْنُ وَدَمَعَتِ تَدْمَعَ ،
فِيهِمَا دَمْعًا وَدَمْعَانًا وَدُمُوعًا ، وَقِيلَ دَمَعَتِ دَمْعًا ،
وَأَمْرَأَةٌ دَمَعَةٌ وَدَمِيعٌ ، بِغَيْرِ هَاءِ ، كَلَّا هُمَا : سَرِيعَةُ
البَكَاءِ كَثِيرَةُ دَمْعِ الْعَيْنِ ؟ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْمُحْيَانِ ، مِنْ
نِسْوَةٍ دَمْعَى وَدَمَائِعَ ، وَمَا أَكْثَرَ دَمَعَتْهَا ، التَّأْنِيَثُ
لِلْدَّمْعَةِ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ ، بَفْتَحِ
الْمَيْمَانِ ، لَا غَيْرَ . وَرَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دَمَعَاءٍ
وَدَمَعَى . وَعِنْ دَمْوعٍ : كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ أَوْ سَرِيعَتِهَا ؟
وَاسْتَعْارَ لِبِيدِ الدَّمْعِ فِي الْجَفْنَةِ يَكْثُرُ دَسْمُهَا
وَيَسْبِيلُ فَقَالَ :

وَلَكُنْ مَالِيْ غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ ،
إِذَا حَانَ وَرَدْ ، أَسْبَلَتْ بَدْمُوعَرِ

يَقَالُ : جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ وَقَدْ دَمَعَتْ وَرَدَمَتْ .
وَالْمَدَامِعُ : الْمَاقِي وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ . وَالْمَدَمَعُ :
مَسِيلُ الدَّمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَدَمَعُ بُجُنْتَمَعُ
الَّدَّمَعُ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ ، وَجَمِعُهُ مَدَامِعٌ . يَقَالُ :
فَاضَتْ مَدَامِعُهُ . قَالُ : وَالْمَاقِيَانِ مِنَ الْمَدَامِعِ
وَالْمُؤْخِرِيَانِ كَذَلِكَ .

وَالْدَّمَعُ ، بَضْمُ الدَّالِ ، وَالْدَّمَاعُ ، كَلَّا هُمَا : سِمَةٌ مِنْ

الْحَدِيثِ : يُبَعَّثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا
لِسَانَهُ فِي النَّارِ ، وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : أَنَّ اللَّهَ
لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ أَسْلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيَتْ
كَذَلِكَ . وَقَالَ الْمُجَيَّسِيُّ : أَحْمَقُ دَالِعٍ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعَ الْلَّاسَانَ وَهُوَ غَايَةُ الْحُمُقِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسْنِ أَيْ يُخْتَرِجُ
حَتَّى يَرِيْ حُمُرَتَهُ فِيهِشُ إِلَيْهِ .

وَانْدَلَعَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ أَمَامَهُ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ
الْمُنْدَلِثُ الْبَطْنُ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعُ الْبَطْنِ . وَانْدَلَعَ
بَطْنُ الْمَرْأَةِ وَانْدَلَقَ إِذَا عَظُمَ وَاسْتَرْخَى ، وَانْدَلَعَ
السَّيفُ مِنْ غَمْدَهُ وَانْدَلَقَ . وَنَاقَةٌ دَلُوعٌ : تَقْدِيمُ
الْأَبْلِ .

وَطَرِيقُ دَلِيلِعُ : سَهْلٌ فِي مَكَانٍ حَزْنٌ لَا صَعُودٌ
فِيهِ وَلَا هَبُوطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَالدَّلُوعُ :
الْطَّرِيقُ . وَرَوَى شَمْرُونُ عَنْ حَمَارِبِ : طَرِيقُ دَلَانِعُ ،
وَجَمِعُهُ دَلَانِعُ إِذَا كَانَ سَهْلًا .

وَالدَّلَلَاعُ : ضَرَبَ مِنْ حَمَارِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو عُمَرٍ وَ
الدَّوَلَاعُ صَدْفَةٌ مُتَحَوِّيَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا خَبْضُ النَّارِ
خَرَجَ مِنْهَا كَهْيَةُ الظَّفَرِ ، فَلِيُسْتَلِ قَدْرَ اِصْبَعٍ ،
وَهَذَا هُوَ الْأَظْفَارُ الَّذِي فِي الْقُسْطِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلشَّمَرْ دَلْ :

دَوْلَاعَةٌ يَسْتَلِثَا بِظُفَرِهَا

وَالدَّلَلَاعُ : تَبَتْ .

دَلَثُعُ : الدَّلَثِيعُ مِنَ الرَّجَالِ : الْكَثِيرُ الْلَّحْمُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْمُنْتَنِي الْقَدِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشَّرِهُ الْحَرِيَصُ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلَثِيعُ الْكَثِيرُ لَهُمُ الْمُشَاهَهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

وَدَلَاثِعُ حُمْرٍ لِثَانِهِمْ ،
أَبْلِينَ شَرَّابِينَ لِلْجُزُرِ

والدَّمَاعُ : نبت ، ليس بشَبَت . والدَّمَاعُ ، بالضم: ماء العين من عِلْةٍ أو كِبِيرٍ ، ليس الدَّمَاعُ ؟ و قال :

يَا مَنْ لَعَيْنِ لَا تَنِي تَهْمَاعًا ،
قَدْ تَرَكَ الدَّمَاعَ بِهَا دُمَاعًا

والدَّمَاعُ : السَّيَلانُ من الرَّأْوُق ، وهو مِضْفَافَة الصَّبَاغِ .

دنع : رجل دَنْعٌ : فَسْلُ لَا لِبَّ له ولا خَيْرٌ فيه . والدَّنَعُ : الذُّلُّ . دَنْعَ دَنَعًا وَدُنْعًا : اجتمع وَذَلَّ . وَدَنْعَ دَنَعًا : لَقُومٌ . الـلِّيـثـ : رـجـلـ دَنـيـعـةـ من قـوـمـ دـنـائـعـ ، وـهـوـ الفـسـلـ الـذـيـ لـاـ لـبـ له وـلـاـ عـقـلـ ؛ وـأـشـدـ شـمـرـ لـعـبـضـمـ :

فـلـهـ هـنـالـكـ لـاـ عـلـيـهـ ، إـذـاـ
دـنـعـتـ أـنـوـفـ الـقـوـمـ لـلـتـعـسـ

يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعا على القوم . وَدَنَعَتْ أَيْ دَقْتَ . وَلَؤْمَتْ ، ورواه ابن الأَعْرَابِيُّ : وَإِنْ رَغِمَتْ . ابن شمِيلُ : دَنْعَ الصَّبِيِّ إِذَا جُهِدَ وَجَاعَ وَاسْتَهَى . ابن بُزُورجُ : دَنْعَ وَرَيْعَ إِذَا طَمَعَ .

وَدَنَعَ الـبـعـيرـ : ما طـرـحـهـ الـجـازـرـ . والـدـنـعـ : الـحـسـيسـ ، وَدَنَعَ الـقـوـمـ : خـسـاسـهـمـ منـ ذـلـكـ . وـرـجـلـ دـنـعـةـ : لـاـ خـيـرـ فـيـهـ . وـأـنـدـاعـ الرـجـلـ : تـبـيـعـ أـخـلـاقـ الـلـئـامـ وـالـأـنـذـالـ . وـأـدـنـعـ إـذـاـ تـبـيـعـ طـرـيقـهـ الصـالـحـينـ . دـنـقـعـ : دـنـقـعـ الرـجـلـ : اـفـتـقـرـ .

دهع : دَهَاعٌ وَدَهْدَاعٌ : من زجر العُنُوقِ . وَدَهَاعٌ الرَّاعِي بالغَنَمِ وَدَهَاعٌ وَدَهْدَاعٌ دَهْدَاعَةً : زجرها بذلك ، وَدَهْدَاعَ بِهَا : صوت .

سِماتِ الإِبلِ في سِجْرِي الدَّمَاعِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ في التَّذَكُّرَةِ : والدَّمَاعُ سَمَةٌ في مَدْمَعَ العَيْنِ سُخْتَ صَغِيرٍ ، وبعير مَدْمُوعٌ . وَقَالَ ابْنَ شَمِيلٍ : الدَّمَاعُ مِيسَمٌ في المَنَاظِيرِ سَائِلٌ إِلَى الْمُتَسْخَرِ ، وَرَبِّا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ . وَدَمَاعَ الْمَطْرُ : سَالٌ ، عَلَى الْمَشَلِ ؛ قَالَ :

فَبَاتِ يَأْذِي مِنْ رَذَادٍ دَمَاعًا

وَيَوْمَ دَمَاعٌ : ذُو رَذَادٍ . وَثَرَّيَ دَمَوعٌ وَدَامِعٌ وَدَمَاعٌ وَمَكَانٌ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ نَدِيًّا يَتَحَلَّبُ مِنْهُ المَاءُ أَوْ يَكَادُ ؟ قَالَ :

مِنْ كُلِّ دَمَاعِ الشَّرَّى مُطَلَّلٌ

وَقَدْ دَمَاعٌ . قَالَ أَبُو عَدْنَانٍ : مِنْ الْمِيَاهِ الدَّمَامِعُ ، وَهِيَ مَا قَطَرَ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ ؟ قَالَ : وَسَأَلَتِ الْعَقِيلِيَّ عنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَمُنْخَرِهَا ،
وَهُنَّ يَخْرُجُونَ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِي

فَقَالَ : هِي الظَّبِيرَةُ إِذَا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْفَنَوِيُّ : إِذَا عَطَسَتِ الدَّوَابُ ذَرَفَتْ عَيْنَهَا وَسَالَتْ مَنَاخِرِهَا . وَشَجَةً دَامِعَةً : تَسْمِيلُ دَمًا ، وَهِيَ بَعْدَ الدَّامِيَّةِ ، فَإِنَّ الدَّامِيَّةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلِي مِنْهَا دَمٌ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّامِعَةُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ؟ وَقَالَ ابْنُ الْأَئْيَرِ : هُوَ أَنْ يَسْلِي الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمَاعِ . والدَّمَاعُ وَدَمَاعُ الْكَرَمِ : هُوَ مَا يَسْلِي مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَأَدْمَعَ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . وَقَدْ حَدَّدَ دَمَاعَنَهُ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسْمِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْإِدْمَاعُ : مَلِءُ الْإِنَاءِ . يَقَالُ : أَدْمَعُ مُشَقَّرَةً أَيْ قَدَّحَكَ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ .

ابنة أبي قحافة ذر يعثيها ؛ الذراع تصغير الذراع ولحوق الماء فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثنتها مصغرة وأرادت به سعادتها . وقولهم : الثوب سبع في غانية ، إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة ، وجمعها أذرع لا غير ، وتقول : هذه ذراع ، وإنما قالوا غانية لأن الآثار مذكورة . والذراع من يد أي البعير : فوق الوظيف ، وكذلك من الخيل والبغال والحمير . والذراع من أيدي البقر والغنم فوق الكسراع . قال الليث : الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الروحانيين ذوي الأبدان ، والذراع والساعد واحد . وذراع الرجل : رفع ذراعيه مُذراً أو مبشراً ؛ قال :

تُؤمِّلَ أَنفَالَ الْخَمِيسِ وَقَدْ رَأَتْ
سَوَابِقَ خَيْلٍ، لَمْ يُذْرَعْ بِشِيرُهَا

يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذر العشير . وأذرع في الكلام وتذرع : أكثر وأفترط . والإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك التذرع . قال ابن سيده : وأرى أصله من مد الذراع لأن المكثير قد يفعل ذلك . وثور مذرع : في أ��اره لمع سود . وحمار مذرع : مكان الرقة في ذراعه . والمذرع : الذي أمه عربية وأبوه غير عربي ؛ قال :

إِذَا باهليٌّ عَنْدَه حَنْظَلَيَّةٌ ،
لَهَا وَلَدَهُ مِنْهُ، فَذَاكَ الْمُذْرَعُ

وقيل : المذرع من الناس ، بفتح الراء ، الذي أمه أشرف من أبيه ، والمجبن الذي أبوه عربي وأمه أمة ؛ قال ابن قيس العدوبي :

إِنَّ الْمُذْرَعَ لَا تُعْنِي خُوَولَتُهُ ،
كَالْبَعْلِ يَعْجِزُ عَنْ شَوْطِ الْمَحَاضِيرِ

دهق : الجوع الدهقون : هو الشديد الذي يصرع صاحبته .

دوع : داع دوحاً : استئن عاديًّا وسابحاً . والدوع : ضرب من الحيتان ، يمانية .

فصل الذال المعجمة

ذرع : الذراع : ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى ، أثني وقد تذكر . وقال سيبويه : سألت الخليل عن ذراع فقال : ذراع كثير في تمسيتهم به المذكر ويُمكّن في المذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم ، ومع هذا فإنهم يصفون به المذكر فتقول : هذا ثوب ذراع ، فقد يُمكّن هذا الاسم في المذكر ، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صرف في المعرفة والتكررة لأنه مذكر سمي به مذكر ، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع ، والجمع أذرع ؛ وقال يصف قوساً عربية :

أَرْمِيَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ فَرْعَ أَجْمَعُ ،
وَهِيَ ثَلَاثٌ أَذْرَعٌ إِصْبَعٌ

قال سيبويه : كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فعالاً وفعلاً وفعيلاً من المؤنث حكمه أن يكسر على أفععل ولم يكسروا ذراعاً على غير أفععل كما فعلوا ذلك في الأكف ؛ قال ابن بري : الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير ؛ وأنشد لمِرداد ابن حصين :

قَصَرْتُ لِهِ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا ،
وَمَا دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة وزينب : قالت زينب لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : حسبك إذ قلبت لك

ذرع

وقال الأصمي : تَذْرَعَ فلان الجَرِيدَ إِذَا وضعه في ذراعه فشطبه ؛ ومنه قول قيس بن الخطيم هذا البيت ، قال : والخِرْصانُ أصلها القضايان من الجَرِيدَ ، والشَّوَاطِيبُ جمع الشاطيبة ، وهي المرأة التي تقشر العصَبِ ثم تُلْقِيهَا إلى المُنْقَيَةِ فتَأْخُذُ كل ما عليه بسِكِينِها حتى تُنْقِهَ رقيقاً ، ثم تُلْقِيهَا المُنْقَيَةَ إلى الشاطيبة ثانية فتَشَطِّطُهُ على ذراعها وتَتَذَرَّعُهُ ، وكل قَضِيبٍ من شجرة خِرْصٍ . وقال أبو عيده : التَّذَرَعُ قدر ذِراعٍ يَنْكُسرُ فِي سَقْطٍ ، والتَّذَرَعُ وَالْقِصْدُ واحد عنده ، قال : والخِرْصانُ أطراف الرماح التي تلي الأَسْنَةَ ، الواحد خِرْصٌ وَخِرْصٌ . قال الأَزْهَري : وقول الأصممي أَسْبَهُمَا بالصواب . وتَذَرَّعَتِ الْمَرْأَةُ : سَقَطَتِ الْحُوْصُ لَتَعْمَلُ مِنْهُ حَصِيرًا . ابن الأَعْرَابِيُّ : اتَّذَرَعَ وَاتَّذَرَأَ وَرَعَفَ وَاسْتَرْعَفَ إِذَا تَقْدَمَ . والذَّرِيعُ : الطَّوْلُ ، اللسان بالشَّرْرِ ، وهو السيارُ الليل والنَّهار .

وَذَرَاعُ الْبَعِيرِ يَذَرَعُهُ ذَرْعًا : وَطِئَهُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيُرْكِبَ صَاحِبَهُ . وَذَرَعُ الرَّجُلِ فِي سَبَاحَتِهِ تَذَرِيعًا : اتَّسَعَ وَمَدَ ذِرَاعَهُ . وَالذَّرِيعُ فِي الْمَشِيِّ : تَحْرِيكُ الدَّرَاعِينِ . وَذَرَعُ بَيْدِيهِ تَذَرِيعًا : حَرَّ كَهْمًا فِي السُّعْيِ وَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَيْهِ . وَقَلِيلٌ فِي صَفْقَهِ ، صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ كَانَ ذَرِيعَ المَشِيِّ أَيْ سَرِيعَ المَشِيِّ وَاسِعَ الْحَطْوَةِ ! وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّكَلَ أَكْلًا ذَرِيعًا أَيْ مَرِيعًا كثِيرًا . وَذَرَاعُ الْبَعِيرِ يَدِهِ إِذَا مَدَهَا فِي السِّيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَذَرَعَ ذِرَاعَهُ إِذْ رَأَعَهُ أَذَرَعَ ذِرَاعَهُ أَيْ ذِرَاعَهُ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبْنَةِ إِذْ رَأَعَهُ أَذَرَعَ ذِرَاعَهُ أَيْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبْنَةِ وَمَدَهُمَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَعَلَيْهِ جَمَازَةٌ فَأَذَرَعَ مِنْهَا يَدَهُ أَيْ أَخْرَجَهَا .

وقال آخر يهجو قوماً :

قَوْمٌ تَوَارَثَ بَيْتَ اللَّثُومِ أَوْلَاهُمْ ،
كَمَا تَوَارَثَ رَقْمَ الْأَذْرَعِ الْحُمُرُ

وإنما سمي مُذَرَّعًا تشييئاً بالبلغ لأنَّ في ذراعيه رقمتين كرَقْمَي ذراع الحمار نَزَعَ بهما إلى الحمار في الشبه ، وأمَّ البلغ أكرم من أبيه .

والذَّرَعَةُ : الضبع لتخطيط ذراعيه ، صفة غالبة ؟ قال ساعدة بن جوؤية :

وَغَوْدَرَ ثَاوِيًّا ، وَتَأَوَّبَتْهُ
مُذَرَّعَةُ أَمِيمٍ ، لَهَا فَلِيلٌ

والضبع مُذَرَّعة بسود في أذْرَعِهِ ، وأسد مُذَرَّعٌ على ذراعيه دمُ فرَائِسِهِ ؛ أنسد ابن الأعرابي :

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاغُوسُ ،
وَالْأَسَدُ الْمُذَرَّعُ الْمَنْهُوسُ

والذَّرِيعُ : فضل حبل القيد يُوثق بالذراع ، اسم كالثَّنْبَيْت لا مصدر كالثَّصْوِيت . وَذَرْعُ الْبَعِيرِ وَذَرْعُهُ لَهُ : قَبِيدٌ في ذراعيه جميعاً . يقال : ذَرْعَ فلان بغيره إذا قَبِيده بفضل خِطَامِهِ في ذراعه ، والعرب تسميه تَذَرِيعًا .

وَثُوبُ مُوسَى الذَّرَاعُ أَيْ الْكُمُّ ، وَمُوسَى المَذَارِعُ كَذَلِكَ ، جَمِيعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَمَلَامَحَ وَمَحَاسِنَ .

وَالذَّرِاعُ : مَا يَذَرُعُ بِهِ . ذَرَاعُ الثُّوبِ وَغَيْرِهِ يَذَرَعُهُ ذَرْعًا : قَدَرَهُ بِالذَّرِاعِ ، فَهُوَ ذَرِيعٌ ، وَهُوَ مَذَرُوعٌ ، وَذَرْعٌ كُلٌّ شَيْءٌ : قَدَرُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالذَّرَعُ أَيْضًا : تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ ؟ قال قيس بن الخطيم :

تَرَى قَصَدَ الْمُرْآنَ تُلْقَى ، كَمَانَهَا
تَذَرَعُ خِرْصانٌ بِأَيْدِي الشَّوَاطِيبِ

ذَرْوْعُهُ وَذَارَعُ صَاحِبِهِ فَذَرَعَهُ: غَلَبَهُ فِي الْخَطْنُورِ.
وَذَرَعَهُ الْقَيْهُ إِذَا عَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَيْهِ . وَقَدْ أَذَرَعَهُ
الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْهُ
فَلَا قَصَاءَ عَلَيْهِ أَيِ سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخَرْوَجِ . وَالذَّرْعُ :
الْبَدَنُ ، وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعَ
مَعَاشِي . وَأَبْطَرَتْ فَلَانًا ذَرْعَهُ أَيِ كَلَفَتْهُ أَكْثَرَ مِنْ
طَوْقَهُ . وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ وَالذَّرْعُ أَيِ الْخُلُقُ ،
عَلَى الْمُثْلِ ، وَالذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعُهُ وَذَرَاعُهُ
أَيِ ضَعُفتْ طَاقَتْهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ حَخْلَصًا
وَلَمْ يُطِقْهُ وَلَمْ يَقُوْ عَلَيْهِ ، وَأَصْلَ الذَّرْعِ إِنَّا هُوَ بَسْطَ
الْيَدِ فَكَانَكَ تَرِيدُ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثُورٍ يَصِفُ ذَنْبًا :

وَإِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضْقُ بِهَا
ذِرْعًا ، وَلَمْ يُضْبِحْ لَهَا وَهُوَ خَاسِعٌ

وَضَاقَ بِهِ ذَرْعًا : مِثْلَ ضَاقَ بِهِ ذِرْعًا ، وَنَصَبْ
ذَرْعًا لَأَنَّهُ خَرَجَ مُفْسِرًا مُحَوَّلًا لَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ
ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ ، فَلَمَّا حُوَّلَ الْفَعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرْعًا
مُفْسِرًا ، وَمِثْلُهُ طَبِّتْ بِهِ نَفْسًا وَقَرَرَتْ بِهِ عَيْنًا ،
وَالذَّرْعُ يُوضِعُ مَوْضِعَ الطَّافِةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَذْرَعَ
الْبَعِيرُ بِيَدِهِ فِي سِيرَهِ ذَرْعًا عَلَى قَدْرِ سَعَةِ خَطْنُورِهِ ،
فَإِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْقَهُ قَلَتْ : قَدْ أَبْطَرَتْ
بَعِيرَكَ ذَرْعَهُ أَيِ حَمَلَتْهُ مِنَ السِّيرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ
طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطَرَ وَيَمْدُدْ عَنْهُ ضَعْفًا عَمَّا حَمَلَ عَلَيْهِ .
وَيَقَالُ : مَا لِي بِهِ ذَرْعٌ وَلَا ذِرْعًا أَيِ مَا لِي بِهِ طَافِةٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : قَلَّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرْعِ
أَيِ وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقَدْرَةِ وَالْبَطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ
وَالْطَّافِةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبَرَ فِي ذَرْعِي أَيِ عَظُümُ
وَقُعُّهُ وَجْلٌ عَنْدِي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ
ذَرْعِي أَيِ شَبَطَنِي عَمَّا أَرْدَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ،

وَتَذَرَّعَتِ الْإِبْلُ الْمَاءُ : خَاضَتْهُ بَأَذْرُعِهَا .

وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ وَمَذَارِعُهَا : قَوَافِلُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدَى إِذَا احْمَرَتْ مَذَارِعُهَا ،

فِي يَوْمٍ دَبَحَ وَتَشَرِّيقٍ وَتَنْحَارٍ

وَقَوَافِلُ ذَرِعَاتٍ أَيِ سَرِيعَاتٍ . وَذَرِعَاتُ الدَّابَّةِ :

قَوَافِلُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ حَذَاقِ الْعَبْدِيِّ :

فَأَمْسَتْ كَنَيْسُ الرَّوْمَلِ ، يَعْدُونَ إِذَا عَدَتْ ،

عَلَى ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسًا

أَيِ عَلَى قَوَافِلٍ يَعْتَلِينَ مِنْ جَارَاهُنَّ وَهُنَّ يَخْتَسِنُ
بَعْضَ جَرِيَّهُنَّ أَيِ يَبْقَيْنَ مِنْهُ ؛ يَقُولُ لَمْ يَبْنَدُلُنَّ
جَمِيعَ مَا عَنْهُنَّ مِنَ السِّيرِ . وَمَذَرَاعُ الدَّابَّةِ : قَامَتْهَا
تَذَرَّعٌ بِهَا الْأَرْضُ ، وَمَذَرَعُهَا : مَا بَيْنَ رَكْبَتِهَا إِلَى
إِبْنِهَا ، وَثَوْرٌ مُؤَسَّسٌ الْمَذَارِعُ .

وَفَرْسُ دَرَوْعُ وَذَرِيعُ : سَرِيعٌ بَعِيدٌ الْحُطْيَ بَيْنِ
الذَّرَاعَةِ . وَفَرْسُ مَذَرَاعٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا وَأَصْلُهُ الْفَرْسُ
يَلْحَقُ الْوَحْشِيُّ وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَقُورُ
بِالدَّمِ فَيُلَطَّخُ ذِرَاعَيِ الْفَرْسِ بِذَلِكَ الدَّمِ فَيَكُونُ
عَلَامَةً لِسَبِيقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمٍ :

خِلَالَ بُيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مَذَرَاعٌ

وَيَقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تَذَارِعٌ بَعْدَ الطَّرِيقِ أَيِ تَمَدَّ باعْهَا
وَذَرَاعُهَا لِتَقْطُعَهُ ، وَهِيَ تَذَارِعُ الْفَلَةِ وَتَذَرَّعُهَا
إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَانَهَا تَقِيسُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الْإِبْلَ :

وَهُنَّ يَذْرَعُنَ الرِّقَاقَ السَّمَلَقَا ،

ذَرْعَ النَّوَاطِيِّ السُّجْلُ الْمُرْقَقَا

وَالنَّوَاطِيِّ : التَّوَاسِيجُ ، الْوَاحِدَةُ نَاطِيَّةٌ ، وَبَعِيرٌ

ذرع

والذَّرْعُ : ولد البقرة الوحشية ، وقيل : إنما يكون ذرعًا إذا قوي على المشي ؛ عن ابن الأعرابي ، وجمعه ذرعان ، تقول : أذْرَعَتِ الْبَقَرَةُ ، فهي مذْرَعٌ ذات ذرع . وقال الليث : هن المذرعات أي ذوات ذرعان .

والمذارع : التخل القريبة من البيوت . والمذارع : ما دافى المصفر من القرى الصغار . والمذارع : المزالف ، وهي البلاد التي بين الريف والبر كالقادسية والأنبار ، الواحد مذراع . وفي حديث الحسن : كانوا يذراعون اليمن ، قال : هي القريبة من الأمصار . ومذارع الأرض : نواحيها . ومذارع الوادي : أضواجها ونواحيه .

والذريعة : الوسيلة . وقد تذرع فلان بذریعة أي توسل ، والجمع الذرائع . والذریعة ، مثل الدارعه : جمل يخترق به الصيد يتشي الصياد إلى جنبه فيستقر به ويرمي الصيد إذا أمكنه ، وذلك الجمل يسبّب أولاً مع الوحش حتى تألفه . والذریعة : السبب إلى الشيء وأصله من ذلك الجمل . يقال : فلان ذريعي إلىك أي سببي ووصلي الذي أتسبب به إلىك ؛ وقال أبو وجنة يصف امرأة :

طافت بها ذاتُ الْنَوَانِ مُشَبَّهَةً ،
ذريعةُ الجِنِّ لَا تُعْطِي وَلَا تَدْعُ

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلمها في نفسها . قال ابن الأعرابي : سمي هذا البعير الدارعه والذریعة ثم جعلت الذريعة مثلاً لكل شيء أدنى من شيء وقرب منه ؛ وأنشد :

والمتنية أسباب تقرّ بها ،
كما تقرّب للوحشية الذرع

ذرع

عليه الصلاة والسلام : أوحى الله إليه أن ابن لي بيئناً ففارق بذلك ذرعًا ، وجه التمثيل أن التصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يُطيق طاقته ، فضرب مثلاً للذى سقطت قوته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه . وذراع القناة : صدرها لقدمه كقدم الذراع . ويقال لصدر القناة : ذراع العامل . ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على حبل الذراع أي أعجبه لك تقدماً ، وقيل : هو معد حاضر ، والحبل عرق في الذراع .

ورجل ذرع : حسن العشرة والمخالطة ؛ ومنه قول النساء :

جلند جمِيل تخيل بارع ذرع ،
وفي الحُرُوبِ، إذا لاقيتَ مسعارِ

ويقال : ذارعته مذارعة إذا خالطته .

والذراع : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع ؛
قال غيلان الربيعي :

غَيَّرَهَا بَعْدِيَّ مَرَّ الْأَنْوَاءِ :
نَوَءُ الذَّرْعِ أَوْ ذَرَاعُ الْجَوَزَاءِ

وقيل : الذراع ذراع الأسد ، وهو ما كوبان نيران ينزلهما القمر . والذراع : سمة في موضع الذراع ، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناس من بني مالك بن سعد من أهل الرمال .

وذرع الرجل تذرعاً وذرع له : جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وغضده فخفقته ثم استعمل في غير ذلك مما يخترق به . وذرعه : قتله . وأمر ذريع : واسع . وذرع بالشيء : أقر به ؛ وبه سمي المذرع أحد بنى خفاجة بن عقيل ، وكان قتل رجلاً من بني عجلان ثم أقر به فأقيد به فسمى المذرع .

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، وَأَهْلُهَا
بِيَسْرِبَ أَذْنِي دَارِهَا تَظَرَّ عَالِيٌّ

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعاتِ ، وأما الفتح
فخطأ لأن نصب تاء الجمجمة وفتحه كسر ، قال : والذي
أجاز الكسر بلا صرف فلانه اسم لفظه لفظُ جماعة
لوحد ، والقول الجيد عند جميع النحوين الصرف ،
وهو مثل عرفات ، والقراءة كلام في قوله تعالى من
عرفاتٍ على الكسر والتثنين ، وهو اسم لمكان
واحد لفظه لفظ جمع ، وقيل أذرعات موضعان
ينسب إلىهما الحمر ؟ قال أبو ذؤيب :

فَمَا إِنْ رَحِيقٌ سَبَبَهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، فَوَادِي جَدَرٌ

وفي الصحاح : أذرعات ، بكسر الراء ، موضع بالشام
تنسب إليه الحمر ، وهي معرفة مصروفة مثل عرفات ؛
قال سيبويه : ومن العرب من لا ينون أذرعات ،
يقول : هذه أذرعات ، ورأيت أذرعات ، برفع التاء
وكسرها بغير تنوين . قال ابن سيده : والسبة إلى
أذرعات أذرعى ، وقال سيبويه : أذرعات بالصرف
وغير الصرف ، شبها التاء بهاء التائين ، ولم يختلفوا
بالحاجز لأن ساكن ، والساكن ليس بمحاجز حصين ،
إن سأله سائل فقال : ما تقول فيمن قال هذه أذرعات
ومسلمات ، وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم ينون
للتعريف والتائين ، فكيف يقول إذا نكر أينون
أم لا ؟ فالجواب أن التثنين مع التكير واجب هنا
لا محالة لزوال التعريف ، فأقصى أحوال أذرعات
إذا نكرتها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزة إذا
نكرتها ، فكما تقول هذا حمزة وحمزة آخر فتصرف
النكرة لا غير ، فكذلك تقول عندي مسلمات

وفي نوادر الأعراب : أنت ذرعت بيننا هذا وأنت
سجكته ؟ يزيد سببته . والذرية : حلقة يتعلّم
عليها الرّمي .

والذريع : السريع . وموت ذريع : سريع فاش
لا يكاد الناس يتذمرون ، وقيل : ذريع أي سريع .
ويقال : قتلهم أذرع قتل . ورجل ذريع بالكتابة
أي سريع .

والذراع والذراع ، بالفتح : المرأة الخفيفه اليدين
بالغزل ، وقيل : الكثيرة الغزل القوية عليه . وما
أذرعها ! وهو من باب أحذنك الشاتين ، في أن
العجب من غير فعل . وفي الحديث : خير كن
أذرعك من المغزل أي أحذنكم به ، وقيل :
أقدركن عليه .

وزيق ذارع : كثير الأخذ من الماء ونحوه ؛ قال
ثعلبة بن صعيير المازني :

بَاكَرَتُهُمْ بِسِيَاءَ جَوْنٍ ذارِعٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ

وقال عبد بن الحسبي :

سُلْفَةَ دَارِ ، لَا سُلْفَةَ ذارِعٍ ،
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الزُّجَاجَةِ أَزْبَدا

والذارع والمذارع : الزق الصغير يسلخ من
قبل الذراع ، والجمع دوارع وهي للشراب ؛
قال الأعشى :

وَالشَّارِبُونَ ، إِذَا الدَّوَارِعُ أَغْلَيَتْ ،
صَفَوَ النِّصَالِ بَطَارِفِ وَتِلَادِ
وَابْنُ ذارِعٍ : الكلب . وأذرع وأذرعات ،
بكسر الراء : بلد ينسب إليه الحمر ؟ قال الشاعر :

درع

فَرَّقْتُهُ وَذَرَّتُهُ وَسَفَّتُهُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ ؛
قالَ النَّابِغَةُ :

غَشِّيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقْوِيَاتٍ ،
تَذَعَّدَ عَنْهَا مُذَعِّدَةٌ حَنَوْنُ

قالَ ابْنَ بَرِيٍّ : تَذَعَّدَ الْبَنَاءُ أَيْ تَفَرَّقَتْ أَجْرَاؤُهُ .
وَذَعَّدُهُمُ الْدَّهْرُ أَيْ فَرَّقَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلْتَ بِإِبْلِكَ ؟
وَكَانَتْ لَهُ إِبْلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : ذَعَّدْتُهُنَّا التَّوَابَ
وَفَرَّقْتُهُنَّا الْحَقُوقَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبْلُهَا أَيْ
خَيْرٌ مَا سُرْجَتْ فِيهِ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزِّيَّارِ : أَنَّ
نَابِغَةَ بْنِي جَعْدَةَ مَدَحَهُ مَدْحَهٌ فَقَالَ فِيهَا :

لَتَجْبِيرَ مِنْهُ جَانِبًا ذَعَّدَتْ بِهِ
صُرُوفُ الْيَالِيِّ ، وَالزَّمَانُ الْمُصْسِمُ

وَذَعَّدَةُ السِّرِّ : إِذَا عَنْتُهُ . وَرَجُلٌ ذَعَّدَهُ إِذَا
كَانَ مَذْيَاعًا لِلْسِرِّ نَمَامًا لَا يَكْتُمُ سِرًا . وَتَذَعَّدَ
شَعْرُهُ إِذَا تَشَعَّثَ وَتَرَطَّ . وَالذَّعَاعُ : الْفِرَقَ ،
الْوَاحِدَةَ ذَعَاعَةٌ ، وَرِبَّا قَالُوا تَفَرَّقُوا ذَعَاعَ .
وَرَجُلٌ مُذَعَّدَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيًّا . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ :
وَلَمْ يَصُحْ عَنِّي مِنْ جَهَةٍ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ ، وَالصَّوَابُ
مُذَعَّدَعٌ ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ
الْمُذَعَّدَعُ الدَّعِيُّ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَئِمَّةِ ذُكْرٌ فِي النَّهَايَةِ
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ : لَا يُحِبِّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ
الْمُذَعَّدَعُ ، قَالُوا : وَمَا الْمُذَعَّدَعُ ؟ قَالَ : وَلَدَ
الرَّنَا .

ذَلِكُوا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : قَالَ بَعْضُ الْمَحْفِظِينَ
الْأَذْلَعِيُّ ، بِالْعَيْنِ ، الضَّخْمُ مِنَ الْأَيُّورِ الطَّوِيلِ ،
قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَذْلَغِيُّ ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

وَنَظَرَتْ إِلَى مُسْلِمَاتٍ أُخْرَى فَتَنَوَّنَ مُسْلِمَاتٍ لَا مَحَالَةٌ .
وَقَالَ يَعْقُوبٌ : أَذْرِعَاتٍ وَيَذْرِعَاتٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ
حَكَاهُ فِي الْمِبْدَلِ ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الدَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ

فِيهَا هَضْبِتَانٌ . وَقَوْلُهُمْ : أَقْصِدُ بِذَرْعِكَ أَيْ أَرْبَعَ
عَلَى تَفْسِكٍ وَلَا يَعْدُ بِكَ قَدْرُكَ .
وَالذَّرَعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْطَّمَعُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَاجِزِ :
وَقَدْ يَقُودُ الذَّرَعَ الْوَحْشِيَّا
وَالْمُذَرَّعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ مَشَدَّدَةً : الْمَطَرُ الَّذِي
يَرْسَخُ فِي الْأَرْضِ قَدْرَ ذَرَاعِ .

ذَعَعُ : الذَّعَاعُ وَالذَّعَاعُ : مَا تَفَرَّقَ مِنَ النَّخْلِ ؟ قَالَ
طَرْفَةُ :

وَعَذَارِيْكُمْ مُقْلَصَةٌ ،
فِي ذَعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِيْمُهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرأتُ هَذَا الْبَيْتَ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْمِيْنِ فِي
ذَعَاعِ النَّخْلِ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَذَعَاعُ ، بِالْدَّالِ
الْمَهْمَلَةِ ، تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَيَقَالُ الذَّعَاعُ مَا بَيْنَ
النَّخْلَتَيْنِ ، بِضمِّ الذَّالِ . وَالذَّعَّدَعَةُ : التَّفَرِيقُ وَأَصْلُهُ
مِنْ إِذَاعَةِ الْجَبَرِ وَذُبُوعِهِ ، فَلِمَا كَرَرَ استَعْمَلَ كَا
قَالُوا مِنَ الْإِنَاخَةِ : تَخْتَسِنَ بِعِيرِهِ فَتَخْتَسِنْ . وَذَعَنْ
الشَّيْءُ وَالْمَالُ ذَعَّدَعَةٌ فَتَذَعَّدَعْ : حَرَكَهُ وَفَرَّقَهُ ،
وَقَيلَ : فَرَّقَهُ وَبَدَدَهُ ؟ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَهُ :

لَحِيَ اللَّهُ دَهْرًا ذَعَنَ الْمَالَ كَلَهُ ،
وَسَوْدَدَ أَشْبَاهَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ

سَوْدَدَ مِنَ السُّوْدَادِ . وَذَعَنَتِ الْرِيحُ الشَّجَرَ :
حَرَكَتْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا . وَذَعَنَتِ الْرِيحُ التَّرَابَ :

إذا شربوا ما فيه . وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربت . وتركت مَتاعِي في مكان كذا وكذا فاذاع الناس به إذا ذهبوها به . وكل ما ذهب به ، فقد أذيع به . والمذيع : الذي لا يكتُم السرّ ، وقوم مذاييع . وفي حديث عليٌّ ، كرم الله وجهه ، ووصف الأولياء : ليسوا بالمتذاييع البذر ، هو جمع مذيع من أذاع الشيء إذا أفضاه ، وقيل : أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة .

فصل الراء

ربع : الأربعة والأربعون من العدد : معروف . والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث ، والأربعون بعد الثلاثين ، ولا يجوز في أربعين أربعين كـ جاز في فلسطين وبابه لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين وبابها ؛ فاما قول سُليمان بن وثيل الرياحي :
وماذا يدري الشعراء مني ،
وقد جاوزت حد الأربعين^١ ؟

فليست النون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جرّ الاسم ، وإنما هي حركة لالتقاء الساكدين إذا التقى ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اخطر إلى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات ؛ ألا ترى أن فيها :

أَخْوَ خَمْسِينَ بُجَمِعِ أَشْدَى ،
وَنَجَدَنِي مُدَاوَرَةً الشُّؤُونِ

ورباعٌ : معدول من أربعة . قوله تعالى : مَتَّنَى وثلاثَ ورباعَ ؛ أراد أربعاً فعدله ولذلك ترك صرفه . ابن جني : قرأ الأعمش مَتَّنَى وثلاثَ

^١ وفي رواية أخرى : وماذا تبني الشعرا مني الخ .

ذيع : الذَّيْعُ : أن يُشَيَّعَ الْأَمْرُ . يقال : أذعناء فذاع وأذعنت الأمر وأذعنت به وأذعنت السرّ إذاعة إذا أفشيتها وأظهرته . وذاع الشيء والخبر يذيع ذيئعاً وذيعانَا وذيعانَةً : فشا وانتشر . وأذاعه وأذاع به أي أفساه . وأذاع بالشيء : ذهب به ؛ ومنه بيت الكتاب^١ :

رَبْعٌ قَوَاءُ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ

أي أذهبت وطمسَت معالمَه ؛ ومنه قول الآخر :

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِجَمِسَةٍ ،
وَتَجْعَلُنِي ، إِنْ لَمْ يَقِنْ اللَّهُ ، سَادِيَا

وفي التزيل : وإذا جاءهم أمر من الأممن أو الحوف أذاعوا به ؛ قال أبو إسحاق : يعني بهذا جماعة من المنافقين وضعفة من المسلمين ، قال : ومعنى أذاعوا به أي أظهروه ونادوا به في الناس ؛ وأنشد :

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ ،
بَعْلَيَاءُ ، نَارٌ أُوقِدَتْ بِشَقُوبِ

وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أعلم أنه ظاهر على قوم أمن منهم ، أو أعلم بتجمّع قوم يخافُ من جمْعِ مثِلِهم ، أذاع المنافقون ذلك ليحذر من يتدعي أن يحذر من الكفار وليسقوى قلب من يتبغي أن يقوى قلبه على ما أذاع ، وكان ضعفة المسلمين يشيعون ذلك منهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال الله عز وجل : ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبلِ الرسول ومن قبلِ أولي الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما يتبغي أن يُذاع أو لا يذاع . ورجل مذيع^٢ : لا يستطيع كتم خبر . وأذاع الناس والإبل ما و بما في الحوض إذاعة

^١ قوله : بيت الكتاب : هكذا في الأصل ، ولعله أراد كتاب سيفويه .

وأربعوا إلا أن يكون مغلوباً؛ قوله أربعوا أي
كعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع، وأصله
من الربع في أراد الإبل.

والربيع: الظمه من أظماء الإبل، وهو أن تجنس
الإبل عن الماء أربعاً ثم ترداً الخامس، وقيل: هو
أن ترد الماء يوماً وتدعه يومين ثم ترداً اليوم الرابع،
وقيل: هو ثلاثة أيام وأربعة أيام.

وربعت الإبل: وردت، رباعاً، وإبل روابع؛
 واستعاره العجاج لوردة القطا فقال:

وبندة تمسي قطها نسسا
روابعاً، وقدر رباع خمسا

وأربع الإبل: أردها رباعاً. وأربع الرجل:
 جاءت إبله رابع وخوامس، وكذلك إلى العشر،
 والربيع: مصدر ربع الوتر ونحوه رباعاً،
 جعله مفتولاً من أربع قوئي، والقوة الطاقة، وينقال:
 وتر مرربع؛ ومنه قول أبي:

رابط الجأش على فرجهم،
 أغطف الجنون برباع متل

أي بعنان شديد من أربع قوئي . ويقال: أراد
 رمضاً مربعاً لا قصيراً ولا طويلاً، والباء معن مع
 أي ومعي رممح . ورممح مربع: طوله أربع
 أذرع .

ورباع الشيء: صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل
 ذي أربع وهو التربع . أبو عمرو: الرؤمي شراع
 السفينة الفارغة، والمربع شراع الملائى، والمستاجنة
 مقعد الاستئام وهو رئيس الركاب . والتربع في
 الزرع: السقية التي بعد التثليث .
 وناقة رباع: تحمل أربعة أقداح؛ عن ابن
 الأعرابي .

ورباع، على مثال عمر، أراد ورابع فحذف الألف.
 ورباع القوم يرباعهم رباعاً: صار رابعهم وجعلهم
 أربعة أو أربعين . وأربعوا: صاروا أربعة أو
 أربعين . وفي حديث عمرو بن عيسى: لقد رأيتني
 وإنني لرباع الإسلام أي رابع، أهل الإسلام تقدّمتني
 ثلاثة و كنت رابعهم . وورد في الحديث: كنت
 رابعاً أربعة أي واحداً من أربعة . وفي حديث
 الشعبي في السقط: إذا نكس في الحلق الرابع أي
 إذا صار مُضْغَة في الرحم لأن الله عز وجل قال:
 فإنما خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من
 مُضْغَة . وفي بعض الحديث: فجاءت عيناه بأربعة أي
 بدّموع جرت من نواحي عينيه الأربع .

والربيع في الحمى: إتياها في اليوم الرابع، وذلك
 أن يُحَمَّ يوماً ويُرَكَ يومين لا يُحَمَّ ويُحَمَّ في
 اليوم الرابع، وهي حمى رباع، وقد رُبِع الرجل
 فهو مربوع ومرباع، وأربع؛ قال أسامة بن حبيب
 المذلي:

من المربعين ومن آزل،
 إذا جنَّة الليل كالناحٍ

وأربعت عليه الحمى: لغة في ربيع، فهو مربع .
 وأربعت الحمى زيداً وأربعت عليه: أخذته رباعاً،
 وأبغثه: أخذته غبباً، ورجل مربع ومحبب ،
 بكسر الباء . قال الأزهري: فقيل له لم قلت أربعت
 الحمى زيداً ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولاً
 ومرة فاعلاً؟ فقال: يقال أربع الرجل أيضاً . قال
 الأزهري: كلام العرب أربعت عليه الحمى والرجل
 مربع ، بفتح الباء ، وقال ابن الأعرابي: أربعته
 الحمى ولا يقال ربعته . وفي الصحاح: تقول ربعت
 عليه الحمى . وفي الحديث: أغبوا في عيادة المريض

ورجل مُرَبِّعُ الحاجين : كثير شعرهما كأنه له
أربعة حواجب ؟ قال الراعي :

مُرَبِّعٌ أَعْلَى حَاجِبَيِ الْعَيْنِ ، أَمْهُ
سَقِيقٌ عَبْدٌ ، مِنْ قَطْنِينِ ، مُولَدٌ

والرُّبْعُ الرُّبْعُ الرُّبْعُ : جزء من أربعة يطرد
ذلك في هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أرباع
وربوع . وفي حديث طلحة : أنه لما ربع يوم أحد
وشلت يده قال له : باء طلحة ، بطلحة ؟ ربع أي
أصيَّتْ أربع رأسه وهي نواحيه ، وقيل : أصبه
حصى الرُّبْعُ ، وقيل : أصيَّبَ جيئنه ؟ وأما قول
الفرزدق :

أَطْلُوكَ مَفْجُوْعًا بِرُبْعِ مُنَافِقِ ،
تَلَبَّسَ أَثَابَ الْحَيَاةِ وَالْغَدَرِ

فإنه أراد أن يمينه تقطيع فيذهب ربع أطرافه
الأربعة . وربعهم يربعهم ربعم : أخذ ربع
أموالهم مثل عشرتهم عشرتهم . وربعهم : أخذ
ربع الغنية .

والرُّبْعُ : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنية ؟ قال :
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالْفُضُولُ

الصفايا : ما يصطفيه الرئيس ، والنشيطة : ما أصاب
من الغنية قبل أن يصير إلى مجتمع الحي ، والفضول :
ما عجز أن يقسم لقلته وخص به . وفي حديث القيامة :
ألم أذرتك ترأس وتربع أي تأخذ ربع الغنية
أو تأخذ المرباع ؟ معناه ألم أجعلك رئيساً مطاعاً ؟
قال قطرب : المرباع الربيع والم العشر العشر ولم
يسمع في غيرهما ؟ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إنك لتأكل

المرباع وهو لا يجيئ لك في دينك ؛ كانوا في الجاهلية
إذا غزوا بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنية
حالاً دون أصحابه ، وذلك الرابع يسمى المرباع ؛
ومنه شعر وفد تميم :

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبْعُ

وقال ابن السكيت في قول ليد يصف الغيث :
كَانَ فِيهِ ، لَمَّا ارْتَفَقْتُ لَهُ ،
رَيْطًا وَمِرْبَاعًا غَامِ لَجَبَا

قال : ذكر السحاب ، والارتفاع : الارتفاع على
المرفق ؟ يقول : اتكلأت على مرافقي أسيمه ولا
أنام ، شبَّهَ تبُوُّجَ البرق فيه بالريط الآيض ، والريطة ؛
ملاءة ليست بملائفة ، وأراد برباع غامر صوت رعده ،
شبهه برباع صاحب الجيش إذا عزل له رباع التهاب
من الإبل فتحانت عند الموالاة ، فشبَّه صوت الرعد
فيه بخَيْرِيَّةِها ؛ ورباع الجيش يربعهم ربعم ورباعه ؛
أخذ ذلك منهم .

ورباع الحجر يربعه ربعم وارتبعه : ساله ورفعه ،
وقيل : حمله ، وقيل : الرُّبْعُ أَنْ يُشَالَ الْحَجَرَ بِالْيَدِ يُفْعَلُ
ذلك لتعْرَفَ به سدَّةُ الرجل . قال الأزهري : يقال
ذلك في الحجر خاصة . والمربوع والربيع : الحجر
المرفوع ، وقيل : الذي يُشَال . وفي الحديث : مر
بقوم يربعون حيناً أو يربعنون ، فقال : عجمال
الله أقوى من هؤلاء ؛ الرُّبْعُ : إشارةُ الحجر ورفعه
لإظهار القوَّةِ .

والرُّبْعَةُ : خُشَيْبَةُ قصيرةٍ يُرْفَعُ بها العدل يأخذ
رجلان بطَرَقِيهَا فِي حِمْلَانِ الْحِمْلِ وَيَضْعَانَهُ عَلَى ظَهَرِ
البعير ؛ وقال الأزهري : هي عصا تحمل بها الأنفال
حتى توضع على ظهر الدواب ، وقيل : كل شيء رفع

به شيءٍ مِرْبَعَةٍ ، وقد رابعه . تقول منه : رَبَعْتُ
الْحِمْلَ إِذَا أَدْخَلْتَهَا تَحْتَهُ وَأَخْذَتْ أَنْتَ بَطَرَفَهَا
وَصَاحِبَكَ بَطَرَفَهَا الْآخِرَ ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى الْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ
قُولُ الشَّاعِرَ :

أَينَ الشَّظَاظَانِ وَأَينَ الْمِرْبَعَهُ ؟
وَأَينَ وَسْقُ النَّاقَهِ الْجَلَنْفَعَهُ ؟

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْمِرْبَعَهُ فَالْمُرْبَاعَهُ، وَهِيَ أَنْ تَأْخُذَ بِيدِ
الرَّجُلِ وَيَأْخُذَ بِيَدِكَ تَحْتَ الْحِمْلَ حَتَّى تَرْفَعَهُ عَلَى
الْبَعِيرِ؛ تَقُولُ : رَبَعْتَ الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتَ مَعَهُ
الْعِدْلَ بِالْعَصَمِ عَلَى ظَهَرِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمَرِ كَانَتْ صَاحِبِي،
مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَابِ
وَرَبَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ،
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وَكَفٍ خَاصِبٍ

وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ يَرْبَعُ رَبِيعًا : اطْمَانٌ . وَالرَّبَعُ :
الْمَنْزَلُ وَالْدَارُ بَعْنَاهَا، وَالْوَطَنُ مَنْ كَانَ وَبَائِيٌّ مَكَانٌ
كَانُ، وَهُوَ مُشْتَقٌ مِنْ ذَلِكُ، وَجَمِيعُهُ أَرْبَعٌ وَرِبَاعٌ
وَرِبُّوْعٌ وَأَرْبَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَهُ : قَالَ لَهُ عَلِيهِ
السَّلَامُ : وَهُلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رَبَعٍ؟ وَفِي رَوْيَةِ
مِنْ رَبَاعٍ : الرَّبَعُ : الْمَنْزَلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرَبَعُ
الْقَوْمِ : كَحَلَتْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَهُ : أَرَادَتْ بِعَيْعَ
رِبَاعِهَا أَيْ مَنَازِلِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ
رَبَعَهٗ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ؛ الرَّبَعُ : أَخْصُ مِنْ الرَّبَعِ،
وَالرَّبَعُ : الْمَحَلَّةُ . يَقُولُ : مَا أَوْسَعَ رَبَعَ بْنِ فَلَانَ!
وَالرَّبَاعُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شَرَاءُ الرَّبَاعِ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ .
وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ رَبِيعًا : أَقَامَ . وَالرَّبَعُ : جَمَاعَهُ
النَّاسُ . قَالَ شَمَرُ : وَرَبُّوْعُ أَهْلِ الْمَنَازِلِ أَيْضًا ؛
قَالَ الشَّمَّاخُ :

تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُهُمْ الْمَنَابِيَا،
وَأَخْلُفُ فِي رُبُّوْعٍ عَنْ رُبُّوْعٍ

أَيْ فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَوْمَ فِي
رَبَعٍ مِنْ أَهْلِي أَيْ فِي مَسْكُنِهِمْ، بَعْدَ رَبْعٍ . وَقَالَ
أَبُو مَالِكَ : الرَّبَعُ مِثْلُ السُّكُنِ وَهُمَا أَهْلُ الْبَيْتِ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ يَكُ رَبَعٌ مِنْ رِجَالٍ أَصَابُهُمْ،
مِنَ اللَّهِ وَالْحَمْمِ الْمُطْلِلِ، سَعُوبُ

وَقَالَ شَمَرُ : الرَّبَعُ يَكُونُ الْمَنْزَلَ وَأَهْلَ الْمَنْزَلِ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالرَّبَعُ أَيْضًا عَدَدُ الْكَثِيرِ؛ قَالَ
الْأَحْوَصُ :

وَفِعْلُكَ مَرْضِيٌّ، وَفِعْلُكَ جَحْفَلٌ،
وَلَا يَعْيَبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرْكَبٍ

قَالَ : وَأَمَا قُولُ الرَّاعِيِّ :

فَعْجَنْنا عَلَى رَبَعٍ بَرَبَعٍ تَعُودُهُ،
مِنَ الصَّيْفِ، جَشَاءُ الْحَنَينِ تُؤْرِجُ

قَالَ : الرَّبَعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ . وَالرَّبُّوْعُ مِنْ
الشِّعْرِ : الَّذِي ذَهَبَ جَزَآنِ مِنْ ثَانِيَةِ أَجْزَاءِ الْمَدِيدِ
وَالْبَسِيْطِ؛ وَالْمَسْلُوْثُ : الَّذِي ذَهَبَ جَزَآنِ مِنْ سَيِّنَةِ
أَجْزَاءِ .

وَالرَّبَّيْعُ : جَزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ فِيمَنِ الْعَرَبِ مِنْ يَجْعَلُهُ
الْفَصْلُ الَّذِي يَدْرِكُ فِيهِ الْثَارُ وَهُوَ الْحَرِيفُ ثُمَّ فَصْلُ
الشِّتَاءِ بَعْدَهُ ثُمَّ فَصْلُ الصِّيفِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَدْعُوهُ
الْعَامَةُ الرَّبَّيْعُ، ثُمَّ فَصْلُ الْقِيَظُورِ بَعْدَهُ، وَهُوَ الَّذِي
يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الصِّيفُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيُ الْفَصْلَ الَّذِي
1 قُولُهُ « وَفَكَلَ النَّحْ » كَذَا بِالاصلِ وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ وَلَعْنُهُ وَرَبِيكَ
جَحْفَلٌ .

الفُرْس يدخل ثلاثة أيام من أَيُّلُول ، قال : ويدخل الشتاء ثلاثة أيام من كاتُون الْأَوَّل ، ويدخل الصيف الذي هو الربع عند الفرس خمسة أيام تخلو من أذار ، ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حزيران ، قال أبو يحيى : وربع أهل العراق موافق لربع الفرس ، وهو الذي يكون بعد الشتاء ، وهو زمان الوَرْد وهو أعدل الأَزْمِنَة ، وفيه تقطُّع العروق ويُشَرِّب الدَّوَاء ؛ قال : وأهل العراق يُطَرُّون في الشتاء كله ويُخَصِّبُون في الربع الذي يتلو الشتاء ، فَامَّا أهل اليمن فِيْهم يُطَرُّون في القيظ ويُخَصِّبُون في الخريف الذي تسميه العرب الربع الأول . قال الأَزْهَري : سمعت العرب يقولون لأَوَّل مطر يقع بالأَرْض أيام الخريف ربيع ، ويقولون إذا وقع ربيع بالأَرْض : بَعَثَنَا الرُّؤُودَ وانْتَجَعَنَا مساقِطَ الغَيْثِ ؛ وسمعتهم يقولون للنجيل إذا خُرِفت وصُرِمت : قد تَرَبَّعَت النَّجِيلُ ، قال : وإنما سمي فصل الخريف خريفاً لأنَّ الثَّار تُخْتَرَفُ فيه ، وسمته العرب ربيعاً لوقوع أوَّل المطر فيه . قال الأَزْهَري : العرب تَذَكَّرُ الشَّهُورُ كَلَّا بِحُرْدَةٍ إِلا شَهْرَيْ رَبِيعٍ وشهر رمضان . قال ابن بوي : ويقال يوم قَاتِظٌ وصَافٌ وشَاتٌ ، ولا يقال يوم رَابِيعٌ لأنَّهم لم يَبْنُوا منه فَعْلًا على حد قَاتِظٍ يومنا وشَاتا فيقولوا رَبِيعٍ يومنا لأنَّه لا معنى فيه حرًّا ولا بَرْدًا كَمَا في قَاتِظٍ وشَاتا . وفي حديث الدَّعَاء : اللَّهُمَّ اجْعُلِ القرآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ؛ جعله ربيعاً له لأنَّ الإنسان يرتاح قلبه في الربع من الأَزْمَان وَيَمْلِي إِلَيْهِ ، وجمع الْأَرْبَاعَ وَالْأَرْبَعَةَ مثل نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ وَأَنْصَبَيْةَ ، قال يعقوب : ويجمع رَبِيعَ الْكَلَّا على أَرْبَعَةَ ، وَرَبِيعَ الْجَدَالِ أَرْبَعَاءَ . والرَّبِيعُ : الجَدُولُ . وفي حديث المُزَارَّةِ : ويَشَرِّطُ ما

تدرك فيه الثَّار ، وهو الخريف ، الْرَّبِيعُ الْأَوَّل ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكَمَّةَ والنَّوْرُ الْرَّبِيعُ الثَّانِي ، وكاهم مجْمِعون على أنَّ الخريف هو الْرَّبِيع ؛ قال أبو حنيفة : يسمى قسماً الشتاء ربِيعين : الْأَوَّلُ منها ربيع الماء والأَمْطَار ، والثَّانِي ربِيع النبات لأنَّ فيه ينتهي النبات مُنْتَهَاه ، قال : والشتاء كله ربِيع عند العرب من أجل النَّدَى ، قال : والمطر عندهم ربِيع متى جاء ، والجمع أَرْبَعَةٌ وربِيعٌ . وشهر رَبِيعٌ سمي بذلك لأنَّه مُحدَّدٌ في هذا الزَّمْنِ فلَازَ مَهْما في غيره وهو شهران بعد صفر ، ولا يقال فيما إلا شهر رَبِيعُ الْأَوَّل وشهر رَبِيعُ الآخر . والرَّبِيعُ عند العرب رَبِيعانِ : رَبِيعُ الشَّهُور ورَبِيعُ الأَزْمِنَة ، فرَبِيعُ الشَّهُور شهران بعد صفر ، وأما ربِيعُ الأَزْمِنَة فربِيعانِ : الْرَّبِيعُ الْأَوَّل وهو فصل الذي تأتي فيه الكَمَّة والنَّوْر وهو ربِيع الْكَلَّا ، والثَّانِي وهو الفصل الذي تدرك فيه الثَّار ، ومنهم من يسميه الْرَّبِيعُ الْأَوَّل ؛ وكان أبو الغوث يقول : العرب يجعل السنة ستة أَزْمِنَة : شهران منها الْرَّبِيعُ الْأَوَّل ، وشهران صَيْفٌ ، وشهران قَيْظٌ ، وشهران الْرَّبِيعُ الثَّانِي ، وشهران خَرِيفٌ ، وشهران شَتَاء ؛ وأنشد لسعد بن مالك بن خُبَيْعَةَ :

إِنَّ بَنِيَ صِبَّيَةَ صَيْفِيُونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لِهِ رَبِيعِيُونَ

يجعل الصيف بعد الْرَّبِيعُ الْأَوَّل . وحكى الأَزْهَري عن أبي يحيى بن كنَاسة في صفة أَزْمِنَة السنة وفُصُولها وكان عَلَّاماً بها : أنَّ السنة أَرْبَعَةً أَزْمِنَة : الْرَّبِيعُ الْأَوَّل وهو عند العامة الخريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الْرَّبِيعُ الْآخِر ، ثم القيظ ؛ وهذا كله قول العرب في الْبَادِيَة ، قال : والرَّبِيعُ الْأَوَّل الذي هو الخريف عند

له؛ المَرْبَعُ وَالْمَرْتَبَعُ وَالْمُسَرَّبَعُ : الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أَيَّامُ الرَّبِيعِ ، وَهَذَا عَلَى مَذَهَبِ مَنْ يَرِي إِقَامَةَ الْجَمْعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ ، وَقَوْلٌ : تَرَبَّعُوا وَارْتَبَعُوا أَصَابُوا رَبِيعًا ، وَقَوْلٌ : أَصَابُوهُ فَأَفَامُوا فِيهِ . وَتَرَبَّعَتِ الْإِبْلُ بِكَانِ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَقَامَتْ بِهِ ؛ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : وَأَنْشَدَ أَغْرَارِيِّ :

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّمَاءِ الْفَيْمَ ،
فِي بَلْدَكِ عَافِي الرِّيَاضِ مُبْهِمَ

عَافِي الرِّيَاضِ أَيْ رِيَاضُهُ عَافِيَّةً وَافِيَّةً لَمْ تُرْعَ .
مُبْهِمٌ : كَثِيرُ الْبُهْمَى . وَالْمَرْبَعُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ زَمْنُ الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَتَقُولُ : هَذِهِ مَرَابِعُنَا وَمَصَائِفُنَا أَيْ حِيثُ نَرْتَبِعُ وَنَصِيفُ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى الرَّبِيعِ رَبِيعٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَكَذَلِكَ رَبِيعٌ ابْنُ خِرَاشٍ . وَقَوْلٌ : أَرْبَعُوا أَيْ أَقَامُوا فِي الْمَرْبَعِ عَنِ الْأَرْتِيادِ وَالتَّجْمَعِ ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ : غَيْثٌ مُرْبَعٌ مُرْتَبَعٌ ؛ الْمَرْبَعُ الَّذِي يُنْبَتُ مَا تَرَتَّعُ فِيهِ الْإِبْلُ . وَفِي حِدِيثِ الْأَسْتِسْفَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُرْبَعًا مُرْتَبَعًا ، فَالْمَرْبَعُ : الْمَخْصِبُ النَّاجِعُ فِي الْمَالِ ، وَالْمَرْبَعُ : الْعَامُ الْمُعْنَى عَنِ الْأَرْتِيادِ وَالتَّجْمَعِ لِعُومَوْهُ ، فَالنَّاسُ يَرْبَعُونَ حِيثُ كَانُوا أَيْ يُقْيِمُونَ لِلْخِصْبِ الْعَامِ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْاِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَّا ، وَقَوْلٌ : يَكُونُ مِنْ أَرْبَعَ الْفَيْثَ . إِذَا أَنْتَ الرَّبِيعَ ؟ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدُ رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا ،
وَفِي الْأَخْرَى الشَّهُورِ مِنَ الْحَرَامِ

أَرَادَ أَنَّ خَصْبَ النَّاسِ فِي إِحْدَى يَدِيهِ لَأَنَّهُ يُنْتَشِّرُ النَّاسُ بِسَيِّبِهِ ، وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحَيْثَةُ وَرَعْيُ الدَّمَامِ . وَارْتَبَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَتَرَبَّعَ :

سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبَعَاءِ ؛ قَوْلٌ : الرَّبِيعُ النَّهَرُ الصَّغِيرُ ، قَوْلٌ : وَهُوَ السَّعِيدُ أَيْضًا . وَفِي الْحِدِيثِ : فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَنَطَّهَرَ . وَفِي الْحِدِيثِ : بِمَا يَنْبَتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي ، هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْضُوفِ إِلَى الصَّفَةِ أَيِّ النَّهَرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِي قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فُؤُهُ رَبِيعٌ وَكَفُهُ قَدَحٌ ،
وَبَطْنُهُ ، حِينَ يَتَكَبِّي ، شَرَبَةٌ .
يَسَّاقَطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضًا ،
وَهُوَ صَحِيحٌ ، مَا إِنَّ بِهِ قَلْبَةٌ .

أَرَادَ بِقَوْلِهِ فَوْهُ رَبِيعَ أَيِّ نَهَرٍ لِكَثْرَةِ شُرْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءٌ ؛ وَمِنْ الْحِدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبَتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَيِّ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ، وَيُشَتَّرُطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَنْبَتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي . وَفِي حِدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ لَنَا عِجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصْوُلِ سُلْقٍ كَتَنَ تَغْرِسُهُ عَلَى أَرْبَعَائِنَا . وَرَبِيعٌ رَابِيعٌ : مُخْصِبٌ عَلَى الْمَبَالَةِ ، وَرِبَاعًا سَمِيَ الْكَلَأُ وَالْفَيْثُ رَبِيعًا . وَالْرَّبِيعُ أَيْضًا : الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ ، وَقَوْلٌ : يَكُونُ بَعْدَ الْوَسَمِيِّ وَبَعْدَ الصِّيفِ ثُمَّ الْحَمَمِ . وَالْرَّبِيعُ : مَا تَعْتَلَفُهُ الدَّوَابُ مِنَ الْحَضَرِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ أَرْبَعَةٍ . وَالْرَّبِيعُ ، بِالْكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الْمَالِسِيَّةِ فِي الرَّبِيعِ ، يَقَالُ : بَلْدَ مَيْتٌ أَنْيَثٌ طَبِيبٌ الرَّبِيعُ مَرِيءُ الْعُودَةِ . وَرَبَّعُ الرَّبِيعِ يَوْمَ رُبُوعًا : دَخَلَ . وَأَرْبَعَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الرَّبِيعِ ، وَقَوْلٌ : أَرْبَعُوا صَارُوا إِلَى الرِّيفِ وَالْمَاءِ . وَتَرَبَّعَ الْقَوْمُ الْمَوْضِعُ وَبِهِ وَارْتَبَعُوهُ : أَقَامُوا فِيهِ زَمْنَ الرَّبِيعِ . وَفِي حِدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّ جَمِيعَ فِي مُتَرَبَّعٍ

قال الراجز :

وعلبة نازعها رباعي ،
وعلبة عند مقيل الرباعي

والأشن ربيعة ، والجمع ربعتان ، فإذا نتتج في آخر النتاج فهو هبّع ، والأشن هبّعة ، وإذا نسب إليه فهو ربّعي . وفي الحديث : مري بنريك أن يخسّنوا غذاء رباعهم ؛ الرابع ، بكسر الراء : جمع ربّع وهو ما ولد من الإبل في الربع ، وقيل : ما ولد في أول النتاج ؛ وإحسان غذائهم أن لا يستقصى حلّب أمّهاتهم ببقاء عليها ؛ ومنه حديث عبد الملك بن عمير : كأنه أخفاف الرابع . وفي حديث عمر : سأله رجل من الصدقة فأعطاه ربّعة يتبعها ظيراها ؛ هو تأنيث الربع ؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك :

إنَّ بَنِيَّ صَنِيْفَيُونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ بَنِيْفَيُونَ .

الربّعي : الذي ولد في الربع على غير قياس ، وهو مثل للعرب قديم . وقيل للقمر : ما أنت ابن أربع ، فقال : عنة ربع لا جائع ولا مرضع ؛ وقال الشاعر في جمع رباع :

سَوْفَ تَكْفِيَ مِنْ حُبَّهِنْ فَتَاهَ
تَرْبُقُ الْبَهْمَ ، أَوْ تَخْلُّ الْرَّبَاعَا

يعني جمع ربّع أي تخلّل ألسنة الفصال تشتقها وتحل فيها عوداً لثلا ترضع ، ورواه ابن الأعرابي : أو تخلّل الرابع أي تخل الربّيع معنا حيث حلّلنا ، يعني أنها متبدية ، والرواية الأولى أولى لأنّه أشبه بقوله ترق البهـم أي أنها تشد البـهم عن أمـهـتها لـثـلا تـرضـع ولـثـلا تـفرـقـ ، فـكـآنـ هذه الفتـاة تـخدمـ

أكل الربع . والمـرتـبعـ من الدـوابـ : الذي رـعـى الـرـبـيعـ فـسـمـنـ وـنـشـطـ . وـرـبـيعـ الـقـومـ رـبـعاـ : أـصـابـهـ مـطـرـ الـرـبـيعـ ؛ وـمـنـهـ قـولـ أـيـ وـجـزـةـ :

حتـإذا ما إـيـالـاتـ جـرـاتـ بـرـحاـ ،
وـقـدـ رـبـعـنـ الشـوـىـ منـ مـاطـرـ مـاجـ

فـإـنـ مـعـنـ رـبـعـنـ أـمـطـرـنـ منـ قـولـكـ رـبـعـنـ أـيـ
أـصـابـنـاـ مـطـرـ الـرـبـيعـ ، وـأـرـادـ بـقـولـهـ مـاطـرـ أـيـ عـرـقـ
مـأـجـ مـلـحـ ؛ يـقـولـ : أـمـطـرـنـ قـوـائـهـنـ مـنـ عـرـقـهـنـ .
وـرـبـعـتـ الـأـرـضـ ، فـهـيـ مـرـبـوـعـةـ إـذـ أـصـابـهـ مـطـرـ
الـرـبـيعـ . وـمـرـبـيـعـ وـمـرـبـاعـ : كـثـيرـ الـرـبـيعـ ؛
قـالـ ذـوـ الرـمـةـ :

بـأـوـلـ مـاـ هـاجـتـ لـكـ الشـوـقـ دـمـنـةـ
بـأـجـرـعـ مـرـبـاعـ مـرـبـبـ ، مـحـلـلـ

وـأـرـبـعـ إـبـلـهـ بـكـانـ كـذـاـ وـكـذـاـ : رـعـاـهـاـ فـيـ الـرـبـيعـ ؛
وـقـولـ الشـاعـرـ :

أـرـبـعـ عـنـ الـوـرـودـ فـيـ سـدـمـ ،
أـنـفـعـ مـنـ غـلـقـيـ وـأـجـزـهـاـ
قـيلـ : مـعـنـاهـ أـلـعـ فـيـ مـاءـ سـدـمـ وـأـلـهـجـ فـيـهـ .

وـيـقـالـ : تـرـبـعـنـاـ الحـزـنـ وـالـصـمـانـ أـيـ رـعـيـناـ بـقـولـهـاـ
فـيـ الشـتـاءـ .

وـعـامـلـهـ مـرـبـاعـهـ وـرـبـاعـاـ : مـنـ الـرـبـيعـ ؛ الـأـخـيـرـهـ عـنـ
الـحـيـاـنـيـ . وـاستـجـرهـ مـرـبـاعـهـ وـرـبـاعـاـ ؛ عـنـهـ أـيـضاـ ، كـماـ
يـقـالـ مـصـايـفـهـ وـمـشـاهـرـهـ .

وـقـولـهـ : مـاـ لـهـ هـبـعـ وـلـاـ رـبـعـ ، فـالـرـبـعـ : الـفـصـيلـ
الـذـيـ يـنـتـجـ فـيـ الـرـبـيعـ وـهـوـ أـوـلـ النـتـاجـ ، سـمـيـ رـبـعاـ
لـأـنـهـ إـذـ مـشـىـ اـرـتـبعـ وـرـبـعـ أـيـ وـسـعـ خـطـوـهـ وـعـداـ ،
وـالـجـمـعـ رـبـاعـ وـأـرـبـاعـ مـثـلـ رـطـبـ وـرـطـابـ وـأـرـطـابـ ؟

كل شيء : أوله . رباعي النتاج و رباعي الشباب :
أوله ؟ أنشد ثعلب :

جزعت فلم تجزع من الشيب بجزعا ،
وقد فات رباعي الشباب فودعا

وكذلك رباعي المجد والطعن ؛ وأنشد ثعلب
أيضاً :

عليكم رباعي الطعان ، فإنه
أشق على ذي الرئبة المتصعب

رباعي الطعان : أوله وأحدده . وسبق رباعي
وسقاب رباعية : ولدت في أول النتاج ؛ قال
الأعشى :

ولكنها كانت نوئي أجنبية ،
توالي رباعي السقاب فاصحبا

قال الأزهري : هكذا سمعت العرب تنشد وفسروا
لي توالي رباعي السقاب أنه من الموالاة ، وهو تميز
شيء من شيء . يقال : واليتنا الفصلان عن أنها
فتوالات أي فصلناها عنها عند قام الحول ،
ويشتند عليها الموالاة ويكتثر حنينها في إثر أنها
ويُتحذ لها خندق تحبس فيه ، وتسرح الأمهات
في وجه من مراتها فإذا تبعادت عن أولادها
سرحت الأولاد في جهة غير جهة الأمهات فترى
وحدها قستمر على ذلك ، وتُصبح بعد أيام ؛ أخبر
الأعشى أن نوئي صاحبته استدلت عليه فحن إليها
حنين رباعي السقاب إذا وولي عن أمها ، وأخبر أن
هذا الفصل ¹ يستمر على الموالاة ولم يُصبح لصاحب
السقاب . قال الأزهري : وإنما فسرت هذا البيت لأن

¹ قوله « المتصعب » أورده المؤلف في مادة ضف المتصطف .

² قوله « إن هذا الفصل الخ » كذا بالاصل ولمه أنه كالفصل .

البهم والفصالة ، وأربعاء ورابع شاد لأن سيبويه
قال : إن حكم فعل أن يكسر على فعلان في
غالب الأمر ، والأنثى ربعة .

وناقة مربع : ذات رباع ، ومرباع : عادتها أن
تنتاج الرابع ، وفرق الجوهري فقال : ناقه مربع
تنتاج في الربع ، فإن كان ذلك عادتها فهي مرباع .
وقال الأصمعي : المرباع من النوق التي تلد في أول
النتاج . والمرباع : التي ولدها منها وهو رباع .
وفي حديث هشام في وصف ناقه : إنها لمرباع ميساع ؟
قال : هي من النوق التي تلد في أول النتاج ، وقيل : هي
التي تُبكر في الحمل ، ويروى بالياء ، وسيأتي ذكره .
ورباعية القوم : ميرتهم في أول الشتاء ، وقيل :
الرباعية ميرة الربع وهي أول الميراث الصيفية
ثم الدقئية ثم الرمضانية ، وكل ذلك مذكور في
مواضعه . والرباعية أيضاً : العير المتatarة في الربع ،
وقيل : أول السنة ، وإنما يذهبون بأول السنة إلى
الربيع ، والجمع رباعي . والرباعية : الغزوة في
الربع ؛ قال النابغة :

وكانت لهم رباعية يحدرونها ،
إذا خضخت ماء السماء القنابل ¹

يعني أنه كانت لهم غزوة يعزونها في الربع .
وأربع الرجل ، فهو مربع : ولده في شبابه ، على
المثل بالربيع ، وولده رباعيون ؟ وأورد :

إن بيبي غلمه صيفيون ،
أفلح من كانت له رباعيون ²

وفصيل رباعي : تُنتج في الربع نسب على غير
قياس . ورباعية النتاج والقيظ : أوله . ورباعي

¹ في ديوان النابغة : القبائل بدل القنابل .

² في صفحتي ١٠٣ و ١٠٥ صية بدل غلمة .

كان من النعوت على فعلة مثل شاة لجنة وامرأة عبولة أن يجمع على فعلات بسكون العين وإنما جمع ربعة على ربعتات وهو نعت لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحدة ؟ قال : وقال الفراء من العرب من يقول امرأة ربعة ونسوة ربعتات ، وكذلك رجل ربعة ورجال ربعون فيجعله كسائر النعوت . وفي صفتة ، صلى الله عليه وسلم : أطول من المرّبوع وأقصر من المشدّب ؛ فالمشدق : الطويل البائس ، والمرّبوع : الذي ليس بطويل ولا قصير ، فالمعنى أنه لم يكن مفرط الطول ولكن كان بين الربعة والمشدّب . والمرابع من الحيل : المجتمعية الحلق .

والربعة ، بالتسكين : الجُونة جُونة العطّار . وفي حديث هرقل : ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة ؟ الربعة : إماء مربّع كالجُونة . والربعة : المسافة بين قوائم الآفاف والحيوان . وحملت ربعة أي نعشة . والرابع : الجَدْوَلُ . والرابع : الحَظُّ من الماء ما كان ، وقيل : هو الحَظُّ منه رُبْع يوم أو ليلة ؟ وليس بالقوى . والرابع : الساقية الصغيرة تجري إلى التخل ، حجازية ، والجمع أرباع ورباعان .

وتركتاهم على رباعاتهم^١ ورباعتهم ، بكسر الراء ، ورباعتهم ورباعتهم ، بفتح الباء وكسرها ، أي حالة حسنة من استقامتهم وأمرهم الأول ، لا يكون في غير حسن الحال ، وقيل : رباعتهم شأنهم ، وقال ثعلب : رباعتهم ورباعتهم متاز لهم . وفي كتابه للمهاجرين والأنصار : إنهم أمّة واحدة على رباعتهم أي على استقامتهم ؛ يزيد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه .

^١ قوله « رباعتهم الخ » ليست هذه اللغة في القاموس وعبارته : هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم ورباعتهم حركة ورباعتهم كثفت ورباعتهم كعنبة .

الرواة لما أشكل عليهم معناه تخفّطوا في استخراجه وخلطوا ، ولم يعْرِفوا منه ما يعْرِفه من شاهد القوم في باديتهم ، والعرب تقول : لو ذهبت تريد ولاء ضيّة من تميم تعرّض عليك مواليهم منهم لاختلاط أنسابهم ؟ قال الشاعر :

وكتنا خليطى في الجمال ، فاصبحت
جمالي توالي وله من جمالك

توالي أي تميّز منها . والسبط الربعي : تحملة تدرك آخر القيط ؟ قال أبو حنيفة : سبي رباعيًّا لأن آخر القيط وقت الوسممي . وناقة رباعية : متقدمة النتاج ، والعرب تقول : صرفة رباعية تصرّم بالصيف وتؤكل بالشتاء ؛ رباعية : متقدمة .

وارتبعت الناقة ، وأربعت وهي مربيع : استغلقت رحمها فلم تقبل الماء .

ورجل مربوع ومرتبع ومرتبع وربع وربعة وربعة أي مربّع الحلق لا بالطويل ولا بالقصير ، وصف المذكور بهذا الاسم المؤنث كاوصف المذكور بخمسة ونحوها حين قالوا : رجال خمسة ، والمؤنث ربعة وربعة كل المذكر ، وأصله له ، وجمعهما جميعاً رباعات ، حركوا الثاني وإن كان صفة لأنّ أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به ، وقد يقال رباعات ، بسكون الباء ، فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة ؛ حكا ثعلب عن ابن الأعرابي . قال الفراء : إنما حرك رباعات لأنّ جاء نعتاً للمذكر والمؤنث فكانه اسم نعمت به . قال الأزهري : خولف به طريق ضخمة وضيّخات لاستواء نعت الرجل والمرأة في قوله رجل ربعة وامرأة ربعة فصار كالأسم ، والأصل في باب فعلة من الأسماء مثل تمرة وجفنة لأن يجمع على فعلات مثل تمرات وجفنات ، وما

ورِبَاعَةُ الرَّجُل : شَأنَه وحَالُه الَّتِي هُوَ رَبَاعٌ عَلَيْهَا أَيْ ثَابَتْ مُقِيمٌ . الْفَرَاءُ : النَّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ وَنَزَلَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ يَعْنِي عَلَى اسْتِقْامَتِهِمْ . وَوَقَعَ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَهُودَ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ ؛ هَكُذا وَجَدَ فِي سِيرَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ وَعَلَى ذَلِكَ فَسْرَهُ ابْنِ هَشَامَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغَيْرَةِ : أَنَّ فَلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ أَيْ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرُ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ الْمُسْتَرْبِعُ الْمُطْقِلُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ . وَيَقَالُ : مَا فِي بَنِي فَلَانٍ مِنْ يَضْبِطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرَ فَلَانٍ أَيْ أَمْرَهُ وَشَأنُهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا فِي بَنِي فَلَانٍ أَحَدٌ تَعْنِي رِبَاعَتَهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا فِي مَعْدَدٍ فَتَسَّى تُعْنِي رِبَاعَتَهُ ،
إِذَا هُمْ بِأَمْرٍ صَالِحٍ فَعَلَا

وَالرِّبَاعَةُ أَيْضًا : نَحْوُ مِنَ الْحَمَالَةِ . وَالرِّبَاعَةُ ،
وَالرِّبَاعَةُ : الْقَبِيلَةُ .

وَالرِّبَاعَةُ مِثْلُ الثَّانِيَةِ : إِحْدَى الْأَسْنَانِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَلِي الثَّنَائِيَّةَ بَيْنَ الثَّنَائِيَّةِ وَالثَّالِثَةِ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ،
وَالْجَمِيعُ رَبَاعِيَّاتٌ ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِلْإِنْسَانِ مِنْ فَوْقِ ثَنَيَتَيْنِ وَرَبَاعِيَّاتَ بَعْدِهِمَا ، وَنَابَانِ وَضَاحِكَانِ
وَسَتَةُ أَرْحَاءٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَاجِذَانِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَسْفَلِ ثَنَيَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلِ فَقْطٍ ، وَأَمَّا الْحَافِرُ وَالسَّبَاعُ كَلْشَا فَلَهَا أَرْبَعَ ثَنَائِيَّاً ، وَالْحَافِرُ بَعْدِ الثَّنَائِيَّةِ أَرْبَعَ رَبَاعِيَّاتٍ
وَأَرْبَعَةُ قَوَارِحٍ وَأَرْبَعَةُ أَنْثَيَابٍ وَمَائِنَةُ أَخْرَاسٍ .
وَأَرْبَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ : أَلْقَى رَبَاعِيَّتِهِ ، وَقَيْلُ : طَلَعَتْ رَبَاعِيَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَمَلًا خَيَارًا
رَبَاعِيًّا ، يَقَالُ لِلذِّكْرِ مِنَ الْإِبْلِ إِذَا طَلَعَتْ رَبَاعِيَّتِهِ :
رَبَاعٌ وَرَبَاعٌ ، وَلِلْأُلْثَانِيَّةِ رَبَاعِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ

إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ . وَفَرْسٌ رَبَاعٌ مِثْلُ ثَمَانِيَّةِ كَذَلِكَ الْحَمَارُ وَالْبَعِيرُ ، وَالْجَمِيعُ رَبَاعٌ ، بَفْتَحِ الْبَاءِ ؛
عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَبَاعٌ ، بِسَكُونِ الْبَاءِ ؛ عَنْ ثَلْبَ ، وَأَرْبَاعَ وَرَبَاعَ ، وَالْأُلْثَانِيَّةِ رَبَاعِيَّةٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ
لِلَّذِي يُلْقِي رَبَاعِيَّتِهِ ، فَإِذَا نَصَبَتْ أَنْتَمْ قَلَتْ :
رَكِبَتْ بِرْوَذَ وَنَانًا رَبَاعِيًّا ؟ قَالَ الْعَجَاجُ يَصْفِحُ حَمَارًا
وَحْشِيًّا :

رَبَاعِيًّا مُرْتَبَعًا أَوْ شَوْقَبًا

وَالْجَمِيعُ رَبَاعٌ مِثْلُ قَذَالِ وَقَذُلُ ، وَرَبَعَانِ مِثْلُ
غَزَالِ وَغَزْلَانٍ ؟ يَقَالُ ذَلِكَ لِلْفَنْمِ فِي السَّنَةِ الْرَّابِعَةِ ،
وَلِلْبَقْرِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَلِلْحُفْفَ فِي السَّنَةِ
الْسَّابِعَةِ ، أَرْبَعَ يُرْبَعَ إِرْبَاعًا ، وَهُوَ فَرْسٌ رَبَاعٌ
وَهُوَ فَرْسٌ رَبَاعِيَّةٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْجَيْلُ تَشْتَنِي وَتُرْبِعُ وَتُقْرِرُ ،
وَالْإِبْلُ تَشْتَنِي وَتُرْبِعُ وَتُسْدِسُ وَتَبْزُلُ ، وَالْفَنْمُ
تَشْتَنِي وَتُرْبِعُ وَتُسْدِسُ وَتَصْلَعُ ، قَالَ : يَقَالُ
لِلْفَرَسِ إِذَا أَسْتَمْ سَنَتَيْنِ جَذَعَ ، فَإِذَا أَسْتَمْ ثَالِثَةَ فَهُوَ
ثَنَيًّا ، وَذَلِكَ عِنْدَ إِلْقَاهِهِ رَوَاضِعَهُ ، فَإِذَا أَسْتَمْ رَابِعَهُ
فَهُوَ رَبَاعٌ ، قَالَ : وَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعَهُ وَنَبَتْ مَكَانُهَا
سِنًّا فَنَبَاتَتْ تَلِكَ السِّنُّ هُوَ الْإِنْتَاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطَتِ الْفَيِّ
تَلِيَهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ فَهِيَ رَبَاعِيَّةٌ ، فَيَنْبُتُ مَكَانُهَا سِنٌ فَهُوَ
رَبَاعٌ ، وَجَمِيعُهُ رَبَاعٌ وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ رَبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ ،
فَإِذَا حَانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي يَلِي رَبَاعِيَّتِهِ ، فَيَنْبُتُ
مَكَانُهُ قَارِحُهُ وَهُوَ نَابُهُ ، وَلَيْسَ بَعْدَ القِرْوَحِ سُقُوطُ
سِنٍّ وَلَا نَبَاتَ سِنٌّ ؟ قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا طَعَنَ
الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ فَهُوَ ثَنَيًّا ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَهُوَ
رَبَاعٌ ، وَالْأُلْثَانِيَّةِ رَبَاعِيَّةٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ
سَدَسٌ وَسَدِيسٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بازِلٌ ،

اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدَّبَرَانَ والسمّاكَ لِمَا ذهبوا إِلَيْهِ مِنَ الفَرْقِ . قال الأَزْهَري : من قال أَرْبَعَاءَ حَمْلَهُ عَلَى أَسْعَدَاءِ . قال الجوهرِي : وَحَكِيَ عَنْ بَعْضِ بْنِي أَسْدٍ فَتْحَ الْبَاءِ فِي الْأَرْبَعَاءِ ، وَالثَّنِيَّةِ أَرْبَعاً وَالجَمْعِ أَرْبَعاً وَاتِّهِ ، حُمِّلَ عَلَى قِيَاسِ قَصْبَاءِ وَمَا أَشْبَهُهَا . قال الْحَيَانِي : كَانَ أَبُو زِيدٍ يَقُولُ مَضِي الْأَرْبَعَاءِ بَا فِيهِ فَيُفَرِّدُهُ وَيَذْكُرُهُ ، وَكَانَ أَبُو الْجَرَاحَ يَقُولُ مَضِتِ الْأَرْبَعَاءِ بَا فِيهِنَّ فَيُؤْنِثُ وَيَجْمِعُ يَخْرُجُهُ مَخْرُجُ الْعَدْدِ ، وَحَكِيَ عَنْ ثَلْبِعِ فِي جَمْعِهِ أَرْبَاعِيْعَ ؛ قال ابن سِيدَهُ : وَلَسْتُ مِنْ هَذَا عَلَى ثَقَةٍ . وَحَكِيَ أَيْضًا عَنْ ابن الأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُونَ أَرْبَاعِيْاً أَيْ مَنْ يَصُومُ الْأَرْبَعَاءَ وَحْدَهُ . وَحَكِيَ ثَلْبِعُ : بَنِي بَيْتِهِ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبَعَاءِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ غَيْرَهُ، إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةِ . وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءِيُّ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْخِيَاءِ . وَبَيْتُ أَرْبَعَاءِيُّ : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثَ وَأَرْبَعَ . أَبُو زِيدٍ : يَقُولُ بَيْتُ أَرْبَعَاءِ عَلَى أَفْعَلَاءِ، وَهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثَ وَأَرْبَعَ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتُ ، وَالطَّرِيقَةُ : الْعَمَدُ الْوَاحِدُ ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ ، وَمَا كَانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فَهُوَ مَتَنٌ . وَمَسْتَ الْأَرْنَبُ الْأَرْبَعَا ، بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحَ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ : وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ .

وَتَرَبَّعٌ فِي جُلُوسِهِ وَجَاسِ الْأَرْبَعَاءِ عَلَى لَفْظِ مَا تَقْدِمُ^١ : وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَلَسِ ، يَعْنِي جَمْعِ جَلْسَةٍ . وَحَكِيَ كَرَاعٌ : جَلَسَ الْأَرْبَعَاءِ أَيْ مَتَرَبِّعًا ، قَالَ : وَلَا نَظِيرٌ لَهُ . أَبُو زِيدٍ : اسْتَرَبَعَ الرَّمَلُ إِذَا تَرَكَ المَدَ .

^١ قوله «على لفظ ما تقدم» الذي حاكه المجد ضم الهمزة والباء مع

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَجْذِعُ الْعَنَاقَ لِسَنَةَ ، وَتُشْتَنِي لِسَنَتَيْنِ ، وَهِيَ رَبِاعِيَّةٌ لِسَنَامٍ ثَلَاثَ سَنَينَ ، وَسَدَسٌ لِسَنَامٍ أَرْبَعَ سَنَينَ ، وَصَالِغٌ لِسَنَامٍ خَمْسَ سَنَينَ . وَقَالَ أَبُو فَقْعُسِ الْأَسْدِيِّ : وَلَدَ الْبَقَرَةَ أَوْلَ سَنَةَ تَبِعُهُ ثَمَ جَذَعٌ ثُمَ شَتَّيٌّ ثُمَ رَبَاعٌ ثُمَ سَدَسٌ ثُمَ صَالِغٌ ، وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانَهُ .

وَالرَّبِيعَةُ : الرَّوْضَةُ . وَالرَّبِيعَةُ : الْمَزَادَةُ . وَالرَّبِيعَةُ : الْعَتَيْدَةُ . وَحَرَبٌ رَبِيعَةٌ : شَدِيدَةٌ فَتَيَّةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْبَاعَ أَوْلَ شَدَّةَ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، فَهِيَ كَالْفَرَسِ الْرَّبَاعِيِّ وَالْجَمَلِ الْرَّبَاعِيِّ وَلَيْسَ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي إِدْبَارٍ وَلَا كَالْشَّتَّيِّ فَتَكُونُ ضَعِيفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا صِبِحَنَ ظَلَّمًا حَرَبًا رَبِيعَةً ،
فَاقْعُدْ هَا ، وَدَعَنْ عَنْكَ الْأَظَانِيْنَا

قُولَهُ فَاقْعُدْ لَهَا أَيْ هِيَ لَهَا أَقْرَانَهَا . يَقُولُ : قَدَّ بُنُو فَلَانَ لَبْنِي فَلَانَ إِذَا أَطَاقُوهُمْ وَجَاؤُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَدَّ فَلَانَ بِفَلَانَ ، وَلَمْ يَفْسُرْ الْأَظَانِيْنَ ، وَجَمِيلٌ رَبَاعٌ^١ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ حَكَاهُ كَرَاعٌ قَالَ : وَلَا نَظِيرٌ لَهُ لِأَمَانٍ وَشَنَاحٌ فِي مَانٍ وَشَنَاحٌ ؛ وَالشَّنَاحُ : الطَّوَّيلُ . وَالرَّبِيعَةُ : بِيَضَّ السَّلَاحِ الْحَدِيدِ . وَأَرْبَعَتِ الْإِبْلِ بِالْوَرْدِ : أَسْرَعَتِ الْكَرَّ إِلَيْهِ فَوَرَدَتِ بِلَا وَقْتٍ ، وَحَكَاهُ أَبُو عَيْدَ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالرَّبِيعُ : الَّذِي يُورِدُ كُلَّهُ وَقْتٌ مِنْ ذَلِكَ . وَأَرْبَعَ بِالْمَرْأَةِ : كَرَّ إِلَيْهِ بِمَجَامِعَهَا مِنْ غَيْرِ فَتَرَةٍ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَذَمٍ قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ أَيْ تَشَتِّمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهُ ، وَهُوَ الْأَرْبَاعُ .

وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الْأَسْبُوعِ لِأَنَّ أَوْلَ الْأَيَّامِ عِنْهُمْ الْأَحَدُ بَدْلِيلُ هَذِهِ التَّسْمِيَّةِ ثُمَّ الْإِثْنَانِ ثُمَّ الْثَّلَاثَةِ ثُمَّ الْأَرْبَعَاءِ ، وَلَكِنْهُمْ

^١ فِي الْقَامُوسِ : جَلٌ رَبَاعٌ وَرَبَاعٌ .

ما ضر جيراننا ، إذ انتجعوا ،
لو أنهم قبلَ ليثِهم ربُّعوا ؟

وفي حديث سُلَيْحَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : لما تعلَّتْ من نفاسها تَشَوَّقَتْ للخطاب ، فقيل لها : لا يَحِلُّ لِكَ ، فسألَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال لها : أَرْبَعَيْ على نَفْسِكِ ؟ قيل لها تأويلاً : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونُ بِعِنْدِ التَّوْقُفِ وَالانتظارِ فَيَكُونُ قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تَكُفَّ عن التَّزَوُّجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عَدَّةِ الْوَفَاءِ عَلَى مذهبِهِ يَقُولُ إِنْ عَدَّهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ رَبَعَيْ يَوْمَيْ إِذَا وَقَدْ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَيِ الرَّبِيعِ ، أَيِّ نَفْسِي عن نَفْسِكِ وَآخِرِ جِهَّاً مِنْ بُؤْسِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مذهبِهِ يَقُولُ إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ يَعْنِي لَمْ يُدْفَنْ جَازَ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَوْمَ يَعْلَمُ ظَلْمَكَ مِنْ لَا يَحِزْنُهُ أَمْرُكَ أَيِّ لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصِيرُ إِلَّا مِنْ يَهْمَهُ أَمْرُكَ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةِ السَّعْدِيَّةِ : أَرْبَعَيْ عَلَيْنَا أَيِّ ارْفُقَيْ وَاقْتَصَرِي . وَفِي حَدِيثِ صَلَّةَ بْنِ أَشْيَمَ قَالَ لَهَا : أَيِّ نَفْسٍ ! جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْبَعَيْ ، فَرَبَعَتْ وَلَمْ تَكُدْ ، أَيِّ اقْتَصَرَيْ عَلَى هَذَا وَارْبَعَيْ بِهِ . وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبَعًا : عَطَافَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .

وَاسْتَرْبَعَ الشَّيْءَ : أَطَافَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَعْمَرِي ، لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
مُسْتَرْبِعِينَ الْحَرَبَ شَمَّ الْمَنَاحِرَ
أَيِّ بُطْيَقِينَ الْحَرَبَ . وَرَجُلٌ مُسْتَرْبَعٌ بِعَمَلِهِ أَيِّ
مُسْتَقْلٌ بِهِ قَوْيٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فارتفع ؟ وَأَنْشَدَ :
مُسْتَرْبَعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولٌ

وَاسْتَرْبَعَ الْبَعِيرُ لِلسِّيرِ إِذَا قَوَيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَرْبَعَ
الْبَعِيرُ يَوْتَبِعُ ارْتَبَاعًا : أَسْرَعَ وَمَرَّ يَضْرِبُ
بِقَوَاهُ كَلَاهَا ؛ قَالَ الْعَجَاجُ :

كَانَ تَحْتِي أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَا ،
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ سُوقَبَا ،
عَرْدَ التَّرَاقِيَّ حَشُورًا مُعَرْقَبَا ۱

وَالْأَسْمَ الرَّبَعَةُ وَهِيَ أَشَدُّ عَدْوَ الْإِبْلِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيَّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيَّ : هُوَ لَأَيِّ دَوَادَ الرُّؤَاسِيِّ :

وَاعْرَ وَرَتِ الْعُلُطَ الْعَرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أَمُّ الْفَوَارِسِ بِالْدَّنْدَاءِ وَالرَّبَعَهُ

وَهَذَا الْبَيْتُ يَضْرِبُ مِثْلًا فِي شَدَّةِ الْأَمْرِ ؛ يَقُولُ :
رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِلَيْهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا مِنْ
عَرْضِ الْإِبْلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا وَهِيَ أَرْبَعُهُنَّ لَقَاحًا
أَيِّ أَمْرَعُهُنَّ ؟ عَنْ ثَلْبِ

وَرَبَعَ عَلَيْهِ وَعْنِهِ يَوْمَ يَرَبِعًا : كَفَ . وَرَبَعَ
يَوْمَ يَرَبِعَ إِذَا وَقَفَ وَتَحْبَسَ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيفٍ :
حَدَّثَ امْرَأَ حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبْتَ فَارِبَعَ ؛ قِيلَ
فِيهِ : بِعِنْدِ قَفْ وَاقْتَصَرَ ، يَقُولُ : حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ
فَإِنْ أَبْتَ فَامْسِكْ وَلَا تُشْعِبْ نَفْسَكَ ، وَمِنْ قَطْعِ
الْمَهْمَزَةِ قَالَ : فَارِبَعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : هَذَا مِثْلُ
يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يَقَالُ لَهُ أَيِّ كَرَرَ الْقَوْلَ
عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَاتٍ وَارْبَعَ عَلَى نَفْسِكَ رَبِيعًا
أَيِّ كَفَ وَارْفُقَ ، وَارْبَعَ عَلَيْكَ وَارْبَعَ عَلَى
ظَلْمَكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ : انتَظِرْ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :

۱ قَوْلَهُ « مَعْقِبَا » نَقَلَهُ الْمُؤْلِفُ فِي مَادَةِ عِرْدَ مَعْقِرْ بَا .

لَاعٍ يَكادُ حَفِيْهِ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ ،
مُسْتَرِّبِعٌ بِسُرِّيِ المَوْمَةِ هَيَّاجٌ

اللاعي : الذي يُفْزِعُهُ أَدْنِي شَيْءٍ . وَيُفْرِطُهُ
يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذَهَّبَ بِهِ ؛ وَأَمَا قَوْلُ صَحْرٍ :

كَرِيمُ الشَّنَا مُسْتَرِّبِعٌ كُلُّ حَاسِدٍ

فِعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ وَيَقْدِرُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا كَلَهُ مِنْ رَبِيعِ الْحِجَرِ وَإِسْالَتَهُ . وَتَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ
سَنَامًا طَوِيلًا أَيْ حَمْلَتِهِ ؛ قَالَ : وَأَمَا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَحَائِلٌ بَازِلٌ تَرَبَّعَتِ ، الصِّيفُ ، طَوِيلٌ الْعِفَاءُ ، كَالْأَطْمُومُ

فَإِنَّهُ نَصْبُ الصِّيفِ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا أَيْ تَرَبَّعَتِ فِي
الصِّيفِ سَنَامًا طَوِيلًا الْعِفَاءُ أَيْ حَمْلَتِهِ ، فَكَانَهُ قَالَ :
تَرَبَّعَتِ سَنَامًا طَوِيلًا كَثِيرُ الشَّحْمِ .
وَالرَّبُّوْعُ : الْأَحْيَاءُ .
وَالرَّوْبُعُ وَالرَّوْبَعَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْفَصَالَ . يَقَالُ :
أَخْذَهُ رَوْبَعٌ وَرَوْبَعَةٌ أَيْ سُقُوطُ مِنْ مَرْضٍ أَوْ
غَيْرِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ قُفَيْرَةً بِاللَّقَاحِ مُرِبَّةً
تَبَكَّي إِذَا أَخَذَ الْفَصَيلَ الرَّوْبُعَ

قَالَ ابْنَ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ رَوْبَةِ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا ،
عَلَى اسْتِهِ ، رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعَا

قَالَ : ذَكْرُهُ ابْنُ دَرِيدٍ وَالْجُوهَرِيُّ بِالْبَازِيِّ ، وَصَوَابِهِ
بِالرَّاءِ رَوْبَعَةُ أَوْ رَوْبَعاً ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ
رَوْبَةِ وَفَسَرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ ، وَقَوْلُهُ : الْقَصِيرُ
الْعُرْقُوبُ ، وَقَوْلُهُ : النَّاقَصُ الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهُ فِي وَلَدٍ

الناقة إِذَا خَرَجَ نَاقْصُ الْخَلْقِ ؛ قَالَهُ ابْنُ السَّكِيتِ وَأَنْشَدَ
الرَّجْزَ بِالرَّاءِ ، وَقَوْلُهُ : الرَّوْبُعُ وَالرَّوْبَعَةُ الْمُضْعِفُ .

وَالرَّيْرَبُوعُ : دَابَةٌ ، وَالْأَثْنَى بِالْأَهَاءِ . وَأَرْضُ مَرْبَعَةٍ :
ذَاتٌ يَرَبِّيْعَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّيْرَبُوعُ دُوَيْبَةٌ
فَوْقُ الْجُرْذِ ، الْذَّكْرُ وَالْأَثْنَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَيَرَبِّيْعُ
الْمَسْنُونُ : لَحْمُهُ عَلَى التَّشْيِهِ بِالرَّيْرَبِيعِ ؛ قَالَهُ كَرَاعُ ،
وَاحِدُهَا يَرَبِّيْعُ فِي الْقَدِيرِ ، وَالْيَاءُ زَانِدَةٌ لَأَنَّهُمْ لَيْسُ فِي
كَلَامِهِمْ فَعَلَوْلُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ .
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنْ جَعَلْتَ وَاوْ يَرَبِّيْعَ أَصْلِيَّةً أَجْرَيْتَ
الْأَسْمَاءَ الْمُسْمَى بِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا غَيْرَ أَصْلِيَّةً لَمْ يَجْنُرِهِ
وَالْأَحْقَةُ بِأَحْمَدٍ ، وَكَذَلِكَ وَاوْ يَكْسُوْمُ . وَالرَّيْرَبِيعُ :
دَوَابٌ كَالْأَوْزَاغِ تَكُونُ فِي الرَّأْسِ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

فَقَانُ بِالصَّقْعِ يَرَبِّيْعَ الصَّادِ

أَرَادَ الصَّيْدَ فَأَعْلَمَ عَلَى الْقِيَاسِ الْمُتَرَوِّكِ . وَفِي حَدِيثِ
صَيْدِ الْمُحْرَمِ : وَفِي يَرَبِّيْعِ جَفَرَةٌ ؛ قَوْلُهُ : يَرَبِّيْعُ
نَوْعٌ مِنَ الْفَلَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثْيَرِ : وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ
زَانِدَتَانِ .

وَيَرَبِّيْعُ : أَبُو حَيَّى مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ يَرَبِّيْعُ بْنُ حَنْظَلَةَ
ابْنِ مَالِكٍ بْنِ عُمَرٍ وَبْنِ تَمِيمٍ . وَيَرَبِّيْعُ أَيْضًا : أَبُو بَطَنَ
مِنْ مُرَّةَ ، وَهُوَ يَرَبِّيْعُ بْنُ عَيْنَظَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفَ بْنِ
سَعْدٍ بْنِ دُبَيَّانَ ، مِنْهُمُ الْحَرَثُ بْنُ ظَالِمٍ الْيَرَبُوعِيُّ الْمُرْرِيُّ .
وَالرَّبُّعَةُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي
الرَّثْمَةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الْصَّرِيمَةِ مَعْبِلِ

فَإِنَّا عَنِ بِهِ شَجَرًا أَصَابَهُ مَطْرُ الْرَّبِيعِ أَيْ جَعَلَهُ شَجَرًا
مَرْبُوعًا فَجَعَلَهُ خَلْفًا مِنْهُ .

وَالْمَرَابِيعُ : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَجْبِيُّ فِي أَوَّلِ الْرَّبِيعِ ؛

أَرَادَ آلُ رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَبْنَ مُخْزُومَ لِأَنَّهُمْ كَثِيرُ الْأَمْوَالِ وَالْعَبِيدِ وَأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ مِرْبُعٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : هُوَ مَالٌ مِرْبُعٌ بِالْمَدِينَةِ فِي بَنِي حَارِثَةَ ، فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ جَبَلٌ قَرْبَ مَكَّةَ . - وَالْمُهْدُهُ يُكَنِّي أَبَا الرَّبِيعِ . وَالرَّبَاعُ : مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا ،
بَيْنَ الرَّبَاعِ وَالْجَنُومِ مُقِيمٌ
وَالرَّبَاعُ أُيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :
لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالرَّضِمِ ،
فَمَدَافِعُ الرَّبَاعِ فَالرَّاجِمِ ۝

وَرِبْعٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ هَذِيلِ .

دِيْعٌ : الرَّتْنَعُ : الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ رَعْدَدًا فِي الرِّيفِ ، رَتْنَعٌ يَرْتَنَعُ رَتْنَعًا وَرَتْنَعًا وَرَتْنَعًا ، وَالاَمُ الرَّتْنَعُ وَالرَّتْنَعُ . يَقَالُ : خَرَجْنَا نَرْتَنَعُ وَنَلْعَبُ أَيْ تَنَعُّمٌ وَنَلْهُو . وَفِي حَدِيثِ أَمِّ زَرْعٍ : فِي شِبَاعٍ وَرَدِيٍّ وَرَتْنَعٍ أَيْ تَنَعُّمٍ . وَقَوْمٌ مُرْتَعُونَ : رَاتِعُونَ إِذَا كَانُوا مَخَاصِيبَ ، وَالْمَوْضِعُ مَرْتَعٌ ، وَكُلُّ مُخَصِّبٍ مُرْتَعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّتْنَعُ الْأَكْلُ بَشَرَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ؛ أَرَادَ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَهَ الْحَوْضَ فِيهِ بِالرَّتْنَعِ فِي الْخِصْبِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنِ الْآخِرَةِ يُوسُفُ : أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَنَعُ وَيَلْعَبُ ؛ أَيْ يَلْهُو وَيَنَعُمُ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ يَسْعَى وَيَنْبَسِطُ ، وَقَالَ : مَعْنَى يَرْتَنَعُ يَأْكُلُ ؛ وَاحْتَجَ بِقَوْلِهِ :

۝ قَوْلُهُ «الرَّضِمُ وَالرَّاجِمُ» ضَبْطٌ فِي الْاَصْلِ بِفَتْحِ فَسْكُونِ ، وَبِرَاجِبَةِ يَاْفَوْتِ تَعْلَمُ أَنَّ الْرَّاجِمَ بِالْتَّحْرِيكِ وَهُمَا مَوْضِعَانِ .

قَالَ لَيْدِ يَصْفُ الدِّيَارِ :

رُزِقَتْ مَرَايِعَ النَّبِيُّومَ ، وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ : جَوَدُهَا فَرَاهَا

وَعَنِي بِالنَّجُومِ الْأَنْوَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَايِعُ النَّجُومِ الَّتِي يَكُونُ بَهَا الْمَطْرُ فِي أَوَّلِ الْأَنْوَاءِ . وَالرَّبَاعَةُ : مَوْضِعٌ . وَرَبِيعَةُ : اسْمٌ . وَالرَّبَاعُ : بُطُونُ مِنْ تَمِّيزٍ ؛ قَالَ الْجَوَهِرِيُّ : وَفِي تَمِّيزِ رَبِيعَتَانِ : الْكَبِيرُ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنِ مَالِكٍ بْنِ يَزِيدٍ مَنَّاَةَ بْنِ تَمِّيزٍ وَهُوَ رَبِيعَةُ الْجَنُوْعِ ، وَالْوَسْطَى وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ . وَرَبِيعَةُ : أَبُو حَيَّى مِنْ هَوَازِنَ ، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَهُمْ بْنُ حَمْدٍ ، وَمَجْدٍ اسْمُ أَهْمَمِهِمْ نُسِيَّوْا إِلَيْهَا . وَفِي عَقِيلِ رَبِيعَتَانِ : رَبِيعَةُ بْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ أَبُو الْخَلَعَاءِ ، وَرَبِيعَةُ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ أَبُو الْأَبْرَصِ وَقُحَافَةَ وَعَرْعَرَةَ وَقَرْرَةَ وَهُمَا يَنْسِبَانِ لِرَبِيعَتَانِ . وَرَبِيعَةُ الْفَرَسِ : أَبُو قَبِيلَةِ رَجُلٌ مِنْ طَيءٍ وَأَضَافُوهُ كَاتِنَافَهُ كَاتِنَافَهُ الْأَجْنَاسِ ، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ ، وَإِنَّمَا سُمِيَ رَبِيعَةُ الْفَرَسِ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ مَالِ أَبِيهِ الْخَيلِ وَأُعْطِيَ أَخُوهُ الْذَهَبَ فَسُمِيَ مُضَرُ الْحَمَرَاءِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَبِيعِي ، بِالتَّحْرِيكِ . وَمِرْبُعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مِرْبُعًا ،
أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مِرْبُعَ !

وَسَمِّيَ الْعَرَبُ رَبِيعًا وَرَبِيعَةً وَمِرْبُعًا وَمِرْبَاعًا ،
وَقَوْلُ أَبِي ذَوْيَبٍ :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَرَالُ ، كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعٌ

۝ قَوْلُهُ «الْأَرْبَاعَةَ مَوْضِعٌ» حَكِيَ فِيهِ أَيْضًا ضَمُّ أَوْلَهُ وَثَالِثَهُ ، اَنْظُرْ مَعْجمَ يَاْفَوْتِ .

وَحِبِيبٌ لِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ،
وَإِذَا يَخْلُو لَهُ حَمِيمٌ رَّقْعٌ

معناه أكله ، ومن قرأ رَقْع ، بالنون ٢ ، أراد نزع .
قال الفراء : يَرْقَعُ ، العين بجزومة لا غير ، لأن الماء
في قوله أرسله معرفة وغداً معرفة وليس في جواب
الأمر وهو يرتع إلا الجزم ؛ قال : ولو كان بدل المعرفة
نكرة كقولك أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم
كتقوله تعالى : أبصِّرْنَا مَلِكَ الْأَنْوَارَ في سبيل الله ،
ويقاتل ، الجزم لأنَّه جواب الشرط ، والرفع على أنها صلة
للملك كأنه قال أبصِّرْنَا لَنَا الَّذِي يقاتل .

والرَّقْعُ : الرَّعِيُّ في الْحِصْبِ . قال : ومنه حديث
الغضبان الشَّيْبَانِي مع الحجاج أنه قال له : سَمِّنْتَ
ياغضبان ! فقال : الحفظ والدَّعَةُ ، والقِيدُ
والرَّتْعَةُ ، وقلة التَّعْتَعَةُ ، ومن يكن ضيفَ
الأمير يسمِّن ؛ الرَّتْعَةُ : الاتساع في الْحِصْبِ . قال
أبو طالب : سماعي من أبي عن الفراء والرَّتْعَةُ
مُمْقَلٌ ؛ قال : وهما لغتان : الرَّتْعَةُ والرَّتْعَةُ ؛ بفتح
الباء وسكونها ، ومن ذلك قوله : هو يَرْقَعُ أي أنه في
شيء كثير لا يُمْكِن منه فهو مُخْصِبٌ . قال أبو طالب :
وأول من قال القِيدُ والرَّتْعَةُ عمرو بن الصعق بن
خوييل بن ثقييل بن عمرو بن كلاب ، وكانت
شاكراً من همدان أسرره فاحسنوا إليه وروحاً
عليه ، وقد كان يوم فارق قومه خفياً فهرأب من
شاكرا فلما وصل إلى قومه قالوا : أي عمر وخرجت
من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادن ! فقال : القيدُ

١ قوله « وحبيب لي إذا الخ » في هامش الاصل بدل وحبيب لي
ويحيبي إذا الخ .

٢ قوله « ومن قرأ رَقْع بالنون الخ » كذا بالأصل ، وقال المجد
وشرحه : وقرىء نَرْقَع ، بضم النون وكسر الباء ، ويأبى بالباء ،
أي نزع نحن دوابنا ومواشينا ويأبى هو . وقرىء بالعكس
أي يرتع هو دوابنا وتلعب جميعاً ، وقرىء بالنون فيما .

وَالرَّتْعَةُ ، فَأَرْسَلَهَا مثلاً . وقولهم : فلان يَرْقَعُ ،
معناه هو مُخْصِبٌ لَا يَعْدَم شَيْئاً يُرِيدُه .

ورَتَعَتِ الْمَالِسِيَّةُ تَرْتَعَ رَتْعَانِاً وَرَتْعُونِاً : أَكَلَتِ ما
سَاعَتِ وجاءتِ وَذَهَبَتِ فِي الْمَرْعَى هَارِأً ، وَأَرْتَعَتِهَا
أَنَا فَرَّتَعْتُ . قال : وَالرَّتْعَنِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِصْبِ
وَالسَّعَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِنِّي وَاللَّهِ أَرْتَعُ
فَأَسْبِعُ ؛ يَرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ وَأَنَّهُ
يَدْعُهُمْ حَتَّى يَسْبِعُوْنَ فِي الْمَرْتَعِ . وَمَالِسِيَّةُ رُتْعَةُ
وَرَتْعُونِا وَرَوَاتِعُ وَرَقْعَانِ ، وَأَرْتَعَهَا : أَسَامِهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : فَمِنْهُمُ الرُّتْعَعُ أَيُّ الَّذِي يُخَلَّي
وَرِكَابَهُ تَرْتَعَ . وَأَرْتَعَ الغَيْثَ أَيُّ أَنْبَتَ مَا تَرْتَعَ
فِيهِ الْإِبْلُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقُنَا عَيْثَانَ
مُرْبِعًا مُرْتَعًا أَيُّ يُنْبِتُ مِنَ الْكَلَّا مَا تَرْتَعَ فِيهِ
الْمَوَاسِيِّ وَتَرَعَاهُ ، وَقَدْ أَرْتَعَ الْمَالَ وَأَرْتَعَتِ الْأَرْضُ .
وَغَيْثَ مُرْتَعَ : ذُو خِصْبٍ . وَرَتْعَ فَلَانَ فِي مَالٍ
فَلَانَ : تَقْلِبَ فِيهِ أَكَلَّا وَشَرَبَّاً ، وَإِبْلٍ رِتَاعٍ . وَأَرْتَعَ
الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْمًا . وَقَوْمٌ رَتِعُونَ
مُرْتَعُونَ ، وَهُوَ عَلَى النِّسْبَ كَطَعْمٍ ، وَكَذَلِكَ
كَلَّا رَتْعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَقَعْسٍ الْأَعْرَابِيِّ فِي صَفَةِ
كَلَّا : خَضْعٌ مَضْعٌ صَافٌ رَتْعٌ ، أَرَادَ خَضْعَ
مَضْعَ ، فَصَيرَ الْعَيْنَ عَيْنَ مَهْمَلَةً لَأَنَّ قَبْلَهُ خَضْعٌ وَبَعْدَهُ
رَتْعٌ ، وَالْعَرَبُ تَقْعُلُ مِثْلَ هَذَا كَثِيرًا . وَأَرْتَعَ
الْأَرْضُ : كَثُرَ كَلَّؤُهَا . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَرَاطِعَ
فِي النَّعْمِ .

وَالرَّتَّاعُ : الَّذِي يَنْتَسِبُ بِإِبْلِهِ الْمَرَاطِعِ الْمَخْصِبَةِ .
وَقَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ أَنَّيْتُ عَلَى أَرْضِ مُرْتَعَةٍ وَهِيَ الَّتِي
قَدْ طَمِعَ مَالُهَا فِي الشَّبَّعِ . وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
مِنْ يَرْقَعَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ أَيِّ
يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

ارجعون واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى :
وَلَا رَجَعَ مُوسىٰ إِلَى قَوْمِهِ وَمَصْدِرُهُ لَازِمًا الرُّجُوعُ ،
وَمَصْدِرُهُ وَاقِعًا الرَّجْعُ . يقال : رَجَعْتُهُ رَجْعًا فرجع
رُجُوعًا يُسْتَوِي فِيهِ لفْظُ اللازمِ والواقعِ .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : من كان له
مال يُبَلِّغُهُ حَجَّ يَبْلُغُ اللَّهُ أَوْ تَحْبَبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَةُ فِلْمِ
يَفْعُلُ سَأْلَ الرَّجْعَةِ عَنْدَ الْمَوْتِ أَيْ سَأْلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى
الْدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ وَيَسْتَدِرِكَ مَا فَاتَ . وَالرَّجْعَةُ :
مَذْهَبُ قَوْمٍ مِّنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ ،
وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِّنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُولَئِكَ الْبَدَعَ
وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ الْمَيْتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا
وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جِلْتِهِمْ طَائِفَةٌ مِّنَ
الرَّأْفَضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، كَرْمَ اللَّهِ

وَجْهَهُ ، مُسْتَرِّي فِي السَّحَابَةِ فَلَا يَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ
مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يَنْادِيَ مُنَادِيَ مِنَ السَّمَاءِ : اخْرُجْ مَعَ
فَلَانَ ، قَالَ : وَيَشْهُدُ هَذَا الْمَذْهَبُ السُّوءُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
إِنَّ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبُّ أَرْجِعُونَ لَعِلَّيَ
أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكَتْ ؟ يَوْمَ الْكَفَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا اتَّقْبَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لِعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ،
قَالَ : لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَيْ يَرْدُونَ الْيَضِّاعَةَ لَأَنَّهَا شَنَّ
مَا اكْتَالُوا وَأَنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا إِلَّا بِثِمَنِهِ ، وَقَالَ :
يَرْجِعُونَ إِلَيْنَا إِذَا عَلِمُوا أَنَّهُمْ مَا كَيْلَ لَهُمْ مِّنَ الطَّعَامِ
ثُمَّ يَعْنِي رُدْدَةً إِلَيْهِمْ ثُمَّهُ ، وَيَدْلِيلُ عَلَى هَذَا الْقُولُ قَوْلُهُ :
وَلَا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَقَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرُّثْبَ وَفِي الرَّجْعَةِ
الثَّلَاثَ ؛ أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةً مِّنَ الْغُزَّةِ إِلَى الْعَزْوَ
بَعْدَ قُقُولِهِمْ فَيُنَقْلِّهِمُ الثَّلَاثَ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَأَنَّهُمْ مُوْضِمُ
بَعْدَ الْقُقُولِ أَشَقُّ وَالْخَطْرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَةُ
مِنَ الرَّجْعَوْنِ . وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : فَإِنَّهُ يُؤْدِنَ
بِلِيلٍ لِيَرْجِعَ فَائِكُمْ وَيُوقِظَ فَائِكُمْ ؛ الْقَافُمُ : هُوَ

رُشْعُ : الرُّشْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ وَالْحِرْصُ الشَّدِيدُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَصِفُ الْقَاضِيَ : يَنْبَغِي
أَنْ يَكُونَ مُلْقِيًّا لِلرُّشْعِ مُتَحَمِّلًا لِلْأَئِمَّةِ ؛ الرُّشْعُ ،
بَفْتَحِ الثَّاءِ : الدَّنَاءَ وَالشَّرَّهُ وَالْحِرْصُ وَمَيْلُ النَّفْسِ
إِلَى دَنَيِّ الْمَطَامِعِ ؛ وَقَالَ :

وَأَرْقَعُ الْجَفَنَةَ بِالْهَمَيْهِ الرُّشْعَ

وَالْهَمَيْهُ : الَّذِي يُنَسِّحُ وَيُطْرُدُ ، يَقُولُ لَهُ : هَمِيْهِ هَمِيْهُ ،
يُطْرَدُ لِدَنَسِ ثِيَابِهِ . وَقَدْ رَشَعَ رَشَعاً ، فَهُوَ رَشَعُ :
شَرِهِ وَرَضِيَ الدَّنَاءَ ، وَفِي الصِّحَاحِ : فَهُوَ رَاشَعُ .
وَرَجُلُ رَشَعُ : حَرَيْصٌ ذُو طَمَعٍ . وَالرَّاعِيُّ : الَّذِي
يَوْضَى مِنَ الْعَطْيَةِ بِالْيَسِيرِ وَيُخَادِدُ أَخْدَانَ السُّوءِ ،
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلُ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَرُجْعَ : رَجَعَ يَرْجِعَ رَجْعًا وَرُجُوعًا وَرُجْعَيَّ
وَرُجُعَانًا وَمَرْجِعًا وَمَرْجِعَةً : انْتَرَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجُعُ ، أَيْ الرُّجُوعُ وَالْمَرْجِعُ ،
مَصْدَرُ عَلَيْهِ فَعْلِيٌّ ؛ وَفِيهِ : إِنَّ اللَّهَ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ، أَيْ
رُجُوعُكُمْ ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوْيَهُ فِيهَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي مِنْ
فَعَلَ يَفْعُلُ عَلَى مَفْعِلٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَلَا يَحْبُزُ أَنْ
يَكُونَ هَنَا إِسْمًا الْمَكَانَ لَأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى بِإِلَيْهِ ، وَأَنْتَصَبَتْ
عَنِ الْحَالِ ، وَاسْمُ الْمَكَانَ لَا يَتَعَدَّ بِحَرْفٍ وَلَا تَنْتَصِبُ
عَنِ الْحَالِ إِلَّا أَنَّ جُمْلَةَ الْبَابِ فِي فَعَلَ يَفْعُلَ أَنْ
يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى مَفْعَلٍ ، بِبَفْتَحِ الْعَيْنِ . وَرَاجَعُ الشَّيْءِ
وَرَاجَعَ إِلَيْهِ ؛ عَنْ أَبْنَجِي ، وَرَجَعَنَهُ أَرْجَعَهُ رَجْعًا
وَمَرْجِعًا وَمَرْجِعَةً وَأَرْجَعَتْهُ ، فِي لَفْةِ هَذِيلِ ، قَالَ :
وَحَكَى أَبُو زِيدَ عَنِ الضَّبَّيْنِ أَنَّهُمْ قَرُوْفَا : أَفَلَا يَرَوْنَ
أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ : قَالَ
رَبُّ ارْجِعُونَ لَعَلَّيَ أَعْمَلُ صَالِحًا ؛ يَعْنِي الْعَبْدُ إِذَا بَعْثَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَبْصَرَ وَعْرَفَ مَا كَانَ يَنْكِرُهُ فِي الدُّنْيَا
يَقُولُ لِرَبِّهِ : ارْجِعُونَ أَيْ رُدْدُونِي إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَوْلُهُ

شِقْشَقَتْهُ : هَدَرٌ . وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فِي حَنِينَهَا : قَطْعَتْهُ ، وَرَجَعَ الْحَمَامُ فِي غَنَائِهِ وَاسْتَرْجَعَ كَذَلِكَ . وَرَجَعَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتْ ؟ عَنْ أَيِّ حِينِفَةِ . وَرَجَعَ النَّفَشَ وَالْوَثْمَ وَالْكِتَابَةَ : رَدَدَ خُطُوطَهَا ، وَتَرْجِيعُهَا أَنْ يُعادُ عَلَيْهَا السَّوَادُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . يَقَالُ : رَجَعَ النَّفَشَ وَالْوَثْمَ رَدَدَ خُطُوطَهُمَا . وَرَجَعُ الْوَاسِمَةِ : خُطَّهَا ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ لِيَدِ :

أَوْ رَجَعَ وَاسِمَةً أَسْفَ نَوْرُهَا
كِفَفًا ، تَرَضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامِهَا

وقال الشاعر :

كَثَرْ جَيْعٌ وَشَمٌ فِي يَدَيْ حَارِثَيَّةَ ،
يَمَانِيَةَ الْأَسْدَافِ ، باقٍ نَوْرُهَا

وقول زهير :

مَرَاجِعٌ وَشَمٌ فِي نَوَافِرِ مَعْصَمٍ

هو جمع المراجُوع وهو الذي أُعيد سواده . وَرَجَعَ إِلَيْهِ : كَرَّ . وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَارْتَجَعَ : كَرَجَعَ . وَارْتَجَعَ عَلَى الْغَرَبِيِّ وَالْمَشْهُمِ : طَالِبَهُ . وَارْتَجَعَ إِلَيْ الْأَمْرَ : رَدَهُ إِلَيْ ؟ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَمْرٌ تَجَعَّلُ يِ مِثْلَ أَيَامِ حَمَّةَ ،
وَأَيَامٌ ذِي قَارِ عَلَيِ الرَّوَاجِعُ ؟

وارْتَجَعَ الْمَرْأَةَ وَرَاجَعَهَا مُرَاجِعَةً وَرِجَاعًا : رَجَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ بَعْدِ الطَّلاقِ ، وَالْأَسْمَ الْرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ . يَقَالُ : طَلَقَ فَلَانَ فَلَانَةَ طَلَاقًا يُلْكَ فِيهِ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ؟ وَأَمَا قَوْلُ ذِي الرَّمَةِ يَصِفُ نِسَاءَ تَجَلَّلُنَّ بِجَلَابِيَّهُنَّ :

كَانَ الرِّفَاقَ الْمُلْحَمَاتِ ارْتَجَعَنَهَا
عَلَى حَنْوَةِ الْقُرْيَانِ ذَاتِ الْمَمَائِمِ

الذِي يَصْلِي صَلَادَةَ اللَّيلِ . وَرُجُوعُهُ عَوْدَهُ إِلَى نَوْمِهِ أَوْ قَعْدَهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ ، وَرَجَعَ فَعَلَ قَاصِرٌ وَمُتَعَدِّدٌ ، تَقُولُ : رَجَعَ زَيْدٌ وَرَجَعَتِهُ أَنَا ، وَهُوَ هُنَّا مُتَعَدِّدٌ لِيُزَوِّجَ يُوقَظُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ؟ قَيْلُ : إِنَّهُ عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى الْإِحْلَيلِ ، وَقَيْلُ إِلَى الصَّلَبِ ، وَقَيْلُ إِلَى صَلْبِ الرَّجُلِ وَتَرْبِيَةِ الْمَرْأَةِ ، وَقَيْلُ عَلَى إِعَادَتِهِ حِيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ وَبِلَاهُ لَأَنَّهُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَقَيْلُ عَلَى بَعْثَ الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُنَّا يُقَوِّيَهُ : يَوْمٌ تُبَيَّلُ السَّرَّائِرُ ؟ أَيْ قَادِرٌ عَلَى بَعْثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ سَبِّحَانَهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَيَقَالُ : أَرَجَعَ اللَّهُ هُمَّ سُرُورًا أَيْ أَبْدَلَ هُمَّ سُرُورًا . وَحَكَى سَبِّيُّوْيِهِ : رَجَعَهُ وَأَرْجَعَهُ نَاقَتَهُ بَاعِهَا مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَاهُ إِيَاهَا لِيَرْجِعَ عَلَيْهَا ؟ هَذِهِ عَنِ الْمَحْيَانِيِّ . وَتَرَاجَعَ الْقَوْمُ : رَجَعُوا إِلَى تَحْلِلِهِمْ .

وَرَجَعَ الرَّجُلُ وَتَرَاجَعَ : رَدَدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ أَوْ أَذَانِ أَوْ غِنَاءِ أَوْ زَمْرَهُ أَوْ غَيْرِ ذَلِكِ مَا يَتَرَنَّمُ بِهِ . وَالترْجِيعُ فِي الْأَذَانِ : أَنْ يَكْرُرَ قَوْلَهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَتَرَجَعَ الصَّوْتُ : تَرْدِيَّدُهُ فِي الْحَلْقَ كِفْرَاءَ أَصْحَابِ الْأَلْحَانِ . وَفِي صَفَةِ قِرَاءَتِهِ ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْفَتْحِ : أَنَّهُ كَانَ يُوَجِّعُ ؟ التَّرْجِيعُ : تَرْدِيَّدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانِ ، وَقَيْلُ : هُوَ تَقَارُبُ ضَرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ ، وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْفَلٍ تَرْجِيعَهُ بَعْدِ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوَ آءَ آءَ آءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ : وَهُنَّا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، يَوْمَ الْفَتْحِ لَأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا فَجَعَلَتِ النَّاقَةَ تُسْرُرُ كَهْ وَتُنْزِيَهُ فَحَدَّثَ التَّرْجِيعُ فِي صَوْتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَخْرَى : غَيْرُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوَجِّعُ ، وَوَجْهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرْجِيعُ . وَرَجَعَ الْبَعِيرُ فِي

رجع

وأسقي فتيةً ومنفهاتٍ ،
أضرَّ بنقِيْها سَفَرَ رَجِيعُ

وفلان رَجَعُ سَفَرٍ وَرَجِيعُ سَفَرٍ . ويقال : جعلنا
الله سَفَرَةً مُرْجِعَةً . والمرجعة : التي لها ثواب
وعاقبة حسنة .

والرَّاجِعُ : الغُرْسُ يكون في بطن المرأة يخرج على
رأس الصبي .

والرَّاجِعُ : ما وقع على أنف البعير من خطامه .
ويقال : رَجَعَ فلان على أنف بعيره إذا افسخ
خطمُه فرَدَّه عليه ، ثم يسمى الخطام رَجاعاً .
وراجعه الكلام مراجعةً ورجاعاً : حاورَه إِيَاه .
وما أَرْجَعَ إِلَيْهِ كَلَامًا أَيْ مَا أَجَابَهُ . وقوله تعالى :
يَوْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ الْقَوْلِ ؛ أَيْ يَتَلَوَّ مُؤْنَةً .
والمرجعة : المعاودة . والرَّجِيعُ من الكلام :
المردود إلى صاحبه .

والرَّاجِعُ والرَّجِيعُ : النَّجْوُ والرَّوْثُ وذو البَطْنِ
لأنه رَجَعَ عن حاله التي كان عليها . وقد أَرْجَعَ
الرجلُ . وهذا رَجِيعُ السَّبْعِ ورَجِيعُه أَيْضاً يعني
نَجْوَهُ . وفي الحديث : أَنَّه نَهَى أَنْ يُسْتَبْحَى
رِجَيْعُ أو عَظَمٌ ؛ الرَّجِيعُ يَكُونُ الرَّوْثَ
وَالعَذْرَةَ جَمِيعاً ، وإنما سمي رَجِيعاً لأنَّه رَجَعَ عن
حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً أو غير ذلك .
وأَرْجَعَ من الرَّجِيعِ إِذَا أَنْجَى . والرَّجِيعُ : الْجِرَةُ
لِرَجَعِهِ لَهَا إِلَى الْأَكْلِ ؛ قال حميد بن ثور الهملاي
يَصِفُ إِبْلًا تُرَدَّدْ جِرَّهَا :

رَدَدَنَ رَجِيعَ الْفَرْثَ حَتَّى كَانَه
حَىٰ إِثْمِدٍ ، بَيْنَ الصَّلَاءِ ، سَحِيقٌ

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز :

أَرَادَ أَنْهَنَ رَدَدَنَا عَلَى وَجْهِهِ نَاضِرَةً نَاعِمَةً
كَالرِّيَاضِ .

وَالرُّجْعَى والرَّجِيعُ من الدواب ، وقيل من الدواب
ومن الإبل : ما رَجَعَتْهُ من سفر إلى سفر وهو
الكَالُ ، والآنثى رَجِيعٌ ورَجِيعَةٌ ؛ قال جرير :

إِذَا بَلَغَتْ رَحْنِي رَجِيعٌ ، أَمَّا هَا
تُنُولِي بِالْمَوْمَةِ ، ثُمَّ ارْتَحَالِيَا

وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ ، كَانَ زَمَامَهَا
شُبَاعٌ لَدِي يُسْرَى الْدَرَاعِينَ مُطْرِقٌ

وَجَمِيعُهَا مَعًا رَجَائِعٌ ؛ قال معن بن أوس المزني :

عَلَى حِينَ مَا يَبِي مِنْ رِيَاضٍ لِصَعْبَةٍ ،
وَبَرَّحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

كَنَى بذلك عن النساء أَيْ أَنْهَنَ لا يُواصِلُنَّ لِكِسْرَهِ ،
واستشهد الأَزْهَري بعجز هذا البيت وقال : قال ابن
السكيت : الرَّجِيعُ بغير ارْتَجَعَتْهُ أَيْ اسْتَرَيْتَهُ من
أَجْلَابِ النَّاسِ لَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ ، وَهِيَ
الرَّجَائِعُ ؛ وأنشد :

وَبَرَّحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

وَرَاجَعَتِ النَّاقَةِ رَجَاءً إِذَا كَانَتِ فِي ضَرْبِ مِنَ السِّيرِ
فَرَجَعَتِ إِلَى سَيِّرِ سِوَاهٍ ؛ قال الْبَعَيْثَ يصف ناقته :

وَطُولَ ارْتِمَاءِ الْبَيْدِ بِالْسَّيْدِ تَعْتَكِي
بِهَا نَاقِيَ ، تَخْتَبِ ثُمَّ تُرَاجِعُ

وَسَفَرَ رَجِيعٌ : مَرْجُوعٌ فِيهِ مَرَارًا ؛ عن ابن
الأَعْرَابِيِّ . ويقال للإِيَابِ مِنَ السَّفَرِ : سَفَرَ رَجِيعٌ ؛
قال الْقُحَيْفِ :

يُمشِّينَ بالأَحْمَالِ مَشْيَ الْغَيْلَانَ،
فَاسْتَقْبَلَتْ لِيلَةَ خَمْسٍ حَسَانَ،
تَعْتَلُ فِيهِ يَرْجِيْعُ الْعِيدَانَ.

وَكُلُّ شَيْءٍ مُرَدَّدٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ، فَهُوَ رَجِيْعٌ؛
لَاَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوْعٌ أَيْ مَرْدُودٌ، وَمِنْهَا سَمُوا الْجِرَةَ
رَجِيْعًا؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَفَلَّا كَانَهَا ظَهَرَ تُرْسٌ،
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيْعُ فِيهَا عَلَاقَةٌ

يَقُولُ لَا تَجِدُ الْإِبْلَ فِيهَا عُلَقَّاً إِلَّا مَا تُرَدَّدَهُ مِنْ
جِرَّهَا. الْكَسَائِيُّ : أَرْجَعَتِ الْإِبْلَ إِذَا هُزِّلَتْ ثُمَّ
سَمِنَتْ. وَفِي التَّهِيْبِ : قَالَ الْكَسَائِيُّ إِذَا هُزِّلَتْ
النَّاقَةَ قَيلَ أَرْجَعَتْ. وَأَرْجَعَتِ النَّاقَةَ، فَهِيُّ مَرْجِيْعٌ؛
حَسِنَتْ بَعْدَ الْمُهَزَّالِ. وَتَقُولُ : أَرْجَعْتُكَ نَاقَةً
لِأَرْجَاعَأَيْ أَعْطَيْتُكَهَا لِتَرْجِعٍ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ
أَسْقِيْتُكَ إِهَابًا. وَالرَّجِيْعُ : الشَّوَاءِ يُسْخَنُ ثَانِيَةً؛
عَنِ الْأَصْعَيِيِّ، وَقَيلَ : كُلُّ مَا رُدَّدَ فَهُوَ رَجِيْعٌ،
وَكُلُّ طَعَامٍ يَرَدَّدُ فَأُعِيدُ عَلَى النَّارِ فَهُوَ رَجِيْعٌ. وَبَلْ
رَجِيْعٌ : نُقْضٌ ثُمَّ أُعِيدُ فَتَلَهُ، وَقَيلَ : كُلُّ مَا

شَيْئَتِهِ فَهُوَ رَجِيْعٌ. وَرَجِيْعٌ الْقَوْلُ : الْمَكْرُوهُ.
وَتَرْجَعُ الْوَجْلُ عَنِ الْمُصِيْبَةِ وَاسْتَرْجَعَ : قَالَ
إِنَّ اللَّهَ وَإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُنْ نُعَيِّنُ لَهُ قُسْمًا استَرْجَعَ أَيْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
وَإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَكَذَلِكَ التَّرْجِيْعُ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَرَجَعَتْ مِنْ عِرْفَانِ دَارٍ، كَانَهَا
بَقِيَّةً، وَشَمْ في مُتُونِ الْأَشْاجِعِ

وَاسْتَرْجَعَتْ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْذَتْ مِنْهُ مَا كَفَعَتْهُ
إِلَيْهِ، وَالرَّجِيْعُ : رَدَّ الدَّابَّةَ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَتَحْوُهُ
۱ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ مِنْ عِرْفَانٍ رَبْعَ كَائِنَةَ، مَكَانَةَ مِنْ عِرْفَانٍ
دارِ كَائِنَةَ.

خطوها . والرَّجْعُ : الْخَطُو . وَتَرْجِيْعُ الدَّابَّةِ
يَدِيهَا فِي السَّيْرِ : رَجَعُهَا؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَبُ الْمَذْلُومُ :

يَعْدُ بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ، كَانَهُ
صَدَاعٌ سَلِيمٌ رَجَعُهُ لَا يَظْلَمَع١

نهشُ الْمُشَاشِ : حَفِيفُ الْقَوَافِمِ، وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ،
وَأَرَادَ نَهْشُ الْقَوَافِمِ أَوْ مَنْهُوشُ الْقَوَافِمِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مُسْعُودَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَادِ : إِذَا ضَرَبَ
وَارْجَعَ يَدِكَ ؛ قَيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ لَا يَرْفَعَ يَدَهُ إِذَا
أَرَادَ الضَّرَبَ كَانَهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرَبِ فَقَالَ :
إِذَا رَجَعَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ . وَرَجْعُ الْجَوَابِ وَرَجْعُ
الرَّشْقِ فِي الرَّمَيِّ : مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ .

وَالرَّوَاجِعُ : الرِّيَاحُ الْمُخْتَلِفُ لِمَجْيِئِهَا وَذَاهِبِهَا .
وَالرَّجِيْعُ وَالرَّجْعَى وَالرَّجْعَانُ وَالرَّجْوَعَةُ
وَالرَّجْوُعُ : جَوَابُ الرِّسَالَةِ ؛ قَالَ يَصْفُ الدَّارِ :

سَأَلَهَا عَنِ ذَلِكَ فَاسْتَعْجَمَتْ،
لَمْ تَدْرِي مَا مَرْجُوْعَةُ السَّائِلِ

وَرُجْعَانُ الْكِتَابِ : جَوَابُهِ . يَقُولُ : رَجَعَ إِلَيْهِ
الْجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجْعَانًا . وَتَقُولُ : أَرْسَلْتُ
إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعَى رِسَالَتِي أَيْ مَرْجُوْعَهَا،
وَقَوْلُهُمْ : هَلْ جَاءَ رُجْعَةً كِتَابَكَ وَرُجْعَانَهُ أَيْ
جَوَابَهُ، وَيُجُوزُ رَجْعَةً، بِالْفَتْحِ . وَيَقُولُ : مَا كَانَ مِنْ
مَرْجُوْعٍ أَمْ فَلَانُ عَلَيْكَ أَيْ مِنْ مَرْدُودَهُ وَجَوَابَهُ .
وَرَجَعَ إِلَى فَلَانَ مِنْ مَرْجُوْعِهِ كَذَا : يَعْنِي رَدَّهُ
الْجَوَابِ . وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْعُ مَرْجُوْعٌ أَيْ لَا يُرْجَعُ
فِيهِ . وَمَتَاعٌ مُرْجِعٌ : لَهُ مَرْجُوْعٌ . وَيَقُولُ : أَرْجَعَ
اللَّهُ بَيْعَهُ فَلَانَ كَمَا يَقُولُ أَرْبَحَ اللَّهُ بَيْعَهُ . وَيَقُولُ :

۱ قَوْلُهُ « نَهْشُ الْمُشَاشِ » تَقْدِمُ ضَبْطَهُ فِي مَادَّتِي مَشْشٍ وَنَهْشٍ : نَهْشٍ
كَكْنَفٍ .

الصدقة إذا وجب على رب المال سِنَّ من الإبل فأخذ المُصْدَقُ مكانها سنًا أخرى فوقها أو دونها ، فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له ؛ ومنه حديث معاوية : شكت بني تعلب إليه السنة فقال : كيف تشكُون الحاجة مع اجتِلاب المِهَارَة وارتجاع البِكَارَة ؟ أي تَجْلُبُون أولادَ الْحِيل فتَبِيغُونها وترجعون بأثمنتها ؛ البِكَارَة لِقِنْيَة يعني الإبل ؛ قال الكمي يصف الأثافي :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ على الـ
أَوْرَقٌ ، لا رجعة ولا جلب

قال : وإن ردَّ أثمنها إلى منزله من غير أن يشتريها شيئاً فليست برجعة . وفي حديث الزكاة : فإنما يتراجع عن يدهما بالسوية ؛ التراجع بين الخيلين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة والآخر ثلاثون ، وما لهما مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مُسْنَة ، وعن الثلاثين تَبِيغاً ، فيرجع بادل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وبادل التبَيْع بأربعة أسباعه على خليطه ، لأن كل واحد من السنين واجب على الشَّيْوْعِ كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يغفر له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منها يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحددهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به . والرجـع أياضًا : أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره ، وقيل : هو

هذا أرجـع في يدي من هذا أي نفع ، قال ابن الفرج : سمعت بعض بنى سليم يقول : قد رجـع كلامي في الرجل ونـجـع فيه بمعنى واحد . قال : ورجـع في الدابة العـلـف ، ونـجـع إذا تَبَيَّنَ أثـرـه . ويقال : الشيخ يمـرض يومـين فلا يـرـجـع شهرـاً أي لا يـتـوب إليه جسمـه وقوـته شهرـاً . وفي النـواـدرـ : يـقال طـعام يـسـتـرـ جـعـ عنـه ، ونـقـسـيـرـ هذا في رـعـيـ المـالـ وـطـعـامـ الناسـ ما نـفعـ منهـ وـاسـتـمـرـيـةـ فـسـمـنـواـ عنـهـ .

وقال الحـيـانيـ : اـرـتـجـعـ فـلـانـ مـالـاـ وـهـوـ أـنـ يـبـيعـ إـبـلـهـ المـسـنـةـ وـالـصـغـارـ ثـمـ يـشـتـريـ الفـتـيـةـ وـالـبـكـارـ ، وـقـيلـ :ـ هوـ أـنـ يـبـيعـ الـذـكـورـ وـيـشـتـريـ الـإـنـاثـ ؛ـ وـعـمـ مـرـةـ بـهـ فـقـالـ :ـ هـوـ أـنـ يـبـيعـ الشـيـءـ ثـمـ يـشـتـريـ مـكـانـهـ مـاـ يـخـيـلـ إـلـيـهـ أـنـ أـفـقـ وـأـصـلـحـ .

وجـاءـ فـلـانـ يـرـجـعـ حـسـنـةـ أـيـ بـشـيـءـ صـالـحـ اـشـتـراهـ مـكـانـ شـيـءـ طـالـحـ ،ـ أـوـ مـكـانـ شـيـءـ قـدـ كـانـ دـوـنـهـ ،ـ وـبـاعـ إـبـلـهـ فـارـتـجـعـ مـنـهـ رـجـعـةـ صـالـحةـ وـرـجـعـةـ :ـ رـدـهـ .ـ وـالـرـجـعـةـ وـالـرـجـعـةـ :ـ إـبـلـ تـشـتـرـيـ الـأـعـرـابـ لـيـسـتـ مـنـ نـتـاجـهـ وـلـيـسـتـ عـلـيـهـ سـمـاـتـهـ .ـ وـارـتـجـعـهـ :ـ اـشـتـراـهـ ؛ـ أـنـشـدـ ثـلـبـ :

لـاـ تـرـتـجـعـ سـارـفـاـ تـبـيـغـيـ فـوـاضـلـهـ ،ـ
بـدـفـهـاـ مـنـ عـرـىـ الـأـنـسـاعـ تـنـدـيـبـ

وقد يجوز أن يكون هذا من قوله : باع إبـلـهـ فـارـتـجـعـ منهاـ رـجـعـةـ صـالـحةـ ،ـ بـالـكـسـرـ ،ـ إـذـاـ صـرـفـ أـثـمـانـهـ فـيـهاـ تـعـودـ عـلـيـهـ بـالـعـائـدـةـ الصـالـحةـ ،ـ وـكـذـلـكـ الرـجـعـةـ فـيـ الصـدـقـةـ ،ـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ :ـ أـنـ رـأـيـ فـيـ إـبـلـ الصـدـقـةـ نـاقـةـ كـوـمـاءـ فـسـأـلـ عـنـهـ المـصـدـقـ فـقـالـ :ـ إـنـيـ اـرـتـجـعـتـهـ بـإـبـلـهـ ،ـ فـسـكـتـ ؛ـ الـأـرـتـجـاعـ :ـ أـنـ يـقـدـمـ الرـجـلـ المـصـرـ بـإـبـلـهـ فـيـعـهـاـ ثـمـ يـشـتـريـ بـشـمـهـاـ مـثـلـهـأـوـ غـيـرـهـ ،ـ فـتـلـكـ الرـجـعـةـ ،ـ بـالـكـسـرـ ؛ـ قـالـ أـبـوـ عـيـدـ :ـ وـكـذـلـكـ هـوـ فـيـ

فترجع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع . ويقال للمريض إذا ثابتت إليه نفسه بعد نهوك من العلة : راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضئى .

ومرجع الكتف ورجعها : أسفلها ، وهو ما يلي الإبط منها من جهة متباين القلب ؟ قال روبة :

ونطعن الأعناق والمراجعا

يقال : طعنه في مرجع كتفيه . ورجوع الكلب في قسيمه : عاد فيه .

وهو يؤمن بالرجعة ، وفاما الأزهرى بالفتح ، أي بأنّ الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيمة . وراجع الرجل : رجع إلى خير أو شر . وتراجع الشيء إلى خلف .

والرجاع : رجوع الطير بعد قطاعها . ورجعت الطير رجوعاً ورجاعاً : قطعت من الموضع الحارة إلى الباردة . وأثان راجع وناقة راجع إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطرتها وتتواءع بيولها فتنظر أنّ بها حملأ ثم تختلف . ورجعت الناقة ترجع رجاعاً ورجوعاً ، وهي راجع : لقيحت ثم أخلفت لأنها رجعت عما رجى منها ، ونون رواجع ، وقيل : إذا ضربها الفحل ولم تلقيح ، وقيل : هي إذا ألقت ولدها لغير قام ، وقيل : إذا نالت ماء الفحل ، وقيل : هو أن تطرحه ماء . الأعمى : إذا ضربت الناقة مراراً فلم تلقيح فهي **مُمارِن** ، فإن ظهر لهم أنها قد لقيحت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع ومخلفة . وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعاً ؛ وأنشد أبو الهيثم للقطامي يصف نجيبة لنجيبتين^١ :

^١ قوله : نجيبة لنجيبتين ، هكذا في الأصل .

أن بيع المرمى ويشتري البكاره ؟ قال ابن بري : وجمع رجعة رجع ، وقيل **لحَيٌّ** من العرب : بم كثرت أموالكم ؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالرجع والرجع ، وقال ثعلب : بالرجع والتبع ، وفسره بأنه بيع المرمى وشراء البكاره الفتية ، وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما يسمى عليه المال . وأرجع إبلأ : شرها وباعها على هذه الحالة . والراجعة : الناقة تباع ويشتري بثمنها مثلها ، فالثانية راجعة ورجيعة ، قال علي بن حمزة : الرجيعة أن بيع الذكر ويشتري بثمنه الأنثى ، فالأنثى هي الرجيعة ، وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها . وحكى الحياني : جاءت رجعة الصياع ، ولم يفسره ، وعندي أنه ما تعود به على صاحبها من غلة .

وأرجع يده إلى سيفه ليسكته أو إلى كناته ليأخذ سهاماً : أهوى بها إليها ؟ قال أبو ذؤيب : فبدأ له أقربابه هذا رائغاً عنه ، فعىث في الكناته يُرجع

وقال الحياني : أرجع الرجل يديه إذا ردّهم إلى خلفه ليتناول شيشاً ، فعم به . ويقال : سيف نجيح الرجع إذا كان ماضياً في الضربة ؛ قال ليدي يصف السيف :

بأخلق محمود نجيح رجيعه

وفي الحديث : رجعة الطلاق في غير موضع ، تفتح راؤه وتكسر ، على المرأة والخالة ، وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد .

والراجع من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها ، وأمام المطلقة فهي المردودة . قال الأزهرى : والمراجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها

رجع

وإذا قال رجاعٌ غير ليقصِّله من الرّجاع الذي هو غير الغدير، إذ الرّجاع من الأسماء المشتركة؛ قال الآخر :

ولو أتَيْ أَسَاءَ، لَكُنْتُ مِنْهَا
مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النَّجُومِ

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة؟ ألا ترى أنَّ ابن أحمر لما قال :

يُهْلِلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا،
كَمَا يُهْلِلُ الرَّأْكِبُ الْمُعْتَمِرُ

ولم يخلص الفرقـد هنا اختلافـوا فيه فقال قوم : إنَّ الفرقـد الفلكـي ، وقال آخرون : إنـما هو فرقـد البقرة وهو ولدها . وقد يكون الرّجاعُ الغـدـيرـ الـواـحـدـ كـماـ قـالـواـ فـيـهـ الإـخـاـذـ ، وأـضـافـهـ إـلـىـ نـفـسـهـ لـيـبـيـنـهـ أـيـضاـ بذلك لأن الرّجاع كان واحدـاً أو جـمـعاـ ، فهو من الأسماء المشتركة ، وقيل : الرّجاع محبـسـ الماءـ وأـمـاـ الغـدـيرـ فـلـيـسـ بـمحـبـسـ لـمـاءـ إـنـماـ هوـ القـطـعـةـ منـ المـاءـ يـعـادـ رـهـاـ السـيـلـ ، أيـ يـتـركـهاـ . والـرجـعـ : المـطـرـ لـأـنـهـ يـرـجـعـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ . وـفـيـ التـزـيلـ : وـالـسـماءـ ذاتـ الرـجـعـ ، وـيـقـالـ : ذاتـ النـفـعـ ، وـالـأـرـضـ ذاتـ الصـدـعـ ؛ قال ثـلـبـ : تـرـجـعـ بـالمـطـرـ سـنـةـ بـعـدـ سـنـةـ ، وـقـالـ الـجـيـانـيـ : لـأـنـهـ تـرـجـعـ بـالـغـيـثـ فـلـمـ يـذـكـرـ سـنـةـ بـعـدـ سـنـةـ ، وـقـالـ الفـرـاءـ : تـبـتـدـيـ بـالـمـطـرـ ثـمـ تـرـجـعـ بـهـ كـلـ عـامـ ، وـقـالـ غـيرـهـ : ذاتـ الرـجـعـ ذاتـ المـطـرـ لـأـنـهـ يـجيـءـ وـيـرـجـعـ وـيـتـكـرـرـ .

والـراجـعـةـ : النـاسـيـةـ مـنـ تـوـاسـعـ الوـادـيـ . والـرجـعـانـ : أـعـالـيـ التـلـلـاعـ قـبـلـ أـنـ يـجـمـعـ مـاءـ التـلـلـعـ ، وـقـيلـ : هـيـ مـثـلـ الحـجـرـانـ ، وـالـرجـعـ عـامـةـ مـاءـ ، وـقـيلـ : مـاءـ هـذـيـلـ

وـمـنـ عـيـرـانـةـ عـقـدـاتـ عـلـيـهـاـ
لـقـاحـاـ ثمـ ماـ كـسـرـاتـ رـجـاعـاـ

قال : أـرـادـ أـنـ النـاقـةـ عـقـدـتـ عـلـيـهـاـ لـقـاحـاـ ثمـ رـمـتـ بـأـهـ
الـفـحلـ وـكـسـرـتـ ذـنـبـهاـ بـعـدـمـاـ سـالـتـ بـهـ ؛ وـقـولـ المـارـ
يـصـفـ إـبـلـاـ :

مـتـابـيعـ بـسـطـ مـسـتـهـمـاتـ رـوـاجـعـ ،
كـمـاـ رـجـعـتـ فـيـ لـيـلـهـ أـمـ حـائـلـ

بـسـطـ : مـيـخـلـاـهـ عـلـىـ أـوـلـادـهـ بـسـطـتـ عـلـيـهـاـ لـاـ تـقـبـضـ
عـنـهـ . مـسـتـهـمـاتـ : مـعـهـ اـبـنـ تـخـاـضـ . وـحـوـارـ رـوـاجـعـ :
رجـعـتـ عـلـىـ أـوـلـادـهـ . وـيـقـالـ : رـوـاجـعـ نـزـعـ . أـمـ
حـائـلـ : أـمـ وـلـدـهـ الـأـثـنـيـ .

وـالـرجـيـعـ : نـبـاتـ الرـبيـعـ . وـالـرجـعـ وـالـرجـيـعـ
وـالـراجـعـةـ : الغـدـيرـ يـتـرـددـ فـيـ الـمـاءـ ؛ قـالـ الـمـتـنـخـ الـمـذـلـيـ
يـصـفـ السـيفـ :

أـيـضـ كـالـرـجـعـ رـسـوبـ ، إـذـاـ
مـاـ ثـاخـ فـيـ مـحـتـفـلـ يـغـتـلـيـ

وـقـالـ أـبـوـ حـنـيفـةـ : هـيـ مـاـ اـرـتـدـ فـيـ السـيـلـ ثـمـ نـقـدـ ،
وـالـجـمـعـ رـجـعـانـ وـرـجـاعـ ؛ أـنـشـدـ اـبـنـ الـأـعـراـيـ :

وـعـارـضـ أـطـرـافـ الصـبـاـ وـكـانـهـ
رـجـاعـ غـدـيرـ ، هـزـهـ الـرـيـحـ ، رـائـعـ

وـقـالـ غـيرـهـ : الرـجـاعـ جـمـعـ وـلـكـنـهـ نـعـتـهـ بـالـوـاحـدـ الـذـيـ
هـوـ رـائـعـ لـأـنـهـ عـلـىـ لـفـظـ الـوـاحـدـ كـماـ قـالـ الـفـرـزـدقـ :

إـذـاـ الـقـنـبـضـاتـ السـوـدـ طـوـفـنـ بـالـضـحـيـ ،

رـقـدـنـ عـلـيـهـنـ السـبـحـالـ الـمـسـدـفـ^١

^١ قوله «السبح المسدف» كما بالاصل هنا، والذي في غير موضع
وكذا الصحيح : الحال المسجف .

وَغِلَالَةُ رَادِعٌ وَمُرْدَعٌ : مُلْسَمَةٌ بِالْطَّيْبِ وَالْزَّعْفَرَانِ
فِي مَوْاْضِعِهِ . وَالرَّدْعُ : أَنْ تَرْدَعَ ثُوبًا بِطَيْبٍ أَوْ
زَعْفَرَانَ كَمَا تَرْدَعَ الْجَارِيَّةُ صَدَرَهَا وَمَقَادِيمَ جَيْبِهَا
بِالْزَّعْفَرَانِ مِلْءًا كَفَّهَا تُلْمَعُهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسُ :

حُورًا يُعَلَّلَنَّ الْعَيْرَ رَوَادِعًا ،
كَمَّهَا الشَّقَاقُ أَوْ ظِبَاءُ سَلَامٍ

السَّلَامُ : الشَّجَرُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الْأَعْشَى فِي
رَدْعِ الزَّعْفَرَانِ وَهُوَ لَطْخَنُهُ :

وَرَادِعَةُ بِالْطَّيْبِ صَفْرَاءُ عَنْدَنَا ،
لَجَسٌ التَّدَامِيُّ فِي يَدِ الدُّرْعِ مَفْتَقٌ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمْ يُنْهِ عَنْ
شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَّةِ إِلَّا عَنِ الْمُزْعَفَرَةِ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى
الْجَلْدِ أَيْ تَنْفُضُ صِبْعَهَا عَلَيْهِ . وَثَوْبَ رَدِيعٍ :
مَصْبُوغٌ بِالْزَّعْفَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَفْنُ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ،
أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانِ أَيْ لَطْخَنٍ لَمْ يَعْمَمْ كُلَّهُ .
وَرَدَعَهُ بِالشَّيْءِ يَرْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَعَ : لَطْخَنُهُ بِهِ
فَلَطْخَنُ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يَخِنْدِي بِهَا بازِلٌ فَتْلٌ مَرَافِقَهُ ،
يَجْرِي بِدِيَاجِتَهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي تَفْسِيرِ قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ
مُتَصَبِّغٌ بِالْعَرَقِ الْأَسْوَدِ كَمَا يُرْدَعُ الثَّوْبُ بِالْزَّعْفَرَانِ ،
قَالَ : وَقَالَ خَالِدٌ مُرْتَدِعٌ قَدْ انتَهَتْ سِنَّهُ . يَقُولُ :
قَدْ ارْتَدَعَ إِذَا انْتَهَتْ سِنَّهُ ، وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ :
فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ رُدْعٍ ؛ الرَّدْعُ : جَمْعُ أَرْدَعَ وَهُوَ مِنْ
الْفَنِّ الَّذِي صَدَرَهُ أَسْوَدُ وَبَاقِهِ أَبِيسٌ . يَقُولُ : تِيسٌ
أَرْدَعُ وَشَاهٌ رَدْعَاءُ .

وَيَقُولُ : رَكِبْ فَلَانَ رَدْعَ الْمَنِسَةِ إِذَا كَانَتِ فِي
١ فِي قَصِيدَةِ الْأَعْشَى : الْمَسْكُ مَكَانُ الطَّيْبِ .

غَلْبٌ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ غَزَوةُ الرَّجَبِ ؟ هُوَ
مَاءُ هُنْدَيْلُ . قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : الرَّجَبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُسْتَخَلِّ : أَبِيسُ كَالْرَّجَبُ ، وَقَدْ
تَقْدَمَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْمَ حَكَاهُ عَنِ الْأَسْدِيِّ
قَالَ : يَقُولُونَ لِلرَّعدِ رَجَعٌ . وَالرَّجَبُ : الْعَرَقُ ،
سَمِيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ كَانَ مَاءُ فَعَادَ عَرَقًا ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

كَسَاهُنَّ الْمَوَاحِرُ كُلُّ يَوْمٍ
رَجِيعًا ، فِي الْمَعَابِنِ ، كَالْعَصَمِ

أَرَادَ الْعَرَقَ الْأَصْفَرَ شَبَهَهُ بِعَصِيمِ الْجِنَّاءِ وَهُوَ أَثْرُهُ .
وَرَجِيعٌ : اسْمُ نَاقَةٍ جَرِيرٍ ؛ قَالَ :

إِذَا بَلَغْتُ رَحْلِي رَجِيعٌ ، أَمْلَاهَا
نُزُولِيَّ بِالْمَوْمَاءِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا
وَرَجَعٌ وَمَرْجَعَةُ : اسْمَانٍ .

رَدْعٌ : الرَّدْعُ : الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ . رَدَعَهُ يَرْدَعُهُ
رَدْعًا فَارْتَدَعَ : كَفَهُ فَكَفٌّ ؛ قَالَ :

أَهْلُ الْأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَمَسَّهُمْ ،
طَيْفُ الْعَدُوِّ ، إِذَا مَا دُوكَرُوا ، ارْتَدَعُوا

وَتَرَادَعَ الْقَوْمُ : رَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرَّدْعُ :
اللَّطْخُ بِالْزَّعْفَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : وَرَدَعَ لَهَا
رَدْعَةً أَيْ وَجْهٌ لَهَا حَتَّى تَغِيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصَّفْرَةِ .
وَبِالشُّوْبِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانِ أَيْ شَيْءٍ يَسِيرُ فِي
مَوَاضِعِهِ ، وَقِيلَ : الرَّدْعُ أَتَرَ الْخَلُوقَ
وَالْطَّيْبِ فِي الْجَسَدِ . وَقِيمَصُ رَادِعٌ وَمُرْدَعٌ
وَمُرَدَّعٌ : فِيهِ أَتَرَ الطَّيْبِ وَالْزَّعْفَرَانِ أَوِ الدَّمِ ،
وَجَمْعُ الرَّادِعِ رُدْعٌ ؛ قَالَ :

بَنِي نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُمْ ،
أَشْوَابُهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رُدْعٌ

١ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَفَحَةِ ١١٦ وَقَدْ صُرِفَتْ فِيهِ رَجِيعٌ فَنُوْتٌ ،
أَمَّا هَذَا فَقَدْ مُنْعِنَتْ مِنَ الْصِّرْفِ .

وقال غيره : من رواه يابس فإنما يريد أن حديده ذكر ليس بآنيث أي أنه صلب ، وحكي الأزهري عن أبي سعيد قال : الرَّدْعُ العنقُ ، رُدْعٌ بالدم أو لم يُرْدِعْ . يقال : اضرب رَدْعَه كَمَا يقال اضرب كَرْدَه ؛ قال : وسمى العنق رَدْعًا لأنَّه به يَرْتَدُ كل ذي عُنْقٍ من الحيل وغيرها ، وقال ابن الأعرابي : ركب رَدْعَه إذا وقع على وجهه ، وركب كُسْأَه إذا وقع على قَفَاه ، وقيل : ركب رَدْعَه أَنَّ الرَّدْعَ كُلُّ مَا أصاب الأرض من الصریع حين یَهُوی إِلَيْها ، فما مس منه الأرض أَوْلًا فهو الرَّدْعُ ، أَيَّ أَقْطَارَه كَانَ ؟ وقول أبي دُواد :

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَنَ
نَّ، يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّدْعَ الظَّلَالَا

قال : والرَّدْعُ الصریع يركب ظله . ويقال : رَدْعٌ بفلان أي صُرْعٌ . وأخذ فلاناً فرَدَعَ به الأرض إذا ضرب بها الأرض . وسَهْمٌ مُرْتَدِعٌ : أصاب المَهَدَفَ وانكسر عُوده . والرَّدْعُ السَّهْمَ : خرب بنصلة الأرض ليثبت نَصْلُه . ورَدَعَ السَّهْمَ : خرب بنصلة الأرض ليثبت في الرُّعْظِ . والرَّدْعُ : رَدْعٌ النصل في السهم وهو ترکيبه وضربيك إِيَاه بحجر أو غيره حتى يدخل . والرِّدْعُ : السهم الذي يكون في فُوقة ضيق فيُدْقَ فُوقة حتى ينفتح ، ويقال بالغين . والرِّدْعَةُ : نصل كالنَّوَاءِ . والرَّدْعُ : الثُّكْنُ . قال ابن الأعرابي : رَدْعٌ إذا نُكِسَ في مَرْضِه ؛ قال أبو العيال المذلي :

ذَكَرْتُ أَخِي ، فَعَاوَدَنِي
رَدْعُ السَّهْمِ وَالوَصَبِ

الرَّدْعُ : الثُّكْنُ ؟ وَقَالَ كَثِيرٌ :

ذلك مَنِيَّتهُ . ويقال للقتيل : ركب رَدْعَه إِذَا خَرَّ لوجهه على دَمِه . وطعنه فرَكِبَ رَدْعَه أَي مقادِيَه وعلى مَا سَالَ من دمه ، وقيل : ركب رَدْعَه أَي خَرَّ صَرِيعًا لوجهه على دمه وعلى رأسه وإن لم يَمْتَ بعد غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقادِيَه فخر لوجهه ، وقيل : رَدْعَه دمه ، وركوبه إِيَاه أَنَّ الدَّمَ يَسْبِيلُ ثُمَّ يَخْرُ عليه صَرِيعًا ، وقيل : رَدْعَه عَنْقُه ؛ حكى هذه المروي في الغربيين ، وقيل : معناه أَنَّ الْأَرْضَ رَدَعَتْهُ أَي كَفَتْهُ عنْ أَنْ يَهُوِي إِلَى مَا تَحْتَهَا ، وقيل : ركب رَدْعَه أَي لَمْ يَرْدَعْهُ شَيْءٌ فيمنعه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه ورَدْعَه فلم يَرْتَدِعْ كَمَا يقال : ركب الشَّهْيِ وَخَرَّ في بئر فرَكِبَ رَدْعَه وَهَوَى فِيهَا ، وقيل : فمات وركب رَدْعَ المَنِيَّةِ عَلَى المَشَلِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ رجلاً أتاه فقال له : إِنِّي دَمِتَ طَبِيَّاً وَأَنَا مَحْرَمٌ فَأَصْبَتُه خُسْشَاءَه فرَكِبَ رَدْعَه فَأَسَنَّ فمات ؛ قال ابن الأثير ، الرَّدْعُ : العنقُ ، أَي سقط على رأسه فاندَقَتْ عنقه ، وقيل : هو ما تقدَّمَ أَي خَرَّ صَرِيعًا لوجهه فكُلِّمَا هُمْ بالنهوض ركب مقادِيَه ، وقيل : الرَّدْعُ هُنَا اسْمُ الدَّمِ عَلَى سِيلِ التَّشْبِيهِ بِالْعَفْرَانِ ، وَمَعْنَى رَكْوَبِ دَمِه أَنَّه جُرْحٌ فسال دَمِه فَسُقْطَ فوْقَه مُتَشَحَّطًا فِيهِ ؛ قال : ومن جعل الرَّدْعَ العنق فالتقدير ركب ذاتَ رَدْعَه أَي عنقه فحذف المضاف أو سمي العنق رَدْعًا على الاتساع ؛ وأنشد ابن بوي لنعم بن الحمرث بن يزيد السعدي :

أَلَسْتُ أَرْدُثُ الْقِرْنَنَ يَرْكَبُ رَدْعَه ،
وَفِيهِ سِنَانٌ دُوْغِرَارَيْنِ نَائِسٌ ؟

قال ابن جني : من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف ، وإنما هو نَائِسٌ أَي مُضْطَرِّبٌ من نَاسَ يَنْبُوسُ ؟

قال الأَزْهَرِيُّ : وأَقْرَأَنِي الْمُنْذِرِيُّ لِأَيِّ عَبِيدٍ فِيهَا قَرَأَ عَلَى الْمَهِيمِ : الرَّدِيعُ الْأَحْمَقُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ . قَالَ : وَأَمَّا الْإِيَادِيُّ فَإِنَّهُ أَقْرَأَنِي عَنْ شِمْرِ الرَّدِيعِ مَعْجَمَةً ، قَالَ : وَكَلَاهُمَا عَنْدِي مِنْ نَعْتِ الْأَحْمَقِ .

رَسْعٌ : الرَّسْعُ : فَسَادُ الْعَيْنِ وَتَغْيِيرُهَا ، وَقَدْ رَسَعَتْ تَرْسِيَعًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنِهِ ، يَعْنِي فَسَدَتْ وَتَغْيَرَتْ وَالْتَصْقَتْ أَجْفَانُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَيْرِ : وَتَفْتَحَ مَيْنَاهَا وَتَكْسُرَ وَتَشَدَّدَ ، وَيَرْوَى بِالصَّادِ . وَالْمُرَسَّعُ : الَّذِي انْسَاقَتْ عَيْنُهُ مِنَ السَّهَرِ . وَرَسَعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ أَرْسَعُ ، وَرَسَعٌ : فَسَدَ مُؤْقِعُ عَيْنِهِ تَرْسِيَعًا ، فَهُوَ مُرَسَّعٌ وَمُرَسَّعَةٌ ؟ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسُ :

أَيَا هَنْدُ ، لَا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرَسَّعَةً ، وَسْطَ أَرْفَاغَهُ ،
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْتَبَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا ،
حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قَوْلُهُ مُرَسَّعَةٌ إِنَّا هُوَ كَقُولُكَ رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ وَفَقْفَافَةٌ ، أَوْ يَكُونُ دَهْبٌ بِهِ إِلَى تَأْنِيَتِ الْعَيْنِ لَأَنَّ التَّرْسِيَعَ إِنَّا يَكُونُ فِيهَا كَيْقَالٌ : جَاءَتُكُمُ الْقَصَمَاءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ الْمَنِيَّةَ ، يُذَهِّبُ بِهِ إِلَى سِنَّةٍ ، وَإِنَّا خَصَّ الْأَرْنَبَ بِذَلِكَ وَقَالَ : حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا ، فَإِنَّهُ كَانَ حَمْقِي الْأَعْرَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعْلِقُونَ كَعْبَ الْأَرْنَبَ فِي الرَّجُلِ كَلْمَاعَدَةَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ عَلَقَهُ لَمْ تَضْرِهِ عَيْنٌ وَلَا سِحْرٌ وَلَا آفَةٌ لَأَنَّ الْجَنَّ تَمْتَطِي الْعَالَبِ وَالظَّبَابِ وَالْقَنَافِذِ وَتَجْتَبُ الْأَرْنَبَ لِمَكَانِ الْحَيْضِ ؟

وَإِنِّي عَلَى ذَلِكَ التَّجَلَّثُ ؛ إِنِّي مُسِرُّ هُيَمَ يَسْتَبِيلُ وَيَرْدَعُ

وَالْمَرِدَعُ : الْمَنْكُوسُ ، وَجَمِيعُهُ رُدُوعٌ ؛ قَالَ : وَمَا مَاتَ مُذْرِي الدَّمَعَ ، بَلْ مَاتَ مِنْ بَهْضَنَى بَاطِنٍ فِي قَلْبِهِ وَرُدُوعٌ وَقَدْ رُدِعَ مِنْ مَرْضِهِ . وَالرَّدَاعُ : كَالرَّدَعَ ، وَالرَّدَاعُ : الْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ أَجْمَعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ معاذَ بْنِ جَنْوَنَ بْنِ عَامِرٍ :

صَفَرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجِوَاءِ ، كَانَاهَا
تَرَكَ الْحَيَاةَ بِهَا رُدَاعُ سَقِيمٍ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْحَ : فَيَا حَزَنَا ! وَعَاوَدَنِي رُدَاعُ ، وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعَ

وَالْمَرِدَعُ : الَّذِي يَضِي في حَاجَتِهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا . وَالْمَرِدَعُ : الْكَسْلَانُ مِنَ الْمَلَاحِينِ . وَرَجُلٌ رَدِيعٌ : بِهِ رُدَاعُ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْنَثُ ؛ قَالَ صَخْرُ الْمَذْلِيُّ :

وَأَشْفَقَيْ جَوَّايِي بِالْيَاسِ مِسْيَيْ قَدْ ابْتَرَى
عِظَامِي ، كَمَا يَبْرِي الرَّدِيعَ هُيَمَاهَا
وَرَدَاعَ الرَّجُلِ الْمَرَأَةِ إِذَا وَطَئَهَا .

وَالرَّدَاعَةُ : شِبَهٌ بَيْتٌ يُتَخَذَ مِنْ صَفِيفٍ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمَةٌ يُصَادُ بِهَا الضَّبُّ وَالْذَّبَّ . وَالرَّدَاعُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ أَوْ اسْمَاءٌ ؟ قَالَ عَنْتَرَةَ :

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرَّدِيعِ ، كَانَهَا
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبِ أَجْشَ مُهَضِّمٍ
وَقَالَ لَيْدَ :

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بَوْتَهِ ،
وَعِنْدِ الرَّدِيعِ بَيْتُ آخرَ كَوْثَرَ

والرَّصْعَ فراغ النحل ، بالضاد ، وهو بالصاد خطأ . وقد رَصَعَ رَصَعاً ، وربما وصف الذئب به . وقيل: الرَّصْعَ من النساء التي لا إِسْكَنَتْنَاهُ . والرَّصْعَ تَقَارُبَ ما بين الرَّكَبَتَيْنِ . والرَّصْعَ: أَن يَكْثُرَ عَلَى الزَّرْعِ الْمَاءِ وَهُوَ صَغِيرٌ فِي صَفَرٍ وَيَحْدُدُ وَلَا يَفْتَرُشُ مِنْ شَيْءٍ وَيَصْغِرُ حَبَّهُ . وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ ، فَقَالَ ابْنُ الْأَئْيُونِ: أَيْ فَسَدَتْ؟ قَالَ: وَهِيَ بِالسِّينِ أَشَهَرُ . والرَّصْعَ، بِسَكُونِ الصَّادِ: شَدَّةُ الطَّعْنِ . وَرَصَعَهُ بِالرَّمْحِ يَرْصُعُهُ رَصَعاً وَأَرْصُعُهُ: طَعَنَهُ طَعْنَانًا شَدِيدًا غَيْبَ السِّنَانِ كَلَهُ فِيهِ ؟ قَالَ الْعَبَاجُ:

نَطَعْنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ الْبَيْعَا ،
وَخُضْا إِلَى التَّصْفُ ، وَطَعَنَنَا أَرْصَعَا

أَيِّ الَّتِي تَتَبَعُ بِالدَّمِ وَنَسِيبَهُ ابْنَ بَرِي إِلَى رُؤْبَهِ . وَرَصَعَ الشَّيْءَ: عَقْدَهُ عَقْدًا مُثْلَثًا مُتَدَاخِلًا كَعَقْدِ التَّبِيَّةِ وَنَخْوَهَا . وَإِذَا أَخْدَتْ سَيْرًا فَعَقَدَتْ فِيهِ عَقْدًا مُثْلَثَةً ، فَذَلِكَ التَّرْصِيعُ ، وَهُوَ عَقْدُ التَّبِيَّةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؟ وَقَالَ الْفَرِزَدِقُ:

وَجِئْنَ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ
حَبَالَى ، وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِعُ

أَيُّ الْخُشُومِ فِي أَعْنَاقِهِنَّ . والرَّصِيعُ: زَرْ عُرْوَةُ الْمُصْحِفِ . والرَّصِيعَةُ: عُقْدَةُ فِي الْجَامِعِ عَنْ الْمُعَذَّرِ كَائِنَهَا فَلَسْ ، وَقَدْ رَصَعَهُ . والرَّصِيعَةُ: الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ . والرَّصِيعَةُ: سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنِ حِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنَيْهِ ، وَقَيلَ: سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي أَسَافِلِ حَمَالِ السِّيفِ ، الْواحِدَةُ رَصَاعَةُ ، وَالْجَمْعُ رَصَاعَ حَمَالَ السِّيفِ وَهُوَ فِي الْمُخْلُوقِ أَكْثَرٌ ؟ قَالَ أَبُو ذُؤْبَ:

يَقُولُ: هُوَ مِنْ أُولَئِكَ الْحَمْقَى . وَالْبُوهَةُ: الْأَحْمَقُ ؟ قَالَ ابْنَ بَرِي: وَيَرْوَى مَرْسَعَةً بِالرَّفْعِ وَفَتْحِ السِّينِ ، قَالَ: وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ: وَالْمَرْسَعَةُ كَالْمَعَادَةِ وَهُوَ أَنْ يَؤْخُذْ سَيْرَ فِي حُرْقَ فَيُدْخِلُ فِيهِ سَيْرٌ فَيُجَعَلُ فِي أَرْسَاغَهُ ، دَفْعًا لِلْعَيْنِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعَهُ بِالْأَبْتِداءِ ، وَوَسْطَ أَرْفَاغَهُ الْخَبُوبُ ؟ وَيَرْوَى: بَيْنَ أَرْسَاغَهُ . وَرَسَعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَرْسَعُهُ رَسَعًا وَرَسَعَهُ: سُدٌّ فِي يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ خَرَازًا لِيُدْفَعُ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنِ . وَالرَّسَعُ: مَا سُدٌّ بِهِ . وَرَسَعَ بِهِ الشَّيْءَ: لَزِقَ . وَرَسَعَهُ: أَلَزَقَهُ . وَالرَّسَعُ: الْمُلَزَّقُ . وَرَسَعَ الرَّجُلُ: أَقَامَ فَلَمْ يَرِحْ مِنْ مَنْزِلَهُ . وَرَجْلُ مَرْسَعَةٍ: لَا يَرِحْ مِنْ مَنْزِلِهِ ، زَادُوا الْمَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَبِهِ فَسَرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ امْرِيَّ الْقِيسِ :

مَرْسَعَةُ وَسْطَ أَرْفَاغَهُ

وَالرَّسَعُ: أَنْ يَخْتُرِقْ شَيْئًا ثُمَّ يُدْخِلُ فِيهِ سَيْرًا كَمَا تُسَوِّي سَيْرُ الْمَصَاحِفِ ، وَاسْمُ السَّيْرِ الْمَفْعُولُ بِهِ ذَلِكَ الرَّسَعُ ؟ وَأَنْشَدَ:

وَعَادَ الرَّسَعُ نُهْيَةً لِلْحَمَالِ

يَقُولُ: انْكَبَّتْ سُيُوفُهُمْ فَصَارَتْ أَسَافِلُهُمْ أَعْالَيْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الرَّصِيعَ ، فَيَبْدِلُ السِّينَ فِي هَذَا الْحَرْفِ صَادًا . وَالرَّسَعُ وَمَرْيَسَعُ: مَوْضِعَانِ .

رَصَعُ: الرَّصَعُ: دِقَّةُ الْأَلْيَةِ . وَرَجْلُ أَرْصَعَ: لَغَةُ الْأَرْسَحِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُلَائِكَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْيَصَعُ ؟ هُوَ تَصْفِيرُ الْأَرْصَعِ وَهُوَ الْأَرْسَحُ . وَالرَّصَاعَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الْزَلَاءُ وَهِيَ مِثْلُ رَسْحَاءِ بَيْتَهُ الرَّصَعَ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَجْزَاءَ ، وَرَبِّا سَمَوَا فَرَاغَ النَّحْلِ رَصَعاً ، الْواحِدَةُ رَصَعَةٌ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ

رَمِيَّا هُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَثَ جَمِيعُهُمْ ،
وَصَارَ الرَّصِيعُ هُنْيَةً لِلْحَمَائِلِ

أَيْ انْقَلَبَتْ سِيَوفُهُمْ فَصَارَتْ أَعْالَيْهَا أَسَافِلَهَا وَكَانَ
الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَكَسَّتْ فَصَارَ الرَّصِيعُ
فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ ، وَقَدْ تَقدَّمَ ذَلِكَ فِي رِسْعٍ وَالنَّهِيَّةِ :
الْغَايَا . وَالرَّصَاعِنُ : مَشَكٌ أَعْلَى الضَّلُوعِ فِي الصَّلْبِ ،
وَاحْدَهَا رُصْعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالْمَوْمَةِ رُصْعًا سَرِيحُهَا ،
فَلَلِإِلَانِسِ باقِيهِ ، وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيلِ : الرَّصَاعِنُ وَاحْدَتِهَا
رَصِيعَةٌ وَهِيَ مَشَكٌ حَمَانِيَّ أَطْرَافِ الضَّلُوعِ مِنْ ظَهِيرِ
الْفَرَسِ . وَفَرَسٌ مُرَصَّعٌ الشَّنَنُ إِذَا كَانَتْ شَنَنُهُ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ .

وَالرَّصِيعُ : التَّرْكِيبُ ، يَقَالُ : تَاجٌ مُرَصَّعٌ بِالْجَوَهِرِ
وَسِيفٌ مُرَصَّعٌ أَيْ حَمَلَّى بِالرَّصَاعِنِ ، وَهِيَ حَلْقَةٌ
يَحْلَلُّى بِهَا ، الْوَاحِدَةُ رَصِيعَةٌ . وَرَصْعٌ الْعِقْدَ بِالْجَوَهِرِ :
نَظْمَهُ فِي وَضْمٍ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثٍ قَسٍ :
رَصِيعٌ أَيْهُقَانٌ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانُ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ
هَذَا النَّبْتِ كَالشَّيءِ الْمُحَسَّنِ الْمَزَينِ بِالرَّصِيعِ ،
وَالْأَيْهُقَانُ : نَبْتٌ ، وَيَرْوَى : رَصِيعٌ أَيْهُقَانٌ ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَرَصَعُ الْحَبَّ : دَقَّةٌ بَيْنَ حَجَرِيْنِ . وَالرَّصِيعَةُ : طَعَامٌ
يَتَخَذُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعَةُ الْبُرُّ يَدْقَّ
بِالْفَهْرِ وَيُبَلِّلُ وَيُطْبَخُ بِشَيءٍ مِنْ سَمَنٍ . وَرَصَعُ بِهِ
الشَّيءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْصَعُ رَصَعاً وَرَصُوعَاً : لِزَقٌ
بِهِ ، فَهُوَ رَاصِعٌ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لِزُوقِ الشَّيءِ :
رَصَعٌ ، فَهُوَ رَاصِعٌ ، مِثْلُ عَسِيقٍ وَعَبِيقٍ وَعَتَكٍ .
وَرَصَعُ الطَّائِرُ الْأَنْثَى يَرْصَعُهَا رَصَعاً : سَفَدَهَا ،

وَكَذَلِكَ الْكَبْشُ ؛ وَاسْتِعْارَتِهِ الْخَنْسَاءُ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَتْ حِينَ أَرَادَ أَخْوَهَا مُعَاوِيَةً أَنْ يَزُوْجَهَا مِنْ دُرِيدِ
ابْنِ الصَّمَّةِ :

مَعَادَ اللَّهِ يَرْصَعُنِي حَبَرْ كَى ،
قَصِيرُ الشَّبَرْ مِنْ جُشَمَ بَكْرُهُ

وَقَدْ تَرَاصَعَتِ الظِّيرُ وَالْفَمُ وَالْعَصَافِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّصَاعِنُ الْكَثِيرُ الْجِمَاعُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْعَصَفُورِ الْكَثِيرِ
السَّفَادُ . وَالرَّصَعُ : الْفَرْبُ بِالْيَدِ .

وَالرَّصَعَانُ : صَلَاةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَفِهِرُ مُدَوَّرَةٌ
تَمَلُّأُ الْكَفُّ ؛ عَنْ أَيِّ حَنِيفَةٍ . وَرَصَعَتْ بِهِمَا : دَقَّتْ .
وَالرَّصَعُ : النَّشَاطُ مُثْلُ التَّعَرُّصِ .

رَصْعٌ : رَصَعُ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَرْضَعُ مِثَالَ ضَرْبِ يَضْرِبِ ،
لِغَةٌ نَجْدِيَّةٌ ، وَرَصَعٌ مِثَالٌ سَمِعٌ يَرْضَعُ رَصَعًا
وَرَصَعًا وَرَصَعًا وَرَصَعًا وَرَصَعًا وَرَصَعًا وَرَصَعًا ،
فَهُوَ رَاضِعٌ ، وَالْجَمْعُ رُصْعٌ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي
الْأَخِيرَةِ أَكْثَرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَلِيْبِيَّةٍ فِي هَذَا الْبَنَاءِ
مِنَ الصَّفَةِ ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّسَيْنِ بْنُ عَمْرَ أَنَّهُ
سَمِعَ الْعَرَبَ تَنَشَّدُ هَذَا الْبَيْتَ لَابْنِ هَمَامَ السَّلْوَوِيِّ عَلَى
هَذِهِ الْلِّغَةِ :

وَذَمُوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا
أَفَوْيِقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثَعْلُ

وَارْتَضَعَ : كَرْرَصَعٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
إِنِي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمُ ،
كَالْعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقِيَّهَا فَتَرَضَعُ

يَرِيدُ تَرْضَعَ نَفْسَهَا ؛ يَصْفَهُمْ بِاللَّثُؤُمِ وَالْعَنْزِ تَفْعَلُ ذَلِكَ .
تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعَتِ الْعَنْزُ أَيْ شَرْبَتْ لَبَنَ نَفْسَهَا .

۱ فِي رَوَايَةِ أَخْرَى : يَرْضَعُنِي حَبَرْ كَى .

۲ قَوْلُهُ «عَلَى هَذِهِ الْلِّغَةِ» يَعْنِي النَّجْدِيَّةَ كَمَا يَقِيْدُهُ الصَّاحِحُ .

فإنما الرضاعة من المَبَاعَة ؛ الرضاعة ، بالفتح والكسر :
الاسم من الإِرْضَاع ، فَمَاً من الرَّضَاة الْلُّؤْم ، فالفتح
لا غير؛ وتقسیر الحديث أن الرَّضاع الذي يحرّم النكاح
لما هو في الصّغر عند جُوع الطِّفْل ، فَمَا في حال
الكِبَر فلا يريد أن رَضاعَ الكِبَر لا يُحرّم . قال
الأَزْهَري : الرَّضاع الذي يحرّم رَضاعَ الصَّي لآن
يُشْبِعه ويَغْذِوه ويُسْكِن جُوعَتَه ، فَمَا الكِبَر
فِرَضَاعَه لا يُحرّم لآنَه لا يُفْعِلُه من جُوع ولا يُغْنِيه
مِن طَعَامٍ ولا يَغْذِيُه الْبَنْ كَمَا يَغْذِيُه الصَّفِيرُ الَّذِي
حَيَا تَبَعَه بِه .

قال الأَزْهَري : وقرأت بخط شمر رُبْ غلام يُراضع ،
قال : والمُرَاضِعَةُ أَن يَرْضَعُ الطَّفْل أُمَّه وَفِي بَطْنِه
وَلَد . قال : ويقال لذلِكَ الْوَلَدُ الَّذِي فِي بَطْنِه مُرَاضِعٌ
وَيَجِيءُ نَحِيلًا ضَاوِيًّا سَيِّدُ الْغِذَاءِ . وَرَاضِعٌ فَلَان
ابنَه أَيْ دَفَعَه إِلَى الظَّهِيرَ ؟ قال رَوْبَةُ :

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِعًا ،
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقْتَعًا

أَيْ وَلَدَه مَكْشُوفُ الْأَمْر لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاء ، وَأَرْضَعَه
أُمُّه . وَالرَّضِيعُ : الْمُرَاضِعُ . وَرَاضِعَه مُرَاضِعَة
وَرِضَاعًا : رَاضِعَ مَعِه . وَالرَّضِيعُ : الْمُرَاضِعُ ،
وَالْجَمْعُ مُرَاضِعَة . وَامْرَأَةٌ مُرَاضِعٌ : ذَاتٌ رَاضِعٌ أَوْ
لَبْنٌ رَاضِعٌ ؟ قال امْرُؤُ الْقَيْسُ :

فَمِثْلُكَ حُبْلَنِي ، قَدْ طَرَقْتُ ، وَمُرَاضِعٌ ،
فَأَلْهَمَهُمَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلٌ

وَالْجَمْعُ مَرَاضِعَ على ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبوُهِ فِي هَذَا
النَّحْو . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْمُرَاضِعَةُ الَّتِي تُرَاضِعُ ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ أَوْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ . وَالْمُرَاضِعُ : الَّتِي
لَيْسَ مَعَهَا وَلَدٌ وَقَدْ يَكُونُ مَعَهَا وَلَدٌ . وَقَالَ مَرَّةٌ إِذَا

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْن ؛ الْلَّفَظُ لِفَظُ الْجَبَرِ وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْأَمْرِ كَمَا تَقُولُ :
حَسِيبُكْ دَرْهَم ، وَلِفَظُ الْجَبَرِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ كَمَا
تَقُولُ : اكْتَفِ بِدَرْهَمِه ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى الْآيَةِ : لَتُرَضِعَ
الوَالِدَاتُ . وَقَوْلُهُ : وَلَا جُنَاحٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا
أَوْلَادَكُم ، أَيْ تَطْلِبُوا مُرْضِعَةً لِأَوْلَادَكُم . وَفِي
الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الْإِمَارَةَ فَقَالَ : نِعْمَتُ الْمُرَاضِعَةِ
وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ ، ضَرَبَ الْمُرَاضِعَةَ مَثَلًا لِلْإِمَارَةِ
وَمَا تُوَصِّلُهُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْأَجْلَابِ يَعْنِي الْمَنَافِعِ ،
وَالْفَاطِمَةُ مَثَلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَّاتَهِ
وَيَقْطَعُ مَنَافِعَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَقُولُ اسْتَرْضِعْتُ
الْمَرْأَةَ وَلَدِي أَيْ طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرَضِعَهُ ؟ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُم ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ
أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ مَرَاضِعَ ، وَالْمَحْذُوفُ عَلَى
الْحَقِيقَةِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْمَرَاضِعَةَ هِيَ الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ ،
وَمِنْهُ : فَلَانِ الْمُسْتَرْضِعُ فِي بَنِي تَمِيمٍ ، وَحَكَى الْحَوْفِيُّ
فِي الْبَرْهَانِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ أَنَّهُ مَتَعَدُ إِلَى مَفْعُولِيْنِ ،
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْلَّامِ أَيْ لِأَوْلَادَكُمْ .
وَفِي حَدِيثِ سَوِيدِ بْنِ عَفَّلَةَ : إِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْ رَاضِعِ
لَبْنٍ ، أَرَادَ بِالرَّاضِعِ ذَاتَ الدَّرَّ وَاللَّبَنِ ، وَفِي الْكَلَامِ
مَضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُه ذَاتَ رَاضِعٍ ، فَمَمَّا مِنْ غَيْرِ
حَذْفِ فَالرَّاضِعِ الصَّغِيرُ الَّذِي هُوَ بَعْدَ يُرَضِعَ ، وَنَهِيَّهُ
عَنْ أَخْذِهِ لَأَنَّهُ خَيْرُ الْمَالِ ، وَمِنْ زَائِدَةِ كَمَا تَقُولُ لَا
تُأْكِلُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَقَيْلٌ : هُوَ أَنْ يَكُونُ عَنْدَ الرَّجُلِ
الشَّاةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ الْكَفْيَةِ قَدْ اخْتَدَهَا لَلَّدَرُّ فَلَا يُؤْخَذُ
مِنْهَا شَيْءٌ .

وَتَقُولُ : هَذَا أَخِي مِنَ الرَّاضِعَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَذَا رَاضِيُّعِي
كَمَا تَقُولُ هَذَا أَكِيلِي وَرَسِيلِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
الْنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : انْظُرُنَّ مَا إِخْرَانَكُنَّ

رجل دارِ عٌ وقارِسٌ ، معه درعٌ وترسٌ ، ولا يقال منه درعٌ ولا ترسٌ ، فلذلك يقدر في مرضع أنه ليس بجبار على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل ، وقد يجيء مرضع على معنى ذات الرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها راضع ، وجمع المرضع مراضع؟ قال سبحانه : وحرّمنا عليه المراضع من قبل ؟ وقال المذلي :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطْلٍ ،
وَشُعْتٍ مَرَاضِعٍ مِثْلِ السَّعَالِ

والرّضوعة : التي ترضع ولدها ، وخصّ أبو عبيد به الشاة .

ورضع الرجل يرضع رضاعة ، فهو راضع راضع أي لئيم ، والجمع الرّاضعون . ولئيم راضع : يرضع الإبل والغنم من ضرورتها بغير إماء من لؤمه إذا نزل به ضيف ، لئلا يسمع صوت الشخص فيطلب اللبن ، وقيل : هو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه ، يريد أنه ولد في اللؤم ، وقيل : هو الذي يأكل خلاته شرهاً من لؤمه حتى لا يفوته شيء . ابن الأعرابي : الراضع والرضاع الحسيس من الأعراش الذي إذا نزل به الضيف راضع بفمه شاته لئلا يسمعه الضيف ، يقال منه : راضع يرضع رضاعة ، وقيل ذلك لكل لئيم إذا أرادوا توكيده لؤمه والبالغة في ذمه كأنه كالشيء يطبع عليه ، والاسم الرّاضع والرضاع ، وقيل : الراضع الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يحملبها من جسده ، وقيل : الراضع الذي لا يمسك معه محلبًا ، فإذا سُئلَ اللبن اعْتَلَ بآنه لا محلب له ، وإذا أراد الشرب رضع حلوبيته . وفي حديث أبي ميسرة ، رضي الله عنه : لو رأيت رجلاً يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله ، أي يرضع الغنم من ضرورتها

أدخل الماء أراد الفعل وجعله نعتاً ، وإذا لم يدخل الماء أراد الاسم ؛ واستعار أبو ذؤيب المراضع للنحل فقال :

تَظَلُّ عَلَى الشَّمْرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسٌ ،
مَرَاضِعُ صَهْبِ الرَّيْشِ ، زُغْبُ رِقَابِهَا

والرّضاع : صغار النحل ، واحدتها رضعة . وفي التزييل : يوم ترَوْنَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِعٍ عما أرضعت ؛ اختلف النحويون في دخول الماء في المرضعة فقال الفراء : المرضعة والمرضع التي معها صي ترضعه ، قال : ولو قيل في الأم مرضع لأن الرّضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامت كأن وجهًا ، قال : ولو قيل في التي معها صي مرضعة كان صواباً ؛ وقال الأخفش : أدخل الماء في المرضعة لأنّه أراد ، والله أعلم ، الفعل ولو أراد الصفة لقال مرضع ؛ وقال أبو زيد : المرضعة التي ترضع وتدّيُها في ولدها ، وعليه قوله : تذهل كل مرضعة ، قال : وكل مرضعة كل أم . قال : والمرض التي دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد . والمرضع : التي معها الصي الرضاع . وقال الخليل : امرأة مرضع ذات رضاع كا يقال امرأة مطفل ذات طفل ، بلا هاء ، لأنك تصفها ب فعل منها واقع أو لازم ، فإذا وصفتها ب فعل هي تفعله قلت مفعولة كقوله تعالى : تذهب كل مرضعة عما أرضعت ، وصفها بالفعل فأدخل الماء في نعمتها ، ولو وصفها بأن معها رضيعاً قال : كل مرضع . قال ابن بري : أما مرضع فهو على النسب أي ذات رضاع كا تقول ظبيبة مُشَدِّدَنْ أي ذات شادن ؟ وعليه قول امرأة القيس :

فَمَثِيلِكِ حُبْلِي ، قَدْ طَرَّقْتُ ، وَمُرْضِعٌ

فهذا على النسب وليس جاريًّا على الفعل كما تقول :

أي لو رأى هذا لِسَالَّهُ، وهذا لا يكون لأن المُقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الأعمى .

والرَّضَعُ : سيفاد الطائر ؟ عن كراع ، والمعروف بالصاد المهملة .

رطع : رطعها يَرْطعُها رَطْعاً : كَطَعَرَهَا أي نكحها .

رمع : ابن الأعرابي : الرَّعَ السكون . والرَّعَاعُ :

الأحداث . ورَعَاعُ الناس : سُقَاطُهُم وسَفَلَتُهُم .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن الموسم يجمع رَعَاعَ الناس أي غَوْغَاهُم وسُقَاطُهُم وأخْلاطُهُم ،

الواحد رَعَاة ؟ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين تَنَكَّرَ له الناس : إِن هُؤُلَاءِ النَّفَرُ رَعَاعُ غَنَّرَةٌ .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وسائل الناس هَمَجَ رَعَاعٌ ؟ قال أبو منصور : فرأيت بخط شمر والرَّعَاعُ

كالزجاج من الناس ، وهم الرُّذَالُ الضعفاء ، وهم الذين إذا فَزَعوا طاروا ؛ قال أبو العميّل : ويقال للنعامنة

رَعَاةً لأنها أبداً كأنها مَنْخُوبَة فَزَعَةٌ .

وتَرَعَّرَتْ سِنُّهُ وتَنَزَّعَتْ إِذَا تحرَّكت . والرَّعْرةُ :

اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأرض ، ومنه قيل : غلام رَعْرَعُ ، وربما قيل : تَرَعَّرَ السَّرَّاب

على التشبيه بالماء . والرَّعْرَعةُ : حسن شباب الغلام

وتحرُّكه . وشَابٌ رَعْرَعٌ ورَعْرَعةٌ ؟ عن كراع ، ورَعْرَعَ

حسن الاعتدال ، وقيل مُحْتَلِم ، وقيل قد تحرَّك وكَبِيرٌ ، والجمع الرَّعَاعُ ؟ قال ليد وقال ابن بري ،

وقيل هو للبيث :

تُبَكِّيٌ على إِثْنَيْنِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ،
أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَاعِ

1 قوله «تبكي» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري ، وفي الأساس : وتبكي ، بالواو .

ولا يَحْلُبُ الْبَنُ فِي الْإِنَاءِ لِلْلُّؤْمَهُ أَيْ لَوْ عَيَّرْتُهُ
بِهَا حَشِيتَ أَنْ أَبْتَلَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ :

أَسْلَمَهَا الرَّضَاعُ وَتَرَكَوا الْمِصَاعُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَئْيَرِ :

الرَّضَاعُ جَمْعٌ رَاضِعٌ وَهُوَ النَّيْمُ ، سَمِيَ بِهِ لِلْلُّؤْمَهُ

يَرْضَعُ بِإِلَهٍ أَوْ غَنَمَهُ لَئِلًا يُسْمَعُ صَوْتُ حَلَبَهُ ، وَقِيلَ :

لَأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ أَيْ يَسْلَمُهُم . وَالْمِصَاعُ : الْمُخَارِبَةُ

بِالسِّيفِ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خَذْهَا ، وَأَنَا ابْنُ الْأَكْنَوْعِ ،

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرَّضَاعِ

جَمْعٌ رَاضِعٌ كَشَاهِدٍ وَشُهَدَاءَ ، أَيْ خَذِ الرَّمَمِيَّةَ مِنِي

وَالْيَوْمُ يَوْمُ هَلَاكَ الْمَسَامِ ؟ وَمِنْهُ رِجْزٌ يَروِي لَفَاطِمَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

مَا يَبِيَّ مِنْ لُؤْمٍ وَلَا رَضَاعَهُ

وَالْفَعْلُ مِنْهُ رَضَاعُ ، بِالضم ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ

قُسٌّ : رَضَيْعٌ أَيْهُقَانٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَئْيَرِ : فَعَيْلٌ بِعْنَى

مَفْعُولٌ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا

النَّبْتُ وَتَمَصُّهُ بِنَزْلَةِ الْبَنِ لِشَدَّةِ نَعُومَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ ،

وَيَرُوِي بِالصادِ المهملةِ وَقَدْ تَقْدَمَ .

وَالرَّاضِعَاتُ : الشَّيْئَاتُ الْمُقْدَمَاتُ الْلَّتَانِ يُشَرِّبُ عَلَيْهِمَا

الْبَنُ ، وَقِيلَ : الرَّوَاضِعُ مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّيِّدِ ثُمَّ سَقَطَ

فِي عَهْدِ الرَّضَاعِ ، يَقَالُ مِنْهُ : سَقَطَ رَوَاضِعَهُ ، وَقِيلَ :

الرَّوَاضِعُ سَتَّ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ وَسَتَّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعَةُ :

كُلُّ سِنٍ تَسْعَرُ .

وَالرَّضُوعَةُ مِنَ الْفَمِ : الَّتِي تُرَضِّعُ ؟ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى ، وَإِنْ يَرَ مُقْعَداً

يَقُودُ بِأَعْمَى ، فَالْقَرَزَدَقُ سَائِلُهُ¹⁰

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَئْرَابِيُّ أَنْ مَعْنَاهُ يَسْتَعْظِمِيهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ

1 رواية ديوان جرير : وإن يلق مقعداً .



Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB



Editeurs

DAR SADER

DAR BEYROUTH

BEYROUTH

.الثمن ٤٠٠ ق.ل.

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

٣٣

دار صادر دار بيروت

وفد
مُرَعَّع
فَلَأَمْ
يَمْكَه
بِنَالَ لَلَّا
وَرَغْرَغ
لُوكَمْبَر
إِنَّ الْأَ
دِكَكَ

رِقَال
نُوكَك

رُفْعٌ :
الْمُؤْمَن
الْوَضْع
ثُيُودَا
وَالْمِير
خَادِفَه
الْمَام

فَلَلِي
أَنْ إِي
وَاهَاهَا
الْمَدْرَا

الْمَتَه
رِيقَال
الْمَرَأَة

٤٨١

الأَزْهَرِيُّ : المَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ رَفَعَتِ الشَّيْءُ
فَارْتَقَعَ ، وَلَمْ أَسْعَ ارْتَقَعَ وَاقْعًا بِعْنَى رَفَعٍ إِلَّا مَا
قَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

الرَّفَاعَةُ ، بِالضِّمْنِ : ثُوبٌ تَرَقَعَ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ
عَجَيْزَتْهَا تُعْظِمُهَا بِهِ ، وَالْجَمِيعُ الرَّفَاعُ ؟ قَالَ الرَّاعِي :

عِرَاضُ الْقَطَاطِ لَا يَتَّخِذُنَ الرَّفَاعَهُ

وَالرَّفَاعُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي الْقِيدِ يَأْخُذُهُ الْمُقَيَّدُ بِيَدِهِ
يَرْفَعُهُ إِلَيْهِ . وَرَفَاعَةُ الْمُقَيَّدِ : خَمِيطٌ يُرْفَعُ بِهِ قِيدَهُ
إِلَيْهِ . وَالرَّافِعُ مِنَ الْأَبْلِيلِ : الَّتِي رَفَعَتِ الْلَّبَّا فِي
ضَرَعَهَا ؟ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ لِلَّتِي رَفَعَتِ لِبَنَاهَا فَلَمْ
تَدْرِرْ رَافِعٌ ، بِالرَّاءِ ، فَأَمَّا الدَّافِعُ فَهُوَ الَّتِي دَفَعَتِ
الْلَّبَّا فِي ضَرَعَهَا . وَالرَّفَعُ تَقْرِيبُكِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَفَرُوشٌ مَرْفُوعَهُ ؟ أَيُّ مُقْرَبَةٍ لَهُمْ
وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعَتْهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَمَصْدِرُهُ الرُّفَعَانُ ،
بِالضِّمْنِ ؟ وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَفَرَشَ مَرْفُوعَهُ أَيُّ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ . وَيَقُولُ : نَسَاءٌ مَرْفُوعَاتٌ أَيُّ مُكَرَّمَاتٍ مِنْ
قَوْلِكِ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ مِنْ يَشَاءُ وَيَخْفِضُ . وَرَفَعَ
السَّرَّابُ الشَّخْصُ يَرْفَعُهُ رَفِعًا : زَهَاهُ . وَرَفِعَ لِي
الشَّيْءُ : أَبْصَرْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ؟ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغَرَّاتِ الصَّبَا ،
فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعْتُ لِيَ الْأَسْبَاحُ

قَيْلٌ : بُوْعِدْتُ لَأَنِّي أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيدًا ، وَيَرْوَى
قَدْ سُفِعْتُ لِيَ الْأَسْبَاحُ أَيُّ أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ
بَصَرِي ، وَهُوَ الْأَصْحُ ، لَأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

وَمَشَى يَجْتَبِ الشَّخْصُ شَخْصٌ مِثْلُهُ ،
وَالْأَرْضُ نَائِيَّةٌ الشَّخْصُ بَرَاحٌ

١ قَوْلُهُ «وَالرَّفَاعُ حَبْلٌ» كَذَا بِالاَصْلِ بِدُونِ هَاءِ تَأْنِيْثٍ وَهُوَ عَيْنٌ
مَا بَعْدِهِ .

وَقَدْ تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ أَيْ تَحْرِكَ وَنَشَأَ . وَغَلامٌ
مُتَرَعَرَعٌ أَيْ مُتَحَرِّكٌ . وَرَعَرَعَهُ اللَّهُ أَيْ أَنْبِتَهُ .
قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْقَصَبِ إِذَا طَالَ
فِي مَنْدِبَتِهِ وَهُوَ رَطْبٌ : قَصَبٌ رَعَرَاعٌ ، وَمِنْهُ
يَقَالُ لِلْفَلَامِ إِذَا سَبَّ وَاسْتَوَتْ قَامَتِهِ : رَعَرَاعٌ
وَرَعَرَاعٌ ، وَالْجَمِيعُ الرَّعَارِعُ . وَفِي حَدِيثٍ وَهُبْ :
لَوْ يَمْرُ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعَارِعِ لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَئْيُورِ : هُوَ الطَّوَّيلُ مِنْ تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ
وَكَبَرَ ؛ وَقَالَ لِيَدِ :

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ

وَيَقَالُ : رَعَرَاعُ الْفَارِسُ دَابِتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَيْضًا
فَرَكَبَهُ لِيَرْوَضَهُ ؟ قَالَ أَبُو وَجْنَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرَعَا يُرَعِّرَعُهُ الْفَلَامُ ، كَانَهُ
صَدَعٌ يُنَازِعُهُ هِزَّةٌ وَمِرَاحًا

رَفَعٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّافِعُ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ
الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْعَادِ وَأُولَيَّاهُ بِالْتَّقْرِيبِ . وَالرَّافِعُ : ضَدُّ
الْوَضْعِ ، رَفَعَتْهُ فَارْتَقَعَ فَهُوَ نَقِيضُ الْحَقْضِ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفِعًا وَرَفَعُ هُوَ رَفَاعَةُ وَارْتَقَعَ.
وَالْمِرْفَعُ : مَا رُفِعَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صَفَةِ الْقِيَامَةِ:
خَاصِيَّةٌ رَافِعَةٌ ؟ قَالَ الزِّجاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ
الْمَعْاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَرْفَعُ الْعَدْلَ وَيَخْفِضُهُ ؟ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَهُوَ الْعَدْلُ فَيُعْلِمُهُ عَلَى الْجَوْرِ
وَأَهْلِهِ ، وَمَرَةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ
الْعَدْلِ ابْتِلَاءً حَلْقَهُ ، وَهَذَا فِي الدِّينِ وَالْعَاقِبَةِ
لِلْمُتَقْنِينَ .

وَيَقَالُ : ارْتَقَعَ الشَّيْءُ ارْتَفَاعًا بِنَفْسِهِ إِذَا عَلَا . وَفِي
النَّوَادِرِ : يَقَالُ ارْتَقَعَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ وَرَفَعَهُ . قَالَ

رفع

والمرفوعُ : أرفع السير ، والمَوْضُوع دونه ، أي أرفع سيرها عَجَب لا يُدْرِك وصفه وتشبيهه ، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها ، فيدرك تشبيهه وهو كَمْ الريح المُصوَّتة ، ويروى : كَمْ غَيْثٌ . وفي الحديث : فَرَفَعْتُ ناقتي أي كلفتها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع دون العَدُو . وفي الحديث : فَرَفَعْنَا مَطِينًا ورَفَعَ رَسُولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، مَطِينَةً وصفيةً خَلْفَه . والحادي يُرَفِّع في عَدُوٍّ تَرْفِيعاً ، ورَفَعَ الْحِمَار : عَدَا عَدُوًا بعْضُه أَرْفَعَ مِنْ بَعْضٍ . وكلُّ مَا قَدَّمْتُه ، فقد رَفَعْتُه . قال الأَزْهَري : وكذاك لو أخذت شيئاً فَرَفَعْتَ الْأَوَّلَ ، فَالْأَوَّلَ رَفَعْتَه تَرْفِيعاً .

والرَّفْعَة : نقىض الدَّلَالة . والرَّفْعَة : خلاف الضعنة ، رَفْعٌ يَرْفَعُ رَفَاة ، فهو رَفِيع إذا شَرَف ، والأَشْيَى بالهاء . قال سيبويه : لا يقال رَفْعٌ ولكن ارْتَفَع ، وقوله تعالى : في بيت أَذْنَ الله أَنْ تُرْتَفَع ، قال الزجاج : قال الحسن تأوِيلُ أَنْ تُرْتَفَع أَنْ تُعَظَّم ؟ قال : وقيل معناه أَنْ تُبْتَنى ، كذا جاء في التفسير . الأَصْمَعِي : زَفَعَ الْقَوْمُ ، فهم رافِعُون إذا أَصْعَدُوا في الْبَلَاد ؛ قال الراعي :

دَعَا هُنْ دَاعٌ لِلخَرِيفِ ، وَلَمْ تَكُنْ
لَهُنْ بِلَادًا ، فَانْتَجَعْنَ رَوَافِعًا

أَيْ مُصْعَدَاتٍ ؟ يُرِيدُ لِمَ تَكُنْ تَلْكَ الْبَلَادُ الَّتِي دَعَتْهُنْ
لَهُنْ بِلَادًا .

والرَّفِيعَة : ما رُفِعَ به على الرَّجْل ، ورَفَعَ فلان على العامل رَفِيعَة : وهو ما يَرْفَعُهُ مِنْ قَضَيَّةٍ وَيُبَلَّغُهَا . وفي الحديث : كُلُّ رَافِعٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا من الْبَلَاغِ فقد حَرَّمْتُهَا أَنْ تُعَضَّدَ أو تُخْبَطَ إِلَّا لِعَصْفُورٍ قَتَبٍ أَوْ مَسْنَدٍ حَالَةً ، أي كُلُّ نفسٍ أو

وَرَافَعَتْ فَلَانًا إِلَى الْحَاكِمِ وَتَرَافَعَنَا إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ إِلَى الْحَكَمَ رَفِيعًا وَرَفَعَنَا وَرَفَعَنَا : قَرْبَهُ مِنْهُ وَقَدْ مَهَ إِلَيْهِ لِيُحاكِمَهُ ، وَرَفَعَتْ قَصْصَيْ : قَدْ مَهَهَا
قال الشاعر :

وَهُمْ رَفَعُوا لِلْطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَدْحَاجٍ
أَيْ قَدْ مُهُومُوا لِلْحَرْبِ ؛ وَقُولَ النَّابِغَةِ الْذِيَافِيِّ :
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْجَفَيْنِ فَالنَّضَدِ^١

أَيْ بَلَغَتْ بِالْحَفْرِ وَقَدْ مَهَهَا إِلَى مَوْضِعِ السَّجْجَفَيْنِ ،
وَهُمَا سِتَّرَا رُوَاقيِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلَكِ ارْتَفَعَ
الشَّيْءَ أَيْ تَقْدَمَ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ الْأَرْتِفَاعِ الَّذِي هُوَ
بَعْنِي الْعُلُوُّ ، وَالسِّيرُ الْمَرْفُوعُ : دُونَ الْحُضْرِ
وَفَوْقَ الْمَوْضُوعِ يَكُونُ لِلْخِيلِ وَالْإِبْلِ ، يَقَالُ :
أَرْفَعَ مِنْ دَابَّتِكَ ؟ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ
السَّكِيتِ : إِذَا ارْتَفَعَ الْبَعِيرُ عَنِ الْمَمْلَكَةِ فَذَلِكَ السِّيرُ
الْمَرْفُوعُ ، وَالرَّوَايَعُ إِذَا رَفَعُوا فِي مَسِيرِهِمْ .
قَالَ سِيبُويَّهُ : الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي
جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ لَهُ مَا يَرْفَعُهُ وَلَهُ مَا يَضْعُهُ .
وَرَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السِّيرِ يَرْفَعَ ، فَهُوَ رَافِعٌ أَيْ بَالَغُ
وَسَارَ ذَلِكَ السِّيرَ ، وَرَفَعَهُ وَرَفَعَ مِنْهُ سَارَهُ ، كَذَلِكَ ،
يَتَعَدَّى لَا يَتَعَدَّ ؟ وَكَذَلِكَ رَفَعَتْهُ تَرْفِيعًا .
وَمَرْفُوعُهَا : خلاف مَوْضُوعِهَا ، وَيَقَالُ : دَابَةُ لَهُ
مَرْفُوعٌ وَدَابَةُ لَيْسَ لَهُ مَرْفُوعٌ ، وَهُوَ مَصْدَرُ مِثْلِ
الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ : قَالَ طَرْفَةُ :

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ ، وَمَرْفُوعُهَا
كَمَرٌ صَوْبٌ لَجِبٌ وَسْطٌ رِيحٌ
قَالَ ابْنَ بَرِيَّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهِ :

مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ ، وَمَوْضُوعُهَا
كَمَرٌ صَوْبٌ لَجِبٌ وَسْطٌ رِيحٌ

^١ قوله : رَفَعَتْهُ : فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةِ رَفَعَتْهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .

والرَّفْعُ فِي الإِعْرَابِ : كَالضَّمُ فِي الْبَيْنَاءِ وَهُوَ مِنْ أَوْضَاعِ التَّحْوِينِ ، وَالرَّفْعُ فِي الْعُرْبِيَّةِ : خَلَافُ الْجَرِ وَالنَّصْبِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مُرَافِعٌ لِلْخُبُرِ لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْفَعُ صَاحِبَهُ .
وَرِفَاعَةً ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبِنْوَرِفَاعَةً : قَبِيلَةً .
وَبِنْوَرِفَاعَةً : بَطْنٌ . وَرِفَاعَةً : اسْمٌ .

رَفْعٌ : رَقَعَ التَّوْبَ وَالْأَدِيمَ بِالرِّفَاعِ يَرْقَعُهُ رَقَعًا
وَرَقَعَةً : الْحَمَّ خَرْقَةً ، وَفِيهِ مُتَرَقَّعٌ مِنْ يُصْلِحِهِ
أَيْ مَوْضِعٌ تَرْقِيعٌ كَمَا قَالُوا فِيهِ مُتَنَصَّحٌ أَيْ مَوْضِعٌ
خِيَاطَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ وَاهِ رَاقِعٌ فَالسَّعِيدُ
مِنْ هَلْكَةٍ عَلَى رَقَعَتِهِ ، قَوْلَهُ وَاهِ أَيْ يَهِيَ دِينُهُ بِعَصِيَّتِهِ
وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ ، مِنْ رَقَعَتِ التَّوْبَ إِذَا رَمَمَتْهُ .
وَاسْتَرْقَعَ التَّوْبُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يُرْقَعَ . وَتَرْقِيعُ
الْتَّوْبِ : أَنْ تُرْقِعَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَكُلُّ مَا سَدَّدَتْ
مِنْ حَلْلَةً ، فَقَدْ رَقَعَتْهُ وَرَقَعَتْهُ ؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ :

وَكُنْ ، إِذَا أَبْصَرْنَيْ أَوْ سَمِعْنَيْ ،
خَرَجْنَ فَرَقَعْنَ الْكُوَى بِالْمَحَاجِرِ ۚ

وَأَوَاهٌ عَلَى الْمِثْلِ . وَقَدْ تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا لَيْسَ
بِعَيْنِ فَقَالُوا : لَا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعًا لِلْكَلَامِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْطِيبُ مَصْقَعًا ، وَشَاعِرٌ مَرْقَعٌ ،
وَحَادٍ قُرْاقِرٌ مَصْقَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ ثُقْفَعٍ مِنْ
الْكَلَامِ ، وَمِرْقَعٌ يَصْلِ الْكَلَامِ فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ
بِعُضٍ .

وَالرَّقْعَةُ : مَا رُقِعَ بِهِ ، وَجَمِيعُهَا رُقْعَةٌ وَرِفَاعٌ .
وَالرَّقْعَةُ : وَاحِدَةُ الرِّفَاعِ الَّتِي تَكْتُبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَهِيَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقْبَتِهِ رِفَاعٌ تَحْفَقِي ؟
أَرَادَ بِالرِّفَاعِ مَا عَلَيْهِ مِنْ الْحُقُوقِ الْمُكْتُوبَةِ فِي الرِّفَاعِ ،

ۖ فِي دِيَوَانِ عَمَرٍ : سَعَيْنَ مَكَانَ خَرْجَنَ .

جَمَاعَةُ مُبْلَغَةٍ تُبَلِّغُ وَتُذْدِيْعُ عَنَا مَا نَقُولُهُ فَلَمْ تُبَلِّغْ
وَلَتَحْكُمْ أَنَّيْ قَدْ حَرَّمَتِ الْمَدِينَةُ أَنْ يُقْطَعَ شَجَرَهَا
أَوْ يُبْخَطَ وَرَقَّهَا ، وَرَوْيٌ : مِنْ الْبُلَاغِ ، بِالْتَّشِيدِ ،
بَعْنِ الْمُبْلَغِينَ كَالْحُدَادِ بَعْنِ الْمُحَدَّثِينَ ؛ وَالرَّفَاعُ
هُنَا مِنْ رَفَعٍ فَلَانَ عَلَى الْعَالَمِ إِذَا أَذَاعَ خَبْرَهُ وَحْكَى
عَنْهُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ أَيَّامٌ رَفَاعٌ وَرِفَاعٌ ، قَالَ الْكَسَائِيُّ :
سَمِعْتُ الْجَرَامَ وَالْجَرَامَ وَأَخْوَاهَا إِلَّا الرَّفَاعَ فَإِنِّي لَمْ
أَسْعِهَا مَكْسُورَةً ، وَحْكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبْنَى السَّكِيتِ
قَالَ : يَقَالُ جَاءَ زَمَانُ الرَّفَاعِ وَالرِّفَاعِ إِذَا رُفِعَ
الزَّرْعُ ، وَالرَّفَاعُ وَالرِّفَاعُ : اكْتِنَازُ الزَّرْعِ
وَرَقْعَهُ بَعْدَ الْحَاصِدَ . وَرَفَعَ الزَّرْعَ يَرْقَعُهُ رَفَعًا
وَرَفَاعَةً وَرَفَاعًا : نَقْلَهُ مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْصُدُهُ فِيهِ
إِلَى الْبَيْدَرِ ؟ عَنْ الْحَسِينِيِّ ، وَبِرَقْقِ رَافِعٍ : سَاطِعٌ ؟
قَالَ الْأَحْوَصِ :

أَصَاحٌ ! أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحُ مَرِيَضَةٍ ،
وَبِرَقْقِ تَلَالًا بِالْعَقِيقَيْنِ رَافِعٌ ؟

وَرَجُلٌ رَفِيعٌ الصَّوْتِ أَيْ شَرِيفٌ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
خَمْدَنَ السَّرِيرِيُّ : وَلَمْ يَقُولُوا مِنْهُ رَفْعٌ ؟ قَالَ أَبْنَى
بَرِيُّ : هُوَ قَوْلُ سَيْبُوِيَّهُ ، وَقَالُوا رَفِيعٌ وَلَمْ نَسْعِهِمْ
قَالُوا رَفْعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَفْعٌ رِفَاعَةً أَيْ ارْتَفَعَ
قَدْرُهُ . وَرَفَاعَةُ الصَّوْتِ وَرِفَاعَتُهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ :
جَهَارَتُهُ . وَرَجُلٌ رَفِيعٌ الصَّوْتِ : جَهِيرَهُ . وَقَدْ
رَفَعَ الرَّجُلُ : صَارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ . وَأَمَّا الَّذِي
وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْاعْتِكَافِ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ
أَيْقَظَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِسْزَرَ ، وَهُوَ تَشْمِيرَهُ عَنِ الْإِسْبَالِ ،
فَكَنْتَيْهُ عَنِ الْاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ ؟ وَقَيْلٌ : كُنْتُنِي بِهِ
عَنِ اعْتِيزَالِ النِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ سَلَامٍ : مَا
هَلَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يُرْفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ أَيِّ
يَتَأَوَّلُونَهُ وَيَرَوْنَ الْخَرْوَجَ بِهِ عَلَيْهِ .

ويقال : قَرَّعْنِي فلان بِلَوْمَه فما أرْتَقَعْتُ به أَيْ لَمْ
أَكْتَرَثْ به . وَمَا أَرْتَقَعْ بِهَذَا الشَّيْءِ وَمَا أَرْتَقَعْ
لَه أَيْ مَا أَبْلَى به وَلَا أَكْتَرَثْ ؟ قال :

نَاسَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حُرْمَتَنَا ،
وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْتَقَعْ

وَمَا تَرْتَقَعْ مِنْ بِرَقَاعَ وَلَا مِنْ رَقَاعَ أَيْ مَا تُطْعِنِي
وَلَا تَقْبِلَ مَا أَنْصِحُكَ بِه شَيْئاً ، لَا يَتَكَلَّمُ بِه إِلَّا فِي
الْجَحْدِ . ويقال : رَقَعَ الْغَرْضَ بِسَهْمِه إِذَا أَصَابَهُ ،
وَكُلُّ إِصَابَةٍ رَقْعَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَقْعَةُ
السَّهْمِ صَوْتُه فِي الرَّقْعَةِ . وَرَقْعَه رَقْعَه قِيَحَّاً أَيْ
هَجَاه وَشَتَّمَه ؟ يقال : لَأَرْقَعْنَاه رَقْعَه رَقْعَه .
وَأَرَى فِيهِ مُتَرْقَعَه أَيْ مَوْضِعًا لِلشَّمْسِ وَالْمَجَاهِ ؛
قال الشاعر :

وَمَا تَرَكَ الْمَاهِجُونَ لِي فِي أَدِيمِكَمْ
مَصَحَّا ، وَلَكِنِي أَرَى مُتَرْقَعَه
وَأَمَا قَولُ الشاعر :

أَبِي الْقَلْبِ إِلَّا أُمْ عَمْرِ وَحْبِهَا
عَجُوزًا ، وَمَنْ يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنَّدِ
كَثُوبِ الْيَانِيِّ قَدْ تَقادَمَ عَهْدَهُ ،
وَرَقْعَتُهُ مَا شَتَّتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

فَإِنَّا عَنْ بِه أَصْلَه وَجَوْهَرَه . وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيْ
جَاء بِرَقَاعَه وَحْمَقِ . ويقال : رَقَعَ ذَبَّه بِسَوْطِه
إِذَا ضَرَبَه بِه . ويقال : بِهَذَا الْبَعْيرِ رَقْعَه مِنْ جَرَبِ
وَنُقْبَةِ مِنْ جَرْبِ ، وَهُوَ أَوْلُ الْجَرَبِ . وَرَاقَعَ
الْحَمَرَ : وَهُوَ قَلْبُ عَاقَرَ .
وَرَقْعَه مِنَ النَّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ السَّاقِيَنِ ، ابْنُ
السَّكِيتِ ، فِي الْأَلْفَاظِ : الرَّقْعَه وَالْجَبَّاءُ وَالسَّمَّلَقَهُ
الْزَّلَّاءُ مِنَ النَّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا عَجِيزَه لَهَا . وَامْرَأَه

وَخُفْوَقُهَا حَرَكَتُهَا . وَالرُّقْعَه : الْحِرْقَه .

وَالْأَرْقَعُ وَالرَّقِيعُ : اسْمَانُ لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا لِأَنَّ
الْكَوَاكِبَ رَقَعَهَا ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَه
بِالنِّجَومِ ، وَالله أَعْلَمُ ، وَقَيلَ : سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
رَقَعَتْ بِالْأَنُورِ الَّتِي فِيهَا ، وَقَيلَ : كُلُّ وَاحِدَه مِنَ
السَّمَوَاتِ رَقِيعَ لِلْأَخْرَى ، وَالْجَمِيعُ أَرْقَعَهُ ،
وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ يُقَالُ لِمَنْهَا سَبْعَ أَرْقَعَهُ ، كُلُّ سَمَاءٍ
مِنْهَا رَقَعَتْ الَّتِي تَلِيهَا فَكَانَتْ طَبَقَهَا كَمَا تَرَقَعَ
الْتَّوَبَ بِالرُّقْعَه . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَسْعَدُ بْنُ مَعَاذَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ
حُكِمَ فِي بَنِي قُرَيْظَه : لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ مِنْ
فَوْقِ سَبْعَ أَرْقَعَهُ ، فَجَاءَ بِه عَلَى التَّذْكِيرِ كَمَنْ ذَهَبَ
بِه إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ ، وَعَنِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ، وَكُلُّ سَمَاءٍ
يُقَالُ لَهَا رَقِيعُ ، وَقَيلَ : الرَّقِيعُ اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا
فَأَعْطَى كُلُّ سَمَاءٍ اسْمَهَا . وَفِي الصِّحَّah : وَالرَّقِيعُ
سَمَاءُ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ سَائرُ السَّمَوَاتِ . وَالرَّقِيعُ :
الْأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُه ، وَقَدْ رَقَعَ ،
بِالْضَّمِّ ، رَقَاعَه ، وَهُوَ الْأَرْقَعُ وَالْمَرْقَعَانُ ،
وَالْأَنْثَى مَرْقَعَانَه ، وَرَقَاعَه ، مَوْلَدَه ، وَسُمِيَ رَقِيعَه
لِأَنَّ عَقْلَه قَدْ أَخْلَقَ فَاسْتَرَمْ وَاحْتَاجَ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ .
وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيْ جَاء بِرَقَاعَه وَحْمَقِ . وَيقال :
مَا نَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُه مِنْهُ .

وَالرُّقْعَه : قِطْعَه مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَزِمُ بِأَخْرَى .
وَالرُّقْعَه : شَجَرَه عَظِيمَه كَالْجَوْزَه ، لَهَا وَرقَ كُورَقِ
الْقَرْعُ ، وَلَهَا ثُرَاثُ أَمْثَالِ التَّيْنِ الْعَظَامِ الْأَبِيسِ ، وَفِيهِ
أيْضًا حَبَّ كَحْبَ التَّيْنِ ، وَهِيَ طَيِّبَه الْقِشْرَه وَهِيَ
حُلُوه طَيِّبَه يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَوَاشِي ، وَهِيَ كَثِيرَه
الثَّمَرُ تُؤْكَلُ رَطِيْه وَلَا تُسَمَّى ثَرْمَهَا تَيْنًا ، وَلَكِنَّ
رَقْعَه إِلَّا أَنْ يُقَالَ تَيْنِ الرَّقْعَه .

ويقال : رَكْعُ الْمُصْلِي ركعة وركعتين وثلاث رَكعات ، وأما الرُّكوع فهو أن يخُفِض المصلي رأسه بعد القوْمة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً ؛ قال ليد :

أَدِبٌ كَانَى كُلَّمَا قَمْتُ رَاكِعٍ

فالرَّاكعُ : المنفي في قول ليد . وكل شيء ينكبُ لوجهه فتنمسُ رَكْبَتُهُ الْأَرْضَ أو لا تنساها بعد أن يخُفِض رأسه ، فهو راكع . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، قال : نهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد ؛ قال الخطابي : لما كان الرُّكوع والسجود ، وهما غاية الذُّلِّ والخُضُوع ، مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاد عن القراءة فيما كانه كثيره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطنه واحد فيكونا على السُّواء في المِحَلِّ والمَوْقِعِ ؛ وجاء الرَّاكع رُكْعٌ ورُكْوعٌ ، وكانت العرب في الجاهلية تسمى الحنيفة راكعاً إذا لم يعبد الأوثان وتقول : رَكْعٌ إِلَى اللَّهِ ؛ ومنه قول الشاعر :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِعٍ

ويقال : رَكْعُ الرَّجُلِ إِذَا افْتَرَرَ بَعْدِ غِنَمٍ
وَانْحَطَّتْ حَالُهُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا تُهِينَ الْفَقِيرَ ، عَلَكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا ، وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أراد ولا تهين فجعل النون ألفاً ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت . والرُّكوع : الانحناء ، ومنه رُكوع الصلاة ، ورَكْعُ الشِّيخِ : الحني من الكبير ، والرَّكْعَةُ : الْمُوْيِّ في الْأَرْضِ ، يمانية . قال ابن بوي : ويقال رَكْعٌ أَيْ كَبَا وَعَنَّ ؛ قال الشاعر :

ضَهِيَّةٌ بوزن فَعْلَلَة مَهْمُوزَةٌ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَحِضُ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَرْ وَ :

ضَهِيَّةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٌ

ويقال للذي يزيد في الحديث : وهو تَسْبِيق وَتَرْقِيع وَتَوْصِيل ، وهو صاحب رمية يزيد في الحديث . وفي حديث معاوية : كان يلْقَمْ بيد وَيَرْقَعُ بالأخرى أي يَسْطُطُ إحدى يديه لينثر عليها ما يسقط من لِقْمه .

وجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَيْقُوعٌ وَيُرْقُوعٌ : شديد ؛ عن السيرافي . وقال أبو الغوث : جُوعٌ دَيْقُوعٌ وَلَمْ يَعْرِفْ يَرْقُوعَ .

والرُّقِيعُ : اسم رجل من بني تميم . والرُّقِيعِيُّ : ماء بين مكة والبصرة . وقَنْدَةُ الرِّقَاعِ : ضرب من التمر ؛ عن أبي حنيفة . وابن الرِّقَاعِ العَامِلِيُّ : شاعر معروف ؛ وقال الرَّاعِي :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجِي هَجَوْتُكُمْ ،
يَا ابْنَ الرِّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ
فَأَجَابَهُ ابْنُ الرِّقَاعِ فَقَالَ :

حَدَثَتْ أَنَّ رُوَيْعَيْ الإِبْلِ يَشْتَمِمُ ،
وَاللهُ يَصْنِفُ أَقْوَامًا عن الرَّسَدِ
فَإِنَّكَ وَالشَّعْرَ ذُو ثَزْجِيْ قَوَافِيْهِ ،
كَمْبُتَغِيْ الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ

رَكْعٌ : الرُّكوع : الخُضُوع ؛ عن ثعلب . رَكْعٌ يَرْكَعُ رَكْنَعًا وَرُكْوعًا : طَأْطَأَ رأسه . وكل قوْمة يتلوها الرُّكوع والسباحة من الصلوات ، فهي رَكْعَة ؛ قال :

وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ فَوْتَ الْعَوَالِيِّ ،
عَلَى سَقَاءِ تَرْكَعٍ فِي الظَّرَابِ

يقال : مَزَعَتِ الشَّيْءُ إِذَا قَسَمْتَهُ ، قال : وَأَنَا أَحْسِبُه
يَتَرَمَّعُ وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَانَهُ يَرْعُدُ مِنْ شَدَّةِ الغَضْبِ .
وَقَبَّحَ اللَّهُ أَمْمًا رَمَعَتْ بِهِ رَمْعًا أَيْ وَلَدَتْهُ .

وَالرَّمَاعُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفِرُ مِنْ الْوِجْهِ . وَرَمْعٌ
وَرَمْعٌ وَرَمْعٌ رَمْعًا وَرَمْعًا : أَصَابَهُ ذَلِكُ ،
وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؟ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

يُئْسِنَ غَذَاءَ الْعَزَبِ الْمَرْمُوعِ !
حَوَّابَةً تُنْقِضُ بِالصُّلُوعِ !

وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَشْتَكِي صُلْبَهُ مِنَ الرَّمَاعِ . وَهُوَ
وَجْعٌ يَعْرِضُ فِي ظَهَرِ السَّافِيِّ حَتَّى يَنْعَهُ مِنَ السَّقَيِّ .
وَالْيَرْمَعُ : الْحَاصِي الْبَيْضُ تَلَالًا فِي الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ
رُؤْبَةٌ يَذَكُّرُ السَّرَابَ :

وَرَقَرَقَ الْأَبْصَارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْبَيْدِ ، إِيقَادَ النَّهَارِ الْيَرْمَعًا

قال الْحَسِينِيُّ : هِيَ حِجَارَةٌ لِيْنَةٌ رَقَاقٌ بِيَضِّ تَلَمَّعُ ،
وَقَالَ : هِيَ حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ
يَوْمَعٌ . وَيَقَالُ لِلْمَفْعُومِ : تُرَكَتْهُ يَفْتُ الْيَرْمَعَ ؛
وَفِي مَثَلٍ :

كَفَّا مُطَلَّقَةً تَفْتُ الْيَرْمَعًا

يُضَرِّبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ . وَيَقَالُ : الْيَرْمَعُ
الْحَسَرَارَةُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّيْبَانُ إِذَا أَدِيرَتْ سَبَعَتْ لَهَا
صُوتًا ، وَهِيَ الْحُذْرُوفُ .

وَرَمِعٌ : مَنْزِلٌ بَعْيِنَهُ لِلْأَشْعَرِيِّينِ . وَرَمِعٌ وَرَمِعٌ :
مَوْضِعَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكْرٌ رَمِعٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْيَمِّ ، مَوْضِعٌ مِنْ بَلَادِ عَكٍ^١ بِالْيَمِّ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَمِعٌ جَبَلٌ بِالْيَمِّ ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :
وَقَوْلَهُ «غَذَاءُ الْعَزَبِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

مَقَامُ الْغَرْبِ .

وَأَفْلَتْ حَاجِبَ فَوْتَ الْعَوَالِي

وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ^١ .

رَمْعٌ : التَّرَمُعُ : التَّحْرُكُ . رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ
رَمْعًا وَرَمَعَانًا وَتَرَمَعُ : تَحْرُكٌ ، وَقَيلَ : رَمَعَ
بِرَأْسِهِ إِذَا سُعِلَ فَقَالَ : لَا ؟ حَكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَيِّ
الْجَرَاحِ . وَيَقَالُ : هُوَ يَرْمَعُ بِيَدِيهِ أَيْ يَقُولُ : لَا
تَحْجِيَ ، وَيُبُوْمِيَ بِيَدِيهِ أَيْ يَقُولُ تَعَالَ . وَرَمَعَ
الشَّيْءُ رَمَعَانًا : اضْطَرَّبَ .

وَالرَّمَاعَةُ^٢ ، بِالْتَّشْدِيدِ : مَا تَحْرُكٌ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّضِيعِ
مِنْ يَافُوخِهِ مِنْ رِقَّتَهُ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهِ ،
فَإِذَا اسْتَدَتْ وَسَكَنَ اضْطِرَابُهَا فَهِيَ الْيَافُوخُ .
وَالرَّمَاعَةُ^٣ : الْأَسْتُ لَأَنَّهَا تَرَمَعُ أَيْ تَحْرُكٌ فَيَجِيِّءُ
وَتَذَهَّبُ مِثْلُ الرَّمَاعَةِ مِنْ يَافُوخِ الصَّبِيِّ . وَيَقَالُ :
كَذَبَتْ رَمَاعَتُهُ إِذَا حَبَقَ ، وَتَرَمَعَ فِي طُمَّتِهِ
تَسَكَّعَ فِي ضَلَالِهِ يَجِيِّءُ وَيَذَهَبُ .

يَقَالُ : دَعْهُ يَتَرَمَعُ فِي طُمَّتِهِ ، قَيلَ : هُوَ يَتَسَكَّعُ
فِي ضَلَالِهِ ، وَقَيلَ : مَعْنَاهُ دَعْهُ يَتَلَطَّخُ بِخُرْمَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمَعُ الَّذِي يَتَحْرُكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ
الْفَضْبِ . وَرَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا
وَتَرَمَعَ ، كَلَاهِمَا : تَحْرُكٌ مِنْ عَصْبَ ، وَقَيلَ : هُوَ
أَنْ تَرَاهُ كَانَهُ يَتَحْرُكُ مِنَ الْفَضْبِ . وَيَقَالُ : جَاءَنَا
فَلَانَ رَامِعًا قِبِرَاهُ ؛ الْقِبِرَاهُ : رَأْسُ الْأَنْفِ ،
وَلَا نَفَهُ رَمَعَانًا وَرَمَعَ . وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَأْتِيَكَ
مُعَضِّبًا وَلَا تَنْفِهُ رَمَعَانًا أَيْ تَحْرُكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ اسْتَبَّ عَنْدَهُ رِجْلَانِ فَعَضَبَ أَحَدَهُمَا حَتَّى خَيْلَ
إِلَى مَنْ رَأَهُ أَنَّ نَفَهُ يَتَرَمَعُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : هَذَا
هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ يَتَمَزَّعُ وَلَيْسَ يَتَمَزَّعُ بِشَيْءٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّ صَحَّ يَتَمَزَّعَ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ .

^١ راجع هذا الْبَيْتَ فِي الصَّفَحَةِ السَّابِقَةِ .

أبو عبيد : أَفْرَخَ رَوْعَكَ ، تفسيره لِيَذَهَبُ رُعْبُك
وفرَّعُكَ فِإِنَّ الْأَمْرَ لِيُنَسَّ عَلَى مَا تُحَاذِرُ ؛ وَهَذَا الْمَثَلُ
لِمَاعِيَةٍ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصَرَةِ
وَكَانَ الْمُغَيْرَةُ بْنُ شَعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَتُؤْفَقُ بِهَا فِي خَافِ
زِيَادَ أَنْ يُولَّيَ مَعَاوِيَةً عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرَ مَكَانَهُ، فَكَتَبَ
إِلَى مَعَاوِيَةِ بَنِهِ بِوَفَّةِ الْمُغَيْرَةِ وَيُشَيرُ عَلَيْهِ بِتَوْلِيَةِ
الضَّحَّاكَ بْنِ قَيْسِ مَكَانَهُ، فَفَطَنَ لَهُ مَعَاوِيَةُ وَكَتَبَ
إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتَ كِتَابَكَ فَأَفْرَخَ رَوْعَكَ أَبَا الْمُغَيْرَةِ
وَقَدْ ضَمَّنَنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصَرَةِ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كُلُّ مَنْ لَقَيْتَهُ مِنَ الْلَّغَوِينِ يَقُولُ أَفْرَخَ رَوْعَهُ ، بَفْتَحِ
الرَّاءِ مِنْ رَوْعَهُ ، إِلَّا مَا أَخْبَرْتِنِي بِهِ الْمَنْذُرِيُّ عَنْ أَبِي الْمَهِيمِ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ أَفْرَخَ رَوْعَهُ ، بِضمِ الرَّاءِ ،
قَالَ : وَمَعْنَاهُ خَرْجُ الرَّوْعِ مِنْ قَلْبِهِ . قَالَ : وَأَفْرَخَ
رَوْعَكَ أَيِّ اسْكُنْ وَأَمَّنْ . وَالرَّوْعُ : مَوْضِعٌ
وَرَوْعٌ وَهُوَ الْقَلْبُ ؟ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرَّمَةِ :

جَذْلَانَ قَدْ أَفْرَخْتَ عَنْ رُوعِهِ الْكُرَبَ

قَالَ : وَيَقَالُ أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنْهَا .
قَالَ : وَالرَّوْعُ الْفَزَعُ ، وَالْفَزَعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَزَعِ ،
إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهُوَ الرَّوْعُ .
قَالَ : وَالرَّوْعُ فِي الرَّوْعِ كَالْفَرَخُ فِي الْبَيْضَةِ . يَقَالُ :
أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا اتَّلَقَتْ عَنِ الْفَرَخِ فَخَرَجَ مِنْهَا ، قَالَ :
وَأَفْرَخَ فَرَادُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رَوْعَهُ مِنْهُ ؟ قَالَ :
وَقَلْبَهُ ذُو الرَّمَةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذْلَانَ قَدْ أَفْرَخْتَ عَنْ رُوعِهِ الْكُرَب

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْمَهِيمِ بَيْنَ غَيْرِ أَنِّي
أَسْتَوْحِشُ مِنْهُ لَا نَفْرَادَهُ بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ اسْتَدَرَكَ الْخَلْفُ
عَنِ السَّلْفِ أَسْيَاءَ رِبَابَ زَلَّوْا فِيهَا فَلَا تَنْكِرِ إِصَابَةَ أَبِي
الْمَهِيمِ فِيهَا ذَهَبٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حَظْظَةٌ مِنَ الْعِلْمِ

مَاذَا رُزِّئْنَا غَدَةَ الْخَلْلَ مِنْ رِمَعِهِ
عِنْدَ التَّفْرِقِ ، مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ

رَنْعٍ : رَنْعَ الزَّرْعُ : احْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ فَضَمَرَ . وَرَنْعَ
الرَّجُلِ بِرَأْسِهِ إِذَا سُتُّلَ فِي حَرَّ كَهْرَبَةٍ يَقُولُ : لَا . وَيَقَالُ
لِلْدَادَةِ إِذَا طَرَدَتِ الْذَّبَابَ بِرَأْسِهَا : رَنَعْتَ ؟ وَأَنْشَدَ
شَمْرٌ لِصَادِ بْنِ زَهِيرٍ :

سَمَا ، بِالرَّائِعَاتِ مِنَ الْمَطَايا ،
قَوْيٌ لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ

وَالْمَرْنَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّيْدِ أَوِ الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ .
وَالْمَرْنَعَةُ وَالْمَرْنَعَدَةُ : الرَّوْخَةُ . وَيَقَالُ : فَلَانَ رَانِعٌ
اللَّوْنُ ، وَقَدْ رَانِعٌ لَوْنُهُ يَوْنَعَ رَنْوَعًا إِذَا تَغَيَّرَ
وَذَبَلَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَتْ لَنَا الْبَارِحةَ مَرْنَعَةً ،
وَهِيَ الْأَصْوَاتُ وَاللَّاعِبُ .

رَوْعٌ : الرَّوْعُ وَالرَّوْعُ وَالرَّوْعُ : الْفَزَعُ ، رَاعِيَ
الْأَمْرِ يَرْوَعُنِي رَوْعًا وَرُوْوَعًا ؟ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ ،
كَذَلِكَ حَكَاهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، وَإِنْ شَتَّتْ هَمْزَتْ ، وَفِي
حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا سَمِطَ
الْإِنْسَانُ فِي عَارِضِهِ فَذَلِكَ الرَّوْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
الْإِنْذَارَ بِالْمَوْتِ . قَالَ الْأَلِيثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرْوَعُكَ مِنْ جَمَالِ
وَكَثِيرٌ تَقُولُ رَاعِيَ فَهُوَ رَاعِيُّ . وَالرَّوْعُ : الْفَزَعُ .
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَانِي ؟ هِيَ جَمِيعُ
رَوْعَةٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ الْفَزَعِ . وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَعْثَهُ لِيَدِيَ قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
فَأَعْطَاهُمْ مِيلَعَةَ الْكَلْبِ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةَ الْخَيلِ ؟
يُوَدِّ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتِ نِسَاءَهُمْ وَصَبَّيَاهُمْ فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا
لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرَخَ
رَوْعَهُ أَيِّ ذَهَبَ فَرَزَعَهُ وَانْكَشَفَ وَسَكَنَ . قَالَ

ويا شبهة ليلي لا تزالي بروضة ،
عليك سحاب دائم وببروق
أقول ، وقد أطلقتها من واقها:
لأنك ليلي ، ما حيتك ، طليق
فعيناك عينها وجيدك جيدها ،
سوى أن عظيم الساق منك دقيق

قال الأزهري : وقالوا راعه أمر كذا أي بلغ الروع روعه . وقال غيره : راعني الشيء أعجبني . والأروع من الرجال : الذي يعجبك حسنه . والرائع من الجمال : الذي يعجب روع من رأه فيسره . والروعه : المسحة من الجمال ، والروعه : الجمال الرائق . وفي حديث وائل بن حجر : إلى الأقفال العباءلة الأروع ، الأروع : جمع رائع ، وهم الحسان الوجوه ، وقيل : هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم ، والأول أوجهه . وفي حديث صفة أهل الجنة : فيروعه ما عليه من اللباس أي يعجبه حسنه ؛ ومنه حديث عطاء : يكره للمحرم كل زينة رائعة أي حسنة ، وقيل : كل معنجهة رائقة . وفرس روعه روعه : تروعك بعثتها وصفتها ؛ قال :

رائعة تحمل شيخاً رائعاً
بحرباً ، قد شهد الوقائع

وفرس رائع وامرأة رائعة كذلك ، وروعه بيته الروع من نسوة روانع روع . والأروع : الرجل الكريم ذو الجسم والجهاز والفضل والسوداد ، وقيل : هو الجميل الذي يروعك حسنه ويعجبك إذا رأيته ، وقيل : هو الحديد ، والام الروع ، وهو بيته الروع ، والفعل من كل ذلك واحد ، فالمتعدد

مُوقر ، رحمة الله .

وارتع منه وله وروعه فتروع أي تفزع .
ورع فلاناً وروعه فارتع أي أفزعته ففزع .
ورجل روع ورائع : متروع ، كلاهما على النسب ،
صحت الواو في روع لأنهم شهوا حرقة العين التابعة لها بحرف اللام التاسع لها ، فكان فعلاً فعال ، كما يصح حويل وطويل فعلى نحو من ذلك صح روع ؛
وقد يكون رائع فاعلاً في معنى مفعول كقوله :

ذكرت حبيبًا فاقداً تحت مرمس

وقال :

مشداتها رائعة من هدره

أي مرتعة . وربع فلان يراع إذا فزع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ركب فرساً لأبي طالحة ليلاً ففزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تراغوا لن تراغوا ! إنني وجدته بحراً؛ معناه لا فزع ولا روع فاسكنوا واهدوا ، ومنه حديث ابن عمر : فقال له الملك لم تر روع أي لا فزع ولا خوف . وراغ الشيء روعاً وروع ، بغير همز ؛ عن ابن الأعرابي ، وروعه : أفزعته بكثرة أو جماله . وقولهم لا تر روع أي لا تخاف ولا يلحقك خوف ؛ قال أبو خراس :

رفوني وقالوا : يا خويبلد لا تر !

قلت ، وأنكرت الوجه : هم هم

وللأثنى : لا ترعي ؛ وقال مجذون قيس بن معاذ العامي ، وكان وقع في شركه ظبية فأطلقتها وقال :

أيا شبهة ليلي ، لا ترعي ! فإنني
لك اليوم من وحشية لصديق

نَفْسِي وَخَلَدِي وَبَالِي ، وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقَدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وَقَالَ :
إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتْ حَقَّ تَسْتَوْنِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا
اللهُ وَأَجْمَلُوا فِي الْطَّلَبِ ؟ قَالَ أَبُو عِيْدَةُ : مَعْنَاهُ فِي
نَفْسِي وَخَلَدِي وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَرُوحُ الْقَدْسِ : جَبَرِيلُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ الطَّرْقَاتِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ
نَفَثَ فِي رُوعِي .

وَالْمُرَوْعُ : الْمُلْهِمُ كَانَ الْأَمْرُ يُلْقَى فِي رُوعِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَمَّدَيْنَ
وَمُرَوَّعَيْنَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ
عُمَرٌ ؛ الْمُرَوْعُ : الَّذِي أَلْقَى فِي رُوعِهِ الصَّوَابَ
وَالصَّدْقَ ، وَكَذَلِكَ الْمُحَدَّثُ كَانَهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ
الْغَائِبِ فَنَطَقَ بِهِ . وَرَاعَ الشَّيْءَ يَرَوْعُ رُوعًا : رَجَعَ
إِلَى مَوْضِعِهِ . وَارْتَاعَ كَارْتَاحٌ . وَالرُّوعُ : اسْمُ امْرَأَ ؟
قَالَ بْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحْمِلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا ،
فَأَبْكَتْنِي مَنَازِلُ الرُّوعِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :
أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّوعُ ،
وَجَدَّ الْبَيْنَ مِنْهَا وَالْوَادِعُ

وَأَبُو الرُّوعِ : مَنْ كُنَّا هُمْ . شَمَرُ : رُوعٌ فَلَان
خَبْرُهُ وَرَوْعُهُ إِذَا رَوَاهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجِمَةِ
عِجَسٍ فِي شِرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبْلًا : غَيْرُ أَرْوَاعِ ،
قَالَ : الْأَرْوَاعُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالَهُ ؟ قَالَ : وَهُوَ
أَيْضًا الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْأَرْتِياعُ .

وَيَرِيعُ : الرَّيْعُ : النَّسَاءُ وَالْمُزِيَّدَةُ . رَاعَ الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ
يَرِيعَ رَيْعاً وَرُيُوعاً وَرِيَاعاً ؟ هَذِهِ عَنِ الْمَحْيَانِ ،
وَقُولَهُ « إِذَا رَوَاهُ » أَيْ بِالْدَسْمِ .

كَالْمُتَعَدِّي ، وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي كَفَيرُ الْمُتَعَدِّي ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ فِي اسْتِقَاقِ الْفَعْلِ مِنْهُ رَوْعٌ
يَرُوعُ رَوْعًا . وَقَلْبُ أَرْوَاعُ وَرَوْاعُ : يَرْتَاعُ
لِحِدَتِهِ مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلُ أَرْوَاعُ
وَرَوْاعُ : حَيٌّ النَّفْسُ ذَكِيٌّ . وَنَاقَةُ رُوعٌ وَرَوْاعَ :
حَدِيدَةُ الْفَوَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةُ رُوعَةُ الْفَوَادِ
إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةُ :

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عِرْمِيسِ ،
رُوعَ الْفَوَادِ ، حُرْرَةُ الْوَاجْهِ عَيْنِطَلِـ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسُ :

رُوعَاءُ مُنْسِمِهَا رَثِيمٌ دَامِيٌّ

وَكَذَلِكَ الْفَرْسُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الدَّرْكُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
فَرْسُ رُوعَةُ ، بَغْيَرُهُاءُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرْسٌ
رُوعَاءُ لَيْسَ مِنَ الرَّاعِيَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَرَعًا
مِنْ ذَكْلَهَا وَخِفَّةُ رُوحِهَا . وَقَالَ : فَرْسٌ أَرْوَاعٌ
كَرْجُلٌ أَرْوَاعٌ . وَيَقُولُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا تَجْمِيئِكَ ، مَعْنَاهُ
مَا شَعَرْتُ إِلَّا تَجْمِيئِكَ كَانَهُ قَالَ : مَا أَصَابَ رُوعَيِ
إِلَّا ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
فَلَمْ يَرْعِنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخْذَ بَنْكِي أَيْ لَمْ أَشْعُرْ ، كَانَهُ
فَاجَأَهُ بَعْثَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فِرَاعَهُ ذَلِكَ
وَأَفْرَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقُولُ سَقَافِي فَلَانُ شَرْبَةَ
رَاعَ بِهَا فَوَادِي أَيْ بَرَادَ بِهَا عَلَيْهِ رُوعَيِّ ؟ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَتْنِي شَرْبَةَ رَاعَتْ فَوَادِي ،
سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ !

قَالَ أَبُو زَيْدَ : ارْتَاعَ لِلْخَبَرَ وَارْتَاحَ لَهُ بَعْنَى وَاحِدٍ .
وَرُوعَ القَلْبُ وَرُوعُهُ ذِهْنُهُ وَخَلَدُهُ . وَالرُّوعُ ،
بِالْفَمِ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي أَيْ

حتى إذا ما فاء من أحلامها ،
وراعَ بِرُودِ الماء في أجرامها
وقال البعـث :

طـمعـتْ بـلـيـلـيـ أنـ تـرـيـعـ ، وـإـنـماـ
تـضـرـبـ بـأـعـنـاقـ الرـجـالـ المـاطـمـعـ

وفي حديث جرير : وما ذا يريـعـ أيـ يـعودـ ويـجـعـ .
والـرـيـعـ : مصدر راعـ عليهـ القـيـهـ يـريـعـ أيـ رـجـعـ
وعـادـ إـلـىـ جـوـفـهـ . وليسـ لـهـ رـيـعـ أيـ مـرـجـعـ . وـسـنـلـ
الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ عـنـ القـيـهـ يـذـرـعـ الصـائـمـ هـلـ يـفـطـرـ ،
فـقـالـ : هلـ رـاعـ مـنـهـ شـيءـ ؟ فـقـالـ السـائـلـ : ماـ أـدـرـيـ
ماـ تـقـولـ ، فـقـالـ : هلـ عـادـ مـنـهـ شـيءـ ؟ وفيـ روـاـيـةـ :
إـنـ رـاعـ مـنـهـ شـيءـ إـلـىـ جـوـفـهـ فـقـدـ أـفـطـرـ أيـ إـنـ رـجـعـ
وعـادـ . وـكـذـلـكـ كـلـ شـيءـ رـجـعـ إـلـيـكـ ، فـقـدـ رـاعـ
يـريـعـ ؟ قـالـ طـرـفةـ :

تـرـيـعـ إـلـىـ صـوـتـ المـهـيـبـ وـتـقـيـ ،
بـذـيـ خـصـلـ ، رـوـعـاتـ أـكـلـفـ مـلـيـدـ

وـتـرـيـعـ المـاءـ : جـرـيـ . وـتـرـيـعـ الـوـدـكـ وـالـزـبـ
وـالـسـمـنـ : إـذـا جـعـلـتـهـ فـيـ الطـعـامـ وـأـكـثـرـ مـنـهـ فـتـسـيـعـ
هـنـاـ وـهـنـاـ لـاـ يـسـتـقـيمـ لـهـ وـجـهـ ؟ قـالـ مـزـرـدـ :

وـلـمـاـ غـدـتـ . أـمـيـ تـحـيـيـ بـنـاتـهـ ،
أـغـرـتـ عـلـىـ الـعـكـمـ الـذـيـ كـانـ يـمـسـعـ

خـلـاطـتـ بـصـاعـ الـأـقـطـ صـاعـيـنـ عـجـوـةـ
إـلـىـ صـاعـ سـمـنـ ، وـسـطـهـ يـتـرـيـعـ
وـدـبـلـتـ أـمـثـالـ الـاـكـارـ كـانـهـاـ
رـؤـوسـ نـقـادـ ، قـطـعـتـ يـوـمـ تـجـمـعـ

1 قوله «الاكار» كذا بالأصل وسيأتي للمؤلف إنشاده في مادة ديل الأثافي .

وـرـيـعـانـاـ وـأـرـاعـ وـرـيـعـ ، كـلـ ذـلـكـ : زـكـاـ وـزـادـ ، وـقـيلـ :
هـيـ الزـيـادـةـ فـيـ الدـقـيقـ وـالـحـبـزـ . وـأـرـاعـهـ وـرـيـعـهـ . وـرـاعـتـ
الـحـنـطةـ وـأـرـاعـتـ أـيـ زـكـتـ . قـالـ الـأـزـهـرـيـ :
أـرـاعـتـ زـكـتـ ، قـالـ : وـبـعـضـهـ يـقـولـ رـاعـتـ ، وـهـوـ
قـلـيلـ . وـيـقـالـ : طـعـامـ كـثـيرـ الرـيـعـ . وـأـرـاضـ مـرـيـعـةـ ،
بـفـتـحـ الـمـيـمـ ، أـيـ مـخـصـبـةـ . وـقـالـ أـبـوـ حـنـيفـةـ : أـرـاعـتـ
الـشـجـرـةـ كـثـرـ حـمـلـهـ ، قـالـ : وـرـاعـتـ لـغـةـ قـلـيلـةـ . وـأـرـاعـتـ
الـإـبـلـ : كـثـرـ وـلـدـهـ . وـرـاعـ الـطـحـينـ : زـادـ وـكـثـرـ رـيـعـاـ .
وـكـلـ زـيـادـةـ رـيـعـ . وـرـاعـ الـطـعـامـ وـأـرـاعـ أـيـ صـارـتـ
لـهـ زـيـادـةـ فـيـ الـعـجـنـ وـالـحـبـزـ . وـفـيـ حـدـيـثـ عـمـرـ : اـمـلـكـواـ
الـعـجـينـ فـإـنـهـ أـحـدـ الـرـيـعـيـنـ ، قـالـ : هـوـ مـنـ الـزـيـادـةـ وـالـنـمـاءـ
عـلـىـ الـأـصـلـ ؟ يـرـيدـ زـيـادـةـ الدـقـيقـ عـنـ الـطـحـنـ وـفـضـلـهـ
عـلـىـ كـيـلـ الـحـنـطةـ وـعـنـ الـحـبـزـ عـلـىـ الدـقـيقـ ، وـالـمـلـكـ
وـالـإـمـلـاـكـ إـحـكـامـ الـعـجـينـ وـإـجـادـتـهـ ، وـقـيلـ : مـعـنىـ حـدـيـثـ
عـمـرـ أـيـ أـنـعـمـواـ عـجـنـهـ فـإـنـ إـنـعـامـكـمـ إـيـاهـ أـحـدـ
الـرـيـعـيـنـ . وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ ،
فـيـ كـفـارـةـ الـيـمـينـ : لـكـلـ مـسـكـينـ مـدـ حـنـطةـ رـيـعـهـ
إـدـامـهـ أـيـ لـاـ يـلـازـمـهـ مـعـ الـمـدـ إـدـامـ ، وـإـنـ الـزـيـادـةـ الـيـ
تـحـصـلـ مـنـ دـقـيقـ الـمـدـ إـذـا طـحـنـهـ يـشـتـرـيـ بـهـ الـإـدـامـ . وـفـيـ
الـنـوـادـرـ : رـاعـ فـيـ يـدـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـرـاقـ مـثـلـهـ أـيـ
زـادـ . وـتـرـيـعـتـ يـدـهـ بـالـجـلـودـ : فـاضـتـ . وـرـيـعـ
الـبـذـرـ : فـضـلـ ماـ يـخـرـجـ مـنـ الـبـذـرـ عـلـىـ أـصـلـهـ .
وـرـيـعـ الـدـرـعـ : فـضـلـ كـمـيـهـاـ عـلـىـ أـطـرـافـ الـأـنـامـ ؛
قـالـ قـيـسـ بـنـ الـحـطـيمـ :

مـضـاعـفـةـ يـقـشـيـ الـأـنـامـلـ رـيـعـهـ ؟
كـآنـ قـتـيـرـهـ عـيـونـ الـجـنـادـبـ

وـرـيـعـ : الـعـوـدـ وـالـرـجـوـعـ . رـاعـ يـرـيـعـ وـرـاهـ يـوـهـ
أـيـ رـجـعـ . تـقـولـ : رـاعـ الشـيـهـ رـيـعـاـ رـجـعـ وـعـادـ ،
وـرـاعـ كـرـدـ ؟ أـنـشـدـ ثـعـلـبـ :

رِبْعَةٌ ، والجمع رِبْعٌ . وحکی ابن بري عن أبي عییدة : الرِّبْعَة جمع رِبْع خلاف قول الجوھری ؟ قال ذو الرمة :

طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رِبْعَةٍ ،
لَدَى لَيْلِهِ ، فِي رِيشِهِ يَتَرَقَّرَقَ

وَالرِّبْعُ : السَّبِيلُ ، سُلِكَ أَوْ لَمْ يُسْلِكُ ؟ قَالَ :
كَظْهَرُ التَّرْسِ لَيْسَ بِهِنَّ رِبْعٌ

وَالرِّبْعُ وَالرِّبْعُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقْرِجُ عَنِ الْجَبَلِ ؛
عَنِ الزَّجَاجِ ، وَفِي الصَّحَاجِ : الطَّرِيقُ وَلَمْ يُقِيدْ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسِ :

فِي الْأَلِ كَيْنَفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رِبْعٌ يَلْتُوحُ ، كَانَهُ سَحْلٌ

شَبَهُ الطَّرِيقِ بِشَوْبِ أَبْيَضَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَتَبِينُونَ
بِكُلِّ رِبْعٍ آيَةً ، وَقَرِئَ : بِكُلِّ رِبْعٍ ؟ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفَعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
ذَلِكَ كَمْ رِبْعٌ أَرْضَكَ أَيْ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضَكَ ؟ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍّ ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقْرِجُ فِي الْجَبَلِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : بِكُلِّ طَرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الرِّبْعُ
وَالرِّبْعُ لِنَعْنَانٍ مِثْلِ الرَّيْرِ وَالرَّيْرِ . وَالرِّبْعُ : بُرْجٌ
الْحَمَامِ .

وَنَاقَةُ مِرْبَاعٍ : سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ ، وَقِيلَ : سَرِيعَةُ السَّمَنِ ،
وَنَاقَةُ هَارِبَّعٍ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ كَفُولِمِ بَئْرٍ
ذَاتِ غَيْثٍ . وَأَهْدَى أَعْرَابِيَّ إِلَى هَشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ
نَاقَةً فَلَمْ يَقْبِلْهَا فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا مِرْبَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ
مِسْنَاعٌ مِسْنَاعٌ ، فَقَبَلَهَا ؛ الْمِرْبَاعُ : الَّتِي تُنْتَجُ أَوْلَ
الرِّبْعَيْعَ ، وَالْمِرْبَاعُ : مَا تَقْدَمَ ذِكْرَهُ ، وَالْمِقْرَاعُ :
الَّتِي تَحْمِلُ أَوْلَ مَا يَقْرَعُهَا الْفَحْلُ ، وَالْمِسْنَاعُ :
الْمُسْتَقْدِمَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْمِسْنَاعُ : الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى

وَقَلْتُ لِنَفْسِي : أَبْشِرِي الْيَوْمَ ! إِنَّهُ
حِمَّى آمِنٌ إِمَّا تَحْوِزُ وَتَجْمَعُ
فَإِنْ تَكُ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ ،
وَإِنْ كُنْتَ غَرْثَانًا فَهَذَا يَوْمٌ تَشْبَعُ

وَيَرْوَى : رَبَكْتُ بِصَاعِرِ الْأَقْنَطِ . ابْنُ شَمِيلٍ :
رِتَيْعَ السَّمْنَ عَلَى الْحَبْزَةِ وَهُوَ خَلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ
بَعْضٍ . وَتَرَيْعَ السَّرَّابُ وَتَرَيْهُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَرِيْعَانُ السَّرَّابُ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرِيْعَانُ الْمَطَرِ :
شَيْءٌ وَرِيْعَانُهُ : أَوْلَهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرِيْعَانُ الْمَطَرِ :
أَوْلَهُ ؟ وَمِنْهُ رِيْعَانُ الشَّبَابِ ؟ قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيَكَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ ، فَقَدْ
وَلَئِيَ الشَّبَابُ ، وَهَذَا الشَّيْبُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرَيَعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَقَّرَتْ . وَفَرَسَ
رَائِعٌ أَيْ جَوَادٌ ، وَتَرَوَعَتْ : بَعْنَى تَلَبَّثَتْ أَوْ
تَوْقَقَتْ . وَأَنَا مُتَرَيْعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَمُمْتَنَّ
وَمُمْتَنَّضٌ أَيْ مُمْتَشِرٌ . وَالرِّبْعَةُ وَالرِّبْعُ وَالرِّبْعُ :
الْمَكَانُ الْمُرْتَفَعُ ، وَقِيلَ : الرِّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفَعٍ ؟ قَالَ الرَّاعِي يَصِيفُ إِبْلًا :
لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِبْعٍ ،
حَمَّى الْحَوَزَاتِ وَاسْتَهَرَ الْإِفَالَا

السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حَمَّى الْحَوَزَاتِ أَيْ حَمَّى
حَوْزَاتِهِ أَنْ لَا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَحْلٌ سِوَاهِ . وَاسْتَهَرَ
الْإِفَالَ : جَاءَ بَهَا تَشْبِيهٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرِيْبُوعٌ
وَرِيْبَاعٌ ، الْأَخِيْرَةُ نَادِرَةٌ ؟ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :
وَلَا حَلَّ الْحَجَبِيجُ مِنِّي ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ ، وَلَا طَلَعُوا الرِّيَاعَا
وَالرِّبْعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ

الإضاعة . وناقة مسياعٌ مرياع : تذهب في المراعي

وترجع بنفسها . وقال الأزهري : ناقة مرياع وهي التي يعاد عليها السفر ، وقال في ترجمة سنع : المرياع التي يسافر عليها ويعاد ؛ قوله الكمييت :

فأصبح باقي عيشنا وكنته ،
لواصفيه ، هدم الهباء المراعيل

إذا حيص منه جانب ربيع جانب
بفتقين ، يضحي فيما المتطلّل

أي انحرق . والربيع : فرس عمرو بن عضم صفة غالبة . وفي الحديث ذكر رائعة ، هو موضع بكرة ، شرفها الله تعالى ، به قبر آمنة أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قول .

فصل الزي

ذباع : الزباع : أصل بناء التزباع ، والتزباع : سوء الخلق . والمتزباع : الذي يؤذى الناس ويُشار لهم ؛ قال العجاج :

وإن مسيي بالحنى تزبعا ،
فالسرك يكفيك الشمام اللثكعا

والمتزباع : المعربي ؛ قال متمم بن ثوريرة يربى أخيه :

وإن تلقيه في الشرب ، لا تلقي فاحشا ،
على الكأس ، ذا قاز وزة متزبعا

والتزباع : التعنيط ، كالتزئب . وتزباع الرجل ، أي تعنيط . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن

قوله « هنم الهباء » كذا بالأصل ، ولعله هدم العباء ، والهدم ، بالكسر : الثوب البالي أو المرفع أو خاص بكساء الصوف ، والمرعيل : المزق .

ال العاص عن مصر فضرب فسلطاته قريباً من فسطاط معاوية وجعل يتزباع لمعاوية ؛ قال أبو عبيد : التزباع هو التغليظ ، وكل فاحش سيء الحلق متزباع . وقال أبو عمرو : الزباع المددم في غضب ، وهو المتزباع . وفي النهاية : التزباع التغيير وسوء الحلق وقلة الاستقامة كأنه من الزوبعة الريح المعروفة ، والزوابيع : الدواهي .

والزوبعة والزوبعة : ريح تدور في الأرض لا تقصد وجهها واحداً تحمل الغبار وترتفع إلى السماء كأنه عمود ، أخذت من التزباع ، وصيانت الأعراب يكتون الإعصار أبا زوبعة يقال فيه شيطان مارد . وزوبعة : اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن ؛ ومنه سمي الإعصار زوبعة . ويقال أم زوبعة ، وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم : وإذا صرنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن . وروى الأزهري عن المفضل : الزوبعة مشية الأجرد ، قال : ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحده . وزنباع ، بكسر الزي : اسم رجل وهو أبو رونج ابن زنباع الجذامي . ويقال للقصير الحقير : زوبع ؛ قال روبه :

ومن همزنا عزه تبر كما ،
على استه ، زوبعة أو زوبعا

قال ابن بري : صوابه روبعة أو روبعا ، بالراء ، وقد ذكر .

1 قوله « صوابه روبعة » بالراء في القاموس ما يؤيد ونصه : والروبع للقصير الحقير بالراء المملا لغير وتصح على الجهر في اللغة وفي المشتهر الذي أنشده مختلاً مصحفاً وهو روبع والرواية

ومن همزنا عظمه تعلمها
ومن أبجنا عزه تبر كما
على استه روبعة أو روبعا

مُعَالِجُ الزَّرْعِ، وَحِرْفُتَهُ الْزَّرْأَعَةُ. وجاء في الحديث: الْزَّرْأَعَةُ، بفتح الزياء وتشديد الراء، قيل هي الأرض التي تُنْزَرُ عَلَيْهَا . والمُزْدَرَعُ : الذي يَزْدَرِعُ زَرْعاً يتخصص به نفسه . وازْدَرَاعَ الْقَوْمُ : اخْنَدَوا زَرْعاً لِأنَّ فَسَهُمْ خَصُوصاً أَوْ احْتَرَثُوا ، وهو افْتَعَلْ إِلَّا أَنَّ التَّاءَ لَمَّا لَانَّ مَخْرَجَهَا وَلَمْ تَوَافَقِ الْزَّايَ لِشَدَّتْهَا أَبْدَلُوا مِنْهَا دَالاً لِأنَّ الدَّالَّ وَالْزَّايَ مَجْهُورَتَانِ وَالتَّاءَ مَهْمُوسَةٌ . والمُزَارَعَةُ : مَعْرُوفَةٌ . والمَزَرَعَةُ، والمَزْرُوعَةُ، والزَّارَعَةُ، والمُزْدَرَعُ : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ؛ قال الشاعر :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ مَخْنَلًا وَمُزْدَرَعًا ،
كَالْجِيرَانَا مَخْنَلٌ وَمُزْدَرَعٌ

مُفْتَعَلٌ مِنَ الْزَرْعِ ؛ وقال جرير :

لَقَلَّ غَنَاءً عَنْكَ فِي حَرْبٍ جَعْفَرٍ ،
تُعْتَيَّكَ زَرْأَاعَتُهَا وَقُصُورُهَا

أَيْ قَصِيدَتَكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرْأَاعَاتَهَا وَقُصُورَهَا . وَالزَّرِيعَةُ: الْأَرْضُ الْمُزَرَّوَعَةُ، وَمَتَّيُّ الرَّجُلُ زَرْعُهُ؛ وَزَرْعُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ . وَالزَّرَاعُ : النَّمَامُ الَّذِي يَنْزَعُ الْأَحْقَادَ فِي قُلُوبِ الْأَحْبَابِ .

وَالْمَزَرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَّانَةَ ابْنِ تَمِيمٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَالِكُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ . وَزَرْعُ : اسْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ لَكَ كَائِي زَرْعَ لَأُمَّ زَرْعٍ . وَزَرْعَةُ وَزَرْيَعُ وَزَرْعَانُ : أَسْيَاءٌ . وَزَارَعُ وَابْنُ زَارَعٍ، جَمِيعاً : الْكَلْبُ ؟ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

وَزَارَعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلَ .

زَعْعَ : الْزَّعْزَعَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةٌ . فَتَزَعَّزَعَ : حَرَّكَهُ لِيَقْتَلَهُ ؟ قال :

ذَرْعٌ : ذَرَاعَ الْحَبَّ بَيْزَرَعَهُ زَرْعاً وَزِرَاعَةً : بَذَرَهُ، وَالْأَسْمُ الْزَّرْعُ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْبُرُّ وَالشَّعْبِيُّ، وَجَمِيعُهُ زُرْوَعٌ، وَقِيلَ: الْزَرْعُ نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ يَحْرُثُ ، وَقِيلَ : الْزَرْعُ طَرْحُ الْبَذْرُ ؟ وَقَوْلُهُ :

إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعاً لِغَيْرِهِمْ ،
وَالْأَمْرُ تَحْقِيرٌ وَقَدْ يَتَسَمَّى

قال ثعلب : المَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حَالُفُوا أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُو بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ؛ وَاسْتَعَارَ عَلَيْهِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْحِكْمَةُ أَوْ الْحُجْجَةُ وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ الْأَنْقِيَاءُ : بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَّجَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ .

وَالزَّرِيعَةُ : مَا بُذِّرَ ، وَقِيلَ : الزَّرِيعُ مَا يَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ مَا يَتَنَاثِرُ فِيهَا أَيَّامُ الْحَصَادِ مِنَ الْحَبَّ . قال ابن بري : والزَّرِيعَةُ ، بتخفيف الراء ، الْحَبَّ الَّذِي يُزْرَعُ وَلَا تَقْلُ زَرِيعَةُ ، بِالْتَّشِيدِ ، فَإِنَّهُ خَطَأً .

وَاللَّهُ يَزْرَعُ الْزَرْعَ : يَسْمِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ غَايَتَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالزَّرْعُ : الْأَنْبَاتُ ، يَقَالُ : زَرْعَهُ اللَّهُ أَيْ أَنْبَتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَفَرَأَيْتَ مَا تَحْرُثُونَ أَتَمْ تَرْعَوْنَ أَمْ نَحْنُ الْأَزَارِعُونَ ؟ أَيْ أَتَمْ تَنَمُّونَ أَمْ نَحْنُ الْمُنَمُّونَ لَهُ . وَتَقُولُ لِلصَّبِيِّ : زَرْعَهُ اللَّهُ أَيْ جَبَرَهُ اللَّهُ وَأَنْبَتَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يُعْجِبُ الْزَرْعَ لِيَغِيظَ بَهْمَ الْكَفَارِ ؟ قال الزجاج : الْزَرْعَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ الدُّعَاءُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

وَأَزْرَعَ الْزَرْعَ : نَبْتَ وَرْقَهُ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

أَوْ حَصْدَ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ زَرْعَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَا زَرْعَةٌ وَلَا زَرْعَةٌ أَيْ مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فِيهِ . وَالزَّرْعَ :

ذع

وربح زَعْزَانُ وَزُعْزِعٌ أَيْ تُزَعْزِعُ الْأَشْيَاءَ ،
وقيل : الزَّعْزَانُ جمع . والزَّعْزِعُ واللَّازِلُ :
الشدائد . يقال : كيف أنت في هذه الزعازع إذا
أصحابه شدائده الدهر . وسيير زَعْزِعٌ : شديد ؛ قال
ابن أبي عائذ :

وَتَرْمَدُ هَمْلَبَةً زَعْزَعًا ،
كَالْخَرَطَ الطَّبْلُ فَوْقَ الْمَحَالِ
وَزَعْزَعَتِ الْإِبْلِ إِذَا سَقَتْهَا سَوْفًا عَنِيفًا .

ابن الأعرابي : يقال للفالوذ : الملوّص والمزعزع
والمزاعف والمسّص والسواس والمرطّاط
والسرطاط .

زقع : يقال للديك : قد صقع وزقع . والزقع :
شدّة الفراط . زقع الحمار يزقع زقعاً وزقعاً:
اشتد ضرطه .

وقال النضر : الزّاقيق فراخ القبيح ، وقال الخليل:
هي الزّاعيق ، واحدتها زعقة .

زلع : الزّلْعُ : استِلَابُ الشيءِ في سُخْنِلِ . زَلَعُ الشيءِ
يَزْلَعُه زَلَعاً وَازْدَلَعَه : اسْتَلَبَه في سُخْنِلِ . وزَلَعَ
الماء من البئر زَلَعاً : أخرجه . وزَلَعْتُ له من مالي
زَلَعةً أَيْ قَطَعْتُ له منه قطعةً . وزَلَعْتُ
الكفُ والتَّدَمُ تَزَلَعُ زَلَعاً وَتَزَلَعْتُنا : تَسْقَفْتُنا
من ظاهر وباطن ، وهو الزَّلَعُ ، وقيل : الزَّلَعُ
تشقق ظاهرهما، فاما إذا كان في باطنها فهو الكلع ،
وهي الزَّلَوعُ . وفي الحديث : إنَّ المحرم إذا
تَزَلَعْتُ رجلُه فله أن يذهبها ، أَيْ تَسْقَفْتُ .
وفي حديث أبي ذر : مَرَّ بِه قومٌ وهم مُخْرِمون وقد
تَزَلَعْتُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجَلَهُمْ فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ نُذَادُهَا ؟
فقال : بالدُّهْنِ ؟ ومنه : كان رسول الله ، صلى الله

تَطاوَلَ هَذَا اللَّيلُ وَازْوَرَ جَانِبَهُ ،
وَأَرْقَنِي أَنْ لَا خَلِيلَ أَدَاعِبَهُ
فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ ،
لَزَعْزِعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبَهُ

ويروى : لَوْلَا اللَّهُ أَنِي أَرَاقِبُهُ ؟ وَزَعْزَعَتِ الريحُ
الشجرةَ وَزَعْزَعَتْ بَهَا كَذَلِكَ ؛ وقوله أنسدَه ثعلبُ :
أَلَا حَبَّذَا رِيحُ الصَّبَابِينَ زَعْزَعَتْ
بِقُضْبَانِهِ ، بَعْدَ الظَّلَالِ ، جَنُوبُ

يجوز أن يكون زَعْزَعَتْ . به لغة في زَعْزَعَتْهُ ،
ويجوز أن يكون عدّاها بالباء حيث كانت في معنى
دَفَعَتْ بَهَا ، والاسم من ذلك الزَّعْزَاعُ ؛ قال
الدَّهْنَاءُ بنت مسْحَلٍ :

إِلَى زَعْزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي ،
يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخْيِي فِي كُمِّي

وَالزَّعْزَاعَةُ : الْكَتَبِيَّةُ الْكَثِيرَةُ الْحَلِيلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
زَهِيرٍ يَدْرِحُ رَجَلًا :

يُعْطِي جَزِيلًا وَيَسْمُو غَيْرَ مُمْدِدٍ
بِالْحَلِيلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ

أراد في الكتبية التي يتحرك جُولُها أي ناحيتها
وَتَتَرَّمَّزُ فَأَخَافُ الزَّعْزَاعَةَ إِلَى الْجَوْلِ . وَقَالَ ابْنَ بَرِيَّ :
الزَّعْزَاعَةُ الشَّدَّةُ وَاسْتَشَدَ بِهَا الْبَيْتُ ، بَيْتُ زَهِيرٍ ،
وَأَوْرَدَهُ فِي زَعْزَاعَةِ الْجَوْلِ ، وَقَالَ أَيْ فِي سَدَّةِ الْجَوْلِ .
وَرِيحُ زَعْزَعٍ وَزَعْزَاعٍ وَزَعْزُوعٍ : شديدة ؛
الأخيرة عن ابن جنني ؛ قال أبو ذؤيب :

وَرَاحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعٌ^١

^١ قوله « وَرَاحَتْهُ اللَّهُ » وَقَامَهُ :

قطر وَرَاحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعٌ
وَيَعُودُ بِالرَّطْبِ إِذَا مَا شَفَهَ
قَالَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصْفُ ثُورًا .

وقيل : المَهْنَةُ الزَّائِدَةُ وراء ظلف الشاة ، وهي أيضاً
الشعرة المُدَلَّةُ في مؤخر رجل الشاة والظَّبَّيِّ
والأَرْنَبُ ، والجَمْع زَمَعٌ وَزِمَاعٌ مِثْلَ ثَمَرَةٍ وَثَمَرَةٍ
وَثَمَارٍ ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبياً نَشِبتَ فِيهِ
كُفَّةً الصَّادِ :

فَرَاغَ ، وَقَدْ نَشِبتَ فِي الزَّمَاعِ
وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرِ.

في راغ ضمير الظبي ، وفي نَشِبتَ ضمير الكفَّةِ .
وَأَرْتَبَ زَمُوعٌ : ثقي على زَمَعَتِها إذا دنت من
موقعها لثلا يقتضي أثراً لها فتقرب خطوها وتعدو على
زَمَعَاتِها ، وقيل : الزَّمُوعُ من الأَرَابِن التَّشِيطِ
السريعَةِ ، وقد زَمَعَتْ تَرْزِمَعُ زَمَاعَانِ : أَسْرَعَتْ .
وَأَرْمَعَتْ : عدت وَخَفَتْ ؟ قال الشماخ :

فَمَا تَنَفَّكُ، بَيْنَ عُوَيْرِضَاتٍ ،
تَمُدُّ بِرَأْسِ عَكْرِشَةٍ زَمُوعٍ

العَكْرِشَةُ : أُنْشَى الثَّعالِبِ . قال الليث : الزَّمَعُ
هَنَاتُ شَبَهَ أَطْفَالَ الغَمْ في الرُّسْغِ في كُلِّ قَائِمَةٍ زَمَعَاتَانِ
كَائِنَاتٍ خَلَقْتَاهُنَّ قِطْعَةَ الْقَرْوَنِ ، قال : وَذَكَرُوا أَنَّ
للَّأَرْنَبَ زَمَعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهَا ، وَلَذِلِكَ تَعْنَتْ
فِي قَالَ لَهَا زَمُوعٌ . وَرَجُلٌ زَمِيعٌ وَزَمُوعٌ بَيْنَ
الزَّمَاعِ أَيْ سَرِيعٌ عَجُولٌ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَدَعَا بِبَيْتِهِمْ، عَدَادَ تَحْمِلُوا ،
دَاعٍ بِعَاجِلَةٍ الْفِرَاقِ زَمِيعٍ

وَالزَّمَعُ : رُذَالٌ النَّاسُ وَأَتَبَاعُهُمْ بِنَزْلَةِ الزَّمَعِ مِنِ
الظَّلْفِ ، والجَمْع أَرْمَاعٌ . يقال : هو مِنْ زَمَعِهِمْ
أَيْ مِنْ مَا خَيَرَهُمْ . وَالزَّمَعُ وَالزَّمَاعُ : المَخَاءُ فِي
الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . وَأَرْمَعَ الْأَمْرَ وَبِهِ وَعَلَيْهِ :

عليه وسلم ، يصلي حتى تَرْلَعَ قَدْمَاهُ . وَشَفَةَ
زَلْعَاءِ مُتَزَلَّعَةٌ : لَا تَرَالْ تَسْسَاقِ ، وَكَذَلِكَ
الجلد ؟ قال الراعي :

وَغَمْلُ نَصِيِّ بِالْمِتَانِ كَأَنَّهَا
ثَعَالِبُ مَوْتَى، جَلَدُهَا قَدْ تَرَلَعَا

وَيَرُوِي تَسْلَعَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَتَرَلَعَتْ يَدُهُ :
تَشَفَّتْ . وَازْدَلَعَ فَلَانْ حَقِّي : اقْطَعَهُ . وَازْدَلَعَتْ
الشَّجَرَةِ إِذَا قُطِعَتْهَا ، وَهُوَ افْتَعَلْ مِنَ الزَّلْعَ ، وَالْمَالِ في
إِذْلَعَتْ كَانَتِ فِي الْأَصْلِ تَاءٌ . وَزَلَعَ جَلَدُهُ بِالنَّارِ
يَزَلَعُهُ زَلَعًا فَتَرَلَعَ : أَخْرَقَهُ . وَزَلَعَ رَأْسَهُ
كَسَلَعَهُ ؛ عَنْ أَبْنَى الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ أَبْوُ عُمَرَ :

المُزَلَّعُ الَّذِي قَدْ انْقَسَرَ جَلَدُ قَدْمَهُ عَنِ الْحَمِّ .

وَالزَّلَعَةُ : جَرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ ، وَقَدْ زَلَعَتْ جَرَاحَتَهُ
زَلَعًا أَيْ فَسَدَتْ . وَتَرَلَعَ رِيشَهُ : ذَهَبٌ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَلَا قَادِمِهَا تُفْضِلُ الْكَفُّ نِصْفَهُ ،
كَبِيجِ الْحُبَارِيِّ رِيشَهُ قَدْ تَرَلَعَا

وَأَزَلَعَتْ فَلَانَا كَذَا أَيْ أَطْمَعَتْهُ .
وَالزَّلَلُوعُ وَالسَّلُوعُ : صُدُوعٌ فِي الْجَبَلِ فِي عُرْضِهِ .
وَالزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَاعِ صَفَارٌ ، وَقَالَ : هُوَ
خَرَزٌ مُعْرُوفٌ تَبَلَّسِ النِّسَاءِ . وَزَيْلَعٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ
غَلَبَ عَلَى الْجَيْلِ وَأَدْخَلُوا الْلَامَ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْيَهُودِ
فَقَالُوا الزَّيْلَعُ إِرَادَةً الزَّيْلَعِيِّينَ .

ابن الأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ زَلَعَتْهُ وَسَلَقَتْهُ وَدَنَشَتْهُ
وَعَصَوَتْهُ وَهَرَوَتْهُ وَفَأَوَّهَهُ بِعْنَى وَاحِدٍ .

ذَلِبَعُ : رَجُلٌ ذَلِبَاعٌ : مُنْدَرِيٌّ بِالْكَلَامِ .

ذَمَعُ : الزَّمَعَةُ : الشَّعْرَةُ الَّتِي خَلَفَ الشَّنَةُ أَوِ الرُّسْغُ .
وَالزَّمَعَةُ : المَهْنَةُ الزَّائِدَةُ النَّاتِيَّةُ فَوْقِ ظَلْفِ الشَّاةِ ،

زمع

زهْنَع

قُرَيْشٌ ؛ الزَّمَعَةُ ، بالتحريك : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَالِيلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِ الْوَادِيِّ . وَالزَّمَعَةُ : الْطَّلْعَةُ فِي نَوَامِي كَرْمِ الْعَنْبَ بَعْدَمَا يَصُوفُ ، وَقِيلَ : الزَّمَعَةُ الْعُقْدَةُ فِي خَرْجِ الْعَنْقُودِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبَةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلُ رَأْسِ الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ زَمَعٌ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : وَالزَّمَعُ الْأَبْنُ تَجَرُّجُ فِي خَارِجِ الْعَنَاقِيدِ . وَأَزْمَعَتِ الْحَبَلَةُ : خَرْجُ زَمَعَهَا وَعَظَمَتِ وَدَنَا خَرْجُ الْحَجْنَةِ مِنْهَا ، وَالْحَجْنَةُ وَالنَّايمَةُ شَعْبٌ ، فَإِذَا عَظَمَتِ الزَّمَعَةُ فِيهِ الْبَنِيَّةُ ، وَأَكْمَحَتِ الْبَنِيَّةُ إِذَا ابْيَاضَتْ . وَخَرْجُهَا مِنْ الْقَطْنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْنَاسُ ، وَالزَّمَعَةُ : أَوْلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمْ فَهُوَ بَنِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الزَّمَعُ الْعَنْبُ أَوْلُ مَا يَطْلُعُ . وَالزَّمَعُ الدَّهَشُ ، وَالزَّمَعُ : رِعْدَةٌ تَعْتَرِي الإِنْسَانَ إِذَا هُمْ بَأْمَرُ . وَزَمَعٌ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمَعًا : سَخْرَقٌ مِنْ خَوْفٍ وَجَزَعٍ . وَالزَّمَعُ : الْقَلْقُ ؛ عَنِ الْجِيَانِ . وَزَمَعٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْمَعُ زَمَعًا وَزَمَعَانًا : أَبْنَطَ فِي مَشِيقَتِهِ . وَيَقُولُ : قَزَاعٌ قَزَاعًا وَزَمَعٌ زَمَعًا ، وَهُوَ مَشِيقٌ مُقَارِبٌ ، وَالزَّمَعَانُ : الشَّيْءُ الْبَطِيءُ . وَالزَّمَعُ مَعْنَى مُقَارِبٌ : الْحَسِيسُ . وَالزَّمَعِيُّ : السَّرِيعُ الْفَضَبُ ، وَهُوَ الدَّاهِيُّ مِنِ الرِّجَالِ . يَقُولُ : جَاءَ فَلَانُ بِالْأَزَامِعِ أَيِّ بِالْأَمْوَالِ الْمُشَكَّرَاتِ ، وَالْأَزَامِعُ : الدَّوَاهِيُّ ، وَاحْدَهَا أَزْمَعٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْيَانَ التَّعْلَيِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُتَبَّعِزْ ، وَقَدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي ، وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ وَزُمَيْعٌ وَزَمَاعٌ وَزَمَعَةُ : أَسْمَاءُ .

زَهْنَعُ : الْأَحْمَرُ : يَقُولُ زَهْنَعَتِ الْمَرْأَةُ وَزَهْنَثَهَا إِذَا زَيَّنَتْهَا وَخَوْذَلَهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

مَضِيَ فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمَعٌ ، وَثَبَّتَ عَلَيْهِ عَزْمَهُ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : يَقُولُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ وَلَا يَقُولُ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

أَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلِي ابْتِكَارًا ، وَشَطَّتَ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تَرَاهُ ؟

وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِعْنَى مُشَلٍ أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمَيْعُ : الشَّجَاعُ الْمُقْدَامُ الَّذِي يُزْمَعُ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَتَّسِي عَنْهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هُمْ بِأَمْرٍ مَضِي فِيهِ يَيْئَنَ الزَّمَاعَ ، وَقَوْمٌ زَمَعَةٌ فِي الْجَمْعِ . وَرَجُلٌ زَمَيْعٌ الرَّأْيِ أَيِّ جَيْدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيِّ شَاهِدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ ، مِنَ الرِّجَالِ زَمَيْعٌ الرَّأْيِ خَوَاتِ

وَأَزْمَعَ النَّبْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ الْعُشْبُ كَلَهُ وَكَانَ قَطْعًا مُتَفَرِّقَةً أَوْلُ مَا يَظْهِرُ وَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضِهِ . وَالزَّمَعُ مِنَ النَّبَاتِ : شَيْءٌ هَمْنَانٌ وَشَيْءٌ هَنْنَانٌ مِثْلُ الْقَزَاعِ فِي السَّمَاءِ وَالرَّشَمِ مُثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : زَمَعَةٌ مِنْ نَبْتَ وَزُوْعَةٌ مِنْ نَبْتَ وَلِمَعَةٌ مِنْ نَبْتَ وَرْقَعَةٌ بِعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ الْلَّيْثُ : الزَّمَعَةُ ، بِالْزَّايِ ، الَّتِي تَحْرِكُ مِنْ رَأْسِ الصَّيِّيِّ فِي يَافُوْخِهِ ، قَالَ : وَهِيَ الرَّمَعَةُ وَاللَّمَعَةُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْرُوفُ فِيهَا الرَّمَعَةُ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا روَى الزَّمَاعَةَ ، بِالْزَّايِ ، غَيْرَ الْلَّيْثِ .

وَالزَّمَعَةُ : أَصْفَرُ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ رَجَبَتَيْنِ زَمَعَةٌ تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِيِّ ، وَجَمِيعُهَا زَمَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالسَّابِقَةُ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ

قطعها . ويقال : زُعْتُ له زَوْعَةً من الْبِطْيَخ
إذا قطعت له قطعة . والزُّوْعَةُ : الفِرْقَةُ من الناس ،
وجمعها زُوْعٌ .

والزَّاعُ : طائر ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وقد
سمعتها من بعض من روَيْتُ عنه بالغين المعجمة ،
وزعم أنها الصُّرَدُ ، قال : وإنما قضينا على أن ألف
الزاع واو ، لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب
زيع ؛ قال : ولو لم نجد هذا أيضاً لحكمنا على أن
الألف واو ، لأن انقلاب الألف عن الواو وهي
عين أكثر من انقلابها عنها وهي ياء .

والمزُّوْعَانِ من بني كعبٍ : كعبٌ بن سعد ومالكٌ
ابن كعب ، وقد يجوز أن يكون وزن مَزُّوْعٍ
فعولاً ، فإن كان هذا فهو مذكور في بابه ، وهذا
مما وهم فيه ابن سيده ، وصوابه المزُّوْعَانِ ، كذلك
أفاديه شيخنا رضي الدين محمد بن علي بن يوسف
الشاطبي الأنباري اللغوي .

فصل السين المهملة

سبع : السَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العدد : معروف ، سَبْع
نِسْوَةٍ وسَبْعَةٍ رِجَالٌ ، والسَّبْعُونَ معروف ، وهو
العِقدُ الذي بين الستين والثَّائِنِينِ . وفي الحديث :
أُوتِيتِ السَّبْعُ المَثَانِي ، وفي رواية : سَبْعًا من المَثَانِي ،
قيل : هي الفاتحة لأنها سبع آيات ، وقيل : السُّورَةُ
الطَّوَالُ من البقرة إلى التوبه على أن تُحْسَبَ التوبه
والأَنْفَالُ سورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما في
المصحف بالبسملة ، ومن في قوله « من المَثَانِي » لتبيين
الجنس ، ويجوز أن تكون للتبعيض أي سبع آيات أو
سبع سور من جملة ما يشفي به على الله من الآيات .
وفي الحديث : إنَّه لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ
فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وقد تكرر ذكر السبعة والسبعين

بَنِي تَمِيمٍ ، زَهْنُعُوا فَتَاتَكُمْ ،
إِنْ فَتَاهَ الْحَيَّ بِالْتَّرَاثِ

وقال ابن بزرج : التَّرَهْنُعُ التلبس والتهؤ .

زَوْعٌ : زَاعَهَ يَزُوْعُهُ زَوْعَةً : كَفَهُ مُثْلٌ وَزَعَهُ ،
وَقِيلَ قَدَّمَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَلْبَ :

وزَاعَ بِالسَّوْطِ عَلَيْنَدَى مِرْقَصَا

وَزَعُ رَاحِلَسَكَ أَيْ اسْتَحِشَهَا . وزَاعَ النَّاقَةَ بِالْزَّامِ
يَزُوْعُهَا زَوْعَةً أَيْ هَيَّجَهَا وَحَرَّكَهَا بِزَمامِهَا إِلَى
قَدَّامَ لِتَزْدَادِ فِي سِيرِهَا ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

وَخَافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قَلْتُ لَهُ
زَعُ بِالْزَّامِ ، وَجَوْزُ الْلَّيْلِ مَرْكُومٌ

أَيْ ادْفَعْتُهُ إِلَى قَدَّامَ وَقَدَّمَهُ ، وَمِنْ رَوَاهُ زَعَ ،
بِالْفَتْحِ ، فَقَدْ عَلَيْطَ لَأَنَّهُ لَيْسَ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَكْفَ بِعِيرَهِ .
وَقَالَ الْيَلِثُ : الزَّوْعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ بِالْزَّامِ لِتَنْقَادَهُ .
أَبُو الْهَيْثَمَ : زَعْتُهُ حَرَّكْتُهُ وَقَدَّمْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكِيتِ : زَاعَهَ يَزُوْعُهُ إِذَا عَطَفَهُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

أَلَا لَا تُبَالِي الْعِيسُ مَنْ سَدَ كُورَهَا
عَلَيْهَا ، وَلَا مَنْ زَاعَهَا بِالْحَزَائِمِ

وَالزَّاعِعُ : الشَّرَطُ . وَفِي النَّوَادِرِ : زَوْعَتِ الْرِّيحُ
النَّبْتَ تُزَوْعُهُ وَصَوَاعِنَتْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَهُ لِتَفْرِيقَهَا
بَيْنَ ذُرَاهَ . وَيَقُولُ : زَوْعَةً مِنْ نَبْتَ وَلُمْعَةً مِنْ
نَبْتَ . وَالزَّوْعُ : أَخْذَكَ الشَّيْءَ بِكَفِكَ نَحْوَ الثَّرِيدِ .
أَقْبَلَ يَزُوْعُ الثَّرِيدَ إِذَا اجْتَدَبَهُ بِكَفِهِ . وزَاعَ
الثَّرِيدَ يَزُوْعُهُ زَوْعَةً : اجْتَدَبَهُ .

وَالزَّوْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ الْبِطْيَخِ وَنَحْوَهُ . وزَاعَهَا :

١ قوله « مثل السيف » في الصحاح : فوق الرحل .

عنه سبعين أي جمعتين وأسبعين . وسبعين القوم يسبعين ، بالفتح ، سبعاً : صار سابعين . واستبعوا : صاروا سبعة . وهذا سبعماء هذا أي سابعه . وأسبع الشيء وسبعه : صيره سبعة . وقوله في الحديث : سبعت سليم يوم الفتح أي كملت سبعمائة رجل ؟ وقول أبي ذئب :

لَنْعَنْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسْبِعُ سُوْرَهَا،
وَقَالَتْ: حَرَامٌ أَنْ يُرَاحِلَ جَارَهَا

يقول : إنك واعتذارك بأنك لا تحبها بمنزلة امرأة قتلت . قتيلاً وضمت . سلاحه وتحرجت من ترحيل جارها ، وظلت تعسّل ، إناها من سور كلها سبعة مرات . وقولهم : أخذت منه مائة درهم وزناً وزن سبعة ؛ المعنى فيه أن كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل لأنهم جعلوها عشرة دراهم ، ولذلك نصب وزناً . وسبعين المولد : حلقة رأسه وذبح عنده لسبعة أيام . وأسبعين المرأة ، وهي مسبعين ، وسبعين : ولدت لسبعة أشهر ، والولد مسبعين . وسبعين الله لك رزقك سبعة أولاد ، وهو على الدعاء . وسبعين الله لك أيضاً : ضعف لك ما صفت سبعة أضعاف ؛ ومنه قول الأعرابي لرجل أعطاه درهماً : سبعين الله لك الأجر ؛ أراد التضييف . وفي نوادر الأعراب : سبعين الله لفلان تسبيعاً وتبع له تسبيعاً أي تابع له الشيء بعد الشيء ، وهو دعوة تكون في الخير والشر ، والعرب تضع التسبيع موضع التضييف وإن جاوز السبع ، والأصل قول الله عز وجل : كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سبعة مائة حبة . ثم قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحسنة بعشر إلى سبعمائة . قال الأزهري : وأرى قول الله عز وجل لنبيه ، صلى الله عليه وسلم : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر لهم سبعين والسبعمائة في القرآن وفي الحديث والعرب تضعها موضع التضييف والتکثیر كقوله تعالى : كمثل حبة أنبت سبع سنابل ، وقوله تعالى : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، وكقوله : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة .

والسبعين والأسبعين من الأيام : قام سبعة أيام . قال الليث : الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جماعة تسنى الأسبوع ويجمع أسبعين ، ومن العرب من يقول سبوع في الأيام والطواف ، بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبعة ، والكلام الفصيح الأسبوع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : للذكر سبعة وللذين يحبونه سبعة في كل واحدة مثل يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكرًا أقام عندها سبعة أيام ولا يحسنها عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثة غير محسوبة في القسم .

وقد سبعة الرجل عند أمرأته إذا أقام عندها سبعة ليال . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأم سلامة حين تزوجها ، وكانت ثيبة : إن سنت سبعينك ثم سبعتك عند سائر نسائي ، وإن سنتك ثم درت لا أحتسب بالثلاث عليك ؛ اشقو فعيل من الواحد إلى العشرة ، فمعنى سبعين أيام عندها سبعاً ، وثلاثة أيام عندها ثلاثة ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل .

وفي حديث سلمة بن جنادة : إذا كان يوم سبوعه ، يريده يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام . وطافت بالبيت أسبوعاً أي سبعة مرات وثلاثة أسبعين . وفي الحديث : أنه طاف بالبيت أسبوعاً أي سبعة مرات؛ قال الليث : الأسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات ، ويقال : أقمت

الله لهم، من باب التكثير والتضييف لا من باب حصر العدد، ولم يرد الله عز وجل أنه، عليه السلام، إن زاد على السبعين غفر لهم، ولكن المعنى إن استثنى من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم. وسبعين فلان القرآن إذا وظف عليه قراءته في سبع ليال. وسبعين الإناء: غسله سبعة مرات. وسبعين الشيء تسبعاً: جعله سبعة، فإذا أردت أن صيرته سبعين قلت: كملته سبعين. قال: ولا يجوز ما قاله بعض المؤذن سبعينه، ولا قوله سبعينت دراهمي أي كملتها سبعين.

وقولهم: هو سباعي البدن أي تمام البدن. والسباعي من الجمال: العظيم الطويل، قال: والرابعى مثله على طوله، وناقة سباعية ورباعية. وثوب سباعي إذا كان طوله سبع أذرع أو سبعة أشبار لأن الشبر مذكر والذراع مؤنثة.

والمسبوع: الذي له سبعة آباء في العبودة أو في اللؤم، وقيل: المسبع الذي ينسب إلى أربع أمهات كلهن أمة، وقال بعضهم: إلى سبع أمهات. وسبع الحبل يسبعه سبعاً: جعله على سبع قوّى. وبغيره مسبيع إذا زادت في ملبيحائه سبعة تحالفات. والمسبع من العروض: ما بني على سبعة أجزاء. والسبيع: الورود لست ليال وسبعة أيام، وهو ظم من أظاماء الإبل، والإبل سوابع والقوم مسبعون، وكذلك في سائر الأنظماء؛ قال الأزهرى: وفي أظاماء الإبل السبع، وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كواحد ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصدر. وأسبع الرجل: ورداد إبله سبعاً.

والسبيع: بعفي السبع كالشرين بعفي الشمن؛ وقال شمر: لم أسم سبعاً لغير أبي زيد. والسبع، بالضم:

جزء من سبعة، والجمع أسباع. وسبع القوم يسبعون سبعاً: أخذ سبع أموالهم؛ وأما قول الفرزدق:

وكيف أخاف الناس، والله قابض على الناس والسبعين في راحة يدي؟

فإنه أراد بالسبعين سبع سماتٍ وسبعين أرضين. والسبع: يقع على ما له ناب من السبع ويعدون على الناس والدوااب فيفترسها مثل الأسد والذئب والنمر والفهد وما أسباها؛ والتعلب، وإن كان له ناب، فإنه ليس بسبعين لأنه لا يudo على صغار المواشي ولا ينبع في شيء من الحيوان، وكذلك الضبع لا تُعد من السبع العادي، ولذلك وردت السنة بإباحة لحمها، وبأنها تُجزى إذا أصيخت في الحرم أو أصحابها المحروم، وأما الوعوّع وهو ابن آوى فهو سبع خيبيت ولحمه حرام لأنّه من جنس الذئاب إلا أنه أصغر جبراماً وأضعف بدنًا؛ هذا قول الأزهري، وقال غيره: السبع من البهائم العادي ما كان ذا مخلب، والجمع أسباع وسباع. قال سيبويه: لم يكسر على غير سباع؛ وأما قوله في جمعه سبوع فمشعر أن السبع لغة في السبع، ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكمًا عند النحوين، على أن تخفيفه لا يتنبع؛ وقد جاء كثيراً في أسعارهم مثل قوله:

أم السبع فاستنجوا، وأين نجاكم؟
فهذا رب الراقصات المزعفر

وأنشد ثعلب:

لسان الفتى سبع، عليه شذاته،
فإن لم يزع من غربته، فهو آكله.

وفي الحديث: أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من

السبعين ' ولدها ، والمسبوعة' : البقرة التي أكلَ السبع ' ولدَها . وفي الحديث : أن ذئبًا اخْتَطَفَ شاةً من الغنم أيام مَبْعَثِ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانترعها الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ قال ابن الأعرابي : السبع ، بسكون الباء ، الموضع الذي يكونُ إِلَيْهِ الْمَحْسُرُ يوم القيمة ، أراد من لها يوم القيمة ؟ وقيل : السبع ' الذَّعْرُ ، سَبَعَتْ فلاناً إذا ذَعَرَتْهُ ، وسبعَ الذَّئْبَ الغم إذا فرسها ، أي من لها يوم الفرزع ؛ وقيل : هذا التأويل يفسُد بقول الذئب في قام الحديث : يوم لا راعي لها غيري ، والذئب لا يكون لها راعي يوم القيمة ، وقيل : إنه أراد من لها عند الفتاح حين يتوكها الناس هملاً لا راعي لها همبة للذئب والسباع ، فيجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حيئنـ بضم الباء ، وهذا إنذار بما يكون من الشدائـ والفتـ التي يحملـ الناس فيها مواشـهم فـقـستـمـكنـ منهاـ السـبـاعـ بلاـ مـانـعـ . وروي عن أبي عـيـدةـ : يوم السـبـعـ عـيـدـ كانـ لهمـ فيـ الجـاهـلـةـ يـشـقـلـونـ بـعـيـدـهـ وـلـهـوـهـمـ ، وـلـيـسـ بالـسـبـعـ الـذـي يـقـتـرسـ النـاسـ ، وـهـذاـ الـحـرـفـ أـمـلـاهـ أـبـوـ عـامـرـ العـدـريـ يـقـتـرسـ الـنـاسـ ، وـهـذاـ الـحـرـفـ أـمـلـاهـ أـبـوـ عـامـرـ العـدـريـ الحـافـظـ بـضـمـ الـباءـ ، وـكـانـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـإـتقـانـ بـكـانـ ، وـفـيـ الـحـدـيـثـ نـهـيـ عنـ جـلـودـ السـبـاعـ ؟ السـبـاعـ : تـقـعـ علىـ الـأـسـدـ وـالـذـئـابـ وـالـثـمـورـ ، وـكـانـ مـالـكـ يـكـرهـ الصـلـاةـ فيـ جـلـودـ السـبـاعـ ، وـإـنـ دـبـيـغـتـ ، وـيـمـنـعـ منـ يـعـيـهاـ ، وـاحـتـجـ بالـحـدـيـثـ جـمـاعـةـ وـقـالـواـ : إـنـ الدـبـاغـ لـاـ يـؤـثـرـ فـيـ لـاـ يـؤـكـلـ لـهـ ، وـذـهـبـ جـمـاعـةـ إـلـىـ أـنـ النـبـيـ تـنـاوـلـهـ قـبـلـ الدـبـاغـ ، فـأـمـاـ إـذـاـ دـبـيـغـتـ . فـقـدـ طـهـرـتـ ؟ وـأـمـاـ مـذـهـبـ الشـافـعـيـ فـإـنـ الدـبـاغـ يـطـهـرـ جـلـودـ

١ قوله «فإن النجح يظهر الخ» هكذا في الأصل والنهاية ، والصحيف المشهور من مذهب الشافعي : إن النجح لا يظهر جلد غير المأكول .

السباع ؟ قال : هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً كالأسد والنمر والذئب ونحوها . وفي ترجمة عقب : وسباع الطير التي تصيد . والسبوعة : اللسبوعة . ومن أمثال العرب السائرة : أخذه أخذ سبعة ، إنما أصله سبعة فخفف . والسبوعة أنزق من الأسد ، فلذلك لم يقولوا أخذ سبعة ، وقيل : هو رجل اسمه سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن شعل بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد ، وكان رجالاً شديداً ، فعلى هذا لا يُجرئي للمعرفة والتائنيـ ، فأخذه بعض ملوك العرب فتكلـ به وجاء المثل بالخفيف لما يؤثرونـهـ منـ الحـقـةـ . وأسبـعـ الـرـجـلـ : أطـعـمهـ السـبـعـ ، والـمـسـبـعـ : الـذـيـ أـغـارتـ السـبـاعـ علىـ غـنـمـهـ فهوـ يـصـيـحـ بـالـسـبـاعـ وـالـكـلـابـ ؟ قال :

قدـ أـسـبـعـ الرـاعـيـ وـضـوـضاـ أـكـلـبـهـ

وـأـسـبـعـ الـقـومـ : وـقـعـ السـبـعـ فيـ غـنـمـهـ . وـسـبـعـ الذـئـابـ الـغـنـمـ : فـرـسـتـهـ فـأـكـلـهـ . وـأـرـضـ مـسـبـعـةـ :

ذـاتـ سـبـاعـ ؟ قالـ ليـدـ :

إـلـيـكـ جـاـوـزـناـ بـلـادـ مـسـبـعـةـ

وـمـسـبـعـةـ : كـثـيرـ السـبـاعـ ؟ قالـ سـبـيـوـيـهـ : بـابـ مـسـبـعـةـ وـمـذـأـبـةـ وـنـظـيرـهـمـ بـمـاـ جـاءـ عـلـىـ مـقـعـلـةـ لـازـمـاـ لـهـ الـماءـ وـلـيـسـ فـيـ كـلـ شـيـءـ يـقـالـ إـلـاـ أـنـ تـقـيسـ شـيـئـاـ وـتـعـلـمـ مـعـ ذـلـكـ أـنـ الـعـربـ لـمـ تـكـلـمـ بـهـ ، وـلـيـسـ لـهـ نـظـيرـ مـنـ بـنـاتـ الـأـرـبـعـةـ عـنـهـمـ ، وـإـنـ خـصـواـ بـهـ بـنـاتـ الـثـلـاثـةـ لـقـتهاـ معـ أـنـهـمـ يـسـقـنـونـ بـقـوـلـهـمـ كـثـيرـ الذـئـابـ وـنـحـوـهـ . وـقـالـ ابنـ المـظـفرـ فيـ قـوـلـهـ لـأـعـمـلـنـ بـفـلـانـ عـملـ سـبـعـةـ : أـرـادـواـ الـمـبـالـغـ وـبـلـوـغـ الـغـاـيـةـ ، وـقـالـ بـعـضـهـمـ : أـرـادـواـ عـملـ سـبـعةـ رـجـالـ .

وـسـبـعـتـ الـوـحـشـيـةـ ، فـهـيـ مـسـبـوعـةـ إـذـ أـكـلـ

الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولَّدَ منها ، والدباغُ يُطهِّرُ كل جلد مية غيرهما ؛ وفي الشعور والأوبار خلاف هل تطهُر بالدباغ أم لا ، وقيل : إنما نهى عن جلود السباع مطلقاً أو عن جلد التمُّر خاصاً لأنَّه ورد فيه أحاديث أنه من شعار أهل السَّرَفِ والخيلاءِ .

وأسبع عبده أي أهمله . والمسبَّعُ : المُهْمَلُ الذي لم يُكْفَ عن جرأتِه فبقي عليها . وعبدُ مُسْبَعٍ : مُهْمَلٌ جرَى في ترك حتى صار كالسباع ؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار الوحش :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ ، لَا لِأَيِّ رَبِيعَةَ ، مُسْبَعٌ

الشَّوَارِبُ : بخاري الحلق ، والأصل فيه بخاري الماء ، وأراد أنه كثير النهاق ؛ هذه رواية الأصممي ، وقال أبو سعيد الضرير : مُسْبَعٌ ، بكسر الباء ، وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماشيته ، قال : فشبَّه الحمار وهو يتنهَّقُ بعد قد صادفَ في غنه سباعاً فهو يُجْهِجُ به لزيجره عنها ، قال : وأبو ربعة فيبني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم ، وخص آل ربعة لأنهم أسوأ الناس ملائكة . وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال : إحدى من سبعة أي استدَّت فيها الفتيا وعظم أمرها ، يجوز أن يكون شبهها بإحدىاليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد فصرَّ بها لها مثلاً في الشدة لإشكالها ، وقيل : أراد سبع سيني يوسف الصديق ، عليه السلام ، في الشدة . قال شمر : وخلق الله سبحانه وتعالى السموات سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً . وأسبع ابنه أي دفعه إلى الظُّورةِ . المسبيعُ : الداعي . والمسبَّعُ :

المَدْفُوعُ إِلَى الظُّورَةِ ؟ قال العجاج :

إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِعًا ،
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتِعًا

وقال الأَزْهَري : ويقال أيضاً المسبيعُ التابعة^١ ، ويقال : الذي يُولَدُ لسبعة أشهر فلم يُنضِجْهُ الرَّحْمُ ولم تَنْتَمِ شُهُورُهُ ، وأنشد بيت العجاج . قال النَّضر : ويقال ربَّ غلام رأيته يُرَاضِعُ ، قال : والمُرَاضَعَةُ أَنَّ يُرَاضِعَ أُمَّهُ وفي بطْنِها ولد .

وسبعين سبعة سبعاً : طعن عليه وعابه وشتمه . وسبعين في بالقول القبيح . وسبعين أيضاً : عَضَهُ بسنه . والسباعُ : الفيخرُ بكثرة الجماع . وفي الحديث : أنه نهى عن السباع^٢ ؛ قال ابن الأعرابي : السباعُ الفخار كأنه نهى عن المفاخرة بالرفث وكتلة الجماع والإغراب بما يُكَسِّي به عنه من أمر النساء ، وقيل : هو أن يتتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوقه من سبعة أي انتقصه وعابه ، وقيل : السباعُ الجماع نفسه . وفي الحديث : أنه صَبَ على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان ؛ هذه عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

وبنوبَيْعٍ : قبيلة . والسباعُ وادي السباعُ : موضعان ؛ أنسد الأخفش :

أَطْلَالْ دَارِيْ بالسَّبَاعِ فَحَمَّةٌ
سَأَلَتْ ، فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتْ

وقال سُحِيْمُ بْنَ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ :

مَرَرْتُ عَلَى وَادِيِ السَّبَاعِ ، وَلَا أَرَى ،
كَوَادِيِ السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ ، وَادِيَا

١ قوله «السباع التابعة» كما بالاصل ومله ذو التابعة اي الجنة .

يَسْجُعُ سَجْعًا وَسَجَعَ تَسْجِيعًا : تَكَلَّمُ بِكَلَامٍ
لَهُ فَوَاضِلٌ كَفَوَاضِلٍ الشَّعْرُ مِنْ غَيْرِ وزَنٍ، وَاصْحَابُهُ
سَجَّاعَةٌ وَهُوَ مِنْ الْاسْتِوَاءِ وَالْاسْتِقَامَةِ وَالْاِشْتِبَاهِ
كَأَنَّ كُلَّ كَلْمَةٍ تُشَبِّهُ صَاحِبَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : سَمِيَ
سَجْعًا لِاشْتِبَاهِ أَوْآخِرِهِ وَتَنَاسُبِ فَوَاضِلِهِ وَكَسْرِهِ
عَلَى سُجُوعٍ ، فَلَا أَدْرِي أَرْوَاهُ أَمْ ارْجَلَهُ ، وَحَكَى
أَيْضًا سَجَعَ الْكَلَامَ فَهُوَ مَسْجُوعٌ ، وَسَجَعَ بِالشَّيءِ
نَطَقَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَمَيَّةِ . وَالْأَسْجُوعَةُ : مَا سَجَعَ بِهِ
وَيَقُولُ : بَيْنَهُمْ أَسْجُوعَةٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَا قَضَى
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي جَنَيْنِ اِمْرَأَ ضَرَبَتِهَا
الْأُخْرَى فَسَقَطَتْ مَيِّتَةً بِغَرْرَةٍ عَلَى عَاقْلَةِ الْخَارِبَةِ قَالَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ : كَيْفَ نَدِيَ مِنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ،
وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطْلَلُ^١ ؟ قَالَ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِيَاكُمْ وَسَجَعَ الْكُهْنَانِ . وَرَوَى
عَنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجَعِ فِي
الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَرِهَ السَّجَعَ فِي الْكَلَامِ وَالدُّعَاءِ لِشَكْلِهِ كَلَامٌ
الْكُهْنَانَةُ وَسَجْعُهُمْ فِيهَا يَتَكَبَّنُونَهُ ، فَأَمَّا فَوَاضِلُ
الْكَلَامِ الْمُنْظَوِمِ الَّذِي لَا يَشَكِّلُ السَّجَعَ فَهُوَ
مُبَاحٌ فِي الْخُطُبِ وَالرَّسَائِلِ . وَسَجَعَ الْحَمَامُ
يَسْجُعُ سَجْعًا : هَدَلَ عَلَى جَهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا آتِكَ مَا سَجَعَ الْحَمَامُ ؛ يَرِيدُونَ الْأَبْدَ
عَنِ الْحَيَانِيِّ . وَحَمَامٌ سَجُوعٌ : سَوَاجِعٌ ، وَحَمَامَةٌ
سَجُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءِ ، وَسَاجِعَةٌ . وَسَجَعُ الْحَمَامَةِ :
مُوَالَةٌ صُوتُهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ . تَقُولُ الْعَرَبُ : سَجَعَتِ
الْحَمَامَةُ إِذَا دَعَتْ . وَطَرَبَتْ فِي صُوتِهَا . وَسَجَعَتِ
النَّاقَةُ سَجْعًا : مَدَّتْ حَنِينَتِهَا عَلَى جَهَةٍ وَاحِدَةٍ . يَقُولُ :
نَاقَةٌ سَاجِعٌ ، وَسَجَعَتِ الْقَوْنُسُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ

^١ قُولَهُ «يُطَلِّ» مِنْ طَلَ دَمِهِ بِالْفَتْحِ أَهْدَرَهُ كَأَجَازِهِ الْكَسَائِيُّ، وَرَوَى
بَطْلَ بَيَّا مُوَحَّدَةً ، رَاجِعُ النَّهايَةِ .

وَالسَّبِيعَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ ؛ قَالَ ابْنُ
مَقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبِيعَانِ ،
أَمَّلَ عَلَيْهَا بِالْبَلِيلِ الْمَلَوَانِ

وَلَا يُعْرَفُ فِي كَلَامِهِمْ اسْمُ عَلَى فَعْلَانَ غَيْرِهِ
وَالسَّبِيعَانُ : جِبَلَانٌ ؛ قَالَ الرَّاعِيُّ :

كَأَنِي بِصَحْرَاءِ السَّبِيعَيْنِ لَمْ أَكُنْ ،
بِأَمْتَالِ هِنْدٍ ، قَبْلَ هِنْدٍ ، مُفَجِّعًا

وَسَبِيعٌ وَسِبَاعٌ : اسْمَانٌ ؛ وَقُولُ الرَّاجِزِ :
يَا لَيْتَ أَنِّي وَسَبِيعًا فِي الْعَصْمِ ،
وَالْجَرْحُ مِنِي فَوْقَ حَرَارَ أَحَمَّ

هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مُصْغَرٍ . وَالسَّبِيعُ : بَطْنُ مِنْ هَمْدَانَ
رَهْفَطُ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
السَّبِيعُ ، هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ الْبَاءِ كَحْلَةٌ مِنْ
كَحَالٍ الْكَوْفَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهُمْ بْنُ سَبِيعٍ
مِنْ هَمْدَانَ . وَأَمَّا السَّبِيعُ : اِمْرَأَ . وَسَبِيعَةُ بْنِ
عَزَالٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ حَدِيثٌ . وَوَزْنُ سَبْعَةِ
لَقْبٍ .

سَتْعٌ : حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْلَّيْثِ : رَجُلٌ مِسْتَعٌ أَيِّ
سَرِيعٌ مَاضٌ كَمِسْدَعٍ .

سَجَعٌ : سَجَعَ يَسْجُعُ سَجْعًا : اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ وَأَشْبَهَ
بعْضَهُ بَعْضًا ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبَهَا ،
إِذَا مَا عَلَّوْهَا ، مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أَيْ جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ . وَالسَّجَعُ : الْكَلَامُ الْمُفَقَّى ،
وَالْجَمِيعُ أَسْجَاعٌ وَأَسْجَعَيْنُهُ وَكَلَامٌ مُسْجَعٌ . وَسَجَعٌ

سرع : السُّرْعَةُ : نقِصُ البُطْءِ . سَرْعٌ يَسْرُعُ سَرَاعَةً
وَسَرَعًا وَسَرَعًا وَسَرَعًا وَسَرَعًا وَسَرَعَةً ، فَهُوَ سَرَعٌ
وَسَرَعِيْعُ وَسَرَاعُ ، وَالْأَنْتِي بِالْمَاءِ ، وَسَرَعَانُ وَالْأَنْتِي
سَرَعَى ، وَسَرَعَ وَسَرَعَ ، وَفَرْقُ سَبِيلِهِ بَيْنَ
سَرَعٍ وَسَرَعَ فَقَالَ : أَسْرَعَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ
وَتَكَلَّفَهُ كَانَهُ أَسْرَعَ الشَّيْءَ أَيْ عَيْجَلَهُ ، وَأَمَا سَرَعٌ
فَكَانَهَا غَرِيْزَةً . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِيْ أَسْرَعَ مِتَعْدِيَاً
فَقَالَ يَعْنِي الْعَرَبُ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفِي وَيُسْرِعُ قَبُولَ
مَا يَسْمَعُهُ ، فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدِّي بِحَرْفٍ وَبِغَيرِ
حَرْفٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَذَفَ
وَأَوْصَلَ . وَسَرَعٌ : كَامَسَرَعٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَلَا لَا أَرِيْ هَذَا السَّرَعَ سَابِقًا ،
وَلَا أَحَدًا يَجْوُبُ الْبَقِيَّةَ باقِيَا

وَأَرَادَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَقَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَرَعَ
الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفِعْلِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيِّ :
وَفَرْسٌ سَرِيعٌ وَسَرَاعٌ ؛ قَالَ عَمَرُ وَبْنُ مُعَاذِنَكَرْبَ :

حَتَّى تَرَوْهُ كَافِشَفًا قِنَاعَهُ ،
تَعْدُو بِهِ سَلَمَةً سَرَاعَةً .

وَسَرَعَ فِي السِّيرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مِتَعْدِيٌ . وَعَجِبَتْ
مِنْ سُرْعَةِ ذَلِكَ وَسَرَعَ ذَلِكَ مِثَالٌ صِفَرِ ذَلِكَ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ . وَفِي حَدِيثِ تَأْخِيرِ السَّحُورِ : فَكَانَتْ سُرْعَتِي
أَنْ أَدْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ يَرِيدُ إِسْرَاعِيِّ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِقَرْبِ سَحُورِهِ مِنْ
طَلْوَعِ الْفَجْرِ يَدْرِكُ الصَّلَاةَ بِإِسْرَاعِهِ . وَيَقُولُ : أَسْرَعَ
فَلَانَ الْمَشِيِّ وَالْكِتَابَةِ وَغَيْرِهِمَا ، وَهُوَ فَعْلٌ بِحَمَاظَ .
وَيَقُولُ : أَسْرَعَ إِلَى كَذَا وَكَذَا ؛ يَرِيدُونَ أَسْرَعَ
الْمُضِيِّ إِلَيْهِ ، وَسَارَعَ بِعَنْيِ أَسْرَعَ ؛ يَقُولُ ذَلِكَ لِلواحِدِ ،
وَلِلْجَمِيعِ سَارَعُوا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَحَسِبُوكُمْ أَنْ

يَضْفَفُ فَوْسًا ؟

وَهُيَّ ، إِذَا أَنْبَضْتَ فِيهَا ، تَسْجَعُ
تَرَنْمَ التَّحْمَلِ أَبَا لَاهِيجَعُ

فَوْلَهُ تَسْجَعُ يَعْنِي حَنَينَ الْوَتَرَ لِإِنْبَاضِهِ ؛ يَقُولُ :
كَانَهَا تَحِينُ حَنَينًا مِتَشَابِهً ، وَكَهُوَ مِنَ الْاِسْتَوَاءِ وَالْاِسْتَقَامَةِ
وَالْاِسْتَبَاهَ . أَبُو عُمَرُ : نَاقَةٌ سَاجِعٌ طَوِيلَةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ . وَسَاجِعٌ لِهِ سَاجِعًا :
قَصْدٌ ، وَكُلُّ سَاجِعٌ قَصْدٌ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ فِي
سِيرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرَّمَةِ :

قطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبَهَا

الْبَيْتُ الْمُتَقْدِمُ . وَجْهُ رَكْبَهَا : الْوَجْهُ الَّذِي يَؤْمُونُهُ ؛
يَقُولُ : إِنَّ السَّمُومَ قَابِلَ هُبُوبِهَا وَجْهَ الرَّكْبِ
فَأَكْفَوْهَا عَنْ مَهَبَّهَا اتِّقَاءً لِحَرَّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ أَبَا بَكْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، اسْتَرَى جَارِيَةً فَأَرَادَ
وَطَأَهَا فَقَالَتْ : إِنِّي حَامِلٌ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا
سَاجَعَ ذَلِكَ السَّاجِعَ فَلَيْسَ بِالْخَيَارِ عَلَى اللَّهِ ؛ وَأَمَرَ
بِرُدْهَا ، أَيْ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ . وَأَصْلُ السَّاجِعِ :
الْقَصْدُ الْمُسْتَوَى عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

سَدْعٌ : السَّدَعُ : الْمَهَايَةُ لِلطَّرِيقِ . وَرَجُلٌ مِسْدَعٌ :
دَلِيلٌ مَاضٌ لِوَجْهِهِ ، وَقَيلَ : سَرِيعٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ :
رَجُلٌ مِسْدَعٌ مَاضٌ لِوَجْهِهِ نَحْوَ الدَّلِيلِ . وَالسَّدَعُ :
صَدْمٌ ، الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدَعًا .
وَسَدُوعُ الرَّجُلُ : نُكَبِّ ؛ يَمَانَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَاهِدًا مِنْ ذَلِكَ ، وَأَظَنَّ قَوْلَهُ
مِسْدَعًا أَصْلَهُ صَادٌ مِصْدَعٌ مِنْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ :
فَاصْدَعَ بِمَا تَؤْمِرُ ؛ أَيْ افْعَلَ . وَفِي كَلَامِهِمْ : نَقْذَا
لَكَ مِنْ كُلِّ سَدَعَةٍ أَيْ سَلَامَةً لَكَ مِنْ كُلِّ نُكَبَّةٍ .
۱ قَوْلَهُ : أَبَا لَاهِيجَعُ ، هَكَنَا فِي الْأَصْلِ ؛ وَلَعَلَهُ أَبَى أَيْ كَرَهَ
وَامْتَنَعَ أَنْ يَنَامَ .

أَتَوْرَا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ ،
وَحِبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَدَّيْقُ ؟

أَرَادَ سَرْعَ فَخَفَفَ ، وَالْعَرَبُ تَخَفَفُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ
لِثَلَّهُمَا ، فَتَقُولُ لِلْفَخَذِ فَخَذْ ، وَلِلْعَضْدِ عَضْدُ ،
وَلَا تَقُولُ لِلْحَجَرِ حَجَرْ لَحْفَةُ الْفَتْحَةِ . وَقَوْلُهُ : أَتَوْرَا
مَعْنَاهُ أَتَوْرَا وَنِفَارَا يَا فَرُوقُ ، وَمَا صَلَةُ ، أَرَادَ
سَرْعَ ذَا نَوْرَا . وَتَقُولُ أَيْضًا : سِرْعَانَ وَسُرْعَانَ ،
كَهُ اسْمُ الْفَعْلِ كَسْتَانَ ؟ وَقَالَ بَشَرُ :

أَتَخْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قُتْلِ رِجَالِهِمْ ؟
لَسَرْعَانَ هَذَا ، وَالدَّمَاءُ تَصَبَّبُ

ابن الأعرابي : وَسَرْعَانَ ذَا خُرُوجًا وَسَرْعَانَ ذَا
خُرُوجًا ، بضم الراء ، وَسَرْعَانَ ذَا خُرُوجًا . قَالَ ابْنُ
السِّكِيتِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَسَرْعَانَ ذَا خُرُوجًا ،
بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَتَقُولُ لَسَرْعَ ذَا خُرُوجًا ، بضم
الرَّاءِ ، وَبِإِسْكُونِ الرَّاءِ فَقَالُوا سَرْعَ ذَا خُرُوجًا أَيْ
سَرْعَ ذَا خُرُوجًا . وَلَسَرْعَانَ مَا صَنَعْتَ كَذَا
أَيْ مَا أَسْرَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً ؛
وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحَمِّقُ ، اسْتَرَى شَاهَةَ
عَجْفَاءَ يَسِيلُ رُغْمَاهُ هُزُّ الْأَوْسُوَةَ حَالَ ، فَظَنَّ أَنَّهُ
وَدَّاكٌ فَقَالَ : سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً .

وَسَرْعَانُ النَّاسِ وَسَرْعَانُهُمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ
إِلَى الْأَمْرِ . وَسَرْعَانُ الْخَيْلِ : أَوَائِلُهُ ؟ قَالَ أَبُو
الْعَبَاسَ : إِذَا كَانَ السَّرْعَانُ وَصَفًا فِي النَّاسِ قَبْلَ
سَرْعَانَ وَسَرْعَانُ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرْعَانَ
أَفْصَحَ ، وَيَجُوزُ سَرْعَانُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَرْعَانُ
النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ فَحِرَّكَ لَمْ يُسْرِعْ مِنَ الْعَسْكَرِ ،
وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُسْكِنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ سَرْعَانَ النَّاسِ
أَوَائِلُهُمْ ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ فِي لِغَةِ مَنْ يَقْلُ وَيَقُولُ

مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي
الْخَيْرَاتِ ؛ مَعْنَاهُ أَيْحِسِبُونَ أَنَّ إِمْدادَنَا لَهُمْ بِالْمَالِ وَالْبَنِينَ
مَحَازَةٌ لَهُمْ وَإِنَّا هُوَ اسْتَدْرَاجٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى
الَّذِي أَيْحِسِبُونَ أَنَّ الَّذِي نَدَهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ،
وَالْحَبْرُ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ :
خَبَرْ أَنَّ مَا نَدَهُمْ بِهِ قَوْلُهُ نُسَارِعُ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنَّ مَا
يَعْنَى الَّذِي ، وَمِنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ
يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ فَيَكُونُ مِثْلُ نُسَارِعُ ،
وَيَحُوزُ أَنَّ يَكُونُ عَلَى مَعْنَى أَيْحِسِبُونَ إِمْدادَنَا يُسَارِعُ
لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ
الْزَّجَاجِ .

وَفِي حَدِيثِ خِيفَانٍ : مَسَارِعُ فِي الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمِيعُ
مِسْرَاعٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْإِسْرَاعُ فِي الْأُمُورِ مِثْلُ مِطْعَانٍ
وَمَطَاعِينَ وَهُوَ مِنْ أَبْنَى الْمَبَالَغَةِ . وَقَوْلُهُمْ : السَّرْعَ
السَّرْعَ مِثْلُ الْوَحَا . وَتَسْرَعُ الْأَمْرُ : كَسَرْعَ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً ،
وَإِنْ كَانَ صَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَ عَا

وَتَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بَادَرَ بِهِ . وَالْمُتَسْرَعُ : الْمُبَادِرُ
إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمِسْرَاعُ : السَّرِيعُ
إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرِّ . وَسَارَعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَاسَرَعَ .
وَسَارَعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعَ إِلَيْهِ بَعْنَى . وَجَاءَ سَرَعَانَ
أَيْ سَرِيعًا . وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ .
وَأَمْرَعَ الرِّجْلُ : سَرَعَتْ دَابِّتَهُ كَمَا قَالُوا أَخْفَى إِذَا
كَانَتْ دَابِّتَهُ خَفِيَّةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ
دَوَابِّهِمْ سِرَاعًا .

وَسَرْعَ ما فَعَلْتَ ذَاكَ وَسَرْعَ وَسَرْعَ وَسَرْعَانَ
مَا يَكُونُ ذَاكَ ؟ وَقَوْلُ مَالِكَ بْنِ زَعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

أي كثُوط السرعرَع ، والتانِيث على إرادة الشعْبة .
 قال الأَزهري : والسرغ ، بالغين المعجمة ، لغة في السرعرَع بمعنى القصيب الرطب ، وهي السرُوع والسرورُغ . والسرعرَع : الدقيق الطويل .
 والسرعرَع : الشاب الناعم اللدن . الأَصمعي : شب فلان شبابا سرعرَعَأ . والسرعرَعَة من النساء : البتنة الناعمة .
 والأساريُع : سُكُنٌ تَخْرُجُ في أصل الحبَلة .
 والأساريُع : التي يتعلّق بها العنْب ، وربما أكلت وهي رطبة حامضة ، الواحدُ اسْرُوع .
 واليسْرُوع واليسْرُوع والأسْرُوع والأساريُع : دود يكون على الشوك ، والجمع الأساريُع ، وقيل : الأساريُع دود حمر الرؤوس بيض الأجسام تكون في الرمل تُشبَّه بها أصابع النساء ، وقال الأَزهري : هي ديدان تظهر في الربيع مخططة بسود وحرمة ؛
 قال أمرؤ القيس :

وتعطُّلُ يَرْخُصٍ غَيْرٍ شَنِّ كَانَه
أَساريُعٌ طَبِيٌّ، أَو مساوِيكٍ إِسْحَلٍ

وظَبِيٌّ : اسم وادٍ يتَهامَة . يقال : أَساريُع طَبِيٌّ كما يقال سيد رَمْل وضَب كُدْيَة وشَوْر عَدَاب ، وقيل : اليسْرُوع والأسْرُوع الدُّودة الحمراء تكون في البَقْل ثم تنسَلخ فتصير فراشة . قال ابن بوي : اليسْرُوع أكبر من أن ينسَلخ فيصير فراشة لأنها مقدار الإصبع ملمساً حمراً ، والأصل يَسْرُوع لأنَّه ليس في الكلام يَفْعُول ، قال سيلويه : وإنما ضموا أوّله إِتْبَاعاً لضم الراء كـ قالوا أَسْوَدُ بن يَعْفُر ؟
 قال ذو الرمة :

وحتى مَرَّتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيَّه
أَساريُعٌ مَعْرُوفٌ، وصَرَّتْ جَنَادِيَه

سَرَعَانَ :
 وَسَبَقْتُنَا نَزَعُ الْكَتَبِيَّةَ غَدْوَهَ ،
 فَيُغَيِّفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَّعَانَ

قال الجوهرى في سَرَعَانِ الناس : يلزم الإعراب نونه في كل وجه . وفي حديث سَهْو الصلاة : فخرج سَرَعَانُ الناس . وفي حديث يوم حُسْنَى : فخرج سَرَعَانُ الناس وأَخْفَاؤُهُم . والسرعان : الوَتَر القوى ؛ قال :

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهُوِّ مِن سَرَعَانِهَا ،
 وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ أَحْنَى وَنَاصِلِ
 الأَزهري : وَسَرَعَانُ عَقَبِ الْمَتَنِينِ شِبَهُ الْخُصَلِ
 تَخْلُصُ مِن الْلَّهَمْ ثُمَّ تُفْتَلُ أَوْتَارًا لِلْقِسِّيِّ يُقال لها السَّرَعَان ؛ قال : سمعت ذلك من العرب ، وقال أبو زيد : واحدة سَرَعَانِ العَقَبِ سَرَعَانَة ؛ وقال أبو حنيفة : السَّرَعَانِ العَقَبِ الذي يجمع أطرافَ الريش بما يلي الدائرة . وسَرَعَانُ الفرس : خُصَلٌ في عنقه ، وقيل : في عقبه ، الواحدة سَرَعَانَة .

والسرعرَع والسرعرَع : القصيب من الكرم الفَصُّ ، والجمع سُرُوع . وفي التهذيب : السرعرَع قصيب سنة من قُضبان الكرم ، قال : وهي تَسْرُعُ سُرُوعاً وهن سوارِعُ الواحدة سارِعة . قال : والسرعرَع والسرعرَع اسْمُ القصيب من ذلك خاصة . والسرعرَع : القصيب ما دام رطباً غضاً طريباً لستَّته ، والأُثني سَرَعَانَة . وكل قصيب رطب سرعرَع وسرعرَع ؛ قال يصف عنفوانَ الشَّاب :

أَرْمَانَ، إِذْ كُنْتَ كَنَعْتَ النَّاعَتْ
سَرَعَانَّا خُوطاً كَعْصَنَ نَابِتِ

وسرّاً وَعْ : موضع ؛ عن الفارسي ؛ وأنشد لابن ذريح :

عفاسِرِفُ من أهْلِهِ فَسُرّاً وَعْ ١

وقال غيره : إنما هو سرّاً وَعْ ، بالفتح ، ولم ي JACK
سيبويه فُعَوْلٌ ، ويروى : فَشُرّاً وَعْ ، وهي رواية
العامّة .

سرّاطع : سرّاطع وطَرْسَعَ ، كلاهما : عَدَا عَدْ وَأَشْدِيدًا
من فَزَعٍ .

سرقع : الشُّرْقَعُ : النيد ، الحامض .

سطع : السَّطْعُ : كل شيء انتشر أو ارتفع من برق
أو غبار أو نور أو ريح ، سطع يَسْطَعُ سطعاً
وسُطُوعاً ؛ قال لبيد في صفة الغبار المرتفع :

مَشْمُولَةَ غَلِيشَتْ بَنَابِيتْ عَرْفَاجْ ،
كَدُخَانِ نَارِ سَاطِعِ إِسْنَامُها

غَلِيشَتْ : خُلْطَتْ . والمشموله' : النار التي أصابتها
الشَّمَالُ ، وأما قولهم صاطع في ساطع فإنهم أبدلوها
مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لأنها في التصدع
بنزلتها .

والسَّطْعِيْعُ : الصُّبُحُ لإضاءته وانتشاره ، ويقال للصبح
إذا طَلَعَ ضُوؤه في السماء ، قد سطع يَسْطَعُ سطوعاً
أوْلَ ما ينشق مسْطِيلًا ، وكذلك البرق يَسْطَعُ
في السماء ، وكذلك إذا كان كذلك السُّرْخَانِ
مسْطِيلًا في السماء قبل أن ينتشر في الأفق . وفي حديث
الستّحور : كانوا واشربوا ولا يَهِيدُنَّكُم الساطع
المُصْعِدُ ، وكلوا واشربوا حتى يتبنّ لكم الأحمر ،

١ قوله « عفاص » قامه كما في شرح القاموس :
فؤادي قديد فالناع الدوافع
وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو .

واللَّوْيِيْ : ما ذَبَلَ من البَقْلُ ؛ يقول : قد استد
الحرّ فإنَّ الأَسَارِيعَ لا تَسْرِي على البَقْلِ إِلَّا
لأنَّ شدة الحر بالنهر تقتلها . وقال أبو حنيفة :
الْأَسْرُوعُ طُولُ الشَّبَرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهو
مُزَيَّنٌ بِأَحْسَنِ الزِّينَةِ مِنْ صَفَرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَكُلُّ لُونٍ
لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي الْعُشَبِ ، وَلَهُ قَوَائِمُ قَصَادٍ ، وَتَأْكِلُهَا
الْكَلَابُ وَالذَّنَابُ وَالْطَّيْرُ ، وَإِذَا كَبَرَتْ أَفْسَدَتْ
البَقْلَ فَجَدَّعَتْ أَطْرَافَهُ . وأَسْرُوعُ الظَّبَّيْنِ :
عَصَبَةٌ تَسْتَبَطِنُ رُجْلَهُ وَيَدَهُ . وأَسَارِيعُ الْقَوْنِسِ :
الْطَّرَقُ وَالْحُطُوطُ الَّتِي فِي سِيَّئَتِهَا ، وَاحِدَهَا أَسْرُوعُ
وَيُسْرُوعُ ، وَوَاحِدَةُ الْطَّرَقِ طَرْقَةٌ . وفي صفتة ،
صلى الله عليه وسلم : كَانَ عَنْقَهُ أَسَارِيعُ الْذَّهَبِ أَي
طَرَائِقُهُ . وفي الحديث : كان على صدره الحسن أو
الحسين فبالـ فرأيت بوله أَسَارِيعُ أي طرائقـ .

وأبو سَرِيعٍ : هو النار في العَرْفَاجِ ؛ وأنشد :

لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيعٍ ،
إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ بِالصَّقِيقِ

والصَّقِيقُ : الشَّلَاجُ ؛ وقول ساعدة بن جوبيه :

وَظَلَّتْ تُعَدَّى مِنْ سَرِيعٍ وَسُنْبُكٍ ،
تَصَدَّى بِأَجْوَازِ اللَّهُوْبِ وَتَرْكَدَ

فسره ابن حبيب فقال : سَرِيعٍ وَسُنْبُكٍ ضَرَّ بِانِ
مِنِ السَّيْرِ .

والسَّرْوَعَةُ : الرا比بة من الرمل وغيره . وفي
الحديث : فَأَخَذَهُمْ بَيْنَ سَرْوَعَيْنِ وَمَالَ بَيْنَهُمْ عَنْ
سَنَنِ الطَّرِيقِ ؟ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ . وقال الأَزْهَرِيُّ :
السَّرْوَعَةُ النَّبَكَةُ العظيمة من الرمل ، ويجمع
سَرْوَعَاتٍ وَسَرَّاً وَعَـ . قال الأَزْهَرِيُّ : والزَّرْوَحةُ
مِثْلُ السَّرْوَعَةِ تكون من الرمل وغيره .

وَقَيلَ : هُوَ عِمْدُ الْبَيْتِ ؟ قَالَ الْقَطَّامِيُّ :
 أَلَيْسُوا بِالْأَلْيَ قَسْطَطُوا قَدِيمًا
 عَلَى النَّعْمَانِ ، وَابْتَدَرُوا السُّطُّاعَ ؟

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى النَّعْمَانِ قُبْتَهُ ، وَجَمِيعُ السُّطُّاعِ
 أَسْطُعَهُ وَسُطُّعَهُ ؟ أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمَ :
 يَنْشِئُهُ نَوْسًا بِأَمْثَالِ السُّطُّاعِ

وَالسُّطُّاعُ : العنقُ عَلَى التَّشِيهِ بِسُطُّاعِ الْحِبَاءِ . وَنَافَةٌ
 سَاطِعَهُ مُمْدَدَةُ الْجِرَانِ وَالْعُنْقُ ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمَ فِيدَ
 الرَّاجِزُ :

مَا بَرَحَتْ سَاطِعَةُ الْجِرَانِ ،
 حَيْثُ النَّقَّاتُ أَعْظُمُهُمَا الشَّمَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ سُطُّاعُ تَشِيهِ
 بِسُطُّاعِ الْبَيْتِ ؟ وَقَالَ مُلِيقُ الْمَذْلِيُّ :
 وَهُنَّ دَعَى دَاعِيُّ الْفِرَاقِ وَأَدْنِيَتْ ،
 إِلَى الْحَيِّ نُوقٌ ، وَالسُّطُّاعُ الْمُجْمَلُجُ

وَالسُّطُّاعُ : سِمَّةٌ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ عَنْقِهِ بِالْطَّولِ ،
 وَقَدْ سَطَّعَهُ ، فَهُوَ مُسْطَعٌ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ
 فِي الْعَنْقِ بِالْطَّولِ ، فَإِذَا كَانَ بِالْعَرْضِ فَهُوَ الْعِلَاطُ ،
 وَنَافَةٌ مَسْطُوْعَهُ وَإِبْلٌ مَسْطُوْعَهُ ؟ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ
 إِبْرَاهِيمَ فِيدَ : وَهُوَ فِي زَعْمَوَةِ الْبَيْدِ :

دَرَى بِالْيَسَارِيِّ جَنَّةَ عَبْقَرِيَّةَ ،
 مَسْطُوْعَةَ الْأَعْنَاقِ بُلْقَنَ القَوَادِمِ

فَإِنَّهُ فَسَرَهُ فَقَالَ : مَسْطُوْعَةٌ مِنَ السُّطُّاعِ ، وَهِيَ
 السِّمَّةُ الَّتِي فِي الْعَنْقِ ، وَهَذَا هُوَ الْأَسْبَقُ ، وَقَدْ
 تَكُونُ المَسْطُوْعَةُ الَّتِي عَلَى أَقْدَارِ السُّطُّاعِ مِنْ عَمَدِ
 الْبَيْوَتِ .

وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ إِلَى
 الْمَغْرِبِ عَرْضًا ، يَعْنِي الصِّبَحَ الْأَوَّلَ الْمَسْتَطِيلَ ؟
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصِّبَحَ السَّاطِعَ هُوَ
 الْمَسْتَطِيلُ ، قَالَ : فَذَلِكَ قَيلُ لِلْعَمْدُودِ مِنْ أَعْمَدِ الْحِبَاءِ
 سِطُّاعُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّاسٍ : كَلَّا وَأَشْرَبُوا مَا دَامَ
 الضَّوْءُ سَاطِعًا حَتَّى تَعْتَرِضَ الْحُمْرَةُ الْأَفْقَةُ ؟
 سَاطِعًا أَيْ مُسْتَطِيلًا . وَسَطَعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَّ ؛
 عَنِ الْحِيَانِيِّ . وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطَعًا وَسَطَوْعًا ؛
 فَاحَتْ وَعَلَتْ وَارْتَفَعَتْ . يَقَالُ : سَطَعَتِي رَائِحَةُ
 الْمَسْكِ إِذَا طَارَتِي إِلَى أَفْكَكِي .

وَالسُّطَّاعُ ، بِالتَّحْمِيرِيِّ : طُولُ الْعُنْقِ . وَفِي حَدِيثِ
 أَمْ مَعْدِ وَصَفَّهَا الْمَصْطَفِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
 وَكَانَ فِي عُنْقِهِ سَطَعٌ أَيْ طُولٌ ؟ يَقَالُ : عُنْقٌ سَطَعَةً .
 وَالْأَبُو عَبِيدَةُ : عَنْقُ السَّطَعَةِ الَّتِي طَالَتْ
 وَأَنْتَصَبَتْ عَلَيْهَا ؟ ذَكَرَهُ فِي صَفَاتِ الْحَمِيلِ . وَظَلَّمَ
 أَسْطَعَ : طَوِيلُ الْعُنْقُ ، وَالْأَنْثَى سَطَعَةً . يَقَالُ :
 سَطَعَ سَطَعًا فِي النَّعْتِ ، وَيَقَالُ فِي رَفْعِهِ عَنْقَهُ :
 سَطَعَ سَطَعًا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالمرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ؟
 وَقَدْ سَطَعَ سَطَعًا وَسَطَعَ سَطَعًا : رَفْعَ رَأْسِهِ
 وَمَدَ عَنْقَهُ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَصْفِ الظَّلَّمِ :

فَظَلَّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتَتَكَرِّهُ
 حَالًا ، وَيَسْطَعُ أَحِيَانًا فَيَنْتَسِبُ

وَعَنْقَ أَسْطَعَ : طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ . وَسَطَعَ السَّهْمُ إِذَا
 رَمَيْتَ بِهِ فَشَخَصَ يَلْمَعَ ؟ وَقَالَ الشَّمَاخُ :

أَرْقَتْ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصِّبَحَ سَاطِعَهُ ،
 كَسَطَعَ الْمَرِيْخُ شَمَرَهُ الْفَالِيِّ
 وَرَوَى شَمَرَهُ ، وَمَعْنَاهُمَا أَرْسَلَهُ .

وَالسُّطُّاعُ : خَشَبَةٌ تَنْصَبُ وَسَطَ الْحِبَاءِ وَالرُّوَاقيِّ ،

سطع

سفع

قالَتْ ، وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا :
يَا هِنْدُ ، مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسْعَا ،
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَتَّى سَرَّعَ رَعَا

أَخْبَرَتْ صَاحِبَتِهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَذْبَرَ وَفَنِيَ إِلَّا أَفْلَهَ .
وَالسَّعْسَعَةُ : الْفَنَاءُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : تَسْعَسْعَ
الشَّهْرُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ . وَاسْتَعْمَلَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، السَّعْسَعَةَ فِي الزَّمَانِ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقْبِ
شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ فَدَ تَسْعَسْعَ فَلَوْ
صَمِنَا بَقِيَّتِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشِّينِ أَيْضًا .
وَتَسْعَسْعَ أَيِّ أَذْبَرَ وَفَنِيَ إِلَّا أَفْلَهَ ، وَكَذَلِكَ
يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَبِيرَ وَهَرَمَ تَسْعَسْعَ .
وَسَعَسَعَ شَعَرَهُ وَسَعَسَعَهُ إِذَا رَوَاهُ الدَّهْنُ .
وَتَسْعَسَعَتْ حَالُهُ فَلَانِ إِذَا ازْجَهَتْ . وَتَسْعَسَعَ
فِيهِ إِذَا انْحَسَرَتْ شَفَتَهُ عَنْ أَسْنَانِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ بِلِيَ
وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ ، فَقَدْ تَسْعَسَعَ .

وَالسَّعْسَعُ : الذَّئْبُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ
وَالسَّعْسَعُ 'الْأَطْلَسُ' ، فِي حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٍ تَنْتَقِقُ فِي الْهَزْمِ

أَرَادَ تَنْعِقُ فَأَبْدَلَ . وَسَعَ سَعَ : تَرْجُرُ لِلْمَعْزَرِ .
وَالسَّعْسَعَةُ : تَرْجُرُ الْمَعْزَرِ إِذَا قَالَ : سَعَ سَعَ ،
وَسَعَسَعَتْ بَهَا مِنْ ذَلِكَ .

سَفَعٌ : السَّفَعَةُ وَالسَّفَعُ : السَّوَادُ وَالشُّحُوبُ ،
وَقَيلَ : نَوْعٌ مِنَ السَّوَادِ لَيْسَ بِالكَثِيرِ ، وَقَيلَ :
السَّوَادُ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ ، وَقَيلَ : السَّوَادُ الْمُشَرَّبُ
حُمْرَةُ ، الْذَّكَرُ أَسْفَعُ وَالْأُنْثَى سَفَعَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَيلَ
لِلْأَثَاثِي سَفَعٌ ، وَهِيَ الَّتِي أُوْقِدَ بَيْنَهَا النَّارَ فَسُوَّدَتْ
صِفَاحَهَا الَّتِي تَلَى النَّارَ ؛ قَالَ زَهْرَيُّ :
أَثَاثِي سَفَعًا فِي مُرْعَسٍ مِنْ جَلَّ

وَالسَّطْعُ وَالسَّطْعُ : أَنْ تَضَرِّبَ شَيْئًا بِرَاحْتِكَ أَوْ
أَصَابِيكَ وَقَعَ بِتَصْوِيتِكَ ، وَقَدْ سَطَعَهُ وَسَطَعَ
بِيَدِهِ سَطَعًا : صَفَقَ . يَقَالُ : سَعَتْ لِضَرْبِهِ سَطَعًا
مِثْقَالًا يَعْنِي صَوْتَ الضَّرْبَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا تَقْلَلَ لِأَنَّهُ حَكَاهِ
وَلَيْسَ بَنْعَتْ وَلَا مَصْدَرٌ ، قَالَ : وَالْحَكَاهَاتِ يَخْالِفُ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّعُوتِ أَحْيَانًا . وَخَطِيبُ مِسْطَعٍ
وَمِسْقَعٍ : بَلِيغُ مُتَكَلِّمٌ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَانِيِّ .
وَالسَّطَّاعُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعْيَنَهُ ؛ قَالَ صَحْرَ الغَيِّ :

فَذَلِكَ السَّطَّاعُ خَلَافَ النَّجَاجِ
، تَحْسِبُهُ ذَا طِلَاءً تَنْتَقِيقًا

خَلَافَ النَّجَاجِ أَيِّ بَعْدَ السَّحَابِ تَحْسِبُهُ جَمَلًا أَجْرَبَ
تَنْتَفِ وَهُنْيَةً ، وَأَمَّا قَوْلُكَ لَا أَسْطِيعُ فَالسَّيْنَ لَيْسَ
بِأَصْلِيَّةٍ ، وَسَنْدَكَرْ ذَلِكَ فِي تَرْجِمَةِ طَوعِ .

سَعَ : السَّعِيُّ : الزُّوَّانُ أَوْ نَحْوُهُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ
فِيمَرِيَ بِهِ ، وَاحِدَتِهِ سَعِيَّةٌ . وَالسَّعِيُّ : الشَّيْلَمُ .
وَالسَّعِيُّ أَيْضًا : أَرْدَأُ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّدِيَّةُ
مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَطَعَامٌ مَسْعُوعٌ : مِنَ السَّعِيِّ ،
وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهَامُ ، قَالَ : وَالسَّهَامُ
الْيَرْقَانُ .

وَتَسْعَسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَبِيرَ وَهَرَمَ وَاضْطَرَبَ
وَأَسَنَ ، وَلَا يَكُونُ التَّسْعَسَعُ إِلَّا بِاضْطَرَابٍ مَعَ
الْكَبِيرِ ، وَقَدْ تَسْعَسَعَ عُمُرُهُ ؛ قَالَ عُمَرُ وَبْنُ
شَاسَ :

مَا زَالَ يُزَنْجِي حُبَّ لَيْلِي أَمَامَهُ
وَلِيدَيْنِ ، حَتَّى عُمُرُنَا قَدْ تَسْعَسَعَا
وَسَعَسَعَ الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ وَتَسْعَسَعَ : قَارَبَ الْحَطَنُوَ
وَاضْطَرَبَ مِنَ الْكَبِيرِ أَوْ الْهَرَمِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ
أَمْرَأَةً نَخَاطَبَ صَاحِبَهَا لَهَا :

كَانَهَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقَعٍ ،
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مَذْوَدٍ

شَبَّةُ السَّفْعَةِ فِي وِجْهِ الثُّورِ بِبُرْقَعِ أَسْوَدَ ، وَلَا
تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا بُرْقَةً ، وَكُلَّ
صَقْرٍ أَسْفَعُ ، وَالصَّقْوَرُ كُلُّهَا سُفْعٌ . وَظَلَّمٌ
أَسْفَعُ : أَرْبَدٌ .

وَسَفْعَتِهُ النَّارُ وَالشَّمْسُ وَالسَّمْوُمُ تَسْفَعُهُ سَفْعًا
فَتَسْفَعُ : لَفْحَتْهُ لَفْحًا يَسِيرًا فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ
وَسَوَادَتْهُ . وَالسَّوَافِعُ : لَوَافِحُ السَّمْوُمِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ تَلْكَ الْبَدُوِيَّةِ لِعَمَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ الرِّيَاحِيِّ :
أَئْتَنِي فِي غَدَاءِ قَرَّةٍ وَأَنَا أَتَسْفَعُ بِالنَّارِ .

وَالسَّفْعَةُ : مَا فِي دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زَبْلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ
رَمَادٍ أَوْ قَمَامٍ مُلْتَبِدٌ تَرَاهُ مُخَالِفًا لِلَّوْنِ الْأَرْضِ ،
وَقَوْلٌ : السَّفْعَةُ فِي آثارِ الدَّارِ مَا خَالَفَ مِنْ سَوَادِهَا
سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا ،
كَمَا يُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ

وَيَرْوَى : مِنْ دِمْنَةٍ ، وَيَرْوَى : أَمْ دِمْنَةٌ ؟ أَرَادَ
سَوَادَ الدَّمْنِ أَنَّ الْرِيحَ هَبَّتْ بِهِ فَنَسَفَتْهُ وَأَلْبَسَتْهُ
بِيَاضِ الرَّمَلِ ؟ وَهُوَ قَوْلُهُ :

بِجَانِبِ الزَّرْقِ أَغْشَيْتَهُ مَعَارِفَهَا

وَسَفَعَ الطَّائِرُ ضَرِبَتْهُ وَسَافَعَهَا : لَطَمَّهَا بِجَنَاحِهِ .
وَالسَّافِعُ : الْمُضَارِبَةُ كَلْطَارَدَةٌ ؟ وَمِنْ قَوْلِ
الْأَعْشَى :

يُسَافِعُ وَرْقَةَ عَوْرِيَّةَ ،
لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَمٍ ثُكَنَ .

أَيُّ يُضَارِبُ ، وَثُكَنٌ : جَمَاعَاتٌ . وَسَفَعَ وَجْهَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا وَسَفَعَاءُ الْحَدَّيْنِ الْخَانِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتِينِ ، وَضَمَّ إِاصْبَعَيْهِ ؟ أَرَادَ
بِسَفَعَاءُ الْحَدَّيْنِ امْرَأَ سَوَادَةَ عَاطِفَةَ عَلَى وَلَدِهَا ، أَرَادَ
أَنَّهَا بَذَلتْ نَفْسَهَا وَتَرَكَتِ الْزِينَةَ وَالتَّرْفَهَ حَتَّى شَحِبَ
لَوْنُهَا وَاسْوَدٌ إِقَامَةَ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ وَفَاتَهَا زَوْجُهَا ، وَفِي
حَدِيثِ أَبِي عُمَرِ النَّخْعَنِيِّ : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي هَذَا رُؤْبِيَا ، رَأَيْتُ
أَنَا تَرَكَتِهَا فِي الْحَيِّ وَلَدَتْ جَدِيدًا أَسْفَعَ أَحْوَى ،
فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ مِنْ أَمَةٍ تَرَكَتِهَا مُسِرَّةً حَمَلًا ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ وَلَدَتْ لَكَ غَلامًا وَهُوَ ابْنُكَ .
قَالَ : فَمَا لِهِ أَسْفَعَ أَحْوَى ؟ قَالَ : أَدْنُ مِنِّي ،
فَدَنَّا مِنْهُ ، قَالَ : هَلْ بِكَ مِنْ بَوَصَ تَكْتَمَهُ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَاهُ مُخْلُوقٌ وَلَا عَلِمَ بِهِ !
قَالَ : هُوَ ذَاكَ ! وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْيَسَرِ : أَرَى فِي
وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبِ أَيِّ تَغِيرًا إِلَى السَّوَادِ . وَيَقَالُ
لِلْحَمَامَةِ الْمُطَوَّقَةِ سَفْعَاءُ لِسَوَادِ عَلَاطِيَّهَا فِي عَنْقِهَا .
وَلِلْحَمَامَةِ سَفَعَاءَ : سَفَعَتْهَا فَوْقَ الطَّوْقِ ؟ وَقَالَ

حَمِيدُ بْنُ ثُورُ :

مِنْ الْوَرْقِ سَفَعَاءُ الْعِلَاطِيَّينِ بِاَكْرَاتِ
فُرُوعِ أَشَاءِ ، مَطْلَعَ الشَّمْسِ ، أَسْجَحَمَا

وَنَعْجَبَةُ سَفَعَاءَ : اسْوَدٌ خَدَّاهَا وَسَائِرَهَا أَبِيضٌ .
وَالسَّفْعَةُ فِي الْوِجْهِ : سَوَادٌ فِي خَدَّيِ الْمَرْأَةِ الشَّاهِيَّةِ .
وَسَفَعُ الْثُورِ : نُقَطَ سُودٌ فِي وِجْهِهِ ، ثُورٌ أَسْفَعَ
وَمُسْفَعٌ . وَالْأَسْفَعُ : الْثُورُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي
خَدَّيِهِ سَوَادٌ يُضَرِبُ إِلَى الْحُمُرَةِ قَلِيلًا ؟ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصْفُ ثُورًا وَحْشِيًّا شَبَهَ نَاقَةَ فِي السُّرْعَةِ بِهِ :

كَانَهَا أَسْفَعَ دُوْجَدَّةً ،
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلُ سَدِي

أراد وسمته على عرنيه ، وهو مثل قوله تعالى : سَنَسِمُهُ عَلَى الْحُرْطُومِ . وفي الحديث : ليصين أقواماً سَفَعَ مِنَ النَّارِ أَيْ عَالَمَةٌ تَغْيِيرُ الْوَاهِمِ . يقال : سَفَعَتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عَالَمَةً ، يُوَدِّ أَثْرًا مِنَ النَّارِ . والسفعة : العين . ومرأة مشفوعة : بها سَفَعَةٌ أَيْ إِصَابَةٌ عَيْنٍ ، وروها أبو عبيد : سَفَعَةٌ ، ومرأة مشفوعة ، وال الصحيح ما قلناه .

ويقال : به سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ مَسٌّ كَانَهُ أَخْدَى بِنَاصِيَتِهِ . وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها ، أنه صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وعندها جارية بها سَفَعَةٌ ، فقال : إِنَّ هَبَّا نَظَرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا أَيْ عَالَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وقيل : خَرْبَةٌ واحِدةٌ مِنْ يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا ، وهي المرة مِنَ السَّفَعِ الْأَخْدِ ، المعنى أَنَّ السَّفَعَةَ أَدْرَكَتْهَا مِنْ قَبْلِ النَّظَرِ فَاطَّلَبُوا لَهَا الرُّؤْمَيَةَ ، وقيل : السَّفَعَةُ عَيْنٌ ، والنَّظَرُ الإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ ؛ ومنه حديث ابن مسعود : قال لرجل رأاه : إِنَّ هَذِهِ سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فقال له الرجل : لم أسمع ما قلت ، فقال : نَشَدْتُكَ بِاللهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ ؟ قال : لا ، قال : فَلَهَا قَلْتُ مَا قَلْتُ ، جعل ما به من العجب بنفسه مَسَّاً مِنَ الْجَنُونِ . والسفعة والشفعه ، بالسين والشين : الجنون . ورجل مَسْفُوعٌ ومشفوع أي مجنوون .

والسفعه : التوب ، وجمعه سُفُوعٌ ؛ قال الطرامح : كَبَلَ مَتَنْسَيَ طُفْفَيَ نَضْحَعَ عَائِطَ ،
يُزَيْسِهَا كِنْ لَهَا وسُفُوعٌ

أراد بالعائط جارية لم تتحمل . وسفوعها : ثيابها . واستيقع الرجل : ليس ثوبه . واستفعت المرأة ثيابها إذا لبسها ، وأكثر ما يقال ذلك في الثياب المصبوعة .

بيده سَفَعًا : لَطَمَهُ . وسَفَعَ عَنْهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِهِ مِبْسُوتَةً ، وهو مذكور في حرف الصاد . وسَفَعَةٌ بِالْعَصَمِ : ضَرَبَهَا . وسَافَعَ قِرْنَهُ مُسَافَعَةً وسِفَاعًا : قاتَلَهُ ؛ قال خالد بن عامر^١ :

كَانَ مُجَرَّبًا مِنْ أَسْدٍ تَرْجَعُ
يُسَافِعُ فَارِسَيْ . عَبْدٌ سِفَاعًا

وسَفَعَ بِنَاصِيَتِهِ وَرَجْلِهِ يَسْفَعُ سَفَعًا : جَذَبَ وَأَخْذَ وَقَبَضَ . وفي التنزيل : لَنَسْفَعُنَّ بِالنَّاصِيَةِ كَاذِبَةً ؛ نَاصِيَتُهُ : مَقْدَمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لَنَصَنْهَرَنَّهَا وَلَنَأْخُذَنَّهَا أَيْ لَنُقْمِنَّهَا وَلَنَذْلِئَهَا ؛ ويقال : لَنَأْخُذَنَّ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَما قَالَ : فَيُؤْخَذُ بِالنَّاصِيَةِ وَالْأَقْدَامِ .

ويقال : معنى لنسfun لنسfun وجهه فكت الناصية لأنها في مقدم الوجه ؛ قال الأزهري : فاما من قال لنسfun بالناصية أي لتأخذن بها إلى النار فحجته قول الشاعر :

قَوْمٌ ، إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتُهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرِجٍ ، أَوْ سَافَعَ

أراد وآخذه بناصيته . وحكى ابن الأعرابي : اسفع بيده أَيْ خَذَ بيده . ويقال : سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرْسِ لِيُوكِبَهُ ؛ ومنه حديث عباس الجشمي : إِذَا بُعْثِتَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلِكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعٌ بيده وقال : أَنَا قَرِينُكَ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ أَخْذَ بيده ، ومن قال : لنسfun لنسfun وجهه فمعنى لتسfun موضع الناصية بالسوداء ، اكتفى بها من سائر الوجه لأن مقدم الوجه ؛ والحججة له قوله :

وَكُنْتُ ، إِذَا نَفَسَ الْعَوَيْيِ نَزَّتْ بِهِ
سَفَعَتُ عَلَى الْعِرَنِينِ مِنْهُ بَلِيسَمْ

^١ قوله « خالد بن عامر » بهامش الأصل وشرح القاموس : جنادة ابن عامر وبروى لأبي ذؤيب .

بالمكروه حتى أدى عنك وأسرع، ويريد بالإيذاع، وهو ضرب من السير، أنك أذعنت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكبان.

سقوع : السُّقُوقُعُ : شراب لأهل الحجاز ، قال : وهي حبسية ليست من كلام العرب ، يتخذ من الشعير والحبوب ، وليس في الحماسي كلمة على هذا البناء ، وقيل : السقوع تعريب السُّكُورُ كَهْ ، ساكنة الراء ، وهي خمر الحبش من الذرة .

سکع : سکع الرجل يَسْکَعُ سکنعاً وتسکعَ : مشى متھسفاً . وما أذرِي أين سکعَ وأين تسکعَ أي این ذهب وأخذ . وتسکعَ في أمره: لم یہتد لوجهته ؟ وفي حديث أم عبد :
وهل یستوی خلائ قومٍ تسکعوا ؟

أي تَحَيِّرُوا . ورجل سکعُ : متغير ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ، وقال : هو ضِدُّ الخَسْعَ وهو الماهر بالدلالة . وسکع الرجل : مثل صَقَعَ . والتسکعُ : التَّمَادِي في الباطل ؛ ومنه قول سليمان ابن يزيد العدوبي :

ألا إله في عمرة يتسکعُ

أي لا يدرى أين يأخذ من أرض الله . ورجل نَفَحٌ ونَفِيحةٌ وساکعٌ وشَصِيبٌ أي غَرِيبٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلان في مَسْكَعَةٍ من أمره وفي مُسْكَعَةٍ ، وهي المُضَلَّةُ المُوَدَّرَةُ التي لا

قوله « حتى أدى عنك » هو لفظ الاصل والنهاية أيضاً وبهامش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجنته بقولك ، يقال وضع البعير وضعاً ووضوعاً أسرع في سيره وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جعله موضعاً لراحته ؛ يريد أنك بحرته بالقابلة حتى ول عنك ونفر مسرعاً .

وبنوا السَّقْعَاءَ : قبيلة . وسافعٌ وسُقْعَيْنُ ومسافعٌ : أسماء .

سع : الأَسْقَعُ : المتباعد من الأعداء والحسدة ، كل ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة . قال الخليل : كل صاد تجيء قبل القاف ، وكل سين تجيء قبل القاف ، فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمثلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن . يقال : ما أدرني أين سَقَعَ أي أين ذهب ، وسَقَعَ الدِّيكُ : مثل صَقَعَ . وخطيب مِسْقَعٌ : مثل مِصْقَعٍ . والسَّقْعُ : ما تحت الرَّكِيَّةَ وجُولُها من نواحيها ، وصُقْعُها نواحيها ، والجمع أَسْقَعٌ . والسَّقْعُ : لغة في الصَّقْعِ . وكل ناحية سُقْعٌ وصُقْعٌ ، والسين أحسن . والسَّقْعُ : ناحية من الأرض والبيت . يقال : أخذ القوم ذلك السَّقْعَ . والستقاعُ : لغة في الصقاع . والغرابُ أَسْقَعٌ وأَصْقَعٌ .

الأسقع : ام طويئر كانه عصفور ، في ريشه خضراء ورأسه أبيض يكون بقرب الماء ، والجمع الأَسْقَعُ ، وإن أردت بالأسقع نعتاً فاجمع السقعُ .

والسَّوْقَةَ من العمامة والرِّداء والجِمار : الموضع الذي يلي الرأس وهو أسرعه وسخناً ، بالسين أحسن . قال : ووَقْبَةُ التَّرِيدِ سَوْقَةٌ بالسين أحسن . وفي حديث الأَشْجَ الأَمَوِيِّ : أنه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بيته وبين عمرو : إنك سَقَعْتَ الحاجب وأَوْضَعْتَ الرَاكِبَ ؛ السَّقْعُ والصَّقْعُ : الضرب بباطن الكف ، أي أنك جببته بالقول وواجهته

الجهنية ترثي أخاها أسعد :

سباق عادية ، ورأس سرية ،
ومقاتل بطال ، وهادي مسلح

والمسنوعة : الطريق لأنها مشقوقة ؛ قال مليح :

وهي على مسلوعة زيم الحصى
تنير ، وتعشاها هماليج طلاح

والسلعة ، بالفتح : الشجنة في الرأس كائنة ما كانت.
يقال : في رأسه سلعنان ، والجمع سلعات
وسلاع ، والسلع اسماً لجمع كحلقة وحلق ،
ورجل مسلوع ومنسلع . وسلع رأسه بالعاص
ضربه فشقه .

والسلعة : ما يجري به ، وأيضاً العائق ، وأيضاً
المتاع ، وجمعها السلع . والمسنوع : صاحب
السلعة . والسلعة ، بكسر السين : الضواة ، وهي
زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة ؛ وقال الأزهرى:
هي الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تدور بين
الجلد واللحم إذا حركتها ، وقد تكون لسائر البدن
في العنق وغيره ، وقد تكون من حمصة إلى بطيخة .
وفي حديث خاتم النبوة : فرأيته مثل السلعة ؛
قال : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت
باليد تحركت .

ورجل سلوع : أحذب . وإنه لكريم السليعة أي
الخلقة . وهو سلعنان وسلعنان أي مثلان . وأعطاء
أسلام إبله أي أشباهها ، واحدُها سلعن وسلعن .
قال رجل من العرب : ذهبت إبلي فقال رجل : لك
عندك أسلام لها أي أمثالها في أسنانها وهياها . وهذا
سلعن هذا أي مثله وشرواه . والأسلام : الأشباه ؛
عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء . والسلع :

يُهتدى فيها لوجه الأمر . والمسكعة من الأرضين :
المضللة .

سلع : السَّلْعُ : البرص ، والأسلع : البرص ؛
قال :

هل تذكرون على ثنتين أقرنِ
أنس الفوارس ، يوم يهوي الأسلع ؟

وكان عمرو بن عدس أسلع قتل أنس الفوارس بن
زياد العبسي يوم ثنتين أقرن . والسلع : آثار النار
بالجسد . ورجل أسلع : تصيبه النار فيحترق فيرى أثرها
فيه . وسلع جلده بالنار سلعاً ، وتسلع :
تشقق . والسلع : الشق يكون في الجلد ، وجمعه
سلوع . والسلع أيضاً : شق في العقب ، والجمع
كالجمع ، والسلع : شق في الجبل كهيئة الصدر ،
وجمعه أسلام وسلوع ، ورواه ابن الأعرابي
والبياني سلعن ، بالكسر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يسلعن صفاماً لم يبد للشمس بدءة ،
إذا ما رأه راكب ... أرعد

وقولهم سلوع يدل على أنه سلعن .

سلع رأسه يسلعه سلعاً فانسلع : شقة .
سلعت يده ورجله وتسلعت تسلع سلعاً مثل
زلعت وتزلعت ، وانسلعتا : تشقتا ؛ قال

حكيم بن معية الربعي^٢ :

ترى برجليه سقوقاً في كلع
من باري حيص ، ودام منسلع

ودليل مسلع : يشق الفلاة ؛ قالت سعدى
١ كذا ياض بالاصل .

٢ قوله « حكيم بن معية الربعي » كذا بالاصل هنا ، وفي شرح القاموس
في مادة كلع نسبة البيت إلى عكاشه السعدي .

سمٌ ؟ فَمَا قُولَ ابنٍ ... :

يَظَلُّ يَسْقِيهَا السَّمَامَ الْأَسْلَعَا

فِإِنَهُ تَوَهَّمَ مِنْهُ فِعْلًا ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ صَفَةً ثُمَّ أَفْرَدَ لَأَنَّ لَفْظَ السَّمَامِ وَاحِدٌ ، وَإِنْ كَانَ جَمِيعًا أَوْ حَمْلَهُ عَلَى السَّمِ .

وَالسَّلَعُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ؟ قَالَ بَشَرٌ : يَسُومُونَ الْعِلاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلَعٌ وَقَارٌ

وَمِنْهُ الْمُسَلَّعَةُ ، كَانَتِ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَأْخُذُ طَحَبَ السَّلَعِ وَالْعُشَرَ فِي الْمَجَاعَاتِ وَقُحُوتَ الْقَطْرَنِ فَتَسْوُقُهُ طَهُورُ الْبَقَرِ مِنْهَا ، وَقِيلَ : يُعَلَّقُونَ ذَكَرَ فِي أَذْنَابِهَا ثُمَّ تُلْعِجُ النَّارُ فِيهَا يَسْتَمْطِرُونَ بِلَهْبِ النَّارِ الْمُشَبِّهِ بِسَنِ الْبَرَقِ ، وَقِيلَ : يُضْرِمُونَ فِيهَا النَّارَ وَهُمْ يُصَعِّدُونَهَا فِي الْجَبَلِ فَيُمْسِطُونَ رَعْمَوًا ؛ قَالَ الْوَرَكُ^٢ الطَّائِي :

لَا دَرٌ دَرٌ رِجَالٌ خَابَ سَعِيهُمُ ،
يَسْتَمْطِرُونَ لَدِيَ الْأَزْمَاتِ بِالْعُشَرِ !
أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً
دَرِيْعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَاطِرِ ?

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زِيَادَ السَّلَعَ مِمْ كَلَهُ ، وَهُوَ لفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلِهِ وَرْقَةٌ صُفَيْرَاءُ شَاكِهَ كَانَ شُوكَهَا زَغْبٌ ، وَهُوَ بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ كَانَهَا رَاحَةَ الْكَلْبِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّرَّاءِ أَنَّ السَّلَعَ شَجَرٌ مِثْلُ السَّنَعَبْقُ إِلَّا أَنَّهُ يَرْقَى حِبَالًا خَضْرًا لَا وَرْقَ لَهَا ، وَلَكِنَّهَا قُضْبَانٌ تَلْفَ عَلَى الغَصُونِ

١ هنا بياض بالاصل .

٢ قوله « قال الورك » في شرح القاموس : قال وداك .

وَتَمَشِّبِكُ ، وَلَهُ غَرْ مِثْلُ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ صَفَارٌ ، فَإِذَا أَيْنَعَ اسْوَدَ فَتَأْكَلُهُ الْقُرُودُ فَقَطْ ؛ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لَأْمِيَّةً ابْنَ أَبِي الصَّلتِ :

سَلَعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَا ،
عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وَأَوْردَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى مَا يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مِنْ اسْتِمْطَارِهِمْ بِإِضْرَامِ النَّارِ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ .

وَسَلَعٌ : مَوْضِعُ بَقْرَبِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ تَأَبَطَ شَرَّاً :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلَعٍ ،
لَقَتِيلًا ، كَدَمُهُ مَا يُطَلِّ

قَالَ ابْنَ بَرِيَّ : الْبَيْتُ لِلشَّنَفَرِيِّ ابْنِ أَخْتِ تَأَبَطِ شَرَّاً يَرِثِيهِ ؛ وَلَذِكَرَ قَالَ فِي آخِرِ الْقَصِيْدَةِ :

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادُ بْنَ عَمْرِو ،
إِنَّ جَسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ

يَعْنِي بِخَالِهِ تَأَبَطَ شَرَّاً فَبَيَّنَتْ أَنَّهُ لَابْنَ أَخْتِهِ الشَّنَفَرِيِّ .
وَالسَّوْلَعُ : الصَّبَرُ الْمُرُّ .

سَلَعُ : السَّلَفَعُ : الشَّجَاعُ الْجَرَيِّيُّ الْجَسُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّلَيْطُ . وَامْرَأَةُ سَلَفَعٍ ، الْذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ : سَلِيْطَةٌ جَرِيْةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ الْلَّحْمُ السَّرِيعَةُ الْمُشَيِّرَةُ الرَّصْعَاءُ ؛ أَنْشَدَ ثَلْبٌ :

وَمَا يَدَلُّ مِنْ أُمٌّ عُثْمَانَ سَلَفَعَ ،
مِنَ السُّوْدِ ، وَرْهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّهُنْ السَّلَفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ ؛ السَّلَفَعَةُ : الْبَنِيَّةُ الْفَحَيَّشَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءُ . وَرَجُلٌ سَلَفَعٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ جَرِيْةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرَدَاءِ : شَرُّ

لغة في صلْقَعَ : أَفْلَسَ ، وفي صلْقَعَ عِلَاوَتَهُ أَي ضرب عنقه . الأَزْهَرِي : السَّلْنَقَاعُ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعْ لِمَعَانًا مُتَدَارَكًا .

سلمع : سَلَمَعُ : من أسماء الذئب .

سلنطع : السَّلْطُطُوعُ : الجبل الأمس .
والسَّلَنْطَعُ : المُتَسَعْ المُتَعَنَّثُ في كلامه
الملجنون .

سمع : السَّمْعُ : حُسْنُ الْأَذْنِ . وفي التَّنْزِيلِ : أَوْ أَلْقَى السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ حَلَّ لِهِ فَلَمْ يَشْغُلْ بَعْيِرَهُ ؛ وَقَدْ سَجَعَهُ سَمِعًا وَسِمْعًا وَسِمَاعًا وَسِمَاعَةً وَسِمَاعِيَةً . قَالَ الْحَيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّمْعَ الْمَصْدَرَ ، وَالسَّمْعُ : الاسم . وَالسَّمْعُ أَيْضًا : الْأَذْنُ ، وَالْجَمْعُ أَسْمَاعٌ . اِبْنُ السَّكِيتِ : السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمِيعًا ؛ وَأَمَا قَوْلُ الْمَهْذِلِيِّ :

فَلَمَّا رَدَ سَامِعَهُ إِلَيْهِ ،
وَجَلَّى عَنْ عَمَائِتِهِ عَمَاءً

فَإِنَّهُ عَنِي بِالسَّامِعِ الْأَذْنِ وَذَكَرَ لِمَكَانِ الْعُضُوِّ ، وَسَمِعَهُ الْخَبْرُ وَأَسْمَعَهُ إِيَّاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاسْتَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ ؛ فَسِرْهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : أَسْمَعَ لَا سَمِعَتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ؛ أَيْ ما تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَأَرَادَ بِالإِسْمَاعِ هُنْا الْقِبُولُ وَالْعَمَلُ بِمَا يُسْمِعُ ، لَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْبِلْ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ بَيْنَلَهُ مِنْ لَمْ يُسْمِعْ . وَسَمِعَهُ الصَّوْتُ وَأَسْمَعَهُ : اسْتَمَعَ لَهُ . وَتَسْمَعَ إِلَيْهِ : أَصْفَى ، فَإِذَا أَدْعَمْتَ قَلْتَ اسْمَعَ إِلَيْهِ ، وَقَرِيءٌ : لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى . يَقَالُ تَسْمَعَتْ إِلَيْهِ وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ وَسَمِعَتْ لَهُ ، كُلُّهُ بَعْنَى لَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ : لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقَرْآنَ ،

نَسَائِكَ السَّلْفَعَةُ ؛ هِيَ الْجَرِيَةُ عَلَى الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ الْمَؤْنَثُ ، وَهُوَ بِلَا هَاءٍ أَكْثَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

فَجَاءَهُنَّا إِحْدَاهُنَّا تَقْتَشِي عَلَى اسْتِجِيَّهُ ، قَالَ : لَيْسَ بِسَلْفَعٍ . وَحَدِيثُ الْمُفَرِّيَةِ : فَقَمَاءُ سَلْفَعٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيَّ لِسْيَارَ الْأَنَافِيَّ^١ :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنَنِ وَالْمَشَبِّـ
مَا شَيْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ تَخْيِبِـ
أَعْرَثَهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخْوَبِـ

فِي أَعَارَ ضَمِيرَ عَلَى أَمْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، يَوْمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَهُ أَوْ لَادَأَ طَوَالًا جَسَاماً بَخِيَّاً مِنْ امْرَأَةِ سَلْفَعَ بَذِيَّةٍ لَا لَحْمَ عَلَى ذِرَاعِهَا وَسَاقِهَا . وَسَلْفَعُ الرَّجُلُ ، لَغَةٌ في صَلْقَعَ : أَفْلَسَ ، وَفِي صَلْقَعَ عِلَاوَتَهُ : ضَرَبَ عَنْقَهُ . وَالسَّلْفَعُ مِنْ النَّوْقَ :

الشَّدِيدَةِ . وَسَلْفَعٌ : اسْمَ كَلْبَةٍ ؛ قَالَ :

فَلَا تَحْسِبْنِي سَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةِ
مُطَرَّدَةً مَا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

سلفع : السَّلْقَعُ : الْمَكَانُ الْحَرْزُونُ الْغَلِيظُ ، وَيَقَالُ هُوَ إِتَابُ لِلْسَّلْقَعِ وَلَا يَفِرُّدُ . يَقَالُ : بَلْقَعُ سَلْقَعُ وَبِلَادِ بَلْقَعُ سَلَاقَعُ ، وَهِيَ الْأَرْضُونُ الْقِفَارُ الَّتِي لَا شَيْءٌ فِيهَا . وَالسَّلْنَقَاعُ خَطْفَتُهُ . وَسَلْقَعُ الرَّجُلُ ،

وَالسَّلْنَقَاعُ الْحَاصِي : حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَعَ ، وَيَقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ اسْلَنْقَاعُ بِالْبَرِيقِ . وَاسْلَنْقَاعُ الْبَرْقُ : اسْتَطَارَ فِي الْغَيْمِ ، وَإِنَّهُ هِيَ خَطْفَةٌ خَفِيَّةٌ لَا تَلْبَثُ ، وَالسَّلْنَقَاعُ خَطْفَتُهُ . وَسَلْقَعُ الرَّجُلُ ،

١ قوله «قَمَاءُ سَلْفَعٍ» هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا ، وفيها في مادة فقم ضبطه بالجر .

٢ قوله «الأنافي» هكذا في الأصل المول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام الف .

أذني فرفع في كل ذلك . قال سيبويه : وقالوا أخذت ذلك عنه سماعاً وسمعاً، جاؤوا بال المصدر على غير فعله، وهذا عنده غير مطرد ، وتسامع به الناس . وقولهم: سمعكَ إِلَيْيَ أَيْ أَسْمَعَ مِنِي، وكذلك قولهم: سماع أَيْ اسْمَعَ مثل داركِ ومنَاعَ بعنى أَدْرِكَ وامْنَعَ؟ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

فَسَمَاعٌ أَسْتَاهُ الْكِلَابُ سَمَاعٌ

قال : وقد تأثي سمعتُ بعنى أجبتُ؟ ومنه قولهم: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ أَيْ أَجَابَ حَمَدَهُ وَتَقْبِيلَهُ . يقال : اسْمَعَ دُعَائِي أَيْ أَجِبَ لَأَنَّ غَرْضَ السَّائِلِ الْإِجَابَةُ وَالْقَبْوُلُ؟ وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زِيدُ :

دَعَوْتُ اللَّهَ، حَتَّى خَفْتُ أَنْ لَا
يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

وقوله : أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمَعْ أَيْ مَا أَبْصَرَهُ وَمَا أَسْمَعَهُ عَلَى التَّعْجِبِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءِ لَا يُسْمَعُ أَيْ لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُعْتَدُ بِهِ فَكَانَهُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَسْمَعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحْسُنْ بِلَاهُ عَلَيْنَا أَيْ لِيَسْمَعَ السَّامِعُ وَلِيَشْهِدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعْمَةٍ، وَحْسُنْ الْبَلَاءُ النَّعْمَةُ وَالْأَخْتِبَارُ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشَّكَرُ، وَبِالشَّرِّ لِيَظْهُرَ الصَّبْرُ . وفي حديث عمرو بن عبدة قال له : أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ؟ قال : جَوْفُ الْلَّيلِ الْآخِرُ أَيْ أَوْفَقُ لاستئناف الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم . ومنه حديث الضحاك : لما عرض عليه الإسلام قال : فسمعت منه كلاماً لم أسمعه قط قوله أَسْمَعَ مِنْهُ يزيد أَبْلَغَ وَأَنْجَعَ فِي الْقَلْبِ . وقالوا : سَمِعْ وَطَاعَةً ، فَنَصَبُوهُ عَلَى إِضْمَارِ الْفَعْلِ غَيْرِ

وَقَرْيَةً : لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمِلَأِ الْأَعْلَى ، مَخْفَفَاً . والْمِسْمَعُ وَالْمِسْمَعُ وَالْمِسْمَعُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبْنَى جَبَلَةَ : الْأَذْنَ ، وَقِيلَ : الْمِسْمَعُ تَخْرُقُهَا الْذِي يُسْمَعُ بِهِ وَمَدْخَلُ الْكَلَامِ فِيهَا . يَقُولُ : فَلَانَ عَظِيمُ الْمِسْمَعَيْنِ وَالسَّامِعَيْنِ . وَالسَّامِعَتَانِ : الْأَذْنَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذِي سَمْعٍ . وَالسَّامِعَةُ : الْأَذْنَ ؛ قَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ أَذْنَ نَاقَتِهِ :

مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَقَ فِيهِما ،
كَسَامِعَتِي شَاهِ بَحْوَمَلَ مُفَرَّدٍ

وَيَرْوَى : وَسَامِعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ وَهُوَ آلُهُ السَّمْعِ أَوْ جَمْعُ سَمَاعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَشَابِهِ وَمَلَامِحِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ : إِنَّ حَمْدَنَ نَزَلَ يَشْرِبَ وَإِنَّهُ حَنِيقٌ عَلَيْكُمْ نَفَيَتُهُمُوهُ نَفَيَ الْقُرَادُ عَنِ الْمِسْمَعِ ، يَعْنِي عَنِ الْأَذْنَانِ ، أَيْ أَخْرَجُتُهُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِئْصَالٍ لَأَنَّ أَخْدَ الْقُرَادَ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعُهُ بِالْكَلِيَّةِ ، وَالْأَذْنَ أَخْفَى الْأَعْضَاءِ شَعْرَأَ بِلَ أَكْثَرُهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهَا ، فَيَكُونُ التَّزْعُعُ مِنْهَا أَبْلَغُ . وَقَالُوا : هُوَ مِنِي مَرَأَى وَمَسْمَعٌ ، يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ ، وَهُوَ مِنِي بَرَأَى وَمَسْمَعٌ . وَقَالُوا : ذَلِكَ سَمَاعٌ أَذْنِي وَسَمِعَهَا وَسَمَاعَهَا أَيْ إِسْمَاعَهَا ؟ قَالَ :

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَرْبَى
أَعُوذُ بِخَيْرِ خَالِكَ ، يَا أَبَنَ عَمْرِ وَ

أَوْقَعَ الْأَسْمَاءَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ كَمَّا قَالَ إِسْمَاعِيلَ كَمَّا قَالَ
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائِدَةَ الرِّتَاعَ

أَيْ إِعْطَائِكَ . قَالَ سِيبُويَّهُ : وَإِنْ شَتَّتَ قَلْتَ سَمَاعًا ،
قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ . وَقَالَ الْمَحَاجِنِيُّ :
سَمِعَ أَذْنِي فَلَانَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسَمِعَ أَذْنِي وَسَمِعَ
أَعْدَ الضَّمِيرِ فِي عَلِيهِ الْعَضُوِّ ، وَاحِدُ الْأَعْضَاءِ ، لَا إِلَى الْأَذْنِ ،
فَلَذِكَ ذَكْرُهُ .

سَمَاعٌ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الْاسْتَعْنَاءِ لِمَا يُقَالُ وَيُسْتَطَقُّ بِهِ.
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَمَاعُونَ لِكَذْبِهِ ، فَسَرَّ قَوْلُهُ
سَمَاعُونَ لِكَذْبِهِ عَلَى وَجْهِنَّمَ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ
لَكِي يَكْذِبُوا فِيهَا سَمِعُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الْكَذْبَ لِيُشَيِّعُوهُ فِي النَّاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِاَ
أَرَادَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قَلُوبِهِمْ وَعَلَى
سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غَشَاوَةً ، فَمَعْنَى خَتَمَ طَبَعَ
عَلَى قَلُوبِهِمْ بِكُفْرِهِمْ وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَبْصُرُونَ
وَلَكُنْهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسِ اسْتَعْمَالًا يُجَدِّي
عَلَيْهِمْ فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُبَصِّرْ وَلَمْ يَعْقِلْ
كَمَا قَالُوا :

أَصَمَّ عَمَّا سَأَهُ سَمِيعٌ

وَقَوْلُهُ عَلَى سَمْعِهِمْ فَالْمَرَادُ مِنْهُ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ، وَفِيهِ
ثَلَاثَةُ أُوْجَهٌ : أَحَدُهَا أَنَّ السَّمَاعَ بِعَنْيِيْ المَصْدَرِ يُوحَدُ
وَيُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا تَجْمَعُ ، وَالثَّانِي أَنَّ
يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعِ سَمْعِهِمْ فَيُحَذَّفُ الْمَوَاضِعُ كَمَا
تَقُولُ هُنْ عَدْلٌ أَيْ ذُووْ عَدْلٍ ، وَالثَّالِثُ أَنَّ تَكُونَ
إِضَافَةُ السَّمَاعِ إِلَيْهِمْ دَالِّاً عَلَى أَسْمَاعِهِمْ كَمَا قَالَ :

فِي حَلْقِكُمْ عَظِيمٌ وَقَدْ شَجَيْنَا

مَعْنَاهُ فِي حُلُوقِكُمْ ، وَمَثَلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَجَمْعُ الْأَسْمَاعِ أَسْمَاعِيْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي زِيدٍ : وَيَقَالُ لِجَمِيعِ خَرُوقِ الْإِنْسَانِ عَيْنِيهِ
وَمَتَخْرِيْهِ وَاسْتَهُ سَمِيعٌ لَا يُفْرَدُ وَاحِدَهَا .
قَالَ الْلَّيْثُ : يَقَالُ سَمِيعٌ أَذْنِي زِيدًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا
أَيْ أَبْصَرَتْهُ بِعِينِي يَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنْ جَاءَ الْلَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ وَلَيْسَ مِنْ
مَذَاهِبِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ سَمِيعٌ أَذْنِي بِعِينِي
أَبْصَرَتْ عَيْنِي ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي كَلَامٌ فَاسِدٌ وَلَا

الْمَسْتَعْمَلُ إِظْهَارِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُهُ أَيْ أَمْرِيَ ذَلِكَ
وَالَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مَسْتَعْمَلٍ إِظْهَارِهِ كَمَا أَنَّهُ الَّذِي
يَنْصَبُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ . وَرَجُلُ سَمِيعٌ : سَامِعٌ ،
وَعَدَ وَهُوَ فَقَالُوا : هُوَ سَمِيعٌ قَوْلُكَ وَقَوْلُ غَيْرِكَ .
وَالسَّمِيعُ : مَنْ صَفَاتُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَسْمَائُهُ لَا يَعْزُبُ
عَنْ إِدْرَاكِهِ مَسْمُوعٌ ، وَإِنْ خَنِيَّ ، فَهُوَ يَسْمَعُ بِغَيْرِ
جَارِحةٍ . وَفَعِيلٌ : مَنْ أَبْنِيَةُ الْمُبَالَغَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ:
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ، وَهُوَ الَّذِي وَسَعَ سَمْعَهُ
كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تَجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سَرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ
بَلِيٌّ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ فَسَرَّوْا السَّمِيعَ
بِعَنْيِيْ الْمُسْنِمِ فِرَارًا مِنْ وَصْفِ اللَّهِ بِأَنَّهُ سَمِيعٌ ،
وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الْفَعْلَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ، فَهُوَ
سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ بِلَا تَكْيِيفٍ وَلَا تَشْيِهِ بِالسَّمِعِ
مِنْ خَلْقِهِ وَلَا سَمْعُهُ كَسْمَعٌ خَلْقَهُ ، وَنَحْنُ نَصْفُ اللَّهِ
بِاَ وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِلَا تَحْدِيدٍ وَلَا تَكْيِيفٍ ، قَالَ : وَلَسْتَ
أَنْكِرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعًا
وَيَكُونُ مُسْمِعًا ؟ وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ كَرْبَلَةَ :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِيِ السَّمِيعُ
يُؤْرِقُنِي ، وَأَصْحَابِي هُبُجُونُ ؟

فَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِعَنْيِيْ الْمُسْنِمِ وَهُوَ شَادٌ ، وَالظَّاهِرُ
الْأَكْثَرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونَ السَّمِيعُ بِعَنْيِيْ
السَّامِعِ مِثْلِ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ وَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ . وَمِنْهُمْ
سَمِيعٌ : مُسْنِمٌ كَخَبِيرٍ وَمُخْبِرٍ ؛ وَأَذْنٌ سَمْعَةٌ
وَسَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَامِعَةٌ وَسَمَاعَةٌ
وَسَمْوَعَةٌ . وَالسَّمِيعُ : الْمَسْمُوعُ أَيْضًا . وَالسَّمِعُ :
مَا وَقَرَ فِي الْأَذْنِ مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ . وَيَقَالُ : سَاءَ
سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً أَيْ لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا . وَرَجُلٌ

الله عليه وسلم : مَنْ سَمِعَ يُعَبِّدِ سَمِعَ الله به .
أبو زيد : شَرِتُّ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَنَدَدْتُ بِهِ ،
وَسَمِعْتُ بِهِ ، وَهَجَلْتُ بِهِ إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيْحَ
وَشَرِّمَتْهُ . وفي الحديث : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ
سَمِعَ الله به سَامِعُ خَلْقِهِ وَحَقَرَهُ وَصَعَرَهُ ،
وروي : أَسَامِعَ خَلْقِهِ ، فَسَامِعُ خَلْقِهِ بَدْلٌ مِنْ
الله تعالى ، وَلَا يَكُونُ صَفَةً لَأَنَّ فِعْلَهُ كَلَّهُ حَالٌ ؛
وقال الأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعُ خَلْقِهِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ،
أَرَادَ سَمِعَ الله سَامِعُ خَلْقِهِ بِأَيِّ فَضْيَحَهُ ، وَمَنْ
رَوَاهُ أَسَامِعَ خَلْقِهِ ، بِالنَّصْبِ ، كَسَرَ سَمِعًا عَلَى
أَسَمِعُ ثُمَّ كَسَرَ أَسَمِعًا عَلَى أَسَامِعَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
جَعَلَ السَّمَعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمِعْهُ ،
يُوَدِّي أَنَّ اللَّهَ يُسَمِّعَ أَسَامِعَ خَلْقِهِ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَقَيلَ : أَرَادَ مِنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ
الله وَأَرَادَ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْطِيهِ ، وَقَيلَ : مِنْ أَرَادَ
بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ الله النَّاسُ وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ، وَقَيلَ :
مِنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعُلَ فَعْلًا صَالِحًا فِي السَّرِّ ثُمَّ يَظْهِرَهُ
لِيَسْمِعَهُ النَّاسُ وَيَحْمِدُهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمِعُ بِهِ وَيَظْهِرُ
إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ وَأَنَّ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا ، وَقَيلَ :
يُوَدِّي مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعُلْهُ وَادْعَى
خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِيَهُ وَيَظْهِرُ كَذِبَهُ ؛ وَمَنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنَّمَا قَعَلَهُ سُمْعَةً وَرِيَاءً أَيِّ لِيَسْمِعَهُ النَّاسُ
وَيَرَوْهُ ؟ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَيلَ لِبَعْضِ الصَّاحِبَاتِ لَمْ لَا
تُكَلِّمَ عَثَانَ ؟ قَالَ : أَتَرَوْنِي أَكَلَمُهُ سَمْعَكُمْ
أَيِّ بَحِيثَ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَنْدِبِ الْبَجَلِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ
مِنْ سَمِعَ يُسَمِّعُ الله به ، وَمِنْ يُرَايِي يُرَايِي الله
بِهِ . وَسَمِعَ بِفَلَانَ أَيِّ ائِمَّةِ إِلَيْهِ أَمْرًا يُسَمِّعُ بِهِ
وَنُوَّهُ بِذَكْرِهِ ؟ هَذِهِ عَنِ الْلَّهِيَانِيِّ . وَسَمِعَ بِفَلَانَ فِي
النَّاسِ : نُوَّهُ بِذَكْرِهِ . وَالسُّمْعَةُ : مَا سُمِعَ بِهِ مِنْ

آمِنٌ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ أَهْلُ الْبِدَعَ وَالْأَهْوَاءِ .
وَالسَّمِعُ وَالسَّمْعُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْلَّهِيَانِيِّ ، وَالسَّمَاعُ ،
كَلَهُ : الْذِكْرُ الْمَسْمُوُّ الْمَسَنُ الْجَمِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا إِمَّا فَارِعَ لَا تَلُومِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي

وَيَقَالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ وَصِيَّهُ أَيِّ ذَكْرَهُ .
وَقَالَ الْلَّهِيَانِيُّ : هَذَا أَمْرٌ ذُو سَمْعٍ وَذُو سَمَاعٍ إِمَّا
حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيْحٌ . وَيَقَالُ : سَمِعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ
مِنَ الْحُمُولِ وَنَسَرَ ذَكْرَهُ .

وَالسَّمَاعُ : مَا سَمِعْتَ بِهِ فَشَاعَ وَتُكَلِّمَ بِهِ . وَكُلُّ
مَا تَذَدَّهُ الْأَذْنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٌ سَمَاعٌ . وَالسَّمَاعُ :
الْفَنَاءُ . وَالسُّمْعَةُ : الْمُعْنَيةُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْقِيدِ الْمُسْمِعُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَلْبُ :

وَمُسْمِعَتَانِ وَزَمَارَةُ ،
وَظَلِيلُ مَدِيدٍ ، وَحِصْنُ أَنِيقٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمُسْمِعَتَانِ الْقِيدَانِ كَمَنْهَا يُغَنِيَانِهِ ،
وَأَنْتَ لَأَنَّكَ أَكْثَرُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ . وَالْزَّمَارَةُ : السَّاجُورُ .
وَكَتَبَ الْحَجَاجُ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ ابْعَثَ إِلَيَّ فَلَانًا
مُسْمِعًا مُزَمَّرًا أَيْ مُقَيْدًا مُسَوْجَرًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْيِيهِ .

وَفَعَلَتْ ذَلِكَ تَسْمِعَكَ وَتَسْمِعَهُ لَكَ أَيِّ
لِتَسْمِعَهُ ؟ وَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً وَلَا
سُمْعَةً .

وَسَمِعَ بِهِ : أَسَمَعَهُ الْقَبِيْحَ وَشَرِّمَهُ . وَتَسَامَعَ
بِهِ النَّاسُ وَأَسَمَعَهُ الْحَدِيثَ وَأَسَمَعَهُ أَيِّ شَتَّمَهُ .
وَسَمِعَ بِالرَّجُلِ : أَذَاعَ عَنْهُ عَيْبًا وَنَدَدَ بِهِ وَشَهَرَهُ
وَفَضَحَّهُ ، وَأَسَمَعَ النَّاسَ إِيَاهُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
وَمِنَ التَّسْمِيعِ بِعْنِ الشَّمْ وَإِسْمَاعِ الْقَبِيْحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى

إذا عَرَرَهَا وألقاها حيث لا يُدْرِي أين هو . وفي حديث قَيْلَة : أن أختها قالت : الْوَيْلُ لِأختي ! لا تُخْبِرُهَا بِكَذَا فَتَخْرُجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصْرِهَا ، وفي النهاية : لا تُخْبِرُ أختي فَتَسْبِعَ أخَا بَكْرَ بْنَ وَائِلَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصْرِهَا . يقال : خَرَجَ فَلَانَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصْرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِي أين يَتَوَجَّهُ لَأَنَّهُ لَا يَقْعُدُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصْرِهِمْ فَحَذَفَتِ الْأَهْلَ كَوْلَهُ تَعَالَى : وَاسْأَلَ الْقَرِيَّةَ ، أَيْ أَهْلَهَا . وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَرَ أَخْتَهُ أَنَّهُ لَا يُدْرِي أين هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصْرِهَا . وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَخْرُجُ أَخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصْرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَيَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ الْقَفْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ ، وَلَكِنَّهَا وَكَدَّتِ الشَّنَاعَةَ فِي خَلْوَتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحَبَهَا ؛ وَقَالَ الزَّمْخَشِريُّ : هُوَ تَمْثِيلُ أَيِّ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا يَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ تَعْنِي أَخْتَهَا ، وَالْبَكْرِيُّ الَّذِي يَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ تَعْنِي أَخْتَهَا ، وَالْبَكْرِيُّ الَّذِي تَصْبِحُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : يَقُولُ لَقِيَةً بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِ أَيْ بِأَرْضِ مَا بَهَا أَحَدٌ . وَسَمِعَ لَهُ أَطْاعَهُ . وَفِي الْخَبْرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكَ بْنَ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ : وَلِيَكُنْمُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ ، وَكَانَ قَظَى غَيْظَأً مُضِيقًا عَلَيْكُمْ فَسَمِعْتُ لَهُ . وَالْمِسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرُوهَةِ مِنَ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَازَوَ خَرْتَ الْعُرُوهَةِ ، وَقِيلَ : الْمِسْمَعُ عُرُوهَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلَوِ وَالْمَزَادَةِ وَالْإِدَاوَةِ ، يَجْعَلُ فِيهَا حَبْلَ تَعْتَدِلَ الدَّلَوِ ؛ قَالَ عبدُ اللهِ بْنُ أَوْفِي :

نَعْدَلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا ،
كَمْ نَعْدَلُ الْغَرْبَ بِالْمِسْمَعِ

وَأَسْمَعَ الدَّلَوَ : جَعَلَ لَهَا عُرُوهَةٌ فِي أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنِهِ

طَعَامٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ رِيَاءٌ لِيُسْمَعَ وَيُرَى ، وَتَقُولُ : فَعَلَهُ رِيَاءٌ وَسَمْعَةٌ أَيْ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَيَسْمَعُوا بِهِ . وَالْتَّسْمِيعُ : التَّشْنِيعُ .

وَأَمْرَأَةٌ سَمْعَتْهُ وَسِمْعَتْهُ وَسِمْعَتْهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبٍ ، أَيْ مُسْتَمِعَةٌ سَمَاعَةٌ ؛ قَالَ :

إِنَّ لَكُمْ لَكَنَّةٌ

سَمْعَةٌ مَفَنَّةٌ

نَظَرَةٌ سَمْعَةٌ نَظَرَةٌ

كَارِبَحَ حَوْلَ الْقُنْتَةٍ

إِلَّا تَرَةٌ نَظَرَةٌ

وَيَرْوَى :

كَالْدَبَبُ وَسُطْنُ الْعَنَّةِ

وَالْمِعْنَةُ : الْمُعْتَرَضَةُ . وَالْمِفَنَّةُ : الَّتِي تَأْتِي بِفَنْسُونٍ مِنَ الْعَجَابِ ، وَيَرْوَى : سَمْعَةٌ نَظَرَةٌ ، بِالضمِّ ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسْمَعَتْ أَوْ تَبَصَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا تَظَنَّتْهُ تَظَنِيًّا أَيْ عَمِيلَتٌ بِالظُّنُونِ ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَكْسِرُ أَوْلَاهُمَا وَيَفْتَحُ ثَالِثَاهُ ، وَقَالَ الْمَحْيَانِيُّ : سَمْعَةٌ نَظَرَةٌ سَمْعَةٌ نَظَرَةٌ أَيْ جَيْدَةُ السَّمْعِ وَالنَّظَرِ . وَقَوْلُهُ : أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمَعْ ، أَيْ مَا أَسْمَعَهُ وَمَا أَبْصَرَهُ عَلَى التَّعْجِبِ . وَرَجُلٌ سَمِعَ يُسْمَعُ . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سَمِعًا لَا يُلْفَأًا ، وَسَمِعًا لَا يُلْفَأًا ، وَسَمِعًا لَا يُلْفَغَ ، وَسَمِعًا لَا يُلْفَغَ ، مَعْنَاهُ يُسْمَعُ وَلَا يُلْفَغُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُسْمَعُ وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُلْفَغَ ، وَقِيلَ : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتَمَّ . الْكَسَائِيُّ : إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبْرَ لَا يَعْجِبُهُ قَالَ : سَمِعَ وَلَا يُلْفَغَ ، وَسَمِعَ لَا يُلْفَغَ أَيْ أَسْمَعَ بِالدَّوَاهِيِّ وَلَا تَبَلْغِي . وَسَمِعَ الْأَرْضَ وَبَصَرُهَا : طُولُهَا وَعَرْضُهَا ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَلَا وَجْهٌ لِإِنَّا مَعْنَاهُ الْحَيَّلَاءِ . وَحَكَى ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا

ابن بري شاهده قول الشاعر :

كَانَ فِيهِ وَرَلًا سَمَعْمَعًا

وقيل : هو الحفيقُ اللهم السريعُ العملُ الحديثُ
اللائقُ ، طال أو قصر ، وقيل : هو المُشكّمُ
الماضي ، وهو فعل فعل . وغول سمعم ع وشيطان
سمعم تجبيه ؟ قال :

وين لأجمال العجوز مني ،
إذا دنوت أو دنون مني ،
كانني سمعم من جن

لم يقنع بقوله سمعم حتى قال من جن لأن سمعم
الجن أذكر وأخبرت من سمعم الإنس ؟ قال ابن
جني : لا يكون روبي إلا النون ، ألا ترى أن فيه
من جن والنون في الجن لا تكون إلا روبياً لأن الياء
بعدها للإطلاق لا حالة ؟ وفي حديث علي :

سمعم كانني من جن

أي سريع خفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر . وامرأة
سمعم : كانها غول أو ذئبة ؛ حدث عوانة أن
المغيرة سأل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال : النساء
أرباع : فربيع مربع ، وجمیع تجمیع ،
وشيطان سمعم ، وبروى : سمع ، وغلل لا
يختلئ ، فقال : فسرا ، قال : الربيع المربع
الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا
أقسنت عليها أبرتك ، وأما الجميع التي تجمع فامرأة
تنزوجها ولد نشب لها نسب فتجمع ذلك ، وأما
الشيطان السمعم فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت
المولولة في إثرك إذا خرجت . وامرأة سمعمة :
كانها غول . والشيطان الحديث يقال له السمعم ،

شد بها جبلا إلى العرقوا لتفخ على حاملها ، وقيل :
المسمع عروة في داخل الدلو بيازها عروة أخرى ،
إذا استقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين
العروتين وشدوهما لتفخ ويقال أخذها للماء ،
يقال منه : أسمعت الدلو ؟ قال الراجز :
أحمر غضب لا يبالي ما استقى ،
لا يسمع الدلو ، إذا الورد التقى

وقال :

سألت عمراً بعد بكرٍ خفنا ،
والدلو قد تسمع كي تخفنا

يقول : سأله بكرآ من الإبل فلم يعطه فسأله خفناً أي
جمالاً مسيناً .

والسمعيان : جانب الغرب . والسمعيان : الحشباتن
اللتان تدخلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به
التراب من البئر ، وقد أسمع الزبيل . قال
الأزهرى : وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين
ينزعان المشاة من البئر بتراها عند احتفارها : أسمعا
المشاة أي أبيناها عن جول الركبة وفها . قال المثل :
السمعيان من أدوات الحراثين عودان طويلان
في المقرن الذي يقرن به الثور أي طراثة الأرض .
والسمعيان : جوربان يتتجورب بهما الصائد إذا
طلب الظباء في الظهيرة .

والسمع : سبع مركب ، وهو ولد الذئب من
الضبع . وفي المثل : أسمع من السمع الأزل ،
وربا قالوا : أسمع من سمع ؟ قال الشاعر :

تراء حديط الطرف أبلج واضحا ،
أغر طويلاً البع ، أسمع من سمع

والسمع : الصغير الرأس والجستة الدهية ؟ قال

السين . والذئب يقال له سَمِيَّدَعُ لسرعته ، والرجل السريع في حواجه سَمِيَّدَعُ .

سَمْع : قال ابن بري : السَّمِيَّقُ الصغير الرأس ، وبه سمي السَّمِيَّقُ الياني والد محمد أحد القراء .

سَمْلَع : الْهَمَلَعُ وَالسَّمَلَعُ : الذئب الخفيف .

سَنْع : السَّنْعُ : السُّلَامَى التي تصل ما بين الأصابع والرُّسْغُ في جوف الكف ، والجمع أَسْنَاعٌ وسِنَعَةٌ . وأَسْنَاعَ الرَّجُل : اشتكتي سِنْعَه أي سِنْطَه ، وهو الرُّشْعُ . ابن الأعرابي : السَّنْعُ الحَزُّ الذي في مَفْصِلِ الْكَفِ وَالْذِرَاعِ .

وَالسَّيْعُ : الْجَمَالُ . وَالسَّيْعُ : الْحَسَنُ الجميل . وَأَمْرَأَةَ سَنِيْعَةً : جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام في جمال ، وقد سَنَعَا سناعَةً . وَسَنِيْعُ الطَّهُورِيُّ : أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المواسم أمرتهم قريش أن يتَلَكَّسُوا حماقة فتنة النساء بهم . وناقة سانِعَةً : حسنة . وقالوا : الإبل ثلاثة : سانعة ووَسُوطٌ وحُرْضانٌ ؛ السانِعَةُ : ما قد تقدَّم ، وَالوَسُوطُ : المَوْسِطَةُ ، وَالحُرْضانُ : الساقِطَةُ التي لا تَقْدِرُ على التهوض . وقال شمر : أهدَى أعرابي ناقة بعض الحلفاء فلم يقبلها ، فقال : لم لا تقبلها وهي حَلَبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ ؟ المِسْنَاعُ : الحَسَنَةُ الْخَنْقُ ، وَالْمِرْبَاعُ : الْقِتْلُ الْخَنْقُ في الْقِتَاحِ ؛ ورواوه الأَصْمَعِي : مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ . وَشَرَفٌ أَسْنَاعٌ : مُرْتَقِعٌ عالٌ . وَالسَّيْعُ وَالْأَسْنَاعُ : الطَّوْلُ ، وَالْأَنْشِي سَنْعَةٌ ، وقد سَنَعَ سَنْعَةً وَسَنَعَ سَنْبُوعًا ؛ قال رؤبة :

أَنْتَ ابْنُ كُلٍّ مُثْتَضَّ قَرِيعٌ ،
تَمَّ تَمَّ الْبَدْرُ فِي سَنِيْعٍ .

قال : وأما الغُلُّ الذي لا يختلِعُ فبنت عمك القصيرة الفوْهاء الدَّمَيْمَةُ السوداء التي ثارت لك ذا بطئها ، فإن طلقتها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جَدْعٍ أَنْفَكَ . والرأس السَّمَعَمَعُ : الصغير الحَقِيفِ . وقال بعضهم : غُولٌ سَمَعٌ خَفِيفُ الرأس ؛ وأنشد شمر :

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَسْقُعُ عَقْلُهُ ،
وَلَكِنَّهَا غُولٌ مِنْ الْجِنْ سَمَعٌ

وفي حديث سفيان بن نبيح المذلي : ورأسمه متَمَرٌّ الشِّعْر سَمَعَمَعُ أي لطيف الرأس . وَالسَّمَعَمَعُ وَالسَّمَسَامُ من الرجال : الطَّوْلِ الدَّقِيقُ ، وَأَمْرَأَةَ سَمَعَمَعَةً وَسَمَسَامَةً .

وَمِسْمَعٌ : أبو قبيلة يقال لهم المَسَامِعُ ، دخلت فيه الأماء للنسب . وقال الحجاني : المَسَامِعُ من تَيْمَ اللَّاتِ . وَسَمَيْعُ وَسَمَاعَةُ وَسَمِعَانُ : أَسْمَاءُ . وَسَمِعَانُ : اسْمُ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنْ آلِ فَرْعَوْنَ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ، وَقِيلَ : كَانَ اسْمُه حَبِيبًا . وَالْمِسْمَعَانُ : عَامِرٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ ؛ هذا قول الأَصْمَعِي ؛ وأنشد :

ثَارَتُ الْمِسْمَعَيْنِ وَقَلَتُ : بُو آ
يَقْتَلُ أَخِي فَرَازَةَ وَالْجَبَارِ

وقال أَبُو عَيْدَةَ : هَمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَعَ ابن سفيان بن شهاب الحجازي ، وقال غيرهما : هَمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَعَ بن مَالِكٍ بْنِ مِسْمَعَ ابن سنان بن شهاب . وَدَيْرُ سَمِعَانَ : مَوْضِعٌ .

سَمْدَعُ : السَّمِيَّدَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَرِيمُ السَّيِّدُ الجَمِيلُ الْجَسِيمُ الْمُوَطَّأُ الْأَكْنَافُ ، وَالْأَكْنَافُ النَّوَاحِي ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّبَاعُ ، وَلَا تَقْلِيلُ السَّمِيَّدَعُ ، بِضْ

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال : جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه ثم استغير لاسم يوم القيمة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيمة ، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة . وساعة سواعي أي شديدة كما يقال ليلة ليلة . وساواعه متساوية وسواعاً : استاجرها الساعة أو عاملها بها . وعامله متساوية أي بالساعة او بالساعات كما يقال عامله مياومة من اليوم لا يستعمل منها إلا هذا . والساعي والساعة المشقة . والساعة : البعد ؛ وقال رجل لأعرابية : أين منزلتك ؟ فقال :

أَمَّا عَلَى كَسْلَانَ وَانِ فَسَاعَةٌ ،
وَأَمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَيَسِيرٌ

حکى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : السواعي مأخوذ من السواع وهو المذبي وهو السواع ، قال : ويقال سع سع إذا أمرته أن يتبعه سواعه . وقال أبو عبيدة لرؤبة : ما الوادي ؟ فقال : يسمى عندنا السواع . وحکي عن شمر : السواع محدود المذبي الذي يخرج قبل النطفة ، وقد أسواع الرجل وأنشر إذا فعل ذلك . والسواع ، بالمد والقصر : المذبي ، وقيل الوادي ، وقيل القبي . وفي الحديث : في السواع الوضوء ؛ فسره بالمذبي وقال : هو بضم السين وفتح الواو والمد .

وساعت الإبل سواعاً : ذهبت في المرعى وانهملت ، وأسعتها أنا . وناقة ميساع : ذاهبة في المرعى ، قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهموها على السين . وأسعت الإبل أي أهملتها فساعت هي تسع سواعاً ، وساع الشيء سواعاً :

أي في سناعة ، أقام الاسم مقام المصدر . ومهر سنين : كثير ، وقد أنسنة إذا كثرة ؛ عن ثعلب . والسنائع ، في لغة هذيل : الطرق في الجبال ، واحدتها سنينة .

سُونَعَ : الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار ، والجمع ساعات وساع ؟ قال القطامي :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كَفَاحٍ ،
فَيَخْبُو سَاعَةٌ وَيَهُبُ سَاعَةٌ

قال ابن بري : المشهور في صدر هذا البيت :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا

وتصغيره سويعة . والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتقد فكل واحد منها ثنتا عشرة ساعة ، وجاءنا بعد سواع من الليل وبعد سواع أي بعد هذء منه أو بعده ساعة . والساعة : الوقت الحاضر . وقوله تعالى : ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ؟ يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيمة فذلك ترك أن يعرف أي ساعة هي ، فإن سميت القيمة ساعة فعلى هذا ، والساعة : القيمة . وقال الزجاج : الساعة اسم للوقت الذي تصعق فيه العباد والوقت الذي يعيثون فيه وتقوم فيه القيمة ، سميت ساعة لأنها تتجه الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . وفي الحديث ذكر الساعة ، وشرح أنها الساعة ، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث . والساعة في الأصل تطلق بمعنى : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم والميلاد ، الثاني أن قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيمة .

القَهْرُ ، تقول منه : سَيَعْتُ الْحَاطِطَ إِذَا طَبَّنَتِ
بِالطِّينِ . وقال أبو حنيفة : السَّيَاعُ الطِّينُ الَّذِي يُطَيَّبُ
بِهِ إِناءَ الْحَمْرَ ؛ وأنشد لرجل من بني ضبة :

فَبَا كَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سَيَاعَهُ
هَذَا ذِيْكَ ، حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعًا

وَسَيَّعَ الرَّقَّ وَالسَّفِينَةَ : طَلَاهُمَا بِالْقَارِ طَلْيَا رَفِيقًا .
وَالسَّيَاعُ : الزَّفْتُ عَلَى التَّشِيهِ بِالطِّينِ لِسُوادِهِ ؛ قَالَ :
كَمَّا نَهَا فِي سَيَاعِ الدَّنَّ قِنْدِيدُ

وَقَيلَ : إِنَّمَا شَبَهَ الزَّفْتَ بِالطِّينِ ، وَالقِنْدِيدُ هُنَا
الْوَرْسُ . قال ابن بري : أما قول أبي حنيفة إن
السَّيَاعَ الطِّينُ الَّذِي تُطَيِّبُ بِهِ أَوْعِيَةَ الْحَمْرَ ، وَجَعَلَ
ذَلِكَ لَهُ خَصْوَصًا فَلِيُسْ بِشَيْءٍ ، بَلِ السَّيَاعُ الطِّينُ جَعَلَ
عَلَى حَاطِطٍ أَوْ عَلَى إِنَاءَ الْحَمْرَ ، قَالَ : وَلِيُسْ فِي الْبَيْتِ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيَاعَ مُخْصَّ بِأَبْنَيَةِ الْحَمْرِ دُونَ غَيْرِهَا ،
وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَيَاعَهُ أَيْ طِينَهُ الَّذِي خُسِّمَ بِهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّيَاعُ تَطَيِّبُكَ بِالْجَصَّ وَالطِّينِ
وَالْقَبَرِ ، تَقُولُ : سَيَعْتُ بِهِ تَسْيِعًا أَيْ طَلَيْتُ
بِهِ طَلْيَا رَفِيقًا ؛ وَقَولُ رَوْبَةِ :

مَرْسَلُهَا مَاءُ السَّرَابِ الْأَسْيَاعِ

قَالَ يَصْفُهُ بِالرَّقَّةِ . وَسَيَّعَ الْمَكَانَ تَسْيِعًا : طَيَّبَهُ
بِالسَّيَاعِ . وَالْمِسْيِعَةُ : الْمَالِجَ حَشْبَةَ مَائِسَاءَ يَطِينُهَا .
وَسَيَّعَ الْجُبُّ : طِينَهُ بَطِينَ أَوْ جَصَّ . وَسَاعَ الشَّيْءِ
يَسِيعُ : ضَاعَ ، وَأَسَاعَهُ هُوَ ؛ قَالَ سُوِيدُ بْنُ أَبِي
كَاهْلِ الْيَشْكُرِيِّ :

وَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ ،
وَمَتَّ مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسْعَ

أَيْ لَا يُضَعُ . وَنَاقَةَ مِسْيَاعٍ : تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ

ضَاعَ ، وَهُوَ ضَارِعٌ سَائِعٌ ، وَأَسَاعَهُ أَضَاعَهُ ؛ وَرَجُلٌ
مُسْيَعٌ مُضَيْعٌ وَرَجُلٌ مِضَيْعٌ مِسْيَاعٌ لِلْمَالِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيَّ لِلشَّاعِرَ :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاهَ مُمْتَنِحٍ
أَبِي عِيَالٍ ، قَلِيلٌ الْوَفْرُ ، مِسْيَاعٌ

أُمَّ أَجْيَادٍ : أَمْ شَاهَ وَصَفَهَا بِغُزْرَ الْبَيْنَ . وَشَاهَ
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمِيزِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : السَّاعَةُ
الْمَلْكَى وَالطَّاعَةُ الْمُطْبِعُونَ وَالْجَمَاعَةُ الْجَيَاعُ .

وَسُوَاعٌ : اسْمٌ صَنَمَ كَانَ لِهِمْدَانَ ، وَقَيلَ : كَانَ
لِقَوْمِ نُوحَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ صَارَ لِهُمْدَيْلَ وَكَانَ بِرْهَاطَ
يَجْبُونَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُوَاعٌ اسْمٌ صَنَمَ
عُبَيْدَ زَمَنَ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَعَرَفَهُ اللَّهُ أَيَّامَ الطُّوفَانَ
وَدَفْنَهُ ، فَاسْتَشَارَهُ إِبْلِيسُ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَعَبَدوْهُ .
وَيَسْنُوُعُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ .

سَيَعُ : السَّيَاعُ : المَاءُ الْجَارِيُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ
أَنْسَاعَ . وَانْسَاعَ الْجَمَدُ : ذَابَ وَسَالَ . وَسَاعَ الْمَاءُ
وَالسَّرَابُ يَسِيعُ سَيَاعًا وَسَيُوْعًا وَتَسْيِعًا ، كَلَاهُمَا :
اضْطَرَّبَ وَجَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الصَّادِ ، وَسَرَابُ أَسْيَاعٍ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

فَهُنَّ يَخْبِطُونَ السَّرَابَ الْأَسْيَاعَ ،
شَبَّيَهُمْ بَيْمَ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعًا

وَقَيلَ : أَفْعَلَهُنَا لِلْمَفَاضَلَةِ ، وَالْأَنْسِيَاعُ مُثْلُهُ .
وَالسَّيَاعُ وَالسَّيَاعُ : الطِّينُ ، وَقَيلَ : الطِّينُ بِالْتَّشِيهِ
الَّذِي يُطَيَّبُ بِهِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كَرَاعٍ ؛ قَالَ الْقَطَّامِيُّ :

فَلِمَّا أَنَّ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا ،
كَلَّ بَطَّنَتِ الْقَدَنِ السَّيَاعَ

وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيْ كَلَّ بَطَّنَتِ الْسَّيَاعَ الْقَدَنَ وَهُوَ

المهلب بن أبي صفرة :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَيْعًا لِبَطْنِهِ ،
وَشَيْعَ الْفَتَنِ لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبِهِ .

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال : وَنَيْلٌ شَيْعٌ
الفن لُؤْمٌ ، وذلك لأن الشَّيْعَ جوهر وهو الطعام
الْمُشَبِّعُ ولُؤْمٌ عَرَضٌ، والجوهر لا يكون عرضًا ،
إذا قَدَرْتَ حذف المضاف وهو النيل كان عرضًا
كُلُّهُمْ فحسُن ، تقول : شَيْعَتْ خُبْزًا وَلَحْمًا وَمِنْ
خُبْزٍ وَلَحْمٍ شَيْعًا ، وهو من مصادر الطياع .
وَأَشَبَّعْتُ فَلَانًا مِنَ الْجَوْعِ . وَعِنْدَه شَيْعَةٌ مِنْ طَعَامِ
بِالضم ، أي قَدْرٌ مَا يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً . وفي الحديث :
أَن زَمْزَمَ كَانَ يَقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شُبَّاعَةً لِأَنَّ مَاءَهَا
يُرُوِيُ الْعَطْشَانَ وَيُشْبِعُ الْفَرَّانَ . وَالشَّبَّاعُ : غَلَظٌ
فِي السَّاقِينِ . وَأَمْرَأَةٌ شَبَّاعِيَ الْخَلْخَالِ : مَلَائِي سِنَنًا .
وَأَمْرَأَةٌ شَبَّاعِيَ الْوَسَاجِ إِذَا كَانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةً
الْبَطْنِ . وَأَمْرَأَةٌ شَبَّاعِيَ الدَّرْعِ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً
الْخَلْقِ . وَبِلَدٌ قَدْ شَيْعَتْ عِنْمَهُ إِذَا وَصَفَ بِكُثُرَةِ
النَّبَاتِ وَتَنَاهَى الشَّبَّاعُ ، وَشَبَّاعَتْ إِذَا وَصَفَتْ
بِتوسُطِ النَّبَاتِ وَمُقَارَبَةِ الشَّبَّاعِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ :
شَبَّاعَتْ عِنْمَهُ إِذَا قَارَبَتِ الشَّبَّاعَ وَلَمْ تَشْبَعْ . وَبِهَمَةٌ
شَابِعٌ إِذَا بَلَغَتِ الْأَكْلَ ، لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفًا لَهَا حَتَّى
يَدْنُو فِطَامُهَا . وَحَبْلٌ شَبَّاعٌ لِلَّهَ : مَتَّيْنَا ،
وَثَلَثَتُهُ صُوفَهُ وَشَعْرَهُ وَوَبَرُهُ ، وَالْجَمْعُ شَبَّعُ ،
وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ ، يَقَالُ : ثَوْبٌ شَبَّاعٌ الْفَزْلُ أَيْ كَثِيرُهُ ،
وَثَيَابٌ شَبَّعُ . وَرَجُلٌ مُشَبِّعٌ الْقَلْبُ وَشَبَّاعٌ الْعَقْلُ
وَمُشَبِّعُهُ : مَتَّيْنُهُ ؛ وَشَبَّعَ عَقْلَهُ ، فَهُوَ شَبَّاعٌ :
مَثْنَ . وَأَشَبَّعَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : رَوَاهُ صِبْعَانًا ، وَقَدْ
يَسْتَعْمِلُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ كَلِشَبَاعِ النَّفَخَرِ
وَالْقِرَاءَةِ وَسَائرِ الْفَلْقَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُوَفَّرُهُ فَقَدْ

وَالْجَفَاءِ وَسُوءِ الْقِيَامِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ هَشَامِ فِي
وَصْفِ نَاقَةٍ : إِنَّهَا لِمِسِيَاعٍ مِرْيَاعٍ أَيْ تَحْتَلُ الضَّيْعَةَ
وَسُوءَ الْوِلَايَةِ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ مِسِيَاعٌ وَهِيَ الْذَاهِبَةُ فِي
الرَّاعِيِّ . وَقَالَ شَرْمَرُ : تَسِيعُ مَكَانَ تَسْوُعُ ، قَالَ :
وَنَاقَةٌ مِسِيَاعٌ تَدَعُ وَلَدَهَا حَتَّى يُأْكَلَهَا السَّبْعُ .
وَقِيلَ : رَبُّ نَاقَةٍ تَسِيعُ وَلَدَهَا حَتَّى يُأْكَلَهَا السَّبْعُ ؟
وَمِنْ الْإِتَابَ ضَانُ سَاعَ مُضِيَعٌ مُسِيَعٌ مُضِيَعٌ مِسِيَاعٌ
مِسِيَاعٌ ؟ قَالَ :

وَيْلٌ أَمْ أَجْيَادَ شَاهَ شَاهَ مُمْتَنِحٌ
أَبِي عِيَالٍ ، قَلِيلُ الْوَقْرَ ، مِسِيَاعٌ

وَأَمْ أَجْيَادٌ : اسْمُ شَاهٍ . وَقَدْ أَضَعَتْ الشَّيْءَ وَأَسْعَتْهُ .
وَرَجُلٌ مِسِيَاعٌ : وَهُوَ الْمِضِيَعُ لِلْمَالِ . وَأَسَاعَ مَالَهُ
أَيْ أَضَاعَهُ . وَتَسِيعَ الْبَقْلُ : هَاجَ . وَأَسَاعَ الرَّاعِيِّ
الْإِبْلَ فَسَاعَتْ : أَسَاءَ حَفْظَهَا فَضَاعَتْ . وَأَهْمَلَهَا ،
وَسَاعَتْ هِيَ تَسْوُعُ سَوْعًا . وَالسَّيَاعُ : سَبَرَ الْبَانِ ،
وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْعِصَادِ لَهُ ثُرَ كَهْيَةُ الْفُسْقَ ، قَالَ :
وَلِثَاؤِهِ مِثْلُ الْكَنْدُرِ إِذَا جَمَدَ .

فصل الشين المعجمة

شَبَعٌ : الشَّبَعُ : خَدَّ الْجَوْعَ ، شَبَعَ شَبَعًا ، وَهُوَ
شَبَعَانٌ ، وَالْأَنْثَى شَبَعِيَ وَشَبَعَانَةٌ ، وَجَمِيعُهُمَا شَبَاعٌ
وَشَبَاعَيِّ ؟ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ لِأَبِي عَارِمِ الْكَلَابِيِّ :

فِيَتَنَا شَبَاعِيَّ أَمْنِيَنَ مِنَ الرَّدَدِيِّ ،
وَبِالْأَمْنِ قِدْمًا تَطَمِّئِنُ الْمَضَاجِعُ

وَجَاءَ فِي الشِّعْرِ شَبَاعٌ عَلَى الْفِعْلِ . وَأَشَبَعَهُ الطَّعَامُ
وَالرَّاعِيُّ . وَالشَّبَعُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا يَكْفِيكَ
وَيُشَبِّعُكَ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالشَّبَعُ : الْمَصْرِ ،
تَقُولُ : قَدْمٌ إِلَيْ شَبَعِيِّ ؟ وَقُولُ بَشَرٌ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ

الواهِبُ الْمَائِةُ الصَّفَا
يَا، فَوْقَهَا وَبَرُّ مُظَاهِرٍ
بفتح الماء ، وقال الأَخْضَنْ : الإِشْبَاعُ حِرْكَةُ الْحَرْفِ
الَّذِي بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالرَّوْيِّ الْمُطْلَقُ نَحْوُ قَوْلِهِ :
يَزِيدُ يَغْضُضُ الطَّرْفَ دُونِي، كَائِنًا
زَوَّى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَىِ الْمَحَاجِمِ
كسرة الجيم هي الإِشْبَاعُ ، وقد أَكْثَرُ مِنْهَا الْعَرَبُ فِي
كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمِعَ فَتْحُ مَعْ
كَسْرٍ وَلَا ضِمْمَةٍ ، وَلَا مَعْ كَسْرٍ ضِمْمَةٍ ، لَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ
يُقْلِدْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجْيِزُ هَذَا
وَلَا يُجْيِزُ التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهُ قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ
وَأَكْثَرُتِ مِنْ جَمِيعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يُقْلِدْ إِلَّا شَادِدًا فَهَذَا
أَخْرَى أَنْ لَا يَجُوزُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيْ : سُمِّيَ بِذَلِكَ
مِنْ قَبْلِ أَنْ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوْيِّ حِرْفٌ مُسْمَى إِلَّا سَكَنًا
أَعْنَى التَّأْسِيسِ وَالرَّدْفَ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخْلِ حَرَكَ
مُخَالِفًا لِلتَّأْسِيسِ وَالرَّدْفِ صَارَتِ الْحِرْكَةُ فِيهِ كَالإِشْبَاعِ
لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيادةِ الْمُتَحْرِكِ عَلَىِ السَّاكِنِ لَا عَتَادَهُ بِالْحِرْكَةِ
وَمَكَنَّهُ بَهَا .

شبدع : الشِّبِّدِعَةُ : الْعَرَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْدَّالُ غَيْرُ
مُعْجمَةٍ . وَالشِّبِّادِعُ : الْعَقَارِبُ . وَالشِّبِّدِعُ :
اللِّسَانُ تَشَبِّهُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ عَصْمٍ عَلَىِ
شِبِّدِعِهِ سَلَمٌ مِنَ الْآتَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيِّ لِسَانٍ
يُعْنِي سَكَنَتُهُ وَلَمْ يَغْضُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَلَمْ يَلْسُنْ بِهِ
النَّاسُ لَأَنَّ الْعَاضَّ عَلَىِ لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شِبِّدِعًا وَشِبِّادِعًا أَيِّ دَاهِيَّةً ، قَالَ :
وَأَصْلَهُ لِلْعَرَبِ . ابْنُ بَرِيِّ : الشِّبِّادِعُ الدَّوَاهِيُّ ؛ قَالَ
مَعْنُونُ بْنُ أَوْسٍ :
إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بَقْوَةٌ ،
وَإِذَا نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنَا الشِّبِّادِعُ

أَشْبَعْتَهُ حَتَّىِ الْكَلَامُ يُشَبِّعُ فَسُوْفَرُ حِرْفُهُ وَتَقُولُ :
شَبِّعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ إِذَا كَرَهْتَهُ ، وَهُمَا
عَلَىِ الْأَسْتِعَارَةِ .

وَتَشَبِّعُ الرَّجُلُ : تَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَامِيْسُ ثَوْبَيِّيْ . زُورُ أَيِّ
الْمُتَكَثِّرُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ كَالَّذِي يُرِيُّ
أَنَّهُ شَبِّعَانُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّمَا يَسْخَرُ
مِنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ ذُوِّي الزُّورِ بِلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ
زُورٌ وَكَذْبٌ ، وَمَعْنَى ثَوْبِيِّ زُورٌ أَنْ يُعْمَدَ إِلَىِ الْكُمِّينِ
فَيُوَصَّلَ بِهِمَا كُمِّانَ آخَرَانِ فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِمَا ظَهَّمَا
ثَوْبِيْنِ . وَالْمُتَشَبِّعُ : الْمُتَزَيَّنُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَكَثِّرُ
بِذَلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةُ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلِهَا
صَرَائِرُ فَتَشَبِّعُ بِمَا تَدْعَى مِنْ الْحُظْوَةِ عَنْ
زَوْجَهَا بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ لَهَا تَرِيدُ بِذَلِكَ غَيْظَ جَارِتِهَا
وَإِدْخَالَ الْأَذْى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الرَّجَالِ .

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِيْ : حِرْكَةُ الدَّخْلِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ
الَّذِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَكْسَرَةِ الصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلِمِينِي لِهِمْ ، يَا أَمِيْمَةً ، نَاصِبِيْ

وَقِيلَ : إِنَّا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيِّ سَاكِنًا كَكْسَرَةِ الجِيمِ
مِنْ قَوْلِهِ :

كَنِعَاجُ وَجْرَةُ سَاقَهُنْ
نَ إِلَىِ ظِلَالِ الصَّيْفِ نَاجِرٌ

وَقِيلَ : الإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تَلْكَ الْحِرْكَةِ إِذَا كَانَ الرَّوْيِّ
مَقِيدًا كَقُولَ الْحَطَيْةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ :

١ قوله «يا أميمة» في شرح الديوان: ونصب أميمة لأنَّه يرى الترجم
فأَقْعَمَ الْمَاءَ مِثْلَ يَقِيمَ تَيْمَ عَدِيَّ إِنَّمَا أَرَادَ بِتَيْمِ عَدِيَّ فَأَقْعَمَ النَّافِيَ،
قَالَ الْخَلِيلُ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنَّ تَنَادِيَ الْمُؤْنَثُ بِالْمُؤْنَثِ فَلَمَّا لَمْ يَرْخِمْ
أَجْرَاهَا عَلَىِ لَفْظِهِ مَرْخَمَةً فَأَتَىَ بِهَا بِالْفَتْحِ، قَالَ الْوَزِيرُ: وَالْأَحْسَنُ
أَنْ يَنْشَدَ بِالْفَلْعِ .

والأَشْجَعُ من الرجال : الذي كَانَ به جنوناً ،
وقيل : الأَشْجَعُ المجنون ؟ قال الأعشى :

يَا شَجَعَ أَخْتَادٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ ،
فَمِنْ أَيِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَفْرَقَ

وقد فسر قوله يَا شَجَعَ أَخْتَادٍ قال يصف الدهر ،
ويقال : عنى بالأشجع نفسه ، ولا يصح أن يراد
بالأشجع الدهر لقوله أَخْتَادٍ على الدهر حكمه . قال
الأزهري : قال الليث وقد قيل إن الأشجع من
الرجال الذي كَانَ به جنوناً ، قال : وهذا خطأ ولو
كان كذلك ما مدح به الشعراء . وبه شجع أي
جنون . والشجاع من الإبل : الذي يَعْتَرِيه جنون ،
وقيل : هو السريع نَقْلُ القوائم .

وناقة شجعة وقوائم شجعات : سريعة خفيفة ،
والاسم من كل ذلك الشجاع ؟ قال :

عَلَى شَجَعَاتٍ لَا شَحَابٌ وَلَا عُصْلٌ

أراد بالشجعات قوائم الإبل الطوال . والشجاع في
الإبل : سُرْعَةُ نقل القوائم ؛ جمل شجع القوائم .
وناقة شجعة وشجاعه ؛ قال سُوِيدُ بنُ أَبِي كَاهْلَ :
فَرَكِبْتُنَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بِصِلَابِ الْأَرْضِ ، فِيهِنَّ شَجَعَ

أي بِصِلَابِ الْقَوَائِمِ ، وناقة شجاعه من ذلك ؟ قال
ابن بري : لم يصف سويد في البيت إبلًا ولها وصف خيلا
بدليل قوله بعده :

فَتَرَاهَا عُصْمًا مُمْنَعَةً
... يَدُ التَّيْنِ ، يَكْفِيهَا الْوَقَعُ

١ قوله «لا شحاب» كذا في الاصل وشرح القاموس بحاء مهملة وباء
موحدة ولعله شخات بمجمعه كتاب جمع شخت وهو دقيق العنق
والقوائم .

٢ كذا بياض في الاصل ؛ ولعلها : يَحْدِيدُ .

فتكون على هذا مستعارة من العقارب .

شتع : شَيْعَ شَيْعاً : جَزَعَ من مرض أو جوع .

شجع : شَجَعَ ، بالضم ، شجاعة : اسْتَدَ عِنْدَ الْبَاسِ .

والشجاعة : شَدَّةُ الْقَلْبِ في الْبَاسِ . ورجل شجاع

وسبِّحَ شجاع وسبِّحَ شجاع وسبِّحَ شجاع وسبِّحَ شجاع

على مثال عتبة ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طريقة ،

من قوم شجاع وسبِّحَانِ وسبِّحَانِ ؛ الأخيرة عن

الحياني ، وسبِّحَانِ وسبِّحَانِ وسبِّحَانِ ،

الأربع ام للجمع ؛ قال طريف بن مالك العنبري :

حَوْلِي فَوَارِسٌ مِنْ أَسِيدَ ، شَجَعَةً ،

وإِذَا عَضِبْتُ فَيَحُولَ بَلْتَيْ خَضْمَ

ورواه الصقلي : من أَسِيدَ ، غير مصروف .

وامرأة شجاعة وشجيعه وشجاعة وشجاعة من

نسوة شجائع وشجاع وشجاع ؛ الجميع عن الحياني ،

ونسوة شجاعات ، والشجاعة من النساء : الجرية

على الرجال في كلامها وسلطتها . وقال أبو زيد :

سمعت الكلابيين يقولون : رجل شجاع ولا توصف

به المرأة . والأشجع من الرجال : مثل الشجاع ،

ويقال للذي فيه خفة كالهوج لقوته ويسمي به

الأسد ، ويقال للأسد أشجع والبُشُورة شجاعه ؛

وأنشد للعجب :

فُوكَلَدَتْ فَرَاسَ أَسْدَ أَشْجَعَا

يعني أم تيم ولدتهأسدا من الأسود .

وتشجع الرجل : أَظْهَرَ ذلك من نفسه وتكلفه

وليس به ، وسبِّحَه : جعله شجاعاً أو قوّى قلبه .

وحكى سيبويه : هو يُشَجَعُ أي يُرمى بذلك ويقال

له . وسبِّحَه على الأمر : أَقْدَمَه . والمشجع :

المغلوب بالشجاعة .

وناس يزعمون أنه إشجع مثل إصبع ولم يعرفه أبو الغوث ؛ ويقال للحيثة أشجع ؛ وأنشد :

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^١

وأشجع : ضرب من الحيات ، وترעם العرب أن الرجل إذا طال جوعه تعرّضت له في بطنه حية يسمونها الشباع والشجاع والصقر ؛ وقال أبو خراش المذلي يخاطب امرأته :

أَرْدُ شِبْعَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعْلَمَيْنِهِ ،
وَأُوْثِرُ عَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالْطَّعْمِ .

وقال الأزهري : قال الأصمي **شجاع** البطن و**شجاع** شدة الجوع ، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً . وقال شعر في كتاب الحيات : **الشجاع** ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو ، زعموا ، أجرؤها ؛ قال ابن أحمر :

وَحَبَّتْ لَهُ أَدْنُنْ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصَرُّ ، كَنَاصِيَةُ الشِّبَاعِ الْمُسْخِدِ

حَبَّتْ : انتصب . وناصبة **الشجاع** : عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر . **والشجاع** و**الشجاع** ، بالضم والكسر : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ، وقيل : هو ضرب من الحيات ، وقيل : هو ضرب منها صغير ، والجمع **أشجعة** و**شجعان** و**شجعان** ؛ الأخيرة عن الحياني . وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة : إلا بعث عليه يوم القيمة سعفها وليفها **أشاجع** يئنه شنة أي حيات وهي جمع **أشجع** ، وقيل : هو جمع **أشجعة** و**أشجعة** جمع **شجاع** و**شجاع** وهو الحية ، **والشجاعم** : **الضم** منها ، وقيل : هو الحيث المارد منها ، وذهب سفيويه إلى أنه رباعي . وفي الحديث :

١ قوله «فقضى الش» في هامش النهاية قال جرير : قد عصمه فقضى الش .

فيكون المعنى في قوله **صلاب الأرض** أي بخيل صلب الحوافر . وأرض **القرس** : حوافرها ، وإنما فسر صلب الأرض بالقوائم لأنه ظن أنه يصف إبلأ ، وقد قدم أن الشجاع سرعة نقل القوائم ، والذي ذكره الأصمي في تفسير الشجاع في هذا البيت أنه المضاء والجزاء . والشجاع أيضاً الطول . ورجل أشجع : طويل ، وامرأة شجعاء . والشجعة : الرجل ^١ الطويل ، المضطرب . والشجعة : الزمن . وفي المثل : أعمى يتقد سجعه . وقوائم سجعه : طويلة ، وقد تقدم أنها السرعة الحقيقة . ورجل شجعة : طويل ملتف ، وشجعة ^٢ : جبان ضعيف . والشجعة :

الفصيل تضنه أمه كالمُخْبَلِ .

والأشجع في اليد والرجل : العصب الممدود فوق السلام من بين الرسغ إلى أصول الأصابع التي يقال لها أظناب الأصابع فوق ظهر الكف ، وقيل : هو العظم الذي يصل الإصبع بالرسغ لكل إصبع أشجع ، واحتاج الذي قال هو العصب بقولهم المذهب والأسد عاري الأشاجع ، فمن جعل الأشاجع العصب قال تلك العظام هي الأسنان واحدها سبع . وفي صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : عاري الأشاجع ؛ هي مقاصل الأصابع ، واحدها أشجع ، أي كان اللحم عليها قليلاً ، وقيل : هو ظاهر عصبه ، وقيل : الأشاجع رؤوس الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ، وقيل : الأشاجع عروق ظاهر الكف ، وهو مفترز الأصابع ، والجمع الأشاجع ؛ ومنه قول ليدي :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي إِصْبَعَهُ^٣

١ قوله «والشجعة الرجل الش» في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح الأمثال للميداني . قال الأزهري : الشجعة ، بسكون الجيم ، الضعيف .

٢ قوله «وشجعة» في القاموس : والشجعة ، بالضم ويفتح ، العاجز الضاوي لا فؤاد له .

٣ قوله «اصبعه» لا شاهد فيه ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه اشجعه .

إبلهم فكرَّعتْ فيه وسقَوْها بالكرَّعْ، وهو مذكور في موضعه . وشرعَ إبله وشرَّعَها : أورَدَها شريعةَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِ لها . وفي المثل : أهونَ السُّقْيِ التَّشْرِيعُ ، وذلك لأنَّ مُورِدَ الإبل إذا ورَدَ بها الشريعة لم يَتَعَبْ في إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً؛ ورفعَ إلى علىٰ ، وهي الله عنه ، أمرُ رجل سافر مع أصحاب له فلم يَرْجِعْ حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتَّهمَ أهلهُ أصحابه فرَفَعُوهُم إلى شُرَيْحٍ ، فسأَلَ الأُولَيَاءِ الْبَيْنَةَ فعَجَزُوا عن إقامتها وأخبروا علىٰ بحكم شريح فتمَّ بقوله :

أورَدَها سَعْدٌ ، وسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ .
يَا سَعْدُ لَا تَرْوِي بِهَذَاكَ الْإِبْلِ ۝

ثم قال : إنَّ أهونَ السُّقْيِ التَّشْرِيعُ ، ثم فرقَ بينهم وسأَلَهم واحداً واحداً ، فاعترفوا بقتله فقتلَّهم به ؛ أراد عليٰ : أنَّ هذا الذي فعله كان يسيِّراً هيناً وكان تَوْلُهُ أن يَحْتَاطَ ويَمْتَحِنَ بِأَيْسَرِ ما يُحْتَاطُ في الدَّمَاءِ كَأَنَّ أهونَ السُّقْيِ للإبلِ تُشْرِيْعُهُ الماء ، وهو أن يُورِدَ ربُّ الإبل إبله شريعةً لا تحتاج مع ظهور مائتها إلى تَرْزُع بالعلق من البئر ولا حَثَّ في الحوض ، أراد أن الذي فعله شريح من طلب الْبَيْنَةَ كان هيناً فَأَتَى الأَهُونَ وترك الأَحْوَاطَ كَأَنَّ أهونَ السُّقْيِ التَّشْرِيعُ . وإبلٌ شُرُوعٌ ، وقد شرَّعَتِ الماء فشربت؟ قال الشماخ :

يَسْدُدُ بِهِ نَوَابِ تَعْرِيهِ
مِنَ الْأَيَامِ كَالْهَلَلِ الشُّرُوعِ

وشرَّعَتْ في هذا الأمر شُرُوعاً أي خُفْتُ . وأَشْرَعَ يَدَهُ في المِطْهَرَةِ إذا دَخَلَهَا فيها إِمْرَأَ . قال : وشرَّعَتْ فيها وشرَّعَتِ الإبلُ الماء وأشْرَعْناها .

ويروى : ما هكذا تورَد ، يا سعد ، الإبل .

أنَّه ، صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَجْبِيُّ كَنْزٌ أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُبَاعًا أَقْرَعَ ؟ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرَ :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا ،
الْأَفْعُوْانَ وَالشِّجَاعَ الشِّجَاعِمَا

نصب الشجاع والأفعوان بمعنى الكلام لأنَّ الحياتِ إذا سالتَ الْقَدَمَ فقد سالمَها القدم فكتَّنه قال سالمَ الْقَدَمُ الْحَيَّاتِ ، ثم جعل الأفعوان بدلاً منها . ومَشْجَعَةُ شُبَاعٍ : اسمانٍ . وبنو شَجَعٍ : بطن من عَدْرَةٍ . وشَجَعٍ : قبيلة من كِنَانَةٍ ، وقيل : إنَّ في كلب بطنًا يقال لهم بنو شَجَعٍ ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش :

غَدَّادَ دَعَا بَنَى شَجَعٍ ، وَوَلَى
يَوْمَ الْحَطَمَ ، لَا يَدْعُونَ بِجِيَا

وَفِي الْأَزْدَ بَنُو شَبَاعَةَ . وَأَشْجَعٍ : قبيلة من غَطَّافَانَ ، وأَشْجَعٍ : في قَيْدَسِ .

شرع : شَرَعَ الْوَارِدُ يَشْرَعُ شَرْعًا وَشُرُوعًا : تناول الماء بفمه . وشرَّعَتِ الدوابُ في الماء تَشْرَعُ شَرْعًا وَشُرُوعًا أي دخلت . ودوابُ شُرُوعٌ وشَرْعٌ : شَرَعَتْ نحو الماء . والشَّرِيعَةُ والشَّرْعُ والمَشْرَعَةُ : الموضعُ التي يُنْهَدِرُ إلى الماء منها ، قال الليث : وبها سمي ما شَرَعَ اللهُ لِلْعَبَادِ شَرِيعَةً من الصوم والصلوة والحجَّ والنكاح وغيره . والشَّرِيعَةُ والشَّرْعُ في كلام العرب : مَشْرَعَةُ الماء وهي مُورِدُ الشَّارِبَةِ التي يَشْرَعُها الناسُ فيشربون منها ويَسْتَقُونَ ، وربما شَرَعُوها دوابِهم حتى تَشْرَعُها وتشَرَّبُ منها ، والعرب لا تسميه شَرِيعَةً حتى يكون الماء عَدَدًا لا انقطاع له ، ويكون ظاهراً معيناً لا يُسْقَى بالرِّشَاءِ ، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الْكَرَعُ ، وقد أَكْرَعَوه

ويَفْتَطِرُ فِطْرَتَهُ وَيَمْتَلِئُ مِلْئَتَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شِرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلْئِتِهِ . وَشَرْعَ الدِّينِ يَشْرُعُهُ شَرْعًا : سَنَّةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : شَرْعٌ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَافِ : شَرْعٌ أَيْ أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : شَرَّعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ، قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ وَالشارعُ الرَّبَّانِيُّ : وَهُوَ الْعَالَمُ الْعَالِمُ الْمُعَلَّمُ . وَشَرْعٌ فَلَانِ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَيَعَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَعْنَى شَرْعٍ بَيْنَ أَوْضَحِ مَا خُوذَ مِنْ شَرْعِ الإِلَهِ' إِذَا سُقَّ وَلَمْ يُرَقَّقْ أَيْ يَجْعَلُ زِيقًا وَلَمْ يُوَجِّلْ ، وَهَذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنَهَا الشَّرْعُ' ، قَالَ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا زِيقًا سَلْخُوهَا مِنْ قِبَلِ قَفَاهَا وَلَا يَسْقُفُوهَا شَقَّاً ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : شَرْعٌ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا : إِنَّ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخْوَاتِ وَالْأَمْمَهَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزْ وَجْلَهُ : وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ؛ أَيْ وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْيَاءِ قَبْلَكُمْ . وَالشَّرْعُ' الْعَادَةُ' . وَهَذِهِ شَرْعَةٌ ذَلِكَ أَيْ مِثْلَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْخَلِيل يَدْمُ رِجْلًا :

كَفَاكَ لَمْ تُخْلِقَا لِنَّدِيَ ،
وَلَمْ يَكُ لِتُؤْمِنْهَا بِدُعَهُ .

فَكَفَ عن الْحَيْرِ مَقْبُوضَةً' ،
كَمْ حُطَّ عن مَائِةٍ سَبْعَةً

وَآخَرَى ثَلَاثَةَ آلَافِهَا ،
وَتِسْعَمِينَهَا لَهَا شَرْعَهُ .

وَهَذِهِ شَرْعٌ هَذَا ، وَهَمَا شَرْعُانِ أَيْ مِثْلَانِ .
وَالشَّارِعُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرُعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَةً

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ أَيْ أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْوَضُوءِ : حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضْدِ أَيْ أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ . وَشَرَعَتِ الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ ؟ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَلِمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلًا
فَاعْجَلَهَا ، وَقَدْ شَرَبَتْ غِمارًا

وَالشَّرِيعَةُ : مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُ . وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ : مَا سَنَ اللَّهُ مِنْ الدِّينِ وَأَمْرَرَ بِهِ كَالصُّومُ وَالصَّلَاةُ وَالْحِجَّةُ وَالزَّكَاةُ وَسَائِرُ أَعْمَالِ الْبَرِّ مَسْتَقِيًّا مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ ؟ عَنْ كَرَاعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَكُلٌّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَاهًا ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الشَّرْعُ الدِّينُ ، وَالْمِهَاجُ الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الشَّرِيعَةُ وَالْمِهَاجُ جَمِيعًا الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ ، وَلَكِنَّ الْفَظْلُ إِذَا اخْتَلَفَ أَنَّهُ بِالْفَاظِ يُوَكِّدُ بِهَا الْفِصْحَةُ وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَنْتَرَةُ :

أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أَمْ أَهِيمَمْ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرَ وَاحِدٌ عَلَى الْحَلْوَةِ إِلَّا أَنَّ الْفَظِيلَنِ أَوْ كَدَّ فِي الْحَلْوَةِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ :

شَرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِداءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شَرِيعَةُ وَمِنْهَا جَاهًا سَبِيلًا وَسُنَّةً ، وَقَالَ قَتَادَةُ : شَرِيعَةُ وَمِنْهَا جَاهًا ، الدِّينُ وَاحِدٌ وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ عَلَى شَرِيعَةٍ عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَقَالُ . وَقَالَ الْقَتَّيْبِيُّ : عَلَى شَرِيعَةٍ ، عَلَى مِشَالٍ وَمَذَهَبٍ . وَمِنْهُ يَقَالُ : شَرْعٌ فَلَانِ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخْذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشَارِعٌ الْمَاءُ وَهِيَ الْفُرَضُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ . وَيَقَالُ : فَلَانِ يَشْتَرِعُ شَرْعَتَهُ'

دام مشدوداً على القوس ، وقيل : هو الور ، مشدوداً كان على القوس أو غير مشدود ، وقيل : ما دامت مشدودة على قوس أو عود ، وجمعه شرع على التكسير ، وشرع على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالماء ، وشرع جمع الجميع ؛ قال الشاعر :

كَأَزْهَرَتْ قَيْنَةً بِالشَّرَاعِ
لِإِسْوَارِهَا عَلَى مِنْهِ اصْطِبَاحًا^١

وقال ساعدة بن جوئية :

وَعَاوَدَنِي دَيْنِي ، فَبَيْتٌ كَانَ
خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمْدَدٌ

ذكر لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالماء ذلك تذكيره وتأنيثه ؛ يقول : بيت كان في صدرى عوداً من الدوى الذي فيه من المهموم ، وقيل : شرعاً وثلاث شرع ، والكثير شرع ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني على أن أبا عبيد قد قاله . والشرع : كالشرع ، وجمعه شرع ؛ قال كثير :

إِلَّا الظَّبَابُ بِهَا ، كَانَ تَرِيَبَاهَا
ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرْيَانِ^٢

يعني ضرب الور سليبي القوس . وفي الحديث : قال رجل : إني أحب الجمال حتى في شرع نعلبي أي شراكها تشبيه بالشرع ، وهو وتر العود لأنه ممتد على وجه النعل كامتداد الور على العود ، والشرع أخص منه ، وجمعهما شرع ؛ قوله النابغة :

كَقَوْسِ الْمَاسِخِيِّ يَرِنُ فِيهَا ،
مِنَ الشَّرْعِيِّ ، مَرْبُوعٌ مَتَيْنٌ

١ قوله « كا أزهرت الن » أنشده في مادة زهر : ازهرت . و قوله « عل منه » تقدم عل منها .

وهو على هذا المعنى ذو شرع من الحلق يشرعون فيه . ودور شارعة إذا كانت أبوابها شارعة في الطريق . وقال ابن دريد : دور شوارع على تهج واحد . وشرع المتنزل إذا كان على طريق نافذ . وفي الحديث : كانت الأبواب شارعة إلى المسجد أي مقنوة إليه . يقال : شرعت الباب إلى الطريق أي أنفذته إليه . وشرع الباب والدار شرعاً أفضى إلى الطريق ، وأشرعه إليه . والشوارع من النجوم : الدانية من المغيب وكل دان من شيء ، فهو شارع . وقد شرع له ذلك ، وكذلك الدار الشارعة التي قد دنت من الطريق وقربت من الناس ، وهذا كله راجع إلى شيء واحد ، إلى القرب من الشيء والإشراف عليه . وأشرع نحوه الرمح والسيف وشرعهما : أقيمتا إله وسددهما له ، فشرعت وهي شوارع ؛ وأنشد :

أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطَّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاها نِهَا

وشرع الرمح والسيف أفسدهما ؛ قال :

عَدَادَ تَعَاوَرَتْهُ ثَمَّ يَبِضُّ ،
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمُكِنِ^٣
وقال عبد الله بن أبي أوفى يهجو امرأة :
ولَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُحْرَمًا ،
وَلَوْ حُفْ بِالْأَسْلِ الشَّرْعِ

ورمح شراعي أي طويل وهو منسوب .
والشرع : الور الرقيق ، وقيل : هو الور ما
١ هذا البيت من قصيدة للنابغة . وفي ديوانه : دفننا اليه مكان
شرع عن اليه .
٢ قوله « والشرع » في القاموس : هو بالكسر ويفتح ، الجمع شرع
بالكسر ويفتح وشرع كعب ، وجع الجمع شراع .

شرع

البحر يُتاخِمُ أَيْلَةً أَهْمَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهَا لَا تَصَدِّيْ يوم
السَّبْت لِسَمْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِهَا ، فَلِمَا عَنَّوْا
وَصَادُوهَا بِحَيْلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسْخِنُوا قِرَدَةً .
وَحِيتَانٌ شُرَاعٌ أَيْ شَارِعَاتٍ مِنْ عَمَرَةِ الْمَاءِ إِلَى
الْجَدْدِ . وَالشُّرَاعُ : الْعُنْقُ ، وَرَبِّا قَلْ لِلْبَعِيرِ إِذَا
رَفَعَ عَنْهُهُ : رَفَعَ سِرَاعَهُ . وَالشُّرَاعَةُ وَالشُّرَاعَةُ :
النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنْقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

شُرَاعَةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلْوَصَهَا ،
قد اسْتَلَّتْ فِي مَسْكِ كَوْمَاءَ بَادِنِ

قال الأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي شُرَاعَةُ أَوْ شِرَاعَةُ ،
وَالكَسْنَرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، سُبِّهَتْ أَعْنَاقُهَا بِشَرَاعِ
السَّفِينَةِ لَطْوَهَا يَعْنِي الإِبْلِ . وَيَقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا اغْتَمَ
وَشَبَّعَتْ مِنْهُ الإِبْلُ : قَدْ أَشَرَّعَتْ ، وَهَذَا نَبْتُ
شُرَاعٌ ، وَنَحْنُ فِي هَذَا شُرَاعٌ سَوَاءُ وَشُرَاعٌ وَاحِدٌ
أَيْ سَوَاءُ لَا يَفْوَقُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، يُحْرِكُ وَيُسْكِنُ ،
وَالْجَمْعُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ فِيهِ سَوَاءُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شَارِعٍ أَيْ يَشْرَعُونَ فِيهِ
مَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِي شُرَاعٍ سَوَاءُ أَيْ مُتَسَاوِونَ
لَا فَضْلٌ لِأَحَدٍ كُمْ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ بَعْثَتِ
الرَّاءِ وَسَكُونِهَا . وَشَرْعُكَ هَذَا أَيْ حَسْبُكَ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَكَانَ أَبْنَاجَمَالٍ ، إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السِّيَاطِ ، شَرْعُهُنَّ الْمُخَوْفُ

فَسَرَرَهُ فَقَالَ : إِذَا قَطَّعَ النَّاسُ السِّيَاطَ عَلَى إِبَاهِمَ كَفَى
هَذِهِ أَنْ تُخَوَّفَ . وَرَجُلٌ شَرَعَ عَنْكَ مِنْ رَجُلٍ : كَافٌ ،
يُجْرِي عَلَى التَّكْرَةِ وَصَفَّا لَأَنَّهُ فِي نَيَّةِ الْإِنقَالِ . قَالَ
سَلِيْبِيُّوْهُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرَعَ عَنْكَ فَهُوَ نَعْتُ لَهُ بِكَمَالِ
وَبَدَءَهُ ، غَيْرُهُ : وَلَا يُثْسَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْتَثُ ،

أَرَادَ الشُّرَاعَ فَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْلُّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشُّرَاعَ
لَا الشُّرَاعَ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتِ الإِضَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ
فَإِنَّمَا تَرْدُ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ .

وَالشُّرَيعُ : الْكَتَانُ وَهُوَ الْأَبْقُ وَالْزَّيْرُ وَالرَّازِيقُ ،
وَمُشَاقَّتُهُ السَّيِّنَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّرَاعُ
الَّذِي يَبْيَعُ الشُّرَيعَ ، وَهُوَ الْكَتَانُ الْجَيْدُ .

وَشُرَاعٌ فَلَانُ الْحَبْلُ أَيْ أَشْطَطَهُ وَأَذْخَلَ
قُطْرَيْهُ فِي الْعُرْوَةِ .

وَالْأَشْرَعُ الْأَنْفُ : الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْبَتَتْهُ . وَفِي
حَدِيثِ صُورَ الرَّأْسِيَّاتِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : شُرَاعُ الْأَنْفُ
أَيْ مُمْتَدُ الْأَنْفُ طَوِيلٌ .

وَالْأَشْرَعُ السَّقَافُ ، وَاحْدَتْهَا شَرَعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
خَسْرَمْ :

كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً ،
وَجَنَّةً ذَاتَ عَلَيِّيْ وَأَشْرَاعَ

وَالشُّرَاعُ : شُرَاعُ السَّفِينَةِ وَهِيَ جَلْلُولُهَا وَقِلَاعُهَا ،
وَالْجَمْعُ أَشْرِعَةُ وَشُرُوعُ ؛ قَالَ الطَّرِّمَّاْحُ :

كَأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ
وَالرِّيحِ طَيْبَةً وَالشُّرَاعُ مَرْفُوعٌ ؛ شُرَاعُ السَّفِينَةِ :
مَا يَرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لِتَدْخُلَ فِي الرِّيحِ فَيُجْرِيْهَا .
وَشُرَاعُ السَّفِينَةِ : جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا . وَشُرَاعُ الشَّيْءِ :
رَفَعَهُ جَدًا . وَحِيتَانٌ شُرُوعٌ : رَافِعَةٌ رُؤُوسُهَا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبَّتِهِمْ شُرُوعًا
وَيَوْمَ لَا يَسْبِّتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ؛ قَوْلٌ : مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ
رُؤُوسُهَا ، وَقَوْلٌ : خَافِضَةٌ لَهَا لِلشَّرْبِ ، وَقَوْلٌ : مَعْنَاهُ
أَنَّ حِيتَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ السَّبْتِ عَنْقًا مِنْ

شرع

شرح

وقوله أنسدہ ابن الأعرابی :

وأنسَمَ عاتِكَ فِيهِ سَنَانٌ
شُرْاعِيٌّ، كَسَاطِعَةِ الشَّعَاعِ

قال : شُرْاعِيٌّ نسبة إلى رجل كان يعمل الأَسْنَةَ كأن اسمه كان شُرْاعاً ، فيكون هذا على قياس النسب ، أو كان اسمه غير ذلك من أَبْنِيَةِ شَرْعٍ ، فهو إذاً من نادِرِ مَعْدُولِ النسب . والأنسَمَرُ : الرُّمْحُ . والعاتِكُ : الْمُخْمَرُ من قِدَمِه . والشَّرِيعُ من الليف : ما اشتَدَ شَوْكُه وصلَحَ لِفَلَظِه أَنْ يُخْتَرَ به ؛ قال الأَزْهَرِي : سمعت ذلك من المجريين السَّخْلِيْنِ . وفي جبال الدَّهْنَاءِ جبلٌ يقال له شَارِعٌ ، ذكره ذو الرَّمْمَةِ في شعره .

شرح : الشَّرِيعُ : السَّرِيرُ يحمل عليه الميت . والشَّرِيعُ : الجَنَازَة ؛ وأنشَدَ ابن بُري لعبدة بن الطيب :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِيْرِيْ حُفْرَةً
غَبْرَاءً، كَجِيلِيْنِ إِلَيْهَا شَرِيعُ

الأَزْهَرِي : الشَّرِيعُ التَّعْشُ ؛ قال أُمِيَّةُ بن أبي الصُّلت يذكر الحالِقَ وملَكُوتَه :

وَيُنَفَّدُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فَدَاوُهُ،
وَاقْتَادَ شَرِيعَةَ بَدَاهُ بَدِيدُ

قال شمر : أي هو الباقي ونحن الماكلون . واقتادَ أي وَسَعٌ . قال : وشَرِيعَةَ سَرِيرَه . وبَدَاهُ بَدِيدُ أي واسِعٌ . والشَّرِيعُ : الطَّوِيل . وشَرِيعَةَ الْمِطْرَفَةِ والخشبة إذا كانت مُرَبَّعةَ فَنَحِتَتْ من حروفها ، تقول منه : شَرِيعَه . والماشِرِيعُ : الْمُطَوَّلُ الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحَدَادِين ؟

والمعنى أنه من النحو الذي تَشَرَّعُ فيه وتطَلُّبُه . وأشرَعَنِي الرجل : أَحْسَبَنِي . ويقال : شَرَعْتَكَ هذَا أَيْ حَسْبِكَ . وفي حديث ابن مغفل : سَأَلَهُ عَزْ وَانْ عَمَا حُرُمَ مِنَ الشَّرَابِ فَعَرَفَهُ ، قال : فَقُلْتَ شَرِيعِي أَيْ حَسْبِي ؛ وفي المثل :

شَرَعْتَكَ مَا بَلَغْتَكَ الْمَحَلَّ

أَيْ حَسْبِكَ وَكَافِيكَ ، يُضْرَبُ في التَّبْلِيغِ بِالْيَسِيرِ . والشَّرِيعُ : مَصْدَرُ شَرْعَ الْإِهَابِ يَشَرِّعُه شَرْعًا سَلَيْخَه ، وقال يعقوب : إِذَا سَقَ مَا بَيْنِ رِجْلَيْهِ وَسَلَخَه ؛ قال : وَسَعَتْهُ مِنْ أَمَّ الْحُمَارِيْسِ الْبَكْرِيَّةِ . والشَّرِيعَةُ : حِبَالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكًا يصاد به القَطَا ويجمع شِرْعًا ؛ وقال الرَّاعِي :

مِنْ آجِنِنِ الْمَاءِ سَخْفُوا بِالشَّرِيعِ

وقال أَبُو زَيْدٍ :

أَبْنَ عَرِيْسَةَ عَنَانُهَا أَشَبِّبُ ،
وَعِنْدَ غَابِتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرِيعُ

الشَّرِيعُ : مَا يُشَرِّعُ فِيهِ . والشَّرِاعَةُ : الْجُرَاهُ . والشَّرِيعُ : الرَّجُلُ الشَّبِيعُ ؛ وقال أَبُو وجْنَةَ :

وإِذَا خَبَرْتُهُمْ خَبَرَتْ سَمَاحَةً
وَشَرِاعَةً، تَحْتَ الْوَسِيقِ الْمُورِدِ

والشَّرِيعُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارِعُ . وَشَرِيعَةُ : مَاءٌ بَعْنِيهِ قَرِيبٌ مِنَ ضَرِيْسَةَ ؛ قال الرَّاعِي :

غَدَا قَلْقَلًا تَحَلَّى الْجُزْءُ مِنْهُ ،
فَيَمْهِمُهَا شَرِيعَةَ أَوْ سَوَارًا

١ قوله «والشرع موضع» في معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على شرق ذرة فيها مزارع ونجيل على عيون ، ثم قال : شرع بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

جَعَلَ لَهَا شِسْعَةً . وَقَالَ أَبُو الْعَوْثَ : شَسَّفَتْ ،
بِالْتَّشِيدِ ، وَرَبِّا زَادُوا فِي الشِّسْعِ نُونًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيلٌ لِأَجْمَالِ الْكَرَيِّ مِنِي ،
إِذَا عَدَوْتُ وَعَدَوْنَ ، إِنِّي
أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شِسْعَةً

فَأَدْخُلَ النُّونَ . وَلَهُ شِسْعٌ مَالٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ قَطْعَةٌ مِنْ أَبْلِي وَغَمْ ، وَكَلَهُ إِلَى الْقِلَةِ يُشَبَّهُ
بِشِسْعِ النَّعْلِ . وَقَالَ الْمُفَضْلُ : الشِّسْعُ جُلُّ مَالِ
الرَّجُلِ . يَقُولُ : ذَهَبَ شِسْعٌ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرُهُ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ :

عَدَانِي عَنْ بَنِيٍّ وَشِسْعٌ مَالِيٍّ
حَفَاظَةٌ شَفَّنِيٍّ ، وَدَمٌ ثَقِيلٌ

وَيَقُولُ : عَلَيْهِ شِسْعٌ مِنَ الْمَالِ وَنَصِيَّةٌ وَعَنْصُلَةٌ
وَعِنْصِيَّةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَالْأَحْوَرُ : الْقُبْصَةُ مِنَ
الرَّعَاءِ الْحَسَنِ ، الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشِّسْعُ أَيْضًا ،
وَهُوَ الشَّيْصِيَّةُ أَيْضًا . وَفَلَانٌ شِسْعٌ مَالٌ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامُ عَلَيْهِ كَقُولُكَ أَبْلِي مَالٌ وَإِزَاءَ مَالٍ .
وَشِسْعُ الْمَكَانِ : طَرَفُهُ . يَقُولُ : حَلَّتْنَا شِسْعَيِّي
الدَّهْنَاءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَتَّا وَشَخَصَ ، فَقَدْ شِسْعَ ؛
قَالَ بَلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الشَّيَابِ ، كَانَهُ
قَفَا الدِّيكَ أَوْ فَيَ عَرَفَهُ ثُمَّ طَرَبَا

وَيُروِيُ : أَوْ فَيَ عَرَفَهُ .

وَشَسَّعَ يَشَسَّعُ شَسُوْعاً ، فَهُوَ شَاسِعٌ وَشَسُوْعٌ ،
وَشَسَّعَ بِهِ وَأَشَسَّعَهُ : أَبْعَدَهُ . وَالشَّاسِعُ :
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . وَشَسَّعَتْ دَارُهُ شَسُوْعاً إِذَا بَعَدَتْ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَمِّ مَكْتُومٍ : إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعٌ

قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذَبِحَهَا
مُشَرِّجٌ مِنْ عَلَةِ الْقَيْنِ ، مَطْوُلٌ

وَمِطْرِقَةٌ مُشَرِّجَةٌ أَيْ مُطَوْلَةٌ لَا حِرْفَ
لِنَوَاحِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بُرَيٍّ حَفَافَ بْنَ نَدْبَةَ :

جُلْمُودٌ يَصْنِي إِذَا الْمِنْتَارِ صَادَقَهُ ،
فَلَّ المُشَرِّجَعَ مِنْهَا كَلَمًا يَقْعُ

قَالَ ابْنُ بُرَيٍّ : وَأَنَا قَوْلُ أَعْشَى عَكْلِ

أَقْيُمُ عَلَى يَدِي وَأَعْيُنُ رِجْلِي ،
كَانَتِي شَرِّجَعَ بَعْدَ اعْتِدَالِ

قَالَ : لَمْ يَشْرِحْهُ الشَّيْخُ ، قَالَ : وَأَرَادَ الْقَوْسَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شِسْعٌ : شِسْعٌ النَّعْلُ : قِبَالُهَا الَّذِي يُشَدَّ إِلَى زِمامِهَا ،
وَالزَّمَامُ : السِّيرُ الَّذِي يُعْقَدُ فِي الشِّسْعِ ، وَالْجَمْعُ
شَسُوْعٌ ، لَا يَكْسِرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ . وَشَسَّعَتِ
النَّعْلُ وَقَبِيلَتُهُ وَشَرِّكَتُهُ إِذَا اقْطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا .
وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الْمُنْقَطِعِ الشِّسْعُ : شَاسِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعَ النَّعْلِ

يَقُولُ : مُنْقَطِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا انْقَطَعَ
شِسْعٌ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ؛ الشِّسْعُ :
أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخِلُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ
وَيُدْخِلُ طَرَفَهُ فِي الشَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ
الْمَشَدُودِ فِي الزَّمَامِ ، وَإِنَّمَا يُهْبِيَ عَنِ الْمَشَيِّ فِي نَعْلٍ
وَاحِدَةٍ لِئَلَّا تَكُونَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ أَرْفَعَ مِنَ الْأُخْرَى ،
وَيَكُونَ سَبِيلًا لِلْعِثَارِ وَيَقْبُحُ فِي الْمَنْتَرِ وَيُعَابُ
فَاعِلَهُ . وَشَسَّعَ النَّعْلَ يَشَسَّعُهَا شَسَّعاً وَأَشَسَّعَهَا :

الدارِ أي بعدها . وشَّاعَ الفَرَسُ شَسْعًا :
انفَرَجَ ما بين شَيْتَه ورَبَاعِيَتَه ، وهو من البُعد .
والشَّسْعُ : ما ضاق من الأرض .

شمع : الشَّعَاعُ : نَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ عَنْ ذُرُورِه
كَانَهُ الْجَبَلُ أَوِ الْقُضْبَانُ مُقْبِلًا عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهَا ، وَقَيلَ : هُوَ الَّذِي تَرَاهُ مُمْتَدًا كَالْمَحَاجِ بُعْدَ
الظَّلُوعِ ، وَقَيلَ : الشَّعَاعُ انتِشارُ خَوَيْهَا ؛ قَالَ قَيْسَ
ابنُ الْحَطَمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرِ ،
لَا تَقْدَدْ ، لَوْلَا الشَّعَاعُ أَخْنَاهَا

وقال أبو يوسف : أَنْشَدَنِي ابنُ مَعْنَ عن الأَصْمَعِي : لَوْلَا^١
الشَّعَاعُ ، بضم الشين ، وَقَالَ : هُوَ خُوَءُ الدَّمِ وَحُمُرَتُه
وَتَفَرَّقُهُ فَلَا أَدْرِي أَقْلَهُ وَضْعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ،
وَرَوَى الشَّعَاعُ ، بفتح الشين ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ
وَغَيْرُهُ ، وَجَمِعَ الشَّعَاعُ أَشْعَاعًا وَشَعْعًا . وَفَسَرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتُ فَقَالَ : لَوْلَا انتِشارُ سَنَنِ
الدَّمِ لَأَخَاهَا التَّقْدُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ أَيْضًا :
شَعَاعُ الدَّمِ مَا انتِشارٌ إِذَا اسْتَنَّ مِنْ خَرْقَ
الطَّعْنَةِ .

وَقَالَ : سَقِيَتُهُ لَبَنًا شَعَاعًا أَيْ ضَيَاحًا أَكْثَرَ
مَاؤِهِ ، قَالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بَعْنِي المَزْجُ مِنْهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّشَ
فَلَوْ صُنِّنَا بِقَيْتَهُ ، كَانَهُ دَهْبٌ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ
وَقِلَّةٌ مَا بَقِيَ مِنْهُ كَمَا يُشَعَّشُ الْبَنِ بِالْمَاءِ .
وَتَشَعَّشَ الشَّهْرُ : تَقْضِي إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّشَ مِنْ
الشُّسُوْعِ الَّذِي هُوَ الْبَعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَرَهُ أَبُو عَيْدُ ،
وَهَذَا لَا يُوجِيْهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَسْعَتُ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شَعَاعَهَا ؛ قَالَ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَلًا وَجْنَتَهَا ،
كَإِشْعَاعِ الْفَرَالِهِ فِي الضَّحَاءِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ
عَنْدِ يَوْمَهَا لَا شَعَاعَ لَهَا ، الْوَاحِدَةُ شَعَاعَهُ . وَظَلَّ
شَعْشَعٌ أَيْ لَيْسَ بِكَثِيفٍ ، وَمُشَعْشَعٌ أَيْضًا كَذَلِكَ ،
وَبِقَالٍ : الشَّعْشَعُ الظَّلُلُ الَّذِي لَمْ يُظْلِكْ كَلَّهُ فِيهِ
فُرَجٌ . وَشَعْرُ السَّنَبِلِ وَشَعَاعُهُ وَشَعَاعُهُ وَشَعَاعُهُ :
سَفَاهٌ إِذَا يَدِسَّ مَا دَامَ عَلَى السَّنَبِلِ . وَقَدْ أَشَعَّ
الْزَّرْعُ : أَخْرَجَ شَعَاعَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شَاعَ الشَّيْءُ
يَشَيْعُ وَشَعْرُ يَشَعُ شَعَاعًا وَشَعَاعًا كَلَّاهَا إِذَا
تَفَرَّقَ ، وَشَعْشَعَنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ نُشَعْشِعُهَا .
وَالشَّعَاعُ : الْمُفَرِّقُ . وَتَطَابِرَ الْقَوْمُ شَعَاعًا أَيْ
مُتَفَرِّقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
سَتَرَ وَمِنْ بَعْدِي مُلْكًا عَضْوُضًا وَأَمَّةً شَعَاعًا أَيْ
مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دَمُهُ شَعَاعًا أَيْ مُتَفَرِّقًا .
وَطَارَ فُؤَادُهُ شَعَاعًا : تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ . يَقَالُ :
ذَهَبَتْ نَفْسِي شَعَاعًا إِذَا اتَّشَرَ رَأْيَهَا فَلَمْ تَجْهِ لِأَمْرٍ
جَزْمٌ ، وَرَجْلٌ شَعَاعُ الْفُؤَادِ مِنْهُ . وَرَأَيِّ شَعَاعٍ
أَيْ مُتَفَرِّقٍ . وَنَفْسٌ شَعَاعٌ : مُتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ
هِمَمُهَا ؛ قَالَ قَيْسَ بْنَ دَرِيزَ :

فَلَمْ أَلْظُنْكِ مِنْ يَشَعِ ، وَلَكِنْ
أَفَضَّلُ حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعَ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعِ ، أَلَمْ أَكُنْ
مُهِمَّتُكِ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ ؟

قَالَ ابْنَ بَرِّيَّ : وَمِثْلُ هَذَا لَقِيسَ بْنَ مَعَاذَ بْنَ حَنْوَنَ
بْنِ عَامِرٍ :

فَلَا تَنْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا ، فَإِنَّهَا
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ

شع

والشَّعْشَاعُ وَالشَّعْشَاعُ وَالشَّعْشَاعِيُّ : الطَّوَيْلُ
الْحَسَنُ، الْحَفِيفُ الْحَمْرُ، سُبْهٌ بِالْحَمْرِ الْمُشَعْشَعِ
لِرِقْتَهَا، يَا النَّسْبِ فِيهِ لَغْيَةُ عَلَةٍ، إِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ
أَحْمَرٍ وَأَحْمَرِيٍّ وَدَوَارِيٍّ وَدَوَارِيٍّ؛ وَوَصْفُهُ
الْعِجَاجُ الْمِشْفَرُ لَطْوَلُهُ وَرِقْتَهُ فَقَالَ :
ثُبَادِرُ الْحَوْضُ، إِذَا الْحَوْضُ شُعِلُ،
بِشَعْشَاعِيٍّ صَهَابِيٍّ هَدَلُ،
وَمَنْكِبِاهَا خَلْفُ أَوْرَاكِ الْإِبْلِ.
وَقَيلَ : الشَّعْشَاعُ الطَّوَيْلُ، وَقَيلَ : الْحَسَنُ؛ قَالَ
ذُو الرَّمَةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينِ، تُتَقَّى
بِالْحَرَبِ، شَعْشَاعٍ وَآخِرَ قَدْعَمٍ.

وَفِي حِدِيثِ الْبَيْعَةِ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَبْيَضُ شَعْشَاعٌ أَيْ
طَوَيْلٌ. وَمِنْهُ حِدِيثُ سَفِيَانَ بْنَ تُبَيْحَ : تَرَاهُ عَظِيمًا
شَعْشَاعًا، وَقَيلَ : الشَّعْشَاعُ وَالشَّعْشَاعِيُّ
وَالشَّعْشَاعُونُ الطَّوَيْلُ، الْعُنْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَنْ
شَعْشَاعٍ : طَوَيْلٌ. وَالشَّعْشَاعَةُ مِنْ الْإِبْلِ
الْجَسِيمَةُ، وَنَافِهَ شَعْشَاعَةٌ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :
هَيَّهَا خَرْقاً إِلَّا أَنْ يُقْرَبَ إِلَيْهَا
ذُو الْعَرْشِ، وَالشَّعْشَاعَاتُ الْعَيَاهِيمُ

وَرَجُلٌ شَعْشَاعٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ :
غَلَامٌ شَعْشَاعٌ خَنِيفٌ فِي السَّفَرِ، فَقَصَرَهُ عَلَى الْفَلَامِ.
وَيَقَالُ : الشَّعْشَاعُ الْعَلَامُ الْحَسَنُ، الْوَجْهُ الْحَفِيفُ الرُّوحُ،
بِضمِ الشِّينِ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : كُلُّ مَا مَضَى
فِي الشَّعْشَاعِ فَهُوَ بِفتحِ الشِّينِ، وَأَمَّا ضَوْءُ الشَّمْسِ فَهُوَ
الشَّعْشَاعُ، بِضمِ الشِّينِ، وَالشَّعْلَعُ : الطَّوَيْلُ،
بِزيادةِ الْلَّامِ .

شع

وَالشَّعْشَاعُ أَيْضًا : الْمُتَفَرِّقُ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :
صَدَقُ الْتَّنَاءُ عَيْرُ شَعْشَاعُ الْغَدَرُ.

يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْمِهْمَةِ غَيْرُ مُتَفَرِّقِهَا. وَتَطَابِيرَتِ
الْعَصَا وَالْقَصَبَةُ شَعْلًا إِذَا خَرَبَتْ بِهَا عَلَى حَاطِئِ
فَتَكَسَّرَتْ وَتَطَابِيرَتِ قِصَدًا وَقِطَعًا. وَأَشْعَعَ
الْبَعِيرُ بَوْلَهُ أَيْ فَرَقَهُ وَقِطَعَهُ، وَكَذَلِكَ شَعْ
بَوْلَهُ يَشْعُهُ أَيْ فَرَقَهُ أَيْضًا فَشَعَ يَشْعُ إِذَا انتَسَرَ
وَأَوْزَعَ بِهِ مَثْلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : شَعَ الْقَوْمُ إِذَا
تَفَرَّقُوا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عِصَابَةُ سَبَبِيٍّ شَعَ أَنْ يُتَقَسَّمَا

أَيْ تَفَرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يُتَقَسَّمُوا . قَالَ : وَالشَّعْ
الْعَجَلَةُ . قَالَ : وَانْشَعَ الذَّئْبُ فِي الْغَمْ وَانْشَلَ
فِيهَا وَانْشَنَ وَأَغَارَ فِيهَا وَاسْتَغَارَ بَعْنِي وَاحِدًا . وَيَقَالُ
لَبِتُ الْعَنْكَبُوتُ : الشَّعُ وَحْقُ الْكَهْوُلِ .
وَشَعْشَعَ الشَّرَابُ شَعْشَعَةً : مَزْجَهُ بِالْمَاءِ، وَقَيلَ :
الْمُشَعْشَعَةُ الْحَمْرُ، الَّتِي أُرِقَ مَزْجُهَا . وَشَعْشَعَ
الثَّرِيدَةُ الْزُّرَيْقَةُ : سَعْبَلَهَا بِالْزَّيْتِ، يَقَالُ :
شَعْشَعَهَا بِالْزَّيْتِ . وَفِي حِدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ :
أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ
شَعْشَعَهَا ثُمَّ لَبَقَهَا ثُمَّ صَعْنَبَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْمَارِكَ :
شَعْشَعَهَا خَلَطَ بَعْضَهَا بِعَضًا كَمَا يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ
بِالْمَاءِ إِذَا مُزْجَ بِهِ، وَرُوِيَتْ هَذِهِ الْمُفَظَّةُ سَعْشَعَهَا،
بِالسِّينِ الْمُهَمَّلَةِ وَالْغِنِيِّ الْمُعَجَّمَةِ، أَيْ رَوَاهَا دَسَمًا . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةُ إِذَا رُفِعَ رَأْسُهَا، وَكَذَلِكَ
صَعْلَكَهَا وَصَعْنَبَهَا . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : شَعْشَعَ
الثَّرِيدَةُ إِذَا أَكْتَسَرَ سَمَنَهَا، وَقَيلَ : شَعْشَعَهَا
طَوَلَ رَأْسَهَا مِنَ الشَّعْشَاعِ، وَهُوَ الطَّوَيْلُ مِنَ النَّاسِ،
وَهُوَ فِي الْحَمْرَ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الثَّرِيدِ . وَالشَّعْشَعُ

وَقِيلَ فِي الشَّفْعِ وَالوَتْرِ : إِنَّ الْأَعْدَادَ كَلَّا شَفْعَ وَوَتْرَ . وَشَفْعَةُ الضُّحَى : رَكِنْتَنَا الضُّحَى . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَفِظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، يَعْنِي رَكِعَيِ الضُّحَى مِنَ الشَّفْعِ الزَّوْجِ ، يُرْنُوَى بِالْفَتحِ وَالضُّمِّ ، كَالْغَرْفَةِ وَالْغَرْفَةِ ، وَلِمَا سَمِّاهَا شَفْعَةً لَأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قَالَ التَّقِيُّ : الشَّفْعُ الزَّوْجُ وَلَمْ أَسْمِعْ بِهِ مَؤْنَثًا إِلَّا هُنَّا ، قَالَ : وَأَحْسَبَهُ ذَهَبًا بِتَأْنِيهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ . وَنَاقَةُ شَافِعٍ : فِي بَطْنِهِ وَلَدٌ أَوْ يَتَبَعُهُ وَلَدٌ يَشْفَعُهُ ، وَقِيلَ : فِي بَطْنِهِ وَلَدٌ يَتَبَعُهُ أَخْرَى وَنَحْوُ ذَلِكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعَتِ النَّاقَةُ شَفْعًا ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَافِعٌ فِي بَطْنِهِ لَهَا وَلَدٌ ،
وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهِ لَهَا وَلَدٌ

وَقَالَ :

مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاهَا شَافِعٌ ،
وَمَعَهَا لَهَا وَلِيدٌ تَابِعٌ

وَشَاءَ شَفْعَوْعُ وَشَافِعُ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ مُصَدِّقًا فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاءَ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا فَقَالَ : أَئْتَنِي يَمْعَنْطَاطِ ؟ فَالشَّافِعُ : الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ، سَمِّيَتْ شَافِعًا لَأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعَتْهُ هِيَ فَصَارَ شَفَعًا . وَفِي رَوَايَةِ : هَذِهِ شَاءُ الشَّافِعِ بِالإِضَافَةِ كَوْلَهُمْ صَلَاةُ الْأُولَى وَمَسِيْدُ الْجَامِعِ . وَشَاءُ مُشْقِعٌ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ ؟ عَنْ أَبْنَاءِ الْأَعْرَابِ . وَالشَّفْعُوْعُ مِنَ الْإِبْلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنِ مُخْلَبَيْهِنَّ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الْقَرُونُ . وَشَفَعَ لِي بِالْعَدَاؤِ : أَعَانَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِعْضَهُ ،
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٌ

شَعل : الشَّعَلَةُ : الطَّوِيلُ .

شَفَعُ : الشَّفَعُ : خَلَافُ الْوَتْرِ ، وَهُوَ الْزَّوْجُ . تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعَتْهُ شَفْعًا . وَشَفَعَ الْوَتْرُ مِنَ الْعَدَادِ شَفْعًا : صَيْرَهُ زَوْجًا ؟ وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ أَبْنَاءَ الْأَعْرَابِ لِسَوِيدِ بْنِ كَرَاعِ إِنَّا هُوَ جَرِيرٌ :

وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا
فَيَسْفِينَا ، إِلَّا دِماءَ شَوَافِعٍ

أَيْ لَمْ نَكُنْ نُطَالِبُ بِدَمِ قَتِيلٍ مِنْ قَوْمًا فَمَشَتَّتِيَ إِلَّا بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ ، وَذَلِكَ لِعَزَّتِنَا وَقُوتَنَا عَلَى إِدْرَاكِ الشَّأْرِ . وَالشَّفَعِيُّ مِنَ الْأَعْدَادِ : مَا كَانَ زَوْجًا ، تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعَتْهُ بَآخِرٍ ؟ وَقَوْلُهُ :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِيِّ ، وَأَصْبَحَتْ
تَرِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ الشَّوَافِعُ

لَمْ يَنْسِرْهُ ثَلْبٌ ؟ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغَرَّاتِ الصَّبَا ،
فَالآنَ قَدْ شَفِعْتَ لِي الْأَسْبَاحِ

مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْسَبُ الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ بَصَرِهِ . وَعِنْ شَافِعَةٍ : تَنْتَرُ نَظَرَيْنِ . وَالشَّفَعُ : مَا شَفَعَ بِهِ ، سَمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَالْجَمِيعُ شَفَاعٌ ؟ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَأَخُو الْإِبَادَةِ ، إِذْ رَأَى خَلَانَةَ ،
تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ

شَبَّهُهُمْ بِالِإِذْخِرِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا زَوْجًا
أَزْوَجًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالشَّفَعُ وَالوَتْرُ . قَالَ
الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدٍ : الشَّفَعُ يَوْمُ الْأَضْحَى ، وَالوَتْرُ
يَوْمُ عَرْفَةَ . وَقَالَ عَطَاءُ : الْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ ، وَالشَّفَعُ
خَلْقُهُ . وَقَالَ أَبْنَ عَبَاسٍ : الْوَتْرُ آدَمُ شَفَعٌ بِزَوْجَتِهِ ،

فَكَكْنَتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا،
فَأَفْضَلْ وَشَفَعْ يَقِيْسِ بْنِ جَحْمَدِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَدُودِ : إِذَا بَلَغَ الْحَدُودُ سُلْطَانَ
فَلَعْنَاهُ اللَّهُ الشَّافِعُ وَالْمُشْفَعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَمْوَالِ الدِّينِ وَالآخِرَةِ،
وَهِيَ السُّؤَالُ فِي التَّجَاوِيرِ عَنِ الذَّنْبِ وَالْجَرَائِمِ .
وَالْمُشْفَعُ : الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ، وَالْمُشْفَعُ : الَّذِي
تَقْبَلُ شَفَاعَتَهُ .

وَالشَّفَعَةُ وَالشَّفَعَةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ : الْقَضَاءُ بِهَا
لِصَاحِبِهَا . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسُ عَنِ اسْتِيقَاقِ الشَّفَاعَةِ فِي الْلِّغَةِ
فَقَالَ : الشَّفَاعَةُ الزَّيَادَةُ وَهُوَ أَنْ يُشْفَعَكَ فِيمَا تَطَلَّبُ
حَتَّى تَضَمَّنَ إِلَى مَا عَنْكَ فَتَزَيَّدَ وَتَسْفَعُهُ بِهِ أَيُّ أَنْ
تَزَيَّدَ بِهَا أَيُّ أَنْهُ كَانَ وَرَأً وَاحِدًا فَضَمَّ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ
وَشَفَعَهُ بِهِ . وَقَالَ الْقَتَّيْيِ فِي تَقْسِيرِ الشَّفَاعَةِ : كَانَ الرَّجُلُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلَ أَنَّهُ رَجُلٌ فَشَفَعَ إِلَيْهِ فِيمَا
بَاعَ شَفَعَةً وَجَعَلَهُ أَوْلَى بِالْمَبَيْعِ مِنْ بَعْدَ سَبَبِهِ
فَسُمِيتْ شَفَاعَةً وَسُمِيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا . وَفِي الْحَدِيثِ
الشَّفَاعَةُ فِي كُلِّ مَا يُقْسِمُ ، الشَّعْةُ فِي الْمَلْكِ مُعْرُوفَةٌ
وَهِيَ مُشَتَّتَةٌ مِنِ الْرِّيَادَةِ لَأَنَّ الشَّفِيعَ يَضْمِنُ الْمَبَيْعَ إِلَيْهِ
مَلْكَهُ فَيَشْفَعُهُ بِهِ كَمَا كَانَ وَاحِدًا وَرَأً فَضَارَ
زَوْجًا شَفَعًا . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : الشَّفَاعَةُ عَلَى رَوْسِ
الرَّجُلِ ؛ هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةِ مُخْتَلِفِي
السَّهَامِ فَيَبْعَثُ وَاحِدًا مِنْهُمْ نَصِيبَهُ فَيَكُونُ مَا باعَ
لِشَرِكَاهُ بَيْنَهُمْ عَلَى رَوْسِهِمْ لَا عَلَى سَهَامِهِمْ . وَالشَّفِيعُ :
صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ ، وَالشَّفَاعَةُ : الْجِنُونُ ،
وَجَمِيعُهَا شَفَعٌ ، وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مَشْفُوعٌ وَمَسْفُوعٌ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي وَجْهِهِ شَفَاعَةٌ وَشَفَعَةٌ وَشَفَاعَةٌ
وَرَدَّةٌ وَنَظَرَةٌ بَعْنَى وَاحِدٍ . وَالشَّفَاعَةُ : الْعَيْنُ ،
وَامْرَأَةٌ مَشْفَعَوْعَةٌ : مُصَابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلَا يَوْضُفُ بِهِ

وَتَقُولُ : إِنَّ فَلَانًا لِيَشْفَعَ لِي بَعْدَ ادْوَةٍ أَيُّ يُضَادُنِي ؟
قَالَ الْأَحْوَصُ :

كَانَ مِنْ لَامِنِي لِأَصْرِمْهَا ،
كَانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا

مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَغْرَوْنِي بِهَا حِينَ لَامُونِي فِي هَوَاهَا ،
وَهُوَ كَوْلُهُ :

إِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ .

وَشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَتَشَفَعَ : طَلَبٌ .
وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، وَالْجَمِيعُ شَفَاعَةُ ، وَاسْتِشْفَعَ
بِفَلَانٍ عَلَى فَلَانٍ وَتَشَفَعَ لِهِ إِلَيْهِ فَشَفَاعَةُ فِيهِ . وَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : اسْتِشْفَعَهُ طَلَبٌ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ أَيُّ قَالَ لَهُ
كُنْ لِي شَافِعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً
يُكَنُ لَهُ كَفِلٌ مِنْهَا . وَقَرَأَ أَبُو الْهَيْمِ : مَنْ يَشْفَعُ
شَفَاعَةً حَسَنَةً أَيُّ يَرْدَادُ عَمَلاً إِلَى عَمَلٍ . وَرُوِيَ عَنِ
الْمَبْرُدِ وَثَلْبُ أَنْهَمَا قَالَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عَنْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، قَالَا : الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هُنَا .
وَالشَّفَاعَةُ : كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةِ يَسَّالُهَا
لِغَيْرِهِ . وَشَفَعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبِ إِلَيْهِ .
وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِغَيْرِهِ يَتَشَفَعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ .
يُقَالُ : تَشَفَعَتْ بِفَلَانٍ إِلَى فَلَانٍ فَشَفَعَيْنِي فِيهِ ، وَاسْمُ
الْطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَاسْتِشْفَعَتْ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا ثَقَةً ،
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوها وَالَّذِي شَفَعَ

وَاسْتِشْفَعَتْهُ إِلَى فَلَانٍ أَيُّ سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ ؟
وَتَشَفَعَتْ إِلَيْهِ فِي فَلَانٍ فَشَفَعَنِي فِيهِ تَشَفِيعًا ؟ قَلَ
حَاتِمٌ يَخاطِبُ النَّعْمَانَ :

أي ضجر، الهيئة والحالة . وشكع شكعاً :
غرض . وشكع شكعاً : مال ، ويقال للبخيل
اللئيم : شكع .

والشكاعي : نبت ؟ قال الأزهري : رأيته بالبادية
وهو من أحجار البُقُول . والشكاعي : شجرة صغيرة
ذات شوك قيل هو مثل الحلاوي لا يكاد
يفرق بينهما ، وزهرتها حمراء ومنبتها مثل
منبت الحلاوي ، ولها جيماً ياستين ورطبين ،
وهما كثيرة الشوك ، وشوكهما ألطاف من شوك
الخلة ، ولها ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على
الواحد والجمع ، وربما سليم جمعها ، وقد يقال
شكاعي ، بالفتح ؛ قال ابن سيده : ولم أجد ذلك
المعروف ، وقال أبو حنيفة : الشكاعي من دق النبات
وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون
بها ؛ قال عمرو بن أحمر الباهلي يذكر تداويها بها ،
وقد سفي بطنها :
شربت الشكاعي والتَّدَدَتْ أَلَدَّةَ ،
وأَفْبَلَتْ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا

قال : واسمها بالفارسية جرحة ، الأخفش : سكاعاة ،
فإذا صح ذلك فالنها لغير التأنيث ، قال سليمون : هو
واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها سكاعاة ،
والشكاعاة : شوكه ملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي
شوك عيدان دقيق أطرافها أيضاً شوك ، وجمعها
شكاع ، وما أدرى أين شكع أي ذهب ، والسين
أعلى .

شلع : قال الفراء : الشلّع الطويل .

شمع : الشمع والشمع : موم العسل الذي يستصبح
به ، الواحدة شمعة وشمعة ؟ قال الفراء : هذا

قوله « ولها جيماً الخ » كذا بالأصل .

المذكر . والأشفع : الطويل .

وشايع وشفيع : اسمان . وبنو شافع : منبني
المطلب بن عبد مناف ، منهم الشافعي الفقيه الإمام
المجتهد ، رحمة الله ونفعنا به .

شع : شق في الإناء يشق شقعاً إذا شرب
وكبرع منه ، وقيل : شق شرب بغير إناء
ككروع . ويقال : قمع ومقع وقبع كل ذلك
من شدة الشرب . ويقال : شقعة بعينه إذا لقعه ،
وقيل : شقعة ولقعه بمعنى عانه . قال الأزهري :
لقطع معروف وشقعة منكر لا أحققها .

شقدع : الشقدع : الضيق دع الصغير .

شكع : شكع يشكع شكعاً ، فهو شاكع
وشكع وشكوع : كسر أنينه وضجره من
المرض والوجع يقلقه ، وقيل : الشكع الشديد
الجزع الضجر ، والشكع ، بالتحريك : الوجع
والغضب . ويقال لكل مثناً من شيء : شكع
وشاكع . وبات شكعاً أي وجعاً لا ينام .
وشكع ، فهو شكع : طال غضبه ، وقيل :
غضب . وأشكعه : أغضبه ، ويقال : أملأه
وأضجره . الأحمر : أشكعني وأحمسني وأذراني
وأحفظني كل ذلك أغضبني . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : لما دنا من الشام ولقيه الناس
جعلوا يتراطئون فأشكعه ذلك وقال لأسلم :
إنه لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله
عليهم . الشكع ، بالتحريك : شدة الضجر ، وقيل
أغضبه . وفي الحديث : أنه دخل على عبد الرحمن
ابن سهيل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكع البزة
¹ قوله « شدة الضجر وقيل أغضبه » كذا بالأصل والذي في النهاية
بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه .

شمع

رسوئ ذلك ، وقيل : الشموعُ اللعوبُ الضحوك
فقط ، وقد شمعتْ تَشْمَعْ شماعاً وشموعاً .
ورجل شموع : لعوبٌ ضحوكٌ ، والفعل كافل
وال مصدر كالمصدر ؛ وقوله أي ذؤيب يصف الحمار
فلبيثنَ حيناً يعتلجنَ بروضة ،
فيجده حيناً في المراح ويسمع
قال الأصمي : يلعب لا يجاد .

شمع : الشناعة : الفظاعة ، شمع الأمر أو الشيء شناعة
وشنعاً وشنعاً وشنوعاً : قبح ، فهو شنيع ،
والاسم الشناعة ؛ فاما قول عاتكة بنت عبد المطلب :

سائلٌ بنا في قومنا ،
ولينكف من شر سمعة
قينساً ، وما جمعوا لنا
في تجمع باقي شناعة

فقد يكون شناع من مصادر شمع كقولهم سمع
سقاماً ، وقد يجوز أن تزيد شناعته فحذف الماء للضرورة
كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب :

ألا ليت شعرى ، هل تنظر خالد
عيادي على المجران أم هو يائس ؟

من أنه أراد عيادي فحذف التاء مضطراً . وأمر
أشمع وشنيع : قبيح ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :
متحامين المجد كل واثق
بسلامه ، واليوم يوم أشمع

ومثله لمتهم بن نويرة :
ولقد غبطة ، بما ألاقي حقيقة ،
ولقد يمر على يوم أشمع

1 قوله « متحامين المجد » في شرح القاموس : يتأبهان المجد .

كلام العرب والمولدون يقولون شمع ، بالتسكين ،
والشمعة أخص منه ؛ قال ابن سيده : وقد غلط
لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان . وقال ابن
السكيت : قيل الشمع للوم ولا تقل الشمع .
وأشمع السراج : سطع نوره ؛ قال الراجز :

كلام برق أو سراج أشمعا

والشمع والشموع والشمع والشمعة والشمعة :
الطرب والضحك والمزاح واللعب .
وقد شمع يشمع شمعاً وشموعاً ومشمعة إذا
لم يجده ؛ قال المتخل الهذلي يذكر أخلاقه :

سابدوهم بـشمعة ، وأثني
بـجهدي من طعام أو بساط

أراد من طعام وبساط ، يريد أنه يبدأ أخلاقه عند
نزولهم بالمزاح والمضاحكه ليونسهم بذلك ، وهذا
البيت ذكره الجوهري : وآتي بجهدي ؛ قال ابن
برى : وصوابه وأثني بجهدي أي أتباع ، يريد أنه
يبدأ أخلاقه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتهم بعد
ذلك بالطعام . وفي الحديث : من تتبع المشمعة
يسمع الله به ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، أن من
كان من شأنه العبيث بالناس والاستهزاء أصاره الله
تعالى إلى حالة يعيش بها فيها ويستهزأ منه ، فمن
أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله بجازة فعله . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا كنا عندك
رقة قلوبنا وإذا فارقنا شمعنا أو سمعنا النساء
والأولاد أي لاعبنا الأطفال وعاشرناهن ،
والشمع : الله والسب . والشموع : الجارية
اللعوب الضحوك الآنسة ، وقيل : هي المزاح
الطيبة ، الحديث التي تقبلتك ولا تطوعك على

أَيْ لَا يَسْتَقْبِحُ رَأِيكَ مُسْتَقْبِحٌ . وَقَدْ اسْتَشْنَعَ بِفَلَانِ جَهْلُهُ : خَفٌّ ، وَشَنَعَنَا فَلَانَ وَفَضَحَنَا . وَالْمَشْنَعُ : الْمَهْوُرُ . وَالْمَشْنَعٌ : التَّشْمِيرُ . وَشَنْعُ الرَّجُلِ : شَمَرٌ وَأَمْرَعٌ . وَشَنَعَتِ النَّاقَةُ وَأَشَنَعَتْ . وَتَشَنَعَتْ : شَمَرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأَمْرَعَتْ وَجَدَتْ ، فَهِيَ مُشَنَّعَةٌ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَهُ حِينَ بَدَا تَشَنَّعُهُ ،
وَسَالَ بَعْدَ الْمَمَاعَ أَخْدَعُهُ ،
جَابُ بِأَعْلَى قُنْتَيْنِ مَرَّتَهُ

وَالْمَشْنَعُ : الْجِدُّ وَالْأَنْكِمَاشُ فِي الْأَمْرِ ؟ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَشَنَعُ الْقَوْمُ .

وَالْمَشْنَعُ : الرَّجُلُ الطَّوَيْلُ .

وَتَشَنَعَتُ الْغَارَةُ : بَيْتَهُ ، وَالْفَرْسُ وَالرَّاحِلَةُ وَالْقِرْنَةُ : رَكِبَتُهُ وَعَلَوْتُهُ ، وَالسَّلَاحُ : لَبِسَتُهُ .

شُوْعٌ : الشُّوَعُ : انتِشارُ الشِّعْرِ وَتَفَرُّقُهُ كَانَهُ شُوكٌ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا شُوْعٌ بِخَدَيْهَا ،
وَلَا مُشَنَّعَةٌ فَهْدًا

وَرَجُلُ أَشْتَوْعُ وَامْرَأَ شَوْعَاءُ ، وَبَهْ سَيِّ الرَّجُلُ أَشْتَوْعَ . أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْعٌ رَأْسُهُ يَشُوعُ شَوْعًا إِذَا اسْتَهَانَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبْوَعْمَرُو ، وَالْقِيَاسُ شَوْعٌ يَشُوعُ شَوْعًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ شَعْ شَعْ إِذَا أَمْرَتْهُ بِالْتَّقَسِيفِ وَتَطْوِيلِ الشِّعْرِ ، وَمِنْهُ قَيْلُ : فَلَانُ أَبْنُ أَشْتَوْعَ .

وَبَوْلُ شَاعُ : مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ؟ قَالَ ذُو الْرَّمَةِ :

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذِرٍ : وَعِنْهُ امْرَأَ سُودَاءُ مُشَنَّعَةٌ أَيْ قَبِيْحَةٌ . يَقَالُ : مَنْتَظِرٌ شَنِيعٌ وَأَشْتَعَ وَمُشَنَّعٌ . وَشَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَشَنِيعًا : قَبِيْحَةٌ . وَشَنِيعٌ بِالْأَمْرِ شَنِيعًا وَاسْتَشْنَعَهُ : رَأَ شَنِيعًا . وَتَشَنَعَ الْقَوْمُ : قَبِيْحٌ أَمْرُهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَاضْطِرَابِ رَأِيهِمْ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَكْفِي الْأَدَلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ مِنَ الْمَطِيِّ ، إِذَا الْمُدَاهَةُ تَشَنَعُوا

وَتَشَنَعَ فَلَانُ لَهُذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ . وَتَشَنَعَ الرَّجُلُ : هَمْ بِأَمْرٍ شَنِيعٌ ؟ قَالَ الْفَرَزِدِقُ :

لَعْمَرِيٌّ ، لَقَدْ قَالَتْ أُمَّامَةً إِذْ رَأَتْ جَرِيرًا بِذَاتِ الرَّقْمَيْنِ تَشَنَعَ

وَشَنِيعَةً شَنِيعًا : سَبَّهُ ؛ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَحَهُ وَسَيْمَهُ ؟ وَأَنْشَدَ لَكِثِيرٌ :

وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنَوْعَةٌ يُكَلَّمَةً لَدِينَا ، وَلَا مَقْلِيَّةً بِاعْتِلَالِهَا

وَالشَّنَعُ وَالشَّنَاعَةُ وَالْمَشْنَوْعُ كُلُّهُذَا مِنْ قَبِيْحِ الشَّيءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ قَبِيْحَهُ ، وَهُوَ شَنِيعٌ أَشْتَعَ ، وَقَصَّةَ شَنِيعَةٍ وَرَجُلٌ أَشْتَعَ الْخُلُقَ ؛ وَأَنْشَدَ شَمَرٌ :

وَفِي الْهَامِ مِنْ نَظَرَةٍ وَشَنِيعُ

أَيْ قَبِيْحٌ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَقَالَ الْلَّيْلِثُ : تَقُولُ رَأِيتُ أَمْرًا شَنِيعَتْ بِهِ شَنِيعًا أَيْ اسْتَشْنَعَهُ ؟ وَأَنْشَدَ لَمْرَوَانَ :

فَوَضَعَ إِلَى اللَّهِ الْأَمْوَرَ ، فِإِنَّهُ سَيِّكْفِيْكَ ، لَا يَشَنَعُ بِرَأِيكَ شَانِعٌ

١ قوله « وشنع بالامر » في القاموس : ورأى امرأ شنع به كلم شنعا بالضم اي استشعه .

٢ قوله « وسيمه » هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشتمه.

٣ قوله « مقليه » كتب بطرة الاصل في نسخة : معدورة .

أبي ربيعة :

قال الحطيط : عَدَّا تَصَدُّعْنَا
أو شَيْعَهُ ، أَفْلَا تُشَيْعُنَا ؟

وتقول : لم أره منذ شهر وشَيْعَهُ أي ونحوه . والشَّيْعُ :
ولد الأسد إذا أدركَهُ أَنْ يَقْرِسَ .

والشَّيْعَةُ : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكلُّ
قوم اجتمعوا على أمرٍ ، فهم شَيْعَةٌ . وكلُّ قوم
أمرُهم واحدٌ يتبعُ بعضُهم رأيًّا بعضًا ، فهم شَيْعَةٌ .
قال الأَزْهَري : ومعنى الشَّيْعَةِ الذين يتبعُ بعضُهم بعضاً
وليس كلهم متفقين ، قال الله عز وجل : الذين فرقوا
دينهِم و كانوا شَيْعَةً ؛ كلُّ فِرْقٍ تَكْفُرُ الْفَرْقَ الْمُخالفة
لها ، يعني به اليهود والنصارى لأنَّ النَّصارى بعضُهم
يُكَفِّرُ بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنَّصارى تَكْفُرُ اليهود
واليهود تَكْفُرُهم و كانوا أمروا بشيءٍ واحدٍ . وفي
حديث جابر لما نزلت : أو يُلْنِسُكُمْ شَيْعَةً ويُذِيقُ
بعضَكُمْ بأسَ بعضاً ، قال رسول الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : هاتان أَهْوَانٌ وَأَيْسَرٌ ؛ الشَّيْعَةُ الْفِرْقُ ، أي
يُجْعَلُكُمْ فرقاً مختلفين . وأما قوله تعالى : وإنَّ من
شَيْعَتِهِ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمَاءُ لِمُحَمَّدٍ ،

شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَلِإِبْرَاهِيمَ شَيْعَتِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أي إِبْرَاهِيمُ خَبَرَ تَخْبِيرَهُ فَاتَّبَعَهُ
وَدَعَاهُ ، وكذلك قال الفراء : يقول هو على منهاجه
وَدِينِهِ وَإِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ سَابِقاً لَهُ ، وَقَيْلَ : معناه أي
من شَيْعَةِ نُوحٍ وَمِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ ، قال الأَزْهَري :

وهذا القول أقرب لآنَّه معطوف على قصة نوح ، وهو
قول الزجاج . والشَّيْعَةُ : أَتَبَاعُ الرَّجُلَ وَأَنْصَارَهُ ،
وَجَمِيعُهَا شَيْعَةٌ ، وَأَشْيَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَيَقَالُ :
شَيْعَةَ كَمْ يَقَالُ وَالآهُ مِنَ الْوَلَيْهِ ؟ وَحَكَى فِي تَفْسِيرِ

قول الأَعْشَى :

يُشَوْعُ عَوْنَانَ وَيَجْتَابُهَا

يُقطَعُنَ لِلإِنْسَانِ شَاعِنَ كَانَهُ

جَدَا يَا ، عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرِ

وَشَوَّعَ الْقَوْمَ : جَمِيعُهُمْ ؛ وَبِهِ فَسَرَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

نُشَوْعُ عَوْنَانَ وَيَجْتَابُهَا

قال : ومنه شَيْعَةُ الرَّجُل ، والأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ عِنْ
الشَّيْعَةِ يَاءُ لِقَوْلِهِمْ أَشْيَاعٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ
بَابِ أَعْيَادٍ أَوْ يَكُونُ يُشَوْعَ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ .

وَشَاعَةُ الرَّجُل : امْرَأُهُ ، وَإِنْ حَمَلَهَا عَلَى مَعْنَى
الْمُشَائِعَةِ وَالْمُلْثُوذَمِ فَالْفَهْمُ يَاءُ .

وَمَضَى شَوْعٌ مِنَ الْلَّيلِ وَشَوْعٌ أَيْ سَاعَةً ؛ حَكَى
عَنْ ثَلْبَبٍ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ .

وَالشَّوْعُ ، بِالْفَهْمِ : شَجَرُ الْبَانِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ؛ قَالَ
أَحْيَيْهُ بْنُ الْجَلَاحِ يَصْفِ جَبَلًا :

مُعْرَوِرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارَهُ ،
يَحْافَتِيهِ ، الشَّوْعُ وَالْغَرِيفُ

وهذا البيت استشهدَ الجوهري بعَجْزِهِ وَنَسْبَهُ لِقَيْسِ
ابن الحطيم ، وَنَسْبَهُ ابن بَرِّي أَيْضًا لِأَحْيَيْهَ بْنَ الْجَلَاحِ ،
وَوَاحِدَتُهُ شَوْعَةٌ وَجَمِيعُهَا شَيْعَةٌ . وَيَقَالُ : هَذَا شَوْعُ
هَذَا ، بِالْفَتْحِ ، وَشَيْعَهُ هَذَا لِلَّذِي وُلِدَ بَعْدَهُ وَلَمْ
يُولَدْ بَيْنَهُمَا .

شَيْعَ : الشَّيْعَ : مَقْدَارٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِمْ : أَقْمَتْ
عَنْهُ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَرَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهْرٍ أَوْ شَيْعَهُ أَيْ أَوْ نَحْوُهُ مِنْ
شَهْرٍ . يَقَالُ : أَقْمَتْ بِهِ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرَ أَيِّ
مَقْدَارَهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ . وَيَقَالُ : كَانَ مَعَهُ مَائَةً رَجُلًا
أَوْ شَيْعَ ذَلِكَ ، كَذَلِكَ . وَآتَيْكَ عَدًّا أَوْ شَيْعَهُ أَيِّ
بَعْدَهُ ، وَقَيْلَ الْيَوْمِ الَّذِي يَتَبَعَهُ ؟ قَالَ عَمْرُ بْنُ

ذلِّلُ رَكَابِيْ حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي
لُبْسِيْ ، وَأَحْفَزْهُ بِرَأْيِيْ مُبْرَمِ

قال أبو إسحق: معنى شيعت فلاناً في اللغة اتبعته.
وشيئه على رأيه وشارعه، كلها: تابعة وقواء؟
ومنه حديث صفوان: إني أرى موضع الشهادة
لو تُشَايِعُنِي نفسِي أي تُتابِعُنِي.

ويقال: شاعك الحير، أي لا فارقك؟ قال ليid:

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسْرَرٌ رَيْحَانٌ بِقَاعٌ مُنْوَرٌ

ويقال: فلان يشيعه على ذلك أي يقويه؟ ومنه
تشنیع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها. وشیعه
وسایعه، كلها: خرج معه عند رحيله ليودعه
ويبلغه منزله، وقيل: هو أن يخرج معه يريد
صحبته وإيناسه إلى موضع ما. وشیع شهر رمضان
بسنة أیام من سؤال أي تابعه بها، وقيل: حافظ
على سيرته فيها على المثل. وفلان شیع نساء:
يشیعنون ويختلطهن. وفي حديث الضحايا: لا
يُضَحِّي بالشیعه من الغنم؛ هي التي لا تزال تتبع
الغنم عجقاً، أي لا تلتحقها فهي أبداً تُشیعها أي
تمشي وراءها، هذا إن كسرتالياء، وإن فتحتها
 فهي التي تحتاج إلى من يُشیعها أي يسوقها لتأخرها
عن الغنم حتى يتبعها لأنها لا تقدر على ذلك.
ويقال: ما تُشایعُنِي رجلي ولا ساقِي أي لا تتبعني
ولا تُعیني على المشي؛ وأنشد شعر:

وَأَدْمَاءَ تَحْبُّوْ مَا يُشَايِعُ ساقُهَا ،
لَدِي مِزْهَرٍ ضَارِيْ أَجَشَّ وَمَأْمَمَ

الضاربي: الذي قد ضرب من الضرب به؛ يقول:
قد عقرت وهي تحبو لا تمشي؟ قال كثير:

١ في معلقة عنترة: ذلِّلُ جِنِيَالِيْ حيث شئت مشايعي

يُشَوَّعُ: يجتمع، ومنه شيعة الرجل، فإن صح هذا التفسير فعين الشيعة واو، وهو مذكور في بابه. وفي الحديث: القدرية شيعة الدجال أي أولياؤه وأنصاره، وأصل الشيعة الفرقه من الناس، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غلب هذا الاسم على من يتوالى عليهما وأهل بيته، رضوان الله عليهم أجمعين، حتى صار لهم اسمًا خاصًا فإذا قيل: فلان من الشيعة عُرف أنه منهم. وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم. وأصل ذلك من المشايعة، وهي المتابعة والمط Rowe، قال الأزهري: والشيعة قوم يرون هوى عترة النبي، صلى الله عليه وسلم، ويلوونهم. والأشیاع أيضًا: الأمثال. وفي التزييل: كما فعل بأشیاعهم من قبل؟ أي بأمثالهم من الأمم الماضية ومن كان مذهبهم مذهبهم؟ قال ذو الرمة:

أَسْتَحْدَدُ الرَّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَرَأَ ،
أَمْ راجعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَابَ؟

يعني عن أصحابهم. يقال: هذا شیع هذا أي مثله. والشیعه: الفرقه، وبه فسر الزجاج قوله تعالى: ولقد أرسلنا من قبلك في شیع الأولين. والشیعه: قوم يرون رأي غيرهم. وتشایع القوم: صاروا شیعاً. وشیع الرجل إذا دعى دعوى الشیعه. وشایعه شیاعاً وشیعه: تابعه. والمشیع: الشجاع؛ ومنهم من خص فقال: من الرجال. وفي حديث خالد: أنه كان رجلاً مشیعاً؛ المشیع: الشجاع لأن قلبه لا يخذلكه فكانه يُشیعه أو كانه يُشیع بغیره. وشیعته نفسه على ذلك وشایعته، كلها: تبعته وشجعته؟ قال عنترة:

أَتَجْزَعُ مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَنِ؟
وَأَيُّ كَرِيمٌ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِعُ؟
فَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَنَخْلُفُ بَعْدَهُمْ،
كَمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَابِعِ؟

وَقَيلَ : شَيَّعْتُ بِهَا إِذَا دَعَوْتَ لَهَا لِتَجْتَمِعَ
وَتَنْسَاقَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَخْطَبُ الرَّاعِيَ :
فَالْقُلْقِ اسْتَكَ الْهَلَبَاءَ فَوْقَ قَعْدَهَا،
وَشَيَّعْ بِهَا ، وَاضْمُمْ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

يَقُولُ : صَوْتُ بِهَا لِيَلْحِقَ أُخْرَاهَا أُولَاهَا ؛ قَالَ
الْطَّرْمَاحُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَعِيًّا ، تَطَوَّقْتَ
شَمَارِيخَ لَمْ يَنْعِقْ بَيْنَ مُشَيْعَ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
إِنَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عُمَرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا
لَا دَمْ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، فَقَالَتْ : اللَّهُ أَعْشَهُ
بِغَيْرِ رَضَاعٍ وَتَابَعَ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ ؛ الشِّيَاعُ ،
بِالْكَسْرِ : الدُّعَاءُ بِالْأَبْلِ لِتَنْسَاقَ وَتَجْتَمِعَ ،
يُتَابِعُ بَيْنَهُ فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَسَابَعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُتَابِعُ كَمَا يُتَابِعُ الرَّاعِي بِإِبْلِهِ لِتَجْتَمِعَ وَلَا تَنْتَرِقَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيَّ : بِغَيْرِ شِيَاعٍ أَيْ بِغَيْرِ صَوْتٍ
وَقَيلَ لِصَوْتِ الزَّمَارَةِ شِيَاعٍ لِأَنَّ الرَّاعِي يُجْمِعُ بِإِبْلِهِ
بَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَيْهِ : أَمْرَنَا بِكَسْرِ الْكُوْبَةِ
وَالْكِتَارَةِ وَالشِّيَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ : الشِّيَاعُ
زَمَارَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرِيمَ : اللَّهُ سُفْهَ بِلَا
شِيَاعٍ أَيْ بِلَا زَمَارَةِ رَاعٍ .

١ قوله « فيمضون اللع » في شرح القاموس قبله :
وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيَةٌ وَلَا بدَ يَوْمًا أَنْ تَرَدَ الْوَدِيَةُ .

وَأَغْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ الْلَّيْلِ ، دُونَهُمْ
هِضَابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ مِمْنَ يُشَيَّعُ

أَيْ مَنْ يُتَبَعُ كَطْرُفَهُ نَاظِرًا .

ابن الأعرابي : سَمِعَ أَبا الْمَكَارِمِ يَدْمُ رَجْلًا فَقَالَ :
هُوَ حَبُّ مُشَيَّعٍ ؟ أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلَ الضَّبِّ الْحَقُودُ لَا
يَنْقَعُ بِهِ . وَالْمَشَيْعُ : مَنْ قَوْلُكَ شَعْتَهُ أَشْيَعَهُ شَيَّعَا
إِذَا مَلَأْتَهُ . وَتَشَيَّعَ فِي الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ .
وَشَيَّعَ النَّارَ فِي الْحَطَبِ : أَضْرَمَهَا ؟ قَالَ رَوْبَةُ :
شَدَا كَمَا يُشَيَّعُ التَّقْرِيمُ^١

وَالشَّيَّعُ وَالشِّيَاعُ : مَا أُورْقِدَتْ بِهِ النَّارُ ، وَقَيلَ :
هُوَ دُقُّ الْحَطَبِ تُشَيَّعُ بِهِ النَّارُ كَمَا يَقُولُ شَيَّابُ النَّارِ
وَجَلَّةُ الْعَيْنِ . وَشَيَّعَ الرَّجُلُ بِالنَّارِ : أَخْرَقَهُ ،
وَقَيلَ : كُلُّ مَا أَخْرَقَ فَقَدْ شُيِّعَ . يَقُولُ : شَيَّعَتْ
النَّارُ إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَطَبًا تُذَكِّرُهَا بِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : وَإِنَّ حَسْكَى^٢ كَانَ رَجُلًا مُشَيَّعًا ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ : أَرَادَ بِهِ هَنَا الْعَجَولَ مِنْ قَوْلِكَ
شَيَّعَتْ النَّارَ إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَطَبًا تُشَعِّلُهَا بِهِ .
وَالشِّيَاعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْخَفُخُ فِيهَا الرَّاعِي ؟ قَالَ :

حَنِينُ النَّبِيبِ تَطَرَّبُ الشِّيَاعَ

وَشَيَّعَ الرَّاعِي فِي الشِّيَاعِ : رَدَدَ صَوْتَهُ فِيهَا .
وَالشَّاعَةُ : الإِهَابَةُ بِالْأَبْلِ . وَأَسْعَادُ بِالْأَبْلِ وَشَيَّعَ
بِهَا وَشَيَّعَهَا مُشَابِعَةً وَأَهَابَ بِعْنَى وَاحِدٍ : صَاحَ بِهَا
وَدَعَاهَا إِذَا اسْتَأْخَرَ بِعُضُّهَا ؟ قَالَ لَبِيدُ :

تَبَكَّى عَلَى إِثْرِ الشَّيَّابِ الَّذِي مَضَى ،
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّيَّابِ الرَّعَارِعَ^٣

١ قوله « شَدَا » كَذَا بِالاصل .

٢ قوله « حَسْكَى » كَذَا بِالاصل ، وفي نسخة من النهاية مضبوطة
بِسْكُونَ السِّينِ وَبِهِاءِ تَأْنِيَثِ وَلِمَلِهِ سَمِيَّ بِواحدَةِ الْحَكَّ حَرَكَةً .

٣ في قصيدة لبيد : أَخْدَانَ مَكَانَ إِخْوَانَ .

مقلوب عنه أَيْ مُسْتَهِرٌ مُنْتَشِرٌ .
ورجلٌ مُشَيْعٌ أَيْ مِسْدِيَاعٌ لَا يَكْتُمُ سِرَّاً . وَفِي
الدُّعَاءِ : حَيَّا كُمُ اللَّهُ وَشَاعَكُمُ السَّلَامُ وَأَشَاعَكُمُ السَّلَامَ
أَيْ عَسَكُمْ وَجَعَلَهُ صَاحِبًا لَكُمْ وَقَابِعًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
شَاعَكُمُ السَّلَامُ صَحِبِكُمْ وَشَيْعَكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عَرْقٍ
بَرُودٌ الظَّلِّ ، شَاعَكُمُ السَّلَامُ

أَيْ تَبَعُكُمُ السَّلَامُ وَشَيْعَكُمْ . قَالَ : وَمَعْنَى أَشَاعَكُمُ
السَّلَامَ أَصْحَبِكُمْ إِيَّاهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقُوَّىٰ . وَشَاعَكُمُ
السَّلَامُ كَمَا تَقُولُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ
لِأَصْحَابِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَرُهُمْ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرَى
لَا اصْطَلَحَ الْقَوْمُ : يَا بْنَى عَبْسٍ شَاعَكُمُ السَّلَامُ فَلَا
نَظَرْتُ فِي وَجْهِ دُبْيَانِي قَتَلْتُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا ،
وَسَارَ إِلَى نَاحِيَةِ عُمَانَ وَهُنَاكَ الْيَوْمُ عَقْبَهُ وَوَلَدُهُ ؛ قَالَ
يُونُسُ : شَاعَكُمُ السَّلَامُ يَشَاعَكُمْ شَيْعًا أَيْ مَلَأُكُمْ .
وَقَدْ أَشَاعَكُمُ اللَّهُ بِالسَّلَامِ يُشَيْعُكُمْ لِشَاعَةً . وَنَصِيبِهِ
فِي الشَّيْءِ شَائِعٌ وَشَاعٌ عَلَى الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَمُشَاعٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ : غَيْرُ مَعْزُولٍ . أَبُو سَعِيدٍ : هَمَا مُتَشَابِعَانِ
وَمُشْتَعَانِ فِي دَارٍ أَوْ أَرْضٍ إِذَا كَانَا شَرِيكِينَ فِيهَا ،
وَهُمْ شَيْعَانِ فِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْعٌ لِصَاحِبِهِ .
وَهَذِهِ الدَّارُ شَيْعَةٌ بَيْنَهُمْ أَيْ مُشَاعَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
يَكُونُ بِهِ تَسَامٌ الشَّيْءُ أَوْ زِيَادَتُهُ ، فَهُوَ شَيْعٌ لَهُ .
وَشَاعَ الصَّدْعُ فِي الزُّجَاجَةِ : اسْتَطَارَ وَافْتَرَقَ
عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَجَاءَتِ الْحَيْلُ شَوَّائِعَ وَشَوَّاعِيَ عَلَى الْقَلْبِ أَيْ
مُتَفَرِّقَةٌ . قَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكَ بْنِ مَسْرُوقٍ بْنِ
الْأَجْدَعِ :

وَكَانَ صَرْعَاهَا قِدَاحٌ مُقاَمِرٌ
صَرِبَتْ عَلَى شَرَكٍ ، فَهُنَّ شَوَّاعِي

وَشَاعَ الشَّيْبُ شَيْئًا وَشَيْئًا وَشَيْئًا وَشَيْئًا
وَشَيْئُوْعَةً وَهَمَشِيًّا : ظَهَرَ وَقَرْقَ ، وَشَاعَ فِيهِ
الشَّيْبُ ، وَالْمَصْدَرُ مَا تَقْدِمُ ، وَتَشَيَّعُهُ ، كَلَاهِمًا :
اسْتَطَارَ . وَشَاعَ الْجَبَرُ فِي النَّاسِ يَشَيَّعُ شَيْئًا
وَشَيْئًا وَمَشَاعًا وَشَيْئُوْعَةً ، فَهُوَ شَائِعٌ : اتَّشَرَ
وَافْتَرَقَ وَذَاعَ وَظَهَرَ . وَأَشَاعَهُ هُوَ وَأَشَاعَ ذِكْرَ
الشَّيْءِ : أَطَارَهُ وَأَظَهَرَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هَذَا خَبْرٌ شَائِعٌ
وَقَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ ، مَعْنَاهُ قَدْ اتَّصَلَ بِكُلِّ أَحَدٍ
فَاسْتَوْى عِلْمُ النَّاسِ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ عِلْمًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ دُونَ
بَعْضٍ . وَالشَّاعَةُ : الْأَخْبَارُ الْمُتَشَرِّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَيْمَارِجِلِ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ عَوْرَةً لِيَشِينَهُ بِهَا أَيْ أَظَهَرَ
عَلَيْهِ مَا يَعْيِيْهُ . وَأَسْعَتُ الْمَالَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْقَدْرَ
فِي الْحَيَّ إِذَا فَرَّقْتَهُ فِيهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدَ :

فَقُلْتُ : أَشَيْعَا مَشَرِّا الْقِدْرَ حَوْلَنَا ،
وَأَيْ زَمَانٍ قَدْرُنَا لَمْ تُمْسِرْ ؟

وَأَسْعَتُ السَّرْ وَشَعْتُ بِهِ إِذَا أَدْعَتَ بِهِ . وَيَقُولُ :
نَصِيبٌ فَلَانَ شَائِعٌ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الدَّارِ وَمُشَاعٌ
فِيهَا أَيْ لَيْسَ بِمَقْسُومٍ وَلَا مَعْزُولٌ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
إِذَا كَانَ فِي جَمِيعِ الدَّارِ فَاتَّصَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِكُلِّ
جُزْءٍ مِنْهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ النَّاقَةِ إِذَا قَطَعْتَ
بِهَا ، قِيلَ : أَوْزَغْتَ بِهِ إِيْزَاغًا ، وَإِذَا أَرْسَلَهُ إِرْسَالًا
مُتَضَلِّلًا قِيلَ : أَشَاعَتْ . وَسَهْمٌ شَائِعٌ أَيْ غَيْرُ مَقْسُومٍ ،
وَشَاعٌ أَيْضًا كَمَا يَقُولُ سَائِرُ الْيَوْمِ وَسَارُهُ ؟ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُونَ :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيرِ شَاعٌ
أَيْ شَائِعٌ ؟ وَمِثْلُهُ :

حَفَضُوا أَسِنَتَهُمْ فَكُلُّ نَاعٌ

أَيْ نَاعٌ . وَمَا فِي هَذِهِ الدَّارِ سَهْمٌ شَائِعٌ وَشَاعٌ

هذا قول أبي عبيد ، وعندني أنه من قولك شاعر
بالإبل دعاها .

والماشية : قُفَّةٌ تَضَعُ فيها المرأة قطنها .
والشيعة : شجرة لها نور أصغر من الياسمين أحمر
طيب تُعبق به الثياب ؛ عن أبي حنيفة كذلك
وجدناه تُعبق ، بضم التاء وتحقيق الباء ، في نسخة
موثوق بها ، وفي بعض النسخ تُعبق ، بتشدد الباء .
وشيء الله : اسم كتيم الله .

وفي الحديث : الشياع حرام ؟ قال ابن الأثير : كذا
رواه بعضهم وفسره بالملائكة بكثرة الجماع ، وقل
أبو عمرو : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء
الوحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان محفوظاً فلعله
من تسمية الزوجة ساعة .

وبنات مشيع : قرئ معروفة ؛ قال الأعشى :

من خمر بابل أغرقت بنزاجها ،
أو خمر عانة أو بنات مشيعا

فصل الصاد المهملة

صبع : الأصبع : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤثر ،
وفيه لغات : الإصبع والأصبع ، بكسر الميم
وضمهما والباء مفتوحة ، والأصبع والأصبع
والاصبع والإصبع مثال اضرب ، والأصبع
بضم الميم والباء ، والإصبع نادر . والأصبع
الأغلة مؤثثة في كل ذلك ؛ حكى ذلك الحجاجي عن
يونس ؛ روی عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
كميٰت إصبعه في حفر الخندق فقال :

هل أنت إلا إصبع كميٰت ،
وفي سبيل الله ما لقيت !

فاما ما حكا سيبويه من قولهم ذهبت بعض أصابعه

ويروى : كعب مقامي . وشاعت قطرة من
اللبن في الماء وتشيعت : تفرقت . تقول :
تقطر قطرة من لبن في الماء . وشيع فيه أي تفرق
فيه . وأشاع ببولة إشاعة : حذف به وفرقه .
وأشاعت الناقة ببولها واستنعت وأوزعت وأزللت ،
كل هذا : أرسلته متفرقًا ورميًّا وقطعته
ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل . قال الأصمي :
يقال لما انتشر من أبوالإبل إذا خربها الفحل
فأشاعت ببولها : شاع ؛ وأنشد :

يقطعن للبس شاعاً كأنه
جدايا ، على الآنساء منها بصائر

قال : والجمل أيضاً يقطن ببوله إذا هاج ، وبوله شاع ؟
وأنشد :

ولقد رمى بالشاع عند مناخه ،
ورغا وهدر أيما تهدير

وأشاعت أيضاً : خدجت ، ولا تكون الإشاعة إلا
في الإبل . وفي التهدير في ترجمة شمع : شاع الشيء
تشيع وشع يشيع شعًا وشعاعاً كلها إدا
تفرق .

وشاعة الرجل : أمرأته ؛ ومنه حديث سيف بن ذي
يزن قال لعبد المطلب : هل لك من شاعة ؟ أي
زوجة لأنها تشاعه أي تتابعه . والمشاع
اللاحق ؟ وينشد بيت ليد أيضاً :

فيضون أرسالاً وتلتحق بعدهم ،
كاضم آخرى التاليات المشاع^٢

١ قوله « تقول تقطر قطرة من لبن في الماء » كذا بالأصل وله
سقط بعده من قلم الناشر من مسودة المؤلف فتشيع أو تشيع
فيه أي تفرق .

٢ روی هذا البيت في صفحة ١٩٠ وفيه : مختلف بهم؛ وهو هكذا
في قصيدة ليد .

الإصبع من صفات الأجسام ، تعالى الله عن ذلك وتقديس ، وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليدين والعين والسمع ، وهو جار مجرى التمثيل والكتابية عن سرعة تقلب القلوب ، وإن ذلك أمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى ، وتحقيق ذكر الأصابع كنهاية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك باليد والأصابع أجزاءها . ويقال : للراعي على ما شنته إصبع أي أثر حسن ، وعلى الإبل من راعيها إصبع مثله ، وذلك إذا أحسن القيام عليها فترين أثره فيها ؛ قال الراعي يصف راعياً :

ضعيف العصا بادي العروق ، ترى له
عليها ، إذا ما أجدب الناس ، إصبعاً

ضعيف العصا أي حاذق الرعية لا يضرب ضرباً شديداً ، يصفه بحسن قيامه على إبله في الجدب . وصبع به وعليه يصعب صبعاً : أشار نحوه بإصبعه واغتابه أو أراده بشراً والآخر غافل لا يشعر . وصبع الإناء يصعبه صبعاً إذا كان فيه شراب وقابل بين إصبعيه ثم أرسل ما فيه في شيء ضيق الرأس ، وقيل : هو إذا قابل بين إصبعيه ثم أرسل ما فيه في إناء آخر أي ضرب من الآنية كان ، وقيل : وضعته على الإناء إصعبك حتى سال عليه ما في إناء آخر غيره ؛ قال الأزهري : وصبع الإناء أن يُرسَل الشراب الذي فيه بين طرف الإبرامين أو السبابتين لئلا ينتشر فيندق ، وهذا كله مأمور من الإصبع لأن الإنسان إذا اغتاب إنساناً أشار إليه بإصبعه ، وإذا دل إنساناً على طريق أو شيء خفي أشار إليه بالإصبع . ورجل مصعبٌ إذا كان متكبراً . والصبع : الكبير التام . وصبع فلاناً على فلان : دل عليه بالإشارة . وصبع بين القوم يصعب صبعاً : دل عليهم غيرهم .

فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذكره الإصبع مذكر جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث . وقال أبو حنيفة : أصابع البنيات^١ بنات ينتسبت بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى الفراتجمشنك ، قال : وأصابع العذارى أيضاً صنف من العنブ أسود طوال كأنه البلاط ، يشبه بأصابع العذارى المخضبة ، وعنقوده نحو الدراج متداخس الحب وله زبيب جيد ومنابته الشراة . والإصبع : الآخر الحسن ، يقال : فلان من الله عليه إصبع حسنة أي أثر نعمة حسنة ، وعليه منك إصبع حسنة أي أثر حسن ؟ قال لييد :

من يجعل الله عليه إصبعاً
في الخير أو في الشر ، يلقاه معا

ولما قيل للأثر الحسن إصبع لإشارة الناس إليه بالإصبع . ابن الأعرابى : إنه حسن الإصبع في ماله وحسن المس في ماله أي حسن الآخر ؟ وأنشد :

أورادها راع مريء الإصبع ،
لم تنتشِر عنه ولم تصدع

ولمان مغل الإصبع إذا كان خائناً ؟ قال الشاعر :
حدَّثْتَ نفسك بالوفاء ، ولم تكنْ
للغدر خائنة مغل الإصبع

وفي الحديث : قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء ، وفي بعض الروايات : قلوب العباد بين إصبعين ؟ معناه أن تقلب القلوب بين حسن آثاره وصفعه تبارك وتعالى . قال ابن الأثير :

^١ « أصابع البنيات » في القاموس أصابع الفتيات ، قال شارحه : كما في الباب والتكملة ، وفي المهاجر لابن جزلة أصابع الفتان وفي الإنسان أصابع البنيات .

ابن ذریح :

أیا کَبِدًا طارتْ صُدُوعًا نَوَافِدًا ،
وَيَا حَسَرًا تَمَادًا تَغْلَفَلَ بِالْقَلْبِ ؟

ذهب فيه إلى أن كل جزء منها صار صدعاً، وتتأويل
الصدع في الزجاج أن يَسِينَ بعضه من بعض .
وصدعاً الشيء يَصْدَعُه صدعاً وصدعاً فانصداع
وتصدعاً : شقّه بنصفين ، وقيل : صدعاً شقّه لم
يفترق . قوله عز وجل : يوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ؛ قال
الزجاج : معناه يتَفَرَّقُونَ فسيرون فريقين في
في الجنة وفريق في السعير ، وأصلها يتَصَدَّعُونَ
قلب التاء صاداً وأدغمت في الصاد ، وكل نصف منه
صدعاً وصدريعاً ؟ قال ذو الرمة :

عَشِيشَةَ قَلْبِي فِي الْمُقْمِ صَدِيعَه ،
وَرَاحَ جَنَابَ الظَّاعِنَينَ صَدِيعَ

وصدقت الغنم صدعيين ، بكسر الصاد ، أي
فرقتين ، وكل واحدة منها صدعة؛ ومنه الحديث:
أن المصدق يجعل الغنم صدعيين ثم يأخذ منها
الصدقة ، أي فريقين ؟ وقول قيس بن ذریح :
فلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفَرَاقُ كَبَدَا ،
بِظَاهْرِ الصَّنْفَ الصَّلْدَنْ ، الشُّقُوقُ الصَّوَادِعُ

يموز أن يكون صدعاً في معنى تصدع لغة ولا
أعرفها ، ويجوز أن يكون على النسب أي ذات
انصياع وتصدعاً . وتصدع الفلاة والنهر
يصادعهما صدعاً وصادعهما: شقّهما وقطعهما، على
المثل ؟ قال لييد :

فَتَوَسَّطَا عَرْضَ السَّرْرِيِّ ، وَصَدَعَا
مَسْجُورَةَ مُتَجَاوِرَا قَلَامِهَا

وما صَبَعَكَ عَلَيْنَا أَيْ مَا دَلَّكَ . وَصَبَعَ عَلَى الْقَوْمِ
يَصْبَعُ صَبَعًا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَهَ صَبَاعًا
عَلَيْهِمْ صَبَاعًا فَأَبْنَدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ الْمَهْزَةِ . وَإِصْبَاعُ
اسْمَ جَبَلٍ بَعْيِنَهِ .

চট্টমুক্তি : হিমার বাহুর পাখ . চট্টমুক্তি : শাব
القويري ؟ قال الشاعر :

يَا ابْنَةَ عَمْرِ وَ ، قَدْ مُنْجَحْتَ وُدْ دِي
وَالْحَبْلَ مَا لَمْ تَقْطَعِي ، فَمَدْ دِي
وَمَا وَصَالَ الصَّبَعُ الْقَمْدِ

ويقال: جاء فلان يتَصَّعَ علينا بلا زادٍ ولا نفقة ولا
حقٌّ واجب ، وجاء فلان يتَصَّعَ إلينا وهو الذي
يجيء وحده لا شيء معه . وفي نوادر الأعراب : هذا
بعير يتَسَمَّحُ ويَتَصَّعَ إذا كان طلاقاً ، ويقال
للإنسان مثل ذلك إذا رأيته عرياناً . وتصتعَ
ترَدَدَ ؟ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَكَلَ الْحَمْسَ عِيَالَ جُوعَ ،
وَتُلَّتَّتْ وَاحِدَةٌ تَصَّعَ

قال : تُلَّيَ فلان بعد قومه وغدر إذا بقيَ ،
قال : وتصتعها ترددتها ، وقال غيره : تصتع في
الأمر إذا تلَّدَدَ فيه لا يدرى أين يتَوَجَّهُ . وتصتع
الثواب في رأس الظليم وصلابة ؟ قال الشاعر :

عَارِي الظَّنَابِبِ مُنْحَصٌ قَوَادِهُ ،
يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَسَعًا

تصدع : الصدعاً : الشق في الشيء الصلب كالزجاجة
والخاطط وغيرها ، وجمعه صدوع ؟ قال قيس

قوله « وغدر اذا بقي » في الصحاح : وغدرت الناقة عن الابل
والشاة عن الغنم اذا تخلفت عنها .

قَبْطِيَّةً وَقَالَ: أَصْدَعُهَا صَدْعَيْنِ أَيْ شَقَّهَا بِنَصْفَيْنِ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَاصْدَعَتْ مِنْهُ
صَدْعَةً فَاخْتَمَرَتْ بِهَا. وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا.
وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَالَ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا
أَيْ بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا؟ وَقَوْلُهُ:

فَلَا يُبْعِدَنِكَ اللَّهُ خَيْرٌ أَخْيَ امْرَىٰ ،
إِذَا جَعَلْتَ نَجْنُوَ الرِّجَالِ تَصَدَّعَ

مَعْنَاهُ تَفَرَّقُ فَتَظَهَّرُ وَتُكْسَفُ . وَصَدَعَتْهُم
السَّوَى وَصَدَعَتْهُمْ: فَرَقْتُهُمْ ، وَالتَّصَدَعُ ،
تَفَعَّلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيعَ:
إِذَا افْتَلَسْتَ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةً ،
حَبِيبًا بِتَصَدَعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَبَّ

وَيَقَالُ: رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدَعَاتٍ أَيْ تَفَرُّقًا في
الرَّأْيِ وَالْمَوَى . وَيَقَالُ: أَصْلِحُوا مَا فِيكُمْ مِنْ
الصَّدَعَاتِ أَيْ اجْتَمِعُوا وَلَا تَفَرَّقُوا. إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّكِيتِ:
الصَّدْعُ الْفَصْلُ؛ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرَ:

هُوَ الْحَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ ،
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ ، مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفٌ

قَالَ: يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُنْفَذُ؛ وَقَالَ ذُو الرَّمَةَ:

فَأَصْبَحَتْ أَرْمَيْ كُلُّ سَبْحٍ وَحَائِلٍ ،
كَانَيْ مُسَوِّي قِسْمَةُ الْأَرْضِ صَادِعٌ

يَقُولُ: أَصْبَحَتْ أَرْمَيْ بَعْنَيْ كُلُّ سَبْحٍ وَهُوَ الشَّخْصُ.
وَحَائِلٌ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ؟ يَقُولُ: لَا يَأْخُذُنِي فِي
عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا اثْنَاءٌ كَانِي مُسَوِّي، يَقُولُ: كَانِي
أَرِيكَ قِسْمَةً هَذِهِ الْأَرْضُ بَيْنَ أَقْوَامٍ. صَادِعٌ:
قَاضٌ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.
وَالصَّدَعُ: وَجْعُ الرَّأْسِ، وَقَدْ صَدَعَ الرَّجُلُ

وَصَدَعْتُ الْفَلَةَ أَيْ قَطَعْتُهَا فِي وَسْطِ جَوْزِهَا.
وَالصَّدْعُ: نَبَاتُ الْأَرْضِ لَأَنَّهُ يَصْدَعُهَا يَشْقُّهَا
فَتَنْصَدِعُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ؟
قَالَ ثَعْلَبُ: هِي الْأَرْضُ تَنْصَدِعُ بِالنَّبَاتِ .
وَتَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: تَشَقَّقَتْ . وَاتَّصَدَعَ
الصَّبْحُ: انْشَقَ عَنْهُ الْلَّيلُ . وَالصَّدِيعُ: الْفَجْرُ
لَانْصِدَاعِهِ؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ مَعْدِيْكَرْبُ:

تَرَى السِّرْجَانَ مُفْتَرِشًا يَدِيهِ ،
كَانَ بَيْاضَ لَبَيْتِهِ صَدِيعٌ

وَيُسَمِّي الصَّبْحَ صَدِيعًا كَمَا يُسَمِّي فَلَقَّا، وَقَدْ اتَّصَدَعَ
وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ إِذَا انْشَقَ .
وَالصَّدِيعُ: اتَّصَادَعُ الصَّبْحُ، وَالصَّدِيعُ: الرُّقْعَةُ
الجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْخَلَقَ كَمَا صَدَعْتُ أَيْ شَقَّتْ .
وَالصَّدِيعُ: الثَّوْبُ الْمُشَقَّقُ . وَالصَّدْعَةُ: الْقَطْعَةُ
مِنَ الثَّوْبِ تُشَقِّقُ مِنْهُ؟ قَالَ لَيْدُ:

دَعَى اللَّوْمَ أَوْ بِينِي كَشْقَ صَدِيعٌ

قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شَقَ صَدْعَيْنِ ،
يُضَرِّبُ مثَلًا لِكُلِّ فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .
وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَيْ ذُؤْبِ:

وَكَانَهُنَّ رِبَابَةُ ، وَكَانَهُ
يَسَرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعَ الشَّيْءَ فَتَنْصَدِعُ: فَرَقَهُ فَتَنْفَرَقَ . وَالصَّدِيعُ:
الْتَّفْرِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتَسْقَاءِ: فَتَنْصَدِعَ السَّحَابُ
صَدِعًا أَيْ تَنْطَعُ وَتَفَرَّقُ . يَقَالُ: صَدَعْتُ الرَّدَاءَ
صَدِعًا إِذَا شَقَقْتُهُ ، وَالْأَسْمَ الصَّدْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالصَّدَعُ فِي الزَّجَاجَةِ، بِالْفَتْحِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَعْطَانِي

ـ صَدَعٌ ـ من حَدِيدٍ يُوَيْد كَالصَّدَعَ مِن الْوَعْولِ
الْمُدَمِّج الشَّدِيدُ الْخَلْقُ الشَّابُ الصَّلْبُ الْقَوِيُّ ،
وَلِمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ فِيهِ وَالْحَفَّةِ ، شَبَهَهُ فِي
نَهْضَتِهِ إِلَى صَعَابِ الْأَمْرِ وَخِفْتَهُ فِي الْحَرْوَبِ حَتَّى
يُفْخَى الْأَمْرُ إِلَيْهِ بِالْوَاعِلِ لِتَوَفَّلُهُ فِي رُؤُسِ الْجَبَلِ ،
وَجَعْلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مِبَالْغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشَّدَّةِ وَالْبَلْسِ
وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ ، وَكَانَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ :
صَدَعًا مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا أَشَبَهُ لَأَنَّ
الصَّدَعَ لَهُ دَفَرٌ وَهُوَ النَّثْنُ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : رَأَيْتُ
رَجُلًا صَدَعًا ، وَهُوَ الرَّبْعَةُ الْقَلِيلُ الْلَّاهِمُ . وَقَالَ أَبُو
ثَرْوَانَ : تَقُولُ لِهِمْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ صَدَاعِهِمْ
لِكَرِامَةٍ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : إِنَّ صَدَعَ مِنْ
الرِّجَالِ ، فَقَلَتْ : مَنْ هَذَا الصَّدَعُ؟ يَعْنِي هَذَا الرَّبْعَةُ
فِي سَخْلَقِهِ رَجُلٌ بَيْنَ الرِّجَالِيْنِ ، وَهُوَ كَالصَّدَعِ
مِنْ الْوَعْولِ وَعَلِلٌ بَيْنَ الْوَاعِلَيْنِ . وَالصَّدَعُ :
الْقَمِيصُ بَيْنَ الْقَمِيصَيْنِ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ .
وَصَدَعَتْ الشَّيْءُ : أَظْهَرَتْهُ وَبَيَّنَتْهُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُؤْبِيبِ :

يَسِّرْ يُفَيِّضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَرَجُلٌ صَدَعُ : ماضٍ فِي أَمْرِهِ . وَصَدَعَ بِالْأَمْرِ
يَصْدَعُ صَدَعًا : أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ وَجَاهَهُ بِهِ .
وَصَدَعَ بِالْحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَاصْدَعَ بِمَا تُؤْمِرُ ؟ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِيْنَ : اجْهَرَ بِالْقُرْآنِ ،
وَقَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ أَيِّ بِالْقُرْآنِ ، وَقَالَ أَبُو مَسْحِعٍ :
أَظْهَرَ مَا تُؤْمِرُ بِهِ وَلَا سْتَخْفَهُ أَحَدًا ، أَخِذَ مِنْ
الصَّدَعِ وَهُوَ الصَّبَحُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَرَادَ عَزْ وَجْلَ
فَاصْدَعَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَظْهَرَ دِينَكَ ، أَقَامَ مَا مُقَامَ
ـ قَوْلُهُ «صَدَاعَهُمْ» كَذَا ضَبْطٌ فِي الْأَصْلِ وَلِيَنْظُرُ فِي الضَّبْطِ وَالْمَنْيِ
وَمَا الْغَرْضُ مِنْ حَكَايَةِ أَبِي ثَرْوَانَ هَذَا هَنَا .

ـ تَصْدِيَعًا ، وَجَاءَ فِي الشِّعْرِ صَدَعًا ، بِالتَّخْفِيفِ ،
فَهُوَ مَصْدُوعٌ .
ـ وَالصَّدَعُ : الصَّرْمَةُ مِنِ الْإِبْلِ وَالْفِرْقَةُ مِنِ الْفَنْمِ .
ـ وَعَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مَالِ أَيِّ قَلِيلٌ . وَالصَّدْعَةُ
ـ وَالصَّدَعُ : نَحْوُ السَّتِينِ مِنِ الْإِبْلِ ، وَمَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ
إِلَى الْأَرْبَعِينِ مِنِ الْفَلَانِ ، وَالْقَطْعَةُ مِنِ الْفَنْمِ
إِذَا بَلَغَتِ سِتِينَ ، وَقَيْلٌ : هُوَ الْقَطْبِيعُ مِنِ الظَّبَابِ
وَالْفَنْمِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّرْمَةُ وَالْقِصْلَةُ وَالْمُدْرَةُ مَا
بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينِ مِنِ الْإِبْلِ ، فَإِذَا بَلَغَتِ سِتِينَ
فَهِيَ الصِّدْعَةُ ؟ قَالَ الْمَرَّارُ :

إِذَا أَقْبَلَنَّ هَاجِرَةً ، أَثَارَتْ
مِنَ الْأَظْنَالِ إِجْلًا أَوْ صَدِيَعًا

ـ وَرَجُلٌ صَدَعُ ، بِالْسَّكِينِ وَقَدْ يُحْرِكَ : هُوَ الصَّرْبُ
الْخَفِيفُ الْلَّاهِمُ . وَالصَّدَعُ وَالصَّدَعُ : الْفَتَنِيُّ الشَّابُ
الْقَوِيُّ مِنِ الْأَرْعَالِ وَالظَّبَابِ وَالْإِبْلِ وَالْحُمْرُ ،
وَقَيْلٌ : هُوَ الْوَاسِطُ مِنْهَا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّدَعُ
الْوَاعِلُ بَيْنَ الْوَاعِلَيْنِ . ابْنُ السَّكِينَ : لَا يُقَالُ فِي
الْوَاعِلِ إِلَّا صَدَعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، وَعَلِلٌ بَيْنَ
الْوَاعِلَيْنِ وَهُوَ الْوَاسِطُ مِنْهَا لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ ،
وَقَيْلٌ : هُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيِّ نوعٍ كَانَ بَيْنَ
الْطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَالْفَتَنِيِّ وَالْمُسِينِ وَالْسَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ
وَالْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ ؟ قَالَ :

يَا رَبَّ أَبَازِي مِنَ الْعَفْرِ صَدَعُ ،
تَقْبَضَ الدَّهَبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

ـ وَيُقَالُ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّابُ الْمُسْتَقِيمُ الْقَنَّا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سَأَلَ الْأَسْقُفُ
عَنِ الْخَلْفَاءِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى نَعْتَ الرَّابِعِ قَالَ : صَدَعُ
مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَادَّفَرَاهُ ! قَالَ شَمْرُ : قَوْلُهُ

هوبَرُ الْحَارِثِي :

بَصَرَّنَا النَّعْمَانَ، يَوْمَ تَالَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَّى وَصَمِيمٍ ،
تَرَوَدَ مِنْتَابَنَ أَذْنَيْهِ طَعْنَةً ،
دَعْتُهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمَ

ورجل صرّاعٌ وصرّيعٌ بَيْنَ الصَّرَاعَةِ وَصَرَيعَةِ :
شَدِيدُ الصَّرَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا بِذَلِكِ، وَصَرَعَةُ :
كَثِيرُ الصَّرَاعِ لِأَفْرَانِهِ يَصْرَعُ النَّاسَ ، وَصَرَعَةُ :
يَصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرَدُ عَلَى هَذِينَ بَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ صُرَعَ عَنْ دَابَّةٍ فِي جُحْشٍ سَقَطَ أَيْ سَقَطَ عَنْ ظَهَرِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ أَرْدَافَ صَفِيفَةَ فَعَسَرَتْ نَاقَتِهِ
فَصُرُّعَ عَاجِيًّا . وَرَجُلٌ صَرَيعٌ مِثْلٌ فَسِيقٍ : كَثِيرُ
الصَّرَاعِ لِأَفْرَانِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ صَرَيعٌ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ صَنْعَتِهِ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا . وَرَجُلٌ
صَرَاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدُ الصَّرَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا .
وَرَجُلٌ صَرُوعٌ الْأَفْرَانِ أَيْ كَثِيرُ الصَّرَاعِ لَهُمْ .
وَالصَّرَعَةُ : هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْرَعُونَ مِنْ صَارَعُوا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ رَجُلٌ صَرَعَةُ ، وَقَوْمٌ صَرَعَةُ
وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ وَاصْطَرَعُوا ، وَصَارَعَهُمْ مُصَارَعَةُ
وَصَرِاعًا . وَالصَّرْعَانِ : الْمُصْطَرِعُانِ . وَرَجُلٌ حَسَنٌ
الصَّرَعَةُ مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ ، وَفِي الْمِثَلِ : سُوءُ
الْأَسْتِمْسَكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرَعَةِ ؛ يَقُولُ : إِذَا
اسْتِمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ الرَّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ
الَّذِي يَصْرَعُ صَرَعَةً لَا تَصْرُهُ ، لَأَنَّ الَّذِي يَتَنَاسَكُ
قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي يَصْرَعُ لَا يَبْلُغُ .
وَالصَّرَعُ : عِلْمٌ مَعْرُوفٌ . وَالصَّرَيعُ : الْمَجْنُونُ ،
وَمَرَرَتْ بِقَنْتَلِي مُصَرَّعِينَ ، سُدَّدَ لِكَثِيرٍ . وَمَصَارِعُ
الْقَوْمِ : حِيثُ قُتِلُوكُوا . وَالْمَنْيَةُ تَصْرَعُ الْحَيَاةَ ،
عَلَى الْمِثَلِ .

المُصْدَرُ ، وَقَالَ ابْنُ عَرْفَةَ : أَيْ فَرِقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
مِنْ قَوْلِهِ عَزْ وَجْلُهُ يَوْمَئِذٍ يَصْدَدُ عَوْنَ ، أَيْ يَقْرَرُ قُوْنَ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنُ ، أَيْ
شَقَّ جَمَاعَتِهِ بِالتَّوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرِقٌ لِقَوْلِ
فِيهِمْ بِجَمِيعِهِنَّ وَفُرَادِيِّ . قَالَ ثَلْبُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّاً
كَانَ يَحْضُرُ بَجْلِسِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا
تُؤْمِنُ أَيْ اقْصِدْ مَا تُؤْمِنُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
اَصْدَعْ فَلَانَا أَيْ اَصْدَهْ لَأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلٌ مَصْدَعُهُ : مَاضٌ لِوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ مَصْدَعُهُ
بَلِيقٌ جَرِيَّةٌ عَلَى الْكَلَامِ .

قَالَ أَبُو زِيدَ : هُمُ الْنَّبِيُّ عَلَيْهِ وَصَدَعُهُ وَاحِدٌ ،
وَكَذَلِكَ هُمْ وَعْلَمٌ عَلَيْهِ وَضْلَاعُهُ وَاحِدٌ إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ وَصَدَعُهُ وَاحِدٌ أَيْ بِجَمِيعِهِنَّ
بِالْعَدَاوَةِ .

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعْ صُدُوعًا : مَلِنْتُ
إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَدَعًا أَيْ
صَرَفَكَ . وَالصَّدَعُ : طَرِيقٌ سَهُلٌ فِي غَلَظَةِ مِنْ
الْأَرْضِ . وَجَبَلٌ صَادَعُهُ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوْلًا ،
وَكَذَلِكَ سَيِّلٌ صَادَعُهُ وَوَادٍ صَادَعُهُ ، وَهَذَا الْطَرِيقُ
يَصْدَعُ فِي أَرْضِ كَذَا وَكَذَا . وَالصَّدَعُ :
الْمِسْقَصُ مِنَ السَّهَامِ .

صَرَعُ : الصَّرَاعُ : الطَّرِيقُ بِالْأَرْضِ ، وَخَصَّهُ فِي التَّهْذِيبِ
بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فَصَرَعَهُ يَصْرَعَهُ صَرَعًا وَصَرِاعًا ،
الْفَقْعُ لَتِيمٌ وَالْكَسْرُ لَقِيسٌ ؟ عَنْ يَعْقُوبَ ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ
وَصَرِيعٌ ، وَالْجَمِيعُ صَرَعَى ؟ وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَاعُ :
مُعَالَجَتُهُمَا أَيْهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَحَامَةٍ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهُمَا الْرِيحُ
مَرَةً وَتَعَدِّلُهُمَا أَخْرَى أَيْ تُمْلِهُمَا وَتَرْمِيهُمَا مِنْ جَانِبِ
إِلَى جَانِبِ . وَالصَّرَعُ : مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ ؟ قَالَ

هكذا رواه الأَعْرَابِيُّ أَيْ لِه مِنْهُنْ مِثْلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيَرُوِيُّ ضَرْعٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفَسَرَهُ بِأَنَّهُ الْحَلْمَةُ . وَالصَّرْعَانُ : إِبْلَانْ تَرِدُّ إِحْدَاهُما حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى لِكُثْرَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِثْلُ الْبُرَامِ عَدَا فِي أَصْدَهِ خَلْقٍ ،
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِيَ الْمَوْتِ تَعْشَاهُ
فَرَجَتُ عَنْهُ يَصْرَعْيْنَا لَأَرْمَلَةٍ ،
وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قال يصف سائلًا شبيهه بالبرام وهو القراد لم يستعن : يقول لم يخلق عنته . وحومي الموت وحوانيمه : أسبابه . قوله بصرعينا أراد بها إبلأ مختلفة التسميات تجيء هذه وتذهب هذه لكثرتها، هكذا رواه بنفتح الصاد ، وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أبي عمرو وأورد صدر البيت الأول :

وَمُرْهَقٌ سَالٌ إِمْتَاعًا بِأَصْدِنِهِ

والصرع : المثل ؛ قال ابن بري شاهده قول
الراجز :

إِنَّ أَخَاكَ فِي الْأَشْاوِيِّ صِرْعُكَا

والصرعان والضرعان ، بالكسر : المثلان . يقال : هما صرعان وضرعان وحيستان وقتلان كلهم بمعنى . والصرعان : العدة والعشي ، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العصررين فقليل . يقال : أتيته صرعي النهار ، وفلان يأتينا الصرعين أي عدوه وعشيه ، وقيل : الصرعان نصف النهار الأول ونصف الآخر ؛ وقول ذي الرمة :

كَائِنَى نَازِعٌ ، يَسْنِيَهُ عَنْ وَطَنِهِ
صِرْعَانِ رَائِحَةَ عَقْلٍ وَتَقْيِيدٍ

والصرعة : الحليم عند الغضب لأن حلمه يصرع عصبه على ضد معنى قوله: الغضب غول الحليم . وفي الحديث : الصرعة ، بضم الصاد وفتح الراء مثل المميزة ، الرجل الحليم عند الغضب ، وهو المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فتقمله إلى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرونها ، فإنه إذا ملكتها كان قد قهر أقوى أعدائه وشرّ خصومه ، ولذلك قال : أعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك ، وهذا من الألفاظ التي نقلها اللغويون¹ عن وضعها لضربي من التوسيع والمجاز ، وهو من فصيح الكلام لأنّه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ ، وقد ثارَت عليه شهوة الغضب فقهّرها مجلمه وصرعها بثباته ، كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه . والصرع والصرع والضرع : الضرب والفن من الشيء ، والجمع أصرع وصرع وصرع ؛ يروي أبو عبيد بيت ليد :

وَخَصْمٌ كَبَادِيَ الْجِنِّ أَسْقَطَتْ سَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَصِرْعُونَ

بالصاد المهملة أي يضرب من الكلام ، وقد رواه ابن الأَعْرَابِيُّ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وقال غيره : صرُوعُ الجبل قُواه . ابن الأَعْرَابِيُّ : يقال هذا صرعيه وصرعيه وضرعيه وضرعيه وطبعه وطبعه وطبعه وسته وقرنه وقرنه وسللوه وسللوه أي ميله ؛ وقول الشاعر :

وَمَنْجُوبٌ لَه مِنْهُنْ صِرْعٌ
مِيلٌ ، إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارِ

¹ قوله « نقلها اللغويون الخ » كذا بالأصل ، والذى في النهاية : نقلها عن وضعها اللغوى ، المتى بادر منه أن الغوى صفة لوضع وحيى نذ فالناقل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبؤيده قوله المؤلف قبله : فتقمله إلى الذى يغاب نفسه .

باب مُصرَّعٌ .

والتصريغ في الشعر : تقنية المِصراع الأول مأخوذ من مِصراع الباب ، وهو مُصرِّعان ، وإنما وقع التصريغ في الشعر ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصةً وإما قصيدة ، كما أن إمّا إنما ابتدئ بها في قوله ضربت إما زيداً وإنما عمرأً ليعلم أن المتكلم شاك ؛ فمما العَرُوض فيه أكثر حروفاً من الضرب فتنقص في التصريغ حتى لحق بالضرب قول أمرىء القيس :

لِمَنْ طَلَّلْ أَبْصَرْتُه فَسَجَانِي
كَخَطْ زَبُورِ فِي عَسِيبِ يَانِي ؟

فقوله سجاني فعولن وقوله يانني فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف إنما هو مفاعلن ، وما زيد في عروضه حتى ساوي الضرب قول أمرىء القيس :

أَلَا انْعَمْ صَبَاحًا أَيْثَا الطَّلَّلْ الْبَالِي ،
وَهُلْ يَنْتَعِمْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي ؟

وصرع الـبيـت من الشـعر : جعل عـروضـه كـضرـبهـ.

والصـريـغ : القـضـيـبـ من الشـجـرـ يـنـهـصـرـ إـلـىـ الـأـرـضـ فيـسـقطـ عـلـيـهـ وأـصـلـهـ فيـ الشـجـرـةـ فيـيـقـيـ سـاقـطاـ فيـ الـظـلـ لاـ تـصـيـبـهـ الشـمـسـ فيـكـونـ أـلـيـانـ منـ الـقـرـعـ وأـطـيـبـ رـيحـاـ ، وـهـوـ يـسـتـاكـ بـهـ ، وـالـجـمـعـ صـرـعـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : أـنـ النـبـيـ ، صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، كـانـ يـعـجـبـ أـنـ يـسـتـاكـ بـالـصـرـعـ ؟ قـالـ الـأـزـهـرـيـ : الصـرـيـعـ الـقـضـيـبـ يـسـقـطـ مـنـ شـجـرـ الـبـشـامـ ، وـجـمـعـهـ صـرـعـانـ . وـالـصـرـيـعـ أـيـضاـ : مـاـ يـسـيـسـ مـنـ الشـجـرـ ، وـقـيـلـ : إـنـماـ هوـ الصـرـيـفـ ، بـالـفـاءـ ، وـقـيـلـ : الصـرـيـعـ السـوـطـ أوـ الـقـوـسـ ، الـذـيـ لـمـ يـنـجـحـ مـنـهـ شـيـءـ ، وـيـقـالـ الـذـيـ

أراد عـقـلـ عـشـيـةـ وـتـقـيـيـدـ عـدـوـةـ فـاـكـتـفـ بـذـكـرـ أحـدـهـماـ ؛ يـقـولـ : كـأـنـيـ بـعـيرـ نـازـعـ إـلـىـ وـطـنـهـ وـقدـ ثـنـاهـ عنـ إـرـادـتـهـ عـقـلـ وـتـقـيـيـدـ ، فـعـقـلـهـ بـالـفـدـاءـ لـيـسـمـكـنـ فـيـ الـمـرـعـىـ ، وـتـقـيـيـدـهـ بـالـلـيلـ خـوفـاـ مـنـ شـرـادـهـ . وـيـقـالـ : طـلـبـتـ مـنـ فـلـانـ مـاـجـةـ فـانـصـرـفـتـ وـمـاـ أـدـرـيـ عـلـىـ أـيـ صـرـعـيـ أـمـرـهـ هـوـ أـيـ لـمـ يـتـبـيـنـ لـيـ أـمـرـهـ ؟ قـالـ يـعقوـبـ : أـنـشـدـنـيـ الـكـلـاـيـ :

فـرـحـتـ ، وـمـاـ وـدـعـتـ لـيـلـ ، وـمـاـ دـرـتـ .
عـلـىـ أـيـ صـرـعـيـ أـمـرـهـ أـتـرـوـحـ

يعـنيـ أـوـاصـلـاـ تـرـوـحـتـ مـنـ عـنـدـهـاـ أـوـ قـاطـعاـ . وـيـقـالـ : إـنـهـ لـيـقـعـلـ ذـلـكـ عـلـىـ كـلـ صـرـعـةـ ١ـ أـيـ يـقـعـلـ ذـلـكـ عـلـىـ كـلـ حـالـ . وـيـقـالـ لـلـأـمـرـ صـرـعـانـ أـيـ طـرـفـانـ . وـمـيـصـرـاعـ الـبـابـ : بـابـانـ مـنـصـوبـانـ يـنـضـمـانـ جـمـيـعـاـ مـدـخـلـهـماـ فـيـ الـوـسـطـ مـنـ الـمـيـصـرـاعـينـ ؛ وـقـولـ رـوـبـةـ :

إـذـ حـازـ دـوـنـيـ مـيـصـرـاعـ الـبـابـ الـمـصـائـكـ

يـحـتـمـلـ أـنـ يـكـونـ عـنـدـهـ الـمـيـصـرـاعـ لـغـةـ فـيـ الـمـيـصـرـاعـ ،
وـيـحـتـمـلـ أـنـ يـكـونـ مـحـدـوـفـاـ مـنـهـ . وـصـرـاعـ الـبـابـ :
جـعـلـ لـهـ مـيـصـرـاعـيـنـ ؟ قـالـ أـبـوـ اـسـحـاقـ : الـمـيـصـرـاعـانـ
بـاـبـاـ الـقـصـيـدـةـ بـعـزـلـةـ الـمـيـصـرـاعـيـنـ الـذـيـنـ هـمـاـ بـاـبـاـ الـبـيـتـ ،
قـالـ : وـاسـتـقـهـمـاـ مـنـ الـصـرـعـيـنـ ، وـهـمـاـ نـصـفـاـ النـهـارـ ،
قـالـ : فـمـنـ عـدـوـةـ إـلـىـ اـنـتـصـافـ الـنـهـارـ صـرـعـ ، وـمـنـ
اـنـتـصـافـ الـنـهـارـ إـلـىـ سـقـوـتـ الـقـرـصـ صـرـعـ . قـالـ
الـأـزـهـرـيـ : الـمـيـصـرـاعـانـ مـنـ الشـعـرـ ماـ كـانـ فـيـ قـافـيـتـانـ
فـيـ بـيـتـ وـاحـدـ ، وـمـنـ الـأـبـوـبـاـ ماـ لـهـ بـابـانـ مـنـصـوبـانـ
يـنـضـمـانـ جـمـيـعـاـ مـدـخـلـهـماـ بـيـنـهـماـ فـيـ وـسـطـ الـمـيـصـرـاعـيـنـ ،
وـبـيـتـ مـنـ الشـعـرـ مـيـصـرـاعـ لـهـ مـيـصـرـاعـانـ ، وـكـذـلـكـ

١ قوله «على كل صـرـعـةـ» هيـ بـكـسـرـ الصـادـ فـيـ الـأـصـلـ وـفـيـ الـقـامـوسـ بـالـفـتحـ .

رخي الله عنه : تصعّصع بهم الدهر ، فاصبّحوا كلاً
شيءً أَيْ بَدَدَهُمْ وفِرَقَهُمْ ، ويروى بالضاد المعجمة ، أي
أَذْلَهُمْ وأَخْضَعَهُمْ . وذهبت الإبل صعّصعَ أَيْ
متفرقة نادأة . والصعّصعة : الجَلَبَةُ ، وقال أبو
سعيد : الصعّصعة بنت يُسْتَمْشِي بِهِ ، وقيل : هو
نبت يُشرب ماءً للمَسْتَشِي ، وقال : تصعّصع وتضعّصع
بعني واحد إذا ذَلْ وَخَضَعَ ، قال : وسمعت أبا المقدام
السلّمي يقول : تضرع الرجل لصاحبه وتضرع إذا
ذَلْ واستَخْذَى . وقال أبو السميدع : تصعّصع
الرجل إذا جَنَّ ، قال : والصعّصعة الفرق ؟ قال
ذو الرمة :

واخْطَرْهُمْ مِنْ أَيْمَنِهِ وَأَشَامَ
صِرَّةً صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قُتْمَ

أَيْ يُصَعْصِعُ الطَّيْرَ فَيُقْرِقُهَا . والعناق : البُزَّةُ
والصُّقُورُ والعِقبَانُ .
والصعّصع : طَائِرٌ أَبْرَشُ يَصِيدُ الْجَنَادِبَ ، وجمعه
صعّصع . وصعّصع رأسه بالدُّهْنِ إِذَا رَوَاهُ
وَرَوَعَهُ . وَقَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ صَعْيَصَعْ
فِي الْمَاضِغِ وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ مِنْ صَاعِهِ
يَصُوَّعُهُ إِذَا فَرَّهُ .
وصعّصعة : أَبُو قَبْيلَةَ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ صَعْصَعَةُ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ .

صفع : صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفَعًا إِذَا ضَرَبَ يَجْمَعُ كَفَهُ
فَفَاهُ ، وَقَيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلَ كَفَهُ فَيَضْرِبُ بِهَا
فَقَا إِلَيْهِ أَوْ بِدَنِهِ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَهُ وَقَبَضَهُ ثُمَّ ضَرَبَ
بِهَا فَلَيْسَ بِصَفَعٍ ، وَلَكِنَّ يَقَالُ ضَرَبَهُ يَجْمَعُ كَفَهُ ؟
وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِي : يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقَيلَ : الصَّفَعُ
كَلْمَةُ مَوْلَدَةٍ ، وَالرَّجُلُ صَفَعَانِ . قَالَ أَبُو درِيدَ ،
الصَّوْفَعَةُ هِيَ أَعْلَى الْكُمَّةِ وَالْعَمَامَةِ . يَقَالُ : ضَرَبَهُ

جَفَّ عُودُهُ عَلَى الشَّجَرَةِ ؟ وَقَوْلُ لَبِيدَ :

مِنْهَا مَصَارِعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا^١

قال : المصاري جمع مَصْرُوعٍ من التُّضْبُ ، يَقُولُ :
مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارِعٌ .
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ صَعْعَعَ عَنْ أَيِّ الْمَدَامِ
السُّلَّمِيِّيِّ قَالَ : تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَضَرَّعَ
إِذَا ذَلَّ وَاسْتَخْذَى .

صرع : الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ سَمِعْتُ لِرَجُلِهِ صَرْقَعَةً
وَفَرَقَعَةً بَعْنَى وَاحِدَ .

صرع : الْأَزْهَرِيُّ : روَى أَبُو تَرَابُ لَهُ فِي كِتَابِهِ
خَطِيبٌ مِصْنَطَعٌ وَمِصْقَعٌ بَعْنَى وَاحِدَ .

صرع : الصعّصعة : الْحَرْكَةُ وَالْأَخْطَرَابُ . والصعّصعة :
التَّحْرِيكُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي النَّجْمِ :

تَحْسِبَهُ يُنْجِي لَهَا الْمَغَاوِلَا
لَيْثًا ، إِذَا صَعْصَعَتْهُ ، مُقاوِلَا

أَيْ حَرَكَتَهُ لِلْقَتَالِ . وَصَعْصَعَهُمْ أَيْ حَرَكَهُمْ أَوْ
فَرَقَهُمْ بَيْنَهُمْ ، وَالزَّعْزَعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بَعْنَى وَاحِدَ .
وَصَعْصَعَتْ الْقَوْمَ صَعْصَعَةً وَصَعْصَاعًا فَتَصَعَّصَعُوا :
فَرَقَتْهُمْ فَتَرَقُوا . وَكُلُّ مَا فَرَقْتَهُ ، فَقَدْ صَعْصَعَتْهُ .
والصعّصعة : التَّفْرِيقُ . والصعّصع : الْمُسْفَرْقُ ؟ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ :

وَمُرْتَعِنْ وَبْلُهُ يَصْعَصَعُ
أَيْ يَفْرَقُ الطَّيْرَ وَيُنْفَرِرُهُ ؟ وَقَالَ جَرِيرٌ :
بَاز يَصْعَصَعُ بَالَّدَهُنَا قَطًا جُونَا

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَصَعَّصَعَتِ الرَّاياتُ أَيْ تَفَرَّقَتْ .
وَقَيلَ : تَحْرِكَتْ وَاضْطَرَبَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،

^١ فِي مَعْلَمَةِ لَبِيدَ : مِنْهَا صَرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا .

صفع

على صوقةٍ إذا ضربه هنالك ، قال : والصفع
أصله من الصوقة ، والصوفة معروفة .

صفع : صفعه يصفعه صفعاً : ضربه بيسقط كفه .
وصفع رأسه : علاه بأي شيء كان ؛ أنسد ابن
الأعرابي :

وعمرُو بنُ همامٍ صقعنَا جَبِينَه
بِشَنْعَاءَ، تَنَحَّى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

المُتَظَلِّمُ هنا : الظالم . وفي الحديث : من زنى
من امْبِكْر فاصفعوه مائة أي ضربوه ، هو من
ذلك ؛ قوله من امْبِكْر لغة أهل اليمن يُندلُون
لام التعريف ميمماً ؛ ومنه الحديث أيضاً : أن مُنْقِذَ
صفع آمة في الجاهلية أي سُجَّعَ سجنة بلغت أم
رأسه . وصفع الرجل آمة : وهي التي تبلغ أم
الدماغ ، وقد يُسْتَعَارُ ذلك للظهور ؛ قال في صفة
السيوف :

إذا استغيرت من جفون الأعماد ،
فَقَانَ بالصفع يرابيع الصاد

أراد الصيد . وقيل : الصفع ضرب الشيء اليابس
المضط بيته كالحجر بالحجر ونحوه ، وقيل : الصفع
الضرب على كل شيء يابس ؛ قال العجاج :

صفعاً إذا صاب اليافيك احتقر

وصفع الرجل : كصفع ، والصاقعة كالصاعقة ؛
حكايه بعقوب ؛ وأنشد :

يُنكُونَ بالصقوله القواطع ،
تسقق البرق عن الصوائق

ويقال : صقعته الصاقعة . قال الفراء : قيم تقول

صفع

صاقعة في صاعقة ؛ وأنشد لابن أحمر :
لم ترَ أَنَّ المجرمينَ أصابهم
صَوَاقِعَ، لا بل هُنَّ فوْقَ الصَّوَاقِعَ ؟
والصقِيعُ: الجليد ؛ قال :
وأدْرَكَه حُسَامٌ كالصقِيعِ

وقال :

ترَى الشَّيْبَ، فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ، قَدْ عَلَى
لَهَازِمَ قِرْدَ رَنِحَتْهُ الصَّوَاقِعُ
وقال الأخطل :

كَانَئُمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعاً ،
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاقِعَ

والصقِيعُ: الذي يَسْقُطُ من السماء بالليل شبيهه
بالثلج .

وصقعت الأرض وأصقعت في مصقوعة : أصابها
الصقِيعُ . ابن الأعرابي : صقعت الأرض وأصقعتنا ،
وأرض صقعة ومصقوعة ، وكذلك ضربت
الارض وأضرر بنا وجُلَدت وأجلد الناس ، وقد
ضرب البقل وجُلد وصفع ، ويقال : أصقع
الصقِيع الشجر ، والشجر صقع ومصفع . وأصبحت
الارض صقعة وضررها .

والصقِيعُ: الضلال والهلاك .
والصقِيعُ: الغائب البعيد الذي لا يُدرى أين هو ،
وقيل : الذي قد ذهب فنزل وحده ؛ وقوله أوس
أنشد ابن الأعرابي :

آبا دَلِيْجَةَ، مَنْ لِحَيِّ مُفَرَّدٌ ،
صقِيعٌ من الأعداء في شوال ؟

صقِيع : مُنْسَحٌ بعيد من الأعداء ، وذلك أن الرجل

ويُوَتِّرَ وَيُشَدَ طَرَفَاهُ إِلَى وَتْدَيْنِ رُزْمَا فِي الْأَرْضِ،
وَذَلِكَ إِذَا اسْتَدَّ الْرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْحِيَاءِ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصْقَعُوا يَتَمَّمُ فَقَدْ عَصَفَتِ الْرِّيحُ ،
فَيَصْقَعُونَهُ بِالْحَبْلِ كَمَا وَصْفَتِهِ . وَالصِّقَاعُ : حَدِيدَةٌ
تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَكْمَةِ مِنَ الْجَامِ ؛ قَالَ رِبِيعَةُ
ابْنِ مَقْرُومَ الصَّبِيِّ :

وَخَصْمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِ
عَنِ الْمُتَلَّى ، غَنَامَةُ الْقِذَاعِ
طَمْوَحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِجَامًا ،
يُخْيِسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعٌ

وَيَقُولُ : صَقَعَتُهُ بِكَيِّيِّ أَيْ وَسَمَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ
وَجْهِهِ .

وَالْأَصْقَاعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَيْلِ وَغَيْرِهِمَا : مَا كَانَ عَلَى
رَأْسِهِ بِيَاضٍ ؟ قَالَ :

كَائِنَهَا ، حِينَ فَاضَ المَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقَعَةً ، لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرَةِ الدَّبِيبُ

يُعْنِي الْعَقَابَ . وَعَقَابُ أَصْقَاعٍ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِ
بِيَاضٍ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صَقَعٍ كَانَ رُؤُوسَهَا ،
مِنَ الْقِهْزِ وَالْقُوهِيِّ ، بِيَضُّ الْمَقَانِعِ

وَظَلِيمٌ أَصْقَاعٌ : قَدْ أَبْيَضَ رَأْسَهُ . وَنِعَامَةُ صَقَعَةِ :
فِي وَسْطِ رَأْسِهِ بِيَاضٍ عَلَى أَيَّتِ حَالَاتِهَا كَانَتْ .
وَالْأَصْقَاعُ : طَائِرٌ كَالْعُصْفُورِ فِي رِيشِهِ وَرَأْسِهِ بِيَاضٍ ،
وَقَيلَ : هُوَ كَالْعُصْفُورِ فِي رِيشِهِ خُضْرَةٌ وَرَأْسَهُ أَبْيَضُ ،
يُكَوِّنُ بِقُرْبِ الْمَاءِ ، إِنْ شِئْتَ كَسْرَتَهُ تَكْسِيرٌ
الْأَسْمَاءِ لَأَنَّهُ صَفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسْرَتَهُ عَلَى الصَّفَةِ
لَأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقَيلَ : الْأَصْقَاعُ طَائِرٌ وَهُوَ الصَّفَارِيَّةُ ؛

كَانَ إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّتَاءُ تَنَحَّى لَثَلَاثَةِ يَنْزَلُ بِهِ ضَيْفٌ .
وَقَوْلُهُ فِي شُوَّالٍ يَعْنِي أَنَّ الْبَرَدَ كَانَ فِي شُوَّالٍ حِينَ تَنَحَّى
هَذَا الْمُسْتَنْحِيُّ . وَالْأَعْدَاءُ : الضَّيْفَانُ الْفُرَبَاءُ .

وَقَدْ صَقَعَ أَيْ عَدَلَ عَنِ الْطَّرِيقِ . وَالصِّقَاعُ : الَّذِي
يَصْقُعُ فِي كُلِ النَّوَاحِي .

وَصَوْقَعَةُ الْثَّرِيدِ : وَقَبْتَهُ ، وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَصَقَعَ
الْثَّرِيدَ يَصْقُعُهُ صَقْعًا : أَكْلَهُ مِنْ صَوْقَعَتِهِ ؟
وَصَنْعُ رَجُلٍ لِأَعْرَابِيِّ ثَرِيدَ يُأْكَلُهَا ثُمَّ قَالَ : لَا
تَصْقُعُهَا وَلَا تَشْرُمُهَا وَلَا تَقْعُرُهَا ، قَالَ : فَمَنْ
أَيْنَ آكُلُ لَا أَبَالَكَ ! تَشْرُمُهَا تَخْرُقُهَا ، وَتَقْعُرُهَا
تُأْكَلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَصَوْقَعَ الثَّرِيدَ إِذَا سَطَحَهَا ،
قَالَ : وَصَوْمَعَهَا وَصَعْنَبَهَا إِذَا طَوَّلَهَا .

وَالصَّوْقَعَةُ : مَا نَتَّاً مِنْ أَعْلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ .
وَالصَّوْقَعَةُ : مَا يَقِيِّ الرَّأْسَ مِنَ الْعِيَامَةِ وَالْحِمَارِ
وَالرَّدَاءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خِرْفَةٌ تُعَقَّدُ فِي رَأْسِ
الْمَوْدَجِ يُصَقِّعُهَا الْرِّيحُ . وَالصَّوْقَعَةُ وَالصِّقَاعُ ،
جَمِيعًا : خِرْفَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوَقَّيُّ بِهَا
الْحِمَارُ مِنَ الدُّهْنِ ، وَرِبَا قِيلُ لِلْبَرْقُعِ صِقَاعٌ .
وَالصَّوْقَعَةُ مِنَ الْبُرْقُعِ : رَأْسُهُ ، وَيَقُولُ لِكَفَّ
عَيْنِ الْبُرْقُعِ الْضَّرْسُ وَلِخَيْطَيْهِ الشَّبَامَانِ .
وَالصِّقَاعُ : الَّذِي يَلِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقُعِ
الْأَكْبَرِ . وَالصِّقَاعُ : مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا
أَنْ تَرَأَمَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَغَرِبَهَا ؟ قَالَ الْقَطَاميُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طَمَاحًا ،
سَدَدْتُ لَهُ الْفَمَائِمَ وَالصِّقَاعَ

قَالَ أَبُو عَيْدَ : يَقُولُ لِلْخِرْفَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا النَّاقَةُ إِذَا
ظَرِرتَ الْعِيَامَةَ ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَيْنَاهَا الصِّقَاعُ ،
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجِمَةِ درَجِ . وَالصِّقَاعُ : صِقَاعُ
الْحِيَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذُ حَبْلٌ فَيُمْدَدُ عَلَى أَعْلَاهُ

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِمُنَا ،
بِيَضِ الْوُجُوهِ ، مَصَاقِعُ لُسْنِ

قِيلٌ : هو من رفع الصوت ، وقيل يذهب في كل صق من الكلام أي ناحية ، وهو لفاري . ابن الأعرابي : الصق البلاحة في الكلام والوقوع على المعاني . والصق : رفع الصوت ؛ قال الفرزدق :

وَعُطَارَدٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ ،
وَالشَّيْخُ نَاجِيَةٌ الْحِضْمُ الْمِصْقَعُ

وفي حديث حذيفة بن أسيد : شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع أي البلع الماهر في خطبته الداعي إلى الفتنة الذي يحرض الناس عليها ، وهو مفعول من الصق رفع الصوت ومتابعته ، ومفعول من أبناء المبالغة .

والعرب يقولون : صة صق ! تقوله للرجل تستمعنه يكذب أي اسكنت يا كذاب فقد ضللت عن الحق . والصق : الكذاب . وصق في كل التواحي يصق : ذهب ، وقوله أنسده ابن الأعرابي :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخِذْتُ بِحِيلَةٍ ،
نَهَشْتَ يَدَايَ إِلَى وَجَيَ لَمْ يَصْقَعْ^۱

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام . ويقال : ما أدرني أين صق وبقع أي ما أدرني أين ذهب ، قلما يتكلم به إلا بحرف النفي . وما أدرني أين صق أي ما أدرني أين توجه ؟ قال :

وَلَهُ صُنْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمَّهُ
عَلَيْهِ ، وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيْضَةِ مَصْقَعُ

^۱ قوله « نهشت يداي إلى وجهي » كما بالأصل ولم يهش .

قاله قطرب . وقال أبو حاتم : الصقعة دخلة كدراء المؤون صغيرة رأسها أحمر قصيرة الزمكى . أبو الوازع : الصقعة بياض في وسط رأس الشاة السوداء وموضعها من الرأس الصوقة . وصقعته : ضربته على صوقة ؛ قال رؤبة :

بِالْمَشْرَفِيَّاتِ وَطَعْنَ وَخْزٌ ،
وَالصَّقَعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٌ

وفرس أصقع : أبيض أعلى الرأس . والأصقع من الفرس : ناصيته ، وقيل : ناصيته البيضاء .

والصقع : رفع الصوت . وصقع بصوته يصقع صقعاً وصقاً : رفعه . وصقع الديك : صوته ، والصقع أيضاً صوته . وقد صقع الديك يصقع أي صاح .

والصقع : ناحية الأرض والبيت . وصقع الركبة : ما حولها وتحتها من نواحيها ، والجمع أصقاع ؛ وقوله :

فَبَيْهَتٌ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْغٍ ،
كَائِنَةٌ كُشْيَةٌ ضَبَّ في صقَعٍ

إننا معناه في ناحية ، وجمع بين العين والعين لتقارب مخرجهما ، وبعضهم يرويه في صقع ، بالعين ؛ قال ابن سيده : فلا أدرني فهو هرث من الإكتفاء أم العين في صقع وضع ، وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء رواه كذلك وقال ، أعني أبا عمرو : لو لا ذلك لم أروها ، قال ابن جني : فإذا كان الأمر على ما رواه أبو عمرو فالحال ناطقة بأن في صقع لعيتين : العين والعين جميعاً ، وأن يكون إبدال الحرف للحرف . وفلان من أهل هذا الصقع أي من أهل هذه الناحية .

وخطيب مصقع : بلغع ؟ قال قيس بن عاصم :

فقالت : أَرَدْتُ أَنْ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قَالَ : فَقُولِي مَا أَشَدُ الْحَرَّ ! فَجِئْتُهُ وَضَعَ بَابَ التَّعْجِبِ .

صلع : الصلعُ : ذهابُ الشعرِ من مقدم الرأسِ إلى مؤخره، وكذلك إن ذهبَ وسطُهُ، صَلَعَ يَصْلَعُ صَلَعًا ، وهو أَصْلَعُ بَيْنَ الْمُكَبَّلِينَ ، وهو الذي انتَسَرَ شَعْرُ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ . وفي حديثِ الْمُهَاجِرِ الْكَعْبَةَ : كَانَ فِي بَهْرَاءِ أَفَيْدَعُ أَصْبَلَعَ ؟ هُوَ تَصْفِيرُ الْأَصْلَعِ الَّذِي اخْتَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ . وفي حديثِ بَدْرٍ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَازَ صَلَعًا ؟ أي مُشَايِخٌ عَجَزَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمِعُ الْأَصْلَعُ عَلَى صَلَعَانِ . وفي حديثِ عَمْرٍ : أَيُّمَا أَشَرَّفَ الْمُكَبَّلَانَ أَوَ الْفُرْعَانُ ؟ وَامْرَأَةٌ صَلَعَاءُ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزْعَاءُ . والصلعُ : موضعُ الصلعِ من الرأسِ ، وكذلك التَّزْعَةُ والكَشْفَةُ والجَلَحَةُ جَاءَتْ مُسْقَلَاتٍ كُلُّهُ ; وقوله أنسُدَهُ بْنُ الْأَعْرَابِيُّ :

يَلُوحُ فِي حَافَاتِ قَتْلَاهُ الْمُكَبَّلِ

أَيْ يَتَجَبَّبُ الْأَوْغَادَ وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ وَذَوِي الْأَسْنَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ صَلَعٌ كَوْلَهُ :

فَقَلْتُ لَهَا : لَا تُنْكِرِينِي فَقَلَّمَا يَسُودُ الْفَتَّى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

والصلعاءُ من الرِّمَالِ : مَا لِيُسَ فِيهَا شَجَرٌ ، وَأَرْضٌ صَلَعَاءُ : لَا نَبَاتٌ فِيهَا . وفي حديثِ عمرِ فَتَّى التَّمْرِ : وَتُحْتَرَشُ بِهِ الضَّيَابُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُكَبَّلِ^١ قوله « حديثِ عمرِ فَتَّى التَّمْرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالذِي فِي النَّهايَةِ هُنَّا وَفِي مَادَةِ حَرْشٍ أَيْضًا : حديثُ أَبِي حَمْمَةَ فِي صَفَةِ التَّمْرِ وَسَاقَ مَا هُنَّا بِلِفْظِهِ .

أَيْ مُتَوَجِّهٌ . وَصَقَعَ فَلَانٌ^٢ نَحْوَ صَقَعٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ قَصْدَاهُ . وَصَقَعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعًا : اهْمَارَتِ كَصَقَعَتِ . وَالصَّقَعُ : الْقَزَاعُ فِي الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَجِيءُ بِهِ قَبْلِ الْقَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهَا لِغَتَانٌ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا سِينًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا ، لَا يَبْلُوْنَ مَتَّصَلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَوْ مَنْصَلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا فِي كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي بَعْضِ أَحْسَنَ ، وَالسِّينَ فِي بَعْضِ أَحْسَنَ .

وَالصَّقَعِيُّ : الَّذِي يُولَدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ . ابنُ دَرِيدَ : الصَّقَعِيُّ الْحَوَارُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّقَعِيَّ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّتَاجِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

خَرَّا خِرْ 'تَحْسِبُ الصَّقَعِيَّ' ، حَتَّى
يَظَالَ يَقْرُرُهُ الرَّاعِي سِجَالًا

الْخَرَّا خِرْ : الْفَزِيرَاتُ ، الْوَاحِدَةُ خِرْخِرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبِهُ فِي سَقَائِهِ سِجَالًا سِجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْسَابُ إِلَكْفَاءُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رَؤُوسُ الْبَهْمِ صَقَعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ تَسْمِيهِ الشَّمْسِيُّ وَالْقَيْظِيُّ ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ الصَّقَعِيُّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ أَبُو حَاتِمَ : سَمِعْتُ طَائِفَيًّا يَقُولُ لِزُتْبُورِ عِنْدِهِ : الصَّقَعُ وَالصَّقَعُ كَالْعَمَّ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شَدَّةِ الْحَرَّ ؛ قَالَ سَوِيدَ بْنُ أَبِي كَاهْلَ :

فِي حُرُورِ يَنْضَجُ الْلَّحْمُ بِهَا ،
يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ

وَالصَّقَعَاءُ : الشَّمْسِ . قَالَ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤُلِيِّ لِأَبِيهَا فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْحَرَّ : يَا أَبْتَ مَا أَشَدُ الْحَرَّ ، قَالَ : إِذَا كَانَتِ الصَّقَعَاءُ مِنْ فُوقِكِ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكِ ،

تَأْوِهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجَوزٌ ،
حَرَيْئِنْ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ

وَالْأَصْلَعُ : رَأْسُ الدَّكْرِ مُكْنَثٌ عَنْهُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْأَصَيْلِعُ الدَّكْرُ ، كَنِي عَنْهُ وَلَمْ يُقَيِّدْ
بِرَأْسِهِ . وَالْأَصْلَعُ : حِيَّةُ دِقْيَةِ الْعُنْقِ مُدَحْرَجَةُ
الرَّأْسِ كَانَ رَأْسَهَا بَنْدَقَةً ، وَيُقَالُ الْأَصَيْلِعُ ، وَأَرَاهُ
عَلَى التَّشْيِيهِ بِذَلِكِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصَيْلِعُ مِنْ
الْحَيَّاتِ الْعَرِيشِ الْعُنْقُ كَانَ رَأْسَهَا بَنْدَقَةً مَدْحُرَجَةً .
وَالصَّلْعَاءُ وَالصَّلَاعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَبْتَدِئُ فِيهِ .
وَقَوْلُ لِقَمَانَ بْنِ عَادٍ : إِنَّ أَرَارَ مَطْمَعِي فِي حِدَادٍ
وُقْعَهُ ، وَإِلَّا أَرَارَ مَطْمَعِي فَوْقَاعُ بِصَلْعٍ ؛ قَوْلٌ :
هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي لَا نَبْتُ عَلَيْهِ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتُ
عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَاعَ الرَّأْسِ وَهُوَ الْخِسَارُ الشَّعْرُ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَكُونُ
جَبَرُوَةُ صَلْعَاءُ ؛ قَوْلٌ : الصَّلَاعَ هُنْدَ الْبَارِزَةُ كَالْجَلْبَلِ
الْأَصْلَاعُ الْبَارِزُ الْأَمْلَسُ الْبَرَاقُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤُوبٍ :
فِيهِ سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَاعُ

أَبِي بَرَّاقِ أَمْلَسٍ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

يَلْوُحُ بِهَا الْمُذَلَّتُ مُذَدْ رَمَاهُ
خُرُوجُ النَّجْمِ مِنْ صَلَاعَ الْفَيَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا جَرَى الْيَعْفُورُ بِصَلَاعٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الصَّلَيْعَاءِ وَالْقَرَيْعَاءِ ؛ هِيَ تَصْفِيرُ الصَّلَاعَاءِ الْأَرْضِ
الَّتِي لَا تُثْبِتُ .

وَالصَّلَاعُ : الْحِجَرُ . وَالصَّلَاعُ ، بِالضمِّ وَالتَّشْدِيدِ :
الصَّفَّاحُ الْعَرِيشُ مِنَ الصَّخْرِ ، الْوَاحِدَةُ صَلَاعَهُ .
وَالصَّلَعَةُ : الصَّخْرَةُ الْمَلَسَاءُ . وَصَلَاعَ الرَّجُلُ إِذَا
أَعْذَرَ ، وَهُوَ التَّصْلِيْعُ ، وَالْتَّصْلِيْعُ : السَّلَاحُ ،

يُرِيدُ الصَّحَراءَ الَّتِي لَا تَبْتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَصْلَاعِ ،
وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلُ الرَّأْسِ الْأَحَصَّ .

وَصَلَعَتِ الْعُرْفُطَةُ صَلَاعَهَا ، وَعَرْفُطَةُ صَلَاعَهَا إِذَا
سَقَطَتْ رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبَلُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبَلِ :

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صَلْعٍ جَمَاجِمُهُ
مِنَ الْأَسَالِقِ ، عَارِي الشَّوْكِ تَجْبَرُودٌ

وَالصَّلَاعَةُ : الدَّاهِيَّةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى الْمَتَّلِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا
مُتَعَلَّقٌ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ لِهَا مَرْمَرِيَّهُ مِنَ الْمَرَاسِةِ أَيِّ
الْمَلَاسِ ، يُقَالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلَاعَةُ ؛ قَالَ
الْكَمِيتُ :

فَلَمَّا أَحَلَّوْنِي بِصَلَاعَاءِ صَيْلَامٍ
بِإِحْدَى زُبَّيِّ ذِي الْمَبْدَتَيْنِ أَبِي الشَّبْلِ

أَرَادَ الْأَسَدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدَّمَ الْمَدِينَةَ
فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا
فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصَلُّحُ ، قَالَتْ : الَّذِي لَا يَصَلُّحُ
إِذَا عَلَوكَ زِيَادًا ، فَقَالَ : شَهِدَتِ الشَّهُودُ ، فَقَالَتْ : مَا
شَهِدَتِ الشَّهُودُ وَلَكِنْ رَكِبْتِ الْصَّلَيْعَاءَ ؟ مَعْنَى
قَوْلِهَا رَكِبْتِ الْصَّلَيْعَاءَ أَيْ شَهِدُوا بِزُورٍ ؟ وَقَالَ ابْنُ
الْأَئِمَّةِ : أَبِي الدَّاهِيَّةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ أَوْ السَّوْءَةَ الشَّنِيعَةَ
الْبَارِزَةَ الْمَكْشُوفَةَ ؟ قَالَ الْمُعْتَمِرُ : أَبِي الْصَّلَيْعَاءَ
الْفَخْرُ . وَالصَّلَاعَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّاهِيَّةُ وَالْأَمْرُ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ مُزَرْدٌ أَخُو الشَّمَاخِ :

۱ قَوْلُهُ « إِنْ تَمْسِ الْخَ » جَوَابِهِ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
تَصْحُّ وَقَدْ ضَمَنَتْ ضَرَاطِهَا غَرْفًا
مِنْ طَبِّ الطَّعْمِ حَلْوًا غَيْرَ مَجْهُودًا

۲ قَوْلُهُ « رَكِبْتِ الْصَّلَيْعَاءَ » هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ فِي الْقَامُوسِ وَالنَّهَايَةِ .
وَنَصُّ الْقَامُوسِ بَعْدَ قَوْلِهَا رَكِبْتِ الْصَّلَيْعَاءَ : تَعْنِي فِي ادْعَاءِ زِيَادَةِ
وَعَلْمِهِ بِخَلْفِ الْحَدِيثِ الصَّحِيفَةِ : الْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ وَالْمَاهِرُ الْحِجَرُ ، وَسَمِيَّةُ
لَمْ تَكُنْ لِأَبِي سَفِيَّانَ فَرَاشًا .

قلمعة ، وهو هي بن يبي ، وهيآن بن ييآن ، وطامر بن طامر ، والضلال بن بهلل . وحكي ابن بري قال : يقال تركته صلمة بن قلمعة إذا أخذت كل شيء عنده . وصلمع رأسه : حلقة كفل معه . وصلمع الشيء : ملمسه . وصلمع الرجل : أفسوس . والصلمعة : الإفلاس ، مثل الصلفعة ، وهو دهاب المال . ورجل مصلمع ومصلفع : مفتعل مدقع . وصلفع رأسه وصلمعه وصلفعه وقلمعه وجملمه إذا حلقة ؛ وقول عامر بن الطيل يهجو قوماً :

سود صناعية إذا ما أوردوا ،
صدرات عتهم ، ولما تحلب
صلمع صلامعة كان أنوفهم
بعبر يُنظّمه الوليد يملعب
لا يخطبون إلى الكرام بناتهم ،
وتثيب أمهم ولما تحطّب

صناعية : الذين يصنعون المال ويسمون فصلائهم ولا يسوقون ألبان إبلهم الأضياف . صلامعة : دقاق الرؤوس . عتوم : ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر الليل .

صم : صممت أذنه صمماً وهي صماعة : صفرت ولم تطرّف . وكان فيها اضطرمار ولصوق بالرأس ، وقيل : هو أن تلتصق بالعناد من أصلها وهي قصيرة غير مطرفة ، وقيل : هي التي خاق صاحبها وتحددت ؛ رجل أصم وامرأة صماعة . والصم : الصغير الأذن المليحها . والصماعة من العز : التي أذنها كاذن الظبي بين السكّاء والأذناء . والأصم : الصغير الأذن ، والأئشى صماعة . وقال الأزهري :

اسم كالتنبيت والتمتين ، وقد صلع إذا بسطه . والصومع : السنان الماجلو . وصلاح الشمس : حرثها ، وقد صلعت : تكبّدت . ووسط السماء ، وانصلعت وتصلعت : بدت في شدة الحر ليس دونها شيء يسترها وخرجت من تحت الغيم . ويوم أصلع : شديد الحر . وتصلعت السماء تصلعوا إذا انقطع غيمها وانحرفت ، والسماء جراء إذا لم يكن فيها غيم . وصيمع : موضع .

قال ابن بري : ويقال صلع الرجل إذا أحدث . ويقال للعديّوط إذا أحدث عند الجماع : صلع . صلفع : الصلفعة : الإعدام . صلفع الرجل : أفسوس . وصلفع علاوته ورأسه : ضرب عنقه ، والقاف فيما أيضاً منقوله ، وكذلك السلفعة ، بالسين والقاف . وصلفع رأسه : حلقة .

صلع : الصلقع والصلقة : الإعدام . وقد صلقع الرجل ، فهو مصلقع : عديم معدم ، وصلقع إتباع لبلقع ، وهو القفر ، ولا يفرد . والصلنقع : الماضي الشديد . ويقال : رجل صلنقع بلبنقع إذا كان فقيراً معدماً . قال : ويجوز فيه السين وهو نعْت يتبع الباء لا يفرد . وصلقع علاوته ، بالفاء والقاف جميعاً ، أي ضرب عنقه .

صلمع : صلمع الشيء : قلعة من أصله صلمعة . وصلمعة بن قلمعة : كناية عنمن لا يعرف ولا يُعرف أبوه ؟ قال مغلس بن لقيط :

أصلمة بن قلمعة بن فقوع
لتهنك ، لا أبا لك ! تزدريني

ويقال للرجل الذي لا يُعرف هو ولا أبوه : صلمة بن

وَقَوَائِمُ الشَّوْرِ الْحَشِيشِيِّ تَكُونُ صَمْعَ الْكُعُوبِ
لِنَفْسِهَا نُشُوءٌ وَلَا جَفَافٌ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقِيسُ :

وَسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَا
نِ، لِحْمٌ حَمَاتِيهِمَا مُنْبَتِرٌ

أَرَادَ بِالْأَصْمَعِ الضَّامِرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَفْخَهُ . وَالْحَمَّةُ :
عَضَلَةُ السَّاقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُ ابْنَيَارَهَا وَتَزَيَّمُهَا
أَيُّ ضُمُورَهَا وَاكْتِنَازَهَا . وَقَنَةُ صَمْعَاءِ الْكُعُوبِ :
مُكْتَنِزَةُ الْجَوْفِ صُلْبَةُ لَطِيفَةِ الْعُقْدِ . وَبَقْلَةُ
صَمْعَاءٍ : مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنِزَةٌ . وَبُهْمَى صَمْعَاءٍ : غَضَّةٌ
لَمْ تَنْشَقْ ؛ قَالَ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءً ، حَتَّى آنْفَتُهَا نِصَالُهَا

آنْفَتُهَا : أَوْجَعَتُهَا آنْفَهَا بِسَفَاهَا ، وَيَرُوِيُّ حَتَّى
آنْصَلَتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَا بُهْمَى صَمْعَاءُ
فِي الْغَوَّابِ كَمَا قَالَا صَلَيَّانُ جَعْدُونَ وَنَصِيِّ أَسْحَمُ ،
قَالَ : وَقَيلَ الصَّمْعَاءُ الَّتِي نَبَتَتْ ثُرَمَهَا فِي أَعْلَاهَا ، وَقَيلَ :
الصَّمْعَاءُ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْقَفَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَلَبُ الْأَكْلَاتِ صَمْعَاءُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكُ ،
وَقَيلَ : الصَّمْعَاءُ الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاكْتَنَزَتْ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُهْمَى أُولَئِكَ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ ،
فَإِذَا تَحْرَكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيعٌ ، فَإِذَا ارْتَقَعَ وَتَمَّ قَبْلِ
أَنْ يَنْقَفَّ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ ، يَقَالُ لَهُ ذَلِكُ لِضُمُورِهِ .
وَالرِّيشُ الْأَصْمَعُ : الْلَّطِيفُ الْعَسِيبُ ، وَيَجْمَعُ
صَمْعَانًا .

وَيَقَالُ : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا رُمِيَّ بِهِ دَمِيَة
فَتَلَطَّخَ بِالدَّمِ وَانْفَمَ . وَالصَّمْعَانُ : مَا رِيشُ بِهِ السَّهْمِ

۱ قَوْلُهُ «رَعَتْ وَآنْفَتُهَا» هَذَا مَا بِالْأَحْلَلِ وَفِي الصَّحَاجِ : رَعَى
وَآنْفَتَهُ ، بِالنَّذْكَرِ .

الصَّمْعَاءُ الشَّاهِدَةُ الْأَذْنُ الَّتِي لَصَقَ أَذْنَاهَا بِالرَّأْسِ .
يَقَالُ : عَنْ زَعْدَهُ وَتِينَ أَصْمَعَ إِذَا كَانَا صَغِيرِيَ الْأَذْنِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ بِرْجُلٍ أَصْعَلَ
أَصْمَعَ حَمِشَ السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ؛ الْأَصْمَعُ :
الصَّغِيرُ الْأَذْنِيْنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسَ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَأَ بِأَنَّ يُضَحِّي بِالصَّمْعَاءِ
أَيِّ الصَّغِيرِ الْأَذْنِيْنِ . وَظَبِيُّ مُصَمَّعٌ : أَصْمَعُ
الْأَذْنِ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

لَعْمَرِي ، لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ ،
وَمَرَّ قَبَيلَ الصُّبْحِ ظَبَّيٌّ مُصَمَّعٌ

وَظَبِيُّ مُصَمَّعٌ : مُؤَلِّلُ الْقَرَنِيْنِ . وَالْأَصْمَعُ : الظَّالِمِ
لَصِفَرِ أَذْنِهِ وَلُصُوقِهِ بِرَأْسِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجَمِ
فِي صَفَةِ الظَّالِمِ :

إِذَا لَوَى الْأَخْدَعَ مِنْ صَمْعَانِهِ ،
صَاحَ بِهِ عَشْرُونَ مِنْ رِعَانِهِ

يَعْنِي الرِّئَالَ ؛ قَالُوا : أَرَادَ بِصَمْعَائِهِ سَالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ
الْأَذْنِ مِنْهُ ، سَمِيتَ صَمْعَاءَ لَأَنَّهُ لَا أَذْنَ لِلظَّالِمِ ، وَإِذَا
لَزِقَتِ الْأَذْنُ بِالرَّأْسِ فَصَاحَبَهَا أَصْمَعُ . وَالْأَصْمَعُ
فِي الْكُعُوبِ : لَطَافَتَهَا وَاسْتَوَأْهَا . وَأَمْرَأَةُ صَمْعَاءِ
الْكَعَيْنِ : لَطِيقَهَا مُسْتَوَيَّتَهَا . وَكَعْبٌ أَصْمَعُ :
لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبَهْنَهُنْ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ
صَمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيَّاتٌ مِنَ الْحَرَادِ

عَنِّي بِهَا الْقَوَائِمُ وَالْمَفْصِلُ أَهْنَا خَامِرَةً لَيْسَ بِنَفْخَةٍ .
وَيَقَالُ لِلْكَلَابِ : صَمْعُ الْكُعُوبِ أَيِّ صَفَارُ الْكَعُوبِ ؟
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَصْمَعُ الْكَعَبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَاشَا ،
سَرْطَانُ الْمَهْجَيْنِ مَعَاجِنُ تَيْقَنٍ

هذا لأنها دققة الرأس . ويقال للعقاب صومعة لأنها
أبداً مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه ؛ هكذا
حکاه كراع منوناً ولم يقل صومعة العقاب .
والصومع : البرانس ؛ عن أبي عليٍّ ولم يذكر لها
واحداً ؟ وأنشد :

تمشى بها الشيران تردي كأنها
دهاقين ، أباط ، عليها الصوماع

قال : وقيل العياب . وصومع الظبي : ذهب في
الأرض .
وروي عن المؤرج أنه قال : الأصم الذي يترقى
أشرف موضع يكون . والأصم : السيف ، القاطع .
ويقال : صماع فلان في كلامه إذا أخطأ ، صماع
إذا ركب رأسه فضى غير مكتثر . والأصم :
السادر ؟ قال الأزهري : وكل ما جاء عن المؤرج
 فهو مما لا يُعرج عليه إلا أن تصح الرواية عنه .
والصومع : التلطف .

وأصم : قبالة . وقال الأزهري : قعطرة أي
صرعه وصومعه أي صرعه .

صلكع : ابن بري : الصملنكع الذي في رأسه حدة ؟
قال مرداس الدبيري :

قالت : ورب البيت إني أحبتها ،
وأهوى ابنيها ذاك الخليع الصملنكعا

صومع : صنعة يصنعه صنعاً ، فهو مصنوع وصومع :
عمله . وقوله تعالى : صنع الله الذي أنتَ
كُل شيء ؟ قال أبو إسحاق : القراءة بالنصب ويجوز
الرفع ، فمن نصب فعل المصدر لأن قوله تعالى :
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تموج
السياحب ، دليل على الصنعة كأنه قال صنع الله

من الظهور ، وهو أفضل الرئيس . والمتتصمع
المتطلغ بالدم ؟ فاما قول أبي ذؤيب :

فرمى فانفذ من نحوه عائط
سهماً ، فخر وريشه متتصمع

فالمتتصمع : المنضم الرئيس من الدم من قوله أذن
صومع ، وقيل : هو المتطلغ بالدم وهو من ذلك لأن
الرئيس إذا تلطلغ بالدم انضم . ويقال للسم : خرج
متتصمعاً إذا ابْتَلَتْ قذذه من الدم وغيره
فانتضم . وصومع الفواد : حدته . صماع
صماعاً ، وهو أصم . وقلب أصم : ذكري
متوقف قطن وهو من ذلك ، وكذلك الرأي
الحازم على المثل كأنه انضم وتجمع . والأصماع :
القلب الذكري والرأي العازم . الأصماع : الفواد
الأصم والرأي الأصم العازم الذكري . ورجل
أصم القلب إذا كان حاد القطنة . والصماع :
الحديد الفواد . وعزمه صماع أي ماضية .
ورجل صماع بين الصماع : شجاع لأن الشجاع
يوصف بتجتمع القلب وانضممه . ورجل أصماع
القلب إذا كان متبايناً دكيناً . وصومع فلان على
رأيه إذا صم عليه .

والصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها ،
والصومعة : منار الراهن ؟ قال سيبويه : هو
من الأصماع يعني المحدد الطرف المتضمن .
وصماع بناءه : علاء ، مشتق من ذلك ، مثل به
سيبوبيه وفسره السيرافي . وصومعة الثريد : جسته
وذرؤته ، وقد صماعه . ويقال : أثنا بثريدة
صماع إذا دقت وخدد رأسها ورفعت ،
وكذلك صعنباها ، وتسمى الثريدة إذا سويت
كذلك صومعة ، وصومعة النصارى فوعلة من

ما تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ؟ وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ وَصَنَاعَ الْيَدِ مِنْ قَوْمٍ صَنَعَ الْأَيْدِي وَصَنَعَ وَصَنَعَ، وَأَمَا سَبِيلُه فَقَالَ: لَا يُكَسِّرُ صَنَاعَ، اسْتَغْنُوا عَنْهُ بِالْلَّوْا وَالنَّوْنَ. وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِينَ وَصَنَعَ الْيَدِينَ، بِكَسْرِ الصَّادِ، أَيْ صَانِعٌ حَادِقٌ؟ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِينَ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَيْبَ:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
دَاؤِدُ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبَعُّ

هذا روایة الأصمی وبروی : صَنَعَ السَّوَابِغَ ؛
وَصَنَعَ الْيَدِ مِنْ قَوْمٍ صَنَعَ الْأَيْدِي وَأَصْنَاعَ الْأَيْدِي ، وَحَكَى سَبِيلُه الصَّنَاعَ مُفْرِداً . وَامْرَأَةٌ صَنَاعَ الْيَدِ أَيْ حَادِقَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ الْيَدِينَ، وَتَفَرَّدَ فِي الْمَرْأَةِ مِنْ نَسْوَةٍ صَنَعَ الْأَيْدِي ، وَفِي الصَّاحِحِ: وَامْرَأَةٌ صَنَاعَ الْيَدِينَ وَلَا يَفْرَدَ صَنَاعَ الْيَدِ فِي الْمَذْكُورِ؛ قَالَ أَبُنْ بَرِيْ: وَالَّذِي اخْتَارَ ثَعْلَبَ رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ وَامْرَأَةٌ صَنَاعَ الْيَدِ، فَيَجْعَلُ صَنَاعَ الْمَرْأَةِ بِنَزْلَةِ كَعَابٍ وَرَدَاحٍ وَحَصَانٍ؟ وَقَالَ أَبُنْ شَهَابَ الْمَذْكُورِ :

صَنَاعٌ يَإِشْفَاهَا، حَصَانٌ يَفْرُجُهَا،
جَوَادٌ يَقْوُتُ الْبَطْنَ، وَعِرْقٌ زَانِرٌ

وَجَمْعٌ صَنَاعٌ عِنْدَ سَبِيلِه صَنَاعُونَ لَا غَيْرَ، وَكَذَلِكَ صَنَاعٌ؟ يَقَالُ: رَجُالٌ صَنَعُو الْيَدِ، وَجَمْعٌ صَنَاعٌ صَنَاعٌ، وَقَالَ أَبُنْ دَرْسَوِيْه: صَنَاعٌ مُصْدِرٌ وُصِفَ بِه مُثْلِ دَنْفٍ وَقَمْنٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَ الْكَسْرِ صَنَاعٌ لِيَكُونَ بِنَزْلَةِ دَنْفٍ وَقَمْنٍ، وَحَكَى أَنَّ فِعلَه صَنَاعٌ يَصْنَعُ صَنَاعَ مُثْلِ بَطَرَ بَطَرًا، وَحَكَى غَيْرُه أَنَّه يَقَالُ رَجُلٌ صَنَاعٌ وَامْرَأَةٌ صَنَاعَةٌ بَعْنَى صَنَاعٌ؟ وَأَنْشَدَ حَمِيدَ بْنَ ثُورَ:

ذلك صُنِعاً ، ومن قرأ صُنِعَ الله فعلى معنى ذلك صُنِعَ الله .
وَاصْطَنَعَه : اتَّخَذَه . وَقَوْلُه تَعَالَى : وَاصْطَنَعْتُك لنفسي ، تأويلاً اخترتُك لإقامة حُجَّيَ وجعلتك بيني وبين خلقِي حقَ صِرْتَ في الخطاب عنِي والتبلیغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خطبتم واحتتجبت عليهم ؟
وقال الأَزْهَري : أَيْ رَبِّيْتَ خَاصَةً أَمْرِيَ الَّذِي أَرْدَدَهُ فِي فَرْعَوْنَ وَجَنْوَدَهُ . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ : قَالَ لَمُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : أَنْتَ كَلِمَ اللَّهِ الَّذِي اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِكَ ؟
قَالَ أَبُنَ الْأَثَيْرِ : هَذَا تَمْثِيلٌ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ مَنْزَلَةِ التَّقْرِيبِ وَالْتَّكْرِيمِ . وَالْأَصْنَاعُ : افْتِعَالٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ وَهِيَ الْعَطَيْةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُوَقِّدُوا بِلِيلِ نَارًا ، ثُمَّ قَالَ : أَوْ قِدُّوا وَاصْطَنَعُوْ فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدْكُمْ وَلَا صَاعِدُكُمْ؟ قَوْلُه اصْطَنَعُوا أَيْ اتَّخَذُوا صَنَاعَةً يَعْنِي طَعَاماً تُنْفَقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَيَقَالُ : اصْطَنَعَ فَلَانَ خَاتَمًا إِذَا سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَاتَمًا . رَوَى أَبُنْ عَمْرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ كَانَ يَجْعَلُ فَصَهَ فِي بَاطِنِ كَفَهِ إِذَا لَبَسَه فَصَنَعَ النَّاسُ ثُمَّ إِنَّهَ رَمَى بِهِ، أَيْ أَمْرَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ كَمَا تَقُولُ اكْتَبَ أَيْ أَمْرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ ، وَالظَّاءُ بَدَلَ مِنْ نَاءِ الْأَفْتِعَالِ لِأَجْلِ الصَّادِ .

وَاسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ : دَعَا إِلَى صَنَاعَةٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤْبَيْبَ :

إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلِي بِكَوْسَاءَ أَسْعَلَتْ،
كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَاتِ رَثَ صُنُوعُهَا

قال أَبُنْ سَيِّدِه : صُنُوعُهَا جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا .
وَالصَّنِاعَةُ: حِرْفَةُ الصَّانِعِ، وَعَمَلُهُ الصَّنِيعَةُ . وَالصَّنِاعَةُ:

صنع

أطافت به النسوان، بين صنعة،
وبين التي جاءت لكتها تعلمـا

وهذا يدل أنـ اـمـ الفـاعـلـ منـ صـنـعـ يـصـنـعـ صـنـيعـ لاـ
صـنـعـ لـأـنـ لـمـ يـسـمـعـ صـنـعـ؛ـ هـذـاـ جـمـيـعـهـ كـلـامـ اـبـنـ
بـرـيـ .ـ وـفـيـ الـمـثـلـ :ـ لـاـ تـعـدـمـ صـنـاعـ تـلـةـ ؛ـ اللـهـ ؛ـ
الـصـوـفـ وـالـشـعـرـ وـالـوـبـرـ .ـ وـوـرـدـ فـيـ الـخـدـيـثـ :ـ الـأـمـةـ
غـيرـ الصـنـاعـ .ـ قـالـ اـبـنـ جـنـيـ :ـ قـوـلـهـ رـجـلـ صـنـعـ يـدـ وـاـمـرـأـ
صـنـاعـ يـدـ دـلـيلـ عـلـىـ مـشـابـهـ حـرـفـ الـمـدـ قـبـلـ الـطـرـافـ
لـتـاءـ التـأـنـيـثـ ،ـ فـأـغـتـلـتـ الـأـلـفـ قـبـلـ الـطـرـافـ مـعـنـىـ الـتـاءـ
الـيـ كـانـتـ تـجـبـ فـيـ صـنـعـ لـوـ جـاءـ عـلـىـ حـكـمـ نـظـيرـهـ نـحـوـ
حـسـنـ وـحـسـنـةـ ؛ـ قـالـ اـبـنـ السـكـيـتـ :ـ اـمـرـأـ صـنـاعـ
إـذـاـ كـانـتـ رـقـيـقـةـ يـدـيـنـ تـسـوـيـيـ الـأـشـافـيـ وـتـخـرـزـ
الـدـلـاءـ وـتـفـرـيـهاـ .ـ وـاـمـرـأـ صـنـاعـ :ـ حـادـثـ بـالـعـمـلـ .ـ
وـرـجـلـ صـنـعـ إـذـاـ أـفـرـدـتـ .ـ فـهـيـ مـفـتوـحـ حـرـكـةـ ،ـ
وـرـجـلـ صـنـعـ يـدـ وـصـنـعـ يـدـيـنـ ،ـ مـكـسـورـ الصـادـ إـذـاـ
أـضـيـفـ ؛ـ قـالـ الشـاعـرـ :

صـنـعـ يـدـيـنـ بـحـيـثـ يـكـنـيـ الـأـصـيـدـ

وقـالـ آخـرـ :

أـنـبـلـ عـدـوـانـ كـلـهاـ صـنـعاـ

وـفـيـ حـدـيـثـ عـمـرـ :ـ حـيـنـ جـرـحـ قـالـ لـابـنـ عـبـاسـ :ـ اـنـظـرـ
مـنـ قـتـلـنـيـ ،ـ فـقـالـ :ـ غـلامـ الـمـغـيـرـةـ بـنـ شـعـبـةـ ،ـ
قـالـ :ـ الصـنـعـ ؟ـ قـالـ :ـ نـعـمـ .ـ يـقـالـ :ـ رـجـلـ صـنـعـ وـاـمـرـأـ
صـنـاعـ إـذـاـ كـانـ لـهـمـاـ صـنـعـ يـعـمـلـانـهـ بـأـيـدـيـهـماـ
وـيـكـنـسـبـانـ بـهـاـ .ـ وـيـقـالـ :ـ اـمـرـأـتـانـ صـنـاعـانـ فـيـ
الـتـنـيـةـ ؟ـ قـالـ رـؤـبةـ :

إـمـاـ تـرـيـ دـهـرـيـ حـنـافـيـ حـفـضاـ ،ـ
أـطـرـ الصـنـاعـيـنـ العـرـيـشـ الـقـعـضاـ

صنع

ونـسـوـةـ صـنـعـ مـثـلـ قـذـالـ وـقـذـلـ .ـ قـالـ الـإـيـادـيـ :ـ
وـسـمـعـ شـمـراـ يـقـولـ رـجـلـ صـنـعـ وـقـوـمـ صـنـعـونـ ،ـ
بـسـكـونـ الـنـونـ .ـ وـرـجـلـ صـنـعـ الـلـسـانـ وـلـسـانـ صـنـعـ ،ـ
يـقـالـ ذـلـكـ لـلـشـاعـرـ وـلـكـلـ بـيـنـ^١ وـهـوـ عـلـىـ الـمـلـ ؛ـ قـالـ
حـسـانـ بـنـ ثـابـتـ :

أـهـدـيـ لـهـمـ مـدـحـيـ قـلـبـ يـؤـازـرـهـ ،ـ
فـيـاـ أـرـادـ ،ـ لـسـانـ حـائـكـ صـنـعـ

وـقـالـ الـرـاجـزـ فـيـ صـفـةـ الـمـرـأـ :

وـهـيـ صـنـاعـ بالـلـسـانـ وـالـيـدـ

وـأـصـنـعـ الرـجـلـ إـذـاـ أـعـانـ أـخـرـقـ .ـ

وـالـمـصـنـعـ :ـ الـدـعـوـةـ يـتـعـجـذـهـ الرـجـلـ وـيـدـعـوـ إـخـرـانـهـ
إـلـيـهـ ؛ـ قـالـ الـرـاعـيـ :

وـمـصـنـعـهـ هـتـيـدـ أـعـنـتـ فـيـهـ

قـالـ الـأـصـمـعـيـ :ـ يـعـنـيـ مـدـعـاـ .ـ وـصـنـعـ الـفـرـسـ :ـ حـسـنـ
الـقـيـامـ عـلـيـهـ .ـ وـصـنـعـ الـفـرـسـ يـصـنـعـهـ صـنـعـاـ وـصـنـعـاـ ،ـ
وـهـوـ فـرـسـ صـنـعـ :ـ قـامـ عـلـيـهـ .ـ وـفـرـسـ صـنـعـ لـلـأـشـيـ
بـغـيـرـ هـاءـ ،ـ وـأـرـىـ الـلـحـيـانـيـ خـصـ بـهـ الـأـشـيـ مـنـ الـجـيلـ ؛ـ
وـقـالـ عـدـيـ بـنـ زـيـدـ :

فـنـقـلـنـا صـنـعـهـ حـتـىـ سـتـاـ ،ـ
نـاعـمـ الـبـالـ لـجـوـجـاـ فـيـ السـنـنـ

وـقـولـهـ تـعـالـيـ :ـ وـلـتـصـنـعـ عـلـىـ عـيـنـيـ ؛ـ قـيلـ :ـ مـعـنـاهـ
لـتـعـدـيـ ،ـ قـالـ الـأـزـهـرـيـ :ـ مـعـنـاهـ لـتـرـبـيـ مـرـأـيـ مـتـيـ .ـ
يـقـالـ :ـ صـنـعـ فـلـانـ جـارـيـتـهـ إـذـاـ رـبـّاـهـ ،ـ وـصـنـعـ فـرـسـهـ
إـذـاـ قـامـ بـعـلـفـهـ وـتـسـمـيـنـهـ ،ـ وـقـالـ الـلـيـثـ :ـ صـنـعـ فـرـسـهـ
بـالـتـخـيـفـ ،ـ وـصـنـعـ جـارـيـتـهـ ،ـ بـالـتـشـدـيدـ ،ـ لـأـنـ تـصـنـعـ

^١ قـوـلـهـ «ـ بـيـنـ »ـ فـيـ الـقـامـوسـ وـشـرـحـهـ :ـ يـقـالـ ذـلـكـ لـلـشـاعـرـ الـفـصـحـ
وـلـكـلـ بـيـنـ بـيـنـ .ـ

قال ليدي :

بَلِّينَا وَمَا تَبْلِي النُّجُومُ الطَّوَالِعُ ،
وَتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

قال الأَزْهَري : ويقال للقصور أَيْضًا مَصَانِعٌ ؛ وأَمَا
قول الشاعر أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أَحِبُّ الْمُشَدَّدَاتِ الْلَّوَاتِي ،
فِي الْمَصَانِعِ ، لَا يَنْبَغِي اطْلَاعًا

فقد يجوز أنْ يُعْنِي بِهَا جَمْعٌ مَصَنْعَةٍ ، وَزَادَ الْيَاءُ
لِلْفَرْوَرَةِ كَمَا قَالَ :

نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

وقد يجوز أنْ يَكُونَ جَمْعًا مَصَنْعَةٍ وَمَصَنْوَعَةٍ
كَمَشْوُومٍ وَمَشَائِيمٍ وَمَكْسُورٍ وَمَكَاسِيرٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَتَسْخَذُونَ مَصَانِعَ لَعْلَكُمْ تَخْلُدُونَ ؛
الْمَصَانِعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ : الْأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ أَحْبَاسٌ تَتَخَذُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدَهَا مَصَنْعَةٌ وَمَصَنْعَةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا أَخْذَ لِلْمَاءِ . قَالُ الأَزْهَريُّ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تَسْمِي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ وَالصُّنُوعَ ،
وَاحِدَهَا صَنْعٌ ؛ وَرَوَى أَبُو عَيْدَ عَنْ أَبِي عُمَرٍ قَالَ :
الْحَبْسُ مُثْلِ الْمَصَنْعَةِ ، وَالرَّكْفُ الْمَصَانِعُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَسَاكَاتٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ
فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ يَشْرِبُوهَا . وَقَالُ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ
تُسَمِّي الْقُرْيَ مَصَانِعَ ، وَاحِدَهَا مَصَنْعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مَقْبِلٍ :

أَصْوَاتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطِ يَمْصَنْعَةٍ ،
يَجْدَدُنَ اللَّوْحَ وَاجْتَبَيْنَ التَّبَابِينَا

وَالْمَصَنْعَةُ وَالْمَصَانِعُ : الْحُصُونُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهِدَهُ قَوْلُ الْبَعِيثِ :

الْجَارِيَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءِ كَثِيرَةٍ وَعَلَاجٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَريُّ : وَغَيْرُ الْيَثِيْتُ يُجَيِّزُ صَنْعَ جَارِيَتِهِ بِالتَّخْفِيفِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَلَتَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي .

وَتَصْنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَسَنَتْ تَفْسِيْهَا .
وَقَوْمُ صَنَاعَةٍ أَيْ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَهُ ؛ قَالَ
عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

سُودُ صَنَاعَةٍ إِذَا مَا أَوْرَدُوا ،
صَدَرَاتٌ عَنْوَمُهُمُ ، وَلَمَّا تَحْلَبَ

الْأَزْهَريُّ : صَنَاعَةٌ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَ
فَصُلَانُهُمْ وَلَا يَسْقُونَ أَبْلَانَ إِبْلِهِمِ الْأَضِيافِ ، وَقَدْ
ذَكَرَتِ الْأَبْيَاتُ كُلُّهَا فِي تَرْجِمَةِ صَلْمَعِ .

وَفَرَسٌ مُصَانِعٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْنِطِيكُ جَمِيعَ مَا
عِنْدَهُ مِنِ السِّيرِ لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يُصَانِعُكَ بِيَدِهِ
سِيرَةً .

وَالصَّنِيعُ : الشَّوْبُ الْجَيْدُ النَّقِيُّ ؛ وَقَوْلُ نَافِعٍ بْنِ
لَقِيطِ الْفَعَصِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُرُوطُ الْقِذَادِ ، فَلَيَسْ فِي مَصَنْعَهِ ،
لَا الْرِيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّعْقِيبُ

فَسِرْهُ فَقَالَ : مَصَنْعَهُ أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ .
وَالْتَّصْبِعُ : تَكَلُّفُ الْصَّالِحِ وَلَا يُسَمِّنُ بِهِ . وَالْتَّصْبِعُ :
تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وَإِظْهَارُهُ وَالتَّزَيْنُ
بِهِ وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ . وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ،
وَقِيلَ : شَبَهَ الْصَّهْرِيُّ بِيَتَخَذُ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : خَشْبَةٌ
يُجَبِّسُ بِهَا الْمَاءَ وَتُمْسِكُهُ حِينًا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالصَّنَاعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الْحَشِيشَةُ .
وَالْمَصَنْعَةُ وَالْمَصَانِعُ : كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ
أَوْ شَبَهَ الْصَّهْرِيُّ بِجُمَعِهِ مَاءَ الْمَطَرِ . وَالْمَصَانِعُ
أَيْضًا : مَا يَصْنَعُ النَّاسُ مِنِ الْأَبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ؟

صنع

صنع

يصف الإبل :

وجاءتْ ، ورُكْبَانُهَا كَاشِرُوبْ ،
وَسَاقِهَا مِثْلُ صُنْعِ الشَّوَاءِ

يعني سود الألوان ، وقيل : الصنْعُ الشَّوَاءِ نفسُهُ ؛
عن ابن الأعرابي . وكل ما صنع فيه ، فهو صنع
مثل السفرة أو غيرها . وسيف صنيع : مجرّب
مجلُّو ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي
يدح معاوية :

أَتَتْكَ الْعِيسُ تَنْفَحُ فِي بُراها ،
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ
بِأَبْيَضٍ مِنْ أَمْيَّةَ مَضْرَحِ حَيٍّ ،
كَآنَ جَمِينَهَ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وَسَهْمٌ صَنِيعٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صَنِيعٌ ؛ قَالَ صَغِيرٌ
الْفَيِّ :

وَارْمُوهُمُ بِالصُّنْعِ الْمَحْسُورَةِ

وَصَنْعَاءُ ، مَدْوَدَةُ بَلْدَةٍ ، وَقِيلَ : هِي قَصْبَةُ اليمِنِ ؛ فَمَا
قَوْلُهُ :

لَا بُدُّ مِنْ صَنْعًا وَإِنْ طَالَ السَّقْرَ

فَإِنَّا قَصَرَ لِالْفَرْرَوْرَةَ ، وَالْإِضَافَةَ إِلَيْهِ صَنْعَانِيٌّ ، عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى حَرَّانَ حَرَّانِيٌّ ،
وَإِلَى مَانَا وَعَانَا مَنَانِيٌّ وَعَنَانِيٌّ ، وَالْتَّوْنُ فِي بَدْلٍ
مِنْ الْهَمَزَةِ فِي صَنْعَاءَ ؛ حَكَاهُ سَلَبِيُّوهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِيِّ :
وَمِنْ حُذَّاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذَهِبُ إِلَى أَنَّ النَّوْنَ فِي
صَنْعَانِيٌّ إِنَّا هِي بَدَلَ مِنْ الْوَاوِ الَّتِي تَبَدَّلُ مِنْ هَمَزَةِ
النَّاثِيَّةِ فِي النِّسْبَةِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ صَنْعَانِيٌّ وَأَنَّ التَّوْنَ فِي
هَذَا بَدَلَ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ كَمَا بَدَلَتِ الْوَاوُ مِنِ النَّوْنِ فِي
قَوْلِكَ : مَنْ وَأَفِدَّ ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقْتَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ،

بَنِي زِيَادَ لِذِكْرِ اللَّهِ صَمْصَعَةً ،
مِنَ الْحِجَارَةِ ، لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطَّينِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَ الصُّنْعَ بِسَهْمٍ ؛ الصُّنْعُ ،
بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ يُتَحَدَّدُ لِلْمَاءِ ، وَجَمِيعُ أَصْنَاعِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالصُّنْعِ هَذِهِ الْحِصْنَ . وَالْمَصَانِعُ :
مَوَاضِعُ تَعْزَلُ لِلنَّجْلِ مُنْتَبِدِّةً عَنِ الْبَيْتِ ، وَاحْدَتُهَا
صَمْصَعَةً ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالصُّنْعُ : الرَّزْقُ .
وَالصُّنْعُ ، بِالضِّمِّ : مَصْدِرُ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ،
تَقُولُ : صَنَعَ إِلَيْهِ عُرْفًا صُنْعًا وَاصْطَنَعَ ، كَلَاهِمَا :
قَدَّمَهُ ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحاً أَيْ فَعَلَّ .

وَالصَّنِيعَةُ : مَا اصْطَنَعَ مِنْ خَيْرٍ . وَالصَّنِيعَةُ : مَا
أَعْطَيْتَهُ وَأَسْدَيْتَهُ مِنْ مَعْرُوفٍ أَوْ يَدُ إِلَى إِنْسَانٍ
تَصْطَنِعُهُ بِهَا ، وَجَمِيعُهَا الصَّنَائِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً ،
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصَنِعِ

وَاصْطَنَعْتُ عَنْدَ فَلَانَ صَنِيعَةً ، وَفَلَانَ صَنِيعَةً فَلَانَ
وَصَنِيعَ فَلَانَ إِذَا اصْطَنَعَهُ وَأَدَبَهُ وَخَرَجَهُ وَرَبَّاهُ .
وَصَانِعَهُ : دَارَاهُ وَلَيْتَهُ وَدَاهَنَهُ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشُ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ
أَيْ يَدَارِيهِ . وَالْمَصَانِعُ : أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ
لَكَ شَيْئاً آخَرَ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصُّنْعِ . وَصَانِعُ
الْوَالِيِّ : رَشَاهُ . وَالْمَصَانِعَةُ : الرَّشَوْةُ . وَفِي الْمَثَلِ :
مِنْ صَانِعَ بَالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ .
وَصَانِعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : خَادِعَهُ عَنِهِ . وَيَقُولُ : صَانَعَتْ
فَلَانَا أَيْ رَافِقَتْهُ . وَالصُّنْعُ : السُّودُ ؟ قَالَ الْمَرْأَةُ

١ قوله «والصنْعُ السُّودُ» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع
شرحه: الصنْع ، بالكسر ، السُّفُود ، هكذا في سائر النسخ ومثله
في العباب والتكميلة، ووقع في اللسان: والصنْعُ السُّود، ثم قال: فليتأمل
في المبارتين .

على جهة الذم لترك الحياة ، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً ، ولكنه أمر معناه الخبر كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من كذب على مُتَعَمِّدًا فلْيَنْبُوْا مَقْعَدَه من النار ، والذي يراد من الحديث أنه حث على الحياة ، وأمر به وعاب تركه ؛ وقيل : هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فإن الله مجازيك ، وقوله تعالى : اعملوا ما شئتم ، وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه ؛ وأنشد :

إذا لم تخُشْ عاقبة الليالي ،
ولم تستحي ، فاصنع ما شاء

وهو كقوله تعالى : فمن شاء فلْيُؤْمِنْ . ومن شاء فلْيَكُفُرْ . وقال ابن الأثير في ترجمة ضبع : وفي الحديث تعيين خائعاً أي ذا ضيق من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه هو الصواب ، وقيل : هو في الحديث بالمهملة وفي آخر المعجمة ، قال : وكلاهما صواب في المعنى .

ضبع : الأزهري : تقول رأيته يصنفع لؤماً .
وصنييعات : موضع سمي بهذه الجماعة . أبو عمرو : الصنفع الناقة الصلبية .

صنفع : الصنفع : الشاب الشديد . وحمار صنفع : صلب الرأس ناتي الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صنفع : صلب الرأس ؛ قال الطرماح بن حكيم :

صنفع الحاجبين خرطه البة
لبدئا قبل استراك الرياض

قال : وهو فنعمل من الصنفع ؛ وقال ابن بري : الصنفع في البيت من صفة غير تقدم ذكره في

قال : وكيف تصرف الحال فالنون بدل من بدل من الممزة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الممزة في غير هذا ، قال : وكان يحتاج في قوله إن نون فعلان بدل من همزة فعلاه يقول : ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قوله في ذبب ذيب ، وفي جونة جونة ، وإنما يريدون أن النون تتعاقب في هذا الموضع الممزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجتمعه قيل لها بدل منه ، وكذلك النون والممزة . والأصناع : موضع ؛ قال عمرو بن قميطة :

وضعت لدعى الأصناع ضاحية
فهي السبوب وحطت العجل

وقولهم : ما صنعت وأباك ؟ تقديره مع أبيك لأن مع والوالو جميعاً لما كانا للاشتراك والصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر ، وإنما نصب لقب العطف على المضر المرفوع من غير توكيده ، فإن وكتته رفعت وقت : ما صنعت أنت وأبوك ؟ واما الذي في حديث سعد : لو أن لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أسمهم صنفع لكتلفتهم نفسه أن ينزل فياخذها ؟ قال ابن الأثير : كذا قال صنفع ، قاله الحربي ، وأظنه صيحة أي مستوية من عمل رجل واحد . وفي الحديث : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ؛ قال جرير : معناه أن يريد الرجل أن يعمل الحير فيدعا حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول فلا يعنفك الحياة من المضي لما أردت ؛ قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقه ولا لفظه على هذا التفسير ، قال : ووجهه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستحي صنع ما شاء

فَرَّقَهُ . وَالْتَّصَوْعُ : التَّفَرِّق ؛ قَالَ ذُو الرَّمَة :

عَسَفَتْ اعْتِسَافًا دُونَهَا كُلُّ كَجْهَلٍ ،
تَظَلَّلَ بِهَا الْأَجَالُ عَنِي تَصَوْعَ
وَتَصَوْعَ الْقَوْمُ تَصَوْعًا : تَفَرَّقُوا . وَتَصَوْعَ
الشِّعْرُ : تَفَرَّقَ . وَصَاعَ الْقَوْمُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ؛ كَلَاهُمَا عَنِ الْحَيَاةِ . وَصَاعَ الشَّيْءَ صَوْعًا :
ثَنَاهُ لَوَاهُ . وَانْصَاعَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا سَرَاًعًا .
وَانْصَاعَ أَيْ انْفَتَلَ راجِعًا وَمَرَّ مُسْرَعاً .
وَالْمُنْصَاعُ : الْمُعَرَّدُ وَالنَّاكِصُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَة :

فَانْصَاعَ جَانِبَهُ الْوَحْشِيُّ ، وَانْكَدَرَتْ
يَائِحَبْنَ لَا يَأْتَيَ الْمَطْلُوبُ وَالظَّلَبُ
وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِ : فَانْصَاعَ مُذْبِرًا أَيْ ذَهَبَ
سَرِيعًا ؛ وَقُولُ رَوْبَةُ :

فَظَلَّ يَكْسُوُهَا النَّجَاءُ الْأَصْبِعَا

عَاقِبَ بِالِيَاءِ وَالْأَصْلِ الْوَاوِ ، وَيَرْوِيُ : الْأَصْوَعُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَوْ رَدَ إِلَى الْوَاوِ لَقَالَ الْأَصْوَعُ .
وَصَوْعَ مَوْضِعًا لِلْقَطْنِ : هَيَّاهُ لَنْدَفِهِ ، وَالصَّاعُ :
اسْمُ مَوْضِعٍ ذَلِك ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رِبَا اتَّخِذَتْ
صَاعَةً مِنْ أَدِيمٍ كَالنَّطْعَ لَنْدَفَ الْقَطْنِ أَوْ الصَّوفِ عَلَيْهِ
وَقَالَ الْيَثِ : إِذَا هَيَّاتِ الْمَرْأَةُ لَنْدَفَ الْقَطْنِ مَوْضِعًا
يُقَالُ : صَوَعَتْ مَوْضِعًا ، وَالصَّاعُ : الْبَعْدَةُ الْجَرَادَةُ
لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، قَالَ : وَالصَّاحِهُ يَكْسِبُهَا الْفَلامُ
وَيَسْجُحُهَا حِجَارَهَا وَيَكْرُرُ وَفِيهَا بَكْرَتَهُ فَتَلَكَ الْبَعْدَةُ
هِيَ الصَّاعُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الصَّاعُ ، وَالصَّاعُ الْمَطْئُ
مِنَ الْأَرْضِ كَالْحَفْرَةُ ، وَقَيْلُ : مَطْئُ مُمْهَيْطٌ مِنْ
حَرْوَفِ الْمُطْيِفَهُ بِهِ ؛ قَالَ الْمُسَيْبَ بْنُ عَلَسْ :

أَوْلَهُ «النَّجَاء» كَذَا بِالاَصْلِ ، وَسَيَأْتِي فِي صَيْعٍ : يَكْسُوُهَا النَّبَارُ .

بَيْتُ قَبْلِهِ وَهُوَ :

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَةِ شَاحِنٌ فَاهُ
طُولُ شَرْسِ الْمَطَّىِ ، وَطُولُ الْعَضَاضِ

وَيَقَالُ لِلْحَمَارِ الْوَحْشِيِّ : صُنْتَنُ . وَفَرْسُ صُنْتَنُ :
قَوِيٌّ شَدِيدُ الْخَلْقِ نَسْيِطٌ عَنِ الْحَامِضِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

نَاهِبَتْهَا الْقَوْمُ عَلَى صُنْتَنٍ
أَجْرَادَهُ ، كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسَمِ

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

فَلَقَدْ أَعْتَدَيْ يُدَافِعُ رَأْيِي
صُنْتَنُ الْخَلْقِ أَيْدِي الْقَصَرَاتِ

وَالصُّنْتَنُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْذَّئْبُ ؛ عَنْ كَرَاع٠

صَوْعُ : صَاعَ الشُّجَاعُ أَفْرَانَهُ وَالرَّاعِي مَا شِتَّهُ يَصُوَعُ :
جَاءُهُمْ مِنْ نَوَاحِيْهِمْ ، وَفِي بَعْضِ الْعِبَارَةِ : حَازَهُمْ
مِنْ نَوَاحِيْهِمْ ؛ حَكِيَ ذَلِكُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْيَثِ وَقَالَ :
غَلَطَ الْيَثُ فِيهَا فَسِيرٌ ، وَمَعْنَى الْكَمَيِّ يَصُوَعُ
أَفْرَانَهُ أَيْ يَجْمِلُ عَلَيْهِمْ فَيُفَرِّقُ جَمِيعَهُمْ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ الرَّاعِي يَصُوَعُ إِبْلَهُ إِذَا فَرَّقَهَا فِي الْمَرْعَىِ
قَالَ : وَالْتَّيْنُ إِذَا أَرْسَلَ فِي الشَّاءِ صَاعَهَا إِذَا أَرَادَ
سَفَادَهَا أَيْ فَرَّقَهَا . وَالرَّجُلُ يَصُوَعُ الْإِبْلَ ، وَالْتَّيْنُ
يَصُوَعُ الْمَعَزَ ، وَصَاعَ النَّعَمَ يَصُوَعُهَا صَوْعًا : فَرَّقَهَا ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْرَ :

يَصُوَعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ
لَهُ طَابٌ كَصَخْبَ الغَرَبِ

قَالَ ابْنَ بَرِيَّ : الْيَثِ لِلْمَعْلُى بْنُ جَمَالِ الْعَبْدِيِّ ،
وَصَوْعَهَا فَتَصَوَّعَتْ كَذَلِكَ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ :
صَاعَ الشَّيْءَ يَصُوَعُهُ صَوْعًا فَانْصَاعَ وَصَوْعَهُ :

صوع

وقال سعيد بن جبير في قوله صوع الملك ، قال : هو المكُوكُ الفارسي الذي يلتقي طرفاه ، وقال الحسن : الصُّواعُ والسَّقَايَةُ شيء واحد ، وقد قيل : إنه كان من ورق فكان يكال به ، وبما شربوا به . وأما قوله تعالى : ثم استخرجها من وعاء أخيه ، فإن الضمير رجع إلى السقاية من قوله جعل السقاية في رحمل أخيه ، وقال الزجاج : هو يذكر ويؤثر ، وقرأ بعضهم : صوع الملك ، ويقرأ : صوغ الملك ، كأنه مصدر وضع موضع مفعول أي مصوغة ، وقرأ أبو هريدة : صاع الملك ، قال الزجاج : جاء في التفسير أنه كان إماءً مستطيلاً يشبه المكوكَ كان يشرب الملك به وهو السقاية ، قال : وقيل إنه كان مصوغاً من فضة ثمينةً بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاسَ ، وقيل : إنه كان من مسٍ .

وصوع الطائر، رأسه : حركه . وصوع الفرس : جمجمة برأسه . وفي حديث سلمان : كان إذا أصاب الشاة من المفترس في دار الحرب عمداً إلى جلدها فجعل منه جراباً ، وإلى شعرها يجعل منه جبلاً ، فينظر رجلاً صوع به فرسه فيعطيه ، أي جمجمة برأسه وامتنع على صاحبه . وتصواع الشعر : تقبض وتشقق . وتصواع البقل تصواعاً وتصيئ تصيئاً : هاج كتصواع . وصوعته الريح : صيرته هيجة كصوحته ؟ قال ذو الرمة :

وصوع البقل نأاج تجيبي به
هيْفَ يَانِيَةً ، في مراها نكتب

ويروى : وصوح ، بالباء .

1 قوله « من مس » في شرح القاموس : والمس ، بالكسر ، النحاس ، قال ابن دريد : لا أدرى أعربي هو أم لا ، قلت : هي فارسية والسين مخففة .

صوع

مرحبت . يداتها للنجاء ، كأنما تذكر و يكتفي لاعب في صاع والصاع : مكياً لأهل المدينة يأخذ أربعة أداد ، يذكر ويؤثر ، فمن أنت قال : ثلاث أصوات مثل ثلات أدوار ، ومن ذكره قال : أصوات مثل أواب ، وقيل : جمعه أصوات ، وإن شئت أبدلته من الواو المضمومة همزة . وأصوات وصيعان ، والصواع كالصاع . وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم ، كان يغتسل بالصاع ويتوضاً بالماء . وصاع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذي بالمدينة أربعة أداد بذاته المعروف عندهم ، قال : وهو يأخذ من الحب قدر ثلاثي من بلدنا ، وأهل الكوفة يقولون عيار الصاع عندهم أربعة أمناء ، والماء ربعة ، وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة ؟ قال ابن الأثير : والماء مختلف فيه ، فقيل : هو رطل وثلث بالعربي ، وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز ، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلاثة على رأيه ، وقيل : هو رطلان ، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثانية أرطال على رأيه ؛ وفي أمالى ابن بري :

أودي ابن عمران يزيد بالورق ،
فاكتب أصياعك منه وانطلق .

وفي الحديث : أنه أعطى عطية بن مالك صاعاً من حرقة الوادي أي موضع يُبذر فيه صاع كما يقال : أعطا جريراً من الأرض أي مبدراً جريراً ، وقيل : الصاع المطمئن من الأرض . والصواع والصواع والصواع ، كله : إماء يشرب فيه ، مذكرة . وفي التنزيل : قالوا نتفقد صواع الملك ؟ قال : هو إماء الذي كان الملك يشرب منه .

التأبط أيضاً ؛ عن الأصماعي . وضبع العبير العبير إذا
أخذ بضبعيه فصرعه . وضبع الفرس يضبع
ضبعاً : لوى حافرها إلى ضبعها ؛ قال الأصماعي :
إذا لوى الفرس حافرها إلى عضده فذلك الضبع ،
فإذا هوى بحافره إلى وحشية فذلك الخاف .
قال الأصماعي : مرت التجائب خوابيع ، وضبعها:
أن هَوْيَ ياخفها إلى العضد إذا سارت .
والضبع والضباع : رفع اليدين في الدعاء . وضبع
يضبع على فلان ضبعاً إذا مد ضبعيه قدعا .
وضبع يده إليه بالسيف يضبعها : مدّها به ؛ قال
روبة :

وَمَا تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضَبَّعُ
بَا أَصْبَنَاهَا ، وَأُخْرَى تَنْطَمَعُ

معناه تمدد أضباعها بالدعاء علينا . وضبعت الحيل
والإبل تضبع ضبعاً إذا مدت أضباعها في سيرها ،
وهي أعضادها ، والنافقة ضابع . وضبعت الناقة
تضبع ضبعاً وضبوعاً وضبعانًا وضبعت تضبعتاً
مدت ضبعيتها في سيرها واهترت . وضبعت أيضاً
أسرتَعَتْ . وفرس ضابع : شديد الجري ،
وجمعه خوابيع . وضبعت الحيل كضبخت .
وضببعت الرجل : مددت إليه ضبعي للضرب .
وضبع القوم للصلح ضبعاً : مالوا إليه وأرادوه .
يقال : ضباعتهم بالسيوف أي مددنا أيدينا إليهم
بالسيوف ومدُوها إلينا ، وهذا القول من نوادر أبي
عمرو ؛ قال عمرو بن شاس :

نَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا ،
وَلَا مُصْلَحٌ حَتَّى تَضَبَّعُونَا وَتَضَبَّعَا

قال ابن بري : والذي في شعره :

صمع : صعْت الغم وأصعْتها أصواعها وأصياعها :
فرقتها . وصعْت القوم : حملت بعضهم على بعض ،
وكذلك صعّتهم . وتصيّع البقل تصيّعاً وتصوّع
تصوّعاً : هاج . وتصيّع الماء : اختراب على وجه
الأرض ، والسين أعلى ؛ قال روبة :

فانصاع يكسسوها الغبار الأصياعا

فصل الضاد المعجمة

ضبع : الضبع ، بسكون الباء : وسط العضد بالحمل
يكون للإنسان وغيره ، والجمع أضباع مثل فرخ
وأفراخ ، وقيل : العضد كلاه ، وقيل : الإبط ،
وقال الجوهري : يقال للإبط الضبع للمجاورة ،
وقيل : ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلىه ،
تقول : أخذ بضبعيه أي بعضديه . وفي الحديث:
أنه مر في حيجه على امرأة معها ابن صغير فأخذت
بضبعيه وقالت : ألهذا حج؟ فقال : نعم ولك أجر .
والمضبعة : اللحمة التي تحت الإبط من قدم .
 واضطبع الشيء : أدخله تحت ضبعيه . والاضطيع
الذي يُؤمر به الطائف بالبيت : أن تدخل الريادة
من تحت إبطك الآئين وتنعطّي به الأيسر كالرجل
يؤيد أن يعالج أمراً فيهـ له . يقال : قد
اضطبعـتـ بثوي وهو مأخوذ من الضبع وهو
العضد ، ومنه الحديث : إنه طاف مضطـيـعاً وعليه
برد أحضر ، قال ابن الأثير : هو أن يأخذ الإزارـ
أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الآئـنـ وينقـيـ
طرـقـيـهـ على كتفه اليسرى من جهـيـ صدره
وظهرـهـ ، وسمـيـ بذلك لابـداءـ الضـبـعـيـنـ ، وهوـ

في الصحاح أهـ ، والامر كما قال وافقـ هي عبارة ابن الأثير في نهاية حرفاً حرفاً .

جمع بالباء كـيـقال فـلـان مـن رـجـالـاتـ الـعـرـابـ ،
وـقـالـوا : جـمـالـاتـ صـفـرـ . وـيـقال لـذـكـرـ وـالـأـنـثـىـ
ضـبـعـانـ ، يـغـلـبـونـ التـأـنـيـتـ لـحـقـتـهـ هـنـاـ ، وـلـاـ تـقـلـ
ضـبـعـةـ ؟ وـقـولـهـ :

يـاـ ضـبـعـاـ أـكـلـتـ آـيـارـ أـخـمـرـ
فـقـيـ الـبـطـوـنـ ، وـقـدـ رـاحـتـ ، قـرـافـيـرـ
هـلـ غـيـرـ هـمـزـ وـلـمـزـ لـصـدـيقـ ، وـلـاـ
يـنـسـكـيـ عـدـوـكـ مـنـكـمـ أـظـافـيـرـ ؟

حمله على الجنس فـأـفـرـدـهـ ، وـيـروـيـ : يـاـ ضـبـعـاـ ،
وـرـوـاهـ أـبـوـ زـيـدـ : يـاـ ضـبـعـاـ أـكـلـتـ ؟ الفـارـسيـ : كـانـهـ
جـمـعـ ضـبـعـاـ عـلـىـ ضـبـاعـ ثـمـ جـمـعـ ضـبـاعـ عـلـىـ ضـبـعـ
قـالـ الأـزـهـرـيـ : الضـبـعـ الـأـشـىـ مـنـ الضـبـاعـ ، وـيـقال
لـذـكـرـ . وـجـارـ الضـبـعـ : المـطـرـ الشـدـيدـ لـأـنـ سـيـلـهـ
يـخـرـجـ الضـبـاعـ مـنـ فـجـرـهـاـ . وـقـولـهـ : مـاـ يـخـنـىـ ذـلـكـ
عـلـىـ الضـبـعـ ، يـذـهـبـونـ إـلـىـ اـسـتـحـمـاـقـهـاـ . وـالـضـبـعـ ؟
الـسـنـنـةـ الشـدـيـدـةـ الـمـهـلـكـةـ الـمـجـدـيـةـ ، مـؤـنـتـ ؟ قـالـ
عـبـاسـ بـنـ مـوـداـسـ :

أـبـاـ خـرـاشـةـ أـمـاـ أـنـتـ ذـاـ نـفـرـ ،
فـإـنـ قـوـمـيـ لـمـ تـأـكـلـهـمـ الضـبـعـ

قـالـ الأـزـهـرـيـ : الـكـلـامـ الـفـصـيـحـ فـيـ إـمـاـ وـأـمـاـ أـنـهـ بـكـسرـ
الـأـلـفـ مـنـ إـمـاـ إـذـاـ كـانـ مـاـ بـعـدـ فـعـلـاـ ، كـقـولـكـ إـماـ
أـنـ تـمـشـيـ وـإـمـاـ أـنـ تـرـكـبـ ، وـإـنـ كـانـ مـاـ بـعـدـ اـسـمـاـ
فـإـنـكـ تـقـتـحـ الـأـلـفـ مـنـ أـمـاـ ، كـقـولـكـ أـمـاـ زـيـدـ فـحـصـيـفـ
وـأـمـاـ عـمـرـ وـفـاحـمـقـ ، وـرـوـاهـ سـيـبـوـيـهـ بـفـتـحـ الـهـمـزـ ،
وـمـعـنـاهـ أـنـ قـوـمـيـ لـيـسـواـ بـأـذـلـاءـ فـتـأـكـلـهـمـ الضـبـعـ
وـيـعـدـوـ عـلـيـهـمـ السـبـعـ ، وـقـدـ روـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ مـالـكـ
ابـنـ رـبـيـعـةـ الـعـاـمـرـيـ ، وـرـوـيـ أـبـاـ خـبـاشـةـ ، يـقـولـهـ
لـأـيـ خـبـاشـةـ عـاـمـرـ بـنـ كـعـبـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ

نـذـودـ الـمـلـوـكـ عـنـكـمـ وـتـذـودـنـاـ
إـلـىـ الـمـوـتـ ، حـتـىـ تـضـبـعـوـاـ ثـمـ نـضـبـعـاـ
أـيـ تـدـوـنـ أـضـبـاعـكـ إـلـيـناـ بـالـسـيـوـفـ وـتـمـدـ أـضـبـاعـناـ
إـلـيـكـمـ . وـقـالـ أـبـوـ عـمـروـ : أـيـ تـضـبـعـوـنـ لـلـصـلـحـ
وـالـمـاصـفـحةـ . وـضـبـعـوـنـ لـنـاـ مـنـ الشـيـءـ وـمـنـ الـطـرـيـقـ
وـغـيـرـهـ يـضـبـعـوـنـ ضـبـعـاـ : أـسـهـمـوـنـ لـنـاـ فـيـهـ وـجـلـوـنـاـ لـنـاـ
قـسـمـاـ كـاـنـ تـقـولـ ذـرـعـوـنـ لـنـاـ طـرـيـقاـ . وـالـضـبـعـ ؟
الـجـوـرـ . وـفـلـانـ يـضـبـعـ أـيـ بـجـورـ .

وـالـضـبـعـ ، بـالـتـحـرـيـكـ ، وـالـضـبـعـ ؟ : سـدـةـ سـهـوـةـ
الـفـحـلـ النـاقـةـ . وـضـبـعـتـ النـاقـةـ ، بـالـكـسـرـ ، تـضـبـعـ
ضـبـعـاـ وـضـبـعـةـ وـضـبـعـتـ . وـأـضـبـعـتـ ، بـالـأـلـفـ ،
وـاسـتـضـبـعـتـ . وـهـيـ مـضـبـعـةـ : اـسـتـهـتـ الـفـحـلـ ،
وـالـجـمـعـ ضـبـاعـيـ وـضـبـاعـيـ ، وـقـدـ اـسـتـعـمـلـتـ الضـبـعـةـ
فـيـ النـسـاءـ ، قـالـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ : قـيلـ لـأـعـرـابـيـ أـبـاـمـرـ أـتـكـ
حـمـلـ ؟ قـالـ : مـاـ يـدـرـيـنـيـ وـالـهـ مـاـ لـهـ دـأـبـ فـتـشـوـلـ
بـهـ ، وـلـاـ آـتـيـهـ إـلـىـ ضـبـعـةـ .

وـالـضـبـعـ ، وـالـضـبـعـ ؟ : ضـرـبـ مـنـ السـبـاعـ ، أـشـىـ ،
وـالـجـمـعـ أـضـبـعـ وـضـبـاعـ وـضـبـعـ وـضـبـعـ وـضـبـعـاتـ
وـمـضـبـعـةـ ؟ قـالـ جـرـيـرـ :
مـيـثـلـ الـوـجـارـ أـوـتـ إـلـيـهـ الـأـضـبـعـ

وـالـضـبـعـةـ ؟ : الضـبـعـ ، وـالـذـكـرـ ضـبـعـانـ . وـفـيـ قـصـةـ
إـبـراهـيمـ ، عـلـيـهـ السـلـامـ ، وـسـفـاعـتـهـ فـيـ أـبـيـهـ : قـيـمـسـخـهـ
الـلـهـ ضـبـعـانـاـمـدـرـ ؟ الضـبـعـانـ ؟ : ذـكـرـ الضـبـاعـ ، لـاـ
يـكـوـنـ بـالـنـوـنـ وـالـأـلـفـ إـلـاـ لـذـكـرـ ؟ قـالـ اـبـنـ بـرـيـيـ :
وـأـمـاـ ضـبـعـانـةـ فـلـيـسـ بـعـرـوفـ ، وـالـجـمـعـ ضـبـعـانـاتـ
وـضـبـاعـيـنـ وـضـبـاعـ ، وـهـذـاـ الـجـمـعـ لـذـكـرـ وـالـأـنـثـىـ
مـثـلـ سـبـعـ وـسـبـاعـ ؟ وـقـالـ :

وـبـهـلـوـلـ وـشـيـعـتـهـ تـرـكـنـاـ
لـضـبـعـانـاتـ مـعـفـلـةـ كـنـابـاـ

ابن الأعرابي : الضبع من الأرض أكمة سوداء مستطيلة قليلاً .

وفي نوادر الأعراب : حمار مضبوع ومحشوّق ومذوّوب أي بها خناقة^١ وذئبة^٢، وهو داءان، ومعنى المضبوع دعاء عليه أن تأكله الضبع؛ قال ابن بوي : وأما قول الشاعر وهو مما يُسأَل عنه :

تَفَرَّقْتَ غَنَمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا :
يَا رَبَّ سَلْطَنٍ عَلَيْهَا الدَّبَّ وَالضَّبْعَا

فقيل : في معناه وجهان : أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتها ، وقيل : بل دعا لها بالسلامة لأنهما إذا وقعوا في الغنم استغل كل واحد منهمما بصاحبه فقسم الغنم ؛ وعلى هذا قوله : اللهم ضبّعاً وذئباً ، فدعا بأن يكونا مجتمعين للسلم الغنم ، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبني وأخر جسته بتفرقها وأتعبيه فدعاه عليها . وفي قوله أيضاً سلط عليها ، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه ، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضبّعاً وذئباً ، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لاستغلال أحدهما بالآخر ، وأما هذا فإن الضبع والذئب مُسْكَطَان على الغنم ، والله أعلم .

ضبع : الضبع دويبة^٣. والضّوّتَعُ : دويبة أو طائر، وقيل : الضّوّتَعُ الأحقق ، وقيل : هو الضّوّكَة^٤، قال : وهذا أقرب للصواب .

ضبع : أصل بناء الفعل من الاضطجاع^٥، ضبع يضبع ضبعاً وضجوعاً، فهو ضاجع^٦، وقلما قوله «أي بها خناقة» كذا بالاصل بلا ضبط وبضم المؤنث، وفي القاموس في مادة خنق : وكره داء يتقيع منه نزول النفس إلى الرئة والقلب ، ثم قال : والخناقة داء في حلق الطير والفرس ، وضبطت الخناقة فيه ضبط القلم بضم الحاء وكسر الفاء وتشد الياء خنقة النون .

ابن كلاب . قال ثعلب : جاء أعرابي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعا لهم ؟ قال ابن الأثير : هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكتفي به عن سنة الجدب ؟ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : حشيت^٧ أن تأكلهم الضبع . والضبع : الشر^٨ ؛ قال ابن الأعرابي : قالت العقيليّة كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أو قدّنا ناراً خلفه ، قال : فقيل لها ولم ذلك ؟ قالت : لتحوّل ضبّعه معه أي ليذهب شره معه . وضبّع^٩ : اسم رجل وهو والد الريبع بن ضبع الفزارى . وضبّع^{١٠} : اسم مكان ؟ أنشد أبو حنيفة :

حَوَّرَهَا مِنْ عَقْبٍ إِلَى ضَبْعٍ^{١١}
فِي ذَبَانٍ وَيَبِيلِسٍ مُنْقَفِعٍ^{١٢}

وضبّاعة : اسم امرأة ؛ قال القطامي :

فِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا ،
وَلَا يَلِكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الْوَدَاعَا

وضبّيعة^{١٣} : قبيلة وهو أبو حي^{١٤} من بكر ، وهو ضبّيعة^{١٥} بن قيس بن ثعلبة بن عُكابية^{١٦} بن صعب بن بكر بن وائل ، وهم رهط الأعشى ميمون بن قيس ؟ قال الأزهري : ضبّيعة^{١٧} قبيلة في ربعة . والضبّاعان^{١٨} : موضع ؟ وقوله أنشد ثعلب :

كَسَاقَطَةٌ إِحْدَى يَدَيْهِ ، فَجَانِبَ^{١٩}
يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ ، وَآخَرُ أَضْبَعُ^{٢٠}

إنما أراد أعضب قلب ، وهذا فسره . والضبّيع^{٢١} : فتاة الإنسان . وكُنْتَا في ضبّع^{٢٢} فلان ، بالضم ، أي في كتفه وناحيته وفتاه . وضبّيعان^{٢٣} أمدر^{٢٤} أي منتفخ الجنين عظيم البطن ، ويقال هو الذي تترّب جنباه كأنه من المدر^{٢٥} والترب .

وإنه لحسنٍ الضجعة مثل الجلسة والركبة .
ورجل ضجعةٌ مثل همسةٍ : يُكثر الضجوع
كسلانٌ .

وقد أضجعه وضاجعه مضاجعة : اضطجع معه ،
وخصص الأزهري هنا فقال : ضاجع الرجل جاريته
إذا نام معها في شعار واحد ، وهو ضجيعها وهي
ضجيعته . والضجيع : المضاجع ، والأنثى مضاجع
وضجيعها ؟ قال قيس بن ذرير :

لعمري ، لمنْ أمنَّى وأنْتِ ضجيعه
من الناس ، ما اختيرتْ عليه المضاجع

وأنشد ثعلب :

كُلُّ النِّسَاء عَلَى الْفَرَاشِ ضَجَيْعَةُ ،
فَانْظُرْ رُّنْفُسَكَ بِالنَّهَارِ ضَجَيْعاً

وضاجعه المهم على المثل : يعنون بذلك ملازمته
إيه ؟ قال :

فلم أرَ مِثْلَ الْهَمِ ضاجعَهُ الْفَتَى ،
وَلَا كَسْوَادَ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبَهُ

ويروى : مثل الفقر أي مثل هم الفقر .
والضجعة : هيئة الضجوع . والمضاجع : جمع
المضجع ؟ قال الله عز وجل : تتبعني جنوبهم عن
المضاجع ، أي تتبعني عن مضاجعي التي اضطجعت
فيها . والاضطجاع في السجود : أن يتضام ويُلتصق
صدره بالأرض ، وإذا قالوا صلى مُضطجعاً فمعناه
أن يضطجع على سقمه الأيمن مستقبلاً للقبلة ؛ وقول
الأعشى يخاطب ابنته :

فَإِنَّ لِجَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعاً

أي موضعًا يضطجع عليه إذا قُبِرَ مُضجعاً على

يُستعمل ، والافتعال منه اضطجع يضطجع
اضطجاعاً ، فهو مُضطجع ؟ قال ابن المظفر : كانت
هذه الطاء تاء في الأصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا
اضطجع فأبدلوا التاء طاء ، وله نظائر هي مذكورة في
مواضعها . واشتغلوا : نام . وقيل : استلقى وضع
جنبه بالأرض . وأضجعـت فلاناً إذا وضعت جنبه
بالأرض ، وضجع وهو يضجع نفسه ؟ فاما قول
الراجز :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَهُ وَلَا شَيْءَ ،
مَالَ إِلَى أَرْطَاهِ حِقْفٍ فَالْطَّبَعَ

فإنه أراد فاضطجع فأبدل الضاد لاماً ، وهو شاذ ،
وقد روی : فاضطجع ، ويروى : فاطجع ، على
إبدال الضاد طاء ثم إدغامها في الطاء ، ويروى أيضاً :
اضطجع ، بتشدد الضاد ، أدمغ الضاد في التاء فجعلهما
ضاداً شديدة على لغة من قال مصير في مُضطَبِر ،
وقيل : لا يقال اطتجع لأنهم لا يدغمون الضاد في
الطاء ، وقال المازني : إن بعض العرب يكره الجمع
بين حرفين مطابقين فيقول الطبع ويبدل مكان الضاد
أقرب الحروف إليها وهو اللام ، وهو نادر ؟ قال
الأزهري : وربما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد
لاماً ، قال بعضهم : النطراد واضطراد لطراد
الحيل . وفي الحديث عن مجاهد أنه قال : إذا كان عند
اضطراد الحيل وعند سل السيف أجزأ الرجل أن
تكون صلاته تكبيراً ؟ فسره ابن إسحق الطراد بإظهار
اللام ، وهو افتيعال من طراد الحيل وهو عدوها
وتتابعها ، فتثبت تاء الافتعال طاء ثم قلت الطاء الأصلية
ضاداً ، وهذا الحرف ذكره ابن الأثير في حرف الضاد
مع الطاء ، واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وإغا
ذكره هنا لأجل لحظة .

قال ابن بريّ : ويقال لمن رضي بفقرِه وصار إلى بيته الضاجعُ والضجاعي لأنَّ الضجعةَ حَفْضُ العيش ؛ وإلى هذا المعنى أشار القائل بقوله :

ألاكَ قبائلَ كَبَنَاتِ نَعْشِ
ضَوَاجِعَ لَا يَغْرِنَ مَعَ النُّجُومِ

أي مقيمة لأنَّ بناتَ نَعْشِ ثوابٍ لِـفَنْ لا يَزَلُونَ ولا ينتقلن . وضجعَت الشمسُ وضجعَتْ وضَرَعَتْ وضرَعَتْ : مالت للغيب ، وكذلك ضَجعَ النجم فهو ضاجعُ ، ونجومُ ضَوَاجِعُ ؛ قال :

عَلَى حِينَ خَمْ الْلَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
جَنَاحِيَّهُ ، وَانْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ

ويقال : أراكَ ضاجعاً إلى فلان أي مائلاً إليه . ويقال : ضاجعُ فلان إلى فلان كقولك صفوُه إليه . ورجلٌ ضَجاعٌ الشَّابِيَّاً : مائلاً لها ، والجمع الضَّاجع . والضَّاجعُ من الإبل : التي تَرْعَى ناحية . والضَّجعَةُ والضَّاجعَةُ : الغنم الكثيرة . وغم ضاجعَةً : كبيرة . ودلوٌ ضاجعَةً تَعَدِّلُ مَيْلَ الدَّفِ

وقيل : هي الملايَّ التي تَمْيلُ في ارتفاعها من البئر لثقلها ؛ وأنشد بعض الرُّجَازَ :

إِنْ لَمْ تَجِيْ كَالْأَجْدَلِ الْمُسْفِ
ضَاجِعَةً تَعَدِّلُ مَيْلَ الدَّفِ ،
إِذَا فَلَا آبَتْ إِلَيْ كَفَّيْ ،
أَوْ يُقْطَعُ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفَ

الْأَلْفُ : عرقٌ في العَضْدُ . وأضَجعَ فلان جُولَةٌ إذا كان ممتلأً فقرَّةٌ ؛ ومنه قول الرَّاجِزَ :

يمينة . وفي الحديث : كانت ضجعةُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أداماً حَشُوْهَا لِيفُ ؛ الضجعةُ ، بالكسر : مِنَ الاضطجاع . وهو النوم كالمجلس من الجلوس ، وبفتحها المرة الواحدة ، والمراد ما كان يَضطجعُ عليه ، فيكون في الكلام مضاف مخدوف تقديره كانت ذات ضجعه أو ذات اضطجاعه فِراشَ أداماً حَشُوْهَا لِيفُ . وفي حديث عمر : جمَعَ كُوْمَةً من رَمْلٍ وانتضجعَ عليها ؛ هو مطابعُ أضجعه فانتضجعَ نحو أَزْعَجْتَه فانزَعَ وأطْلَقْتَه فانتطلقتَ . والضجعةُ والضجعةُ : الحَفْضُ والدَّعَةُ ؟

قال الأَسْدِيُّ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْوِيْ ،
فَفَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِيْ

وكل شيء تحفظه ، فقد أضجعه .

والتضجيعُ في الأمر : التقصيرُ فيه . وضَجعَ في أمره واضَّجعَ وأضَّجعَ : وهنَ .

والضَّاجعُ : الضَّعِيفُ الرأي . ورجل ضَجعَةُ وضاجعُ وضَجعِيُّ وضَجعِيُّ وقِعْدِيُّ وقِعْدِيُّ : عاجز مقيم ، وقيل : الضجعةُ والضجاعيُّ الذي يلزم البيت ولا يكاد يَنْرَحُ منزله ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ . وسَحَابَةٌ ضَجَجُونُ : بطيئة من كثرة مائتها . وتَضَجَّعَ السَّحَابُ : أَرَبُّ بالمكان . ومَضَاجِعُ الغَيْثِ : مَساقِطُه . ويقال : تَضَاجَعَ فلان عن أمر كذا وكذا إذا تَفَاقَلَ عنه ، وتَضَجَّعَ في الأمر إذا تَقَعَّدَ ولم يَقْتُمْ به . والضَّاجعُ : الأَحْمَقُ لعجزه ولِزُومِه مكانه ، وهو من الدوابُ الذي لا خير فيه . وإبل ضاجعَةً وضَوَاجِعُ : لازمة للحمض مقيمة فيه ؛ قال :

ألاكَ قبائلَ كَبَنَاتِ نَعْشِ
ضَوَاجِعَ لَا يَغْرِنَ مَعَ النُّجُومِ

المَضَاجِعُ^١ : اسْم مَوْضِعٌ ؛ وَأَمَا قَوْلُ عَامِرَ بْنِ الطَّفِيلِ :

لَا تَسْقِنِي بِيَدِيْكَ ، إِنْ لَمْ أَغْتَرِفْ ،
نِعْمَ الضَّجْعُوْعُ بِغَارَةِ أَسْرَابِ

فَهُوَ اسْم مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ : هُوَ رَحْبَةٌ
لَبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ . وَالضَّوَاجِعُ : الْمِضَابُ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي ، وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ

يَقَالُ : لَا وَاحِدٌ لَهَا . وَالضَّجْعُوْعُ ، بِضمِ الضَّادِ : حِيٌّ
فِي بَنِي عَامِرٍ .

ضرع : ضَرَعٌ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَاعًا وَضَرَاعَةً : خَضْعَ
وَذَلَّ ، فَهُوَ ضَارِعٌ ، مِنْ قَوْمٍ ضَرَاعَةٍ وَضَرَاعَوْعٍ .
وَتَضَرَّعُ : تَذَلَّلُ وَتَخْشَعُ . وَقَوْلُهُ عَزْ وَجْلٌ : فَلَوْلَا
إِذْ جَاءُهُمْ بِأَسْنَانٍ تَضَرَّعُوا ، فَمَعَنَاهُ تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا .
وَيَقَالُ : ضَرَعٌ فَلَانْ لَفَلَانْ وَضَرَاعَةٌ لَهُ إِذَا مَا تَخْشَعَ لَهُ
وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيهِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

سَائِلٌ تَقِيمًا بِهِ ، أَيَّامَ صَفْقَتِهِمْ ،
لَمَّا أَتَوْهُ أَسْارِي كُلُّهُمْ ضَرَاعًا

أَيْ ضَرَعٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضْعٌ . وَيَقَالُ :
ضَرَعٌ لَهُ وَاسْتَضَرَعَ . وَالضَّارِعُ : الْمَتَذَلَّ لِلْغَنِيِّ .
وَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ أَبِي ابْنَهَلَّ . قَالَ الْفَرَاءُ : جَاءَ فَلَانْ
يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَرَّى
بِعْنَى إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ ، وَأَضْرَعَتْهُ
إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْمُثْلِ : الْحُمَّى
أَضْرَعَتْنِي لَكَ . وَخَدْضَارِعٌ وَجَنْبَضٌ ضَارِعٌ :

١ قَوْلُهُ «المَضَاجِعُ» قَالَ يَاقُوتُ : وَيَرْوِي أَيْضًا بِضمِ الْيَمِّ فِي كُلُّ
بَرْزَةٍ اسْمَ الْفَاعِلِ .

تُعْجِلُ الضَّاجِعَ الْجَشِيرَ الْقَاعِدِ

وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُمْتَلَىُّ .
وَالضَّجَعُ : صَمْعٌ نَبْتُ تُعْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ . وَالضَّجَعُ
أَيْضًا : مُثْلِ الضَّعَابِيْسِ ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْمُلْئِيْوْنِ ،
وَهُوَ مُرَبَّعُ الْقَضْبَانِ وَفِيهِ حُمُوضَةٌ وَمَزَازَةٌ ،
يُؤْخَذُ فَيُشَدَّخُ وَيُعَصَرُ مَأْوَهُ فِي الْبَنِ الَّذِي قَدْ رَأَبَ
فِي طَيْبٍ وَيُحَدِّثُ فِيهِ لَدْعَ السَّانِ قَلِيلًا وَمَرَارَةً ،
وَيُجَعَلُ وَرْقَهُ فِي الْبَنِ الْحَازِرِ كَمَا يَفْعُلُ بُورْقُ الْحَرَدَلَ
وَهُوَ جَيِّدٌ ؟ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَأْكُلُ الْحَرْشَانَ حَوْدَ كَوَيْهَةَ ،
وَلَا الضَّجَعَ إِلَّا مَنْ أَسْرَ بِهِ الْمَزْلَلَ^١

وَالضَّاجِعُ فِي الْقَوَافِيِّ : الْإِقْوَافُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ يَصْفُ
الشَّعْرُ :

وَالْأَعْوَاجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَانِهَا

وَيَرْوِي : مِنْ إِكْفَانِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ
الْإِكْفَاءَ خَاصَّةً وَلَمْ يُذَكِّرِ الْإِقْوَافَ ، وَقَالَ : وَهُوَ
أَنْ يَخْتَلِفُ إِعْرَابُ الْقَوَافِيِّ ، يَقَالُ : أَكْفَانًا وَضَاجِعَ
بَعْنَى وَاحِدٍ . وَالضَّاجِعُ فِي بَابِ الْحَرْكَاتِ : مُثْلُ
الْإِمَالَةِ وَالْخَفْضِ .

وَبَنْوِ ضِجْعَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضَّاجِعُ : مَوْضِعٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : الضَّاجِعُ مَصَابُ الْأَوْدِيَةِ ، وَاحِدَتِهَا
ضَاجِعَةٌ كَانَ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةً ثُمَّ تَسْتَقِيمٌ بَعْدُ
فَصِيرٍ وَادِيًّا . وَالضَّاجِعُ : رَمْلَةٌ بَعْنَاهَا مَعْرُوفَةٌ .
وَالضَّاجِعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

أَمِنْ آلَ لَيْلِي بِالضَّاجِعِ وَأَهْلُنَا ،
يَنْعَفُ الْلَّوْيُ أَوْ بِالصَّفِيقَيْةِ ، عِيرُ

١ قَوْلُهُ «الْحَرْشَانَ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يَرَهُ بَوْزَنْ حَمَراءً ،
فِي الْقَامُوسِ : الْحَرْشَاءُ نَبْتٌ أَوْ خَرْدَلُ الْبَرِّ .

ضرع

ضرع

قال صغير :

ولما بقيت لبيتين جوئي ،
بین الجوانح ، مضرع جسمی

ورجل ضارع بين الضروع والضراءة : ناحل
ضعيف . والضراع : الجمل الضعيف . والضرع :
الجبان . والضرع : المتهالك من الحاجة للفن ؛
وقول أبي زيد :

مُسْتَضْرِعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ

من الضراع وهو الخاضع ، والضارع مثله .
وقوله عز وجل : تدعونه تضرعاً وخفية ؛ المعنى
تدعونه مظہرين الضراءة وهي شدة الفقر وال حاجة الى
الله عز وجل ، وانتصا بهما على الحال ، وإن كانا
مصدرين . وفي حديث الاستسقاء : خرج مبدلاً
مُسْتَضْرِعًا ؛ التضرع التذلل والبالغة في السؤال
والرغبة . يقال : ضرع يضرع ، بالكسر والفتح ،
وتضرع إذا خضع وذل . وفي حديث عمر :
فقد ضرع الكبير ورق الصغير ؛ ومنه حديث علي :
أضرع الله خدودكم أي أذلها . ويقال : لفلان
فرس قد ضرع به أي غلبته ، وقد ورد في
حديث سلمان : قد ضرع به . وضرع الشمس
وضرع : غابت أو دنت من المغيب ،
وتضرعها : دنوا لها للمغيب . وضرع القدر
تضريعاً : حان آن تدرك .

والضرع لكل ذات ظللف أو خف ، وضرع
الشاة والناقة : مدار لبنيها ، والجمع ضروع .
وأضرع الشاة والناقة وهي مضرع : نبت
ضرعها أو عظم . والضرعية والضرعاء جميعاً
العظمية الضرع من الشاة والإبل . وشاة ضريع :

ضرع

مُتَخَسِّعٌ على المثل . والتضرع : التلوي والاستغافة .
وأضرع له مالي أي بذلتنه له ؛ قال الأسود :
وإذا أخلائي تنكب وذهبهم ،
فأبو الكداده ماله لي مضرع

أي مبدل . والضراع ، بالتحريك ، والضارع :
الصغرى من كل شيء ، وقيل : الصغير السن الضعيف
الضاوى التحيف . وإن فلاناً ضارع الجسم أي نحيف
ضعيف . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ،
رأى ولديه جعفر الطيار فقال : ما لي أراهما
ضارعين ؟ فقالوا : إن العين تضرع لما بهما ؛
الضارع التحيف الضاؤي الجسم . يقال : ضرع
يضرع ، فهو ضارع وضرع ، بالتحريك . ومنه
حديث قيس بن عاصم : إني لأفقر البكر ضرع
والنَّاب المذير أي أغيرهما للركوب ، يعني الجمل
الضعيف والناقة المفرمة التي هرمات . فادبر خيرها ؛
ومنه حديث المقداد : وإذا فيهما فرس آدم وسهر
ضرع ، وحديث عمرو بن العاص : لست بالضرع ،
ويقال : هو الغمر الضعيف من الرجال ؛ وقال
الشاعر :

أنا وحليماً وانتظراراً بهم عدا ،
فما أنا بالواي ولا ضرع الغمر

ويقال : جسدك ضارع وجنبك ضارع ؛
 وأنشد :

من الحسن إنعاماً وجنبك ضارع

ويقال : قوم ضرع ورجل ضرع ؛ وأنشد :

وأنتم لا أشباث ولا ضرع

وقد ضرع ضراعة ، وأضرعه الحب وغيره ؛

بالضاد والصاد ، أي مثله . قال الأَزْهَرِي : والتحويون يقولون للفعل المستقبَلِ مُضَارِعٌ لمشاكِته الأَسْمَاء فيما يلحقه من الإِعْرَاب . والمُضَارِعُ من الْأَفْعَالِ : ما أَشْبَهَ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ الْفَعْلُ الْآتِيُّ وَالْحَاضِرُ ؛ والمُضَارِعُ فِي الْعَرْوَضِ : مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كقوله :

دَعَانِي إِلَى سُعَادٍ
دَوَاعِي هَوَى سُعَادٍ

سمِّي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارَعَ الْمُجْهَسَّثُ .
وَالضَّرْعُ وَالصَّرْعُ : قُوَّى الْجَبَلِ ، وَاحِدَهَا
ضَرْعٌ وَصَرْعٌ .

وَالضَّرِيعُ : نَبَاتٌ أَخْضَرٌ مُنْتَنٌ خَفِيفٌ يَوْمَيْ بِهِ
البَحْرُ وَلِهِ جُوفٌ ، وَقَيْلُ : هُوَ يَسِيسُ الْعَرْفَاجَ
وَالْجُلْلَةَ ، وَقَيْلُ : مَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَإِذَا
يَسِيسَ فَهُوَ الشَّبِيرُقُ ، وَهُوَ مَرْعَى سَوَّةٍ لَا تَعْقِدُ
عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَحْمًا وَلَا لَحْمًا ، وَإِنْ لَمْ تَقَارِفْهُ إِلَى غَيْرِهِ
سَاعَةٌ حَالَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
الضَّرِيعُ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ الشَّبِيرُقُ ، وَأَهْلُ الْجَبَازِ يُسَمُونَهُ
الضَّرِيعُ إِذَا يَبْسُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ
الْعَوْسَاجُ الرَّطْبُ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَاجٌ ، فَإِذَا
زَادَ جُفُوفًا فَهُوَ الْحَزَرِيزُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ
الْكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَئَ عَلَيْهِ إِبْلَنَا ، فَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ . وَجَاءَ فِي
حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيُعَلَّوْنَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَئْيُورِ : هُوَ نَبْتٌ بِالْجَبَازِ لَهُ شُوكٌ كَبَارٌ يُقالُ لَهُ
الشَّبِيرُقُ ؛ وَقَالَ قَيْدِسُ بْنُ عَيْزَارَةَ الْمَهْذَلِيِّ يَذَكِّرُ إِبْلًا
وَسَوَّةً مِنْ عَاهَا :

حَسَنَةُ الضَّرِيعِ . وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ أَيِّ نَزَلَ لِبَنَهَا
فِي الْتَّنَاجِ . وَأَضْرَعَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُضَرِعٌ
تَزَلَّ لِبَنَهَا مِنْ ضَرِيعِهَا قَرْبَ التَّنَاجِ ، وَقَيْلُ : هُوَ إِذَا
قَرْبَ تَنَاجِهَا . وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرِيعٌ : يَعْنِي بِالضَّرِيعِ
الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدِ :

وَخَفْمٌ كَبَادِي الْجِنْ أَسْقَطَتْ سَأْوَهُمْ
يُسْتَخْوِذُ ذِي مِرَّةٍ وَضَرْوَعَ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَاسِعٌ لِهِ تَخَارِيجُ
كَمَخَارِجِ الْبَنِينَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ : وَصَرْوَعٌ ، بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ الْفُرُوبُ مِنِ الشَّيْءِ ، يَعْنِي ذِي أَفَانِينَ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّرِيعُ جَمَاعٌ وَفِيهِ الْأَطْبَاءُ ، وَهِيَ
الْأَخْلَافُ ، وَاحِدَهَا طَبِيُّ وَخِلْفٌ ، وَفِي الْأَطْبَاءِ
الْأَحَالِيلُ ، وَهِيَ خُرُوقُ الْبَنِينَ .

وَالضَّرِيعُ : عَنْبَهُ أَبْيَضُ كَبِيرُ الْحَبِ قَلِيلُ الْمَاءِ
عَظِيمُ الْعَنَاقِيدِ .

وَالْمُضَارِعُ : الْمُسْتَهِيُّ . وَالْمُضَارِعَةُ : الْمُشَابِهَةُ .
وَالْمُضَارِعَةُ لِلشَّيْءِ : أَنَّ يُضَارِعَهُ كَمَانُهُ مُثْلُهُ أَوْ شَبِهَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ لَا
يَحْتَلِجُنَّ فِي صُدُورِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ الْنَّصَرَانِيَّةُ ؛
الْمُضَارِعَةُ : الْمُشَابِهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَ
عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى فَكَانَ أَرَادَ لَا يَتَحْرِكَنَّ فِي قَلْبِكَ
شَكَّ أَنَّ مَا شَابَهَتْ فِيهِ النَّصَارَى حِرَامًا أَوْ خَيْثًا أَوْ
مَكْرُوهًا ، وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ لَا يَتَحَلَّجُنَّ ، ثُمَّ قَالَ
يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَئْيُورِ : وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَا
يَنْسَابُ هَذَا التَّفْسِيرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ ، أَيِّ أَخَافُ أَنْ يُشَبِّهَ فَعْلُكَ
الرِّيَاءَ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِنِكَحَةٍ طَلَقَةٍ
وَلَا بِسُبْبَةٍ ضَرِيعَةٍ ، أَيِّ لَسْتُ بِشَتَّامٍ لِلرَّجَالِ الْمُشَابِهِ
لَهُ وَالْمُسَاوِيِّ . وَيُقَالُ : هَذَا ضَرِيعٌ هَذَا وَصَرِيعٌ ،

ضرع

وأَضْرُعُ : موضع ؛ وأَمَا قول الراعي :
فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ ،
بَأَنْقَاءِ يَحْمُومُ ، وَوَرَكْنَ أَضْرُعًا

فَإِنْ أَضْرُعًا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِفَارٌ ؛ قَالَ خَالِدٌ
ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْتَيْمَاتٌ صِفَارٌ ، وَلَمْ يُذَكَّرْ لَهَا
وَاحِدًا .

ضرع : الضَّرْجَعُ : التَّمِيرُ .

ضع : الْفَضْعَةَ : الْخُضُورُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ كَعْضَهُ
الْأَمْرُ فَتَضَعَّفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ
أَتَيْ لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا تَضَعَّفُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَضَعَّفَ امْرُؤٌ لَا هُنَّ يَرِيدُ بِهِ
عَرَضَ الدِّينِ إِلَّا ذَهَبَ ثُلَثَا دِينِهِ، يَعْنِي خَضْعَ وَذَلَّ،
وَضَعْضَعَةَ الْدَّهْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ : قَدْ تَضَعَّفَ بَهِمُ الْدَّهْرُ
فَأَصْبَحَوْا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُوْرِ أَيُّ أَذْلَّهُمْ . وَالْفَضْعُ :
الْفَضِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يَقَالُ : رَجُلٌ ضَعَّفَهُ أَيِّ
لَا رَأَيْ لَهُ لَا حَزْمٌ، وَكَذَلِكَ الضَّعْفُ وَهُوَ مَقْصُورٌ
مِنْهُ . وَتَضَعَّفَ الرَّجُلُ : ضَعْفٌ وَخَفْ جَسْمِهِ مِنْ
مَرْسِ أوْ حَزْنٍ . وَتَضَعَّفَ مَالِهِ : قَلٌّ . وَتَضَعَّفَ
أَيِّ افْقَرٍ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا مِنْ تَضَعُّ . وَضَعْضَعَةَ
أَيِّ هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضَ . وَتَضَعَّفَتْ أَرْكَانَهُ أَيِّ
اتَّصَعَتْ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْفَقِيرَ مُتَضَعِّفًا . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَضَّعُ رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَنَادِيْهِمَا
إِذَا كَانَا قَضِيَّيْنِ ؛ وَقَالَ ثَلْبَ : هُوَ أَنْ يَقَالَ لَهُ تَضَعُّ
لِيَتَأَدَّبَ .

ضَعَّ : ضَعَّ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعًا : جَعْسَ وَأَحْدَاثَ
وَقَالَ : أَبْنَدَيِ ، وَفَقَعَ لَغَةَ فِيهِ . وَيَقَالُ : ضَعَّ

ضرع

وَحُبِّسَنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ ، فَكُلُّهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَّةُ الْيَدَيْنِ ، حَرُودُ

هَزْمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ، وَالْحَرُودُ : الَّتِي
لَا تَكَادَ تَدِرُ ؛ وَصَفَ الْإِبْلُ بِشَدَّةِ الْهَزَالِ ؛ وَقَيلَ :
الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .
وَالضَّرِيعُ : الْقِشْرُ الَّذِي عَلَى الْعَظَمِ تَحْتَ الْمَحْمَمِ، وَقَيلَ :
هُوَ جَلْدٌ عَلَى الْفَلَاعَ .

وَتَضَرُّعُ : بَلَدةٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفْلِيِّ وَقَدْ عَقِيرَ
فَرْسَهُ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ
بِتَضَرُّعٍ ، يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ

قَالَ أَبْنُ بُرَّيِّ : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ فَرْسَهُ، وَيَمْرِي
بِيَدِيهِ : يَحِرُّ كَهْمَا كَالْعَابِثِ ، وَيَعْسِفُ : تَجْفُ
حَنْجَرَتُهُ مِنَ النَّفَسِ ، وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ
أَوْرَدَهُ الْجَوَهْرِيُّ بِتَضَرُّعٍ بَغْيَرِ وَالْوَالِيِّ ؛ قَالَ أَبْنُ بُرَيِّ :
وَرَوَاهُ أَبْنُ دَرِيدَ بِتَضَرُّعٍ مِثْلَ تَذَنُوبِ .

وَتُضَارِعُ ، بِضَمِ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بِنْجَدِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : بِالْعَقِيقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ
تُضَارِعُ فَوْ عَامُ رِيَاضَعُ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْبَثَتْ
تُضَارِعُ أَخْبَثَتِ الْبَلَادَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

كَانَ ثَقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعِ
وَشَابَةَ بَرْوَكَ مِنْ جُذَامَ لَبِيَعِ

قَالَ أَبْنُ بُرَيِّ : صَوَابِهِ تُضَارِعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ :
وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، فَأَمَّا بِضَمِ التَّاءِ وَالرَّاءِ
فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فُعَالٌ ،
قَالَ أَبْنُ جَنِيِّ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تُضَارِعُ فُعَالًا
بِنَزْلَةِ عُذَافِرِ ، وَلَا تَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالْزِيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ ،

ضكع : رجل ضَوْكَعَةٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ الْأَحْمَمِ مَعْ ثَقَلٍ ، وَقِيلَ : الضَّوْكَعُ الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمِ فِي ثَقَلٍ .

ضلع : الضَّلَاعُ وَالضَّلَاعُ لَقْتَانٌ : مَهْنِيَةُ الْجَنْبِ ، مَؤْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاعُ وَأَضْلَاعُ وَضُلُوعُ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْبَلَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ،
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

وَتَضَالَعَ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَبَعًا وَرِيَّاً ،
قَالَ ابْنُ عَنَّابٍ الطَّائِيٌّ :

دَفَعَتْ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ ،
وَأَغْصَبَتْ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَالَعَ

وَدَاهِيَةُ مُضْلِعٍ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى الْحَمْلِ .
وَحِمْلُ مُضْلِعٍ : مُشْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ . وَالْأَضْلَاعُ :
الْأَمَالَةُ . يَقَالُ : حِمْلُ مُضْلِعٍ أَيْ مُشْقِلٌ ؟ قَالَ
الْأَعْشَى :

عِنْدَهُ الْبَرُّ وَالْتُّقَى وَأَسَى الشَّفَّ
قِ وَحِمْلُ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ

وَدَاهِيَةُ مُضْلِعَةٍ : تُشْقِلُ الْأَضْلَاعَ وَتَكْسِرُهَا .
وَالْأَضْلَاعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعُ . وَاضْطَلَاعُ
بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرُ : احْتَمَلَتْهُ أَضْلَاعُهُ ، وَالْأَضْلَاعُ
أيضاً فِي قُولِ سُوَيْدَ :

جَعَلَ الرَّحْمَنْ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ،
سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا ، وَالْأَضْلَاعُ

الْفُوَّةُ وَاحْتَالُ التَّشَيْلِ ؟ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَالْأَضْلَاعُ : الْقَوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
تَضَلَعُ الرَّجُلُ ، بِالضمْ ، فَهُوَ ضَلِيعٌ وَفَرْسٌ ضَلِيعٌ : قَامٌ

وَقَعَ بِبَوْلِهِ وَسَلَاحَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَجْوُ
الْفَلِي الصَّفَعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُهُ جِلْدُهُ
الْحَرْصِيَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّفَعَةُ ثَرَةٌ
السَّعْدَانَةُ ذَاتُ الشُّوكِ ، وَهِيَ مَسْتَدِيَةٌ كَانَهَا
فَلَكَةٌ لَا تَرَاها إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ ، وَانْسَرَ شَمَرَهَا
إِلَى مَسْتَقِيقَةٍ قَدْ كَسَرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْسَتَتْ
لِقَدَمِهِ مِنْ يَطْوُهَا ، وَالْأَبْلَى تَسْمَنَ عَلَى السَّعْدَانِ
وَتَطَبَّبُ عَلَيْهَا أَلْبَانَا .

ضفدع : الضَّفَدِعُ : مَثَلُ الْجِنْصَرِ ، وَالضَّفَدِعُ : مَعْرُوفٌ
لِقَانِ فَصِيحَتَانٌ ، وَالْأَنْثَى ضَفَدِعَةٌ وَضَفَدَعَةٌ ؟ قَالَ
الْجُوهِرِيُّ : وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضَفَدِعٌ ؟ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فِعْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٌ : دَرْهَمٌ وَهِجْرَعٌ
وَهِبْلَعٌ وَقِلْعَمٌ ، وَهُوَ اسْمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الضَّفَدِعُ
جَمِيعُهُ ضَفَادِعٌ وَرِبَا قَالُوا حَفَادِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ
وَلِضَفَادِيِّيِّ جَمِيمٌ تَقَانِيقٌ
أَيْ لِضَفَادِعِ فَجَعَلَ الْعَيْنَ يَاءَ كَمَا قَالُوا أَرَانِي وَأَرَانِبَ .
وَيَقَالُ : تَقَنَّتْ حَفَادِعٌ بَطْنِهِ إِذَا جَاعَ كَمَا يَقَالُ تَقَنَّتْ
عَصَافِيرُ بَطْنِهِ . وَالضَّفَدِعُ ، بَكْسِرُ الدَّالِ فَقَطْ :
عَظَمٌ يَكُونُ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ .

وضفدع الرجل : تَقَبَّصَ ، وَقِيلَ سَلَاحٌ ، وَقِيلَ سَلَاحَ ،
ضَرَطَ ؟ قَالَ :

يَسْسَ الْفَوَارِسُ ، يَا نَوَارُ ، بُمْجَاشِعٍ
خُورَآ ، إِذَا أَكَلُوا خَزَرَ يَرِآ ضَفَدَعُوا

وَقُولَ لِيدِ :

يَمْمِنَ أَعْدَاداً بِلْبِنَى أَوْ أَجَابَا
مُضَفِّدِعَاتٍ ، كُلُّهَا مُطَخْلِبَةٌ
يَرِيدُ مِيَاهَا كَثِيرَةَ الضَّفَادِعِ .

١ هَذَا الْيَتْ لَجَرِيرُ وَفِي دِيْوَانِهِ : خُورَآ مَكَانُ خُورَآ .

صلع

على طرف كل ضلع منها شرسوف ، وبين الضرف والجنبين غضروف يقال له الرهابة ، ويقال له لسان الضرف ، وكل ضلع من أضلاع الجنين أقصر من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرتها ، وهي التي في أسفل الضرف يقال لها الضلع الحلق . وفي حديث غسل دم الحيض : حثته بضلوع ، بكسر الصاد وفتح اللام ، أي بعود ، والأصل فيه الضلع ضلع الجنب ، وقيل للعود الذي فيه انحناء وعراف : ضلع تشيه بالضلوع الذي هو واحد الأضلاع ، وهذه ضلع ثلث أضلاع ، قال ابن بوي : شاهد الضلع بالفتح ، قول حاجب بن ذبيان :

بني الضلع العوجاء ، أشت تقيمها ،
ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

وشاهد الضلع ، بالتسكين ، قول ابن مفرغ :
ورمقتها فوجدتُها
كالضلوع ، ليس لها استقامه

ويقال : شرب فلان حتى تضلع أي انتفخت أضلاعه من كثرة الشرب ، ومثله : شرب حتى أوئن أي صار له أوئنان في جنبيه من كثرة الشرب . وفي حديث زرم : فأخذ يعرقيها فشرب حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تهدج جنبه وأخلاقه . وفي حديث ابن عباس : أنه كان يتضلع من زرم . والضلوع : خط يخط في الأرض ثم يخط آخر ثم ييدر ما بينهما .

وثير مُضلعه : مخططة على شكل الضلع ؛ قال الحياني : هو الموشى ، وقيل : المضلع من الثياب المسير ، وقيل : هو المختلف النسج الرقيق . وقال ابن شمبل : المضلع الثوب الذي قد نسج بعضه

الخلق مجفف ، الأضلاع غليظ ، الألواح كثير العصب . والضليع : الطويل ، الأضلاع الواسع الجنين العظيم الضرف . وفي حديث مقتنل أبي جهل : فَتَمَنِيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَاعَهُ مِنْهُمَا أَيْ بَيْنَ رِجْلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرِّجْلَيْنِ الَّذِيْنَ كَتَبَتْ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وَقَالَ :

الضليع الطويل ، الأضلاع الضخم من أي الحيوان كان حتى من الجن . وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، صارع حبيباً قصر عه عمر ثم قال له : ما لذراعيك كأنما ذراعاً كلب ؟ يستضعفه بذلك ، فقال له الحبيبي : أما إني منهم لضليع أي إني منهم لعظيم الحلق . والضليع العظيم الحلق الشديد . يقال : ضليع بين الصلاعة ، والأضلع يوصف به الشديد الغليظ . ورجل ضليع الفم : واسعه عظيم أسنانه على التشيه بالضلوع . وفي صيته ، صلى الله عليه وسلم : ضليع الفم أي عظيمه ، وقيل : واسعه حكاها المروي في الغربيين ، والعرب تحمد عظيم الفم وسعته وتدم صغره ؛ ومنه قوله في صفة منطقه ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يفتح الكلام ويختنه بآشداقه ، وذلك لرَحْبِ شِدْقِيْهِ . قال الأصمعي : قلت لأعراي : ما الجمال ؟ فقال : عُوْرُ العينين وإشراف الحاجبين ورَحْبُ الشِّدْقِيْنِ . وقال شمر في قوله ضليع الفم : أراد عظيم الأسنان وترافقها . ويقال : رجل ضليع الثنایا غليظها . ورجل أضلع : سننه تشيه بالضلوع ، وكذلك امرأة ضلوعاء ، وقوم ضلوع . وضلوع كل إنسان : أربع وعشرون ضلوعاً ، ولصدر منها اثنتا عشرة ضلوعاً تلتقي أطرافها في الضرف وتتصل أطراف بعضها بعض ، وتسمى الجوانح ، وخلفها من الظهر الكتفان ، والكتفان بجذاء الضرف ، واثنتا عشرة ضلوعاً أسفال منها في الجنين ، البطن بينهما لا تلتقي أطرافها ،

يُخَاصِّ آخرَ فِيْقُولُ : أَجْعَلْ بَيْنِكَ فَلَانَا لِرَجُلٍ
يَهُوَى هَوَاهُ . وَيَقَالُ : خَاصَّمْتُ فَلَانَا فَكَانَ ضَلَّاعُكَ
عَلَيَّ أَيْ مَيْلُكَ . أَبُو زِيدٍ : يَقَالُ هُمْ عَلَيَّ أَلْثُبُ وَاحِدٌ ،
وَصَدَعُ وَاحِدٌ ، وَضَلَّاعُ وَاحِدٌ ، يَعْنِي اجْتَمَاعَهُمْ عَلَيْهِ
بِالْعَدَاؤِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمَّ وَالْحَزَنِ وَالْعَيْنِ وَالْكَسَلِ
وَالْبُخْلِ وَالْجَبْنِ وَضَلَّاعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَئْيُونِ : أَيْ ثَقَلَ الدَّيْنِ ، قَالَ : وَضَلَّاعُ
الْأَعْوَاجِجُ ، أَيْ يُشَقِّلُهُ حَتَّى يَمْلِي صَاحِبُهُ عَنِ الْاِسْتَوَاءِ
وَالْاعْدَالِ لِثَقْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَمُ اللَّهِ وَجْهُهُ :
وَارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِلُكَ مِنَ الْخُطُوبِ
أَيْ يُشَقِّلُكَ . وَضَلَّاعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْأَعْوَاجِجُ
خَلْقَةٌ يَكُونُ فِي الشَّيْءِ مِنَ الْمَيْلِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيٌّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رَبَّهُ
عَلَى ضَلَّاعٍ فِي مَتَنِّهِ ، وَهُوَ قَاطِعٌ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْقَةً فَهُوَ الضَّلَّاعُ ، بِسَكُونِ الْلَّامِ ، تَقُولُ
مِنْهُ : ضَلَّاعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَضْلِلُ ضَلَّاعًا ، وَهُوَ
ضَلَّاعٌ . وَرُمْحٌ ضَلَّاعٌ : مُعَوْجٌ لَمْ يَقُوْمُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ شَمِيلَ :

بِكُلِّ سَعْشَاعٍ كِيْجَذِعِ الْمُزْدَرِعِ ،
فَلِيَقُهُ أَجْرَادُ كَلَرْمَنْجِ الضَّلَّاعِ

يَصْفِ إِبْلًا تَنَاوَلُ الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ بِكُلِّ عَنْقٍ
كِيْجَذِعِ الزَّرْنُوقِ ، وَالْفَلِيقِ : الْمَطَمِئْنُ فِي عَنْقِ الْبَعِيرِ
الَّذِي فِيهِ الْحَلْقُومُ . وَضَلَّاعَ السَّيْفِ وَالرَّمْحِ وَغَيْرِهِمَا
ضَلَّاعًا ، فَهُوَ ضَلَّاعٌ : أَعْوَجٌ . وَلَا قِيمَنَ ضَلَّاعَكَ
وَضَلَّاعَكَ أَيْ عَوَاجِكَ . وَقَوْسٌ ضَلَّاعٌ وَمَضْلُوعَةٌ :
فِي عُودَهَا عَطَافٌ وَتَقْوِيمٌ وَقَدْ شَاكَلَ سَائِرُهَا
كَبِيدَهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَنَخَلِ الْمَذْلِيَّ :

وَتَرَكَ بَعْضَهُ ، وَقَيْلٌ : بُرْدٌ مُضَلَّعٌ إِذَا كَانَ خَطْوَطَهُ
عَرِيشَةً كَالْأَضْلَاعِ . وَتَضْلِيلُ التَّوْبَ : جَعْلُ وَشَيْهِ
عَلَى هِيَةِ الْأَضْلَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَوْبٌ سِيرَاءُ مُضَلَّعٌ بِقَزْنِيٌّ ؟
الضَّلَّاعُ الَّذِي فِيهِ سُيُورٌ وَخَطْوَطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسِمَ أوَّلَ
غَيْرِهِ شَيْهِ الْأَضْلَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَقَيْلٌ لَهُ مَا
الْقَسْسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثَيَابٌ مُضَلَّعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ فِيهَا
خَطْوَطٌ عَرِيشَةً كَالْأَضْلَاعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ : الصَّوْلَاعُ الْمَائِلُ بِالْمَوَى .

وَالضَّلَّاعُ مِنَ الْجَبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌ مُسْقَادٌ ، وَقَيْلٌ :
هُوَ الْجَبَيْلُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَيْسَ بِالْطَّوِيلِ ، وَقَيْلٌ : هُوَ
الْجَبَلُ الْمُنْفَرِدُ ، وَقَيْلٌ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌ طَوِيلٌ ،
يَقَالُ : اَنْزَلَ بِنَلَكَ الضَّلَّاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشَرِّكِينَ يَوْمَ بَدرٍ
قَالَ : كَانَ بَكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِيْنَ بِهَذِهِ الضَّلَّاعِ
الْحَمْرَاءِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّلَّاعُ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي
الْأَرْضِ لَيْسَ بِرُتْقَعٍ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِنَّ
ضَلَّاعَ قُرَيْشٍ عِنْدَهُ هَذِهِ الضَّلَّاعَ الْحَمْرَاءَ أَيْ مَيْلَهُمْ .
وَالضَّلَّاعُ الْحَرَّةُ الرَّجِيلَةُ . وَالضَّلَّاعُ الْجَزِيرَةُ فِي
الْبَحْرِ ، وَالْجَمِيعُ أَضْلَاعُ ، وَقَيْلٌ : هُوَ جَزِيرَةٌ بَعْنَاهَا .

وَالضَّلَّاعُ الْمَيْلُ . وَضَلَّاعٌ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْلِلُ
ضَلَّاعًا ، بِالْتَّسْكِينِ : مَالٌ وَجَنَفٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَضَلَّاعٌ
عَلَيْهِ ضَلَّاعًا : حَافٌ . وَالضَّالِّاعُ الْجَائِرُ . وَالضَّالِّاعُ الْمَائِلُ
؛ وَمِنْهُ قَيْلٌ : ضَلَّاعَكَ مَعَ فَلَانَ أَيْ مَيْلَكَ
مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَيَقَالُ : هُمْ عَلَيَّ ضَلَّاعٌ جَائِرَةٌ ،
وَتَسْكِينُ الْلَّامِ فِيهِمَا جَائِرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ :
فَرَأَى ضَلَّاعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ أَيْ مَيْلَهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلَّاعَهَا
مَعَهَا أَيْ مَيْلَهَا ؛ وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضًا يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ

صلع

ضوع

إظهار البدع؛ المُضْلِعُ : المُشَقِّلُ كأنه يُتَكَبِّرُ على الأصناف، ولو روى بالظاء من الظلائع والغمز لكان وجهاً.

ضلفع : الضلفع والضلفعة من النساء الواسعة المن، وقال ابن بري : الضلفع المرأة السمينة مثل الثباخية، قال الأزهري : قال ابن السكري في الأنفاظ إن ص

أَفْتَلَنَ تَقْرِيبًا وَقَامَتْ خَلْفَهَا،
فَأَفْتَلَتْهُنَ هِيلًا أَبْقَاعًا،
عَنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا وَأَوْسَاعَ

وضلفع : موضع؛ أنسد الأزهري :
يُعْمَانَيْنِ إِلَى جوانِبِ ضَلْفَعِ

وأنشد ابن بري لطفيلا :

عَرَفْتُ لِسْمِيَّ، بَيْنَ وَقْطِ فَضَلْفَعِ،
مَنَازِلَ أَقْوَاتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعٍ

وأنشد ابن جذل الطعنان :

أَنَّسَنَى قُشَيْرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا،
وَتَذَكَّرُ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضَلْفَعًا؟

الأزهري : ضلفعة وصلفعه وصلفعه إذا حلقة.

ضوع : ضاعة يتضوّعه ضوعاً وضوعه، كلامها: حر كه وراغه، وقيل : حر كه وهيجه ؟ قال بشر :

سَمِعْتُ بِدَارَةِ الْقَلْمَنْيِنِ صَوْنًا
لِحَسَنَةِ ، الْفَوَادِ بِهِ مَضْوَعُ

وأنشد ابن السكري لبشر بن أبي خازم :
وَصَاحَبَهَا عَضِيْضُ الطَّرْفِ أَخْوَى،
يَضْوَعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامُ

واسْلُ عن الْحِبْ بِضَلْفَعَةِ،
نَوْقَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعْجَلْ

وَضَلْفَعُ^١ : الْقَوْسُ.

ويقال : فلان مُضطَلِعٌ بهذا الأمر أي قوي عليه، وهو مُفْتَعِلٌ من الضلاعة. قال : ولا يقال مُطَلِعٌ بالإدغام. وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال هو مُضطَلِعٌ بهذا الأمر ومُطَلِعٌ له، فالاضطلاع من الضلاعة وهي القوة، والاطلاع من العلو من قولهم أطَلَّعْتُ النَّيْنَيَةَ أي علَوْتُهَا أي هو عاليٌ لذلك الأمر مالِكٌ له. قال الليث : يقال إني بهذا الأمر مُضطَلِعٌ ومُطَلِعٌ ، الضاد تدغم في التاء فتصيران طاء مشددة ، كما تقول اظْنَى أي اتَّهَمْتَني ، واظْلَمَ إذا احتمَلَ الظُّلْمَ . واضطلاع الحِمْلَ أي احتمَلَه أَخْلَاعَه . وقال ابن السكري : يقال هو مُضطَلِعٌ بِحَمْلِهِ أي قوي على حَمْلِهِ ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضلاعة ، قال : ولا يقال هو مُطَلِعٌ بِحَمْلِهِ ؟ وروى أبو الهيثم قول أبي زيد :

أَخْوُ الْمَوَاطِنِ عَيَّافُ الْحَنْيُ أَنْفُ
لِلتَّائِبَاتِ ، وَلَوْ أَضْلَعِنَّ مُطَلِعَ

أَضْلَعِنَ : أَنْقَلَنَ وَأَغْنَمَنَ مُطَلِعٌ : وهو القوي على الأمر المُحْتَمِل ، أراد مُضطَلِعٌ فَأَذْعَمَ ، هكذا رواه بخطه ، قال : ويروى مُضطَلِعٌ . وفي حديث علي عليه السلام ، في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كَاهْمَلَ فاضطلاع بأمرك لطاعتك ، اضطلاع افتعل من الضلاعة وهي القوة . يقال : اضطلاع بحمله أي قوي عليه ونهض به . وفي الحديث : الْحِمْلُ المُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لا ينقطع

^١ قوله «وضلبع القوس» كذا بالأصل ، وعلمه والضلبيه .

^٢ قوله «ائف» كذا ضبط بالأصل .

ضوع

ضوع

إذا التفتت نحوي تضوّعَ ريمها ،
نسِيم الصبا جاءت بريّا الفرنتل

وضاع المِسْكُ وَتَضَوْعٌ وَتَضِيئَّ أَيْ تحرّك
فانشرت راحته ؟ قال عبد الله بن نمير الثقفي :

تضوّعَ مِسْكًا بطن نعمانَ ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَينَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِيرات

ويروى : خفّرات . ومن العرب من يستعمل
التضوّعَ في الراحة المُصْنَّةِ . وحكى ابن الأعرابي :
تضوّعَ النَّسْنَنْ ؟ وأنشد :

يتضوّعْنَ ، لو تضمّخنَ بالمسنة
لك ، ضمًا خاً كأنَّه ريحٌ مرّقٌ

والضماخ : الريح ، المُسْنَنْ ، المرّق : صوفُ
العيجاف والمرّضى ، وقال الأزهري : هو الإهابُ
الذى عُطِنَ فَانْتَنَ . وضاع يَضُوعُ وَتَضَوْعَ :
تضوّرَ في البُكاء ، وقد غلب على بكاء الصبيّ . قال
الليث : هو تضوّرُ الصبي في البكاء في شدّة ورفع
صوت ، قال : والصبي بكاً وَتَضَوْعَ ؟ قال امرؤ
القيس يصف امرأة :

يعزُّ عليها رُقْبَتِي ، ويَسُوّغُها
بُكاء ، فَتَنَى الجيدَ أَنْ يَتَضَوَّعَا

يقول : ثَنَى الجيد إلى صبيها حِذارَ أَنْ
يتَضَوَّعَ .

والضوّعُ والضّوّعُ ، كلّاهما : طائرٌ من طير الليل
كلّاهما إذا أحسنَ بالصّبّاح صدحَ ؛ قال الأعشى
يصف فلالة :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤْنِسُهُ
بالليل ، إِلَّا نَسِيمَ الْبُومِ وَالضّوّعَا

وَتَضَوَّعَتِ الْرِّيحُ أَيْ تَحَرَّكَتْ . ويقال : ضاعني أمرُ
كذا وَكذا يَضُوعُني إذا أَفْزَعَني . ورجل مَضْوِعٌ
أَيْ مَذْعُورٌ ؟ قال الكميت :

رَبَابُ الصُّدُوعِ ، غَياثُ الْمَضْوِعِ ،
لَامَتُهُ الصَّدَرُ الْمُبِيجُ

ويقال : لا يَضُوعُنِكَ مَا تَسْمَعُ منها أَيْ لَا
تَكْتَرُثْ لَهُ . وقال أبو عمرو : ضاعه أَفْزَعَهُ
وأنشد لأبي الأسود العَجْلِيَّ :

فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيْضُهُ وَانْدِرَاؤُهُ
عَلَيَّ ، وَإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرُ

وقال ابن هرمة :

أَدَّ كَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ سَجَّتَكَ رُبُوعُ ؟
أَمْ أَنْتَ مُتَبَيلُ الْفُوَادِ مَضْوِعُ ؟

وقد انْضَاعَ الفرخُ أَيْ تَضَوَّرَ وَتَضَوْعَ . وقال
الأزهري : انْضَاعَ وَتَضَوْعَ إِذَا بَسْطَ جَنَاحِيهِ إِلَى أَمْهِ
لِتَزْقَهُ أَوْ فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ ؛ قال أبو
ذَوِيبِ الْمَذْلِيُّ :

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كُلَّمَا
أَحْسَأَ دُوِيَ الْرِّيحِ ، أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ

وضاعت الريحُ الغُصْنُ : أَمَالَتْهُ . وَخَاعَتِ الريحُ
أَثْقَلَتْهُ وَأَقْلَقَتْهُ .

والضوّعُ : تَضَوْعُ الْرِّيحِ الطَّيْبَةِ أَيْ تَفْحَسْتَهَا .
وضاعت الراحةُ ضَوْعًا وَتَضَوَّعَتْ ، كلّاهما : نَفَحَتْ .
وفي الحديث : جاء العباسُ فجلس على الباب وهو
يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
راحةً لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا ؟ تَضَوْعُ الْرِّيحِ : تَفَرَّقَهَا
وَانْتِشاَرُهَا وَسُطُونُهَا ؟ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

والصناعة ، قال : وسمعتهم يقولون ضيعة فلان الجزاره ، وضيعة الآخر القتل وسف الخوص وعميل النخل ورعني الإبل وما أشبه ذلك كالصناعة والزراعة وغير ذلك . وفي حديث ابن مسعود : لا تتحذىوا الضياع فترغبوا في الدنيا . وفي حديث خحظة : عاكسنا الأزواج والضياعات أي المعيش . والضياع : العقار . والضياع : الأرض المغلقة ، والجمع ضياع مثل بذرة وبذر وضياع ، فاما ضياع فكانه إنما جاء على أن واحدته ضياع ، وذلك لأن الياء مما سهل له أن يأتي تابعاً للكسرة ، وأما ضياع فعلى القياس .

وأضاع الرجل : كثرت ضياعه وفشت ، فهو ضياع ؟ قال ابن بري : شاهده ما أشده أبو العباس :

إن كنت ذا زرع ونخل وهجمة ،
فإني أنا المثري المضيع المسؤول

وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعاً منه ، وتصغير الضياع ضياعة ولا تقل ضياعة . وقال الليث : الضياع المنازل ، سميت ضياعاً لأنها إذا تركت هدمها وعمارتها تخبيط . وفشت عليه ضياعه : كثر ماله عليه فلم يطق جيابته ، وفي الحديث : أشي الله ضياعه أي أكثر عليه معاشه . وفشت عليه الضياع : أخذ فيها لا يعنده من الأمور . ومن أمثلهم : إني لأرى ضياع لا يصلحها إلا ضياعه ؟ قلما راع وفاقت عليه إبله في المراعي فأراد جمعها فبددت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم ؟ وقال جرير :

وقلمن تروح لا يكن لك ضياع ،
وقلبك مشغول ، وهن شواغل

بكسر الضاد ، وجمعه ضياع ، وهم لقنان : ضوع وضوع ؛ وأنشد الأصمسي :

فهو يزققون مثل ما يزققون الضوع

قال : وتصب الضوع بنية التئيم كأنه قال إلا نئيم البويم وصباح الضوع ، وقيل : هو الكروان ، وجمعه أضواع وضياع ، وقال المفضل : هو ذكر البويم ، وقال ثعلب : الضوع أصغر من العصفور ؛ وأنشد :

من لا يدل على خير عشيراته ،
حتى يدل على بيضاته الضوع

قال : لأنه يضع بيضه في موضع لا يدرى أين هو .
والضوع : صوته .

وقد تضوع . وضع الطائر فرخه يضوعه إذا زقه ؟
ويقال منه : ضع ضع إذا أمرته بزقه .

وأضواع : موضع ، ونظيره أقرن وأخرب وأسفف ، وهذه كلها موضع ، وأذرح اسم مدينة الشراة ، فاما أعرار اسماً رجل فإنما سمي بجمع عصر وكذلك أسلنم اسماً رجل إنما هو جمع سلنم .

ضياع : ضياع الرجل : حرفة وصناعته ومعاشه وكسبه . يقال : ما ضياعتك ؟ أي ما حرفةك . وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل : فشت ضياعته حتى لا يدرى بأيها يبدأ ، ومعنى فشت أي كثرة . قال شعر : كانت ضياع العرب سياسة الإبل والغن ، قال : ويدخل في الضياع الحرفة والتجارة . يقال للرجل : قم إلى ضياعك . قال الأزهري : الضياع والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض ، والعرب لا تعرف الضياع إلا الحرفة

أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه الصواب ، وقيل : هو في حديث بالهملة ، وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى . وأضاع الرجل عياله وما له وضيّعهم إضاعةً وتضيّعاً ، فهو ضيّع وضيّع . والإضاعة والتضيّع بمعنى ؛ قوله الشماخ :

أعائش ، ما لأهلك لا أراهم
يُضيّعون السوام مع الضيّع ؟
وكيف يُضيّع صاحب مُدفَاتٍ
على أثابِجهن من الصّقير ؟

قال الباهلي : كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقلت له هذه المرأة : إنك قد أفتنت شبابك في رعني الإبل ، مالك لا تُنفق المالك ولا تُنفّق ؟ فقال لها الشماخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمرينني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أُضيّع إبلًا بهذه الصفة صفتها ؟ ودل على هذا قوله على أبو هذا البيت :

لَمَالُ الْمَرْءُ يُصْنِعُهُ ، فَيَعْنِي
مَفَاقِرَهُ ، أَعْفَهُ مِنَ الْقُنُوْعِ

يقول : لأن يصلح المرأة ماله ويقوم عليه ولا يضيّعه خير من القنوع وهو المسألة . ورجل ضيّع لماله أي ضيّع . وفي المثل : الصيف ضيّعت البن ؟ هكذا يقال إذا خطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع ، بكسر التاء ، لأن أصل المثل إنما خطب به امرأة ، وكانت تحت رجل موسر ، فكرهته لكبره فطلقتها فتروّجها رجل ثمينق ، فبعثت إلى زوجها الأول تستسمّحه ، فقال لها هذا ، فأجابته : هذا ومذقه خير ، فجرى المثل على الأصل ، والصيف

وقد تكون الضيّعة من الضيّاع ، وفي الحديث : أنه من عن إضاعة المال يعني إنفاقه في غير طاعة الله والتبذير والإسراف ؛ وأنشد ابن بري للعرجي :

أَخْاعُونِي ، وَأَيْ فَتَّى أَخْاعُوا !
لِيَوْمٍ كَرِيمٍ وَسِدَادٍ شَغَرَ

وفي حديث سعد : إني أخاف على الأعناب الضيّعة أي أنها تضيّع وتتلف . والضيّعة في الأصل : المرأة من الضيّاع ، والضيّعة والضيّاع : الإهمال . ضاع الشيء ضيّع ضيّعة وضيّعاً ، بالفتح : هلك ؟ ومنه قوله : فلان بدار ضيّعة مثل معينشة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولا تدع الكسيّر بدار ضيّعة ، وفي حديث كعب بن مالك : ولم يجعلك الله بداره هوان ولا ضيّعة ، الضيّعة ، بكسر الصاد ، مفعولة من الضيّاع الاطراح والهوان كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة ، نقلت حركتها إلى العين ، فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة ، والتقدير فيما سواه . وتركهم ضيّعة وضيّعة وضيّعة . ومات ضيّعة وضيّعاً وضيّعاً أي غير مُفتقَد ، وأضاعه وضيّعه . وفي التنزيل : وما كان الله ليُضيّع إيمانكم ، وفيه : أضاعوا الصلاة ؛ جاء في التفسير : أنهم صلّوهافي غير وقتها ، وقيل : تركوها البنة وهو أشبه لأنّه يعني به الكفار ، ودليله قوله بعد ذلك : إلا من تاب وآمن . والضيّاع : العيال نفسه . وفي الحديث : فمن ترك ضيّعاً فإليه ؟ التفسير للنصر : العيال ، حكاه المروي في الغربيين ، قال ابن الأثير : وأصله مصدر ضاع ضيّع ضيّعاً فسمي العيال بالمصدر كما تقول : من مات فترك فقراً أي فقراء ، وإن كسرت الصاد كان جمع ضائع كجائع وجيع ؛ ومنه الحديث : تعين ضائعاً أي ذا ضياع من فقر

عليها المؤمن ، إلا الخيانة والكذب أي يخلق عليها .
والطَّبَاعُ : ما رُكِّبَ في الإنسان من جميع
الأخلاق التي لا يكاد يُنْزَأُ لها من الحِيْر والشَّر .

والطَّبَاعُ : ابتداء صنعة الشيء ، تقول : طبعت اللَّينَ
طَبْعًا ، وطبع الدرهم والسيف وغيرهما يطبعه طبعاً
صاغه . والطَّبَاعُ : الذي يأخذ الحديثة المستطلة
فيَطْبَعُ منها سيفاً أو سكيناً أو سناناً أو نحو
ذلك ، وصنعته الطَّبَاعَةُ ، وطبعت من الطين

جرةً : عملت ، والطَّبَاعُ : الذي يعملاها .

والطَّبَاعُ : الحَسْنُ وهو التأثير في الطين ونحوه . وفي
نواحِي الأَعْرَابِ : يقال قَدَّدْتُ فَقَدَّمْتُ الْفَلَامِ إِذَا
ضربته بِأَطْرَافِ الْأَصْبَاعِ ، فَإِذَا مَكَثْتَ الْيَدَ مِنْ الْقَفَا
قلت : طبعت فناه ، وطبع الشيء وعليه يطبع
طبعاً : ختم . والطَّبَاعُ والطَّابِعُ ، بالفتح والكسر :
الخاتم الذي يختم به ؛ الأَخِيرَةُ عن الْحَيَانِي وأَبِي حَنِيفَةَ
والطَّبَاعُ والطَّابِعُ : مِيسَمُ الْفَرَاضِ . يقال : طبع الشاة .
وطبع الله على قلبه : ختم ، على المثل . ويقال : طبع

الله على قلوب الكافرين ، نعوذ بالله منه ، أي ختم فلا
يعي وغتصى ولا يُوْفَقُ خيراً . وقال أبو إسحق
الحوبي : معنى طبع في اللغة وختم واحد ، وهو
القطيعة على الشيء والاستئثار من أن يدخله شيء
كما قال الله تعالى : أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ، وقال
عز وجل : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قَلُوبِهِمْ ؛ معناه عَطَى
على قلوبهم ، وكذلك طبع الله على قلوبهم ؛ قال ابن
الأثير : كانوا يرون أن الطَّبَاعَ هو الرَّيْنُ ، قال
مجاهد : الرَّيْنُ أَيْسَرُ من الطَّبَاعَ ، والطَّبَاعُ أَيْسَرُ من
الْأَقْفَالِ ، والإِقْفَالُ أَسْدٌ من ذلك كله ؛ هذا تقسيم
الطبع ، بإسكان الباء ، وأما طبع القلب ، بتحرير
الباء ، فهو تلطيخه بالأَدْنَاسِ ، وأصل الطَّبَاع الصَّدَأُ
يكثُرُ على السيف وغيره . وفي الحديث : من ترَكَ

منصوب على الطرف . وضاع عِيالُه من بعده
خَلَوْا من عائل فاختلوا . وتَضَيَّعَتِ الراحلة :
فاحَتَ . وانتشرَتِ كَنْضَوَعَتْ . وقولهم : فلان
يُؤْكَلُ في مَعَى ضَائِعٍ أي جائع . وقيل لابنة الحسن :
ما أَحَدُ شَيْءٍ ؟ قالت : نَابٌ جائعٌ يُلْقَى في مَعَى
ضَائِعٍ .

فصل الطاء المهملة

طبع : الطَّبَاعُ والطَّبَيْعَةُ : الْحَلِيقَةُ والسَّجِيْجَةُ التي
جُبِيلَ عليها الإنسان . والطَّبَاعُ : كالطَّبَيْعَةِ ،
مُؤْنَةٌ ؛ وقال أبو القاسم الزجاجي : الطَّبَاعُ واحدٌ
مذكر كالسَّجَاسِ والنَّجَارِ ، قال الأَزْهَري : ويجمع
طبع الإنسان طباعاً ، وهو ما طبع عليه من
طبع الإنسان في مأكليه ومشربيه وسُهُولَةِ أَخْلَاقِهِ
وَحْزُونَتَهَا وعُسْرَهَا ويسْرَهَا وشَدَّتَهُ ورَخَاوَتَهُ
وبُخْلَهُ وسَخَانَهُ . والطَّبَاعُ : واحد طباع الإنسان ،
على فعال مثل مثال ، اسم للقابل وغرار مثلك ؟
قال ابن الأَعْرَابِي : الطَّبَاعُ المثالُ . يقال : أَخْرَبَهُ
على طبع هذا وعلى غراره وصيغته وِهَدْيَتَهُ أي
على قدره . وحكى الْحَيَانِي : له طَابِعٌ حَسْنٌ ،
بكسير الباء ، أي طَبَيْعَةٌ ؛ وأَشَدَ :

لَه طَابِعٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
تُفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبَائِعُ

وطَبَعَهُ اللهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعًا : فَطَرَهُ .
وطَبَعَ اللهُ الْحَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ التي خلقها فَأَنْشَأَهُمْ
عليها وهي خَلَائِقُهُمْ يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا : خَلَقَهُمْ ،
وهي طَبَيْعَتُهُ التي طَبَعَ عَلَيْها وطَبَعَهَا والتي
طَبَعَ ؛ عن الْحَيَانِي لم يزيد على ذلك ، أَرَادَ التي طَبَعَ
صاحبها عليها . وفي الحديث : كلَ الْحِلَالِ يُطْبَعُ

الأنهار التي أحذثها بنو آدم واحتقروها لمرافقهم ؟
قال : وقول ليد همت بالوحل يدل على ما قاله الأصمعي ، لأن الرؤاينا إذا وقررت المزايده ملوءة ماء ثم خاضت أنهاراً فيها وحل عسر عليها المشي فيها والخروج منها ، وربما ارتطمت فيها ارتطاماً إذا كثر فيها الوحل ، فشبها ليد القوم ، الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حجتهم حتى زلقو فلم يتكلموا ، بروايا مشكلة خاضت أنهاراً ذات وحل فتساقطت فيها ، والله أعلم . قال الأزهري : ويجمع الطبيع بمعنى النهر على الطبوع ، سمعته من العرب . وفي الحديث : ألقى الشبكة فطبعها سمكأ أي ملاؤها . والطبع أيضاً : مغرض الماء وكأنه ضد ، وجمع ذلك كله أطباع وطبع . وناقة مطبعة ومطبعة : مشكلة بحملها على المثل كالماء ؛ قال عويف القوافي :

عَمْدًا تَسْدِينَاكَ وَانْشَجَرَتْ بِنَا
طِوالِ الْمَوَادِي مُطْبَعَاتْ مِنَ الْوَقْرِ^١

قال الأزهري : والمطبع الملان ؟ عن أبي عبيدة ؟
قال : وأنشد غيره :

أَنِ الشَّظاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَهُ ؟
وَأَيْنَ وَسْقَ النَّاقَهِ الْمُطَبَعَهُ ؟

ويروى الجلائقي . وقال : المطبع المشكلة . قال الأزهري : وتكون المطبع الناقة التي ملئت لحمها وشحماً فتوثق خلقها . وقربة مطبع طعاماً : ملوءة ؟ قال أبو ذؤيب :

فَقِيلَ : تَحْمِلُ فَوْقَ طَوْقَكَ ، إِنَّهَا
مُطَبَعَهُ ، مَنْ يَأْتِهَا لَا يَضِيرُهَا

^١ قوله « تديناك » تقدم في مادة شجر تديناك .

ثلاث جموع من غير عذر طبع الله على قلبه أي ستم عليه وغضاه ومنعه ألطافه ؛ الطبيع ، بالسكون : الحم ، وبالتحريك : الدنس ، وأصله من الواسخ والدنس يغشيان السيف ، ثم استغير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثار وغيرهما من المقايس . وفي حديث الدعاء : اختيمه بأمين فإن أمين مثل الطابع على الصحفة ؛ الطابع ، بالفتح : الخاتم ، يريد أنه يختتم عليها وترفع كا يفعل الإنسان بما يعز عليه . وطبع الإناء والستاء يطبعه طبعاً وطبعه تطبعياً فتطبع : ملأه . وطبعه : ملؤه . والطبع : ملؤك السقاء حتى لا مزيد فيه من شدة ملئه . قال : ولا يقال للمصدر طبع لأن فعله لا يتحقق كيتف فعل ملأت . وتطبع النهر بالماء : فاض به من جوانبه وتدفق . والطبع ، بالكسر : النهر ، وجمعه أطباع ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؟ قال ليد :

فَتَوَلَّوا فَاتَرَأَ مَشِيهِمْ ،
كَرَّوْيَا الطَّبَعَ هَمَتْ بِالوَحْلِ

وقيل : الطبيع هنا الميل ، وقيل : الطبيع هنا الماء الذي طبعت به الراوية أي ملئت . قال الأزهري : ولم يعرف الليث الطبيع في بيت ليد فتحير فيه ، فمرة جعله الميل ، وهو ما أخذ الإناء من الماء ، ومرة جعله الماء ، قال : وهو في المعنيين غير مصيب . والطبع في بيت ليد النهر ، وهو ما قاله الأصمعي ، وسيجيئ النهر طبيع لأن الناس ابتدأوا حفره ، وهو بمعنى المفعول كالقطف بمعنى المقطوف ، والنكث بمعنى المنكوث من الصوف ، وأما الأنهر التي شقها الله تعالى في الأرض سقاً مثل دجلة والفرات والنيل وما أسمتها فإنها لا تسمى طبوعاً ، إنما الطبوع

طبع

السموم من الدواب ، سمعت رجلاً من أهل مصر يقول : هو من جنس القردان إلا أن لعنه أشد ، وربما ورم مخصوص به ، ويعلل بالأشياء الحلوة . قال الأزهري : هو التبر عند العرب ؛ وأنشد الأصمي وغيره أرجوزة نسبها ابن بري الفقسي ، قال : ويقال إنها لحكيم بن معينة الربعي :

إذا قلت طهارير القراء ،
وصدق الشارب منها عن جرء ،
تفحصها البيض القليلات الطبع ،
من كل عراض ، إذا هز اهتز ،
مثل قدامي النسرين ما مس بضع ،
يؤولها ترميمه غيره ورمع ،
ليس يفان كبرأ ولا ضرع ،
ترى برجليه شفوقاً في كلع ،
من باري حيص ودام منسلع .

وفي الحديث : نعوذ بالله من طمع يؤدي إلى طمع أي يؤدي إلى شين وعيوب ؛ قال أبو عبيد : الطبع الدنس والعيب ، بالتحرير . وكل شين في دين أو دنيا ، فهو طبع .

وأما الذي في حديث الحسن : وسئل عن قوله تعالى : لها طمع نضيد ، فقال : هو الطبيع في كفره ؛ الطبيع ، بوزن القنديل : لب الطاع ، وكفره وكافوره : وعاؤه .

طوع : سرطع وطرس ، كلامها : عدا عدداً شديداً من فزع .

طوع : رجل طزع وتطبيع وتطبيع وتطبيع : لا غيرته له . والطزع : النكاح . وطزع طزع وتطبيع طسعاً : لم يغير ؛ وقيل : طزع طزع لم يكن عنده غناة .

وطبيع السيف وغيره طبعاً ، فهو طبيع : صدى ؛ قال جرير :

إذا هزرت قطعت كل ضربة ،
وخرجت لا طبعاً ، ولا مبهورة

قال ابن بري : هذا البيت شاهد الطبع الكسل .
وطبيع الثوب طبعاً : اتسخ . ورجل طبيع :
طبع مُندَّس العرض ذو خلق كنيه لا
يستحيي من سوءة . وفي حديث عمر بن عبد العزيز :
لا يتزوج من المولى في العرب إلا الأشر البطر ،
ولا من العرب في المولى إلا الطماع الطبع ؛
وقد طبيع طبعاً ؛ قال ثابت بن قطنة :

لا خير في طمع يدنى إلى طبع ،
وغفقة من قوام العيش تكتفي

قال شمر : طبيع إذا دنس ، وطبع وطبع
إذا دنس وعيوب ؛ قال : وأنشدنا أم سالم الكلابية :
ويحمدُها الجيران والأهل كلهم ،
وتُبغضُ أيضاً عن تسب فتطبعا

قال : حممت النساء وفتحت الباء وقال : الطبع
الشين فهي تبغض أن تطبع أي تشان ؛ وقال
ابن الطريقة :

وعن تحلطني في طيب الشرب يبتئنا ،
من الكدر المتأي ، شرباً مطبعا

أراد أن تحلطني ، وهي لغة تم . والمطبع : الذي
نجس ، والمتأي : الماء الذي تأتي الإبل شربه .
وما أدرى من أين طبع أي طاع . وطبع : يعني
كسيل . وذكر عمرو بن كثير الطبع في ذوات

إلا أحراضاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل ، من ذلك : المسجدُ والمَطْلَعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ والمسقِطُ والمَرْفِقُ والمَجْزُرُ والمسكِنُ والمسكِ والمَسْبِتُ ، فجعلوا الكسر علامه للام والفتح عالمة للمصدر ، قال الأَزْهَري : والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ : هي حتى مطلع الفجر ، لأنَّه ذهب بالطلع ، وإن كان اسمًا ، إلى الظهور مثل المطلع ، وهذا قول الكسائي والفراء ، وقال بعض البصريين : من قرأ مطلع الفجر ، بكسر اللام ، فهو اسم لوقت الظهور ، قال ذلك الزجاج ؛ قال الأَزْهَري : وأحسبه قول سيبويه . والمَطْلَعُ والمَطْلَعُ أيضًا : موضع طاوعها . ويقال : اطْلَعْتُ الفجر اطْلَاعًا أي نظرت إليه حين طَلَع ؛ وقال :

نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حِيثُ يُطَلَّعُ الْفَجْرُ^١

وآتيك كل يوم طَلَعَتِه الشَّمْسُ ، أي طَلَعَتْ فيه . وفي الدعاء : طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا تَطَلَّعَ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنْهَا ، عن اللحياني ، أي لا مات واحد منها مع طَلَوعها ، أراد : ولا طَلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي ، وأطْلَعَ لغة في ذلك ؛ قال رؤبة :

كَانَهُ كَوْكَبٌ غَيْمٌ أَطْلَعَ

وَطَلَاعُ الْأَرْضِ : ما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ . وَطَلَاعُ الشَّيْءِ : مِلْوَهٌ ؛ ومنه حديث عمر ، رَحْمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ قال عند موته : لو أَنَّ لِي طَلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبَ ، قيل : طَلَاعُ الْأَرْضِ مِلْوَهٌ حتى يُطَلَّعَ أَعْلَاهَا فِي سَاوِيَةٍ . وفي الحديث : جاءه رجل به بَذَادَةٌ تعلو

١ قوله « نَسِيمُ الصَّبَا » صدره كما في الأساس : اذا قات هذا حين أسلو يرجني

طبع : الطَّسِيعُ والطَّرْزِعُ : الذي لا غيره عنده ، طَسِيعٌ طَسِيعًا وَطَرْزِعٌ طَرْزِعًا . والطَّسِيعُ والطَّرْزِعُ : الذي يرى مع أهله رجالاً فلا يفار عليه . والطَّسِيعُ : كلمة يُكتَبُ بها عن النَّسْكَاح . ومكان طَبِيسَعُ : واسع . والطَّيَّسَعُ : الحَرَيْصُ .

طبع : ابن الأعرابي : الطَّاعُ الْمَحْسُ ، والطَّعْمَطَعَةُ : حكاية صوت الالاطِّاعِ والشَّاطِعِ والشَّمَطَقِ إذا لَصِقَ لسانه بالغار الأعلى عند الالاطِّاعِ أو الشَّمَطَقِ ثم لَطَعَ من طَبِيبِ شَيْءٍ يُأْكَلُه . والطَّعْمَطَعَ من الأرض : المطمئن .

طبع : طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالفَجْرُ وَالنَّجُومُ تَطَلُّعُ طَلَوْعًا وَمَطَلَّعًا ، فَهِي طَالِعَةٌ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ فَعَلٍ يَفْعُلُ عَلَى مَفْعِلٍ ، وَمَطَلَّعًا ، بِالْفَحْصِ ، لَغَةٌ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَالكَسْرُ الْأَسْهُرُ . والمَطْلَعُ : الموضع الذي تَطَلَّعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطَلِّعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَلَّعَ عَلَى قَوْمٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : هِي حَتَّى مَطَلِّعَ الْفَجْرِ ، فَإِنَّ الْكَسَائِيَ قَرَأَهَا بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَيْدُونَ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَبِكَسْرِ اللَّامِ ، وَعَيْدُونَ أَحَدُ الرَّوَاةِ عَنْ أَبِي عُمَرٍ ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَعَاصِمٍ وَحْمَزةً : هِي حَتَّى مَطَلِّعَ الْفَجْرِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَأَكْثَرُ الْقِرَاءَ عَلَى مَطَلِّعٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَقْوَى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ الْمَطَلِّعَ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ الظَّلَوْعُ وَالْمَطَلِّعُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطَلَّعَ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطَلِّعًا ، فِي كِسْرِ وَنَوْنَ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْمَصَدِرَ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعُلُ مِثْلَ دَخْلِ يَدْخُلُ وَخَرْجِ يَخْرُجُ وَمَا أَشْهَدُهَا آثَرَتِ الْعَرَبَ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْهُ وَالْمَصَدِرِ فَتْحُ الْعَيْنِ ،

أَطْلَعْتُك طَلْعَهُ أَيْ أَعْلَمْتُكَهُ؛ الطَّلْعُ ، بالكسر:
اسْمَ مِنْ اطْلَاعٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ . وَطَلْعَهُ عَلَى
الْأَمْرِ يَطْلُعُ طَلْوَعًا وَاطْلَاعَ عَلَيْهِمْ اطْلَاعًا
وَاطْلَاعَهُ وَتَطْلَاعَهُ : عَلِمَهُ ، وَطَلَاعَهُ إِلَيْهِ فَنَظَرَ
مَا عَنْهُ ؛ قَالَ قَيْسَ بْنُ ذَرِيعَ :

كَئَكَ بِدُعٍ لَمْ كَرَ النَّاسَ قَبْلَهُمْ ،
وَلَمْ يَطْلَعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطَلِعُ

وَقُولَهُ تَعَالَى : هَلْ أَنْتُ مُطَلِّعُونَ فَاطَّلَعَ ؟ الْقُرْاءُ
كَلَّهُمْ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ إِلَّا مَا رَوَاهُ حَسِينُ الْجَعْفِيُّ عَنْ
أَبِي عُمَرٍ أَنَّهُ قَرَأَ : هَلْ أَنْتُ مُطَلِّعُونَ ، سَاكِنَةُ
الْطَّاءِ مَكْسُورَةُ النُّونِ، فَاطَّلَعَ ، بِضَمِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ
اللَّامِ ، عَلَى فَأْفَعِلَّ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَسْرُ النُّونِ فِي
مُطَلِّعُونِ شَادٌ عَنِ التَّحْوِينِ أَجْمَعِينَ وَوَجْهُ ضَعِيفٍ ،
وَوَجْهُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى هَلْ أَنْتُ مُطَلِّعٍ وَهُلْ
أَنْتُ مُطَلِّعُوهُ ، بِلَا نُونٍ ، كَقُولُكَ هَلْ أَنْتُ آمِرُوهُ
وَآمِرِيًّا ؟ وَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمُ الْقَائِلُونَ الْحَيْرَ وَالْأَمْرُونَ ،
إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُخْدَثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

فَوْجَهُ الْكَلَامِ وَالْأَمْرُونَ بِهِ ، وَهَذَا مِنْ شَوَّادِ الْلُّغَاتِ ،
وَالْقِرَاءَةِ الْجَيْدَةِ الْفَصِيحَةِ: هَلْ أَنْتُ مُطَلِّعُونَ فَاطَّلَعَ ،
وَمَعْنَاهَا هَلْ تَحْبُونَ أَنْ تَطَلَّعُوا فَعَلَمُوكُمْ أَنْ مَنْ زَلَّكُمْ
مِنْ مَنْزَلَةِ أَهْلِ النَّارِ، فَاطَّلَعَ الْمُسْلِمُ فَرَأَى قَرَنِيَّةَ فِي
سَوَاءِ الْجَحِمِ أَيِّ فِي وَسْطِ الْجَحِمِ ، وَقَرَأَ قَارِيٌّ: هَلْ
أَنْتُ مُطَلِّعُونَ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، فَاطَّلَعَ فِي جَاثِرَةِ
فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ بِعْنَى هَلْ أَنْتُ طَالِعُونَ وَمُطَلِّعُونَ ؟
يَقَالُ: طَلَاعَتْ عَلَيْهِمْ وَاطَّلَاعَتْ وَاطَّلَاعَتْ بِعْنَى
وَاحِدًا .

وَاسْتَطَلَاعَ رَأِيهِ: نَظَرَ مَا هُوَ . وَطَلَاعَتْ الشَّيْءُ أَيِّ

عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا
أَيِّ مَا يَمْلَؤُهَا حَتَّى يَطْلُعُ عَنْهَا وَيَسِيلُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ
أُوسَّ بْنَ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا وَغِلَظَ مَعْجِسَهَا وَأَنَّهُ
يَلِلُ الْكَفَ :

كَتُومٌ طَلَاعُ الْكَفَ لَا دُونَ مَلِئَهَا ،
وَلَا عَجَسَهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفَ أَفْضَلَا

الْكَتُومُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا صَدْعٌ فِيهَا وَلَا عَيْبٌ .
وَقَالَ الْلَّيْثُ: طَلَاعُ الْأَرْضِ فِي قَوْلِ عَمْرٍ مَا طَلَاعَتْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي عَيْدٍ .

وَطَلَاعَ فَلَانَ عَلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَطَلَاعَتْهُ : رُؤْيَتُهُ .
يَقَالُ: حَيَا اللَّهُ طَلَاعَتْكَ . وَطَلَاعَ الرَّجُلِ عَلَى الْقَوْمِ
يَطْلُعُ وَتَطَلَّعُ طَلْوَعًا وَأَطْلَاعَ: هَجْمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ سَيِّبُوِيَّهُ . وَطَلَاعُ عَلَيْهِمْ: أَنَاهُمْ . وَطَلَاعُ عَلَيْهِمْ:
غَابٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَطَلَاعُ عَنْهُمْ: غَابٌ أَيْضًا
عَنْهُمْ . وَطَلَاعَةُ الرَّجُلِ: شَخْصُهُ وَمَا طَلَعَ مِنْهُ .
وَتَطَلَّعَهُ: نَظَرَ إِلَى طَلَاعَتِهِ نَظَرٌ حُبٌّ أَوْ بِغْضَةٍ
أَوْ غَيْرِهَا . وَفِي الْخَبَرِ عَنِ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ كَانَ تَطَلَّعَ
الْعَيْنَ صُورَةً . وَطَلَاعَ الْجَبَلَ ، بِالْكَسْرِ ، وَطَلَاعَهُ
يَطْلُعُهُ طَلْوَعًا : رَقِيَّهُ وَعَلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ
السُّحُورِ: لَا يَسِيدَنَّكُمُ الْطَّالِعُ ، يَعْنِي الْفَجْرِ
الْكَاذِبِ . وَطَلَاعَتْ سِنُّ الصَّبِيِّ: بَدَأَتْ سَبَاتُهَا .
وَكُلُّ بَادٍ مِنْ عُلُونِ طَالِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ: هَذَا
بُسْنُرٌ قَدْ طَلَعَ الْيَمَنَ أَيِّ قَصَدَهَا مِنْ نَجْدٍ .
وَأَطْلَاعَ رَأْسِهِ إِذَا أَشَرَّفَ عَلَى شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ اطَّلَاعَ
وَأَطْلَاعَ غَيْرِهِ وَاطَّلَعَهُ ، وَالْأَسْمَ الْطَّلَاعُ .
وَاطَّلَاعَتْ عَلَى بَاطِنِ أَمْرُوهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ ،
وَأَطْلَاعَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعْلَمَهُ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الْطَّلَاعُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنْ: قَالَ لَبِدَ الْمَطَلِبُ:

فهو الطَّلَاعُ، بالكسر، الاسم من الاطلاع. تقول منه: اطْلَاعٌ طَلَاعُ الْعَدُوِّ. وفي الحديث: أنه كان إذا غزا بعث بين يديه طَلَاعَهُمِ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَبْعَثُونَ لِيَطْلَعُوا طَلَاعُ الْعَدُوِّ كَابْجَوَاسِيسٍ، واحدهم طَلَيْلَيْعَةٌ، وقد تطلق على الجماعة، والطَّلَاعُ: الجماعات؛ قال الأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الرَّبِيعَةُ وَالشَّيْفَةُ وَالبَغْيَةُ بمعنى الطَّلَيْلَيْعَةِ، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة.

وامرأة طَلَاعَةٌ: تكثر التَّطَلُّعَةِ. ويقال: امرأة طَلَاعَةٌ قُبْعَةٌ، تَطَلُّعٌ تنظر ساعة ثم تَخْتَبِئُ. وقول الزَّبِيرِ قَانِ بن بَدْرٍ: إِنَّ أَبْعَضَ كَنَائِنِ إِلَيْيَ الْطَّلَاعَةِ الْجُبَاهَةِ أَيَّ الَّتِي تَطَلُّعُ كَثِيرًا ثُمَّ تَخْتَبِئُ. ونفس طَلَاعَةٌ: شَهِيَّةٌ مُنْطَلَّعَةٌ، على المثل، وكذلك الجمع؛ وحکى المبرد أن الأصمعي أنسد في الإفراد:

وَمَا تَمَيَّتْ مِنْ مَالٍ وَلَا عُمْرٍ
إِلَّا بِمَرَّ نَفْسٍ حَاسِدٍ طَلَاعَهُ

وفي كلام الحسن: إن هذه النَّفُوسُ طَلَاعَةٌ فاقْدَعُوها بالملواعِظِ وإِلَّا تَزَعَّتْ بِكِمْ إِلَى شَرِّ غَايَةِ الطَّلَاعِ، بضم الطاء وفتح اللام: الكثيرة التَّطَلُّعُ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ أَهْمَانَا كثيرة الميل إِلَى هواها تشتهي حتى تهلك صاحبها، وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام، وهو معناه، والمعروف الأوَّلُ.

ورجل طَلَاعٌ أَنْجَدٌ: غالِبٌ للأمور؛ قال:

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْقَسَى دُونَ هَمِّهِ،
وَقَدْ كَانَ، لَوْلَا الْقُلُّ، طَلَاعٌ أَنْجَدٌ

وفلان طَلَاعٌ الشَّنَايَا وَطَلَاعٌ أَنْجَدٌ إِذَا كَانَ يَعْنَلُو الأَمْوَارَ فَيَقْهَرُهَا بِعْرَفَتِهِ وَتَجَارِبِهِ وَجَوَدَهِ رَأْيِهِ، وأَنْجَدٌ: جمع النَّجَدِ، وهو الطريق في الجبل،

اطَّلَعَتْ عَلَيْهِ، وَطَالَعَهِ يَكْتُبُهُ، وَتَطَلَّعَتْ إِلَيْهِ وَرُودِ كَتَابِكَ. والطَّلَاعَةُ: الرُّؤْيَا. وأَطْلَعَتْكَ عَلَى سِرِّي، وقد أَطْلَعَتْكَ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ وَاطَّلَعَتْ بِعْنَى وَاحِدٍ، وَطَلَعَتْ فِي الْجَبَلِ أَطْلَاعٌ طَلُوعًا إِذَا أَدْبَرْتَ فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ صَاحِبُكَ. وَطَلَعَتْ عَنْ صَاحِبِي طَلُوعًا إِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ. وَطَلَعَتْ عَنْ صَاحِبِي إِذَا أَفْبَلْتَ عَلَيْهِ؟ قال الأَزْهَرِيُّ: هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ. وَقَالَ أَبُو زِيدَ فِي بَابِ الْأَخْذَادِ: طَلَعَتْ عَلَى التَّوْمِ أَطْلَاعٌ طَلُوعًا إِذَا غَبِّتَ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوكَ. قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ: طَلَعَتْ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَبَّتْ عَنْهُمْ صَحِيحٌ، جُعِلَ عَلَيْهِ بِعْنَى عَنْ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَيَلِ الْمُطْفَفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ؛ مَعْنَاهُ عَنِ النَّاسِ وَمِنَ النَّاسِ ، قَالَ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْلُّغَةِ أَجْمَعُونَ. وَأَطْلَاعَ الرَّامِيِّ أَيْ جَازَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ الْفَرَّاضِ . وَفِي حِدِيثِ كَسْرَى: أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلْطَّالِعِ؛ هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُجَازِيُ الْمَدَافَ وَيَعْلَمُوهُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الطَّالِعُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يَقْعُدُ وَرَاءَ الْمَدَافَ وَيُعْدَلُ بِالْمُقْرَطِسِ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ:

لَهَا أَسْهَمُ لَا قَاصِرَاتٌ عَنِ الْحَشَى ،
وَلَا سَخِيْصَاتٌ ، عَنْ فُؤَادِيِّ طَوَالِعِ

أَخْبَرَ أَنَّ سَهَامَهَا تُصِيبُ فُؤَادَهُ وَلَيْسَ بِالَّتِي تَقْصُرُ دونَهُ أَوْ تُجَاوِزُه فَتُخْطِبُهُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلْطَّالِعِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَخْنَصُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَصَ سَهْمُهُ فَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ وَكَانَ يَطْلَاطِيَ رَأْسَهُ لِيَقُومَ السَّهَمُ فِي صِبَابِ الْمَدَافَ .

والطَّلَيْلَيْعَةُ: الْقَوْمُ يَبْعَثُونَ لِيَطَلَّعَ طَلَاعَهُ خَبْرَ الْعَدُوِّ ، وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءُ . وَطَلَيْلَيْعَةُ الْجَيْشِ: الَّذِي يَطَلَّعُ مِنَ الْجَيْشِ يُبَعِّثُ لِيَطَلَّعَ طَلَاعَ الْعَدُوِّ ،

طبع

والطلائعُ : تَوْرُّ النَّخْلَةِ مَا دَامَ فِي الْكَافُورِ ، الْوَاحِدَةُ طَلَعَةٌ . وَطَلَعَ النَّخْلُ طَلَوْعًا وَأَطْلَعَ وَطَلَعَ : أَخْرَجَ طَلَعَهُ . وَأَطْلَعَ النَّخْلُ الطَّلَعَ إِطْلَاعًا وَطَلَعَ الطَّلَعَ يَطْلَعُ طَلَوْعًا ، وَطَلَعَهُ : كُفْرًا هُوَ قَبْلُ أَنْ يَنْشُقَ عَنِ الْفَرِيضِ ، وَالْغَرِيفُ يَسْمِي طَلَعًا أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْفَضْلِ الْجَبَّابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةٌ تُؤْكَلُ فَلَا تُسْمِنُ : وَذَلِكَ الْجُمَارُ وَالْطَّلَعُ وَالْكَمَأَةُ ؛ أَرَادَ بِالْطَّلَعِ الْفَرِيضَ الَّذِي يَنْشُقُ عَنِ الْكَافُورِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ عِذْقِ النَّخْلَةِ . وَأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أُورْقَةُ . وَأَطْلَعَ الزَّرْعُ : بَدَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ إِذَا بَدَا يَطْلَعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ .

وَالْطَّلَعَةُ مِثَالُ الْعُلُوَاءِ : الْقَيْءُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطَّوْلُعُ الطَّلَعَةُ وَهُوَ الْقَيْءُ . وَأَطْلَعَ الرَّجُلُ إِطْلَاعًا : قَاءُ .

وَقَوْسُ طَلَاعِ الْكَفَّ : يَلْأَ عَجَسْهُ الْكَفَّ ، وَقَدْ تَقْدَمَ بَيْتُ أَوْسَ بْنِ حَبْرٍ : كَثُورٌ طَلَاعُ الْكَفَّ ... وَهَذَا طَلَاعٌ هَذَا أَيْ قَدْرُهُ . وَمَا يَسْرُنِي بِهِ طَلَاعُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسْنِ : لَأَنْ أَعْلَمُ أَثْبَيْ بَرِيءَةَ مِنَ النَّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا .

وَهُوَ بِطَلَعِ الْوَادِيِّ وَطَلَعِ الْوَادِيِّ ، بِالْفَتْحِ الْكَسْرِ ، أَيْ نَاحِيَتِهِ ، أَجْرِيَ مَجْرِيِ وَزْنِ الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَظَرَتْ طَلَعَ الْوَادِيِّ وَطَلَعَ الْوَادِيِّ بِغَيْرِ الْبَاءِ ، وَكَذَا الْإِطْلَاعُ النَّجَاهُ ، عَنْ كَرَاءِ .

وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ بَعْنِي أَقْلَعَتِ . وَالْمُطَلَّعُ : الْمَأْقَى . وَيَقُولُ : مَا هَذَا الْأَمْرُ مُطَلَّعٌ وَلَا مَطَلَّعٌ أَيْ مَا لَهُ وَجْهٌ وَلَا مَأْنَى يُؤْتَى إِلَيْهِ . وَيَقُولُ : أَيْنَ مُطَلَّعٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ مَأْنَاهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى اِنْجِدَارٍ . وَفِي

وَكَذَلِكَ النَّدِيَّةُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتِ فِي الْمَخَارِمِ ، وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصَاحْبِهِ مَخْرَجًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَا خَيْرٌ فِي مَا عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ ،
وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخَارِمِ

وَالْمَخَارِمُ : الْطَّرْقُ فِي الْجَبَلِ ، وَاحِدُهَا مَخْرِمٌ . وَتَطَلَّعَ الرَّجُلُ : غَلَبَهُ وَأَدْرَكَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَلَبَ : وَأَحْفَظَ جَارِيًّا أَنْ أَخْالِطَ عَرْسَهُ ، وَمَوْلَايَ بِالْكَرْأَةِ لَا أَتَطَلَّعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَقُولُ تَطَلَّعْتَ إِذَا طَرَقْتَهُ وَوَافَيْتَهُ ؛ وَقَالَ :

تَطَلَّعْتِي خَيَالَاتِ لِسْلَمَى ،
كَمَا يَتَطَلَّعُ الدِّينُ الْفَرِيمُ

وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّا هُوَ يَتَطَلَّعُ لَأَنَّ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّ فِي الْأَكْثَرِ ، فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَكُونُ مِثْلُ تَبَاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءُهُ ، وَمِثْلُ تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَتَعَاطَيْنَا الْكَاسَ وَتَبَاشَنَا الْأَسْرَارَ وَتَنَاسَنَنَا الْأَمْرَ وَتَنَاسَدَنَا الْأَسْعَارَ ، قَالَ : وَيَقُولُ أَطْلَعْتِ الشَّرِيَّا بِعِنْيَ طَلَعَتِ ؛ قَالَ الْكِيمِيتُ :

كَانَ الشَّرِيَّا أَطْلَعَتِ ، فِي عِشَائِهَا ،
بِوَجْهِ فَتَاهِ الْحَيِّ ذاتِ الْمَجَاسِدِ

وَالْمُطَلَّعُ مِنَ الْأَرَضِينَ : كُلُّ مَطَمِئِنٍ فِي كُلِّ رَبْوَةٍ إِذَا طَلَعْتَ رَأَيْتَ مَا فِيهِ ، وَمِنْ ثُمَّ يَقُولُ : أَطْلَعْتِي طَلَعَ أَمْرَكَ . وَطَلَعَ الْأَكْمَةُ : مَا إِذَا عَلَّوْتَهُ مِنْهَا رَأَيْتَ مَا حَوْلَهَا . وَخَلَةُ مُطَلِّعَةٍ : مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا طَالَتِ النَّخِيلَ وَكَانَ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِهَا .

قال الأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ طَلَاعًا أَيْ مُطَالَعَةً . يَقُولُ : طَالَعْتُهُ طَلَاعًا وَمُطَالَعَةً ، قَالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ اطْلَاعًا لَأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : نَارٌ اللَّهُ الْمُوْقَدَةُ الَّتِي تَطَلَّعُ عَلَى الْأَفْسَدَةِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : يَبْلُغُ أَلْمَهَا الْأَفْسَدَةُ ، قَالَ : وَالْأَطْلَاعُ وَالْبُلُوغُ قَدْ يَكُونُانِ بَعْنَيْ وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَتَى طَلَاعْتَ أَرْضَنَا أَيْ مَتَى بَلَغْتَ أَرْضَنَا ، وَقَوْلُهُ طَلَاعْتَ عَلَى الْأَفْسَدَةِ ، تَوْفِيَ عَلَيْهَا فَتَحْرِقُهَا مِنْ اطْلَاعِتِ إِذَا أَشْرَفْتَ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَاءِ أَحَبَّ إِلَيَّ ، قَالَ : وَإِلَيْهِ ذَهْبُ الزَّاجَاجِ . وَيَقُولُ : عَافِي اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَلَّعْ فِي فِيكَ أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ .

أَبُو عُمَرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَاةِ الطَّلَاعُ وَالظَّلَّ .
وَأَطْلَاعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : مِثْلُ أَزْلَاتْتُ . وَيَقُولُ : أَطْلَاعَنِي فُلَانٌ وَأَنْهَقَنِي وَأَذْلَقَنِي وَأَقْبَحَنِي أَيْ أَعْجَلَنِي .

وَطُوَيْلَعُ : مَاءُ لَبْنِي قَيمُ بِالشَّاجِنَةِ نَاحِيَةِ الصَّمَانِ ؛
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : طُوَيْلَعُ رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ بِنَاحِيَةِ الشَّوَّاجِنِ عَدْبَةٌ الْمَاءُ قَرِيبَةُ الرَّسَاءِ ؛ قَالَ ضَرْمَةُ ابْنِ ضَرْمَةَ :

وَأَيْ فَتَّى وَدَعْتُ يَوْمَ طُوَيْلَعَ ،
عَشِيشَةَ سَلَّمَنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمًا !

فَيَا جَازِيَ الْفِتْيَانِ بِالْتَّعَمِ اجْزِهِ
بِنْعَمَاهُ نُعَمَّى ، وَاعْفُ إِنْ كَانَ بُخْرَ ما

طَمَعُ : الطَّمَعُ : ضِدُّ الْيَاسِ . قَالَ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعْلَمَنَ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ وَأَنَّ

1 قَوْلُهُ « وَأَيْ فِي النَّخْ » أَنْشَدَ يَاقُوتَ فِي مَعْجمِهِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْبَيْنَيْنِ بَيْتًا وَهُوَ :

رَمِيَ بِصَدُورِ الْعَيْسِ مَنْحَرِفُ الْفَلَّا
فَلَمْ يَدْرِ خَلْقُ بَعْدَهَا أَيْ يَمَا

حَدِيثُ عَمَرَ أَنَّهُ قَالَ عَنْدَ مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَفَتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَلَّعِ ؛ يُوَيدُ بِهِ الْمَوْقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ مَا يُشَرِّفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيقَةُ الْمَوْتِ ، فَشَبَهَ بِالْمُطَلَّعِ الَّذِي يُشَرِّفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعِ عَالٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْمُطَلَّعُ مَصْعَدًا مِنْ أَسْفَلِ إِلَى الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَخْدَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ : لَكُلِّ حَرْفٍ حَدَّ وَلَكُلِّ حَدَّ مُطَلَّعٌ أَيْ لَكُلِّ حَدَّ مَصْعَدٌ يَصْعُدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ . وَالْمُطَلَّعُ : مَكَانُ الْأَطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعِ عَالٍ . يَقُولُ : مُطَلَّعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ كَذَا أَيْ مَأْتَاهُ وَمَصْعَدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زِيدًا :

مَا سُدَّ مِنْ مَطَلَّعٍ خَاقَتْ شَنَتِهُ ،
إِلَّا وَجَدَتْ سَوَاءَ الضَّيقِ مُطَلَّعاً

وَقَيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ لَكُلِّ حَدَّ مَنْتَهِكَأَ يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ أَيْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَحِرِّ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ أَنَّ سَيَطَلَّعُهُ مُسْتَطَلَّعٌ ، قَالَ : وَيُجَوزُ أَنْ يَكُونَ لَكُلِّ حَدٍ مُطَلَّعٌ بُوزَنَ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيَ الْجَرِيرَ :

إِنِّي ، إِذَا مُضَرِّعٌ عَلَيَّ تَحْدِبَتْ ،
لَا قَيْمَتُ مُطَلَّعِ الْجَبَلِ وَعُورَا

قَالَ الْبَيْثُ : وَالْأَطْلَاعُ هُوَ الْأَطْلَاعُ نَفْسُهُ فِي قَوْلِ حَمِيدَ بْنِ ثُورِ :

فَكَانَ طَلَاعًا مِنْ خَصَاصِ وَرْقَبَةَ ،
بَاعِينَ أَعْدَاءَ ، وَطَرَّ فَأَمْقَسَماً

1 قَوْلُهُ « وَأَنْشَدَ أَبُو زِيدَ الْغَ » لِعَلِ الْأَنْبَابِ جَمِلُ هَذَا الشَّاهِدِ مَوْضِعُ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَا أَنْشَدَ ابْنَ بَرِيَ وَجَلَ مَا أَنْشَدَ ابْنَ بَرِيَ مَوْضِعَهُ .

ما أحْسَنَ زِيَاداً ، أَسْمَعَ بِهِ ، كَبِيرَتْ كُلْمَةً ،
وَقَدْ سَدَّ عَنْهَا نِعْمَ وَبِئْسَ .

طوع : الطَّوْعُ : نَقِصُّ الْكَرْهِ . طَاعَ يَطْوَعُهُ
وَطَاوَعَهُ ، وَالْأَسْمَ الطَّوْاعَةُ وَالْطَّوْاعِيَّةُ . وَرَجُلٌ
طَيْعٌ أَيْ طَائِعٌ . وَرَجُلٌ طَائِعٌ وَطَاعٌ مُتَلَوِّبٌ ،
كَلَاهَا : مُطِيعٌ كَوْلُهُمْ عَاقِنِي عَاقِنٌ وَعَاقِي ، وَلَا
فِعْلٌ لِطَاعٍ ؛ قَالَ :

حَلَقْتُ بِالْبَيْتِ ، وَمَا حَوْلَهُ
مِنْ عَائِذٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعٍ

وَكَذَلِكَ مِطْوَاعٌ وَمِطْوَاعَةٌ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ الْمَذْلُونُ
إِذَا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْوَاعَةٍ ،
وَمِنْهَا وَكَلَتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ

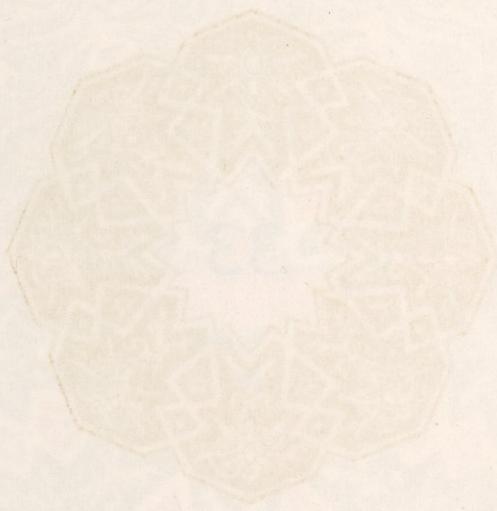
الْجَاهِنِيُّ : أَطَعْتُهُ وَأَطَعْتُ لَهُ . وَيَقَالُ أَيْضًا : طَعْتُ لَهُ
وَأَنَا أَطَيْعُ طَاعَةً . وَلَتَقْعُلَتْهُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ،
وَطَائِعًا أَوْ كَارِهًا . وَجَاءَ فَلَانٌ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ ،
وَالْجَمْعُ طَوْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَوَلَّ
طَاعَ لَهُ يَطْوَعُ طَوْعًا ، فَهُوَ طَائِعٌ ، بَعْنَى أَطَاعَ ،
وَطَاعَ يَطْبَعُ لِغَةً جَيْدَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَطَاعَ
يَطْبَعُ وَأَطَاعَ لَانَّ وَانْقَادَ ، وَأَطَاعَهُ إِطَاعَةً وَانْطَاعَ
لَهُ كَذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَدْ طَاعَ لَهُ يَطْبَعُ إِذَا
انْقَادَ لَهُ ، بَغْيَرْ أَلْفَ ، فَإِذَا مَضَى لَأْمَرِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ ،
فَإِذَا وَافَقَهُ فَقَدْ طَاوَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَّ الْرَّقَاصُ
الْكَلَبِيُّ :

سِنَانٌ مَعَدَّ في الْحُرُوبِ أَدَاتُهَا ،
وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةً وَدَعَائِمَ ،
وَأَنْشَدَ لِلْأَحْوَصِ :
وَقَدْ قَادَتْ فُؤَادِيِّ في هَوَاها ،
وَطَاعَ لَهَا الْفُؤَادُ وَمَا عَصَاهَا

الْيَاسِ غَنِيًّا . طَمَعَ فِيهِ وَبِهِ طَمَعاً وَطَمَاعَةً
وَطَمَاعَةً ، مَخْفَفٌ ، وَطَمَاعِيَّةً ، فَهُوَ طَمَعٌ
وَطَمَعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ وَرَجَاهُ ، وَأَنْكَرَ بِعِظَمِهِ
الْتَّشْدِيدِ . وَرَجُلٌ طَامِعٌ وَطَمَعٌ وَطَمَعٌ مِنْ قَوْمٍ
طَمِيعِينَ وَطَمَاعِينَ وَأَطْمَاعَ وَطَمَاعَةً ، وَأَطْمَاعَهُ
غَيْرُهُ . وَالْمَطَمَعُ : مَا طَمَعَ فِيهِ . وَالْمَطَمَعَةُ :
مَا طَمَعَ مِنْ أَجْلِهِ . وَفِي صَفَةِ النِّسَاءِ : ابْنَةُ عَشْرَ
مَطَمَعَةٌ لِلنَّاظِرِينَ . وَامْرَأَ مِطَمَاعٌ : تُطَمِّعُ
وَلَا تُمْكِنُ مِنْ نَفْسِهَا . وَيَقَالُ : إِنَّ قَوْلَ
الْخَاضِعَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ لِمَطَمَعَةِ فِي الْفَسَادِ أَيْ مَا
يُطَمِّعُ ذَا الرِّبَيْةِ فِيهَا . وَتُطَمِّعِيْقُ الْقَطْرُ : حِينَ
يَبْدُأُ فِيْجِيِّيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يُطَمِّعُ بِاَهْوَاهُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ :

كَانَ حَدِيثَهَا تَطْمِيْعُ قَطْرٍ ،
بِيَجَادٍ بِهِ لِأَصْدَاءِ شِحَاجٍ

الْأَصْدَاءُ هُنَا : الْأَبْدَانُ ، يَقُولُ : أَصْدَأْنَا شِحَاجٍ
عَلَى حَدِيثِهَا . وَالْطَّمَعُ : رِزْقُ الْجَنْدِ ، وَأَطْمَاعُ
الْجَنْدِ : أَرْزَاقُهُمْ . يَقَالُ : أَمَرَ لَهُمُ الْأَمِيرُ بِأَطْمَاعِهِمْ
أَيْ بِأَرْزَاقِهِمْ ، وَقَيلَ : أَوْفَاتُ قَبْضَهَا ، وَاحْدَهَا
طَمَعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّيَّ : يَقَالُ طَمَعٌ وَأَطْمَاعٌ
وَمَطَمَعٌ وَمَطَامِعٌ . وَيَقَالُ : مَا أَطَعْمَ فَلَانًا !
عَلَى التَّعْجِبِ مِنْ طَمَعِهِ . وَيَقَالُ فِي التَّعْجِبِ : طَمَعٌ
الرَّجُلُ فَلَانٌ ، بِضْمِ الْمِيمِ ، أَيْ صَارَ كَثِيرَ الطَّمَعِ ،
كَوْلُكَ إِنَّهُ لَحَسْنُ الرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ التَّعْجِبُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُومٍ ، كَوْلُكَ : خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ فَلَانَةٌ
إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْحُرُوجَ ، وَقَضَوَ الْقَاضِي فَلَانَ ،
وَكَذَلِكَ التَّعْجِبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي نِعْمَةٍ
وَبِئْسَ رَوْيَةٌ تَرَوِي عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٌ لِتَقْيِيسِ التَّعْجِبِ ،
جَاءَتِ الرَّوْيَةُ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ صُورَ التَّعْجِبِ ثَلَاثَ :



Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB



33

Editeurs

DAR SADER

DAR BEYROUTH

BEYROUTH

كتاب المربى

للامام العلامه ابن منظور

٣٤

دار صادر دار بيروت

بنى الجبار
شمع أبو
فاطمة
رجلها
بلال طاح
من قل
شمس الأ
غير و
مرأة
بله في
له، يرب
كذلك
نماء
رقة فم
والأخيل
قراء
في معه
يتسا
أبي مه
أبي حم
لابنها
اكها
ولما
هذا
أنشد
الشاعر
المر

٨٠١

٨٠١

وقد يقال في هذا المعنى طاعَ له المَرْتَعُ . وأطاعَ التمرُ : حانَ صِرامُهُ وأدْرَكَ ثُرُّهُ وأمْكِنَ أَنْ يُجْتَبِي . وأطاعَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ إِذَا أَدْرَكَ . وَأَنَا طَوْعٌ يَدِكَ أَيْ مُنْقَادٌ لَكَ . وَامْرَأَ طَوْعٌ الضَّيْعَ : مُنْقَادَةٌ لَهُ ؟ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ ، فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَّامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

يعني بالشَّوَّامِتِ الْكَلَابَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْقَوَافِمْ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَقُولُ فَلَانَ طَوْعُ الْمَكَارِهِ إِذَا كَانَ مَعْتَادًا لَهَا مُلْقَى إِيَّاهَا ، وَأَشَدَّ بَيْتَ النَّابِغَةِ ، وَقَالَ : طَوْعُ الشَّوَّامِتِ بِنَصْبِ الْعَيْنِ وَرَفْعِهَا ، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ أَيْ بَاتَ لَهُ مَا اسْتَهِي شَامِتَهُ وَهُوَ طَوْعُهُ وَمِنْ ذَلِكَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَا بِنَا شَامِتًا أَيْ لَا تَفْعِلْ بِي مَا يَشْتَهِيهِ وَيُحِبِّهِ ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ بِالشَّوَّامِتِ قَوَافِمْهُ ، وَاحْدَتْهَا شَامِتَهُ ؟ يَقُولُ : فَبَاتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوَافِيمِهِ أَيْ بَاتَ قَائِمًا . وَفَرَسٌ طَوْعُ الْعِنَانِ : سَلِسُهُ . وَنَاقَةٌ طَوْعُهُ الْقِيَادِ وَطَوْعُ الْقِيَادِ وَطَيْعَهُ الْقِيَادِ : لِيَنَّةٌ لَا تُنَازِعُ قَائِدَهَا .

وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ وَتَنْتَطِوَعُهُ ، كَلَاهِمَا : حَاوَلَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَلَيْهِ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ . وَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ؟ قَالَ الْأَخْفَشُ : مِثْلَ طَوَّقَتْ لَهُ وَمَعْنَاهُ رَحْضَتْ وَسَهَلَتْ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ : مَعْنَاهُ فَتَابَعَتْ نَفْسُهُ ، وَقَالَ الْمَبْرُدُ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسَهُ فَعَلَّتْ . مِنَ الطَّوْعِ ، وَرَوَيَ عَنِ الْمُجَاهِدِ قَالَ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسَهُ شَجَعَتْهُ ؟ قَالَ أَبُو عَيْبَدَ : عَنِ الْمُجَاهِدِ أَنَّهَا أَعْنَتْهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَصْلُهُ إِلَّا مِنَ الطَّوَّاعِيَّةِ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَسْبَهُ عِنْدِي أَنَّ

١ قَوْلَهُ « وَأَطَاعَ التَّمَرَ الْحَ » كَذَا بِالاَصلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ . وَرَجُلٌ كَتَبَ "أَيْ طَائِعٌ" . قَالَ : وَالطَّاعَةُ اسْمٌ مِنْ أَطْعَامِهِ طَاعَةٌ ، وَالطَّوَّاعِيَّةُ اسْمٌ مَا يَكُونُ مَصْدِرًا لِطَاوَعَهُ ، وَطَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَّةً . قَالَ الْأَبْنَى السَّكِيتُ : يَقُولُ طَاعَ لَهُ وَأَطَاعَ سَوَاءً ، فَمَنْ قَالَ طَاعَ يَقُولُ يَطَاعُ ، وَمِنْ قَالَ أَطَاعَ قَالَ يُطِيعُ ، فَإِنَّهُ جَئَتْ إِلَيَّ الْأَمْرُ فَلِلَّهِ إِلَّا أَطَاعَهُ ، يَقُولُ أَمْرَهُ فَطَاعَهُ ، بِالْأَلْفِ ، طَاعَةً لَا غَيْرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَوَى مُتَبَّعٌ وَسُحْجَ مُطَاعٌ ؛ هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنْعِ الْحَقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛ يَرِيدُ طَاعَةً وَلَا الْأَمْرُ إِذَا أَمْرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تَسْلِمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا كَانَتْ مَشْوَبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وَلِمَا تَصْحُّ الطَّاعَةُ وَتَخْلُصُ مَعْ اجْتِنَابِ الْمَعْاصِيِّ ، قَالَ : وَالْأَوْلُ أَشَبَّ بِعِنْدِ الْحَدِيثِ لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مَقِيدًا فِي عِنْدِهِ كَفُورَهُ : لَا طَاعَةَ لِمَلْخُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَفِي رَوْيَةٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ . وَالْمُطَاوَعَةُ : الْمُوَافَقَةُ ، وَالنَّجْوِيُّونَ رَبَّنَا سَمَوَأَ الْفَعْلَ الْلَّازِمَ مُطَاوِعًا . وَرَجُلٌ مِطَوْعَهُ أَيْ مُطِيعٌ . وَفَلَانَ حَسَنُ الطَّوَّاعِيَّةِ لَكَ مِثْلَ الْمَاهِيَّةِ أَيْ حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ . وَلِسَانَهُ لَا يَطُوَّعُ بِكَذَا أَيْ لَا يُتَبَّعُ . وَأَطَاعَ النَّبِيَّ وَغَيْرَهُ : لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَى آكِلِهِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ وَأَمْكَنَهُ الرَّعْيُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ طَاعَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْرٍ :

كَانَ حِيَادَهُنْ ، بِرَعْنَ زُمْ ،
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

أَنْشَدَ أَبُو عَيْبَدَ وَقَالَ : الْوَرَاقُ خُضْرَةٌ الْأَرْضِ مِنْ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ وَلَا يَكُونُ مِنَ الْوَرَقِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْعَى : اتَّسَعَ وَأَمْكَنَ الرَّعْيُ مِنْهُ ؟ قَالَ الْجَوَهِرِيُّ :

فخطأ أيضاً لأن سين استفعل لم تحرك قط . قال ابن سيده : واستطاعه واستطاعه وأستطاعه واستطاعه وأستطاعه أطاقه فاستطاع ، على قياس التصريف ، وأما استطاع موصولة فعل حذف التاء لمقارتها الطاء في المخرج فاستخف بمحفها كما استخف بمحف أحد الالامين في ظلت ، وأما استطاع مقطوعة فعل أنهم أنابوا السين مناب حرقة العين في أطاع التي أصلها أطوع ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إن السين عوض ليست زائدة ، قيل : إنها وإن كانت عوضاً من حرقة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون المجزء في عطاء ونحوه؛ قال ابن جني : وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال : إنما يعوض من الشيء إذا فقد وذهب ، فاما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه ، وحرقة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء ، ولم تعد وإنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة، فاما غالط وهي من عادته معه ، وإنما زل في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قوله سيبويه في هذا وأن السين عوض من حرقة عين الفعل لأن الحرقة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء ، إما فقدتها العين فسكتت بعدما كانت متجركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التهئه للحذف عند سكون اللام ، وذلك لم يطع وأطع ، ففي كل هذا قد حذفت لأنها لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أطوع يطوع ولم يطوع وأطوع زيداً لصحت العين ولم تُحذف ؟ فلما نقلت عنها الحرقة وسكتت سقطت لاجتاع الساكدين فكان هذا توهيأ

يكون معنى طوعت سمّحت وسهّلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه بها المُردي قتل أخيه سهلاً وهو ينته ، قال : وأما على قول الفراء والمبرد فانتصار قوله قتل أخيه على إضفاء الفعل إليه كأنه قال فطوعت له نفسه أي انقادت في قتل أخيه ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعل إليه فنصبه .

قال الجوهري : والاستطاعة الطاقة ؛ قال ابن بري : هو كما ذكر إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة والإطاعة عامة ، تقول : الجمل مطيق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما ، قال : ويقال الفرس صبور على الحضر . والاستطاعة القدرة على الشيء ، وقيل : هي استفعال من الطاعة ؛ قال الأزهري : والعرب تُحذف التاء فتقول استطاع يُسْطِيع ؛ قال : وأما قوله تعالى : مما استطاعوا أن يظروه ، فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول استطاعوا ، بغير طاء ، قال : ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول استطاعوا باللف مقطوعة ، المعنى فيما أطاعوا فرادوا السين ؛ قال : قال ذلك الحليل وسيبوه عوضاً من ذهاب حرقة الواو لأن الأصل في أطاع أطوع ، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسْطِيع ، بضم الياء ؛ وحيكي عن ابن السكريت قال : يقال ما أستطيع وما أُسْطِيع وما أَسْتَيْع ، وكان حمزه الزيات يقرأ : فيما أطاعوا ، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين ، وقال أبو إسحاق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطيء ، زعم ذلك الحليل ويونس وسيبوه وجميع من يقول بقولهم ، وبحبهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أُدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجتمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أطروح حرقة التاء على السين فأقرأ فيما أطاعوا

خير له؛ قال الأَزْهَرِيُّ : ومن يَطْوَعْ خِيرًا، الأَصْل
فِيهِ يَنْطَوِعُ فَأَدْغَمَتِ التاءُ فِي الطاءِ، وَكُلُّ حُرْفٍ أَدْغَمَتِهِ
فِي حُرْفٍ نَقْلَتِهِ إِلَى لَفْظِ الْمَدْعَمِ فِيهِ، وَمَنْ قَرَأَ : وَمَنْ
تَطَوَّعَ خِيرًا، عَلَى لَفْظِ الْمَاضِيِّ، فَمَعْنَاهُ لِلِّا سَقْبَالِ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ حَذَاقِ النِّحْوَيْنِ . وَيَقَالُ : تَطَاوِعَ هَذَا
الْأَمْرُ حَتَّى تَسْتَطِعَهُ . وَالْمُطَوَّعُ : مَا تَبَرَّعَ بِهِ
مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مَا لَا يَلْزَمُهُ فَرَضَهُ كَمَنْ جَعَلُوا التَّقْعِيلَ
هَنَا اسْمًا كَالْتَّوْطِ .

وَالْمُطَوَّعَةُ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجَهَادِ، أَدْغَمَتِ التاءُ
فِي الطاءِ كَمَا قَلَنَاهُ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَطْوَعْ خِيرًا، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوَّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَأَصْلُهُ الْمَتَطَوَّعِينَ فَأَدْغَمَ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ حَيَّى
الْمُطَوَّعَةَ، بِتَخْفِيفِ الطاءِ وَسُدِّ الْوَاءِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو
إِسْحَاقِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْعُودَ الْبَدْرِيِّ فِي
ذَكْرِ الْمُطَوَّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : قَالَ أَبُو الْأَئْمَرِ: أَصْلُ
الْمُطَوَّعِ الْمُتَطَوَّعَ فَأَدْغَمَتِ التاءُ فِي الطاءِ وَهُوَ
الَّذِي يَفْعُلُ الشَّيْءَ تَبَرَّعًا مِنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ تَفَعَّلٌ مِنْ
الْطَّاعَةِ .
وَطَوَّعَةُ : اسْمٌ .

طَيْعٌ : الطَّيْعُ : لَغَةُ فِي الطَّوْعِ مُعَاقِبَةٌ .

فصل الطاء المعجمة

طلع : الظَّلَّمُ : كَالْفَمْزُ . ظَلَّمَ الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ فِي
مَشْيِهِ يَظْلَمُ ظَلَّمًا : عَرَجَ وَغَمَزَ فِي مَشْيِهِ ؛
قَالَ مُدْرِكٌ بْنُ حَمْصَنٍ :

رَغَا صَاحِي بَعْدَ الْبُكَاءِ، كَمَا رَغَتْ
مُوَسَّمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرَيْنِهَا
مِنَ الْمَلْجَأِ لَا تَدْرِي أَرِجُلٌ شَمَالُهَا

بِهَا الظَّلَّمُ، لَمَّا هَرَوْلَتْ، أَمْ يَمْنِنُهَا

۱ قوله « حَمْصَن » كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ الْفَارَابِيِّ حَمْصَنَ .

وَضُعْفًا لِّقِ الْعَيْنِ، فَجَعَلَتِ السَّيْنُ عَوْضًا مِنْ سَكُونِ
الْعَيْنِ الْمُوْهَنِ لِمَا أَسْبَبَ لِقْلَبَهَا وَحَذْفَهَا، وَحُرْكَةُ الْفَاءِ
بَعْدَ سَكُونِهَا لَا تَدْفَعُ عَنِ الْعَيْنِ مَا لَحْقَهَا مِنَ الْضُّعْفِ
بِالسَّكُونِ وَالتَّهْيُؤِ لِلْحَذْفِ عِنْدَ سَكُونِ الْلَّامِ، وَيُؤْكَدُ
مَا قَالَ سَبِيبُوهُ مِنْ أَنَّ السَّيْنَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ حُرْكَةِ
الْعَيْنِ أَنَّمَا قَدْ عَوْضَوْهُ مِنْ ذَهَابِ حُرْكَةِ هَذِهِ الْعَيْنِ حَرْفًا
آخَرَ غَيْرِ السَّيْنِ، وَهُوَ الْمَاءُ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ أَهْرَقَتْ،
فَسَكَنَ الْمَاءُ وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَهْمَزَةِ، فَالْمَاءُ هَذَا عَوْضُ مِنْ
ذَهَابِ فَتْحَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرْوَقَتْ أَوْ أَرْيَقَتْ،
وَالْمَاءُ عِنْدِي أَقْبَسَ لِأَمْرِيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ
الْفَعْلِ وَأَوْ أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهَا يَاءٌ فِيهَا اعْتَلَتِ عَيْنِهِ،
وَالْآخَرُ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا هَرَقَ ظَهَرَ جَوَهْرُهُ وَصَفَا فَرَاقِ
رَأْيِهِ، فَهَذَا أَيْضًا يَقُوَّيِّ كَوْنَ عَيْنِهِ مِنْهُ وَأَوْ، عَلَى
أَنَّ الْكَسَائِيَّ قدْ حَكَى رَاقَ الْمَاءَ يَرِيقُ إِذَا انْتَصَبَ،
وَهَذَا قَاطِعُ بِكَوْنِ عَيْنِ يَاءِ، ثُمَّ إِنَّمَّا جَعَلُوا الْمَاءَ عَوْضًا
مِنْ نَقْلِ فَتْحَةِ الْعَيْنِ عَنْهَا إِلَى الْفَاءِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي
أَسْطَاعِ، فَكَمَا لَا يَكُونُ أَصْلُ أَهْرَقَتِ اسْتَفْعَلَتِ
كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنَّ لَا يَكُونُ أَصْلُ أَسْطَعَتِ
اسْتَفْعَلَتِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ اسْتَعَتْ فَإِنَّهُ قَلْبُ الطاءِ
تَاءُ لِيَشَا كَلْ بِهَا السَّيْنُ لِأَنَّهَا أَخْتَهَا فِي الْمَهْمَزَةِ، وَأَمَّا
مَا حَكَاهُ سَبِيبُوهُ مِنْ قَوْلِهِ يَسْتَعِيْعُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونُوا
أَرَادُوا يَسْتَطِيعُ فِي حَذْفِهِ الْمَاءُ كَمَا حَذَفُوا لَامَ ظَلَّتْ
وَتَرَكُوا الْزِيَادَةَ كَمَا تَرَكُوهَا فِي يَيْقَى، وَإِمَّا أَنْ يَكُونُوا
أَبَدَلُوا التاءَ مَكَانَ الطاءِ لِيَكُونَ مَا بَعْدَ السَّيْنِ مَهْمُوسًا
مِثْلًا؛ وَحَكَى سَبِيبُوهُ مَا يَسْتَعِيْعُ، بِتَاعِينِ، وَمَا
يَسْتَعِيْعُ وَعَدَّ ذَلِكَ فِي الْبَدْلِ؛ وَحَكَى أَبُو جَنِيِّ اسْتَاعِ
يَسْتَعِيْعُ، فَالْمَاءُ بَدَلَ مِنَ الطاءِ لَا حَالَةَ، قَالَ سَبِيبُوهُ:
زَادُوا السَّيْنَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ حُرْكَةِ الْعَيْنِ مِنْ أَفْعَلَ.
وَتَطَاوِعَ لِلْأَمْرِ وَتَطَوَّعَ بِهِ وَتَطَوَّعَهُ : تَكَلَّفَ
اسْتِطَاعَتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَنْ تَطَاوِعَ خِيرًا فَهُوَ

طلع

أصله ثم صار المعنى أرْفَقُه على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث: فإنَّه لا يَرْبَعُ على ظلْعِكَ من ليس يَحْزُنُه أمرُك ؛ الظلْعُ ، بالسكون : العرَجُ ؛ المعنى لا يَقْيمُ عليك في حال ضعفك وعرَجِك إِلَّا مَنْ يَهُمْ لِأَمْرِك وشأنك ويَحْزُنُه أَمْرُك . وفي حديث الأضاحي : ولا العرَجَاءُ البَيْنُ ؛ ظلْعُهَا . وفي حديث عليٍّ يصف أباً بكرَ ، رضيَ اللهُ عنْهُما : عَلَوْتَ إِذْ ظَلَعُوا أَيْ انْقَطَعُوا وَتَأْخَرُوا لِتَقْصِيرِهِمْ ، وفي حديثه الآخر: وَلَيَسْتَأْنِيْ بِذَاتِ التَّقْبِ وَالظَّالِعِ أَيْ بِذَاتِ الْجَرَبِ وَالْعَرْجَاءِ ؛ قال ابن بري : وقول بعثتْ بـ لقيط :

لا ظلْعَ لِي أَرْقِيْ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَرْقِيْ عَلَى رَثَيَاتِهِ المَنْكُوبُ

أَيْ أَنَا صَحِيحٌ لَا عِلْمٌ بِـ

والظَّالِعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّوَابِ وَالْإِبَلِ مِنْ غَيْرِ سِيرٍ وَلَا تَعَبٍ فَتَظْلَعُ مِنْهُ . وفي الحديث: أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ؛ ظلْعَهُمْ ، هُوَ بفتح اللام ، أَيْ مَيْلَهُمْ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَضَعْفُ إِيمَانِهِمْ ، وَقَوْلُهُمْ أَوْلَـا . وَيَقَالُ : قِيلَ عَلَى ظلْعِكَ أَيْ كُفُـ؟ فَإِنِّي عَالِمٌ بِـ مَسَاوِيْكَ . وفي النَّوَادِرِ : فَلَانِ يَرْقَـا عَلَى ظلْعِهِ أَيْ يَسْكُـتُ عَلَى دَائِهِ وَعَيْنِهِ ، وَقَوْلُهُمْ أَيْ تَصَدَّـ في الْجَبَلِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ ظَالِعٌ لَا تُجْهِـ نفسك .

ويقال : فرس مظْلَاعٌ ؟ قال الأَجْدَعُ الْمَمْدَانِيُّ :

وَقَالَ كَثِيرٌ :
وَكَنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ ، لَمَّا تَحَمَّلْتَ
عَلَى ظلْعِهَا يَوْمَ الْعِثَارِ ، اسْتَقْلَـتِ
وَقَالَ أَبُو ذُؤْبِـ يَذْكُـ فَرْسًا :
يَعْدُـ بِـ نَهِـشُ الْمُشَـشِـ كَانَـهُ
صَدْعٌ سَلِـيمٌ ، رَجَـعَـ لَا يَظْلَـعُـ
النَّهِـشُ الْمُشَـشِـ : الْحَقِـيفُ الْقَوَـاـئِـمُ ، وَرَجَـعُـهُ
عَطْـفُـ يَدِـهِ . وَدَابَـةُ ظَالِـعٌ وَبِـرْـدَـوْـنُ ظَالِـعٌ ،
بِـغَيْـرِـ هَـاءِـ فِـيهِـ ، إِـنْـ كَـانَـ مَـذْـكُـراًـ فَعَـلِـيَـ الـفـعلـ ، وَإِـنْـ كَـانَـ
مَـؤْـشـاًـ فَعَـلِـيَـ النـسـبـ . وَقَـالـ الـجـوـهـرـيـ : هـوـ ظـالـعـ
وَالـأـنـتـيـ ظـالـعـةـ .

وَفِـيـ مـشـلـ : أـرـقـاـ عـلـىـ ظـلـعـكـ أـنـ يـهـاضـ أـيـ أـرـبـعـ
عـلـىـ نـفـسـكـ وـافـعـلـ بـقـدرـ ماـ تـطـيـقـ وـلـاـ تـحـمـلـ عـلـىـهـاـ
أـكـثـرـ مـاـ تـطـيـقـ . اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ يـقـالـ أـرـقـاـ عـلـىـ ظـلـعـكـ ،
فـتـقـولـ : رـقـيـتـ رـقـيـتـ ، وـيـقـالـ : أـرـقـاـ عـلـىـ ظـلـعـكـ ،
بـالـهـمـزـ ، فـتـقـولـ : رـقـاتـ ، وـمـعـنـاهـ أـصـلـحـ أـمـرـكـ
أـوـلــاـ . وـيـقـالـ : قـ عـلـىـ ظـلـعـكـ ، فـتـجـيـهـ : وـقـيـتـ
أـقـيـ وـقـيـاـ . وـرـوـيـ اـبـنـ هـانـيـ عـنـ أـبـيـ زـيـدـ : قـوـلـ الـعـربـ
أـرـقـاـ عـلـىـ ظـلـعـكـ أـيـ كـفـ؟ فـإـنـيـ عـالـمـ بـمـسـاوـيـكـ .
وـفـيـ النـوـادـرـ : فـلـانـ يـرـقــاـ عـلـىـ ظـلـعـهـ أـيـ يـسـكــتـ
عـلـىـ دـائـهـ وـعـيـنـهـ ، وـقـوـلـهـ مـعـنـهـ قـوـلـهـ أـرـقــاـ عـلـىـ
ظـلـعـكـ أـيـ تـصـدـدـ فيـ الـجـبـلـ وـأـنـتـ تـعـلـمـ أـنـكـ ظـالـعـ
لـاـ تـجـهـدـ نـفـسـكـ .

وَالـجـيـلـ تـعـلـمـ أـنـيـ جـارـيـهـ
بـأـجـشـ ، لـاـ تـلـبـ لـاـ مـظـلـاعـ

وـقـيـلـ : أـصـلـ قـوـلـهـ أـرـبـعـ عـلـىـ ظـلـعـكـ منـ رـبـعـتـ
الـحـجـرـ إـذـ رـفـعـتـهـ أـيـ أـرـفـقـهـ بـقـدـارـ طـاقـتـكـ ، هـذـاـ

وفي الحديث : **الحمل**، **المضلع**، **والشَّرُّ** الذي لا ينقطع ، إظهار البِدَاع ؛ **المضلع** **الْمُتَقْلِّب** ، وقد تقدم في موضعه ؟ قال ابن الأثير : ولو روى بالظاء من الظلع العَرَجِ والْفَعْزَرِ^١ لكان وجهًا .

فصل العين المهملة

عفرجع : **الأَزْهَرِي** : رجل عَفْرَجَعَ سَيِّدُ الْخُلُقِ .
عكنكع : **الأَزْهَرِي** : **العَكَنْكَعُ** الذكر من الفيلان ، وقال غيره : وينال له **الكَعَنْكَعُ** . الفراء : الشيطان هو **الكَعَنْكَعُ** **وَالعَكَنْكَعُ** **وَالقَانُ** . قال الأَزْهَرِي : **العَكَنْكَعُ** **الْحَبِيثُ** من السعالي .

عوع : **الأَزْهَرِي** : قال الأَصْمَعِي سمعت عَوْعَةَ القوم وغُوغاثهم إذا سمعت لهم جَبَّةً وصوتاً .

عيغ : **الأَزْهَرِي** : يقال عَيْغَ القوم **تَعَيِّنِي** إذا عَيُوا عن أمر قَصْدُوه ؛ وأنشد :

حَطَّطَتْ عَلَى سَقْ الشَّمَالِ وَعَيَّعُوا ،
حَطُوطَ رَبَاعٍ **مُحْصِفِ الشَّدَّ** قَارِبٌ

وقال : **الحَطَّ** الاعتماد على السَّيْرِ .

فصل الفاء

فجع : **الْفَجِيْعَة** : **الرَّزِيْةُ** **الْمُوْجِعَةُ** **بَا يَكْرُمُ** . فَجَعَه يَفْجَعُه فَجَعًا ، فهو مَفْجُوْعٌ **وَفَجِيْعٌ** ، وَفَجَعَه ، وهي **الفَجِيْعَةُ** ، وكذلك التَّفَجِيْعُ . وَفَجَعَتْه **الْمُصْبِيْةُ** أي أَوْجَعَتْه . **وَالْفَوَاجِعُ** : **الْمَصَابِبُ** **الْمُؤْلِمَةُ** التي تَفْجَعُ **الإِنْسَانَ** **بَا يَعْزِزُ** عليه من مال أو حَمْمٍ ، الواحدة فاجعة ؟ وفي التهذيب : **وَدَهْرٌ** فاجع له حَمْمٌ^٢ ؛ قال ليدي :

١ قوله « من الظلع العرج والفعز » تقدم في مادة ضلع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعاً لضبط نسخة النهاية .

٢ كما بالأصل .

لا أَفْعُل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب ؛ قال : والظالع من الكلاب الصَّارِفُ ؛ يقال صَرَفَتِ الكلبة وظَلَعَتْ وأَجْعَلَتْ . واستَجْعَلَتْ . واستَطَارَتْ إذا استَهْتَ الفحل . قال : والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلاً لِمُهْتَمٍ بأَمْرِه الذي لا ينام عنه ولا يُهْمِلُه ؛ وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة **يُخَاطِبُ خَيَالَ امْرَأَةٍ طَرَقَه** :

تَسَدِّيْنَا مِنْ بَعْدِ ما نَامَ ظالعُ الْكَلَابِ ، وأَخْبَرَ نَارَه كُلُّ مُوقِدٍ

ويروى : وأَحْفَى . وقال بعضهم : ظالع الكلاب الكلبة الصَّارِفُ . يقال : ظَلَعَتِ الكلبة وصَرَفَتِ لأن الذكور يتَّبعُنَها ولا يَدَعُنَها تمام . والظالع : **الْمُتَهَمُ** ؛ ومنه قوله : ظالِمُ الرَّبِّ ظالع ، هذا بالظاء لا غير ؛ وقوله :

وَمَا ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُمْ بِهِ ،
وَلَا حَسَدٌ مِنِّي لَهُمْ يَتَظَلَّعُ

قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في **أَوْهَامِهِمْ** ويُسْبِقُ إلى **أَهْمَامِهِمْ** . وظَلَعَ يَظَلَعُ ظَلَعاً : مال ؟ قال النابعة :

أَتُوَعِدُ عَبْدًا لَمْ يَحْتُنْكَ أَمَانةً ،
وَتَتَرَكُ عَبْدًا ظَالِمًا ، وهو ظالع ؟

وظَلَعَتِ **المرأةُ** عينها : كسرَتْها وأَمَالتْها ؛ وقول رؤبة :

فَإِنَّ الْمُخَالِجَنَ الْعَيْنُونَ الظَّلَعاً

إذا أراد المظلوّنة فأخرجها على النسب . وظَلَعَتِ الأرض بِأَهْلِهَا ظَلَعَ أي ضاقت بهم من كثورتهم . والظَّلَعُ : جبل لِسْلَيْمِ .

فَجْع

جمَلْ أَفْدَعُ ونَاقَةٌ فَدْعَاءُ، وقيل : الفَدَعُ أَنْ تَصْطَكَ كعباه وتَتَبَاعِدَ قدماه مِينًا وشِمَالًا . وفي حديث ابن عمر : أنه مضى إلى خيبر فَدَعَهُ أهْلَهُ؛ الفَدَعُ ، بالتحرّيك ، زَيْغ بين الْقَدْمَيْنِ وَبَيْنَ عَظَمِ السَّاقِينِ . وكذا في الْيَدِ ، وهو أن ترول المفاصل عن أماكنها . وفي صفة ذي الشَّوَّيْقَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : كَانَ بِهِ أَفْيَدَعُ أَصَيْلَعُ بِأَفْيَدَعُ : تَصْفِيرُ أَفْدَعَ . والفَدَعَةُ : مَوْضِعُ الْفَدَعِ . والأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ لِأَخْرَافِ أَصَابِعِهِ ، صفة غالبة ، وكلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ لَآنَ فِي أَصَابِعِهِ أَعْوَاجًا . وسَمِكُ أَفْدَعُ : مَائِلٌ عَلَى الْمُثْلِ . قال رؤبة :

عَنْ ضَعْفِ أَطْنَابِ وَسَمِكِ أَفْدَعَا

فَجَعَلَ السَّمِكَ الْمَائِلَ أَفْدَعَ . وفي الحديث : أنه دعا على عُتَيْبَةَ بْنَ أَبِي هُبَّ قَصْعَمَةَ الْأَسَدَ ضَعْفَهُ فَدَعَهُ ؛ الفَدَعُ : الشَّدْنُخُ وَالشَّقْيُ الْيَسِيرُ . وفي الحديث في الذبْحِ بالحَجَرِ : إِنَّ لَمْ يَفْدَعْ الْحَلْقَوْمَ فَكُلْ ، لَأَنَّ الذبْحَ بِالْحَجَرِ يَسْدُخُ الْجَلْدَ وَرَبَّا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمُوْقُوذِ . وفي حديث ابن سيرين : سُئِلَ عَنِ الذِّي يَحْبَسُ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَعْ ، يُبَدِّلُ مَا قَدَّ بِحَدِّهِ فَكَلَهُ وَمَا قَدَّ بِشَقْلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ ؛ وَمِنْ حَدِيثِ إِذَا تَفْدَعَ قَرِيشُ الرَّأْسَ .

فَرْعُ : فَرْعُ كُلَّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ فَرْعُونُ ، لَا يُكَسِّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكِ . وفي حديث افْتِنَاحِ الصَّلاةِ : كَانَ يَرْفَعُ يَدِيهِ إِلَى فَرْعُونَ أَذْتِيَّةً أَيْ أَعْالِيهَا . وَفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وفي حديث قِيَامِ رَمَضَانَ : فَمَا كَنَا تَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فَرْعُونَ الْفَجْرِ ؛ وَمِنْ حَدِيثِ ابن ذِي الْمَسْعَارِ : عَلَى أَنْ لَمْ فِرَاعَهَا ؛ الْفَرَاعُ : مَا عَلَّا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ؛ وَمِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ : وَسْلَمٌ مِنْ أَرْمَيِ الْجَمَرَتَيْنِ ؟ فَقَالَ : تَفَرَّعُهُمَا أَيْ تَنْفِ

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْفَارِسِ ، يَوْمَ الْكَرَبَةِ ، التَّجْدُدِ

وَنَزَلتْ بِفَلَانَ فَاجِعَةً . وَالتَّفَجِعُ : التَّوَجُّعُ وَالتَّضَوُّرُ لِلرَّزِيْةِ . وَتَفَجَّعَتْ لَهُ أَيْ تَوَجَّعَتْ . وَالْفَاجِعُ : الْفَرَابُ ، صفة غالبة لأنَّه يَفْجَعُ لِتَعْيِهِ بِالْبَيْنِ . وَرَجُلٌ فَاجِعٌ وَمُتَفَجِعٌ : لِهَفَانٌ مُتَنَاسِفٌ . وَمِيتٌ فَاجِعٌ وَمُفَجِعٌ : جَاءَ عَلَى أَفْجَعَ ، وَلَمْ يَتَكَلَّ بِهِ .

فَدَعُ : الْفَدَعُ : عَوَاجٌ وَمَيْلٌ فِي الْمَفَاصِلِ كُلُّهَا ، خَلْقَةً أَوْ دَائِرَةً كَانَ الْمَفَاصِلُ قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا لَا يُسْتَطِعُ بَسْطُهَا مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّشْغِ مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ . فَدَعٌ فَدَعَاعًا وَهُوَ أَفْدَعُ بَيْنَ الْفَدَعِ : وَهُوَ الْمُعَوَّجُ الرُّشْغُ مِنَ الْيَدِ أَوِ الرَّجُلِ فَيَكُونُ مُنْقَلِبُ الْكَفِّ أَوِ الْقَدْمِ إِلَى إِنْسِيَّهُمَا ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ لَأْبِي زَيْدٍ :

مَقَابِلُ الْخَطْوِ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعَ

وَلَا يَكُونُ الْفَدَعُ إِلَّا فِي الرُّشْغِ جُسْتَةً فِيهِ ، وَأَصْدَدَ الْفَدَعَ الْمَيلَ وَالْعَوَاجَ فَكِيفَمَا مَالَتِ الرِّجْلُ فَقَدْ فَدِعَتْ ، وَالْأَفْدَعُ الَّذِي يَشِيُّ عَلَى ظَهَرِ قَدْمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ أَخْمَصُ رِجْلِهِ ارْتَفَاعًا لَوْ وَطَى صَاحِبِهِ عَلَى عُصْفُورِ مَا آذَاهُ ، وَفِي رِجْلِهِ قَسْطَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرِّجْلُ مَلَسَّةً الْأَسْفَلِ كَمَنَّا مَالَجَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ .

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزَ مِنْ وَجْعِهِا

قال : يعني بفَدَعَائِهَا الْذِرَاعَ يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزَ مِنْ شَدَّةِ الْقُرْ . وقال ابن شمِيل : الْفَدَعُ فِي الْيَدَيْنِ تَرَاه يَطْأَ عَلَى أَمْ قَرْدَانِهِ فَيَسْتَخْصُ صَدْرُهُ خَفْهُ .

والفرعَةُ: رأس الجبل وأعلاه خاصةً، وجمعها فراعٌ؛ ومنه قيل: جبل فارِعٌ. ونقاً فارِعٌ: عالٍ أطْوَلُ مما يَلِيهِ . ويقال: ائْتَ فَرْعَةَ من فِرَاعَ الجبل فانزَلَنَاهَا ، وهي أَمَاكِنٌ مرتقعة . وفارعةُ الجبل: أعلاه . يقال: انزل بفارعةِ الوادي واحذر أسفله . وتلَاعُ فَوَارِعٌ: مُشْرِفاتُ الْمَسَائِلِ ، وبذلك سميت المرأة فارعة . ويقال: فلان فارِعٌ . ونقاً فارِعٌ: مُرْتَفِعٌ طويلاً . والمُفْرِعُ: الطويلُ من كل شيء . وفي حديث شريح: أنه كان يجعل المدبر من الثالث ، وكان مسروق يجعله الفارع من المال . والفارِعُ: المُرْتَفِعُ العالِيُّ الْهَيْلُ الْحَسَنُ . والفارِعُ: العالِي . والفارِعُ: الْمُسْتَفِلُ . وفي الحديث: أَعْطَى يَوْمَ حَنِينٍ فارعةَ من العَنَائِمِ أي مُرْتَقِعَةٌ صاعدةٌ من أصلها قبل أن تُخْمَسَ . وفرعَةُ الْجُلَّةِ: أَعْلَاهَا مِن التَّمْرِ . وَكَتِفٌ مُفْرِعٌ: عاليةٌ مُشْرِفةٌ عريضة . ورجل مُفْرِعٌ الكتف أي عَرِيضُهَا ، وقيل مرتفعها ، وكل عالٍ طويلاً مُفْرِعٌ . وفي حديث ابن زمْلٍ: يَكَادُ يَقْرَعُ النَّاسَ طَلَاؤَ أي يَطْلُوُهُمْ وَيَعْلُوُهُمْ ، ومنه حديث سودة: كانت تَفَرَّعُ النَّاسَ طَلَاؤًا . وفرعَةُ الطَّرِيقِ وفرعَةُهُ وفرعَةُهُ وفارعَةُهُ ، كله: أَعْلَاهَا وَمُنْقَطَعَهُ ، وقيل: ما ظهر منه وارتفع ، وقيل: فارعَته حواشيه . والفرُوعُ: الصُّعُودُ . وفرعَتْ رأسَ الجبل: عَلَوْتُهُ . وفرعَ رأسَه بالعصا والسيف فَرْعًا: عَلَاهُ . ويقال: هو فَرْعٌ قَوْمِه لـ الشَّرِيفِ منهم . وفرعَتْ قومِي أي عَلَوْتُهُم بالشرف أو بالجمال . وأفرعَ فلاناً: طالَ وعَلَا . وأفرعَ في قومِي

١ قوله «أعطي يوم حنين الخ» كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية:

اعطى العطايا الخ .

٢ قوله «تفرع الناس» كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية:

النساء .

على أعلاهم وترميهم . وفي الحديث: أي الشجر أبعد من الحارف؟ قالوا: فرعُها ، قال: وكذلك الصف الأول؟ وقوله أنشده ثعلب:

من المنطيات المؤكِب المتعج بعندما
يُورى ، في فروع المقلتين ، تضُوب

إنما يزيد أعلمِيَّهَا . وقوس فرع: عملَتْ من رأس القصيبي وطرفه . الأصمعي: من القسيبي القصيبي والفرع ، فالقصيبي التي عملت من غصن واحد غير مشقوق ، والفرع التي عملت من طرف القصيبي . وقال أبو حنيفة: الفرع من خير القسيبي .

يقال: قوس فرع وفرع؟ قال أوس:

على خالٍ فرع كأن نذيرها ،
إذا لم تخفضه عن الوَحْشِ ، أَفْكَلَ

يقال: قوس فرع أي غير مشقوق ، وقوس فلق أي مشقوق؟ وقال:

أرمي عليها ، وهي فرع أجمع ،
وهي ثلاث أذرع وإاصبع

وفرعَتْ رأسَه بالعصا أي علَوْتُه ، وبالقف أيضًا . وفرعَ الشيء يفرعُه فرعًا وفرعواً وتفرعواً: عَلَاه . وقيل: تفرعَ فلان القومَ علام؛ قال الشاعر:

وتفرعنا ، من ابني . وائل ،
هامة العز وجُرثوم الكرم

وفرعَ فلان فلاناً: عَلَاه . وفرعَ القومَ وتفرعهم: فاقهم؛ قال:

تعيرني سلمي ، وليس بقضية ،
ولو كنت من سلمي ، تفرعت دار ما

فرع

فوع

فَهِيَاتٌ مِّنْ بِالْحُوَرِ نَقِيَ داره
مُقْمِمٌ، وَحَيٌّ سَايِرٌ قَدْ تَنَجَّدا
وأنشد ابن بري بيته آخر في الإصعاد :

إِنَّيْ امْرُؤٌ مِّنْ يَمَانٍ، حِينَ تَنْسُبُنِي،
وَفِي أَمْيَةٍ إِفْرَاعِي وَتَصْوِي

قال: والإفراع هنا الإصعاد لأنه ضمه إلى التصويب
وهو الانحدار. وقرعت إذا صعدت، وقرعت
إذا نزلت . قال ابن الأعرابي : فرع وأفرع صعد
وانحدر من الأضداد ؛ قال عبد الله بن همام
السلولي :

فَإِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزْجِيَ ظَعِينَيِّ،
أَصْعَدُ سِرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ

وَفَرَعَ، بالتحفيف : صعد وعلا؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

أَقُولُ، وَقَدْ جَاؤَ زَنَنَ مِنْ صَحْنِ رَابِعٍ
صَاحِصٌ غَبْرًا، يَفْرَعُ الْأَكْمَ الْأَلْهَا

وأصعد في لؤمه وأفرع أي انحدر . وبئس ما
أفرع به أي ابتدأ . ابن الأعرابي : أفرع هبط ،
وفرع صعد .
والفرع والفرعة ، بفتح الراء : أول نتج الإبل
والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبرّعون
 بذلك فنهي عنهم المسلمين ، وجمع الفرع فرع ؟
أنشد ثعلب :

كَفَرِي أَجْسَدَتْ رَأْسَه
فُرُعُ بَيْنَ رَأْسِي وَحَامِ

قوله «سراً» تقدم انشاده في صعد سيراً ، وأنشده الصحاح هناك
طوراً .

وَفَرَعَ : طال ؛ قال لييد :

فَأَفْرَعَ بِالْرُّبَابِ، يَقُودُ بُلْقَانَ
مُجَنَّبَةً تَذَبُّ عن السِّخَالِ

شبہ البرق بالحیل البُلْقَانِ في أوّل الناس . وتفرع
القوم : رَكِبَهُم بالشتم ونحوه . وتفرعهم : تو وج
سیدة نسائهم وعلياهاهن . يقال : تفرعت ببني
فلان تو وجنت في الذروة منهم والستان ،
وكذلك تذرینهم وتصييthem . وفرع وأفرع :
صعد وانحدر . قال رجل من العرب : لقيت
فلاناً فاريعاً مُفْرِعاً ؟ يقول : أحدنا مصعد والآخر
منحدر ؟ قال الشماخ في الإفراع بمعنى الانحدار :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فاجتَنِبْ سَخَطِي،
لَا يُدْرِكَنَكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيْدِي

إفراعي انحداري ؛ ومثله لبشر :

إِذَا أَفْرَعَتْ فِي تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بَهَا ،
وَمَنْ يَطْلُبْ الْحَاجَاتِ يُفْرَعُ وَيُصْعِدُ

وَفَرَعَتْ فِي الْجَبَلِ تَفَرِّعِيَايِي انحدَرْتْ ، وَفَرَعَتْ
في الجبل : صعدت ، وهو من الأضداد . وروى
الأزهري عن أبي عمرو : فرع الرجل في الجبل إذا
صعد فيه ، وفرع إذا انحدر . وحكى ابن بري
عن أبي عبيد : أفرع في الجبل صعد ، وأفرع
منه نزل ؛ قال معن بن أوس في التفريع بمعنى الانحدار :

فَسَارُوا، فَإِمَّا جُلُّ حَيَّيْ فَقَرَعُوا
جَمِيعاً، وَأَمَّا حَيَّ دَعْدِيَ فَصَعَدُوا

قال شمر : وأفرع أيضاً بالمعنىين ، ورواه فأفرعوا
أي انحدروا ؟ قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا
البيت : فصعدا لأن القافية منصوبة ؟ وبعد :

فرع

فرع

والفرَّاعُ: المال الطائل، المُعَد؟ قال:

فِمَنْ وَاسْتَبَقَىٰ وَلَمْ يَعْتَصِرْ،
مِنْ فَرِّعَهُ، مَالًا وَلَا الْمَكْسِرِ

أَرَادَ مِنْ فَرِّعَهُ فَسَكَنَ لِلضُّرُورَةِ . . . وَالْمَكْسِرُ: مَا تَكْسِرُ مِنْ أَصْلِ مَالِهِ، وَقِيلَ: إِنَّا فَرَّاعُهُ هُنَا الْفُصُنْ فَكَفِي بِالْفَرَّاعِ عَنْ حَدِيثِ مَالِهِ وَبِالْمَكْسِرِ عَنْ قَدِيهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَأَفْرَاعُ الْوَادِي أَهْلُهُ: كَفَاهُمْ . وَفَارَاعُ الرَّجُلِ: كَفَاهُ وَحَمَلَ عَنْهُ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَأَنْشَدَ كُمْ، وَالْبَغْيِيْ مُهْلِكٌ أَهْلِهِ،
إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُغَارِّهُ.

وَالْفَرَّاعُ: الشِّعْرُ التَّامُ . . . وَالْفَرَّاعُ: مَصْدَرُ الْأَفْرَاعِ، وَهُوَ التَّامُ الشِّعْرُ . . . وَفَرَّاعُ الرَّجُلِ يَفْرَاعُ فَرَّاعًا وَهُوَ أَفْرَاعُ: كَثُرَ شِعْرُهُ . . . وَالْأَفْرَاعُ: ضِدُّ الْأَصْلَاعِ، وَجَمِيعُهُمَا فُرُّاعُ وَفُرُّعَانُ . . . وَفَرَّاعُ الْمَرْأَةِ: شِعْرُهَا، وَجَمِيعُهُ فُرُّوعُ . . . وَامْرَأَةُ فَارِعَةٌ وَفَرِّعَاءُ: طَوِيلَةُ الشِّعْرِ، وَلَا يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَظِيمُ الْلَّحِيَّةِ وَالْجُمْمَةِ أَفْرَاعُ، وَإِنَّمَا يَقَالُ رَجُلُ أَفْرَاعُ لِضِدِّ الْأَصْلَاعِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْرَاعَ ذَا جُمْمَةً . . . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قِيلَ الْفُرُّعَانُ أَفْضَلُ أُمَّ الْأَصْلَاعِ؟ قَالَ: الْفُرُّعَانُ، قِيلَ: فَإِنَّ أَصْلَاعَ؟ أَفَرَاعُ: الْوَافِيُّ الشِّعْرُ، وَقِيلَ: الَّذِي لَهُ جُمْمَةً .

وَتَفَرَّعَتْ أَعْصَانُ الشَّجَرَةِ أَيْ كَثُرَتْ . . . وَالْفَرَّاعَةُ: جِلْدَةٌ تَرَادُ فِي الْقِرْبَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ وَفْرَاءٌ تَامَةً . . . وَأَفْرَاعَ بِهِ: نَزْلٌ . . . وَأَفْرَاعَ عَنْا بِفَلَانِ فَمَا أَحْمَدَنَا أَيْ نَزَّلْنَا بِهِ . . . وَأَفْرَاعَ بَنُو فَلَانِ أَيْ اتَّبَعُوهُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ . . . وَفَرَّاعُ الْأَرْضِ وَأَفْرَاعَهَا وَفَرَّاعُ فِيهَا جُوَّلُ فِيهَا

رَئَسُ وَحَامٌ: فَحَلَانٌ . . . وَفِي الْحَدِيثِ: لَا فَرَّاعَ وَلَا غَيْرَاهُ . . . تَقُولُ: أَفْرَاعُ الْقَوْمِ إِذَا ذَبَحُوا أَوَّلَهُ وَلِذَنْتَبَجُهُ النَّاقَةُ لَأَلْهَتْهُمْ . . . وَأَفْرَاعُهُمْ: نُتْجِبُهُ . . . وَالْفَرَّاعُ وَالْفَرَّاعَةُ: ذِبْحٌ كَانَ يَذْبَحُ إِذَا بَلَغَ الْإِبلَ مَا يَتَّمَاهِ صَاحِبَهَا، وَجَمِيعُهُمَا فِرَاعُ . . . وَالْفَرَّاعُ: بَعِيرٌ كَانَ يَذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مَائَةُ بَعِيرٍ نَحْرٌ مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ فَأَطْعَمَ النَّاسَ وَلَا يَذْوَقُهُ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا قَاتَ لِإِبْلِهِ مَائَةً قَدَمًّا بَكْرًا فَنَجَرَهُ لِصْنَمِهِ، وَهُوَ الْفَرَّاعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذْ لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَا،
كَمَا تَشَحَّطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الْفَرَّاعُ

وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسِخَ؟ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرَّاعُوا إِنْ شِئْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَذَبَّحُوهُ غَرَاءً حَتَّى يَكْبُرَ أَيْ صَغِيرًا لَحْمَهُ كَالْفَرَاةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِرَاءِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرَّاعِ فَقَالَ: حَقٌّ، وَأَنْ تَرَكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنَ حَاصِنٍ أَوْ ابْنَ لَبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَبَّحَهُ يَلْصَقُ لَحْمَهُ بِوَبَرِهِ، وَقِيلَ: الْفَرَّاعُ طَعَمٌ يُصْنَعُ لِنَتَاجِ الْإِبلِ كَالْحَرْسِ لِوَلَادِ الْمَرْأَةِ . . . وَالْفَرَّاعُ: أَنْ يَسْلُخَ جَلْدَ الْفَصِيلِ فِي لَبِسِهِ آخَرُ وَتَعْطُفُ عَلَيْهِ نَاقَةُ سُوَى أَمْهَفَتَدِرِ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فِي شَدَّةِ بُرْدٍ:

وَشُبَّهَ الْمَهِيدَبُ بِالْعَبَامِ مِنْ الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَّاعًا

أَرَادَ مُجَلَّلًا جَلْدَ فَرَّاعٍ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامُ كَقُولَهِ: وَاسْأَلَ الْقَرِيَّةَ أَيْ أَهْلِ الْقَرِيَّةِ . . . وَيَقَالُ: قَدْ أَفْرَاعَ الْقَوْمِ إِذَا فَعَلْتُ إِبْلِهِمْ ذَلِكَ . . . وَالْمَهِيدَبُ: الْجَافِ الْخَلِقَةِ الْكَثِيرُ الشِّعْرُ مِنَ الرَّجَالِ . . . وَالْعَبَامُ: التَّقِيلُ .

فروع

السبّاجُمُ الفرسَ : أَدْمَاهُ ؟ قَالَ الْأَعْشَى :

صَدَّدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ ، يَوْمَ عُبَيْبٍ ،
صُدُودَ الْمَذَاكِيَ أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلَ'

الْمَسَاحِلُ : الْثَّجُومُ ، وَاحِدَهَا مِسْجَلٌ ، يَعْنِي أَنَّ
الْمَسَاحِلَ أَدْمَتْهَا كَمَا أَفْرَعَ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالدَّمِ .
وَافْتَرَاعَ الْبِكْرُ : اقْتَضَهَا ، وَالْفَرَعَةُ دَمُهَا ،
وَقِيلَ لَهُ افْتِرَاعٌ لَأَنَّهُ أَوَّلُ جِمَاعِهَا ، وَهَذَا أَوَّلُ
صَيْدٍ فَرَعَهُ أَيْ أَرَاقَ دَمَهُ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَرْةَ :
مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ ، قَالَ : وَهُوَ مُشْبَهٌ
بِأَوَّلِ النَّتَاجِ . وَالْفَرَعُ : الْقِسْمُ وَخَصٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ
الْمَاءِ . وَأَفْرَعَ بِسِيدِ بْنِ فَلَانَ : أَخْذَ قُتْلَ .
وَأَفْرَعَتِ الضَّبْعُ فِي الْغَمِّ : قَتَلَتْهَا وَأَفْسَدَتْهَا
أَنْشَدَ ثَعْلَبَ :

أَفْرَعَتِ فِي فُرَارِيِّيِّ ،
كَائِنًا ضِرَارِيِّيِّ
أَرَادَتِ ، يَا جَعَارِ

وَهِيَ أَفْسَدُ شَيْءٍ رُؤَيِّيَ . وَالْفُرَارُ : الْضَّانُ ، وَأَمَا
مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَؤْمَنُكُمْ أَنْتَصَرُ وَلَا أَزَّنَّ
وَلَا أَفْرَعُ ؟ الْأَفْرَعُ هُنَا : الْمُؤْسُوسُ .
وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ، تَسْكُنُ
وَتَحْرُكُ ، وَبِتَصْغِيرِهَا سَمِيتُ فُرَيْعَةُ ، وَجَمِيعُهَا فِرَاعٌ
وَفَرَعٌ وَفَرَعٌ . وَالْفِرَاعُ : الْأَوْدِيَّةُ .
وَالْفَوَارِعُ : مَوْضِعٌ ، وَفَارِعٌ وَفَرِيعٌ وَفَرِيْعَةُ
وَفَارِعَةُ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءُ رِجَالٍ . وَفَارِعَةُ : امِّ امْرَأَةٍ .
وَفَرِعَانُ : اسْمَ رِجَلٍ . وَمَنَازِلُ بْنُ فَرِعَانَ : مِنْ
رِهْطِ الْأَحْنَفَ بْنِ قَيْسٍ . وَالْأَفْرَعُ : بَطْنُ مِنْ
حِمَيْرٍ . وَفَرِوْعَ : مَوْضِعٌ ؟ قَالَ الْبَرِيقُ الْمَذْنِيُّ :

وَعَلِمَ عِلْمَهَا وَعَرَفَ خَبَرَهَا ، وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَفْرَعُ فَرْعًا : حَبْجَزٌ وَأَصْلَحٌ ، وَفِرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَنَّ
جَارِيَتِنَ جَاءَتَا تَسْتَدِّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَصْلِي فَأَخْذَتَا بِرْ كَبِيْرِهِ فَفَرَعَ بَيْنَهُمَا أَيِّ
حَبْجَزٌ وَفَرَقٌ ؟ وَيَقَالُ مِنْهُ : فَرَعٌ يُفَرِّعُ أَيْضًا ، وَفَرَعٌ
بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَقٌ بَعْنَيْنِ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي
الْطَّفِيلِ قَالَ : كَنْتُ عِنْدَ أَبِنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ بَنُو أَبِي هُبَيْرَةَ
يَحْتَصِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ فَاقْتَلُوا عَنْهُ فِي الْبَيْتِ ،
فَقَامَ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ أَيِّ حَبْجَزٌ بَيْنَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
عَلْقَمَةَ : كَانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ الْفَمِ أَيِّ يُفَرِّقُ ، قَالَ أَبُو
الْأَثَيْرَ : وَذَكْرُهُ الْمَهْرُوْيِّ فِي الْقَافِ ، وَقَالَ : قَالَ أَبُو
مُوسَى وَهُوَ مِنْ هَفْوَاتِهِ . وَالْفَارِعُ : عَوْنَ الْسُّلْطَانُ ،
وَجَمِيعُهُ فَرَعَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَازِعِ . وَأَفْرَعَ
سَفَرَهُ وَحَاجَتِهِ : أَخْذَ فِيهِمَا . وَأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ :
قَدْمُوا وَلَيْسَ ذَلِكَ أَوَانَ قَدْوَهُمْ . وَفَرَعَ فَرْسَهُ
يَفْرَعُهُ فَرْعًا : كَبَحَهُ وَكَفَهُ وَقَدَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو
الْنَّجْمَ :

يُفَرِّعُ الْكَتَفَيْنِ حُرٌّ عَطَلَهُ
نَفَرَعَهُ فَرْعًا ، وَلَسْنًا نَعْتَلَهُ ۱

شَمَرُ : اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ وَافْتَرَعُوهُ إِذَا
ابْتَدَأُوهُ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ يَوْنَى عَبْدِ بْنِ أَيُوبَ :

وَدَلَّهُتْنِي بِالْحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتُنِي ،
إِذَا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ ، سَاهِيَا

وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ . وَأَفْرَعَهَا الْحَيْضُ :
أَدْمَاهَا . وَأَفْرَعَتْ إِذَا رَأَتْ دَمًا قَبْلَ الْوَلَادَةِ .
وَالْإِفْرَاعُ : أَوَّلُ مَا تَرَى الْمَالِخُ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ
الْدَوَابِ دَمًا . وَأَفْرَعَ لَهَا الدَّمُ : بَدَاهَا . وَأَفْرَعَ

۱ قوله « مفرع الغ » سيأتي إنشاده في مادة عتل :
من مفرع الكتفين حر عتل

فرع

وقد هاجنني منها يوم عشاء فروع ،
وأجزاء ذي المهب ، متزلة قفر ،

وفارع : حصن بالمدينة يقال إنه حصن حسان بن ثابت ؛ قال مقيس بن صبابة حين قتل رجلا من فهر ب أخيه :

قتلت به فهرا ، وحملت عقله سراة بن التجار أرباب فارع وأدركت شاري ، واضطجعت موسدا ، وكنت إلى الأوثان أوسل راجع

والفارع : اسم أرض ؛ قال الطريماح :

ونحن ، أجرات بالاقصیر هنـا طهـيـة ، يـومـ الفـارـعـينـ ، بـلـ عـقـدـ

والفرع : موضع وهو أيضا ماء بعينه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تربيع الفرع ببر عى محمود

وفي الحديث ذكر الفرع ، بضم الفاء وسكون الراء ، وهو موضع بين مكة والمدينة ، وفروع الجوزاء : أشد ما يكون من الحر ، قال أبو خراش :

وظل لـنا يـومـ ، كـآنـ أوـارـهـ ذـكـاـ التـارـ منـ بـخـمـ الفـرـعـ طـوـيلـ

قال : وقرأه على أبي سعيد بالعين غير معجمة ؛ وقال أبو سعيد في قول المذلي :

وذـكـرـهاـ فـيـحـ بـخـمـ الفـرـوـعـ ، مـنـ صـيهـبـ الـحرـ ، بـرـدـ الشـمـالـ

قال : هي فروع الجوزاء بالعين ، وهو أشد ما

فرع

يكون من الحر ، فإذا جاءت الفروع ، بالغين ، وهي من تنجوم اللئو كان الزمان حينئذ باردا ولا فريح يومئذ .

فرفع : الفرداع : المرأة البائمه .

فرقع : الفرقعة : تنقض الأصابع ، وقد فرقعها فتقفر قعَت . وفي حديث مجاهد: كبره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة ؛ فرقعة الأصابع غمزها حتى يسمع لما يصلها صوت ، والمصدر الأفرنقاع ، والفرقعة في الأصابع والتقطيع واحد . والفرقعة : الصوت بين شتئين يضر بان .

والفرقعة : الاست كالفرقعة . والفرقاع : الضرط ، وفي الأزهري: يقال سمعت لوجله صرقة وفرقعة بمعنى واحد ، وقال : تقرعف وتفرقع إذا انقضض .

وفي كلام عيسى بن عمر : افترقا عن أي انكسفوا وتنحوا عنـي ؛ قال ابن الأثير أي تحولوا وتفرقوا ، قال : والنون زائدة .

فرع : الفزع : الفرق والذعر من شيء ، وهو في الأصل مصدر . فزع منه وفزع فرعاً وفزعاً وفزعاً وأفزعه وفزعه : أخافه وروعه ، فهو فزع ؟ قال سلامه :

كـنـاـ إـذـاـ مـاـ أـتـانـاـ صـارـخـ فـرـعـ ،
كـانـ صـرـاخـ لـهـ قـرـعـ الـظـنـابـيـبـ

والمنزع ، بالباء : ما يُفزع منه . وفزع عنه أي كشف عنه الحرف . قوله تعالى : حتى إذا فزع عن قلوبهم ، عدها بعن لأنه في معنى كشف الفزع ، ويقرأ فزع أي فزع الله ، وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عدهم قد طال بنزول الوحي

للراعي :

إذا ما فزَّ عَنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْدَةٍ ،
لَبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمَسْرَدَ

فقوله فزَّ عَنَا أَيْ أَعْنَتْنَا ؛ وقول الشاعر هو الشِّمَّاخُ :
إذا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَرَّاً تَهَا فَزَّعَتْ .
أَعْتَابُ نَسِيٍّ ، عَلَى الْأَثْباجِ ، مَنْضُودٌ

يقول : إذا قل ابن ضرّاً تهَا تصَرَّتْنَا الشُّحُومُ الْبَيْ
على ظهورها وأغاثتها فَامْدَثْنَا بالبن . ويقال : فلان
مَفْزَعَةٌ ، بالباء ، يَسْتَوِي فِيهِ التَّذَكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ إِذَا
كَانُ مَفْزَعٌ مِنْهُ . وَفَزَّعَ إِلَيْهِ : لَجَّاً ، فَهُوَ مَفْزَعٌ
لَمْ فَزَّعَ إِلَيْهِ أَيْ مَلْجَأً لَمْنَ التَّجَّاً إِلَيْهِ . وفي حديث
الكسوف : فاقْزَعُوا إِلَي الصَّلَاةِ أَيْ الْجَوَادِ إِلَيْهَا
وَاسْتَعْيَنُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ . وَتَقُولُ :
فَزَّعَتْ إِلَيْكَ وَفَزَّعْتُ مِنْكَ وَلَا تَقْلِ فَزَّعْتَكَ .
وَالْمَفْزَعُ وَالْمَفْزَعَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلُ : الْمَفْزَعُ الْمُسْتَغَاثُ
بِهِ ، وَالْمَفْزَعَةُ الَّذِي يُفْزَعُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَرَقُوا بَيْنَهُمَا ، قَالَ
الْفَرَاءُ : الْمَفْزَعُ يَكُونُ جَبَانًا وَيَكُونُ شُجَاعًا ، فَمِنْ
جَعْلِهِ شُجَاعًا مَفْعُولًا بِهِ قَالَ : بِمِثْلِهِ تُنْزَلُ الْأَفْزَاعُ ،
وَمِنْ جَعْلِهِ جَبَانًا جَعْلَهُ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَهَذَا
مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لِمُغْلَبٍ وَهُوَ غَالِبٌ ،
وَمُغْلَبٌ وَهُوَ مَغْلُوبٌ . وَفَلَانَ مَفْزَعُ النَّاسِ
وَامْرَأَةٌ مَفْزَعٌ وَهُمْ مَفْزَعٌ : مَعْنَاهُ إِذَا دَهَمَنَا أَمْ
فَزَّعَنَا إِلَيْهِ أَيْ لَجَّانًا إِلَيْهِ وَاسْتَعْثَنَا بِهِ . وَالْفَزَّعُ
أَيْضاً : الْإِغَاثَةُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لِلْأَنْصَارِ : إِنْكُمْ لَتَكْثُرُونَ عَنْ الْفَزَّعِ وَتَقْلِيُّونَ عَنِ
الْطَّمَعِ أَيْ تَكْثُرُونَ عَنِ الْإِغَاثَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْقَدِيرُ
أَيْضاً عَنْ فَزَّعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُسْعِيُّوهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَقَالُوا فَزَّعْتُهُ فَزَّعْتُهُ بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ أَيْ أَعْسَتُهُ وَهِيَ لَغَةٌ

مِنِ السَّمَوَاتِ الْعَلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جَبَرِيلُ إِلَيَّ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْوَحْيِ أَوْلَى مَا بُعْثَ ظَنَتْ
الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقَامِ السَّاعَةِ فَفَزَّعَتْ
لَذِكْرَ ، فَلَمَّا تَقْرَرَ عِنْهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ كَثُشِيفَ
الْفَزَّعُ عَنْ قَوْبَاهُمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جَبَرِيلَ وَمِنْ مَعِهِ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟
سَأَلَتْهُمْ لَأَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ جَبَرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالُوا :
الْحَقُّ أَيْ قَالَ رَبُّ الْحَقِّ ؟ وَقَرَأَ الْحَسْنُ فَزَّعَ أَيِّ
فَزَّعَتْ مِنِ الْفَزَّعِ . وَفِي حِدِيثِ عُمَرَ وَبْنِ
مُعَاذِكَرَبٍ : قَالَ لِهِ الْأَسْعَثُ : لَا يُضْرِبَنَّكَ ! فَقَالَ :
كَلَّا إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفْزَعَةٌ أَيْ صِحِيحَةٌ تَنْزَلُ بِهَا
الْأَفْزَاعُ . وَالْمَفْزَعُ : الَّذِي كَثُشَفَ عَنْهُ الْفَزَّعُ
وَأَزْيَلَ . وَرَجُلٌ فَزَّعَ ، وَلَا يَكْسِرُ لِقْلَةَ فَعَلَ فِي
الصَّفَةِ وَإِنَّمَا جَمِيعَهُ بِالْوَالِ وَالنَّوْنِ ، وَفَازَعٌ وَالْجَمِيعُ
فَزَّعَةٌ ، وَفَرَّاعَةٌ : كَثِيرُ الْفَزَّعِ ، وَفَرَّاعَةٌ أَيْضاً :
يُفَزِّعُ النَّاسَ كَثِيرًا . وَفَازَعَهُ فَقَرَأَهُ يَفْزَعُهُ :
صَارَ أَسْدَهُ فَزَعَهُ مِنْهُ . وَفَزَّعَ إِلَيَّ الْقَوْمَ : أَسْتَعَاهُمْ .
وَفَزَّعَ الْقَوْمَ وَفَزَّعَهُمْ فَزَعًا وَأَفْزَعَهُمْ : أَغَاثَهُمْ .
قَالَ زَهِيرٌ :

إِذَا فَزَّعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغْيِثِهِمْ ،
طِوَالَ الرِّمَاحِ ، لَا ضِعَافٌ وَلَا عُزُلٌ

وَقَالَ الْكَلْمَحَبَّةُ الْبَرْبُوْعِيُّ ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ
مَنَافِ وَالْكَلْمَحَبَّةُ أُمُّهُ :

فَقُتِلْتُ لِكَأسٍ : أَلْنِجِمِهَا فَإِنَّمَا
حَلَلْتُ لِكَتَبِيْبَ مِنْ زَرْوُدٍ لِأَفْزَاعًا

أَيْ لِتُفِيتَ وَتُصْرِخَ مَنْ اسْتَغَاثَ بِنَا ؟ وَمِثْلُهِ

١ قوله «تنزل بها» هذا تعريف ابن الأثير .

٢ قوله «حللت الخ» في شرح القاموس: نزلنا ولتفزوا وهو المناسب
لما بعده من الحل .

المدينة أي استصرخوا وظنوا أن عدوًا أحاط بهم ، فلما قال لهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لن تراعوا ، سكن ما بهم من الفزع . يقال : فزعتُ إليه فأفزعَني أي استعنتُ إليه فأغاثني . وفي صفة علي ، عليه السلام : فإذا فزع فزع إلى ضرسٍ حديديٍّ أي إذا استعنَتْ به التجيء إلى ضرس ، والتقدير فإذا فزع إليه فزع إلى ضرس ، فجذف الجار واستتر الضمير . وفزع الرجل : انتصر ، وأفزعَه هو . وفي الحديث : أنه فزع من نومه محمرًا وجهه ، وفي رواية : أنه نام ففزع وهو يضحك أي هب وانتبه ؛ يقال : فزع من نومه وأفزعته أنا ، وكأنه من الفزع الخوف لأن الذي يتبه لا يخلو من فزع ممّا . وفي الحديث : ألا أفزع عتموني أي أتبهثموني . وفي الحديث فضل عثمان : قالت عائشة للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ما لي لم أراك فزعت لأبي بكر وعمر كافزعت لعثمان ؟ فقال : عثمان رجل حي . يقال : فزعت لمجعي فلان إذا تاهبت له متحولاً من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة ، ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام ، والأول الأكثـر .

وفزع وفزع وفزيع : أسماء . وبنو فزع حـي .

فصع : فصع الرطبة يفصعها فصعاً وفصعها إذا أخذها بإصبعيه فعصرها حتى تنفس ، وكذلك كل ما دلكته بإصبعيك ليلى فينفتح عما فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن فصع الرطبة ؛ قال أبو عبيد : فصعها أن تخرجها من قشرها لتتنفس عاجلاً . وفصع الشيء من الشيء إذا أخرجهته وخلعته . وفصع الرجل يفصع تفصيعاً : بدأ منه ريح سوء وفسو .

فيه ثلاثة لغات : فزعت القوم وفزعتهم وأفزعتهم ، كل ذلك بمعنى أغثتهم . قال ابن بري : وما يسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فزعته بمعنى أغثته متعدياً وأمام الفاعل منه فعل ، وهذا إنما جاء في نحو قوله حذرته فأنا حذر ، واستشهد سيبويه عليه بقوله حذر أموراً ، وردوا عليه وقالوا : البيت مصنوع ، وقال الجرمي : أصله حذرته منه فعدى بإسقاط منه ، قال : وهذا لا يصح في فزعته بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من ، وقد يجوز أن يكون فزع معدولاً عن فازع كأن حذر معدولاً عن حاذر ، فيكون مثل سمع معدولاً عن سامي فيتعذر بما تدعى سامي ، قال : والصواب في هذا أن فزعته بمعنى أغثته بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لأنه يقال فزعته وفزعته له ، قال : وهذا هو الصحيح المول عليه . والإفزع : الإغاثة . والإفزع : الإخافة . يقال : فزعت إليه فأفزعني أي لجأت إليه من الفزع فأغاثني ، وكذلك التفزع ، وهو من الأضداد ، أفزعته إذا أغثته ، وأفزعته إذا خوفته ، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانها عن العرب محفوظة . يقال : أفزعته لـما فزع أي أغثته لـما استغاث . وفي الحديث المخزومية : فقرعوا إلى أسامة أي استغاثوا به . قال ابن بري : ويقال فزعت الرجل أغثته بمعنى أفزعته ، فيكون على هذا الفزع المغيث والمستغيث ، وهو من الأضداد . قال الأزهري : والعرب تجعل الفزع فرقاً ، وتجعله إغاثة للمفروع المروع ، وتجعله استغاثة ، فاما الفزع بمعنى الاستغاثة في الحديث : أنه فزع أهل المدينة ليلًا فركب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرساً لأبي طلحة عرباً فلما رجع قال : لن تراعوا ، إني وجدته بحراً ؛ معنى قوله فزع أهل

والقصعة، في بعض اللغات: غلطة الصي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن يختتن. وغلام أقصع أجلى: بادي القلفة من كمرته. وفي حديث الزبرقان: أبغض صبيانا إلينا الأفيصع الكمرة الأفيطس النحرة الذي كان يطلع في حيرة أي هو غائر العينين. يقال: فصع الغلام، وافتتصع إذا كسر قلبتة، وفاصعها الصبي إذا أخْنَاهَا عن الحشمة. وفاصع العمامه عن رأسه فاصعا: حسرها؛ أنسد ابن الأعرابي:

رأيتك هرية العمامه، بعدها
أراك زماناً فاصعاً لا تعصب

والقصعن: المكشوف الرأس أبدا حرارة والتهايا. والقصعاء: الفارة. وفاصعه من كذا تقصعاً أي أخرجه منه فانتصع. وافتتصع حققي من فلان أي أخذته كله بغير فلم ترك منه شيئاً، ولا يلتفت إلى القاف.

فضع: فضع فاصعاً كضفع أي جعس وأحدث. فضع: فضع الأمر، بالضم، يفظع فظاعة، بالضم، فهو فظيع وفظع؛ الأخيرة على النسب، وأفظع الأمر: استد وسُبُّ وجاوز المقدار وبرّح، فهو مفظع. وفي الحديث: لا تحل المسألة إلا لذى غرم مفظع؛ المفظع: الشديد الشنيع. وفي الحديث: لم أر منظر آكاليلم أفظع أي لم أر منظراً فظيعاً كاليلم، وقيل: أراد لم أر منظراً أفظع منه فيخدتها وهو في كلام العرب كثير. وفي حديث سهل بن حنيف: ما وضعنا سيفانا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهل بنا؛ يفظعنا أي يوقعنا في أمر فظيع شديد. وأفظع الرجل، على ما لم يسم فاعله، أي تنزل به

أمر عظيم؛ ومنه قول أبي زيد:
وهم السعاة، إذا العاشية أفظعت،
وهم فوارسها، وهم حكمها
وأفظعه الأمر، وفظع به فظاعة، وفظعاً
واسْتَفْظَعَهُ وفظعه: رأه فظيعاً؛ قوله
أنشد المبرد:
قد عشت في الناس أطواراً على خلقٍ
شئ، وقادست فيه الدين والظعا
يكون الفظاع مصدر فظع به، وقد يكون
مصدر فظع ككرم كرماً إلا أنه لم أسمع
الفظاع إلا هنا. قال أبو زيد: فظعت بالأمر
أفظع فظاعة إذا هالك وغلبك فلم تشتبه
تضيقه. وفي الحديث: لما أسرى بي وأصبحت بكرة
فظعت بأمرى أي استد على وهبته؛ ومنه
الحديث: أريت أنه وضع في يدي سواران
من ذهب ففظعتهما، هكذا روي متعديا حمل
على المعنى لأنه يعني أكبرهما وخفتها، والمعروف
فظعت به أو منه؛ وقول أبي وجزء:
ترى العلافي منها موفداً فظعاً،
إذا احْزَلَ به من ظهرها فقر،
قال فظعاً أي ملآن. وقد فظع فظعاً أي
امتلاً. والفتح: الماء العذب. والماء الفظع:
هو الماء الزلال الصافي، وضده المضمض، وهو
الشديد الملوكه؛ قال الشاعر:
يودن بمحوراً ما يعبد جمامها
أي عيون، ما وعهن فظيع
فعفع: الفعفة، والفعفع: حكاية بعض الأصوات.
والفعفاني: الجازر، هذلية؛ قال صخر الغي:

فَنَادَى أَخاهُ ثُمَّ قَامَ بِسِرَفْرَةٍ
إِلَيْهِ، فَعَالَ الْفَعْفَعِيَّ الْمُنَاهِبَ

يقال للجزء : فَعْفَعَانِيٌّ وَهَبْهَيٌّ وَسَطَارٌ .
وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعَانِيُّ : الْحَلْوُ الْكَلَامُ الرَّطْبُ
الْلَّاسَانُ .

وَفَعْفَعَ الرَّاعِي بِالْفَمِ : زَجَرَهَا فَقَالَ لَهَا : فَعَ
فَعَ، وَقِيلَ : الْفَعْفَعَةُ زَجَرُ الْمَعْزِ خَاصَّةً، وَرَجَلٌ
فَعْفَعَ : يَفْعُلُ ذَلِكَ، وَرَاعِي فَعْفَعَ : كَقُولُكَ
جَرَجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ جَرَجَارٌ، وَثَرَثَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ
ثَرَثَارٌ، وَفَعْفَعِيٌّ أَيْضًا إِذَا كَانَ خَفِيفًا فِي ذَلِكَ .
وَرَجُلٌ فَعْفَعَ وَفَعْفَعَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا؛ وَأَنْشَدَ
يَتْ صَخْرَ الْفَيِّ :

فَعَالَ الْفَعْفَعِيَّ الْمُنَاهِبَ

وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ . وَوَقَعَ فِي فَعْفَعَةٍ
أَيْ اخْتِلَاطٍ . وَرَجُلٌ فَعْفَعَ وَعَوْاعَ لَعْلَاعَ
رَعْرَاعَ أَيْ جَبَانَ .

فَعَ : الْفَقْعُ وَالْفَقْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَبْيَضُ
الرَّخْوُ مِنَ الْكَمَاءَ ، وَهُوَ أَرْدَوُهَا؛ قَالَ الرَّاعِي :

بِلَادٌ يَبْزُزُ الْفَقْعَ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
كَابِيَّضٌ شَيْخٌ ، مِنْ رِفَاعَهُ ، أَجْلَحَ

وَجْعَ الْفَقْعُ ، بِالْفَتْحِ ، فَقْعَةٌ مِثْلُ جَبٍ وَجَبَّاءَ ،
وَجْعَ الْفَقْعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَقْعَةٌ أَيْضًا مِثْلُ قِرْدٍ
وَفِرَدَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ قَالَ لَابْنِ جُرْمُوزٍ :
يَا ابْنَ فَقْعِ الْقِرْدَدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَقْعُ ضَرَبَ
مِنْ أَرْدَاءِ الْكَمَاءَ ، وَالْقِرْدَدِ ؛ أَرْضٌ مُرْتَقَةٌ إِلَى
جَبَ وَهَدْهَةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَقْعُ يَطْلُعُ مِنْ
الْأَرْضِ فَيَظْهُرُ أَبْيَضُ ، وَهُوَ رَدِيءٌ ، وَالْجَيْدُ مَا حَفِرَ

عنه واستخرج ، والجمع أَفْقَعُ وَفُقُوعٌ وَفِقْعَةٌ ؟
قال :

وَمِنْ جَنْ جَنِ الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرِّعَاةُ بِهِ
مِنْ أَبْنَاءِ أَوْبَرَ وَالْمُعْرُودِ وَالْفِقْعَةِ .

وَيُشَبِّهُ بِهِ الْوَجْلُ الدَّلِيلُ فَيُقَالُ : هُوَ فَقْعُ قَرْفَرٍ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا : أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْفَرٍ لِأَنَّ الدَّوَابَ
تَنْجِلُهُ بِأَرْجُلِهَا ؟ قَالَ النَّابِغَةُ يَهُجُونُ النَّعْمَانَ بْنَ
الْمَذْرُ :

حَدَّثَنِي بَنْيُ الشَّقِيقَةِ ، مَا يَدْعُ
نَعْ فَقْعًا بِشَرَقِرٍ أَنْ يَزُولا

الليث : الفَقْعُ كَمْ يُخْرِجُ مِنْ أَصْلِ الْإِجْرَادِ وَهُوَ
نَبْتٌ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَرْدَاءِ الْكَمَاءِ وَأَسْرَعُهَا
فَسَادًا .

وَالْفِقْيَعُ^١ : جَنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ أَبْيَضٌ عَلَى التَّشِيهِ بِهِذَا
الْجَنْسِ مِنَ الْكَمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ فِقْيَعَةٌ .

وَالْفَقْعُ : سِدَّةُ الْبَيْاضِ ، وَأَبْيَضُ فَقْعَيِّيُّ : خَالِصٌ
مِنْهُ . وَالْفَاقِعُ : الْخَالِصُ الصَّفْرَةُ النَّاصِعَهَا .
وَفَدَ فَقْعَ يَفْقَعُ وَيَفْقَعُ فَقْوَعًا إِذَا تَخَلَّصَ
صَفْرَتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنَهَا .
وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ وَفَقْعَيِّيُّ : سَدِيدُ الصَّفْرَةِ ؟ عَنْ
الْلَّهِيَانِيِّ . وَأَحْمَرُ فَاقِعٌ وَفَقْعَيِّيُّ : يَخْلُطُ حُمْرَتَهُ
بَيْاضُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْأَحْمَرُ فَقْعَيِّيُّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ فِي حُمْرَتِهِ
شَرَقٌ مِنْ غَرَابٍ ؟ وَأَنْشَدَ :

فَقْعَيِّيُّ ، يَكَادُ دَمُ الْوَجْنَتَيْنِ
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجَلَدَةِ

١ قوله «الفَقْع» هو كَسْكِيْت كَا في القَامُوسِ ، وَقَالَ شَارِحَهُ :
نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنِ الْجَاحِظِ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنَ الصَّاغَانِيِّ فِي الْبَيْطَرِ
وَالصَّوَابِ فِي الْفَقْعِ كَمِيرٌ .

الحمر إذا مُرْجَتْ :

وطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِعٌ ، كَالْيَا
قُوتٍ ، حُمْرٌ يُشِيرُهَا التصْفِيقُ

وفي حديث أم سلمة : وإن تَفَاقَعْتَ عَيْنَاكَ أَيْ
رَمَصَّتَا ، وقيل ابْيَضَتَا ، وقيل انشَقَتَا .
والفَقَاعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنِ الشَّعِيرِ سَمِيٌّ بِهِ مَا يَعْلُوهُ
مِنِ الزَّبَدِ . والفَقَاعُ : الْحَيْثُ .
والفَقَاعُ : الْغَلَامُ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَقَدْ تَفَقَّعَ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

بَنِي مَالِكٍ ، إِنَّ الْفَرَزَدَقَ لَمْ يَزَلْ
بَحْرُ الْمَخَازِيِّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَ

والفَقَاعُ : سُوءَالْحَالِ . وَأَفْقَعَ : افْتَقَرَ . وَفَقِيرٌ
مُفْقِعٌ : مُدْقَعٌ فَقِيرٌ مَجْهُودٌ ، وَهُوَ أَسْوَأُ مَا يُكَوِّنُ
مِنْ الْحَالِ . وَأَصَابَتْهُ فَاقِعَةٌ أَيْ دَاهِيَّةٌ . وَفَوْقَعُ
الدَّهْرُ : بَوَائِقُهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيعٍ وَعَلَيْهِ خَفَافٌ
لَهَا فَقْعَةٌ أَيْ خَرَاطِيمٌ . وَهُوَ خَفٌّ مُفْقِعٌ أَيْ
مُخْرَطَمٌ .

فَكَعُ : الْفَكْنُعُ : كَالْعَفَنِكِ سَوَاءً ، وَسَنْدَكُهُ فِي مَكَانِهِ .
فَلَعُ : فَلَعَ الشَّيْءَ : سَقْفَهُ . وَفَلَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ
وَالْحَبْرِ يَفْلَعُهُ فَلَعْنًا فَانْفَلَعَ وَتَفَلَّعَ : سَقْفَهُ
وَشَدَّدَهُ . وَقَيلَ : كُلٌّ مَا تَشَقَّقَ فَقَدْ اتَّفَلَعَ
وَتَفَلَّعَ ، وَفَلَعْتُهُ تَفَلِّيًّا ؛ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيُّ :

نَشْقُ الْعِهَادِ الْحُوَوْلَ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا ،
كَمْ شَقَّ بِالْمُوسَى السَّنَامُ الْمُفَلَّعُ

وَالْفَلَعَةُ : الْقَطْعَةُ مِنِ السَّنَامِ ، وَجَمِيعُهَا فَلَعُ .
وَفَلَعَ السَّنَامَ بِالسِّكْكَيْنِ إِذَا شَقَّهُ . وَتَفَلَّعَتِ
الْبَطْيَحَةُ إِذَا انْشَقَتْ . وَتَفَلَّعَ الْعَقِبُ إِذَا انْشَقَ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَهُ الْجَاحِظُ فَقِيمًا ، وَهُوَ فِي
نَوَادِرِ أَيِّ زَيْدٍ فُسْرَرَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَاعٌ ، وَقِيلَ :
الْفَاقِعُ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْأَلْوَانِ أَيْ لَوْنٌ كَانَ
عَنِ الْحَيَانِي . وَيَقُولُ : أَصْفَرُ فَاقِعٌ وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ
وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ أَيْضًا وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ ؛ قَالَ لَيْلَدِي فِي
الْأَصْفَرِ الْفَاقِعِ :

سُدُّمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ ،
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِعٍ وَدِفَانٍ^١

وَقَالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِي فِي الْأَحْمَرِ الْفَاقِعِ :

سَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيْدًا
كُمِيْتُ^٢ ، مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ

وَالْفَقَعُ : الْصَّرَاطُ ، وَقَدْ فَقَعَ بِهِ . وَهُوَ يُفَقَّعُ
يُفَقَّعُ إِذَا كَانَ شَدِيدُ الْصَّرَاطِ . وَفَقَعَ الْحِمَارُ إِذَا
ضَرَطَ . وَإِنَّهُ لِفَقَاعٍ أَيْ ضَرَاطٌ .

وَالْتَّفَقِيعُ : التَّشَدُّقُ . يَقُولُ : قَدْ فَقَعَ إِذَا تَشَدَّقَ
وَجَاءَ بِكَلَامٍ لَا مَعْنَى لَهُ . وَالْتَّفَقِيعُ : صَوْتُ الْأَصَابِعِ
إِذَا ضَرَبَ بِعُضُّهَا بَعْضًا أَوْ فَرَقَهَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّفَقِيعِ فِي الصَّلَاةِ . يَقُولُ :
فَقَعَ أَصَابِعَهُ تَفَقِيعًا إِذَا غَمَرَ مَفَاصِلَهَا فَأَرْقَضَتْ ،
وَهِيَ الْفَرْقَعَةُ أَيْضًا . وَالْتَّفَقِيعُ أَيْضًا : أَنْ تَأْخُذَ
وَرَقَةً مِنَ الْوَرَدِ فَتَدِيرُهَا ثُمَّ تَغْمِزُهَا بِإِصْبَاعِكَ فَتَصُوتُ
إِذَا انْشَقَتْ . وَتَفَقِيعُ الْوَرَدَةِ : أَنْ تَنْقُرَ بِالْكَفِ
فَتَنْفَقَعَ وَتَسْمَعَ لَهَا صَوْتًا .

وَالْفَقَاقِيعُ : هَنَاتٌ كَمَمَالٍ الْقَوَارِيرِ الصَّفارِ
مُسْتَدِيرَةٌ تَنْفَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالشَّرَابِ عِنْدَ الْمَزْجِ بِالْمَاءِ ،
وَاحْدَتُهَا فُقَاعَةٌ ؟ قَالَ عَدَيْ بْنُ زَيْدٍ يَصُوفُ فَقَاقِيعَ
١ قوله « سدم قدِيم » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاجِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ : سَدِمًا فَلِيلًا .

الفَسْعُ : المَالُ الْكَثِيرُ ؛ وَرُوِيَّ أَبُو بُرْقَى عَجَزَ هَذَا
الْبَيْتُ :

وَقَدْ أَكْرُرُ وَرَاءَ الْمُجْهِرِ الْفَرْقِ

وَقَالَ : وَقَدْ رُوِيَ عَجَزَهُ عَلَى مَا قَدَّمَنَاهُ . وَالْفَسْعُ :
الْكَرَمُ وَالْعَطَاءُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْفَضْلُ الْكَثِيرُ ؛
قَالَ الْأَعْشَى :

وَجَرَ بُوْهُ ، فَمَا زَادَتْ تَجَارِيْهُمْ
أَبَا قَدَامَةَ ، إِلَّا حَزْمَ وَالْفَسَنَعَا

وَسَنَيْعُ أَيْ كَثِيرٌ ؛ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْفَسْعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، عَنْهُ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ
الْفَسَنَعُ وَالْفَسَنَعُ . وَيَقَالُ : لَهُ فَسَنَعٌ فِي الْجَوْدِ ؛ فَأَمَّا
الْإِسْتَهْدَادُ عَلَى ذَلِكَ بِقُولِ الزِّرْقَانِ الْبَهْدَلِيِّ :

أَظَلَلَ بَيْتِنِيْ أَمْ حَسَنَةَ نَاعِمَةَ
عَيْرَتِنِيْ ، أَمْ عَطَاءَ اللَّهِ ذَا الْفَسَنَعِ ؟

فَإِنَّهُ لَمْ يَضُعِ الشَّاهِدُ مَوْضِعَهُ لَأَنَّ هَذَا الَّذِي أَنْشَدَهُ لَا
يَدْلِيْلٌ عَلَى الْكَثِيرِ إِنَّمَا يَدْلِيْلٌ عَلَى الْكَثِيرَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا اسْتَهْدَدَ
بِهِ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَيَقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَسَنَعٌ ، بِالْكَسْرِ ،
فَفَسَنَعٌ . وَفَرْسٌ ذُو فَسَنَعٍ فِي سِيرِهِ أَيْ زِيَادَةٌ .

فَقَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِفَةِ الْفَسَنَعِ ، الْفَاءُ قَبْلُ
الْفَافِ ، قَالَ : وَالْفَرِنْبُ مِثْلُهُ . وَالْفَسَنَعُ وَالْفَسَنَعَةُ
جَمِيعًا : الْإِسْتُ ؟ كَلَاتِهَا عَنْ كَرَاعٍ .

فَوْعُ : فَوْعَةُ النَّهَارِ وَغَيْرِهِ : أَوْلَهُ ، وَيَقَالُ ارْتِفَاعُهُ ،
وَيَقَالُ : أَتَانَا فَلَانٌ عِنْدَ فَوْعَةِ الْعَشَاءِ يُعْنِي أَوْلَ الظَّلَمَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : احْبِسُوا صِبَانِكُمْ حَتَّى تَذَهَّبَ
فَوْعَةُ الْعَشَاءِ أَيْ أَوْلَهُ كَفَورَتِهِ . وَفَوْعَةُ الْطَّيْبِ :
مَا مَلَأَ أَنْفَكَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوْلُ مَا يَفْوَحُ مِنْهُ .
وَيَقَالُ : وَجَدْتُ فَوْعَةَ الْطَّيْبِ وَفَوْعَتَهُ ، بِالْعَيْنِ

وَهِيَ الْفَلْمَوْعُ ، الْوَاحِدُ فَلَنْعُ وَفَلَنْعُ . قَالَ شَمْرُ :
يَقَالُ فَلَنْخَتُهُ وَفَقَحَتُهُ وَسَلَعَتُهُ وَفَلَعَتُهُ كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا أَوْضَحْتُهُ . وَسِيفُ فَلَمَوْعُ وَمَفَلَعُ : فَاطِعُ ،
وَالْفَلَعَةُ الْقَطْعَةُ . وَفِي السَّبَّ وَالْفَهْشِ يَقَالُ لِلَّامَةُ
إِذَا سُبَّتْ : قَبَحَ اللَّهُ فَلَعْتَهَا ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
بِعَوْنَ مَمْشِقٌ جَهَازُهَا أَوْ مَا تَشَتَّتَ مِنْ تَعْقِبِهَا .
وَيَقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِفَالَّعَةِ أَيْ بِدَاهِيَّةٍ ، وَجَمِيعُهَا الْفَوَالِعُ .
وَقَالَ كَرَاعُ : الْفَلَعَةُ الْفَرَجُ ، وَبَحْرُ اللَّهِ فَلَعْتَهَا
كَائِنُهُ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْهَا .

فَلَدُعُ : الْفَلَنْدَعُ : الْمُلْسَنْوِيُّ الرِّجْلِيُّ ؛ حَكَاهُ أَبُو جَنِيِّ .
فَقَعُ : الْفَنَعُ : طَيْبُ الرَّاهِنَةِ . وَالْفَنَعُ : نَفَحَةُ
الْمِسْكِ . وَمِسْكٌ ذُو فَنَعٍ : ذَكَرِيُّ الرَّاهِنَةِ ؛ قَالَ
سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَفُرُوعُ سَابِعُ أَطْرَافُهَا ،
عَلَلَتْهَا رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعٍ

وَالْفَنَعُ : نَشْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنَ . وَالْفَنَعُ : زِيَادَةُ
الْمَالِ وَكَثِيرَتِهِ . وَمَالٌ ذُو فَنَعٍ وَذُو فَنَلٍ عَلَى
الْبَدْلِ أَيْ كَثِيرٌ ، وَالْفَنَعُ أَعْرَافٌ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِ ؛
وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أَبِي مُحْجَنِ الشَّقَفِيِّ :
أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مُتُ فَادْفَنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوِّي عَظَامِي فِي التَّرَابِ عُرُوقُهَا

وَلَا تَدْفَنِي فِي الْفَلَةِ ، فَإِنَّنِي
أَخَافُ ، إِذَا مَاتَ ، أَنَّ لَا أَدْوَقُهَا

فَقَالَ : أَبِي الَّذِي يَقُولُ :

وَقَدْ أَجُودُ ، وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ ،
وَأَكْنِسْمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعَنْقِ

هو من ذلك أي يدخل رأسه في ثوبه كي يدخل القرني
رأسه في جسمه . ويقال للقنفذ أيضًا : قباع . وفي
حديث ابن الزبير : قاتل الله فلاناً ، ضَبَحَ ضبحةَ
التعلب وقبع قبعة القنفذ ؛ قباع أي أدخل رأسه
واستخفى كي يفعل القنفذ ، والقبع : أن يُطْأْطِئَ
الرجل رأسه في الركوع شديدة . والقبع : تقطيع
الرأس بالليل لريمة .

وقبعت الشجرة إذا صارت زهرتها في قبعة أي
غطاء . وقبع النجم : ظهر ثم خفي .
وامرأة قبعة : تنقبع إسكتها في فرجها إذا
شكحت ، وهو عيب . ويقال للمرأة الواسعة
الجهاز : إنها لقباع .

والقبعة : طويّر صغير أبغع مثل العصفور
يكون عند بحيرة الجردان ، فإذا فزع أو رمي
بحجر قباع فيها أي دخلها .

وقبع فلان رأس القرية والمزاده : وذلك إذا
أراد أن يسكن فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون
امكن للسوق فيها ، فإذا قلب رأسها على ظاهرها
قيل : قمعه ، باليم ؛ قال الأزهري : هكذا حفظ
الحرفين عن العرب . وقبع السقاء يقبعه قباعاً
أو غيره ، وختت سقاها : شئ منه فآخر أدمنته
وهي الداخلة . واقتبعت السقاء إذا أدخلت
خربيتها في فمك فشربت منه ، قال ابن الأثير :
قبعت الجوالق إذا ثنيت أطرافه إلى داخل أو
خارج ، يريد أنه لذو قعر . وقبع في الأرض
يقبع قبوعاً : ذهب فيها . وقبع : أغيا وانبه .

قوله « قال ابن الأثير قبعت الجوالق الى قوله وقع في الأرض »
اورده ابن الأثير عقب قوله الآتي فلقي به واشترى : فقوله يريد
اي الحوش بن عبد الله والي البرة الآتي ذكره .

والعين ، وهو طيب رائحته تطير إلى خياله
وقوعه السم : حدته وحرارته ، قال ابن سيده :
وقد قيل الأفعوان منه ، فوزنه على هذا أفلغان .

فصل الفاف

قبع : قباع يقبع قبعاً قبوعاً : نخر ، وقبع
الخنزير يقبع قبعاً وقباعاً كذلك .

وقبعة الخنزير ، مكسورة الأول مشددة الثاني :
فقطبسته ، وفي الصحاح : قبعة الخنزير وقبعيته
نخرة أنفه .

والقبع : صوت يردد الفرس من متخرجه إلى
حلقه ولا يكاد يكون إلا من نقار أو شيء يتقيه
ويكره ؟ قال عنترة العبسي :

إذا وقع الرماح عنكبيته ،
توكل قابعاً فيه صدود

ويقال لصوت الفيل : القباع والنخفة . والقبع
الصياح .

والقبوع : أن يدخل الإنسان رأسه في قميصه أو
ثوبه ، يقال : قباع يقبع قبوعاً . وانتقبع :
أدخل رأسه في ثوبه . وقبع رأسه يقبعه : أدخله
هناك . وجارية قبعة طلعة : تطلع ثم تقبع
رأسها أي تدخله ، وقيل : تطلع مرة وتقبع
أخرى ، وروي عن الزبرقان بن بدر السعدي أنه
قال : أبغض كنائسي إلى الطائعة القبعة ، وهي
التي تطلع رأسها ثم تخبوه كأنها قنفدة تقع
رأسها . والشبع : القنفذ لأنه يخنس رأسه ، وقيل :
لأنه يقبع رأسه بين شوكه أي يخبوه ، وقيل :
لأنه يقع رأسه أي يرده إلى داخل ؟ وقول ابن مقبل :

ولا أطريق الجارات بالليل قابعاً ،

قبوع القرني أخطأته حاجرها

القائم فيها ، وربما اخذت من فضة على رأس السكين ، وفي الحديث : كانت قبيعة سيف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من فضة ؟ هي التي تكون على رأس قائم السيف ، وقيل : هي ما تحت شارب السيف مما يكون فوق الفم فيجيء مع قائم السيف ، والشارب أنفان طولان أسفل القائم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب ، وقيل : قبيعة السيف رأسه الذي فيه منتهي اليد إليه ، وقيل : قبيعته ما كان على طرف مقبضه من فضة أو حديد . الأسمى : القوبع قبيعة السيف ؛ وأشد لزاحم العقيلي :

فَصَاحُوا صِيَاحَ الطَّيْئِرِ مِنْ مُحْزَنَةٍ
عَبُورٍ، هَادِهَا سِنَانٌ وَقَبْعٌ

والقوبعة : دُوِيْبَةٌ صغيرة . وقبع : دويبة من دواب البحر ؛ قوله أشد ثعلب :

يَقُودُهَا كَلِيلٌ الْقَوْمُ نَجْمٌ
كَعْنَ الْكَلَبِ فِي هُبَّ قِبَاعٍ

لم يفسره . الرواية قباع جمع قابع ، يصف بخوماً قد قبعت في المبأوة ، وهبى جمع هابي أي الداخل في المبأوة .

وفي حديث الأذان : أنه اهتم لصلوة كيف يجتمع لها الناس فذكر له القباع فلم يعجبه ذلك ، يعني البوق ، رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطاطي : أما القباع ، فالباء المفتوحة ، فلا أحسبه سمي به إلا لأنه يقبع ، فم صاحبه أي يستره ، أو من قبعت الجوالق والجراب إذا ثبت أطرافه إلى داخل ؛ قال المروي : حكا بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد

والقابع : المتبهر ، يقال : عدا حتى قباع . وقبع عن أصحابه يقبع قبعاً وقبعوا : تختلف . وخيل قوابع : مسبوقة ؛ قال :

يُثَابِرُ، حَتَّى يَتَرَكَ الْحَيْلَ خَلَفَهُ
قَوَابِعَ فِي عَمَّيْ عَجَاجٍ وَعِشَرَ

والقباع : الأحمق . وقباع بن ضبة : رجل كان في الجاهلية أحمق أهل زمانه ، يضرب به المثل لكل أحمق ، وفي حديث قتيبة لما ولـ خراسان قال لهم : إن ولـكم والـ رؤوف بـكم قلت قباع بن ضبة من ذلك . ويقال للرجل : يا ابن قباعة ويا ابن قبعة إذا وصف بالحمق .

والقباع ، بالضم : مكيال ضخم . والقباعي من الرجال : العظيم الرأس مأخوذ من القباع ، وهو المكيال الكبير . ومكيال قباع : واسع . والقباع : والـ أحدـاثـ ذلك المـكيـالـ فـسـمـيـ بـهـ . والـ قـبـاعـ : لقب الحـرـثـ بنـ عـبـدـ اللهـ والـ بـصرـةـ ؛ قالـ الشـاعـرـ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، جُزُّيَتْ خَيْرًا !
أَرِحْنَا مِنْ قَبَاعٍ بَنِي الْمُغَيْرِ

قال ابن الأثير : قيل له ذلك لأنه ولـ البصرة فغير مـكـيـالـهـمـ فـنـظـرـ إـلـىـ مـكـيـالـ صـغـيرـ فـيـ مـرـآـةـ العـيـنـ أحـاطـ بـدـقـيقـ كـثـيرـ فقالـ : إنـ مـكـيـالـكـمـ هـذـاـ لـقـبـاعـ ، فـلـقـبـ بـهـ وـاـسـهـرـ . قالـ الأـزـهـريـ : وـكـانـ بـالـبـصـرـةـ مـكـيـالـ وـاسـعـ لـأـهـلـهـاـ فـمـرـ وـالـهـاـ بـهـ فـرـأـهـ وـاسـعـ فـقـالـ : إـنـ لـقـبـاعـ ، فـلـقـبـ ذـلـكـ الـوـالـيـ قـبـاعـ .

والقبعة : خرقـةـ تـخـاطـ كالـبـرـئـ يـلـبـسـهاـ الصـيـانـ . والـقـابـوـعـةـ : الـمـحرـضـةـ .

والـقـبـيـعـةـ : الـقـيـعـةـ علىـ رـأـسـ قـائـمـ السـيفـ وـهـيـ الـقـيـعـةـ

قبيع

الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظة من هذه الألفاظ المختلف فيها في بابه .

قدع : الْقَدْعُ : الْكَفْ وَالْمَسْعُ . قَدْعَه يَقْدِعُه قَدْعًا وَأَقْدَعَه فَانْقَدَعَ وَقَدِعَ إِذَا كَفَهُ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ حديث الحسن : أَقْدَعُوا هَذِهِ النُّفُوسَ فِيمَا طَلَعَهُ . وفي حديث الحجاج : أَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فِيمَا أَسَلَ شَيْءٌ إِذَا أَغْطَيْتَهُ وَأَمْنَعْتَهُ إِذَا سُلِّمْتَهُ ، أَيْ كُفُوْهَا عَمَّا تَنْتَطَلَعُ إِلَيْهِ مِنِ الشَّهَوَاتِ . وَقَدَعْتُ فَرَمَيْ أَقْدَعَه قَدْعًا : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ . وَهُوَ فَرْسٌ قَدْرُهُ : يَحْتَاجُ إِلَى الْقَدْعِ لِيَكْفُ بَعْضَ جَرِيهِ . وفي حديث أبي ذر : فَذَهَبَتْ أَقْبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَدَعَتْ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَيْ كَفَنِي . قال ابن الأثير : يقال قَدَعَتْهُ وَأَقْدَعَتْهُ قَدْعًا وَإِقْدَاعًا ، وَمِنْهُ حديث ابن عباس : فَجَعَلَتْ أَجْدُونِي قَدْعًا مِنْ مَسَالِتِهِ أَيْ جُبَانًا وَانْكِسَارًا ، وَفِي رِوَايَةِ أَجْدُونِي قَدَعْتُ عَنْ مَسَالِتِهِ .

والْقَدْرُوْعُ : الْقَادِعُ وَالْمَقْدُوْعُ جَمِيعًا : ضَدُّهُ فَعُولُ بَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْقَدْرُوْعُ : الْفَحْلُ الَّذِي إِذَا قَرُبَ مِنَ النَّاقَةِ لِيَقْعُوْ عَلَيْهَا قَدْرٌ وَضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ وَحُمِيلَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ؛ قَالَ الشَّامَخُ : إِذَا مَا اسْتَأْفَهُنَّ ضَرَبُنَّ مِنْهُ مَكَانَ الرَّثْمَنِ مِنْ أَنْفِ الْقَدْرُوْعِ .

وَفَلَانُ لَا يَقْدَعُ أَيْ لَا يَوْتَدِعُ . وَهَذَا فَحْلُ لَا يُقْدِعُ أَيْ لَا يُضْرِبُ أَنْفُهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَرِيًّا . وَفِي حِدِيثِ زَوَاحِيِّ خَدِيجَةَ : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلَ : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ، هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَنْفُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقُولُ قَدَعْتُ الْفَحْلُ وَهُوَ أَنْ يَكُونُ غَيْرَ كَرِيمٍ فَإِذَا أَرَادَ رَكْوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةَ ضُرِبَ أَنْفُهُ ۖ قَوْلُه « أَجْدُونِي قَدْعًا » الْقَدْعُ ، مُحرَّكَةُ الْجِبَنِ وَالْانْكَسَارِ .

قدع

القبيع ، بالباء الموحدة ، قال : وهو الْبُوقُ ، فَعَرَضَتْهُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : هَذَا باطِلٌ .

قَعْ : قَعَ يَقْتَعِنُ قَعْوَعًا : انْقَعَ وَذَلِكَ . وَالْقَعْ : دُودٌ حُمُرٌ تَأْكُلُ الْحَشْبَ ؛ قَالَ :

عَدَاءَ غَادَرْتُهُمْ قَتَلَى ، كَانُوهُمْ خُشْبٌ تَقَصَّفَ فِي أَجْوَافِهَا القَعَّ

الْوَاحِدَةَ قَعْتَعَةً ، وَقِيلَ : الْقَعَّةُ الْأَرْضَةُ ، وَقِيلَ : الدُّوْدُ مَطْلَقًا ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ السُّرْفَةُ وَالْقَعْتَعَةُ وَالْمَهْرُونِصَانَةُ وَالْمَهْرُونِيَّةُ وَالْبُطْيَّةُ وَالْبَسْرُوْعُ وَالْعَوَانَةُ وَالْطَّحْمَةُ .

وَقَاتَعَهُ اللَّهُ : قَاتَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدْلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيَقُولُ : قَاتَعَهُ اللَّهُ وَكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وَهِيَ الْمَقْاتَعَةُ . وَفِي حِدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ أَهْمَمٌ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمِعُهُ هَا النَّاسُ فَذَكَرَ لِهِ الْقَعَّعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكَ ، فَسَرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّبُورُ وَهُوَ الْبُوقُ ، رُوِيَتْ هَذِهِ الْفَلْوَةُ بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَسْهَرَهَا وَأَكْثَرَهَا النُّونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَاطِبُ الْقَعَّعُ ، بَنَاءً بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهِ ، هُوَ دُودٌ يَكُونُ فِي الْحَشْبِ ، الْوَاحِدَةَ قَعْتَعَةً ، قَالَ : وَمَدَارُ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى هُشَيْمٍ ، وَكَانَ كَثِيرًا لِلْحَنْ وَالتَّحْرِيفِ عَلَى جَلَالَةِ حَلْهِ فِي الْحَدِيثِ .

قَعْ : لَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَيْهَا أَحَدٌ فِي الْأَصْوَلِ الْخَمْسَةِ غَيْرَ أَنَّهَا ذَكَرَنَاها لَمَّا وَرَدَ فِي حِدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ أَهْمَمٌ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمِعُهُ هَا النَّاسُ فَذَكَرَ لِهِ الْقَعَّعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ فَسَرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّبُورُ وَهُوَ الْبُوقُ ، وَهَذِهِ الْفَلْوَةُ رُوِيَتْ بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَسْهَرَهَا وَأَكْثَرَهَا النُّونَ ؛ قَالَ الْحَاطِبُ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِ الزَّاهِدِ يَقُولُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّةِ وَلَمْ أَسْمِعْهُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَعَّعَ فِي الْأَرْضِ قَعْوَعًا إِذَا ذَهَبَ فَسَمِيَّ بِهِ الْذَهَابُ .

وتقادع القوم بالرماح : تطاعنوا . وفي الحديث :
يجمل الناس على الصراط يوم القيمة فتقادع بهم
جنبتاً الصراط تقادع الفراش في النار أي تسقطهم
فيها بعضهم فوق بعض . وتقادع القوم : هلك بعضهم
في إثر بعض في شهر واحد أو عام واحد ، وقيل :
تقادع القوم تقادعاً وتعادواً تعادياً مات بعضهم
في إثر بعض فلم يخص يوم ولا شهر . والتقادع :
الرابع ؟ عن ثعلب .

ابن الأعرابي : القداع انسلاق العين من كثرة البكاء .
وفي الحديث : كان عبدالله بن عمر قد دع ، وقد قداع ،
 فهو قداع ، وقد عدت عينه تقادع قدعاً ضعفت
من طول النظر إلى الشيء ؛ قال الشاعر :

كم فيهم من هجين أمه أمة ،
في عينها قداع ، في رجلها فداع

وقدع الحسين : جاوزها ، بفتح الدال ؛ عن ابن
الأعرابي . الأزهري : قداع السنين جازها ، قال :
فاحمل أن تقادع فتقادع كما تقول قد عدت
الرجل عن الأمر فقد ع أي كفنته فكف
وارتدع . وقد عدت له الحسين : دنت ؛ قال
المرار الفقعي :

ما يسأل الناس عن سيني ، وقد قد عت
لي الأربعون ، وطال الورد والصدر

قال ابن بري : قال الجرمي رواه ثعلب قد عت عن
ابن الأعرابي ، بضم القاف ؛ وقال أبو الطيب : الأكثر
في الرواية قد عت ، قال ابن الأعرابي : قد عت لي
أربعون أي أمضيت . يقال : قد عتها أي مضها كما
يقادع الرجل الشيء . قال ابن الأعرابي : وقد عة اسم
عنز ؛ وأنشد :

بالرمح أو غيره حتى يتدع ويتكف ، ويروى بالراء ،
ومنه الحديث أيضاً : فإن شاء الله أن يقدرها بها
قدرها . وفرس قد دع : يكُف بعض جريه . أبو
مالك : يقال مر به فرسه يقدر أي يعذدو .
وفرس قد دع أي هيوب . ويقال : اقتدعاً من هذا
الشراب أي اقطع منه أي اشربه قطعاً قطعاً .
والقدر : عصاً يقدر بها ويدفع بها الإنسان
عن نفسه .

ورجل قد دع على النسب : ينقدر لكل شيء ؛
قال عامر بن الطفيلي :

وإنسي سوق أحكم غير عادي ،
ولا قد دع ، إذا التمس الجواب

والقدر من الثياب : دراعة قصيرة ؛ قال ملنيخ
المدني :

يتلذث علقت الشوق ، أيام يكتنها
قصير الخطى ، في قدرة يتعطف

وامرأة قد دع وقد دع : كثيرة الحياة قليلاً
الكلام . وامرأة قد دع : تألف كل شيء ؛ قال
الطرماح :

إلا فمدحول الفنا قد دع

قد دع يعني المقدر هنا . وإن قدع فلان عن
شيء إذا استحبنا منه . وتقادع الذباب في المراق
إذا تهافت . والقادع : الشفاعة والتهافت في الشر ،
وهي الصحاح : في الشيء . وتقادع الفراش في النار :
تساقط كان كل واحد يدفع صاحبه أن يسميه .
وقد ع الرجل : سته . والقادع : عوار
الكلام .

قدع

قال الأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ : صَوَابُهَا بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ . قَالَ أَبُو عُمَرٍ : قَدَعَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا كَفَفَهُ ، وَقَدَعَتْهُ إِذَا شَتَمَهُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

قال الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ فِي نِوادرِ الْأَعْرَابِ تَقْدَعَ لَهُ بِالشَّرِّ وَتَقْدَعُ ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ ، وَتَقْدَعُ وَتَقْدَعُ إِذَا اسْتَعَدَ لَهُ بِالشَّرِّ . وَفِي حِدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِي غَيْرَهُ الزَّكَاةَ أَيُخْبِرُهُ بِهَا ؟ فَقَالَ : يَرِيدُ أَنْ يُقْدِعَهُ بِهِ أَيُّ يُسْمِعُهُ مَا يَشْتَقُ عَلَيْهِ ، فَسَمِاهُ قَدْعًا وَأَجْزَاهُ بُجْرِيَ يَشْتَمِهُ وَيَؤْذِيهِ ، وَلَذِكْ عَدَاهُ بَغِيرِ لَامٍ .

وَمَا عَلِيَّ قِدَاعٌ أَيْ شَيْءٌ ؛ عَنْ أَبْنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَالْأَعْرَفُ قِرَاعٌ ، بِالْزَّايِ .

قرع : القرعُ: قرعُ الرأس وهو أن يصفع فلا يبقى على رأسه شعر ، وقيل: هو ذهاب الشعر من داء؛ قرعٌ قرعًا وهو أقرعٌ وامرأة قرعاء . والقرعَةُ: موضع القرع من الرأس ، والقوم قرعٌ وقرعانٌ . وقرعَت النعامة قرعًا : سقط ريش رأسها من الكبار ، والصفة كالصفة ؛ والحيثية الأقرع لفنا يتسمّعُ شعر رأسه ، زعموا جمعه السم فيه . يقال: شجاعٌ أقرعٌ . وفي الحديث : كَيْبِيُّ كَنْزٌ أَحْدَمٌ كَيْبِيُّ كَنْزٌ أَحْدَمٌ يوم القيمة شجاعاً أقرع له زَبَيْتَانٌ ؛ الأقرعُ : الذي لا شعر له على رأسه ، يزيد سمية قد تمعط جلد رأسه لكتّرة سمه وطول عمره ، وقيل : سمي أقرع لأنّه يقرّي السم ويجمعه في رأسه حتى تمعط منه فرقة رأسه ؛ قال ذو الرمة يصف حية :

قرى السم ، حتى انماز قرفة رأسه عن العظيم ، صل فاتك المسع ماردةٌ والتقريع : قص الشعر ؛ عن كراع . والقرع : بشر أبيض يخرج بالفصان وحشوا الإبل يُنسقط

فتَنَازَ عَلَى سَطْنَرَا لِقِدْعَةَ وَاحِدًا ، فَتَدَارَ فِيهِ ، فَكَانَ لِطَامُ

قال أبو العباس : المِجْنَوْلُ الصُّدْرَةُ وهي الصُّدَارُ والقِدْعَةُ والعِدَقَةُ .

قدع : القَدَعُ : الْحَنْيُ وَالْفَحْشُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعَهُ وَأَقْدَعَهُ لِإِقْدَاعًا : رِمَاهُ بِالْفَحْشِ وَأَسَاهُ الْقَوْلَ فِيهِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ قَدَعَتْ بَغِيرِ أَلْفِ لَغْيَ الْلَّيْثِ . وَأَقْدَعَ الْقَوْلَ : أَسَاهُ . وَفِي الْحِدِيثِ : مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْدِعًا فِلْسَانَهُ هَدَرٌ . وَالقَدَعُ : الْفَحْشُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يَقْبُحُ ذَكْرُهُ . وَفِي الْحِدِيثِ : مَنْ رَوَى هِجَاءَ مُقْدِعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّاثِيمَيْنِ ؛ الْمُجَاهُ الْمُقْدَعُ : الَّذِي فِيهِ فَحْشٌ وَقَدْفٌ وَسَبٌ يَقْبُحُ نَسْرُهُ أَيْ أَنَّ إِلَهَ كَائِمَ قَائِمَهُ الْأَوَّلُ . وَأَقْدَعَ لَهُ أَفْحَشَ فِي سَمِّهِ . وَالقَنَادِعُ : الْكَلَامُ الْقَبِيْحُ ؛ قَالَ أَدَمُ بْنُ أَبِي الزُّرَاءِ :

بَنِي خَيْبَرِيٍّ هَنْهُوا مِنْ قَنَادِعِ أَنْتَ مِنْ لَدَنِكُمْ ، وَانْظُرْ وَا مَا سُوْنَهَا

وَمَنْطِقُ قَدَعُ وَقَدِيعُ وَقَدِيعُ وَأَقْدَعُ : فَاحِشٌ ؛ قَالَ زَهِيرٌ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنْيَ مَنْطِقُ قَدَعُ باقٍ كَدَنْسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَادِكَ

وقال العجاج :

يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ ، قَوْلًا أَقْدَعَا

قيل : أَقْدَعَ نَعْتَ لِلْقَوْلِ كَانَهُ قَالَ قَوْلًا ذَا قَدَعَ ، وَقَيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَقْدَعَ فِي الْقَوْلِ . وَأَقْدَعَهُ بِلِسَانِهِ إِقْدَاعًا : قَهْرَهُ بِلِسَانِهِ . وَقَدَعَهُ بِالْعَصَمِ يَقْدَعُهُ قَدْعًا : ضَرَبَهُ ، وَقَيلَ : هُوَ بِالدَّالِ غَيْرِ مَعْجِمَةِ ، وَكَذَلِكَ

سَمَّى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشَبَّهَا بِهَا لصغرها ؛ وقال
الجعدي :

لَا حَجَلٌ قَرَعُ الرُّؤُوسِ تَحْلَبَتْ
عَلَى هَامِهَا ، بِالصَّيْفِ ، حَتَّى تَمُورَا

وَقَرِعَتْ كُرُوشُ الْإِبْلِ إِذَا انْجَرَادَتْ فِي الْحَرِّ
حَتَّى لَا تَسْتَقِي المَاءُ فِي كِثْرَةِ عَرْقِهَا وَتَضَعُفَ بِذَلِكَ.
وَقَرَاعُ : قَرَاعُ الْكَرِشُ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبُ زَيْبُرُهُ
وَيَرْقُقُ مِنْ شَدَّةِ الْحَرِّ . وَاسْتَقْرَاعُ الْكَرِشُ إِذَا
اسْتَوْكَعَ . وَالْأَكْرَاشُ يُقَالُ لَا قَرَاعُ إِذَا ذَهَبَ
خَمْلُكُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَلَى حَسْرٍ قَرَاعَ
رَاحْلَتْهُ أَيْ ضَرَبَهَا بِسُوطِهِ . وَقَرَاعُ الشَّيْءِ يَقْرَعُهُ
قَرَاعًا : ضَرِبهِ . الْأَصْعَمِيُّ : يُقَالُ لِلْعَصَمَ قَرِعَتْ
لِذِي الْحِلْمِ أَيْ إِذَا نُبَّهَ إِذَا نُبَّهَ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ
الْحَرْثَ بْنِ وَعْلَةَ الذَّهْلِيِّ :

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا ،
إِنَّ الْعَصَمَ قَرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

قال ثعلب : المعنى أنكم زعمتم أنتا قد أخطئنا فقد أخطأنا
العلماء قبلنا ، وقيل : معنى ذلك أى أى أن الحلم إذا نبه
انتبه ، وأصله أى حكمًا من حكام العرب عاش
حتى أهتبر فقال لابنته : إذا انكرت من فهمي
 شيئاً عند الحكيم فاقرعي لي لمجن بالعصا لأرتدع ،
وهذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسية قضى بين
العرب ثلاثة سنة ، فلما كبر ألزموه السابع من
ولده يقرع العصا إذا غلط في حكمته ؛ قال
المتلمس :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقْرَعُ الْعَصَمَا ،
وَمَا عُلِّمَ إِلَّا نَعْلَمَا

قوله «لا نفق» كذا بالأصل على هذه الصورة ولمه لا تستبعني
الماء أو ما في معناه .

وَبَرَاهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَخْرُجُ فِي أَغْنَاقِ الْفُصْلَانِ
وَفَوَانِهَا . وَفِي الْمِثْلِ : أَحَرُّ مِنَ الْقَرَاعِ . وَقَدْ قَرَاعَ
الْفَصِيلُ ، فَهُوَ قَرَاعٌ ، وَالْجَمْعُ قَرَاعٌ . وَفِي الْمِثْلِ :
اسْتَنَتَ الْفَصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى أَيْ سَمِّنَتْ ؟ يُضَرِبُ
مِثْلًا لِمَنْ تَعْدِي طَوْرَهُ وَادْعُى مَا لَيْسَ لَهُ . وَدَوَاءُ
الْقَرَاعِ الْمِلْحُ وَجَبَابُ الْأَلَانِ الْإِبْلِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا
مِلْحًا نَتَفَوْا أَوْ بَارَهُ وَنَضَحُوْ جَلْدَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرَوْهُ
عَلَى السَّبَبَجَةِ . وَتَقْرَعَ جَلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنِ الْقَرَاعِ .
وَقَرَاعُ الْفَصِيلُ تَقْرِيْعًا : فَعَلَّ بِهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ إِذَا
لَمْ يَجِدْ الْمِلْحَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْرٍ يَذْكُرُ الْحَيْلَ :

لَدَى كُلَّ أَخْدُودٍ يُغَادِرُنَّ دَارِعًا ،
بُحَرُّ كَمْ جُرْ الْفَصِيلُ الْمُقْرَاعُ

وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ لَأَنَّهُ يُنْزَعُ قَرَاعُهُ بِذَلِكَ كَمْ يَقَالُ :
قَدْيَتُ الْعَيْنَ نَزَعَتْ قَذَاهَا ، وَقَرَدَتْ الْبَعِيرُ .
وَمِنْهُ الْمِثْلُ : هُوَ أَحَرُّ مِنَ الْقَرَاعِ ، وَرِبَعاً قَالُوا : هُوَ
أَحَرُّ مِنَ الْقَرَاعِ ، بِالْتَّسْكِينِ ، يَعْنُونُ بِهِ قَرَاعَ الْمِيسَمِ
وَهُوَ الْمِكْنَوَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ عَلَى كَبِيدِي قَرَعَةَ ،
حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ ، مَا تَبَرُّدُ

وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، تَرِيدُ بِهِ الْقَرَاعَ
الَّذِي يَؤْكِلُ ، وَإِنَّهُ هُوَ بِتَحْرِيكِهَا . وَالْفَصِيلُ قَرِيعُ
وَالْجَمْعُ قَرَاعَى ، مِثْلَ مَرِيضٍ وَمَرْضَى . وَالْقَرَاعُ :
الْجَرَبُ ؛ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، أَرَاهُ يَعْنِي جَرْبَ الْإِبْلِ .
وَقَرِعَتِ الْحَلْوَةُ رَأْسَ فَصِيلَهَا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةُ
الْبَنِ ، فَإِذَا رَضَيْعَ الْفَصِيلُ خَلِفًا قَطَرَ الْبَنِ مِنْ
الْحِلْفِ الْآخِرِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرِعَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ لِيَدِ :

لَا حَجَلٌ قَدْ قَرِعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ ،
لَا فَوْقَهُ يَمِّا تَحْلَبَ وَاسِلُ

مَتَّى الْقَ زِنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ يَسْنَدُ
لِي النَّصْفِ مِنْهَا ، يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمَ
وكان زِنْبَاعُ بْنَ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزَلُ مَشَارِفَ
الشَّامِ ، وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرَّ بَهِ ، فَخَرَجَ عَمْرُ فِي
تَجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ جَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَأَلْقَمَهَا
شَارِفًا لَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا زِنْبَاعٌ تَذَرْفُ عَيْنَاهَا قَالَ :
إِنْ لَهَا لَشَانًا ، فَسَحَرَهَا وَوَجَدَ الذَّهَبَةَ فَعَشَرَهَا ،
فَحِينَئِذٍ قَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا الْبَيْتُ . وَقَرَعَ
الشَّابُ بِالْأَنَاءِ جَبَتَهُ إِذَا أَشْفَهُ مَا فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ
شَرَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ الشَّهْبَ فِي الْآذَانِ مِنْهَا ،
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبَيْنَا

وَفِي حِدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَخْذَ قَدَحَ سُوقِ فَشَرِبَهُ حَتَّى
قَرَعَ الْقَدَحَ جَبَيْنَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، يَعْنِي شَرَبَ جَمِيعَ
مَا فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَصْفِحُ الْحَمْرَ :
تَمَزَّزَتْهَا صَرْفًا ، وَقَارَعَتْ دَنَهَا
بَعْدِ أَرَاكِ هَدَهُ فَتَرَنَمَا

فَرَعَتْ دَنَهَا أَيْ نَزَفَتْ مَا فِيهِ حَتَّى قَرَعَ ،
فَإِذَا ضَرَبَ الدَّنَهُ بَعْدَ فَرَاعَهُ بَعْدَ تَرَأَمَ ،
وَالْمِقْرَعَةُ : خَشْبَةٌ تُنْفَرِبُ بِهَا الْبَغَالُ وَالْحَمْرُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا قَرَعَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِقْرَعَةُ
الَّتِي تُنْفَرِبُ بِهَا الدَّابَّةُ ، وَالْمِقْرَاعُ كَالْفَأْسِ يَكْسِرُ بِهَا
الْحَجَارَةُ ؛ قَالَ يَصْفِحُ ذَئْبًا :

يَسْتَمْخِرُ الرَّيْحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ ،
يُشَيْلِ مِقْرَاعَ الصَّفَا الْمُوْقَعَ^۱

وَالْقِرَاعُ وَالْمُنْقَارَةُ : الْمُضَارِبَةُ بِالسِّيَوفِ ، وَقِيلَ :
فَوْلَهُ « يَسْمَخُرُ النَّخ » أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ مَخْرٍ : لَمْ أَسْمَعْ بَدْلَمْ
يَسْمَعْ .

ابن الأَعْرَابِيُّ : وَقُولُ الشَّاعِرِ :

قَرَعَتْ ظَنَابِيبَ الْمَوَى ، يَوْمَ عَاقِلٍ ،
وَيَوْمَ الْلَّوَى حَتَّى قَشَرَتْ الْمَوَى قَشَرَا

أَيْ أَذْلَّتْهُ كَمَا تَقْرَعَ ظَنَبُوبَ بَعِيرِكَ لِيَتَنَوَّخَ
لَكَ فَتَرَكَبَهُ . وَفِي حِدِيثِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ وَبْنُ
أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ حِينَ قِيلَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيمَةَ
قَالَ : نِعَمَ الْبُضْعُ^۱ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ ؛ وَفِي حِدِيثِ
آخَرَ : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلَ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ
أَيْ أَنَّهُ كَفَّهُ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجِمَةِ
قَدْعَ أَيْضًا ، وَقُولُهُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ كَمَا كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِنَافَةِ
كَرِيمَةِ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ يُطْرِقَهَا فَحَلَّهُ ،
فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلًا لِيَسْ بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنْفَهُ وَقَالَ لَا
أُرِيدُهُ . وَالْمُقْرَعُ : الْفَحْلُ يُعْقَلُ فَلَا يُنْزَكُ أَنْ
يَضْرِبُ الْإِبْلَ رَغْبَةً عَنْهُ ، وَقَرَعَتْ الْبَابَ أَفْرَعَهُ
قَرْعًا . وَقَرَعَ الدَّابَّةَ وَأَفْرَعَ الدَّابَّةَ بِلِجَامِهَا يَقْرَعُ
كَنَّهَا بِهِ وَكَبَحَهَا ؛ قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثَيْلٍ
الرَّيَاحِيُّ :

إِذَا الْبَغْلُ لَمْ يَقْرَعْ لَهُ بِلِجَامِهِ ،
عَدَا طَوْرَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ

وَقَالَ رَوْبَةُ :

أَفْرَعَهُ عَنِي لِجَامٌ يُلْجِمُهُ

وَقَرَعَتْ رَأْسَهُ بِالْعَصَاصَ قَرْعًا مِثْلَ قَرَعَتْ ،
وَقَرَعَ فَلَانَ سَنَهُ نَدَمًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرَ :

وَلَوْ أَنِي أَطْعَنْتُكَ فِي أُمُورِ ،
قَرَعَتْ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِيَّسيٍّ

وَأَنْشَدَ بَعْضَهُمْ لَعْنَرَبِنَالْحَطَابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

۱ قَوْلَهُ « الْبُضْعُ » هُوَ الْكَفُّ كَمَا فِي النَّهَا وَبِهِمَا هُوَ عَقدُ النَّكَاجِ
عَلَى تَقْدِيرِ مَضَافٍ أَيْ صَاحِبِ الْبُضْعِ .

مضاربة القوم في الحرب ، وقد تقارعوا . وقرعك : الذي يقارعك . وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزير :

ـ هـنـ فـلـوـلـ مـنـ قـرـاعـ الـكـتـائـبـ
أـيـ قـتـالـ الجـيـوشـ وـمـحـارـبـتـهـ .

والقرع : حمل الحمير بعضها بعضاً بحوارفها ، قال روبة :

ـ حـرـاـ منـ الـحـرـدـلـ مـكـرـوـهـ التـشـقـ .
أـوـ مـقـرـعـ مـنـ رـكـضـهـ دـامـيـ الزـنـقـ .

والقرع : الساقور . والأقرع : الشداد ؟ عن أبي نصر . والقارعة من شدائِ الدهر وهي الداهية ؟ قال روبة :

ـ وـخـافـ صـدـعـ الـقـارـعـاتـ الـكـدـدـ .

قال يعقوب : القارعة هنا كل هنة شديدة القرع ، وهي القيامة أيضاً ؟ قال الفراء : وفي التزيل : وما أدرك ما القارعة ؟ وقوله :

ـ وـلـ رـمـيـتـ عـلـىـ سـخـمـ بـقـارـعـةـ ،
إـلـاـ مـنـيـتـ بـخـمـ فـرـ لـيـ جـدـعاـ .

يعني حجة ، وكله من القرع الذي هو الضرب . قوله تعالى : ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة ؟ قيل في التفسير : سريّة من مرايا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعنى القارعة في اللغة التازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ، ولذلك قيل يوم القيمة القارعة . ويقال : قرعتهم قوارع الدهر أي أصابتهم ، ونحو ذلك من قوارع فلان ولوادعه وقوارص لسانه . وفي حديث أبي أمامة : من لم يغز أو يجهز غازياً أصابه الله بقارعة أي

بداهية تهلكه . يقال : قرعه أمر إذا أثار فجحة ، وجمعها قوارع . الأصمعي : يقال أصابته قارعة يعني أمراً عظيماً يقرعه . ويقال : أنزل الله به قرعة وقارعة ومقرعة ، وأنزل الله به بيضاء وبميضة ؛ هي المصيبة التي لا تدع مالاً ولا غيره . وفي الحديث : أقسم لسترقعن بها أبا هريرة أي لتفيجنه بذكرها كالصك له والضرب . وقرع ماء البئر : نفدي فقرع قعرها الدلو . وبئر قروع : قليلة الماء يقرع قعرها الدلو لفناء مائها . والقروع من الركابا : التي تحفر في الجبل من أعلىها إلى أسفلها . وأقرع الغائص والمائح إذا انتهى إلى الأرض .

والقراع : طائر له منقار غليظ أعقف ، يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه حتى يدخل فيه ، والجمع قراءات ، ولم يكسر . والقراع : الصلب الشديد . وترس أقرع وقراع : صلب شديد ؟ قال الفارسي : سمى به لصبه على القرع ؟ قال أبو قيس بن الأسلت :

ـ صـدـقـ حـسـامـ وـادـقـ حـدـهـ ،
وـمـبـجـنـلـ أـسـمـرـ قـرـاعـ .

وقال الآخر :

ـ فـلـمـ فـنـىـ مـاـ فـيـ الـكـتـائـبـ ضـارـبـوـاـ
إـلـىـ الـقـرـعـ مـنـ جـلـدـ الـمـيـجـانـ الـمـجـوـبـ .

أي ضربوا بآيديهم إلى الترسة لثما فنيت سهامهم ، وفني بمعنى فني في لغات طيء . والقراع : الترس . والقراعان : السيف والمحففة ؟ هذه من أمالى ابن بري . والقراع من كل شيء : الصلب الأسف الضيق الفم . واستقرع حافر الدابة إذا استد .

ويقرع : يتقلّب ، وبيت أتقرع .
والقرعة : السهمة . والمقارعة : المُساهمة . وقد
اقترع القوم وتقارعوا وقارع بينهم ، وأقرع
أعلى ، وأقرع بين الشركاء في شيء يقتسمونه .
ويقال : كانت له القرعة إذا قرع أصحابه . وقارع
فقرعه يقرعه أي أصابته القرعة دونه . وروي عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه رفع إليه أن رجلا
اعتق ستة حماليك له عند موته لا مال له غيرهم ،
فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرثق أربعة ؛ وقول
خداش بن زهير أنسده ابن الأعرابي :

إذا اصطادوا بغاياً سيطوه ،
فكان وفاة شاتهم القرع

فسره فقال : القرع المقارعة ، وإنما وصف لؤمه ،
يقول : إنما يتقاربون على البغاث لا على الجزر .
كقوله :

فما يذبحون الشاة إلا بيبرسي ،
طويلاً تناجيها صغاراً قدورها

قال ابن سيده : ولا أدرى ما هذا الذي قاله ابن
الأعرابي في هذا البيت ، وكذلك لا أعرف كيف
يكون القرع المقارعة إلا أن يكون على حذف
الزائد ، قال : ويروى شاتهم القرع ، وفسره فقال:
معناه كان البغاث وفاة من شاتهم التي يتقاربون
عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقاربوا على جزء ، فيكون
أيضاً كقوله :

فما يذبحون الشاة إلا بيبرسي

قال : والذي عندي أن هذا أصبح لغة المعنى بذلك ،
قال : وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإففاء لأن القافية
محروقة ؛ وقبل هذا البيت :

والقراء : الضراب . وقرع الفحل الناقة والثور
يقرعها قرعاً وقراءاً : ضربها . وناقة قريعة :
يكتثر الفحل ضراها وبطنه لقاحها . ويقال :
إن ناقتك لقرية أي مؤخرة الضبيعة . واستقرع
الناقة : استهت الضراب . الأصمعي : إذا أسرعت
الناقة اللقاح فهي مقرع ؛ وأنشد :

توى كل مقرع سريع لقاحها ،
تسير لقاح الفحل ساعة تقرع

وفي حديث هشام يصف ناقة : إنها لمقرع ؛ هي
التي تلقي في أول قرعة يقرعها الفحل . وفي
حديث علقة : أنه كان يقرع عنمه ويحملب
ويحملف أي ينزى الفحول عليها ؟ هكذا ذكره
الزمخري والمروي ، وقال أبو موسى : هو بالفاء ،
وقال : هو من هفوات المروي . واستقرع البقر
أرادت الفحل . الأموري : يقال للضأن استوبلات ،
وللمعزى استدرأت ، وللبقرة استقرعت ، ولسلكة
استحرمت . وقرع التيس العنز إذا قفظها .
وقرع القوم : أفلقهم ؛ قال أوس بن حجر أنسده
الفراء :

يقرع للرجال ، إذا أتوا ،
للنسوان ، إن جهن ، السلام

أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى : قل
عسى أن يكون ردف لكم ؛ وقد يجوز أن يزيد
بيقرع يتقرع . والتقريع : التأنيب والتعنيف .
وقيل : هو الإيجاع باللؤم . وقرع الرجل إذا
وبخته وعدله ، ومرجعه إلى ما أنسده الفراء
لأوس بن حجر . ويقال : قرعي فلان بلوجه مما
ارتقت به أي لم أكتثر به . وبات يتقرع

قرع

قرع

وقد لاح للساري سهيل ، كأنه
قربع هجان عارض الشول جابر
ويروى :
وقد عارض الشعرى سهيل
وجمعه أقرعة . والمقروع : كالقربع الذي هو
المختار للفحولة ؟ أنشد يعقوب :
ولما يزال يستسمع العام حوله
تدى صوت مفروع عن العد و عازب
قال ابن سيده : إلا أني لا أعرف للمقروع فعلًا ثانياً
بغير زيادة ، أعني لا أعرف قرעה إذا اختاره .
والقراع : أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيريضها
لالفحل فيبسّرها . ويقال : قرع جملك .
والمقروع : السيد . والقربع : السيد . يقال :
فلان قريع كهره وفلان قريع الكتيبة وقريعها
أي رئيسها . وفي حديث مسروق : إنك قريع
القراة أي رئيسهم . والقربع : المختار . والقربع :
المغلوب . والقربع : الغالب . واستقرعه جملًا
وأقرعه إيه أي أعطاه إيه ليضرب أيته . وقولهم
ألف أقرع أي قام . يقال : سقت إليك ألفاً
أقرع من الحيل وغيرها أي قاماً ، وهو نعت لكل
ألف ، كما أن هنيدة اسم لكل مائة ؛ قال الشاعر :
قتلنا ، لو أن القتل يشفى صدورنا ،
يتدمرون ، ألفاً من قضاة أقرعوا
وقال الشاعر :

ولو طلبوني بالعقوبة ، أتيتهم
بالآلف ، أؤديه إلى القوم ، أقرعوا

١ قوله « فيريضها » هو في الأصل باء تهيبة بعد الراء وفي القاموس
بوحدة . وقوله « قرع جملك » قال شارح القاموس : نقله الصاغاني
هكذا .

لعمُر أبيك ، لتخيل الموطن
أمام القوم للرحم الوقع ،

أحقكم ، وأجدرك أن تصدروا
من الفرسان ترفل في الدروع

ابن الأغرابي : القراع والسبق والنذاب الحظر
الذي يسبق عليه .

والاقتراح : الاختيار . يقال : اقتراع فلان أي
اختيار . والقربع : الخيار ؟ عن كراع . واقتراح

الشيء : اختياره . وأقرعوه خيار مالمهم ونهبهم:
أعطوه إيه ، وذكر في الصحاح : أقرعه أعطاه

خير مالي . والقرعة والقرع : خيار المال .

وقرعية الإبل : كريتها . وقرعية كل شيء خياره .
أبو عمرو : يقال قرعناك واقتصر عناك وقرعننك

واقتصر حننك وميخر ناك وامتنخ ناك وانتضلناك
أي اختزناك . وفي الحديث : أنه ركب حمار سعد

ابن عبادة وكان قطوفاً فرده وهو هملج قريع
ما يساير أي فاره مختار ؟ قال ابن الأثير : قال

الزمشري ولو رو فريغ ، بالفاء الموحدة والفين
المعجمة ، لكن مطابقاً لفراغ ، وهو الواسع المشي ،

قال : ولا آمن أن يكون تصحيفاً . والقربع :
الفحل ، سمي بذلك لأنه مقتصر من الإبل أي مختار .

قال الأزهري : والقربع الفحل الذي تصوّي لضراب .
والقربع من الإبل : الذي يأخذ بذراع الناقة

فيسيخها ، وقيل : سمي قريع لأنه يقرع الناقة ؟
قال الفرزدق :

وجاء قريع الشول قبل إفالها
يزف ، وجاءت خلفها ، وهي زفف

وقال ذو الرمة :

ولم يكن له غاشية يعشونه . وقرع مأوى المال
ومرافقه من المال قرعاً ، فهو قرع : هلكت
ماشيه فخلا ؛ قال ابن أذينة :

إذا آداكَ مالكَ فامتهنْه
لِجادِيْه ، وإنْ قرعَ المراحُ
ويروى : صفرَ المراحُ . آداكَ : أعنك ؛ وقال المذلي :
وحوالٌ لِمِوْلاهُ إذا ما
أناهُ عائلاً ، قرعَ المراحُ

ابن السكريت : قرع الرجلُ مكانَ يده من المائدةِ
تقريعاً إذا تركَ مكانَ يده من المائدةِ فارغاً . ومن
كلامهم : نعوذ بالله من قرع الفباء وصفر الإناء أي
خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها .
وقال ثعلب : نعوذ بالله من قرع الفباء، بالتسكين،
على غير قياس . وفي الحديث عن عمر، رضي الله عنه:
قرع حجكم أي خلت أيام الحج . وفي الحديث :
قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر¹ أي
قل أهلها كما يقرع الرأس إذا قل شعره ، تشيها
بالقرعة ، أو هو من قولهم قرع المراح إذا لم
تكن فيه إبل .

والقرعة² : سمة على أيّس الساق ، وهي وكره
بطرف الميسّم ، وبها قرع منه قرعة أو قرعتين ،
وبغير مفروع وإبل مفروعة³ ؛ وقيل : القرعة
سمة خفية على وسط أنف البعير والشاة .
وقرعة الدار : ساحتها . وقارعة الطريق : أعلىه .
وفي الحديث : تهـى عن الصلاة على قارعة الطريق ؟ هي
وسطه ، وقيل أعلىه ، والمراد به هنا نفس الطريق
ووجهه . وفي الحديث : لا تحدثوا في القرع فإنه
قوله «النهر» كذا بالاصل وبالنهاية أيضاً، وبماش الاصـل: صوابـه
النهرـان .

وقدحُ أقرع⁴ : وهو الذي حـلـكـ بالحـصـىـ حتى بـدـتـ
سـفـاسـيـهـ أـيـ طـرـائـقـهـ . وـعـودـ أـقـرـعـ إـذـاـ قـرـعـ
مـنـ لـحـائـهـ . وـقـرـعـ قـرـعاـ ، فـهـوـ قـرـعـ : اـرـتـدـعـ
عـنـ الشـيـءـ . وـالـقـرـعـ : مـصـدـرـ قـوـلـكـ قـرـعـ الرـجـلـ ،
فـهـوـ قـرـعـ إـذـاـ كـانـ يـقـبـلـ الـمـشـوـرـةـ وـيـرـتـدـعـ إـذـاـ
رـدـعـ . وـفـلـانـ لـاـ يـقـرـعـ إـقـرـاعـ إـذـاـ كـانـ لـاـ يـقـبـلـ
الـمـشـوـرـةـ وـالـنـصـيـحـةـ . وـفـلـانـ لـاـ يـقـرـعـ أـيـ لـاـ يـرـتـدـعـ ،
إـنـ كـانـ يـرـتـدـعـ قـيلـ رـجـلـ قـرـعـ . وـيـقـالـ : أـقـرـعـتـهـ
أـيـ كـفـتـهـ ؟ قـالـ رـؤـبـةـ :

دعـنيـ ، فـقـدـ يـقـرـعـ الـأـضـزـ
صـكـيـ حـيـاجـيـ رـأـسـهـ ، وـبـهـزـيـ

أبو سعيد : فلان مقرع ومقرن له أي مطيق ،
 وأنشد بيت رؤبة هذا ، وقد يكون الإقراع كفتاً
ويكون إطافة . ابن الأعرابي : أقرعته ووزعنته
له وأقدعته وقدعته وأوزعته وزعنته إذا
كفتة . وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا
كفتة . قال الفارسي : قرع الشيء قرع سكنه ،
وقرعه صرفه . وقوارع القرآن منه : الآيات التي
يقروها إذا فزع من الجن والإنس فيأمن ، مثل
آية الكروسي وآيات آخر سورة البقرة وياسين لأنها
تصرف القرع عن فرآها كأنها تقرع الشيطان .
وأقرع الفرس : كبحه . وأقرع إلى الحق إقراعاً
رجع إليه وذل . يقال : أقرع لي فلان ؛ وأنشد لرؤبة :

دعـنيـ ، فـقـدـ يـقـرـعـ الـأـضـزـ
صـكـيـ حـيـاجـيـ رـأـسـهـ ، وـبـهـزـيـ

أـيـ يـصـرـفـ صـكـيـ إـلـيـ وـيـرـاضـ لـهـ وـيـذـلـ .
وـقـرـعـهـ بـالـحـقـ : اـسـتـبـدـلـهـ . وـقـرـعـ الـمـكـانـ : خـلـاـ
هـكـذـاـ فـيـ الـاـصـلـ ، وـرـبـاـ هـيـ مـحـرـفـ عنـ اـسـتـبـدـلـهـ . وـقـرـعـ الـمـكـانـ : خـلـاـ
الـبـلـاغـةـ : دـمـاهـ .

خفانٌ مقرعٌ أي مُثقلانِ . وأقرعَتْ ناعليٌ
وخفقَي إذا جعلت عليهم رقعةً كثيفةً .
والقراءةُ : القداحةُ التي يقتدح بها النارُ .

والقرعُ : حمل اليقطين ، الواحدة قرعةٌ . وكان
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يحب القرعَ ، وأكثر
ما تسميه العرب الدباء وقل من يستعمل القرعَ .
قال المعربيُّ : القرع الذي يؤكل فيه لغتان : الإسكان
والتحريك ، والأصل التحريك ؟ وأنشد :

يئس إدام العزب المعتلُّ ،
تريدة بقرع وحنك

وقال أبو حنيفة : هو القرعُ ، واحدته قرعةٌ ، فحرك
ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الإسكان ؛ كذا قال ابن
برى .

والقرعُ : مبنيته كالمبطة والمقطأة . يقال :
أرض مقرعه . والقرعُ : حمل القثاء من
المرعى .

ويقال : جاء فلان بالسوءة القرعاء والسوء الصناع
أي المتكشفة .

ويقال : أقرع المسافر إذا دنا من منزله ، وأقرع
داره آجرًا إذا فرشها بالأجر ، وأقرع الشر إذا
دام . ابن الأعرابي : قرع فلان في مقرعه ،
وقلع في مقلده ، وكرص في مكربمه ، وصرب
في مضربيه ، كلهم : السقاوة والرقة . ابن الأعرابي :
قرع الرجل إذا قسر في النضال ، وقرع إذا
افتقر ، وقرع إذا اتعظ .

والقرعاء ، بالمدّ : موضع . قال الأزهرى : والقرعاء
منهل من مナهل طريق مكة بين القادسية والعقبة
والعدىب . والأقرعان : الأقرع بن حابس ،
وأخوه مرشد ؛ قال الفرزدق :

مصلى الحافين ؛ القرعُ ، بالتحريك : هو أن
يكون في الأرض ذات الكلأ مواضع لا نبات فيها
كالقرع في الرأس ، والحفون : الجن . وقرعاء
الدار : ساحتها .

وأرض قرعه : لا تنبت شيئاً . وأصبحت الرياض
قرعاً : قد جردتها المواشي فلم ترك فيها شيئاً من
الكلأ . وفي حديث علي : أن أعرابياً سأل النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الصليعاء والتريعاء ؟
الترعاء : أرض لعنها الله إذا أثبتت أو زرعت
فيها ثبت في حافيتها ولم ينبع في متنها شيء . ومكان
أقرع : شديد صلب ، وجمعيه الأقارب ؛ قال
ذو الرمة :

كسا الأكم بهم عضة حبشه
قواماً ، ونغان الظهور الأقارب

وقول الراعي :

رعين الحمض حمض خناصرات ،
با في القرع من سبل الغوادي

قيل : أراد بالقرع غدراناً في صلابة من الأرض .
والقرعية : عمود البيت الذي يعمد بالزر ؛ والزر
أسفل الرمانة وقد قرعه به . وقرعية البيت :
خير موضع فيه ، إن كان في حر فخيار ظله ،
 وإن كان في قر فخيار كنه ، وقيل : قرعية
سقفه ؛ ومنه قوله : ما دخلت لفلان قرعية بيت
قط أي سقف بيت .

وأقرع في سقايه : جمع ؛ عن ابن الأعرابي .
والقرع : السقاء يختبأ فيه السمن . والقرعة :
الجراب الواسع يلقى فيه الطعام . وقال أبو عمرو :
القرعه الجراب الصغير ، وجمعها قرع . والمقرع :
وعاء يحبى فيه التمر ، أي يجتمع . وقيم يقول :

قرْبَعُ ، وَجَامِعَةٌ تَجْمَعُ ، وَشَيْطَانٌ سَمْقَعُ ،
وَمِنْهُنَّ الْقَرْبَعُ ؛ وَالْقَرْبَعُ : الَّذِي يُدَنِّي وَلَا
يُبَالِي مَا كَسَبَ . وَالْقَرْبَعُ وَالْقَرْبَعَةُ : وَبِرَّ
صَغَارٍ تَكُونُ عَلَى الدَّابَّةِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فِي قَالٍ : صُوفٌ
قَرْبَعٌ ، يُشَبِّهُ الْمَرْأَةَ لَضْعَفِهِ وَرَدَاعِهِ . وَالْقَرْبَعُ :
الظَّلِيلُ ، وَقَرْبَعَتَهُ زَفَّهُ وَمَا عَلَيْهِ . وَالْقَرْبَعَةُ :
الْحَسَنَ ، الْحَيَاةَ لِلْمَالِ وَلَكِنْ لَا يُسْتَعْلَمُ إِلَّا مَضَافًا ،
يُقَالُ : هُوَ قَرْبَعَةُ مَالٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَرْبَعُ مَالٍ
إِذَا كَانَ يُخْسِنُ ، رِعْيَةَ الْمَالِ وَيُصْلِحُ عَلَى يَدِهِ ، وَمُثْلِهِ
قَرْبَعَةُ مَالٍ . وَقَرْبَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

قُودُعٌ : الْقَرْدُوْعَةُ : الْزَّاوِيَةُ فِي شَعْبِ جَبَلٍ أَوْ جَبَلٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ النَّيَّاتِلِ مَأْوَاهَا الْقَرَادِيعُ

الْفَرَاءُ : الْقَرْدَعَةُ وَالْقَرْدَحَةُ الْذَلُّ . وَالْقَرْدُعُ ،
بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِهَا : قَمْلُ الْأَبْلِ الْقَرْطَعُ
وَالْقَرْطَطَعُ ، وَقَيْلُ : هُوَ الْقَرْدَعُ ، وَاحْدَتُهُ قَرْدَعَةٌ
وَقَرْدَعَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ هَرْنَعٍ : الْمُرْتَبُ
الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَرْدُوْعُ .

قَرْسَعٌ : الْمُقْرَنْسَعُ : الْمُنْتَصِبُ ؛ عَنْ كَرْعٍ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْمُقْرَنْسَعُ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ .

قَرْشَعٌ : الْمُقْرَنْسَعُ : الْمُتَهِيُّ لِلْسَّبَابِ وَالْمَنْعِ ؛ قَالَ
إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقْرَنْسَعًا ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَرَّ مَرَا

وَالْمَقْرَنْسَعُ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ : لَغَةُ فِي الْمُقْرَنْسَعِ ،
وَهُوَ الْمُنْتَصِبُ .

أَبُو عُمَرٍ : الْقَرِشَعُ الْحَاطِرُ وَهُوَ حَرَّ يَمِدُهُ الرَّجُلُ فِي
صَدْرِهِ وَحَلْقَهُ ، وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
ظَهَرَ بِجَسْدِ الإِنْسَانِ شَيْءٌ أَيْضًا كَلْلَاجٌ فَهُوَ

فَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُرْنِي صَعْدَادًا ،
جَرَاثِيمَ الْأَقَارِعِ وَالْحَنَّاتِ
الْحَنَّاتُ : هُوَ بَشَرٌ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَلْقَمَةَ ، وَالْأَقَارِعُ ،
وَالْأَقَارِعُ : آلُهَمَا عَلَى نَحْوِ الْمَهَالِبِ وَالْمَهَالِبِ ؛
وَالْأَقْرَعُ : هُوَ الْأَشْيَمُ بْنُ مَعَاذَ بْنِ سِنَانَ ، سُمِيَ بِذَلِكَ
لَيْلَتَ قَالَ يَهْجُو مَعَاوِيَةَ بْنَ قَشِيرَ :

مُعاوِيَةَ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ
شَبَا حَيَّةً ، إِمَّا عَدَا الْقَفْرَ ، أَقْرَعَ ؟

وَمَقْرُوعٌ : لَقْبُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَّاهَ بْنِ
تَمِيمٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ مَازِنٌ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عُمَرٍ وَبْنُ تَمِيمٍ
فِي هَيْبِجُمَانَةَ بَنْتِ الْعَبَّارِ بْنِ عُمَرٍ وَبْنِ تَمِيمٍ : حَنَّتْ
وَلَاتَ حَنَّتْ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ . وَمُقَارِعٌ
وَقَرِيْعٌ : اسْمَانٌ . وَبَنُو قَرِيْعٌ : بَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ .
الْجَوَهْرِيُّ : قَرِيْعٌ أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطٌ بْنِ أَنْقَفِ
النَّاقَةِ ، وَهُوَ قَرِيْعٌ بْنُ عَوْفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَعْدٍ بْنِ
زَيْدٍ مَنَّاهَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ أَبُو الْأَضْبَطِ .

قَرْبَعٌ : الْمُقْرَنْسَعُ : الْمُجَمِعُ . وَاقْرَنْتَعَ الرَّجُلُ
فِي مَجْلِسِهِ أَيْ تَقْبَضَ مِنَ الْبَرَدِ ، قَالَ : وَمُثْلِهِ أَقْرَعَ
أَيْ اِنْقَبَضَ .

قَرْبَعٌ : الْقَرْبَعُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْجَرَيْةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاةِ ،
وَقَيْلُ : هِيَ الْبَذِيْةُ الْفَاحِشَةُ ، وَقَيْلُ : هِيَ الْبَلَهَاءُ
الَّتِي تَلْبَسُ قَمِصَهَا أَوْ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا وَتَكْحَلُ إِحْدَى
عَيْنِهَا وَتَدَعُ الْأُخْرَى رُعْوَنَةً ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَمْرَأَةٌ قَرْبَعٌ وَقَرْدَعٌ وَهِيَ الْبَلَهَاءُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثْيَرِ فِي صَفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاشرَةِ : هِيَ كَالْقَرْبَعَ ، قَالَ :
هِيَ الْبَلَهَاءُ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوَاصِفِ أَوْ الْوَاصِفَةِ :
وَمِنْهُنَّ الْقَرْبَعُ ضَرِّيٌّ وَلَا تَفْعُلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَجَاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : النَّسَاءُ أَرْبَعٌ : فَمِنْهُنَّ رَابِعَةٌ

فروش

فزع

مررت من تحت السحابة الكبيرة . وفي حديث الاستسقاء :
وما في السماء فزوعة أَيْ قِطْعَةٌ مِنْ الْغَيمِ ؛ و قال
الشاعر :

مَقَانِبُ بَعْضُهَا يَبْرِي لَبْعَضٍ ،
كَانَ زُهَاءَهَا فَزَعُ الظَّالِلِ

و قيل : الفزع السحاب المتفرق ، واحدتها فزعه .
وما في السماء فزعه و قزاع أي لطخة غيم . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين ذكر يعسوب
الدين فقال : يجتمعون إليه كما يجتمع فزع الحريف ،
يعني قطاع السحاب لأنه أول الشتاء ، والسحاب
يكون فيه متفرقًا غير متراكم ولا مطبق ، ثم
يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك ؛ قال ذو الرمة يصف
ماء في فلاء :

تَرَى عَصَبَ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ ،
كَانَ رِعَالَهُ فَزَعُ الْجَهَامِ

والفزوع من الصوف : ما تناقض في الربيع فقط .
وكبش أفزوع وناقة فزعاء : سقط بعض صوفها وبقي
بعض ، وقد فزع قزاع . وفزع الوادي : غناوه ،
وقزاع الجمل : لغامه على يخراته . قال أبو تراب
حكاية عن العرب : أفزوع له في المسطق وأقنزع
وأزهف إذا تعدى في القول . وفي التوادر : الفزع
ولد الزنا . وفزع السهم : مارق من ريشه . والفزوع
أيضاً : أصغر ما يكون من الريش . وسهم مفترع :
ريش يريش صغار . ابن السكبت : ما عليه قزاع
ولا فزعه أي ما عليه شيء من الثياب .

والفزوع والفزعة : خصل من الشعر ترك على رأس
الصي كالذائب متفرقة في نواحي الرأس . والفزوع :
أن تحملق رأس الصي وتترك في موضع منه الشعر

القرش .

قال : والمقرن تشفع المتصب المستبشر . واقررن تشفع
إذا مر ، وابرتشق مثله .

فروع : القرصعة : مشية . وقيل : مشية قبيحة ، وقيل :
مشية فيها تقارب . وقد قرصعت المرأة قرصعة
وقرصعت ؛ قال :

إذا مسشت سالت ، ولم تقرصع ،
هَذِهِ الْقَنَاهُ لَدْنَهُ التَّهَزُّعُ

وقرص الكتاب قرصعة : قرمطة . والقرصعة :
أكل ضعيف . والمقرصع : المختفي . والقرصعة :
الانتباش والاستخفاف ، وقد اقرن تشفع الرجل .
الأزهرى : يقال رأيته مقرن تصعاً أي مترزاً ملا في
ثيابه ؛ وقرصته أنا في ثيابه . أبو عمرو : القرصع
من الأبور القصير المعجر ؛ وأنشد :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعَ :
أَيُّ الْأَيُورِ أَنْفَعَ ؟

أَلْطَوَيْلُ الْتَّعْنُعُ ؟
أَمِ الْقَصِيرُ الْقَرْصَعُ ؟

وقال أغرايى من بني قيم : إذا أكل الرجل وحده من
اللؤم فهو مقرصع .

قرطع : القرطع : قمل الإبل وهن حمر .

فروفع : تقرع الرجل واقرعه وتقرفع :
تنقبض . والقرفع : الاست عن كراع . ويقال :
القرفة ، بتقدم الفاء ، ويقال لل LAST القرفة
والفنقة .

قرع : القرع : قطع من السحاب رقاق كأنها ظل إذا

قرع

مرّ صرّاً شديداً أو مهلاً، وقيل: عدا عدّوا شديداً، وكذاك البعير والظبي؟ ومنه قوله: قوزع الديك إذا غلب فهرب أو فر من صاحبه. قال يعقوب: ولا تقل قنزع لأنّه ليس بأخذ من قفاز ع الناس، وإنما هو قرع يقرع إذا خفت في عدوه هارباً. الأصمعي: العامة تقول إذا اقتل الديك فهرب أحدهما: قنزع الديك، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ولا يقال قنزع؟ قال أبو منصور: والأصل فيه قرع إذا عدا هارباً، وقوزع فوعلا منه. قال البشتي: قال يعقوب بن السكري: يعنى تنفيشه الديك ولا يقال قنزع، قال البشتي: يعنى تنفيشه برائته وهي قفاز عه؟ قال أبو منصور: وقد غلط في تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قفاز عه، ولو كان كما قال جاز قنزع، وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل العراق. يقول: قنزع الديك إذا فر من الديك الذي يقاتله فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال: صوابه قوزع، ووضعه ابن السكري في باب ما يلحن فيه العامة؛ قال أبو منصور: وظن البشتي بمحضه وقلة معرفته أنه مأخذ من القنزة فأخذ ظنه. الأصمعي: قرع الفرس يعود ومزاع يعود إذا أحضر. والتقرع: الحضر الشديد. وقرع قزعًا ومزاع مزاعًا: وهو مشي متقارب. وتقرع الفرس: نهيا للركض. وقرعه أنا، فهو مقرع. والقرع: صغار الإبل.

وقال ابن السكري: ما عليه قراع أي قطعة خرق، وقوزع: اسم الخزي والعار؟ عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي: قلدتُه قلائد قوزع، يعني الفضائح؛ وأنشد للكميـت بن معروف، وقال ابن الأعرابي هو للكميـت بن ثعلبة الفقعيـ:

متفرقًا، وقد نهي عنه. وقرع رأسه تقريعاً: حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه. وفي الحديث: أنه نهى عن القرع؛ هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلقة تشبيهاً بقرع السحاب. والقرع: بقايا الشعر المتแตก، الواحدة قرعة، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة، فهو قرع؟ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قرع. ورجل متزع ومتقرع: رقيق شعر الرأس متفرق لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح. والقرع: موضع الشعر المتقطع من الرأس. وقرعه أنا، فهو مقرع. والقرع من الجيل: الذي تنتف ناصيته حتى ترق؛ وأنشد:

نزاع للصريح وأعوجي
من الجرد المتزع العجال

وأيـلـ قـرـعـ الرـقـيقـ النـاصـيـةـ خـلـفـةـ، وـقـيـلـ: هـوـ المـهـلـوبـ الـذـيـ جـزـ عـرـفـهـ وـنـاصـيـتـهـ، وـقـالـ أـبـيـ عـبـيدـهـ: هـوـ الـفـرـسـ الشـدـيدـ الـخـلـقـ وـالـأـسـرـ. وـقـرـعـ الشـارـبـ: قـصـهـ. وـالـقـرـعـ: أـخـذـ بـعـضـ الـشـعـرـ وـتـرـكـ بـعـضـهـ. وـحـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ: نـهـيـ رـسـوـلـ الـلـهـ، صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، عـنـ الـقـرـعـ، يـعـنـ أـخـذـ بـعـضـ الـشـعـرـ وـتـرـكـ بـعـضـهـ. وـالـمـقـرـعـ: السـرـيـعـ الـخـيـفـ مـنـ كـلـ شـيـءـ؟ قـالـ ذـوـ الـرـمـةـ:

مـقـرـعـ أـطـلـسـ الـأـطـمـارـ، لـيـسـ لـهـ ،
إـلـاـ الضـرـاءـ إـلـاـ صـيـدـهـ ، نـشـبـ

وبـشـيرـ مـقـرـعـ: جـرـدـ لـبـشـارـةـ؛ قـالـ مـتـسـمـ:

وـجـبـتـ بـهـ تـعـدـوـ بـشـيرـاً مـقـرـعـاً

وـكـلـ إـنـسـانـ جـرـدـهـ لـأـمـرـ وـلـمـ تـشـغـلـهـ بـغـيرـهـ، فـقـدـ أـقـرـعـتـهـ. وـقـرـعـ الـفـرـسـ بـقـرـعـ قـرـعـاً وـقـرـعـاً:

قطعة نطع خلق، وقيل: هو النطع نفسه . والقشع أيضاً : الفَرْوُ الخلق، وجمع كل ذلك قُشُوعٌ . والقشعة والقشعة : القطعة الخلق اليابسة من الجلد، والجمع قشع، وقيل : إن واحدة قشع على غير قياس لأن قياسه قشعة مثل بدلةٍ وبدرٍ إلا أنه هكذا يقال . ابن الأعرابي : القشع الأنطاع المخلقة . وفي حديث سلمة بن الأكوع في غزارة بني فزاره قال : أغنا عليهم فإذا امرأة عليها قشع لها فأخذتها فقدمت بها المدينة ؛ قال ابن الأثير : أراد بالقشع الفَرْوُ الخلق ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر قال : نَفَلَنِي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جارية عليها قشع لها . وفي الحديث : لا أعرقَنْ أحدكم يحمل قشعًا من آدمٍ فينادي : يا محمد ! فاقول : لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت ، يعني أديماً أو نطعًا ، قاله في الغلول ، وقال ابن الأثير : أراد القرابة البالية وهو إشارة إلى الحياة في الفتنة أو غيرها من الأعمال؛ قيل : مات رجل بالبادية فأوصى أن ادفنوني في مكاني ولا تنقلونني عنه ، ثم قال :

لا تجتنو القشعة الحرققاء مبنها
الناس ناس ، وأرض الله سواتها

قوله مبنها : حيث تنبت القشعة^١ ، والاجتناء : أن لا يوافقك المكان ولا مأوه .

وقشع الشيء قشعًا : جف كالحُم الذي يسمى الحسَ .

والقشع : داء يؤيّس الإنسان . والقشع : الرثوة التي توضع على النجاش عند خرز الأديم .

^١ قوله « حيث تنبت القشعة » لعل المراد بها الكشوؤة ففي القاموس والقشمة الكشوؤة وإن كان شارحه استشهد به على القشعة يعني المرأة .

أبت . أم دينار فأصبح فرجها حصاناً ، وقلدتم قلائد قوزعاً خذوا العقل ، إن أعطاكم العقل قومكم ، وكُونوا كمن سن الهوان فأربعا ولا تُكثروا فيه الضجاج ، فإنه مجا السيف ما قال ابن دارة أجمعوا فمهما تشاً منه فزارة تعطلكم ، ومهمما تشاً منه فزارة تمنعنا وقال مرة : قلائد بوزع ثم رجع إلى القاف . قال ابن بري : والقوزاع الحرباء ، وأنشد هذا البيت الذي للكبيت . وقد حكى في الأسماء قزعة ، بسكون الزاي .

قشع القشعة والقشعة : بيت من آدمٍ ، وقيل : بيت من جلد ، فإن كان من آدم فهو الطراف ؛ قال متم بن نورية يوثي أخاه :

ولا يرم تهدي النساء لعرسه ، إذا القشع من بود الشباء تقعقعا

وربا الخند من جلود الإبل صواناً لما فيه من المتع ، والجمع قشع ؛ وقول الراجز :

في حيمت في ذاتي منتفع ، وفي رفوض كل غير قشع

أي رطب لم يقشع ، والقشع : اليابس ، والمنتفع : المستيقض . والقشع : الرجل الكبير الذي انقضع عنه حمه من الكبير ؛ قال أبو منصور : القشع الذي في بيت متم هو الشيخ الذي انقضع عنه حمه من الكبير فالبرد يؤذيه ويضرُّ به . والقشع والقشعة :

قشع

قَسْعَةٌ وَهِيَ مَا يُقْسِعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الدَّرِّ
وَالْحَجَرِ أَيْ يَقْلُعُ كَبَدَرَةٍ وَبِيدَرَةٍ، وَقِيلَ :
الْقَسْعَةُ النُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتَلُهَا إِلَّا سَانُ مِنْ صَدْرِهِ
وَيُخْرِجُهَا بِالْتَّنَخُمِ، أَيْ لَبْقُمَ فِي وَجْهِي اسْتَخْفَافًا بِي
وَنَكْذِبَ لَقْوِيٍّ ؛ وَرَوَى : لَرْمِيَتُونِي بِالْقَسْعَةِ، عَلَى
الْإِفْرَادِ، وَهُوَ الْجِلْدُ أَوْ مِنَ الْقَسْعَةِ الْأَحْمَقُ أَيْ
جَعْلَتُمُونِي أَحْمَقًا . وَقَالَ أَبُو مُنْصُورٍ عَقِيبًا بِإِرَادَهَا
الْحَدِيثُ : الْقَسْعَةُ الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ، وَقَالَ : قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْلُّغَةِ الْقَسْعَةُ مَا تَقَلَّفَ مِنْ يَابِسِ الطِّينِ إِذَا
نَشَّتَ الْفَدْرَانُ وَجَقَّتْ، وَجَمِيعُهَا قَسْعَةٌ . وَالْقَسْعَةُ
أَنْ تَبَيَّسَ أَطْرَافُ الْذَّرَّةِ قَبْلَ إِنَاهَا، يَقَالُ :
قَسْعَتِ الْذَّرَّةُ تَقْسِعُ قَسْعَةً . وَالْقَسْعَةُ الْحِرَباءُ
وَأَنْشَدَ :

وَبِلْدَةٌ مُغْبِرَةٌ الْمَنَاكِبُ ،
الْقَسْعَةُ فِيهَا أَخْضَرُ الْغَبَاغِبُ
وَأَرَاكَةٌ قَسْعَةٌ : مُلْمِقَةٌ كَثِيرَ الْوَرَقِ .
وَالْمِقْسَعُ : النَّاوُوسُ ، يَانِيَةٌ .

قصع : الْقَصْعَةُ الْفَضْخَمَةُ تُشَبِّعُ الْعَشَرَةَ، وَالْجَمِيعُ قِصَاعٌ
وَقِصَعٌ . وَالْقَصْعُ : ابْتِلَاعُ جُرَاعِ الْمَاءِ وَالْحِرَباءِ .
وَقِصَعَ الْمَاءَ قِصَعًا : ابْتِلَاعُ جَرَاعًا . وَقِصَعَ الْمَاءَ
عَطْشَهُ يَقْصُعُهُ قِصَعًا وَقِصَعَهُ : سَكَنَهُ وَقَتَّلَهُ .
وَقِصَعَ الْعَطْشَانُ غَلَّتْهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا ؛ قَالَ ذُو
الرْمَةِ يَصْفِ الْوَحْشَ :

فَانْصَاعَتِ الْحُنْقَبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرُهَا ،
وَقَدْ نَسْحَنَ فَلَا رِيٌّ وَلَا هِيمٌ
وَسِيفٌ مِقْصَلٌ وَمِقْصَعٌ : قَطَّاعٌ . وَالْقَصِيعُ
الرَّحَى .
وَالْقَصِيعُ : قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقَمْلَةِ بَيْنَ الظُّفَرَيْنِ .

وَانْقَسَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وَتَقْسَعَ : عَشِيشَةٌ ثُمَّ اخْلَى عَنْهُ
كَالظَّلَامِ عَنِ الصِّبَحِ وَالْمَمَّ عَنِ الْقَلْبِ وَالسَّحَابِ عَنِ
الْجَوَّ . قَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ لِلشَّمَالِ الْجِرْبِيَّةُ وَسِيْهَكُ
وَقِصَعَةُ لَقَشْعِهَا السَّحَابُ . وَالْقَسْعُ وَالْقِسْعُ :
السَّحَابُ الْذَّاهِبُ الْمُتَقَسِّعُ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ ،
وَالْقَسْعَةُ وَالْقِسْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى فِي أَفْقَ السَّمَاءِ
إِذَا تَقْسَعَ الْفَيْمُ . وَقَدْ انْقَسَعَ الْفَيْمُ وَأَقْسَعَ
وَتَقْسَعَ وَقِشْعَتِهِ الرِّيحُ أَيْ كَشَفَتِهِ فَانْقَسَعَ ؟
قَالَ أَبُنْ جَنِيٍّ : جَاءَهُ ذَلِكُ مَعْكُوسًا مُخَالِفًا لِلْمُعْتَادِ وَذَلِكُ
أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِّيًّا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدِّ . وَمِثْلُهِ
شَنَقَ الْبَعِيرَ وَأَشْنَقَهُ ، وَأَجْفَلَ الظَّلَمِيَّ وَجَفَلَتِهِ
الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْاسْتِسْقاءِ : فَتَقَسَّعَ السَّحَابُ أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ،
وَكَذَلِكَ أَقْسَعَ ، وَقِشْعَتِهِ الرِّيحُ .

وَقِشْعَتِ الْقَوْمَ فَاقْشَعُوا وَتَقْشَعُوا وَانْقَسَعُوا :
ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقْسَعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .
وَأَقْشَعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَقْتَلُوا ، وَعَنِ مَجْلِسِهِمْ : ارْتَفَعُوا ؛
هَذِهِ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْقَسْعُ وَالْقِسْعُ وَالْقَسْعُ :
كُنْنَاسَةُ الْحَمَّامِ وَالْحَبَّامُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْقَسْعَةُ :
الْعَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا لَحْمُهَا مِنَ الْكَبِيرِ . وَالْقُسْعَةُ :
صَوْتُ الضَّبْعِ الْأَثْنَى ؛ وَقَالَ أَبُو مَهْرَاسٍ :
كَانَ زِدَاءُهُنْ قُشَاعُ ضَبَعٌ ،
تَقَسَّدَ مِنْ فَرَاعِلَةٍ أَكْيَلا

وَالْقِسْعَةُ النُّخَامَةُ ، وَجَمِيعُهَا قَسْعَةٌ ، وَبِهِ فَسَرَ حَدِيثُ
أَبِي هَرِيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَثْتُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ
لَرْمِيَتُونِي بِالْقِسْعَةِ ، وَرَوَى : بِالْقَسْعَةِ ، وَقَالَ : الْقَسْعُ
هُنْهَا الْبُزَاقُ ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُ : أَيْ بَصَقَتْهُ فِي وَجْهِي تَقْنِيَّةً
لِي ؛ حَكَاهُ الْمَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيَّيْنِ ، وَقَالَ أَبْنُ الْأَثْنَيْنِ :
هِيَ جَمِيعُ قِسْعَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمِيعُ

دَسْعُ الْبَعِيرٍ^١ بِجَرْتِهِ وَقَصْعُ بِجَرْتِهِ وَكَطْمَ بِجَرْتِهِ إِذَا
لَمْ يَجْتَسِرْ^٢. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا
كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثُوبٌ وَاحِدٌ تَحْيِضُ فِيهِ فَإِذَا أَصَابَهُ
شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ بِرِيقَاهَا فَقَصَعَتْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَئْرَأِ أَيِّ
مَصَعَتْهُ وَدَلْكُهُ بَظْفَرَاهَا، وَيَرْوِي مَصْعَتَهُ، بِالْمِيمِ.

وَقَصْعُ الْجَرْحٍ^٣: شَرْقٌ بِالدَّمِ. وَتَقْصَعُ الدَّمْلُ^٤
بِالصَّدِيدِ إِذَا امْتَلَأَ مِنْهُ، وَقَصْعٌ مِثْلُهُ . وَيَقُولُ:
قَصَعَتْهُ قَصْعًا وَقَمَعَتْهُ قَمْعًا بِعْنِي وَاحِدٌ. وَقَصْعُ
الرَّجُلِ بَيْتُهُ إِذَا لَزَمَهُ وَلَمْ يَبْرُحْهُ؛ قَالَ ابْنُ الرُّقَيْتَاتِ:

إِنِّي لِأَخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ، إِذَا
قَصَعَ فِي حِضْنِ عِرْسِهِ الْفَرِقُ

وَالْقُصْعَةُ وَالْقُصْعَاءُ وَالْقَاصِعَاءُ: جُحْرٌ كَجَفِرِهِ
الْيَرَبُوعُ^٥، فَإِذَا فَرَغَ وَدَخَلَ فِيهِ سَدٌ فَمَهُ لَثْلَادِهِ
عَلَيْهِ حَيَاةً أَوْ دَابَّةً، وَقَيلُ: هِيَ بَابُ جُحْرِهِ يَنْتَقِبُهُ
بَعْدَ الدَّامَاءِ فِي مَوْاْضِعِ أُخْرَى، وَقَيلُ: الْقَاصِعَاءُ وَالْقُصْعَةُ
فِيمَ جَهْرِ الْيَرَبُوعِ أَوْلَى مَا يَبْتَدِيءُ فِي حَفْرِهِ، وَمَأْخُذُهُ
مِنَ الْقَصْعِ وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ، وَقَيلُ: قَاصِعَوْهُ
تَرَابٌ يَسْدِي بِهِ بَابَ الْجَهْرِ، وَالْجَمْعُ قَوَاصِعُ^٦، شَهْرًا
فَاعِلَاءً بِفَاعِلَةٍ وَجَعَلُوا أَلْفِي التَّأْنِيْثَ بِنَزْلَةِ الْمَاءِ. وَقَصْعُ
الضَّبُ^٧: سَدٌ بَابُ جَهْرِهِ، وَقَيلُ: كُلُّ سَادٍ مُقْصَعٌ.
وَقَصْعُ الضَّبُ أَيْضًا: دَخَلَ فِي قَاصِعَاهُ؛ وَاسْتَعَارَهُ
بَعْضُهُمُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ:

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَفَاهَا ،
تَنَفَّقَنَاهُ بِالْجَبْلِ التَّؤَامِ

قَوْلُهُ تَنَفَّقَنَاهُ أَيْ استَخْرَجَنَاهُ كَاسْتَغْرَاجَ الضَّبِّ^٨ مِنْ
نَافَقَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُصْعَةُ الْيَرَبُوعِ وَقَاصِعَوْهُ
أَوْ تَهْشِمَهُ، قَوْلُهُ «دَسْعُ الْبَعِيرِ النَّعْ» بِهِامِشِ الْأَصْلِ: الظَّاهِرُ أَنَّ فِي الْمَارَةِ سَقْطًا.
١ قَوْلُهُ «دَسْعُ الْبَعِيرِ النَّعْ» بِهِامِشِ الْأَصْلِ: الظَّاهِرُ أَنَّ فِي الْمَارَةِ سَقْطًا.
٢ قَوْلُهُ «وَقَصْعُ الْجَرْحِ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعْ شَرْحِهِ: وَقَصْعُ الْجَرْحِ
بِالْدَمِ قَصْعًا: شَرْقَهُ بِهِ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَلَكُنَّهُ شَدَّ قَصْعٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهِيَ أَنْ تُقْصَعَ الْقَمْلَةُ بِالثَّسْوَةِ أَيِّ
تَقْتُلُ. وَالْقَصْعُ: الدَّلْكُ بِالظَّفَرِ، وَإِنَّمَا خَصَّ النَّوَافَةَ
لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهَا عِنْدَ الْفُرُورَةِ. وَقَصْعَ الْغَلامَ
قَصْعًا: ضَرَبَهُ بِيُسْطِنْ كَفَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصْعَ
هَامَتَهُ كَذَلِكَ، قَالُوا: وَالَّذِي يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ لَا

يَشْبِهُ وَلَا يَزَدَّادُ. وَغَلامٌ مَقْصُوْعٌ وَقَصْصِيْعٌ: كَادِي
الشَّبَابِ إِذَا كَانَ قَمِيْشًا لَا يَشْبِهُ وَلَا يَزَدَّادُ، وَقَدْ
قَصْعَ وَقَصْعَ قَصَّاصَةً، وَجَارِيَةً قَصَّصِيْعَةً، بِالْمَاءِ؟
عَنْ كَرَاعِ كَذَلِكَ، وَقَصْعَ اللَّهُ شَبَابَهُ: أَكْنَدَاهُ.

وَيَقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا كَانَ بَطِيْهُ الشَّبَابِ: قَصَّصِيْعٌ، يَوْدِيُونَ
أَنَّهُ مُرَدَّدُ الْحَلْقِ بِعِصْمِهِ إِلَى بَعْضِ فَلِيسِ يَطْوُلُ.

وَقَصْعُ الْجَرْرَةِ: شَدَّةُ الْمَضْعُونَ وَضْمُ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ. وَقَصْعُ الْبَعِيرِ بِجَرْتِهِ وَالنَّاقَةِ بِجَرْتِهَا
يَقْصُعُ قَصْعًا: مَضْعَهَا، وَقَيلُ: هُوَ بَعْدَ الدَّسْعَ
وَقَبْلَ الْمَضْعُونَ، وَالْدَّسْعُ: أَنْ تَنْزَعَ الْجَرْرَةُ مِنْ
كَرِشَاهَا ثُمَّ القَصْعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالْمَضْعُونُ وَالْإِفَاضَةُ،
وَقَيلُ: هُوَ أَنْ يَرْدَهَا إِلَى جَوْفِهِ، وَقَيلُ: هُوَ أَنْ

يَخْرُجَهَا وَيَمْلِأُهَا فَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى
رَاحِلَتِهِ وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجَرْتِهَا؟ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: قَصْعُ
الْجَرْرَةِ شَدَّةُ الْمَضْعُونَ وَضْمُ بَعْضِ الْأَسْنَانِ عَلَى بَعْضِهِ.
أَبُو سَعِيدِ الْضَّرِيرِ: قَصْعُ النَّاقَةِ الْجَرْرَةِ اسْتِقَامَةً
خَرُوجُهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشَّدَّدِ غَيْرِ مُنْقَطِّعَةً وَلَا
تَنْزَرَةً، وَمَتَابِعَهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ النَّاقَةُ
ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَطْمَئِنَةً سَاكِنَةً لَا تَسِيرُ، فَإِذَا خَافَتْ

شَيْئًا قَطَعَتْ الْجَرْرَةُ وَلَمْ تَخْرُجْهَا، قَالَ: وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ تَقْصِيْعِ الْيَرَبُوعِ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ تَرَابُ جَهْرِهِ
وَقَاصِعَاهُ، فَجَعَلَ هَذِهِ الْجَرْرَةِ إِذَا دَسَعَتْ بِهَا النَّاقَةُ
بِنَزْلَةِ التَّرَابِ الَّذِي يَخْرُجُهُ الْيَرَبُوعُ مِنْ قَاصِعَاهُ، قَالَ
أَبُو عَيْدٍ: الْقَصْعُ ضَكَ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى تَقْتَلَهُ
أَوْ تَهْشِمَهُ، قَالَ: وَمَنْهُ قَصْعُ الْقَمْلَةِ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:

قصع

أنَّ يَحْجُرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسْدِدُ بِهَا ؛ قَالَ الْفَرْزَدقُ يَهْجُو
جَرِيرًا :

وإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ ، لَمْ يَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

يقول : إِنَّا أَنْتَ فِي ضُعْفِكِ إِذَا قَصَدْتُ لَكَ كَبِيْ
يَرْبُوْعَ لَا يُعِينُكَ إِلَّا ضَعِيفٌ مِثْلُكَ ، وَإِنَّا شَهِيمٌ بِهَذَا
لَأَنَّهُ عَنِ جَرِيرًا وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوْعَ . وَقَصَعُ الزَّرْعُ
تَقْصِيْعًا أَيْ خَرْجٌ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَإِذَا صَارَ لَهُ
شَعَّبٌ قَيلَ : قَدْ شَعَّبَ . وَقَصَعٌ أَوْلُ الْقَوْمِ مِنْ
نَقْبِ الْجَبَلِ إِذَا طَلَعُوا . وَقَصَعَتُ الرَّجُلُ قَصَعًا :
صَغَرَتْهُ وَحَقَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كَانَ
نَفْسُ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ
فَقَصَعَهُ اللَّهُ قَصْنَعَهُ فَاطِمَانُ أَيْ دَفْعَهُ وَكَسْرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ الزِّيرَقَانِ : أَبْغَضَ صِيَانَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصِعُ
الْكَمَرَةُ ، وَهُوَ تَصْفِيرُ الْأَقْصَعِ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ
فِيْكُونُ طَرْفُ كَمْرَتِهِ بَادِيًّا ، وَرَوْيُ الْأَقْيَعِسِ
الْذَّكَرُ .

قصصع : الأَزْهَرِيُّ : الْقَصَصَعُ الْقَصِيرُ .

قَصَعُ : الْقَاضِعُ : الْقَهْرُ . قَصَعَهُ قَاضِعًا . وَالْقَاضِعُ
وَالْقُضَاعُ : تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ . وَفِي بَطْنِهِ تَقْضِيعٌ
أَيْ تَقْطِيعٌ .

وَانْقَضَعَ الْقَوْمُ وَتَقْضَعُوا : تَفَرَّقُوا . وَتَقْضَعُ عَنْ
قَوْمِهِ : تَبَاعَدَ .

وَقُضَاعَةُ : اسْمُ كَلْبِ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ وَالصَّاحِحِ :
الْقُضَاعَةُ اسْمُ كَلْبَةِ الْمَاءِ . وَقُضَاعَةُ : أَبُو قَبِيلَةَ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لَا نَقْضِاعَهُ مَعَ أُمَّهُ ، وَقَيلَ : هُوَ مِنَ
الْقَهْرِ ، وَقَيلَ : هُوَ أَبُو حَيَّى مِنَ الْيَمَنِ قُضَاعَةُ بْنِ
مَالِكِ بْنِ حَمِيرَةِ بْنِ سَبَّا ، وَتَرَعَمُ نُسَابُ مُضَرَّ

قطع

أَنَّهُ قُضَاعَةُ بْنُ مَعَدَّ بْنُ عَدْنَانَ ، قَالَ : وَكَانُوا أَشَدَّ أَهْلَ
كَلَيْبَيْنَ فِي الْحَرَوبِ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

قطع : الْقَطْعُ : إِبَانَةُ بَعْضِ أَجْزَاءِ الْجِرْمِ مِنْ بَعْضِ
فَصَلَّا . قَطْعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْنَعًا وَقَطْنِيَّةً وَقَطْرُعًا ؟
قال :

فَمَا بَرِحْتَ ، حَتَّى اسْتَبَانَ سَقَايَا
قَطْنُوعًا لِمَحْبُوكِيْ منَ الْيَفِيْ حَادِرِ

وَالْقَطْنَعُ : مَصْدَرُ قَطْنَعَتْ الْجَبَلَ قَطْنَعًا فَانْقَطَعَ .
وَالْمَقْطَعُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُقْطَعُ بِهِ الشَّيْءُ . وَقَطْنَعَهُ
وَاقْتَطَعَهُ فَانْقَطَعَ وَتَقْطَعَ ، شَدَّ لِكَثِيرٍ . وَتَقْطَعُوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا أَيْ تَقْسِيْمُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَا
قَوْلُهُ : وَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا فَإِنَّهُ وَاقِعٌ كَقُولَكَ
قَطْنَعُوا أَمْرَهُمْ ؛ قَالَ لَبِدٌ فِي الْوِجْهِ الْلَّازِمِ :
وَتَقْطَعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

أَيْ اِنْقَطَعَتْ حِبَالُ مَوَدَّتِهَا ، وَيَجِدُونَ أَنْ يَكُونُ
مَعْنَى قَوْلِهِ : وَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ؟ أَيْ تَفَرَّقُوا فِيْ أَمْرِهِمْ
نَصْبُ أَمْرِهِمْ بَنْزَعٌ فِيْ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُذَا الْقَوْلُ
عِنْدِي أَصْوَبُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَطْنَعَنَّ أَيْنِدِيْهُنَّ ؟
أَيْ قَطْنَعَنَّهَا قَطْنَعًا بَعْدَ قَطْنَعٍ وَخَدَّشَنَّهَا خَدْشًا
كَثِيرًا وَلَذِكَ شَدَّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَطْنَعَنَّهُمْ فِي
الْأَرْضِ أَمْمًا ؟ أَيْ فَرَقْنَاهُمْ فِرَقًا ، وَقَالَ : وَتَقْطَعَتْ
بَهِمُ الْأَسْبَابُ ؟ أَيْ اِنْقَطَعَتْ أَسْبَابُهُمْ وَوُصَلَّهُمُ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤْبَبِ :

كَانَ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةً فَامِسٍ
لَهَا ، بَعْدَ تَنْقِطِيعِ النُّبُوحِ ، وَهِيجُ

أَرَادَ بَعْدَ اِنْقِطَاعِ النُّبُوحِ ، وَالنُّبُوحُ : الْجَمَاعَاتُ ،
أَرَادَ بَعْدَ الْمُهُوْرَ وَالسَّكُونِ بِاللَّيلِ ، قَالَ : وَأَحْسَبَ

قطع

قطع

وقال ساعدة بن جوبيه :

وَسَقَتْ مَقَاطِيعُ الرَّمَاءِ فَوَادَهُ
إِذَا يَسْمَعُ الصَّوتَ الْمُغَرَّدَ يَصْلِدُ

وَالْمِقْطَعُ وَالْمِقْطَاعُ : مَا قَطَعْتَهُ بِهِ .

قال اليث : الْقِطْعُ ، الْقِضْبُ ، الْذِي يُقْطِعُ لِبَرْيَ
السَّهَامَ ، وَجَمِيعُهُ قُطْعَانٌ وَأَقْطَعُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَيِّ
ذَوِيبٍ :

وَنَسِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
فِي كَفَهٍ جَشٌّ أَجَشٌ وَأَقْطَعُ

قال : أَرَادَ السَّهَامَ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وَهُدَا غَلَطٌ ، قَالَ
الْأَصْعَيِيُّ : الْقِطْعُ مِنَ التَّصَالِ الْقَصِيرُ الْعَرِيفُ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ ، سَوَاءَ كَانَ النَّصْلُ مِنْ رَكَبًا فِي السَّهَامِ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَكَبًا ، سُمِّيَ قِطْعَانًا لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنَ
الْحَدِيدِ ، وَرِبَا سَمَوَةٌ مَقْطُوعًا ، وَالْمَقَاطِيعُ جَمِيعُهُ
وَسِيفٌ قَاطِيعٌ وَقَطَّاعٌ وَمِقْطَعٌ . وَحِلْ أَقْطَاعُ :
مَقْطُوعٌ كَاهِنُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ قِطْعَانًا ، وَإِنْ لَمْ
يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَكَذَلِكَ ثُوبٌ أَقْطَاعٌ وَقِطْعٌ ؛ عَنِ
الْحَيَانِيِّ . وَالْمَقْطُوعُ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْكَامِلِ وَالرَّجَزِ :
الَّذِي حَذَفَ مِنْهُ حِرْفَانٌ نَحْوُ فَاعِلَاتِ ذَهَبِهِ مِنْهُ تِنْ
فَصَارَ مَحْذُوفًا فَبَقِيَ فَاعِلُونَ ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ فَاعِلِنَ النُّونِ ثُمَّ
أَسْكَنَتِ الْلَّامُ فَنَقَلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلَنَ ، كَوْلَهُ
فِي الْمَدِيدِ :

إِنَّا الدَّلْفَاءَ يَاقُوتَةُ ،

أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دَهْقَانٍ

فَكَوْلَهُ قَانِي فَعْلَنَ ، وَكَوْلَهُ فِي الْكَامِلِ :

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ ، فَإِنَّهُ

نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

الْأَصْلُ فِيهِ الْقِطْعُ وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنَ الْلَّيْلِ . وَشَيْءٌ
قَطِيعٌ مُقطَعٌ .

وَالْعَربُ تَقُولُ : اتَّقُوا الْقُطِيعَةَ أَيْ اتَّقُوا أَنْ يَتَقَطَّعَ
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَرَبِ .
وَالْقُطْعَةُ وَالْقُطْعَاءُ : مَا قُطِعَ مِنَ الْحُوَارِيِّ مِنَ

النُّخَالَةِ .
وَالْقُطَاعَةُ ، بِالضمِّ : مَا سَقَطَ عَنِ الْقِطْعَ . وَقِطْعَ

النُّخَالَةِ مِنَ الْحُوَارِيِّ : فَسَلَّمَهَا مِنْهُ ؛ عَنِ الْحَيَانِيِّ .

وَتَقَاطِعُ الشَّيْءِ : بَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَقْطَعَهُ
إِلَيْهِ : أَذْنَ لِهِ فِي قِطْعَهُ . وَقِطْعَاتُ الشَّجَرِ : أَبْسِنَاهَا
إِلَيْهِ تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قَطَعْتَهُ ، الْوَاحِدَةُ قَطْعَةٌ .
وَأَقْطَعْتَهُ قُضْبَانًا مِنَ الْكَرْمِ أَيْ أَذْنَتْ لَهُ فِي
قِطْعِهَا . وَالْتَّقَطِيعُ : الْفَصْنُ تَقَطَّعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْطَعَةٌ وَقِطْعٌ وَقِطْعَاتٌ وَأَقْطَاعٌ
كَحِدِيثٍ وَأَحَادِيثَ . وَالْقِطْعُ مِنَ الشَّجَرِ : كَالْقَطِيعِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَوِيبٍ :

عَفَا غَيْرُ نُؤُيِ الدَّارِ مَا إِنَّ تَبْيَنَهُ ،
وَأَقْطَاعُ نُطْفَيِ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَالِمِ

وَالْقِطْعُ أَيْضًا : السَّهَامُ يَعْلَمُ مِنَ الْقَطِيعِ وَالْقِطْعُ
الَّذِينَ هُمُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقَيْلُوهُ : هُوَ السَّهَامُ
الْعَرِيفُ ، وَقَيْلُوهُ : الْقِطْعُ نَصْلُ الْقَصِيرِ عَرِيفُ
السَّهَامُ ، وَقَيْلُوهُ : الْقِطْعُ النَّصْلُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَعُ
وَأَقْطَاعُ وَقِطْعُونَ وَقِطَاعٌ وَمِقْطَاعٌ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ نَادِرًا كَاهِنًا إِنَّا جَمْعٌ مِنْ قِطَاعًا ، وَلَمْ يَسْمَعْ ، كَمَا
قَالُوا مَلَامِحَ وَمَشَايِهَ وَلَمْ يَقُولُوا مَلَمَحَةً وَلَا
مَشَبَّهَةً ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْنَالِ يَصْفِدِ رِعَا :

لَا عُكَنْ تَرُدُّ التَّبَلَّ خُنْسَا ،
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَالِمِ وَالْقِطَاعِ

استُؤصلُوا من آخرِهِ .

وَمَقْطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمُنْقَطَعُهُ: آخِرُهُ حِيثُ يَنْقَطِعُ
كِمَا يَنْقَطِعُ الرِّمَالُ وَالْأَوْدِيَةُ وَالْحَرَّةُ وَمَا أَشْبَهُهَا .
وَمَقْطَاعِيْعُ الْأَوْدِيَةِ: مَا خَيْرُهَا . وَمُنْقَطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ:
حِيثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَالْمُنْقَطَعُ: الشَّيْءُ نَفْسُهُ .
وَشَرَابٌ لِذِيْدِ الْمَقْطَعِ أَيِ الْآخِرِ وَالْخَاتِمَةِ .
وَقَطْعَ المَاءِ قَطْنَعًا: سَقَهُ وَجَازَهُ . وَقَطْعَ بَهِ
النَّهَرَ وَأَقْطَعَهُ إِيَاهُ وَأَقْطَعَهُ بَهِ: جَاوَرَهُ ، وَهُوَ مِنْ
الْفَصْلِ بَيْنِ الْأَجْزَاءِ . وَقَطَعَتُ النَّهَرَ قَطْنَعًا
وَقُطْنُوعًا: عَبَرْتُ . وَمَقْطَاعُ الْأَنْهَارِ: حِيثُ يُعْبَرُ
فِيهِ . وَالْمَقْطَعُ: غَايَةُ مَا قَطْعَ . يَقُولُ: مَقْطَعٌ
الثُّوبِ وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ لِلَّذِي لَا رَمْلَ وَرَاءَهُ .
وَالْمَقْطَعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقْطَعُ فِيهِ النَّهَرُ مِنْ
الْمَعَابِرِ . وَمَقْطَاعُ الْقُرْآنِ: مَوْضِعُ الْوَقْوفِ ،
وَمَبَادِئُهُ: مَوْضِعُ الْابْتِدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ أَبَا بَكْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لِيْسَ فِيْكُمْ مَنْ تَقَطَّعَ عَلَيْهِ^١ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ،
أَرَادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمُ الَّذِي لَا يَلْحَقُ سَأْوَهُ فِي
الْفَضْلِ أَحَدٌ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ لَأَنَّهُ أَسْبَقَ
السَّابِقِينَ ؛ وَفِي النَّهايَةِ: أَيِّ لِيْسَ فِيْكُمْ أَحَدٌ أَسْبَقَ إِلَى
الْحَيَاةِ تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ مُسَابِقِهِ حَتَّى لَا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ
مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَقُولُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ:
تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الْحَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ ؛ وَأَنْشَدَ إِنْ
الْأَعْرَابِيُّ الْبَعِيْثِ :

طَمَعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيعَ ، وَإِنَّمَا
تُقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ
وَبَاعَتْ لَيْلِي فِي الْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَانِعُ

١ قوله « تقطع عليه » كما بالاصل ، والذى في النهاية : دونه .

فَقُولُهُ زَجَبًا لِالْفَعْلَاتِ وَهُوَ مَقْطُوعٌ ؛ وَكَوْلُهُ فِي الْرِجْزِ:

دار لِسَلَمَى ، إِذْ سُلَيْمَى جَارَةً ،
قَفَرْتُ تَرِى آيَاتِهَا مِثْلَ الزَّبْرُ^١

وَكَوْلُهُ فِي الْرِجْزِ :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيعٌ سَالِمٌ ،
وَالْقَلْبُ مِنْيَ جَاهِيدٌ مَجْهُودٌ

فَقُولُهُ مَجْهُودٌ مَفْعُولُنْ .

وَتَقْطِيعُ الشِّعْرِ: وَزَنْهُ بِأَجْزَاءِ الْعَرْوَضِ وَتَجْزِيَتُهُ
بِالْأَفْعَالِ .

وَقَاطَعَ الرِّجَلَانِ بِسَيْفِيهِمَا إِذَا نَظَرَا إِيْهُمَا أَقْطَعَ ؟
وَقَاطَعَ فَلَانَ فَلَانَا بِسَيْفِيهِمَا كَذَلِكَ . وَرَجُلُ لَطَّاعَ
قَطَّاعٌ: يَقْطَعُ نَصْفَ الْلَّثْقَمَةِ وَيَرِدُ الثَّانِي ، وَاللَّطَّاعُ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَكَلامُ قَاطِعٌ عَلَى الْمَثَلِ:
كَوْلُهُمْ تَافِذٌ .

وَالْأَقْطَعُ: الْمَقْطَوْعُ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ قُطْعَ وَقُطْعَانٌ
مِثْلُ أَسْوَادِ سُوْدَانٍ . وَيَدُ قَطْعَاءُ: مَقْطُوْعَةُ ، وَقَدْ
قَطَعَ وَقَطَعَ قَطْعًا . وَالْقَطْعَةُ ، الْقَطْعَةُ، بِالضِّمْنِ ، مِثْلُ
الصَّلَعَةِ وَالصَّلَعَةِ: مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الْيَدِ ، وَقِيلَ: بِقِيَةِ
الْيَدِ الْمَقْطُوْعَةِ ، وَضَرَبَ بِهِ بَقَطْعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
سَارَ قَائِمًا مَرَقَ قَطْعَ فَكَانَ يَسْرِقُ بَقَطْعَتِهِ ،
بِفَتْحَتِينِ؛ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوْعُ مِنَ الْيَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَضَمَّنَ
الْقَافُ وَتَسْكُنَ الطَّاءِ فِيْقَالُ: بَقَطْعَتِهِ ، قَالَ الْلِّيْثُ:
يَقُولُونَ قُطْعَ الرَّجُلُ لَا يَقُولُونَ قُطْعَ الْأَقْطَعَ
لَا أَنَّ الْأَقْطَعَ لَا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ،
وَلَوْ لَزِمَهُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قَطْعَ أَوْ قَطْعَ ،
وَقَطْعَ اللَّهُ عُمُرَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّزِيلِ: قَطْعَ
دَابِرٍ، الْقَوْمُ الَّذِينَ تَخَلَّمُوا ؛ قَالَ ثَلْبُ: مَعْنَاهُ

١ قوله « دار لِسَلَمَى » هو مَوْفُورٌ لَا مَقْطُوعٌ فَلَا شَاهِدٌ فِيهِ كَمَا
لَا يَخْفِي .

قطعٌ وقطعٌ قطاعةً . وأقطع الشاعر : انقطع شعره . وأقطع الدجاجة مثل أقفت : انقطع بيضها ، قال الفارسي : وهذا كما عادلوا بينهما بأصفى . وقطع به وانقطع وأقطع وأقطع : ضعف عن النكاح . وأقطع به إقطاعاً ، فهو مقطوع إذا لم يُود النساء ولم يتنهض عجarnه . وانقطع بالرجل والبعير : كلأ . وقطع بغلان ، فهو مقطوع به ، وانقطع به ، فهو منقطع به إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت ، أو قامَت عليه راحلته ، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه ، وقيل : هو إذا كان مسافراً فأبدع به وعطبَت راحلته وذهب زاده وماله . وقطع به إذا انقطع رجاؤه . وقطع به قطعاً إذا قطع به الطريق . وفي الحديث : فخشينا أن ينقطع دوننا أي يُؤخذ ويُنفرَد به . وفي الحديث : ولو شئنا لانقطعناهم . وفي الحديث : كان إذا أراد أن يقطع بعثاً أي يفرد قوماً يعيشهم في الغزو ويُعيِّسُهم من غيورهم . ويقال للغريب بالبلد : أقطع عن أهله إقطاعاً ، فهو مقطوع عنهم ومنقطع ، وكذلك الذي يفرض لنظراته ويترك هو . وأقطعت الشيء إذا انقطع عنك . يقال : قد أقطعت الغيث . وعوْد مقطوع إذا انقطع عن الضراب . والمقطوع ، بفتح الطاء : البعير إذا جَفَرَ عن الضراب ؛ قال النمر بن تولب يصف أمرأته :

قامت تبكي أن سبات لفتية
رقاً وخاربيةٍ بِعَوْدٍ مقطوع

وقد أقطع إذا جَفَرَ . وناقة قطوع : ينقطع لبنيها مزيعاً .

والقطنْع والقطيعة : المجزران ضد الوصل ، والفعل

ومنه حديث أبي ذر : فإذا هي يقطع دونها السراب أي تسرع أسرعاً كثيراً تقدمت به وفاقت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر . ومقطعات الشيء : طائفه التي يتحلل إليها ويتركب عنها كمقطعات الكلام ، ومقطعات الشعر ومقطعيه : ما تحلل إليه وتتركب عنه من أجزاءه التي يسمى بها عروضيُّون العرب الأسباب والأوتاد .

والقطاع والقطاع : صرام التخل مثل الصرام والصرام . وقطع التخل يقطعه قطعاً وقطعاعاً وقطاعاً ؛ عن الديني : صرمه . قال سيبويه : قطعه أوصلت إليه القطع واستعملته فيه . وأقطع التخل إقطاعاً إذا أصرَّ وحان قطاعه . وأقطعه : أذنت له في قطاعه .

وانقطع الشيء : ذهب وفته ؛ ومنه قوله : انقطع البرد والحر . وانقطع الكلام : وقف فلم يُضر .

وقطع لسانه : أسكنته بإحسانه إليه . وانقطع لسانه : ذهبت سلطنته . ومارأة قطيع الكلام إذا لم تكن سليطة . وفي الحديث لما أنسدَه العباس ابن مروادي أبياته العينية : اقطعوا عن لسانه أي أعطوه وأرضوه حتى يسكت ، فكفى باللسان عن الكلام . ومنه الحديث : أتاه رجل فقال : إني شاعر ، فقال : يا بلال ، اقطع لسانه ! فاعطاه أربعين درهماً . قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا من له حق في بيت المال كان السيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطيه لجمه أو حاجته لا لشعره .

وأقطع الرجل إذا انقطعت حجته وبكته بالحق فلم يُحب ، فهو مقطوع . وقطعه قطعاً أيضاً بكته ، وهو قطيع القول وأقطعه ، وقد

قطع

مَبْهُورٌ بَيْنَ الْقَطَاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْأُثْنَى بِغَيْرِ هَاءِ .
وَرَجُلٌ قَطِيعٌ الْقِيَامِ إِذَا وَصَفَ بِالضَّعْفِ أَوِ السَّمَّانِ .
وَامْرَأَةٌ قَطْرُوعٌ وَقَطِيعٌ : فَاتِرَةُ الْقِيَامِ . وَقَدْ
قَطَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ قَطِيعًا . وَالْقَطْرُوعُ وَالْقَطِيعُ
فِي الْفَرْسِ وَغَيْرِهِ : الْبُهْرُ وَانْقِطَاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ .
وَأَصَابَهُ قَطْرُوعٌ أَوْ بُهْرٌ : وَهُوَ النَّفَسُ الْعَالِيُّ مِنِ السِّمَّانِ
وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَصَابَهُ قَطْرُوعٌ أَوْ
بُهْرٌ فَكَانَ يُطْبَخُ لَهُ الشُّوْمُ فِي الْحَسَاسِ فِي كَاهِهِ ؛ قَالَ
الْكَسَائِيُّ : الْقَطْرُوعُ الدَّبَرُ^۱ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَ لِأَلَّا
جَنْدِبُ الْهَذَلِيِّ .

وَإِنَّمَا إِذَا مَا آتَنَسْ... ۲ مُقْبِلًا ،
يُعاوِدُنِي قُطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٍ

يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا ذَكْرَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثْيَرِ :
الْقَطْرُوعُ انْقِطَاعُ النَّفَسِ وَضِيقُهُ . وَالْقَطْرُوعُ : الْبُهْرُ
يُأْخُذُ الْفَرْسَ وَغَيْرَهُ . يَقُولُ : قُطْعٌ الرَّجْلُ ، فَهُوَ
مَقْطُوعٌ ، وَيَقُولُ لِلْفَرْسِ إِذَا انْقِطَاعٌ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ
أَوْ شَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ قُطْعَ .
وَانْقِطَعَتْ مِنِ الشَّيْءِ قِطْعَةً ، يَقُولُ : افْتَطَعْتُ
قِطْعَيَاً مِنْ غَمْ فَلَانَ . وَالْقِطْعَةُ مِنِ الشَّيْءِ : الطَّافِئُ
مِنْهُ . وَانْقِطَاعٌ طَافِئٌ مِنِ الشَّيْءِ : أَخْذَهَا . وَالْقَطِيعُ :
مَا افْتَطَعَتْهُ مِنْهُ . وَأَفْتَطَعَنِي إِيَاهَا : أَذْنَنَ لِي فِي
افْتَطَاعَهَا . وَاسْتَقْطَعَنِي إِيَاهَا : سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَهُ
إِيَاهَا . وَأَفْتَطَعَتْهُ قَطِيعَةً أَيْ طَافِئَةً مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ .
وَأَفْتَطَعَهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي يَحْيَى بْنِ

١ قَوْلِهِ «الْقَطْعُ الدَّبَرُ» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَقَوْلِهِ «لَأَيْ جَنْدِبٌ» بِهِامْشِ
الْأَصْلِ بِخَطِ السِّيدِ مُرْتَضَى صَوَابِهِ :
وَإِنِّي إِذَا مَا الصِّبَحَ آنَتْ شَوَّهَهُ يَمْاوِدِنِي قَطْعٌ عَلَيْ تَقْبِيلِ
وَالْبَيْتِ لِأَيْ خَرَاشِ الْهَذَلِيِّ .
٢ كَذَا يَاضَ بِالْأَصْلِ وَلِمَلِهِ :

وَإِنِّي إِذَا مَا آتَنَسْ شَمْتْ مُقْبِلًا

كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرِ كَالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَرَجُلٌ
قَطْرُوعٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِقْطَاعٌ : لَا يُبَثِّتُ عَلَى مُؤَاخَاهٍ .
وَنَقْطَاعَ الْقَوْمِ : تَصَارَمُوا . وَنَقْطَاعَتْ أَرْحَامُهُمْ :
نَحَاصَتْ . وَقَطْعَ رَحِمَهُ قَطْنَعًا وَقَطْبِيعَةَ
وَقَطْعَهَا : عَقَّهَا وَلَمْ يَصِلْنَاهَا ، وَالْأَمْ الْقَطِيعَةَ .
وَرَجُلٌ قَطْعَةَ وَقَطْعَهُ وَمِقْطَاعَهُ وَقَطْطَاعَهُ :
يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ زَوْجِ كَرِيمَةَ
مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطْعَ رَحْمَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ
يَطْلَقُهَا ثُمَّ لَا يَبِلِي أَنْ يَضَاجِعُهَا . وَفِي حَدِيثِ صَلَةِ
الرَّحْمِ : هَذَا مَقْامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنِ الْقَطِيعَةِ ؟
الْقَطِيعَةُ : الْمِجْرَانُ وَالصَّدَدُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ
مِنِ الْقَطْنَعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ
وَالْأَقْرَبِ ، وَهِيَ ضِدٌ صَلَةِ الرَّحْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
أَنْ تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَنْقَطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ أَيْ
تَعُودُوا إِلَى أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَنْدِدُوا
الْبَنَاتِ ، وَقَيْلٌ : تَنْقَطُوا أَرْحَامَكُمْ تَقْتُلُ قَرِيشَ بْنِي
هَاشَمَ وَبْنُو هَامِمَ قَرِيشًا . وَرَحِمٌ قَطْعَةٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ
إِذَا لَمْ تَوْصِلْ . وَيَقُولُ : مَدٌّ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ يَشَدِّيْ غَيْرِ
أَفْتَطَعَ وَمَتَّ ، بِالْتَّاءِ ، أَيْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةِ قَرِيبَةٍ ؟
وَقَالَ :

كَعَانِي فِلْمُ أُورَأَ بِهِ ، فَاجْبَتْهُ ،
فَمَدَّ يَشَدِّيْ يَيْنَنَا غَيْرِ أَفْتَطَعَ

وَالْأَفْتَطُوعَةُ : مَا تَبَعَهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صَاحِبِهَا عَالِمَةُ
لِلْمُصَارَمَةِ وَالْمِجْرَانِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَبَعَتْ بِهِ
الْجَارِيَّةُ إِلَى صَاحِبِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَالَتْ لِجَارِيَّتِهَا : أَذْهَبَا
إِلَيْهِ بِأَفْتَطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَ

وَالْقَطْرُوعُ : الْبُهْرُ لِقَطْنَعِهِ الْأَنْفَاسَ . وَرَجُلٌ قَطِيعٌ :

هذين الوجهين .
وقطع الرجل بحبل يقطع قطعاً : اخْتَنَقَ به .
وفي التنزيل : فَلَيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعَ فَلَيَنْظَرْ ؛ قَالُوا : لِيَقْطَعَ أَيْ لِيَخْتَنَقْ لِأَنَّ الْمُخْتَنَقَ يَمْدُدْ السَّبَبِ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنَقْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ يَزِيدُ فِي إِيْضَاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، مِنْ كَانَ يَظْنُ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّداً حَتَّى يَظْهُرَهُ عَلَى الدِّينِ كَاهِ فَلَيَمِتْ غَيْظَاهُ ، وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ فَلَيَمِدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ يَشَدُّهُ الْمُخْتَنَقُ إِلَى سَقْفِ بَيْتِهِ ، وَسَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ سَقْفَهُ ، ثُمَّ لِيَقْطَعَ أَيْ لِيَمِدَ الْحَبْلَ مَشْدُوداً فِي عَنْقِهِ مَدَّا شَدِيداً يُوَتَّرُهُ حَتَّى يَنْقُطَعَ فِيمَوْتُ مُخْتَنَقاً ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَمَاءِ بَيْتِهِ حَبْلًا ثُمَّ لِيَخْتَنَقَ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعَ اخْتِنَاقَهُ .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ثُمَّ لِيَقْطَعَهُ ، يَعْنِي السَّبَبُ وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ لِيَمِدَ الْحَبْلَ المَشْدُودَ فِي عَنْقِهِ حَتَّى يَنْقُطَعَ نَفْسُهُ فِيمَوْتَهُ .

وَثُوبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطِعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ تَقْطِيعًا : يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَبِيسًا وَنَحْوَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا صَلَحَ أَنْ يُقْطَعَ قَبِيسًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا ثُوبَ يَقْطَعَهُ وَلَا يُقْطَعُهُ وَلَا يُقْطَعُنِي وَلَا يُقْطَعُنِي ، هَذَا كَاهِ مِنْ كَلَامِ الْمُولَّدِينِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتَمَ : وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عَيْدَةُ عَنِ الْعَرَبِ .
وَالْقَطْعُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَمَغْسٌ . وَالْقَطْبِيعُ : مَغْسٌ يَجْدِهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ وَأَمْعَائِهِ . يَقَالُ : قُطْعٌ فَلَانُ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .

وَالْقَطْبِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنْمِ وَالنَّعْمِ وَنَحْوَهُ ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشَرَ إِلَى أَرْبَعينِ ، وَقَالَ : مَا بَيْنَ خَمْسِ عَشَرَةَ إِلَى خَمْسِ وَعَشْرِينَ ، وَالْجَمِيعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطَبِيعٌ وَقُطْعَانٌ وَقِطْعَانٌ وَأَقْطَابِيعٌ ؛ قَالَ سَبِيلُوْهُ : وَهُوَ مَا جَمِعَ عَلَى

حَمَالٌ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ الْمَلْحُ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ فَاقْطَعَهُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْلَمَ لَهُ إِقْطَاعًا يَتَمَكَّهُ وَيَسْتَبِدُ بِهِ وَيَنْفَرِدُ ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمِيقًا وَغَيْرَ تَمِيقٍ . يَقَالُ : اسْتَقْطَعَ فَلَانُ الْإِمامَ قَطْبِيعًا فَاقْطَعَهُ إِلَيْهَا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَهَا لَهُ وَيَلِيهَا مِلْكًا لَهُ فَأَعْطَاهُ إِلَيْهَا ، وَالْقَطَائِعُ لِمَا تَحْوزُ فِي عَفْوِ الْبَلَادِ الَّتِي لَا مَلْكٌ لَأَحَدٍ عَلَيْهَا وَلَا عِمَارَةً فِيهَا لَأَحَدٍ فَيُقْطَعُ الْإِمامُ الْمُسْتَقْطَعُ مِنْهَا قَدْرَ مَا يَتَهَيَّأُ لَهُ عَمَارَتُهُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ عَيْنِهِ ، أَوْ بِتَحْجِيرِ عَلَيْهِ لِلْبَنَاءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنَ الْإِقْطَاعِ إِقْطَاعٌ إِرْفَاقٌ لَا تَمِيقٌ ، كَالْمُتَعَادَدُ بِالْأَسْوَاقِ الَّتِي هِيَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَدِدَ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا كَانَ لَهُ بِقَدْرِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مَقِيمًا فِيهِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْعِ غَيْرِهِ مِنْ كَآبِنِيَّةِ الْعَرَبِ وَفَسَاطِطِهِمْ ، فَإِذَا اسْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوكُوا بِهَا حِلْزُوا ، وَمِنْهَا إِقْطَاعُ السَّكْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَمَّةِ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : لَمَا قَدِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ فَطَارَ سَهْمٌ عَيْنَانَ ابْنِ مَظْعُونٍ عَلَيْيِّي ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْزَلُوهُ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ يَسْكُنُوهُمْ مَعْهُمْ ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمَنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الرَّبِيرَ مُخَلَّا ، يَشْبِهُ أَنَّهُ إِلَمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْحَمْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرٌ الْعَيْنُ حَاضِرٌ النَّفْعُ فَلَا يَحْوزُ إِقْطَاعَهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطَاعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَهَاجِرِينَ الدُّورَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَّةِ ، وَأَمَّا إِقْطَاعُ الْمَوَاتِ فَهُوَ تَمِيقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَمِينِ : أَوْ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالٌ امْرَىءٌ مُسْلِمٌ أَيْ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ مُتَمَكِّهً ، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ . وَرَجُلٌ مُقْطَطَعٌ : لَا دِيْوَانٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُقْطَطِعِينَ ، بَفْتَحِ الْطَّاءِ ، وَيَرْوَى مُقْتَطِعِينَ لِأَنَّ الْجَنْدَ لَا يَخْلُوْنَ مِنْ

قطع

والقطْعُ' والقطْنَةُ' والقطْبِعُ' والقطْعُ' والقطْاعُ' : طائفة من الليل تكون من أوّله إلى ثلثه ، وقيل للفزاري : ما القطْعُ من الليل ؟ فقال : حَزْمَةٌ تَهُورُهَا أَيْ قِطْنَةٌ تَحْزُرُهَا وَلَا تَدْرِي كُمْ هِيَ . والقطْعُ : ظلمة آخر الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فَأَسْرِي بِأَهْلِكَ بِقِطْنَةٍ مِنَ اللَّيلِ ؛ قال الأخفش : بسوان من الليل ؛ قال الشاعر :

افْتَحِي الْبَابَ ، فَانْظُرِي فِي النُّجُومِ ،
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعَةِ لَيْلٍ بَهِيمٍ

وفي التزيل : قِطْعَةً مِنَ اللَّيلِ مَظْلِمًا ، وقرىءَ قِطْنَةً ، والقطْعُ : اسم ما قُطِّعَ . يقال : قَطَعْتُ الشيءَ قِطْنَةً ، واسم ما قُطِّعَ فسقْتُ قِطْعَةً . قال ثعلب : من قرأ قِطْنَةً ، جعل المظلوم من نعمته ، ومن قرأ قِطْعَةً جعل المظلوم قِطْنَةً من الليل ، وهو الذي يقول له البصريون الحال . وفي الحديث : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةً كَقِطْعَةِ اللَّيلِ الْمُظْلَمِ ؛ قِطْعَةُ اللَّيلِ طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْنَةٌ ، وجمع القِطْعَةِ قِطْعَةٌ ، أراد فتنة مظلمة سُوءِ داء تعظيمًا لشأنها .

والمقطّعاتُ من الثيابِ : شِبَهُ الْجِبَابِ ونحوها من الحَزْنِ وغيره . وفي التزيل : قَطَعْتُ لَهُمْ ثِيَابًا مِنَ النَّارِ ؛ أَيْ خِيطَتْ وسُوِّيَتْ وَجُعْلَتْ لَبُوسًا لَهُمْ . وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل الجنة سعفُهَا كِسْنَةٌ لَأَهْلِ الجنةِ مِنْهَا مُقْطَعَاتُهُمْ وَحَلْلَتْهُمْ ؛ قال ابن الأثير : لم يكن يَصْفُهَا بالقصْر لَأَنَّهُ عَيْبٌ . وَقَالَ ابن الأعرابي : لَا يَقُولُ لِلنَّيَابِ الْقِصَارُ مُقْطَعَاتٌ ، قال شمر : وَمَا يَقُولُ حديث ابن عباس في وصف سعفِ الجنة لَأَنَّهُ لَا يَصْفُ ثِيَابَ أَهْلِ الجنةِ بِالقصْرِ لَأَنَّهُ عَيْبٌ ، وقيل : المقطّعاتُ لَا واحد لها فَلَا يَقُولُ لِلنَّيَابِ الْقِصَرَةَ مُقْطَعَةً ، وَلَا لِالْقِصَرِ

قطع

غير بناءٍ واحدٍ ، ونظيره عندهم حديث وأحاديث . والقطْنَةُ : كالقطْبِعُ . والقطْبِعُ : السُّوطُ يُقطَعُ من جلد سير ويُعمل منه ، وقيل : هو مشتق من القَطْبِعِ الذي هو المقطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو المُنْقَطِعُ الْطَرَفُ ، وعَمَّ أَبُو عَبِيدَ بِالقطْبِعِ ، وحكى الفارمي : قَطَعْتُهُ بِالقطْبِعِ أَيْ ضربَتْ بِهِ كَالْقَالِوَةِ سُطْنَتْهُ بِالسُّوطِ ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَاهَا صَفَوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِها ،
تُرَاقِبُ كَفَّيْ وَالقطْبِعَ الْمُحَرَّمَ مَا

قال ابن بري : السُّوطُ الْمُحَرَّمُ الذي لم يُلْيِنْ بَعْدَ الْلِيْثِ : القَطْبِعُ السُّوطُ الْمُنْقَطِعُ . قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِيَ السُّوطُ قَطْبِيًّا لِأَنَّهُ يُخَذَّلُونَ الْقِدَمَ الْمُحَرَّمَ فَيُقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سُيُورٍ ، ثُمَّ يَفْتَلُونَهُ وَيَلْتَوُونَهُ وَيَتَرَكُونَهُ حَتَّى يَبْسَسَ فِيهِ قِيَامًا كَأَنَّهُ عَصَمًا ، سُمِيَ قَطْبِيًّا لِأَنَّهُ يُقْطَعُ أَرْبَعَ طَافَاتٍ ثُمَّ يُلْيُونَهُ . والقطْنَةُ والقطْنَاعُ : الْأَشْوَاصُ يُقْطَعُونَ الْأَرْضَ . وقطْنَاعُ الْطَرِيقُ : الَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ السَّبِيلِ فَيُقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ .

وَرَجُلُ مُقْطَعٍ : مُجَرَّبٌ . وَإِنَّ حَسَنَ التَّقْطِيعَ أَيْ الْقَدَّ . وَشَيْءٌ حَسَنَ التَّقْطِيعَ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدَّ . وَيَقُولُ : فَلَانَ قَطْبِعٌ فَلَانَ أَيْ شِبَهُهُ فِي قَدَّهُ وَخَلْقِهِ ، وَجَمِيعُهُ أَقْطَعَاءٌ . وَمُقْطَعُ الْحَقِّ : مَا يُقْطَعُ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعُ التِّقاءِ الْحُكْمُ ، وَقَالَ : هُوَ حِيثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْحُصُومِ بِنَصِ الْحُكْمِ ؛ قَالَ زَهِيرٌ :

وَإِنَّ الْحَقَّ مُقْطَعَهُ ثَلَاثٌ :
يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ

وَيَقُولُ : الصَّوْمُ مُقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ .

اختلاف في شيء فقال : أما والله لئن سَهِرْتُ له ليلة
لأدْعَنَّه وقلما تفني عنه مقطعاً عنه، يعني أبيات الرجز.
ويقال للرجل التصير : إنه لـمقطوع مُجذَرٌ .
والمقطوع : مثال يقطع عليه الأديم والتوب وغيرها.
والقاطع : كالقطع اسم كالكاهل والغارب . وقال
أبو المheim : إنما هو القاطع لا القطع ، قال : وهو
مثل لحافٍ وملحفٍ وقرامٍ ومقرامٍ وسِرادٍ
ومسراً .

والقطيع : ضرب من الثياب المُوشَأة ، والجمع
قطوع . والمقطعات : بروء عليها وشيء مقطوع .
والقطيع : النمرقة أيضاً . والقطيع : الطنبسة
تكون تحت الرَّحْل على كتفي البعير ، والجمع
كالجمع ؛ قال الأعشى :

أَتَتْكَ الْعِيسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا ،
تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهِ الْقُطْوَعُ

قال ابن بوي : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي
العااص يمدح معاوية ويقال لزِيادِ الأَعْجَمِ ؛ وبعده :

بَأَيْضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيِّ ،
كَانَ جَبَيْنَهُ سَيْفٌ صَبِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والجستي : فباء وهو على القطع
فتقضيه ، وفسرَ القطع بالطنبسة تحت الرَّحْل
على كتفي البعير .
وقاطعه على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه
مُقاومةً .

قال الليث : ومقطعة الشعر هنات صغار مثل شعر
الأَرَابِ ؟ قال الأَزْهَري : هذا ليس بشيء وأراه
إنما أراد ما يقال للأَرْنَبِ السريعة ؛ ويقال للأَرَبِ
السريعة : مقطعة الأَسْخَارِ ومقطعة البساطِ

مقطوع ، وإنما يقال جملة الثياب القصار مقطعات ،
وللواحد ثوب . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وعليه مقطعات له ؛ قال ابن
الأثير : أي ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ القام ،
وقيل : المقطوع من الثياب كل ما يفصل ويختلط
من قبض وجباب وسرابيات وغيرها ، وما لا
يقطع منها كالأردية والأزرار والمطارات والرياط التي
لم تقطع ، وإنما يتعطف بها مرأة ويتألف بها أخرى ؟
 وأنشد شر لرؤبة يصف ثوراً وحشياً :

كَانَ نَصْعَانِ فَوْقَهُ مُقْطَعًا ،
خَالِطًا تَقْلِيَصًا ، إِذْ تَدَرَّعَا

قال ابن الأعرابي : يقول كأن عليه نصعاً مقلعاً
عنه ، يقول : تخال أنه أليس ثوباً أليس مقلاً عنه
لم يبلغ كبراءة لأنها سود ليست على لونه ؛ وقول
الراعي :

فَقُودُوا الْجَيَادَ الْمُسْنَفَاتَ ، وَأَحْقَبُوا
عَلَى الْأَرْحَبِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقْطَعَ

يعني الدروع . وال الحديد المقطوع : هو المتخد سلاحاً .
يقال : قطعنا الحديد أي صنعناه دروعاً وغيرها من
السلاح . وقال أبو عمرو : مقطعات الثياب والشعر .
قصارها . والمقطعات : الثياب القصار ، والأبيات
القصار ، وكل قصیر مقطوع ومُمْقَطَع ؛ ومنه
حديث ابن عباس : وقت صلاة الضحى إذا قطعت
الظلال ، يعني قصرت لأنها تكون متدة في أول
النهار ، فكلما ارتفعت الشمس تقطعت الظلال
وقدرت ، وسميت الأراجيز مقطعات لقصرها ،
ويروى أن جريراً بن الخطفي كان بينه وبين رؤبة
قوله « كان الخ » سيأتي في نص : تخال بدل كأن .

قطع

أبو عبيدة في الشيّاتِ : ومن الغُرَرِ المُسْقَطَعَةِ وهي التي ارتفعَ بياضُها من المَسْخَرَيْنِ حتى تبلغُ الغُرَرَةَ عينيه دون جَبَهَتِه . وقال غيره : المُقطَعُ من الْحَلْمِيُّ هو الشيءُ الْيَسِيرُ منه القليلُ ، والمُقطَعُ من الْذَّهَبِ الْيَسِيرُ كَالْحَلْقَةِ وَالْقُرْطِ وَالشَّنْفِ وَالشَّدَرَةِ وَمَا أَسْبَهَا ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ عَنِ الْبَنْسِ الْذَّهَبِ إِلَّا مُقطَعًا ؛ أَرَادَ الشيءُ الْيَسِيرُ وَكَرِهَ الْكَثِيرُ الَّذِي هُوَ عَادَةُ أَهْلِ السَّرَّافِ وَالْخِيلَاءِ وَالْكِبِيرِ ، وَالْيَسِيرُ هُوَ مَا لَا تُجْبِ فِي الزَّكَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُشَبِّهُ أَنَّ يَكُونَ إِنْمَا كَرِهَ اسْتِعْمَالُ الْكَثِيرِ مِنْ لَأْنَ صَاحِبَهُ رَبِّا بِخِلَلٍ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْمُمُ بِذَلِكَ عِنْدَهُ أَوْجَبَ فِي الْزَّكَاةِ . وَقَطْعٌ عَلَيْهِ الْعَذَابَ : لَوْتَهُ وَجَزَّأَهُ وَلَوْنَهُ عَلَيْهِ ضَرُوبًا مِنَ الْعَذَابِ . وَالْمُقطَعَاتُ : الدِّيَارُ . وَالْقَطْعِيُّ : شَيْءٌ بِالنَّظِيرِ . وَأَرَضَ قَطْعَةً : لَا يُدْرِي أَخْضَرَتِهَا أَكْثَرُ أَمْ بِيَاضِهَا الَّذِي لَا نَبَاتُ بِهِ ، وَقَيْلُ : أَتَى بِهَا نِقَاطٌ مِنَ الْكَلَلِ .

وَالْقَطْعَةُ : قَطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ مَفْرُوزَةً ، وَحَكِيَ عَنْ أَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : وَرَثْتُ مِنْ أَيِّ قَطْعَةً . قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ قَطْعَهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَإِنْ كَانَ المَقْطُوعُ قَدْ يَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ وَيُقْطَعُ قَلْتُ : أَعْطَنِي قَطْعَةً ، وَمِثْلُ الْحِرْفَةِ ، وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ بِأَسْرِه حَتَّى تُسْمِيَ بِهِ قَلْتُ : أَعْطَنِي قَطْعَةً ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ مِنَ الْفِعْلِ فَبِالْفَقْحِ قَطَّعَتْ قَطْعَةً ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ عَلَيَّنِي فَلَانَ عَلَى قَطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً مِثْلَ الْقَطْعَةِ ، فَإِنْ أَرَدْتُ بِهَا قَطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قَطْعٌ مِنْهُ قَلْتُ قَطْعَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْطَعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مَقْطَعٌ . وَالْمَقْطَعُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ . وَالْمَقْطَعُ : مَصْدَرُ الْقَطْعِ . وَقَطَّعْتُ الْحَمْرَ

قطع

وَمَقْطَعَةُ السَّحُورِ كَمَا تَقْطَعُ عِرْقًا فِي بَطْنِ طَالِبِهَا مِنْ شَدَّةِ الْعَدُوِّ ، أَوْ رِئَاتِهِ مِنْ يَعْدُو عَلَى أَثْرِهَا لِيَصِدِّهَا ، وَهَذَا كَقُولُهُمْ فِيهَا مُحَشَّةً كَلَابًا ، وَمِنْ قَالَ النَّيَاطُ بَعْدَ الْمَفَازَةِ فِي تَقْطَعِهِ أَيْضًا أَيْ تَجَوِّزُهُ ؟ قَالَ يَصُفُ الْأَرْبَابُ :

كَانَنِي ، إِذْ مَنَّتُ عَلَيْكَ حَمِيرِي ،
مَنَّتُ عَلَى مُقطَعَةِ النَّيَاطِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَرَطِي مُقطَعَةِ سُحُورَ بُغَاثِهَا
مِنْ سُوسِهَا التَّوْتِيرُ ، مِنْهَا تُطْلَبِ

وَيَقَالُ لَهَا أَيْضًا : مُقطَعَةُ الْقُلُوبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَنِي ، إِذْ مَنَّتُ عَلَيْكَ فَضْلِي ،
مَنَّتُ عَلَى مُقطَعَةِ الْقُلُوبِ
أَرَيْنِبُ خُلَّةٍ ، بَاتَتْ تَعْشَى
أَبَارِقَ ، كَلَّهَا وَحِيمٌ جَدِيدٌ

وَيَقَالُ : هَذَا فَرْسٌ يُقْطَعُ الْجَرْهِيَّ أَيْ يَجْرِيُ ضَرُوبًا مِنَ الْجَرْهِيَّ لِتَرْحِيَهِ وَنَشَاطِهِ . وَقَطْعَةُ الْجَرَادِ الْحَلْلَةُ تَقْطِيعًا : خَلَقَهَا وَمَضَى ؛ قَالَ أَبُو الْحَسْنَاءُ ، وَنَسِيْبُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى الْجَعْدِيِّ :

يُقْطَعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ ،
وَيَأْوِي إِلَى حُضْرَهِ مُلْهِبِ

وَيَقَالُ : جَاءَتِ الْحَلْلَةُ مُقطَطَوْطِعَاتٍ أَيْ سِرَاعًا بَعْضُهَا في إِثْرِ بَعْضٍ . وَفَلَانَ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ فِي الْكَرْمِ وَالسَّخَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ مُنْقَطِعُ الْعِقالِ فِي الشَّرِّ وَالْحُبْثُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيَّ يَسْمُو
إِلَى الْحَيْرَاتِ ، مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

قطع

قطاعاً وقطاعاً وقطوعاً وقطوطعَتْ : انتَهَرَتْ من بلاد البرد إلى بلاد الحر . والطير تقطَّعُ قطُّوعاً إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد ، وهي قَوَاطِعٌ . ابن السكikt : كان ذلك عند قطاع الطير وقطاع الماء ، وبعضهم يقول قطُّوع الطير وقطُّوع الماء ، وقطع الطير : أن يجيء من بلد إلى بلد ، وقطع الماء : أن ينقطَّعَ . أبو زيد : قطعت الغربان ، لينا في الشتاء قطُّوعاً ورجعت في الصيف رُجُوعاً ، والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي الأوَابِدُ ، ويقال : جاءت الطير مقطوطعاتٍ وقواطع بمعنى واحد . والقطيعاء ، بمدود مثال الغبَّيْرَاءِ : التمر الشهْرَيْزُ ، وقال كراع : هو صنفٌ من التمر فلم يَحْلِهِ ؛ قال :

بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ ،
وَعِنْدَهُمْ الْبَرَنِيُّ فِي جُلَلٍ دُسْمٍ

وفي حديث وفد عبد القيس : تَقْدِفُونَ فيه من القطيعاء ، قال : هو نوع من التمر ، وقيل : هو البُسرُ ، قبل أن يُدْرِكَ . ويقال : لَأَقْطَعَنَّ عُنْقَ دابتي أي لا يَبْعُنَها ؛ وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلًا :

أَفُولُ ، وَالْعَيْسَاءَ تَمْشِي وَالْفَصْلُ .
فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسٌ عَطْلٌ .
قَطَعْتُ الْأَخْرَاجَ أَعْنَاقَ الْإِبْلِ .

ابن الأعرابي : الأقطع الأصم ؛ قال وأنشدني أبو المكارم :

إِنَّ الْأَحْيَمِرَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهِ
عُمْرًا ، لَأَقْطَعَ سَيِّدَ الْإِصْرَانِ

قال : الإصران جمع أصر وهو الخنابة ، وهو شمٌ

بالماء إذا مزجته ، وقد تقطَّع فيه الماء ؛ وقال ذو الرمة :

بُقَطَّعُ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ إِبْنِ سَامِهِ ،
تَقْتَطَعُ مَاءُ الْمُزْنِ فِي نَزْفِ الْحَمْرِ

موضوع الحديث : محفوظه وهو أن تختلف طبقات الماء بالابتسام كالتقطع الماء بالحر إذا مزج . وأقطع القوم^١ إذا انقطَّعتْ . مياه السماء فرجعوا إلى أعداد المياه ؛ قال أبو وجنة :

تَرُورُ بَنِ الْقَوْمِ الْحَوَارِيِّ ، إِنْهُمْ
مَنَاهِلٌ أَعْدَادٌ ، إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا

وفي الحديث : كانت يهود قوماً لهم ثار لا تصلبها قطعة أي عطش بانقطاع الماء عنها . يقال : أصاب الناس قطعة أي ذهبَتْ . مياه ركابهم . ويقال للقوم إذا جفتْ . مياههم قطعة منكرة . وقد قطع ماء قلبكم إذا ذهب أو قل ماؤه . وقطع الماء قطوعاً وأقطع ؛ عن ابن الأعرابي : قل وذهب فانقطَّع ، والاسم القطعة . يقال : أصحاب الناس قطع وقطعة إذا انقطَّع ماء بهم في القيط . وبئر مقطاع : ينقطَّع ماؤها سريعاً . ويقال : قطعت الحوض قطعاً إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل :

قَطَعْنَا لَهُنَّ الْحَوْضَ فَابْتَلَ سَطْرُهُ
بِشَرْبِ غَشَاشٍ ، وَهُوَ كَظِمَانٌ سَائِرُهُ

أي باقيه . وأقطع الماء بوضع كذا إذا انقطَّع المطر هناك وأفتقَعَتْ . يقال : مطرَتِ السماء بيلد كذا وأفتقَعَتْ بيلد كذا . وقطعت الطير

^١ قوله «القوم» بهامش الأصل صوابه : القرم.

قطع

أم سلمة : قَعْقَعُوا لَكَ بِالسَّلَاجِ فَطَارَ سِلَاحُكَ^١.
وَفِي الْمَثْلِ فَلَانٌ لَا يُقَعِّقُ لَهُ بِالسِّنَانِ أَيْ لَا يُخْدِعُ
وَلَا يُرَوِّعُ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَحْرِيكِ الْجَلْدِ الْيَابِسِ الْبَعِيرِ
لِيَقْزَعُ ؛ أَنْشَدَ سَبِيبُوهُ لِلنَّابَةِ :

كَانَكَ مِنْ جِمَالِ بَنِ أَقْدِيشِ ،
يُقَعِّقُ خَلْفَ رِجْلِيهِ بِشَنَّ

أَرَادَ كَانَكَ جَمَلٌ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَبْقَى الصَّفَةَ
كَمَا قَالَ :

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيَّمِّمْ ،
يَفْضُلُهَا فِي حَسْبٍ وَمِيلَسِمٍ

أَرَادَ مِنْ يَفْضُلُهَا فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَبْقَى الصَّلَةَ .
وَتَقْعِقُ : التَّحْرِيكُ . وَقَالَ بَعْضُ الطَّائِفَيْنِ : يَقُولُ
قَعْ فَلَانٌ فَلَانًا يَقْعُهُ قَعًا إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالْكَلَامِ .
وَتَقْعِقُ الشَّيْءُ : صَوْتٌ عَنْ التَّحْرِيكِ . وَقَعْقَعَتْ
قَعْقَعَةً وَقَعْقَاعًا : حَرْكَتُهُ ، وَالْأَمْمُ الْقَعْقَاعُ ،
بِالْفَتْحِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعْقَعَةُ وَالْقَعْقَاعَةُ
وَالشَّحْشَخَةُ وَالْحَسْنَسَةُ وَالْحَفْحَفَةُ وَالْفَخْفَخَةُ
وَالنَّشْنَشَةُ وَالشَّنْدَشَنَةُ ، كَمَهُ : حَرْكَةُ الْقِرْطَاسِ
وَالثُّوبُ الْجَدِيدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ لَيْسَتِ
النَّبِيِّ ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حُضْرَ فَدْخُلُ النَّبِيِّ ، صَلَى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَجِيَّ بِالصَّيِّيَّ وَنَفْسُهُ تَقْعِقُ أَيْ
تَخْطَرُ بُ ؟ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَنَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَفْسُهُ
تَقْعِقُ أَيْ كَلَمًا صَدَرَتْ إِلَى حَالٍ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ
تَصِيرَ إِلَى حَالٍ أُخْرَى تَقْرَبَهُ مِنَ الْمَوْتِ لَا تَثْبِتُ عَلَى
حَالٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْذَ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ
فَأَقْعَقَهُ أَيْ أَخْرَى كُهُ . وَالْقَعْقَعَةُ : حَكَايَةُ حَرْكَةٍ

^١ قَوْلُهُ « سَلَاحُكَ » كَذَا بِالاَصْلِ وَالنَّهَايَةِ اِيْضًا ، وَبِهَا مِنْ اَصْلِ
صَوَابِهِ : فَؤَادُكَ .

الأنفِ وَالْحَنَابَاتَانِ بِجُنْدِيَ النَّفَسِ مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ .
وَالْقَطْعَةُ فِي طَيِّهِ كَالْعَنْعَنَةِ فِي تَبَمِّ ، وَهُوَ أَنْ
يَقُولُ : يَا أَبَا الْحَكَمَ ، يَرِيدُ يَا أَبَا الْحَكَمَ ، فَيَقْطَعُ
كَلَمَهُ . وَلِبْنَ قَاطِعٍ أَيْ حَامِضٌ .

وَبَنُو قَطْيَعَةَ : قِبْلَةُ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ
« قَطْعَيِّيٌّ » . وَبَنُو قَطْعَةَ : بَطْنَ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : كُلٌّ مَا مَرَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ
هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فَالْأَصْلُ وَاحِدٌ وَالْعَنْيَ مُتَقَارِبٌ وَإِنْ
اَخْتَلَفَ الْأَلْفَاظُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَأْخُذُ بَعْضَهُ بِرَقَابِ
بَعْضٍ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَوْسَعُ الْأَلْسُنَةِ .

قَعْ : الْقَعْاعُ : مَاءُ مُرٌّ غَلِيظٌ . مَاءُ قَعْ وَقَعْاعُ : مُرٌّ
غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا أَسْدَدْ مُلُوْحَةً مِنْ تَحْتِهِ قُ
مِنْهُ أَجْوَافُ الْإِبْلِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : مَاءُ قَعْاعُ وَزُعَاقُ وَحْرَاقُ ، وَلَيْسَ بَعْدَ
الْحَرْاقِ شَيْءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَحْرِقُ أَوْبَارَ الْإِبْلِ وَالْأَجَاجَ
الْمَلْحُ الْمُرُّ أَيْضًا .

وَأَقَعَ الْقَوْمُ إِقْعَاعًا إِذَا أَنْبَطُوهُ . يَقُولُ : أَقَعَ أَيْ
أَنْبَطَ مَاءً قَعْاعًا . وَأَقَعَتِ الْبَئْرُ : جَاءَتْ بِهَا الضَّرَبُ
مِنْ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ الْإِمْلَاحَاتِ كُلُّهَا قَعْاعٌ .
وَالْقَعْقَعَةُ : حَكَايَةُ أَصْوَاتِ السَّلَاحِ وَالْتَّرَسَةِ وَالْجَلُودِ
الْيَابِسَةِ وَالْحَجَارَةِ وَالرَّعْدِ وَالْبَكْرَةِ وَالْحَلْيِ وَنَحْوُهَا ؛
قَالَ النَّابَةِ :

يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمَهَا ،
لَهْلَاهِ النَّسَاءُ فِي يَدِهِ قَعْقَاعٌ

وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَدُوغَ يَوْضِعُ فِي يَدِهِ شَيْءًا مِنَ الْحَلْيِ
لِئَلَّا يَنَامَ فِي دِرْبِ السُّمِّ فِي جَسَدِهِ فِي قِتْلَهُ . وَتَقْعِقَ
الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ وَتَحْرَكَ . وَقَعْقَاعَتْ الْفَارُورَةَ
وَزَعَزَعَتْهَا إِذَا أَرَغَتْ تَزْرَعَ صِمامَهَا مِنْ رَأْسِهَا .
وَقَعْقَاعَتْهُ وَقَعْقَاعَتْ بِهِ : حَرْكَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ

شيء يسمع له صوت ، ومنه حديث أبي الدرداء :
 شر النساء السُّلْفَةُ التي تسمع لأسنانها قعقة .
 ورجل قعقاع وقعقعني : تسمع لفاصيل رجليه
 تقعقعاً إذا مشى ، وكذلك العين إذا حمل على
 العانة وتقعقعاً لحياه يقال له قعقعني .
 وحمار قعقعني الصوت ، بالضم ، أي شديد الصوت ،
 في صوته قعقة ؟ قال رؤبة :

شاحي لحبي قعقعني الصائق .
 قعقة المحوار خطاف العلق .

والأسد ذو قعاقع أي إذا مشى سمعت لفاصيل
 قعقة . والقعقة : تتبع صوت الرعد في شدة ؟
 وبجمعه القعاقع . ورجل قعاقع : كثير الصوت ؟
 حكاء ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وقمت أدعوك خالداً ورافعاً ،
 جلدة القوى ذا ميرقة قعاقع .

ونقعق بنا الزمان تقعقعاً : وذلك من قلة الخبر
 وجور السلطان وضيق السعر . والمقعق : الذي
 يحبيل القداح في الميسر ؟ قال كثير يصف ناقته :

وأتركت إلن ضللت فتهدى لربها
 لموضع آلات من الطلنج أربع
 وتبون من نص المواجر والضحى ،
 بقدحين فازا من قدح المقعق
 عليها ، ولما يبلغ كل جهدها ،
 وقد أشعارها في أظل مدمع .

الآلات : خشباث تبني عليها الحيمة ، وتبون أي تسمم
 وتزن ؟ يقول : هزلت فكانها ضرب عليها

بالقداح فخرج المعلق والرقب فأخذ لحمها كلها ، ثم
 قال : وما يبلغ كل جهدها أي وفيها بقية . و قوله :
 قد أشعارها أي وهذا القدح قد اتصل عملهما
 بالأظل حتى دمي فتقب و بالعين حتى دمعت من
 الإعياء ، والضمير في أشعارها يعود على المواجر ،
 والسرى على ما قاله ابن بري إن الذي وقع في شعر
 كثير نص المواجر والسرى ، قال : وأصله من
 إشعار البدنة ، وهو طعنها في أصل سمامها مجديدة ،
 قال ابن بري : يقول أثر قوائم هذه الناقة في الأرض
 إذا بركت كثرة عidan من الطلح فيستدل عليها
 بهذه الآثار ؟ وقد نسب الأزهري قوله :

بقدحين فازا من قدح المقعق

إلى ابن مقبل . ويقال للمهزول : صار عظاماً
 يتقطّع من هزاله . وكل شيء يسمع عند دفعه صوت
 واحد فإنه لا يقول تقعقعاً ، وإذا قلت لمشل
 الأدم اليابسة والسلاح لها أصوات قلت تقعقعاً ؟
 قال الأزهري : قوله النابغة :

يقعقع خلف رجلية بشن

مخالف لهذا القول لأن الشن من الأدم وقد تقدم .
 وقعق في الأرض أي ذهب . وقر قعقاع أي يابس .
 قال الأزهري : سمعت البحرانيين يقولون للقسنط
 إذا بيس وقعق : سمر سح وتمر قعقاع .
 والقعقاع : الحمي النافض تقعق الأضراس ؟
 قال مزرد أخوه الشماخ :

إذا ذكرت سلمى على الناي ، عادني
 ثلاجي قعقاع ، من الورن ، مردم

ويقال للقوم إذا كانوا نزواً بيد فاحتملوا عنه : قد

فُسُورَ ، وكذاك خمس قعفان وتحجث إذا
كان بعيداً والسير فيه متعملاً لا و蒂رة فيه أي لا
فُسُورَ فيه ، وسير قعفان . والقفان : طريق
يأخذ من اليمامة إلى الكوفة ، وقيل إلى مكة ، معروفة .
وقطفان : اسم رجل ، قال :

وكنت جليس قعفان بن شور ،
ولا يشقي بقطفان جليس

وبالشريف من بلاد قيس موضع يقال لها
القعفان . وقال الأصمعي : إذا طردت الثور قلت له :
قع قع ، وإذا زجرته قلت له : وح وح ، وقد
قعقعت بالثور قعقة .

قفع : قفع قفعاً وتتفقع وانتفقع ؛ قال :
حوّرها من عقب إلى صبع
في ذنبان وبليس منتفع ،
وفي رفوض كلا غير قشع

والقفان : انزواء أعلى الأذن وأسفلها كما أصابتها
نار فانزوت ، وأذن قفباء ، وكذاك الرجل
إذا ارتدت أصابعها إلى القدم فتزوت علة أو
خلقة ، ورجل قفباء ، وقد قفعت قفأ .
يقال : رجل أقفع ، وامرأة قفباء بيته القفع .
وقفع البرد أصابعه : أيبسها وقبضها ، وبذلك
سمى المفعع ؛ ورجل أقفع ، وامرأة قفباء وفهم
قفع الأصابع ورجل مفعع اليدين . ونظر أعرابي
إلى قمودنة وقد تقبضت فقال : أترى البرد قفعها ؟
أي قبضها .

والقفان : داء تشنج منه الأصابع ، وقد تففعت
هي .

قوله « وح وح » هو بهذا الضبط في الأصل ، وفي القاموس :
وح ، قال شارحه بالتشديد مينا على الكسر .

تففعت عمدهم أي ارخلوا ؛ قال جرير :

تقعف نحوا أرضكم عِمادي

وفي المثل : من يجتمع تتفقع عمده ، كما يقال :
إذا تم أمر دنا نقصه ، ومعنى من يجتمع تتفقع
عمده أي من غبطة بكثرة العدد واتساق الأمر
 فهو يعرض الزوال والانتشار ؛ وهذا كقول ليد
يصف تغير الزمان بأهله :

إن يغبطوا يحيطوا ، وإن أمر وا
يوماً ، يصيروا للهلك والتكمد

والقفان ، بالضم : طائر أبلق فيه سواد وبياض
ضخم طويل المنقار وهو من طير البر ، والقفان
صوته . والقفان ، بضم القافين : العقعق .

وقعيقان : جبل ، وقيل : موضع بكرة كانت
فيه حرب بين قبيلتين من قريش ، وهو اسم معرفة ،
سمى بذلك لتفقعة السلاح الذي كان به ، وقيل :
سمى بذلك لأن جرهما كانت تجعل قسيها وجعابها
ودرها فيه فكانت تتفقع وتصوت ، قال ابن
برى : وسمى بذلك لأنه موضع سلاح تبع كاسبي
الجبل الذي كان موضع خيله أجياداً . وقعيقان
أيضاً : جبل بالأهواز في حجارته رخواة تحت منه
الأساطين ، ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة .
وطريق قفان ومتفقعن : لا يسلك إلا مشقة
وذلك إذا بعد واحتاج السabil فيه إلى الجد ،
وسمى قفان لأنه يقعق الركاب ويتعبها ؛ قال
ابن مقبل يصف ناقة :

عمل قوائمه على متفقعن ،

عَتَبَ المَرَاقِبَ خارج مُتَنَشِّرٍ

وقرَبَ قفان : شديد لا اضطراب فيه ولا

ورق اليَنْبُوتِ وقد تَفَعَّتْ هي ، والقِيفُوعُ
نحوها ، وقيل : القِيفُوعُ بِنْبَتَهُ ذات ثُرَّةٍ في قرونِ ،
وهي ذاتٌ ورقٌ وغِصَّةٌ تَبَتُّ بكلِّ مكانٍ .

وشاء قَفْعَاءُ : وهي التَّصِيرَةُ الذَّنبُ وقد قَفَعَتْ
قَفْعَأً ، وكَبْشٌ أَقْفَعَ ، وهنَّ الْكِيَاشُ الْقَفْعُ ؛
قال الشاعر :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعِلِّيسَ خَيْرًا بِقِيَّةَ
مِنَ الْقَفْعِ أَذْنَابًا ، إِذَا مَا اقْسَعَرَتْ

قال الأَزْهَريُّ : كَانَهُ أَرَادَ بِالْقَفْعِ أَذْنَابَ الْمِعْزَى
لَأَنَّهَا تَقْسَعَرُ إِذَا صَرَدَتْ ، وَأَمَّا الظَّانُ فَإِنَّهَا لَا
تَقْسَعَرُ مِنَ الصَّرَدِ . والقفعاءُ : الْفَيْشَلَةُ .

والقفعُ : جُنَاحٌ كَلْمَكَابٌ من خشب يدخل تحتها
الرجال إذا مشوا إلى الحصون في الحرب ؛ قال
الأَزْهَريُّ : هي الدَّبَابَاتُ الَّتِي يُقَاتِلُونَ تَحْتَهَا ، وَاحْدَهَا
قفعَةُ . والقفعُ : ضَبْرٌ تَسْخَذُ مِنْ خَبْثٍ يُشَيِّي
بِهَا الرِّجَالَ إِلَى الْحَصُونِ في الْحَرْبِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا
الرِّجَالُ .

والقفعاءُ : مِصِيدَةٌ لِلصَّيْدِ ، قال ابن دريد : ولا
أَحْسِبُهَا عَرِيَّةً .

والقفعاتُ : الدُّوَارَاتُ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا الدَّهَانُون
السَّمِنِيْمَ الْمَطْحُونَ يَضْعُونَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ
يَضْعَطُونَهُ حَتَّى يَسْيِلَ مِنْهُ الْدَهْنَ .

والقفعَةُ : جَمَاعَةُ الْجَرَادِ . وفي حديث عمر : أَنَّهُ
ذَكَرَ عِنْدَهُ الْجَرَادَ فَقَالَ : لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ قَفْعَةً أَوْ
قَفْعَيْنِ ؛ الْقَفْعَةُ : هُوَ هَذَا الشَّيْءُ بِالْزَّبَيلِ ، وَقَالَ
الأَزْهَريُّ : هُوَ شَيْءٌ كَالْقَفْعَةِ يَتَخَذُ وَاسِعًا الْأَسْفَلَ حَسِيقًا
الْأَعْلَى ، حَشُوشُهَا مَكَانٌ الْحَلْفَاءُ عَرَاجِينُ تُدَقُُ ،
وَظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سَلَالِ الْحَوْصِ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْقَفْعَةُ هَذِهِ تُسَخَّذُ مِنْ خُوصٍ تُشَبِّهُ

وَالْمِقْفَعَةُ : خَشْبَةٌ تَضَرِّبُ بِهَا الْأَصَابِعُ . وَفِي حَدِيثِ
الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسِيمِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ عَلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ
فَتَنَاهُ الْقَاسِمُ بِمِقْفَعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدَةً أَيْ ضَرِبَهُ ؛
الْمِقْفَعَةُ : خَشْبَةٌ يَضَرِّبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ؛ قَالَ أَبْنُ الْأَئِمَّةِ :
وَهُوَ مِنْ قَفْعَهُ عَمَّا أَرَادَ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ . يَقُولُ قَفْعَتْهُ
عِنْدَ أَرَادَ إِذَا مَسَعَتْهُ فَانْقَفَعَ أَنْقَفَاعًا .

وَالْقَفْعُ : نَبْتٌ . وَالْقَفْعَاءُ : نَبَاتٌ مُتَقَعِّعٌ كَانَهُ
قَرْوَنْ صَلَابَةً إِذَا يَبْسُسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ لَهُ
كَفُ الْكَلْبِ . وَالْقَفْعَاءُ : حَشِيشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَارِهُ
وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، وَقَالَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَبَتَّبَتْ
فِيهَا حَلَقَ كَحَلَقَ الْحَوَاطِيمِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلْقَى ،
تَكُونُ كَذَلِكَ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذَا يَبْسُسَ سَطْطَ
ذَلِكَ عَنْهَا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ يَصُفُ الدَّرُوعَ :

رِيشٌ سَوَابِعُ قَدْ شُكِّتْ لَهَا حَلَقَ ،
كَانَهُ حَلَقٌ الْقَفْعَاءُ مَجْدُولٌ

وَالْقَفْعَاءُ : شَجَرٌ . قَالَ أَبُو حَنيْفَةَ : الْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ
خَضِرَاءٌ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ، وَهِيَ قُضْبَانٌ قِصَارٌ تَخْرُجُ
مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ لَازِمٍ لِلأَرْضِ وَلَهَا وَرِيقٌ صَغِيرٌ ؛
قَالَ زَهِيرٌ :

جُونِيَّةٌ كَحَصَّةِ الْقَسْمِ ، مَرْتَعَهَا
بِالسَّيِّ ، مَا تَبَتَّتْ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ

قال الأَزْهَريُّ : الْقَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ رَأَيْتَهَا فِي
الْبَادِيَةِ وَلَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ وَذَكَرَهَا زَهِيرٌ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :
جُونِيَّةٌ ؛ وَقَالَ الْلَّيْثُ : الْقَفْعَاءُ حَشِيشَةٌ خَوَارِهُ مِنْ
نَبَاتِ الْوَبَعِ تَخْشَنَاءُ الْوَرَقِ ، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ مُشَلَّ
شَرَرُ النَّارِ ، وَوَرَقُهَا تَرَاهَا مُسْتَعْلِيَّاتٍ مِنْ فَوْقِ
وَثَرَهَا مُقْفَعٌ مِنْ تَحْتِهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ الرَّوَاةِ : الْقَفْعَاءُ
مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ تَبَتَّتْ مُسْلَنَطِحَةً ، وَرَقُهَا مُثَلِّ

صعبٌ المُرْتَقِي ، قال الأَزْهَري : تُهَالٌ إِذَا رأَيْتَهَا
ذاهِبَةً فِي السَّمَاءِ ، وَرِبَا كَانَتْ كَالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَمِثْلِ
الْدَارِ وَمِثْلِ الْبَيْتِ ، مُنْفَرِدةً صَعْبَةً لَا تُرْتَقِي .

وَالْقَلْعَةُ : الْحِصْنُ الْمُمْتَنَعُ فِي جَبَلٍ ، وَجَمِيعُهَا قِلَاعٌ
وَقِلَاعٌ وَقِلَاعٌ . قال ابن بري : غير الجوهري يقول
القلعة ، بفتح اللام ، الحصن في الجبل ، وجمعه قلاع
وَقِلَاعٌ وَقِلَاعٌ . وأَقْلَعُوا بِهَذِهِ الْبَلَادِ إِقْلَاعًا :
بِنُوْهَا فَجَعَلُوهَا كَالْقَلْعَةِ ، وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ ، بِسَكُونِ
اللام ، حِصْنٌ مُشْرِفٌ ، وَجَمِيعُهُ قُلُوعٌ . وَالْقَلْعَةُ ،
بِسَكُونِ اللام : النِّخْلَةُ الَّتِي تُجْعَسْتُ مِنْ أَصْلِهَا قَلْعًا أَوْ
قَطْعًا ؛ عَنْ أَبِي حِنْفَةَ .

وَقِلَاعُ الْوَالِي قَلْعًا وَقِلَاعًا فَانْقَلَعَ : عُزْلٌ .
وَالْمَقْلُوعُ : الْأَمِيرُ الْمَعْزُولُ . وَالْدِينَا دَارُ قَلْعَةٍ
أَيْ اِنْقَلَاعٍ . وَمِنْزَلُنَا مِنْزَلُ قَلْعَةٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لَا
مُلْكَهُ . وَمِنْزَلُ قَلْعَةٍ إِذَا كَانَ صَاحِبُهُ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ
يَقُومَ مَرَةً بَعْدَ مَرَةٍ . وَهَذَا مِنْزَلُ قَلْعَةٍ أَيْ لِيْسَ
عِسْتَوْطَنٌ . وَيَقُولُ : هُمْ عَلَى قَلْعَةٍ أَيْ عَلَى رِحْلَةٍ .
وَفِي حِدِيثٍ عَلَى ، كَرَمُ اللَّهِ وَجْهُهُ : أَحَدُ رُكُنِ الدِّينِ
فِيهَا مِنْزَلُ قَلْعَةٍ أَيْنَ تَحَوَّلُ وَارِتَحَالٌ . وَالْقَلْعَةُ
مِنَ الْمَالِ : مَا لَا يَدُومُ . وَالْقَلْعَةُ أَيْضًا : الْمَالُ
الْعَارِيَّةُ . وَفِي الْحِدِيثِ : يَئُسَ الْمَالُ الْقَلْعَةُ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْعَارِيُّ لِأَنَّهُ غَيْرُ ثَابِتٍ فِي يَدِ الْمُسْتَعِيرِ
وَمُنْقَلِعٌ إِلَى مَالِهِ . وَالْقَلْعَةُ أَيْضًا : الرَّجُلُ
الضَّعِيفُ . وَقِلَاعُ الرَّجُلِ قَلْعًا ، وَهُوَ قِلَاعٌ
وَقِلَاعٌ وَقِلَاعَةٌ وَقِلَاعٌ : لَمْ يَثْبُتْ فِي الْبَطْشِ وَلَا
عَلَى السَّرْجِ . وَالْقِلَاعُ : الَّذِي لَا يَثْبُتْ عَلَى الْخَيلِ . وَفِي
حِدِيثِ جُرِيرٍ قَالَ : يَارَسُولُ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ قِلَاعٌ
فَادْعُ اللَّهَ لِي ؟ قَالَ الْمَرْوِيُّ : الْقِلَاعُ الَّذِي لَا يَثْبُتْ
عَلَى السَّرْجِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَحْقِ الْقَافِ وَكَسْرِ
اللام بِعْنَاهُ ، قَالَ : وَسَمَاعِي الْقِلَاعُ . وَالْقِلَاعُ :

الْرَّوْبَيلَ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، لَا عُرْى لَهَا ، يَجْنِي فِيهَا الشَّرَفُ
وَنَحْوُهُ وَتَسْمَى بِالْعِرَاقِ الْقَفْتَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَفْعُ الْقِفَافُ ، وَاحِدَتِهَا قَفْعَةٌ . وَقَالَ حَمْدَ بْنَ يَحْيَى :
الْقَفْعَةُ الْجُلْلَةُ بِلْغَةِ الْيَمْنِ يَحْمِلُ فِيهَا الْقَطْنَ .
وَيَقُولُ : أَقْفَعَ هَذَا أَيْ أَوْعِهِ .

قَالَ : وَرَجُلٌ قَفَّاعٌ لِمَالِهِ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُهُ ، وَلَا
يَبَالِي مَا وَقَعَ فِي قَفْعَتِهِ أَيْ فِي وِعَائِهِ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْلَّيْثِ : يَقُولُ أَحْمَرُ قُفَاعِيٌّ ،
وَهُوَ الْأَحْمَرُ الَّذِي يَتَقَسَّرُ أَنَّهُ مِنْ شَدَّةِ حُمْرَتِهِ ،
وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحْمَرَ قُفَاعِيًّا ، الْقَافُ قَبْلُ الْفَاءِ ،
لَغَيْرِ الْلَّيْثِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي بَابِ تَأْكِيدِ صَفَةِ الْأَلْوَانِ
أَصْفَرُ فَاقِعٌ وَفُقَاعِيٌّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

قَفْعَةُ : امْرَأَةٌ قَفَنْزَعَةٌ : قَصِيرَةٌ ؛ عَنْ كَرَاعٍ .

قطع : القلع : اِنْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ، قَلْعَةٌ يَقْلِعُهُ
قَلْعًا وَقِلَاعَهُ وَاقْتَلَعَهُ وَانْقَلَعَ وَاقْتَلَعَ
وَتَقْلَعَ . قَالَ سَبِيبُوهُ : قَلَعَتُ الشَّيْءَ حَوْلَتِهِ
مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَاقْتَلَعَتْهُ اِسْتَلَبَتْهُ .

وَالْقَلْاعُ وَالْقَلْاعَةُ وَالْقَلْاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ :
قِشْرُ الْأَرْضِ الَّذِي يَوْقَعُ عَنِ الْكَمَأَةِ فِيدِلُ عَلَيْهَا
وَهِيَ الْقِلْفَةُ وَالْقَفْعَةُ . وَالْقَلْاعُ أَيْضًا : الطِّينُ الَّذِي
يَنْسَقُ إِذَا تَضَبَّ عَنِ الْمَاءِ ، فَكُلُّ قَطْعَةٍ مِنْهُ قَلْاعَةٌ .
وَالْقَلْاعُ أَيْضًا : الطِّينُ الْيَابِسُ ، وَاحِدَتِهِ قَلْاعَةٌ .
وَالْقَلْاعَةُ : الْمَدَرَةُ الْمُقْتَسَعَةُ أَوْ الْحَجَرُ يَقْتَلَعُ مِنْ
الْأَرْضِ وَيُرْمَى بِهِ . وَرُومَى بِقَلْاعَةٍ أَيْ بِجُبْجُةٍ
تُسْكِنَتُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَسْلِ .

وَالْقَلْاعُ : الْحِجَارَةُ . وَالْقَلْاعُ : صُخْرَهُ عِظَامٌ
مُسْقَلَّةٌ ، وَاحِدَتِهِ قَلْاعَةٌ ، وَالْحِجَارَةُ الضَّخْمَةُ هِيَ
الْقَلْاعُ أَيْضًا . وَالْقَلْاعَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَسَطْ فَضَاءٍ
سَهْلٌ . وَالْقَلْعَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَسْقَلِعُ عَنِ الْجَبَلِ .

في المسجد إلَّا آلَ رَسُولِ اللهِ وآلَ عَلِيٌّ، خرجنا من المسجد كجُنُرٍ قِلْعَانَا أَيْ كُنْفَنَا^١ وأمْتَعْنَا، واحدها قِلْعَهُ، بالفتح، وهو الكنْفُ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ؛ قَالَ أَبُو حَمْدِ الْفَعْسَى :

يَا لَيْتَ أَنِي وَقْشَامًا نَلْتَقِي ،
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْرَقِ ،
وَأَنَا فَوْقَ ذَاتِ غَرْبِ خَيْفَقِ
ثُمَّ اتَّقَى ، وَأَيْ عَصْرٍ يَتَقَبَّلُ
بَعْلَبَةً وَقِلْعَهُ الْمُعْلَقُ ؟

أَيْ وَأَيْ زَمَانٍ يَسْقِي ، وَجَمِيعُهُ قِلْعَةٌ وَقِلْعَاعٌ. وَفِي الْمَثَلِ : سَحْمَتِي فِي قِلْعَنِي؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ حَصَّلَ مَا يَرِيدُ. وَقِيلَ لِلذَّئْبِ: مَا تَقُولُ فِي غَمٍ فِيهَا عَنْلَيْمٌ؟ قَالَ: سَعْرَاءٌ فِي إِبْنَطِي أَخَافُ إِحْدَى حُظَيَّاتِهِ، قِيلَ: فَمَا تَقُولُ فِي غَمٍ فِيهَا جُوَيْرِيَّةُ؟ فَقَالَ: سَحْمَتِي فِي قِلْعَنِي؛ الشَّعْرَاءُ: دُبَابٌ يَلْسَسُ، وَحُظَيَّاتُهُ: سَهَامُهُ، تَصْغِيرُ حَظَّوَاتٍ.

وَالْقِلْعَعُ: قِطْعَهُ مِنَ السَّحَابَ كَأَنَّهَا الْجَبَلُ، وَاحْدَتِهَا قِلْعَةٌ؛ قَالَ أَبُنْ أَحْمَرُ :

تَفَقَّدَ فَوْقَهُ الْقِلْعَعُ السَّوَارِيُّ ،
وَجُنُنُ الْحَازِبَازُ بِهِ جُنُونًا

وَقِيلَ: الْقِلْعَعُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَأْخُذُ جَانِبَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هِي السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ، وَالْجَمِيعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ قِلْعَعُ.

وَالْقِلْعُوعُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَّةُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْجَمْلُ، وَهِي الدَّلْوُحُ أَيْضًا.

وَالْقِيَلَعُ: الْمَرَأَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَّةُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلَهُ «أَيْ كُنْفَنَا» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ: أَيْ خَرْجَنَا نَقْلَ أَمْتَعْنَا.

مَصْدَرُ قُولُكَ قِلْعَ الْقَدَمُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَتْ قَدْمَهُ لَا تَبْتَعَتْ عَنِ الصَّرَاعِ، فَهُوَ قِلْعَ . وَالْقِلْعُ وَالْقِلْعُ: الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ . وَشِيخُ قِلْعَ: بَيْتَقْلَعُ إِذَا قَامَ؛ عَنْ أَبْنَاءِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَأَرْجُو مُخْرِزًا أَنْ يَنْفَعَا
إِبَّايَ ، لَمَّا صَرْتُ شَيْخًا قِلْعا

وَتَقْلَعَ فِي مَشْيَتِهِ: مَشَى كَانَهُ يَنْحَدِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى تَقْلَعَ . وَفِي حَدِيثِ أَبْنَاءِ هَالَةِ: إِذَا زَالَ زَالَ قِلْعَاعًا، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قِيلَ: أَرَادَ قُوَّةً مَشِيهٍ وَأَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ رَجْلِيهِ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا مَشَى رَفْعًا بِائْنَأَ بَقْوَةً، لَا كَمْنَ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَتَنْعَمًا وَيُقَارِبُ بُخْطَاهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَمْشَى النِّسَاءِ وَيُوْصَفُ بِهِ، وَأَمَّا إِذَا زَالَ زَالَ قِلْعَاعًا فِيروِي بالفتحِ وَالضمِّ، فَبِالْفَتْحِ هُوَ مَصْدَرُ بَعْنَى الْفَاعِلِ أَيْ يَزُولُ قَالَعًا لِرَجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ بَعْنَى لِمَا مَصْدَرٌ أَوْ أَسْمَ وَهُوَ بَعْنَى الْفَتْحِ، وَحَكَى أَبْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْمَرْوِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ قِلْعَاعًا بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْلَّامِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهُ بِخَطِ الْأَزْهَرِيِّ وَهُوَ كَأَنَّهُ كَانَ يَنْجَحَطُ فِي صَبَبٍ، وَقَالَ أَبْنُ الْأَثِيرِ: الْانْجِدَارُ مِنَ الصَّبَبِ، وَالْتَّقْلِعُ مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبُ بَعْضِهِ مِنْهُ بَعْضٌ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّسْبِيْتَ وَلَا يَبْيَسِنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتَعْجَالٌ وَمُبَادِرَةٌ شَدِيدَةٌ.

وَالْقِلْاعُ وَالْخَرَاعُ وَاحِدٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونُ الْبَعِيرُ صَحِيحًا فَيَقْعُ مِنْتَأً . وَيَقَالُ: اتَّقْلَعَ وَانْجَرَاعُ . وَالْقِلْعُ وَالْقِلْعُ: الْكَنْفُ يَكُونُ فِيهِ الْأَدَوَاتُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَتَوَادِيْهِ وَأَصْرَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا نُودِيَ: لَيَخْرُجُ مَنْ

قِلَاعَهَا ، وَقَدْ عُلِمَ أَنَّهُمْ مَتَى رَفَعُوا قِلَاعَ سَفَنِهِمْ فَإِنَّمَا
سَائِرُونَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَإِلَّا
فَلِيَسْ يُوجَدُ فِي الْلُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ أَقْلَاعُ الرَّجُلِ إِذَا سَارَ ،
وَإِنَّمَا يُقَالُ أَقْلَاعُ الشَّيْءِ إِذَا كَفَ عَنْهُ . وَفِي حِدَثٍ
مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلِهِ الْجَوَارِيُّ الْمُنْشَاتُ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ، هُوَ مَا رُفِعَ قِلْنَعَهُ ، وَالْجَوَارِيُّ
السَّفُنُ وَالْمَرَاكِبُ ، وَسُفُنُ مُقْلَعَاتٍ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : يُقَالُ أَقْلَاعَتُ السَّفِينَةِ إِذَا رَفَعْتَ قِلْنَعَهَا عِنْدَ
الْمَسِيرِ ، وَلَا يُقَالُ أَقْلَاعَتُ السَّفِينَةِ لَأَنَّ الْفَعْلَ لِيُسَرِّ
لَهَا إِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِهِ .

وَقَوْسُ قَلْنَوْعٍ : تَنْقِلَبٌ فِي النَّزْعِ فَتَنْقِلِبُ
أَنْشَدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا كَزَّةُ السَّهْمِ وَلَا قَلْنَوْعُ ،
يَدْرَجُ تَحْتَ عَجْسِهَا يَرْبُوْعُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَلْنَوْعُ الْقَوْسُ الَّتِي إِذَا تُرِعَ فِيهَا
انْقِلَبَتْ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَغْرَاضُ الَّتِي تُرْمَى أَوْ لِهَا غَرَضٌ
الْمُقْلَعَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَحْتَاجُ
الرَّاهِمِ أَنْ يَمْدُدَ بِهِ الْيَدَ مَدَّا شَدِيدًا ، ثُمَّ غَرَضُ
الْفُقْرَةِ .

وَالْأَقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ . يُقَالُ : أَقْلَاعُ
فَلَانِ عَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَيْ كَفٌ عَنْهُ . وَفِي حِدَثٍ
الْمَزَادَتَيْنِ : لَقَدْ أَقْلَاعَ عَنْهَا أَيْ كَفٌ وَتَرَكَ .
وَأَقْلَاعُ الشَّيْءِ : انْجَلَى ، وَأَقْلَاعُ السَّحَابِ كَذَلِكَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَيَا سَمَاءَ أَقْلِعِي ! أَيْ أَمْسِكِي عَنِ
الْمَطَرِ ؟ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زَهْرَةَ :

فَأَقْصِرْ ، وَلَمْ تَأْخُذْكَ مِنْيَ سَحَابَةَ ،
يُنَقْرِّ شَاءَ الْمُقْلَعِينَ خَوَافِهَا

وَهَذَا كَلِهِ مُأْخُوذٌ مِنَ الْقَلْنَعَةِ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ ،
وَكَذَلِكَ قَلْنَعَةُ الْجَبَلِ وَالْحَجَارَةِ .

وَالْقَلْنَعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ قِلَاعٌ . وَفِي
حِدَثٍ عَلَيْهِ كَرْمُ اللَّهِ وَجْهُهُ : كَانَهُ قَلْنَعُ دَارِيٍّ^١ ؛
الْقَلْنَعُ ، بِالْكَسْرِ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَالْدَّارِيُّ^٢ :
الْبَحَارُ وَالْمَلَاحُ ؟ وَقَالَ الْأَعْشَى :

يَكْبُّ الْخَلِيلَةَ ذَاتَ الْقِلَاعِ ،
وَقَدْ كَادَ جُؤْجُوها يَتَحَطِّمُ .

وَقَدْ يَكُونُ الْقِلَاعُ وَاحِدًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجَمْعُ
الْقَلْنَعُ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى أَنَّ كَرَاعَةً حَكَى
قِلَاعَ السَّفِينَةِ عَلَى مَثَالِ قِيمَعٍ . وَأَقْلَاعَ السَّفِينَةَ
عَمِيلٌ لَهَا قِلَاعًا أَوْ كَسَاهَا إِيَّاهُ ، وَقِيلَ : الْمُقْلَعَةُ
مِنَ السُّفَنِ الْعَظِيمَةِ تُشَبَّهُ بِالْقَلْنَعِ مِنَ الْجَبَلِ ؟ قَالَ
يَضِفُ السُّفَنَ :

مَوَارِخٌ فِي سَمَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ ،
إِذَا عَلَوْا ظَهَرَ مَوْجٌ ثَمَّتَ اَنْجَدَرُوا^١

قَالَ الْلَّيْثُ : شُبِّهَا بِالْقَلْنَعَةِ أَقْلَاعَتْ . جَعَلَتْ كَانَهَا
قَلْنَعَةً ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ الْلَّيْثُ التَّفْسِيرَ وَلَمْ يَصِبْ ،
وَمَعْنَى السُّفَنِ الْمُقْلَعَةِ الَّتِي مُدَّتْ عَلَيْهَا الْقِلَاعُ ، وَهِيَ
الشِّرَاعُ وَالْجِلَالُ الَّتِي تَسُوقُهَا الرَّوْبَرُ بِهَا ؟ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : لَيْسَ فِي قَوْلِهِ مُقْلَعَةً مَا يَدْلِلُ عَلَى السَّيِّرِ مِنْ جَهَةِ
الْلَّفْظِ إِنَّمَا يَفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ فَيْحَوْيِ الْكَلَامِ ، لَأَنَّهُ قَدْ
أَحْاطَ الْعِلْمَ بِأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قِلْنَعُهَا فَإِنَّمَا سَائِرَةُ
فَهْذَا شَيْءٌ حَصَلَ مِنْ جَهَةِ الْمَعْنَى لَا مِنْ جَهَةِ أَنَّ الْلَّفْظَ
يَقْتَضِي ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَلَتْ أَقْلَاعَ أَصْحَابَ
السُّفَنِ وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنَّهُمْ سَارُوا مِنْ مَوْضِعِ مُتَوَجِّهِينَ
إِلَى آخَرَ ، وَإِنَّمَا الأَصْلُ فِيهِ أَقْلَاعُو سَفَنِهِمْ أَيْ رَفَعُوا
بَدْلَ مَوْجَ .

والقُولَّاعُ : طائر أحمر الرجلين كان ريشه شينب مصوّغ ، ومنها ما يكون أسوداً الرأس وسائراً خلفه أغبر وهو يُوطّوط ؛ حكاهما كراع في باب فَوْعَلَ .

والقلعة وقلعة والقلعية ، كلها : موضع . وسيف قلعى : منسوب إليه لعلقه . وفي الحديث : سيفتنا قلعية ؛ قال ابن الأثير : منسوبة إلى القلعة ، بفتح القاف واللام ، وهي موضع بالبادية تنسب السيف إليه ؛ قال الراجز :

محارف بالشاء والأباء ،
مبارك بالقلعى الباقي

والقلعى : الرصاص الجيد ، وقيل : هو الشديد البياض . والقلع : ام المعدن الذي ينسب إليه الرصاص الجيد . والقلعان من بني تمير : صلاة وشریع ابنا عمرو بن خويبلة بن عبد الله بن الحوش بن تمير ؛ وقال :

رَغَبَنَا عَنِ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْبٍ
إِلَى الْقَلْعَيْنِ ، إِنَّهُمَا الْثَّبَابُ

وَقُلْنَا لِلَّدَلِيلِ : أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلَا تَلْفَعِي لَقَيْرِهِمْ كِلَابُ

تلفعى : تتبّع . وقلع : ام رجل ؛ عن ابن الأعرابى ؟ وأنشد :

لَبَئْسَ مَا مَارَسْتَ يَا قَلَاعُ ،
جِئْتَ بِهِ فِي صَدْرِهِ اخْتِضَاعُ

وسرج القلعة ، بالتحريك : موضع بالبادية ، وقال الفراء : مرج القلعة ، بالتحريك ، القرية التي دون حذوان ، ولا يقال القلعة . ابن الأعرابى : القلاع

فيل : عن بالمُقلَّعين الذين لم تصيبهم السحابة ، كذلك فسره السكري ، وأفلعت عن الحمى كذلك ، والقلع حين إفلاعها . يقال : تركت فلاناً في قلعة وقلع من حمام ، يسكن ويحرك ، أي في إفلاع من حمام . الأصمعي : القلع الذي تُقلع فيه الحمى ، والقلوع اسم من القلاع ؛ ومنه قول الشاعر :

كَانَ نَطَاطَةَ خَيْرَ رَوَادَتْهُ
بُكُورَ الْوَرْدِ رَيْتَهُ الْقُلُوعَ

والقلعة : الشفة ، وجمعها قلع .

والقائع : دائرة بنسج الدابة يتَشَاءُمُ بها ، وهو اسم ؛ قال أبو عبيد : دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبدر وهي تُكره ولا تستحب . وفي الحديث : لا يدخل الجنة قلاع ولا دينوب ؛ القلاع : الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس ، والقلاع القواد ، والقلاع النشاش ، والقلاع الكذاب . ابن الأعرابى : القلاع الذي يقع في الناس عند الأمراء ، سمي قلاعاً لأنَّه يأْتِي الرجل المتمكن عند الأمير ، فلا يزال يشي به حتى يَقْلَعَ ويُزيله عن مرتبته كَا يُقْلِعُ النبات من الأرض ونحوه ؛ ومنه حديث الحجاج : قال لأنس ، رضي الله عنه : لآقْتَلَنَّكَ قلاع الصمفة أي لاستأصلتكَ كَا يَسْتَأْصِلُ الصمفة قال لها من الشجرة . والدينوب : السمّام الفتات .

والقلاع ، بالتخفيق : من أدوات الفم والحنق معروف ، وقيل : هو دائرة يصيب الصبيان في أفواههم . وبغير مقلوع إذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً ، وهو القلاع ؛ عن ابن الأعرابى ، وقد انقلع .

قلع

وَقَمْعٌ فِي بَيْتِهِ وَانْقَمْعٌ : دَخْلُهِ مُسْتَخْفِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَالْجُوَارِي الْلَّاتِي كُنْ يَلْعَبُونَ مَعَهَا : إِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، انْقَمَعْنَ أَيْ تَعْبِيْنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ سِرْتِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَئْيَرِ : وَأَصْلُهُ مِنْ الْقِمْعِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الشَّمْرَةِ أَيْ يَدْخُلُ فِيهِ كَمَا تَدْخُلُ الشَّمْرَةِ فِي قَمْعِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْذِي نَظَرَ فِي شَقِّ الْبَابِ : فَلَمَّا أَنْ بَصَرَ بِهِ انْقَمَعْ أَيْ رَدَّ بَصَرَهُ وَرَجَعَ ، كَانَ الْمَرْدُودُ أَوِ الرَّاجِعُ قَدْ دَخَلَ فِي قِمْعِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُنْكَرِ وَنَكِيرِ : فَيَنْقَمِعُ 'الْعَذَابُ' عِنْدَ ذَلِكَ أَيْ يَرْجِعُ وَيَدْخُلُ ؛ وَقَمْعَةُ بْنِ إِلْيَاسَ مِنْهُ ، كَانَ اسْمُهُ عُمَيْرًا فَأَغْيَرَ عَلَى إِبْلِ أَبِيهِ فَانْقَمَعَ فِي الْبَيْتِ فَرَقًا ، فَسَمَاهُ أَبُوهُ قَمْعَةً ، وَخَرَجَ أَخْوَهُ مُدْرَكًا^١ بْنَ إِلْيَاسَ لِيَغْأِي إِبْلَ أَبِيهِ فَأَدْرَكَهَا ، وَقَعَدَ الْأَخُ الْثَالِثُ يَطْبُخُ الْقِدْرَ فَسَمِيَ طَابِيَّةً ، وَهَذَا قَوْلُ النَّسَائِينَ .

وَقَمْعَةُ قَمْعًا : رَدَّهُ وَكَفَهُ . وَحَكَى شَرُّ عَنْ أَعْرَابِيَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ : الْقِمْعُ أَنْ تَقْمِعَ آخَرَ بِالْكَلَامِ حَتَّى تَتَصَاغِرَ إِلَيْهِ تَقْسِمُهُ . وَأَقْمَعَ الرَّجُلَ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ؛ وَقَمْعُهُ : قَهَرَهُ . وَقَمْعُ الْبَرْدُ الْبَيْنَاتُ : رَدَّهُ وَأَحْرَقَهُ .

وَالْقَمْعَةُ : أَعْلَى السَّنَامِ مِنْ الْبَعِيرِ أَوِ النَّاقَةِ ، وَجَمِيعُهَا قَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَنْعَةُ ، بِالْتَّوْنِ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمْعِ الدُّرِّي

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلراجِزِ :

تَسُوقُ بِاللَّيلِ لِشَحْمِ الْقَمْعَةِ ،
تَشُوبُ الدَّتْبَ إِلَى جَنْبِ الصَّعَةِ

^١ قَوْلَهُ « وَخَرَجَ أَخْوَهُ مُدْرَكَةَ النَّخْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ أَخْوَهُ الثَّانِي لِيَاءَ إِبْلِ أَبِيهِ فَأَدْرَكَهَا فَسَمِيَ مُدْرَكًا .

نَبْتَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَهُوَ نَعْمَ الْمَرْتَبُ ، وَطَنْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا . وَالْمِقْلَاعُ : الَّذِي يُؤْمَنُ بِهِ الْحَجَرُ . وَالْقَلَاعُ : الشُّرَطِيُّ .

قَلْبَعُ : قَلْمَوْبَعُ : لَعْبَةٌ .

قِلْفَعُ : الْقِلْفَعُ ، مَثَالُ الْجِنْصَرِ : الطِّينُ الَّذِي إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ يَبْسُ وَتَسْقَقُ ، قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : وَاللَّامُ زَائِدَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرَ بْنَ دَرِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِهِ :

قِلْفَعُ رَوْضٌ شَرَبَ الدَّنَاثَا ،
مُنْبَثَةٌ تَفَزُّهُ انتِئَاثَا

وَيَرْوَى : شَرِبَتْ دِنَاثَا . وَحَكَى السِّيرَافِيُّ : فِيهِ قِلْفَعُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ ، عَلَى مِثَالِ هِجْرَاعِ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرِحِ الْكِتَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِلْفَعُ مَا تَقْسَرَ عَنْ أَسَافِلِ مِيَاهِ السَّيُولِ مُنْسَقَقًا بَعْدَ نُضُوبِهَا . وَالْقِلْفَعَةُ : قَشْرَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتَفَعُ عَنِ الْكَمَأَةِ فَتَدْلُلُ عَلَيْهَا . وَالْقِلْفَعَةُ : الْكَمَأَةُ .

قَلْمَعُ : قَلْمَعَ رَأْسَهُ قَلْمَمَعَةً : ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ . وَقَلْمَمَعَ الشَّيْءَ : قَلْمَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَلْمَمَعَةً : اسْمٌ يُسَبِّبُ بِهِ . وَالْقَلْمَمَعَةُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ، الْحَسِيسُ ؟ وَأَنْشَدَ :

أَقْلَمَمَعَةُ بْنَ صَلَفَعَةَ بْنَ فَقَعَعَ
لَهِنِّيَّكَ ، لَا أَبَا لَكَ ، تَرَدَرَيَّنِي !

وَقَلْمَمَعَ رَأْسَهُ وَصَلَمَمَعَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

قَمْعُ : الْقَمْعُ : مَصْدَرُ قَمْعَ الرَّجُلِ يَقْمِعُهُ قَمْعًا وَأَقْمَعَهُ فَانْقَمَعَ قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ فَذَلَّ . وَالْقَمْعُ : الذَّلَّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

^١ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ دَتْ وَفِيهِ يَفْزَهَا مَكَانُ تَفَزَّهَ .

كالْأَقْمَاعِ ؛ أَنْشَدَ ثَلْبٌ :

لَطَمَتْ وَرْدَةَ خَدَهَا بِبَنَانٍ
مِنْ لُجَيْنِ ، قَمْعَنَ بِالْعِقْيَانِ

شَبَّهَ حُمْرَةَ الْحِنَاءِ عَلَى الْبَنَانِ بِحُمْرَةِ الْعِقْيَانِ ، وَهُوَ
الذَّهَبُ لَا غَيْرُ .

وَالْقِمْعَانِ : الْأَذَانِ . وَالْأَقْمَاعِ : الْأَذَانُ وَالْأَسْمَاعُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ وَيْلٌ لِمُصْرِينَ ؟
قَوْلُهُ وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ
وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ ، جَمْعٌ قَمْعٌ ، شَبَّهَ آذَانَهُمْ وَكَثْرَةَ
مَا يَدْخُلُهُمْ مِنَ الْمَوَاعِظِ ، وَهُمْ مُصْرِونَ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ
بِهَا ، بِالْأَقْمَاعِ الَّتِي تُفَرِّغُ فِيهَا الْأَشْرِبَةُ وَلَا يَبْقَى
فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا ، فَكَأَنَّهُ يَمْرُ عَلَيْهَا بِمَازَّ كَمَا يَمْرُ الشَّرَابُ
فِي الْأَقْمَاعِ اجْتِيَازًا .

وَالْقِمَعَةُ : ذِبَابٌ أَزْرَقُ عَظِيمٌ يَدْخُلُ فِي أُنْوَافِ الدَّوَابِ
وَيَقْعُدُ عَلَى الإِبْلِ وَالْوَحْشِ إِذَا اسْتَدَدَ الْحَرَقُ فَيَلْسُسُهُ ،
وَقِيلٌ : يَرْكَبُ رَوْسَ الدَّوَابِ فِيؤْذِهَا ، وَالْجَمْعُ
قَمْعٌ وَمَقَامِعٌ ؛ الْأُخْرِيَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؟ قَالَ ذُو
الْوَرْمَةِ :

وَيَرْكُلُنَّ عَنْ أَفْرَابِهِنَّ بَارْجُلٌ ،
وَأَذَنَابٌ نُزْغَرِ الْمُلْتَبِ زُرْقِ الْمَقَامِعِ

وَمِثْلُهُ مَفَاقِرٌ مِنَ الْفَقَرِ وَمَتَاجِسِنُ وَنَحْوُهُمَا . وَقَمِعَتِ
الظَّيْبَةُ قَمِعًا وَتَقَمِعَتِ : لَسْعَتُهَا الْقِمَعَةُ وَدَخَلَتِ
فِي أَنْفِهَا فَحْرٌ كَتَ رَأْسَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَتَقَمِعَ
الْحَمَارُ : حَرَكَ رَأْسَهُ مِنَ الْقِمَعَةِ لِيَطْرُدَ النَّعْرَةَ
عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنفِهِ ؟ قَالَ أَوْسُ بْنُ حِبْرٍ :

أَلْمَ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُزْنَةً ،
وَعُفْرُ الظَّبَابِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمِعُ ؟

وَالْقِمَعُ وَالْقِمْعُ : مَا يُوَضَعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ وَالْوَطْقُ
وَالْوَطْقُ ثُمَّ يُصْبَرُ فِي الْمَاءِ وَالشَّرَابِ أَوِ الْبَنِ ، سَمِيَ
بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ فِي الْإِنَاءِ مُثِلَّ نِطَاطٍ وَنِطَاطٍ ، وَنَاسٌ
يَقُولُونَ قَمْعٌ ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ ؟ حَكَاهُ
يَعْقُوبٌ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانِ
حِينَ قَاتَلَ الْحَبِشَةَ :

قدْ عَلِمْتَ دَاتَ امْنِطَاطَ
أَنْتِ إِذَا امْمَوْتُ كَنْعَ ،
أَضْرَبْتُهُمْ بِذَا امْقَلَاعَ ،
لَا أَتَوْقَى بِامْجَزَاعَ ،
اَقْتَرَبُوا قِرْفَ امْقِيمَعَ .

أَرَادَ : دَاتُ التَّطَاطُ ، وَإِذَا الْمَوْتُ كَنْعٌ ، وَبِذَا
الْفَلَاعَ ، فَأَبْدَلَ مِنْ لَامَ الْمَعْرِفَةَ مِيَمًا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَنَصَبَ قِرْفَ لِأَنَّهُ أَرَادَ يَقِرِفَ أَيْ أَنْتَ كَذَلِكَ فِي
الْوَسْخِ وَالْذُلُلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَمْعَ الْوَطْقِ أَبْدَأَ
وَسَخَّنَ مَا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ الْبَنِ ، وَالْقِرْفُ مِنْ وَضَرِ
الْبَنِ ، وَالْجَمْعُ أَقْمَاعٌ . وَقَمْعُ الْإِنَاءِ يَقْمِعُهُ :
أَدْخَلَ فِيهِ الْقِمَعَ لِيُصْبِرَ فِيهِ لِبَنًا أَوْ مَاءً ، وَهُوَ
الْقِمَعُ ، وَالْقِمْعُ : أَنْ يُوَضَعَ الْقِمَعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ
ثُمَّ يُمْلَأُ . وَقَمِعَتِ الْقِرْبَةُ إِذَا ثَنَيَتْ فِيمَا إِلَى خَارِجِهَا ،
فَهِيَ مَقْمُوْعَةٌ . وَإِدَاؤُهُ مَقْمُوْعَةٌ وَمَقْنُوْعَةٌ ، بِالْمِيمِ
وَالْتَّوْنِ ، إِذَا ثَنَيَتْ رَأْسَهَا . وَالْأَقْمَاعُ : إِدْخَالُ رَأْسِ
السَّقَاءِ إِلَى دَاخِلِهِ ، مُشَتَّقٌ مِنْ ذَلِكَ . وَاقْتَمَعَتِ
السَّقَاءُ : لَغَةٌ فِي افْتَبَاعِهِ . وَالْقِمَعُ وَالْقِمْعُ : مَا
الْتَرْقِ بِأَسْفَلِ الْعَنْبِ وَالْتَمْرِ وَنَحْوِهِمَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَالْقِمَعُ وَالْقِمْعُ : مَا عَلَى التَّمْرَةِ وَالبِسْرَةِ . وَقَمْعُ
البِسْرَةِ : قَلْعَ قَمِعَهَا وَهُوَ مَا عَلَيْهَا وَعَلَى التَّمْرَةِ .
وَالْقِمَعُ : مِثْلُ الْعَجَاجَةِ تَشُورُ فِي السَّمَاءِ . وَقَمِعَتِ
الْمَرْأَةُ بَنَاتَهَا بِالْحِنَاءِ : حَضَبَتْ بِهِ أَطْرَافَهَا فَصَارَ لَهَا

يضرب على رأس الفيل . والمِقْمَعُ والمِقْمَعَةُ ، كلاهما :
ما قَمِعَ به . والمقامعُ : الجِرَزةُ وأعمدةُ الحديد
منه يضرب بها الرأس . قال الله تعالى : وَلَمْ يَمْقَمِ
مِنْ حَدِيدٍ ، مِنْ ذَلِكَ . وَقَمِعْتُهُ إِذَا خَرَبَهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ثُمَّ لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةً
مِنْ حَدِيدٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : المِقْمَعَةُ وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ
وَهِيَ سِيَاطٌ تُعَمَلُ مِنْ حَدِيدٍ رُؤُوسُهَا مُغَوَّجَةٌ .

وَقَمْعَةُ الشَّيْءِ : خِيَارٌ ، وَخَصٌّ كِرَاعٌ بِهِ خِيَارٌ
إِلَيْهِ ، وَقَدْ افْتَمَعَهُ ، وَالاسْمُ الْمِقْمَعَةُ . وَإِبْلٌ
مِقْمَعَةٌ : أَخْدَى خِيَارِهَا ، وَقَدْ قَمِعْتُهَا قَمِعًا
وَتَقَمِعْتُهَا إِذَا أَخْدَتَ قَمِعَتَهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقَمِعُوا قَمِعَتَهَا الْعَقَائِلَا

وَقَمْعَةُ الذَّنَبِ : طَرَفُهُ . وَالقَمِعَةُ : طَرَفُ
الذَّنَبِ ، وَهُوَ مِنَ النَّرْسِ مُنْقَطَعٌ الْعَسِيبُ ، وَجَمِيعُهَا
قَمَائِعٌ ؛ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَنَا بَيْتَ ذِي الرَّمَةِ عَلَى
هَذِهِ الصِّيَغَةِ :

وَيَنْفَضُّنَّ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بَارْجُلٌ ،
وَأَذْنَابٌ حُصْنَ الْهُلْبَبٌ ، زُعْرَ الْقَمَائِعِ

وَمُنْقَمِعُ الدَّابَّةِ : رَأْسُهَا وَجَحَافِلُهَا ، وَيَجِعُ عَلَى
الْمَقَامِعِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا هَنَا بَيْتَ ذِي الرَّمَةِ عَلَى هَذِهِ
الصِّيَغَةِ :

وَأَذْنَابٌ زُعْرَ الْهُلْبَبٌ ضُخْمٌ الْمَقَامِعِ

قَالَ : يَرِيدُ أَنَّ رُؤُوسَهَا شَهُودًا . وَقَمِعَ مَا فِي الإِنَاءِ
وَاقْتَمَعَهُ : شَرَبَهُ كَلَهُ أَوْ أَخْذَهُ . وَيَقُولُ : خَذْ هَذَا
فَاقْمَعْهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ اكْتَلِنِهِ فِي فِيهِ . وَالقَمِعُ
وَالْإِقْمَاعُ : أَنْ يَمْرُّ الشَّرَابُ فِي الْحَلْقَةِ مَرَّةً بَغْيرِ
أَقْرَبِهِ « شَهُودٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

يُعْنِي تَحْرِكُ رُؤُوسِهَا مِنَ الْقَمَعِ . وَالقَمِعَةُ : النَّاثِةُ
بَيْنَ الْأَذْنِينِ مِنَ الدَّوَابِ ، وَجَمِيعُهَا قَمَائِعٌ .
وَالقَمَعُ : دَاهٌ وَغَلَظٌ فِي إِحْدَى رَكْبَتِيِّ النَّارِ ،
فَرَسٌ قَمِعٌ وَأَقْمَعٌ .
وَقَمْعَةُ الْعَرْقُوبُ : رَأْسُهُ مِثْلُ قَمْعَةِ الذَّنَبِ .
وَالقَمَعُ : غَلَظٌ قَمْعَةُ الْعَرْقُوبُ ، وَهُوَ مِنْ
عِيُوبِ الْحَلْلِ ، وَيُسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ النَّارُ حَدِيدًا
طَرْفِ الْعَرْقُوبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْقَمَعَةَ الرَّأْسَ ،
وَجَمِيعُهَا قَمَعٌ . وَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَأَجْزَنَّ
قَمَعَكُمْ أَيْ لَأَضْرِبَنَّ رُؤُوسَكُمْ . وَعَرْقُوبٌ
أَقْمَعٌ : غَلَظٌ رَأْسُهُ وَلَمْ يَمْدُدْ . وَيَقُولُ : عَرْقُوبٌ
أَقْمَعٌ إِذَا غَلَظَتْ إِبْرَتَهُ . وَقَمْعَةُ النَّارِ : مَا
فِي جَوْفِ النَّثَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا فِي مُؤْخَرِ
النَّثَةِ مِنْ طَرَفِ الْعُجَاجِيَّةِ مَا لَا يُنْتَبِتُ الشَّعْرَ .
وَالقَمَعَةُ : قُرْحَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ : وَرَمٌ
يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ . وَالقَمَعُ : فَسَادٌ فِي مُوقِ
الْعَيْنِ وَالْحِمْرَارِ . وَالقَمَعُ : كَمَدٌ لَوْمَنِ حَمْ
الْمَوْقِعِ وَوَرَمُهُ ، وَقَدْ قَمِعَتْ عَيْنَهُ تَقَمِعُ قَمِعًا ،
فَهِيَ قَمِعَةٌ ؟ قَالَ الْأَعْشَى :

وَقَلَّبَتْ مُقْلَبَةً لَيْسَ بِقُرْفَةٍ
إِنْسَانٌ عَيْنٌ ، وَمُؤْقَأٌ لَمْ يَكُنْ قَمِعًا

وَقَوْلُ : الْقَمَعُ الْأَرْمَاصُ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا مُبْتَلٌ
الْعَيْنِ . وَالقَمَعُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي أُصُولِ الْأَسْفَارِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : قَمِعَتْ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَفِي الصَّحَاجِ :
وَالقَمَعُ بَثْرَةٌ يَخْرُجُ فِي أُصُولِ الْأَسْفَارِ ، قَالَ ابْنُ
بُرَيْ : صَوَابَهُ أَنْ يَقُولُ : الْقَمَعُ بَثْرٌ ، أَوْ يَقُولُ :
وَالقَمَعُ بَثْرَةٌ . وَالقَمَعُ : قَلَةٌ نَظَرُ الْعَيْنِ مِنَ الْعَيْمَشِ .
وَالقَمَعُ الرَّجْلُ يَقْمَعُهُ قَمِعًا : ضَرَبَ أَعْلَى رَأْسِهِ .
وَالقَمَعَةُ : وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ كَالْمِنْجَنِ

جرعٌ؛ أنسد ثعلب :

إذا عمَّ خرُشَاءَ الشَّمَالَةَ أَنْفُهُ ،
ثَنَى مِشْفَرِيَهُ لِصَرِيحِ وَأَقْمَاعِ

ورواية المصنف : فَقُنْعَانٌ . وفي الحديث : أول من يُساق إلى النار الأقْمَاعُ الذين إذا أكلوا لم يَشْبَعُوا وإذا جَمِعُوا لم يَسْتَعْنُوا أيَّ كَانَ ما يُأكلونه ويَجْمِعُونه يَرُبُّهُمْ مُجْتَازًا غير ثابت فيهم ولا باقي عندهم ، وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا في تزجيج الأيام بالباطل ، فلا هُم في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة . والقمع والقماع : طرفُ الْخَلْقُومِ ، وفي التهذيب : القمع طبقُ الْخَلْقُومِ وهو بحْرَى النَّفَسِ إلى الرِّئَةِ . والأقْمَاعِيُّ : عَنْبٌ أَبِيسٌ وإذا انتهى مُنْتَهَاهٍ أصْفَرٌ فصار كالوَرْسِ ، وهو مُدَحْرَجٌ مُكْتَسِرٌ العناقيد كثير الماء ، وليس وراء عصيه شيء في الجَوَدَةِ وعلى زَبَبِيهِ الْمَعْوَلُ ؟ كل ذلك عن أبي حنيفة ، قال : وقيل الأقْمَاعِيُّ ضَرْبَانٌ : فارسيٌّ وعربيٌّ ، ولم يزد على ذلك .

قمع : قَنْعَنَ بِنَفْسِهِ قَنْعَنًا وَقَنْاعَةً : رَضِيَ ؟ ورجل قانعٌ من قوم قَنْعَنٍ ، وقَنْعَنٌ من قوم قَنْعِينَ ، وقَنْيَعٌ من قوم قَنْيَعِينَ وَقَنْعَاءَ . وامرأة قَنْيَعَةٌ وقَنْيَعَةٌ من نسوة قَنْيَاعَةَ .

والقمع ، بفتح الميم : العَدْلُ من الشهود ؛ يقال : فلان شاهدٌ مَقْنَعٌ أي رضاً يَقْنَعُ به . ورجل قَنْعَانِيُّ وَقَنْعَانٌ وَمَقْنَعٌ ، وكلاهما لا يُنْتَسِي ولا يُجْمَعُ ولا يؤْنَثُ : يَقْنَعُ به ويرضى برأيه وقضائه ، وربما ثُنْيَ وجمع ؛ قال البيهقي :

وابيَعْتُ لَيْلِي بالحلاء ، ولم يكنْ
شُهُودِي على لَيْلِي عَدُولٌ مقانعٌ

ورجل قَنْعَانٌ ، بالضم ، وامرأة قَنْعَانٌ استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع أي مقنعٌ رضاً . قال الأَزْهَري : رجال مقانعٌ وقَنْعَانٌ إذا كانوا مرضيin . وفي الحديث : كان المقانع من أصحابِ محمد ، صلى الله عليه وسلم ، يقولون كذلك المقانع : جمع مقنعٌ بوزن جعفر . يقال : فلان مقنعٌ في العلم وغيره أي رضاً ، قال ابن الأثير : وبعضهم لا يثنى ولا يجمعه لأنَّه مصدر ، ومن ثَنَى وجَمَعَ نظر إلى الاسمية . وحكي ثعلب : رجل قَنْعَانٌ مُنْتَهَا يَقْنَعُ برأيه وينتهي إلى أمره ، وفلان قَنْعَانٌ من فلان لنا أي بدَأَ منه ، يكون ذلك في الدم وغيره ؛ قال :

فَبِئُّ بَامْرِيِّ الْفَتَيَّةِ لَسْتَ كَمِيلَهُ ،
وَإِنْ كُنْتَ قَنْعَانًا لَمْ يَطْلُبْ الدَّمَا

ورجل قَنْعَانٌ : يَرْضَى بِالْبِسِيرِ .
والقمع : السُّؤَالُ والتَّذَلُّلُ لِلْمَسَأَةِ . وَقَنْعَ ، بالفتح ، يَقْنَعُ قَنْوَعًا : ذَلِيلُ السُّؤَالِ ، وقيل : سَأَلٌ . وفي التَّنْزِيلِ : وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَ ؟ فالقانع الذي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُ الذي يَتَعَرَّضُ ولا يَسْأَلُ ؛ قال الشماخ :

لَمَالُ الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيَعْتَدِي
مَفَاقِرَهُ أَعْفُهُ مِنَ الْقَنْوَعِ

يعني من مسألة الناس . قال ابن السكريت : ومن العرب من يجيئ القنوع بمعنى القناعة ، وكلام العرب الجيد هو الأول ، ويروى من الكثوع ، والكتوع التقبض والتصاغر ، وقيل : القانع السائل ، وقيل : المتعَفَّفُ ، وكل يَصْلُحُ ، والرجل قانعٌ وقَنْيَعٌ ؛

١ قوله « بَيْنَ النَّهَارِ » في هامش الأصل ومثله في الصحاح :
فَقَاتَ لَهُ بَرْ بَامْرِي لَمْ لَسْتَ مِنْهُ

هو من القنوعِ الرضا باليسير من العطاء، وقد قنوعَ بالكسر، يقنعُ قنوعاً وقناعةً إذا رضي، وقنعَ بالفتح، يقنعُ قنوعاً إذا سأله. وفي الحديث: القناعةُ كثُرٌ لا ينفرد لأن الإنفاقَ منها لا ينقطع، كلما تذر عليه شيء من أمور الدنيا قنعت بما دونه ورضي. وفي الحديث: عز من قناعَ ودلَّ من طمعَ، لأن القانعَ لا يذلُّه الطَّلبُ، فلا يزال عزيزاً. ابن الأعرابي: قنعتُ بما رزقتُ، مكسورة، وقنعتُ إلى فلان يريد حضُرْتُ له والرزقْتُ به وانقطعتُ إليه. وفي المثل: خير الغنى القنوعُ وشر الفقرُ الحضُرُ. ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لأنه يرضى بما يعطيه، أو كثُرٌ، ويقبله فلا يرده فيكون معنى الكلمتين راجعاً إلى الرضا. وأقنعني كذا أي أرضاني. والقانعُ: خادمُ القومِ وأجيرُهم. وفي الحديث: لا تجوز شهادة القانعِ من أهل البيت لهم؛ القانعُ الخادمُ والتابعُ ترد شهادته للتهمةِ بكتاب الفتن إلى نفسه؛ قال ابن الأثير: والقانعُ في الأصل السائل. وحكي الأزهري عن أبي عبد الله: القانعُ الرجل يكون مع الرجل يطلبُ فضله ولا يسألُه معرفة، وقال: قاله في تفسير الحديث لا تجوز شهادة كذا وكذا ولا شهادة القانع مع أهل البيت لهم. ويقال: قناع يقنعُ قنوعاً، بفتح النون، إذا سأله، وقناع يقنعُ قناعةً، بكسر النون، رضي. وأقناع الرجل بيديه في القنوت: مدّها واستمرّ حمَّ ربه مستقيلاً ببطونهما وجهه ليدعوه. وفي الحديث: تقنعُ بيديك في الدعاء أي ترفعهما. وأقناع بيديه في الصلاة إذا رفعهما في القنوت، قال الأزهري في ترجمة عرف: وقال الأصمسي في قول الأسود بن يعفر: يهجو عقال بن محمد بن سفين:

قال عَدِيٌّ بن زيد :

وَمَا خَتَّتْ دَازَّهَدٍ وَأَبْنَتْ بَعَهْدِهِ ،
وَلَمْ أَحْرِمْ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعًا

يعني سائلاً؟ وقال الفراء: هو الذي يسائلكَ فما أعطيتَه قَبِيلَهُ، وفيه: القنوعُ الطمعُ، وقد استعمل القنوعُ في الرضا، وهي قليلة، حكاهَا ابن جني؛ وأنشد :

أَيَّذْهَبُ مَالُ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ،
وَنَعْطَشُ فِي أَطْلَالِكَ وَنَجْوَعُ ؟

أَنْرَضَى بِهَا مِنْكُمْ لِيُسْغِيرَهُ ،
وَيُقْبِلُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُنُوعٌ ؟

وأنشد أيضاً :

وَقَالُوا : قَدْ زُهِيتَ ! فَقَلَّتْ : كُلًا
وَلَكَشِّي أَعَزَّنِي الْقُنُوعُ

والقناعةُ، بالفتح: الرضا بالقسمِ؛ قال لبيد:

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذُ بِنَصِيبِهِ ،
وَمِنْهُمْ سَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ

وقد قناعَ بالكسر، يقنعُ قناعةً، فهو قناعُ وقنوعٌ؛ قال ابن بري: يقال قناعَ، فهو قانعُ وقناعُ وقنبعُ وقنوعُ أي رضي، قال: ويقال من القناعةِ أيضاً: تقناعَ الرجل؛ قال هدبة:

إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقَمَّعَا

وقال بعض أهل العلم: إن القنوعَ يكون بمعنى الرضا، والقانعُ بمعنى الراضي، قال: وهو من الأضداد؛ قال ابن بري: بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني. وفي الحديث: فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَ ؟

و والإقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةَ عَشْنَوْنَاهَا فِي الْمَاءِ وَتَرْفَعَ مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ لِتَجْتَذِبَهُ اجْتِذَابًا .

و المُقْنِعُ من الشاء : المُرْتَفِعُ الضَّرْعُ ليس فيه تصوُّبٌ ، وقد قَنَعَتْ بِضَرْعِهَا وَأَقْنَعَتْ وَهِي مُقْنِعٌ . وفي الحديث : ناقة مُقْنِعَةُ الضَّرْعِ ، التي أَخْلَافُهَا تَرْفَعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الإِنَاءَ فِي النَّهْرِ : اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَرِيَّتَهُ لِيَمْتَلِئَ أَوْ أَمْلَأَتْهُ لِتَصْبَ مَا فِيهِ ؛ قال يصف الناقة :

تُقْنِعُ لِلْجَدْوَلِ مِنْهَا جَدْوَلٌ

شَبَّهَ حَلْقَهَا وَفَاهَا بِالْجَدْوَلِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدْوَلًا إِذَا شَرِبَتْ . وَالرَّجُلُ يُقْنِعُ الإِنَاءَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شَعْبٍ ، وَيُقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ .

وَقَنْتَعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّنَامِ : أَعْلَاهُمَا ، وَكَذَلِكَ قَمَعَتْهُمَا . وَيَقَالُ : قَنَعَتْ رَأْسُ الْجَبَلِ وَقَنْتَعَتْهُ إِذَا عَلَوْتَهُ . وَالقَنْتَعَةُ : مَا نَتَمَّا مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالإِنْسَانِ . وَقَنْتَعَةُ بِالسِيفِ وَالسُّوْطِ وَالعَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالقَنْتُونُ : بَغْزَةُ الْحَدُورِ مِنْ سَقْحِ الْجَبَلِ ، مُؤْنَثٌ .

وَالقِنْعُ : مَا بَقَيَّ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالكافِ لِغَةٍ . وَالقِنْعُ : مُسْتَدَارُ الرَّوْمَلِ ، وَقِيلٌ : أَسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَقِيلٌ : الْقِنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رَمَالٍ تُثْبِتُ الشَّجَرُ ، وَقِيلٌ : هُوَ خَفَضٌ مِنَ الْأَرْضِ لِهِ حَوَاجِبٌ كَيْحُنْقَنٌ فِي الْمَاءِ وَيُعْشِبُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ وَوَصَفَ ظُعْنَانًا :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الْقِنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ ،
مِنْ الْعَقْرَبَيَّاتِ ، اهْيُوجُ الْأَوَّلِيَّ

وَالجمع أَقْنَاعٌ . وَالقِنْعَةُ مِنَ الْقِنْعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ

فَتَدْخُلُ أَيْدِيِّ في حَنَاجِرِ أَقْنَاعٍ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

قال : أَقْنَاعٌ أَيْ مُدَّتْ وَرُفِعَتْ لِلْفَمِ . وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ وَعَنْقَهُ : رُفِعَهُ وَشَخْصٌ بِبَصَرِهِ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛ المُقْنِعُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِّ ، وَالْإِقْنَاعُ : رُفِعَ الرَّأْسُ وَالنَّاظِرُ فِي ذَلِّ وَخُشْبُوعٌ . وَأَقْنَعَ فَلَانَ رَأْسَهُ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى مَا حِيَالَ رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمُقْنِعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رَوْبَةٌ يَصُفُ ثُورَ وَحْشَ :

أَشْرَفَ رَوْفَاهُ صَلِيفًا مُقْنِعًا

يعني عُنْقَ الثُّورِ لَأَنَّ فِيهِ كَالْأَنْتَصَابِ أَمَامَهُ . وَالْمُقْنِعُ رَأْسَهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بَطْرَفِهِ إِلَى مَا يَبْيَنُ يَدِيهِ . وَيَقَالُ : أَقْنَعَ فَلَانَ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ إِحْدَى يَدِيهِ عَلَى فَأْسِ قَفَاهُ وَجَعَلَ الْأَخْرَى نَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَالَهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ أَيْ لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهِيرَهُ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يُقْنِعَهُ إِقْنَاعًا . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ قَامَهَا . وَأَقْنَعَ حَلَقَهُ وَفِيهِ : رُفِعَهُ لِاسْتِيَاءِ مَا يَشْرِبُهُ مِنْ مَاءَ أَوْ لَبَنَ أَوْ غَيْرَهُمَا ؛ قَالَ :

يُدَافِعُ حَيْزُ وَمَيْهَ سُخْنُ صَرِيحَهَا
وَحَلَقَأً تَرَاهُ اللَّمَالَةُ مُقْنِعاً

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنِعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ لِلْشَّرَبِ ، وَهُوَ مَدْهُ رَأْسَهُ . وَالْمُقْنَعُ مِنَ الْإِبلِ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَلْقَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِمُقْنَعٍ فِي رَأْسِهِ جُحَامِيرٌ

قمع

الثَّالِيَ لِأَنَّ الْوَازِمَ إِذَا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لَهُ :
قَدْ ذَكَرَ الْقَصَبَ مَرَةً ، فَقَالَ : هِيَ ضُرُوبٌ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ وَصَوْتَ مُقْنَعَةِ الْحَنِينِ فَحَذَفَ
الصَّوْتَ وَأَفَاقَ مُقْنَعَةً مُقَامَهُ ، وَمِنْ رَوَاهُ مُقْنَعَةَ
الْحَنِينِ أَرَادَ نَافَةً رَفَعَتْ حَنِينَهَا .

وَإِداَوَةً مَقْمُوَةً وَمَقْتُوَةً ، بَلِيمٌ وَالنُّونُ ، إِذَا خَتَّ
رَأْسَهَا .

وَالْمَقْنَعُ وَالْمَقْنَعَةُ ، الْأُولَى عَنِ الْحَيَانِيِّ : مَا تُغْطِي
بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، وَفِي الصِّحَاحِ : مَا تُقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ
رَأْسَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يَسْتَعْمِلُ بِهِ مَكْسُورَ الْأُولَى
يَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعًا فَفَرَّجَهَا بِالدَّرَّةِ وَقَالَ :
أَتَشَبَّهِنَّ بِالْحَرَائِرِ ؟ وَقَدْ كَانَ يُوْمَئِذٍ مِنَ الْبُسْهِينِ .
وَقَوْلُهُمْ : الْكُشَيْتَانِ مِنَ الضَّبِّ شَحْمَتَانِ عَلَى خَلْقَهُ
لِسَانِ الْكَلْبِ صَفَرَاوَانِ عَلَيْهِمَا مُقْنَعَةً سُودَاءً ، إِنَّا
يُوْرِيدُونَ مِثْلَ الْمَقْنَعِ .

وَالْقِنَاعُ : أَوْسَعُ مِنَ الْمَقْنَعَةِ ، وَقَدْ تَقْنَعَتْ بِهِ
وَقَنَعَتْ رَأْسَهَا . وَقَنَعَتْهَا : أَلْبَسَهَا الْقِنَاعَ فَتَقْنَعَتْ
بِهِ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُعْدِيْ دُوْنِي الْقِنَاعَ ، فَإِنَّنِي
طَبَّ بِأَخْذِي الْفَارِسِ الْمُسْكَلِيِّمِ

وَالْقِنَاعُ وَالْمَقْنَعَةُ : مَا تُقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ ثُوبِ
تُغْطِي رَأْسَهَا وَمَحَاسِنَهَا . وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِهِ قِنَاعَ
الْحَيَاءِ ، عَلَى الْمِثْلِ . وَقَنَعَهُ الشَّيْبُ خِمَارَهُ إِذَا عَلَاهُ
الْشَّيْبُ ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى :

وَقَنَعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارًا

وَرَبِّا سَمِوا الشَّيْبَ قِنَاعًا لِكَوْنِهِ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ مِنَ
الرَّأْسِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

الْقَفُّ وَالسَّهْلُ مِنَ التَّرَابِ الْكَثِيرِ فَإِذَا نَضَبَ عَنْهُ
الْمَاءُ صَارَ فَرَاشًا يَابِسًا ، وَالْجَمْعُ قِنَاعٌ وَقِنَاعَةٌ ،
وَالْأَقْنَيْسُ أَنْ يَكُونَ قِنَاعَةً جَمْعُ قِنَاعٍ وَالْقِنَاعَانُ ،
بِالْكَسْرِ : مِنَ الْقِنَاعِ وَهُوَ الْمَسْتَوِيُّ بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ
سَهْلَتَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَصْفِ الْحُمَرَ :

وَأَبْصِرْنَ أَنَّ الْقِنَاعَ صَارَتْ نِطَافَهُ
فَرَاشًا ، وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاهِي وَيَابِسُ

وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ الْقِنَاعَ وَهُوَ الرَّوْلُ الْمَجَمِعُ .
وَالْقِنَاعُ : مُنْسَعٌ الْحَزْنُ حِيثُ يَسْهُلُ ، وَيَجْمِعُ
الْقِنَاعُ قِنَاعَةً وَقِنَاعَانًا . وَالْقَسَعَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا
أَسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنَبِهِ ، وَهُوَ الْلَّبَبُ ،
وَمَا اسْتَرَقَ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اهْتَمَ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ
يَجْمِعُ لِهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقِنَاعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكُ ،
ثُمَّ ذَكَرَ رَوْيَايَةً عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ فِي الْأَذَانِ ؛ جَاءَ تَقْسِيرُ
الْقِنَاعِ فِي بَعْضِ الرَّوْيَايَاتِ أَنَّهُ الشَّبَّوْرُ ، وَالشَّبَّوْرُ
الْبُوقُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَئْمَةِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ لَفْظِهِ
الْقِنَاعِ هُنَّا فَرَوَيْتَ بِالْبَاءِ وَالْتَّاءِ وَالْتَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا
وَأَكْثَرُهَا النُّونُ ؛ قَالَ الْحَطَاطِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ
مِنْ أَهْلِ الْلِّغَةِ فَلَمْ يَشْبُهْ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدًا ، فَإِنَّ كَانَتِ
الرَّوْيَايَةُ بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سَمِيًّا إِلَّا لِالْقِنَاعِ
الصَّوْتُ بِهِ ، وَهُوَ رَفِعُهُ ، يَقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ
صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَمِنْ يَوْمِهِ أَنْ يَنْفَخَ فِي
الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَوْ لَأَنَّ
أَطْرَافَهُ أَقْنَعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ أَيِّ عُطِّفَتْ ؟ وَأَمَّا قَوْلُ
الرَّاعِي :

زَجَلَ الْحَدَاءُ ، كَانَ فِي حَيْزٍ وَمِهِ
قَصَبَأً وَمَقْنَعَةً الْحَنِينِ عَجُولاً

قَالَ عُمَارَةُ بْنَ عَقِيلٍ : زَعَمَ أَنَّهُ عَنِ بَقْنَعَةِ الْحَنِينِ

أقْنَاعٌ وَأَقْنَعَةٌ . وفي حديث الرَّبِيع بنت المُعَاوِذ
قالت : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقِنَاعٍ مِنْ
رُطَابٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ ؟ قَالَ : الْقِنَاعُ وَالقِنَاعُ
الْطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيَجْعَلُ
فِيهِ الْفَاكِهَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَتَيْرِ : يَقُولُ لِهِ الْقِنَاعُ وَالقِنَاعُ ،
بِالْكَسْرِ وَالضِّمْنَ ، وَقَيلَ : الْقِنَاعُ جَمِيعُهُ . وفي حديث
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ كَانَ لِيَهُدِيَ لَنَا الْقِنَاعُ
فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ فَنَفَرَحْ بِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ
وَأَجْرٍ زُغْبٍ يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيِّ عَنْ
ابْنِ خَالُوِيِّ : الْقِنَاعُ طَبَقُ الرُّطَابِ خَاصَّةً ، وَقَيلَ :
الْقِنَاعُ الطَّبَقُ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ الْفَاكِهَةُ وَغَيْرُهَا ، وَذَكَرَ
الْهَرُوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ : الْقِنَاعُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، وَجَمِيعُهُ
أَقْنَاعٌ مِثْلُ بُرُودٍ وَأَبْرَادٍ ؛ وَفِي حِدِيثِ عَائِشَةَ : أَخَذَتْ
أَبَا بَكْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، غَشْيَةً عَنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَتْ :
وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقْنَعًا ،
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهَرَّاقٌ

فَسَرُوا الْمُقْنَعَ بِأَنَّهُ الْمَجْبُوسُ فِي جُوفِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَرَادُ مِنْ كَانَ دَمْعُهُ مُغْطَى فِي شُوُونِهِ كَامِنًا فِيهَا
فَلَا بُدَّ أَنْ يَرِزَّهُ البَكَاءُ .

وَالقِنَاعُ : الْكُوَّةُ فِي الْحَاطِطِ .

وَقَنَعَتِ الْإِبْلُ وَالْفَمُ ، بِالْفَقْحِ : رَجَعَتْ إِلَى مَرْعَاهَا
وَمَالَتْ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهَا وَأَقْنَعَتْ لِمَاؤَهَا ،
وَأَقْنَعَتْهَا أَنَا فِيهَا ، وَفِي الصِّحَاحِ : وَقَدْ قَنَعَتْ هِيَ
إِذَا مَالَتْ لَهُ . وَقَنَعَتْ ، بِالْفَقْحِ : مَالَتْ لِمَاؤَهَا .
وَقَنَاعَةُ السَّنَامِ : أَعْلَاهُ ، لِغَةُ فِي قَمَعَتِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمُقْنَعُ الْفَمُ الَّذِي يَكُونُ عَطْفُ أَسْنَانِهِ
إِلَى دَاخِلِ الْفَمِ وَذَلِكَ الْقَوِيُّ الَّذِي يُقْطَعُ لَهُ كُلُّ
شَيْءٍ ، فَإِذَا كَانَ اِنْصِبَابُهُ إِلَى خَارِجِهِ فَهُوَ أَرْفَقُ ،
وَذَلِكَ ضَعِيفٌ لَا خَيْرٌ فِيهِ ، وَفَمٌ مُقْنَعٌ مِنْ ذَلِكَ ؟

حَتَّى اَكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَسْهَبَهَا ،
أَمْلَحَ لَا آذِي وَلَا مُحَبَّبَا

وَمِنْ كَلَامِ السَّاجِعِ : إِذَا طَلَعَتِ الدَّرَاعُ ، حَسَرَتِ
الشَّمْسُ الْقِنَاعَ ، وَأَشْعَلَتِ فِي الْأَفْقَرِ الشَّعَاعَ ،
وَتَرَقَّرَقَ السَّرَّابُ بِكُلِّ قَاعِ . الْلَّيْلُ : الْمِقْنَعَةُ
مَا تُقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا فَرَقْ
عِنْدَ التَّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْلِّغَةِ بَيْنَ الْقِنَاعِ وَالْمِقْنَعَةِ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْتَّحَافِ وَالْمِلْحَفَةِ . وَفِي حِدِيثِ بَدْرٍ :
فَإِنْ كَشَفَ قِنَاعَ فَمَاتَ ؛ قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاوَهُ
تَشَيَّبَا بِقِنَاعِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ الْمِقْنَعَةِ . وَفِي
الْحِدِيثِ : أَتَاهُ رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ ؟ هُوَ الْمُسْعَطَّيُ
بِالسَّلاَحِ ، وَقَيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ يَضْرَبُ وَهِيَ
الْحَوْدَةُ لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ . وَفِي الْحِدِيثِ :
أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقْنَعٍ أَيْ فِي أَلْفِ فَارِسٍ
مُغْطَى بِالسَّلاَحِ . وَرَجُلٌ مُقْنَعٌ ، بِالْتَّشْدِيدِ ، أَيْ عَلَيْهِ
يَضْرَبُ وَمُعْفَرُ . وَتَقَنَعَ فِي السَّلاَحِ : دُخَلَ . وَالْمُقْنَعُ
الْمُغْطَى رَأْسَهُ ؟ وَقَوْلُ لَيْدِيْدِ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِ مُقْرَعَةً
فَانْقَعَةً ، وَلَمْ تَكُنْ مُقْنَعَةً

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا وَمِنْ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَوْلُهُ
فَانْقَعَةً يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهِمِ طَرَحِ الزَّايدِ حَتَّى كَانَهُ
قَدْ قَلِ قَنَعَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النِّسْبَةِ أَيْ
ذَاتِ قِنَاعٍ وَأَلْتَقَ فِيهَا الْمَاءَ لِتَمْكِنَ التَّأْنِيْثِ ؟ وَمِنْهُ
حِدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَحَدَ وُلَاتِهِ كَتَبَ
إِلَيْهِ كِتَابًا لِحَنَّ فِيهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنَّ قَنَعَ
كَاتِبَكَ سُوتًا وَإِنَّهُ لِكَشِيمَ الْقِنَاعَ ، بِكَسْرِ التَّافِ ،
إِذَا كَانَ لَثِيمَ الْأَصْلِ .

وَالْقِنَاعَانُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْوَعْوَلِ . وَالْقِنَاعُ وَالقِنَاعُ :
الْطَّبَقَتُ مِنْ عُسْبِ التَّخْلُ يَوْضِعُ فِي الطَّعَامِ ، وَالْجَمِيعُ

التي فيها السنبلة .

قندع : قال في ترجمة قندع : القندوع والقندع ، الديوث ، سريانية ليست بعربيّة محضة ، وقد يقال بالدار المهملة .

قندع : القندع والقندوع والقندوع ، كله الديوث ، سريانية ليست بعربيّة محضة ، قال : وقد يقال بالدار المهملة . وفي حديث وهب : ذلك القندع ؟ هو الديوث الذي لا يغار على أهله . ابن الأعرابي : القنارع والقنازع القبيح من الكلام ، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام ، فاما في الشعرا فلم أسمع إلا القنارع . قال الأزهري : وهذا راجع في المخازي والقبائح . وفي حديث أبي أيوب : ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه وإن بلغت قندعة رأسه . قال ابن الأثير : هي ما يبقى من الشعر مفرقاً في نواحي الرأس كالقنزعة ، قال : وذكره المروي في القاف والنون على أن النون أصلية ، وجعل الجوهري النون منه ومن القنزة زائدة .

قزع : القنزة والقنزة ؟ الأخيرة عن كراع : واحدة القنارع ، وهي الحصلة من الشعر تُشرك على رأس الصبي ، وهي كالذواب في نواحي الرأس . والقنزة : التي تتخذها المرأة على رأسها . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لأم الحديث : خضلي قنارعك أي ندّها ورطليها سلم : خضلي قنارعك أي ندّها ورطليها بالدهن ليدّه سعثها ، وقنارعها خصل شعرها التي تطأير من الشعث وتتمرط ، فأمرها بتر طليها بالدهن ليدّه سعثها ؟ وفي خبر آخر : أن النبي ،

١ قوله « راجع في المخازي » كما بالاصل ، وعلمه ضمن معنى مستعمل أو في معنى الى أو نحو ذلك .

قال الشماخ يصف إبلأ :

يُباكِرُنَ العِضاَهْ بِقُنْعَاتٍ ،
نَوَاجِدُهُنَّ كَلَاهِدًا الْوَقِيعَ

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

شَاكِرُ الْعِضاَهْ ، قَبْلَ الْإِشْرَاقِ ،
بِقُنْعَاتٍ كَقِعَابِ الْأَوْرَاقِ

يقول : هي أفتاة وأسنانها بيض .

وقناع الديك إذا رد برأته إلى رأسه ؛ وقال :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْنَعٌ ،
بُرَائِلَاهُ ، وَالجَنَاحُ يَلْمَعُ

وقناع : اسم رجل .

قبيع : القنبع : القصير الحسّيس .

والقنبعة : خرقه تخاط شبيهة بالبرنس تلبسها الصيان .

والقنبعة : هنة تخاط مثل المقنعة تغطي المتين ، وقيل : القنبعة مثل الخبعة إلا أنها أصغر ، والقنبعة : غلاف نور الشجرة مثل الخبعة ، وكذلك القنبع ، بغير هاء .

وقنبعته : غطاوه ، وأراه على المثل بهذه القنبعة .

وقنبعت الشجرة : صارت قرها أو زهرتها في قنبعة أو غطاء .

وقنبعت : صارت في القنبع .

ويقال : قنبعت وبرهمت برهومة .

قال الأزهري : ويقال قنبع الرجل في بيته إذا توارى ، وأصله قبع فزيدت

النون ؟ قاله أبو عمرو ؟ وأنشد :

وَقَنْبَعَ الْجَعْبُوبُ فِي ثِيَابِهِ ،

وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَبٌ .

والقبيع : وعاء الحِسْطة في السنبل ، وقيل : القنبعة

قَنَازِعُ النَّصِيٍّ وَالْأَسْنِمَةِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةَ :
 قَنَازِعُ أَسْنَامِهَا وَثُعَامٌ
 وَالْقَنَازِعُ مِنَ الشِّعْرِ : مَا تَبَقَّى فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ
 مِتَفَرِّقاً ؟ وَأَنْشَدَ :
 صَيْرٌ مِنْكَ الرَّأْسَ قُنْزُعَاتٍ ،
 وَاحْتَلَقَ الشِّعْرُ عَلَى الْهَامَاتِ
 وَالْقَنَازِعُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ
 عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَلَمْ أَجْتَعِلْ فِيمَا أَتَيْتُ مَلَامَةً ،
 أَتَيْتُ الْجَمَالَ ، وَاجْتَبَيْتُ الْقَنَازِعَ

ابن الأعرابي: القَنَازِعُ وَالْقَنَادِعُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ،
 فَاسْتَوْى عَنْهُمَا الرَّايِ وَالذَّالِ فِي الْقَبِيحِ مِنَ الْكَلَامِ،
 فَأَمَا فِي الشِّعْرِ فَلَمْ أَسْمِعْ إِلَّا الْقَنَازِعَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
 عَنْ سَرْوَاهُ الْوُحَاظِيِّ قَالَ : كَنَا مَعَ أَبِي أَيُوبَ فِي
 غَزْوَةٍ فَرَأَى رَجُلًا مَرِيضًا فَقَالَ لَهُ : أَبْشِرْ ! مَا مِنْ
 مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ
 وَلَوْ بَلَعَتْ قُنْزُعَةَ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بُنْدَارُ
 عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ بُنْدَارُ : قَلْتُ لِأَبِي
 دَاوُدَ : قُلْ قُنْزُعَةً ، فَقَالَ : قُنْدُعَةً ، قَالَ شَعْرٌ :
 وَالْمَعْرُوفُ فِي الشِّعْرِ الْقُنْزُعَةُ وَالْقَنَازِعُ كَلْقَنْ
 بُنْدَارُ أَبَا دَاوُدَ فَلَمْ يَلْقَنْهُ . وَالْقَنَازِعُ : صِغَارُ النَّاسِ .
 وَالْقُنْزُعَةُ : حِجَرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَوَزَةِ .

قففع : الْقُنْفُعُ : التَّصِيرُ الْحَسِيسُ . وَالْقُنْفُعَةُ : الْقُنْفُدَةُ
 الْأَشْيَاءُ ، وَتَقْنَفُهَا تَقْبِضُهَا . وَالْقُنْفُعَةُ أَيْضًا : الْفَارَةُ .
 الْأَزْهَرِيُّ : الْقُنْفُعُ الْفَارُ ، الْقَافُ قَبْلُ الْفَاءِ . وَقَالَ
 أَيْضًا : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ الْقُنْفُعُ ، الْفَاءُ قَبْلُ الْقَافِ ، وَقَدْ
 تَقْدِمْ ذَكْرَهُ . وَالْقُنْفُعَةُ وَالْقُنْفُعَةُ جَمِيعًا : الْأَسْتَ؟

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُنَى عَنِ الْقَنَازِعِ ؛ هُوَ أَنْ يَؤْخُذْ
 بَعْضَ الشِّعْرِ وَيَتَرَكُ مِنْهُ مَوْاضِعَ مُتَفَرِّقَةَ لَا تَؤْخُذْ
 كَالْقَرْعَ . وَيَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شِعَرِهِ إِلَّا قُنْزُعَةً ،
 وَالْعَنْصُورَةُ مِثْلُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ
 الْقَرْعَ . وَفِي حِدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلِ أَهْلَ
 بَعْمَرَةِ وَقَدْ لَبَدَّ وَهُوَ يَرِيدُ الْحِجَّةَ فَقَالَ : خَذْ مِنْ
 قَنَازِعِ رَأْسِكَ أَيِّ مَا أَرْتَقَعَ مِنْ شِعْرِكَ وَطَالَ . وَفِي
 الْحِدِيثِ : عَطَّيَ قَنَازِعَكَ يَا أَمَّ أَيْمَنَ ، وَقِيلَ :
 هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشِّعْرِ إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ خَاصَّةً ؟
 قَالَ ذُو الرَّمَةَ يَصِفُ التَّطَاطَ وَفِرَاخَهَا :

يَنْتُونَ ، وَلَمْ يَكُنْسِيْنَ إِلَّا قَنَازِعًا
 مِنِ الرَّيْشِ ، تَسْوَاهُ الْفِصَالُ الْمَهَازِيلُ

وَقِيلَ : هُوَ الشِّعْرُ حَوْالَيِ الرَّأْسِ ؟ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ
 بِصَفَ الصَّلَعَ :

كَانَ طَسَّا بَيْنَ قُنْزُعَاتِهِ
 مَرْتَأً ، تَزَرَّلَ الْكَفُّ عَنْ قِلَادَهِ^١

وَالْجَمِيعُ قُنْزُعٌ ؟ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :
 طَيَّرَ عَنْهَا قُنْزُعًا مِنْ قُنْزُعِ
 مَرْ الْلَّيَالِيِّ ، أَبْطَشَهُ وَأَسْرَعَهُ
 وَيَرُوي :

سُيَّرَ عَنْهُ قُنْزُعًا عَنْ قُنْزُعِ

وَالْقُنْزُعُ وَالْقُنْزُعَةُ : الرَّيْشُ الْمُجْتَمِعُ فِي رَأْسِ الدِّيْكِ .
 وَالْقُنْزُعَةُ : الْمَرَأَةُ الْقَصِيرَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقُنْزَعَةُ الْمَرَأَةُ
 الْقَصِيرَةُ جَدًّا . وَالْقَنَازِعُ : الدَّوَاهِيُّ . وَالْقُنْزُعَةُ :
 الْعَجَبُ . وَقَنَازِعُ الْشِعْرِ : خَصَالُهُ ، وَتَشَبَّهُ بِهَا

^١ قَوْلَهُ « قِلَادَهُ » كَذَا بِالاَحْلَلِ ، وَهُوَ جَمِيعُ الْقَلَاتِ بِالْفَتْحِ : النَّقْرَةُ
 فِي الْجَبَلِ يَسْتَقْعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : صَفَاتُهُ ، وَاحِدُ
 الصَّفَاتِ بِالْفَتْحِ فِيهَا .

قُنْفَع

كَلَّا هَمَا عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَفَرْنِيَّةَ كَانَ ، بِطِينَ طَبَيْنَها
وَقُنْفَعَهَا ، طِلَاءَ الْأَرْجُونِ^۱
وَالْقَفَرْنِيَّةُ : الْمَرَأَةُ الْقَصِيرَةُ .

قَهْعُ : روى ابن شميل عن أبي خميرة قال: يقال قَهْعَعَ
الدَّبُّ قِهْنَقَاعًا ، وهو حكاية صوت الدب في ضاحكه؛
قال أبو منصور: وهي حكاية مؤلقة.

قَوْعُ : قَاعُ الْفَحْلُ النَّاقَةُ وَعَلَى النَّاقَةِ يَقْوَعُهَا قَوْعًا وَقِيَاعًا
وَاقْتَاعَهَا وَتَقْوَعَهَا : ضَرَبَهَا ، وهو قَلْبُ قَعَا .
وَاقْتَاعَ الْفَحْلُ إِذَا هَاجَ ؛ وَقَوْلَهُ أَنْشَدَهُ ثَلْبٌ :
يَقْتَاعُهَا كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمٍ ،
كَالْحَبَشِيُّ يَرْتَقِي فِي السُّلْمَ

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَقْتَاعُهَا يَقْعُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : هَذِهِ نَاقَةٌ
طَوِيلَةٌ وَقَدْ طَالَ فُصُلَانُهَا فَرَكِبُوهَا .
وَتَقْوَعُ الْحِرْبَاءُ الشَّجَرَةُ إِذَا عَلَاهَا كَمَا يَتَقْوَعُ الْفَحْلُ
النَّاقَةُ .

وَالْقَوْعُ : الدَّبُّ الصَّيَاحُ . وَالْقِيَاعُ : الْحَنْزِيرُ
الْجَبَانُ .

وَالْقَاعُ وَالْقَاعَةُ وَالْقِيَعُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ سَهْلَةٌ مَطْسَئَةٌ
مَسْتَوِيَّةٌ حُرَّةٌ لَا حُزُونَةَ فِيهَا وَلَا ارْتِفَاعَ
وَلَا انْهِبَاطٌ ، تَسْفَرُ جُنُونُهَا الْجَبَانُ وَالْأَكَامُ ،
وَلَا حَصَى فِيهَا وَلَا حِجَارَةٌ وَلَا تُنْبَتُ الشَّجَرُ ، وَمَا
حَوَالَيْهَا أَرْفَعُ مِنْهَا وَهُوَ مَصَبُّ الْمَيَاهِ ، وَقَيْلٌ :
هُوَ مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي حُرَّ الطَّينِ ، وَقَيْلٌ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ وَصَلَبٌ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَبَاتٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَاعٌ
وَأَقْوَعٌ وَقِيَعَانٌ ، صَارَتِ الْوَادِيَاءُ لَكْسَرَةً مَا قَبْلَهَا ،
وَقِيَعَةٌ وَلَا نَظِيرٌ لِهِ إِلَّا جَارٌ وَجِيرَةٌ ، وَذَهَبَ أَبُو

۱ قوله «قفرنية الخ» كذا بالاصل .

قَوْع

عَيْدٌ إِلَى أَنَّ الْقِيَعَةَ تَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْقِيَعَةُ مِنَ الْقَاعِ وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْوَادِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
كَسَرَابٌ بِقِيَعَةٍ ؛ الْفَرَاءُ : الْقِيَعَةُ جَمِيعُ الْقَاعِ ، قَالَ :
وَالْقَاعُ مَا ابْنَسْطَ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ يَكُونُ السَّرَابُ
نَصْفُ النَّهَارِ . قَالَ أَبُو الْهَمَيْمٌ : الْقَاعُ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ
الْطِينُ الَّتِي لَا يَخْطُلُهَا رَمْلٌ فَيُشَرِّبُ مَاءَهَا ، وَهِيَ
مَسْتَوِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا تَطَامُنٌ وَلَا ارْتِفَاعٌ ، وَإِذَا خَالَطَهَا
الرَّمْلُ لَمْ تَكُنْ قَاعًا لَأَنَّهَا تَشَرِّبَ الْمَاءَ فَلَا تُمْسِكُهُ ،
وَيُصْعِرُ قُوَيْعَةً مِنْ أَنْثَى ، وَمِنْ ذَكَرٍ قَالَ
قُوَيْعَةٌ ، وَدَلَّتْ هَذِهِ الْوَادِ أَنَّ أَنْفَهَا مَرْجِعُهَا إِلَى
الْوَادِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقْالُ قَاعٌ وَقِيَعَانٌ وَهِيَ طِينٌ
حُرَّ يَبْنِي السَّدْرَرَ ؛ وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ فِي جَمِيعِ أَقْوَاعِهِ :

وَوَدَعْنَ أَقْوَاعَ الشَّمَالِيَّلِ ، بَعْدَمَا
ذَوَى بَقْلُهَا ، أَخْرَارُهَا وَذُكُورُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْبَلٍ : كَيْفَ تَرَكْنَتَ
مَكَةَ ؟ قَالَ : تَرَكْنَتْهَا قَدْ أَبْيَضَ قَاعُهَا ؛ الْقَاعُ :
الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْوَاسِعُ فِي وَطَاءَةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَعْلُو
مَاءُ السَّمَاءِ فِيمَسِكُهُ وَيَسْتَوِي بِنَاتِهِ ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَ
الْمَطَرِ غَسَلَهُ فَابْيَضَ أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ فَبَقَيَ كَالْغَدَيرُ الْوَاحِدُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهَا هِيَ قِيَعَانٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَ قِيَعَانَ الصَّمَانَ وَأَقْمَتُ بِهَا
شَتْوَاتِينَ ، الْوَاحِدُ مِنْهَا قَاعٌ وَهِيَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ
الْقِفَافِ حُرَّةٌ طِينٌ قِيَعَانٌ ، تُمْسِكُ الْمَاءَ وَتُنْتَسِتُ
الْعَشَبَ ، وَرُبَّ قَاعٍ مِنْهَا يَكُونُ مِيَلًا فِي مِيلٍ
وَأَقْلَى مِنْ ذَلِكَ وَأَكْثَرَ ، وَحَوَالَيَّ الْقِيَعَانَ سُلْقَانٌ
وَآكَامٌ فِي رُؤُسِ الْقِفَافِ غَلِيلَةٌ تَنْصَبُ مِيَاهُ
فِي الْقِيَعَانِ ، وَمِنْ قِيَعَانِهَا مَا يُنْبَتُ الصَّالِ فَتَرَى
حَرْجَاتٍ ، وَمِنْهَا مَا لَا يُنْبَتُ وَهِيَ أَرْضٌ مَرِيَّةٌ ،
إِذَا أُعْشَبَتْ رَبَّعَتِ الْعَربُ أَجْمَعُ .

بلغة أهل اليمن . ورجال كَتَّعونَ ، ولا يكُسِّرُ .
وأكْتَنَعُ : رِدْفٌ لِأَجْمَعَ ، لا يفرد منه ولا يكسر ،
والأَثْنَى كَتَّعَ ، وهي تكسير على كَتَنَعٍ ولا
تُسْلِمٌ ، وقيل : أَكْتَنَعُ كَأَجْمَعَ ليس بِرِدْفٍ
وهو نادر ؛ قال عثمان بن مظعون :

أَتَيْمَ بْنَ عَمْرٍ وَالَّذِي جَاءَ بِغَضَّةٍ ،
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمَانُ وَالبَرْكُ أَكْتَنَعُ

ورأيت المالَ جَمِيعاً كَتَّعاً ، واستربت هذه الدار
جَمِيعاً كَتَّعاً ، ورأيت إخوانكُ جُمِيعاً كَتَنَعَ ،
ورأيت القومَ أَجْمِيعَ أَكْتَنَعَ أَبْصَعَ أَبْتَعَ ،
ثُوكَدُ الكلمة بهذه التوكيد كلها ، ولا يُقْدِمُ
كَتَنَعٌ على جُمِيعٍ في التوكيد ، ولا يفرد لأنَّه إِتَّابٌ
له ، ويقال إنه مأخوذ من قوله : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ
كَتَنَعٌ أَيْ تَامٌ ؛ قال ابن بري : شاهده ما أَشْدَدَ
الفراء :

يَا لَيْتَنِي كَنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا ،
تَحْمِلُنِي الْذَّلْفَاءَ حَوْلًا أَكْتَنَعًا ،
إِذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعًا ،
فَلَا أَزَالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمِيعًا

وفي الحديث : لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَنَعُونَ
إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ . وفي حديث ابن الزبير وبناء
الكعبة : فَأَفَّضَهُ أَجْمَعَ أَكْتَنَعَ . وما بالدار كَتَنَعٌ
أَيْ أَحَدٌ ؟ حَكَاهَا يعقوب وسُمِّيَتْ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي
قَيم ؛ قال مَعْدِي كَرْبَ :

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَلِيلٌ الْأَنْسُ ، لِيُسْ بِهِ كَتَنَعٌ

والكتَنَعُ : المُنْفَرِدُ مِنَ النَّاسِ .

والقَوْعُ : مِسْطَحٌ التَّرْ أو الْبُرُّ ، عَبْدِيَّةٌ ، والجمع
أَفْوَاعٌ ؛ قال ابن بري : وكذلك البَيْنَرُ والأَنْدَرُ
وَالْجَرَبَنُ .

وَالقَاعَةُ : مَوْضِعٌ مُنْتَهَى السَّانِيَةِ مِنْ كَجْذَبِ الدَّلَوِ .
وَقَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا مِثْلُ الْقَاحَةِ ، وَجَمِيعُهَا قَوَاعِدُ ؟
قال وَعْلَةُ الْجَرْمِيِّ :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَّةً ،
فِي قَاعَةِ الدَّارِ ، يَسْتَوْقِدُنَّ بِالْغَبْطِ ؟

وَكَذَلِكَ باحَتُهَا وَصَرَحَتُهَا .

وَالقَوْعَةُ : الذَّكْرُ مِنَ الْأَرَابِ . وَقَالَ ابن الْأَعْرَابِيُّ :
الْقَوْعَةُ الْأَرْنَبُ الْأَثْنَى .

فصل الكاف

كَبِعُ : الْكَبِعُ : الْقَدُّ ؛ عَنِ الْلَّيْثِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَالْوَالِيَّ : أَكْبَعُ ، قُلْتُ : لَسْتُ كَابِعًا

وَكَبِعَ الدَّرَاهِمَ كَبِعًا : وَزَنَهَا وَنَقَدَهَا . وَكَبِعَهُ
عَنِ الشَّيْءِ يَكْبِعُهُ كَبِعًا : مِنْهُ . وَالْكَبِعُ :
الْمَنْعُ . وَالْكَبِعُ : الْقَطْعُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لِصُوصَ الْمِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَأْسٍ
صَلِيبٍ ، وَمَكْبُوْعَ الْكَرَاسِيْعَ بَارِكٍ
وَالْكَبِيْعُ وَالْكَبُونُ : الْذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .
وَالْكَبِيْعُ : مِنْ دَوَابَ الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْكَبِيْعُ جَمِيلُ الْبَحْرِ . وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّمِيَّةِ : يَا
وَجْهَ الْكَبِيْعِ ! وَسْبُ لِلْجَوَارِيِّ : يَا بُعْصُوْصَةَ كَفِيَّ ،
وَيَا وَجْهَ الْكَبِيْعِ ! الْكَبِيْعُ : سَمْكُ بَحْرِيِّ وَحْشُ
الْمَرْآةِ .

كَتَعُ : الْكَتَنَعُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ ، وَقَيلَ أَرْدَأُ وَلَدُ
الْعَلَبِ ، وَجَمِيعُهُ كَتَنَعَ . وَالْكَتَنَعُ : الْذَّئْبُ ،

وكَتْشَعْتُ : كثُرَ دمها حتى كادت تنقلب ، وقيل :
كَتْشَعَتِ الشفَةُ واللِّثْمَةُ احْمَرَتْ أَيْضًا . وشفَةٌ كَاشِعَةٌ
بائِشَةٌ أي ممتلئة غليظة ، وامرأةٌ مُكَتْشِعَةٌ . وكتَشَعَتِ
اللِّحَيَّةُ وكتَشَاتُهُ ، وهي كَتْشَعَةٌ : طالت وكتَشَتْ
وكتَشَفتُ .

والكتَشَعَةُ : الفرقُ الذي وسط ظاهر الشفة
العلَى .

والكتَشَعَةُ : اللَّئِيمُ من الرجال ، والأشْنَى
كَوْشَعَةٌ .

وكتَشَعَتِ الْقِدْرُ : رمت بزَبَدِها ، وهو الكَتْشَعَةُ .
كَدْعٌ : كَدْعَه يَكْنِدْعُه كَدْعًا : دَفْعَه .

كَوْعٌ : كَرِعَتِ الْمَرْأَةُ كَرِعًا ، فهي كَرِعَةٌ :
اغْتَلَمَتْ . وأَجْبَتِ الْجِمَاعَ . وجارية كَرِعَةٌ :
مُغْلَمٌ ، ورجل كَرِعٌ ، وقد كَرِعَتْ إِلَى الْخَلْ .
كَرِعًا .

والكُرْاعُ من الإِنْسَانِ : ما دون الْوَكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ ،
ومن الدَّوَابِ : ما دون الْكَعْبِ ، أَنْثَى . يقال :
هذا كُرْاعٌ وهو الوظيف ؛ قال ابن بري : وهو من
ذواتِ الْحَافِرِ مَادُونَ الرُّشْغِ ، قال : وقد يُسْتَعْمَلُ
الكُرْاعُ أَيْضًا لِإِبْلِ كَامِ استعمل في ذواتِ الْحَافِرِ ؛
قالتِ الْجِنِسَاءُ :

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلَاثٌ ، وغَادَرْتُ أُخْرَى تَخْضِيبًا

فجعلت لها أَكْارِعَ أَرْبَعًا ، وهو الصحيح عند أهل
اللغة في ذواتِ الْأَرْبَعِ ، قال : ولا يكون الكُرْاع
في الرِّجْلِ دون الْيَدِ إِلَّا في الإِنْسَانِ خَاصَّةً ، وأَمَّا ما

1 قوله «قالت الخناء» كذا بالأصل مضبوطًا ولم تجد هذه المادة في
قاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان ، نعم فيه في مادة
لند : وجاء متقدماً أي متقدماً منتظماً حلقاً .

والكتَشَعَةُ : طرفُ الْقَارُورَةِ . والكتَشَعَةُ : الدَّلْوُ
الصَّغِيرَةُ ؛ عن الزَّجاْجِي ، وجمعها كَتْشَعُ . والكتَشَعُ :
الذَّلِيلُ .

والكتَشَعُ : الرَّجُلُ الْلَّئِيمُ ، والجمع كَتْشَعَانٌ مُثَلِّ
صُرَدٍ وصِرْدَانٍ . ورجل كَتْشَعٌ : مُشَمَّرٌ في
أُمْرِه ، وقد كَتْشَعَ كَتْشَعًا وكتَشَعٌ ؛ وقيل كَتْشَعَ
تَقْبِضَ وانْفَمْ كَتْشَعٌ .

وكانَعَه الله كَفَاعَه أَيْ قَاتَلَه ، وزعم يعقوب أنَّ
كَافَ كَاتَعَه بَدْلٌ مِنْ قَافَ قَاتَعَه . قَالَ الْفَرَاءُ : وَمِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولُوا قَاتَلَه الله ثُمَّ تَسْتَعْبَحَ فَيَقُولُوا
قَاتَعَه الله وَكَانَعَه ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَيَحْكَ وَوَيْسَكَ

بَعْنَى وَيْلَكَ ، إِلَّا أَنَّهَا دُونَهَا .

وَحَكَى ابن الأَعْرَابِيُّ : لَا وَالَّذِي أَكَتَشَعَ بِهِ أَيْ
أَحْلِفُ . وكتَشَعَ أَيْ هَرَبَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جَاءَ فَلَانٌ مُكَوْتَعًا وَمُكَنْتَعًا
وَمُكَنْعِدًا وَمُكَنْعِتَرًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشِيًّا سَرِيعًا .

كتَشَعٌ : الْكَتْشَعَةُ : الطين . وكتَشَعَ أَيْ كَتَشَعَ .

والكتَشَعَةُ والكتَشَعَةُ : مَا عَلَى الْلَّبَنِ مِنَ الدَّمَسَ
وَالْحَشُورَةِ ، وقد كَتَشَعَ وكتَشَعَ أَيْ عَلَادَسَمَه
وَخَشُورَتَه رَأْسَه وصَفَا الْمَاءَ مِنْ تَحْتِه . وَشَرِبَتْ
كَتْشَعَةً مِنْ لَبَنٍ أَيْ حِينَ ظَهَرَتْ زُبَدَه . وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ
ذَرُونِي أَكَتَشَعَ سَقَاءَكُمْ وَأَكَتَشَعَ أَيْ آكَلَ مَا عَلَاهَ
مِنَ الدَّمَسَ .

وكتَشَعَتِ الْفَنَمْ كَشُوعًا : اسْتَرْخَتْ بَطْوَنَهَا فَسَلَّحَتْ
وَرَقَّ مَا يَجِيئُ مِنْهَا ، وَقَالَ : اسْتَرْخَتْ بَطْوَنَهَا فَقَطَّ .

وَرَمَتِ الْفَنَمْ بِكَشُوعِهِ إِذَا رَمَتْ بِشُلُوطَهَا ، الْوَاحِد
كَتَشَعٌ . وكتَشَعَتِ اللَّهَنَةُ وَالشَّفَةُ تَكَشَعُ كَشُوعًا

1 قوله «ومكعداً» كذا بالأصل مضبوطاً ولم تجد هذه المادة في
القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان ، نعم فيه في مادة
لند : وجاء متقدماً أي متقدماً منتظماً حلقاً .

كوع

كوع

ونَفَى الْجُنْدَبُ الْحَصِّي بِكُرَاعِيَّةٍ
وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحِرْبَاءَ

وَكُرَاعُ الْأَرْضِ : نَاحِيَّتُهَا . وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ :
أَطْرَافُهَا الْقَاسِيَّةُ ، شَبَّهَتْ بِأَكَارِعِ الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّغْعَيِّ : لَا بُأْسَ بِالظَّلَابِ فِي أَكَارِعِ
الْأَرْضِ أَيْ نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا . وَالْكُرَاعُ : كُلُّ
أَنْفَ سَالٌ فَقَدْمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ . وَكُرَاعُ كُلِّ
شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ فِي هَذَا كَلِهِ كَرِعْانٌ
وَأَكَارِعٌ . وَقَالَ الْأَصْعَعِيُّ : الْعُنْقُ مِنَ الْحَرَّةِ
يَنْتَدِّ ؟ قَالَ عُوفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

أَلْمَ أَظْلِيفُ عنِ الشُّعَرَاءِ عِرْضِيَّ ،
كَمْ ظَلِيفٌ الْوَسِيقَةُ بِالْكُرَاعِ ؟

وَقَيلَ : الْكُرَاعُ وَكُنْ مِنَ الْجَبَلِ يَعْرِضُ فِي الطَّرِيقِ .
وَيَقُولُ : أَكَرَعَكَ الصِّيدُ وَأَخْطَبَكَ وَأَصْبَبَكَ
وَأَقْنَى لَكَ بَعْنَى أُمْكَنَكَ . وَكُرَاعُ الرَّجُلِ يُطِيبُ
فَصَاكَ بِهِ أَيْ لَصِيقَ بِهِ . وَالْكُرَاعُ : اسْمٌ يُجْمِعُ
الْجَيْلُ . وَالْكُرَاعُ : السَّلَاجُ ، وَقَيلَ : هُوَ اسْمٌ يُجْمِعُ
الْجَيْلُ وَالسَّلَاجُ .

وَأَكَرَعَ الْقَوْمُ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْهِمِ السَّمَاءُ فَاسْتَنْقَعَ
الْمَاءُ حَتَّى يَسْقُو أَبْلَهُمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ فِي غَدِيرٍ أَوْ مَسَكِّيٍّ : كَرَاعٌ .
وَقَدْ شَرَبَنَا الْكَرَاعَ وَأَرْوَيْنَا نَعْمَنَا بِالْكَرَاعِ .
وَالْكَرَاعُ وَالْكُرَاعُ : مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَاعُ فِيهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : شَرَبَتْ عُنْقُوَانَ الْكَرَاعَ
أَيْ فِي أَوَّلِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَفْعُلٌ مِنَ الْكَرَاعِ ، أَرَادَ
بِهِ عَزٌّ فَشَرَبَ صَافِيَّ الْمَاءِ وَشَرَبَ غَيْرَهُ الْكَدِيرَ ؛
قَالَ الرَّاعِي يَصْفِ إِبْلًا وَرَاعِيَّهَا بِالرَّفْقِ فِي رِعَايَةِ
الْإِبْلِ ، وَنَسْبَهُ الْجُوهُرِيُّ لَابْنِ الرَّفِيقِ :

سوَاهُ فِي الْيَدِينِ وَالرِّجَلِينِ ، وَقَالَ الْمَحْيَانِيُّ :
هَمَا مَا يَؤْنَثُ وَيَذَكِّرُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ الْأَصْمَعِيُّ
الْتَّذَكِيرَ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ مَذَكُورٌ لَا غَيْرُ ،
وَقَالَ سَلْيَوِيُّ : أَمَا كُرَاعٌ فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ تَرْكِ
الصَّرْفِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرُفُهُ يَشْبَهُ بِذِرَاعٍ ، وَهُوَ
أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْهَ إِذَا سُمِّيَّ بِهِ أَنَّ لَا
يَصْرُفُ لَأَنَّهُ مَؤْنَثٌ سُمِّيَّ بِهِ مَذَكُورٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاعٌ ،
وَأَكَارِعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَا سَلْيَوِيُّ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مَا
كَسَرَ عَلَى مَا لَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فِرَارًا مِنْ جَمْعِ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكْسِرُ عَلَى كَرِعْانٍ . وَالْكُرَاعُ مِنَ
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ : بِنَزْلَةِ الْوَظِيفِ مِنَ الْجَيْلِ وَالْإِبْلِ وَالْحَسْمُرِ
وَهُوَ مُسْتَدَقٌ السَّاقُ الْعَارِيُّ مِنَ الْأَلْحَمِ ، يَذَكِّرُ
وَيَؤْنَثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاعٌ ثُمَّ أَكَارِعٌ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَعْطَى الْعَبْدُ كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا، لَأَنَّ الذِرَاعَ فِي
الْيَدِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ فِي الرِّجْلِ .

وَكُرَاعَهُ : أَصَابَ كُرَاعَهُ . وَكُرَاعٌ كُرَاعًا :
شَكَا كُرَاعَهُ . وَيَقُولُ لِلضَّعِيفِ الدَّفَاعُ : فَلَانَ مَا
يُنْضَجُ الْكُرَاعَ . وَالْكُرَاعُ : دِقَّةُ الْأَكَارِعِ ،
طَرِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً ، كَرَاعٌ كَرَاعًا ، وَهُوَ
أَكْرَاعٌ ، وَفِيهِ كَرَاعٌ أَيْ دِقَّةً . وَالْكُرَاعُ أَيْضًا :
دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقَيلَ : دِقَّةٌ مُقْدَّمَهَا وَهُوَ أَكْرَاعٌ ،
وَالْفِيْعُلُ كَالْفِعْلِ وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَوْضِ : قَبَدَ اللَّهُ بِكَرَاعٍ أَيْ طَرَفٍ مِنْ مَاءِ
الْجَنَّةِ مُسْبَبٌ بِالْكَرَاعِ لَقْلَتَهُ ، وَإِنَّهُ كَالْكُرَاعِ مِنَ
الْدَّابَّةِ .

وَتَكَرَّاعٌ لِلصَّلَاةِ : غَسَلَ أَكَارِعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضَهُمْ بِهِ
الْلَّوْضَوَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الْفَلَامُ وَتَكَرَّاعٌ
وَتَمَكَّنَ إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ .

وَكُرَاعًا الْجُنْدَبِ : رِجْلَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

كوع

الكارِعُ فِيهَا الْمِسْكُ . ويقال : أَكْرَعُ فِي هَذَا
الإِنَاءِ نَفَسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : كَرَعٌ
يَكْرَعُ كَرَعًا ، وَأَكْرَعُوا : أَصَابُوا الْكَرَعَ ،
وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَأَوْرَدُوا .

وَالْكَارِعَاتُ وَالْمُكْرَعَاتُ : النَّخْلُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ،
وَقَدْ أَكْرَعَتْ وَكَرَعَتْ ، وَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكْرَعَةٌ ؟
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي لَا يَفَارِقُ الْمَاءُ أَصْوَلَهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

أَوْ الْمُكْرَعَاتُ مِنْ نَخْلِيْلِ ابْنِ يَامِنِ ،
دُوَيْنَ الصَّفَا ، الْلَّائِي يَلِينَ الْمُسْقَرَا

قَالَ : وَالْمُكْرَعَاتُ أَيْضًا النَّخْلُ الْقَرَبِيَّةُ مِنَ الْمَحَلِّ ،
قَالَ : وَالْمُكْرَعَاتُ أَيْضًا مِنَ النَّخْلِ الَّتِي أَكْرَعَتْ .
فِي الْمَاءِ ؟ قَالَ لِيَدِي يَصْفِحُ نَخْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ :
يَشْرَبُ بَنَ رِفْهَةً عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةَ ،
فَكَثُرَتْ كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ

قَالَ : وَالْمُكْرَعَاتُ أَيْضًا الْإِبْلُ تُدْنِي مِنَ الْبَيْوتِ
لِتَدْقَأَ بِالدُّخَانِ ، وَقَالَ : هِيَ الْوَاقِيَّ تُدْخِلُ
رَؤُوسَهَا إِلَى الصَّلَاءِ فَتَسْوُدَ أَعْنَاقَهَا ، وَفِي الْمَصْنَفِ
الْمُكْرَبَاتُ ؟ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزِلْ بِيَعْدِنِيِّ إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمُكْرَعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ

وَقَدْ جَعَلَتِ الْمُكْرَعَاتُ هَذَا النَّخْلَ النَّابِتَةَ عَلَى
الْمَاءِ .

وَكَرَعُ النَّاسُ : سَقَلَتْهُمْ . وَأَكَارِعُ النَّاسُ :
1 قوله « والمكروعات النخل » هو بكسر الراء كما في سائر نسخ
الصحاح افاده شارح القاموس وعليه يتmesh ما بعده، وأما المكروعات
في البيت ففضيظ بفتح الراء في الاصل ومهمج ياقوت ومرج به في
القاموس حيث قال : وبفتح الراء ما غرس في الماء الخ .

كوع

يَسْتَهَا أَبِيلٌ ، مَا إِنْ يَجِزُّ تَهَا
جَزًّا سَدِيدًا ، وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعًا
وَقَيلَ : هُوَ الَّذِي تَحْوُضُهُ الْمَاشِيَّةُ بِأَكَارِعِهَا . وَكَلَّ
خَائِضٍ مَاءً كَارِعٌ ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرِبْ . وَالْكَرَاعُ :
الَّذِي يَسْقِي مَالَهُ بِالْكَرَاعِ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ قَاتِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةِ : أَسْقَى
كَرَاعَ فَلَانَ ، قَالَ : أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ
فِيسْقِي بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ . وَيَقُولُ : شَرِبَتِ الْإِبْلُ بِالْكَرَاعِ
إِذَا شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الْفَدَيرِ .

وَكَرَعَ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كَرُوعًا وَكَرَعًا : تَناولَهُ
يَفْيِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرِبَ بِكَفِيَّهِ وَلَا
بِإِنَاءِ ، وَقَيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرَ ثُمَّ يَشْرِبُ ، وَقَيلَ :
هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرِبْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ
فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتِ فِي شَنَّهُ وَإِلَّا كَرَعْنَا ؟
كَرَعَ إِذَا تَنَاهَلَ الْمَاءُ يَفْيِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَنَاهَلَ
الْبَهَائِمُ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ أَكَارِعَهَا ، وَهُوَ الْكَرَعُ ؟ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَكْرَمَةَ : كَرَهَ الْكَرَاعَ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
شَرِبَتْ مِنْهُ بِفَيْكِ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعَتْ فِيهِ ؟
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مُقَبِّلُهُ ،
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْثَالِهِ كَرَعُوا

وَالْكَارِعُ : الَّذِي رَمَى بِفَمِهِ فِي الْمَاءِ . وَالْكَرَيعُ :
الَّذِي يَشْرِبُ بِيَدِيهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا فَقَدَ إِلَاءَ . وَكَرَعَ
فِي إِلَاءِ إِذَا أَمَالَ نَحْوَهُ عَنْقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ؟ وَأَنْشَدَ
لِلنَّابِعَةِ :

بِصَهْبَاءِ فِي أَكْنَافِهَا الْمِسْكُ كَارِعٌ

قَالَ : وَالْكَارِعُ إِلَهُ إِنْسَانٌ أَيْ أَنْتَ الْمِسْكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ

كرع

كسع

وَكُرْسُوعُ الْقَدْمِ أَيْضًا : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ .

وَالْكَرْسَعُ : النَّاتِيَّةُ الْكَرْسُوعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْكَرْسَعَةُ عَدْوُهُ . وَامْرَأَةٌ مُكَرْسَعَةٌ : نَاتِيَّةُ الْكَرْسُوعِ تُعَابُ بِذَلِكِ . وَبَعْضُ يَقُولُ : الْكَرْسُوعُ عَظِيمٌ فِي طَرْفِ الْوَظِيفِ مَا يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفَ الشَّاءِ وَنَحْوِهَا .

وَكَرْسَعُ الرَّجُلَ : ضَرَبَ كَرْسُوعَهُ بِالسِّيفِ . وَالْكَرْسَعَةُ : ضَرَبَ مِنَ الْعَدْوِ .

كسع : الْكَسْعُ : أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ أَوْ بِرِجلِكَ بِصَدْرِ قَدْمِكَ عَلَى دُبُرِ إِنْسَانٍ أَوْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَيْ ضَرَبَ دُبُرَهُ بِيَدِهِ . وَكَسَعَهُمْ بِالسِّيفِ يَكْسُعُهُمْ كَسْعًا : اتَّبَعَ أَدْبَارَهُمْ فَضَرَبُوهُمْ بِمِثْلِ يَكْسُوْهُمْ . وَيَقُولُ : وَلَئِنِّي الْقَوْمُ أَذْبَارُهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسِيَوفِهِمْ أَيْ ضَرَبُوا دُوَابِرَهُمْ . وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَمِنْهُمْ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فَلَانٌ يَكْسُوْهُمْ وَيَكْسُعُهُمْ أَيْ يَتَّبِعُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةِ يَوْمِ أَحَدٍ : فَضَرَبَتْ عَرْقُوبَ فَرَسِهِ فَاَكْتَسَعَتْ بِهِ أَيْ سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَّهُ مُؤْخَرُهَا وَرَمَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْنِيَّةِ : وَعَلَيْهِ يَكْسُعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ أَيْ يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِهِ . وَوَرَدَتِ الْحَيَوَانُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَسَعَهُ بِإِسَادَةٍ : تَكَلَّمُ فِرْمَاهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلَهُ بِكَلْمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَا ، وَقِيلَ : كَسْعَهُ إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلْمَةٍ قَبِيحَ . وَقَرْلَهُمْ : مَرَّ فَلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْكَسْعُ شَدَّةُ الْمَرِّ . يَقُولُ : كَسْعَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَمُذْهَبًا بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَيِّ شَبَلَ الْأَعْرَابِيَّ :

كَسْعُ الشَّتَاءِ بِسَبَعَةِ عَبْرٍ :

أَيَّامٌ سَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

السَّفَلَةُ سَبَهُوا بِأَكْرَاعِ الدَّوَابِ ، وَهِيَ قَوَائِمُهُمْ . وَالْكَرْمَاعُ : الَّذِي يُخَادِنُ الْكَرْرَاعَ وَهُمُ السَّفَلُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ لِلْوَاحِدِ : كَرْرَاعٌ ثُمَّ هَلَمْ جَرَّأً . وَفِي حَدِيثِ التَّبَاجِشِيِّ : فَهُلْ يَنْتَطِقُ فِيمَكِ الْكَرْرَاعُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَئِمَّةِ : تَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الدَّنِيَّةِ النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فِيهَا أَشْرَفَنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قَتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ لَغَلَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرْرَاعُ وَالْأَعْرَابُ ؟ قَالَ : هُمُ السَّفَلَةُ وَالظَّفَّاغَمُ مِنَ النَّاسِ .

وَكَرْرَاعُ الْعَمَمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْجِبَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْنِيَّةَ حَتَّى يَلْكُنَ كَرْرَاعَ الْعَمَمِ ، هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَبُو رِيَاضٍ سُوَيْدَ بْنُ كَرْرَاعَ : مِنْ فُرْسَانِ الْعَربِ وَشَعَرَاهُمْ ، وَكَرْرَاعٌ اسْمٌ أَمْهُ لَا يَنْتَرِفُ ، قَالَ سَلِيْبِيُّهُ : هُوَ مِنْ الْقَسْمِ الَّذِي يَقْعُدُ فِيهِ النَّسْبُ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّ تَعْرِفَهُ إِنَّمَا هُوَ بِهِ كَابِنُ الْزَّبَّارِ وَأَبِي دَعْلَاجِ ، وَأَمَّا الْكَرْمَاعَةُ الَّتِي تَلْفَظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلَمَةٌ مُوَلَّدةٌ .

كَرْبَعٌ : كَرْبَعَهُ وَبِرَكَعَهُ فَقَبَرَكَعَ : صَرَعَهُ فَوْقَعَ عَلَى أَسْتِنِهِ ، وَقَدْ تَقدَّمَ فِي تَرْجِمَةِ بَرَكَعَ .

كَرْتَعٌ : كَرْتَعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْمٌ بِهَا الْكَرْتَعُ

وَكَرْتَعَهُ : صَرَعَهُ . وَالْكَرْتَعُ : الْقَصِيرُ .

كَرْسَعٌ : الْكَرْسُوعُ : حَرْفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْحِنْصِرِ ، وَهُوَ النَّاتِيُّ عَنِ الرُّسْغِ ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الشَّاءِ وَنَحْوِهَا عَظِيمٌ يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَبَصَ عَلَى كَرْسُوعِيِّ ، هُوَ مِنْ ذَلِكِ .

كسع

تَغْزِيرُهَا لِيَبْقَى لَهَا طَرْقُهَا وَيَكُونُ أَفْوَى
لَوْلَادِهَا الَّتِي تُنْتَجُهَا ، وَقِيلُوا : الْكَسْعُ أَنْ تَنْتَرِكَ
لِبَنًا فِيهَا لَا تَحْتَمِلُهَا ، وَقِيلُوا : هُوَ عِلاجُ الضَّرْعِ
بِالْمَسْحِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَنُ وَيَرْتَفِعَ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

أَكْبَرُ مَا نَعْلَمُهُ مِنْ كُفْرِهِ
أَنْ كُلُّهَا يَكْسُعُهَا بِغَيْرِهِ ،
وَلَا يُبَالِي وَطَأَهَا فِي قَبْرِهِ

يعني الحديث فيمن لا يؤدّي زكاة نعمته أنّها تطؤه،
يقول : هذا كُفْرُهُ وعَيْبُهُ . وفي الحديث : إنَّ
الإِبْلَ وَالْغَنَمَ إِذَا لَمْ يُعْطِ صَاحِبَهَا حَقَّهَا أَيْ زَكَّاهَا
وَمَا يُحِبُّ فِيهَا بُطْرَحُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْعُدُ قَرْقَرَ
فَوَطَسْتَهُ لَأَنَّهُ يَمْتَعُ بِحَقَّهَا وَدَرَّهَا وَيَكْسُعُهَا وَلَا
يُبَالِي أَنْ تَطْأَهَا بَعْدَ مَوْتِهِ . وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِيَّ أَنَّهُ
قَالَ : ضَفَّتْ قَوْمًا فَأَتَوْنِي بِكُسْعٍ جَيْزِيَّاتٍ
مُعَشَّشَاتٍ ؟ قَالَ : الْكَسْعُ الْكِسَرُ ، وَالْجِيَزَاتُ
الْيَابِسَاتُ ، وَالْمَعَشَشَاتُ الْمَكَرَّجَاتُ . وَالْكَسْعُ
الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَسْتَقْرَرَ . وَكَسَعَتِ الظَّبَّيْةُ
وَالنَّاقَةُ إِذَا دَخَلْنَا ذَنْبَيْهِمَا بَيْنَ أَرْجُلِهِمَا ، وَنَاقَةُ
كَاسِعٍ بِغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا خَطَرَ الْفَحْلُ
فَضَرَبَ فِي ذَنْبِهِ بِذَنْبِهِ فَذَلِكُ الْاكْتِسَاعُ ، فَإِنْ شَاءَ
بِهِ شَمْ طَوَاهُ فَقَدْ عَقَرَ بَهُ .

وَالْكَسْعُومُ : الْحِمَارُ بِالْحِمَيْرِيَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةً .
وَالْكَسْعَةُ : الرِّيشُ ، الْأَيْضُ المَجْمُعُ تَحْتَ ذَنْبِ
الْطَّائِرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَحْتَ ذَنْبِ الْعَقَابِ ، وَالصَّفَّةُ
أَكْسَعُ ، وَجَمِيعُهَا الْكَسْعُ ، وَالْكَسْعُ فِي شَيَّاتِ
الْحَيْلِ مِنْ وَضْحِ الْقَوَافِعِ : أَنْ يَكُونَ الْبَيْاضُ فِي
طَرَفِ الشَّنَّةِ فِي الرَّجْلِ ، يَقُولُ : فَرَسُ أَكْسَعُ .
وَالْكَسْعَةُ : الشَّكْنَةُ الْبَيْضَاءُ فِي جَبْهَةِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ،

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتْنَا :
صَنٌ وَصِنَبُرٌ مَعَ الْوَبَنِ ،
وَبَامِرٌ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٌ ،
وَمُعَلَّلٌ وَبِمُسْطَفِيَ الْجَمَرِ ،

ذَهَبَ الشَّنَاءُ مُوَلِّيَا هَرَبَا ،
وَأَنْتَكَ وَاقِدَةً مِنَ النَّجْرِ

وَكَسَعَ النَّاقَةَ بِغَبَرِهَا يَكْسُعُهَا كَسَعًا : تَرَكَ فِي
خَلْفِهَا بَقِيَّةً مِنَ الْبَنِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَغْزِيرَهَا وَهُوَ
أَشَدُهَا ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حَلَّازَةَ :

لَا تَكْسَعَ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا ،
إِنَّكَ لَا تَنْدَرِي مَنْ النَّاتِجُ

وَاحْلُبْ لِأَضِيافِكَ الْبَانِهَا ،
فَإِنَّ شَرَّ الْبَنِ الْوَالِيجُ

أَغْبَارُهَا : جَمْعُ الْغَبَرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ الْبَنِ فِي الضَّرْعِ ،
وَالْوَالِيجُ أَيُّ الَّذِي يَلْجُ فِي ظُهُورِهِ مِنَ الْبَنِ
الْمَكْسُوعِ ؟ يَقُولُ : لَا تَغْزِرْ إِبْلَكَ تَطْلُبُ
بِذَلِكَ قَوَّةَ نَسْلِهَا وَاحْلُبْهَا لِأَضِيافِكَ ، فَلَعْلَهُ
عَدُوًّا يُغَيِّرُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ نِتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ ، وَقِيلُوا :
الْكَسْعُ أَنْ يُفَرَّبَ بَخْرَعُهَا بِمَاءِ الْبَارِدِ لِيَجِفَ
لِبَنُهَا وَيَتَرَادَ فِي ظَهُورِهَا فَيَكُونُ أَفْوَى لَهُ عَلَى الْجَدْبِ
فِي الْعَامِ الْقَابِلِ ، وَمِنْهُ قَيلَ رَجُلٌ مُكَسَّعٌ ، وَهُوَ
مِنْ نَعْتِ الْعَزَابِ إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ
بَقِيَّتِهِ فِي ظَهُورِهِ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالله لَا يُخْتَرِجُهَا مِنْ قَعْرِهِ
إِلَّا فَتَئَ مُكَسَّعٌ بِغَبَرِهِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَسْعُ أَنْ يُؤْخَذَ مَائَةً بَارِدًا
فَيُفَرَّبَ بِهِ ضُرُوعُ الإِبْلِ الْمُلُوَّبَةِ إِذَا أَرَادُوا

كسع

كسع

وقيل: كان اسمه محارب بن قيس من بني كُسْيَةَ أو بني الكسعي بطن من حمير؟ وكان من حديث الكسعي أنه كان يرعى إبلًا له في وادٍ فيه حمض وشوحط، فإما ربي نبعة حتى اخند منها قوساً، وإما رأى قضيب شوحط نابتًا في صخرة فأعجبه فجعل يقوّمه حتى بلغ أن يكون قوساً فقطعه وقال:

يا رب سددني لنجحت قوسي،
فإنها من لذتي لنفسي،
وانفع بقوسي ولدي وعريسي؛
أنجحت صفراء كلون الورس،
كبداء ليست كالقسي التكبس.

حتى إذا فرغ من نجتها برى من بقيتها خمسة أسمهم ثم قال:

”هن“ وربى أسمهم حسان،
يلذ للرمي بها البنان،
كاناما قومها ميزان،
فابشرروا بالحصبر يا صبيان،
إن لم يعثني الشؤم والحرمان“

ثم خرج ليلاً إلى قنطرة له على موارد حمر الوخش فرمى عيراً منها فانفذه، وأوزرى السهم في الصوامة ناراً فظن أنه أخطأ فقال:

أعوذ باللهين الرحمن،
من نكدر الجد مع الحرمان،
ما لي رأيت السهم في الصوان،
يوري شرار النار كالعقبيان،
أخلف ظسي ورجا الصبيان.

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذي

وقيل في جنبها . والكسعة: الحمر السامة . ومنه الحديث: ليس في الكسعة صدقة ، وقيل: هي الحمر كلها . قال الأزهرى: سميت الحمر كسعة لأنها تكسئ في أذارها إذا سقطت وعليها أحتمالها . قال أبو سعيد: والكسعة تقع على الإبل العوامل والبقر الحوامل والحمير والرقيق وإنما تكسئها لأنها تكسئ بالعوا إذا سقطت ، والحمير ليست أولى بالكسعة من غيرها ، وقال ثعلب: هي الحمر والعبيد . وقال ابن الأعرابى: الكسعة الرقيق ، سمى كسعة لأنك تكسئه إلى حاجتك ، قال: والنسبة الحمير ، والجبهة الخيل .

وفي نوادر الأعراب: كسع فلان فلان وكسحة وشفنة ولظه ولاظه يلظه ويلظه ويلاظه إذا طرده .

والكسعة: وشن كان يعبد ، وتكسئ في ضلاله ذهب كتسكع ؟ عن ثعلب .

والكسع: حي من قيس عيلان ، وقيل: هم حي من اليمن رمة ، ومنهم الكسعي الذي يضر بـ به المثل في الندامة ، وهو رجل رام رمي بعدما أسدف الليل عيراً فأصابه وظن أنه أخطأه فكسر قوسه ، وقيل: وقطع إصبعه ثم ندم من الفد حين نظر إلى العيير مقتولاً وسهمه فيه ، فصار مثل كل نادم على فعل يفعله ؟ وإياه عنى الفرزدق بقوله:

ندمت ندامة الكسعي، لمن
غدت مني مطلقة نوار

وقال الآخر:

ندمت ندامة الكسعي، لمن
رأته عينا ما فحكت يداه

كسع

أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلَهُ مُضَرَّبَةً بِالدَّمَاءِ وَإِلَى الْحَمْرَ
مُضَرَّعَةً حَوْلَهُ عَضْلٌ إِبْهَامٌ فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :
نَدِمْتُ نَدَامَةً ، لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تُطَاوِيْنِي ، إِذَا لَبَثَرْتُ خَمْسِيَ !
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مُنْتَيَ ،
لَعَمْرُ اللَّهِ ، حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِيَ !

كشع : كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي
مَعْرَكَةٍ ؟ قَالَ :

شِلْوَ حِمَارٍ كَشَعَتْ عَنْهُ الْحَمْرُ .

كع : الْكَعُ وَالْكَاعُ : الْفَعِيفُ الْعَاجِزُ ، وزنه
فَعْلٌ ؛ حكاها الفارسي . ورجل كع الوجه : رقيقه .
ورجل كُعْكَعُ ، بالضم ، أي جبانٌ ضعيف .
وكع يَكْعِيْعُ وَيَكْعُعُ ، والكسر أَجْبُودٌ ، كعًا
وَكُعُوعًا وَكَعَاعًا وَكَيْمُوعًا فَهُوَ كع وَكاع ؟
قال الشاعر :

إِذَا كَانَ كَعُ الْقَوْمِ لِلرَّاحِلِ أَلْزَمَا

قال أبو زيد : كَعَفْتُ وَكَعْفْتُ لِغَنَانَ مِثْلَ زَلْكَلْتُ
وَزَلْكَلْتُ . وقال ابن المظفر : رجل كع كاع ، وهو
وهو الذي لا يَنْضِي في عَزَمٍ وَلَا حَزْمٍ ، وهو
الناكِصُ على عَقِيْبَيْهِ . وفي الحديث : ما زالت
قرىش كاعنةً حتى مات أبو طالب ، فلما مات اجترأوا
عليه ؛ الكاعنة جمع كاع ، وهو الجبان ، أراد أنهم كانوا
يَخْبَئُونَ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حياة أبي
طالب ، فلما مات اجترأوا عليه ، ويروى بتخفيف العين .
وَتَكَعَّكَعَ : هابَ الْقَوْمَ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا أَرَادُهُمْ
وَجَبَّنَ عَنْهُمْ ، لَغَةٌ في تَكَأْكَأَ . وَتَكَعَّكَعَ الرَّجُلُ
1 قوله « لارحل ألمزا » كذا بالاصل ، والنبي في الصحاح :
للدخل لازما .

مضى من رميته فقال :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ ،
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أَمْ لِقَتَرِ !
أَمْغَطُ السَّمَمَ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ ،
أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ احْتِمَالٍ وَنَظَرٍ ،
أَمْ لِيْسَ يُعْنِي حَذَرٌ عِنْدَ قَدَرٍ ؟

المقطُ والإِمْفَاطُ : سُرْعَةُ النَّزْعِ بِالسَّهِيمِ ؛ قال :
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحَمْرَ ثَالِثَةً فَكَانَ كَامِنْ مِنْ رَمِيَّهِ فَقَالَ :

إِنِّي لِشُؤُمِي وَشَقَائِي وَنَكَدَ ،
قَدْ سَفَتْ مِنِّي مَا أَرَى حَرَّ الْكَبِيدَ ،
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لَاهِي وَوَكَدَ .

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحَمْرَ رَابِعَةً فَكَانَ كَامِنْ مِنْ رَمِيَّهِ
الْأَوَّلِ فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْحُبَاحِيَّا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِباً ،
إِذَا أَمْكَنَ الْعَيْرُ وَأَبْنَدَيْ جَانِبَا ،
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيًا كَادِيَا

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحَمْرَ خَامِسَةً فَكَانَ كَامِنْ مِنْ رَمِيَّهِ
فَقَالَ :

أَبَعْدَهُ خَمْسَ قَدْ حَفَظْتُ عَدَهَا
أَحْمَلُ قَوْسِي وَأَرِيدُ رَدَهَا ؟
أَخْرَى إِلَهِي لِسِنَهَا وَشَدَهَا
وَاللهُ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا ،
وَلَا أَرْجِي ، مَا حَيَّيْتُ ، رِفْدَهَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قُسْرَتِهِ حَتَّى جَاءَ بَهَا إِلَى صَخْرَةِ فَضَرِبَهَا
بَهَا حَتَّى كَسَرَهَا ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهِ حَتَّى أَصْبَحَ ؛ فَلَمَّا

وسقاء كَلْعٌ .

والكلاعيُّ : الشجاعُ ، مأخوذ من الكلاع وهو البأس والشدة والصبر في المواطن .

والكلعنة والكلعنة ؛ الأخيرة عن كراع : داء يأخذ البعير في مؤخره فيجرد شعره عن مؤخره ويَسْقِقُه ويَسْوِدُه وربما هلك منه .

والكلع : أشدُّ الضرب وهو الذي يَسْبِضُ جرَاباً فيسبس فلا يتَنَجَّعُ فيه المنهاء .

والكلعنة : القطعة من الغنم ، وقيل : الغنم الكثيرة .

والتكلع : التحالف والتجمُّع ، لغة يمانية ، وبه سمي ذو الكلاع ، بالفتح ، وهو ملوك حميريُّون من ملوك اليمن من الأذواء ، وسمي ذا الكلاع لأنهم تكلعوا على يديه أي تجمعوا ، وإذا اجتمع القبائل وتناصرت فقد تكلعت ، وأصل هذا من الكلع يركب الرجل .

كمع : كامع المرأة : ضاجعها ، والكمع والكميع : الضجيج ؛ ومنه قيل للزوج : هو كميمها ؛ قال عنترة :

وسيفيفي كالحقيقة ، فهو كميمي
سلامي ، لا أفل ولا فطارا

وأنشد أبو عبيد لأوس :

وهبت الشمائل البليل ، واد
بات كميم الفتاة ملتصقا

وقال الليث : يقال كامعت المرأة إذا ضمها إليه يصونها . والمكامعة التي تُهْيى عنها : هي أن يضاجع الرجل الرجل في ثوب واحد لا ستر بينهما . وفي الحديث : تهنى عن المكامعة والمكاعمة ، فالمكامعة أن ينام الرجل مع الرجل ، والمرأة مع

وتكتاك إذا ارتدع . وفي حديث الكسوف : قالوا له ثم رأيناك تكتنكفت أي أحجمت وتآخَرْت إلى وراء . وأكعه الحوف وكمكهه : حبسه عن وجهه ، وكمكهه فتكمعكع : حبسه فاحتبس ؛ وأنشد لمتم بن نويرة :

ولكتني أمضي على ذاك مُقدماً ،
إذا بعض من يلتقي الخطوب تكتنكعا

وأصل كعكفت ، كعفت ، فاستقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرر ، وأكعه الفرق إكعاعاً إذا حبسه عن وجهه . كعكع في كلامه كعكعة وأكعه تكتس ، والأول أكثر . كعكعه عن الو رد : تختاه ؛ عن ثعلب .

كعنع : الكعنع : الذكر من الغilan . الفراء : الشيطان هو الكعنع والعكعنع والقان .

كمع : الكلع : ساق ووسخ يكون بالقدمين .
كليع : رجله تكتلع كلعها وكلاعاً : تشققت
وانسخت ؛ قال حكيم بن معينة الربعي :
يؤولها ترعينه غير وراغ ،
ليس بفان كبيراً ولا ضرع

ترى برجنية شفوقاً في كلع ،
من باري حيص ، ودام منسلع

أراد فيها كلع ، وأكلعها ، وکلع رأسه كلعاً كذلك . وأسود كلع : سواده كالوسخ ،
ورجل كليع كذلك ، وکلع البعير كلعاً ،
 فهو كليع : انشق فرسنه واتسخ . والكونلع :
الوسخ . وکلع فيه الوسخ كلعاً إذا يبس .
 وإنما كليع ومكليع : التبد عليه الوسخ ،

كمع

كمع

الكِمْعُ الْإِمَّعَةُ من الرجال وال العامة تسميه المعمعي
واللَّبْدِيُّ . والكِمْعُ : موضعٌ .

كمع : كَنْعٌ كُتُوحاً و تَكَنْعٌ : تَقْبِضَ و افْتَمَ
و تَشْتَجَ يُنْسَأً .

والكتَنَاعُ والكتَنَاعُ : قَصَرُ الْيَدِينَ وَالرَّجْلِينَ مِنْ دَاءِ
عَلَى هِيَةِ الْقَطْعِ وَالْتَّعْقُفِ ؟ قال :

أَنْجَى أَبُو لَقْطَ حَزَّاً بِشَفَرِتِهِ ،
فَاصْبَحَتْ كَفَهُ الْيُمْنِيُّ بِهَا كَنْعٌ

والكتَنَاعُ : المكسورُ الْيَدِ . وَرَجْلُ مُكَنْعٌ :
مُقَفَّعُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : مُقَفَّعُ الْأَصَابِعِ يَابِسًا
مُمْتَقَبِضُهَا . وَكَنْعٌ أَصَابِعِهِ : ضَرَبَهَا فِيَبْسَتَ .
وَالكتَنَاعُ : التَّقْبِضُ . وَالتكَنَاعُ : التَّقْبِضُ .
وَأَسِيرٌ كَانَعٌ بِضَمَّهِ الْقِدْدُ ، يَقَالُ مِنْهُ : تَكَنَاعُ الْأَسِيرُ
فِي قِدْدِهِ ؟ قال مَتَمَّ :

وَعَانِ شَوَى فِي الْقِدْدِ حَتَّى تَكَنَاعَا

أَيْ تَقْبِضَ وَاجْتَمِعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُشَرِّكِينَ
يَوْمَ أَحَدٍ لَمَا قَرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا أَيْ
أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا وَانْقَبَضُوا ؟ قال أَبُونَ
الْأَثْيَرِ : كَنْعٌ يَكْنَعُ كُتُوحاً إِذَا جَبِنَ وَهَرَبَ
وَإِذَا عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَتْ قَافْلَةُ مِنْ
الْجَازِ فَلَمَا بَلَغُوهُ الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا . وَالكتَنَاعُ :
الْعَادِلُ مِنْ طَرِيقِ إِلَى غَيْرِهِ . يَقَالُ : كَنَعُوا عَنِّي أَيْ
عَدَلُوا . وَالكتَنَاعُ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا . وَتَكَنَعَتْ يَدَاهُ
وَرِجْلَاهُ : تَقْبَضَتَا مِنْ جَرْحٍ وَيُسْتَا . وَالْأَكْنَاعُ
وَالْمَكْنُوعُ : الْمَقْطُوْعُ الْيَدِينَ مِنْهُ ؟ قال :

تَرَكْتُ لِصُوصَ الْمِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ، وَمَكْنُوعُ الْكَرَاسِيْعِ بَارِكٍ

المرأة في إزارٍ وَاحِدٌ تَمَاسُ جَلْوَدُهَا لَا حَاجِزٌ
بَيْنَهُما . وَالْمَكَامِعُ : الْقَرِيبُ مِنْكَ الَّذِي لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكَ ؟ قال :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلْمَى جَحْوَشَاهِنَ أَحْضَرَتْ
هُمُومِي ، وَرَامَانِي الْعَدُوُّ الْمَكَامِعُ

وَكَمْعٌ فِي الْمَاءِ كَمْعًا وَكَرَاعٌ فِيهِ : شَرَاعٌ ؟
وَأَنْشَدَ :

أَوْ أَنْجُوْجِيٌّ كَبَرَدُ الْعَصْبُ ذِي حِجَلٍ ،
وَغُرَّةٌ زَيْلَتْهُ كَامِعٌ فِيهَا

وَيَقَالُ : كَمْعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فِي الْمَاءِ
وَكَرَاعٌ ، وَمَعْنَاهُمَا شَرَاعٌ ؟ قال عَدِيُّ بْنُ الرَّاقِعِ
بَوَّاقَةَ الشَّعْرِ تَسْقِي الْقَلْبَ لَذَّهَا ،
إِذَا مُقَبِّلُهَا فِي شَعْرِهَا كَمْعًا

مَعْنَاهُ شَرَاعٌ بِفِيهِ فِي رِيقِ شَعْرِهَا . قال الأَزْهَرِيُّ
وَلَوْ رُوِيَ : يَشْفِي الْقَلْبَ رِيقَتْهَا ، كَانَ جَائزًا .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكِمْعُ حَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَيْنٌ ؟
قال :

وَكَانَ نَخْلًا فِي مُطَبِّنَةِ ثَاوِيَّا ،
بِالْكِمْعِ ، بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَابِهَا

حِجَابِهَا : حَرْفُهَا . وَالْكِمْعُ : نَاحِيَةُ الْوَادِي ؟ وَبِهِ
فُسْتَرَ قَوْلَ رَوْبَةٍ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ الْمَنْزِلَاتِ الْحُسْبَى ،
بِالْكِمْعِ ، لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنِ عَرَبَا

وَالْكِمْعُ : الْمَطَئِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيَقَالُ : مَسْتَقَرٌ
الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَكْمَاعُ أَمَاكِنٌ مِنَ الْأَرْضِ
تَرْتَقِعُ حِرْفُهَا وَتَطْمَئِنُ أَوْسَاطُهَا ، وَقَالَ أَبُنَ الْأَعْرَابِيُّ :

كُنْع

وَالْمُكْنَسُ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَمْشِي كَمْشِي الْأَهْدَاءِ الْمُكْنَسُ

وَقَالَ رَوْبَةُ :

مُكَعْبَرُ الْأَنْسَاءُ أَوْ مُكْنَسُ

وَالْأَكْنَسُ وَالْكُنْسُ : الَّذِي تَشَنَّجَتْ يَدُهُ ،
وَالْمُكْنَسُ : الْيَدُ الشَّلَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ
اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى
ذِي الْخَلَصَةِ لِيَهُدِّمَهَا وَفِيهَا صَنْمٌ يَعْبُدُونَهُ ، فَقَالَ لَهُ
السَّادُونَ : لَا تَفْعَلُ . فَإِنَّمَا مُكْنَسْتُكَ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيْ مُقْبَضَةٌ يَدِيكَ وَمُشْلِسْتُهُمَا ؟ قَالَ أَبُو عَيْدٍ :
الْكَانِعُ الَّذِي تَقْبَضَتْ يَدُهُ وَيَسْتَهِنُ ، وَأَرَادَ الْكَافِرُ
بِقُولِهِ إِنَّمَا مُكْنَسْتُكَ أَيْ تُخَبِّلُ أَعْصَمَكَ وَتُبَيَّسْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلَحةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ
الْخَلَافَةُ : الْأَكْنَسُ ! أَلَا إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً وَكَبِيرًا ؟
الْأَكْنَسُ : الْأَشْلُ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أَصْبَرَتْ يَوْمًا
أَحَدَمَا وَقَى بَهَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَشَلَّتْ . وَكَنْتَهُ بِالسِّيفِ : أَيْنَبَسَ جَلْدَهُ ،
وَكَنْتَهُ يَكْنَسُ كَنْتَهُ وَكَنْتُوْعًا : تَقْبَضُ
وَتَدَاهُلُ . وَرَجُلٌ كَنْتَهُ : مُتَقَبِّضٌ ؟ قَالَ
جَهْدَرُ وَكَانَ فِي سِجْنِ الْحَجَاجِ :

تَأْوِبَنِي ، فَبَيْتُ هَا كَنْتَهُ ،
هُمُومُ ، مَا تُفَارِقُنِي ، حَوَانِي

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي لا والذى أكنتع به
أى أحلف به . وَكَنْتَهُ النَّجْمُ أَيْ مَالٌ لِلْغُرُوبِ .
وَكَنْتَهُ الْمَوْتُ يَكْنَسُ كَنْتُوْعًا : دَنَا وَقَرُبَ ؟
قال الأحوص :

بِكُونِ حَذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ

كُنْع

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا إِذَا الْمَوْتُ كَانِعٌ

وَيَقَالُ مِنْهُ : تَكَنْسُ وَاكْنَسْ فَلَانُ مِنِي أَيْ دَنَا مِنِي .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَ جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيًّا بِهِ جَنُونٍ
فَحُبِّسَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الرَّاحِلَةَ ثُمَّ
اكْنَسَهُ لَهُ أَيْ دَنَا مِنْهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكَنْسُورِ .
وَالْمُكْنَسُ : التَّحْصُنُ . وَكَنْتَهُ العَقَابُ وَاكْنَسْتَهُ :
جَمِيعُ جَنَاحِينَهَا لِلْأَنْقِاضِ وَضَمَّتْهَا ، فَهِيَ كَانِعَةٌ
جَانِحَةٌ . وَكَنْسُ الْمِسْكُ بِالثَّوْبِ : لَزِقَ بِهِ ؟
قَالَ النَّابِغَةُ :

يَزَّوِّرَةً فِي أَكْنَافِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ

وَقَيلَ : أَرَادَ تَكَافِفَ الْمِسْكُ وَتَرَاكُبَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَانِعٌ ، بِالنُّونِ ، وَقَالَ :
مَعْنَاهُ الْلَّاصِقُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ أَحْقُقُهُ .

وَأَمْرُ أَكْنَسْ : نَاقْصٌ ، وَأَمْرُ كَنْسٍ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ : كُلَّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدِأْ فِيهِ بَحْمَدٌ
اللهُ فَهُوَ أَكْنَسُ أَيْ أَقْطَعُ . وَقَيْلٌ نَاقْصٌ أَبْتَرُ .
وَاكْنَسْ الشَّيْءَ : حَضْرَهُ . وَالْمُكْنَسُ : الْحَاضِرُ .
وَاكْنَسْ اللَّيلُ إِذَا حَضَرَ وَدَنَا ؟ قَالَ يَزِيدُ بْنُ
مَعاوِيَةَ :

آبَ هَذَا اللَّيلُ وَاكْنَسْنَا ،

وَأَمْرَ النَّوْمُ وَامْتَنَّا

وَاكْنَسْ عَلَيْهِ : عَطَافٌ . وَالْأَكْنَسْ : التَّعَطَّفُ .
وَالْكَنْسُ : الطَّمَعُ ؟ قَالَ سِنَانُ بْنُ عَمْرُو :

خَمِيصُ الْحَاشَا يَطْوِي عَلَى السَّعْدِ نَفْسَهُ ،

طَرُودٌ لِحَوْنَاتِ النُّفُوسِ الْكَوَافِرُ

١ قوله «آب اللَّيْل» في ياقوت :

آب هَذَا الْمَهْمَ فَاكْنَسْنَا وَأَنْرَ النَّوْمَ فَامْتَنَّا

أي أحد؟ عن ثعلب، والمعروف كَتَبْسَعٌ. ويقال:
بَضْعَةٌ وَكَتْبَةٌ وَكَوْعَةٌ بَعْنَى وَاحِدٌ.
وَكَتْبَانٌ بْنُ سَامٍ بْنُ نُوحٍ إِلَيْهِ يَنْسَبُ الْكَتْبَانِيُّونَ،
وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةِ تَضَارُعِ الْعَرَبِيَّةِ.
وَالْكَتْبَانَةُ: عَفَلٌ الْمَرْأَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَجَيَّا هَا النِّسَاءُ، فَجَانَّ مِنْهَا
كَتْبَانَةُ، وَرَادِعَةٌ رَذْدُومُ

قال: الْكَتْبَانَةُ العَفَلُ، وَالرَّادِعَةُ اسْتَهَا،
وَالرَّذْدُومُ الضَّرُوطُ، وَجَيَّا هَا النِّسَاءُ أَيْ خَطْمَتْهَا.
يقال: جَيَّاتُ الْقِرْبَةِ إِذَا خَطْمَتْهَا.

كَتْبَسَعٌ: الْكَتَبْسَعُ: التَّصِيرُ.

كُوْعٌ: الْكَاعُ وَالْكَوْعُ: طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي أَصْلَ
الْإِبْهَامِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى الزَّنْدِ،
وَقِيلَ: هَمَا طَرْفَا الزَّنْدِينِ فِي الدَّرَاعِ وَالْكَوْعُ الَّذِي
يَلِي الْإِبْهَامِ، وَالْكَاعُ: طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصِرِ،
وَهُوَ الْكُرْسُوْعُ، وَجَمِيعُهُمْ أَكْنَوْعٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
يَقَالُ كَاعٌ وَكُوْعٌ فِي الْيَدِ. وَرَجُلٌ أَكْنَوْعٌ: عَظِيمٌ
الْكَوْعُ، وَقِيلَ مُعَوْجٌ؟ قَالَ الشَّاعِرُ:
دَوَاهِسٌ فِي رُسْغٍ عَيْرٍ أَكْنَوْعٌ

وَالْمَصْدَرُ الْكَوْعُ، وَامْرَأَ كَوْعَاءَ بَيْتَةَ الْكَوْعِ.
وَفِي حِدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَعْثَ بِهِ أَبُوهُ
إِلَى خَيْرٍ وَقَاسِمِهِمُ الثَّمَرَةَ فَسَحَرَ رُوْهَ فَتَكَوَّعَتْ
أَصَابِعُهُ؛ الْكَوْعُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ تَعْوَجَ الْيَدُ
مِنْ قَبْلِ الْكَوْعِ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مَا يَلِي الْإِبْهَامِ،
وَالْكُرْسُوْعُ رَأْسُهُ مَا يَلِي الْخَنْصِرِ. وَقَدْ كَوَعَ
كَوْعًا وَكَوْعَةً: ضَرِبَهُ فَصِيرَهُ مُعَوْجَ الْأَكْنَوْعِ.
وَيَقَالُ: أَحْمَقُ يَمْسَخِطُ بِكَوْعِهِ. وَفِي حِدِيثِ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْنَوْعِ: يَا شَكِيلَتَهُ أَمْهُ! أَكْوَعَهُ

وَرَجُلٌ كَانِعٌ: تَزَلَّ بِكَ بِنْفَسِهِ وَأَهْلِهِ طَمَعًا فِي
فَضْلِكَ. وَالْكَانِعُ: الَّذِي تَدَنَّى وَتَصَاغَرَ وَتَقَارَبَ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَكَتْبَعٌ يَكْتَبْسُ كَثْنَوْعًا وَأَكْنَبَعَ:
خَضَعَ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الذَّلَّةِ، وَقِيلَ سَأَلَ. وَأَكْنَبَعَ
الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذَا ذَلَّ لَهُ وَخَضَعَ؛ قَالَ الْعَجَاجُ:

مِنْ نَفْتِهِ وَالرَّفْقِ حَتَّى أَكْنَبَعَ

أَبُو عُمَرُ: الْكَانِعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ؛ وَرَوَى
بِيَتًا فِيهِ:
رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكْفَ الْكَوَافِعَ.

وَمَعْنَاهُ الدَّوَافِي لِلْسُّؤَالِ وَالْطَّمَعِ، وَقِيلَ: هِيَ الْلَّازِقَةُ
بِالْوَجْهِ. وَكَتْبَعَ الشَّيْءُ كَتْبَعًا: لَزَمَ وَدَامُ. وَالْكَنْبُعُ:
اللَّازِمُ؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:
وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عَدَاءً،
بِزِيَّمَاعِ الْأَمْرِ، وَاهْمَمَ الْكَنْبُعُ.

وَتَكَبَّسَعَ فَلَانْ بِفَلَانْ إِذَا تَضَبَّثَ بِهِ وَتَعْلَقَ.
الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: يَا رَبَّ،
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَسْوَعِ وَالْكَسْوَعِ، فَسَأَلَهُ عَنْهُمَا
فَقَالَ: الْخَسْوَعُ الْفَدَرُ. وَالْخَانِعُ: الَّذِي يَضَعُ
رَأْسَهُ لِلْسَّوَاءِ يَأْتِي أَمْرًا قَيْحًا وَيَرْجِعُ عَارِهُ عَلَيْهِ
فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ وَيُنْكَسُ رَأْسَهُ..

وَالْكَنْبُعُ: التَّصَاعُرُ عِنْدَ الْمَسَالَةِ، وَقِيلَ: إِلَى
الْخَضْمَوْعِ.

وَكَنْبَعَةُ: ضَرَبَهُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ؟ قَالَ الْبَعَيْثُ:
لَكَنْبَعَتْهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعَتْهُ،
فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْنَبَمُ

وَكَنْبَعَ الرَّجُلُ إِذَا صُرِعَ عَلَى حَنَكِهِ. وَالْكَنْبُعُ:
مَا بَقَيَ قَرْبَ الْجَبَلِ مِنَ الْمَاءِ، وَمَا بِالْدَارِ كَنْبَعُ

كوع

لذع

كَبِيعٌ : كَاعٌ يَكْبِيعُ وَيَكْبَاعُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ ،
كَبِيعًا وَكَبِيعُوَّةً ، فَهُوَ كَائِنٌ وَكَاعٌ ، عَلَى الْقَلْبِ :
جَبْنٌ ؟ قَالَ :

حَتَّى اسْتَفَانَا نِسَاءُ الْحَيِّ ضَاحِيَّةً ،
وَأَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمْرُونِ مُثْبَتًا كَاعِي

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ قَرِيشَ كَاعَةً حَتَّى ماتَ أَبُو طَالِبٍ ؟
الْكَاعَةُ : جَمْعُ كَائِنٍ وَهُوَ الْجَبَانُ كَبَائِعٌ وَبَاعِي ،
وَقَدْ كَاعٌ يَكْبِيعُ ، وَيَروِي بِالْتَّشْدِيدِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْبَنُونَ عَنْ أَذْيَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
حَيَاةِ فَلَمَا ماتَ اجْتَرَوْا عَلَيْهِ .

فصل اللام

لَطْعٌ : الْلَّجْعُ : اسْتِرْخَاءُ الْجَسْمِ ، يَانِيَّةُ ، وَاللَّاجْيَعَةُ :
أَمْ مُشْتَقٌ مِّنْهُ . وَيَلْجَعُ : مَوْضِعٌ .

لَذْعٌ : الْلَّذْعُ : حُرْقَةُ النَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنَ النَّارِ وَحِدَّهَا . لَذَعَةٌ يَلْذَعُهُ لَذْعًا وَلَذَعَتْهُ
النَّارُ لَذْعًا : لَفَحَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرٌ
مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا أَوْ لَذْعَةً بِنَارٍ تُصَبِّبُ
أَمَّا بِاللَّذْعِ : الْحَنِيفُ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يَوْمَ
الْكَيِّ . وَلَذْعَ الْحُبُّ قَلْبَهُ : آلَهُ ؟ قَالَ أَبُو
دَوَادُ :

فَدَمْعِيَّ مِنْ ذَكْرِهِ مُسْبِلٌ ،
وَفِي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الْغَضا

وَلَذَعَهُ بِلْسَانَهُ عَلَى الْمِثْلِ أَيُّ أُوجَعَهُ بِكَلَامٍ . يَقُولُ :
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَوَادِعِهِ . وَاللَّذْعُ : التَّوْقَدُ .
وَلَذَعَ الرَّجُلُ : تَوَقَّدَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَاللَّوَادِعِيُّ :
الْحَدِيدُ الْفُؤَادُ وَاللِّسَانُ الظَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْذَعُ مِنْ
ذَكَائِهِ ؟ قَالَ الْمَذْلُوُّ :

بِكْرَةً ، يَعْنِي أَنْتَ الْأَكْنَوَعُ الَّذِي كَانَ قَدْ تَبَعَنَا
بِكْرَةً الْيَوْمَ لَأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَا لَحِقَّهُمْ صَاحِبُهُمْ :
أَنَا بْنُ الْأَكْنَوَعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعَ ، فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ
هَذَا الْقَوْلُ آخِرُ النَّهَارِ ، قَالُوا : أَنْتَ الَّذِي كَنْتُ مَعْنَا
بِكْرَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ أَنَا أَكْنَوَعُكُمْ بِكْرَةً ؟ قَالَ بْنُ الْأَثِيرِ :
وَرَأَيْتَ الزَّمْنَشِريَّ قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ هَكُذا : قَالَ لَهُ
الشَّرْكُونَ بِكْرَةً أَكْنَوَعِهِ ، يَعْنِي أَنَّ سَلَمَةَ بِكْرَهُ
الْأَكْنَوَعُ أَبِيهِ ، قَالَ : وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيفَةِ مَا ذَكَرَ نَاهَ
أَوْلًا ، وَتَصْغِيرُ الْكَاعِ كُوَيْعٌ . وَالْكَوَعُ فِي النَّاسِ :
أَنَّ تَعْوَجَ الْكَفَّ مِنْ قِبَلِ الْكَوَعِ ، وَقَدْ
تَكَوَعَتْ يَدُهُ .

وَكَاعَ الْكَلْبُ يَكْنَوَعُ : مَشَّى فِي الرَّوْمَلِ وَتَمَايَلَ عَلَى
كَوَعِهِ مِنْ شَدَّةِ الْأَحْرَ . وَكَاعَ كَوَعًا : عُقَرَ فَمَشَى
عَلَى كَوَعِهِ لَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ ، وَقِيلَ : مَشَى فِي
شِقٍّ .

وَالْكَوَعُ : يُدِينُ فِي الرَّسْعَيْنِ وَإِقْبَالِ إِحْدَى
الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . بَعْدَ أَكْنَوَعَ وَنَاقَةَ كَوَعَةً :
يَابِسَا الرَّسْعَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَكْنَوَعُ يَابِسُ الْيَدِ
مِنَ الرَّسْغِ الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الدَّرَاعِ ،
وَالْأَكْنَوَعُ مِنَ الْإِبْلِ : الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ خَفْهُ نَحْوَ
الْوَظِيفِ فَهُوَ يَسْتَهِي عَلَى رَسْغِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْكَوَعُ
إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ ؛ وَقِيلَ غَيْرُهُ : الْكَوَعُ تَوَاءُ الْكَنْوَعِ .
وَقِيلَ فِي تَرْجِمَةِ وَكَعٍ : الْكَوَعُ أَنْ يُقْبَلَ إِبْهَامُ
الرَّجُلِ عَلَى أَخْوَاهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا حَتَّى يَظْهُرَ عَظَمُ
أَصْلَاهَا ، قَالَ : وَالْكَوَعُ فِي الْيَدِ انْقِلَابُ الْكَنْوَعِ حَتَّى
يَزُولَ فَتَرَى سَخْنَاصَ أَصْلَهُ خَارِجًا .

الْكَسَائِيُّ : كَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَكِبِيعُ وَأَكَاعُ لِغَةُ فِي
كَعْتُ عَنِهِ أَكِعُ إِذَا هَبَبَهُ وَجَبَبَتْ عَنِهِ حَكَاهُ
يَعْقُوبُ .

وَالْأَكْنَوَعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

لَدُع

فَمَا بِالْأَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَقْرَرُ قُوَا
وَقَدْ تَخَفَّفَ عَنْهَا الْمَوْذَعِيُّ الْحُلَاجِلُ؟

وقيل : هو الحديـدـ الفـسـرـ . والـلـذـعـ : تـبـيـذـ
يـلـذـعـ . وبـعـيرـ مـلـذـعـ : كـوـيـ كـيـةـ خـفـيـفـةـ
في فـخـذـهـ . وـقـالـ أـبـوـ عـلـيـ : الـلـذـعـ لـذـعـ بـالـمـيـسـمـ في
بـاطـنـ الـذـرـاعـ ، وـقـالـ : أـخـذـهـ منـ سـمـاتـ الإـبـلـ لـابـنـ
حـيـبـ . وـقـالـ : لـذـعـ فـلـانـ بـعـيرـهـ فيـ فـخـذـهـ لـذـعـةـ أوـ
لـذـعـتـيـنـ بـطـرـفـ الـمـيـسـمـ . وـجـمـعـهـ الـلـذـعـاتـ .
وـالـلـذـعـاتـ الـقـرـحـةـ : قـاحـتـ ، وـقـدـ لـذـعـهـ الـقـيـحـ ،
وـالـقـرـحـةـ إـذـاـ قـيـحـتـ تـلـذـعـ ، وـالـلـذـاعـ الـقـرـحـةـ :
احـتـراـقـهـ وـجـعـاـ . وـلـذـعـ الطـائـرـ : رـفـرـفـ ثـمـ
حـرـكـ جـناـحـيـهـ قـلـيـلاـ ، وـالـطـائـرـ يـلـذـعـ جـناـحـاـ منـ
ذـلـكـ . وـفـيـ حـدـيـثـ مـجـاهـدـ فيـ قـوـلـهـ : أـوـلـمـ يـرـواـ إـلـىـ
الـطـيـرـ فـوـقـهـ صـافـاتـ وـيـقـيـضـنـ ، قـالـ : بـسـطـ
أـجـنـبـتـهـنـ وـتـلـذـعـهـنـ . وـلـذـعـ الطـائـرـ جـناـحـيـهـ
إـذـاـ رـفـرـفـ فـحـرـ كـهـماـ بـعـدـ تـسـكـيـنـهـماـ . وـحـكـيـ
الـلـحـيـانـيـ : رـأـيـتـهـ غـضـبـانـ يـلـذـعـ أـيـ يـتـلـفـتـ
وـحـيـرـكـ لـسانـهـ .

لـسـعـ : لـمـ لـسـعـ : لـمـاـ خـرـبـ بـؤـخـرـهـ ، وـالـلـذـغـ لـمـاـ كـانـ
بـالـفـمـ ، لـسـعـتـهـ الـهـامـةـ تـلـسـعـهـ لـسـعـاـ وـلـسـعـتـهـ .
وـقـالـ : لـسـعـتـهـ الـحـيـةـ وـالـعـقـرـبـ ، وـقـالـ اـبـنـ الـمـظـفـرـ :
الـلـسـعـ لـلـعـقـرـبـ ، قـالـ : وـزـعـمـ أـعـرـابـيـ أـنـ مـنـ الـحـيـاتـ
مـاـ يـلـسـعـ بـلـسـانـهـ كـلـسـعـ حـمـةـ الـعـقـرـبـ وـلـيـسـتـ لـهـ
أـسـنـانـ . وـرـجـلـ لـسـيـعـ : مـلـسـوـعـ ، وـكـذـلـكـ
الـأـنـثـيـ ، وـالـجـمـعـ لـسـنـعـ وـلـسـعـاءـ كـتـيـلـ وـقـتـلـ
وـقـتـلـاءـ . وـلـسـعـهـ بـلـسـانـهـ : عـابـهـ وـآذـاهـ . وـرـجـلـ
لـسـاعـ وـلـسـعـةـ : عـيـابـةـ مـؤـذـ قـرـاصـةـ لـلـنـاسـ بـلـسـانـهـ ،
وـهـوـ مـنـ ذـلـكـ . قـالـ الـأـزـهـريـ : الـمـسـمـوـعـ مـنـ الـعـربـ
أـنـ الـلـسـعـ لـذـوـاتـ إـبـرـ مـنـ الـعـقـرـبـ وـالـزـنـابـيرـ ،

لـسـعـ

وـأـمـاـ الـحـيـاتـ فـإـنـهـ تـنـهـشـ وـتـعـصـ وـتـجـذـبـ
وـتـنـشـيـطـ ، وـيـقـالـ لـلـعـقـرـبـ : قـدـ لـسـعـتـهـ وـلـسـبـتـهـ
وـأـبـرـتـهـ وـوـكـعـتـهـ وـكـوـتـهـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : لـاـ
يـلـسـعـ الـمـؤـمـنـ مـنـ جـحـرـ مـرـتـينـ ، وـفـيـ رـوـاـيـةـ : لـاـ
يـلـذـعـ ، وـالـلـسـعـ وـالـلـذـعـ سـوـاءـ ، وـهـوـ اـسـتـعـارـةـ هـنـاـ
أـيـ لـاـ يـدـهـ الـمـؤـمـنـ مـنـ جـهـةـ وـاـحـدـةـ مـرـتـينـ فـإـنـهـ
بـالـأـوـلـيـ يـعـتـبـرـ . وـقـالـ الـحـطـايـ : روـيـ بـضمـ الـعـيـنـ
وـكـسـرـهـ ، فـالـضـمـ عـلـىـ وـجـهـ الـحـبـرـ وـمـعـنـاهـ أـنـ الـمـؤـمـنـ
هـوـ الـكـيـسـ الـحـازـمـ الـذـيـ لـاـ يـؤـتـىـ مـنـ جـهـةـ الـفـضـلـةـ
فـيـ خـدـعـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ وـهـوـ لـاـ يـفـطـنـ لـذـلـكـ وـلـاـ
يـشـعـرـ بـهـ ، وـالـمـرـادـ بـهـ الـحـدـاعـ فـيـ أـمـرـ الـدـينـ لـاـ أـمـرـ
الـدـنـيـاـ ، وـأـمـاـ بـالـكـسـرـ فـعـلـ وـجـهـ الـنـهـيـ أـيـ لـاـ يـخـدـعـنـ
الـمـؤـمـنـ وـلـاـ يـؤـتـيـنـ مـنـ نـاحـيـةـ الـفـضـلـةـ فـيـ مـكـرـوـهـ
أـوـ شـرـ وـهـوـ لـاـ يـشـعـرـ بـهـ وـلـكـنـ يـكـونـ فـطـنـاـ
حـذـرـاـ ، وـهـذـاـ تـأـوـيـلـ أـصـلـهـ أـنـ يـكـونـ لـأـمـرـ الـدـينـ
وـالـدـنـيـاـ مـعـاـ .
وـلـسـعـ الـرـجـلـ : أـقـامـ فـيـ مـنـزـلـهـ فـلـمـ يـبـرـحـ .
وـالـلـسـعـةـ : الـمـقـيمـ الـذـيـ لـاـ يـبـرـحـ ، زـادـوـاـ الـمـاءـ
لـمـبـالـغـةـ ؟ قـالـ :

مـلـسـعـةـ وـسـطـ أـرـسـاغـهـ
بـهـ عـسـمـ يـلـتـغـيـ أـرـبـاـ

ويـرـوـيـ : مـلـسـعـةـ بـيـنـ أـرـبـاـقـهـ ، مـلـسـعـةـ : تـلـسـعـةـ
الـحـيـاتـ وـالـعـقـرـبـ ، فـلـاـ يـبـالـيـ هـاـ بـلـ يـقـمـ بـيـنـ غـنـمـهـ ،
وـهـذـاـ غـرـبـ لـأـنـ الـمـاءـ إـنـاـ تـلـقـعـ لـلـمـبـالـغـةـ أـسـمـاءـ الـفـاعـلـيـنـ
لـاـ أـسـمـاءـ الـمـفـعـولـيـنـ ، وـقـوـلـهـ بـيـنـ أـرـبـاـقـهـ أـرـادـ بـيـنـ هـبـهـ
فـلـمـ يـسـتـقـمـ لـهـ الـوـزـنـ فـأـقـامـ مـاـ هـوـ مـنـ سـبـبـهـ مـقـامـهـ ،
وـهـيـ أـرـبـاـقـ ، وـعـيـنـ مـلـسـعـةـ .
وـلـسـعـاـ : مـوـضـعـ ، يـمـدـ وـيـقـصـ . وـالـلـيـسـعـ : اـمـ
أـعـجمـيـ ، وـتـوـهـ بـعـضـهـ أـنـهـ لـغـةـ فـيـ الـلـيـسـعـ .
وـرـدـ هـذـاـ الـيـتـ فـيـ مـاـدـةـ يـسـعـ عـلـىـ غـيـرـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ .

وَفِي نُوادرِ الْأَعْرَابِ : لَطَعْتُهُ بِالْعَصَا ، وَاللَّطَعُ
اَسْمَهُ أَنْتِيَهُ ، وَاللَّطَعُهُ أَيْ اَمْجُهُ ، وَكَذَلِكَ
اَطْلِسُهُ . وَرَجُلُ الْلَّطَعُ : لَتَمْ كَلْكَعٍ .
وَاللَّطَعُ : أَنْ تَضَرِبَ مَؤْخَرَ إِلَيْهِ بِرِجْلِكَ ،
تَقُولُ : لَطَعْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَلَطَعْتُهُ لَطَعْنًا .
وَاللَّطَعُ : شَرَبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ أَوْ الْحَوْضِ
كَانَهُ لَحِسَةً .

لَعْ : اُمَّرَأَ لَعَّةً : مَلِحَةٌ عَفِيفَةٌ ، وَقِيلَ : خَفِيفَةٌ
تُغَازِّلُكَ وَلَا تَكْتُنُكَ ، وَقَالَ الْمَحْيَانِي : هِيَ الْمَلِحَةُ
الَّتِي تُدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْهَا مِنْ جَمَالِهَا . وَرَجُلُ لَعَّاعَةٍ :
يَتَكَلَّفُ الْأَلْتَحَانَ مِنْ غَيْرِ صَوَابٍ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
بِلَا صَوْتٍ .

وَاللَّشَاعَةُ : الْمَهْنِدِيَّةُ . وَاللَّشَاعُ : أَوَّلُ النَّبَتِ ؟
وَقَالَ الْمَحْيَانِي : أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُهْمَى ،
وَقِيلَ : هُوَ بَقْلُ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَفِيقٌ ثُمَّ
يَغْلُظُ ، وَاحِدَتُهُ لَعَّاعَةٌ . وَيُقَالُ : فِي بَلْدِ بَنِي فَلَانَ
لَعَّاعَةٌ حَسَنَةٌ وَنَعَاءَةٌ حَسَنَةٌ ، وَهُوَ نَبْتَ نَاعِمٌ فِي
أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ ؛ وَمِنْهُ قِيلُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الدِّينَ
لَعَّاعَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ كَالْبَنَاتِ الْأَخْضَرَ قَلِيلُ الْبَقاءِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَ فِي الدِّينِ إِلَّا لَعَّاعَةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ
يَسِيرَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَوْجَدْتُمْ يَا مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ
مِنْ لَعَّاعَةٍ مِنَ الدِّينِ تَأَلَّفَتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا
وَوَكَلَتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ وَقَالَ سُوِيدُ بْنُ كَرَاعَ
وَوَصَفَ ثُورًا وَكَلَابًا :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنْ ، وَرَاقَهُ
لَعَّاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ

رَاقَهُ : أَعْجَبَهُ . وَاعِدُ : يُرْجَى مِنْهُ خَيْرٌ وَقَامُ
نَبَاتٌ ، وَقِيلَ : اللَّشَاعَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَيْنٌ مِنْ أَحْزَارِ
الْبُقُولِ فِيهَا مَائَةُ كَثِيرٍ لَزَرْجُ ، وَيُقَالُ لَهُ اللَّشَاعَةُ

لَطَعُ : الْلَّطَعُ : لَطَعْتُكَ الشَّيْءَ بِلِسَانِكَ ، وَهُوَ
الْمَحْسُ . لَطَعَهُ بِلَطَعَهُ لَطَعْنًا : لَعِقَهُ لَعْنًا ،
وَقِيلَ : لِحِسَهُ بِلِسَانِهِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ:
لَطَعْتُ الشَّيْءَ أَلَطَعْتُهُ لَطَعْنًا إِذَا لَعِقْتُهُ ، قَالَ
وَقَالَ غَيْرُهُ : لَطَعْتُهُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَرَجُلُ لَطَاعَ
لَطَاعَ : فَلَطَاعَ يُمْضِي أَحَابِبَهُ إِذَا أَكَلَ وَيَلْحَسَ
مَا عَلَيْهَا ، وَقَطَاعَ يُأْكِلُ نَصْفَ الْمَقْمَةِ وَيَرِدُ النَّصْفَ
الثَّانِي .

وَاللَّطَعُ : تَقَسَّرَ فِي الشَّفَةِ وَحُمْرَةُ تَعْلُوها .
وَاللَّطَعُ أَيْضًا : رَقَّةُ الشَّفَةِ وَقَلْةُ لَحْمِهَا ، وَهِيَ شَفَةُ
لَطَعْاءِ . وَلِثَةٌ لَطَعْاءُ : قَلِيلَةُ الْأَلْحَمِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بِلَلَّطَعَ رَقَّةٌ فِي شَفَةِ الرَّجُلِ الْأَلْطَاعَ ،
وَامْرَأَ لَطَعْاءَ يَتَّهِيَ الْلَّطَاعَ إِذَا اسْتَحْقَتَ أَسْنَانَهَا
فَلَصِقَتْ بِاللَّثْنَةِ . وَاللَّطَاعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : بِيَاضِ فِي
بَاطِنِ الشَّفَةِ وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرِي ذَلِكَ السُّودَانَ ، وَفِي
تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ : بِيَاضِ فِي الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصِ
بِيَاطِنِ . وَالْأَلْطَاعُ : الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ أَصْوَلِهَا
وَبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ فِي الدَّرَدِرِ ، يَكُونُ ذَلِكُ فِي الشَّابِ
وَالْكَبِيرِ ، لَطَاعَ لَطَعْنًا وَهُوَ لَطَاعَ ، وَقِيلَ :
اللَّطَعُ أَنْ تَخَاتِيَ الْأَسْنَانُ إِلَّا أَسْنَانَهَا وَتَقَسَّرُ
حَتَّى تَلْتَسْرُقَ بِالْحَنْكَ ، رَجُلُ الْلَّطَاعُ وَامْرَأَ لَطَعْاءِ
قَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَتُكَ فِي شَوَّدَرِهَا تَمِيسُ ،
عَجَيْزُ لَطَعْاءَ دَرَدَبِيسُ ،
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرِي أَصْوَلَ الْأَسْنَانِ فِي الْأَلْحَمِ .

وَاللَّطَعْاءُ : الْيَابِسَةُ الْفَرْجُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْجَهَازِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ
لَحْمُ الْفَرْجُ ، وَالْأَسْمَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ الْلَّطَاعِ .

لَعْنَ

وَتَلَعْلَعَ الْكَلْبُ : دَلَعَ لِسَانَهُ عَطَشًا . وَتَلَعْلَعَ
الرَّجُلُ : ضَعْفٌ . وَاللَّعْلَاعُ : الْجَبَانُ . وَاللَّعْلَعُ :
الْذَّئْبُ ؛ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَاللَّعْلَعُ الْمُهَمَّشِيلُ الْعَسْوُسُ

وَلَعْلَاعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

فَصَدَهُمْ عَنْ لَعْلَاعٍ وَبَارِقٍ
ضَرْبٌ يُشَيِّطُهُمْ عَلَى الْخَنَادِيقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
أَقَامَتْ لَعْلَاعٌ ، فَسَرَهُ أَبْنُ الْأَئْمَرِ فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ
وَأَنَّهُ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثُورٍ :

لَقَدْ ذَاقَ مِنِّي عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَاعٍ
حُسَامًا ، إِذَا مَا هُزِّ بِالْكَفِّ صَمِّمًا

وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللَّعْلَاعُ : خَبْزُ الْجَاؤَرْسِ .

وَلَعْلَاعٌ لَعْلَاعٌ : زَجْرٌ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَلْوَبِ .

لَعْنُ : الْإِلْتِفَاعُ وَالْتِلْفَعُ : الْإِلْتِحَافُ بِالثُّوبِ ، وَهُوَ
أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسْدَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ اسْتِهْلَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالتَّفَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حِجْرٍ :

وَهَبَتِ الشَّمَاءُ الْبَلِيلُ ، وَإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَنَةِ مُلْتَفِعًا

وَلَعْنَ رَأْسِهِ تَلْفِيًعاً أَيْ غَطَّاهُ . وَتَلَعْنَ الرَّجُلُ
بِالثُّوبِ وَالشَّجَرِ بِالْوَرْقِ إِذَا اسْتَمَلَ بِهِ وَتَنْعَطَّ
بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنْعَ الْفِرَارَ ، فَجَبَتْ نَحْوَكَ هَارِبًا ،
جَيَشَ سَبَرُ وَمِقْنَبٌ يَتَلَفَّعُ

أَيْضًا ؛ قَالَ أَبْنُ مَقْبَلٍ :

كَادَ اللَّعْنَاعُ مِنَ الْحَوَادِنِ يَسْخَطُهُ ،
وَرِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلٌ

قَالَ أَبْنُ بَرِيٍّ : يَسْخَطُهُ يَدْبَحُهَا أَيْ كَادَ هَذِهِ
الْبَقْرَةَ تَغْصُبُ بِمَا لَا يُعْصُبُ بِهِ لَحْنُهَا عَلَى وَلَدِهِ حِينَ
أَكَلَهُ الْذَّئْبُ ، وَبَقِيَ لِعَابُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلٍ
أَيْ قِطْعًا مِنْ قَرْفَةٍ . وَاللَّعْنَاعَةُ أَيْضًا : بَقْلَةٌ مِنْ قَرْ
الْحَشِيشِ تُؤْكَلُ .

وَاللَّعْنَاعُ تَلْعِي إِلْعَاعًا : أَبْنَتِ الْلَّعْنَاعَ .
وَتَلَعْنَاعُ الْلَّعْنَاعَ : أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ 'مَحَوَلِ التَّضَعِيفِ' ،
يَقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَعْنَاعِي أَيْ نَأْكُلُ الْلَّعْنَاعَ ، كَانَ فِي
الْأَصْلِ تَلَعْنَاعٌ مَكْرُرُ الْعَيْنَاتِ فَقُلْبَتِ إِحْدَاهَا يَاءٌ كَما
قَالُوا تَظَنَّتِنَا مِنَ الظَّنِّ ، وَيَقَالُ : عَسَلٌ مُتَلَعْنَاعٌ
وَمُتَلَعْنَاعٌ مِثْلُهُ ، وَالْأَصْلُ مُتَلَعْنَاعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا
رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَنْقُطِعْ لِلزَّوْجَتِهِ . وَفِي الْأَرْضِ
لَعْنَاعَةٌ مِنْ كَلَاءٍ : لِلشَّيءِ الرَّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرُو :
وَاللَّعْنَاعَةُ الْكَلَاءُ الْخَفِيفُ ، رُعِيَ أَوْ لَمْ يُرِعَ .
اللَّعْنَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّقَاءِ . وَفِي الإِنَاءِ لَعْنَاعَةٌ أَيْ
جَرْعَةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَلَعْنَاعَةُ الإِنَاءِ : صَفْوَتُهُ .
وَقَالَ الْحَيَانِيُّ : بَقِيَ فِي الإِنَاءِ لَعْنَاعَةٌ أَيْ قَلِيلٌ .
وَلَعْنَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لَعْنَابُ
الشَّمْسِ .

وَاللَّعْنَاعُ : السَّرَابُ ، وَاللَّعْنَاعَةُ : بَصِيصُهُ .
وَتَلَعْنَاعُ : التَّلَائِلُ .

وَلَعْنَاعَ عَظِيمٌ وَلَحْمَهُ لَعْنَاعَةٌ : كَسَرَهُ فَتَكَسَّرَ ،
وَتَلَعْنَاعُ هُوَ : تَكَسَّرٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَمَنْ هَمَزَنَا رَأْسَهُ تَلَعْنَاعًا

وَتَلَعْنَاعَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطْشِ : تَضَوَّرٌ .

وَلَفْعُ الشَّيْبِ رَأْسَه يَلْقَعُه لَفْعاً وَلَفْعَه فَتَلَقَعُه
شَمِيلَةٌ . وَقِيلَ : الْمُتَلَقَعُ الْأَشْيَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَفَعَتْكَ النَّارُ أَيْ شَمِيلَتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ
لَهْبِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ : وَيُحَذَّرُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ
بَدْلًا مِنْ حَاءَ لَفَحَتْهُ النَّارُ ؟ وَقَوْلُ كَعْبٍ :
وَقَدْ تَلَقَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

هُوَ مِنَ الْمَلْوُوبِ ، الْمَعْنَى أَرَادَ تَلَقَعَ الْقُورُ بِالْعَسَاقِيلِ
فِي قَلْبِ وَاسْتَعَارِ . وَلَفْعُ الْمَزَادَةِ : قَلْبُهَا فَجَعَلَ أَطْبَيْتَهَا
فِي وَسْطِهَا ، فَهِيَ مُلْفَعَةٌ ، وَذَلِكَ تَلَقَعِيهَا .
وَالْتَّلَقَعَتِ الْأَرْضُ : اسْتَوَتْ خَضْرَتْهَا وَبَنَاتْهَا .
وَتَلَقَعَ الْمَالُ : نَفَعَهُ الرَّاعِيُّ . قَالَ الْلَّيْثُ : إِذَا
اخْضَرَتِ الْأَرْضُ وَانْفَعَ الْمَالُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الرَّاعِيِّ
قِيلَ : قَدْ تَلَقَعَتِ الْإِبْلُ وَالْفَنَمُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجِمَةِ لَقَعَ قَالَ : وَاللَّقَاعُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ ، قَالَ :
وَهَذَا تَصْحِيفُ وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّقَاعُ ، بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ
يُتَلَقَعُ بِهِ أَيْ يَشْتَمِلُ بِهِ ؟ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَيْ كَبِيرٍ
يَصُفُّ رِيشَ النَّصْلِ .

لَفْعُ : لَقَعَهُ بِالْبَعْرَةِ يَلْقَعُهُ لَفْعاً : رَمَاهُ بَهَا ، وَلَا
يَكُونُ الْلَّقَعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرَةِ مَا يَرْمِي بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةِ أَيِّ رَمَاهُ بَهَا . وَلَقَعَهُ يُشَرِّي وَمَقَعَهُ
رَمَاهُ بَهَا . وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ عَانَهُ ، يَلْقَعُهُ لَفْعاً : أَصَابَهُ
بَهَا . قَالَ أَبُو عَيْدَ : لَمْ يَسْمَعْ الْلَّقَعُ إِلَّا فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ
وَفِي الْبَعْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسَعُودٍ : قَالَ رَجُلٌ عَنْهُ
إِنْ فَلَانَا لَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ يَدُورُ كَائِنٌ فِي فَلَانِكِ
أَيِّ رَمَاهُ بِعَيْنِهِ وَأَصَابَهُ بَهَا فَاصَابَهُ دُوَارٌ . وَفِي حَدِيثِ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هَشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَقَالَ : إِنَّكَ لَذُو كَدِنَةٍ ؟ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عَنْهُ أَخْدَتْهُ
قَفْقَفَةٌ أَيِّ رِعْدَةٍ ، فَقَالَ : أَظَنَ الْأَحْوَلَ لَقَعَنِي
بِعَيْنِي أَيِّ أَصَابَنِي بِعَيْنِهِ يَعْنِي هَشَاماً ، وَكَانَ أَحْوَلَ .

بَعْنِي يَتَلَقَعُ بِالْقَتَامِ . وَتَلَقَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمِرْطَهَا
أَيِ التَّحْفَتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ
يَشْهَدُنَّ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصِّبَحَ ثُمَّ
يَرْجِعُنَّ مُتَلَقَعَاتٍ بِمُرْوَطِهِنَّ مَا يُعْرَفُنَّ مِنَ
الْفَالَّسِ أَيِ مُتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَتِهِنَّ ، وَالْمِرْطُ
كِسَاءٌ أَوْ مَطْرَافٌ يُشَتَّمِلُ بِهِ كَلْلَسْهَةٌ .
وَاللَّقَاعُ وَالْمِلْقَعُ : مَا تُلْقَعُ بِهِ مِنْ رِدَاءٍ أَوْ لِحَافٍ
أَوْ قَنَاعٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُجَلِّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ،
كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةٍ ،
رَضِوانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لَفَاعِنَا أَيِ لِحَافِنَا ؟
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِيِّ : كَانَتْ تُرْجَلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
الْلِفَاعُ ، يَعْنِي امْرَأَهُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِيفُ
رِيشَ التَّسْلُلِ :

نَجْفُ بَذَلَتْ لَهَا خَوَافِنَ تَاهَضِ ،
حَسْنُ الْقَوَادِمِ كَاللَّقَاعِ الْأَطْبَحَلِ
أَرَادَ كَاثُوبَ الْأَسْوَدَ ؟ وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ تَلَقَعْ ، بِفَضْلِ مِيزَرِهَا ،
دَعْدُ ، وَلَمْ تُعْذَدْ دَعْدُ بِالْعُلَبِ

وَإِنَّهُ حَسَنُ الْلَّقَعَةِ مِنَ التَّلَقَعِ . وَلَفْعُ الْمَرْأَةِ :
ضَمَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَمِلاً عَلَيْهَا ، مُشْتَقٌ مِنَ الْلَّقَاعِ ؟ وَأَمَّا
قَوْلُ الْحَطِيَّةِ :

وَنَحْنُ تَلَقَعُنَا عَلَى عَسْكَرِيَّهُمْ
جِهَاراً ، وَمَا طَبِّي بِيَقْيِي لَا فَخْرٌ
أَيِ اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الْوَاجِزِ :

وَعُلْمَةٌ مِنْ قَادِمِ الْلَّقَاعِ

فَاللَّقَاعُ : اسْمُ نَاقَةٍ بِعَيْنِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَلْفُ
الْمُقْدَمُ . وَابْنُ الْلَّقَاعَةِ : ابْنُ الْمَعَانِقَةِ الْفُحُولِ .

۱ فِي النَّهَايَةِ : كُنْ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ . وَمُتَلَقَعَاتٍ بِدَلِ مُتَجَلَّلَاتٍ .
وَاللَّقَاعُ بِدَلِ وَالْمِرْطُ .

عَسَلٌ وَغَيْرِهِ قِيلُ : لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ . وَيُقَالُ : مِنْ فَلَانْ
يَلْقَعُ إِذَا أَسْرَعَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
صَلَّتْقَعٌ بَلْنَقْعٌ ،
وَسُنْطَ الرَّاكِبِ يَلْقَعُ

وَالْتَّقْعَ لَوْنَهُ وَالْتَّمِيعَ أَيْ ذَهَبٌ وَتَغْيِيرٌ عَنِ الْجَيْانِيِّ ،
مِثْلُ امْتَقْعَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّقْعَ لَوْنَهُ
وَاسْتَقْعَ وَالْتَّمِيعَ وَتُطْعَ وَاسْتُطَعَ وَاسْتَبْطَعَ
لَوْنَهُ بَعْنَى وَاحِدٍ .

وَحْكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْلَّيْثِ : الْتَّقَاعُ الْكَسَاءُ الْفَلِيْظُ ،
وَقَالَ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْمَلْقَاعُ ، بِالْفَاءِ ،
وَهُوَ كَسَاءٌ يَلْتَقَعُ بِهِ أَيْ يَشْتَمِلُ بِهِ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَهْذِلِ يَصْفِ رِيشَ النَّصْلِ :

حَسْنُ الْقَوَادِمِ كَالْتَّقَاعِ الْأَطْنَحِلِ

لَكْعٌ : الْكَكَعُ وَسِنْخُ الْفَلْكَفَةِ . لَكَعَ عَلَيْهِ الْوَسَنَ
لَكَعًا إِذَا لَصَقَ بِهِ وَلَزَمَهُ . وَالْكَكَعُ : الْهَبَزُ
فِي الرَّضَاعِ . وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاهَ إِذَا هَبَزَهَا ،
وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْبِهَا ، وَهُوَ أَنَّ
يَضْرِبَ ضَرَعَهَا لِتَدَرِّرَ .

وَالْكَكَعُ : الْمُهَرُّ وَالْجَحْشُ ، وَالْأَنْثَى بِالْمَاءِ ، وَيُقَالُ
لِلصِّبِيِّ الْكَكَعُ أَيْضًا لَكَعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ :
أَتَّمَ لَكَعَ ، يَعْنِي الْحَسَنَ أَوِ الْحُسَيْنَ ، عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ . قَالَ ابْنُ الْأَئْيَرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ : إِنَّ أَطْلَاقَ
عَلِيِّ الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعُقْلُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَسَنِ : قَالَ لِرَجُلٍ يَا لَكَعُ ، يُوَدِّي صَفِيرًا فِي
الْعِلْمِ .

وَالْكَكَعِيَّةُ : الْأَمَّةُ الْثَّيْمَةُ . وَلَكَعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ
لَكَعًا وَلَكَاعَةً : لَوْمَ وَحْمَقَ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الْبَيْتِ : لَا يُحِبِّنَا أَلَكَعُ . وَرَجُلُ أَلَكَعُ وَلَكَعُ

وَالْلَّقْعُ : الْعَيْبُ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلُ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .
وَرَجُلُ تِلْقَاعٌ وَتِلْقَاعَةٌ : عَيْبَةٌ وَتِلْقَاعَةٌ أَيْضًا :
كَثِيرُ الْكَلَامِ لَا نَظِيرُ لَهُ إِلَّا تِكْلَامَةٌ ؛ وَامْرَأَةٌ
تِلْقَاعَةٌ كَذَلِكَ . وَرَجُلُ لَقْعَةٌ : كَتِلْقَاعَةٌ ،
وَقِيلُ : الْلَّقَاعَةُ ، بِالضِّمْنِ وَالتَّشْدِيدِ ، الَّذِي يُصِيبُ
مَوْاقِعَ الْكَلَامِ ، وَقِيلُ : الْحَاضِرُ الْجَوَابُ ، وَفِيهِ
لَقَاعَاتُ . يُقَالُ : رَجُلُ لَقْعَةٌ وَلَقَاعَةٌ لِكَثِيرِ
الْكَلَامِ . وَالْلَّقَاعَةُ : الْمُلْقَبُ لِلنَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي
جَهِيمَةَ الْذَّهْنِيِّ :

لَقْدَ لَاعَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
وَحَدَّثَ عَنْ لَقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيِّ : وَلَقَعَهُ أَيْ عَابَهُ ، بِالْبَاءِ . وَالْلَّقَاعَةُ :
الْدَّاهِيَّةُ الْمُنَقَصَّحُ ، وَقِيلُ : هُوَ الظَّرِيفُ الْمَبِيقُ .
وَالْلَّقَعَةُ : الَّذِي يَلْتَقَعُ بِالْكَلَامِ وَلَا شَيْءٌ عَنْهُ
وَرَاءَ الْكَلَامِ . وَامْرَأَةٌ مِلْقَعَةٌ : فَحَاشَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَإِنْ تَكَلَّمْتِ فَكُوْنِي مِلْقَعَهُ

وَالْلَّقَاعُ وَالْلَّقَاعُ : الدَّبَابُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَلْنَسَعُ
النَّاسَ ؛ قَالَ سُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ :

كَانَ تَجَاوِبَ الْلَّقَاعَ فِيهَا
وَعَنْتَرَةٌ وَأَهْمِجَةٌ رِعَالٌ

وَاحِدَتَهُ لَقَاعَةُ وَلَقَاعَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْلَّقَاعُ
الْذَّبَابُ ، وَلَقَعَهُ أَخْذَهُ الشَّيْءُ بِمَتْكِ أَنْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَدَ الْلَّقَاعُ فِيهَا لَعْنَتَرَةٍ
بِعْدَ وَدِنِ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبْرِ

قَالَ : وَالْعَنَتَرَةُ دَبَابٌ أَخْضَرُ ، وَالْخَبْرُ : السَّدْرُ .
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : إِذَا أَخْذَ الدَّبَابَ شَيْئًا بِمَتْكِ أَنْفِهِ مِنْ

لَكْع

أَقْبِلُنَّ . وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ : يَا لَكْعَ ،
وَلِلْمَرْأَةِ يَا لَكَاعِ ، وَلِلَّاتِيْنِ يَا ذَوَيِ لَكَعَ ، وَقَدْ
لَكَعَ لَكَاعَ ، وَزَعْمَ سَبِيْوِهِ أَنَّهَا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا
فِي النَّدَاءِ ، قَالَ : فَلَا يَصْرُفُ لَكَاعَ فِي الْمَعْرِفَةِ لَأَنَّهُ
مَعْدُولٌ مِنْ لَكَعَ . وَلَكَاعٍ : الْأَمَّةُ أَيْضًا . وَاللَّكَعُ :
الْعَبْدُ . وَقَالَ أَبُو عُمَرٍ وَفِي قَوْلِهِ يَا لَكَعَ ، قَالَ : هُوَ
اللَّئِيمُ ، وَقَيلَ : هُوَ الْعَبْدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْعَيْ
الَّذِي لَا يَتَجَهُ لِمَنْطَقٍ وَلَا غَيْرَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَكِيْعِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَقَالَ :
أَيْنَ لَكَعَ ؟ أَرَادَ الْحَسَنُ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ
لَصَفْرَهُ لَا يَتَجَهُ لِمَنْطَقٍ وَمَا يُصْلِحُهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ
لَئِيمٌ أَوْ عَبْدٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدَ بْنِ مَعَاذٍ : أَرَأَيْتَ إِنَّ
دَخْلَ رَجُلٍ يَبْيَثُ فَرَأَى لَكَاعًا قَدْ تَفَحَّذَ امْرَأَتَهُ ،
أَيْذَهَ فِيْخَضْرُ أَرْبَعَةَ شَهَدَاءَ ؟ جَعَلَ لَكَاعًا ^١ صَفَةً
لِلرَّجُلِ نَعْتًا عَلَى فَعَالٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَئِمَّةِ : فَلَعْلَهُ أَرَادَ
لَكَعًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ
أَسْعَدَ النَّاسَ بِالدِّينِ لَكَعَ ابْنُ لَكَعَ ؛ قَالَ أَبُو
عَيْدٍ : الْلَّكَعُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَبْدُ أَوْ الْلَّئِيمُ ، وَقَيلَ :
الْوَسِيقُ ، وَقَيلَ : الْأَحْمَقُ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ لَكَيْعٌ
وَكَيْعٌ وَوَكَوْعٌ لَكَوْعٌ لَئِيمٌ ، وَعَبْدٌ لَكَعَ
أَوْ كَعَ ، وَأَمَّةٌ لَكَعَنَاءٌ وَكَعَنَاءٌ ، وَهِيَ الْجَمْقاَةُ ؛
وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : هَذَا شَتَمٌ لِلْعَبْدِ وَاللَّئِيمِ .
أَبُو نَهْشَلَ : يَقَالُ هُوَ لَكَعٌ لَاكَعٌ ، قَالَ : وَهُوَ
الْضَّيْقُ الصَّدْرِ الْقَلِيلُ ، الْفَنَاءُ الَّذِي يَؤْخِرُ الرَّجَالَ عَنْ
أُمُورِهِمْ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ ، فَذَلِكَ الْلَّكَعُ . وَقَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَيْثُ الْفَعَالِ شَحِيجًا
وَقُولَهُ « لَكَاعًا » كَذَا ضَبْطَ فِي الْاَصْلِ ، وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
لَكَاعًا كَسْحَابٌ وَنَصَهُ وَرَجُلٌ لَكَاعٌ كَسْحَابٌ لَئِيمٌ ، وَمِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ
أَرَأَيْتَ النَّخَ .

وَلَكَيْعٌ وَلَكَاعٌ وَمَلَكَعَانٌ وَلَكَوْعٌ : لَئِيمٌ
دَنِيَّةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَوْصَفُ بِالْأَحْمَقِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعَاوِيَةَ رَدَّ
شَهَادَتِيِّ ، فَقَالَ : يَا مَلَكَعَانَ لَمْ رَدَّتَ شَهَادَتَهُ ؟
أَرَادَ حَدَاثَةَ سَنَتِهِ أَوْ صِفَرَهُ فِي الْعِلْمِ ، وَالْمَيْمُ وَالنَّوْنُ
زَائِدَتَانِ ؛ وَقَالَ رَوْبَةُ :

لَا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرَى لَكَوْعٍ ،
جَعَدَ الْيَدِيْنَ لَحِزِيْرٍ مَنْوَعٍ

وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيَّ فِي الْمَلَكَعَانِ :

إِذَا هُوَذِيَّةٌ وَلَدَّتَ عَلَامًا
لِسِدِنْرِيِّ ، فَذَلِكَ مَلَكَعَانٌ

وَيَقَالُ : رَجُلٌ لَكَوْعٌ أَيْ ذَلِيلٌ عَبْدُ النَّفْسِ ؛
وَقَوْلُهُ :

فَأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوَابِعًا ،
فِي السَّكَنَيْنِ ، تَحْمِلُ الْأَلَاكِعَا

كَسْرُ لَكَعَ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ حِينَ غَلَبَ ، وَإِلَّا
فَكَانَ حُكْمُهُ تَحْمِلُ الْلَّكَعَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا عَلَى النَّسْبِ أَوْ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ . وَالْمَرْأَةُ لَكَاعٌ
مِثْلَ قَطَامٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ إِمْوَالَةٌ
لَهُ أَرَادَتِ الْخَرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : اقْعُدِي لَكَاعٌ !
وَمَلَكَعَانَةٌ وَلَكَيْعَةٌ وَلَكَعَنَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
أَنَّهُ قَالَ لِأَمَّةِ رَآهَا : يَا لَكَعَانَةَ أَتَشَبَّهُنَّ بِالْحَرَائِرِ ؟
قَالَ أَبُو الْفَرِيدِ الْنَّصَرِيُّ :

أَطْوَفُ ما أَطْوَفُ ، ثُمَّ آوِي
إِلَى بَيْنِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٌ

قَالَ ابْنَ بَرِيَّ : قَالَ الْفَرَاءُ تَشْنِيَةً لَكَاعٌ أَنَّهُ تَقُولُ
يَا ذَوَاتِيِّ لَكَيْعَةَ أَقْبِلَا ، وَيَا ذَوَاتِ لَكَيْعَةَ

لَكْع

قَلِيلُ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لِلْكُوْعِ.

وَبَنُو الْكَسِيْعَةِ : قَوْمٌ ؛ قَالَ عَلَيْهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبَّاسٍ :

هُمُ حَفِظُوا ذِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنِي الْكَسِيْعَةِ

مُسْرِفٌ : لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرَّيِّ صَاحِبِ
وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْرَفَ فِيهَا . وَالْكَعْ
الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .

وَالْكَعْ : الْلَّسْنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ :

إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشِرَمْ خَشَّ
شَاءَ ، إِذَا مُسْ دَبْرُهُ لَكَعَا

يُعْنِي نَصْلَ السَّهْمِ . وَلَكَعْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلَكَعُهُ
لَكَعَأْ . وَلَكَعَ الرَّجُلُ : أَسْمَعَهُ مَا لَا يَجِدُ مُلْ،
عَلَى الْمَثَلِ ؛ عَنِ الْمَهْجَرِيِّ . وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ الْذِكْرِ
لَكَعْ ، وَالْأَنْثَى لَكَعَةٌ ، وَيَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ
لِيُسَ ذَلِكَ الْمَعْدُولُ الَّذِي يَقَالُ لِلْمَؤْنَثِ مِنْهُ لَكَاعٌ ،
وَإِنَّهُ هُوَ مِثْلُ صُرَدٍ وَنَغْرِيٍّ . أَبُو عَيْدَةٍ : إِذَا سَقَطَتْ
أَخْرَاسُ الْفَرَسِ فَهُوَ لَكَعٌ ، وَالْأَنْثَى لَكَعَةٌ ،
وَإِذَا سَقَطَ فِيمَهُ فَهُوَ الْأَلْكَعُ . وَالْمَلَاكِيْعُ : مَا
خَرَجَ مَعَ السَّلَّى مِنَ الْبَطْنِ مِنْ سُخْنٍ وَصَاءَةٍ
وَغَيْرِهِمَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلُ للْعَبْدِ وَمِنْ لَا أَصْلَ لَهُ :
لَكَعٌ ؟ وَقَالَ الْلَّيْثُ : يَقَالُ لَكَوْعٌ ؟ وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الْفَتَى ، مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ النَّدَى ،
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدَّ الزَّمَانُ ، لَكَوْعٌ

وَالْكَعَاءُ : شُوْكَهُ تَحْتَطَبُ لَهُ سُوَيْقَهُ قَدْرُ الشَّبَرِ
لِيُنْهَى سِيرُهُ ، وَلَهُ فُرُوعٌ مَمْلُوَّةٌ شُوْكَاهُ ، وَفِي
خِلَالِ الشَّوْكِ وَرَيْقَهُ لَا بَالَ بِهَا تَنْبَضُ ثُمَّ يَبْقَى

لَع

الشَّوْكُ ، فَإِذَا جَفَّتْ أَبِيْضَتْ ، وَجَمَعَهَا لَكَاعٌ .

لَعٌ : لَمَعَ الشَّيْءُ يَلْمَعُ لَمَعًا وَلَمَعَانًا وَلَمُوْعاً
وَلَمِيعًا وَلَمِيَاعًا وَلَمَلَمَعًا ، كَلَهُ : بَرَقَ وَأَضَاءَ ،
وَاللَّمَمَعَ مِثْلُهُ ؟ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَأَعْفَتْ تَلْمَيَاعًا بِزَأْرٍ كَأَنَّهُ
تَهَدَّمُ طَوْدٌ ، صَخْرُهُ يَتَكَلَّدُ

وَلَمَعَ الْبَرَقُ يَلْمَعُ لَمَعًا وَلَمَعَانًا إِذَا أَضَاءَ .
وَأَرْضٌ مُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَلَمَمَعَةٌ :
يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللَّمَمَاعَةُ : الْفَلَّةُ ؟ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبْنَ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنْوِيَةٍ
لَمَمَاعَةٍ ، يُنْذَرُ فِيهَا النَّذْرُ

قَالَ أَبْنَ بُرَيْ : الْلَّمَمَاعَةُ الْفَلَّةُ ، الَّتِي تَلَمَمَعُ بِالسَّرَابِ .
وَالْيَلْمَعُ : السَّرَابُ لِلَّمَمَاعَانِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَكَذَّبَ
مِنْ يَلْمَعِ . وَيَلْمَعُ : اسْمُ بَرَقٍ خَلْبٌ لِلَّمَمَاعَانِهِ
أَيْضًا ، وَيُشَبِّهُ بِهِ الْكَذُوبُ ، فَيَقَالُ : هُوَ أَكَذَّبُ
مِنْ يَلْمَعِ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا سَكَوَتْ الْحُبُّ كَيْنَا تُثْبِيَ
بِوَدِيَّيِّ ، قَالَتْ : إِنَّا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَالْيَلْمَعُ : مَا لَمَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْبِيْضَةِ وَالدَّرْعِ .
وَخَدَّ مُلْمَعُ : صَقِيلٌ . وَلَمَعَ بَشَوْبِيَّهُ وَسَيْفِيَّهُ
لَمَعًا وَأَلْمَعَ : أَشَارَ ، وَقَيْلَ : أَشَارَ لِلْإِنْذَارِ ،
وَلَمَعَ : أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَهُ وَيَحْرُكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ
فِي جَيْهِ إِلَيْهِ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : رَآهَا تَلَمَمَعَ مِنْ
وَرَاءِ الْحِجَابِ أَيْ تُشَيِّرُ بِيَدِهَا ؟ قَالَ الْأَعْشَى :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلَيْلُ بَشَوْبِيَّهُ ،
سُقِيَّتْ ، وَصَبَّ رُوَاْتُهَا أَوْ شَالَهَا

ويروى أشواطها ؛ وقال ابن مقبل :

عَيْنِي بِلُبِّ ابْنَةِ الْمَكْتُومِ، إِذَا لَمْعَتْ
بِالرَّأْكِبِيْنِ عَلَى نَعْوَانَ، أَنْ يَقَعَا

عَيْنِي بِنَزْلَةِ عَجَبِي وَمَرَحِي . وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدِيهِ :
أَشَارَ بِهِمَا ، وَأَلَمَعَتِ الْمَرْأَةُ بِسُوارِهَا وَثُوبِهَا
كَذَلِكَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زِيدَ الْعَبَادِيُّ :

عَنْ مُبَرِّقَاتِ بِالْبُرِّينَ تَبَدُّدُ ،
وَبِالْأَكْفِ الْأَلَمِعَاتِ سُورُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِيهِ يَلْمَعُ وَأَلْمَعَ بِهِمَا :
حَرَّ كَهْمَا فِي طَيْرَانِهِ وَخَفَقَ بِهِمَا . وَيَقَالُ لِجَنَاحِي
الْطَّائِرِ : مِلْمَعَاهُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثُورٍ يَذَكِّرُ قَطَاةً :

لَهَا مِلْمَعَانِ ، إِذَا أَوْغَفَتَا
كِجَنَانَ جُوْجُوهَا بِالْوَحْىِ

أَوْغَفَا : أَمْرَعَا . وَالْوَحْىِ هُنَا : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْوَحَادَةُ ، أَرَادَ حَفِيفَ جَنَاحِيهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمِلْمَعُ
الْجَنَاحُ ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ حُمَيْدَ بْنَ ثُورٍ . وَأَلَمَعَتِ النَّاقَةُ
بِذَنْبَهَا ، وَهِيَ مُلْمَعٌ : رَفَعَتْهُ فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ،
وَهِيَ تُلْمَعُ إِلَمَاعًا إِذَا حَمِلَتْ . وَأَلَمَعَتْ ،
وَهِيَ مُلْمَعٌ أَيْضًا : تَحْرِكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا . وَلَمَعَ
ضَرْعُهَا : لَوْنٌ عِنْدَ نَزْوَلِ الدَّرَرَةِ فِيهِ . وَتُلْمَعَ
وَأَلْمَعَ ، كَهْ : تَلَوْنَ أَلْوَانًا عِنْدَ الإِنْزَالِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَلْمَعِ الْإِلَمَاعَ فِي النَّاقَةِ لِغَيْرِ الْلَّيْلِ ،
فَلَمَّا يَقَالُ لِلنَّاقَةِ مُضْرِعٌ وَمُرْمِدٌ وَمُرِدٌ ، فَقُولُهُ
أَلَمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا شَادٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ شَالَتِ
النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا بَعْدَ لَقَاحِهَا وَسَمَدَتْ . وَأَكْنَتَارَتْ

١ قوله «أَنْ يَقَعَا» كذا بالاصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه
في مادة عي ثيقا .

وَعَشْرَتْ ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حِبْلٍ قَيلَ : قَدْ
أَبْرَقَتْ ، فَهِيَ مُبْرِقَةٌ ، وَالْإِلَمَاعُ فِي ذَوَاتِ
الْمِخْلَبِ وَالْحَافِرِ : إِشْرَاقُ الضَّرْعِ وَاسْنَادُ
الْحَلْمَةِ بِالْبَلْبَنِ لِلْحَمْلِ . يَقَالُ : أَلَمَعَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ
وَأَطْبَاءُ الْبَبُوَةِ إِذَا أَشْرَقَتْ لِلْحَمْلِ وَاسْوَدَتْ
حَلَامَاتُهَا . الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا أَسْبَابَ حَمْلِ الْأَتَانِ وَصَارَ
فِي ضَرْعِهَا لَمْعٌ سَوَادٌ ، فَهِيَ مُلْسِمَعٌ ، وَقَالَ
فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُ الْفَرَسِ لِلْحَمْلِ قَيلَ
أَلَمَعَتْ ، قَالَ : وَيَقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ حَافِرٍ وَلِلْسَّبَاعِ أَيْضًا .
وَاللَّمْعَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ الثَّدِيِّ خَلْقَةٌ ، وَقَيلَ :
اللَّمْعَةُ الْبَقْعَةُ مِنَ السَّوَادِ خَاصَّةٌ ، وَقَيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خَالِفٌ
لَوْنَّا لَمَعَةً وَتَلَمَعَةً . وَشَيْءٌ مُلْمَعٌ : ذُو لَمْعٍ ؛
قَالَ لِيَدِي :

مَهْلَلاً ، أَبَيْنَتِ اللَّعْنَ ! لَا تَأْكُلْ مَعَهُ ،
إِنْ أَسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَهُ

وَيَقَالُ لِلْأَبْرَصِ : الْمِلْمَعُ . وَاللَّمْعُ : تَلَمَعَ
يَكُونُ فِي الْحَجَرِ وَالثَّوْبِ أَوِ الشَّيْءِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَتَّى .
يَقَالُ : حَجَرٌ مُلْمَعٌ ، وَوَاحِدَةُ الْمِلْمَعِ لَمْعَةٌ . يَقَالُ :
لَمْعَةٌ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيْاضٍ أَوْ حَمْرَةً . لَمَعَةُ جَسْدِ
الْإِنْسَانِ : نَعْمَمَتْهُ وَبَرِيقَ لَوْنَهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زِيدَ :

تُكَذِّبُ النُّفُوسَ لَمْعَتِهَا ،
وَتَحْوِرُ بَعْدَ آثارًا

وَاللَّمْعَةُ ، بِالضمِّ : قَطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخْدَتِ فِي
الْيَلِسِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكِيْتِ : يَقَالُ لَمَعَةٌ قَدْ أَحْسَنَتِ أَيِّ
قَدْ أَمْكَنَتِ أَنْ تُحَشَّ ، وَذَلِكَ إِذَا يَبْسَتِ .
وَاللَّمْعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَلَّى ، وَلَا
يَقَالُ لَهَا لَمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَ ، وَقَيلَ : لَا تَكُونُ اللَّمْعَةُ
إِلَّا مِنَ الطَّرِيقَةِ وَالصَّلَيْانِ إِذَا يَبْسَا . تَقُولُ الْعَرَبُ :

واللَّمْعَ لَوْنَهُ : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ فِي الْمِدْلِ التَّمَعَ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَزَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ عَصِيبَ وَحَزَنَ تَغَيِّرٌ لِذَلِكَ لَوْنَهُ : قَدْ التَّمَعَ لَوْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا شَاحِنًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا يَدْرِي هَذَا لَعْلَ بَصَرَهُ سَيُلَمِّعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : مَعْنَاهُ يُخْتَلَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ؛ يُلَمِّعُ بَصَرُهُ أَيُّ يُخْتَلَسُ . يَقَالُ : الْأَلْمَعَتُ بِشَيْءٍ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَطَفْتَهُ بِسَرْعَةٍ . وَيَقَالُ : الْمَعْنَى الْقَوْمَ ذَهَبُوا بِهِمْ . وَالْمَمْعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمِيعُهَا لَمَعَ وَلِمَاعٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

زَمَانُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُ حَيٌّ ،
أَبَرَّنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا

وَالْفَصِيلَةُ : الْفَخْذُ ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدَ : وَمِنْ هَذَا يَقَالُ التَّمَعَ لَوْنَهُ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ : وَالْمَمْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْفَسْلِ وَالْوَضُوءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لَمْعَةً بِنَكِيرِهِ فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ ؛ أَرَادَ بِقُبْعَةٍ يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَتَنَاهَا الْمَاءُ ؛ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخْتَذَتِ فِي الْبَيْسُ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَيْضِ : فَرَأَى بِهِ لَمْعَةً مِنْ دَمِهِ . وَاللَّوَامِعُ : الْكَبِيدُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

يَدْعُنَّ مِنْ تَخْرِيقِهِ الْلَّوَامِعَا
أَوْهِيَّةً ، لَا يَتَنَعَّنَ رَاقِعاً

قَالَ شَمْرٌ : وَيَقَالُ لَمَعَ فَلَانُ الْبَابَ أَيْ بَرَزَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا عَنْ كَانَ فِي التَّمَسُّرِ ،
أَفْلَاتَهُ اللَّهُ يُشِيقُ الْأَنْفُسَ ،

وَقَعْنَا فِي لَمْعَةِ مِنْ نَهَيٍ وَصِلَّيَانٌ أَيْ فِي بُقْعَةٍ مِنْهَا ذَاتٌ وَضَحَّ لَمَّا نَبَتَ فِيهَا مِنْ النَّصِّ ، وَتَجَمَّعَ لَمَعًا .

وَاللَّمَعُ الْبَلَدُ : كَثُرَ كَلَوْهُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ بِلَادُ قَدْ أَلْمَعَتْ ، وَهِيَ مُلْمَعَةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ كَلَّاً عَامَ أَوْلَ بِكَلَّاً الْعَامِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ حُرَيْثَ فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : الشَّامَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةُ قَوْمِكَ وَهِيَ الْمَمْعَةُ ؛ بِالرُّكْبَانِ تَلَمَعُ بِهِمْ أَيْ تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا وَتَطْبِبُهُمْ .

وَاللَّمَعُ : الْطَّرْحُ وَالرَّمْيُ .
وَاللَّمَعُ : الْعَقَابُ . وَعَقَابُ لَمْوَعٍ : سَرِيعَةُ الْاِخْتَطَافِ .

وَاللَّمَعُ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَهُ . وَاللَّمَعُ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ مَتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَعَمْرًا وَجَوْنَا بِالْمُشَقَّرِ الْأَلْمَعَا

يُعْنِي ذَهَبَ بِهِمَا الدَّهْرُ . وَيَقَالُ : أَرَادَ بِقُولِهِ الْأَلْمَعَا الْلَّذَيْنِ مَعًا ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ صَلَةً ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي أَبُو عَبِيدَةَ يَقَالُ هُوَ الْأَلْمَعُ بِعْنَى الْأَلْمَعِيِّ ؟ قَالَ : أَرَادَ مَتَمِّمَ بِقُولِهِ :

وَعَمْرًا وَجَوْنَا بِالْمُشَقَّرِ الْأَلْمَعَا

أَيْ جَوْنَا الْأَلْمَعَ فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ . قَالَ ابْنُ بُزُورَجَ : يَقَالُ لَمَعَتُ بِالشَّيْءِ وَاللَّمَعَتُ بِهِ أَيْ سَرَقَتُهُ . وَيَقَالُ : الْأَلْمَعَتُ بِهَا الطَّرِيقُ فَلَمَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْأَلْمَعُ بِهِنَّ وَضَحَّ الطَّرِيقُ ،
لَمَعَكَ بِالْكَبَاسِ ذَاتِ الْحُلُوقِ

وَاللَّمَعُ بِمَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ .

وهو الإشارةُ الحقيقةُ والنظرُ الحفيِّيُّ؛ حكى الأَزهريُّ عن الْبَيْثَرِ قَالَ: الْيَلَمْعُيُّ وَالْأَلْمَعُيُّ الْكَذَابُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْيَلَمْعَ وَهُوَ السَّرَابُ. قَالَ الْأَزهريُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْيَلَمْعِيِّ مِنَ الْغُوَيْنِ مَا قَالَهُ الْبَيْثَرُ، قَالَ: وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَهُ الْأَئمَّةُ فِي الْأَلْمَعِيِّ وَهُوَ مُتَقَارِبٌ يَصْدِقُ بِعْضَهُ بَعْضًا، قَالَ: وَالَّذِي قَالَهُ الْبَيْثَرُ بَاطِلٌ لَأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ ذَمٌّ، وَالْعَرَبُ لَا يَنْتَزِعُ الْأَلْمَعِيَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحٍ؛ قَالَ غَيْرُهُ: وَالْأَلْمَعِيُّ وَالْيَلَمْعِيُّ الْمَلَادُ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ الصَّدْقَ بِالْكَذَبِ.

وَالْمَلَامِعُ مِنَ الْحَيْلِ: الَّذِي يَكُونُ فِي جَسْمِهِ بُقَاعٌ تَخَالَفُ سَائِرُ لَوْنِهِ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ اسْتِطَالَةٌ فَهُوَ مُوَلَّعٌ.

وَلِمَاعٌ: فَرْسُ عَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ أَحْدُ بْنِ حَارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحَنِ.

لَهُ: الْلَّهَيْعُ وَالْلَّهَيْعُ وَالْلَّهَيْعُ: الْمُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَقَدْ لَهُ لَهَاءً وَلَهَاءَةً، فَهُوَ لَهَيْعٌ وَلَهَيْعٌ. وَالْلَّهَيْعُ أَيْضًا: التَّقْيِيمُقُ في الْكَلَامِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي فَلَانٍ لَهَيْعَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ فَتَرَةٌ وَكَسْلٌ. وَرَجُلٌ فِي لَهَيْعَةٍ وَلَهَاءَةٍ أَيْ غَفْلَةٍ، وَقَيلَ: الْلَّهَيْعَةُ التَّوَافِيُّ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ حَتَّى يُغَيِّبَنَّ. وَتَلَهَيْعٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَفْرَطَ، وَكَذَلِكَ تَبَلَّتْعَ. وَدَخَلَ مَعْبُدُ بْنِ طَوقِ الْعَنْبَرِيِّ عَلَى أَمِيرِ فَتَكَلَّمُ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَحْسَنَ، فَلَمَّا جَلَسَ تَلَهَيْعٌ فِي كَلَامِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مَعْبُدَ مَا أَظْرَفَكَ قَائِمًا وَأَمْوَاتَكَ جَالِسًا! قَالَ: إِنِّي إِذَا قَمْتُ بَجَدَدْتُ، وَإِذَا جَلَسْتُ هَزَلْتُ. وَلَهَيْعَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ، وَقَيلَ: هِيَ مُشَتَّةٌ مِنَ الْمَلَامِعِ مَقْلُوبَةٌ.

لَوْعٌ: الْلَّوْعَةُ: وَجْعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرْضِ وَالْحُبُّ وَالْحُزْنِ، وَقَيلَ: هِيَ سُرْقَةُ الْحُزْنِ وَالْهَوَى وَالْوَجْدَنِ. لَاعَةٌ

مُلَمَّسُ النَّابِ، رَثِيمُ الْمَعْنَطِسِ.

وَفِي حَدِيثِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِنَّ أَرَادَ مَطْمَعِيَ فَجِدَوْ تَلَمَّعَ، وَإِنَّ لَا أَرَادَ مَطْمَعِيَ فَوَقَاعٌ بِصُلَّعَةٍ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدَ: مَعْنِي تَلَمَّعٍ أَيْ تَحْتَفِظُ الشَّيْءَ بِنَفْضِهِ، وَأَرَادَ بِالْحِدَادِ الْحِدَادَةَ، وَهِيَ لِغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَيَرُوِي تَلَمَّعَ مِنْ لَمَعَ الطَّائِرِ بِجَنَاحِهِ إِذَا خَفَقَ بِهِمَا.

وَالْأَلْمَعَةُ وَالْلَّمَاعَةُ: الْيَافُوخُ مِنَ الصَّبِيِّ مَا دَامَتْ رَطْبَةً لَيْنَةً، وَجَمِيعُهَا الْلَّوَامِعُ، فَإِذَا اسْتَدَدَتْ وَعَادَتْ عَظِيمًا فِي الْيَافُوخِ. وَيَقُولُ: ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاءً أَيْ قِطْنَعَةً قِطْنَعَةً؟ قَالَ مَقَاسٌ:

بَعِيشٌ صَالِحٌ مَا دُمْتُ فِيكُمْ،
وَعِيشٌ الْمَرْءُ يَمْبِطُهُ لِمَاءً

وَالْيَلَمْعُ وَالْأَلَمَعُ وَالْأَلْمَعِيُّ وَالْيَلَمْعِيُّ: الدَّاهِيُّ الَّذِي يَتَظَرَّفُ، الْأَمْوَارُ فَلَا يُخْطِيُّ، وَقَيلَ: هُوَ الْذَّكِيُّ الْمُتَوَقَّدُ الْحَدِيدُ الْلِسَانُ وَالْقَلْبُ؛ قَالَ الْأَزهريُّ: الْأَلْمَعِيُّ الْحَقِيقُ الظَّرِيفُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسَ بْنِ حَبْرٍ:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظْرُنُ لَكَ الظَّرْنَ، كَانَ قَدْ رَأَى، وَقَدْ سَمِعَا

نصْبَ الْأَلْمَعِيِّ بِفَعْلِ مُتَقَدِّمٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْيَلَمْعِيِّ لِطَرَفَةَ:

وَكَانَ تَرَى مِنْ يَلَمْعِيِّ مُحَظَّرَبٍ،
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَهُ العَزَائِمُ جُولُ

رَجُلُ مُحَظَّرَبٌ: شَدِيدُ الْخَلْقِ مَفْتُولُهُ، وَقَيلَ: الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوْلُ الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ، يَكْتَبُ بِظَنِّهِ دُونَ يَقِينِهِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَامِعِ،

لوع

الحبُّ يلوعُه لَوْعًا فَلَاعَ يَلَاعُ وَالثَّنَاعَ فُؤَادُه أَيِّ
احترقَ من الشوقِ . ولَوْعَةُ الْحُبْ : سُرْقَتُه ،
ورجل لاعٌ وقوم لا عون ولا عةٌ وامرأة لاعةٌ كذلك .
يقال: أَقَانُ لاعَةُ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشِهَا ، قال الأَصْمَعِي:
أَيِّ لَائِعَةُ الْفُؤَادِ ، وهي التي كَانَتْ كَانَهَا وَلَهُيَّ مِنَ الْفَزَعِ ؛
وأنشد الأَعْشَى :

مُلْمِعٌ لَاعَةُ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشِ
شِ فَلَاهُ عَنْهَا ، فَبَيْسَ الْفَالِي !

وفي حديث ابن مسعود: إِنِّي لَأَجِدُ لَهُ مِنَ الْلَّاءِ مَا
أَجِدُ لِوَلْدِي ؛ الْلَّاءُ وَاللَّوْعَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ
لِوَلَدِهِ وَحَمِيمِهِ مِنَ الْحُرْقَةِ وَسَدَّةِ الْحُبْ . وَرَجُل
لَاعٌ وَلَاعٍ : حَرِيصٌ سِيءُ الْخُلُقِ جَزُوعٌ عَلَى الْجَمْعِ
وَغَيْرِهِ ، وَقَيلَ: هُوَ الَّذِي يَجِدُهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجَمِيعُ
اللَّاءِ أَنْوَاعُهُ وَلَاعُونَ . وَامْرَأَةُ لَاعَةُ ، وَقَدْ لَعَتْ
لَوْعًا وَلَاعًا وَلَوْعًا كَجَزِعَتْ جَزَاعًا ؛ حَكَاهَا
سِيبُويَّهُ . وَقَالَ مَرَةً: لَعْتَ وَأَنْتَ لَائِعٌ كَبِعْتَ
وَأَنْتَ بَائِسٌ ، فَوَزَنَ لَعْتَ عَلَى الْأَوَّلِ فَعَلَمَتْ
وَوزْنَهُ عَلَى الثَّانِي فَعَلَمَتْ . وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ فَهَاعَ ،
جَزُوعٌ ، وَلَاعٌ مَوْجَعٌ ؛ هَذِهِ حَكَايَةُ أَهْلِ الْلُّغَةِ ،
وَالصَّحِيفَ مُتَوَاجِعٌ لِيَعْبُرُ عَنْ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ ، وَلِيُسَ
لَاعٌ بِإِتَّبَاعٍ مَا تَقْدَمَ مِنْ قَوْلِهِ رَجُلٌ لَاعٌ دُونَ هَاعِ ،
فَلَوْ كَانَ إِتَّبَاعًا لَمْ يَقُولُهُ إِلَّا مَعَ هَاعِ ؛ قَالَ ابنَ بَرِيَّ:
الَّذِي حَكَاهُ سِيبُويَّهُ لَعْتُ لَاعَةً ، فَهُوَ لَاعٌ وَلَائِعٌ ،
وَلَاعٌ عَنْهُ أَكْثَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زِيدَ لِمِرْدَاسَ بْنَ حُصَيْنَ :

وَلَا فَرَحٌ بِخَيْرٍ إِنْ أَقَاهُ ،
وَلَا جَزِعٌ مِنَ الْحِدَّاثَنِ لَاعٌ

وَقَيلَ: رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ أَيْ جَبَانٌ جَزُوعٌ ، وَقَدْ
لَاعٌ يَلِيعٌ ؛ وَحَكَى ابْنُ السَّكِيتِ: لَعْتُ لَاعَةً

متع

وهُنْتُ أَهَاعُ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ هَوْعَ
هُنْتُ أَهَاعُ وَلَعْتُ أَلَاعُ هَيْعَانًا وَلَيْعَانًا إِذَا
ضَجِيرْتَ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ :

إِذَا أَنْتَ فَاكِهْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلَعَّ ،
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَنَّكِ

قال ابن بزرجم: يقال لاع يلاع لياع من الضجر
والجزع والحزن وهي اللوعة . ابن الأعرابي :
لاع يلاع لوعة إذا جزع أو مرض . ورجل
هاع لاع وهائع لائع إذا كان جباناً ضعيفاً ،
وقد يقال: لاعي المُّ وَالْحَزَنُ فَالشَّعْتُ التَّيَاعُ ،
ويقال: لا تلَعَّ أَيْ لَا تضجِرْ ؛ قال الأَزْهَرِيُّ :
قوله لا تلَعَّ من لاع كما يقال لا تَهَبْ من هاب .
وامرأة هاعنة لاعنة ، ورجل هائِع لائِع ، وامرأة
لاعنة كلعنة : تغازِلُكَ وَلَا تُمْكِنُكَ ، وَقَيلَ :
مليحة تديم نظرك إليها من جمالها ، وَقَيلَ : مليحة
بعيدة من الريبة ، وَقَيلَ: الْلَّاءُ الْمَرْأَةُ الْحَدِيدَةُ الْفُؤَادُ
الشَّهْمَةُ . قال الأَزْهَرِيُّ : اللَّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ
المرأة ، وقد أَلْعَنَ شَدِّيَّهَا إِذَا تَغَيَّرَ . ابن الأَعْرَابِيُّ :
أَلَوَاعُ الشَّدِّيِّ جَمِيعُ لَوْعٍ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي عَلَى
الشَّدِّيِّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ السَّوَادُ يَقَالُ لَهُ لَعْنَةُ
اللَّوْعَةُ ، وَهُمَا لَعْنَانٌ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِيُّ :

كَذَبَتْ لَمْ تَعْذِذْ سَوَادُ مُقْرَفَةٌ
بِلَوْعٍ ثَدِيٍّ كَأَنْفَكَ الْكَلْبِ دَمَّاعٌ

فصل الميم

متع : مَتَّعَ النَّبِيُّدُ يَمْتَعُ مُتَّعًا : اسْتَدَّتْ حَمْرَةٌ .
ونَبِيَّدْ مَاتِعٌ أَيْ شَدِّيَّ الْحَمْرَةِ . وَمَتَّعَ الْحِبْلُ :
اسْتَدَّ . وَحَبْلُ مَاتِعٌ : جَيْدُ الْفَتَنِ . وَقَالَ لِلْجَبَلِ
الْطَّوِيلِ : مَاتِعٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبَ وَالْدَّجَالِ :

فيكون قد تمعن بالعمرة في أيام الحج أي انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج فأجازها الإسلام، ومن هنا قال الشافعي : إن المتع أحَد حالاً من القارن فافهمه؛ وروي عن ابن عمر قال : من اعتمر في أشهر الحج في شوال أو ذي القعدة أو ذي الحجة قبل الحج فقد استمتع . والمتّع : المتع بالمرأة لا تزيد إدامتها لنفسك، ومتّعة التزوّيج بركة منه، وأما قول الله عز وجل في سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال : وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم مُحْسِنِين غير مُسافِحين - أي عادٍ النكاح الحلال غير زناة - فما استمتعت به منهن فاتوهن أجورهن فريضة؛ فإن الزجاج ذكر أن هذه آية غلط فيها قوم غلطًا عظيمًا جلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهروا إلى قوله فيما استمتعت به منهن من المتع التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ، وإنما معنى بما استمتعت به منهن ، فيما نكتحمن به على الشريطة التي جرى في الآية أنه الإحسان أن تبتغوا بأموالكم محسنين أي عادٍ التزوّيج أي بما استمتعت به منهن على عقد التزوّيج الذي جرى ذكره فاتوهن أجورهن فريضة أي مهورهن ، فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تمامًا ، وإن استمتع بعد النكاح آتى نصف المهر ؛ قال الأزهري : المتع في اللغة كل ما انتفع به فهو متع ، وقوله : ومتّعوهن على المُوْسِعِ قَدَرُه ، ليس بمعنى زوّدوهن المتع ، إنما معناه أعطوهن ما يَسْتَمْتَعُونَ ؟ وكذلك قوله : وللمطلقات متع بالمعروف ، قال : ومن زعم أن قوله فيما استمتعت به منهن التي هي الشرط في المتع الذي يفعله الراضة ، فقد أخطأ خطأً عظيماً لأن الآية واضحة بينة ؛ قال : فإن احتجت من الرواض ما يروي عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً وأنه كان يقرؤها فيما استمتعت به منهن إلى أجل مسمى ، فالثابت عندنا

بُسْيَرٌ معه جبل ماتع خلاطه شريده أبي طويل شاهق . ومتع الرجل ومتع : جاد وظرف ، وقيل : كل ما جاد فقد متع ، وهو ماتع . والماتع من كل شيء : البالغ في الجودة الفانية في بابه ؛ وأشد :

جذة فقد أعطيته جيداً ، قد أحکِمَتْ صنعته ، ماتعا

وقد ذكر الله تعالى المتع والمتّع والاستمتع والمتّمع في مواضع من كتابه ، ومعانيها وإن اختلت راجعة إلى أصل واحد . قال الأزهري : فاما المتع في الأصل فكل شيء يُنْتَفَعُ به ويُتَبَلَّغُ به ويُتَزَوَّدُ والفاء يأتي عليه في الدنيا .

والمتّع والمتّع : العمرة إلى الحج ، وقد تمسّع واستمّع . وقوله تعالى : فمن تَمَّعَ بالعمرة إلى الحج ؛ صورة المستمتع بالعمرة إلى الحج أن يُحرِم بالعمرة في أشهر الحج فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاكه شوال فقد صار متّعاً بالعمرة إلى الحج ، وسيجيئ متّعاً بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروءة حل من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه ، وحل له كل شيء كان حرم عليه في إحرامه من النساء والطيب ، ثم يُنشيء بعد ذلك إحراماً جديداً للحج وقت هوضه إلى منى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع إلى المیقات الذي أنشأ منه عمرته ، فذلك تمنعه بالعمرة إلى الحج أي انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلاق وطيب وتنظيف وقضاء تَقَتِّيلِه ، إن كانت معه ، وكل هذه الأشياء كانت محَمَّة عليه فأبيح له أن يحل وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إلى المیقات والإحرام منه بالحج ،

منع

وقيل : ارتفع وطال ؛ وأنشد ابن بري قوله سعيد
ابن أبي كاهل :

يَسْبِحُ الْأَلْ عَلَى أَعْلَامِهَا
وَعَلَى الْبَيْدِ ، إِذَا الْيَوْمُ مَتَّعَ

وَمَتَّعَتِ الْضَّحْنِي مُتَّوْعًا تَرَجَّلَتْ وَبَلَغَتِ الْفَایَةِ
وَذَلِكَ إِلَى أَوْلِ الضَّحْنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ
كَانَ يُفْتَنُ النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَّعَ الْضَّحْنِي وَسَيِّمَ ؛ مَتَّعَ
النَّهَارُ : طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكَ بْنِ
أَوْسٍ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَّعَ النَّهَارُ إِذَا
رَسُولُ الْعَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ . وَمَتَّعَ
السَّرَّابُ مُتَّوْعًا : ارتفع في أَوْلِ النَّهَارِ ؛ وَقُولُ
جَرِيرٍ :

وَمِنْنَا ، غَدَةَ الرَّوْعِ ، فَتْيَانُ تَجْدَهُ
إِذَا مَتَّعَتْ بَعْدَ الْأَكْفَفِ الْأَسْاجِعَ

أَيِ ارتفعت من قولك مَتَّعَ النَّهَارُ وَالْأَلْ ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُتَّعَتَ . وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، وَقِيلَ قُولُهُ إِذَا
مَتَّعَتْ أَيِّ إِذَا احْمَرَتِ الْأَكْفَفُ وَالْأَسْاجِعُ مِنِ الدَّمِ .

وَمَتَّعَةُ الْمَرْأَةِ : مَا وَصَلَّتْ بَعْدَ الطَّلاقِ ، وَقَدْ مَتَّعَهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قُولُهُ تَعَالَى وَالْمُطَلَّقَاتِ مَتَّعَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَقِينَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفَرَّضُوا
لَهُنْ فَرِيَضَةَ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرِهِ وَعَلَى الْمُقْتَرِ
قَدْرِ هَمَتَّاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا التَّمْتِيعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَلَّقَاتِ عَلَى
وَجْهِيْنِ : أَحَدُهُمَا وَاجِبٌ لَا يَسْعُهُ تَرْكُهُ ، وَالْآخَرُ غَيْرُ
وَاجِبٍ يَسْتَحِبُّ لَهُ فَهُلَّهُ ، فَالْوَاجِبُ لِلْمُطَلَّقَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ
زَوْجَهَا حِينَ تَرْوِجُهَا سَمِّيَّ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَكُنْ دَخْلُهَا
حَتَّى طَلَقَهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَعَهَّدَا بِعَزَّ وَهَانَ مِنْ مَتَّاعِ يَنْفَعُهَا

منع

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسَ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ، ثُمَّ لَمْ يَوْقِفْ عَلَى نَبِيِّ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجَعَ عَنِ إِحْلَالِهَا ؛ قَالَ
عَطَاءُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسَ يَقُولُ مَا كَانَتِ الْمَتَّعَةُ إِلَّا
رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةً مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَلَوْلَا نَبِيِّهِ عَنْهَا مَا احْتَاجَ إِلَى الزَّنَاجَةِ إِلَّا شَفَّى وَاللَّهُ،
وَلَكَانَ أَسْمَعَ قُولَهُ : إِلَّا شَفَّى ، عَطَاءُ الْقَافِلَ ، قَالَ عَطَاءُ:
فَهِيَ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فَمَا أَسْتَمْتَعُ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى كَذَا
وَكَذَا مِنِ الْأَجْلِ عَلَى كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مُسْمَى ، فَإِنْ
بَدَأْتُمَا أَنْ يَتَرَاضِيَا بَعْدَ الْأَجْلِ وَإِنْ تَفَرَّقَا فَهُمْ وَلَيْسُ
بِنَكْلَاح١ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهُوَ
الَّذِي يَبْيَنُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسَ صَحُّ لَهُ نَبِيُّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْمَتَّعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنِ إِحْلَالِهَا
إِلَى تَحْرِيمِهَا ، وَقُولُهُ إِلَّا شَفَّى أَيِّ إِلَّا أَنْ يُشْفَى أَيِّ
يُشْرِفَ عَلَى الزَّنَاجَةِ وَلَا يَوْافِقُهُ ، أَفَأَمَّا الْأَسْمَى وَهُوَ الشَّفَّى
مُقَامُ الْمَصْدِرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ الإِشْفَادُ عَلَى الشَّيْءِ ،
وَحْرَفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَاهُ ؛ وَمِنْ قُولِهِ تَعَالَى : عَلَى شَفَّى
جُرُفٍ هَارِيٍّ ، وَأَشْفَقَ عَلَى الْمُهَلَّكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ،
وَإِنَّمَا بَيَّنَتْ هَذَا الْبَيَانُ لِتَلَاهَ يَغْرِيَ بَعْضُ الْرَّافِضَةِ غَرَّاً
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَجِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ
رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّ النَّبِيِّ عَنِ الْمَتَّعَةِ
الشَّرْطِيَّةِ صَحُّ مِنْ جَهَاتِهِ لَوْلَا يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ مَا رَوِيَ
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَنَبِيِّ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًّا ، وَهِيَ الْمَتَّعَةُ كَانَتْ
يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمْدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كَانَ مِبَاحًا فِي أَوْلِ
الْإِسْلَامِ ثُمَّ حَرَمَ ، وَهُوَ الْآن جَائزٌ عِنْدَ الشِّعْبَةِ .
وَمَتَّعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ مُتَّوْعًا : ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ
اِرْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ ؛ وَمِنْهُ قُولُ الشَّاعِرِ :

وَأَدْرَكْتُنَا بِهَا حَكْمَ بْنَ عَمْرِ وَ ،
وَقَدْ مَتَّعَ النَّهَارُ بِنَا فَزَ الْأَ
١ هَكَذَا الْأَصْلُ .

بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يَسْتَأْصلُ كُنْكُمْ
بالعذاب كَا اسْتَأْصلَ الْفُرِيُّ الذِّينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ
الله فلاناً وأَمْتَعَهُ إِذَا أَبْقَاهُ وَأَنْسَاهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ
شَابَهُ ؛ وَمِنْهُ قُولُ لَبِيدٍ يَصْفُ خَلَانًا بَاتَّاً عَلَى الْمَاءِ حَتَّى
طَالَ طَوَالُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :

سُحْقٌ يُمْتَعُهُ الصَّفَا وَسَرِيرَةُ ،
عُمْ نَوَاعِمُ ، يَدِينَهُنَّ كُرُومُ

والصَّفَا وَالسَّرِيرِ : هَرَانٌ مُتَخَلِّجَانِ مِنْ هَرَ حَكَامٌ
الذِّي بِالْبَحْرِينِ لَسْقِي نَخْلِي هَبَرَ كَلَّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
مَتَّعَهُ إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ؛ أَرَادَ مَتَّعَهُنْ
تَمَتِيعًا فَوْضَعَ مَتَّعًا مَوْضَعَ تَمَيِّعٍ ، وَلَذِكْ عَدَاهُ يَإِلِي ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الْآيَةُ مَنْسُوَخَةٌ بِقَوْلِهِ : وَالَّذِينَ
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصُنَّ
بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ؛ فَمَقْامُ الْحَوْلِ مَنْسُوَخٌ
بِاعْتِدَادِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَالوَصِيَّةُ لَهُنَّ مَنْسُوَخَةٌ بِا
بَيْنَ اللَّهِ مِنْ مِيراثِهِ فِي آيَةِ الْمَوَارِيثِ ، وَقَرْيَةٌ وَصِيَّةٌ
لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَوَصِيَّةٌ ، بِالرَّفِعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ نَصَبَ
فَعْلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفَعْلُ كَأَنَّهُ قَالَ لِيُوسُوْنَا
لَهُنَّ وَصِيَّةٌ ، وَمَنْ رَفَعَ فَعْلَى إِضْمَارِ فَعْلِيهِمْ وَصِيَّةٌ
لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَنَصَبَ قَوْلُهُ مَتَّعًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْضًا أَرَادَ
مَتَّعَهُنْ مَتَّعًا ، وَالْمَتَّعُ وَالْمُتَّعَنُ اسْمَانٌ يَقُولُ مَانٌ
مَقْامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّمَيِّعُ أَيِّ انْفُوْهُنَّ بِا
تُوْصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقْوُثُهُنَّ إِلَى الْحَوْلِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا
يُوعَدُونَ ؟ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَطْلَانَا أَعْمَارُهُمْ ثُمَّ جَاءَهُم
الْمَوْتُ .

وَالْمَاتِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَّعَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ؛
وَمِنْهُ قُولُ لَبِيدٍ الْبَيْتُ الْمَقْدَمُ وَقُولُ النَّابِغَةِ الْذِيَّانِيُّ :

بِهِ مِنْ ثُوبٍ يُلْبِسُهَا إِيَاهُ ، أَوْ خَادِمٍ يَحْدُدُهُ أَوْ دَرَاهِمَ
أَوْ طَعَامَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَوْقِتٍ لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ لَمْ يَحْصُرْهُ
بِوْقَتٍ ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِمَتَّعِهِ فَقَطُّ ، وَقَدْ قَالَ : عَلَى الْمَوْسَعِ
قَدْرِهِ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرِهِ مَتَّاعًا بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَأَمَّا الْمُتَّعَنُ
الَّتِي لَيْسَ بِوَاجِبَةٍ وَهِيَ مَسْتَحِبَةٌ مِنْ جَهَةِ الْإِحْسَانِ
وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى الْعَهْدِ ، فَإِنَّ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَيُسَمِّي
لَهَا صَدَاقًا ثُمَّ يَطْلُقُهَا قَبْلَ دُخُولِهِ بِهَا أَوْ بَعْدِهِ ، فَيُسْتَحِبِّ
لَهُ أَنْ يَتَعَنَّهَا بِمَتَّعَةٍ سَوَى نَصْفِ الْمَهْرِ الَّذِي وَجَبَ عَلَيْهِ
لَهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ دُخُلُّهَا ، أَوْ الْمَهْرُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ كَلَّهُ ،
إِنْ كَانَ دُخُلُّهَا ، فَيُمْتَعِنُهَا بِمَتَّعَةٍ يَنْفَعُهَا بِهَا وَهِيَ غَيْرُ
وَاجِبَةٍ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتِحْبَابٌ لِيَدْخُلَ فِي جَمْلَةِ الْمُحَسِّنِينَ
أَوْ الْمُتَّقِينَ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي ذَلِكَ كَلَّهُ مُتَّعَةً وَمَتَّعَانًا
وَتَحْمِيًّا وَحَمَّاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنَ
طَلَقَ امْرَأَةً فَمَتَّعَهُ بِوَلِيَّدَةِ أَيِّ أَعْطَاهَا أُمَّةً ، هُوَ مِنْ
هَذَا الَّذِي يُسْتَحِبِّ لِلْمُطْلَقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدِ
طَلاقِهِ سِيَّئًا يَهْبِطُهَا إِيَاهُ .

وَرَجُلٌ مَاتَعَ : طَوِيلٌ .
وَمَتَّعَ بِالشَّيْءِ وَمَتَّعَ بِهِ وَاسْتَمْتَعَ : دَامَ لَهُ مَا
يَسْتَمِدُهُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ؛ قَالَ
أَبُو ذَرْبَيْبَ :

مَنِيَا يُقَرِّبُنَ الْحُسْنَوْفَ مِنَ أَهْلِهَا
جِهَارًا ، وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ

يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كَلَّهُمْ مُتَّعَةً لِمَتَّيَا ، وَالْأَنْسُ كَالْإِنْسَانِ
وَالْجَبَلُ الْكَثِيرُ . وَمَتَّعَهُ اللَّهُ وَأَمْتَعَهُ بِكَذَا : أَبْقَاهُ
لِيَسْتَمْتَعِنَّ بِهِ . يَقَالُ : أَمْتَعَ اللَّهُ فَلَانَا إِمْتَاعًا
أَيِّ أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتَعِنَّ بِهِ فِيهَا يُحِبُّ مِنَ الْإِنْتَقَاعِ بِهِ
وَالسُّرُورِ بِكَاهِنَةِ ، وَأَمْتَعَهُ اللَّهُ بِكَذَا وَمَتَّعَهُ بِعَنَّى .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَنَّ اسْتَغْفِرِ رَبِّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يَسْتَعْمِلُونَ
مَتَّاعًا حَسِنًا إِلَى أَجْلٍ مُسَمَّى ، فَمَعْنَاهُ أَيِّ يُبَقِّمُ

ومنه قول الأَعْنَى يصف صائداً :

مِنْ أَلِّ تَبَهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتَعِّ

أَيْ يَبْغِي لِأَصْحَابِهِ صِيداً يَعِيشُونَ بِهِ ، وَالْمَتَاعُ جَمْعُ مُتَعَّةٍ . قَالَ الْيَثِ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مِسْتَعَةً^١ ، وَجَمْعُهَا مِسْتَعَةٌ ، وَقِيلَ : الْمِسْتَعَةُ الرِّزْقُ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا مِسْتَعَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا قَوْمُ إِنَّا هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ؛ أَيْ بُلْغَةٌ يُتَبَلَّغُ بِهِ لَا بَقاءَ لَهُ . وَيَقُولُ : لَا يُمْتَعِنُ هَذِهِ التَّوْبَ ؛ أَيْ لَا يَقْنُى لِي ، وَمِنْهُ يَقُولُ : أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ . أَبُو عَبِيدَةَ فِي قَوْلِهِ فَأَمْتَعْتُهُ أَيْ أُؤْخِرُهُ ، وَمِنْهُ يَقُولُ : أَمْتَعْكَ اللَّهُ بِطُولِ الْعُمْرِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَهْجُو امْرَأَهُ :

لَوْ جُمِيعَ الْثَلَاثَ وَالرُّبَاعَ
وَحَنْطَةً الْأَرْضِ الَّتِي تُبَاعُ ،
لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فَإِنَّهُ هَبَّاجُ امْرَأَهُ . وَالْثَلَاثَ وَالرُّبَاعَ : أَحَدُهُمَا كَيْلَ مَعْلُومٌ ، وَالْآخَرُ وَزْنُ مَعْلُومٌ ؛ يَقُولُ : لَوْ جُمِيعَ لَهَا مَا يَكُلُّ أَوْ يَوْزِنُ لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مُتَعَّةً قَلِيلَةً . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بِيَوْمًا غَيْرَ مُسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنِ بَيْوَاتِ غَيْرِ مُسْكُونَةِ الْحَاتَنَاتِ وَالْفَنَادِقِ الَّتِي تَزَلَّمُ السَّابِلَةُ وَلَا يُقْيِمُونَ فِيهَا إِلَّا مُقَامٌ طَاغِنٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنِ بَهَارَاتِ الْحَرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِلانتِفَاصِ مِنْ بُولٍ أَوْ خَلَاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ، أَيْ مَنْفَعَةٌ لَكُمْ تَقْصُدُونَ فِيهَا حُوَاجِكُمْ مُسْتَوْنَيْنَ عَنِ الْأَبْصَارِ وَرُؤْيَا النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرَ : الْمَتَاعُ مِنْ أَمْتَعَةِ الْبَيْتِ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجهِ ،

إِلَى خَيْرِ دِينِ سُنَّةِ قَدْ عَلِمْتُهُ ،
وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَاجْدِ مَا تَعِ

أَيْ رَاجِحٌ زَانِدُ . وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيءِ وَمَتَعَهُ : مَلَأْهُ إِيَاهُ . وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيءِ أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِي وَمَالِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَيْئَ تَجَاوِرَا
قَلِيلًا ، وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعاً

أَمْتَعَا هُنَا : تَمَتَّعاً ، وَالْأَسْمَ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ الْمَتَاعِ ، وَهُوَ فِي تَقْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ مُتَعَدِّدٌ بِمَعْنَى مَتَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَرَ لِلرَّاعِي :

وَلَكِنَّنَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدَهُ
بِفِرْقٍ يُخَشِّيَهُ ، يَهْجُجُهُ ، نَاعِقُهُ

أَيْ تَمَعَّنَ جَدَهُ بِفِرْقٍ مِنَ الْفَنِّ ، وَخَالَفَ الْأَصْمَعِيِّ
أَبَا زِيدَ وَأَبَا عُمَرَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَرَوَاهُ : وَكَانَا
لِلتَّفَرُّقِ أَمْتَعاً ، بِاللَّامِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَفَارِقُ
صَاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذَكُرُهُ بِهِ ، فَكَانَ مَا أَمْتَعَ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِينَ صَاحِبَهُ أَنْ فَارَقَهُ أَيْ كَانَا
مُتَجَاوِرِيْنِ فِي الْمُرْتَبَعِ فَلِمَا انْفَضَ الرَّبِيعُ نَفَرُوا ،
وَرُوِيَ الْبَيْتُ الثَّانِي : وَأَمْتَعَ جَدَهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ
أَمْتَعَ اللَّهُ جَدَهُ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : طَالَمَا أَمْتَعَ بِالْعَافِيَةِ
فِي مَعْنَى مَتَاعٍ وَتَمَعَّنَ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : فَاسْتَمْتَعُتُمْ
بِخَلَاقِكُمْ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا
بِنَصْبِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْصَابِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ
كَمَا فَعَلُوا . وَيَقُولُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فَلَانَ أَيْ اسْتَعْنَتُ
عَنْهُ . وَالْمِسْتَعَةُ وَالْمِتَاعُ وَالْمِسْتَعَةُ أَيْضًا : الْبُلْغَةُ ؟
وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : ابْغِنِي مُتَعَّةً أَعِيشُ بِهَا أَيْ
ابْغِ لِي شَيْئًا آكُلُهُ أَوْ زَادَ أَتَزَوَّدُهُ أَوْ قَوْتَأَ أَقْتَاهُ ؟

١ قوله « خليل » الذي في الصحاح وشرح القاموس خليطين .

جمع : المَجْعُونَ والِمَجْمَعُ : أَكْل التَّمْر الْيَابِس . وَمَجَعَ يَمْجَعُ بَجْعًا وَتَمْجَعَ : أَكْل التَّمْر بِاللَّبْن مَعًا ، وَقَوْلَهُ : هُو أَن يَأْكُل التَّمْر وَيَشْرُب عَلَيْهِ الْلَّبْن . يَقَال : هُو لَا يَزَال يَتَمَجَّعُ ، وَهُو أَن يَحْسُسَ حَسْوَةً مِنَ الْلَّبْن وَيَلْقَمُ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، وَذَلِكَ الْمَجَعُونَ عِنْدَ الْعَرَب ، وَرِبَّا أَلْقَى التَّمْرُ فِي الْلَّبْن حَتَّى يَتَشَرَّبَ بِهِ فَيُؤْكَل التَّمْرُ وَتَبْقَى الْمَجَاعَةُ . وَفِي حِدَثٍ بَعْضُهُمْ : دَخَلَتْ عَلَى رَجُلٍ وَهُو يَتَمَجَّعُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَوْلَهُ : الْمَجَعُونَ التَّمْر يُعْجَنُ بِاللَّبْن وَهُو ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَام ؛ وَقَالَ :

إِنَّ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالَ ،
فَوَادِدَنَا أَنَّ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعًا :

جَارَيَ ثُمَّ هَرَقَيَ ثُمَّ شَاتِي ،
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنْ رَبِيعَا

جَارِي لِلْخَيْصَ ، وَالْمَرْ لِلْفَأَ
رِ ، وَشَاتِي ، إِذَا اسْتَهِيَّنَا بِجَمِيعِهَا

كَانَهُ قَالَ : وَشَاتِي لِلْمَجَعِيْعِ إِذَا اسْتَهِيَّنَا . وَالْمَجَاعَةُ :
فُضَالَةُ الْمَجَعِيْعِ . وَرَجُلُ كَجَاعٍ وَمَجَاعَةٌ وَمَجَاعَةٌ
إِذَا كَانَ يَحْبُبُ الْمَجَعِيْعَ ، وَهُو كَثِيرُ التَّمَجُّعِ .
وَتَمَاجِعُ الرِّجَالَنِ : تَمَاجِنَا وَتَرَافِثَا . وَمَجَعُ الرِّجَلِ ،
بِالْكَسْرِ ، يَمْجَعُ بَجَاعَةً إِذَا تَمَاجَنَ .

وَالْمَجَعُ وَالْمَجَعَةُ وَالْمَجَاعَةُ ، مَثَلُ الْمُمْزَأَةِ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَسْرَحُ مَكَانَهُ ،
وَالْأَشْنَى بِجَاعَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَأَرَى أَنَّهُ حُكْمِي
فِيهِ الْمَجَاعَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَجَعُ 'الْجَاهِلُ' ، وَقَوْلَهُ :
الْمَازِحُ .

وَيَقَالُ : كَجَاعُ بَجَاعَةً ، بِالضمِّ ، مُثَلُ قَبْحَ قَبَاحَةً .
وَفِي حِدَثٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلِيمَانَ
ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلْمَةٍ فَقَالَ : إِبَايِ وَكَلامَ

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَالدِّينِيَا مَتَاعُ الْغَرَوْرِ ،
يَقُولُ : إِنَّا الْعَيْشَ مَتَاعٌ أَيَّامٌ ثُمَّ يَزُولُ أَيَّ بَقاءً أَيَّامٌ .
وَالْمَتَاعُ : السُّلْطَةُ . وَالْمَتَاعُ أَيْضًا : الْمَنْفَعَةُ وَمَا
تَمَتَّعَ بِهِ . وَفِي حِدَثٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَكْنَوْعِ : قَالُوا يَا
رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَعَنَا بِهِ أَيَّ تَرَكْتَنَا نَتَعَنُّ بِهِ . وَفِي
الْحِدَثِ : أَنَّهُ حَرَمُ الْمَدِينَةِ وَرَحْصَنَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ ،
أَرَادَ أَدَاءَ الْبَعِيرَ الَّتِي تَوَحَّذَ مِنَ الشَّجَرِ فَسَمَاهَا مَتَاعًا .
وَالْمَتَاعُ : كُلُّ مَا يُتَنَقَّعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدِّينِيَا قَلِيلُهَا
وَكَثِيرُهَا .

وَمَتَاعٌ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ يَمْتَسِعُ مَتَاعًا . يَقَالُ : لَئِنْ
اسْتَرَيْتَ هَذَا الْفَلَامَ لَتَمَتَّعَنَّ مِنْهُ بَغَلامٌ صَالِحٌ أَيِ
لَتَدْهَبَنَّ بِهِ ؟ قَالَ الْمُشَعَّثُ :

تَمَسِعٌ يَا مُشَعَّثُ ، إِنَّ شَيْئًا ،
سَبَقْتَ بِهِ الْمَمَاتَ ، هُوَ الْمَتَاعُ

وَهَذَا الْبَيْتُ سَمِيُّ مُشَعَّثًا . وَالْمَتَاعُ : الْمَالُ وَالآثَاثُ ،
وَالْمَجَعُ أَمْتَعَةٌ ، وَأَمَاتَعُ جَمْعُ الْمَجَعِ ، وَحَكَى إِبْرَاهِيمُ
الْأَعْرَابِيُّ أَمَاتِيْعَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ أَقْاطِيْعَ . وَمَتَاعُ
الْمَرْأَةُ : هُنْهُا .

وَالْمَسْعُ وَالْمَسْعُ : الْكَيْنُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كَرَاعِ ،
وَالْأُولَى أَعْلَى ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

مِنْ مَتَاعٍ أَعْدَاءٍ وَحَوْضٍ تَهْدِمُهُ

وَمَاتَعُ : اسْمٌ .

مَشُ : الْمَسْعُ : مِشَيْةٌ قِيَحةُ النِّسَاءِ ، مَسْعَتِيْرَةُ الْمَرْأَةِ
مَسْعُ مَمَعًا وَتَمَسِعُ وَمَسْعَتِيْرَةُ ، كَلَاهُمَا : مَسْتَ
مِشَيْةٌ قِيَحةٌ ، وَضَبْعُ مَسْعَاءَ كَذَلِكَ ؟ قَالَ الْمَعْنِيُّ :

كَالْضَّبْعُ الْمَسْعَاءَ عَنْهَا السُّدُمُ ،
تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبِيِّ وَيَنْهَدِمُ

الْمَسْعَاءُ : الضَّبْعُ الْمَسْتَنِيَّةُ .

جمع

موع

السنين المُجْدِبة :

**أَكَلَ الْجَهَنَّمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَاجٌ
مِثْلُ الْقَنَاءِ، وَأَزْعَلَتْهُ الْأَمْرَاعُ**

ذكر الجوهرى في هذا الفصل : المربع 'الخصب' ، والجمع أمراع وأمراع' ، قال ابن بري : لا يصح أن يجمع مربع على أمراع لأن فعيلًا لا يجمع على أفعل إلا إذا كان مؤنثاً نحو يمن وأيمون ، وأما أمراع في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مروع ، وهو الكلأ ؛ قال أغراي : أنت علينا أعوام أمراع إذا كانت خصبة .

ومراع المكان والوادى مرعاً ومراعةً ومروع مرعاً وأمراع ، كلثه : أخصب وأكلأ ، وقيل لم يأت مراع ، ويجوز مروع . ومراع الرجل إذا وقع في خصب ، ومراع إذا تنعم . ومكان مراع ومربع : خصب بمروع ناجع ؛ قال الأعشى :

**سَلِسٌ مُقْلَدٌ أَسْيَ
لٌ خَدَهُ مَرِعٌ جَنَابَهُ**

وأمراع القوم : أصابوا الكلأ فأخصبوا . وفي المثل : أمراعت فانزيل ؛ وأنشد ابن بري :

بَا سَيَّمْتَ مِنْ خَزِّ وَأَمْرَأْتَ فَانْزَلْ

ويقال للقوم بمروعون إذا كانت مواشיהם في خصب : وأرض أمروعة أي خصبة . ابن شبل : المترعة الأرض المعشبة المكثفة . وقد أمراعت الأرض إذا شبع غنمها ، وأمراعت إذا أكللت في الشجر والبقل ، ولا يزال يقال لها بمروعة ما دامت مكثفة من الربيع والسبعين . وأمراعت الأرض إذا

المجعة ، واحدهم يجمع مثل قردة وقرد ؛ قال الزمخشري : لو روى بالسكون لكان المراد إباهي وكلام المرأة الغزلة ، ويروى إياتي وكلام الماجعة أي التصرير بالرقة . يقال : في نساء بني فلان مجاعة أي يصرخن بالرقة الذي يكفي عنه ، وقوله إباهي يقول أحذروني وجنبوني وتنحوا عني . وامرأة مجعة : قليلة الحياة مثل جلة في الوزن والمعنى ؛ عن يعقوب . والمجعة : المتكلمة بالفحش ، والاسم الماجعة ، والجمع والمجع : الداعر ، وهو يجمع نساء بمحالسهن ويتحدث إليهن . ومجاع : اسم .

مدع : ميدوع : فرس عبد الحرف بن ضرار الضبي . مدع : مدع يمدع مذعا : أخبر بعض الأمر ثم كتمه ، وقيل : قطعه وأخذ في غيره . ورجل مذاع : متملاً كذاب لا يقي ولا يحفظ أحداً بظهر الغيبة . وقد مدع إذا كذب . ومدع فلان يميناً إذا حلف . والمذاع أيضاً : الذي لا يكتسم سرًا .

ومذاعي : حفر بالحزير حزير رامة ، مؤنث مقصور ؛ قال جرير :

سَمَّتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةً كَيْنَ شَهِيدٍ
وَمِذْعِي ، وَأَعْنَاقُ الْمَطِيْ خَوَاضِعٍ

والذاع : سيلان المزادة . والمذاع : السيلان من العيون التي تكون في سعفات الجبال . ومذاع ب قوله أبي رمسي به . وقال الأزهري في ترجمة بذاع : البدع قطر حب الماء ، قال : وهو المذاع أيضًا ، يقال بذاع ومذاع إذا قطر .

مروع : المروع : الكلأ ، والجمع أمراع وأمراع مثل يمن وأيمون وأيغان ؛ قال أبو ذؤيب يعني عض

قال أبو عمرو : المُرْعَةُ طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السُّمَانِي . وفي حديث ابن عباس : أنه سُئل عن السَّلْوَى فقال : هي المُرْعَةُ ؟ قال ابن الأثير : هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السُّمَانِي ، قال : إنه يقع في المطر من السماء .

ومارِعَةُ : ملِكٌ في الدهْرِ الأوَّلِ . وبنو مارِعَةَ : بطن يقال لهم الموارِعُ . ومَرْوَعٌ : أَرْضٌ ؛ قال رؤبة :

في جَوْفِ أَجْنَى من حِفَايَى مَرْوَعًا

وأمْرَاعَ رَأْسَه بِدْهُنٍ أَيْ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَوْسَعَهُ ،
يقال : أمْرَاعٌ رَأْسُكَ وَامْرَاعَهُ أَيْ أَكْثَرَ مِنْهُ ؛ قال
رؤبة :

كَعْصَنْ بَنٌ عُودُه سَرَغَرَعُ ،
كَآنٌ وَرْدًا مِنْ دِهَانٌ يُمْرَعُ
لَوْنِي ، وَلَوْهَبَتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يقول كَآنٌ لونه يُعلَى بالدُّهُنِ لصفاته . ابن الأعرابي :
أمْرَاعَ المَكَانُ لا غَير . ومَرْاعَ رَأْسَه بالدهن إذا
مسَحَه .

موزع : المَرْاعُ : شَدَّةُ السَّيِّر ؛ قال النَّابِغَةُ :

وَالْحَيْثَلَ تَمْزَعُ غَرْبًا فِي أَعْنَتِهَا ،
كَالْطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤُبُوبِ ذِي الْبَرَادِ

مَزَاعُ الْبَعِيرُ فِي عَدْوِه يَمْزَعُ مَزْعًا : أَسْرَاعَ في
عَدْوِه ، وكذلِكَ الفَرْسُ وَالظَّبْيُ ، وقيل : العَدْوُ
الْحَقِيفُ ، وقيل : هو أَوْلُ الْعَدْوِ وَآخِرُ المشْيِ .
ويقال لِظَّبْيِ إِذَا عَدَا : مَزَاعُ وَقَزَاعُ ، وَفَرْسٌ
يَمْزَعُ ؟ قال طَفِيلٌ :

أَغْشَبَتْ . وَغَيْثٌ مَرْيَعٌ وَمِمْرَاعٌ : تَمْرَعُ عَنِ
الْأَرْضِ . وفي حديث الاستقاء : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْقُنَا غَيْثًا مَرِيَّثًا
مَرِيَّعًا مُرْبِعًا مَتَرِيعًا : دُوَّ المَرَاعِيَ وَالْحَصْبِ .
يقال : أَمْرَاعَ الْوَادِي إِذَا أَخْصَبَ ؛ قال ابن مَقْبِلٍ :

وَغَيْثٌ مَرْيَعٌ لَمْ يُجَدِّعْ نَبَاتَهُ

أَيْ لَمْ يَنْقُطِعْ عَنِ الْمَطَرِ فَيُجَدِّعَ كَمَا يُجَدِّعُ الصَّيِّإِذَا لَمْ
يَرْوَ مِنَ الْبَنِ فَيُسُوءَ غِذَاؤُه وَيُهُزَّلَ . وَمَمَارِعُ
الْأَرْضِ : مَكَارِهَا ، قَالَ : أَعْنَى بِكَارِهَا الَّتِي هِيَ جَمْعُ
مَكْرُومَةٍ ؟ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذَكُرْ لَهَا وَاحِدًا .
وَرَجُلٌ مَرْيَعٌ الْجَنَابِ : كَثِيرُ الْحَيْرِ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَأَمْرَاعَتِ الْأَرْضِ : شَبَّعَ مَالُهَا كَلَّهُ ؛ قَالَ :

أَمْرَاعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا ،
لَوْ أَنَّ ثُوقَا لَكَ أَوْ جِمَالًا ،
أَوْ ثَلَاثَةَ مِنْ غَنَمَ إِمَالًا

وَالْمَرْاعُ : طَيْرٌ صِغَارٌ لَا يَظْهِرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ شَيْهِ
بِالدُّرَّاجَةِ ، وَاحِدَتِهِ مَرْعَةٌ مِثْلُ هُمْزَةٍ مِثْلُ رُطَبٍ
وَرُطَبَةٍ ؛ قَالَ سَبِيِّوْهِ : لِيَسِ الْمَرَاعُ تَكْسِيرُ مَرْعَةٍ ؟
إِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ تَمْرَةٍ وَتَمْرَ لَأَنَّ فُعَلَةً لَا تَكْسِيرٌ
لِقَلْبِهَا فِي كَلَامِهِمْ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : هَذَا الْمَرَاعُ ؟
فَذَكَرُوا فَلَوْ كَانَ كَالْفَرَافِ لَأَنْتُمُوا . ابن الأعرابي :
الْمَرْعَةُ طَائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمِيعُهُ مَرْاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ مَلِحَ :

سَقَى جَارَتِي سُعْدَى ، وَسُعْدَى وَرَهْطَهَا ،
وَحِيثُ التَّقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى وَمَغْرِبُ
بِنْدِي هَيْدِبٍ أَيْمَانَا الرِّثَا تَحْتَ وَدْقَهُ
فَتَرْوَى ، وَأَيْمَانَا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ
لَهُ مَرَاعٌ يَخْرُجُنَّ مِنْ تَحْتِ وَدْقَهُ ،
مِنَ الْمَاءِ جُونٌ رِيشُهَا يَتَصَبَّ

حُزْتَهُ لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي وَجْهِهِ لُحْدَادَهُ لَهُمْ . أَبُو
عَبِيدٍ فِي بَابِ النَّفِيِّ : مَا عَلَيْهِ مُزْعَةٌ لَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ:
لَا تَرَالُ الْمَسَأَةَ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهُ وَمَا فِي وَجْهِهِ
مُزْعَةٌ لَهُمْ أَيْ قِطْعَةٌ يَسِيرَةٌ مِنَ الْلَّهَمَ . أَبُو عُمَرٍ وَهُوَ:
مَا ذَقْتُ مُزْعَةً لَهُمْ وَلَا حَذْفَةً وَلَا حِذْنَةً وَلَا
لَبَّةً وَلَا حِرْبَاءً وَلَا يَوْبَوْعَةً وَلَا مَلَكًا وَلَا مَلْوَكًا
بَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَزَاعِنُ الْلَّهَمَ تَمْزِيزِيَّاً : قِطْعَهُ ؟ قَالَ
خَيْبَبٌ :

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، وَإِنْ يَشَاءُ
يُبَارِكُ عَلَى أَوْحَالِ سِلْفِيِّ مُمَزَّعَ
وَمَا فِي الْإِنَاءِ مُزْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ أَيْ جُرْعَةٌ .

مَسْعٌ : الْأَصْعَيِّ : يَقَالُ لِرِيحِ الشَّمَالِ مَسْعٌ وَنِسْعٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْجُوهَرِيُّ لِلْمُتَنَحَّلِ الْهُذَلِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
هُوَ لَأَبِي ذُؤُوبٍ لَا لِلْمُتَنَحَّلِ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيَسَيْهِ مُؤَوِّبَةً
مَسْعٌ ، لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيزٌ

قَوْلُهُ مُؤَوِّبَةً أَيْ رِيحٌ تَجْيِيْعٌ مَعَ الْلَّيلِ . وَالْمَسْعُ
مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ السِّيْرُ الْقَوْيُ عَلَيْهِ .

مَشْعٌ : الْمَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ كَأَكْلِكَ القِثَاءَ ،
وَقَدْ مَشَعَ الْقِثَاءَ مَشْعًا أَيْ مَضْعَهُ ، وَقِيلُوا : الْمَشْعُ
أَكْلُ الْقِثَاءِ وَغَيْرِهِ مَا لَهُ جَرْسٌ عَنْ الْأَكْلِ . وَيَقَالُ :
مَشَعَنَا الْقَصْصَعَةَ أَيْ أَكْلَنَا كُلَّ مَا فِيهَا . وَالْمَشْعُ :
السِّيرُ السَّهْلُ .

وَالْمَتْمَشُعُ : الْاسْتِنْجَاءُ . وَالْمَتْمَشِيعُ : التَّمْسِيقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ ؛
الْمَتْمَشُعُ : الْتَّمْسِيقُ فِي الْاسْتِنْجَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ . وَتَمَشَّعٌ وَامْتَشَعٌ إِذَا أَرَالَ
عَنِ الْأَذْيَ . وَمَشْعَ الْقُطْنُ يَمْشِعُهُ مَشْعًا : نَفَسَهُ

وَكُلٌّ طَمُوحٌ الطَّرْفٌ سَقَاءٌ سَطْنَيَّةٌ
مُقْرَبَةٌ كَبِدَاءٌ جَرَادَاءٌ مِمْزَعٌ
وَالْمَرْعِيُّ : التَّمَامُ ، وَقَدْ يَكُونُ السِّيَارَ بِاللَّيلِ .
وَالْقَنَافِذُ مِمْزَعٌ بِاللَّيلِ مَزْعًا إِذَا سَعَتْ فَأَسْرَعَتْهُ
وَأَنْشَدَ الْرِّيَاضِيُّ لِعَبْدَةَ بْنَ الطَّيِّبِ يَضْرِبُ مَثَلَ الْتَّامَ :
قَوْمٌ ، إِذَا دَمَسَ الظَّلَامَ عَلَيْهِمْ ،
حَدَّجُوا قَنَافِذَ بِالنَّمِيمَةِ مِمْزَعٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَافِذُ يَقَالُ لَهُ الْمَزَاعُ . وَمَزَاعَ
الْقُطْنُ يَمْزَعُهُ مَزْعًا : نَفَسَهُ . وَمَزَاعَتِ الْمَرْأَةَ
الْقُطْنَ يَمْزَعُهَا إِذَا زَبَدَتْهُ وَقَطَعَتْهُ ثُمَّ أَلْقَتْهُ
فِجُوَّدَتْهُ بِذَلِكَ . وَالْمَرْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ
وَالرِّيشِ وَاللَّهَمَ وَنَحْوِهَا . وَالْمِزْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ
الرِّيشِ وَالْقُطْنِ مِثْلُ الْمِزْعَةِ مِنَ الْخَرَقِ ، وَجَمِيعُهَا
مِزَاعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصْفِ ظَلِيمًا :

مِزَاعٌ يُطَيِّرُهُ أَزْفَ خَذُومٌ

أَيْ سَرِيعٌ . وَمِزَاعَهُ الشَّيْءُ : سُقَاطَتْهُ . وَمِزَاعَ
اللَّهَمَ قَسَمَزَعٌ : فَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَقَالَ لَهُمْ تَمَزَّعُوهُ فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ أَيْ تَقَاسَمُوهُ
وَفَرَقُوهُ بَيْنَكُمْ . وَالْمَتَمَزِيعُ : التَّفَرِيقُ يَقَالُ : مِزَاعَ
فَلَانَ أَمْرَهُ تَمَزِيزًا إِذَا فَرَقَهُ . وَالْمُزْعَةُ : بَقِيَّةُ
الْدَسْمِ . وَتَمَزَّعَ غَيْظًا : تَقْطَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ غَضِيبٌ غَضِيبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخَيَّلَ لِي أَنَّ أَنفَهُ
يَتَمَزَّعُ مِنْ شَدَّةِ غَضِيبِهِ أَيْ يَتَقْطَعُ وَيَتَسْقَقُ
غَضِيبًا . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : لَيْسَ يَمْزَعُ بِشَيْءٍ وَلَكِنِي
أَحْسَبُهُ يَتَرَمَّعُ ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَانَهُ يُرْعَدُ مِنَ
الْغَضَبِ ، وَلَمْ يُنْكِرْ أَبُو عَبِيدٍ أَنْ يَكُونَ التَّمَزَعُ بَعْنَى
التَّقْطَعِ وَإِنَّا اسْتَبَعْدُ الْمَعْنَى . وَالْمُزْعَةُ ، بِالْضَّمِّ :

مَصْعَتْهُمْ أَيْ حَرَكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنْ
الْمَصْعَنِ الَّذِي هُوَ الْحَرْكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالْمُمَاصَعَةُ
وَالْمِصَاعُ : الْمُجَالَدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَيْدِ
ابْنِ عَيْدِ فِي الْمَوْقَدَةِ : إِذَا مَصَعَتْ بَذَبَاهَا أَيْ
حَرَكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَيْضِ :
فَمَصَعَتْهُ بَطْفُرِهَا أَيْ حَرَكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ . وَمَصَعُ
الْفَرْسُ يَمْصَعُ مَصْعًا : مَرَّ مَرَّاً خَفِيفًا . وَمَصَعُ
الْبَعِيرُ يَمْصَعُ مَصْعًا : أَسْرَعَ . وَمَصَعُ الرَّجُلِ فِي
الْأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعًا وَامْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ؛
قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجْلِيُّ :

وَهُنَّ يَمْصَعُنَ امْتَصَاعَ الْأَظْبَابِ ،
مُتَسَقِّطَاتٍ كَاتِسَاقِ الْجَنْبِ

وَمَصَعُ لَبْنِ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مُصْوِعًا ؛ الْآتِيُّ وَالْمَدْرِ
جُمِيعًا عَنِ الْحَيَانِيِّ : ذَهَبٌ ، فَهِيَ مَاصِعَةُ الدَّرِّ .
وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَئِنْ وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعٌ . وَأَمْصَعُ
الْوَجْلُ إِذَا ذَهَبَ لَبْنُ إِبْلِهِ . وَأَمْصَعُ الْقَوْمُ :
مَصَعَتْ أَلْبَانَ إِبْلِهِمْ ، وَمَصَعَتْ إِبْلِهِمْ : ذَهَبَتْ
أَلْبَانُهُمْ ؛ وَاسْتَعَارَهُمْ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنْشَدَ الْحَيَانِيِّ :

أَصْبَحَ حَوْضَكَ ، لِمَنْ يَرَاهَا ،
مُسْمَلَيْنِ مَاصِعًا قِرَاهُما

وَمَصَعُ الْبَرْدُ أَيْ ذَهَبٌ . وَمَصَعَتْ حَرْقَعُ النَّاقَةِ
إِذَا حَرَبَتْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَالْمَصْعُ : الْقَلْلَةُ .
وَمَصَعُ الْحَوْضِ بَاءُ قَلِيلٍ : بَلَهُ وَنَضِحَةٌ . وَمَصَعُ
الْحَوْضُ إِذَا نَسْفَهَ مَاءُهُ . وَمَصَعُ مَاءُ الْحَوْضِ إِذَا
نَسْفَهَ الْحَوْضُ . وَمَصَعَتْ النَّاقَةُ هُزَالًا ، قَالَ :
وَكُلُّ مُولٍ مَاصِعٌ . وَالْمَصْعُ : السُّوقُ . وَمَصَعُهُ
بِالسُّوْطِ : ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا .
وَالْمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسِّيفِ ، وَرَجُلٌ مَصْعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدِهِ ، وَالْمِشْعَةُ وَالْمَشِيَّةُ : الْقَطْعَةُ مِنْهُ . وَالْمَشْعُ :
الْكَسْبُ . وَمَشَعٌ يَمْشِعُ مَشْعًا وَمُشْعُوا :
كَسْبٌ وَجَمِيعٌ . وَرَجُلٌ مَشْعُوا : كَسْبُ ؟
قَالَ :

وَلِيُسْ بَخْيَرٌ مِنْ أَبٍ غَيْرِ أَنَّهُ
إِذَا اغْبَرَ آفَاقَ الْبَلَادِ ، مَشْعُوا

وَمَشَعَتْ الْفَنَمُ : حَلَبَتْهَا . وَامْتَسَعَتْ مَا فِي
الصَّرْعِ وَامْتَسَقَتْهُ إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ
امْتَسَعَتْ مَا فِي يَدَيِّي فَلَانَ وَامْتَسَقَتْهُ إِذَا أَخْذَتْ
مَا فِي يَدِهِ كَلَهُ . وَامْتَسَعَ السِّيفُ مِنْ غَمْدِهِ وَامْتَلَخَ
إِذَا امْتَعَدَهُ وَسَلَّهُ مُسْرِعًا . وَيَقُولُ : امْتَسَعَ مِنْ
فَلَانَ مَا مَشَعَ لَكَ أَيْ هُذُونَ مِنْهُ مَا وَجَدْتَ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَسَعَ الرَّجُلُ ثُوبُ صَاحِبِهِ أَيْ
اخْتَلَسَهُ . وَذَبَ مَشْعُوا .

مَصَعُ : الْمَصْعُ : التَّحْرِيكُ ، وَقِيلُ : هُوَ عَدْوُ شَدِيدٍ
يَحْرُكُ فِيهِ الذَّنْبَ . وَمَرَّ يَمْصَعُ أَيْ يُسْرِعُ مِثْلَ
يَمْزَعُ ؟ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو :

يَمْصَعُ فِي قِطْعَةِ طَلْسَانٍ
مَاصِعًا كَمَصَعِ ذَكَرِ الْوَرْلَانِ

وَمَصَعَتِ الدَّابَّةِ بَذَنَبِهَا مَاصِعًا : حَرَكَتْهُ مِنْ غَيرِ
عَدْوٍ ، وَالدَّابَّةُ تَمْصَعُ بَذَنَبِهَا ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

إِذَا بَدَا مِنْهُنْ إِنْقَاضُ النَّقْقَ ،
بَصْبِصَنْ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خُوفِ الرَّهْقَ ،
يَمْصَعَنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقِ

اللُّوحُ : الْعَطْشُ ، وَالْإِنْقَاضُ : الصَّوتُ ، وَالْنَّقْقَ :
الضَّفَادُرُ ، جَمِيعَ نَقْوَقِيِّ ، وَكَانَ حَقَهُ نُقْقُقٌ فَفَتَحَ لَتَوَالِي
الضَّمَينَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابَتٍ : وَالْفَتَنَةُ قَدْ

مَصْعُ

فَأَفْرَغَنَ مِنْ مَاصِعٍ لَوْنَهُ
عَلَى قُلْصٍ يَسْتَهِنُ السِّجَالَا

هكذا رواه أبو عبيد؛ والرواية : فَأَفْرَغْتُ مِنْ
مَاصِعٍ ، لَأَنَّ قَبْلِهِ :

فَأَوْزَدْتُهَا مَنْهَلًا آجِنَا ،
تُعَاجِلُ حَلًا بِهِ وَارْتِحَالًا

ويروى : ثَعَالِجُ ؟ قَوْلُهُ فَأَفْرَغْتُ مِنْ مَاصِعٍ
لَوْنَهُ أَيْ سَقَيْتُهُ مِنْ ماء خالص أَيْضًا لِمَعَانٍ
كَلَمْعُ الْبَرْقِ مِنْ صَفَائِهِ ، وَالسِّجَالُ : جَمْعٌ سَجْلٍ
لِلَّدَنُو . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ نَصْعَدِ عَنْ ذِكْرِ
هَذَا الْبَيْتِ : وَقَدْ قَالَ ذُو الرَّمَةِ مَاصِعٌ فَبَعْلَهُ ماء قَلِيلًا.
وَقَالَ شَمْرُ : مَاصِعٌ يُرِيدُ نَاصِعًا ، صِيرُ النَّوْنِ مِيَّا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ فِي شِعْرٍ لِهِ آخَرَ
فَبَعْلُ الْمَاصِعِ كَدَرًا فَقَالَ :

عَبَّتْ ، يُشَفِّرُهَا وَفَضْلُ زَمَامِهَا ،
فِي فَضْلِهِ مِنْ مَاصِعٍ مُتَكَدِّرٍ

وَالْمَاصِعُ : الشِّيْخُ الزَّهَارُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
هَذَا قَوْلُهُ قَبَيْحَةُ اللَّهُ وَأَمْمًا مَاصِعَتْ بِهِ ! وَهُوَ أَنَّ
تُلْقِيَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بَزْحَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَتَرْمِيَهُ .
وَمَاصِعٌ بِالشَّيءِ : رُمِيَ بِهِ . وَمَاصِعٌ الطَّائِرُ بِذَرَفِهِ
مَاصِعًا : رُمِيَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ مَاصِعَتِ
الْأُمُّ بِوَلْدَهَا وَأَمْصَعَتْ بِهِ ، بِالْأَلْفِ ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ
وَحَطَّاتٍ بِهِ وَزَكَبَتْ بِهِ . وَمَاصِعٌ بِسَلْحِهِ
مَاصِعًا : رُمِيَ بِهِ مِنْ فَرَقِيْ أوَ عَجَلَةٍ ، وَقَلِيلٌ : كُلُّ
مَا رُمِيَّ بِهِ فَقَدْ مُصِعٌ بِهِ مَاصِعًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثُلْبٌ وَلَمْ يَفْسُرْهُ :

تَرَى أَثْرَ الْحَيَّاتِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا
كَمَاصِعٍ وَلَدَانٍ بِقُضْبَانٍ إِسْجَلٍ

مَصْعُ

رُبْ هَيْضَلٍ مَصْعٌ لَفَقْتُ هَيْضَلٍ

وَالْمَاصِعُ : الْمُقَاتَلَةُ وَالْمُجَالَدَةُ بِالسِّيَوْفِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْقُطَامِيُّ :

تَرَاهُمْ يَقْمِزُونَ مَنْ اسْتَرَكُثُوا ،
وَيَجْتَبِيُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعِ

وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ : تَرَكُوا الْمِصَاعِ أَيِ الْجَلَادَ
وَالصَّرَابَ . وَمَاصِعٌ قِرْنَهُ مُمَاصَعَةً وَمِصَاعِيْاً :
جَالَدَهُ بِالسِّيَفِ وَنَحْوُهُ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيُوْيَهُ لِلزَّبِرْقَانَ :

يَهْدِي الْحَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا ،
إِمَّا الْمِصَاعُ ، وَإِمَّا ضَرْبَةٌ رُّعْبُ

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَصْفِ الْجَوَارِيِّ :

إِذَا هُنَّ نَازَلُنَّ أَقْرَانَهُنَّ ،
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُنُونِ

يعني قتال النساء الرجال بما عليهم من الطيب والزينة.

وَرَجُلٌ مَاصِعٌ : مُقاوِلٌ بِالسِّيَفِ ؟ قَالَ :

وَوَرَاءِ الشَّأْرِ مِنِيْ ابْنُ أَخْتِ
مَاصِعٌ ، عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ

وَالْمَاصِعُ : الْفَلَامُ الَّذِي يَلْتَعَبُ بِالْمِخْرَاقِ . وَمَاصِعَ
الْبَرْقُ أَيْ أَوْمَضَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسِئَلَ
أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : مَاصِعَةُ مَلَكٍ أَيْ يَضْرِبُ
السَّحَابَةَ ضَرْبَةً فَتَرَى النَّبِرَانَ . وَفِي حَدِيثِ بَجَاهِدِ
الْبَرْقُ مَاصِعٌ مَلَكٍ يَسْوُقُ السَّحَابَ أَيْ يَضْرِبُ
السَّحَابَ ضَرْبَةً فَتَرَى الْبَرْقَ يَلْتَمِعُ ، وَقَلِيلٌ : مَعْنَاهُ
فِي الْلُّغَةِ التَّحْرِيكِ وَالضَّرْبِ فَكَانَ السُّوتُ يَقْعُدُ بِهِ لِلسَّحَابِ
وَتَحْرِيكِهِ . وَالْمَاصِعُ : الْبَرَاقُ ، وَقَلِيلٌ مُسْتَعِيرٌ ؟
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

وهو القَدْمُ . وَمَطْعَ فِي الْأَرْضِ مَطْعَّاً وَمُطْعُّعاً :
ذَهَبَ فَلَمْ يُوجَدْ .

مَطْعَ : مَطْعَ الْوَتَرِ يَمْظَعُهُ مَطْعَّاً وَمَظَعَّهُ تَمْظِيعَاً :
مَلَسَّهُ وَيَسِّهُ ، وَقِيلَ : وَالآنَهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَشِبَةُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَلَانَهُ وَمَلَسَّهُ ، فَقَدْ مَظَعَهُ .
وَمَظَعَتِ الرِّيحُ الْحَشِبَةَ : امْتَحَرَتْ نُدُوَّتَهَا .
وَمَظَعَتِ الْحَشِبَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعْتَهَا
بِلِحَائِنَاهَا فِي الشَّمْسِ حَتَّى تَتَشَرَّبَ مَاءَهَا وَيَسِّرَكَ
لِحَائِنَاهَا عَلَيْهَا لَثَلَا تَنَاصِدَعَ وَتَنَسَّقَ ؛ قَالَ أَوْسَ بنَ
جَبَرٍ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ شَجَرَةً يَتَخَذُ مِنْهَا قُوسًا :

فَمَظَعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِنَاهَا ،
تُعَالِي عَلَى ظَهَرِ الْعَرَيْشِ وَتَنْزَلُ

الْعَرَيْشُ : الْبَيْتُ ؛ يَقُولُ تُرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيلِ وَتَنْزَلُ
بِالنَّهَارِ لَثَلَا تَصِيبُهَا الشَّمْسُ فَتَتَفَطَّرُ . وَالْمَمْظَعُ :
شَرْبُ الْقَضِيبِ مَاءَ الْحَسَاءِ تَرْكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشَرَّبَ
فَيَكُونُ أَصْلَبُ لَهُ ، وَقَدْ مَظَعَّهُ مَاءَهُ ؛ قَالَ أَوْسَ بنَ
جَبَرٍ :

فَلَمَّا نَجَّا مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبَ ، لَمْ يَرَأْ
يُمْظَعَهَا مَاءَ الْحَسَاءِ لِتَذَبَّلا

وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَوَى بِالدَّسَمِ التَّرِيدَ : قَدْ رَوَّعَهُ
وَمَرَّعَهُ وَمَظَعَّهُ وَمَرْطَلَهُ وَسَغْبَلَهُ وَسَعْسَقَهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَطْعَ الْقَوْسَ وَالسَّهْمَ شَرَّهُمَا ؛
وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا :

فَمَظَعَهَا سَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِنَاهَا ،
وَيَنْتَظُرُ فِيهَا أَيَّهَا هُوَ غَامِزٌ

وَالْمَطْعَ : فَعَلَهُمَا ، وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ مَظَعَتِ الْعَوْدِ
إِذَا تَرَكَتِهِ فِي لِحَائِنَهِ لِيَسْرُبَ مَاءُهُ . وَمَطْعَ فَلَانَ

قَالَ أَبْنَ سَيْدَهُ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الْمَرَامِيُّ أَوَ الْمَلَاعِبُ أَوْ
مَا أَشْبَهُهُ ذَلِكَ . وَالْمَصْنُوعُ : الْفَرُوقُ .

وَالْمُصْنُعُ وَالْمُصْنَعُ : حَمْلُ الْعَوْسَاجِ وَثَمَرَهُ ، وَهُوَ
أَحْمَرُ يَوْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ مُصْنَعَةٌ وَمُصْنَعَةٌ ، يَقُولُ : هُوَ
أَحْمَرُ كَالْمُصْنَعَةِ يَعْنِي ثَرَةُ الْعَوْسَاجِ ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ
أَسْوَدٌ لَا يَوْكَلُ عَلَى أَرْدِهِ الْعَوْسَاجِ وَأَخْبَنَهُ شُوكَّاً ،
قَالَ أَبْنَ بَرِيَّ : شَاهِدُ الْمُصْنَعِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ :

أَكَانَ كَرَّيْ وَإِقْدَامِيِّ بِفِي جُرَادَ ،
بَيْنَ الْعَوَاسِجِ ، أَحْنَى حَوْلَهُ الْمُصْنَعُ ؟

وَالْمُصْنَعُ وَالْمُصْنَعَةُ مِثَالُ الْمُهَمَّةَ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أَخْضَرٌ
يَأْخُذُهُ الْفَخُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كَرَاعٍ ؛ وَيَرْوِي قَوْلُ
الشَّمَاخِ يَصِفُ تَبَعَّهُ :

فَمَظَعَهَا سَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِنَاهَا ،
وَيَنْتَظُرُ فِيهَا أَيَّهَا هُوَ غَامِزٌ

بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ؛ يَقُولُ : تَرَكَ عَلَيْهَا قِشْرَهَا حَتَّى
جَفَّ عَلَيْهَا لِيَطُهُ ، وَأَيَّهَا مَنْصُوبٌ بِغَامِزٍ ، وَالصَّحِيحُ
فِي الرَّوَايَةِ فَمَظَعَهَا أَيَّ شَرَبَهَا مَاءَ لِحَائِنَاهَا ، وَهُوَ
فِعْلٌ مُتَعَدِّدٌ إِلَى مَفْعُولِينَ كَشَرَبَ . وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : يَقُولُ أَنْتَصَعْتُ لَهُ بِالْحَقِّ وَأَمْصَعْتُ
وَعَجَّرْتُ وَعَنَقْتُ إِذَا أَقْرَرْتُ بِهِ وَأَعْطَاهُ عَفْوًا .

مَطْعَ : مَضَعَهُ يَمْضِعُهُ مَضْعَهُ : تَنَاوِلَ عَرْضَهُ .
وَالْمُطْعَمُ : الْمُطْعَمُ لِلصِّيدِ ؛ عَنْ ثَلَبِ وَأَنْشَدِ :

رَمَتَنِيَ مَيْ بِالْمَهْوَى رَمْيٌ مُمْضَعٌ ،
مِنَ الْوَحْشِ ، لَوْطِلِمْ تَعْقُهُ الْأَوَانِسُ

مَطْعَ : الْمَطْعَ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ بِأَدْنِي الْفَسَمِ
وَتَنَاوِلٌ فِي الْأَكْلِ بِالثَّنَابِيَا وَمَا يَلِيهَا مِنْ مُقَدَّمٍ
الْأَسْنَانِ . يَقُولُ : هُوَ مَاطِعٌ نَاطِعٌ بِعَنِ وَاحِدٍ ،

مظع

مع

المَعْمَعَانِيٌّ فِي صُوْمُهُ أَيِ الشَّدِيدُ الْحَرُّ . وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ قَالَ بَكْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّهُ لَيَظَلُّ فِي الْيَوْمِ الْمَعْمَعَانِيُّ الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يُرَاوِحُ مَا بَيْنَ جَبَهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ . وَيَوْمٌ مَعْمَعَ كَمَعْمَعَانِيٌّ ؟ قَالَ : يَوْمٌ مَعْمَعَ شَمَسٌ .

وَمَعْمَعَ الْقَوْمُ أَيْ سَارُوا فِي شَدَّةِ الْحَرِّ .
وَالْمَعْمَعُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي أَمْرَهَا جَمِيعُ لَا تُعْطِي أَحَدًا
مِنْ مَا لَهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ أُوْفَى بْنِ دَلَّهِ : النَّسَاءُ
أَرْبَعُ، فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ لَا شَيْئُهَا أَجْمَعٌ؛ هِيَ الْمُسْتَبْدَدَةُ
بِالْمَالِ عَنْ زَوْجَهَا لَا تُوَاسِيهِ مِنْهُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ :
هَذَا فَسْرٌ .

وَالْمَعْنَعِيٌّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ .
وَيَقُولُ : مَعْمَعُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذَهَبِ
كَانَهُ يَقُولُ لِكُلِّ أَنَا مَعَكُ ، وَمِنْهُ قَيلَ لِهِ : رَجُلٌ
إِمَاعٌ وَإِمَاعَةٌ . وَالْمَعْمَعَةُ : الدَّمْشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ
فِي عَجَلٍ . وَامْرَأَةٌ مَعْمَعَةٌ : ذَكِيرَةٌ مُتَوَقَّدَةٌ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَمَعَ ، بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ : كَلْمَةٌ تَضْمِنُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ
وَهِيَ اسْمٌ مَعْنَاهُ الصَّحْبَةُ وَأَصْلُهَا مَعًا ، وَذَكْرُهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِّيٍّ : الَّذِي
يَدْلِلُ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمَ حَرْكَةٍ آخَرَهُ مَعَ تَحْرِيكِ مَا قَبْلَهُ ،
وَقَدْ يَسْكُنُ وَيُسْوَى ، تَقُولُ : جَاؤُوا مَعًا . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجِمَةِ مَعًا : وَقَالَ الْإِلَيْثُ كَنَا مَعًا مَعْنَاهُ كُلُّهُمَا جَمِيعًا .
وَقَالَ الزَّاجِاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّا مَعْكُ إِنَّا نَحْنُ
مُسْتَهْزِئُونَ ؟ نَصْبُ مَعْكُ كَنْصُ الظَّرْفَوْفَ ، تَقُولُ :
أَنَا مَعْكُ وَأَنَا خَلْقُكُمْ ، مَعْنَاهُ أَنَا مُسْتَقِرٌّ مَعْكُ وَأَنَا
مُسْتَقِرٌّ خَلْقُكُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ مَعَ الظِّنَّ اتَّقُوا
وَالَّذِينَ هُمْ حَسْنُونَ ، أَيِّ نَاصِرُهُمْ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ؛ أَيِّ اللَّهَ نَاصِرُنَا ، وَقَوْلُهُ :

الْإِهَابُ إِذَا سَقَاهُ الدُّهْنُ حَتَّى يَشْرَبَهُ . وَتَمَظَّعَ
مَا عِنْدَهُ : تَلَاهَسَهُ كَلَهُ . وَفَلَانٌ يَتَمَظَّعُ الظَّلُّ أَيِّ
يَتَتَبَعُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالْمُظْنَعُ : بَقِيَّةُ
مِنَ الْكَلَّا .

مع : المَعُ : الذَّوَابَانُ . وَالْمَعْمَعَةُ : صَوْتُ الْحَرِيقِ فِي
الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَقَيلَ : هُوَ حَكَايَةُ صَوْتِ لَهْبِ النَّارِ
إِذَا سُبِّتْ بِالضَّرَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَيِ القِيسِ :

كَمَعْمَعَةُ السَّعْفِ الْمُوْقَدِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكَ :

مَنْ مَرَّةً ضَرْبٌ يُوَغِّيلُ بَعْضَهُ
بَعْضًا ، كَمَعْمَعَةُ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

وَالْمَعْمَعَةُ : صَوْتُ الشُّجَاعَاءِ فِي الْحَرْبِ ، وَقَدْ مَعْمَعَوا
قَالَ الْعَجَاجُ :

وَمَعْمَعَتْ فِي وَعْكَةٍ وَمَعْمَعَا

وَيَقُولُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ ، وَلِهِ مَعْنَيَانٌ : أَحَدُهُمَا صَوْتُ
الْمُقَاتَلَةِ ، وَالثَّانِي اسْتِعْنَارُ نَارِهَا . وَفِي حَدِيثِ : لَا
تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونُ بَيْنَهُمُ التَّالِيُّ وَالتَّالِيُّزُ
وَالْمَعَامِعُ ؛ الْمَعَامِعُ شَدَّةُ الْحَرْبِ وَالْجِدْدُ فِي
الْقِتَالِ وَهِيَجُونُ الْفِتَنِ وَالْتَّهَابِ نِيرَانِهَا ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ مَعْمَعَةُ النَّارِ ، وَهِيَ سُرْعَةُ تَلَاهِيَّهَا ، وَمِثْلُهُ
مَعْمَعَةُ الْحَرِّ ، وَهَذَا مَثْلُ قَوْلِهِمْ : الْأَكَ حَمِيَّ
الْوَاطِيسُ . وَالْمَعْمَعَةُ : شَدَّةُ الْحَرِّ ؟ قَالَ لِيَدِي :

إِذَا الْفَلَةُ أَوْحَسَتْ فِي الْمَعْمَعَةِ

وَالْمَعْمَانُ كَالْمَعْمَعَةِ ، وَقَيلَ : هُوَ أَشَدُ الْحَرِّ .
وَلِلَّهِ مَعْمَعَانَةُ وَمَعْمَعَانِيَّةُ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ ،
وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ مَعْمَعَانِيُّ وَمَعْمَانُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يَتَتَبَعُ الْيَوْمَ

وكونوا مع الصادقين ، معناه كونوا صادقين ، وقوله
عَزْ وَجْلٌ : إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، معناه بعد العسر
يُسْرٌ ، وقيل : إِنَّ بَعْنَاهَا مَعَ بِسْكُونِ الْعَيْنِ غَيْرَ
إِنَّ مَعَ الْمُتَحَرِّكَةِ تَكُونُ أَسْمًا وَحْرَفًا وَمَعَ السَّاَكِنَةِ
الْعَيْنِ حَرْفٌ لَا غَيْرٌ ؛ وأنشد سيبويه :

وَرِيشِيْ مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعْكُمْ ،
وَإِنْ كَانَ زِيَارَتُكُمْ لِيَمَا

وَحَكِيَ الْكَسَائِيُّ عَنْ رِبِيعَهُ وَعَنْمِ أَنْهِمْ يَسْكُنُونَ الْعَيْنَ
مِنْ مَعَ فَيَقُولُونَ مَعْكُمْ وَمَعْنَا ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَتِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَأَلْفُ الْوَصْلِ اخْتَلَفُوا فِيهَا ، فَبَعْضُهُمْ
يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ، فَيَقُولُونَ مَعَ الْقَوْمِ
وَمَعَ أَبْنَيْكُمْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ أَبْنَيْكُمْ ،
أَمَا مَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى قَوْلِكَ
كَنَا مَعًا وَنَحْنُ مَعًا ، فَلَمَّا جَعَلْنَا حَرْفًا وَأَخْرَجْنَا مِنْ
الْأَسْمَاءِ حَذْفَ الْأَلْفِ وَتَرْكَ الْعَيْنِ عَلَى فَتْحِهَا فَقَالَ : مَعَ
الْقَوْمِ وَمَعَ أَبْنَيْكُمْ ، قَالَ : وَهُوَ كَلَامُ عَامَةِ الْعَرَبِ ،
يَعْنِي فَتَحُ الْعَيْنِ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمَعَ أَلْفِ الْوَصْلِ ،
قَالَ : وَأَمَّا مَنْ سَكَنَ فَقَالَ مَعْكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عَنْدَ أَلْفِ
الْوَصْلِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ مُخْرَجَ الْأَدَوَاتِ ، مِثْلَ هَلْ .
وَبَلْ . وَقَدْ وَكَمْ ، فَقَالَ : مَعَ الْقَوْمِ كَقَوْلِكَ : كَمِ الْقَوْمُ
وَبَلِ الْقَوْمُ ، وَقَدْ يَنْوَنَ فَيَقَالُ جَاؤُونِي مَعًا ؛ قَالَ أَبْنَيْ
بَرِيَّ : مَعًا تَسْتَعْمِلُ لِلَّاثِنِينَ فَصَاعِدًا ، يَقَالُ : هُمْ مَعًا
قِيَامٌ وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ ؟ قَالَ أَسَامِيَّ بْنُ الْحَرْثِ الْمَهْذِلِيُّ :

فَسَامُونَا الْمَهْدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

وَالْمَهْدَانَةُ : الْمَوَادَعَةُ ؟ وَقَالَ آخَرُ :

لَا تُرْتَجِي حَيْنَ تُلْقِي الْذَّائِدًا ،
أَسْبَعَةً لَاقَتْ مَعًا أَمْ وَاحِدًا ؟

وَإِذَا أَكْثَرُ الرَّجُلِ مِنْ قَوْلِ مَعَ قَيلٍ : هُوَ يُعْمِلُ
مَعْمَعَةً . قَالَ : وَدَرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ كَتَبَ عَلَيْهِ مَعَ
مَعَ ؛ وَقُولُهُ :

تَغْلِفُلٌ حُبٌّ عَشَمَةٌ فِي فَوَادِي ،
فَبَادِيَةٌ مَعَ الْخَافِيِّ يَسِيرٌ

أَرَادَ فَبَادِيَةٍ مَضْمُومًا إِلَى خَافِيِّ يَسِيرٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
وَصَفَ الْحُبَّ بِالْتَغْلِفُلِ إِنَّمَا ذَلِكَ وَصْفٌ يَخْصُّ
الْجَوَاهِرَ لَا الْأَحْدَادَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَتَغْلِفَ فِي
الشَّيْءِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَجَازُ مَكَانًا إِلَى آخَرَ ؟ وَذَلِكَ تَفْرِيغُ
مَكَانٍ وَشَقْلُ مَكَانٍ ، وَهَذِهِ أَوْصَافٌ تَخْصُّ فِي الْحَقِيقَةِ
الْأَعْيَانِ لَا الْأَحْدَادَ ، فَأَمَّا التَّشْيِيَةُ فَلَأَنَّهُ شَبَهَ مَا لَا
يَنْتَقِلُ وَلَا يَزُولُ بِمَا يَنْتَقِلُ وَيَزُولُ ، وَأَمَّا الْمَبَالَعَةُ
وَالْتَّوْكِيدُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ عَنْ ضَعْفِ الْعَرَاضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ
الْجَوَاهِرِيَّةِ . وَجَئَتِ مِنْ مَعِهِمْ أَيُّ مِنْ عَنْدِهِمْ .

مَقْعٌ : الْمَقْعُ : أَشَدُ الشُّرُبِ . وَمَقْعَ الْفَصِيلُ أَمْهُ
يَقْعُهَا مَقْعًا وَامْتَقَعَهَا : رَضَعَهَا بِشَدَّةٍ ، وَهُوَ أَنَّ
يَشْرُبَ مَا فِي ضَرْعِهَا . وَامْتَقَعَ الْفَصِيلُ مَا فِي
ضَرْعِ أَمْهُ إِذَا شَرَبَ مَا فِي أَجْمَعِ ، وَكَذَلِكَ امْتَقَعَهَا
وَامْتَكَهُ . وَمَقْعَ فَلَانَ بِسَوْعَةٍ مَقْعًا : رُمِيَّ بِهَا .
وَيَقَالُ : مَقْعَهُ بَشَرٌ وَلَقَعَتِهُ مَعْنَاهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ .
وَيَقَالُ : امْتَقَعَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزْعٍ ،
وَكَذَلِكَ انتَقَعَ ، بِالنُّونِ ، وَبِتَقَعَ ، بِالْبَاءِ ،
وَالْمَيمُ أَجْوَدُ ، وَزَعْمُ يَعْقُوبُ أَنَّ مِمَ امْتَقَعَ بَدْلَ مِنْ
نُونَ انتَقَعَ .

مَلْعٌ : الْمَلْعُ : الْذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَيلَ الْطَّلَبُ ،
وَقَيلَ السُّرْعَةُ وَالْخِفَةُ ، وَقَيلَ شَدَّةُ السِّيرِ ، وَقَيلَ
الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، وَقَيلَ فَوْقُ الْمُشِيِّ دُونَ الْحَبَبِ ،
وَقَيلَ هُوَ السِّيرُ السَّرِيعُ الْحَقِيفُ ، مَلْعٌ يَمْلَعُ مَلْعَنًا

معناه أن العقاب كائناً علت في الجبل كان أمراع لانقضاضها ، يقول : بهذه عقاب ملائج أي تهوي من علو ، وليس بعقاب القواعل ، وهي الجبال القصار ، وقيل : استفادة من الملع الذي هو العدوان الشديد ، وقال ابن الأعرابي : عقاب ملائج تصيد الجرذان وحشرات الأرض .

والملئع : الأرض الواسعة ، وقيل : التي لا نبات فيها ؛ قال أوس بن حجر :

ولا سحالة من قبر بمجنية
أو في ملئع كظهر الترس ، وضاح

وكذلك الملاع والملئع . وقال ابن الأعرابي : هي الفلاة الواسعة يحتاج فيها إلى الملع الذي هو الشرعة ، وليس هذا بقوى . والملئع : الفسيح الواسع من الأرض بعيد المستوي ، وإنما سمي ملئعاً لمنع الإبل فيه وهو ذهابها . والملئع : القضاء الواسع ؛ وقول عمرو بن معدىكرب :

فأسنَعْ واتلَابْ بِنَا ملئعْ

يجوز أن يكون الملئع هنالك ، وأن يكون ملئع موضعه يعنيه . والملئع : الطريق الذي له سندان مدة البصر . قال ابن شمبل : الملئع كمية السكتة ذاتها في الأرض ضيق قعره أقل من قامة ، ثم لا يليث أن ينقطع ثم يتضليل ، إنما يكون فيما استوى من الأرض في الصحاري ومتنون الأرض ، يقود الملئع الغلتوتين أو أقل ، والجماعة ملئع .

وميلع : اسم كلبة ؛ قال روبة :

والشدة يُدْنِي لاحقاً وهبِلَعاً ،
وصاحِبَ الحِرْجَ ، ويُدْنِي ميلعاً

وملئعاً . وفي الحديث : كنت أسيء الملع والحبـب والوضـع ؛ المـلـع : السـيرـ الحـفـيفـ السـرـيعـ دونـ الحـبـبـ ، والوضـعـ فوقـهـ . أبو عـيـدـ : المـلـعـ سـرـعـةـ سـيـرـ النـاقـةـ ، وـقـدـ مـلـعـتـ وـانـمـلـعـتـ ؛ وأـنـشـدـ أـبـوـ عـمـرـ وـ :

فـتـلـ المـرـاـفـقـ تـخـدـوـهـا فـتـنـسـلـعـ

وـجـلـ مـلـوـعـ وـمـيـلـعـ : سـرـيعـ ، وـالـأـنـثـيـ مـلـوـعـ وـمـيـلـعـ ، وـمـيـلـعـ نـادـرـ فـيـمـ جـعـلـهـ فـيـعـالـاـ ، وـذـكـ لـاـخـتـصـاصـ الـمـصـدـرـ بـهـذـاـ الـبـنـاءـ . الـأـزـهـرـيـ : وـيـقـالـ مـيـلـعـ مـيـلـقـ سـرـيعـ . قالـ : وـلـاـ يـقـالـ جـمـ مـيـلـعـ . وـمـيـلـعـ : النـاقـةـ الحـفـيفـ السـرـيعـ ، وـمـاـ أـمـرـعـ مـلـعـهـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـهـوـ سـرـعـةـ عـنـقـهـ ؛ وأـنـشـدـ :

جـاءـتـ بـهـ مـيـلـعـةـ طـيـرـةـ

وـأـنـشـدـ الفـراءـ :

وـتـهـفـوـ بـهـ لـهـ مـيـلـعـ ،
كـأـقـحـمـ الـقـادـسـ الـأـرـدـمـونـاـ

قالـ : المـلـعـ المـضـطـرـبـ هـنـاـ وـهـنـاـ . وـمـيـلـعـ : الحـفـيفـ . وـالـقـادـسـ : السـفـينـةـ . وـالـأـرـدـمـ : الـمـلـأـجـ .

وعـقـابـ مـلـائـجـ مـضـافـ ، وـعـقـابـ مـلـائـجـ وـمـلـوـعـ : خـفـيفـ الـضـرـبـ وـالـخـتـاطـفـ ؛ قالـ اـمـرـؤـ الـقـيسـ :

كـأـنـ دـثـارـ حـلـقـتـ بـلـبـوـنـهـ
عـقـابـ مـلـائـجـ ، لـاـ عـقـابـ الـقـوـاعـلـ

١ قوله « وعـقـابـ مـلـائـجـ » يستفاد من مجموع كلامي القاموس ويقوـتـ أنـ فـيـ مـلـائـجـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ : الـبـنـاءـ عـلـىـ الـكـسـرـ كـقـطـامـ ، وـالـعـرـابـ مـصـرـوـفـ كـسـحـابـ ، وـالـنـعـ منـ الصـرـفـ وـهـوـ أـقـلـاـ .

والاسم المَنْعَةُ والمَنْعُونُ والمَنْعَةُ . ابن الأعرابي :
رجل مَنْعُونٌ يَمْنَعُ غَيْرَهُ ، ورجل مَنْعَةُ يَمْنَعُ نَفْسَهُ ،
قال : وَالْمَنْعِيْعُ أَيْضًا الْمَمْتَعُ ، وَالْمَنْعُونُ الَّذِي مَنَعَ
غَيْرَهُ ؛ قال عمرو بن معدى كرب :

بَرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا أَسْتَطِعُ ،
وَمَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنْعُونٌ

وَالْمَانِعُ : من صفات الله تعالى له معنيان : أحدهما
ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اللهم
لا مانعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ،
فَكَانَ عَزَّ وَجَلَ يُعْنِي مِنْ اسْتِحْقَاقِ الْعَطَاءِ وَيَمْنَعُ مِنْ لِمْ
يَسْتَحْقِ إِلَّا الْمَنْعَ ، وَيَعْطِي مِنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ مِنْ يَشَاءُ
وَهُوَ الْعَادِلُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي مِنْ تَقْسِيرِ
الْمَانِعِ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ أَيَّ حَمْوَطُهُمْ
وَيَنْصُرُهُمْ ، وَقِيلَ : يَمْنَعُ مِنْ يَرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يَرِيدُ
وَيَعْطِيهِ مَا يَرِيدُ ، وَمَنْ هَذَا يَقُولُ فَلَانَ فِي مَسْتَعِيْعٍ أَيِّ
فِي قَوْمٍ يَحْمُونَهُ وَيَنْعُونَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي صَفَةِ اللهِ
جَلَ جَلَّهُ بَالِغٌ ، إِذَا لَا مَنْعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللهُ وَلَا
يَمْنَعُ مِنْ لَمْ يَكُنْ اللهُ لَهُ مَانِعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَنَعَ
مَنْعَتَ مَنْعُونَ أَيِّ مِنْ حَرَمَتَهُ فَهُوَ حَمْرُومٌ لَا يَعْطِيَهُ
أَحَدٌ غَيْرُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَا عَنْ عَقُوقِ
الْأُمَّهَاتِ وَمَنْعِ وَهَاتِ أَيِّ مِنْ مَسْعَ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ
وَطَلَبَ مَا لَيْسَ لَهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيِّ عن النَّجِيرِ مِبِّيٍّ :

مَنْعَةُ جَمِيعِ مَانِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَعُودُ بِهِذَا
الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنْعَةٌ أَيِّ قَوْمٌ يَمْنَعُ مِنْ يَرِيدُهُمْ
بِسُوءٍ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ النُّونُ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمِيعُ
مَانِعٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارَةٍ .

وَمَنْعَتْهُ الشَّيْءُ مُمَانَعَةً ، وَمَنْعَ الشَّيْءُ مَمَانَعَةً ، فَهُوَ

۱ قوله «النجيرمي» حكى ياقوت في معجمه فتح الجيم وكسراها مع
فتح الراء .

وَمَلِيعٌ : هَضْبَةٌ بَعْنَاهَا ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْفَقِيقُ عَسِيٌّ :
رَأَيْتُ ، وَدُونَاهَا هَضْبَاتٌ سَلَمَى ،
حَمُولَ الْحَيِّ عَالِيَّةَ مَلِيعَا

قَالَ : مَلِيعٌ مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مَسْتَوِيَّةٌ . وَمَلَاعٌ :
مَوْضِعٌ . وَالْمَلَاعُ وَالْمَلَاعُ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا بَنَاتُ
بَهَا . وَمَنْ أَمْثَلَهُمْ قَوْلَهُمْ : أَوْدَاتٌ بِهِ عَقَابٌ مَلَاعٌ ؟
قَالَ بَعْضُهُمْ : مَلَاعٌ مَضَافٌ ، وَيَقُولُ : مَلَاعٌ مِنْ نَعْتَ
الْعَقَابِ أَضَيَّفَتْ إِلَيْ نَعْتِهَا ، قَالَ أَبُو عَبِيدَ : يَقُولُ
ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ شَيْهٌ بِقَوْلِهِمْ : طَارَتْ بِهِ
الْعَنْقَاءُ ، وَحَلَقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ؟ قَالَ أَبُو
الْمَهْيَمْ : عَقَابٌ مَلَاعٌ وَهُوَ الْعَقِيبُ الَّذِي يَصِيدُ
الْجِرْذَانَ يَقُولُ لَهُ بِالفارسيةِ مُوشٌ خَوارٌ ؟ قَالَ :
وَمَنْ أَمْثَلَهُمْ لَأَنَّهُ أَخَفُّ يَدًا مِنْ عَقِيبٍ مَلَاعٍ
يَافِقٍ ، مَنْصُوبٍ ، قَالَ : وَهُوَ عَقَابٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ
وَالْجِرْذَانَ وَلَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا .

وَالْمَلِيعُ : السَّرِيعُ ؟ قَالَ الْحَسِينُ بْنُ مُطَيْرٍ الْأَسْدِي
يَصِفُ فَرْسًا :

مَلِيعٌ التَّقْرِيبُ يَعْبُوبٌ ، إِذَا
بَادَرَ الْجَوَنَةَ ، وَاحْمَرَ الْأَفْقُ

ابن الأعرابي : يقال مَلِيعَ الفَصِيلُ أَمَّهُ وَمَلَقَ أَمَّهُ
إِذَا رَضَعَهَا .

مَنْعٌ : الْمَنْعَ : أَنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي
يَرِيدُهُ ، وَهُوَ خَلَفُ الْإِعْطَاءِ ، وَيَقُولُ : هُوَ تَحْجِيرُ
الشَّيْءِ ، مَنْعَهُ يَمْنَعُهُ مَنْعًا وَمَنْعَهُ فَامْتَنَعَ مِنْهُ
وَتَمَّنَعَ .

وَرَجُلٌ مَنْعُونٌ وَمَانِعٌ وَمَسَاعٌ : ضَنِينٌ ثُمَسِكٌ .
وَفِي التَّزِيلِ : مَنْاعٌ لِلْخَيْرِ ، وَفِيهِ : وَإِذَا مَسَهُ الْحَيْرُ
مَنْعًا . وَمَنْعِيْعُ : لَا يَمْلَأَصُ إِلَيْهِ فِي قَوْمٍ مَنْعَةً ،

منع

قال ابن جني: المَنَاعَةُ تُحْتَمِلُ أَمْرِيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فَعَالَةً مِنْ مَنْعَ ، وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ جَائِعٌ نَائِعٌ ، وَأَصْلَاهَا مَنْوَعَةٌ فَجَرَتْ بَحْرَى مَقَامَةٍ وَأَصْلَاهَا مَفْوَمَةٌ .

مَنْعٌ : فِي التَّهْذِيبِ خَاصَّةً : الْمَهَعُ ، الْمَيْمُ قَبْلَ الْهَاءِ : تَلَوَّنُ الْوِجْهَ مِنْ عَارِضٍ فَادِحٍ ، وَأَمَا الْمَهَيْعُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هَاعَ يَمْيِعُ ، وَالْمَيْمُ لَيْسَ بِأَصْلِيهِ .

مَوْعٌ : مَاعَ الْفِضْهَةِ وَالصُّفْرِ فِي النَّارِ : ذَابٌ .
مَيْعٌ : مَاعَ الْمَاءِ وَالْدَمِ وَالسَّرَابُ وَنَحْوُهُ يَمْيِعُ مَيْعًا :
جَرِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَرِيًّا مُبَسِطًا فِي هَيْنَةٍ ،
وَأَمَاعَهُ إِمَاعَةً وَإِمَاعَةً ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَشَدَّ
اللِّيْثَ :

كَانَهُ ذُو لَبِدٍ دَلَاهِمَسُ ،
بِسَاعِدَيْهِ جَسَدٌ مُورَسُ ،
مِنَ الدَّمَاءِ ، مَائِعٌ وَيُبَسُّ ،

وَالْمَيْعُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَاعَ السُّمْنُ يَمْيِعُ أَيْ ذَابٌ ؟
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَارِةٍ وَقَعَتْ فِي سُمْنٍ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَائِعًا فَأَرْقَهُ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَأَلْقِرْ مَا حَوْلَهُ؛ قَوْلُهُ إِنْ كَانَ مَائِعًا أَيْ ذَابًا، وَمِنْ سَيِّتِ الْمَيْعَةِ لَأَنَّهَا سَائِلَةٌ، وَقَالَ عَطَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْوَيْلِ:
الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمِ لَوْ سُيُّرَتِ فِي الإِبْلِ لَمَاعَتْ مِنْ حَرَّهُ فِيهِ أَيْ ذَابَتْ وَسَالَتْ ، نَعْوَدُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْمُهَلِّ: فَأَذَابَ فِضَّهَ فَجَعَلَ تَمَيْعَ وَتَلَوَّنَ فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَشْبَهِ مَا أَنْتَ رَأَوْنَ بِالْمُهَلِّ . وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ: لَا يَرِيدُهَا أَحَدٌ يَكِيدُ إِلَّا اتَّمَاعَ كَمَا يَسْمَاعُ الْمِلْحَ في الْمَاءِ أَيْ يَذُوبُ وَيَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: مَا وَنَا يَمْيِعُ وَجَنَابُنَا مَرْيِعُ . وَمَاعَ الشَّيْءُ وَالصُّفْرُ وَالْفِضْهَةُ يَمْيِعُ وَتَمَيْعَ: ذَابٌ وَسَالٌ .

مَنْيَعٌ: أَعْتَزَ وَتَعْسُرُ . وَفَلَانٌ فِي عِزٍ وَمَنْعَةٍ ،
بِالْتَّحْرِيكِ وَقَدْ يُسْكَنُ ، يَقَالُ: الْمَنَاعَةُ جَمِيعٌ كَمَا قَدَّمَنَا
أَيْ هُوَ فِي عِزٍ وَمِنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ تَنَعَّ .
وَأَمْرَأَةٌ مَنْيَعَةٌ مَتَمَنَعَةٌ: لَا تَؤْتَى عَلَى فَاحِشَةٍ ،
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلُ ، وَقَدْ مَنْعَتْ مَنَاعَةً ، وَكَذَلِكَ
حِصْنٌ مَنْيَعٌ ، وَقَدْ مَنْعَ ، بِالضِّمْنِ ، مَنَاعَةً إِذَا مُرِّمَ .
وَنَاقَةٌ مَانِعٌ: مَنَعَتْ لَبَنَهَا عَلَى النَّسْبِ ؟ قَالَ أَسَامَةُ
الْهَذَلِيُّ :

كَانَنِي أَصَادِهَا عَلَى غُبْرٍ مَانِعٍ
مُقْلَصَةً ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فَحُولَهَا

وَمَنَاعٍ: بَعْنِي امْنَعٌ . قَالَ الْلَّهِيَّانِيُّ: وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ
أَنَّ بْنَي أَسَدَ يَفْتَحُونَ مَنَاعَهَا وَدَرَاكَهَا وَمَا كَانَ مِنْ
هَذَا الْجِنْسِ ، وَالْكَسَرُ أَعْرَفُ . وَقَوْسٌ مَنْعَةٌ: مَمْتَعَةٌ
مُتَّبَّعَةٌ شَاقَّةٌ ؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ بَرَاءُ:

أَرْمٌ سَلَامًا وَأَبَا الْفَرَّافِ ،
وَعَاصِمًا عَنْ مَنْعَةٍ قَذَافِ

وَالْمُتَمَمَّعَتَانِ: الْبَكْرَةُ وَالْعَنَاقُ يَتَمَمَّعُ عَلَى السَّنَةِ
لَفَتَأْهِمَا وَإِنَّمَا يَشْبَعَانِ قَبْلَ الْحِلَّةِ ، وَهُمَا
الْمُقَاتِلَتَانِ الْزَّمَانَ عَلَى أَنْفُسِهِمَا . وَرَجُلٌ مَنْيَعٌ:
قُويٌ الْبَدْنُ شَدِيدُهُ . وَحَكَى الْلَّهِيَّانِيُّ: لَا مَنْعَ عن
ذَلِكَ ، قَالَ: وَالتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَنَاعَةُ أَكَالُ الْمُشَوِّعِ وَهِيَ
السَّرَّاطَانُ ، وَاحِدَهَا مَنْعٌ .

وَمَانِعٌ وَمَنْيَعٌ وَمَنْيَعٌ وَأَمْنَعٌ: أَسْمَاءُ . وَمَنَاعٍ:
هَضْبَةٌ فِي جَبَلِ طَيءٍ . وَالْمَنَاعَةُ: أَمْمٌ بَلْدٌ ؟ قَالَ:
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَ :

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَمْقَى عَلَى حَدَّ ثَانِهِ
أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلَغَد١

1 قوله « بأطراف المناعة » تقدم في مادة أبد إنشاده بأطراف
المتعدد .

بعدها ألف ، فإن سأّل سائل فقال : إذا كان يَنْبَاعُ إِنما هو إِسْبَاعٌ فتحة باء يَنْبَاعُ فما تقول في يَنْبَاعَ هذه اللفظة إذا سميت بها رجلاً أتصرّف معرفة أم لا ؟ فالجواب أن سبّيله أن لا يُصرّف معرفة ، وذلك أنه وإن كان أصله يَنْبَاعُ فنقل إلى يَنْبَاعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثلاً آخر من الفعل ، وهو يَنْفَعُلُ مثل يَنْقَادُ و يَنْحَازُ ، فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقَادُ أو يَنْحَازُ لما صرفته فكذلك يَنْبَاعُ ، وإن كان قد فُقد لفظ يَنْبَاعُ وهو يَفْعَلُ فقد صار إلى يَنْبَاعَ الذي هو يوزن يَنْحَازُ ، فإن قلت : إن يَنْبَاعَ يَفْعَلُ و يَنْحَازُ يَنْفَعُلُ ، وأصله يَنْحَوْزُ ، فكيف يجوز أن يشبّه ألف يَفْعَلُ بعين يَنْفَعُلُ ؟ فالجواب أنه إنما شبّهناه بها تشبيهاً لفظياً فساغ لنا ذلك ولم نشبّهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك ، على أن الأصمعي قد ذهب في يَنْبَاعَ إلى أنه يَنْفَعُلُ ، قال : ويقال انباع الشجاع يَنْبَاعُ انباعاً إذا تحرك من الصفة ماضياً ، فهذا يَنْفَعُلُ لا حالة لأجل ماضيه ومصدره لأن انباع لا يكون إلا انتفَاعَ ، والانتفَاعُ لا يكون إلا انتفَاعاً ؛ أنشد الأصمعي :

يُطْرِقُ حَلْمًا وَأَنَّةً مَعًا ،
ثُمَّ يَنْبَاعُ انباعَ الشجاع

ويَنْبُوعُهُ : مُفَجَّرُهُ . واليَنْبُوعُ : الجَدْوَلُ^{الكثير الماء} ، وكذلك العين ؛ ومنه قوله تعالى : حتى تَفَجُّرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ، والجمع اليَنَابِيعُ ؛
وقول أبي ذؤيب :

ذَكَرَ الْوَرُودَ بِهَا ، وَساقَ أَمْرَهُ
سَوْمًا ، وَأَقْبَلَ حَيْنَهُ يَنْبَاعُ

والنَّبَاعُ : شجر ، زاد الأَزْهَرِيُّ : من أشجار الجبال
تتخذ منه القسيمة . وفي الحديث ذكر النَّبَاعُ ، قيل :

ومِيَعَةُ الْحُضْرِ وَالشَّبَابِ وَالسُّكْنِ وَالنَّهَارِ وَجَرْيِ
النَّفَرِ : أَوْلَهُ وَأَنْشَطَهُ ، وَقِيلُ : مِيَعَةُ كُلِّ شَيْءٍ
مُعْظَمِهِ . وَالْمِيَعَةُ : سَيَلَانٌ الشَّيْءِ الْمَصْبُوبِ .
وَالْمِيَعَةُ وَالْمَائِعَةُ : ضُربٌ مِنَ الْعَطْرِ . وَالْمِيَعَةُ :
صَمْعٌ يُسَيِّلُ مِنْ شَجَرِ بِلَادِ الرُّومِ يُؤْخَذُ فِي طِبَغَةٍ ، فَمَا
صَفَّ مِنْهُ فَهُوَ الْمِيَعَةُ السَّائِلَةُ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ شَبَّهَ
الْبَحِيرَ فَهُوَ الْمِيَعَةُ الْيَابِسَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقُولُ
بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَهْنَةُ مِيَعَةُ لَسِيَلَانِهِ ؛ وَقَالَ رَوْبَةُ :

وَالْقَيْظُ يُعْشِيْهَا لِعَابًا مَائِعاً ،
فَأَنَّجَ لَفَافَهُ بِهَا الْمَعَامِعاً

أَنَّجَ : تَوَهَّجَ ، وَاللَّفَافُ : الْقَيْظُ يَلْفُ الْحَرَّ
أَيْ يَجْمِعُهُ ، وَمَعْمَعَةُ الْحَرَّ : التَّهَابُ . وَيَقُولُ لِنَاصِيَةِ
النَّفَرِ إِذَا طَالَتْ وَسَالَتْ : مَائِعَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ :

بِهَرْ هِزْ غَصْنًا ذَا دَوَابَ مَائِعاً
أَرَادَ بِالْفُصْنِ النَّاصِيَةَ .

فصل النون

نَبَاعُ : نَبَاعَ الْمَاءِ وَنَبَاعَ وَنَبَاعَ ؛ عَنِ الْحَيَانِيِّ ، يَنْبَاعُ
وَيَنْبَاعُ وَيَنْبَاعُ بِالْأَخِيرَةِ عَنِ الْحَيَانِيِّ ، نَبَاعًا وَنَبُوعًا :
تَفَجَّرُ ، وَقِيلُ : خَرْجٌ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلَذِكَ سَمِيتُ الْعَيْنَ
يَنْبُوعًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْعُولُ مِنْ نَبَاعَ الْمَاءِ
إِذَا جَرِيَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَجَمِعَهُ يَنَابِيعُ ، وَبِنَاحِيَةِ الْجَبَازِ
عَيْنَ مَاءٍ يَقَالُ لَهَا يَنْبَاعُ تَسْقِيْهُ خَيْلًا لَأَلِّ عَلَيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَ :

يَنْبَاعُ مِنْ دَفْرَى غَصْبُوْ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ ، مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُقْرَمِ

فَإِنَّمَا أَرَادَ يَنْبَاعُ فَأَنَّبَاعَ فَتْحَةَ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ فَنَشَّاتَ

نَبْعٌ

إِذَا وَصَفَ بِجَوْدَةِ الرأْيِ وَالْحِذْقَ بِالْأُمُورِ ؛ وَقَالَ
الشاعر يَفْضُلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّوْحَطِ وَالشَّرَيْانِ :
وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ ، أَمْكَ هَابِلُ ،
وَعِنْدَكَ قَوْسٌ فَارِجٌ وَجَفَيرٌ ،
مِنَ النَّبْعِ لَا شَرِيَانٌ مُسْتَحِيلٌ ،
وَلَا شَوْحَطٌ عِنْدَ الْلَّقَاءِ غَرُورٌ ،

وَالنَّبَاعَةُ الرَّمَاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَدِّ ،
فَإِذَا اسْتَدَّتْ فَهِيَ الْيَافُوخُ .

وَيَنْبَعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
وَمَرَّ فَارِوَى يَنْبِعُ فِجُونُوبَهُ ،
وَقَدْ جَيَدَ مِنْهُ جَيْدَةً فَعَبَائِرُ ،

وَنَبَاعِعُ : اسْمٌ مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ أَوْ وَادٍ فِي بَلَادِ
هَذِيلٍ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُؤُيبٍ فَقَالَ :

وَكَانَهَا بِالْجِزْعِ حِزْعُ نَبَاعِعٍ ،
وَأَوْلَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ ، هَنْبَ مُجْمَعٌ ،

وَيَجْمَعُ عَلَى نَبَاعِعَاتٍ . قَالَ أَبُو بَرِيٍّ : حَكَىَ الْمَفْلِذُ
فِيهِ الْيَاءُ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى غَيْرُهُ نَبَاعِعَ كَمَذَهَبٍ
إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَاعِ .

وَيَنْبَاعِعاً مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ : مَكَانٌ ، فَإِذَا
فَتَحَ أَوْلَهُ مُدَّ ، هَذَا قَوْلُ كَرَاعٍ ، وَحَكَىَ غَيْرُهُ فِيهِ الْمَدَّ
مَعَ الْضَّمِّ . وَنَبَاعِعَاتٍ : اسْمٌ مَكَانٌ . وَيَنْبَاعِعَاتٍ
أَيْضًا ، بِضَمِّ أَوْلَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ مَثَالٌ لِمَ
يَذَكُرُهُ سَبِيُّوْيَهُ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيِّ فَجَعَلَهُ رَبِاعِيًّا ، وَقَالَ :
مَا أَظْرَفَ بَأْيِي بَكْرٌ أَنَّ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَاثِ ،
أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سَبِيُّوْيَهُ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَنْفَاعِلِنَحْوِ
الْيَحَامِدِ وَالْيَرَامِعِ ؟ فَأَمَّا إِنْجَاقُ عَلَمَ التَّابِعَ
وَالْجَمْعُ بِهِ فَزَائِدُ عَلَى الْمَثَالِ غَيْرُ مُحْتَسِبٍ بِهِ ، وَإِنَّ

كَانَ شَجَرًا يَطْوِلُ وَيَعْلُمُ فَدَاعًا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَا أَطَالَكَ اللَّهُ مِنْ عُودٍ ! فَلَمْ
يَطْلُلْ بَعْدًا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

كَانَهَا ، وَقَدْ بَرَاهَا الإِخْمَاسُ .
وَدَلَجَ الْيَلْلَ وَهَادِ قَيَّاسُ ،
شَرَائِيجَ النَّبَعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ .

قَالَ : وَرَبَا اقْتَدَحَ بِهِ ، الْوَاحِدَةُ نَبَعَةٌ ؛ قَالَ
الْأَعْشَى :

وَلَوْ رُمِتَ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَّةً بِنَبَعٍ لَأَوْرَيْتَ نَارًا

يَعْنِي أَنَّهُ مُؤَتَّسٌ لِهِ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَّةً بِنَبَعٍ لَأَوْرَيَ
لَهُ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَتَأْتِي لِأَحَدٍ ، وَجَعَلَ النَّبَعَ مَثَلًا
فِي قُلْتَةِ النَّارِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَقَالَ مَرَةً : النَّبَعُ
شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودُ رَازِيْنُهُ تَقْيِيلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقادَمَ
أَحْمَرًا ، قَالَ : وَكُلِّ الْقِسْيِيِّ إِذَا ضَمَّتْ مَلِي قَوْسَ
النَّبَعِ كَرَمَتْهَا قَوْسٌ النَّبَعِ لَأَنَّهَا أَجْمَعُ الْقِسْيِيِّ
لِلأَرْضِ وَاللَّيْلِ ، يَعْنِي بِالْأَرْضِ الشَّدَّةَ ، قَالَ : وَلَا
يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ
أَغْصَانَهُ تَتَحَذَّدُ السَّهَامُ ؟ قَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَدَ :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ فَرْعَ ،
بِهِ عَلَمَانٌ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ

يَقُولُ : إِنَّهُ بُرِيَّ مِنْ فَرْعَعِ الْعُصْنِ لَيْسَ بِفَلْقٍ .
الْمَبْرُدُ : النَّبَعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرَيْانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ
وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاِخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكْرَمُ عَلَى
ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قُلْتَةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبَعُ ، وَمَا
كَانَ فِي سَفَحِهِ فَهُوَ الشَّرَيْانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَاضِرِ
فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، وَالنَّبَعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلَذِكَ يَضْرِبُ بِهِ
الْمَثَلُ فَيَقُولُ : لَوْ اقْتَدَحَ فَلَانَ بِالنَّبَعِ لَأَوْرَى نَارًا

نَجْع : النُّجْعَةُ عند العرب : المَذْهَبُ في طَلَبِ الْكَلَاءِ في موضعه . والبَادِيَةُ تُحْضَرُ كَمَا حاضِرُهَا عند هَيْيجِ الْعُشْبِ وَنَقْصُرُ الْحُرْفِ وَفَنَاءُ ماءِ السَّمَاءِ في الْفُدْرَانِ ، فَلَا يَزَالُونَ حاضِرَةً يُشَرِّبُونَ الماءَ الْعَدَّ حَتَّى يَقُولُ رَبِيعُ الْأَرْضِ ، خَرَفِيًّا كَانَ أَوْ سَتِينِيًّا ، فَإِذَا وَقَعَ الرَّبِيعُ تَوَزَّعُهُمُ النَّجْعُ وَتَبَعُوْمَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ يَرْعُونَ الْكَلَاءِ وَالْعُشْبَ ، إِذَا أَعْشَبَتِ الْبِلَادَ ، وَيُشَرِّبُونَ الْكَرَاعَ ، وَهُوَ ماءُ السَّمَاءِ ، فَلَا يَزَالُونَ فِي النَّجْعِ إِلَى أَنْ يَهْيِيَ الْعُشْبُ مِنْ عَامِ قَابِلٍ وَتَنَشِّشَ الْفُدْرَانُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حَاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ الْمَيَاهِ . وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَاءِ وَالْعُرْفِ ، وَيَسْتَعِرُ فِيهَا سَوَاهِمَا فِي قَالٍ : فَلَانُ نُجْعَتِي أَيِّ أَمْلَى عَلَى الْمَثَالِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرِمِ اللَّهِ وَجْهِهِ : لَيْسَتْ بِدَارِ نَجْعٍ . وَالْمُنْتَجَعُ : الْمَسْنَزُلُ فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ ، وَالْمَحَضُ : الْمَرْجَعُ إِلَى الْمَيَاهِ . وَهُوَ لِاءُ قَوْمٍ نَاجِعَةٍ وَمُنْتَجَعُونَ ، وَنَجَعُوا الْأَرْضَ يَنْجَعُونَهَا وَانْتَجَعُوهَا . وَفِي حَدِيثِ بَدِيلٍ : هَذِهِ هَوَازِنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا ؟ التَّنْجَعُ وَالْمُنْتَجَعُ وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَاءِ وَمَسَاقِطُ الْفَيْثِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَجْدَبَ اِنْتَجَعَ . وَيَقُولُ : اِنْتَجَعْنَا أَرْضًا نَطَلَبُ الْرِيفَ ، وَانْتَجَعْنَا فَلَانًا إِذَا أَتَيْنَاهُ نَطَلَبُ مَعْرُوفَهُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

فَقَلْتُ لِصَيْدَحَ : اِنْتَجَعَتِي بِلَا

وَيَقُولُ لِلْمُسْتَجَعِ مَنْتَجَعُ ، وَجَمِعُهُ مَنْتَاجُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اَبْنِ اَحْمَرِ :

كَانَتْ مَنْتَاجِهَا الدَّهْنَا وَجَانِبِهَا ،
وَالْقُفُّ هَمَا تَرَاهُ فِرْقَةً كَرَراً

١ قوله «فرقة» كذا بالاصل مضبوطاً، والذي تقدم في مادة درر: فوقه .

رواه راوٍ ثُبَّا يَعَاتُ فَنِبِيَّا يَعَ ، فَنِاعِلُ كَنْظَارِبُ وَنَقَاتِلُ ، نُقَلَّ وَجُمِعَ وَكَذَلِكَ يُنَابِعُوا . وَنَوَابِعُ الْبَعِيرُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُهُ . قَالَ اَبْنُ بَرِيٍّ : وَالنَّبِيَّ أَيْضًا الْعَرَقُ ؟ قَالَ الْمَرَارُ : تَرَى بِلِحَى جَمَاجِمَهَا نَبِيَّا

وَذَكَرَ الْجَوَهْرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يَقَالُ قَدْ اِنْبَاعٌ فَلَانُ عَلَيْنَا بِالْكَلَامِ أَيِّ اِنْبَعَثَ . وَفِي الْمَثَلِ : مُخْرَنْتِيقُ لِيَنْبَاعَ أَيِّ سَاكِنٍ لِيَنْبَعَثَ وَمُطْرِقُ لِيَنْتَشَلَ . قَالَ الشِّيْخِ اَبْنُ بَرِيٍّ : اِنْبَاعٌ حَقَّهُ أَنْ يَذَكُرِهِ فِي فَصْلِ بَوْعَ لَأَنَّهُ اِنْفَعَلَ مِنْ بَاعَ الْفَرْسِ يَبْيُوعُ إِذَا اِنْبَسَطَ فِي جَرِيَّهُ ، وَقَدْ ذَكَرَنَا نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ تَرْجِمَةِ بَوْعَ . وَالنَّبَاعَةُ : الْاَسْتُ ، يَقَالُ : كَذَبَتْ نَبَاعَتُكَ إِذَا رَدَمَ ، وَيَقَالُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجمَةُ أَيْضًا .

نَعَ : نَتَعَ الْعَرَقُ يَنْتَسُعُ نَتَعًا وَنَتَسُوْعاً : كَنْتَبَعَ إِلَى أَنْ نَتَعَ فِي الْعَرَقِ أَحْسَنُ ، وَنَتَعَ الدَّمُ مِنْ الْجُرْحِ وَالْمَاءِ مِنْ الْعَيْنِ أَوْ الْحِجْرِ يَنْتَسُعُ وَيَنْتَسُعُ : خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا . اَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْتَسَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَرَقَ عَرَقًا كَثِيرًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنَ جَنْبَةَ فِي الْمُسْلَاحَةِ مِنَ الشَّجَاجِ : وَهِيَ الَّتِي تَشَقَّ الْجَلَدَ فَتَرَهُ فَيَنْتَسُعُ الْلَّحْمُ وَلَا يَكُونُ لِلْمِسْبَارِ فِي طَرِيقٍ ، قَالَ : وَالنَّتَسُعُ أَنْ لَا يَكُونُ دُونَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَلَدِ يُوَارِيَهُ وَلَا وَرَاءَهُ عَظِيمٌ يُخْرِجُ قَدْ حَالَ دُونَ ذَلِكَ الْعَظِيمِ فَتَرَكَ الْمُسْلَاحَةَ .

نَعَ : اَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْتَسَعَ الرَّجُلُ إِذَا قَاءَ ، وَأَنْتَسَعَ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِبًا لَهُ . اَبْوَ زَيْدَ : أَنْتَسَعَ الْقَيْءُ مِنْ فِيهِ إِنْتَسَاعًا ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ . وَأَنْتَسَعَ الْقَيْءُ وَالْدَّمُ : تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

نَجْع

وقال يعقوب : هو الدُّمُّ الْمَصْبُوبُ ؛ وبه فسر قول طرفة :

عَالِيَّنَ رَقْفًا فَاخِرًا لَوْنَهُ ،
مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنْجِيعَ الدَّبِيعَ

ونَجْعُ الصَّبِيِّ : هو اللَّبَنُ. وَنَجْعُ الصَّبِيِّ بَيْنَ الشَّاهَةِ إِذَا غَدَرَ بِهِ وَسَقَيَهُ ، وَمِنْهُ حِدِيثٌ أَيُّ : وَسَلَّ عن النَّيْذِ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نَجَعَتْ بِهِ أَيِّ سَقِيَّةٍ فِي الصَّغْرِ وَغَدَرَتْ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : خَبَطٌ يُضَرَّ بِالدِّفْقِ وَبِالْمَاءِ يُوْجَرُ الْجَمَلُ . وَفِي حِدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَمُ اللَّهِ وَجْهُهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ بِالسَّقِيَّا وَهُوَ يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا أَيِّ يَعْلَمُهُ ، يَقُولُ : نَجَعَتِ الْإِبْلُ أَيِّ عَلَقْتُهَا النَّجْعُ وَالنَّجِيعُ ، وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلَفُ مِنْ الْخَبَطِ وَالدِّفْقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَسْقَاهُ الْإِبْلُ .

نَجْعُ : التَّنَخَّاعُ وَالتَّنَخَّاعُ وَالتَّنَخَّاعُ : عِرْقٌ أَيْضًا فِي دَاخِلِ الْعَنْقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنَبِ ، وَهُوَ يَسْقِي الْعِظَامَ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَقْرُومٍ الصَّبِيِّ :

لَهُ بُرْةٌ إِذَا مَا لَتَجَ عَاجَتْ
أَخَادِعَهُ ، فَلَانَ لَهَا التَّنَخَّاعُ

وَنَجْعُ الشَّاهَةِ نَجَعًا : قَطَعٌ نَخَاعَهَا . وَالنَّجْعُ : مَوْضِعُ قَطْنَعِ التَّنَخَّاعِ . وَفِي الْحِدِيثِ : أَلَا لَا تَنْجَعُوا الْذَّبِيعَ حَتَّى تَجْبَ أَيِّ لَا تَقْطَعُوا رَقْبَتَهَا وَتَفَصِّلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنْ حَرْكَتَهَا . وَالنَّجْعُ لِلذَّبِيعِ : أَنْ يَعْجَلَ الْذَّابِحَ فَيُبَلِّغَ الْقَطْنَعَ إِلَى التَّنَخَّاعِ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنَخَّاعُ خَيْطٌ أَيْضًا يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرَّقْبَةِ وَيَكُونُ مَمْتدًا إِلَى الصَّلْبِ ، وَيَقُولُ لَهُ خَيْطُ الرَّقْبَةِ . وَيَقُولُ : التَّنَخَّاعُ خَيْطُ الْفَقَارِ الْمُتَصَلُّ بِالدَّمَاغِ .

وَكَذَلِكَ نَجَعَتِ الْإِبْلُ وَالْفَنَمُ الْمَرْتَأَعَ وَانْتَجَعَتِهِ ؛ قَالَ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدًا الَّذِي أَعْطَى التَّعَمَ
بَوَائِكًا لَمْ تَنْتَجِعْ مِنْ الْفَنَمِ

وَاسْتَعْمَلَ عَبْيَدُ الْأَنْتَجَاعَ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغْرَارِ وَالنَّهَبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعْنَ الحَرَثُ الْأَعْرَاجُ فِي
جَحْفَلٍ ، كَالْلَّيلِ ، خَطَّارُ الْعَوَالِيِّ

وَنَجَعُ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ نَجْوَاعًا : هَذَا أَكْلَهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُهُ وَاسْتَمْرَأَهُ وَصَاحَ عَلَيْهِ . وَنَجَعُ فِي الدَّوَاءِ وَأَنْجَعَ إِذَا عَمِيلَ ، وَيَقُولُ : أَنْجَعَ إِذَا نَفَعَ . وَنَجَعَ فِي الْقَوْلِ وَالْخِطَابِ وَالْوَاعْظُ : عَمِيلَ فِي وَدْخَلِ وَأَثْرَ . وَنَجَعَ فِي الدَّوَاءِ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ وَنَجَعَ بِعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلَفَ ، وَلَا يَقُولُ أَنْجَعَ .

وَنَجْعُوْعُ : الْمَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقاَهُ النَّجْعُوْعَ وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْبَزَرِ أَوْ بِالسَّمْسَمِ ، وَقَدْ نَجَعَتُ الْبَعِيرُ . وَتَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجَعُ عَنْهُ وَيَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَمْسِعُ بِهِ وَيُسْتَمْرَجُعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ وَاسْتَمْرَى فَيُسْمِنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّعْنِيُّ ، وَهُوَ طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمُنْجِعٌ وَغَالِرٌ . وَمَاءُ نَاجِعٌ وَنَجِيعٌ مَرِيٌّ ، وَمَاءُ نَجِيعٌ كَمَا يَقُولُ تَمِيرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدُّمُّ ، وَقَيلٌ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ، وَقَيلٌ : هُوَ الطَّرْيِيُّ مِنْهُ ، وَقَيلٌ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ،

١ قوله «أعطاك النَّخَاعَ» كذا بالاصل هنا وسيأتي اشارته في مادة بوك:
أعطاك يَا زَيْدًا الَّذِي يَعْطِي التَّعَمَ
مِنْ غَيْرِ مَا قَنَنَ وَلَا دَعَمَ
بَوَائِكًا لَمْ تَنْتَجِعْ مِنْ الْفَنَمِ

ندع : ابن الأعرابي : أندَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَعَ أَخْلَاقَ
الثَّمَامِ وَالْأَنْذَالِ ، قَالَ : وَأَدْنَعَ إِذَا تَبَعَ طَرِيقَ
الصَّالِحِينَ .

نزع : تَزَعَ الشَّيْءٌ يَنْزِعُهُ نَزْعًا ، فَهُوَ مَنْزُوعٌ
وَنَزِيعٌ ، وَانْتَزَعَهُ فَانْتَزَعَ : اقْتَلَهُ فَاقْتَلَعَ ،
وَفَرَقَ سِيبُويَهُ بَيْنَ تَزَعَ وَانْتَزَعَ فَقَالَ : انتَزَعَ
اسْتَلَابَ ، وَنَزَعَ : حَوَّلَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ
كَانَ عَلَى نَحْوِ الْاِسْتِلَابِ . وَانْتَزَعَ الرَّمْحَ : اقْتَلَعَ ثُمَّ
حَمَلَ . وَانْتَزَعَ الشَّيْءُ : انْقَلَعَ . وَنَزَعَ الْأَمِيرُ
الْعَالِمُ عَنْ عَمْلِهِ : أَزَالَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمُشَكِّلِ لَأَنَّهُ إِذَا
أَزَالَهُ فَقَدْ اقْتَلَعَهُ وَأَزَالَهُ . وَقَوْلُهُمْ فَلَانُ فِي النَّزْعِ
أَيِّ فِي قَلْعَةِ الْحَيَاةِ . يَقَالُ : فَلَانُ يَنْزِعُ كَنْزًَا إِذَا
كَانَ فِي السِّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَسُوقُ
سَوْقًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاسِطَاتِ
نَشْطًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : تَنْزَعُ الْأَنْفُسُ مِنْ صُورِ
الْكُفَّارِ كَمَا يُفْرِقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ إِذَا جَذَبَ
الْوَتَرَ ، وَقَيْلُ فِي التَّقْسِيرِ : يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةَ تَنْزَعُ
رُوحَ الْكُفَّارِ وَتَنْشِطُهُ فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ أَمْرٌ خَرُوجٌ
رُوْحَهُ ، وَقَيْلُ : النَّازِعَاتُ غَرْقًا الْقِسِّيُّ ، وَالنَّاسِطَاتُ
نَشْطًا الْأَوْهَاقُ ، وَقَيْلُ : النَّازِعَاتُ وَالنَّاسِطَاتُ
النِّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى مَكَانٍ وَتَنْشِطُ .
وَالْمِنْزَعَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : خَبْشَةٌ عَرِيبَةٌ نَحْوِ الْمَلْعُوقَةِ
تَكُونُ مَعَ مُشَتَّارِ الْعَسْلِ يَنْزِعُ بَهَا النَّحْلُ الْأَوْاصِقَ
بِالْشَّهِيدِ ، وَتَسْمَى الْمَحْبِضُ .

وَنَزَعَ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْأَمْرِ يَنْزِعُ نَزْعًا : كَفَّ
وَانْتَهَى ، وَرِبَا قَالُوا نَزْعًا . وَنَازَ عَنْتِي نَفْسِي إِلَى
هَوَاهَا نِزْعًا : غَالِبَتِي . وَنَزَعْتُهَا أَنَا : غَلَبْتُهَا .
وَيَقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا هَوَى سِيَّئًا وَنَازَ عَنْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ
هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نِزْعًا . وَنَزَعَ الدَّلْوَ مِنَ الْبَرِّ
يَنْزِعُهَا نِزْعًا وَنَزَعَ بَهَا ، كَلَاهَا : جَذَبَهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ

وَالْمَنْتَخَعُ : مَفْصِلٌ فَهَمْقَةٌ بَيْنَ الْعُنْقِ وَالرَّأْسِ مِنْ
بَاطِنِهِ . يَقَالُ : ذَبَحَهُ فَنَخَعَهُ كَنْخَعًا أَيْ جَاوزَ مُنْتَهَى
الذَّبْحِ إِلَى النَّخَاعِ . يَقَالُ : دَابَةٌ مَنْتَخَعَةٌ . وَالنَّخْعُ :
الْقَتْلُ الشَّدِيدُ مُشَتَّقٌ مِنْ قَطْعِ النَّخَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ أَنْتَخَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ
مَلِكِ الْأَمْلَاكِ أَيْ أَفْتَلَهُ لَصَاحِبِهِ وَأَهْلَكَهُ لَهُ .
قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : وَالنَّخْعُ أَسْدُ الْقَتْلِ ، وَفِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ : إِنَّ أَنْتَخَعَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَيْ أَذْلُّ .
وَالنَّاخُ : الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْمًا ، وَقَيْلُ : هُوَ
الْمُبِينُ لِلْأَمْرِ . وَنَخَعَ الشَّاةُ كَنْخَعًا : ذَبَحَهَا حَتَّى
جَاوزَ الْمَذْبَحَ مِنْ ذَلِكَ ؟ كَلَاهَا عَنِ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَتَنَخَعَ السَّحَابُ إِذَا قَاءَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ ؟ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَحَالَكَةُ الْيَالِيِّ مِنْ جُمَادَى ،
تَنَخَعَ فِي جَوَانِبِهَا السَّحَابُ

وَالْمَنْخَاعُ ، بِالضمِّ : مَا تَفَلَّهَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ كَالْمَخَامَةِ .
وَتَنَخَعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَخْعَاعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمَنْخَاعُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، قَالَ : هِيَ الْبَزْقَةُ الَّتِي
تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْفَمِ مَا يَلِي أَصْلَ الْمَنْخَاعِ . قَالَ ابْنُ بَرِيِّيَّ :
وَلَمْ يَجِدْ أَحَدُ الْمُنْخَاعَةِ بِعِزَّةِ النَّخَامَةِ إِلَّا بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ ،
وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَنَخَعَ بِحَقِّيْ يَنْخَعُ نَخْوَعًا
وَنَخَعَ : أَفَرَّ ، وَكَذَلِكَ تَنَخَعَ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ، أَيْ
أَذْعَنَ .

وَانْتَخَعَ فَلَانُ عَنْ أَرْضِهِ : بَعْدَ عَنْهَا .
وَالْمَنْخَعُ : قِبْلَةُ مِنَ الْأَزْدَ ، وَقَيْلُ : النَّخَعُ قِبْلَةُ
مِنَ الْيَمِنِ رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ التَّنَخَعِيِّ .
وَتَنَخَعُتُهُ النَّصِيحةُ وَالْوَدُّ أَخْلَصَتُهُمَا .
وَيَنْخَعُ : مَوْضِعُ .

نزع

وأنْزَعَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُنْزَعُونَ : نَزَعْتُ إِلَيْهِمْ إِلَى
أَوْطَانِهَا ؛ قَالَ :

فَقَدْ أَهَافُوا زَعْمَوْا وَأَنْزَعُوا

أَهَافُوا : عَطَشَتْ إِلَيْهِمْ وَالنَّزَاعُ وَالنَّازِعُ : الغَرِيبُ،
وَهُوَ أَيْضًا الْبَعِيدُ . وَالنَّزَاعُ : الَّذِي أَمْهَى سَيِّئَةً ؛
قَالَ الْمَرْسَارُ :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا ،
ضَنَّنَ مَالِ ، وَالْوَالَدَ النَّزِيرَا

وَنَزَاعُ الْقَبَائِلِ : غُرَبَاؤُهُمُ الَّذِينُ يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ
لَيْسُوا مِنْهُمْ ، الْوَاحِدَ تَزَيِّعُ وَنَازِعُ . وَالنَّزَائِعُ
وَالنَّزَاعُ : الْغُرَبَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ !
قَيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّزَاعُ مَنْ
الْقَبَائِلِ ؟ هُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَيْ بَعْدَ
وَغَابَ ، وَقَيلَ : لَأَنَّهُ نَزَعَ إِلَى وَطَنِهِ أَيْ يَنْجِذَبُ
وَيَمْلِي ، وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ أَيْ طَوْبَى لِلْمَهَاجِرِينَ الَّذِينَ
هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى . وَنَزَعَ إِلَى عِرْقٍ
كَرِيمٍ أَوْ لُؤْمَ يَنْزَعُ مَنْزُوعًا وَنَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ
وَنَزَعَتْهُ وَنَزَعَهَا وَنَزَعَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَنَزَعَ شَبَهَهُ
عِرْقٌ ، وَفِي حَدِيثِ الْقَدْفِ : إِنَّا هُوَ عِرْقُ نَزَعَهُ .
وَالنَّزَاعُ : الشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي نَزَعَ إِلَى عِرْقٍ
كَرِيمٍ ، وَكَذَلِكَ فَرَسَ تَزَيِّعُ . وَنَزَعَ فَلَانَ إِلَى
أَبِيهِ يَنْزَعُ فِي الشَّبَهِ أَيْ ذَهَبَ إِلَيْهِ وَأَشْبَهَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَقَدْ نَزَعْتَ بِمُثْلِ مَا فِي التُّورَةِ أَيْ جَثَّ
بِمَا يُشْبِهُهَا .

وَالنَّزَائِعُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى أَعْرَاقِهِ
وَاحْدَهَا نَزَيِّعَةُ ، وَقَيلَ : النَّزَائِعُ مِنَ الْإِبْلِ وَالْحَيْلِ
الَّتِي انتَزَعَتْ مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مِنْ أَيْدِي قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَجُلِبَتْ إِلَى غَيْرِ بَلَادِهَا ،

وَأَخْرَجَهَا ؛ أَنْشَدَ ثَلْبَ :

قدْ أَنْزَعَ الدَّلْوَ تَقَطَّى بِالْمَرَسِ ،
تَوْزِعُ مِنْ مَلِءٍ كَبِيزَاغُ الْفَرَسِ .

تَقَطَّيْهَا : خَرَوْجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا بِغَيْرِ قَامَةِ ، وَأَصْلَ
النَّزَعِ الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ ، وَمِنْهُ نَزَعَ الْمَيْتُ رُوحَهُ .
وَنَزَعَ الْقَوْسَ إِذَا جَدَبَهَا . وَبِئْرُ تَزَوْعُ وَنَزَاعُ :
قَرِيبَةِ الْقَعْدِ نَزَعَ دِلَوْهَا بِالْأَيْدِي نَزَعًا لِقَرْبَهَا ،
وَنَزَوْعُ هُنَا لِلْمَفْعُولِ مِثْلَ رَكُوبِ الْجَمِيعِ نِزَاعٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : رَأَيْتُنِي
أَنْزَعَ عَلَى قَلِيبٍ ؛ مَعْنَاهُ رَأَيْتُنِي فِي الْمَنَامِ أَسْتَقِي
بِيَدِي مِنْ قَلِيبٍ ، يَقُولُ : نَزَعَ بِيَدِهِ إِذَا اسْتَقَى بِدَلْوِ
عُلَقَّ فِيهَا الرِّشَاءُ . وَجَمَلُ تَزَوْعٌ : يُنْزَعُ عَلَيْهِ
الْمَلَأُ مِنَ الْبَئْرِ وَحْدَهُ . وَالْمَنْزَعَةُ : رَأْسُ الْبَئْرِ الَّذِي
يُنْزَعُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

يَاعَيْنِ بَكْتَيْ عَامِرَأْ يَوْمَ النَّهَّلَ ،

عَنْ الْعَشَاءِ وَالرِّشَاءِ وَالْعَمَلِ ،

قَامَ عَلَى مَنْزَعَةِ زَلْجِ فَزَلَّ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَئْرِ
يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، وَالْعَقَابَانِ مِنْ جَنْبَتِيْهَا تَعْصِدَانِهَا ،
وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْقَبِيلَةَ . وَفَلَانُ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ
أَيْ قَرِيبُ الْهِمَمَةِ . ابْنُ السَّكِيتِ : وَانْتِزَاعُ النِّيَّةِ
بَعْدُهَا ؛ وَمِنْهُ نَزَعَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ إِلَى أَهْلِهِ وَالْبَعِيرِ إِلَى
وَطَنِهِ يَنْزَعُ نِزَاعًا وَنَزُوعًا : حَنَّ وَاسْتَاقَ ، وَهُوَ
نَزُوعٌ ، وَالْجَمِيعُ نَزُوعٌ ، وَنَاقَةٌ نَازِعٌ إِلَى وَطَنِهِ
بِغَيْرِ هَاءِ ، وَالْجَمِيعُ نَوَازِعٌ ، وَهِيَ النَّزَائِعُ ، وَاحْدَهَا
نَزَيِّعَةُ . وَجَمَلُ نَازِعٌ وَنَزُوعٌ وَنَزَاعٌ ؛ قَالَ
جَمِيلٌ :

فَلَقْتُ لَهُمْ : لَا تَعْذِلُونِي وَانْظُرُوا
إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟

أَبْعَدَ مَا يُقْدِرُ عَلَيْهِ لِتُقْدِرُ بِهِ الْفَلْوَةُ ؟ قَالَ
الْأَعْشَى :

فَهُوَ كَالْمِنْزَعُ الْمَرِيشُ مِنَ الشَّوْ
حَطَّ ، غَالَتْ بِهِ يَمِينَ الْمَغَالِي

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِنْزَعُ حَدِيدَةٌ لَا سِنْخَ لَهَا إِنَّمَا هِيَ
أَدْنَى حَدِيدَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَؤْخَذُ وَتُدْخَلُ فِي
الرُّعْظَ .

وَانْتَزَعَ بِالآيَةِ وَالشِّعْرِ : تَمَّلَ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
اسْتَبَطَ مَعْنَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ اَنْتَزَعَ
مَعْنَى جَيِّدًا ، وَنَزَعَهُ مُثْلَهُ أَيْ اسْتَخْرَجَهُ .
وَمَنْتَزَعَةُ الْكَلْسِ : مُعَاطَاتُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
يَنْتَزَعُونَ فِيهَا كَلْسًا لَا لَعْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ؟ أَيْ
يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَصْلُ فِيهِ يَتَجَادَ بُوْنُ . وَيَقَالُ : نَازَ عَنِي
فَلَانٌ بَنَانَهُ أَيْ صَافَحَنِي . وَالْمَنْتَزَعَةُ : الْمُصَافَحةُ ؟
قَالَ الرَّاعِي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ ، كَمَا
يُنَازِعُنَا هُدَابَ رَبِطٍ مُعَضَّدٍ

وَالْمَنْتَزَعَةُ : الْمُجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي ؟ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَا فَرَطْكُمْ عَلَى الْحُوْضِ فَلَأَلْفَيْنِ ما
تُوزِعُتْ فِي أَهْدِكُمْ فَأَقُولُ هَذَا مِنِي أَيْ يُجَدِّبُ
وَيُؤْخَذُ مِنِي .

وَالْمَنْتَزَعَةُ وَالْمَنْتَزَعَةُ وَالْمِنْزَعَةُ وَالْمَنْتَزَعَةُ : الْحُصُومَةُ .
وَالْمَنْتَزَعَةُ فِي الْحُصُومَةِ : مُجَادَبَةُ الْحُجَّاجِ فِيهَا
يَنْتَزَعُ فِيهِ الْحَصَمَانِ . وَقَدْ نَازَ عَنِهِ مَنْتَزَعَةً وَنِزَاعًاً:
جَادَ بِهِ فِي الْحُصُومَةِ ؟ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لِبِّي بُقْتَصِرِ
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْنِي لِيَنَا

أَيْ نَازَعَ لِبِّي أَلْبَابَهُنَّ . قَالَ سَلِيْبُوْيِهُ : وَلَا يَقَالُ

وَقَيلَ : هِيَ الْمُشَتَّقَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي تُزَوِّجُ فِي غَيْرِ عِشِيرَتِهَا فَتَقْتَلُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ تَزَيِّعَةُ . وَفِي حَدِيثِ ظَبَيَانَ : أَنَّ قَبَائِلَ مِنَ
الْأَزْدَ تَسْتَجِعُو فِيهَا التَّزَائِعَ أَيْ الْإِبْلُ الْغَرَائِبُ
اَنْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ
لَآلِ السَّابِقِ : قَدْ أَضْوَيْتُهُمْ فَانْكِبَحُوا فِي التَّزَائِعَ
أَيْ فِي النِّسَاءِ الْغَرَائِبِ مِنْ عِشِيرَتِكُمْ .

وَيَقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ تُنَازِعُ أَرْضَ كَذَا أَيْ تَسْتَصلُ
بِهَا ؟ وَقَالَ ذُو الرَّمَةَ :

لَقَى بَيْنَ أَجْمَادِ وَجَرَعَاءِ نَازَعَتْ
حِبَالًا ، بِهِنَّ الْجَازِيَّاتُ الْأَوَابِدُ

وَالْمَشَرَّعَةُ : الْقَوْسُ الْفَاجِوَاهُ . وَنَزَعَ فِي الْقَوْسِ
يَنْزَعُ نَزْعًا : مَدَ بِالْوَتَرِ ، وَقَيلَ : جَذَبَ الْوَتَرَ
بِالسَّهْمِ . وَالْمَنْتَزَعَةُ : الرُّمَاهُ ، وَاحْدَهُمْ نَازِعٌ . وَفِي
مَثَلٍ : عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ أَيْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى
أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ ، وَهُوَ جَمِيع
نَازِعٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَفِي الْمَثَلِ عَادَ الرَّمَاهُ عَلَى
النَّزَعَةِ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَحْمِيقُ بِهِ مَكْرُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : لَئِنْ تَخْوُرَ قُوَّتِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا
يَنْزَعُ وَيَنْزَعُ أَيْ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيَنْبِئُ عَلَى
فَرْسِهِ .

وَانْتَزَعَ لِلصِّيدِ سَهْمًا : رَمَاهُ بِهِ ، وَاسْمُ السَّهْمِ
الْمِنْزَعُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤُوبِ :

فَرَمَى لِيْنَفَدَ فُرَهًا ، فَهَوَى لَهُ
سَهْمًا ، فَانْفَدَ طُرْتَيْهِ الْمِنْزَعُ

فُرَهًا جَمِيعَ فَارِهِ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيِّيَ : أَنْشَدَ الْجَوَهْرِيَ
عَجَزَ هَذَا الْبَيْتَ : وَرَمَى فَانْفَدَ ، وَالصَّوَابُ مَا
ذَكَرَنَا . وَالْمِنْزَعُ أَيْضًا : السَّهْمُ الَّذِي يُوْمَى بِهِ

من الجياد التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر
صُدْغِها . وفي حديث القرشى : أسرني رجل أَنْزَعُ .
وفي صفة علي ، رضى الله عنه : البَطِينُ الْأَنْزَعُ .
والعرب تحب النزع وتَسْيَمُنُ بالأنزع وتَذْمُ الفَمَ
وتَشَاءُمُ بالأَغْمَمْ ، وَتَرْعُمُ أَنَّ الْأَغْمَمَ القَفَا والجَيْنَ لا
يكون إلا لَسْيَمًا ؛ ومنه قول هَدْبَةَ بن حَشْرَمَ :

وَلَا تَنْكِحِي، إِنْ فَرَقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ،
أَغْمَمَ الْقَفَا وَالوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَ

وَأَنْزَعَ الرَّجُلُ إِذَا ظَهَرَتْ نَزَعَتَاهُ . وَنَزَعَهُ بِنَزَعِهِ
نَخَسَهُ ؛ عَنْ كَرَاعٍ . وَغَمْ ثَرْعُ وَنَزْرُعُ : حَرَامَى
تَطَلُّبُ الْفِيْحَلَ ، وَبِهَا نَزَاعٌ ، وَشَاهَ نَازِعٌ .
وَالنَّزَاعُ مِنَ الرِّيَاحِ : هِي التَّكْبُ ، سَمِيتْ نَزَاعَ
لَا خِلَافَ مَهَابِهَا .

وَالنَّرْعَةُ : بَقْلَةُ كَالْحَضْرَةِ ، وَثُمَامُ مُنْزَعٍ : سُدَّدَ
لِكَثِيرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّرْعَةُ تَكُونُ بِالرَّوْضَنِ
وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَلَا ثَمَرٌ ، تَأْكُلُهَا إِبْلٌ إِذَا لَمْ تَجِدْ
غَيْرَهَا ، فَإِذَا أَكَلَتْهَا امْتَنَعَ أَلْبَانُهَا خُبْنَاً . وَرَأَيْتَ فِي
الْتَهْبِيْبِ : النَّرْعَةُ نَبَتَ مَعْرُوفٌ . وَرَأَيْتَ فَلَانَّا
مُنْتَرِعًا إِلَى كَذَا أَيْ مُنْتَسِرًا نَازِعًا إِلَيْهِ .

نسع : النَّسْنَعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ عَلَى هِيَةِ أَعْنَةِ النَّعَالِ
تُشَدُّ بِالرِّحَالِ ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاعٌ وَنُسُوْعٌ وَنُسْعَ ،
وَالقطْنَعَةُ مِنْ نِسْعَةٍ ، وَقِيلَ : النِّسْعَةُ الَّتِي تُنْسَجُ
عَرِيقًا لِلتَّصْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَيْحُرُ نِسْعَةٌ فِي عُنْقِهِ
قَالَ ابْنُ الْأَئْيُورِ : هُو سَيْرٌ مُضْفَرٌ يَجْعَلُ زَمَانًا لِلْبَعِيرِ
وَغَيْرَهِ وَقَدْ تُنْسَجُ عَرِيقَةً تَجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ ؟ قَالَ
عَبْدُ يَغْوُثَ :

أَقْوَلُ وَقَدْ سَدَّدُوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ

وَالْأَنْسَاعُ : الْجَيْلَ ، وَاحْدَهَا نِسْعَةٌ ؟ قَالَ :

فِي الْعَاقِبَةِ فَنَزَعَ عَنْهُ أَسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِغَلَبَتِهِ .
وَالنَّتَازُعُ : التَّخَاصُمُ . وَتَنَازَعَ الْقَوْمُ : اخْتَصَمُوا .
وَبَيْنَهُمْ نِزَاعَةٌ أَيْ خَصْوَمَةٌ فِي حَقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى يَوْمًا فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ
صَلَاتِهِ قَالَ : مَا لِي أَنْزَعَ الْقُرْآنَ أَيْ أَجَادَ بُوكَ في قِرَاءَتِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ جَهَرَ خَلْفَهُ فَنَازَعَهُ قِرَاءَتُهُ .
فَشُغْلَهُ فِيهَا عَنِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَهُ .

وَالْمِنْزَعَةُ وَالْمَنْزَعَةُ : مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ
أَمْرٍ وَرَأَيْهِ وَتَدَبَّرَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُونَ وَاللهُ
لَتَعْلَمُنَّ أَيْثَنَا أَضَعْفُ مِنْزَعَةً ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَمِنْزَعَةً ، بِفَتْحِهَا ، أَيْ رَأَيْاً وَتَدَبَّرَا ؟ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ
السَّكِيتِ فِي مِفْعَلَةِ وَمَفْعُلَةِ ، وَقِيلَ : الْمِنْزَعَةُ قَوْةٌ
عَزْمٌ الرَّأْيِ وَالْهِمَةُ ، وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيْدُ الرَّأْيُ : إِنَّهُ
لِجَيْدِ الْمِنْزَعَةِ . وَنَزَعَتِ الْحَيْلَ تَنْزَعُ : جَرَّتْ
طَلْقًا ؟ وَأَنْشَدَ :

وَالْحَيْلَ تَنْزَعُ قُبَّا فِي أَعْنَتِهَا ،
كَالْطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشَّوَّبِبِ ذِي الْبَرَادِ

وَنَزَعَ الْمَرِيضُ يَنْزَعُ نَزْعًا وَنَازَعَ نِزَاعًا : جَادَ
بِنَفْسِهِ . وَمِنْزَعَةُ الشَّرَابِ : طَيْبٌ مَقْطَعَهُ ، يَقَالُ :
شَرَابٌ طَيْبٌ الْمِنْزَعَةُ أَيْ طَيْبٌ مَقْطَعُ الشَّرَابِ . وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : خَتَمَهُ مَسْكٌ ، إِنَّهُمْ إِذَا شَرَبُوا الرَّحِيقَ
فَفَتَّنَى مَا فِي الْكَأْسِ وَانْقَطَعَ الشَّرَابُ الْخَتَمُ ذَلِكَ
بِرِيحِ الْمَسَكِ .

وَالنَّرْعَةُ : انْجِسَارُ مَقْدَمٍ شَعَرَ الرَّأْسِ عَنْ جَانِبِي
الْجَبَهَةِ ، وَمَوْضِعُهُ النَّرْعَةُ ، وَقَدْ نَرْعَ يَنْزَعُ
نَزْعًا ، وَهُوَ أَنْزَعٌ بَيْنَ النَّرْعَةِ وَالْأَسْمَ النَّرْعَةِ ،
وَأَمْرَأَ نَرْعَاءٌ ؟ وَقِيلَ : لَا يَقَالُ امْرَأَ نَرْعَاءُ ، وَلَكِنْ
يَقَالُ زَعْرَاءٌ . وَالنَّرْعَاتُ : مَا يَنْحَسِرُ عَنْهُ الشَّعْرُ
مِنْ أَعْلَى الْجَيْنَيْنِ حَتَّى يُصْعَدَ فِي الرَّأْسِ . وَالنَّرْعَاءُ



Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB



Editeurs

DAR SADER

DAR BEYROUTH

BEYROUTH

لِيَنْ الْهُرَبَ

للأمام العلامة ابن منظور

٣٥

دار صادر دار بيروت

قال ابن السعدي
الجمع
أي
أي
وقال يحيى
ين الحكيم
وأمرأه
الستة
طهان
والمنتسب
أسنان
طالع
ثولجا
لوك
والسعدي
بنفرب
أغنية
رائحة
أغنية
٤٣

٦٥٤ - ٨٠٧

نسع

قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِيتُ الشَّمَالُ 'نِسْعًا لِدَقَّةِ مَهَبِّهَا ،
شَهِيْتَ بِالنِّسْعِ الْمُضْفُورِ مِنَ الْأَدْمِ . قال شِرْ :
هَذِيلُ تَسْمِيَ الْجَنُوبَ مِسْعًا ، قَالَ : وَسَعَتْ بَعْضُ
الْحَجَازِيْنَ يَقُولُ هُوَ يُسْعُ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هُوَ نِسْعُ ؟
قال ابن هِرْمَةَ :

مُتَنَبِّعٌ خَطَّئِي يَوْدٌ لَوْ أَنَّنِي
هَابٌ بِمَدْرَجَةِ الصَّبَابِ، مَنْسُوعٌ
وَيَرْوَى مَيْسُوعٌ؛ وَقُولُ الْمُتَخَلِّ الْمَهْلِيُّ :
قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوْبَةٌ
نِسْعٌ، لَهَا بَعِضاً الْأَرْضِ تَهْرِيزٌ

أَبْنَدَلَ فِيهِ نِسْعًا مِنْ مُؤَوْبَةٍ ، وَإِنْفَاقَتْ هَذَا لَأْنَ
قَوْمًا مِنَ الْمُتَأْخِرِينَ جَعَلُوا نِسْعًا مِنْ صَفَاتِ الشَّمَالِ
وَاحْجَبُوا بِهَا الْبَيْتَ ، وَيَرْوَى مُؤَوْبَةٌ أَيْ تَحْمِلُهُ عَلَى
أَنْ يَأْوِي كَانِهَا تُؤْوِيهِ .

ابن الأَعْرَابِيُّ : اَنْتَسَعَتِ الْاَبْلُ وَانْتَسَعَتِ ، بِالْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقْتَ فِي مَرَاعِيْهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَجَنٌ بِحِيثٍ تَنْتَسَعُ الْمَطَابِيَا ،
فَلَا بَقَّا تَخَافُ وَلَا ذَبَابًا

وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لَجِيرَانِهِ . ابن الأَعْرَابِيُّ :
هَذَا سِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ
وَوَفْقُهُ وَوِفَاقُهُ بِعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ :
شَرَكُهُ .

وَنِسْعُ : بَلْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الصَّفَرَاءِ
وَيَنْبَعِيْعَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَقَلَتْ، وَأَسْرَرَتْ النَّدَامَةَ لِيَتَّنِي ،
وَكَنْتَ اَفْرَأً، اَغْتَشَّ كُلَّ عَذُولٍ

سَلَكْتُ سَبَيلَ الرَّاحَاتِ عَشِيشَةَ
تَخَارِمَ نِسْعَ، أَوْ سَلَكْنَ سَبَيلِي

١ في دِيوانِ الْأَخْطَلِ : دَجَنْ بَدْل رَجَنْ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

نسع

عاليٌّ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ

قال ابن بِريٌّ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرِ
النِّسْعُ لِلْوَاحِدِ ؟ قَالَ :

رَأَتِنِي بِنِسْعِيْنَها ، فَرَدَتْ تَحْافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَةَ الْفَوَادِ فَرُوقٌ^١

وَالْجَمْعُ نِسْعٌ وَنِسَعٌ وَأَنْسَاعٌ ؟ قَالَ الْأَعْشَى :

تَخَالُ حَتَّمًا عَلَيْهَا ، كَلَّمَا ضَمَرَتْ
مِنَ الْكَلَالِ ، بَأْنَ تَسْتَوِيْنَ فِي النِّسَاعِ

ابن السَّكِيْتِ : يَقَالُ لِلْبِطَانِ وَالْحَقَبِ هَمَا النِّسْعَانُ ،
وَقَالَ بَذِي النِّسْعَيْنِ^٢ . وَالنِّسْعُ وَالنِّسَعُ : الْمَفْصِلُ
بَيْنَ الْكَفَّ وَالسَّاعِدِ .

وَأَمْرَأٌ نِسَعَةٌ : طَوِيلَةُ الظَّهَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ
السَّنِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَطَرِ ، وَنِسُوعُهُ
طُولُهُ ، وَقَدْ نَسَعَتْ نِسُوعًا .

وَالنِّسَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَطْوُلُ نَبْتَهَا . وَنَسَعَتْ
أَسْنَانُهُ تَنْسَعَ نِسُوعًا وَنَسَعَتْ تَنْسِيْعًا إِذَا
طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُو أَصْوَلُهَا الَّتِي كَانَتْ
تُوَارِيْهَا اللَّثَّةُ وَانْحَسَرَتْ اللَّثَّةُ عَنْهَا ، يَقَالُ : نِسَعَ
فُوهُ ؟ قَالَ الْوَاجِزُ :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَانْجَلَعَ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلِهِ لَمْ يَدَعْ

وَنِسْعُ وَمِسْعُ ، كَلاهُمَا : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ ، وَزَعْمَ
يَعْقُوبَ أَنَّ الْمَيْ بَدَلَ مِنَ النِّونِ ؟ قَالَ قَسْ بْنُ خَوَيْلَدَ :

وَيَلْجُمُهَا لَقْيَةً ، إِمَّا تُؤَوِّبُهُمْ
نِسْعٌ سَامِيَّةٌ فِيهَا الْأَعْصِيرُ

١ قوله « رأى النَّخ » في الأساس في مادة روح :
رأى نجليها فصدت مخافة وفي الجبل روعة الفواد فروق
٢ قوله : بذِي النِّسْعَيْنِ ؛ هكذا في الأصل .

نسع

نشع

شَرْيَةٌ فِي قَرْيَةٍ أَيْ حَنْظَلَةٌ فِي قَرْيَةٍ نَمْلٌ أَيْ تَمِيمٌ
وَأُولَادُهُ مُرْثُونَ كَالْحَنْظَلَةِ كَثِيرُونَ كَالنَّمْلِ ؛ قَالَ
ابْنُ حَمْزَةَ : وَمَعْنَى أَنْ يُنْشَعَا أَيْ أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا .
وَالشَّعْعُ : اتَّسِعْ أَعْكَبُ الشَّيْءِ بِعُنْفٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي
تَسَعَسَعَا يَعُودُ عَلَى رَوْبَةِ نَفْسِهِ بَدْلِيلٍ قَوْلَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ :

لَمَّا رَأَتِنِي أُمِّ عَمْرٍ وَأَصْلَعَاهَا ،
قَالَتْ ، وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا :
يَا هِنْدُ ما أَمْرَعَ مَا تَسَعَسَعَا !

وَالنَّشْوَعُ وَالنَّشْوَغُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ مَعًا : السَّعْوَطُ ،
وَالوَجْوُرُ : الَّذِي يُوجَرُهُ الْمَرِيضُ أَوِ الصَّبِيُّ ؛ قَالَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : يَرِيدُ أَنَّ السَّعْوَطَ فِي الْأَنْفِ
وَالوَجْوُرَ فِي الْفَمِ . وَيَقُولُ : إِنَّ السَّعْوَطَ يَكُونُ
لِلَّاثِنِينَ وَلِهَذَا يَقُولُ لِلْمُسْعُطِ مِنْشَعٌ وَمِنْشَغٌ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْشَدُ بَيْتَ ذِي الرَّمَةِ :

فَلَامُ مُرْضَعٍ نُشَعَ المَحَارَا

بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّبِيِّ الدَّوَاءِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّشْوَعُ السَّعْوَطُ ، ثُمَّ قَالَ : نُشَعَ
الصَّبِيُّ وَنُشَعَغُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ مَعًا ، وَقَدْ نُشَعَ
نُشَعًا وَنُشَعَهُ سَعْطَهُ مُثْلِ وجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ ،
وَانْتَشَعَ الرَّجُلُ مُثْلِ اسْتَعْطَهُ ، وَرَبَّا قَالُوا أَنْشَعَهُ
الْكَلَامُ إِذَا لَقْنَتْهُ . وَنَشَعَ النَّافَةَ يَنْشَعُهَا نُشَوعًا :
سَعْطَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ الْمَرَّارُ :

إِلَيْكُمْ ، يَا لِئَامَ النَّاسِ ، إِنِّي
نُشَعْتُ العِزَّةِ فِي أَنْفِي نُشَوعًا

وَالنَّشْوَعُ ، بِالضمِّ : الْمَصْدَرُ . وَذَاتُ النَّشْوَعِ : فَرْسٌ
بَسْطَامٌ بْنُ قَيْسٍ .

وَنُشَعَ بِالشَّيْءِ : أُولَئِعَ بِهِ . وَإِنَّهُ لَمْنَشَوْعٌ بِأَكْلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَنْسُوْعَةُ الْقُفُّ مَنْهَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ
طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ، بِهَا رَكَابًا عَذَبَةُ الْمَاءِ
عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالْتَّبَاجِ ،
قَالَ : وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ مَائِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَنِسْعَ
مَوْضِعُ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الَّذِي حَمَّا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَالْخُلْفَاءُ ، وَهُوَ صَدَرُ وَادِيِ الْعَقِيقِ .

نُشَعُ : النَّشْعُ : جَعْلُ الْكَاهِنِ ، وَقَدْ أَنْشَعَهُ ؛ قَالَ
رَوْبَةُ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ ، وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا :
يَا هِنْدُ مَا أَمْرَعَ مَا تَسَعَسَعَا !

وَهَذَا الرَّجَزُ لَمْ يُورِدِ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا ابْنُ سِيدَهُ مِنْهُ
إِلَّا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ عَلَى صُورَةِ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ ، وَاسْتَحَثَتْ أَنْ تُنْشَعَا

ثُمَّ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : الْحَوَازِيُّ الْكَوَاهِنُ ، وَاسْتَحَثَتْ
أَنْ تَأْخُذَ أَجْرُ الْكَهَانَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاسْتَهَتْ
أَنْ تُنْشَعَا ، وَأَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فَلِإِنَّهُ أَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ كَمَا
أَوْرَدَنَا هُمَا ؛ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتَانِ فِي الْأَرْجُوزَةِ
لَا يَلِي أَحَدُهُمَا الْآخَرُ ؛ وَالضَّمِيرُ فِي يُنْشَعَا غَيْرُ الضَّمِيرِ
الَّذِي فِي تَسَعَسَعَا لَأَنَّهُ يَعُودُ فِي يُنْشَعَا عَلَى تَمِيمِ أَبِي
الْقَبِيلَةِ بَدْلِيلٍ قَوْلَهُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِعَا ،
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَعَا

ثُمَّ قَالَ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا

ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ :

أَشَرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشَنَّعَا

أَيْ قَالَتِ الْحَوَازِيُّ ، وَهُنَّ الْكَوَاهِنُ : أَهْذَا الْمَوْلُودُ

وقيل : لا يقال أَيْضَ ناصِعٌ ولكن أَيْضَ يَقِيقٌ
وأَحْمَرَ ناصِعٌ ونَصَاعٌ ؟ قال :

بُدْلَنَ بُؤْسًا بَعْدَ طُولِ تَنَعُّمٍ ،
وَمِنِ الشَّيَابِ يُرَيْنَ فِي الْأَلْوَانِ ،
مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُمُ الْبَيَاضَ وَحُمْرَةٍ
نَصَاعَةٍ ، كَشْقَائِقِ النَّعْمَانِ

وقال الأَصْمَعِي : كُلُّ ثُوبٍ خَالِصٌ الْبَيَاضُ أَوِ الصُّفْرَةُ
أَوِ الْحُمْرَةُ فَهُوَ ناصِعٌ ؟ قال لِيَدِ :

سُدُّمًا قَلِيلًا عَهْنَدَةً بِأَنِيسِهِ ،
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٌ وَدِفَانٌ

أَيْ وَرَدَتْ سُدُّمًا . وَنَصَعَ لَوْنُهُ نُصُوعًا إِذَا اسْتَدَ
بِيَاضُهُ . وَنَصَعَ الشَّيْءُ : خَالِصٌ ، وَالْأَمْرُ : وَضَحَّ
وَبَانٌ ؟ قال ابن بري : شاهده قول لقيط الإيادي :
إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ ، إِنِّي لَمْ أُعْصَ ، قَدْ نَصَعَ

وَالنَّاصِعُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَشَيْءُ ناصِعٌ :
خَالِصٌ . وفي الحديث : الْمَدِينَةُ كَالكِبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا
وَتَنْصَعَ طَيْبَهَا أَيْ تَخْلَصُهُ ، وقد تَقْدِمُ فِي بَضَعِ .
وَحَسَبُ ناصِعٌ : خَالِصٌ . وَحَقُّ ناصِعٌ : وَاضِحٌ ،
كَلَاهِمَا عَلَى الْمِثْلِ . يَقُولُ : أَنْصَعَ لِلْحَقِّ إِنْصَاعًا إِذَا
أَقْرَأَ بِهِ ، وَاسْتَعْمَلَ جَابِرُ بْنُ قَبِيْصَةَ النَّاصِعَةَ فِي
الظَّرْفِ ، وَأَرَاهُ إِنْجَا يَعْنِي بِهِ خُلُوصَ الظَّرْفِ ، فَقَالَ :
مَا رَأَيْتَ رَجُلًا أَنْصَعَ ظَرْفًا مِنْكَ وَلَا أَحْضَرَ جَوابًا
وَلَا أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ يَحْزُنُ أَنْ
يَعْنِي بِهِ الْلَّوْنَ كَمَا تَقُولُ : مَا رَأَيْتَ رَجُلًا أَظْهَرَ
ظَرْفًا ، لَأَنَّ الْلَّوْنَ وَاسْطَةٌ فِي ظُهُورِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَالُوا :
نَاصِعٌ الْجَبَرَ أَخَاهُ وَكُنْ . مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَمْرِ النَّاصِعِ أَيْ الْبَيْنِ أَوِ الْخَالِصِ . وَنَصَعَ

اللَّهُمَّ أَيْ مُولَعٌ بِهِ ، وَالْغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لِغَةٌ بَعْنَ يَعْقُوبِ .
وَفَلَانَ مَنْشُوعٌ بِكَذَا أَيْ مُولَعٌ بِهِ ؟ قال أَبُو
وَجْزَةَ :

نَشِيعٌ بَاءُ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ ،
مِنَ الْحَدَقِ ، مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضِيقٌ

وَالنَّشَعُ وَالنَّتِيشَاعُ : اِنْتِزِاعُ الشَّيْءِ بِعُنْفٍ .
وَالنَّشَاعَةُ : مَا اِنْتَشَعَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَنْقَاهُ . قال أَبُو حَنِيفَةَ :
قَالَ الْأَحْمَرُ نَشَعَ الطَّبِيبَ شَمَّهُ .
وَالنَّشَعُ مِنَ الْمَاءِ : مَا خَبَثَ طَعْمَهُ .

نَصَعُ : النَّاصِعُ وَالنَّصِيعُ : الْبَالِغُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْخَالِصِ
مِنْهَا الصَّافِي أَيْ لَوْنُ كَانَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُ فِي الْبَيَاضِ ؟
قال أَبُو النَّجْمِ :

إِنَّ دَوَاتِ الْأَزْرِ وَالْبَرَاقِعِ ،
وَالْبُدْنِ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ ،
لَيْسَ اعْتِذَارٌ عِنْهَا بِنَافِعٍ

وَقَالَ الْمَرَّارُ :

رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ ناصِعٌ
يُونِقُ الْعَيْنَ ، وَشَعْرٌ مُسْبَكِرٌ

وَقَدْ نَصَعَ لَوْنُهُ نَصَاعَةً وَنُصُوعًا : اِسْتَدَ بَيَاضُهُ
وَخَلَصَ ؟ قال سُوَيْدَ بْنُ أَبِي كَاهْلٍ :

صَلَّتْهُ بِقَضِيبٍ نَاعِمٍ
مِنْ أَرَاكِ طَبِيبٍ ، حَتَّى نَصَعَ

وَأَيْضَ نَاصِعٌ وَبَقِيقٌ ، وَأَصْفَرُ ناصِعٌ : بِالْغَوَا بِهِ
كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ حَالِكٌ . وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ فِي الشَّيَّاْتِ :
أَصْفَرُ نَاصِعٌ ، قَالَ : هُوَ الْأَصْفَرُ السَّرَّاْتِ تَعْلُمُ مَنْتَهَهُ
جُدَّهُ غَبْسَاءُ ، وَالنَّاصِعُ فِي كُلِّ لَوْنٍ خَالِصٌ وَوَضَحَّ ،

نصع

وَعَمْ بِعْضُهُمْ بِهِ كُلّ جَلْدٍ أَبْيَضَ أَوْ ثُوبٍ أَبْيَضَ ؛ قَالَ
يَصُفُّ بَقْرَ الْوَحْشَ :

كَانَ تَحْتِي نَاسِطًا مُولَعًا ،
بِالشَّامِ حَتَّى خَلْتَهُ مُبَرْقَعًا ،
بِنِيقَةِ مِنْ مَرْحَلَيٍّ أَسْفَعَا ،
تَخَالُ نَصِعًا فَوْقَهَا مُقَطَّعًا ،
يُخَالِطُ التَّقْلِيسَ إِذْ تَدَرَّعًا

يَقُولُ : كَانَ عَلَيْهِ نَصِعًا مُقَلَّصًا عَنْهُ ، يَقُولُ : تَخَالُ
أَنْه لَبِسَ ثُوبًا أَبْيَضَ مُقَلَّصًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرْوَعَهُ الَّتِي
لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ . وَأَنْصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِنْصَاعًا :
تَصَدَّى لِهِ .

وَالنَّصِيعُ : الْبَحْرُ ؛ قَالَ
أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّانِيرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ النَّصِيعُ 'الْبَحْرُ' غَيْرُ مَعْرُوفٍ ،
وَأَرَادَ بِالنَّصِيعِ مَاءً بَيْنَ نَاصِعٍ الْمَاءِ لَيْسَ بِكَدِيرٍ
لَآنَ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدْلِي فِيهِ الدَّلْوُ . يَقُولُ : مَاءٌ نَاصِعٌ
وَمَاءٌ بَصِيرٌ وَنَصِيعٌ إِذَا كَانَ صَافِيًّا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي
الْبَحْرِ الْبَصِيرِ ، بِالبَاءِ وَالضَّادِ . وَشَرِبَ حَتَّى نَصَعَ
وَحَتَّى نَقَعَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَفَنَ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْرُوفُ
بَصِيرٌ ، وَقَدْ تَقدَّمَ .

وَالْمَنَاصِعُ : الْمَوْاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيهَا لِبَوْلٍ أَوْ
غَائِطٍ أَوْ لَحْاجَةٍ ، الْوَاحِدُ مَنْصَعٌ ، لَأَنَّهُ يُبَرَّزُ إِلَيْهَا
وَيُظْهَرُ . وَفِي حِدِيثِ الْإِفْكِ : كَانُ مُتَبَرَّزُ النِّسَاءِ
فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى الْكِنْفُ فِي الدُّورِ
الْمَنَاصِعِ ، حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَى أَنَّ الْمَنَاصِعَ مَوْضِعُ بَعِينِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ ، وَكُنْ
النِّسَاءُ يُبَرَّزُنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ
بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي الْحِدِيثِ : إِنَّ الْمَنَاصِعَ صَعِيدٌ

أَوْ كَارِعٌ . قَوْلُهُ : كَنِ النِّسَاءُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

الرَّجُلُ : أَظَهَرَ عَدَاوَتَهُ وَبَيْتَهَا وَقَصَدَ الْقِتَالَ ؛
قَالَ رَوْبَةُ :

كَرَرَ بِأَحْجَجِي مَانِعٍ أَنْ يَنْتَعَا
حَتَّى اقْتَشَرَ جَلْدُهُ وَأَنْصَعَا

وَقَالَ أَبُو عُمَرْ : أَظَهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُخَصِّصِ
الْعَدَاوَةَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَالدَّارُ إِنْ تُنْتَهِمْ عَنِّي ، فَإِنَّهُمْ
وَدَّيْ وَنَصْرِي ، إِذَا أَعْدَأْتُهُمْ نَصَعوا

قَالَ ابْنَ الْأَثَيْرَ : وَأَنْصَعَ أَظَهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ .
وَالنَّاصِعُ مِنَ الْجَيْشِ وَالْقَوْمِ : الْمَالُوسُونَ الَّذِينَ لَا
يَخْلُطُهُمْ غَيْرُهُمْ ؟ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرِيفٍ ،
أَتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّيَاحِ

وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَتَوْنِي نَاصِعِينَ أَيْ قَاصِدِينَ ،
وَهُوَ مُشَقَّ مِنَ الْحَقِّ النَّاصِعِ أَيْضًا .

وَالنَّاصِعُ وَالنَّاصِعُ وَالنَّاصِعُ : جَلْدٌ أَبْيَضٌ . وَقَالَ
الْمُؤَرِّجُ : النَّاصِعُ وَالنَّاطِعُ لِوَاحِدِ الْأَنْطَاطَ ، وَهُوَ
مَا يَتَخَذُ مِنَ الْأَدَمِ ؛ وَأَنْشَدَ طَاجِزُ بْنُ الْجَعِيدِ الْأَزْدِيَّ :

فَتَسْجَرُهَا وَنَخْلُطُهُا بِأَخْرَى ،
كَانَ سَرَانَهَا نِصَعٌ دَهِينٌ

وَيَقُولُ : نِصَعٌ ، بِسْكُونِ الْأَصَادِ . وَالنَّاصِعُ : ضَربٌ
مِنَ الشَّيَابِ شَدِيدِ الْبِيَاضِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَوْمَ عَيْنِ الْحَزَامِيِّ بَذِي قَارِ ، فَقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الْجَحَافِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالْزَّمَعَا
مُجْتَابُ نِصَعٍ يَانِ فَوْقَ نُقْبَتِهِ ،
وَبِالْأَكْارِعِ مِنْ دِيَاجِهِ قَطَعاً

المُفَالُونَ في الكلامِ الذين يتكلّمون بآقْصى
حُلُوِّهِمْ تَكْبِرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ أَبْعَصَكُمْ إِلَيْهِ التَّرْثَارُونَ الْمُتَنَاهِقُونَ ، وَكُلُّ
مِنْهَا مذَكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُوذُ
مِنَ النَّطَّاعِ وَهُوَ الْفَارُ الأَعْلَى فِي الْفَمِ ، قَالَ : ثُمَّ
اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعْمِقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنْ تَزَالَوا بِخَيْرٍ مَا عَجَلْتُمْ
الْفِطْرَرَ وَلَمْ تَنْتَطِعُوا تَنْتَطِعَ أَهْلَ الْعَرَاقِ أَيِّ
تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ إِلَّا كُثُرًا
مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالتَّوْسُعَ فِيهِ حَتَّى يَصِلَّ إِلَى
الْفَارِ الأَعْلَى ، وَيَسْتَحِبُّ لِلصَّامِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَرَ
بِتَنَاوِلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفَطْرُورِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
مُسْعُودٍ : إِيمَانُكُمْ وَالْتَّنَطَّعُ وَالْاِخْتِلَافُ فَإِنَّمَا هُوَ
كَقُولُ أَحَدِكُمْ هَلْمٌ وَتَعَالٌ ؟ أَرَادَ النَّهْيُ عَلَى الْمُلَاحَةِ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَأَنَّ مَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ
وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ هَلْمٌ بَعْنَى تَعَالٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيُّ : النَّطَّاعُ الْمُتَشَدِّقُونَ فِي كَلَامِهِمْ . وَتَنَطَّعَ
فِي الْكَلَامِ وَتَنَطَّسَ إِذَا تَأَنَّقَ فِيهِ وَتَعْمَقَ .
وَتَنَطَّعَ فِي شَهْوَاتِهِ : تَأَنَّقَ .

وَيَقُولُ : وَطَئِنَا نِطَاعَ بْنِي فَلَانَ أَيِّ دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ .
قَالَ : وَجَنَابُ الْقَوْمِ نِطَاعُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنِطَاعُ
بوزن قَطَامٍ مائةٌ فِي بَلَادِ بْنِي تَوَمِّ وَقَدْ وَرَدَتْهُ .
يَقُولُ : شَرَبَتْ إِبْلِسُ مائةً نِطَاعًا ، وَهِيَ رَكِيْشَةٌ
عَذَّبَةٌ الْمَاءَ غَزِيرَتُهُ . وَيَوْمٌ نِطَاعٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
الْعَربِ ؟ قَالَ الْأَعْشَى :

بِظُلْمِهِمْ بِنِطَاعِ الْمَلَكَ ضَاحِيَّةَ ،
فَقَدْ حَسُوا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرُعاً

نَعْ : النَّعَاعَةُ : بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : النَّعَاعَةُ
النَّعَاعَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّعَاعَ

أَفْيَحُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَغَتِ الْجِرَّةَ ؛ عَنْ شَعْلَبِ .
وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَنَّ نَصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ إِنْصَاعًا قَرَّتِ
لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : يَقُولُ قَبْحُ اللَّهِ
أَمَّا نَصَعَتْ بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلَ مَصَعَتْ بِهِ .

نَطَعُ : النَّطَّاعُ وَالنَّطَّاعُ وَالنَّطَّاعُ وَالنَّطَّاعُ مِنَ الْأَدَمِ
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ التَّمِيْسيِيُّ :

يَضْرِبُ بِالْأَزْمَةِ الْحَدُودَا ،
ضَرَبَ الرِّياحَ النَّطَّاعَ الْمَدُودَا

قَالَ ابْنَ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زَيْدَ نَطَعَ وَقَالَ نَطَعُ ،
وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ بْنُ حَمْزَةَ نَطَعَ وَأَبْثَتَ نَطَعَ لَا غَيْرَ ،
وَحَكَى ابْنُ سِيدَهُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدَ الْكَلَابِيِّ عَلَى الْجِسْرِ فَسَأَلَ أَبُو
زَيْدَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهُورِ مِبْنَاهِ جَدِيدٍ سَيُورُهَا

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّطَّاعُ ، بِالْفَتْحِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدَ :
لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النَّطَّاعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدَ :
نَعَمْ وَالْجَمِيعُ أَنْتَنَطَعُ وَأَنْتَنَطَعُ وَنَطَعُ .
وَالنَّطَاعَةُ وَالنَّطَاعَةُ وَالنَّطَاعَةُ : الْمَشْقَمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُهَا
مِمَّ تُرَدَّدُ إِلَيْهِ الْحِوَانُ ، وَهُوَ عَيْبٌ . يَقُولُ : فَلَانَ
لَاطِعٌ نَاطِعٌ قَاطِعٌ .
وَالنَّطَّاعُ وَالنَّطَّاعُ وَالنَّطَّاعُ وَالنَّطَّاعَةُ : مَا ظَهَرَ مِنْ
غَارِ الْفَمِ الْأَعْلَى ، وَهِيَ الْجَلَدَةُ الْمُلَامِزَةُ بِعَظِيمِ
الْحَلْيَقَاءِ فِيهَا آثارُ كَالْتَحْزِيزِ ، وَهُنَاكَ مَوْقِعُ الْلَّسَانِ
فِي الْحَنَكِ ، وَالْجَمِيعُ نَطَطُونَ لَا غَيْرَ ، وَيَقُولُ لِمَرْفَعِهِ
مِنْ أَسْفَلِهِ الْفِرَاشُ .

وَالنَّنَطَّاعُ فِي الْكَلَامِ : التَّعْمَقُ فِيهِ مَأْخُوذُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْمُنْتَنَطِعُونَ ؟ هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ

نعم

البَقْلُ ، والنُّعَاعَةُ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ :

لَا مَالَ إِلَّا بَلِيلٌ جَمِيعَهُ ،
مَشْرِبُهَا الْجَيَّاهُ أَوْ نُعَاعَةُ .

قال ابن سيده : وحکی یعقوب أن نونها بدلت من
لام لُعَاعَةً ، وهذا قويٌ لأنهم قالوا لَعَتِ الْأَرْضُ
ولم يقولوا أَنْعَتْ . وقال أبو حنيفة : النَّعَاعُ النبات
الغَصُّ النَّاعِمُ في أَوْلِ نِبَاتِهِ قبل أن يكتهلَ ،
وواحدته بالماء .

والتَّعْنَعُ : الذَّكَرُ الْمُسْتَرُ خَيِّي . والنَّعْنَعَةُ : ضَعْفُ
الْقُرْمُولِ بعد قوته . والنَّعْنَعُ : الرَّجُلُ الطَّوَيْلُ
الْمُضْطَرَبُ الرَّخْوُ ، والثُّعُ : الْعَصِيفُ . والنَّعْنَعُ :
الْأَضْطَرَابُ وَالسَّمَائِلُ ؛ قال طَفَيْلٌ :

مِنَ النَّيِّ حَتَّى اسْتَحْقَبَتْ كُلُّ مِرْفَقِي
رَوَادِفَ ، أَمْثَالَ الدَّلَاءِ تَنْعَنْعَ

والتَّنْعَنْعُ : التَّبَاعُدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى مِثْلِهَا يَدْنُو الْبَعِيدُ ، وَيَبْعُدُ إِلَى
قَرِيبٍ ، وَيُطْوَى النَّازِحُ الْمُسْتَعْنِعُ

والتَّنْعَنْعُ : الْفَرْجُ الطَّوَيْلُ الرَّقِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلُوْا نِسَاءَ أَشْجَعَ :
أَيُّ الْأَيُورِ أَنْفَعُ ؟
أَلَّا طَوَيْلُ ، التَّعْنَعُ ؟
أَمَ الْقَصِيرُ الْقَرْصَعُ ؟

الْقَرْصَعُ : الْقَصِيرُ الْمُعَجَّرُ . ويقال لِبَظْرِ الْمَرَأَةِ
إِذَا طَالَ : تَعْنَعُ ؛ قال الْمُغَيْرَةُ بْنُ حَبَّنَاءَ :

وَإِلَّا جِئْتُ تَعْنَعَهَا بِقَوْلٍ ،
يُصَيِّرُهُ شَمَانًا في شَمَانٍ

نفع

قال أبو منصور : قوله شَمَانًا لِنَ وَالصَّحِيحُ شَمَانِيًا ،
وَإِنْ رُوِيَ :

يُصَيِّرُهُ شَمَانٍ في شَمَانٍ

على لغة من يقول رأيت قاضٍ كان جائزًا ، قال
الأصمعي : المَعِدَةُ من الإِنْسَانِ مِثْلُ الْكَرْشِ مِنْ
الدوابِ ، وهي من الطَّيْرِ الْقَافِيَّةِ بِنَزْلَةِ الْقَبِّ عَلَى
فُوهَةِ الْمَسَارِيْنِ ، قال : وَالْحَوْصَلَةُ يُقَالُ لَهَا التَّعْنَعُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَعَبَتْ لَهُنَّ الْمَاءُ فِي تَعْنَعَاتِهَا ،
وَوَلَيْنَ تَوْلَةَ الْمُشْيَحِ الْمُحَادِرِ

قال : وَالْحَوْصَلَةُ الرَّجُلُ كُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلُ السُّرَّةِ .
وَالنَّعْنَعُ وَالنَّعْنَعُ وَالنَّعَاعَ : بَقْلَةٌ طَيْبَةٌ الْرِّيحُ .
قال أبو حنيفة : التَّعْنَعُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْرُّوَاهَةِ
بِالضمِّ بِقَلْةِ طَيْبَةِ الْرِّيحِ وَالطَّعْمِ فِيهَا حَرَارَةٌ عَلَى الْلِّسَانِ ،
قال : وَالْعَالَمَةُ تَقُولُ تَعْنَعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَفِي الصَّاحِحِ :
وَتَعْنَعٌ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يُنْسِبْهُ إِلَى الْعَالَمَةِ .
وَالنَّعْنَعَةُ : حِكَايَةٌ صَوْتٌ يَرْجِعُ إِلَى الْعَيْنِ وَالنُّونِ .

نفع : في أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى النَّافِعُ : هُوَ الَّذِي يُوَصِّلُ
النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حِيثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ
وَالضَّرِّ وَالْحَيْثِ وَالْشَّرِّ . وَالنَّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، نَفْعَهُ
يَنْفَعُهُ نَفْعًا وَمَنْفَعَةً ؛ قَالَ :

كَلَّا ، وَمَنْ مَنْفَعَيِ وَضَيْرِي
بِكَفَهُ ، وَمَبْدَئِي وَحَوْرِي

وَقَالَ أَبُو ذُؤْبِ :

قَالَتْ أُمِيَّةٌ : مَا جِئْنِيْكَ شَاحِبًا ،
مُنْذُ ابْتَدَأْتَ ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ ؟

١ قوله « القب » كذا بالاصل .

استنفعتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاهَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ أَيْ إِذَا
اجتَمَعَتْ فِي هِيَةِ تَرِيدِ الْخَرْجَةِ كَمَا يَسْتَنْفَعُ الْمَاءُ
فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا الْحَدِيثُ كَخْرَجٌ أَخْرَى وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَقْتُلُهُ
إِذَا قُتِلَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْفَعَتْ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ ؟
قَالَ شِعْرٌ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

مُسْتَنْفِعٌ عَلَى فَضْلِ الْمِشْفَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي نَابِي النَّاقَةِ أَنَّهَا مُسْتَنْفِعٌ فِي
اللَّثَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّابَةَ : مُصَوَّتٌ

وَالنَّفْعُ : كَخْرَجٌ الْمَاءُ . وَالنَّفْعُ : الْمَاءُ النَّاقِعُ أَيْ
الْمُجْتَمِعُ . وَنَفْعُ الْبَئْرِ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ
أَنْ يُسْتَنْفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُمْنَعُ
نَفْعُ الْبَئْرِ وَلَا رَهْنُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدُ
أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَفْعٍ مَاءً ، يَعْنِي عَنِ الْحَدَثِ
وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّفْعُ : الْبَئْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءُ ،
مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْفَقَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مَاءً نَفْعٌ ،
وَالْجَمْعُ نَفْعٌ ، وَالنَّفْعُ : الْقَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :

هِيَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطِينُ لَيْسُ فِيهَا إِرْتِقَاعٌ وَلَا
انْهِيَاطٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَصَصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْفَعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
نَفْعٌ وَأَنْفَقَعُ مِثْلَ كَبْرٍ وَبِحَارٍ وَأَبْحَرٍ ، وَقِيلَ :

يَسُوفُ بِأَنْفَقَيْهِ النَّفَاعَ كَانَهُ ،
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قَرْطِ النَّشَاطِ ، كَعِيمٍ

وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : نَفْعُ الْبَئْرِ فَضْلٌ مَا تَرَى الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْهَا أَوْ مِنْ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِنَاءٍ أَوْ وِعَاءً ، قَالَ :
وَفَسَرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ مَنْعَ فَضْلِ الْمَاءِ يَمْنَعُ

أَيْ ارْتَخِذْ مَنْ يَكْفِيكَ فَمِثْلُ مَالِكَ يَنْبَغِي أَنْ
تُوَدَّعَ نَفْسَكَ بِهِ . وَفَلَانَ يَسْتَنْفَعُ بِكَذَا وَكَذَا ،
وَنَفَعَتْ فُلَانًا بِكَذَا فَانْتَسَعَ بِهِ . وَرَجُلٌ نَفْوَعُ
وَنَفَاعَ : كَثِيرُ النَّفَعِ ، وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا
يَضُرُّ . وَالنَّفَيْعَةُ وَالنَّفَاعَةُ وَالنَّفَاعَةُ : أَسْمَاءُ مَا اسْتَنْفَعَ
بِهِ . وَيَقُولُ : مَا عَنْهُمْ نَفَيْعَةٌ أَيْ مَنْفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ
طَلْبَ نَفَعَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْفَعٌ لَمْ يَجِزْهُ بِيَلَائِهِ
نَفَعَنَا ، وَمَوْلَى قَدْ أَجَبَنَا لِيُنْصَرِّا

وَالنَّفَعَةُ : جِلْدَهُ تَشَقُّقٌ فَجَبْلٌ فِي جَانِبِ الْمَزَادِ وَفِي
كُلِّ جَانِبِ نَفَعَةٍ ، وَالْجَمْعُ نَفَعٌ وَنَفَعٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَشْرُبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ
وَلَا يَخْتِنُهَا وَيُسَمِّيَهَا نَفَعَةً ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

سَمَّاهَا بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفَعِ وَمِنْهَا الْصِرْفُ الْعَلَمِيُّ
وَالثَّالِثُ ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَاتِقِ ، فَإِنْ صَحَّ
النَّقْلُ وَلَا فَمَا أَسْبَبَهُ الْكَلْمَةُ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ مِنَ
النَّفَعِ وَهُوَ الرَّيْيُ . وَالنَّفَعَةُ : الْعَصَاصُ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ
مِنَ النَّفَعِ . وَأَنْفَعُ الرَّجُلِ إِذَا تَجَرَّبَ فِي النَّفَعَاتِ ،
وَهِيَ الْعِصَيَّةُ .

وَنَافِعٌ وَنَفَاعَ وَنَفَيْعٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَفَعَ سَاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرٌ نَفَعٌ
وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرٌ نَافِعٌ أَوْ نَفَاعٌ بَعْدَ التَّرْخِيمِ .

نَفَعٌ : نَفَعُ الْمَاءِ فِي الْمَسِيلِ وَنَحْوِهِ يَنْفَعُ نُقُوعًا
وَاسْتَنْفَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْفَعَ الْمَاءِ فِي الْغَدَيرِ
أَيْ اجْتَمَعَ وَثَبَتَ . وَيَقُولُ : اسْتَنْفَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ
فِي رَهْبَيِّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَفَعٌ يَنْفَعُ نُقُوعًا .

وَيَقُولُ : طَالَ إِنْتِقَاعُ الْمَاءِ وَاسْتَنْفَاعُهُ حَتَّى اصْفَرَ .
وَالنَّفَاعَ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ،
وَالْجَمْعُ مَنْفَعٌ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا

فيه يَسْتَرِدُ ، والوضع مُسْتَنْقَعٌ ، وكان عطاء يَسْتَنْقَعُ في حياضِ عَرَفةِ أَي يدخلُها ويَسْتَرِدُ بِمَا هُنَّا . واستنْقَعَ الشيءُ في الماء ، على مَا لم يُسْمَ فاعلُه .

والنَّقِيعُ والنَّقِيعَةُ : المَحْضُ من اللَّبْنِ يُسْرَدُ ؟ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أَطْوَفُ ، مَا أَطْوَفُ ، ثُمَّ آتَى إِلَى أُمِّي ، وَيَكْفِينِي النَّقِيعُ

وهو المَنْقَعُ أَيضاً ؟ قال الشاعر يصف فرساً :

فَانِي لِهِ فِي الصَّيفِ ظِلٌّ بَارِدٌ ،
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمِيَضٌ مُنْقَعٌ

قال ابن بري : صواب إنشاده ونصيٌّ باعجةٌ ، بالباء ؟ قال أبو هشام : الباعجة هي الوعساة ذات الرُّمْثِ والحمْضِ ، وقيل : هي السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تُنْبَتُ الرُّمْثُ والبَقْلُ وأَطَابِيبُ الْعَشْبِ ، وقيل : هي مُتَسَّعُ الْوَادِيِّ ، وفاني له أَي دَامَ لَه ؟ قال الأَزْهَرِيُّ : أصلُهُ مِنْ أَنْقَعَتُ اللَّبْنَ ، فهو نَقِيعٌ ، ولا يقال مُنْقَعٌ ، ولا يقولون نَقَعَتُهُ ، قال : وهذا سَماعي من العرب ، قال : ووجدتُ الْمُؤْرُجَ حُرُوفًا في الإنقا ع ما عُجِّتْ بِهَا وَلَا عَلِمْتُ راوِيَهَا عَنْهُ . يقال : أَنْقَعَتُ الْرَّجُلَ إِذَا خَرَبَتْ أَنْفَهُ بِإِصْبَاعِكَ ، وَأَنْقَعَتُ الْمَيْتَ إِذَا دَفَنَتْهُ ، وَأَنْقَعَتُ الْبَيْتَ إِذَا زَخَرَفَتْهُ ، وَأَنْقَعَتُ الْجَارِيَّةَ إِذَا افْتَرَعَتْهَا ، وَأَنْقَعَتُ الْبَيْتَ إِذَا جَعَلْتُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، قال : وهذه حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كُلُّهَا لَا أَعْرِفُ مِنْهَا شَيْئًا .

والنَّقْوَعُ ، بالفتح : ما يُنْقَعُ في الماء من الليل لدواء أو نَيْذٍ ويشربُهُ نَهَارًا ، وبالعكس . وفي حديث الْكَرْمَ : تَخْذُونَهَ زَبِيبًا تَنْقِعُونَهُ أَي تَخْلِطُوهُ

بِهِ فَضْلَ الْكَلَإِ مَنْعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وأَصلُ هذا في الْبَئْرِ يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ بِالْفَلَةِ مِنَ الْأَرْضِ يَسْقِي بِهَا مَوَاسِيَهُ ، فَإِذَا سَقَاهَا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْمَعَ الْمَاءُ الْفَاضِلُ عَنْ مَوَاسِيَهُ مَوَاسِيَ غَيْرِهِ أَوْ سَارِبًا يَشْرَبُ بِشَفَتِهِ ، وَإِنَّمَا قَلِيلَ الْمَاءِ نَقْعٌ لَأَنَّهُ يُنْقَعُ بِهِ الْعَطَشُ أَي يُرْوَى بِهِ . يَقُولُ : نَقْعٌ بِالرَّيْيِ وَبِظَاعَةٍ وَنَقْعٌ السَّمُّ فِي أَنْيَابِ الْحَيَاةِ : اجْتَمَعَ ، وَأَنْقَعَتْهُ الْحَيَاةُ ؟ قَالَ :

أَبَعْدَ الَّذِي قَدْ لَجَ تَتَحَذَّذِيَّنِي
عَدُوًّا ، وَقَدْ جَرَعْتِنِي السَّمُّ مُنْقَعًا ؟

وَقَيلَ : أَنْقَعَ السَّمُّ عَتَقَهُ . وَيَقُولُ : سَمٌّ نَاقِعٌ أَي
بِالْغُ فَاتِلُ ، وَقَدْ نَقَعَهُ أَي قَتَلَهُ ، وَقَيلَ : ثَابَ
مُجْتَمِعٌ مِنْ نَقْعِ الْمَاءِ . وَيَقُولُ : سَمٌّ مَنْقُوعٌ
وَنَقِيعٌ وَنَاقِعٌ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَيَتُ كَانِي سَاوَرَتِنِي خَمِيلَةً
مِنَ الرُّقْشِ ، فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ

وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : رَأَيْتُ الْبَلَادِيَا تَحْمِلُ الْمَنَابِيَا ،
نَوَاضِحَ يَنْرِبَ تَحْمِلُ السَّمُّ النَّاقِعَ . وَمَوْتُ
نَاقِعٌ أَيْ دَائِمٌ . وَدَمٌ نَاقِعٌ أَيْ طَرِيٌّ ؟ قَالَ
قَسَّامُ بْنُ رَوَاحَةَ :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتَلَى رِزَاحَ بِعَالِيجَ
دَمٌ نَاقِعٌ ، أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ

قال أبو سعيد : يَرِيدُ بِالنَّاقِعِ الطَّرِيِّ وَبِالْجَاسِدِ
الْقَدِيمَ . وَسَمٌّ مُنْقَعٌ أَيْ مُرَبَّى ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا ذَرَارِيَّ وَسَمٌّ مُنْقَعٌ

يعني في كأس الموت . واستنْقَعَ في الماء : ثَبَتَ

ونَقْعَ المَاءُ الْعَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعًا وَنُقْوَاعًا : أَذْهَبَهُ
وَسَكَنَهُ ؟ قَالَ حَفْصٌ الْأَمْوَيُّ :

أَكْرَعَ عِنْدَ الْوَرْودِ فِي سُدُمٍ
نَقْعًا مِنْ غُلَّتِي ، وَأَجْزَأَهَا

وَفِي الْمَثْلِ : الرَّشْفُ أَنْقَعَ أَيِ الشَّرَابُ الَّذِي
يُتَرَسَّفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعَ لِلْعَطَشِ وَأَنْجَعَ ،
وَإِنْ كَانَ فِيهِ بُطْءٌ . وَنَقْعَ المَاءُ غُلَّتَهُ أَيِ أَرْوَى
عَطَشَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لِشَرَابٍ بَأْنَقْعِ.
وَوَرَادٌ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحَجَاجِ : إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ
الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بَأْنَقْعٌ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُضَرَّبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَبَ الْأَمْوَارَ وَمَارَسَهَا ،
وَقِيلُ لِلَّذِي يُعاوِدُ الْأَمْوَارَ الْمَكْرُوهَةَ ، أَرَادَ أَنْهُمْ
يَجْتَسِرُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاهُ كَرَونُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَهُ : هُوَ مِثْلُ
يُضَرَّبِ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مَعْتَادًا لِفَعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،
وَقِيلُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَبَ الْأَمْوَارَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا
وَخَبَرَهَا ، وَالْأَحْلَالُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ
الْمَيْاهَ فِي الْفَلَوَاتِ وَوَرَادَهَا وَشَرَبَ مِنْهَا ، حَذَقَ
سُلُوكُ الطَّرِيقِ الَّتِي تَوَدَّدَ إِلَيْهِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، وَقِيلُ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأَمْوَارِ يَأْتِيَهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَاوِدَهُ ،
وَكَانَ أَنْقَعًا جَمِيعَ نَقْعٍ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَنْقَعَ
جَمِيعَ قَلَّةٍ ، وَهُوَ المَاءُ النَّاقِعُ أَوِ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ
فِيهَا المَاءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذَرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ ،
وَلَكِنَّهُ يَأْتِيَ الْمَنَاقِعَ يُشَرِّبُ مِنْهَا ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ
الْحَذَرُ لَا يَتَقَحَّمُ الْأَمْوَارَ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيَّ : حَكِيَ
أَبُو عَيْدَ أَنَّهُ هَذَا الْمَثْلُ لَابْنِ جَرِيجِ قَالَهُ فِي مَعْمَرِ بْنِ
رَاشِدٍ ، وَكَانَ ابْنُ جَرِيجَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ
جَرِيجَ : إِنَّهُ رَكِيبٌ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلَّ حَزْنٍ
وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَنْقَعُ
جَمِيعَ النَّقْعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَقْعِ منْ عَدَّ أَوْ

بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقْعُ مَا أَنْقَعَتْ
مِنْ شَيْءٍ . يَقُولُ : سَقَوْنَا نَقْوَاعًا لِدَوَاءِ أَنْقَعَ مِنْ
اللَّيلِ ، وَذَلِكَ الْإِنَاءُ مِنْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقْعَ الشَّيْءِ
فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقْيَعٌ ، وَأَنْقَعَهُ
أَنْبَدَهُ . وَأَنْقَعَتْ الدَّوَاءُ وَغَيْرِهِ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ
مِنْقَعٌ . وَالنَّقْعُ وَالنَّقْوَاعُ : شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ
الْزَّيْبُ وَغَيْرِهِ ثُمَّ يُصَفَّى مَاؤُهُ وَيُشَرَّبُ ، وَالنَّقَاعَةُ :
مَا أَنْقَعَتْ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِيَّ : وَالنَّقَاعَةُ أَسْمَ
مَا أَنْقَعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشَّوْلِ رَدْعٌ ، كَانَهُ
نَقَاعَةً حِنَّاءً بِاءَ الصَّنَوْبَرِ

وَكُلُّ مَا أَلْقَيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعَ . وَالنَّقْوَاعُ
وَالنَّقْيَعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنْ زَبِيبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ
غَيْرِ كَطْبَخٍ ، وَقِيلُ فِي السُّكَّرِ : إِنَّهُ نَقْيَعُ الْزَّيْبِ .
وَالنَّقْعُ : الرَّيْيُ ، شَرَابٌ فَمَا نَقْعَ وَلَا بَضَعَ .
وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَّامَ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ ؟
وَنَقْعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نَقْوَاعًا : رَوِيَ ؟ قَالَ
جَرِيجُ :

لَوِ شِئْتَ ، قَدْ نَقْعَ الْفُؤَادُ بِشَرَبَةٍ ،
تَدَعُ الصَّوَادِيَ لَا يَجِدُنَ عَلِيَّاً

وَيَقُولُ : شَرَبَ حَتَّى نَقْعَ أَيِّ سَفِي غَلِيلَهُ وَرَوِيَ .
وَمَاءُ نَاقِعٌ : وَهُوَ كَالنَّاجِعُ ؟ وَمَا رَأَيْتَ
شَرَبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا . وَنَقْعَتْ بِالْحَبْرِ وَبِالشَّرَابِ إِذَا
أَسْتَفَيْتَ مِنْهُ . وَمَا نَقْعَتْ بِجَبَرِهِ أَيِّ لَمْ أَسْتَفِ
بِهِ . وَيَقُولُ : مَا نَقْعَتْ بِجَبَرِ فَلَانَ نَقْوَاعًا أَيِّ مَا
عُجْتُ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أَصْدِقْهُ . وَيَقُولُ : نَقْعَتْ بِذَلِكَ
نَفْسِي أَيِّ اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ وَرَوِيَتْ بِهِ . وَأَنْقَعَنِي
الْمَاءُ أَيِّ أَرْوَانِي . وَأَنْقَعَنِي الرَّيْيُ وَنَقْعَتْ بِهِ

وَيُروَى :

إِنَّا لِنَضْرِبُ بِالسُّلُوفِ رُؤُوسَهُمْ

الْقَدَّامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرِ جَمْعِ قَادِمٍ ، وَقِيلَ :
 الْقَدَّامُ الْمَلِكُ ، وَرَوْيَ الْقَدَّامُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ
 الْمَلِكُ . وَالْقُدْرَارُ : الْجَزَّارُ . وَالنَّقِيْعَةُ : طَعَامُ
 الرَّجُلِ لِيَلَةَ إِمْلَاكِهِ . يَقَالُ : دَعَوْنَا إِلَى نَقِيْعَتِهِمْ ،
 وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نُقْوَاعًا وَأَنْقَعَ . وَيَقَالُ : كُلُّ
 جَزُورٍ جَزَرَتْهَا لِلضِيَافَةِ ، فَهِيَ نَقِيْعَةٌ . يَقَالُ :
 نَقَعَتْ النَّقِيْعَةُ وَأَنْقَعَتْ وَانْتَقَعَتْ أَيِّ نَحَرَتْ ؟
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيَّ فِي هَذَا الْمَكَانَ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهُ :
 الْحَرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيْعَةُ

وَرَبَا نَقَعُوا عَنْ عَدَّةٍ مِنَ الْأَبْلِ إِذَا بَلَغْنَتْهَا جَزُورًا
 أَيِّ نَحْرُوهُ ، فَتَلَكَ النَّقِيْعَةُ ؟ وَأَنْشَدَ :

مَيْمَوْنَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْقِعْ أَسَائِهَا ،
 دَائِمَةُ الْقِدْرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالثَّنْعُ

وَإِذَا زُوْجَ الرَّجُلُ فَأَطْعَمَ عَيْبَتَهُ قَيلَ : نَقَعَ لَهُ
 أَيِّ نَحَرَ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ
 قَوْمًا يَقُولُ : مَيْلُوْا يُنْقَعُ لَكُمْ أَيِّ يُجَزِّرُ لَكُمْ ،
 كَانَهُ يَدْعُوْهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيَقَالُ : النَّاسُ نَقَاعُ
 الْمَوْتِ أَيِّ يُجَزِّرُهُمْ كَمَا يُجَزِّرُ الْجَزَّارُ النَّقِيْعَةَ .
 وَالنَّقَعُ : الْفُبَارُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَشْرَنَّ بِهِ
 نَقْعًا ، أَيِّ غَبَارًا ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ . وَنَقَعَ الْمَوْتُ :
 كَثُرًا . وَالنَّقِيْعُ : الصَّرَاخُ . وَالنَّقَعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .
 وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ أَيِّ ارْتَفَعَ ؟ قَالَ لَيْدَ :

فَمَقَى يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ ،
 يُحْلِبُوهَا ذَاتَ جَرْسٍ وَزَجْلَنْ

عَدِيرٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَيَقَالُ : فَلَانُ مُنْقَعٌ أَيِّ
 يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعَتْ بِالرَّيْيِ .

وَالنَّقَعُ وَالنَّقْعَةُ : إِنَّا يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَمُنْقَعٌ
 الْبُرَمُ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ ،
 وَجَمِيعُهُ مَنَاقِعٌ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونَ فِيهِ التَّمْرَ
 وَالْبَنَ يُطْعَمُهُ وَيُسْفَاهُ ؟ قَالَ طَرْفَةُ :

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
 شَعْنَاءً ، تَحْمِلُ مِنْقَعَ الْبُرَمَ

الْبُرَمُ هُنَا : جَمِيعُ يُومَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَنْقَعَةُ
 وَالنَّقَعُ ؟ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
 حِجَارَةٍ .

وَالنَّقْوَعَةُ : وَقْبَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ . وَكُلُّ
 شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَنْعَبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ نَقْوَعَةٌ .
 وَنَقْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ . وَالنَّقَعُ :
 دَوَاءُ يُنْقَعُ وَيُشَرِّبُ .

وَالنَّقِيْعَةُ مِنَ الْأَبْلِ : الْعَبَيْطَةُ تُوَفَّ أَعْضَاؤُهَا
 فَتَنْقَعُ فِي أَسْيَاءٍ . وَنَقَعَ نَقِيْعَةً : عَيْلَهَا .
 وَالنَّقِيْعَةُ : مَا نَخَرَ مِنَ النَّهَبِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَسَمَ ؟
 قَالَ :

مِيلُ الذَّرِيِّ لِحِبَّتِ عَرَائِكُهَا ،
 لَحْبَ الشَّفَارِ نَقِيْعَةَ النَّهَبِ

وَانْتَقَعَ الْقَوْمُ نَقِيْعَةً أَيِّ ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْئًا
 قَبْلَ الْقَسْمِ . وَيَقَالُ : جَاؤُوا بِنَاقَةً مِنْ نَهَبٍ
 فَنَحَرُوهَا . وَالنَّقِيْعَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،
 وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقِيْعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَدْوَمِهِ
 مِنَ السَّفَرِ . يَقَالُ : أَنْتَقَعْتُ إِنْقَاعًا ؟ قَالَ مُهَلَّهِلٌ :

إِنَّا لِنَضْرِبُ بِالصَّوَادِمِ هَامَهُمْ ،
 نَحْرَبُ الْقُدْرَارِ نَقِيْعَةَ الْقَدَّامِ

فرجعَ وقد انتقَعَ لونُهُ ؛ قال النَّضْرُ : يقال ذلك
إذا ذَهَبَ دَمُهُ وتغيرت جلدة وجهه إما من خوفٍ
وإما من مَرَضٍ .

والنَّقْعُ : ضَرْبٌ من الطِّيبِ . الأَصْمَعِي : يقال
صَبَغَ فلان ثوبَه بِنَقْعٍ ، وهو صِبغٌ يجعل فيه من
أَفْواهِ الطِّيبِ .

وفي الحديث : أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرَزَ النَّقْعِ ؛ قال
ابن الأَثِيرَ : هو موضع حمَىاه لِنَعْمَمِ الْفَيْيِ وَخَيْلِ
المُجَاهِدِينَ فَلَا يَرْعَاهُ غَيْرُهَا ، وهو موضع قرِيبٌ من
المَدِينَةِ كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِي الماءِ أَيْ يَجْتَمِعُ ؛ قال :
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوْلُ جُمُعَةٍ جَمَعَتْ فِي الإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ
فِي نَقْعِ الْحَضِيمَاتِ ؛ قَالَ : هُوَ مَوْضِعُ بِنْوَاحِي الْمَدِينَةِ .

نكع : النَّكعُ : الأَحْمَرُ من كُلِّ شَيْءٍ . والأنكعُ :
الْمُسْتَقْسِرُ الْأَنْفُ معْ حُمْرَةٍ شَدِيدَةٍ . رَجُلٌ
أَنْكَعَ بَيْنَ النَّكعِ ، وقد نَكعَ يَنْكعُ
نَكعًا . والنَّكعَةُ من النساء : الْحَمْرَاءُ الْلَّوْنُ .
والنَّكعُ والنَّاكعُ والنَّكعَةُ : الأَحْمَرُ الْأَقْشَرُ .
وأَحْمَرُ نَكعٍ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . ورَجُلٌ نَكعَ :
يَخَالِطُ حُمْرَتَه سَوَادَه ، والاسم النَّكعَةُ والنَّكعَةُ .
وَشَفَةٌ نَكعَةٌ : اسْتَدَّتْ حُمْرَتَه لِكَثْرَةِ دَمِ باطنِهِ .
وَنَكعَةُ الْأَنْفِ : طَرَفُهُ . ويقال : أحمر مثلُ
نَكعَةِ الطَّرْثُوثِ ، ونَكعَةِ الطَّرْثُوثِ ، بالتحرِيكِ :
قِشْرَةٌ حَمْرَاءٌ في أَعْلَاهُ ، ويقال : هي رَأْسُهُ ، ويقال :
هي من أَعْلَاهُ إِلَى قَدْرِ إِصْبَعِ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ حَمْرَاءٌ ؛ قال
الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتَهَا كَمَنَاهَا ثُومَةً ذَكَرَ الرَّجُلُ مُشَرِّبَةً
حُمْرَةً . وفي الْحِبْرِ : قَبَحَ اللَّهُ نَكعَةَ أَنْفِهِ كَمَنَاهَا
نَكعَةَ الطَّرْثُوثِ ! والنَّكعَةُ ، بضمِ النَّونِ : جَنَّةٌ
حَمْرَاءٌ كَالنَّكعَةِ في أَسْتَدَارِهِ . ابن الأَعْرَابِيُّ : يقال
أَحْمَرُ كَالنَّكعَةِ ، قال : وهي ثَرَةُ النَّثَاوَى وَهُوَ بَنْتُ

مِنْ يَنْقَعَ . صُرَاحٌ أَيْ مَنْ يَرْتَفِعُ ، ويقال : يَدُومُ
وَيَبْتَلُ ، وَالْمَاءُ لِلْحَرْبِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ لَأَنَّ فِي
الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ ، وَيَرْوَى كَيْلِبِلْبُوهَا مِنْ مَا سَمِعُوا
صَارَ خَارِجًا ؛ أَحْلَبَبُوا الْحَرْبَ أَيْ جَمَعُوا لَهَا . وَنَقْعَ
الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نُقْوَعًا وَأَنْقَعَهُ ، كَلَاهُمَا : تَابِعُهُ
وَأَدَمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ قَالَ فِي
نِسَاءٍ اجْتَمَعْنَ يَنْكِيْنَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : وَمَا عَلِيَ
نِسَاءُ بْنِ الْمَفِيرَةِ أَنَّهُ يَنْقَنْ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَسْفِكُنْ
مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعُ وَلَا
لَقْلَقَةً ، يَعْنِي رَفْعَ الصَّوْتِ ، ويقال : يَعْنِي بِالنَّقْعِ
أَصْوَاتَ الْحُدُودِ إِذَا ضَرَبَتْ ، ويقال : هُوَ وَضْعُهُنَّ
عَلَى رُؤُوسِهِنَّ النَّقْعُ ، وَهُوَ الغَبَارُ ، قَالَ ابنُ الأَثِيرَ :
وَهَذَا أَوْلَى لَأَنَّهُ قَرَآنٌ بِاللَّقْلَقَةِ ، وَهِيَ الصَّوْتُ ،
فَحَمَلُ الْفَاظِينَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِمَا عَلَى مَعْنَى
وَاحِدٍ ، ويقال : النَّقْعُ هُنْ سَقَى الْجَيْوَبِ ؛ قَالَ ابنُ
الْأَعْرَابِيُّ : وَجَدْتُ بَيْنَ الْمَرَارِ فِيهِ :

نَقْعَنَ جِيْوَبَهُنَّ عَلَيَ حَيَّا ،
وَأَعْدَدَنَ الْمَرَاثِيَّ وَالْعَوَرِيَّلا

وَالنَّقْعَ : الْمُنْكَثِرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحُونَ نَفْسِهِ
بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَمَا أَسْبَبَهُ .

وَنَقْعَ لِهِ الشَّرُّ : أَدَمَهُ . وَحَكَى أَبُو عَيْبَدَ : أَنْقَعْتُ
لَهُ شَرًّا ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ . ويقال : نَقَعَهُ بِالسَّمَّ إِذَا
شَمَهُ شَمَّاً قَبِيحاً .

وَالنَّقْعَ : خَبَارَى فِي بِلَادِ تَمِ ، وَالْخَبَارَى : جَمِعُ
خَبَرَاءَ ، وَهِيَ قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِي الْمَاءِ .

وَانْتَقَعَ لَوْنُهُ : تَغْيِيرٌ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَرَاغٍ ، وَهُوَ
مُشْتَقَعٌ ، وَالْمَيْمَانُ أَعْرَفُ ، وَزَعْمٌ يَعْتَوِبُ أَنَّ مِمْ امْتَقَعَ
بَدْلٌ مِنْ نَوْنَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَلْكَانِ فَاضْجَعَاهُ وَشَقَّا بَطْنَهُ

نَكْع

نُوع

حاتم في الإنكماع بمعنى الإعجال :

أَرَى إِبْلِي لَا تُنْكَعُ الْوَرَدَ شُرَّاداً ،
إِذَا شُلَّ قَوْمٌ عَنْ وُرُودٍ وَكُفَّعُوكُعُوا

وذكر في ترجمة لکع : ولکع الرجل الشاة إذا
أَهْزَهَا ، ونکعها إذا فعل بها ذلك عند حلبيها ،
وهو أن يضرب ضرراً لها لتدبر .

نهع : نَهَعَ يَنْهَعُ هُوَعًا أَيْ تَهَوَّعَ لِقَيٌّ وَلَمْ يَقْلِسْ .
شيئاً ؛ قال أبو منصور : ولا أَغْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ
وَلَا أَحْقُهُ ، وفي الصلاح : أَيْ تَهَوَّعَ وَهُوَ التَّقِيُّ .

نهيع : قال ابن بري : النہیوں طائِرٌ ؛ عن ابن خالویه .

نوع : النَّوْعُ أَخْصُّ مِنَ الْجِنْسِ ، وَهُوَ أَيْضًا الضُّرْبُ
مِنَ الشَّيْءِ ، قال ابن سيده : وَلَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطَقِيٌّ لَا
يُلْيِقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاعٌ ، قَلْ أَوْ كَثُرْ .
قال الليث : النوعُ وَالأنواعُ جماعة ، وهو كل ضرب
من الشيء وكل صنفٍ من الثياب والثار وغير ذلك
حتى الكلام ؛ وقد تنوّع الشيء أنواعاً .

وناعَ الفُصْنُ يَنْوَعُ : تَمَاهِلٌ . وَنَاعَ الشَّيْءُ نَوْعًا :
تَرَجُّحٌ . وَالنَّوْعُ : التَّذَبْذُبُ .

والنُّوْعُ ، بالضم : الجُنُوْعُ ، وصرف سيبويه منه
فِعْلًا فقال : نَاعَ يَنْوَعُ نَوْعًا ، فهو نَائِعٌ . يقال :
رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُنُوْعِ وَالنُّوْعِ ، وقيل : النُّوْعُ إِتْبَاعُ
الْجُنُوْعِ ، والنَّائِعُ إِتْبَاعُ لِلْجَانِعِ ، يقال : رَجُلُ جَانِعٍ
نَائِعٌ ، وقيل : النُّوْعُ العَطْشُ ، وهو أَسْبَهُ لِقَوْلِهِ فِي
الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جُنُوْعًا وَنَوْعًا ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ،
وَلَوْ كَانَ الْجُنُوْعُ نَوْعًا لَمْ يَجْسُنْ تَكْرِيرِهِ ، وقيل : إِذَا
اَخْتَلَفَ الْفَاظَانِ جَازَ التَّكْرِيرُ ، قال أبو زيد : يقال
جُنُوْعًا لَهُ وَنَوْعًا ، وَجُنُوْسًا لَهُ وَجُوْدًا ، لَمْ يَزِدْ عَلَى

أَحْمَرَ . وفي حديث : كَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ
النُّكْعَةِ . وَحَكِيَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :
فَكَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكْعَةِ ، هَكُذا روَاهُ
بِضمِ النُونِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِاعِي مِنَ الْعَرَبِ
نُكْعَةً ، بِالْفَتْحِ . وَالنُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ : ثَمَرُ شَجَرٍ
أَحْمَرٌ . وَقَالَ أَبُو حِنْفَةَ : النُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ كِلاهُمَا
هَنَّةٌ حُمْرَاءٌ تَظَاهِرُ فِي رَأْسِ الْطَّرْتُورِ .

وَنَكْعَهُ بَظَهَرَ قَدْمَهُ نَكْعَهُ : ضَرْبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْبُ عَلَى الدَّثْبَرِ كَالْكَسْنُ .
وَالنَّكْنُونُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَجَمِيعُهَا نَكْنُونُ .
قال ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَضُّ مَلَاوِيجُ ، يَوْمَ الصَّيْفِ ، لَا صُبْرٌ
عَلَى الْهَوَانِ ، وَلَا سُودٌ ، وَلَا نَكْنُونُ

وَنَكْعَهُ حَقَّهُ : حَبَسَهُ عَنْهُ . وَنَكْعَهُ الْوَرَدَ
وَمِنْهُ : مَنْعَهُ إِيَّاهُ ؟ أَنْشَدَ سِبْوَيْهِ :

بَنِي ثُعَلٍ لَا تَنْكَعُوا عَنْتَرَ شَرْبَهَا ،
بَنِي ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعَ عَنْتَرَ طَالِمُ

وَأَنْكَعَتْهُ بِغَيْرِهِ : طَلَبَهَا فَفَاتَهُ . وَنَكْعَهُ عَنِ
الشَّيْءِ يَنْكَعُهُ نَكْعَهُ وَأَنْكَعَهُ : صَرَفَهُ .
وَنَكْعَهُ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَلَ بِعَنْهُ وَاحِدٌ . وَتَكَلَّمَ
فَأَنْكَعَهُ : أَسْكَنَهُ . وَشَرَبَ فَأَنْكَعَهُ : نَقْصَ
عَلَيْهِ . وَالنُّكْعَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ
يَكُدْ يَبْرَحْ . وَيَقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هُكْعَةٌ نُكْعَةٌ .
وَالنُّكْعَةُ : الإعْجَالُ عَنِ الْأَمْرِ . وَنَكْعَهُ عَنِ الْأَمْرِ :
أَعْجَلَهُ عَنْهُ ؛ قَالَ عَدَيٌّ بْنُ زَيْدٍ :

تَقْنِصُكَ الْحَيْلُ وَتَصْطَادُكَ الْطَّ
طَيْرُ ، وَلَا تَنْكَعُ لَهُوَ الْقَنْيِصُ

ابن الأعرابي : لا تَنْكَعُ لَا تُمْنَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أبو

والنَّوْعَةُ : الفاكِهَةُ الرَّطْبَةُ الظَّرِيَّةُ . قال أبو عدنان :
قال لي أعرابي في شيء سأله عنه : ما أدرني على أيِّ
مَنْوَاعٍ هو . وسُلِّمَتْ هندُ ابنةُ الحُسْنِ : ما أَشَدُ
الأشْياءِ ؟ فقالتْ : ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْذِفُ فِي مَعْنَى
نَائِعٍ ! ويقال للغصن إذا حرَّكته الرياح فتحرَّك :
قد نَاعَ يَتَنَوَّعُ نَوَاعِنًا ، وَتَنَوَّعَ تَنَوَّعًا ، واستَنَاعَ
اسْتَنَاعَةً ، وقد نَوَاعَتْهُ الرياحُ تَنَوَّعًا إِذَا ضَرَبَتْهُ
وَحَرَّكَتْهُ ؛ وقال ابن دريد : نَاعَ يَتَنَوَّعُ وَيَنْتَعُ
إِذَا تَأَيَّلَ ، قال الأَزْهَرِيُّ : والخَائِعُ اسْمُ جَبَلٍ يَقْبَلُهُ
جَبَلٌ آخَرٌ يَقْالُ لَهُ نَائِعٌ ؛ وأَنْشَدَ لَأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ
في ذِكْرِهِما :

والخَائِعُ الْجَوْنُ ، آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ ،
نَائِعٌ النَّعْفُ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَقْعُ

قال : وَنَوْيَعَةُ اسْمُ وَادٍ بَعْيَنِهِ ؛ قال الرَّاعِي :
بَنُوَيْعَيْنِ فَشَاطِيَ التَّسْرِيرِ
وَاسْتَنَاعَ الشَّيْءُ : تَمَادِي ؛ قال الطَّرْمَّاحُ :
قُلْ لِبَاكِيَ الْأَمْوَاتُ : لَا تَبْكِ لَنَا
سُرُّ ، وَلَا يَسْتَنْعِ بِهِ فَتَدَهُ

وَالاستَنَاعَةُ : التَّقْدِيمُ فِي السِّيرِ ؛ قال القُطَامِيُّ
يَصْفُ نَاقَةَ :
وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ سَدْ قَمِيٍّ ،
إِذَا مَا احْتَثَتْ الإِبْلَ ، استَنَاعَ
نَيْعٌ : نَاعَ يَنْتَيْعُ نَيْعًا وَاسْتَنَاعَ : تَقْدِيمٌ كَاسْتَنَاعَ.

فصل الماء

هبع : هَبَعَ هَبَعَ هَبُوعًا وَهَبَعَانًا : مَدَّ عَنْهُ ،
وَإِبْلٌ هَبَعُ ؛ قال العجاج :

١ قوله « ما اشد الاشياء الخ » كذا بالاصل هنا ، وتقدير في مادة ضيع : ما أحد شيء ؟ قالت : ناب جائع يلقى في معي ضائع .

هذا ، وقيل : جائِعٌ نَائِعٌ أَيْ جائِعٌ ، وقيل
عطشانُ ، وقيل إِتَّبَاعٌ كَقولك حَسَنٌ بَسَنٌ ، قال
ابن بري : وعلى هذا يكون من باب بُعْدًا له وسُجْقاً
ما تَكَرَّرَ فِي الْفَاظَانِ الْمُخْلَفَانِ بِعْنَى ، قال : وَذَلِكَ
أَيْضًا تقوية لمن يَزْعُمُ أَنَّ إِتَّبَاعَ لَأَنَّ إِتَّبَاعَ أَنْ يَكُونَ
الثَّالِثُ بِعْنَى الْأَوَّلِ ، وَلَوْ كَانَ بِعْنَى الْعَطْشِ لَمْ يَكُنْ إِتَّبَاعًا
لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِعْنَى الْأَوَّلِ ، قال : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هَذَا لِيَسَ
إِتَّبَاعًا لَأَنَّ إِتَّبَاعَ لَا يَكُونُ بِحَرْفِ الْعَطْشِ ، وَالآخَرُ
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِهِ يُنْطَقُ بِهِ مُفْرِدًا غَيْرَ تَابِعٍ ،
وَالْجَمْعُ نَيْعٌ . يَقَالُ : قَوْمٌ جَيَاعٌ نَيْعٌ ؛ قال القَطَامِيُّ :

لَعَمْرُ بْنُ شَهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الْحَلِيلِ وَالْأَسْلَ النَّيَاعِ

يعني الرِّمَاحُ الْعَطَاشُ إِلَى الدَّمَاءِ ، قال : والأَسْلُ
أَطْرَافُ الْأَسْنَةِ ، قال ابن بري : الْبَيْتُ لِدَرِيدِ بْنِ
الصَّمَّةِ ؛ وَقَوْلُ الْأَجْدُونَ بْنِ مَالِكٍ أَنْشَدَ يَعْقُوبَ فِي
الْمَلْوَبِ :

خَيْلَانٌ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ ،
خَفَضُوا أَسْنَتَهُمْ وَكُلُّ نَاعِي

قال : أَرَادَ نَائِعٌ أَيْ عَطشانٌ إِلَى دَمِ صَاحِبِهِ فَقَلَّبَ ،
قال الْأَصْعَمِيُّ : هُوَ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّا هُوَ فَاعِلٌ مِنْ
نَعْيَتْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَا لَثَارَاتِ فَلانٍ
وَلَقَدْ نَعْيَتِكَ ، يَوْمَ حِرْمٍ صَوَائِقٍ ،
بِعَابِلٍ زُرْقٍ وَأَبِيَضٍ مِنْخَدَمٍ

أَيْ طَلَبَتْ دَمَكَ فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُ الْقَوْمَ وَأَطْعَنُهُمْ
وَأَنْعَكَ وَأَبْكِيَكَ حَتَّى شَفَيْتَ نَفْسِي وَأَخْذَتْ بِثَارِي ؛
وَأَنْشَدَ ابن بري لآخر :

إِذَا اشْتَدَّ نُوْعِي بِالْفَلَةِ ذَكَرْتُهَا ،
فَقَامَ مَقَامَ الرَّيِّيِّ عِنْدِي ادْكَارُهَا

ذَرْعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمِشْوَادِ ،
يَسْتَهِبِعُ الْمُواهِقَ الْمُحَادِي
عَافِيهَ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ ،
أَعْلَوْ بِهِ الْأَعْرَافَ ذَا الْأَنْوَادِ

يَسْتَهِبِعُ الْمُواهِقَ أَيْ يُبَطِّرُ ذَرْعَهُ فِي حِمْلِهِ عَلَى
أَنْ يَهْبَعَ ، وَالْمُواهِقُ : الْمُبَارِي ، وَالْمَوْدُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُ الْمُبَعِ هِبَاعٌ ، وَقَيلُ : لَا
جَمْعُ لَهُ ، وَقَيلُ : لَا يَجْمِعُ هِبَاعٌ عَلَى هِبَاعٍ كَمَا يَجْمِعُ
رُبَاعٌ عَلَى رِبَاعٍ .

وَهِبَاعُ الْحِمَارُ يَهْبَعُ هَبْعاً وَهُبُوعاً : مَشَى مَشِيًّا
بَلِيداً ؛ قَالَ :

فَأَقْبَلَتْ حُمْرُهُمْ هَوَابِعاً ،
فِي السَّكَنَيْنِ تَحْمِلُ الْأَلَاكِعَا

وَكُلُّ مَشِيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبْعٌ . وَيَقُولُ :
إِنَّ الْحُمْرَ كُلُّهَا تَهْبَعُ فِي مَشِيَتِهَا أَيْ تَمْثُلُ عَنْهَا .
وَالْمُبَوْعُ : أَنْ يُفَاجِئَ الْقَوْمَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

هَبْرَكَعُ : الْمَهَرَكَعُ : الْقَصِيرُ .

هَبْعُ : رَجُلٌ هَبْقَعٌ وَهَبَنْقَعٌ وَهَبَاقِعٌ : قَصِيرٌ مُلَزَّزٌ
الْخَلْقُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَالْهَبَنْقَعُ : الْمَزْهُوُ
الْأَحْمَقُ الَّذِي يُحِبُّ حُمَادَةَ النِّسَاءِ ، وَالْأَنْثَى بِالْمَاءِ .
وَالْهَبَاقِعُ : قُعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عُرْقُوبَيْهِ قَائِمًا عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَاهْبَنْقَعَ : جَلَسَ الْهَبَنْقَعَةَ ،
وَهِيَ جِلْسَةُ الْمَزْهُوُ ؛ قَالَ الْفَرَزَدِقُ :

وَمُهُورُ نِسْوَتِهِمْ ، إِذَا مَا أَنْكَحُو ،
غَدَوِيٌّ كُلُّ هَبَنْقَعٍ تَنْبَالِ

وَالْهَبَنْقَعَةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثُمَّ يَدْرِي رَجُلَهُ الْيَمِنِيَّ فِي تَرْبِعِهِ ،
وَقَيلُ : هِي جِلْسَةٌ فِي تَرَبَّعٍ . وَالْهَبَنْقَعُ : قُعُودٌ

كَلَقْنَهَا ذَا هَبَّةٍ هَبَنْقَعَا ،
عَوْجَأً يَبْدُ الذَّامِلَاتِ الْمُبَعَا

أَيْ كَلَقْتُ هَذِهِ الْبَلَدَةَ جَمِلاً ذَا نَشَاطٍ ، وَالْعَوْجُ :
الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلَكَ عَاجٌ إِذَا انْعَطَ ،
وَيَرُوِي غَوْجَأً ، بَيْنَ مَعْجَبَةِ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّدَرُ .
وَهَبَعَ بَعْنَقَهُ هَبْعَأً وَهُبُوعاً ، فَهُوَ هَابِعٌ وَهَبُوعٌ :
اسْتَعْجَلَ وَاسْتَعَنَ بَعْنَقِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ :
وَإِنِي لَأَطْنَوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى ،
وَأَفْطَطَعُ بِالْخَرْقِ الْمَبْوَعِ الْمُرَاجِمِ
إِنَّمَا أَرَادَ : وَأَقْطَعَ الْخَرْقَ بِالْمَبْوَعِ فَأَتَبَعَ الْجَرَّ الْجَرَّ ؛
وَاسْتَهِبَعَهُ : رَامٌ مِنْهُ ذَلِكَ .

وَالْمُبَعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصِّيفِ ، وَقَيلُ :
هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فُصِّلَ فِي آخِرِ التَّنَاجِ ، وَقَيلُ : هُوَ
الَّذِي يُنْتَجُ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظَرِ ، وَسُمِيَ هَبْعَأً
لَأَنَّهُ يَهْبَعُ إِذَا مَشَى أَيْ يَمْدُدُ عَنْقَهُ
وَيَتَكَارَهُ لِيُدْرِكَ أُمَّهُ ، وَالْأَنْثَى هُبَعَةُ ،
وَالْجَمْعُ هَبَعَاتٌ . قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا لَهُ هَبَعٌ وَلَا رُبَاعٌ ، فَالرُّبَاعُ مَا تُنْتَجُ فِي
أَوَّلِ الرِّبَاعِ ، وَالْمُبَعُ مَا تُنْتَجُ فِي الصِّيفِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : حَدَثَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ : سَأَلَ جَبَرِ
ابْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْمُبَعِ لَمْ سُمِيَ هَبَعًا ؟ قَالَ : لَأَنَّ
الرُّبَاعَ تُنْتَجُ فِي رِبْعِيَّةِ التَّنَاجِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ ،
وَيُنْتَجُ الْمُبَعُ فِي الصِّيفِيَّةِ فَتَقْوُى الرُّبَاعُ قَبْلَهُ ،
فَإِذَا مَا شَاهَ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا أَيْ حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا
يُطِيقُ لَأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ أَيْ اسْتَعَنَ بَعْنَقِهِ
فِي مَشِيَهِ ؛ وَقَوْلُ عَمْرُو بْنِ جَمِيلِ الْأَسْدِيِّ :

كَانَ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَادِ

أَوْبَ الْحَ » قَوْلُهُ « كَانَ أَوْبَ الْحَ » تَقْدِيمٌ فِي مَادَةِ جَرَذٍ :
كَانَ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَادِ يَسْتَعِيْعُ الْمَرَاهِقَ الْمَعَادِيَ

أَحَدُهُمَا . وَهِبْلَعُ : الْكَلْبُ السَّلْوَقِيُّ . وَهِبْلَعُ : أَنْمَمْ كَلْبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ السَّلْوَقِيَّةِ ؛ قَالَ :

وَالشَّدَّ يُدْنِي لَاحِقًا وَهِبْلَعًا

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ هَاهُ هِبْلَعٌ زَانِدَةً ، وَلَيْسَ بِقُوَّىٰ .

هَتْعَ : هَتْعَ الرَّجُلُ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا كَهَطَّاعَ .

هَجْعُ : الْمُجْعُونُ : النُّومُ لِيَلًا . هَجْعَ يَهْجَعُ مُجْعُونًا : نَامَ ، وَقِيلَ نَامَ بِاللَّيلِ خَاصَّةً ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُجْعُونُ بِغَيْرِ نُومٍ ؛ قَالَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَيْ :

قَفْرٌ هَجَعَتْ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ ، وَذِرَاعٌ مُلْقِيَةُ الْجِرَانِ وَسَادِي

وَقَوْمٌ هُجَّعُ وَهُجُونُ ، وَنِسَاءٌ هُجَّعُ وَهُجُونُ وَهَوَاجِعُ ، وَهَوَاجِعَاتٌ جَمِيعُ الْجَمِيعِ . وَالْتَّهْجَاعُ : النُّومَةُ الْحَقِيقَةُ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسَ بْنُ الْأَسْلَتِ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي ، فَمَا أَطْعَمْ تَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعَ

وَهَجَّعَ الْقَوْمُ تَهْجِيْعًا أَيْ نَوْمُوا . وَمَرَّ هَجِيْعٌ مِنَ اللَّيلِ أَيْ سَاعَةً مِثْلَ هَزِيْعٍ ؟ حَكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيَقُولُ : أَتَيْتَ فَلَانًا بَعْدَ هَجَّعَةٍ أَيْ بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوْلَى اللَّيلِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّوَّرِيِّ : طَرَقَنِي بَعْدَ هَجِيْعٍ مِنَ اللَّيلِ ؛ هَجِيْعٌ وَهَجِيْعَةٌ وَهَجِيْعٌ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيلِ ، وَهَجِيْعَةٌ مِنْهُ كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجَلوْسِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ الْغَافِلِ عَمَّا يُرَادُ بِهِ هَجِيْعٌ وَهَجِيْعَةٌ وَهَجِيْعَةٌ وَمِنْهُجَّعٌ ، وَأَصْلَهُ مِنَ الْمُجْعُونِ النُّومَ . وَرَجُلٌ هَجِيْعَةٌ ، مِثْلُ هَمَزَةٍ ، وَهَجِيْعَ وَمِنْهُجَّعٌ لِلْغَافِلِ الْأَحْمَقِ السَّرِيعِ الْاسْتِنَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ . وَهَجِيْعٌ : الْأَحْمَقُ .

الْأَسْلَقَاءِ إِلَى الْخَلْفِ . وَهَبْنَقَعُ : الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فَعْلٍ وَلَا يُؤْتَقُ بِهِ ، وَالْأَنْثَى بِالْمَاءِ . وَهَبْنَقَعُ : الَّذِي يَجِلِّسُ عَلَى عَقْبِيهِ أَوْ عَلَى أَطْرَافِ أَصْبَعِيهِ يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا قَعَدَ فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ هَبْنَقَعُ لَازِمٌ بِمَكَانِهِ وَصَاحِبُ نِسْوَانٍ ؟ قَالَ :

أَرْسَلَهَا هَبْنَقَعُ يَبْغِي الفَزَلَ .

أَخْبَرَ أَنَّهُ صَاحِبُ نِسَاءٍ ، وَقَالَ شَمْرٌ : هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ يَلْزَمُ بِإِبْلِكَ فِي طَلْبِ مَا عَنْدَكَ لَا يَبْرَحُ . وَرَجُلٌ هَبْنَقَعُ وَامْرَأَ هَبْنَقَعَةٌ : وَهُوَ الْأَحْمَقُ يُعْرَفُ بِحُمْقَتِهِ فِي جَلْوَسِهِ وَأَمْرُورِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ الزَّبْرْ قَانُ بْنُ بَدْرٍ : أَبْعَضُ كَنَائِنِي الَّتِي تَشَيَّى الدَّفْقَى وَجَلْسُهُ الْمَبْنَقَعَةَ ؛ الدَّفْقَى مَشِّيٌّ وَاسِعٌ ، وَهَبْنَقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ وَقَدْ إِلَهِي رَجُلِيَّا فِي تَرْبِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ بِأَمْرَأَ سُودَاءَ تُرْقَصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

تَشَيَّى الثَّطَا وَيَجِلِّسُ الْمَبْنَقَعَهُ .

هِيَ أَنْ يُقْعِيَ وَيَنْضُمُ فِي خَدِيْنَهُ وَيَفْتَحُ رَجْلِيهِ .

هَبْلَعُ : الْهِبْلَعُ ، مَثَلُ الدَّرْهَمِ ، وَالْهِبْلَاعُ : الْوَاسِعُ الْمُجْبُورُ الْعَظِيمُ الْكَوْلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : وَضْعُ الْحَزِيرِ ، فَقِيلَ : أَيْنُ مُجَاهِسُعُ ؟ فَشَحَا جَحَافِلَهُ جَرَافٌ هِبْلَعٌ وَفِي شِعْرٍ خَبِيبِ بْنِ عَدِيٍّ :

حِجْمٌ نَارٌ هِبْلَعٌ

الْهِبْلَعُ : الْأَكْوُلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ إِنَّ الْمَاءَ زَانِدَةً فِي كُونِ الْبَلَعِ . وَالْهِبْلَعُ : الْكَسِيمُ . وَعَدَ هِبْلَعُ : لَا يُعْرَفُ أَبْوَاهُ أَوْ لَا يُعْرَفُ

من النعام ؟ عن يعقوب ؟ وأنشد :

عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِيًّا تُضَاعِفُهُ
عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ الْمَجَانِيعِ^١

الأَزْهَرِيُّ : الظَّلِيلُمُ الْأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةٌ هَجَنَّعُ^٢
وَالنَّعَامَةُ هَجَنَّعَتُهُ . وَالْمَجَنَّعُ : الطَّوَيْلُ الْأَجْنَانُ مِن
الرَّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوَيْلُ الْجَافِيُّ ، وَقِيلَ : الطَّوَيْلُ
الضَّخْمُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَصُفُّ ظَلِيمًا :

كَانَهُ حَبَشِيٌّ يَدْتَغَيِّرُ أَثْرَاءً ،
وَمِنْ مَعَاشِرَ ، فِي آذَانِهَا الْحَرَبُ
هَجَنَّعُ رَاحَ فِي سَوْدَاءِ مُخْمَلَةٍ ،
مِنَ الْقَطَائِفِ ، أَعْلَى ثَوْبِهِ الْمَدَبُ

وَقِيلَ : الْمَجَنَّعُ الْعَظِيمُ الطَّوَيْلُ وَالْمَجَنَّعُ مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبْلِ : مَا تُسْتَحِجُ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ وَقَلَمًا يَسْلِمُ
مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ ، وَالْأَنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ .
وَالْمَجَنَّعُ : الْأَسْوَدُ .

هـدـع : الـمـوـدـع : النـعـامُ .

وَهـدـع : هـدـع ، بـكـسـرـ المـاءـ وـفـتحـ الدـالـ وـتـسـكـينـ
الـعـيـنـ : كـلـمـةـ يـسـكـنـ بـهـ صـغـارـ الـإـبـلـ عـنـ النـقـارـ ، وـلـاـ
يـقـالـ ذـلـكـ لـجـلـتـهـ وـلـاـ مـسـانـهـ ، وـزـعـمـواـ أـنـ رـجـلـ
أـقـىـ السـوقـ بـيـكـرـ لـهـ يـبـيـعـهـ ، فـسـاوـهـ رـجـلـ فـقـالـ :
بـكـمـ الـبـكـرـ ؟ فـقـالـ : إـنـ جـمـلـ ، فـقـالـ : هـوـ بـكـرـ ؟
فـيـنـاـ هـوـ يـمـارـ يـهـ إـذـ تـنـقـرـ الـبـكـرـ ، فـقـالـ صـاحـبـهـ : هـدـعـ
هـدـعـ لـيـسـكـنـ نـفـارـهـ ، فـقـالـ الـمـشـرـيـ : صـدـقـيـ
سـنـ بـكـرـهـ ، وـإـنـ يـقـالـ هـدـعـ لـلـبـكـرـ لـيـسـكـنـهـ .
وـهـدـعـ : مـنـ زـجـرـ الـعـنـوـقـ كـدـهـاعـ .

١ قوله « تضاعفه » هو في الأصل بالباء وكذا في شرح القاموس
وسيق فيه في مادة حير انتاده بالتون .

وَهـجـعـ جـوـعـهـ مـشـ هـجـاـ إـذـ انـكـسـرـ وـلـمـ يـشـعـ بـعـدـ .
وَهـجـعـ غـرـثـهـ وَهـجـاـ إـذـ سـكـنـ . وَأـهـجـعـ فـلـانـ
غـرـثـهـ إـذـ سـكـنـ ضـرـمـهـ مـشـ أـهـجـاـ .

وـمـهـجـعـ : اـمـ رـجـلـ .

هـجـرـعـ : الأـزـهـرـيـ : الـمـهـجـرـعـ مـنـ وـصـفـ الـكـلـابـ
الـسـلـوـقـيـةـ الـحـقـافـ ، وـالـمـهـجـرـعـ الطـوـيـلـ الـمـشـوـقـ ؟
قـالـ الـعـاجـ :

أـسـعـرـ ضـرـبـاـ أـوـ طـوـالـ هـجـرـعـاـ

وـمـثـلـهـ الـجـوـهـرـيـ بـدـرـهـ . قـالـ الأـزـهـرـيـ : وـيـقـالـ
الـطـوـيـلـ هـجـرـعـ وـهـجـرـعـ^٣ ؟ قـالـ أـبـوـ نـصـرـ : سـأـلـتـ
الـفـرـاءـ عـنـهـ فـكـسـرـ الـمـاءـ وـقـالـ : هـوـ نـادـرـ ، وـقـالـ اـبـنـ
الـأـعـراـيـيـ : رـجـلـ هـجـرـعـ ، بـكـسـرـ الـمـاءـ ، وـهـجـرـعـ ،
بـفـتـحـهـ ، طـوـيـلـ أـعـرـجـ ؟ اـبـنـ سـيـدـهـ : هـوـ الطـوـيـلـ ، لـمـ
يـقـيـدـ بـعـيـرـ ذـلـكـ ، وـقـيلـ إـنـ الـمـاءـ زـائـدـ ، وـلـيـسـ بـشـيـءـ ،
وـهـرـجـعـ لـغـةـ فـيـهـ ؟ عـنـ اـبـنـ الـأـعـراـيـيـ . الأـزـهـرـيـ :
وـالـمـهـجـرـعـ الـأـحـمـقـ مـنـ الـرـجـالـ ؟ وـأـنـشـدـ :

وـلـأـقـضـيـنـ عـلـىـ يـزـيدـ أـمـيـرـهـ
بـقـضـاءـ لـأـرـخـوـ ، وـلـيـسـ هـجـرـعـ

قـالـ اـبـنـ سـيـدـهـ : وـقـيلـ الشـجـاعـ وـالـجـبـانـ . اـبـنـ بـرـيـ :
الـمـهـجـرـعـ الطـوـيـلـ عـنـ الـأـصـمـعـيـ ، وـالـأـحـمـقـ عـنـ أـبـيـ
عـيـدةـ ، وـالـجـبـانـ عـنـ غـيـرـهـماـ .

هـجـنـعـ : الـمـجـنـعـ : الشـيـخـ الـأـصـلـعـ . وـالـمـجـنـعـ
الـظـلـلـيـمـ الـأـقـرـعـ ؟ قـالـ الـرـاجـزـ :

جـذـبـاـ كـرـأـسـ الـأـقـرـعـ الـمـجـنـعـ

وـالـمـجـنـعـ : الطـوـيـلـ ، وـقـيلـ : هـوـ الـذـكـرـ الطـوـيـلـ
١ قوله « وـهـجـرـعـ » بـاـمـشـ الـأـصـلـ صـوـابـهـ : وـهـرـجـعـ .

ومهرُّعون ؛ أنسد شمر لابن أحمر يصف الريح :

أَرَبَتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوْجَاءَ سَهْوَةٌ
زَفُوفٌ التَّوَالِي ، رَحْبَةٌ المُتَنَسَّمٌ

إِبَارِيَّةٌ هَوْجَاءٌ ، مَوْعِدُهَا الضَّحَى ،
إِذَا أَرْمَزَتْ جَاءَتْ بُورْدٌ غَشْمَشَمٌ

زَفُوفٌ نِيَافٌ هَيَرَاعٌ عَجْزَرَفِيَّةٌ ،
تَرَى الْبَيْدَ ، مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَرَيَّ ، تَرَقَّمَ

أراد بالبورد المطر. ورجل هرع: سريع المشي.

وهرع أيضاً: سريع البكاء. والمرع: الجاري.

وهرع الشيء هرعاً، فهو هرع، وهمع: سال،

وقيل: تتبع في سيلانه؛ قال الشماخ:

عَذَافَرَة ، كَآنٌ بِذِفْرَيْهَا

كُحْيَلًا، بَضْ من هَرَعٍ هَمْسُونٍ

ودم هرع أي جاري بين المرع، وقد هرع.

والمرع من النساء: المرأة التي تنزل، حين يحالطها

الرجل قبله شبقاً وحرضاً على الرجال. والمهرُّونُ:

المجنون الذي يصرع. يقال: هو مهرُّون مختفوع

همسوس. وقال أبو عمرو: المهرُّون المصروع

من الجندي. والهيراع: الذي لا يتسمسك، وهو

أيضاً الجبان، الضعيف، الجازع؛ قال ابن أحمر:

ولَسْتُ بِهِيرَاعٍ خَفِيقٍ حَشَاه ،

إِذَا مَا طَيَّرَتْهُ الرِّيحُ طَارَا

والهيراع، والهيلع: الضعيف. وإذا أشرع القوم

رمادهم ثم مضوا بهما قيل: هرعوا بها. وتهربَتْ

الرماح إذا أقبلت شوارع؛ وأنشد:

عِنْدَ الْبَدِيهَةِ وَالرَّمَاحُ تَهَرَّعُ

هدلع : المندلع : بقلة قيل لها عربية، فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل بإزاءها فتقابله، ومثال الكلمة على هذا فتعلل، وهو بناء فافت.

هدلع : المذلوع : الغليظ الشفة.

هرع : المرع والمرع والإهراج : شدة السوق

ومسرعة العدو؛ قال الشاعر أورده ابن بري:

كَآنٌ حُمُولَهُم ، مُتَابِعَاتٍ ،

رَعِيلٌ هَرَعَوْنَ إِلَى رَعِيلٍ

وقد هرعوا وأهربوا. واستهربت الإبل:

استهربت إلى الحوض . وأهرب الرجل، على ما لم

بس فاعله: خف وأرعد من سرعة أو خوف أو

حرص أو غضب أو حمى . وفي التزيل: وجاءه

فrome هرعون إليه؛ قال أبو عبيدة: يستحبون

إليه كأنه يجث بعضهم بعضاً . وتهرب إليه: عجل.

قال أبو العباس: الإهراج، اسراع في طمأنينة، ثم

قيل له: اسراع في فزع، فقال: نعم. وقال الكسائي:

الإهراج اسراع في رعدة، وقال المهلل:

فجاووا هَرَعَوْنَ ، وَهُمْ أَسَارَى ،

يَقُوْدُهُمْ عَلَى رَغْمِ الْأَشْوَفِ

قال اليث: هرعون وهم أسارى يساقوون ويُعجلُون.

يقال: هرعوا وأهربوا . أبو عبيدة: أهرب الرجل

أهرباً إذا أتاكم وهو يرعد من البرد، وقد يكون

الرجل مهرباً من الحمى والغضب، وهو حين يرعد،

والمهرُّون أيضاً كالحرirsch؛ ذكر ذلك كله أبو عبيدة

في باب ما جاء في لفظ مفعول معنى فاعل. قوله تعالى:

وَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ هَرَعُونَ ، أَيْ يَسْعَوْنَ عِجَالاً .

والعرب تقول: أهربوا وهرعوا فهم مهرون

وَقَصْبَاً رَأَيْتَهُ عَرْهُوماً

وقال الليث : اهرَمَعَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقَهِ وَحْدَيْهِ إِذَا اتَّهَمَ فِيهِ ، وَالنَّعْتُ مُهْرَمَعَ ، قال : والعين تَهْرَمَعُ إِذَا أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَرِيعًا . قال ابن بري : اهرَمَعَ بَنْزَلَةِ احْرَنْجَمَ وَوزْنَهُ افْعَنْلَلَ وَأَصْلَهُ اهرَنْمَعَ ، فَادْغَمَتِ النَّوْنَ فِي الْمَيْمَ ، وَهَذَا فِي الْأَرْبَعَةِ نَظِيرِ امْجَحَى مِنْ بَابِ الْثَّلَاثَةِ الْأَصْلِ فِيهِ اتْمَحَى ، فَادْغَمَتِ نُونَهُ فِي الْمَيْمَ ، وَذَلِكَ لَعْدُ الْلِّبَسِ .

هُونَعٌ : الْمَهْرَنْجٌ : أَصْفَرُ الْقَمْلِ ، وَقِيلٌ : هُوَ الْقَمْلُ عَامَّةً ، وَالْأُثْنَيْهُ هِرْنِعَةٌ . وَالْمَهْرَنْجُوْعُ وَالْمَهْرَنْجُوْعَةُ كُلَّاهُمَا : الْقَمْلَةُ الضَّخِيمَةُ ، وَقِيلٌ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَرَانِعٌ عَقْدَهُ عِنْدَ الْحَصَارِ
بَادَلٌ حِيثُ يَكُونُ مَنْ يَتَدَلَّلٌ^٢

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهْرَانِعُ أَصْوَلُ نَبَاتٍ تُشَبِّهُ
الْطَّرَائِثَ .

هُونَعٌ : هَزَعَهُ يَهْزَعُهُ هَزْعَهُ وَهَزَعَهُ تَهْزِيْعَهُ^١ كَسْرَهُ فَانْهَرَعَ أَيْ انْكَسَرَ وَانْدَقَ . وَهَزَعَهُ دَقَّهُ عَنْقَهُ . وَانْهَرَعَ عَظَمُهُ انْهِزَاعًا إِذَا انْكَسَرَ وَقَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَفْتًا وَتَهْزِيْعًا سَوَاءِ الْلَّفْتِ

أَيْ سَوَيِّ الْلَّفْتِ ، وَرَجُلٌ مِهْزَعٌ وَأَسْدٌ مِهْزَعٌ من ذَلِكَ .

وَهَزَعَتْ الشَّيْءُ : فَرَقْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرْمَ اللَّهِ وَجْهُهُ : إِيَّاكَ وَتَهْزِيْعَ الْأَخْلَاقِ وَتَصْرُفَهَا قَوْلَهُ « وَقَصْبَاً لَخُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَأَوْرَدَهُ فِي مَادَةِ عَفْمٍ وَعَرْمٍ^١ وَقَصْبَاً عَفَاهُمَا عَرْهُومَا^٢ قَوْلَهُ « هَرَانِعُ الْمَهْرَانِعُ لَخُ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

وَهَرَعَ الْقَوْمُ الرَّمَاحَ وَأَهْرَعُوهَا : أَمْرَعُوهَا وَمَضَوا بَهَا . وَتَهَرَّعَتْ هِيَ : أَفْبَلَتْ شَوَارِعَ .

وَالْهَيْرَعَةُ : الْغُولُ كَالْعَيْهَرَةِ . وَرِيحٌ هِيرَعَ : سَرِيعَةُ الْمُبُوبِ ، وَقِيلٌ : تَسْفِيَ التَّرَابَ . وَرِيحٌ هِيرَعَةُ : قَصْفَةٌ تُؤْتَى بِالْتَّرَابِ . وَالْهَيْرَعَةُ : الْقَاصِبَةُ الَّتِي يَزِمِرُ فِيهَا الرَّاعِي ، وَرِبَّا سَمِيتَ يَرَاعَةً أَيْضًا .

وَالْهَرَعَةُ وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلٌ : الصَّخِيمَةُ ، وَالْمَهْرَنْجُوْعُ أَكْثَرُ ، وَقِيلٌ : الْفَرَعَةُ وَالْهَرَعَةُ وَالْهَيْرَعَةُ وَالْحَيْضُضَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَالْمَهْرَيْعَ : سَفَيْرٌ وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالْمَهْرَيْعَةُ : شُجَيْرَةٌ دَقِيقَةٌ الْأَعْصَانُ .

وَيَهْرَعُ : مَوْضِعٌ .

هُورِجٌ : الْأَزْهَرِيُّ : لِصٌ هُرْبُعٌ وَذِئْبٌ هُرْبُعٌ خَفِيفٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَفِي الصَّفَيْحِ ذِئْبٌ صَيْدٌ هُرْبُعٌ ،
فِي كَفَهِ ذَاتٍ خِطَامٌ ثُمَّتَعٌ

هُورِجٌ : هُرْنِجٌ : لَغَةٌ فِي هِيجَرَعٍ ؛ عَنْ أَبْنَاءِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ تَقدَّمَ .

هُورِمُعٌ : الْمَهْرَمَعُ : السُّرْعَةُ وَالْحِفْظَةُ فِي الْمَشْيِ . وَقَدْ كَذَلِكَ اهرَمَعَ الرَّجُلُ أَيْ أَسْرَعَ فِي مَشْيَتِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعُ الْبُكَاءِ وَالدُّمُوعِ ، وَاهْرَمَعَ الْعَيْنَ بِالْدَّمْعِ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ هَرَمَعٌ : سَرِيعُ الْبُكَاءِ . وَاهْرَمَعَ إِلَيْهِ : تَبَاكَ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبْنَ سَيِّدِهِ : وَأَظَنَ الْمَيْمَ زَائِدَةً . أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ : نَسَّاتٌ سَحَابَةٌ فَاهْرَمَعَ قَطْرُهَا إِذَا كَانَ جَوْدًا . أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ غَيْثًا قَالَ : فَاهْرَمَعَ مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْتَنَا مَا تَرَى عَيْنَ السَّمَاءِ مِنْ المَاءِ ؛ اهرَمَعَ أَيِّ سَالٍ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وهزَّعَ الفرسُ هَزْزَعٌ : أَسْرَعَ ، وكذاك الناقة .
وهزَّعَ الظَّبَّابُ هَزْزَعٌ هَزْزَعًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .
ومَرَّ فلان هَزْزَعٌ وَيَقْزَعُ أَيْ يَغْرُجُ ، وهو أَيْضًا
أَنْ يَعْدُوا عَدْوًا شَدِيدًا ؛ قال رُوبَة يصف الثور
والكلاب :

وَإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعًا

أَرَادَ أَنَّ الْكَلَابَ إِذَا دَنَتْ مِنْ قَوَائِمِ الثُّورِ تَهَزَّعَ
أَيْ أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

وَالْأَهْزَعُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي يَبْقَى فِي الْكَنَانَةِ وَحْدَهُ ،
وَهُوَ أَرْدُوَهَا ، وَيُقَالُ لَهُ سَهَامُ هَزْزَعٍ ، وَقِيلَ :
الْأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهَامِ وَأَفْضَلُهُ تَدَخِّرُهُ لَشَدِيدَةٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَخْرُ ما يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي الْكَنَانَةِ ،
جِيدًا كَانَ أَوْ رَدِيئًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفِيِّ
فَيُقَالُ : مَا فِي جَقِيرِهِ أَهْزَعٌ ، وَمَا فِي كَنَانَتِهِ أَهْزَعٌ ؟
وَقَدْ يَأْتِي بِهِ الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفِيِّ لِلنَّفِرَةِ ، فَإِنَّ النَّمَرَ
ابْنَ تَوْلِيبٍ أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

فَأَرْسَلَ سَهَامًا لِهِ أَهْزَعًا ،
فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا

قال ابن بري : وقد جاء أيضًا لغير النمر ؛ قال
ريان بن حويص :

كَبَرْتُ وَرَقَ العَظَمُ مِنِي ، كَأَنَّمَا
رَمَى الدَّهْرُ مِنِي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعًا

وربما قيل : رُمِيتُ بِأَهْزَعَ ؟ قال العجاج :

لَا تَكُونَ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعًا

يعني كمن ليس في كنانته أهْزَعٌ ولا غيره ، وهو
الذى يتکلف الرمي ولا سهم معه . وَيُقَالُ : مَا فِي

مِنْ قَوْلِهِمْ هَزَّعْتُ الشَّيْءَ تَهَزِّيْعًا كَسَرْتُهُ
وَفَرَقْتُهُ .

وَالْمَهْزَعُ : صَدْرٌ مِنَ اللَّيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى
مَضَى هَزَّيْعٌ مِنَ اللَّيلِ إِي طَائِفَةً مِنْهُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَرَبِعَهُ ،
وَالْمَجْمَعُ هَزْزَعٌ . وَمَضَى هَزَّيْعٌ مِنَ اللَّيلِ كَقَوْلِكَ
مِضِي جَرْسٍ وَجَوْشٍ وَهَدِيَّةٍ كَلَهُ بَعْنَى وَاحِدٌ .

وَالْتَّهَزُّعُ : شَبِيهُ الْعُبُوسِ وَالْتَّنَكِشُرِ . يُقَالُ :
هَزْزَعَ فَلَانْ لَفَلَانْ ، وَاسْتِقْاقُهُ مِنْ هَزَّيْعِ اللَّيلِ ،
وَتَلْكَ سَاعَةٌ وَحْشِيَّةٌ . وَالْمَهْزَعُ وَالْتَّهَزُّعُ :
الْأَضْطَرَابُ . هَزْزَعَ الرَّمْحُ : اضْطَرَابٌ وَاهْتَزَّ .
وَاهْتَزَاعُ الْقَنَاءِ وَالسَّيْفِ : اهْتَزَازُهُمَا إِذَا هُزِّاً .
وَتَهَزَّعَتِ الْمَرْأَةُ : اضْطَرَبَتْ فِي مَشْيَتِهَا ؛
قَالَ :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ ، وَلَمْ تَقْرَصَعْ ،
هَزْزَعَ الْقَنَاءِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

قَرْصَعَتْ فِي مَشْيَتِهَا إِذَا قَرْمَطَتْ خُطَاهَا .
وَمَرَّ هَزْزَعٌ وَيَهْتَزَعُ أَيْ يَتَنَفَّضُ . وَسِيفٌ
مُهْتَزَعٌ : جِيدٌ الْأَهْتَزَازُ إِذَا هُزِّ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْعَيِّ لَأَبِي حَمْدَ الْفَقْعَسِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَزَاعِ ،
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جَرَاعَ ،
تَفَجَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتُ الطَّبَعُ ،
مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ ، إِذَا هُزْزَعَ اهْتَزَاعٌ
مِثْلِ قُدَامَى النَّسَرِ ، مَا مَسَّ بَضَعَ

أَرَادَ بِالْعَرَاصِ السِّيفَ الْبَرَاقَ الْمُضْطَرَبَ .
وَاهْتَزَاعُ : اضْطَرَابٌ . وَمَرَّ فَلَانْ هَزْزَعٌ أَيْ
يُسْرِعُ مِثْلِ يَمْزَعَ . وَهَزَّعَ وَاهْتَزَاعَ وَتَهَزَّعَ ،
كَلَهُ بَعْنَى أَسْرَعَ . وَفَرَسٌ مُهْتَزَعٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ .

هَزْع

الْجَمِيعَةِ إِلَّا سَهْمٌ هِزَاعٌ أَيْ وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ كَسْهَمٌ هِزَاعٌ

وَمَا بَقِيَ فِي سَنَامٍ بَعِيرِكَ أَهْزَاعٌ أَيْ بَقِيَةَ سَحْمٍ

وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ أَهْزَاعٌ أَيْ مَا فِيهَا أَحَدٌ .

وَظَلَلَ هَزَاعٌ فِي الْحَشِيشِ أَيْ يَرْعَى .

وَهُزَاعٌ وَمِهْزَاعٌ : اسْمَانٌ . وَالْمِهْزَاعُ : الْمِدَاقُ ؟

وَقَالَ يَصْفُ أَسْدًا :

كَانُوكُمْ يَجْتَشَوْنَ مِنْكَ مُدَرِّبًا ،

بِحَلْيَاهُ ، مَشْبُوحَ الدَّرَاعِينَ ، مِهْزَاعًا

هَزَاعٌ : الْمِهْزَاعُ : الْخَفِيفُ . وَالْمِهْزَاعُ : السَّمْعُ

الْأَزْلُ ، وَهَزَلْعَتَهُ : اِنْسَلَاهُ وَمُضِيَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ

بُرِي لَعْبَدَ اللَّهِ بْنَ سَمْعَانَ :

وَاغْتَالَهَا مُهَفَّهٌ هَزَلَعُ

وَهَزَلَاعُ : اسْمٌ .

هَزَنْعُ : الْمُهُزَنْعُ : أَصْلُ نَبَاتٍ يُشَبِّهُ الطَّرْثَانَ .

هَسْعَ : هُسْعَ وَهَيْسُوعُ اسْمَانٌ : لَا يَعْرِفُ اسْتِقْاهِمَا .

هَطْعٌ : هَطْعَ هَطْعَ هَطْعُواً وَهَطْعَ : أَقْبَلَ

عَلَى الشَّيْءِ بِصَرِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مُهَطِّعِينَ

مُقْتَبِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛ وَقَيْلُهُمْ : الْمُهَطْعُ الَّذِي يَنْظُرُ

فِي ذَلِيلٍ وَخُشْوَعٍ ، وَالْمُقْنَعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ

يَنْظُرُ فِي ذَلِيلٍ . وَهَطْعَ وَهَطْعَ : أَقْبَلَ مُسْنَرًا خَائِفًا

لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقَيْلُهُ : نَظَرًا بِخُضُوعٍ ؟

عَنْ ثَلْبٍ ، وَقَيْلُهُ : مَدَ عَنْقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ

بَعْضُ الْمُفْسِرِينَ فِي قَوْلِهِ مُهَطِّعِينَ : مُحَمَّدِينَ ،

وَالْتَّحْمِيمِيجُ إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِلَى

هَذَا مَالَ أَبُو الْعَبَاسَ . وَقَالَ الْيَثِيْتُ : بَعِيرٌ مُهَطْعٌ فِي

عَنْقِهِ تَصْوِيبٌ خَلِيقَةٌ . يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَفَرَّ وَذَلِيلَ :

هَقْع

أَرْبَخَ وَهَفْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى
وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطْبِعٌ وَمُهْطَعٌ

وَقَوْلُهُ مُهَطِّعِينَ إِلَى الدَّاعِ فَسَرَ بِالْوَجْهِينَ جَمِيعًا ؛
وَأَنْشَدَ :

بِدَجْلَةَ أَهْلُهَا ، وَلَقَدْ أَرَاهُمْ ،
بِدَجْلَةَ ، مُهَطِّعِينَ إِلَى السَّمَاءِ

أَيْ مُسْنَرِعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
سِرَاعًا إِلَى أَبْرَهِ مُهَطِّعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ الْهَفْطَعُ :
الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدْوِ . وَهَفْطَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ
وَاسْتَهْطَعَ إِذَا أَسْرَعَ . وَنَاقَةٌ هَطَعَتِي : سَرِيعَةٌ .
وَالْهَيْطَعُ : الْطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَطَرِيقٌ هَيْطَعُ :
وَاسِعٌ .

وَهَطَعَتِي وَهَوْطَعَ : اسْمَانٌ ، وَقَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمِعْ
هَاطِعًا إِلَّا لَطْفَيْلٌ وَهُوَ النَّاكِسُ ، وَقَيْلُهُ : الْمُهَطْعُ
السَّاکِتُ الْمُنْطَلِقُ إِلَى الْهَتَافِ إِذَا هَتَافَ هَاتِفٌ ،
وَالْإِقْنَاعُ رَفْعُ الرَّأْسِ فِي اغْوِاجٍ فِي جَانِبِ
مِثْلِ الْجَانِفِ ، وَالْجَانِفُ الَّذِي يَعْدِلُ فِي مَسْبِتِهِ،
فَأَمَا رَفْعُهُ فِي اسْتِقَامَةٍ فَلِلِيسِ عِنْهُمْ بِإِقْنَاعٍ .

هَطْلَعُ : الْمَطَلَّعُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَيَشُ
هَطَلَعُ : كَثِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : بُؤْسٌ هَطَلَعُ
كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : قَيْلُهُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْمَطَلَّعُ : الْجَسِيمُ الْمُضْطَرِبُ الطَّوْلُ . قَالَ
الْجَوَهِرِيُّ : الْمَطَلَّعُ الطَّوْلُ الْجَسِيمُ مِثْلُ الْمَجَنَعِ .
هَعْ : هَعَ هَعْ هَعًا وَهَعَةً : لِغَةُ فِي هَاعَ هَعْ
أَيْ قَاءً .

هَقْعٌ : الْمَقْعَةُ : دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوْرِ الْفَرْسِ أَوْ عُرْضِ
زَوْرِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةُ الْحَزْمِ تَسْتَحِبُ ، وَقَيْلُهُ : هِيَ

دائرة تكون بحسب بعض الدوّاب يُتَشَاءِمُ بها وتنكره . ويقال : إن المهجوّع لا يُسْبِقُ أبداً، وقد هـقـع هـقـعاً ، فهو مـهـقـوـعٌ ؟ قال :

إذا عـرـقـ المـهـقـوـعـ بالـرـءـ أـنـعـظـاتـ
خـلـيـلـتـهـ ، واـزـدـادـ حـرـآـ عـجـانـهـ

فـأـجـابـ مـجـيبـ :

قد يـرـكـبـ المـهـقـوـعـ مـنـ لـسـنـ مـيـلـهـ ،
وقد يـرـكـبـ المـهـقـوـعـ زـوـجـ حـصـانـ

والمـقـعـةـ : ثـلـاثـ كـوـاـكـبـ نـيـرـةـ قـرـيبـ بـعـضـهاـ منـ
بعـضـ فـوـقـ مـنـكـبـ الـجـوـزـاءـ ، وـقـيلـ : هـيـ رـأـسـ
الـجـوـزـاءـ كـاـنـهـ أـنـافـيـ وـهـيـ مـنـزـلـ مـنـ مـنـازـلـ الـقـرـمـ ،
وـهـاـ شـهـتـ الدـائـرـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ بـحـسـبـ بـعـضـ الدـوـابـ فيـ
مـعـدـهـ وـمـرـكـلـهـ . وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ : طـلـقـ
أـلـفـاـ يـكـفـيـكـ مـنـهـ هـقـعـةـ الـجـوـزـاءـ أـيـ يـكـفـيـكـ مـنـ

الـتـلـيقـ ثـلـاثـ تـطـلـيـقـاتـ .

وـالـمـقـعـةـ مـثـالـ الـمـمـزـةـ : الـكـثـيرـ الـإـسـكـاءـ وـالـاضـطـجـاعـ
بـيـنـ الـقـوـمـ ، وـحـكـيـ ذـلـكـ الـأـمـوـيـ فـيـنـ حـكـاهـ
وـأـنـكـرـهـ شـمـرـ وـصـحـحـهـ أـبـوـ مـنـصـورـ ، وـرـوـيـ عنـ الـفـرـاءـ
أـنـهـ قـالـ : يـقـالـ لـلـأـحـمـقـ الـذـيـ إـذـ جـلـسـ لـمـ يـكـدـ
يـنـرـحـ : إـنـهـ لـهـكـعـةـ تـكـعـةـ .

وـحـكـيـ عـنـ بـعـضـ الـأـعـرـابـ أـنـهـ يـقـالـ : اـهـتـكـعـهـ
عـرـقـ سـوـءـ وـاهـتـقـعـهـ وـاهـتـنـعـهـ وـاخـتـضـعـهـ
وـارـنـكـسـهـ إـذـ تـعـقـلـهـ وـأـقـعـدـهـ عـنـ بـلـوـغـ الشـرـفـ
وـأـخـيـرـ . وـرـوـيـ عـنـ الـفـرـاءـ أـنـهـ قـالـ : الـمـكـعـةـ النـاقـةـ
الـتـيـ اـسـتـرـخـتـ مـنـ الضـبـعـةـ . وـيـقـالـ : هـكـعـتـ
هـكـعـاـ . وـقـالـ أـبـوـ عـيـيدـ : هـقـعـتـ النـاقـةـ هـقـعـاـ ،
فـهـيـ هـقـعـةـ ، وـهـيـ الـتـيـ إـذـ أـرـادـ الـفـيـلـ وـقـعـتـ مـنـ
شـدـةـ الضـبـعـةـ . قـالـ أـبـوـ مـنـصـورـ : فـقـدـ اـسـتـبـانـ لـكـ أـنـ

الـقـافـ وـالـكـافـ لـغـتـانـ فـيـ الـمـقـعـةـ وـالـمـكـعـةـ ، وـأـنـ مـاـ
قـالـهـ الـأـمـوـيـ صـحـيـحـ وـإـنـ أـنـكـرـهـ شـمـرـ . وـيـقـالـ :
قـشـطـ فـلـانـ عـنـ فـرـسـهـ الـجـلـلـ وـكـشـطـهـ ، وـهـوـ
الـقـشـطـ وـالـكـشـطـ لـهـذـاـ الـعـوـدـ ، وـقـدـ تـعـاـقـبـ الـقـافـ
وـالـكـافـ فـيـ حـرـوفـ كـثـيـرـةـ لـيـسـ هـذـاـ مـوـضـعـ ذـكـرـهـ .

وـالـاهـتـقـاعـ : مـسـانـةـ الـفـحـلـ النـاقـةـ الـتـيـ لـمـ تـضـبـعـ .
يـقـالـ : سـانـ الـفـحـلـ النـاقـةـ حـتـىـ اـهـتـقـعـهـ يـتـقـوـعـهـ ثـمـ
يـعـيـسـهـ . وـاهـتـقـعـ الـفـحـلـ النـاقـةـ : أـبـرـ كـهـاـ ، وـقـيلـ :
أـبـرـ كـهـاـ ثـمـ تـسـدـلـهـاـ وـعـلـاهـاـ ، وـتـهـقـعـتـ هـيـ :
بـرـكـتـ . وـنـاقـةـ هـقـعـةـ إـذـ رـمـتـ بـنـفـسـهـ بـيـنـ يـدـيـ الـفـحـلـ
مـنـ الضـبـعـةـ كـهـكـعـةـ . وـتـهـقـعـتـ الضـاـنـ :
اـسـتـحـرـمـتـ كـلـهـاـ . وـتـهـقـعـوـاـ وـرـدـاـ : جـاؤـوـاـ كـلـهـمـ ،
وـتـهـقـعـ فـلـانـ عـلـيـنـاـ وـتـسـرـعـ وـتـطـيـخـ بـعـنـيـ وـاحـدـ
أـيـ تـكـبـرـ ؟ وـقـالـ رـوـبـةـ :

إـذـ اـمـرـؤـ دـوـ سـوـءـ تـهـقـعـاـ

وـالـاهـتـقـاعـ فـيـ الـحـمـىـ : أـنـ تـدـعـ الـمـحـمـوـمـ يـوـمـاـ ثـمـ
تـهـقـعـهـ أـيـ تـعـاـوـدـهـ وـتـسـخـنـهـ . وـكـلـ شـيـءـ عـاـوـدـكـ ،
فـقـدـ اـهـتـقـعـكـ .

وـالـهـيـقـعـةـ : ضـرـبـ الشـيـءـ الـيـاـسـ عـلـىـ مـثـلـهـ نـحـوـ الـحـدـيدـ ،
وـهـيـ أـيـضـاـ حـكـاـيـةـ لـصـوتـ الضـرـبـ وـالـوـقـعـ ، وـقـيلـ :
صـوتـ السـيـوـفـ فـيـ مـعـرـكـةـ الـقـتـالـ ، وـقـيلـ : هـوـ أـنـ
تـقـرـبـ بـالـحـدـ منـ فـوقـ ؟ قـالـ عبدـ مـنـافـ بـنـ رـبـعـ
الـهـذـلـيـ :

فـالـطـئـنـ سـعـشـعـةـ ، وـالـضـرـبـ هـيـقـعـةـ ،
ضـرـبـ الـمـعـوـلـ تـحـتـ الـدـيـمـ الـعـضـدـ

١ قوله «تسـدـلـهاـ» كـذـاـ بـالـأـصـلـ ، وـالـذـيـ فـيـ الـقـامـوسـ هـنـاـ : تـسـدـاـهـ ،
ونـصـهـ أـيـضـاـ فـيـ مـادـةـ سـدـيـ : وـتـسـدـاـهـ رـكـبـهـ وـعـلـاهـ ، وـفـيـ الـصـحـاحـ
فـيـهـ : وـتـسـدـاـهـ أـيـ عـلـاهـ ، قـالـ الشـاعـرـ :
فـلـماـ دـنـوـتـ تـسـدـيـهـاـ قـوـبـاـ نـيـتـ وـثـوـبـاـ أـجـرـ

وَالْمُكَعْكَعَةُ وَالْمُكَعْكَعَةُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَاسَ لَمْ يَكُنْ
يَبْرَحُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ ، وَلَمْ يُقَيِّدُ .
وَالْمُكَاعُ : السَّعَالُ . وَهَكَعُ الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ يَهْكَعُ
هَكْعًا وَهَكْعًا : سَعَلَ ؟ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ ، بَعْدَ حَزَاحِرٍ ،
هَكَعَ النَّوَاحِرِ فِي مُنَاخِ الْمَوْحِفِ
الْحَزَاحِرُ : الْحَرَكَاتُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَبَوَّأُوا مَرَاكِزَهُم
فِي الْحَرْبِ بَعْدَ حَزَاحِرٍ كَانَتْ لَهُمْ حَتَّى هَكَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُكُوكُعُهُمْ بُوْ وَكُوْهُمْ لِلْقَتَالِ كَاهْكَعَ النَّوَاحِرِ
مِنَ الْإِبْلِ فِي مَيَارِكَاهَا أَيْ تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُ . وَهَكَعَ
عَظَمُهُ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَمَا اجْبَرَ . وَهَكَعَ الْوَجْلُ إِلَى
الْقَوْمِ إِذَا نَزَلَ بَهُمْ بَعْدَمَا يُمْسِيَ ؟ وَأَنْشَدَ :
وَإِنْ هَكَعَ الْأَخْنَافُ تَحْتَ عَشَيَّةِ
مُصَدَّقَةِ الشَّفَانِ كَاذِبَةِ الْقَطَرِ

وَهَكَعَ الْلَّيلُ هُكُوكَعًا إِذَا أَرْخَى سُدُولَهُ ، وَلَيْلٌ
هَاكَعٌ ؟ قَالَ بَشِّرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِعِيْهَمَةٍ تَنْسَلُ ، وَالْلَّيلُ هَاكَعٌ

وَالْلَّيلُ هَاكَعٌ أَيْ بَارِكَهُ مُنْيِخٌ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا
هَاكَعًا أَيْ مُكَبِّاً . وَقَدْ هَكَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا
أَكَبَ . وَذَهَبَ فَلَانٌ فَمَا أَدْرِي أَيْ سَكَعَ وَهَكَعَ
أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَيْنَ تَوَجَّهَ وَأَيْنَ أَقَامَ .

هَلْعُ : الْهَلَائِعُ : الْحِرَصُ ، وَقِيلَ : الْجَزَاعُ وَقِيلَ
الصَّبِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ الْجَزَاعِ وَأَفْحَشُهُ ، هَلْعٌ
يَهْلَعُ هَلَاعًا وَهُلُوعًا ، فَهُوَ هَلْعٌ وَهُلُوعٌ ؟ وَمِنْهُ
قَوْلُ هَشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلَكِ لِشَبَّةَ بْنِ عَقَالٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ
يَقْبِلَ يَدَهُ : مَهَلَّا يَا شَبَّةُ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَفْعَلُ هَذَا إِلَّا

شَبَّةَ صَوْتَ الْضَّرَابِ بِالسَّيْفِ بِضَرْبِ الْعَصَادِ
الشَّجَرَ بِفَتْسِهِ لِبَنَاءِ عَالَةٍ يَسْتَكِنُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ،
وَالشَّعْشَعَةُ : حَكَايَةُ صَوْتِ الطَّعْنِ ، وَالْمُعَوْلُ :
الَّذِي يَيْلَنِي الْعَالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرَّاعِي فَيَجْعَلُهُ
عَلَى شَجَرَتَيْنِ فَيَسْتَظِلُ تَحْتَهُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَصَدُ : مَا
عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ قُطْعَهُ . وَاهْتَقَعَ لَوْنَهُ : تَغَيَّرَ
مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَزَعٍ ، لَا يَحْيِي إِلَّا عَلَى صِيقَةِ مَا لَمْ
يَسِّمْ فَاعِلَهُ .

وَالْمُقَاعُ : غَفَلَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ .

هَكَعُ : هَكَعَ يَهْكَعَ هُكُوكَعًا : سَكَنَ وَاطْمَانٌ .
وَالْبَقَرَةُ تَهْكَعُ فِي كِنَاسِهَا إِذَا اسْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ .
وَالْمُكَوْعُ : نَوْمٌ الْبَقَرَةُ تَحْتَ السَّدَرَةِ . وَهَكَعَتِ
الْبَقَرَةُ تَحْتَ الشَّجَرِ تَهْكَعُ ، فَهِنْ هُكُوكَعٌ : اسْتَظَلَتِ
تَحْتَهُ فِي سَدَّةِ الْحَرِّ ؟ قَالَ الْطَّرِمَّاحُ :

تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا ، مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ ، فِي الْعَيْضَاتِ ، وَهُنْ هُكُوكَعُ
وَيَوْيُونِ :

فِي الْعَيْضَاتِ وَهُنْ هُكُوكَعُ

أَيْ نِيَامٌ ، وَقِيلَ : مُكَبِّيَاتٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
سَاكِنَاتٌ مُطْمَئِنَاتٌ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَهَكَعَ
هَكَعًا ، وَهُوَ شَبَهٌ بِالْحَزَعِ وَالْأَطْرَاقِ مِنْ حُزْنٍ
أَوْ غَضَبٍ . وَهَكَعَ هَكَعًا : نَامَ قَاعِدًا . وَالْمُكَاعُ :
النَّوْمُ بَعْدَ التَّعْبِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَرَرْتُ بِيَارَانِ
هَكَعٍ فِي مِسْرَانِهَا أَيْ نِيَامٍ فِي مَأْوَاهَا . وَالْمُكَعَ :
شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلْضَّرَابِ . وَهَكَعَتِ النَّاقَةُ هَكَعًا ،
فَهِيَ هَكِيعَةٌ : اسْتَرْخَتْ مِنْ سَدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ لَا تَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ مِنْ سَدَّةِ الضَّبَعَةِ .
وَالْمُكَاعِيُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُكَاعِ وَهُوَ شَهْوَةُ الْجِمَاعِ .

تـحـافـ السـوـطـ . وـ فـي حـدـيـثـ هـشـامـ : إـنـهـ لـمـسـيـعـ
هـلـنـوـاعـ ، هـيـ الـيـ فـيـهاـ خـفـةـ وـحـدـةـ ، وـقـيـلـ : سـرـيـعـ
شـدـيـدـ مـذـعـانـ ؟ أـنـشـدـ ثـعـبـ لـطـرـمـاـحـ :
قـدـ تـبـطـئـتـ بـهـلـنـوـاعـ ،
غـبـرـ أـسـفـارـ كـتـومـ الـبـعـامـ

وـقـيـلـ : هـيـ الـيـ تـضـجـرـ فـتـسـرـعـ فـيـ السـيرـ ، وـقـدـ
هـلـنـوـاعـتـ هـلـنـوـاعـ ؟ أـيـ أـمـرـأـتـ وـمـضـتـ وـجـدـتـ .
وـالـمـوـالـعـ مـنـ النـعـامـ ، وـالـمـالـعـ : النـعـامـ السـرـيـعـ فـيـ
مـضـيـهـ . وـنـعـامـهـ هـالـعـ وـهـالـعـ : نـافـرـةـ ، وـقـيـلـ :
حـدـيـدـةـ فـيـ مـضـيـهـ ؟ أـنـشـدـ الـبـاهـلـيـ لـمـسـيـبـ بـنـ
عـلـسـ يـصـفـ نـاقـةـ شـبـهـاـ بـالـنـعـامـ :
صـكـاءـ دـعـلـيـةـ إـذـاـ اـسـتـدـبـرـتـهاـ
حـرـاجـ إـذـاـ اـسـتـقـبـلـتـهاـ هـلـنـوـاعـ

وـنـاقـةـ هـلـنـوـاعـ : فـيـهاـ تـزـقـ وـخـفـةـ ، وـقـيـلـ : هـيـ النـفـورـ .
وـقـالـ الـبـاهـلـيـ : قـوـلـهـ صـكـاءـ شـبـهـاـ بـالـنـعـامـ ثـمـ وـصـفـ
الـنـعـامـ بـالـصـكـكـ ، وـلـيـسـ الصـكـكـ مـنـ وـصـفـ النـاقـةـ .
وـهـلـنـوـاعـتـ : مـضـيـتـ نـافـرـاـ ، وـقـيـلـ : مـضـيـتـ
فـأـمـرـأـتـ . وـالـمـلـاـعـ : اللـئـيمـ . وـمـاـ لـهـ هـلـعـ وـلـاـ
هـلـعـةـ ؟ أـيـ مـاـ لـهـ شـيـ قـلـيلـ ، وـقـيـلـ : مـاـ لـهـ هـلـعـ وـلـاـ
هـلـعـةـ ؟ أـيـ مـاـ لـهـ جـدـيـ وـلـاـ عـنـاقـ . قـالـ الـلـهـيـانـيـ :
الـهـلـعـ الـجـديـ ، وـالـهـلـعـةـ الـعـنـاقـ ، فـفـصـلـهـاـ .

هـلـبـعـ : رـجـلـ هـلـابـعـ : حـرـيـصـ عـلـىـ الـأـكـلـ ، وـالـهـلـابـعـ
وـالـهـلـابـعـ : الـذـئـبـ لـذـلـكـ ، صـفـةـ غـالـبـةـ . وـالـهـلـابـعـ :
الـكـرـزـيـ الـلـئـيمـ الـجـسـيـمـ ؟ وـأـنـشـدـ :
عـبـدـ بـنـيـ عـائـشـةـ الـهـلـابـعـاـ
وـالـهـلـابـعـ : اـسـمـ .

هـمـعـ : هـمـعـ الدـمـعـ وـالـمـاءـ وـنـوـهـاـ يـهـمـعـ وـيـهـمـعـ
هـمـعـاـ وـهـمـعـاـ وـهـمـوـعـاـ وـهـمـعـانـاـ وـهـمـعـ : سـالـ ،

هـلـوـعـاـ وـإـنـ الـعـجـمـ لـمـ تـقـعـلـهـ إـلـاـ خـضـوـعـاـ . وـالـهـلـاعـ
وـالـهـلـاعـ : كـلـهـلـوـعـ . وـرـجـلـ هـلـعـ وـهـالـعـ وـهـلـوـعـ
وـهـلـنـوـاعـ وـهـلـنـوـاعـ : جـزـعـ حـرـيـصـ . وـالـهـلـعـ :
الـحـزـنـ ، تـمـيـيـةـ . وـالـهـلـعـ : الـحـزـنـ . وـشـعـ هـالـعـ :
عـنـزـنـ . وـ فـي التـزـيلـ : إـنـ الـإـنـسـانـ خـلـقـ هـلـوـعـاـ ؛
قـالـ مـعـرـ وـالـحـسـنـ : هـوـ الشـرـ ، وـقـالـ الـفـرـاءـ :
الـهـلـوـعـ الضـيـجـوـرـ ، وـصـفـتـهـ كـاـقـ تـعـالـىـ : إـذـا مـسـهـ
الـشـرـ جـزـعـاـ وـإـذـا مـسـهـ الـحـيـرـ مـنـوـعـاـ ، فـهـذـهـ صـفـتـهـ .
وـالـهـلـوـعـ : الـذـيـ يـفـزـعـ وـيـجـزـعـ مـنـ الشـرـ . قـالـ
ابـنـ بـرـيـ : قـالـ أـبـوـ العـبـاسـ الـمـبـرـدـ : رـجـلـ هـلـوـعـ إـذـا
كـانـ لـاـ يـصـبـرـ عـلـىـ خـيـرـ وـلـاـ شـرـ حـتـىـ يـفـعـلـ فـيـ كـلـ وـاحـدـ
مـنـهـاـ غـيـرـ الـحـقـ ، وـأـوـرـدـ الـآـيـةـ وـقـالـ بـعـدـهـاـ : قـالـ
الـشـاعـرـ :

ولـيـ قـلـبـ سـقـيمـ لـيـسـ يـصـحـوـ ،
وـنـفـسـ ماـ تـفـيقـ مـنـ الـهـلـاعـ

وـفـيـ الـحـدـيـثـ : مـنـ شـرـ مـاـ أـعـطـيـ الـمـرـءـ شـعـ هـالـعـ
وـجـبـنـ خـالـعـ ؟ أـيـ يـجـزـعـ فـيـ الـعـبـدـ وـيـجـزـنـ كـاـ
يـقـالـ : يـوـمـ عـاصـفـ وـلـيـلـ نـائـمـ ، وـيـحـتـمـلـ أـيـضاـ أـنـ
يـقـولـ هـالـعـ لـلـازـدـواـجـ مـعـ خـالـعـ ، وـالـخـالـعـ : الـذـيـ
كـانـ يـخـلـعـ فـوـادـهـ لـشـدـتـهـ . وـهـلـعـ هـلـعـاـ :
جـاعـ . وـالـهـلـعـ وـالـهـلـاعـ وـالـهـلـعـانـ : الـجـبـنـ عـنـ
الـسـقاـءـ . وـحـكـيـ يـعـقـوبـ : رـجـلـ هـلـعـةـ مـثـلـ هـمـزـةـ
إـذـاـ كـانـ هـلـعـ وـيـجـزـعـ وـيـسـتـجـبـعـ سـرـيـعـاـ .
وـفـيـ تـرـجـمـةـ هـرـعـ قـالـ أـبـوـ عـمـروـ : الـهـيـرـعـ وـالـهـيـلـعـ
الـضـعـيفـ . اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ : الـمـوـلـعـ الـجـزـعـ . وـذـئـبـ
هـلـعـ بـلـعـ ؟ الـهـلـعـ مـنـ الـحـرـصـ أـيـ الـحـرـيـصـ
عـلـىـ الشـيـءـ ، وـبـلـعـ مـنـ الـاـبـتـلـاعـ . وـرـجـلـ هـمـلـعـ
وـهـوـلـعـ : وـهـوـ مـنـ السـرـعـةـ .

وـنـاقـةـ هـلـنـوـاعـ وـهـلـنـوـاعـ : سـرـيـعـةـ شـهـمـةـ الـفـوـادـ

و كذلك الطَّلْلُ إِذَا سَقَطَ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ تَهَمَّمَ أَيْ
سَالَ ؟ قَالَ رُؤْبَةُ :

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَلٍ هَمَّعاً ،
أَجْوَافَ بَهْيَ بَهْوَهَ فَاسْتَوْسَعَا

وَهُوَ فِي الصَّاحِحِ : وَطَلَلٍ هَمَّعاً ، بَغِيرِ أَلْفِ .
وَهَمَّعَتْ عَيْنُهُ إِذَا سَالَتْ دَمَوْعَاهَا ، قَالَ الْأَحْيَانِيُّ :
زَعَمُوا أَنَّهَ هَبَعَتْ لَغَةً ، وَتَهَمَّمَ الرَّجُلُ : بَكَى
وَقَيلَ تَبَاكَى . وَعَيْنَهُمْ يَمْعِدُ : لَا تَرَالَ تَدَمَّدُ ،
بُنِيتَ عَلَى صِيقَةِ الدَّاءِ كَرَمَدَتْ ، فَهِيَ رَمِيدَةُ .
وَسَحَابَهُمْ يَمْعِدُ : مَاطَرَ بَنْوَتَهُ عَلَى صِيقَةِ هَطَلِ .
قَالَ ابْنَ سَيِّدِهِ : وَلَا تَنْتَفِتْ لِهِمْيَمْيَعُ بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ
بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ بِالْعَيْنِ قَوْمٌ ، وَبِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ
قَوْمٌ آخَرُونَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : قَالَ الْلَّيْثُ الْمَهِيمِيُّ ،
بِالْيَاءِ وَالْمِيمِ قَبْلَ الْعَيْنِ ، الْمَوْتُ الْوَحِيُّ . قَالَ :
وَذَبَحَهُ ذَبَحًا هَيْمَعًا أَيْ سَرِيعًا . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ :
هَكَذَا قَالَ الْلَّيْثُ : الْمَهِيمِيُّ ، بِالْعَيْنِ وَالْيَاءِ قَبْلَ الْمِيمِ ؛
وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : سَمِعْتَ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الْمَهِيمِيُّ
الْمَوْتُ ؟ وَأَنْشَدَ لِلْهَنْدِلِيَّ :

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ ،
إِذَا جَنَّهُ الْلَّيْلُ كَالتَّاحِطِ
إِذَا وَرَدُوا مِضْرَاهُمْ عُوجِلُوا ،
مِنَ الْمَوْتِ ، بِالْمَهِيمِيُّ الْذَّاعِطِ

هَكَذَا روَى بِكَسْرِ الْمَاءِ وَالْيَاءِ بَعْدِ الْمِيمِ ؛ قَالَ أَبُو
مُنْصُورٍ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَالْمَهِيمِيُّ عَنْدَ الْبُصَرَاءِ
تَصْحِيفٌ .

وَاهْمَيْمِيُّ لَوْنُهُ وَامْتَشَعَ لَوْنَهُ بَعْنَى وَاحِدٌ ؛ قَالَهُ
الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ أَبُو زِيدٍ : هَمَّعَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ
مَهْمُوعٌ إِذَا سَبَحَهُ .

همع : الْمَهِيمِيُّ : الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُصْرَعُ جَنْبُهُ
مِنَ الرِّجَالِ . وَالْمَهِيمِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ جَدٌ عَدْنَانُ بْنُ أَدَدَ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدَ : أَحَسِبَهُ
بِالسُّرُّ يَا نَيَّةَ ، قَالَ : وَقَدْ سُمِيَ حِمْيَرَ ابْنَهُ هَمِيمِيَّا .

همع : الْمُهَمَّقِعُ وَالْمُهَمَّقِعُ : ضَرَبَ مِنْ ثُرَ العِضَاءِ ،
وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِهِ جَنْبَ التَّنْتَضُبِ وَهُوَ شَيْءٌ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ ابْنَ سَيِّدِهِ : وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَوَاحِدَتِهِ هُمَّقِعَةٌ ؛
عَنْ ثَلَبِ ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْجَرَاحِ . وَقَالَ كَرَاعُ : هُوَ
الْتَّنْتَضُبُ بِعَيْنِهِ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ أَبِي شَيْبَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْمُهَمَّقِعَ وَالْمُهَمَّقِعَةَ الْأَحْمَقُ وَالْأَحْمَقَةُ ،
قَالَ : وَهُذَا لَا يَطْبَقُ مَذَهَبُ سَلِيْبُوِيِّ لِأَنَّ الْمُهَمَّقِعَ
عَنْهُ اسْمٌ ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِي شَيْبَ صَفَةٌ ، وَلَا نَظِيرٌ
لِلْمُهَمَّقِعِ إِلَّا رَجُلٌ زُمَلِقٌ لِلَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ
أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

همع : رَجُلٌ هَمَّلَعُ : مُتَخَطَّرِفٌ خَفِيفُ الْوَطَاءِ
يُوَقَّعُ وَطَاهُ تَوْقِيَّاً سَدِيدًا مِنْ خِفَةِ وَطَيْهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الْمَهِيمَلَعَ ذَا الْكَعْوَاتِيَّةِ
مِنْ لَيْسَ بَابِ ، وَلَا ضَهَيْدَ

وَقَالَ : ضَهَيْدَ كَلْمَةٌ مُوَلَّدَةٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
فَعَيْلَ ، وَقَيلَ : هُوَ الْحَقِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَفِي تَرْجِمَةِ هَلْعَ : رَجُلٌ هَمَّلَعُ وَهَوَاعُ وَهُوَ مِنَ
السُّرُّعَةِ . وَالْمَهِيمَلَعُ وَالسَّمَلَعُ : الْذَّئْبُ الْحَقِيفُ ،
وَرِبَّا سُمِيَ الذَّئْبُ هَمَّلَعًا ، وَلَامَهُ مُشَدَّدَةً ، قَالَ ابْنَ
سَيِّدِهِ : وَأَظْنَاهَا زَانَةً ؛ قَالَ :

لَا تَأْمُرُنِي بِيَسِنَاتِ أَسْفَعِ ،
فَالشَّاهَةُ لَا تَمْسِي مَعَ الْمَهِيمَلَعِ

أَسْفَعُ : فَحْلُ منَ الْفَنِ ، وَقَوْلُهُ لَا تَمْسِي مَعَ الْمَهِيمَلَعِ

والمَنْعَةُ والمَنْعَةُ جَمِيعاً : سِيَّمَةٌ مِنْ سِيَّمَاتِ الإِبْلِ فِي
مُنْخَفِضِ الْعَنْقِ . يَقُولُ : بَعِيرٌ مَهْنُوعٌ ، وَقَدْ هُنْعٌ
هَنْعًا . وَالْمَنْعَةُ : مَنْكِبُ الْجَوْزَاءِ الْأَيْسَرِ ، وَهُوَ
مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَقَوْلٌ : هَمَا كُوكَانِيَ أَيْضَانِيَّ بَيْنَهُمَا
قِيدٌ سُوطٌ عَلَى أُثْرِ الْمَنْعَةِ فِي الْمَجَرَّةِ ، قَالٌ : وَلِمَا
يَنْزَلُ الْقَمَرُ بِالْتَّحَابِيِّ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبٌ حِذَاءٌ
الْمَنْعَةُ ، وَاحْدَتُهَا تِحْيَاةٌ ، وَقَوْلٌ بَعْضُهُمْ : الْمَنْعَةُ قَوْسُ
الْجَوْزَاءِ يُرْمَى بِهَا ذِرَاعُ الْأَسَدِ ، وَهِيَ ثَانِيَةٌ أَنْجَمٌ فِي
صُورَةِ قَوْسٍ ، فِي مَقْبِضِ الْقَوْسِ النَّجْمَانِ الْلَّذَانِ يَقُولُ
لَهُمَا الْمَنْعَةُ وَهِيَ مِنْ أَنْوَاءِ الْجَوْزَاءِ . وَقَوْلُ أَبْوِ حَنْيَفَةَ :
تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَتِ الْمَنْعَةُ أَرْطَبَ النَّخْلَ
بِالْحِجَارَةِ ، وَهِيَ خَمْسَةٌ أَنْجَمٌ مَصْطَفَةٌ يَنْزَلُهَا الْقَمَرُ .

هَنْبَعُ : الْمُنْبَعُ : شَبِيهٌ مِنْقَنْعَةٍ قَدْ خَيْطَ تَلَبِّسَهُ
الْجَوَارِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُنْبَعُ مَا صَفَرَ مِنْهَا ،
وَالْمُنْبَعُ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى يَلْغُ الْيَدَيْنِ وَيُغَطِّيْهِمَا ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ هَنْبَعٌ وَلَا خُبْنَعٌ .

هَوْعُ : هَاعٌ هَوْعٌ وَيَهَاعٌ هَوْعَاعاً : تَهَوَّعٌ
وَقَاءٌ ، وَقَوْلٌ : قَاءٌ بِلَا كُلْفَةٍ ، وَإِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ
قَيلٌ تَهَوَّعٌ ، وَمَا خَرَجَ مِنْ حَلْقَهُ هُوَاعٌ . وَيَقُولُ :
تَهَوَّعٌ نَفْسَهُ إِذَا قَاءَ بِنَفْسِهِ كَأَنَّهُ يَخْرُجُهَا ، قَالَ رُؤْبَةٌ
يَصْفِ ثُورًا طَعْنَ كَلَابًا :

يَئِسَى بِهِ سَوَّارَهُنَّ الْأَشْجَعَاءُ ،
حَتَّى إِذَا نَاهَرَهَا تَهَوَّعًا

قَوْلٌ بَعْضُهُمْ : تَهَوَّعٌ أَيِّ قَاءُ الدَّمِ . وَيَقُولُ : قَاءٌ
نَفْسَهُ فَأَخْرَجَهَا . وَحَكَى الْمَحْيَانِيُّ : هَاعٌ هَيْمَنُوعَةٌ ،
فِي بَنَاتِ الْوَادِيِّ ، تَهَوَّعٌ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
حَذْوَفًا . وَتَهَوَّعٌ : تَكَلَّفَ الْقَيْءِ . وَهَوَاعَهُ : قَيْسَاهُ .
وَالْمَهْنَاعُ : التَّقِيفُ . يَقُولُ : لَأَهْوَعَنَّهُ مَا أَكَلَ أَيِّ

أَيِّ لَا تَكْثُرُ مَعَ الذَّئْبِ ، وَقَوْلٌ قَوْلَهُ تَمْشِي يَكْثُرُ نَسْلَهَا .
وَالْمَهْمَلَعُ : الْجَمِلُ السَّرِيعُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، قَالٌ :
وَالْمَهْمَلَعُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ؟ قَالٌ :

جَاوَزْتُ أَهْوَالَهُ ، وَتَحْتَيَ شَيْقَبٍ ،
تَغْدُو بِوَحْلِيٍّ ، كَافَنِيقٍ ، هَمْلَعٌ

وَقَوْلٌ : الْمَهْمَلَعُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا وَفَاءَ لَهُ وَلَا
يَدُومُ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَدٍ .

هَنْعٌ : الْمَنْعَةُ : تَطَامِنُ وَالْتِوَاءُ فِي الْعُنْقِ ، وَقَوْلٌ : فِي
عُنْقِ الْبَعِيرِ وَالْمَنْكِبِ وَقِصْرِهِ ، وَقَوْلٌ : الْمَنْعَةُ
تَطَامِنُ الْعُنْقَ مِنْ وَسْطِهَا ، الْذَّكْرُ أَهْنَعُ وَالْأَنْثَى
هَنْعَاءُ ، وَقَدْ هَنْعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَهْنَعُ هَنْعًا ، وَالْمَنْعَةُ
فِي الْعُقْرِ مِنَ الظَّبَابِ خَاصَّةً دُونَ الْأَدَمِ لَأَنَّهُ فِي أَعْنَاقِ
الْعُقْرِ قِصْرًا ، وَظَلِيلٌ أَهْنَعُ وَنَعَامَةٌ هَنْعَاءُ ، وَهِيَ
الْتِوَاءُ فِي عُنْقِهَا حَتَّى يَقْصُرُ لِذَلِكَ كَمَا يَفْعَلُ الطَّائِرُ
الْطَّوِيلُ الْعُنْقُ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ وَالْبَرِّ . وَأَكْمَةُ هَنْعَاءُ
أَيِّ قَصِيرَةٍ ، وَهِيَ ضَدُّ سَطْعَاءِ . وَفِيهِ هَنْعٌ أَيِّ جَنَّةٍ ؟
عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِرَجُلٍ
شَكَّا إِلَيْهِ خَالِدًا : هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ
خَالِدٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنْعٌ ؟ قَالَ
أَبُو الْأَتَيْرِ : أَيِّ اِنْجِنَاءٍ قَيْلِلٌ ، وَقَوْلٌ : هُوَ تَطَامِنُ
الْعُنْقِ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

وَالْجَنْ " وَالْإِنْسَ إِلَيْنَا هَنْعٌ

أَيِّ خُضُوعٍ . وَالْمَنْعَةُ مِنَ الْإِبْلِ : الَّتِي اخْدَرَتْ
قَصَرَتْهَا وَارْتَقَعَ رَأْسَهَا وَأَشْرَفَ حَارِكُهَا ، وَقَوْلٌ :
الَّتِي فِي عُنْقِهَا تَطَامِنُ خَلْقَهُ ؟ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
نَدْعُ الْبَعِيرَ الْقَابِلَ بِعَنْقِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَهْنَعُ وَهُوَ
عَيْبٌ .
وَالْمَهْنَاعُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَنْقِهِ .

وَمُتَنَسِّعٌ وَتَرْعَانٌ وَتَرَعٌ أَيْ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .
وَالْهَيْعَةُ : صوتُ الصَّارِخِ لِلْفَزَعِ ، وَقِيلَ : الْهَيْعَةُ
الصوتُ الْذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ ، وَبَه
فَسَرْ قَوْلَهُ ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ
مُمْسِكٌ بِعِنْدَنَ فَرَسِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَلَّا سَمِعَ هَيْعَةَ
طَارَ إِلَيْهَا . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْجَزْعُ ؟ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَنْتُ عِنْدَ عُمُرٍ فَسَمِعَ الْمَاهِئَةَ قَالَ : مَا
هَذَا ؟ فَقِيلَ : اِنْتَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوَتْرِ ، يَعْنِي الصَّيَاحَ
وَالضَّجَّةَ . أَبُو عُمَرٍ : الْمَاهِئَةُ وَالْوَاعِيَةُ الصوتُ
الشَّدِيدُ .

قَالَ : وَهَعْتُ أَهَاعُ وَلَعْتُ أَلَاعُ هَيْعَانًا وَلَيْعَانًا
إِذَا ضَجَّرْتُ . وَهَاعَ الرَّجُلُ هَيْعَ بَهِعَ وَبَهَاعُ هَيْعَ
وَهَيْعَانًا وَهَاعًا وَهَيْعَةً ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحِيَانِيِّ : جَاعَ
فَجَزَعَ وَشَكَّا ، وَقِيلَ : الْمَاعُ التَّبَرَّعُ عَلَى
الْجُنُوْعِ وَغَيْرِهِ ، وَالْمَاعُ سُوْءُ الْحِرْصِ مَعَ الْعَضُوفِ ،
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ، يَقَالُ : هَاعَ بَهَاعُ هَيْعَةَ وَهَاعًا ؟
قَالَ أَبُو قَيْسَ بْنُ الْأَسْلَتِ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْ
إِسْفَاقِ وَالْفَهْمَةِ وَالْمَاعِ

وَرَجُلُ هَاعٌ وَامْرَأَةُ هَاعَةٌ . وَالْهَيْعَةُ : كَالْحَيْرَةُ .
وَرَجُلُ مُتَهَيِّعٌ : مُتَحَيِّرٌ . وَالْمَاهِئَةُ : الصوتُ الشَّدِيدُ .
وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ مَا أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فَاحِشَةٍ
تُشَاعُ ؟ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أَمْ حَابِبٍ :

إِنَّ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً
مِنِي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

قَالَ أَبُنَ بَزْرَجٍ : هَعْتُ أَهَاعُ هَيْعَانًا مِنَ الْحُبِّ
وَالْحُزْنِ . وَأَرْضُ هَيْعَةً : وَاسِعَةٌ مَبْسُوَّةٌ . وَهَاعَ
الشَّيْءُ هَيْعَ هَيْعَانًا : اتَّسَعَ وَاتَّسَرَ . وَطَرِيقُ

لِأَقْيَيْتَهُ وَلِأَسْتَخْرُجَتَهُ مِنْ حَلْقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
كَانَ إِذَا تَسْوَكَ قَالَ أَعْ أَعْ كَانَهُ يَتَهَوَّعُ أَيْ يَتَقَيَّا ؟
وَالْهُوَاعُ : الْقِيَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : الصَّامُ إِذَا
ذَرَعَهُ الْقِيَةُ فَلِيُسِمَ صُومَهُ وَإِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ
أَيْ إِذَا اسْتَقَاءَ

وَهَاعَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَيْ هَمُوا بِالْوُثُوبِ .
وَالْهُوَاعُ : مَا هَاعَ بِهِ .

وَرَجُلُ هَاعٌ لَاعٌ : جَزُوعٌ ، وَامْرَأَةُ هَاعَةٌ لَاعَةٌ ؟
قَالَ أَبْنَ جَنِيَّ : تَقْدِيرُهُ عَنْدَنَا فَعَلِلٌ مَكْسُورُ الْعَيْنِ .
وَهُوَاعٌ : ذُو الْقَعْدَةُ ؟ أَنْشَدَ أَبْنَ الْأَعْرَابِيَّ :

وَقَوْمِي لَدَى الْمَيْجَاءِ أَكْرَمٌ مَوْقِفًا ،
إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنْ هُوَاعٍ عَصِيبٌ

هَيْعٌ : هَاعَ بَهَاعُ وَبَهِعَ وَهَاعًا وَهَيْوَاعًا وَهَيْعَةَ
وَهَيْعَانًا وَهَيْعَوَةَ : جَبْنٌ وَفَزَعٌ ، وَقِيلَ : اسْتَخْفَ
عَنْدَ الْجَزْعِ ؟ قَالَ الْطَّرْمَاحُ :

أَنَا أَبْنَ حُمَّادَ الْمَاجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ،
إِذَا جَعَلْتَ نُخُورَ الرِّجَالِ تَهَيَّعَ

وَرَجُلُ هَائِعٌ لَائِعٌ ، وَهَاعٌ لَاعٌ ، وَهَاعٌ لَاعٍ عَلَى
الْقَلْتَبِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِتَّبَاعٌ أَيْ جِبَانٌ ضَعِيفٌ جَزُوعٌ ،
وَامْرَأَةُ هَاعَةٌ لَاعَةٌ . أَبْنَ الْأَعْرَابِيَّ : الْمَاعُ الْجَزَوَعُ ،
وَالْلَّاعُ الْمُوْجَعُ ؟ وَقَوْلُ أَبِي الْعَيْالِ الْمَذْنَلِيِّ :

أَرْجِعْ مَنِيْحَتَكَ الَّتِي أَتَبَعَتْهَا
هَوْعَانًا ، وَحَدَّ مُذَلَّقٌ مَسْتَنُونٌ

يَقُولُ : رُدَّهَا فَقَدْ جَزَعَتْ . نَفْسُكَ فِي أَثْرِهَا ،
وَقِيلَ : الْمَوْعُ العَدَاوَةُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْحِرْصِ .
وَيَقَالُ : هَاعَتْ . نَفْسُهُ هَوْعَانًا أَيْ ازْدَادَتْ حِرْصًا .
وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانَ مُنْهَاعٌ لِيٌ وَمُتَهَيِّعٌ وَتَيْعَ

فصل الواو

وـبـعـ : الـوـبـاعـةـ : الـاـسـتـ ؟ كـذـبـتـ وـبـاعـتـهـ أـيـ
اسـتـهـ وـبـاغـتـهـ وـبـاعـتـهـ وـبـاعـتـهـ وـعـقـافـتـهـ
وـمـخـدـفـتـهـ كـلـهـ أـيـ رـدـمـ . وـأـنـبـقـ الرـجـلـ إـذـا
خـرـجـتـ رـيـحـهـ ضـعـيفـةـ ، فـإـنـ زـادـ عـلـيـهـ قـيلـ : عـقـقـ
بـهـ وـبـعـ بـهـ ، قـالـ : وـيـقـالـ لـوـمـائـعـ الصـيـ الـوـبـاعـةـ
وـالـغـادـيـةـ . وـوـبـعـانـ عـلـىـ مـثـالـ ظـرـبـانـ : مـوـضـعـ ؟
عـنـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ ؛ وـأـنـشـدـ لـأـبـيـ مـزـاحـمـ السـعـدـيـ :

إـنـ بـأـجـزـاعـ الـبـرـيـاءـ فـالـحـشـىـ ،
فـوـكـنـدـ إـلـىـ النـقـعـيـنـ مـنـ وـبـعـانـ

وـجـعـ : الـوـجـعـ : اـسـمـ جـامـعـ لـكـلـ مـرـضـ مـؤـلـمـ ،
وـالـجـمـعـ أـوـجـاعـ ، وـقـدـ وـجـعـ فـلـانـ يـوـجـعـ وـيـتـجـعـ
وـيـاجـعـ ، فـهـوـ وـجـعـ ، مـنـ قـوـمـ وـجـعـ وـوـجـعـ
وـوـجـعـيـنـ وـوـجـعـ وـأـوـجـعـ وـنـسـنـوـةـ وـجـعـ
وـوـجـعـاتـ ؛ وـبـنـوـ أـسـدـ يـقـلـونـ يـجـعـ ، بـكـسـرـ الـيـاءـ ،
وـهـمـ لـاـ يـقـلـونـ يـعـلـمـ اـسـتـيـقاـلـاـ لـكـسـرـةـ عـلـىـ الـيـاءـ ،
فـلـمـ اـجـتـمـعـ الـيـاءـ اـنـ قـوـيـتـاـ وـاحـتـمـلـتـ مـاـ لـمـ تـحـتـمـلـهـ
الـمـفـرـدـ ، وـيـنـشـدـ لـتـمـمـ بـنـ نـوـيـرـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـلـغـةـ :

قـعـدـكـ أـنـ لـاـ تـسـمـعـيـنـ مـلـامـةـ ،
وـلـاـ تـنـكـيـ قـرـحـ الـفـوـادـ فـيـجـعـاـ

وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ : أـنـ إـيجـعـ وـأـنـ تـيـجـعـ ، قـالـ اـبـنـ
بـرـيـ : الـأـصـلـ فـيـ يـيـجـعـ يـوـجـعـ ، فـلـمـ أـرـادـواـ قـلـبـ الـوـاـوـ
يـاءـ كـسـرـوـاـ الـيـاءـ الـيـيـ هيـ حـرـفـ الـمـاضـرـعـ لـتـنـقـلـ الـوـاـوـ
يـاءـ قـلـبـاـ صـحـيـحاـ ، وـمـنـ قـالـ يـيـجـلـ وـيـيـجـعـ فـإـنـهـ قـلـبـ
الـوـاـوـ يـاءـ قـلـبـاـ سـاـذـجـاـ بـخـلـافـ الـقـلـبـ الـأـوـلـ لـأـنـ الـوـاـوـ
الـسـاـكـنـةـ إـنـمـاـ تـقـلـبـهـ إـلـىـ الـيـاءـ الـكـسـرـةـ قـبـلـهـ . قـالـ
الـأـزـهـرـيـ : وـلـعـةـ قـيـحةـ مـنـ يـقـولـ وـجـعـ يـجـعـ ،

مـهـيـعـ : وـاـضـحـ وـاسـعـ بـيـنـ ، وـجـمـعـهـ مـهـاـيـعـ ؟
وـأـنـشـدـ :

بـالـغـورـ يـهـدـيـهاـ طـرـيقـ مـهـيـعـ

وـأـنـشـدـ اـبـنـ بـرـيـ :

إـنـ الصـنـيـعـ لـاـ تـكـوـنـ صـنـيـعـ
حـتـىـ يـصـابـ بـهـ طـرـيقـ مـهـيـعـ

وـبـلـدـ مـهـيـعـ : وـاسـعـ ، شـدـ عـنـ الـقـيـاسـ فـصـحـ ، وـكـانـ
الـحـكـمـ أـنـ يـعـتـلـ لـأـنـ مـقـعـلـ مـاـ اـعـتـلـتـ عـيـنهـ .

وـتـهـيـعـ السـرـابـ وـاـنـهـاـعـ اـنـهـيـاعـاـ : اـنـبـسـطـ عـلـىـ
الـأـرـضـ وـالـمـيـعـةـ : سـيـلـانـ الشـيـءـ الـمـصـبـوبـ عـلـىـ
وـجـهـ الـأـرـضـ مـثـلـ الـمـيـعـةـ ، وـقـدـ هـاـعـ يـهـيـعـ هـيـعاـ ،
وـمـاـهـيـعـ . وـهـاـعـ الشـيـءـ يـهـيـعـ هـيـعـانـاـ : ذـابـ ،
وـخـصـ بـعـضـهـ بـهـ دـوـبـانـ الرـاصـصـ ، وـرـاصـصـ
يـهـيـعـ فـيـ الـمـذـوـبـ . يـقـالـ : رـاصـصـ هـيـعـ فـيـ
الـمـذـوـبـ . وـهـاـعـ إـلـىـ الـمـاءـ تـهـيـعـ إـذـا
أـرـادـتـهـ ، فـهـيـ هـائـةـ .

وـمـهـيـعـ وـمـهـيـعـ ، كـلـاهـمـاـ : مـوـضـعـ قـرـيبـ مـنـ الـجـحـفـةـ ،
وـقـيلـ : الـمـهـيـعـ هـيـ الـجـحـفـةـ . وـذـكـرـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ فيـ
تـرـجـمـةـ هـيـعـ : وـفـيـ الـحـدـيـثـ : وـاـنـقـلـ حـمـاـهـ إـلـىـ
مـهـيـعـ ؛ مـهـيـعـ : اـسـمـ الـجـحـفـةـ وـهـيـ مـيـقـاتـ أـهـلـ
الـشـامـ ، وـبـهـاـدـيـرـ خـمـ ، وـهـيـ شـدـيـدـةـ الـوـخـمـ .
قـالـ الـأـصـمـعـيـ : لـمـ يـوـلدـ بـغـدـيـرـ خـمـ أـحـدـ فـعـاشـ إـلـىـ
أـنـ يـحـتـمـ إـلـىـ أـنـ يـحـوـلـ مـنـهـ ، قـالـ : وـفـيـ حـدـيـثـ عـلـىـ ،
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : اـتـقـواـ الـسـيـدـعـ وـالـزـمـوـاـ الـمـهـيـعـ ؛ هـوـ
الـطـرـيقـ الـوـاسـعـ الـمـبـسـطـ ؟ قـالـ : وـلـمـ زـائـدـ ، وـهـوـ
مـقـعـلـ مـنـ الـتـهـيـعـ وـهـوـ الـأـبـسـاطـ ، قـالـ الـأـزـهـرـيـ :
وـمـنـ قـالـ مـهـيـعـ فـعـيلـ فـقـدـ أـخـطـأـ لـأـنـ لـاـ فـعـيلـ فـيـ
كـلـاهـمـ بـقـتـحـ أـوـلـهـ .

غضبتُ للمرءِ ، إذْ نسكتَ حليلتَهِ ،
وإذْ يشدُّ على وجعائِها الشَّفَرُ
أغشى الحُرُوبَ ، وسرابي مضاعفةٌ
تعشى البَنَانَ ، وسيفي صارِمٌ ذَكَرُ
إني وقتلني سُلَيْكًا ثم أعلَله ،
كالشَّورِ يُضربُ لَمَّا عافتِ الْبَقَرُ
يعني أنها بُوْضِعَةٌ . وجمعُ الْوَجْعَاءِ وَجْعَوَاتٌ ،
والسبب في هذا الشِّعْرِ أنَّ سُلَيْكًا مَرًّا في بعض
غَزَّ وَاهِ بيتٍ من خَنْعَمَ ، وأهلهُ خُلُوفٌ ، فرأى
فيهنَّ امرأةً بَضَّةً شَابَةً فَعَلَاهَا ، فأخْبَرَ أَنَّهُ بِذَلِكَ
فَادَرَ كَهْ فَقْتَلَهُ . وفي الحديث : لا تَحِلُّ الْمَسَأَةُ إِلَّا
لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ ؛ هو أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَهُ فَيُسْعِي بِهَا
حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أُولَيَّ الْمَقْتُولِ ، فَإِنَّ لَمْ يُؤَدِّهَا قُتْلُ
الْمُتَحَمَّلِ عَنْهُ فَيُوْجِعُهُ قَتْلُهُ . وفي الحديث : مُرِي
بَنَيكَ يَقْلُمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوْجِعُوا الضَّرُوعَ أَيْ
لَثَلَّا يُوْجِعُونَهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ .

وذكر الجوهرى في هذه الترجمة الجِعَةَ فقال : والجِعَةُ
نبِيَّدُ الشِّعْرِ ، عن أبي عبيد ، قال : ولستُ أدرِي ما
تُقْصَانُهُ ؛ قال ابن بري : الجِعَةُ لامها وأو من جَعَوَتْ
أي جَمَعَتْ كَانَهَا سمِيتَ بذلك لكونها تَجْعُو
الناسَ عَلَى شُرُبِهَا أي تجتمعهم ، وذكر الأَزْهَرِيُّ هَذَا
الْحَرْفُ فِي الْمَعْنَلِ ، وسندَ كَهْ هَنَاكَ .

وأَمْ وَجَعَ الْكَبَدِ : نَبَتَةٌ تَنْفعُ مِنْ وَجْعِهَا .

ودع : الْوَادِعُ وَالْوَادِعُ وَالْوَادِعَاتُ : مَنَاقِيفُ صِفَارٌ
تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ تُزَيِّنُ بِهَا العَنَاكِيلَ ، وَهِيَ خَرَّةٌ
بِيَضٍ جُوفٌ فِي بَطْوَنَهَا شَقٌ كَشْقَ النَّوَافِ تَنْقاوَتْ
فِي الصَّفَرِ وَالْكَبَرِ ، وَقَيلَ : هِي جُوفٌ فِي جَوْفِهَا
مُدَبِّبَةٌ كَالْحَلَّمَةِ ؛ قَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلَيْفَةَ :

قال : ويقول أنا أوْجَعُ رأْيِي ويَوْجَعُنِي رأْيِي
وأَوْجَعَنِي أنا . وَجَعَ عُضُوُهُ : أَلِيمٌ وَأَوْجَعَهُ هُوَ .
الفراءُ : يقال للرَّجُلِ وَجَعَتْ بَطْنَكَ مِثْلَ سَفَهَتْ
رَأْيِكَ وَرَسَدَتْ أَمْرَكَ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ
الَّتِي كَالْكُرْكَةُ لَأَنَّ قَوْلَكَ بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ ، وَكَذَلِكَ
غَيْرِتَ رَأْيِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَجَعَ رَأْسُكَ وَأَلْمَ
بَطْنَكَ وَسَفَهَ رَأْيِكَ وَنَفْسُكَ ، فَلَمَّا حُوَّلَ الْفَعْلُ
خَرَجَ قَوْلَكَ وَجَعَتْ بَطْنَكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مُفَسِّرًا ، قَالَ
وَجَاءَ هَذَا نَادِرًا فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّا
نَصَبُوا وَجَعَتْ بَطْنَكَ بِنَزْعِ الْحَافِضِ مِنْهُ كَانَهُ قَالَ
وَجَعَتْ مِنْ بَطْنَكَ ، وَكَذَلِكَ سَفَهَتْ فِي رَأْيِكَ ، وَهَذَا
قَوْلُ الْبَصَرِيِّينَ لَأَنَّ الْمُفَسِّرَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكَرَاتٍ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْضَنَيَ الْجُرْحُ فَوَجَعَنِي .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجَعَ فَلَانَ رَأْسَهُ وَبَطْنَهُ .
وَأَوْجَعَتْ فَلَانَ ضَرَبَ بِهَا وَجِيَعًا ، وَضَرَبَ وَجِيَعًا أَيْ
مُوجِعٌ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعَيْلٍ مِنْ أَفْعَلَ ،
كَمَا يَقَالُ عَذَابُ أَلِيمٍ بِعِنْيِ مَوْلَمْ ، وَقَيلَ : ضَرَبَ وَجِيَعَ
وَأَلِيمٌ ذُو أَلِيمٍ . وَفَلَانَ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ، نَصَبَتْ
الرَّأْسَ ، فَإِنَّ جَهْتَ بَاهِءَ قَلْتَ يَوْجَعَهُ رَأْسُهُ وَأَنَا أَيْجَعَ
رَأْيِي وَيَوْجَعُنِي رَأْيِي ، وَلَا تَقْلِي يَوْجَعِنِي رَأْيِي ،
وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ ؛ قَالَ صِمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ :

تَلَقَّتْ نَحْوَ الْحَسِيَّ ، حَتَّى وَجَدَتْنِي
وَجَعَتْ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتَأَمَّا وَأَخْدَعَأَ

وَالْإِيجَاعُ : الْإِيلَامُ . وَأَوْجَعَ فِي الْعَدُوِّ : أَشْحَنَ .
وَتَوَاجَعَ : تَسْكُنَ الْوَجَعَ . وَتَوَجَّعَ لِمَا نَزَلَ بِهِ .
رَثَى لَهُ مِنْ مَكْرُوهِهِ نَازِلٌ .
وَالْوَجْعَاءُ : السَّافِلَةُ وَهِيَ الدُّبُرُ ، مَمْدُودَةٌ ؛ قَالَ أَنَسُ
ابْنُ مُدْرِكَةَ الْحَنْشَمِيِّ :

قال : وتنقول خرج زيد فَوَدَعَ أباه وابنه وكلبه وفرسه ودرعه أي ودع أباه عند سفره من التوديع، وودع ابنه : جعل الوداع في عنقه ، وكلبه: قلده الوداع، وفرسه: رفهه، وهو فرس مودع وممودع، على غير قياس ، ودرعه ، والشيء : صانه في صوانه .

والدعة والتدعة^١ على البدل : الحفظ في العيش والراحة ، والهاء عوض من الواو .

والوديع : الرجل المادي الساكن ذو التدعة ، ويقال ذو وداع ، ودع يوْدُع دعوة ووداعة ، زاد ابن بري : وودعه ، فهو وديع ووادع أي ساكن ؛ وأنشد شمر قول عبيدين الراعي :

ثناه تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ ،
بِه تَتَوَدَّعُ الْحَسَبُ الْمَصُونُا

أي تقيه وتصونه ، وقيل أي تقره على صونه وادعا . ويقال : ودع الرجل يدع إذا صار إلى الدعة والسكن ، ومنه قول سعيد بن كراع :

أَرْقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدْعُ
لِسْلَيْسِيٍّ ، فَفُؤَادِيْ مُنْتَزَعٌ

أي لم يبق ولم يقر . ويقال : نال فلان المكارم وادعاً أي من غير أن يتكلف فيها مشقة . وتدع واتدع تدعة وتدعه وودعه : رفهه ، والاسم الممدوح . ورجل متدع أي صاحب دعه وراحة ؛ فاما قول سخاف بن ندبة :

إذا ما استحمتْ أرضه من سمائه
جري ، وهو ممدوح وواعد مصدق

قوله « والتدعة » اي بالسكون وكهمزة أفاده المجد .

ولا ألقى لذى الوداع سوطى
لأخذعه ، وغرتة أريد

قال ابن بري : صواب إنشاده :

الأعبه وزلتته أريد

واحدتها ودعة وودعة . وودع الصبي : وضع في عنقه الوداع . وودع الكلب : قلده الوداع ؛

قال :

يُوْدُعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلُّ عَمَلِسِ ،
مِنَ الْمُطْعِمَاتِ الْلَّاجِمَ غَيْرَ الشَّوَاحِنَ

أي يقلدها ودع الأمراس . وذو الودع : الصبي لأن يقلدها ما دام صغيرا ؛ قال جميل :

أَلَمْ تَعْلَمَنِي ، يَا أَمَّ ذِي الْوَدْعِ ، أَنَّنِي
أَضَاحِكُ ذَكْرَاكُمْ ، وَأَنْتَ صَلُودُ ؟

ويروى : أهش لذكراكم ؛ ومنه الحديث : من تعلق ودعة لا ودع الله له ، وإنما تعلق عنها لأنهم كانوا يعلقونها بحافة العين ، وقوله : لا ودع الله له أي لا جعله في دعه وسكون ، وهو لفظ مبني من الودعة ، أي لا خفف الله عنه ما يخافه . وهو يمرداني الودع ويمرنني أي يخذعني كما يخذع الصبي بالودع فيخلصي يمرنها . ويقال للأحمق : هو يمرد الودع ، يشبه بالصبي ؛ قال الشاعر :

وَالْحَلْمُ حِلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرُثُ الْوَدَعَهِ

قال ابن بري :أنشد الأصمبي هذا البيت في الأصمبيات لرجل من قيم بكمالة :

السُّنُّ مِنْ جَلْفَرِيزِ عَوْزَمِ خَلَقَ ،
وَالْعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الْوَدَعَهِ

زمان في موضع جرٌ لكونها صفة له، والعائد منها إليه مخدوف للعلم بوضعه، والتقدير فيه لم يدع فيه أو لاجله من المال إلا مسحت أو مجلف، فيرتفع مسحت بفعله ومجلف عطف عليه، وقيل: معنى مسحت بفعله ومجلف عطف عليه، وقيل: لم يستقر، قوله لم يدع لم يبْقِ ولم يَقِرْ، وقيل: لم يستقر، وأنشده سلمة إلا مسحت أو مجلف، أي لم يترك من المال إلا شيئاً مُسْتَأْصَلًا هالِكًا أو مجلف كذلك، ونحو ذلك رواه الكسائي وفسره، قال: وهو كقولك ضربت زيداً وعمرو، تزيد وعمرو مضروب، فلما لم يظهر له الفعل رفع، وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل:

أَرْقَى الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى ، فَقُوادِي مُنْتَزَعٍ

أي لم يستقر. وأودع الثوب ووادعه: صانه. قال الأزهري: والتوديع أن توَدِّع ثوباً في صوان لا يصل إليه غبار ولا ريح. ووادعت الثوب بالثوب وأنا أدعه، مخفف. وقال أبو زيد: الميدع كل ثوب جعلته ميدعاً لثوب جديد توَدَّع به أي تصونه به. ويقال: ميداعة، وجمع الميداع موادع، وأصله الواو لأنك ودعت به ثوبك أي رفعته به؛ قال ذو الرمة:

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقاً ، إِذَا مَا تَزَيَّنَتْ
وَشِبْهُ النَّقَّا مُقْتَرَةً فِي الْمَوَادِعِ

وقال الأصمسي: الميداع الثوب الذي تبتذله وتُوَدِّع به ثياب الحقوق ليوم الحفل، وإنما يُتَجَدَّد الميداع ليودع به المصحون.

وتودع فلان فلاناً إذا ابتذله في حاجته. وتودع ثياب صونه إذا ابتذلها. وفي الحديث: صلى معه عبد الله

فكأنه مفعول من الدعاء أي أنه يزال متذاعاً من الجري متوكلاً لا يضر بولا يُزجر ما يسبقه به، وبيت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهرى وفسره فقال أي متوكلا لا يضر ولا يُزجر؟ قال ابن بري: مودع هنا من الدعاء التي هي السكون لا من الترك كما ذكر الجوهرى أي أنه جرى ولم يجهد كما أوردناه، وقال ابن بزرج: فرس وديع ومودع ومودع؛ وقال ذو الإصبع العداوى:

أَقْصِرُ مِنْ قَيْنِدِهِ وَأَوْدِعُهُ ،
حَتَّى إِذَا السَّرْبُ رَيْعَ أَوْ فَزِعَا

والدعة: من وقار الرجل الوديع. وقولهم: عليك بالمودع أي بالسكينة والوقار، فإن قلت: فإنه لفظ مفعول ولا فعل له إذ لم يقولوا وداعته في هذا المعنى؟ قيل: قد تجيء الصفة ولا فعل لها كما حكي من قولهم رجل مفهود للجبان، ومدرهم للكثير الدرهم، ولم يقولوا فهود ولا درهم. وقالوا: أسعده الله، فهو مسعود، ولا يقال سعد إلا في لغة شادة. وإذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت له: توَدِّع واتَّدِع؟ قال الأزهري: وعليك بالمودع من غير أن تجعل له فعلًا ولا فاعلًا مثل المغسورة والميسورة، قال الجوهرى: وقولهم عليك بالمودع أي بالسكينة والوقار، قال: لا يقال منه وداعه كما لا يقال من المغسورة والميسورة عسرة ويسرة. ووادع الشيء يدع واتَّدَع، كلامهما: سكن؟ وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق:

وَعَضْ زَمَانٌ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، لَمْ يَدَعْ
مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتَ أوْ مُجَلَّفَ ،

معنى لم يدع لم يتذاع: ولم يثبت، والجملة بعد

يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشيءَ أَيْ صُنْثُه في مِيدَعٍ ، يعني قد حاروا بحيث يحفظ منهم ويُسْصوَنَ كَمَا يُسْتَوْقَى شرار الناس . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا مَشَتْ هذه الأُمَّةُ السُّمِّيَّةُ فقد تُوَدَّعَ منها . ومنه الحديث : اركبوا هذه الدوابَ سالمةً وايْتَدِعُوهَا سالمةً أَيْ اتَرْكُوها ورَفَهُوا عنها إذا لم تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِها ، وهو افتَعلَ من وَدْعَ ، بالضم ، وَدَاعَةٌ وَدَاعَةٌ أَيْ سَكَنَ وَرَفَقَهُ . وايْتَدِعَ ، فهو مُتَدِعٌ أَيْ صاحب دَعَةٍ ، أو من وَدَاعَ إذا تَرَكَ ، يقال اتَّدَعَ وايْتَدِعَ على القلب والإِدغام والإِظهار . وقولهم : دَعْ هَذَا أَيْ اتَرْكَنَه ، وَدَعَه يَدَعُه : ترَكَه ، وهي شَذَّة ، وكلام العرب : دَعْنِي وَدَرْنِي وَيَدَعُ وَيَذَرُ ، ولا يقولون وَدَعْتُكَ ولا وَذَرْتُكَ ، استغنوَا عنْهُما بِتَرْكَتُكَ والمصدر فيهما ترَكًا ، ولا يقال وَدَعًا ولا وَذَرًا ؛ وحكاهم بعضهم ولا وادِعٌ ، وقد جاء في بيت أنسدَه الفارسي في البكريات :

فَأَيْهُمَا مَا أَتَبَعَنَّ ، فَإِنَّنِي
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

قال ابن بري : وقد جاء وادِعٌ في شعر معنِّ بن أوسٍ :

عليه شَرِيبٌ لَيْنٌ وَادِعٌ العَصَا ،
يُسَاجِلُهَا حَمَانَه وَتُسَاجِلُهُ

وفي التنزيل : ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ؟ أَيْ لَم يَقْطَعْ اللَّهُ الْوَحْيُ عَنْكَ وَلَا أَبْعَضَكَ ، وَذَلِكَ أَنَّه ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَأْخِرَ الْوَحْيُ عَنْهُ فَقَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَدَعَهُ رَبُّه وَقَلَاهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، الْمَعْنَى وَمَا قَلَاكَ ،

ابن أَنَيْسٍ وَعَلَيْهِ ثُوبٌ مُتَمَرَّقٌ فَلَمَا انْصَرَفَ دَعَاهُ بِثُوبٍ فَقَالَ : تَوَدَّعْهُ بِحَلْقَكَ هَذَا أَيْ تَصَوَّنَهُ بِهِ ، يَرِيدُ الْبَسْ . هَذَا الَّذِي دَفَعَتْ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْاِحْتِفَالِ وَالْتَّرَبِينَ . وَالْتَّوَدِيعُ : أَنْ يَجْعَلْ ثُوبًا وَقَاهِيَّةً ثُوبَ آخَرَ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ : مَا وَدَعَهُ بِهِ . وَثُوبٌ مِيدَعٌ : صَفَةٌ ؟ قَالَ الضَّبِيُّ :

أَقْدَمُهُ قَدَامَ نَفْسِي ، وَأَتَقَيَّ بِهِ الْمَوْتَ ، إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزَ مِيدَعٌ

وَقَدْ يُضَافُ . وَالْمِيدَعُ أَيْضًا : الثُّوبُ الَّذِي تَبَتَّذَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا . يَقَالُ : هَذَا مِبْذَلُ الْمَرْأَةِ وَمِيدَعُهَا ، وَمِيدَعَتُهَا : الَّتِي تَوَدَّعُ بِهَا ثَيَابَهَا . وَيَقَالُ لِلثُّوبِ الَّذِي يُبَتَّذَلُ : مِبْذَلٌ وَمِيدَعٌ وَمِعْوَزٌ وَمِفْضَلٌ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ : الثُّوبُ الْحَلْقَ ؛ قَالَ شَمْرُ أَنْشَدَ ابْنَ أَبِي عَدْنَانَ :

فِي الْكَفَ مِنْيٌ مَجَلَاتٌ أَرْبَعٌ
مُبَتَّذَلَاتٌ ، مَا لَهُنَّ مِيدَعٌ

قَالَ : مَا لَهُنَّ مِيدَعٌ أَيْ مَا لَهُنَّ مِنْ يَكْفِيْهِنَّ الْعَمَلَ فِيَهُنَّ أَيْ يَصْوِنُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ . وَكَلَامٌ مِيدَعٌ إِذَا كَانَ يَحْزُنُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَلَامًا يُحْتَشَمُ مِنْهُ وَلَا يُسْتَحْسَنُ .

وَالْمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ الدَّعَةَ ؛ عَنِ الْفَرَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ يُنْكِرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَيْ أَهْمَلُوا وَتَرَكُوا وَمَا يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا ، وَلَمْ يَهْدُوا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا لِعَقُوبَةِ فِيَعْقِبِهِمُ اللَّهُ ، وَأَصْلَهُ مِنَ التَّوَدِيعِ وَهُوَ التَّرْكُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمُعْنَى بِإِصْلَاحِ شَأنَ الرَّجُلِ إِذَا يَمْسِ مِنْ صَلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَرَاحَ مِنْ مُعَانَةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، وَيَجُوزُ أَنَّ

ودع

يعني تركوا . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : **لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ** عن ودعهم الجماعات أو ليختمن على قلوبهم أي عن ترکهم إياها والتخلص عنها من وداع الشيء يدعه وداعا إذا تركه ، وزعمت التحوية أن العرب أماتوا مصدر يدعونه ويذرون واستئنفوا عنه بتراكه ، والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أفصح العرب وقد رویت عنه هذه الكلمة ؛ قال ابن الأثير : وإنما يحمل قوله على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس ، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى : ما ودعك ربك وما قل ، بالتحريف ؛ وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهيل :

سَلْ أَمِيرِي : مَا الَّذِي غَيَّرَهُ
عَنِ وَصَالِي ، الْيَوْمَ ، حَتَّى وَدَعَهُ ؟
وأنشد آخر :

فَسَعَى مَسْعَاهُ فِي قَوْمِهِ ،
ثُمَّ لَمْ يُذْرِكُ ، وَلَا عَجْزًا وَدَعَ

وقالوا : لم يدع ولم يذرن شاده ، والأعراف لم يodus ولم يودر ، وهو القياس . والوداع ، بالفتح : الترک . وقد وداعه ووادعه ووداعه ووادعه دعاء له من ذلك ؛ قال :

فَهَاجَ جَوَّى فِي الْقَلْبِ ضَمِّنَهُ الْمَوَى ،
يَلْيَيْنُونَةٍ يَنْتَأِي بِهَا مَنْ يُوادِعُ

وقيل في قول ابن مفرغ :

دَعَيْنِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ

أي اتركتني بعض الترک . وقال ابن هانئ في المرية الذي يتضاعف في الأمر ولا يعتمد منه قوله « في المرية » كذا بالاصل .

ودع

وسائل القراءة قرؤوه : ودعك ، بالتشديد ، وقرأ عروة بن الزبير : ما ودعك ربك ، بالتحفيف ، والمعنى فيهما واحد ، أي ما تركك ربك ؛ قال :

وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لَا نَفْسُهُمْ
أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

وقال ابن جني : إنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس ، وإن لم يزيد به سماع ؛ وأنشد قول أبي الأسود الدؤلي :

لَيْتَ شِعْرِي ، عن خليلي ، ما الذي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ؟

وعليه قرأ بعضهم : ما ودعك ربك وما قل ، لأن الترک ضرب من القليل ، قال : فهذا أحسن من أن يعقل باب استحود واستئنوق الجمل لأن استعمال وداع مراجعة أصل ، وإلال استحوذ واستئنوق ونحوهما من المصحح ترك أصل ، وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا خفاء به ؛ وهذا البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمي أن عمه أنسد لآن بن زئيم الليشي :

لَيْتَ شِعْرِي ، عن أميري ، ما الذي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ؟

لا يكُنْ بِوْقُوكَ بَرْقًا خُلَبًا ،
إِنَّ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الغَيْثُ مَعَهُ

قال ابن بري : وقد روي البيتان للمذكورين ؛ وقال الليث : العرب لا يقولون ودعته فأنا وادع أي تركته ولكن يقولون في الغابر يدع ، وفي الأمر دعه ، وفي النهي لا تدعه ؛ وأنشد :

أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

فَوَدْعٌ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْزٍ ،
وَقَلْ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ
وقال القطامي :

فِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعًا ،
وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

أَرَادَ وَلَا يَكُ مِنْكَ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ وَلِيَكُنْ
مَوْقِفَ غَبْطَةً وِإِقَامَةً لَأَنَّ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ يَكُونُ
لِفِرَاقٍ وَيَكُونُ مُمْعَصًا بَا يَتَلَوُهُ مِنَ التَّبَارِيْحِ
وَالشَّوْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْتَّوْدِيعُ ، وَإِنْ كَانَ
أَصْلُهُ تَخْلِيْفَ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ وَذَوِيهِ وَادِعِينَ ، فَإِنَّ
الْعَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعُ التَّحْيَةِ وَالسَّلَامِ لَأَنَّ إِذَا خَلَقَ
دُعَا لَهُمْ بِالسَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ وَدَعَوْا بِمُثْلِ ذَلِكَ ؛ أَلَا تَرَى
أَنَّ لَبِيدًا قَالَ فِي أَخِيهِ وَقَدْ مَاتَ :

فَوَدْعٌ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْزٍ

أَرَادَ الدُّعَاءَ لَهُ بِالسَّلَامِ بَعْدَ مُوتَهُ ، وَقَدْ رَثَاهُ لَبِيدٌ بِهَذَا
الشِّعْرِ وَوَدَعَهُ تَوْدِيعَ الْحَيِّ إِذَا سَافَرَ ، وَجَاءَهُ أَنَّ
يَكُونَ التَّوْدِيعُ تَرْكَهُ إِلَيْهِ فِي الْخَفْضِ وَالدَّعَةِ .
وَفِي نُوادرُ الْأَعْرَابِ : تُوَدْعُ مِنْيَ أَيُّ سُلْمَ عَلَيَّ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى تُوَدْعَ مِنْهُمْ أَيُّ سُلْمَ عَلَيْهِمْ
لِالتَّوْدِيعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكِيتِ قَوْلَ مَالِكَ بْنَ نُوَيْرَةَ
وَذَكَرَ نَاقَتَهُ :

فَاظَّتْ أُثَالَ إِلَى الْمَلَأِ ، وَتَرَبَّعَتْ
بِالْحَزْنِ عَازِيْبَةً تُسَنَّ وَتُوَدَّعُ

قَالَ : تُوَدَّعُ أَيُّ تُوَدَّعُ ، تُسَنَّ أَيُّ تُصْقَلُ
بِالرُّغْبَيِّ . يَقَالُ : سَنَ إِبْلَهُ إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
وَصَقَّلَهَا ، وَكَذَلِكَ صَقَلَ قَرَسَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ
مِنْ خُصْمِهِ مَا يَبْلُغُ الصِّيقَلُ مِنْ السِّيفِ ، وَهَذَا مِثْلُ

عَلَى شَفَةِ : دَعْنِي مِنْ هِنْدَهُ فَلَا جَدِيدَهَا وَدَعَتْ . وَلَا
خَلَقَهَا رَقَّتْ . وَفِي حَدِيثِ الْحَرْصِ : إِذَا
خَرَصَمْ فَخَذُوا وَدَعُوا ثَلَاثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا
الثَّلَاثَ فَدَعُوا الرَّبِيعَ ؟ قَالَ الْحَطَابِيُّ : ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ يَتَرَكُهُمْ مِنْ عُرْضِ الْمَالِ تَوْسِعَهُ
عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أَخْدِيَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفَيَ أَضَرَّ بِهِمْ ،
فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهَا السَّاقِطَةُ وَالْمَالِكَةُ وَمَا يُأْكِلُهُ الطَّيْرُ
وَالنَّاسُ ، وَكَانَ عُمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَأْمُرُ الْحَرْصَاصَ
بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءَ : لَا يَتَرَكُهُمْ شَيْءٌ شَائِعٌ
فِي جَمْلَةِ النَّخْلِ بَلْ يُفَرِّدُهُمْ شَخْلَاتٍ مَعْدُودَةٍ قَدْ
عَلِمَ مِقْدَارُهُمْ بِالْحَرْصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَرْضُوا بِخَيْرِهِمْ فَدَعُوهُمُ الْثَلَاثَ أَوِ الرَّبِيعَ
لِيَتَرَفَّوْا فِيهِ وَيَضْمُنُوا حَقَّهُمْ وَيَتَرَكُوْا الْبَاقِي إِلَى أَنَّ
يَحْيِفَ وَيُؤْخَذُ حَقَّهُمْ ، لَا أَنَّهُ يَتَرَكُهُمْ بِلَا عَوْضٍ وَلَا
أَخْرَاجٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : دَعْ دَاعِيَ الْلَّبَنِ أَيُّ اتَرَكُهُ
مِنْهُ فِي الْفَرْعَانِ شَيْئًا يَسْتَبْزِلُ الْلَّبَنَ وَلَا تَسْتَبْصُ
حَلَبَهُ .

وَالْوَدَاعُ : تَوْدِيعُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْمَسِيرِ .
وَتَوْدِيعُ الْمَسَافِرِ أَهْلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا : تَخْلِيْفُهُ إِيَّاهُمْ
خَافِضِينَ وَادِعِينَ ، وَهُمْ يُوَدَّعُونَهُ إِذَا سَافَرَ تَفَاؤلًا
بِالدَّعَةِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ . وَيَقَالُ وَدَعَتْ ،
بِالْتَّحْفِيفِ ، فَوَدَعَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً ،
تُنْسِحَّيِّ رُوَيْدًا ، وَتُمْسِيْ زَرَيْقاً

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدَعٌ .
وَتُوَدَّعُ الْقَوْمُ وَتَوَادَعُوا : وَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْتَّوْدِيعُ عِنْدِ الرَّحِيلِ ، وَالْأَسْمَ الْوَدَاعُ ، بِالْفَتحِ .
قَالَ شَمْرٌ : وَالْتَّوْدِيعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ وَالْمَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ لَبِيدٍ :

ودع

ودع

استُوْدِعَ الْعِلْمَ قِرْطَاسٌ فَضِيْعَهُ
فِيْنِسَ مُسْتُوْدِعُ الْعِلْمِ الْقَرَاطِيسُ!

وقال أبو حاتم: لا أعرف أؤدّعْتُ قبيلتُ وديعته،
وأنكره شعر إلا أنه حكى عن بعضهم استُوْدِعَهُ
فُلانٌ بغير أَنْ يَأْبَيْنَ أَنْ أُودِعَهُ أَيْ أَقْبَلَهُ ؛ قال
الأَزْهَرِيُّ : قال ابن شمبل في كتاب المتنطق
والكسائيُّ لا يحكى عن العرب شيئاً إلا وقد خبَطَهُ
وحفظَهُ . ويقال: أَوْدَعْتُ الرَّجُلَ مَالًا وَاسْتُوْدِعْتُهُ
مَالًا ؟ وأنشد :

يَا ابْنَ أَيِّ وَيَا بُنْيَةَ أُمِيَّةَ ،
أَوْدَعْتُكَ اللَّهَ الَّذِي هُوَ حَسْبِيَّةَ

وأنشد ابن الأعرابي :

حَتَّى إِذَا خَرَبَ الْقُسُوسَ عَصَاهُمْ ،
وَدَنَا مِنَ الْمُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ ،

أَوْدَعْتَنَا أَشْيَاءَ وَاسْتُوْدِعْتَنَا
أَشْيَاءَ ، لِيُنْسَ يُضِيغُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضاً :

إِنَّ سَرَكَ الرَّيْ قُبَيْلَ النَّاسِ ،
فَوَدَعَ الْغَرْبَ بِوَهْمِ شَاسِ

وَدَعَ الْغَرْبَ أَيِّ اجْعَلَهُ وَدِيَعَهُ لَهُذَا الْجَمَلُ أَيِّ
أَلْزَمَهُ الْغَرْبَ .

وَالْوَادِيَةُ : وَاحِدَةُ الْوَادِيَعُ ، وَهِيَ مَا اسْتُوْدِعَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَمُسْتَقَرٌ وَمُسْتُوْدِعٌ ؛ الْمُسْتُوْدِعُ
مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَاسْتَعَارَهُ عَلَيْهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لِلْحِكْمَةِ وَالْحِجْجَةِ فَقَالَ : بِهِمْ كَيْفَظَ اللَّهُ حُجَّجَةٍ حَتَّى
يُوَدِّعُهُنَّ نُظَرَاهُمْ وَيَزَرَعُهُنَّ فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ ؛
وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرُو : فَمِسْتَقِرٌ ، بَكْسَرُ الْقَافِ ،

وَرَوَى شَمْرُونُ مَعْرِبَ : وَدَعْتُ فَلَانًا مِنْ وَادِعَ
السَّلَامَ . وَوَدَعْتُ فَلَانًا أَيَّ هَجَرْتُهُ . وَالْوَادِعُ :

الْقَلِيلُ .

وَالْمُوَادِعَةُ وَالْتَّوَادِعُ : شَبَهُ الْمُصَالَحةُ وَالتَّصَالُحُ .
وَالْوَادِيعُ : الْعَهْدُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : قَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامَ : لَكُمْ يَا بْنَيَّ نَهْدِي وَدَائِعَ الشَّرْكَ وَوَضَائِعَ
الْمَالِ ؛ وَدَائِعَ الشَّرْكِ أَيَّ الْعَهْوُدُ وَالْمَوَاثِيقُ ،
يَقَالُ : أَعْطَيْتُهُ وَدِيَعًا أَيَّ عَهْدًا . قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ :

وَقَيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدُوا بِهَا مَا كَانُوا اسْتُوْدِعُوهُ مِنْ
أَمْوَالِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ ، أَرَادُ
إِحْلَالَهُمْ لَأَنَّهَا مَالٌ كَافِرٌ قُدُّرٌ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ
وَلَا شَرْطٍ ، وَيَدْلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَا لَمْ يَكُنْ
عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَادِعَ بَنِي
فَلَانٍ أَيَّ صَالَحَهُمْ وَسَالَمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ وَالْأَذْيَ ،
وَحَقِيقَةُ الْمُوَادِعَةِ الْمُتَارِكَةُ : أَيَّ يَدَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا
مَا هُوَ فِيهِ ؟ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَكَانَ كَعْبُ الْقَرَاطِيُّ
مُوَادِعًا لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي حَدِيثِ
الْطَّعَامِ : غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى
عَنْهُ رَبَّنَا أَيَّ غَيْرَ مَتْرُوكِ الطَّاعَةِ ، وَقَيلَ : هُوَ مِنْ
الْوَادِعِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ . وَتَوَادِعُ الْقَوْمُ : أَعْطَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَهْدًا ، وَكُلُّهُ مِنَ الْمُصَالَحةِ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ
فِي الْفَرِيبِينِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَوَادِعُ الْفَرِيقَانِ إِذَا
أَعْطَى كُلُّهُمْ الْآخَرِينَ عَهْدًا أَنْ لَا يَغْزِوْهُمْ ؛
تَقُولُ : وَادَعْتُهُ عَدُوًّا إِذَا هَادَنَتْهُ مُوَادِعَةً ، وَهِيَ
الْمُدْنَةُ وَالْمُوَادِعَةُ . وَنَاقَةُ مُوَادِعَةٍ : لَا تُرْكِبَ
وَلَا تُحْلَلَ . وَتَوَادِعُ الْفَجَلِ : اقْتِنَاؤُهُ لِلْفِحْلَةِ .
وَاسْتُوْدِعَهُ مَالًا وَأَوْدَعَهُ إِيَاهُ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ
عَنْهُ وَدِيَعَةً . وَأَوْدَعَهُ : قَبِيلٌ مِنْ الْوَادِيعَةِ ؛ جَاءَ
بِهِ الْكَسَائِيُّ فِي بَابِ الْأَخْدَادِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بالماجد النعمان بن المنذر ، والزار أراد الزيارة بالجزيرة ، وكان النعمان مرض هنالك . وقال أبو نصر : ذات الوداع مكة لأنها كان يعلق عليها في سُتُورِها الوداع ؟ ويقال : أراد بذات الوداع الآونة . أبو عمرو : الوداع المقبرة . والوداع ، بسكون الدال : حائر يحيط عليه حاط يد فن فيه القوم موئهم ؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ؟ وأنسد :

لعمري ، لقد أوفى ابن عوف عشيَّة على ظهر وداع ، أتقن الرصف صانعه .
وفي الوداع ، لو يذري ابن عوف عشيَّة ،
غنى الدهر أو حتف لمن هو طالعه .

قال المسروحي : سمعت رجلا من بني رويبة بن قصيبة بن نصر بن سعد بن بكر يقول : أوفى رجل منا على ظهر وداع بالجمهور ، وهي حرةبني سعد بن بكر ، قال : فسمعت قائلًا يقول ما أنسدناه ، قال : فخرج ذلك الرجل حتى قرisha فأخبر بها رجلا من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلا ، فقال : احفروه واقرروا القرآن عنده واقتلعوه ، فأتوه فقلعوا منه فمات ستة منهم أو سبعة وانصرف الباقون ذاهبة عقولهم فزعاً ، فأخبروا أصحابهم فكفوا عنه ، قال : ولم يعد له بعد ذلك أحد ؛ كل ذلك حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ، وجمع الوداع ودع ؟ عن المسروحي أيضًا . والوداع : وادٍ بكرة ، وثنية الوداع منسوبة إليه . ولما دخل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح استقبله إماء مكة يصفقون ويقلُّن :

طلَّ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ ثَنَيَّاتِ الْوَدَاعِ ،

وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال : فمستقر في الرحم ومستودع في صلب الأب ، روبي ذلك عن ابن مسعود ومجاحد والضحاك . وقال الزجاج : فلكم في الأرحام مستقر ولكنكم في الأصلاب مستودع ، ومن قرأ فمستقر بالكسر ، فمعناه فنكم مستقر في الأحياء ومنكم مستودع في الترى . وقال ابن مسعود في قوله : ويعلم مستقرها وممستودعها أي مستقرها في الأرحام وممستودعها في الأرض . وقال قتادة في قوله عز وجل : وداع أذاهم وتوكّل على الله ؛ يقول : اصبر على أذاهم . وقال مجاهد : وداع أذاهم أي أعراض عنهم ؛ وفي شعر العباس مدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَبِّتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حِيثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

المستودع : المكان الذي تجعل فيه الوديعة ، يقال : استودعه وديعة إذا استحفظته إياها ، وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة ، وقيل : أراد به الرحمن . وطائر الوداع : تحت حنكه بياض . والوداع والوداع : اليربوع ، والأوداع أيضًا من أسماء اليربوع .

والوداع : الغرض يومي فيه . والوداع : وثن . وذات الوداع : وثن أيضًا . وذات الوداع : سفينة نوح ، عليه السلام ، كانت العرب تقسم بها فتقول : بذات الوداع ؛ قال عدي بن زيد العبادي : كل ، كينينا بذات الوداع ، لوه حدثت فيكم ، وقابل قبر الماجد الزار

يريد سفينة نوح ، عليه السلام ، يحملف بها ويعني

ودع

الأَصْعُبِي : الرِّعَةُ الْمَدْيُ وَحْسُنُ الْمَهِيَةُ أَوْ سُوءُ الْمَهِيَةِ . يَقَالُ : قَوْمٌ حَسَنَتْ رِعَتْهُمْ أَيْ شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَدَبُهُمْ ، وَأَصْلُهُمْ مِنَ الْوَرَاعِ وَهُوَ الْكَفَّ عن الْقَبِيبِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سِيَّئَةً فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ؟ يُورِدُ بِالرِّعَةِ هُنَا الْاِحْتِشَامَ وَالْكَفَّ عن سُوءِ الْأَدَابِ أَيْ لَمْ يُجِنِسْنُوا ذَلِكَ . يَقَالُ : وَرِعَ يَوْعِ رِعَةً مِثْلَ وَتِيقَ تِيقَنَ فِيقَهَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ أَيْ مِنْ سُوءِ الْكَفَّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفَ : وَيَنْهِي يَرِعُونَ أَيْ يَكْفُونَ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : فَلَا يُورَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمْلٍ يَخْتَطِمُهُ أَيْ يُكَفَّ وَيُمْنَعُ ، وَرَوِيَ يُوزَعُ ، بِالْزَّايِ ، وَسَنْدَكُهُ بَعْدُهَا .

وَالْوَرَاعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَبَانُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِإِحْجَامِهِ وَنَكُونِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : وَأَصْحَابُنَا يَذَهَّبُونَ بِالْوَرَاعِ إِلَى الْجَبَانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّ الْوَرَاعَ الصَّغِيرَ الْمُضِيِّفَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عَنْهُ . يَقَالُ : إِنَّمَا مَالَ فَلَانَ أَوْرَاعَ أَيْ صَفَارَ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْمُضِيِّفُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَوْرَاعُ ، وَالْأَنْتَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَرَعَةُ ، وَقَدْ وَرَعَ ، بِالضمِّ ، يَوْرُعُ وَرَعًا ، بِالضمِّ سَاكِنَةُ الرَّاءِ ، وَوَرُرُوعًا وَوَرَعَةً وَوَرَاعَةً وَوَرَاعًا ، وَوَرَاعًا ، وَوَرَعَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، يَرِعُ وَرَعًا ، حَكَاهَا ثَلْبٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَوَرَاعَةً ، وَأَرَى يَرِعَ ، بِالفتحِ ، لِغَةُ كَيْدَعُ ، وَتَوَرَعَ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَبَنَ أَوْ صَفَرَ ، وَالْوَرَاعُ : الْمُضِيِّفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدْنِهِ ؛ وَقُولُهُ أَنْشَدَ ثَلْبَ :

رِعَةُ الْأَحْمَقِ يَرِضِي مَا صَنَعَ

فَسِرْهُ فَقَالَ : رِعَةُ الْأَحْمَقِ حَالَتُهُ إِلَيْهِ يَرِضِي بِهِ .

وَجَبَ الشَّكْرُ عَلَيْنَا ،
مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِ

وَوَدْعَانُ : أَمْ مَوْضِعٌ ؟ وَأَنْشَدَ الْيَلِثُ :
بِيَضِ وَدْعَانَ بِسَاطٍ سِيَّ

وَوَادِعَةُ : قَبِيلَةٌ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ هَمْدَانَ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هَمْدَانُ مِنْهَا ، وَمَوْدُوعُ : أَمْ فَرَسٌ هَرِمٌ بْنُ ضَمْفُونٍ الْمُرَّيِّ ، وَكَانَ هَرِمٌ قُتِلَ فِي حَرْبٍ دَاهِسٍ ؛ وَفِيهِ تَقُولُ نَائِحَتُهُ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي ! لَهْفَ الْمَفْجُوعِ ،
أَنْ لَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدُوعِ !

وَدَعُ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخرِ تَرْجِمَةِ عَذَا : قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ فِيمَا قَرِأتُ لَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ إِنْ صَحَ لَهُ : وَذَعَ الْمَاءَ يَذَعُ وَهَمَيَ يَهْمِي إِذَا سَالَ ، قَالَ : وَالْوَادِعُ الْمَعِينُ ، قَالَ : وَكُلُّ مَاءٍ جَرَى عَلَى صَفَافَةٍ فَهُوَ وَادِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُنْكَرٌ وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَفْتَشَ عَنْهُ .

وَرَعُ : الْوَرَاعُ : التَّسْحَرُجُ . تَوَرَعَ عَنْ كَذَا أَيْ تَسْحَرُجُ . وَالْوَرَاعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الرَّجُلُ التَّقِيُّ الْمُسْتَسْحَرُجُ ، وَهُوَ وَرَعٌ بَيْنَ الْوَرَاعِ ، وَقَدْ وَرَعَ مِنْ ذَلِكَ يَرِعُ وَيَوْرُعُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْمَهِيَانِيِّ ، رِعَةً وَوَرَاعًا وَوَرَعَ وَرَعًا ؛ حَكَاهَا سِبِيُّوْيِهِ ، وَوَرَعَ وَرَعًا وَوَرَاعَةً وَتَوَرَعَ ، وَالْأَسْمَ الْرِّعَةُ وَالرِّيَعَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ . وَيَقَالُ : فَلَانَ سِيَّ الرِّعَةِ أَيْ قَلْلِ الْوَرَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِلَائِكَ الدِّينِ الْوَرَاعُ ؛ الْوَرَاعُ فِي الْأَصْلِ : الْكَفَّ عَنِ الْمَحَاجِرِ وَالتَّسْحَرُجُ مِنْهُ ، وَتَوَرَعَ مِنْ كَذَا ، ثُمَّ اسْتَعْيَرَ لِلْكَفِ عَنِ الْمَبَاحِ وَالْحَلَالِ .

ورع

وحكى ابن دريد : رجل ورَعٌ بَيْنَ الْوَرُوعَةِ
ويشهد بصحة قوله قول الراجز :

لَا هَيْبَانٌ قَلْبِهِ مَنَانٌ ،
وَلَا تَخِيبُ وَرَعٌ جَبَانٌ

قال : وهذه كلها من صفات الجبان . ويقال : الورع
على العموم الضعيف من المال وغيره .

ورَعٌ عَنِ الشَّيْءِ تَوْرِيعًا : كفَهُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : وَرَعٌ الْأَلْصَاصُ وَلَا تُرَاعِيهِ ؛ فَسَرَهُ ثُلْبَ
فَقَالَ : يَقُولُ إِذَا شَعَرْتَ بِهِ وَرَأَيْتَهُ فِي مَنْزِلِكَ
فَادْفَعْهُ وَاکْفُفْهُ عَنِ أَخْذِ مَنْاعِكَ ، وَقُولُهُ وَلَا تُرَاعِيهِ
أَيْ لَا تُشَهِّدْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ رُدَّهُ بِتَعْرُضِهِ
أَوْ تَنْهِيَهُ وَلَا تَنْتَظِرِ ما يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ . وَكُلَّ
شَيْءٍ تَنْتَظِرُهُ ، فَأَنْتَ تَرَاعِيهِ وَتَرْعَاهُ ؛ وَمِنْهُ تَقُولُ :
هُوَ يَرْعَى الشَّمْسَ أَيْ يَنْتَظِرُ وُجُوبَهَا ، قَالَ :
وَالشَّاعِرُ يَرْعَى النَّجْوَمَ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَدَ : ادْفَعْهُ
وَاکْفُفْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئًا . وَكُلَّ
شَيْءٍ كَفَقْتَهُ ، فَقَدْ وَرَعْتَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدَ :

وَرَعَتْ مَا يَكْنِي الْوُجُوهُ رِعَايَةً
لِيَحْضُرَ خَيْرًا ، أَوْ يَقْصُرَ مُنْكَرًا

يَقُولُ : وَرَعَتْ عَنْكُمْ مَا يَكْنِي وَجْهُكُمْ ، تَمَنَّى
بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حِدَثِ عَمَرِ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِلسَّائِبِ :
وَرَعٌ عَنِ الدِّرْهَمِ وَالدِّرْهَمِينَ أَيْ كُفٌّ عَنِ
الْحُصُومَ بِأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَتَنْوُبَ عَنِ ذَلِكَ ،
وَفِي حِدَثِهِ الْآخَرِ : وَإِذَا أَشْفَقَ وَرَعٌ أَيْ إِذَا
أَثْرَفَ عَلَى مُعْصِيَةِ كَفٍّ . وَأَوْرَعَهُ أَيْضًا : لَعْةُ في
وَرَعِهِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأُولَى أَعْنَى . وَوَرَعٌ
الْأَبْلَى عَنِ الْحَوْضِ : رُدَّهَا فَارْتَدَّتْ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

ورع

وَقَالَ الَّذِي يَرْجُو الْعُلَلَةَ : وَرَعُوا
عَنِ الْمَاءِ لَا يُطْرَقُ ، وَهُنَّ طَوَارِقُهُ

وَوَرَعَ الْفَرَسَ : حَبَسَهُ بِلِجَامِهِ . وَوَرَعَ بَيْنَهُمَا
وَأَوْرَعَ حَبَّاجَرَ . وَالْتَّوْرِيعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ ؛
وَقَالَ أَبُو دَوَادَ :

فَبَيْنَا نُوَرَّعُهُ بِاللِّجَامِ ،
تُرِيدُ بِهِ قَنَصًا أَوْ غِوارًا

أَيْ نَكْفُهُ . وَمِنْ الْوَرَعِ التَّحْرِثُ . وَمَا وَرَعَ أَنْ
فَعَلَ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا كَذَّبَ .

وَالْمُوَارِعَةُ : الْمُنَاطِقَةُ وَالْمُكَالَمَةُ . وَوَارِعَهُ : نَاطَقَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ أَبُو بَكْرَ وَعِمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
يُوَارِعُهُنَّا ، يَعْنِي عَلَيْهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْ يَسْتَشِيرُهُنَّا ؟
هُوَ مِنَ الْمُنَاطِقَةِ وَالْمُكَالَمَةِ ؛ قَالَ حَسَانٌ :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالْدِيِّ ،
إِذَا العَانُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوَارِعُهُ
وَيُروِي : يُوَازِعُهُ .

وَمُوَرَّعٌ وَوَرِيعَةٌ : اسْمَانٌ . وَالْوَرِيعَةُ : اسْمٌ فَرَسٌ
مَالِكٌ بْنُ نُوَيْرَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي الْوَرِيعَةِ
وَرَدَّ خَلِيلَنَا بِعَطَاءِ صِدْقٍ ،
وَأَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةَ مِنْ نِصَابٍ

وَقَالَ : الْوَرِيعَةُ اسْمٌ فَرَسٌ ، قَالَ : وَنِصَابٌ اسْمٌ فَرَسٌ
كَانَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةً وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةَ مِنْ نِصَابٍ
نِصَابٍ . وَالْوَرِيعَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَحَقًا رَأَيْتَ الظَّاعِنَيْنَ تَحْمِلُوا
مِنَ الْجَزْعِ ، أَوْ وَارِي الْوَدِيعَةِ ذِي الْأَثْلِ ؟

وَقِيلَ : هُوَ وَادٌ مَعْرُوفٌ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وزع

وفي حديث الحسن لما ولـيـ القضاء قال: لا بد للناس من وزـعـ أيـ أـعـوانـ يـكـفـونـهم عنـ التعـديـ والـشـرـ والـفـسـادـ، وفي رواية: من وزـعـ أيـ من سـلـطـانـ يـكـفـهمـ ويـزـعـ بـعـضـهـمـ عنـ بـعـضـهـمـ، يعنيـ السـلـطـانـ وأـصـحـابـهـ. وفي حديث جـابرـ: أـرـدـتـ أـنـ أـكـشـفـ عنـ وـجـهـ أيـ لـمـا قـتـلـ وـالـنـبـيـ، صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، يـنـظـرـ إـلـيـ فـلـا يـزـعـنـيـ أيـ لـا يـزـجـرـنـيـ وـلـا يـنـهـاـنـيـ. وزـعـ وـازـعـ، كـلامـاـ: الكلـبـ لـأـنـ يـزـعـ الذـبـ عنـ الغـنـمـ أيـ يـكـفـهـ. وزـعـ: الـحـاـيـسـ العـسـكـرـ المـوـكـلـ بالـصـفـوفـ يـتـقـدـمـ الصـفـ فيـلـحـمـهـ وـيـقـدـمـ وـيـوـخـرـ، وـالـجـمـعـ وزـعـهـ وـوـزـاعـ. وفيـ حـدـيـثـ أيـ بـكـرـ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ، وـقـدـ شـكـرـيـ إـلـيـهـ بـعـضـ عـمـالـهـ لـيـقـتـصـ منهـ فـقـالـ: أـنـا أـقـيـدـ منـ وزـعـهـ اللـهـ، وـهـ جـمـعـ وزـعـ، أـرـادـ أـقـيـدـ منـ الـذـينـ يـكـفـونـ النـاسـ عنـ الإـقـدـامـ علىـ الشـرـ. وفيـ رـوـاـيـةـ: أـنـ عمرـ قـالـ لـأـبيـ بـكـرـ أـقـصـ هـذـاـ مـنـ هـذـاـ بـأـنـفـهـ، فـقـالـ: أـنـا لـأـقـصـ منـ وزـعـهـ اللـهـ، فـأـمـسـكـهـ.

والـوـزـيـعـ: اـسـمـ لـلـجـمـعـ كـالـفـزـيـ. وأـوـزـعـتـهـ بـالـشـيـءـ: أـغـرـيـتـهـ فـأـوـزـعـ بـهـ، فـهـ مـوـزـعـ بـهـ أيـ مـغـرـيـ بـهـ؛ وـمـنـ قـوـلـ النـابـغـةـ:

فـهـابـ ضـمـرـانـ مـنـهـ، حـيـثـ يـوـزـعـهـ
طـعـنـ الـمـعـارـكـ عـنـ الـمـحـجـرـ التـبـجـدـ

أـيـ يـغـرـيـهـ. وـفـاعـلـ يـوـزـعـهـ مـضـمـرـ يـعـودـ عـلـيـ صـاحـبـهـ أـيـ يـغـرـيـهـ صـاحـبـهـ، وـطـعـنـ مـنـصـوبـ بـهـابـ، وـالـتـبـجـدـ نـعـتـ الـمـعـارـكـ وـمـعـناـهـ الشـبـاعـ، وـإـنـ جـعـلـتـهـ نـعـتاـ لـلـمـحـجـرـ فـهـوـ مـنـ التـبـجـدـ وـهـوـ الـعـرـقـ، وـالـاسـمـ وـالـمـصـدرـ جـمـيعـاـ الـوـزـوـعـ، بـالـفـتـحـ. وفيـ حـدـيـثـ: أـنـهـ كـانـ مـوـزـعـاـ بـالـسـوـاـكـ أـيـ مـوـلـعـاـ بـهـ. وـقـدـ أـوـزـعـ بـالـشـيـءـ يـوـزـعـ إـذـاـ اـعـتـادـهـ وـأـكـثـرـ مـنـهـ وـأـنـهـمـ. وزـعـ: الـلـوـعـ؟

وزع

يـذـكـرـ الـمـوـادـجـ:

يـخـيـلـنـ مـنـ أـثـلـ الـوـرـيـعـةـ، وـاـنـتـحـىـ
لـهـ الـقـيـنـ يـعـقـوبـ بـفـاسـ وـمـبـرـدـ

وزـعـ: الـوـزـعـ: كـفـ النـفـسـ عنـ هـوـاهـاـ. وزـعـهـ وـبـهـ يـزـعـ وـبـيـزـعـ وـزـعـاـ: كـفـهـ فـاتـرـعـ هوـ أـيـ كـفـ، وـكـذـلـكـ وـرـعـتـهـ. وزـعـ: الـوـازـعـ فيـ الـحـرـبـ: الـمـوـكـلـ بالـصـفـوفـ يـزـعـ منـ تـقـدـمـ مـنـهـ بـغـيرـ أـمـرـهـ. وـيـقـالـ: وزـعـتـ الـجـيـشـ إـذـاـ حـبـسـتـ أـوـلـهـمـ عـلـيـ آخـرـهـ. وـفـيـ حـدـيـثـ: أـنـ بـلـيـسـ رـأـيـ جـبـرـيلـ، عـلـيـهـ السـلـامـ، يـوـمـ بـدـرـ يـزـعـ الـمـلـائـكـةـ أـيـ يـرـتـبـهـمـ وـيـسـوـيـهـمـ وـيـصـفـهـمـ لـلـحـرـبـ فـكـانـهـ يـكـفـهـمـ عنـ الـقـرـقـيـ وـالـاـنـتـشـارـ. وـفـيـ حـدـيـثـ أـبـيـ بـكـرـ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ: أـنـ الـمـعـيـرـةـ رـجـلـ وـازـعـ؟، يـوـيدـ أـنـهـ صـالـحـ لـتـقـدـمـ عـلـىـ الـجـيـشـ وـتـدـبـيـرـ أـمـرـهـ وـرـتـبـهـمـ فـيـ قـتـالـهـ. وـفـيـ التـنـزـيلـ: فـهـمـ يـوـزـعـونـ، أـيـ يـحـبـسـ أـوـلـهـمـ عـلـىـ آخـرـهـ، وـقـيلـ: يـكـفـهـمـ. وـفـيـ حـدـيـثـ: مـنـ يـزـعـ السـلـطـانـ، أـكـثـرـ مـنـ يـزـعـ الـقـرـآنـ؟، معـناـهـ أـنـ مـنـ يـكـفـهـ عنـ اـرـتـكـابـ الـعـظـائـمـ تـخـافـهـ السـلـطـانـ، أـكـثـرـ مـنـ تـكـفـهـ تـخـافـهـ الـقـرـآنـ وـالـلـهـ تـعـالـيـ، فـمـنـ يـكـفـهـ السـلـطـانـ، عـنـ الـمـعـاصـيـ أـكـثـرـ مـنـ يـكـفـهـ الـقـرـآنـ، بـالـأـمـرـ وـالـنـهـيـ وـالـإـنـذـارـ؛ وـقـوـلـ خـصـيـبـ الـضـمـرـيـ:

لـمـ رـأـيـتـ بـنـيـ عـمـرـ وـيـاـزـعـهـمـ،

أـيـقـنـتـ أـتـيـ لـهـ فـيـ هـذـهـ قـوـدـ

أـرـادـ وـازـعـهـمـ فـقـلـبـ الـوـاـوـ يـاءـ طـلـبـاـ لـلـخـفـةـ وـأـيـضاـ فـتـنـكـبـ الجـمـعـ بـيـنـ وـاوـيـنـ: وـاـوـ وـالـعـطـفـ وـيـاءـ الـفـاعـلـ، وـقـالـ السـكـريـ: لـفـتـهـمـ جـعـلـ الـوـاـوـ يـاءـ؟، قـالـ النـابـغـةـ:

عـلـىـ حـيـنـ عـاـتـبـتـ الـمـشـيـبـ عـلـىـ الصـبـاـ،

وـقـلتـ: أـلـمـاـ أـصـحـ، وـالـشـيـبـ وـازـعـ؟

1 قـوـلـهـ «ـ وـيـاءـ الـفـاعـلـ »ـ كـذـاـ بـالـاحـلـ .

جعل الإيزاعَ موضع التَّوْزِيعِ وهو التَّقْرِيقُ، وأراد بالمشاشِ هنا البُولَ، وقيل: هو بالغين المعجمة وهو معناه . وبها أوزاعٌ من الناس وأوباشٌ أي فِرقٌ وجماعات ، وقيل: هم الضُّرُوب المفترقون ، ولا واحد للأوزاع ؛ قال الشاعر يدح رجلاً :

أخللت بيتك بالجَمِيعِ، وبعضهم
متَّفِرقٌ ليحلَّ بالأوزاعِ

الأوزاعُ هنا : بيوت مُنتَبِذةٌ عن مجتمع الناس . وأوزاعٌ بينهما : فرَقٌ وأصلحَ . والمتَّزعُ : الشديدُنفسٌ؛ وقول خصيـب يذكر قـربـه من عـدوـه له :

لما عَرَفتُ بَنِي عَمْرٍ وَبَنِي عَهْمٍ ،
أَيْقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ فِي هَذِهِ قَوَدُ

قال : يازِعُهم لغتهم يريدون وازِعُهم في هذه الوقفة أي سيسْتَقِيدُونَ مـنـا .

وأوزعـتـ النـاقـةـ بـيـوـلـاـ أيـ رـمـتـ بـهـ رـمـيـاـ وـقطـعـتـهـ ، قال الأصمعي : ولا يكون ذلك إلا إذا ضرها الفحل ؛ قال ابن بري : وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحفاً ، والصواب أوزـغـتـ ، بالغين معجمة ، قال : وكذلك ذكره الجوهري في فصل وزَغَ .

والأوزاعُ : بطن من هـمـدانـ منهمـ الأـوزـاعـيـ . والأوزاعُ : بطون من حـمـيرـ ، سموا بهـذا لأنـهمـ تقرـقاـ . ووزـوعـ : اسم امرأة . وفي حديث قيس بن عاصم : لا يوزـعـ رـجـلـ عنـ جـمـلـ يـخـطـمـهـ ١ـ أيـ لا يـكـفـ ولا يـنـبعـ ؛ هـكـذـا ذـكـرـهـ أبوـ مـوسـىـ فيـ الواـوـ معـ الزـايـ ، وـذـكـرـهـ المـروـيـ فيـ الواـوـ معـ الرـاءـ ، وقد تـقدـمـ .

١ قوله «يختمه» تقدم في ورع : يخـطـمـهـ ، والمـؤـافـ فيـ المحـلينـ تـابـعـ للـنـهاـيـةـ .

وقد أوزعـ بـهـ وـزـوعـاـ : كـأـلـعـ بـهـ وـلـوـعاـ . وـحـكـيـ الـحـيـانـيـ : إـنـهـ لـوـلـوـعـ وـزـوعـ ، قال : وهو من الإتباع . وأوزـعـهـ الشـيـءـ : أـللـهـمـهـ إـيـاهـ . وـفـيـ التـنـزـيلـ : رـبـ أـوزـعـنـيـ أـنـ أـشـكـرـ نـعـمـتـكـ الـتـيـ أـنـعـمـتـ عـلـيـهـ ؛ وـمـعـنـيـ أـوزـعـنـيـ أـللـهـمـنـيـ وـأـوـلـعـنـيـ بـهـ . وـتـأـبـلـهـ فيـ الـلـغـةـ كـفـيـ عنـ الـأـسـيـاهـ إـلـاـ عـنـ شـكـرـ نـعـمـتـكـ ، وـكـفـيـ عـمـاـ يـبـاعـدـنـيـ عـنـكـ . وـحـكـيـ الـحـيـانـيـ : لـتـوزـعـ بـقـوـيـ اللهـ أـيـ لـتـلـهـمـ بـقـوـيـ اللهـ ؛ قال ابن سـيـدـهـ : هـذـاـ نـصـ لـفـظـهـ وـعـنـديـ أـنـ مـعـنـيـ قـوـلـهـ لـتـوزـعـ بـقـوـيـ اللهـ مـنـ الـوـزـوعـ الـذـيـ هوـ الـوـلـوـعـ ، وـذـاكـ لـأـنـهـ لـاـ يـقـالـ فـيـ الـإـلـهـامـ أـوزـعـتـهـ بـالـشـيـءـ ، إـلـمـاـ يـقـالـ أـوزـعـتـهـ الشـيـءـ . وـقـدـ أـوزـعـهـ اللهـ إـذـاـ أـللـهـمـهـ . وـاسـتـوـزـعـتـهـ اللهـ شـكـرـهـ فـأـوزـعـنـيـ أـيـ اـسـتـلـهـمـتـهـ فـأـلـهـمـنـيـ . وـيـقـالـ : قـدـ أـوزـعـتـهـ بـالـشـيـءـ إـيـزـاعـاـ إـذـاـ أـعـرـيـتـهـ ، وـإـنـهـ لـمـوـزـعـ بـكـذـاـ وـكـذـاـ أـيـ مـعـرـيـ بـهـ ، وـالـأـسـمـ الـوـرـوعـ . وـأـوزـعـتـ الشـيـءـ : مـثـلـ الـهـمـتـهـ وـأـلـعـتـ بـهـ .

وـالـتـوـزـيعـ : الـقـسـمةـ وـالـتـقـرـيقـ . وـوـزـعـ الشـيـءـ : قـسـمـهـ وـفـرـقـهـ . وـتـوزـعـهـ فـيـ بـيـنـهـمـ أـيـ تـقـسـمـهـ ، يـقـالـ : وـزـعـنـاـ الـجـزـورـ فـيـ بـيـنـنـاـ . وـفـيـ حـدـيـثـ الضـحـيـاـ : إـلـىـ عـنـيـسـيـ فـتـوـزـعـوـهـ أـيـ اـقـسـمـوـهـ بـيـنـهـمـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : أـنـهـ حـلـقـ شـعـرـهـ فـيـ الـحـجـ وـوـزـعـهـ بـيـنـ النـاسـ أـيـ فـرـقـهـ وـقـسـمـهـ بـيـنـهـمـ ، وـزـعـهـ يـوـزـعـهـ تـوـزـيـعـاـ ، وـمـنـ هـذـاـ أـخـدـ الـأـوزـاعـ ، وـهـمـ فـرـقـهـ مـنـ النـاسـ ، يـقـالـ أـنـيـتـهـ وـهـمـ أـوزـاعـ أـيـ مـتـفـرـقـوـنـ . وـفـيـ حـدـيـثـ عمرـ : أـنـهـ خـرـجـ لـيـلـةـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ وـالـنـاسـ أـوزـاعـ أـيـ يـصـلـوـنـ مـتـفـرـقـيـنـ غـيـرـ مـجـمـعـيـنـ عـلـىـ إـمامـ وـاحـدـ ، أـرـادـ أـنـهـ كـانـواـ يـتـنـفـلـوـنـ فـيـهـ بـعـدـ الـعـشـاءـ مـتـفـرـقـيـنـ ؟ وـفـيـ شـعـرـ حـسـانـ :

بـضـرـبـ كـإـيـزـاعـ الـمـاخـضـ مـشـاشـةـ

وأقيسُهُ . واسْتَوْسَعَ الشِّيَّءُ : وجده واسعاً وطلبته
واسعاً ، وأوْسَعَهُ ووَسَعَهُ : صيرَه واسعاً . وقوله
تعالى : والسماء بنيتها بايد وإنما لَمْ يُوسِعُونَ ؛ أراد
جعلنا بينها وبين الأرض سَعَةً ، جعل أوْسَعَ بعنى
وَسَعَ ، وقيل : أوْسَعَ الرجلُ صار ذا سَعَةٍ وغَنَّى ،
وقوله : وإنما لَمْ يُوسِعُونَ أي أَغْنِيَاءَ قادِرونَ .
ويقال : أوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ أي أَغْنَاكَ . ورجل مُوسَعٌ :
وهو المَلِيُّ . وتَوَسَّعُوا في المجلس أي تَفَسَّحُوا .
والسَّعَةُ : الغَنَّى والرَّفاهِيَّةُ ، على المثل . ووَسَعَ عَلَيْهِ
يَسَعُ سَعَةً ووَسَعَ ، كلاماً : رَفْهَهُ وأَغْنَاهُ . وفي
النَّوادر : اللَّهُم سَعَ عَلَيْهِ أي وَسَعَ عَلَيْهِ . ورجل
مُوسَعٌ عَلَيْهِ الدِّينِ : مُدْسَعٌ لَهُ فِيهَا . وأوْسَعَهُ
الشِّيَّءُ : جعله يَسَعُهُ ؛ قال امرؤ القيس :
فَتَوَسَّعَ أَهْلَهَا أَقْطَا وَسَمَّنَا ،
وَحَسِبْكَ من غَنَّى شَبَعَ وَرِيٌّ !

وقال ثعلب : قيل لامرأة أي النساء أبغض إليك ؟
فقالت : التي تأكل لَمَّا ، وتُوَسِّعُ الحَيِّ ذمَّا .
وفي الدعاء : اللَّهُم أَوْسَعْنَا رَحْمَتَكَ أي اجعلها
تَسْعَنَا . ويكيل : ما أَسْعَ ذَلِكَ أي ما أطْيَقْهُ ، ولا
يَسْعُنِي هذا الأمر مثله . ويقال : هل تَسْعُ ذَلِكَ أي
هل تُطْيِقُهُ ؟ ووَسَعُ وَالوَسَعُ وَالسَّعَةُ : الجَدَّةُ
وَالطاقةُ ، وقيل : هو قَدْرُ حِجَّةِ الرَّجُلِ وَقَدْرُهُ
ذاتِ الْيَدِ . وفي الحديث : إنكم لن تَسْعُوا النَّاسَ
بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ ، أي لا تَنْتَسِعُ
أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُحْبِهِمْ .
وفي حديث آخر قاله ، صلى الله عليه وسلم : إنكم لا
تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فلَيَسْعُوهُمْ منك بَسْطُ
الوجه . وقد أَوْسَعَ الرَّجُلُ : كُثُرَ مَالُهُ . وفي
التَّنزِيلِ : على المُوسِعِ قَدْرُهُ وعلى المَقْتَسِرِ قَدْرُهُ .

وسع : في أسمائه سبحانه وتعالى الواسع : هو الذي
وَسَعَ رِزْقُهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ ووَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ
شَيْءٍ وَغَنِيَاهُ كُلَّ فَقْرٍ . وقال ابن الأَنْبَارِي : الواسع
من أسماء اللَّهِ الْكَثِيرُ العطاء الذي يَسَعُ لِمَا يُسَأَلُ ،
قال : وهذا قول أبي عبيدة . ويقال : الواسع
الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِّنْ قَوْلِهِ وَسَعَ كُلَّ شَيْءٍ عَلِمَّا ؛
وقال :

أَعْطِيهِمُ الْجَهَدَ مِنِي بِلَهَ ما أَسْعَ

معناه فَدَعَ مَا أَحِيطَ بِهِ وَأَقْدَرَ عَلَيْهِ ، المعنى أَعْطِيهِمْ
مَا لَا أَجِدُهُ إِلَّا بِالْجَهَدِ فَدَعَ مَا أَحِيطَ بِهِ . وقال
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِنَّا تُوَلِّوْنَا فِنْمَ وَجْهَ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ؛ يَقُولُ : أَيْنَا تَوَلَّوْنَا فَاقْصُدُوا
وَجْهَ اللَّهِ تَيَمِّمُمُ الْقِبْلَةَ ، إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، يَدِلُّ عَلَى
أَنَّهُ تَوَسَّعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فِي شَيْءٍ رَّخَصَ لَهُمْ ؛ قال
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ التَّحْرِيِّ عِنْدَ إِشْكَالِ الْقِبْلَةِ .

وَالسَّعَةُ : تَقْيِضُ الضَّيقَ ، وَقَدْ وَسَعَهُ يَسَعُهُ وَيَسِّعُهُ
سَعَةً ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، أَعْنَى فَعِيلَ يَفْعُلُ وَإِنَّمَا فَتَحْمَهَا
حَرْفُ الْحَلْقَ ، وَلَوْ كَانَ يَفْعَلُ ثَبَّتَ الْوَاوُ وَصَحَّتْ
إِلَّا بِحَسْبَ يَاجِلَ . وَوَسَعُ ، بِالضمِّ ، وَسَاعَةً ، فَهُوَ
وَسِعٌ . وَشَيْءٌ وَسِعٌ وَاسِعٌ : وَاسِعٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدِّينِ حَسَنَةٌ وَأَرْضٌ
اللَّهِ وَاسِعَةٌ ؛ قَالَ الزَّاجِجُ : إِنَّمَا ذَكَرَتْ سَعَةُ الْأَرْضِ
هُنَّا لَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ يَعْدِ الْأَصْنَامِ فَأَمْرِرَ بِالْمَهْرَةِ عَنْ
الْبَلَدِ الَّذِي يُكَرِّهُ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : أَلَمْ
تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتَهَا جِرُوا فِيهَا ؟ وَقَدْ جَرَى
ذِكْرُ الْأَوْتَانِ فِي قَوْلِهِ : وَجَعَ اللَّهُ أَنْدَادًا لِيُضْلِلَ
عَنْ سَبِيلِهِ . وَاتَّسَعَ : كَوَسِعَ . وَسَعَ الْكَسَائِيُّ :
الْطَّرِيقُ يَاتَّسَعُ ، أَرَادُوا يَوْتَسِعُ فَأَبَدَلُوا الْوَاوَ الْأَفَأَ
طَلْبًا لِلْخَفَةِ كَمَا قَالُوا يَاجِلُ وَنَحْوُهُ ، وَيَاتَّسِعُ أَكْثَرُ

عِيشُهَا الْعَلَمِيزُ الْمُطَحَّنُ بِالْقَتَّةِ
وَإِيضاً عَهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعُ

الْقَعُودُ مِنَ الْإِبْلِ : مَا افْتَعِدَ فَرُكِبَ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَجَزَ جَمِيلًا وَكَانَ فِيهِ قَطَافٌ فَانطَلَقَ أَوْسَعَ
جَمِيلٍ كَبِيسَتُهُ قَطَّةً أَيْ أَعْجَلَ جَمِيلٍ سَيِّرًا . يَقُولُ :
جَمِيلٌ وَسَاعٌ ، بِالْفَقْتِ ، أَيْ وَاسِعُ الْخَطْنُو سَرِيعُ السَّيْرِ .
وَفِي حَدِيثِ هَشَامَ يُصَفُّ نَاقَةً : إِنَّهَا لَمِيسَاعٌ أَيْ وَاسِعَ
الْخَطْنُو ، وَهُوَ مِفْعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ . وَسَيِّرٌ
وَسَيِّعٌ وَوَسَاعٌ : مُتَسْعٌ . وَاتَّسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ
أَمْتَدَ وَطَالَ . وَالْوَسَاعُ : النَّدْبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ .
وَمَا لِي عَنْ ذَلِكَ مُتَسْعٌ أَيْ مَضْرِفٌ .

وَسَعٌ : زَجْرٌ لِلْإِبْلِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : سَعٌ يَا جَمِيلٌ !
فِي مَعْنَى اتَّسَعٌ فِي خَطْنُوكَ وَمِشِيكَ .

وَالْيَسَعُ : اسْمُ نَبِيٍّ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ، قَالَ الْجَوَهْرِيُّ :
يَسَعٌ اسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعِجْمِ وَقَدْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ
وَاللَّامُ ، وَهُمَا لَا يَدْخَلَانُ عَلَى نَظَائِرِهِنَّوْ يَعْمَرُ
وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَاءَ لِجَرِيرٍ :

وَجَدَنَا الْوَالِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مُبَارَكًا ،
شَدِيدًا بَأْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

وَقَرِيءَ : وَالْيَسَعُ وَالْيَسَعُ أَيْضًا ، بِلَامِينَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَوَسَيْعٌ مَاءِ لَبْنِ سَعْدٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَسَيْعٌ وَدَحْرُضٌ مَاءِ أَنَّ بَيْنَ سَعْدٍ وَبَنِي قُشَيْرٍ ،
وَهَا الدَّحْرُضَانِ الْلَّذَانِ فِي شِعْرٍ عَنْتَرَةَ إِذْ يَقُولُ :
شَرِبَتْ بَيْنَ الدَّحْرُضَيْنِ فَاصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَقَالَ تَعَالَى : لَيُنْفِقْ دُوْسَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ؛ أَيْ عَلَى قَدْرِ
سَعَتِهِ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ
مِنْ عَيْشِهِ . وَالْسَّعَةُ : أَصْلُهَا وَسَعَةٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوِ
وَنَفَضَتِ . وَيَقُولُ : لَيَسْعَكَ بَيْتُكَ ، مَعْنَاهُ الْقَرَارُ .
وَيَقُولُ : هَذَا الْكَيْلُ يَسْعَ ثَلَاثَةَ أَمْنَاءَ ، وَهَذَا الْوَعَاءُ
يَسْعَ عَشْرِينَ كَيْلًا ، وَهَذَا الْوَعَاءُ يَسْعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ،
عَلَى مَثَلِ قَوْلَكَ : أَنَا أَسْعَ هَذَا الْأَمْرَ ، وَهَذَا الْأَمْرُ
يَسْعَنِي ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَدْخُلَ فِي وَعْلَى وَلَامَ
لَأَنَّ قَوْلَكَ هَذَا الْوَعَاءُ يَسْعَ عَشْرِينَ كَيْلًا أَيْ يَسْعَ لِرْجِلِي
أَيْ يَتَسْعَ لَهُ وَعَلَيْهَا . وَتَقُولُ : هَذَا الْوَعَاءُ يَسْعُهُ عَشْرُونَ
كَيْلًا ، مَعْنَاهُ يَسْعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا أَيْ يَتَسْعَ فِيهِ
عَشْرُونَ كَيْلًا ، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَسَأَةِ أَنْ يَكُونَ
بِصَفَةِ ، غَيْرِ أَنْهُمْ يَتَسْرِعُونَ الصَّفَاتَ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
حَتَّى يَتَصَلَّلَ الْفَعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيَنْفَضِي إِلَيْهِ كَأَنَّهُ
مَفْعُولٌ بِهِ ، كَقَوْلَكَ : كَلِتْكَ وَاسْتَجَبَتْكَ
وَمَكَنَّتْكَ أَيْ كَلِتْ لَكَ وَاسْتَجَبَتْ لَكَ وَمَكَنَتْ
لَكَ . وَيَقُولُ : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ
شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَسَعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، أَيْ اتَّسَعَ لَهَا .
وَوَسَعَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ : لَمْ يَضْقِ عَنْهُ . وَيَقُولُ : لَا
يَسْعَنِي شَيْءٌ وَيَنْضِيقَ عَنِّي أَيْ وَأَنْ يَنْضِيقَ عَنِّي ؟
يَقُولُ : هَذِهِ وَسَعِيَ شَيْءٌ وَسَعَكَ . وَيَقُولُ : إِنَّهُ
لَيَسْعَنِي مَا وَسَعَكَ . وَالْتَوْسِيْعُ : خَلَفُ
الْتَضْمِيْقِ . وَوَسَعْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرُهُ فَاتَّسَعَ
وَاسْتَوْسَعَ .
وَوَسَعَ الْفَرَسُ ، بِالْضَمْ ، سَعَةً وَوَسَاعَةً ، وَهُوَ
وَسَاعٌ : اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَ
جَوَادًا ذَا سَعَةً فِي خَطْنُوكَ وَذَرْعِهِ . وَنَاقَةٌ وَسَاعٌ :
وَاسِعَةُ الْحَلْقَةِ ؛ أَنْشَدَ بْنُ الْأَعْرَابِيُّ :

وشع

وقوله :

وَمَا جَلْسٌ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرْحِهَا
جَنِي شَمَرٍ ، بِالوَادِيَيْنِ ، وَشُوعٍ

قيل : وشع كثير ، وقيل : إن الواو للعطف ،
والشوع : شجر البان ، الواحدة شوعة . ويروى :
وشع ، بضم الواو ، فمن رواه بفتح الواو وشع
فالواو واو النسق ، ومن رواه وشع فهو جمع
وشع ، وهو زهر البقول . والوشع : شجر
البان ، والجمع الوشع .

والتوسيع : دخول الشيء في الشيء . وتوسع
الشيء : تفرق . والوشع : المتفرقة . ووشع
البقل : أزاهيره ، وقيل : هو ما اجتمع على أطرافه
منها ، واحدتها وشع . وأوشع الشجر ، والبقل :
آخر زهره أو اجتمع على أطرافه . قال الأزهرى:
وشع البقلة إذا انفرجت زهرتها . والوشيع
والوشيع : حظيرة الشجر حول الكرم والبساتان ،
وجمعها وشائع . ووشعوا على كرمهم وبستانهم :
احظروا . والوشيع : كرم لا يكون له حاجز
فيجعل حوله الشوك ليمنع من يدخل إليه .
ووشع كرمه : جعل له وشيعاً ، وهو أن يبني
جداره بقصب أو سعف يشبّك الجدار به ، وهو
التوسيع . والموضع : سعف يجعل مثل الحظيرة
على الجوانين ينسج نسجناً ؛ قوله العجاج :
صافي التحساس لم يوشع بكمدر .

وقيل في تفسيره : لم يوشع لم يخلط وهو بما تقدم ،
ومعناه لم يلبس بكدر لأن السعف الذي يسمى
النسجية منه الموضع يلبس به الجوانين . والوشيع
المحض ، وقيل : الوشيع شريحة من السعف تلقي

وشع

وشع : وشع القطن وغيره ووشعه ، كلها لفه .
والوشيعة : ما وشع منه أو من الغزل . والوشيعة :
كببة الغزل . والوشيع : خشبة الحائط التي
يسماها الناس الحف ، وهي عند العرب الحلو
إذا كانت صغيرة ، والوشيع إذا كانت كبيرة .
والوشيعة : خشبة أو قصبة يلتف عليها الغزل ،
وقيل : قصبة يجعل فيها الحائط لحمة الثوب
للنسج ، والجمع وشيع وشائع وشائعا ؛ قال ذو
الرمة :

بـه ملئـبـ من مـعـصـفـاتـ نـسـجـنـهـ ،
كـنـسـجـ الـيـمـانـيـ بـرـدـهـ بـالـوـسـائـعـ

والتوسيع : لف القطن بعد الندف ، وكل
لفيفه منه وشيعة ؟ قال رؤبة :

فـانـصـاعـ يـكـسـوـهـاـ الـغـبـارـ الـأـصـيـعـاـ ،
نـدـفـ الـقـيـاسـ الـقـطـنـ الـمـوـسـعـاـ

الأصياع : الغبار الذي يحيى ويذهب ، يتضيق
ويتصاعد : مرة هنا ومرة هناك . وقال الأزهرى : هي
قصبة يلتف على الغزل من ألوان شتى من الوشيع
وغير ألوان الوشيع ، ومن هناك سميت قصبة الحائط
الوشيع ، وجمعها وشائع ، لأن الغزل يوشع فيها .
ووشع المرأة قطنها إذا فرخته وهيئاته
الندف بعد الحلنج ، وهو التزبييد والتسييج .

ويقال لما كسا الغازل المغزول : وشيعة وليلعة
وسليخة ونضلة . ويقال : وشع من خير
ووشع ووشم ووشوم وشمع وشمعون .
والوشيع : علام الثوب . ووشع الثوب :
رقمه بعلم ونحوه . والوشيعة : الطريقة في
البرد . وتوشع بالكذب : تحسن وتكتير ؟

فيه الشَّيْبُ وَنَصَلٌ بِعْنَى وَاحِدٌ . وَالوَسْتُوْعُ :
الوَجُورُ يُوجَرُهُ الصَّيْفُ مِثْلُ النَّشْوَعِ . وَالوَشِيْعُ :
جِذْعٌ أَوْ غَيْرُهُ عَلَى رَأْسِ الْبَئْرِ إِذَا كَانَتْ وَاسْعَةً يَقُومُ
عَلَيْهِ السَّاقِي . وَالوَشِيْعَةُ : خَبْشَةٌ غَلِيلَةٌ تَوَضَّعُ عَلَى رَأْسِ
الْبَئْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ؛ قَالَ الطَّرَماحُ يَصُفُ صَائِدًا :

فَازَلَ السَّهْنَمَ عَنْهَا ، كَا
زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيْعَ المَقَامِ

ابن شمبل : توَرَّعَ بَنُو فَلَانٍ ضَيْوَفَهُمْ وَتوَسَّعُوا
سَوَاءً أَيْ ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بَيْوَتِهِمْ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
بَطَائِفَةٌ . وَالوَشِيْعُ وَشِيْعَ ، كَلَاهَا : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛
وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بَيْهُ الدَّهْرُ ضَيْنِينَ فَاصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ ، تَنَفَّرَتْ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

إِنَّا هُوَ دُخْرُضُ وَشِيْعَ مَاءَنَ مَعْرُوفَانَ فَقَالَ
الدَّهْرُ ضَيْنِينَ اضْطَرَارًا ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي وَسِعَ
بَالَّيْنِ الْمَهْلَةَ أَيْضًا .

وَصَعُ : الْوَصَعُ وَالْوَصَعُ وَالْوَصِيْعُ : الصَّغِيرُ مِنَ
الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ طَائِرٌ كَالْعَصَفُورِ ، وَقِيلَ : يَشْبَهُ الْعَصَفُورَ الصَّغِيرِ
فِي صَغْرِ جَسْمِهِ ، وَقِيلَ : أَصْغَرُ مِنَ الْعَصَفُورِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِمْرَأِ فِيلٍ وَإِنَّهُ
لَيَسْتَوْاضَعُ لِهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصَعِ ، يَرْوِي بَعْثَاجَةُ
الصَّادِ وَسَكُونَهَا ، وَالْجَمْعُ وَصَعْنَانُ . وَالْوَصِيْعُ :
صَوْتُ الْعَصَفُورِ ، وَقِيلَ : الْوَصَعُ وَالصَّعْنُ وَاحِدٌ
كَجَذْبٍ وَجَبَذْبٍ ؛ قَالَ شَمَرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الْوَصَعَ فِي
شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ يَتَّبَعُ لَا أَدْرِي مِنْ قَائِلِهِ
وَلِيُسْ مِنَ الْوَصَعِ الطَّائِرِ فِي شَيْءٍ :

أَنَّا خَـ ، فَنِعْمَ مَا اقْلَـوْلَـي وَخَـوَـي
عَلَى خَـمْسَـ يَصْعَـنَـ حَـصَـي الْجَـبَـوبَـ

عَلَى خَشْبَاتِ السَّقْفِ ، قَالَ : وَرَبِّا أَقِيمَ كَاخْصَ وَسْدَ
خَصَاصُهَا بِالثَّمَامِ ، وَالْجَمْعُ وَشَائِعٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ وَشِيْعٌ بَسَعَقَ وَخَشْبٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ ، بَعْدَ مَا
تُجَدِّدُ عَلَيْهِنَّ الْوَشِيْعَ الْمُسْمَمَـ

أَيْ تُجَدِّدُ عَزَّةَ يَعْنِي تَجْعَلُهُ جَدِيدًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِثْلُهُ لَابْنِ هَرْمَةَ :

بِلْوَى سُوَيْقَةَ ، أَوْ بِبُرْقَةِ أَخْزَمَـ
خَـيْمَ عَلَى آلَائِهِنَّ وَشِيْعَ

وَقَالَ : قَالَ السَّكْرِيُّ الْوَشِيْعُ الثَّمَامُ وَغَيْرُهُ ،
وَالْوَشِيْعُ سَقْفُ الْبَيْتِ ، وَالْوَشِيْعُ عَرَيْشُ يُبْنَى
لِلرَّئِيسِ فِي الْعَسْكَرِ يُشَرِّفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ أَبُو بَكْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْوَشِيْعِ يَوْمَ بَدْرٍ أَيْ
فِي الْعَرَيْشِ .

وَالْوَسْعُ : الْبَيْدُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ . وَالْوَسْعُ :
الشَّيْءُ التَّلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فِي الْجَبَلِ . وَالْوَسْعُ :
الضَّرُوبُ ؛ عَنْ أَيِّ حِنْفِيَةِ . وَوَسْعَ الْجَبَلِ وَوَسْعَ
فِيهِ يَسْعُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَعْنَاعًا وَوَسْعَهُ عَلَاهُ .
وَتَوَسَّعَتِ الْغَمْـ فِي الْجَبَلِ إِذَا ارْتَقَتْ فِيهِ تَرْعَاهُ ،
وَإِنَّهُ لَوْسَعٌ فِيهِ مُتَوَقَّلٌ لَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيُلْمَهَا ! لِقْحَةُ شَيْخٍ قَدْ نَحَلَـ ،
حَوْسَاءُ فِي السَّهْلِ ، وَوَسْعُهُ فِي الْجَبَلِـ

وَتَوَسَّعَ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ فِيهِ . وَوَسْعَهُ الشَّيْءُ
أَيْ عَلَاهُ . وَتَوَسَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا عَلَاهُ . يَقَالُ :
وَسْعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَسْعَ وَأَنْلَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَسَبَلَـ

وضع

المهيشات قواد ، أراد الفتنـة . وقال بعضـم في قوله ثم وضعـهـ أي خربـ به ، وليس معناه أنه وضعـهـ من يده ، وفي رواية : من شـرـ سـيفـهـ ثم وضعـهـ أي قاتـلـ به يعني في الفـتنـة . يقال : وضعـ الشـيـهـ من يده يـضعـهـ وضعـاً إذا لـقـاهـ فـكـانـهـ لـقـاهـ في الصـرـبةـ ؛ قال سـدـيـفـ :

فـضـعـ السـيـفـ ، وارـفعـ السـوـطـ حتى
لا تـرـى فوقـ ظـهـرـهاـ أـمـوـيـاـ

معناه ضـعـ السـيـفـ في المـضـرـوبـ بهـ وارـفعـ السـوـطـ لـتـضـرـبـ بهـ . ويـقالـ : وضعـ يـدـهـ في الطعامـ إـذـا أـكـلهـ . وـقولـهـ تـعـالـيـ : فـلـيـسـ عـلـيـهـنـ جـنـاحـ أـنـ يـضـعـنـ ثـيـابـهـنـ غـيرـ مـتـبـرـجـاتـ بـزـيـنـةـ ؛ قـالـ الزـجاجـ : قـالـ ابنـ مـسـعـودـ معـناهـ أـنـ يـضـعـنـ الـمـلـحـفـةـ وـالـرـدـاءـ .
والـوـضـيـعـةـ : الـحـاطـيـطـةـ . وقد اـسـتـوـضـعـ مـنـهـ إـذـا اـسـتـحـيـطـ ؛ قـالـ جـرـيرـ :

كانـا كـمـشـتـرـ كـيـنـ لـمـا بـاـيـعـوا
تـخـيـرـوا ، وـشـفـ عـلـيـهـمـ وـاسـتـوـضـعـوا

وـوـضـعـ عـنـهـ الدـيـنـ وـالـدـمـ وـجـمـيعـ أـنـوـاعـ الـجـنـيـةـ
يـضـعـهـ وـضـعـاً : أـسـقـطـهـ عـنـهـ . وـدـيـنـ وـضـيـعـ :
وـمـوـضـوـعـ ؛ عـنـ اـبـنـ الـأـعـرـاـيـ ؛ وـأـنـشـدـ جـمـيلـ :

فـإـنـ عـلـبـتـكـ النـفـسـ إـلـاـ وـرـوـدـهـ ،
فـدـيـنـيـ إـذـاـ يـأـبـيـنـ عـنـكـ وـضـيـعـ

وـفـيـ الـحـدـيـثـ : يـنـذـلـ عـلـيـيـ بـنـ مـرـيمـ فـيـضـعـ الـجـزـيـةـ
أـيـ يـجـمـلـ النـاسـ عـلـيـ دـيـنـ الـإـسـلـامـ فـلـاـ يـبـقـيـ ذـمـيـ
تـجـرـيـ عـلـيـهـ الـجـزـيـةـ ، وـقـيـلـ : أـرـادـ أـنـهـ لـاـ يـبـقـيـ فـقـيرـ
لـحـتـاجـ لـاستـغـنـاءـ النـاسـ بـكـثـرـةـ الـأـمـوـالـ فـتـوـضـعـ
الـجـزـيـةـ وـتـسـقـطـ لـأـنـهـ إـنـاـ شـرـعـتـ لـتـزـيدـ فـيـ مـصـالـحـ

قالـ : يـصـعـنـ الـحـحـيـ يـغـيـبـنـهـ فـيـ الـأـرـضـ . قالـ
الـأـزـهـرـيـ : الصـوـابـ عـنـيـ يـصـعـنـ حـصـيـ الـجـبـوبـ أـيـ
يـفـرـقـنـهـ ، يـعـنيـ الـشـفـنـاتـ الـحـمـسـ .

قالـ الـأـزـهـرـيـ فـيـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ : وـأـمـاـ عـيـصـوـ فـهـوـ اـبـنـ
إـسـحـقـ أـخـيـ يـعـقوـبـ ، وـهـوـ أـبـوـ الـرـومـ .

وضعـ الـوـضـعـ : خـدـ الرـفعـ ، وضعـهـ يـضـعـهـ وضعـاً
وـمـوـضـوـعـاً ، وـأـنـشـدـ ثـلـبـ بـيـتـيـنـ فـيـهـماـ : مـوـضـوـعـ
جـوـدـكـ وـمـرـفـوـعـهـ ، عـنـ الـمـوـضـعـ مـاـ أـضـمـرـهـ وـلـمـ يـتـكـلـمـ
بـهـ ، وـالـمـرـفـوـعـ مـاـ أـظـهـرـهـ وـتـكـلـمـ بـهـ . وـالـمـوـضـعـ : مـعـرـوفـةـ
وـاـحـدـهـاـ مـوـضـعـ ، وـاـمـ الـمـكـانـ الـمـوـضـعـ وـالـمـوـضـعـ ،
بـالـفـتـحـ ؛ الـأـخـيـرـ نـادـرـ لـأـنـهـ لـيـسـ فـيـ الـكـلـامـ مـفـعـلـ مـاـ
فـاؤـهـ وـاوـهـ اـسـمـاً لـاـ مـصـدـرـاً إـلـاـ هـذـاـ ، فـأـمـاـ مـوـهـبـ
وـمـوـرـقـ فـلـلـعـلـمـيـةـ ، وـأـمـاـ اـدـخـلـوـاـ مـوـحـدـ مـوـحـدـ
فـقـتـحـوـهـ إـذـ كـانـ اـسـمـاً مـوـضـوـعـاً لـيـسـ بـمـصـدرـ وـلـاـ
مـكـانـ ، وـإـنـاـ هـوـ مـعـدـولـ عـنـ وـاـحـدـ كـاـمـ كـاـمـ أـنـ عـمـرـ
مـعـدـولـ عـنـ عـامـ ، هـذـاـ كـلـهـ قـوـلـ سـيـبـوـيـهـ . وـالـمـوـضـعـةـ :
لـغـةـ فـيـ الـمـوـضـعـ ؛ حـكـاهـ الـلـاحـيـانـيـ عـنـ الـعـرـبـ ، قـالـ : يـقـالـ
أـرـزـنـ فـيـ مـوـضـيـكـ وـمـوـضـعـيـكـ . وـالـمـوـضـعـ :
مـصـدرـ قـوـلـكـ وـضـعـتـ الشـيـءـ مـنـ يـدـيـ وـضـعـاً
وـمـوـضـوـعـاً ، وـهـوـ مـثـلـ الـمـعـقـولـ ، وـمـوـضـعـاً . وـإـنـهـ
لـسـنـ الـوـضـعـةـ أـيـ الـوـضـعـ . وـالـوـضـعـ أـيـضاًـ
الـمـوـضـوعـ ، سـمـيـ بـالـمـصـدرـ وـلـهـ نـظـائـرـ ، مـنـهـ مـاـ تـقـدـمـ
وـمـنـهـ مـاـ سـيـأـتـيـ إـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـيـ ، وـالـجـمـعـ
أـوـضـاعـ .

وـالـوـضـيـعـ : الـبـسـرـ الـذـيـ لـمـ يـمـلـئـ كـلـهـ فـهـوـ فـيـ
جـوـنـ أوـ جـرـارـ . وـالـوـضـيـعـ : أـنـ يـوـضـعـ التـمرـ
قـبـلـ أـنـ كـيـحـيـفـ فـيـوضـعـ فـيـ الـجـرـيـنـ أوـ فـيـ الـجـرـارـ .
وـفـيـ الـحـدـيـثـ : مـنـ رـفـعـ السـلـاحـ ثـمـ وـضـعـهـ فـدـمـهـ
هـدـرـ ، يـعـنيـ فـيـ الـفـتـنـةـ ، وـهـوـ مـثـلـ قـوـلـهـ : لـيـسـ فـيـ

وَضِيعًا ، فَهُوَ وَضِيعٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ ، وَاتَّسْعَ ، وَوَضْعَةً وَوَضْعَةً ، وَقَصْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الضَّعَةَ ، بِالْكِسْرِ ، عَلَى الْحَسَبِ ، وَالضَّعَةَ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ الَّذِي ذُكِرَ فِي مَكَانِهِ . وَوَضْعَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ يَضْعُهَا وَضْعًا وَوُضُوعًا وَضَعَةً وَضَعَةً قَيِّحَةً ؟ عَنِ الْحَسَنِيِّ ، وَوَضَعَ مِنْهُ فَلَانَ أَيْ حَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ . وَالوَضِيعُ : الدَّنِيَّةُ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ : فِي حُسْبَهُ ضَعَةً وَضَعَةً ، وَالْمَاءُ عَوْضُ مِنَ الْوَادِي ، حَكَى ابْنُ بَرِيِّ عنْ سَبِيلِهِ : وَقَالُوا الضَّعَةَ كَمَا قَالُوا الرَّفْقَةَ أَيْ حَمْلُهُ عَلَى تَقْيِيهِ ، فَكَسَرُوا أَوْلَاهُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَئِمَّةِ فِي تَرْجِمَةِ ضَعْهِ قَالَ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْمَاءُ الضَّعَةُ ؟ الضَّعَةُ : الْذَّلُّ وَالْمَوَانُ وَالدَّنَاعَةُ ، قَالَ : وَالْمَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَادِي الْمَحْدُوفَةِ .

وَالْتَّوَاضُعُ : التَّذَلُّلُ . وَتَوَاضُعُ الرَّجُلِ : ذَلٌّ . وَيَقُولُ : دَخَلَ فَلَانٌ أَمْرًا فَوَضَعَهُ دُخُولُهُ فِيهِ فَاتَّضَعَ . وَتَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ : اخْفَضَتِ عَمَّا يَلِيهَا ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَيَقُولُ : إِنَّ بِلَدَكُمْ لَمْ تَوَاضَعُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُسْتَخَاشِعُ مِنْ بُعْدِهِ تَوَاهُ مِنْ بَعْدِهِ لَاصِقًا بِالْأَرْضِ . وَتَوَاضَعَ مَا بَيْنَ أَيْ بَعْدَ .

وَيَقُولُ : فِي فَلَانٍ تَوَضِيعٌ أَيْ تَخْتَنِيْثٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُخْزَاعَةِ يَقُولُ لِهِ هِيَتُ كَانَ فِيهِ تَوَضِيعٌ أَوْ تَخْتَنِيْثٌ . وَفَلَانٌ مُوَضَّعٌ إِذَا كَانَ مُخْتَنِيْثًا .

وَوَضِيعٌ فِي تِجَارَتِهِ ضَعَةً وَضَعَةً وَوَضِيعَةً ، فَهُوَ مُوَضُوعٌ فِيهَا ، وَأَوْضَعَ وَوَضِيعَ وَضِيعًا : غَيْنَ وَخَسِيرٍ فِيهَا ، وَصِيقَةٌ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمُ أَكْثَرٌ ؟ قَالَ :

فَكَانَ مَا رَبِيَّتْ وَسْطَ الْعَيْمَرَةَ ،
وَفِي الزَّرْحَامِ ، أَنَّ وَضِعْتَ عَشَرَةَ

الْمُسْلِمِينَ وَتَقْوِيَّةَ لَهُمْ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مُحْتَاجٌ لِمَ تَؤْخِذُ ، قَلَتْ : هَذَا فِي نَظَرِي ، فَإِنَّ الْفَرَائِضَ لَا تُعَلَّلُ ، وَيُطَرَدُ عَلَى مَا قَالَهُ الْزَّكَاهُ أَيْضًا ، وَفِي هَذَا جُرْأَهُ عَلَى وَضْعِ الْفَرَائِضِ وَالْتَّعَبِدَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَضَعُ الْعِلْمَ^١ أَيْ يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرَبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَيْ أَسْقَطْتَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنْتَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَيْ حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَيْ يَسْتَحْطِطُهُ مِنْ دِينِهِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنَّ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاهَ ، أَرَادَ أَنَّ بَنْجُوهُمْ كَانُوا يَخْرُجُونَ بَعْرَاءً لِيُبَسِّهُمْ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَ السَّمَرِ وَعَدَمِ الْغِذَاءِ الْمَأْلُوفِ ، وَإِذَا عَاكِمَ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ الْأَعْدَالَ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَاضْعِ أَيْ أَمْلِ الْعِدْلَ عَلَى الْمِرْبُعَةِ الَّتِي يَحْمَلُنَ الْعِدْلَ بِهَا ، فَإِذَا أَمْرَهُ بِالرُّفْعِ قَالَ : رَابِعٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَريُّ : وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا اعْتَكَمُوا . وَوَضَعَ الشَّيْءَ وَضِيعًا : اخْتَلَقَهُ . وَتَوَاضَعَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ : اتَّقْفُوا عَلَيْهِ . وَأَوْضَعْتَهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا وَافَقْتَهُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ .

وَالضَّعَةُ وَالضَّعَةُ : خَلَافُ الرَّفْقَةِ فِي الْقَدْرِ ، وَالْأَصْلِ وَضَعَةً ، حَذَفُوا الْفَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا حَذَفُوا مِنْ عِدَّةِ وزَرَّةٍ ، ثُمَّ أَنْهَمُوا عَدْلَوْا بِهَا عَنْ فَعْلَةٍ فَاقْفَرُوا الْحَذْفَ عَلَى حَالِهِ وَإِنْ زَالَتِ الْكَسْرَةُ الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لِهِ ، فَقَالُوا : الضَّعَةُ فَدَرَّجُوا بِالضَّعَةِ إِلَى الضَّعَةِ ، وَهِيَ وَضَعَةٌ كَجَفَنَةٍ وَقَصْعَةٍ لَا لَأَنَّ الْفَاءَ فُتِّحَتْ لِأَجْلِ الْحَرْفِ الْحَلْقِيِّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ ؛ وَرَجُلٌ وَضِيعٌ ، وَضِيعٌ يَوْضُعُ وَضَعَةً وَضَعَةً وَضَعَةً : صَارَ

١ قوله «وَضِيعُ الْعِلْم» كذا بضم الهمزة في الهمزة وفي النهاية أيضًا بكسر أوله.

وضع

الناقة^١ ، وهو نحو الرّقّاص ، وأوْضَعْتُها أنا ، قال :
وقال ابن شميل عن أبي زيد : وَضَعَ البعير إذا عَدَا ،
وأوْضَعْتُه أنا إذا حملته عليه . وقال الليث : الدابة^٢
تَضَعُ السير وَضِعًا ، وهو سير دون^٣ ؛ ومنه قوله
تعالى : وَلَا وَضَعُوا خَلَالَكُم ؛ وأنشد :

بِمَا تَرُدُّنَ امْرًا جَاءَ ، لَا يَوْئِي
كَوْدُكِيْ كُودًا ، قَدْ أَكَلَ وَأَوْضَعَا

قال الأَزْهَري : قول الليث الوضّع^٤ سير دون^٥ ليس
بصحيح ، الوضّع هو العَدْوُ ؛ واعتبر الليث^٦
اللفظ لم يعرف كلام العرب . وأما قوله تعالى :
وَلَا وَضَعُوا خَلَالَكُم يَمْغُونَكُم الفتنة^٧ ، فِإِنَّ الْفَرَاءَ
قال : الإِيْضَاعُ السير بين القوم ، وقال العرب :
تقول أوْضَعَ الراكِبُ وَوَضَعَ الناقة^٨ ، وربما قالوا
للراكِبَ وَضَعَ ؛ وأنشد :

الْفَيْتَنِيْ مُحْتَمَلًا بِذِي أَضَعَ

وقيل : لَا وَضَعُوا خَلَالَكُم ، أي أوْضَعُوا مَرَاكِبَهُم
خَلَالَكُم . وقال الأَخْفَش : يقال أوْضَعْتُ وَجْهَتْ
مُوضِعًا ولا يوْقِعُهُ على شيء . ويقال : من أين
أوْضَعَ ومن أين أوْضَحَ الراكِبُ هذا الكلام الجيد؟
قال أبو الميم : وقولهم إذا طرأ عليهم راكب قالوا
من أين أوْضَحَ الراكِبُ فمعناه من أين أَنْشَأَ وليس
من الإِيْضَاعِ في شيء ؟ قال الأَزْهَري^٩ : وكلام العرب
على ما قال أبو الميم وقد سمعتُ نحوًا بما قال من
العرب . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أَفَاضَ
من عَرْفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وأوْضَعَ في وَادِيِّ الْحَسَنِ^{١٠} ؟
قال أبو عبيد : الإِيْضَاعُ سَيِّرٌ مثل الحَبَبِ ؛ وأنشد :

إِذَا أَعْطَيْتُ رَاحِلَةً وَرَاحِلًا ،
وَلَمْ أَوْضِعْ ، فَقَامَ عَلَيْهِ نَاعِيٌّ

ويروى : وَضَعْتُ . ويقال : وَضَعْتُ في مالي
وأوْضَعْتُ وَكِسْتُ وَأوْكِسْتُ . وفي حديث
شريح : الوضِيعَةُ على المال والربح على ما اصطلاحا
عليه ؛ الوضِيعَةُ : الحسارة . وقد وُضِعَ في البيع
يُوضَعُ وَضِيعَةً ، يعني أنَّ الحسارةَ من رأس المال .
قال الفراء : في قلبي مَوْضِعَةً وَمَوْقِعَةً أَيْ حَبَّةً .

والوضّع^{١١} : أَهْوَنُ سَيِّرِ الدَّوَابِ وَالْإِبَلِ ، وقيل :
هو ضَرْبٌ من سير الإبل دون الشدّ^{١٢} ، وقيل : هو
فَوْقَ الْحَبَبِ ، وَضَعَتْ وَضِعًا وَمُوضُوعًا ؛ قال
ابنُ مُقْبِلٍ فاستعاره للسراب :

وَهَلْ عَلِمْتَ ، إِذَا لَادَ الظَّبَاءَ ، وَقَدْ
ظَلَ السَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ ؟

قال الأَزْهَري : ويقال وَضَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا يَضَعَ
وَضِعًا ؛ وأنشد لدرید بن الصمة في يوم هَوَازِنَ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ ،
أَخْبُرْ فِيهَا وَأَضَعَ
أَقْوُدُ وَطَفَّاءُ الزَّمَعْ ،
كَانَهَا شَاهٌ صَدَعَ

أَخْبُرْ مِنْ الْحَبَبِ . وَأَضَعَ : أَعْدُو مِنْ الوضّعِ ،
وَبَعْدَ حَسَنَ المَوْضِعِ ؛ قال طَرَفةُ :

مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ ، وَمَوْضُوعُهَا
كَمَرٌ غَيْثٌ لَجَبٌ ، وَسُنْطَرِبَ

وَأَوْضَعُهَا هو ؛ وأنشد أبو عمرو :

إِنَّ دُلَيْمًا قد أَلَاحَ مِنْ أَيِّ
فَقَالَ : أَنْزِلْنِي ، فَلَا إِيْضَاعَ يَ

أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسِيرَ . قال الأَزْهَري^{١٣} : وَضَعَتْ

وضع

وضع

حتى ترُوّحُوا ساقِطِي المَأْزِرِ ،
وَضَعَ الْفَقَاهَرَ ، نُشَرَّ الْخَوَاصِرَ

والوضيعةُ : قومٌ من الجنَّد يُوضَعُونَ في كُورَةٍ لا يَغْزُونَ مِنْهَا . والوَضَائِعُ والوَضِيعَةُ : قومٌ كَسْرَى يَنْقَلِمُونَ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضًا أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوْا بَاهَةً وَضِيَّعَةً أَبْدًا ، وَهُمُ الشَّحْنُ وَالْمَسَالِحُ . قال الأَزْهَرِيُّ : والوَضِيعَةُ الوَضَائِعُ الَّذِينَ وَضَعُوهُمْ فَهُمْ شَبَهُ الرَّهَائِنِ كَانُوا تَهْنِمُهُمْ وَيَنْزَلُهُمْ بَعْضُ بَلَادِهِ . والوَضِيعَةُ : حِنْطَةٌ تُدَقُّ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سَمْنٌ فَتُؤْكَلُ . والوَضَائِعُ : مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنَ الْخَرَاجِ وَالْعُشُورِ . والوَضَائِعُ : الْوَظَائِفُ . وفي حِدِيثِ طَهْفَةٍ : لَكُمْ يَا بَنَى هَنْدٍ دَائِعُ الشَّرِكِ وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ ؟ الْوَضَائِعُ : جَمْعٌ وَضِيَّعَةٌ وَهِيَ الْوَظِيفَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يَأْذِمُ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ، أَيْ لَكُمُ الْوَظَائِفُ الَّتِي تَلَزِمُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَسْجَلُهُمْ مَعَكُمْ وَلَا تَنْزِيْدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ مُلُوكُ الْجَاهِلِيَّةِ يُوَظِّفُونَ عَلَى رِعِيَّتِهِمْ وَيُسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحَرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَعْنَمِ ، أَيْ لَا تَأْخُذُنَّكُمْ مَا كَانَ مُلُوكُكُمْ وَظَفَوْهُ عَلَيْكُمْ بَلْ هُوَ لَكُمْ . والوَضَائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . وفي حِدِيثٍ : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فِي الْوَضَائِعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُتِينَ الْآخِرَتِينَ بِوَاحِدٍ ؛ حَكَاهُمَا الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرِيبِينَ ، والوَضِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ ، وَهِيَ أَنْقَالُ الْقَوْمِ . يَقُولُ : أَيْنَ خَلَقُوا وَضَائِعَهُمْ ؟ وَتَقُولُ : وَضَعَتْ عَنْدَ فَلَانَ وَضِيَّعَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَضِيَّعًا ، أَيْ اسْتَوْدَعَتْهُ وَدِيَعَةً . وَيَقُولُ لِلْوَدِيَعَةِ وَضِيَّعَ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحِدِيثِ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ أَيْ تَقْرُشُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا

وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّبِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِيْضَاعُ أَنْ يُعْدِيَ بَعِيرَهُ وَيَحْمِلَهُ عَلَى الْعَدَدِ الْحَتَّىْ . وَفِي الْحِدِيثِ : أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَ عَنْ عَرَفَاتِهِ وَهُوَ يَسِيرُ الْعَنْقَ إِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصًّا ، فَالنَّصُ التَّحْرِيكُ حَتَّى يُسْتَخْرِجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سِيرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيْضَاعُ ؟ وَمِنْهُ حِدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بَالَّرَاكِبَ أَيِّ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوَضِّعَ مَرْكُوبَهُ . وَفِي حِدِيثِ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفَتْنَةِ الْرَّاكِبُ الْمُوَضِّعُ أَيِّ الْمُسْتَرِعُ فِيهَا . قَالَ : وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَوْسِ أَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَلَا يَكُونُ لَحْنًا . وَرَوَى الْمَنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْمَنَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْأَخْفَشِ هَذَا فَقَالَ : يَقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرَ بَيْضَعَ وَضِعًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ وَاضِعٌ ، وَأَوْضَعَتْهُ أَنَا أَوْضَعُهُ إِيْضَاعًا . وَيَقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرَ حَكْمَتِهِ إِذَا طَامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ ، وَيَرَادُ بِهِ حَكْمَتِهِ لِحَيَاةٍ ؟ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَهُنَّ سَمَّاً وَاضِعٌ حَكْمَاتِهِ ،
مُحَوَّلَةً أَعْجَازُهُ وَكَرَّا كِبُرُهُ

وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي الْمَكَانِ : أَثْبَتَهُ فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْحَجَرِ وَاللَّبِنِ إِذَا بُنِيَّ بِهِ : ضَعْهُ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضِيعَةِ وَالْوِضِيعَةِ كُلُّهُ بَعْنَى ، وَالْمَاءُ فِي الضَّعَةِ عَوْصَنْ من الْوَاوِ .

وَوَضَعَ الْحَاطِطُ الْقُطْنَ عَلَى الثَّوْبِ وَالْبَانِي الْحَجَرَ تُؤْضِيْعًا : تَضَدُّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْتُّؤْضِيَّعُ : حِيَاةً الْجُبْنَةَ بَعْدَ وَضَعَ الْقُطْنَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْأَوْضَعُ مِثْلُ الْأَرْسَاحِ ؟ وَأَنْشَدَ :

وضع

وَضَعَتِ النَّعَامَةُ بَيْضَهَا إِذَا رَشَدَتْهُ وَوَضَعَتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ مُنْضُودٌ .

وَأَمَا الَّذِي فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بْنَتِ قَيْسٍ : لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ أَيْ أَنَّهُ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَنَاءٌ عَنْ كَثْرَةِ أَسْفَارِهِ لِأَنَّ الْمَسَافَرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي سَفَرٍ .

وَالْوُضُعُ وَالتَّضَعُ عَلَى الْبَدْلِ ، كَلاهُمَا : الْحَمْلُ عَلَى حِينِيْضٍ ، وَكَذَلِكَ التَّضَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْلُ فِي مُقْبَلِ الْحِينِيْضِ ؟ قَالَ :

تَقُولُ ، وَالجُرْدَانُ فِيهَا مُكْتَسَعٌ :
أَمَّا تَخَافُ حَبَّلًا عَلَى تُضَعُ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُضُعُ الْحَمْلُ قَبْلَ الْحِينِ ، وَالْتَّضَعُ فِي آخِرِهِ ، قَالَتْ أُمُّ تَأَبَطَ شَرَّاً : وَاللهِ مَا حَمَلْتُهُ وَضِعًا ، وَلَا وَضَعَتْهُ يَتَّسِّنًا ، وَلَا أَرْضَعَتْهُ غَيْلًا ، وَلَا أَبْتَثَتْهُ تَبِقًا ، وَيَقَالُ : مَيْقًا ، وَهُوَ أَجْوَدُ الْكَلَامِ ، فَالْوُضُعُ مَا تَقْدَمَ ذِكْرَهُ ، وَالْيَتَّسِّنُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَالْتَّبِيقُ الْغَضْبَانُ ، وَالْمَيْقُ مِنَ الْمَأْتَةِ فِي الْبَلَاءِ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ أُمِّ تَأَبَطِ شَرَّاً : وَلَا سَقَيْتُهُ هُدَبِدًا ، وَلَا أَنْسَمْتُهُ شَيْدًا ، وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِئَتِهِ كَيْدًا ؛ الْهُدَبِدُ : الْبَنُ التَّخْنِيْنُ ، الْمُتَكَبِّدُ ، وَهُوَ يَقْلُ عَلَيْهِ فِيمَنْعِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَشَيْدًا أَيْ عَلَى مَوْضِعِ نَكِدٍ ، وَالنَّكِيدُ ثَقِيلَةٌ فَانْتَسَتَ مِنْ إِطْعَامِهَا إِبَيَاهُ كَيْدًا . وَوَضَعَتِ الْحَامِلُ الْوَالَدَ تَضَعُهُ وَضِعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَتُضَعُ ، وَهِيَ وَاضِعٌ : وَلَدَتْهُ . وَوَضَعَتْ وَضِعًا ، بِالْفَمِ : حَمَلَتِهِ فِي آخِرِ ظُهُورِهَا فِي مُقْبَلِ الْحِينِيْضِ .

وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا ، وَهِيَ وَاضِعٌ ، بِغَيْرِ هَادِهِ خَلَعَتْهُ . وَامْرَأَةٌ وَاضِعٌ أَيْ لَا خِمَارٌ عَلَيْهَا .

وَالْمَضْعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ ، هَذَا إِذَا جَعَلْتَ الْمَاءَ

مُشَى . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ الْلَّيلِ لِيَتُوْبَ بِالنَّهَارِ وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوْبَ بِاللَّيلِ ؛ أَرَادَ بِالْوَضُعِ هَذِهِ الْبَسْطَ ، وَقَدْ صَرَحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : إِنَّ اللَّهَ بَاسْطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيلِ ، وَهُوَ مَجازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ كَوْضُعٌ أَجْنِحةَ الْمَلَائِكَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْوَضُعِ الْإِمْهَالَ وَتَرْكَ الْمَعَاجِلَةِ بِالْعَقُوبَةِ . يَقَالُ :

وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فَلَانٍ إِذَا كَفَ عَنْهُ ، وَتَكُونُ الْلَّامُ بَعْنَى عَنْ أَيِّ يَضَعُهَا عَنْهُ ، أَوْ لَمْ الْأَجْلُ أَيِّ يَكْفُهَا لِأَجْلِهِ ، وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمَذَنِيْنَ بِالْتَّوْبَةِ لِيَقْبِلَهَا مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْشِيَّةٍ ضَبَّ ، وَقَالَ : إِنَّ الْنَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يُحَرِّمْهُ ؛ وَضَعَ الْيَدِ كَنَاءَةَ عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ .

وَالْمَوْضُعُ : الَّذِي تَنْزِلُ رِجْلُهُ وَيُفْرَشُ وَظِيفَهُ شَمِّ يَسْبَعُ ذَلِكَ مَا فَوْقَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عَيْدَ بِذَلِكَ الْفَرْسِ ، وَقَالَ : هُوَ عَيْبٌ . وَاتَّضَعَ بَعْيرَهُ أَخْذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَقَهُ إِذَا كَانَ قَائِمًا لِيَضَعَ قَدْمَهُ عَلَى عَنْقِهِ فِي رَكْبِهِ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

أَعَانَكَ اللَّهُ فَحَفَّ أَثْقَلَهُ
عَلَيْكَ مَأْجُورًا، وَأَنْتَ جَمَلُهُ،
قَمْتَ بِهِ لَمْ يَتَضَعْكَ أَجْلَلُهُ

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

أَصْبَحْتَ فَرْعَاعًا قَدَادَ نَابِكَ اتَّضَعَتْ
زَيْدٌ مَرَاكِبَهَا فِي الْمَاجْدِ، إِذَا رَكِبُوا

فِي جَعْلِ اتَّضَعَ مَتَعْدِيًّا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، يَقَالُ :

وَضَعَتِهِ فَاتَّضَعَ ؟ وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ :

إِذَا مَا اتَّضَعْنَا كَارِهِينَ لَبَيْعَةً ،
أَنَاخُوا لَأَخْرَى، وَالْأَزْمَةُ تُجَدَّبُ

١ هَكُذا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ .

وضع

عوضاً من الواو الذهابية من أوّله ، فاما إن كانت من آخر فهو من باب المعتل ؛ وقال ابن الأعرابي : الحمض يقال له الوضيعة ، والجمع وضائع ، وهو لاء أصحاب الوضيعة أي أصحاب حمض مقيمون فيه لا يخرجون منه . وناقة واسعه وواضعة ونوعه وضيعات : ترعن الحمض حول الماء ؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر :

رأى صاحبي في العاديات نجيبة ،
وأمثالها في الوضيعات القواميس

وقد وضعت تضيع وضيعة . ووضعها : ألغز منها المراعي . وإبل وضيعة أي مقيمة في الحمض . ويقال : وضعت الإبل تضيع إذا رعت الحمض . وقال أبو زيد : إذا رعت الإبل الحمض حول الماء فلم تبرح قيل وضعت تضيع وضيعة ، ووضعتها أنا ، فهي موضوعة ؛ قال الجوهري : يتعدى ولا يتعدى . ابن الأعرابي : يقول العرب : أوضع بنا وأمنلك ؛ الإياع بالحمض والإملاك في الخلدة ؛ وأنشد :

وضعها قيس ، وهي نزائع ،
فطرحت أولادها الوخائع

نزائع إلى الخلدة . وقوم ذوو وضيعة : ترعن إلهم الحمض . والمواضعة : مatarat السبع . والمواضعة : المُناذرة في الأمر . والمواضعة : أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه . والمواضعة : المراهنة . وبينهم وضع أي مراهنة ؟ عن ابن الأعرابي .

ووضع أكثره شعراً : ضرب عنقه ؟ عن المحبابي . والواضعة : الروضة .

ولوى الوضيعة : رملة معروفة . وموضوعه : موضوع ، وداراة موضوع هنالك .

وضع

ورجل موضع أي مطروح ليس يستحق كلام .

وع : خطيب وغوغ : محسن ؟ قالت الحنساء : هو القرم والمسنون الوعواع

وربما سمي الجبان وغوغاء . قال الأزهرى : تقول خطيب وغوغاء نعمت حسن ، ورجل مهذار وغوغاء نعمت قبيح ؛ قال :

نيكس من القوم وغوغاء وعي

والوعواع : من أصوات الكلاب وبنات آوى . ووعواع الكلب والذئب وغوغاء وغوغاء عوای وصوت ، ولا يجوز كسر الواو في وغوغاء كراهية للكسرة فيها ، وقد يقال ذلك في غير الكلاب والذئب . وحكي الأزهرى عن الليث قال : يضاعف في الحكایة فيقال وغوغاء الكلب وغوغاء ، والمصدر الوعواع والوعواع ، قال : ولا يكسر الواو الوعواع كما يكسر الزيدي من الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو ؛ قال : وكذلك حكاية اليعيضة واليعياع من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر لأن الياء خلقتها الكسر ، فيستقبحون الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم ، فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء ؛ والوعواع : الصوت والجلابة ؛ قال الشاعر :

تسمع للمرء به وغوغاء

وقال المسب :

يأتي على القوم الكثير سلاحهم ،
فيبيت منه القوم في وغوغاء
والوعواع : الدينان ، يكون واحداً وجمعـاً .

وع

وقع

وَفَعْ : الْوَفْعَةُ : الْغِلَافُ ، وَجَمِيعُهَا وَفَاعُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْوَفْعُ الْمُرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمِيعُهُ أَوْفَاعُ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : فَمَا تَرَكْتَ أَرْكَانَهُ مِنْ سَوَادِهِ ، وَلَا مِنْ بَيَاضٍ مُسْتَرَادًا ، وَلَا وَفَعًا

وَالْوَفِيقَةُ : هَنَّةٌ تُسْخَدُ مِنَ الْعَرَاجِينَ وَالْحُوْصَ مِثْلُ السَّلَّةِ ، وَلَا تَقْلِهُ بِالْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَى يَهُ الْوَفِيقَةُ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا ، الْفَقَةُ مِنَ الْحُوْصِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْحَامِضُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيُّ هُوَ بِالْقَافِ لَا غَيْرُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا بِالْفَاءِ لَا غَيْرُهُ . وَيَقَالُ لِلْخَرْفَةِ الَّتِي يَمْسِحُ بِهَا السَّكَابُ قَلَمَهُ مِنَ الْمِدَادِ : الْوَفِيقَةُ . وَالْوَفِيقَةُ : خَرْفَةُ الْحَائِضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّبَّذَةُ وَالْوَفِيقَةُ وَالْطَّلِيلَةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبْلُ الْجَرَبَى . وَالْوَفِيقَةُ وَالْوِفَاعُ : صِمامُ الْقَارُورَةِ . وَغَلَامٌ وَفَعَةٌ وَفَعَةٌ كَيْفَعَةٌ .

وَقَعَ : وَقَعَ عَلَى الشَّيْءِ وَمِنْهُ يَقَعُ وَقَعًا وَوَقْعًا سَقَطَ ، وَوَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي كَذَلِكَ ، وَأَوْفَعَ غَيْرُهُ وَوَقَعَتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ كَذَا وَقَعًا ، وَوَقَعَ الْمَطَرُ بِالْأَرْضِ ، وَلَا يَقَالُ سَقَطٌ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْلِّفْظِ ، وَقَدْ حَكَاهُ سَلِيْوِيْهُ فَقَالَ : سَقَطَ الْمَطَرُ مَكَانُ كَذَا فِي مَكَانِ كَذَا . وَمَوَاقِعُ الْفَيْثِ : مَسَاقِطُهُ . وَيَقَالُ : وَقَعَ الشَّيْءُ مَوْقِعَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَقَعَ رَبِيعًا بِالْأَرْضِ يَقَعُ وَقْعًا لَأَوْلَى مَطَرِ يَقَعُ فِي الْحَرِيفِ . قَالَ الْجُوهُرِيُّ : وَلَا يَقَالُ سَقَطًا . وَيَقَالُ : سَمِعْتَ وَقْعَ الْمَطَرِ وَهُوَ شَدَّهُ خَرْبَبِهِ الْأَرْضَ إِذَا وَبَلَ . وَيَقَالُ : سَمِعْتَ لَحَوَافِرَ الدَّوَابِ وَقَعًا وَوَقْعًا ؛ وَقَوْلُ أَعْشَى بِاهْلِهِ :

وَأَلْبَجَّا الْكَلْبَ مَوْقُوعًَ الصَّقِيعِ بِهِ ، وَأَلْبَجَّا الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاخِهِ الْحَجَرَ

الْأَصْمَعِيُّ : الْدَّيْدَبَانُ يُقَالُ لَهُ الْوَعْوَاعُ وَالْوَعَاوِعُ ؛ الْأَشْدَاءُ وَأَوْلُ مَنْ يُغَيِّثُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَالْوَعْوَاعُ أَوْلُ مَنْ يُغَيِّثُ مِنَ الْمُقَاتَلَةِ ، وَقَيْلُ : الْوَعْوَاعُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو زَبِيدَ يَصِفُ الْأَسَدَ :

وَعَاثَ فِي كَبَّةِ الْوَعْوَاعِ وَالْعَيْرِ

وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشِّعْرُ لِأَبِي ذَرْبِيبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورُ الْمِعْزَى مِنْ وَعْوَاعَ الْأَسَدِ أَيْ صَوْتِهِ . وَوَعْوَاعُ النَّاسِ : ضَجَّهُمْ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعَاوِعُ الْأَجْرِيَةُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لَا يُجْنِفُلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، إِذَا رَأَوْا
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْغَطَاطِ الْمُقْبَلِ

قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : أَرَادَ وَعَاوِعٍ فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضرُورةِ كَقَوْلِهِ :

قَدْ أَنْكَرَتْ سَادَاتُهَا الرَّوَائِسَا ،
وَالْبَكَرَاتِ الْفُسَجَ الْعَطَامِسَا

وَالْوَعْوَاعُ : الرَّجُلُ الْمُصْعِفُ ؛ وَحَكَى ابْنُ سَيْدَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْوَعَاوِعُ أَصْوَاتُ النَّاسِ إِذَا حَمَلُوا . وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا وَعَوْعَوْا : وَعَاوِعٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِيِّ :

سَتَنْصُرُ أَفَنَاءُ عَمْرٍ وَكَاهِلٍ ،
إِذَا غَزَا مِنْهُمْ غَزِيٌّ وَعَاوِعٌ^١

وَالْوَعْوَاعُ وَالْوَعْوَاعُ : ابْنُ آرَى . وَالْوَعْوَاعُ مَوْضِعٌ .

^١ قَوْلُهُ «سَتَنْصُرُ الْجَحْ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبِهِامَهُ صَوَابُ اِنْشَادِهِ سَتَنْصُرُ فِي عَمْرٍ وَأَفَنَاءُ كَاهِلٍ إِذَا مَا غَزَا مِنْهُمْ مَطْيٍ وَعَاوِعٌ

يسأل هذا شقّ تمرة وذا شقّ تمرة وثالثاً ورابعاً فيجتمع له ما يُسْدِدُ به جَوْعَتَهُ . وأوْفَقَعَ به الدهرُ : سطاً ، وهو منه .

والواقعةُ : الداهيةُ والواقعَةُ : النازلةُ من صُرُوف الدهرِ ، والواقعَةُ : اسم من أسماء يوم القيمة . وقوله تعالى : إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لِيُسْلِمَ لِوَقْعَتِهَا كاذبةٌ ، يعني القيمةَ . قال أبو إسحاق : يقال لكل آتٍ يُتَوقَّعُ قد وَقَعَ الْأَمْرُ كقولك قد جاءَ الْأَمْرُ ، قال : والواقعةُ هنالك الساعةُ والقيمةُ .

والواقعةُ والواقعَةُ : الحربُ والقتالُ ، وقيل : المعركةُ ، والجمع الواقفَاعُ . وقد وَقَعَ بهم وأوْفَقَعَ بهم في الحربِ والمعنى واحدٌ ، وإذا وَقَعَ قومٌ بِقُومٍ قيل : واقعُوهُم وأوْفَقَعُوهُم بِهِمْ إيقاعاً . والواقعةُ والواقعَةُ : صَدَمةُ الحربِ ، ووَقَعُوهُم في القتالِ مُوَاقِعَةً وَوِقَايَةً . وقال الليث : الواقعةُ في الحربِ صَدَمةٌ بعد صَدَمةٍ . ووَقَائِعُ العربِ : أَيْتَمُ حُرُوبَهُم . والوِقَاعُ : المُوَاقِعَةُ في الحَرْبِ ؛ قال القطامي :

وَمَنْ شَهِدَ الْمَلَاحِمَ وَالْوِقَاعَةَ

والواقعةُ : الشُّوْمَةُ في آخر الليل . والواقعةُ : أن يَقْضِيَ في كلّ يومٍ حاجةً إلى مثل ذلك من الغَدِ ، وهو من ذلك . وتَبَرَّزُ الْوَقْعَةُ أَيْ الغَائِطَةُ مَرَّةً في اليوم . قال ابن الأعرابي ويعقوب : سئل رجل عن سَيِّرِهِ كيف كان سَيِّرَكَ ؟ قال : كنت آكُل الوجبةَ ، وأنجُو الْوَقْعَةَ ، وأُعَرِّسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَهِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ ، وأَسِيرُ الْمَلْئَعَ وَالْخَبَبَ والوَاضْعَ ، فَاتَّيْتُكَ لِمُسْمِيِّ سَبْعَ ؛ الوجبةُ : أَكْنَلَهُ في اليوم إلى مثلها من الغَدِ ، ابن الأثير : تفسيره الْوَقْعَةُ المَرَّةُ من الْوَقْعَوْنِ السُّقُوطِ ، وأنجُو

إنما هو مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْقُولُ .

والواقعةُ والواقعةُ : موضعُ الْوَقْعَوْنِ ؛ حكى الأخيرةُ الْجَيَانِيُّ .

وَوِقَاعَةُ السَّتِيرِ ، بالكسر : مَوْقِعُهُ إِذَا أَرْسَلَ . وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : اجْعَلْنِي بِيَتِنِكَ حِصْنِكَ وَوِقَاعَةَ السَّتِيرِ قَبْرَكَ ؛ حكاه المروي في الغربيين ، وقال ابن الأثير : الْوَقْعَةُ بالكسر ، موضعُ وَقْعَوْنِ طَرَفِ السَّتِيرِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أَرْسَلَ ، وهي مَوْقِعُهُ وَمَوْقِعَتَهُ ، ويروى بفتح الواو ، أي ساحة السَّتِيرِ .

وَالْمِيقَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّفِيلَ كالمَحْصَبَةِ فَيَقْعُ فلا يَكَادُ يَقُومُ . وَوَقَعَ السِّيفُ وَوَقَعَتُهُ وَوَقْعُهُ : هِبَّتُهُ وَثَرَّلَهُ بِالصَّرِيبَةِ ، وال فعل كال فعل ، وَوَقَعَ بِهِ مَا كَرِيَقَعُ وَقْتُوْعًا وَوَقِيَعَةً : نَزَلَ .

وفي المثل : الْحِذَارُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيَعَةِ ؛ يضرب ذلك للرجل يَعْظُمُ فِي صَدَرِهِ الشَّيْءَ ، فإذا وَقَعَ فِيْهِ كَانَ أَهْوَانَ مَا ظَنَّ ، وأوْفَقَ عَذَنَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَوَقَعَهُ ، كلاهما : قَدَرَهُ وَأَنْزَلَهُ . وَوَقَعَ بِالْأَمْرِ : أَحْدَثَهُ وَأَنْزَلَهُ . وَوَقَعَ الْقَوْلُ وَالْحَكْمُ إِذَا وَجَبَ . وَقُولُهُ تعالى : إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً ؛ قال الزجاج : معناه ، والله سبحانه أعلم ، وإذا وَجَبَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ، وأوْفَقَ بِهِ مَا يَسُوْهُ كَذَلِكَ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمْ الرَّجْزُ ، معناه أَصَابَهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ . وَوَقَعَ مِنْهُ الْأَمْرُ مَوْقِعًا حَسَنًا أو سَيِّئًا : ثَبَتَ لِدِيهِ ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَا يَسْقِقُوا تَمْرَةً فَإِنَّهَا تَقْعُدُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبِيعَانِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ شَقَّ التَّمْرَةِ لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرٌ مَوْقِعُهُ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ كَمَا لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى شَبَعِ الشَّبِيعَانِ إِذَا أَكَلَهُ ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ ، وَقَالَ : لَأَنَّهُ

وقع

وَمِيقَعَةُ الْبَازِي : مَكَانٌ يَأْلَفُهُ فِي قَعْدَتِهِ
وَأَنْشَدَ :

كَانَ مَتَنِيَّا مِنَ النَّقْبِيِّ
مَوْاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَيِّ

شَيْءٌ مَا انتَشَرَ مِنْ مَاءِ الْإِسْقَاءِ بِالْدَلْوِ عَلَى مَتَنِيِّهِ بِمَوْاقِعِ
الْطَّيْرِ عَلَى الصَّفَيِّ إِذَا زَرَّقَتْ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْبَيْثُ :
الْمَوْاقِعُ مَوْضِعُ لِكُلِّ وَاقِعٍ . تَقُولُ : إِنَّ هَذَا
الشَّيْءَ لَيَقِعُ مِنْ قَلْبِي مَوْقِعًا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْمَسْرَةِ وَالْمَسَاءَةِ . وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ : نَجْمٌ سَمِّيٌّ
بِذَلِكَ كَانَهُ كَاسِرٌ جَنَاحِيَّةً مِنْ خَلْفِهِ ، وَقَيْلُ : سَمِّيٌّ
وَاقِعًا لَأَنَّ بِحِذَائِهِ النَّسْرُ الطَّائِرُ ، فَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ
شَامِيٌّ ، وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ حَدَّهُ مَا بَيْنَ النَّجْمَيْمَ السَّامِيَّةِ
وَالْيَمَانِيَّةِ ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ ، وَهُوَ نَسِيرٌ
وَمُعْتَرِضٌ كَوْكَبُنَامَانَ ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا وَقَافٌ كَانَهُمَا
لَهُ كَاجْنَاحِينَ قَدْ بَسْطَهُمَا ، وَكَانَهُ يَكَادُ يَطِيرُ وَهُوَ
مِنْهُمَا مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٌ ، وَلَذِكَ جَعَلُوهُ طَائِرًا ،
وَأَمَّا الْوَاقِعُ فَهُوَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبٌ كَالْأَنَافِيِّ ،
فَكَوْكَبُنَامَانَ لِيَسَا عَلَى هِيَةِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، فَهُمَا
لَهُ كَاجْنَاحِينَ وَلَكُنْهُمَا مِنْضَمَانٌ إِلَيْهِ كَانَهُ طَائِرٌ وَقَعَ .
وَإِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّيْرُ أَيْ سَاكِنٌ لَيْنٌ . وَوَقَعَتِ
الْدَّوَابُ وَوَقَعَتِ : رَبَضَتْ . وَوَقَعَتِ الْأَبَلُ
وَوَقَعَتِ : بَرَكَتْ ، وَقَيْلُ : وَقَعَتِ
مَشَدَّدَةً ، اطْمَانَتِ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ ؛ أَنْشَدَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيَّ :

حَتَّى إِذَا وَقَعَنَ بِالْأَنْبَاثِ ،
غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غَرَاثٍ

وَإِنَّمَا قَالَ غَيْرُ خَفِيفَاتٍ وَلَا غَرَاثٍ لَأَنَّهَا قَدْ شَبَّعَتْ
وَرَوَيَتْ فَشَقَّلَتْ .
وَوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ : الْفَيْبَةُ ، وَوَقَعَ فِيهِمْ وَقُوَّاعِ

وقع

مِنَ النَّجْوِ الْحَدَثِ أَيْ آكِلُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَآخِدُ ثُمَّ
مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَالْمَلَئُ فَوْقَ الْمَشَنِيِّ وَدُونَ
الْحَبَبِ ، وَالوَاضْعُ فَوْقَ الْحَبَبِ ؛ وَقَوْلُهُ لِمَسْنَى
سَبْعَ أَيْ لِمَسَاءِ سَبْعِ الأَصْعَيِّ : التَّوْقِيْعُ فِي السِّيرِ
شَيْئِهِ بِالْتَّلْقِيفِ وَهُوَ رَفِعُهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقِهِ .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ تَوْقِيْعًا إِذَا عَرَسُوا ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَةِ :

إِذَا وَقَعُوا وَهُنَّا أَنْخُوا مَطَبِّهِمْ

وَطَائِرٌ وَاقِعٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مُوْكِنًا ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

كَانَتْهَا كَانُوا غَرَابًا وَاقِعًا ،
فَطَارَ لَمَّا أَبْنَصَ الصَّوَاعِقاً

وَوَقَعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وَقُوَّاعِ ، وَالْأَسْمَ الْوَقِيْعَةُ :
نَزْلَةُ طَيْرَانِهِ ، فَهُوَ وَاقِعٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنَ
الْوَقِيْعَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَطَيْرُ وَقَعُ وَقُوَّاعُ : وَاقِعَةٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

فَإِنَّكَ وَالثَّابِنَ عُرْوَةَ بَعْدَ مَا
كَعَاكَ ، وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ ،

لَكَالرَّجُلِ الْحَادِيِّ ، وَقَدْ تَلَعَ الضَّحَى ،
وَطَيْرُ الْمَنَابِيَا فَوْقَهُنَّ أَوْاقِعٌ

إِنَّمَا أَرَادَ وَوَاقِعٌ جَمْعٌ وَاقِعَةٌ فَهُمْ الْوَادِيُّ
الْأَوَّلِيُّ .

وَوَقِيْعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقَعَتِهِ ، بِفتحِ الْفَافِ : مَوْضِعٌ
وَمَوْقَعُهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَعْتَدُ الطَّائِرُ إِتْنَاهُ ،
وَجَمِيعُهُ مَوْاقِعُ .

١ قوله «الصواعقا» كذا بالأصل هنا، وتقدم في صفحه الصواعقا شاهداً
على أنها لغة لتميم في الصواعقا .

ووَقِيْعَةً : اغْتَبُهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَن يُذَكَّرُ فِي الْإِنْسَانِ
مَا لَيْسُ فِيهِ . وَهُوَ رَجُلٌ وَقَاعٌ وَقَاعَةٌ أَيْ يَغْتَبُ
النَّاسَ . وَقَدْ أَظَاهَرَ الْوَقِيْعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَوَقَعَ بِي أَيْ أَيْ لَامَنِي وَعَنَّفَنِي .
يَقَالُ : وَقَعْتُ بِفَلَانٍ إِذَا لَمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا
عَيْنَتَهُ وَذَمَمَتَهُ ؛ وَمِنْ حَدِيثِ طَارِقٍ : ذَهَبَ رَجُلٌ
لِيَقْعَدُ فِي خَالِدٍ أَيْ يَذْمَمُهُ وَيَعْبِيْهُ وَيَعْتَابُهُ .
وَوَقَاعٍ : دَائِرَةٌ عَلَى الْجَاءِرَاتِيْنَ أَوْ حِيشَمًا كَانَتْ عَنْ
كَيْيٍ ، وَقِيلَ : هِيَ كَيْيَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرَنِيْنَ
قَرَنِيَ الرَّأْسِ ؛ قَالَ عُوْفُ بْنُ الْأَحْوَصَ :

وَكَنْتُ ، إِذَا مُنِيْتُ بِجَحْضُمٍ سَوْءٍ ،
دَلَّفْتُ لَهُ فَأَكْوَيْهُ وَقَاعَ

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسْبَهُ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ لِقَيْسِ بْنِ زَهْيَرٍ . قَالَ
الْكَسَائِيُّ : كَوَيْتُهُ وَقَاعٍ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ إِلَّا
دَارَةٌ حِيثُ كَانَتْ يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ . وَقَالَ
شَرُّ : كَوَاهُ وَقَاعٌ إِذَا كَوَاهِي أَمْ رَأْسِهِ . يَقَالُ :
وَقَعْتُهُ أَقْعَهُ إِذَا كَوَيْتُهُ تِلْكَ الْكَيْيَةَ ، وَوَقَعَ
فِي الْعَمَلِ وَقُوَّاعًا : أَخْذَ .

وَوَقَاعَ الْأَمْرَ مُوَاقَعَةً وَوَقَاعًا : دَانَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ
سِيدَهُ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُطْرِقُ طَرْرَاقَ الشُّجَاعَ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا عُدَّتِ الْهَيْجَا ، وَقَاعٌ مُصَادِفٌ

إِنَّا هُوَ مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَأَمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يَفْسُرْهُ .
وَوَقَاعٌ : مُوَاقَعَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتِهِ إِذَا بَاضَعَهَا
وَخَالَطَهَا . وَوَقَاعَ الْمَرْأَةَ وَوَقَعَ عَلَيْهَا : جَامِعَهَا ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَأَرَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَوَقَاعٌ :
الْمَنَاعِعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنَ بَرِيِّ :

رَشِيفَ الْعُرَيْيَاتِ مَاءَ الْوَقَاعِعِ

وَالْوَقِيْعُ : مَنْاقِعُ الْمَاءِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقِيْعُ
مِنَ الْأَرْضِ الْفَلَيْظِ الَّذِي لَا يُنْسَفُ الْمَاءُ وَلَا يُنْسِيْتُ
بَيْنَ الْوَقَاعَةِ ، وَالْجَمْعُ وَقَاعٌ .

وَالْوَقِيْعُ : مَكَانٌ حُلْبَبٌ يُنْسَكُ الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ
الثُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَجَمْعُهَا
وَقَاعٌ ؟ قَالَ :

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ
وَقَاعٌ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كَانُوا فِي فَلَةٍ فَاسْتَبَالُوا الْحَيْلَ فِي أَكْفُهُمْ
فَشَرَبُوا أَبْوَاهُمَا مِنَ الْعَطْشِ . وَحَكَى ابْنُ شَمِيلَ : أَرْضٌ
وَوَقِيْعَةٌ لَا تَكَادْ تُنْسَفُ الْمَاءُ مِنَ الْقِيعَانِ وَغَيْرُهَا مِنَ
الْقَفَافِ وَالْجَبَالِ ، قَالَ : وَأَمْكِنَةٌ وَقَاعٌ بَيْنَهُ
الْوَقَاعَةِ ، قَالَ : وَسَعَتْ يَعْقُوبُ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَسْدِيِّ
يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرَّوْضَةُ إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ؛
وَأَنْشَدَنِي فِيهِ :

مُوَقِّعَةَ جَشِيجَانِهَا قَدْ أَنْتُوَرَا

وَالْوَقِيْعُ : ثُقْرَةٌ فِي مَنْتَ حَبْرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ
يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ تَصْغُرُ وَتَعْظُمُ حَتَّى تُجَاوِزَ
حَدَّ الْوَقِيْعِ فَتَكُونَ وَقِيْطًا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْزَّاهِرُ العِيسَى فِي الْإِمْلِسِ أَعْيَنُهُ
مِثْلُ الْوَقَاعِ ، فِي أَنْصَافِهَا السَّمَكُ

وَالْوَقَاعُ ، بِالْتَّسْكِينِ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفَعُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَقَاعُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفَعُ وَهُوَ دُونُ
الْجَبَلِ . وَالْوَقَاعُ : الْحَصَى الصَّعَارُ ، وَاحْدَتُهَا وَقَعَةٌ .
وَالْوَقَاعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ ، وَاحْدَتُهَا وَقَعَةٌ ؟
قَالَ الذِيْبَانِيُّ :

وقع

فهو ذَلُولٌ مُجْرِّبٌ ، والظَّعِينَةُ : الْمَوْدَجُ هُنَا ؟
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : مَنْ يَدْلُثِي عَلَى
نَسِيجٍ وَحْدَهُ ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُ غَيْرَكَ ، فَقَالَ : مَا
هِي إِلَّا بَلْ ، مُوقَعٌ ظُهُورُهَا أَيْ أَنَا مِثْلُ الْأَبْلِ ،
الْمُوَقَّعَةُ فِي الْعَيْنِ بِدَبَرِ ظُهُورِهَا ؟ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِي :

وَلَمْ يُوقَعْ بِرُكُوبٍ حَبْجَةً

والتَّوْقِيقُ : إِصَابَةُ الْمَطَرِ بَعْضَ الْأَرْضِ وَإِخْطَاؤُهُ
بَعْضًا ، وَقِيلَ : هُوَ إِبْنَاتُ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ ؟ قَالَ
اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ أَصَابَ
وَأَخْطَأَ ، فَذَلِكَ تَوْقِيقٌ فِي تَبَيْنَاهَا . وَالتَّوْقِيقُ فِي
الْكِتَابِ : إِلْسَاحَاقُ شَيْءٌ فِيهِ بَعْدُ الْفَرَاغِ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مُشْتَقٌ مِنَ التَّوْقِيقِ الَّذِي هُوَ مُخَالِفُ الشَّافِيِّ
لِلْأَوَّلِ . قَالَ الْأَزْهَرِي : تَوْقِيقُ الْكَاتِبِ فِي الْكِتَابِ
الْمَكْتُوبِ أَنْ يُجْمِلَ بَيْنَ تَضَاعِيفِ سُطُورِهِ
مَقَاصِدَ الْحَاجَةِ وَيَحْذِفَ الْفُضُولَ ، وَهُوَ مُأْخُوذُ
مِنْ تَوْقِيقِ الدَّبَرِ ظَهَرَ الْبَعِيرُ ، فَكَانَ الْمُوَقَّعُ
فِي الْكِتَابِ يُؤْثِرُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كُتِبَ فِي الْكِتَابِ
فِيهِ مَا يُوَكِّدُهُ وَيُوَجِّهُهُ . وَالتَّوْقِيقُ : مَا يُوَقَّعُ
فِي الْكِتَابِ . وَقِيلَ : السُّرُورُ تَوْقِيقُ جَائزٍ .

وَوَقَعَ الْحَدِيدَ وَالْمُنْدِيَّةَ وَالسِّيفَ وَالنَّصْلَ يَقْعُدُهَا
وَقَعَا : أَحَدَهَا وَضَرَبَهَا ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ
ذَلِكَ إِذَا فَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ ؟ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

حَرَّى مُوَقَّعَةً مَاجَ الْبَنَانُ بِهَا
عَلَى خَضْمٍ ، يُسَقِّي المَاءَ ، عَجَاجٌ

أَرَادَ بِالْحَرَّى الْمِرْمَامَةَ الْعَطَشَى . وَنَصْلٌ وَقِيقٌ
مُحَدَّدٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّفَرَةُ بِغَيْرِ هَاءِ ؟ قَالَ عَنْتَرَةُ :

وقع

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانِ حَدَّ تُسُورِهَا ،
فَهُنَّ لِطَافٌ كَالصَّعَادِ الْذَّوَائِدِ^١

والتَّوْقِيقُ : رَمْيٌ قَرِيبٌ لَا تُبَاعِدُهُ كَأَنَّكَ تَرِيدُ
أَنْ تُوقِعَهُ عَلَى شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ تَوْقِيقُ الْأَرْكَانِ .
والتَّوْقِيقُ : الإِصَابَةُ ؟ أَنْشَدَ ثَلْبَ :

وَقَدْ جَعَلَتْ بَوَائِقَ مِنْ أُمُورِ
تُوَقِّعُ دُونَهُ ، وَتَكُفُّ دُونِي

والتَّوْقُّعُ : تَنَظَّرُ الْأَمْرِ ، يَقُولُ : تَوَقَّعْتُ
بَحْيَيْهِ وَتَنَظَّرْتُهُ . وَتَوَقِّعَ الشَّيْءُ وَاسْتَوْقَعَهُ :
تَنَظَّرْهُ وَتَخَوَّفَهُ .

والتَّوْقِيقُ : تَظَمَّنَ الشَّيْءُ وَتَوَهَّمُهُ ، يَقُولُ : وَقَعَ
أَيْ أَلْقَرَ ظَنِّكَ عَلَى شَيْءٍ ، وَالتَّوْقِيقُ بِالظَّنِّ وَالْكَلَامِ
وَالرَّمْيِ يَعْتَمِدُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ وَهُمْ .

وَالوَقْعُ وَالوَقِيقُ : الْأَثَرُ الَّذِي يَخَالِفُ اللَّوْنَ .

والتَّوْقِيقُ : سَحْجَةٌ فِي ظَهَرِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : فِي أَطْرَافِ
عِظَامِ الدَّابَّةِ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَرَبِّا اتَّحَصَّ عَنْهُ
الشِّعْرُ وَنَبَتَ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّوْقِيقُ :
الدَّبَرُ . وَبَعْدَ مُوَقَّعِ الظَّهَرِ : بِهِ آثارُ الدَّبَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ بِهِ الدَّبَرُ ؟ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْحَكْمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْدِيِّ :

مِثْلُ الْحِمَارِ الْمُوَقَّعُ الظَّهَرُ ، لَا
يُخْسِنُ ، مَشِيًّا إِلَّا إِذَا خُرِبَ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِيمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فَشَكَّتْ إِلَيْهِ
جَدْبَ الْبَلَادِ ، فَكَلَمَ لَهَا حَدِيمَةَ فَقَاءَعْتَهَا أَرْبَعِينَ
شَاهَ وَبَعْدَهَا مُوَقَّعًا لِلظَّعِينَةِ ؟ الْمُوَقَّعُ : الَّذِي
بَظَاهَرَهُ آثارُ الدَّبَرِ لِكَثْرَةِ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ ،

^١ قوله «الدوايد» بهامش الأصل صوابه: الدوايد.

وقع

وآخرٍ منهمُ أجرَّتْ رُمْحِي ،
وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةً وَقِيعَ

هذا البيتُ رواه الأصمعي : وفي البَجْلِيِّ ، فقال له
أعرابيٌ كان بالمرْبَدَ : أخطأتَ^ا يا شيخُ ! ما الذي
يجمعُ بينَ عَدْسٍ وبَجْلِيَّةً؟ والوَقِيعُ من السيفِ :
ما شَجَدَ بالحِجْرِ . وسَكِينٌ وَقِيعٌ أي حَدِيدٌ
وَقِيعٌ بِالْمِيقَعَةِ ، يقال : قَعَ حَدِيدَكَ ؛ قال الشَّماخُ :
يُبَاكِرُنَ العِضاَهُ بِقُنْعَاتٍ
تَوَاجِذُهُنَ كَالْحَدَدِ الْوَقِيعَ

وَقَعَتْ السَّكِينَ أَحْدَدَتْهَا . وسَكِينٌ مُوقَعٌ
أَيْ حَدِيدٌ . واسْتَوْقَعَ السِّيفُ : احْتَاجَ إِلَى
الشَّحْدِ .

وَالْمِيقَعَةُ : ما وَقَعَ بِهِ السِّيفُ ، وَقِيلَ : المِيقَعَةُ
الْمِسَنُ الطَّوِيلُ . وَالْتَّوْقِيعُ : إِقْبَالُ الصَّيْقَلِ عَلَى
السِّيفِ بِسِيقَتِهِ يُحَدِّدُهُ ، وَمِرْمَاهُ مُوقَعَةٌ .
وَالْمِيقَعَةُ ، كَلَاهُما : الْمِطْرَقَةُ . وَالْوَقِيعَةُ
كَلَمِيقَعَةٍ ، سَادَ لِأَهْلِهَا آلةً ، وَالآلَهُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلِهِ
قَالَ الْمَذْنِيُّ :

رَأَى سَخْنَصَ مَسْنُودَ بْنَ سَعْدٍ ، بِكَفِهِ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ ، بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي

وقول الشاعر :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضِ مَشْرَفِيِّ ،
كَانَ ، عَلَى مَوَاقِعِهِ ، غَبَارًا

يعني به مَوَاقِعُ الْمِيقَعَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوَهْرِيُّ لَابْنِ حَلِّزَةَ :

1 قوله «أخطأتَ الخ» في مادة بَجْلِي من الصحاح : وبِحَلَةِ بَطْنِهِ
سَامِيُّ وَالنَّسْكِينِ بِحَلَةِ بَجْلِيِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ : وَفِي الْبَجْلِيِّ الخ.

وقع

أَنْتَمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرٍ ،
تَهْصِيُّ الْحَصِيُّ بِمَوَاقِعِ خُنْسِ

ويروى : بَنَاسِمِ مُلْنِسِ .

وفي حديث ابن عباس : نُزَّلَ مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
الْمِيقَعَةُ وَالسَّنْدَانُ وَالكَلْبَتَانُ ؛ قَالَ : الْمِيقَعَةُ
الْمِطْرَقَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَ وَالْيَاءُ
بَدْلُ مِنَ الْوَاوِ قَلْبَتْ لَكْسَرَةِ الْمِيمِ . وَالْمِيقَعَةُ : خَشْبَةُ
الْقَصَارِيِّ الَّتِي يَدْقُقُ عَلَيْهَا . يَقَالُ : سِيفٌ وَقِيعٌ وَرَبِّا
وَقِيعٌ بِالْحِجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْنُ أَخِي وَقِيعٌ أَيْ
مَرِيضٌ مُشْتَكٌ ، وَأَصْلُ الْوَقَعِ الْحِجَارَةُ الْمَحَدَّدةُ .
وَالْوَقَعُ : الْحَفَاءُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

لَا وَقَعَ فِي نَعْلِهِ وَلَا عَسْمَ

وَالْوَقَعُ : الَّذِي يَشْتَكِي رَجُلَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْحِجَارَةُ
الْوَقَعُ . وَوَقَعَ الرَّجُلُ وَالْفَرْسُ يَوْقَعُ وَقَعًا ،
فَهُوَ وَقَعٌ : حَفَيٌّ مِنَ الْحِجَارَةِ أَوْ الشُّوكِ وَاشْتَكَى
لَهُمْ قَدْمِيهِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : بَعْدَ غَسْلٍ مِنْ غَلَظِ
الْأَرْضِ وَالْحِجَارَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِيِّهِ : قَالَ لِرَجُلٍ لَوْ
اَشْتَرَتْ دَابَةً تَقِيكَ الْوَقَعَ ؛ هُوَ بِالْتَّعْرِيكِ أَنَّ
تُصِيبُ الْحِجَارَةَ الْقَدْمَ فَتُوَهِّنَهَا . يَقَالُ : وَقَعَتْ
أَوْقَعَ وَقَعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِيِّ الْمِقدَامِ وَاسْمُهُ جَسَّاسُ
ابْنُ قَطَّيْبَيِّ :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ ،
وَشُرْكَاً مِنْ أَسْنَاهَا لَا تَنْقَطِعُ ،
كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقَعَ

قال الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَاجَةَ تَحْمِلُ صَاحِبَهَا عَلَى
الْتَّعْلُقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَنَحُوُّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ
الْفَرِيقُ يَتَعَلَّقُ بِالْطَّحْلُبِ . وَوَقَعَتِ الدَّابَةُ تَوْقَعُ
إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ وَوَجَعٌ فِي حَافِرَهَا مِنْ وَطْءٍ عَلَى غِلَاظِ ،

وقع

من العرب ، قال الأَزْهَري : هُمْ حِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدَ بْنَ بَكْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِي :

مِنْ عَامِرٍ وَسَلَولٍ أَوْ مِنَ الْوَقْعَةِ
وَمَوْقَعٌ : مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ . وَوَاقِعٌ : فَرْسٌ لِرِبِيعَةِ ابْنِ جُشَّمَ .

وَكَعْ : وَكَعَتْهُ الْعَقَرْبُ بِإِبْرِتِهَا وَكَعْاً : ضَرَبَتْهُ
وَلَدَعَتْهُ وَكَوَّتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي لِلتَّقَطَامِي :

سَرَى فِي جَلَيدِ الْلَّيْلِ ، حَتَّى كَانَمَا
نَحْرَمَ بِالْأَطْرَافِ وَكَعْ الْعَقَارِبِ

وَقَدْ يَكُونُ لِلْأَسْوَادِ مِنَ الْجِيَّاتِ ؛ قَالَ عَرْوَةُ بْنُ

مَرْدَةِ الْمَذْلِيِّ :

وَدَافَعَ أُخْرَى الْقَوْمِ ضَرْبٌ خَرَادِلٌ ،
وَرَمَيْ نِبَالٍ مِثْلٍ وَكَعْ الْأَسْوَادِ^١

أُورَدَهُ الْجَوَهْرِيُّ : وَرَمَيْ نِبَالٍ مِثْلٍ ، بِالْخُضُّ ؛
قَالَ ابْنَ بَرِيٍّ : صَوَابَهُ بِالرُّفْعِ . وَوَكَعَ الْبَعِيرُ : سَقْطٌ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَرِقٌ ، إِذَا وَكَعَ الْمَطَيُّ مِنَ الْوَجْهِ ،
لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفِيقِهِ ذَا الْمِزْوَدِ

وَرَوَاهُ غَيْرِهِ : رَكَعَ أَيِّ انْكَبَ وَانْثَنَى ، وَذَا
الْمِزْوَدِ يُعْنِي الطَّعَامَ لِأَنَّهُ فِي الْمِزْوَدِ يَكُونُ .

وَالْوَكَعُ : مَيْلُ الْأَصَابِعِ قَبْلَ السَّبَابَةِ حَتَّى تُصِيرَ
كَالْعُقْفَةِ خَلْقَةً أَوْ عَرَضًا ، وَقَدْ يَكُونُ فِي إِبْرَاهِيمَ
الرَّجُلِ فِي قَبْلِ الإِبْرَاهِيمِ عَلَى السَّبَابَةِ حَتَّى يُؤْيِي أَصْلَهَا
خَارِجًا كَالْعُقْدَةِ ، وَكَعَ وَكَعًا ، وَهُوَ أَوْ كَعُ ،
وَأَمْرَأَ وَكَنْعَةٍ . وَقَالَ الْلَّيْثُ : الْوَكَعُ مَيَّلَانٌ فِي

^١ قَوْلَهُ « وَدَافَعَ النَّخ » فِي شِرْحِ الْقَامُوسِ :
وَدَافَعَ أَخْرَى الْقَوْمِ ضَرْبًا خَرَادِلًا

وَالْغَلِظُ هُوَ الَّذِي يَبْرِي حَدَّ تُسُورِهَا ، وَقَدْ وَقَعَهُ
الْحَجَرُ تَوْقِيًّا كَمَا يُسَنُّ الْحَدِيدُ بِالْحَجَرَةِ . وَوَقَعَتِ
الْحَجَرَةُ الْحَافِرَ فَقُطِعَتْ سَنَابِكَهُ تَوْقِيًّا ، وَحَافِرَ
وَقِيَعٌ : وَقَعَتْهُ الْحَجَرَةُ فَعَضَّتْ مِنْهُ . وَحَافِرَ
مَوْقَعٌ : مِثْلَ وَقِيَعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رَوْبَةُ :

لَأْمَ يَدْقِنُ الْحَجَرَ الْمَدَلَقَا ،
بِكُلٍّ مَوْقَعَ النُّسُورِ أَخْلَقَا^١

وَقَدْمَ مَوْقَوْعَةُ : غَلِيظَةُ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ الْلَّيْثُ فِي
قَوْلِ رَوْبَةٍ :

يَوْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيَعًا نَاعِلاً

الْوَقِيَعُ : الْحَافِرُ الْمَحَدَّدُ كَمَا هُوَ سُحْدَدٌ بِالْأَحْجَارِ كَمَا
يُوَقَعُ السِّيفُ إِذَا سُحِيدَ ، وَقِيلَ : الْوَقِيَعُ الْحَافِرُ
الصُّلْبُ ، وَالنَّاعِلُ الَّذِي لَا يَحْنَفُ كَمَا عَلَيْهِ نَعْلَانٌ .
وَيَقَالُ : طَرِيقُ مُوَقَعٍ مُدَلَّلٌ ، وَرَجُلٌ مُوَقَعٌ
مُنْجَدِّدٌ ، وَقِيلَ : قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَى ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَانِيِّ ،
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا مِنْكُمْ ، أَفْنَاءَ بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ ،
بِغَارَتِنَا ، إِلَّا ذَلِلُوا مُوَقَعُ

أَبُو زِيدٍ : يَقَالُ لِغَلَافِ الْقَارُورَةِ الْوَقْعَةُ وَالْوَقَاعُ ،
وَالْوَقْعَةُ لِلْجَمِيعِ .

وَالْوَاقِعُ : الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحِيْدَ وَهُمُ الْوَقْعَةُ .
وَالْوَقِعُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، وَأَهْلُ الْكَوْفَةِ يَسْمُونُ
الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي وَاقِعًا .

وَالْإِيْقَاعُ : مَنْ إِيْقَاعَ الْلَّاهْنِ وَالْفَنَاءِ وَهُوَ أَنْ يَوْقَعَ
الْأَلْهَانَ وَيَبْيَنُهَا ، وَسُمِيَ الْحَلِيلُ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، كَتَابَهُ مِنْ
كَتَبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى كَتَابُ الْإِيْقَاعِ . وَالْوَقَعَةُ : بَطْنٌ

^١ قَوْلَهُ « لَأْمَ النَّخ » عَكْسُ الْجَوَهْرِيِّ الْيَتِّ فِي مَادَةِ دَمْلَقِ وَتَبَعَهُ
المُؤَلفُ هَنَاكَ .

وَكَعْ

وَكَعْ

وَاسْتُوْكَعَ السِّقَاءُ إِذَا مَتَنَ وَاسْتَدَتْ سَخَارَزٌ^١
بَعْدَمَا شُرِبَ . وَمَزَادَةُ وَكِيعَةٍ : قُوَّرَ ما
ضَعُفَ مِنْ أَدِيهَا وَأَلْقَى وَخْرِزَ مَا صَلَبَ مِنْهُ
وَبَقِيَ . وَفَرْوُ وَكِيعَ : مَتَنٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَلَبٍ
وَكِيعَ ، وَقِيلَ : الْوَكِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِظَ
الْمُتَنِ ، وَقَدْ وَكَعَ وَكَاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرَهُ ؛ وَمِنْهُ
قُولُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكِيعَ

يُعْنِي سِقاءَ الْبَلْنِ ؛ هَذَا قُولُ الْجُوهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيِّ :

الشِّعْرُ لِلْطَّرْمَاحِ وَصَوَابِهِ بِكَمَالِهِ :

تُنَشَّفُ أَوْشَالَ النَّطَافِ ، وَدُونَهَا
كُلَّى عِجَالٍ ، مَكْتُوبَهُنَّ وَكِيعَ

قَالَ : وَالْعِجَالُ جَمْعُ عِجَالَةٍ وَهُوَ السِّقَاءُ ، وَمَكْتُوبُهَا
تَخْرُّزُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : قَلْبٌ وَكِيعَ
وَاعٌ أَيْ مَتَنٌ تُحْكَمُ مِنْ قَوْلِهِ سِقاءً وَكِيعَ إِذَا
كَانَ تُحْكَمَ الْخَرْزُ .

وَاسْتُوْكَعَ وَاسْتُوْكَعَتْ مَعْدِتَهُ : اسْتَدَتْ
وَقَوَيَّتْ ، وَقِيلَ : اسْتُوْكَعَتْ مَعْدِتَهُ أَيْ اسْتَدَتْ
طَبِيعَتْهُ . وَاسْتُوْكَعَتِ الْفِرَاغُ : غَلُظَتْ وَسَمِنَتْ
كَاسْتُوْكَحَتْ .

وَوَكَعَ الرِّجْلُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ وَكِيعَ : غَلُظَ .
وَأَمْرُ وَكِيعَ : مُسْتَحْكِمٌ .
وَالْمِيكَعُ : الْجُوَالِقُ لَأَنَّهُ تُحْكَمُ وَيُشَدُّ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

جُرَّتْ فَتَاهُ بُجَاسِعٍ فِي مِنْقَرٍ ،
غَيْرِ الْمِرَاءِ ، كَمَا بُحَرَّ الْمِيكَعُ

١ قوله « وَاسْتَدَتْ سَخَارَزٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بَشِينَ مُعْجمَةً ، وَفِي
القاموس : وَاسْتَدَتْ ، قَالَ شَارِحُهُ بَالْيَنِ الْمُهَمَّةُ عَلَى الصَّوَابِ ، وَفِي
بعضِ النُّسُخِ بِالْمُعْجمَةِ وَهُوَ خَطَا .

صَدْرُ الْقَدَمِ نَحْوُ الْحِنْصِرِ وَرَبْعًا كَانَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكُ لِلإِمَامِ الْلَّوَاتِي يَكْنِدَنَ فِي
الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : الْوَكَعُ رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السِّبَابَةِ
مِنْ الرَّجْلِ ؟ يَقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكِيعَ . قَالَ ابْنُ بَرِيِّ :
قَدْ جَمَعُوهُ فِي الشِّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،
تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِزَامِ الْوَكَعَهُ

مَعْنَى أَحْصَنُوا زَوْجَوْهُا .

وَالْأَوْكَعُ : الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلُ أَوْكَعٌ :
يَقُولُ لَا إِذَا سُئِلَ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَيْشِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَرَبْعًا
فَالْوَاعِدُ أَوْكَعٌ ، يُوَدِّيُّونَ الْلَّئِيمَ . وَأَمَّهُ وَكَعَهُ
أَيْ حَمْقَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْفَهِ وَكَعَهُ وَكَوَعَهُ
إِذَا التَّوَى كَوَعَهُ . وَقَالَ أَبُو زِيدٍ : الْوَكَعُ فِي الرَّجْلِ
اَنْقَلَابُهُ إِلَى وَحْشِيهَا ، وَالْكَعَاهُ الْلَّؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ
الشَّدَّةُ . وَفَرْسٌ وَكِيعَ : صَلَبٌ غَلِظٌ شَدِيدٌ ،
وَدَابَّةٌ وَكِيعَ . وَوَكَعُ الْفَرْسُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ
وَكِيعٌ : صَلَبٌ إِهَابُهُ وَاسْتَدَّ ، وَالْأَنْثِي بِالْمَاءِ ؟
وَإِيَّاهَا عَنِ الْفَرْزَدقِ بِقُولِهِ :

وَوَفَرَاءُ لَمْ تَخْرَزْ بَسِيرٌ ، وَكِيعَ ،
عَدَوَتْ بِهَا طَبِيًّا يَدِي بِرِشَائِهَا

ذَعَرَتْ بِهَا سِرِبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ ،
كَنْجَمُ الْثَّرَيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمَائِهَا

وَفَرَاءُ أَيْ وَافِرَةٌ يَعْنِي فَرْسًا أَنْثِي ، وَكِيعَ : وَثِيقَةٌ
الْخَلْقِ شَدِيدَةٌ . وَيَقَالُ : قَدْ أَسْمَنَ الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا
إِذَا سَمِنَ إِبْلَهُمْ وَغَلُظَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاسْتَدَتْ . وَكُلُّ
وَثِيقٌ شَدِيدٌ ، فَهُوَ وَكِيعٌ . وَالْوَكِيعَةُ مِنَ الْأَبْلِ :
الشَّدِيدَةُ الْمَتَنِيَّةُ . وَسِقاءُ وَكِيعَ : مَتَنٌ تُحْكَمُ
الْجَلْدُ وَالْخَرْزُ شَدِيدُ الْمَخَارِزُ لَا يَنْفَضَحُ .

وَكَعْ

حُبٌ فلانة الأَوْلَاعُ وَالْأَوْلَقُ ، وهو شِبَهُ الجنونِ .
وَيَنْتَلَعَتْ فلانة قلبي ، وفلان مُوتَاعُ القلب
وَمُوتَلَهُ القلب ، وَمُتَلَهُ القلب ، وَمُنْتَزَعُ القلب
بعنِي واحد . ويقال : وَلَعَ فلان بفلان يَلَعُ به
إذا لَجَ في أمره وحرَّصَ على إيزادِه . وقال الحساني :
وَلَعَ يَلَعُ أَيْ اسْتَخَفَ ؟ وأنسد :

فَتَرَا هُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ
كِجْنَتَلِينَ الْأَرْضَ ، وَالشَّاهَ يَلَعَ

أَيْ يَسْتَخِفُ عَدْوَاهُ ، وَذَكَرَ الشَّاهَ ؛ وقال المازني
في قوله والشَّاه يَلَعُ أَيْ لَا يُجِيدُ فِي العَدُوِّ فَكَانَهُ
يلعب ؛ قال الأَزْهَري : هو من قولهم وَلَعَ يَلَعَ
إذا كَذَبَ فِي عَدُوِّهِ وَلَمْ يُجِيدْ . وَرَجُلُ وَلَعَةٍ :
يُولَعُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَهُلْعَةٌ : كِجْنَزَعُ سَرِيعًا .
وَلَعَ يَلَعَ وَلَعَ وَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ . الفراء :
وَلَعَتْ بِالْكَذْبِ تَلَعَ وَلَعَانًا . وَالوَلَعُ ، بالتسكين :
الْكَذْبِ ؛ قال كعب بن زهير :

لَكِنْهَا خُلْلَةٌ ، قَدْ سَيِطَ مِنْ كَمِهَا
فَجَعَ وَلَعَ وَلَعَ ، وَإِخْلَافٌ وَتَبَدِيلٌ
وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدُوِّيَّيِّ :

إِلَّا بَأْنَ تَكَذِّبَا عَلَيْهِ ، وَلَا
أَمْلِكُ أَنْ تَكَذِّبَا ، وَأَنْ تَلَعَا

وَقَالَ آخَرُ :

لِخَلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابَةِ الْمُفَىِّ
وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالوَلَعَانِ

أَيْ مِنْ أَهْلِ الْخُلُوفِ وَالْكَذِبِ ، وَجَعَكَهُنَّ مِنْ
الْإِخْلَافِ لِمُلَازِمَتِهِنَّ لَهُ ؛ قال : ومِثْلُهُ لِبَعِيشِ
وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْدَكَ وَالْمَطْنَلِ

وقيل : المِيكَعُ الْمَالَقَةُ ، الَّتِي تُسَوِّي بِهَا خُدَّدَ
الْأَرْضِ الْمَكْرُوبَةِ .

وَالْمِيكَعَةُ : سِكَّةُ الْحِرَاثَةِ ، وَالْجَمْعُ مِيكَعٌ ،
وَهُوَ بِالفارسية بَزَنْ .

وَالوَكَنْعُ : الْحَلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو :

لَأَنْتُمْ بَوْكَنْعُ الضَّأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ
بَقَرْعُ الْكُمَاءِ ، حِيثُ تُبَعَّقَ الْجَرَائِمُ

وَوَكَعْتُ الشَّاهَ إِذَا تَهَرَّتَ ضَرَعَهَا عِنْدَ الْحَلَبِ ،
وَبَاتَ الْفَصِيلُ يَكَعُ أَمْهَ اللَّيْلَةِ . وَمِنْ كَلامِهِمْ :
قَالَتِ الْعَنْتَزُ احْلَبْ وَدَعْ فَإِنَّ لَكَ مَا تَدَعُ ،
وَقَالَتِ النَّعْبَةُ احْلَبْ وَكَعْ فَلِيَسَ لَكَ مَا تَدَعُ أَيْ
انْهَزَ الْفَرْعَ وَاحْلَبْ كُلَّ مَا فِيهِ . وَوَكَعْتِ
الدَّجَاجَةُ إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ سِفَادِ الدَّيْكِ .
وَأَوْكَعَ الْقَوْمُ : قَلْ خَيْرُهُمْ .

وَوَكَيْعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

ولَعُ : الْوَلَعُ : الْعَلَاقَةُ مِنْ أُولَئِكَ ، وَكَذَلِكَ
الْوَلَعُوْعُ مِنْ أُولَئِكَ ، وَهُمَا اسْمَانُ أَقِيمَ مَقَامَ
الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَلَعَ بِهِ وَلَعَانًا ، وَلَعُوْعًا الْأَسْمَ
وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ وَلَعَ وَلَعُوْعُ وَلَعَةٌ .
وَأَوْلَاعَ بِهِ وَلَعُوْعًا وَإِلَاعًا إِذَا لَجَ . وَأَوْلَاعَهُ بِهِ:
أَغْرَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْلَاعَتْ قُرِيشًا بِعَمَارٍ أَيْ
صَيْرَتْهُمْ يُولَاعُونَ بِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَأَوْلَاعَ بِالْعِفَاسِ بْنِ نَمِيرٍ ،
كَأَوْلَاعَتْ بِالْدَبَّرِ الْعَرَابَا

وَهُوَ مُوَلَّعٌ بِهِ ، بِفَتْحِ الْلَّامِ ، أَيْ مُفْرَّغٌ بِهِ .
وَالوَلَاعُ : نَفْسُ الْوَلَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْوَذُ
بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلَعُوْعًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ
مُوَلَّعًا بِالسَّوَاكِ . وَقَالَ عَرَّامٌ : يَقَالُ بِفَلَانِ مِنْ

ولع

قال : ومثله لعنة بن الوعل التعلبي :

ألا في سيل الله تغغير لمي
ووجهك بما في القوارير أصفراء

ويقال : ولع واللع كا يقال عجب عجيب .

والوالع : الكذاب ، والجمع ولعه مثل فاسق وفسقة ؛ وأنشد ابن بري لأبي دوا دِ الرؤامي :

متى يقتل تفزع الأقوام قوله ،
إذا اضْمَحَ حديث الكذب الولعه .

ويقال : قد ولع فلان بحقى ولعأ أي ذهب به .

والتلعيم : التلميع من البرص وغيره . وفرس مولع : تلمسه مستطيل وهو الذي في بياض بلقه استطالة وتفرق ؛ وأنشد ابن بري لابن الرقاد بصف حمار وحش :

مولع بسود في أسافلها ،
منه أكتسي ، وبلون مثله اكتحلا

والمولع : كالملمع إلا أن التلعيم استطالة البلق ؛

قال رؤبة :

فيها خطوط من سواد وبلك ،
كأنه في الجلد تولع البهق .

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل كأنها ، وإن كان سواد وبياض فقل كأنهما ، فقال :

كأنه ذا ، ويلك ، تولع البهق

قال ابن بري : ورواية الأصمي كأنه أي كأن الخطوط ، وقال الأصمي : فإذا كان في الدابة ضرب من الأولان من غير بلق ، فذلك التولع . يقال : يوذون مولع ، وكذلك الشاة والبقرة الوحشية

ولع

والظبية ؛ قال أبو ذؤيب :

مولعة بالطڑتين دنا لها
جني أينك ، تضفو عليها قصارها

وقال أيضاً :

ينهسته ويذودهن ويختمي
عبد الشوى بالطڑتين مولع

أي مولع في طريه . ورجل مولع : أبن رص ؛
وأنشد أيضاً :

كأنها في الجلد تولع البهق

ويقال : ولع الله جسده أي برصه .

والولع : الطلائع ، وقيل : الطلائع ما دام في
قيئاته كأنه نظم المؤلئ في شدة بياضه ، وقيل :
طلائع الفحصال ، وقيل : هو الطلع قبل أن يتفتح ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف ثغر امرأة :

وتسم عن نير كالولع ،
تشفق عنه الرقة الجفوفا

قال : الرقة جمع راق وهم الذين يرقدون إلى النخل ،
والجفوف جمع جف وهو وعاء الطلع . وقال أبو
حنفية : الولع ما دام في الطلعة أبيض . و قال
ثعلب : الولع ما في جوف الطلعة ، واحدته
وليعة . ووليعة : اسم رجل وهو من ذلك .
وبنوا وليعة : حي من كندة ؛ وأنشد ابن بري
لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أبي العباس ، قرم بنى قصي ،
وأخواي الملوك ، بنو وليعة

هم منعوا ذماري ، يوم جاءت
كتائب مُسْرِف ، وبنوا وليعة

ولع

وَكِنْدَةُ مَعْدَنٍ لِلْمُلْكِ قَدْمًا،
يَرِينُ فِعالَهُمْ عَظِيمٌ الدَّسْيَعَةُ

وأَخْدَثُونِي وَمَا أَدْرِي مَا وَعَتْهُ وَمَا وَلَعَ بِهِ أَيْ
ذَهَبَ بِهِ . وَفَقَدْنَا غَلَامًا لَنَا مَا أَدْرِي مَا وَلَعَهُ أَيْ مَا
حَبَسَهُ ، وَمَا أَدْرِي مَا وَعَتْهُ بَعْنَاهُ أَيْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِي : يَقَالُ وَلَعَ فَلَانًا وَالْمِعْ ، وَوَلَعَتْهُ
وَالْعِةُ ، وَاتَّلَعَتْهُ وَالْعِةُ أَيْ حَفِيَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَا
أَدْرِي أَحَى أَمْ مَيِّتُ ، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ يُولَعُ
هَرِمَكَ ؟ حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وَوَلَيْعَةُ : قَبِيلَةُ ؛ وَقَوْلُ
الْجَمْوُحِ الْمَذْلِيُّ :

قَنَنِي ، وَلَمْ أَقْذِفْ لَدِيهِ بُجَرَّبًا
لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الْوَلَائِعَا

إِنَّا أَرَادَ الْوَلَيْعَتَيْنِ فِي جَمِيعِهِ عَلَى حَدِّ الْمَهَالِبِ وَالْمَسَادِرِ .
وَمَعْ : الْأَزْهَرِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعْمَةُ ظَبْيَةُ
الْجَبَلِ ، وَالْوَمْعَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَاءِ .

وَنَعْ : الْوَنَعُ : كَلْمَةُ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيقِيِّ ،
يَانِيَةُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَلِيُسْبِّحَ .

فصل الياء

يدع : الأيدع : صبغ أحمر ، وقيل : هو خشب
البَقْمَ ، وقيل : هو دم الأخوان ، وقيل : هو
الزعفران ، وهو على تقدير أفعى . وقيل الأصمعي :
العنيدم دم الأخوان ، ويقال : هو الأيدع أيضًا ؛
قال أبو ذؤيب المذلي :

١ قوله « الدفة من الماء » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع
شرحه: الدفة من الماء ، والوعمة ظبية الجبل ، هكذا في العباب ،
وفي التكلمة: من الماء ، والذي في انهذب: من الماء ، وهكذا نقله
صاحب اللسان .

يدع

فَنَحَا لَهَا بَعْدَ لَقِينٍ كَانَمَا
بِهِمَا ، مِنَ النَّصْحِ الْمُجَدَّحِ ، أَيْدَعُ

قَالَ ابْنَ بَرِيَّ : وَشَجَرَتُهُ يَقَالُ لَهَا الْحُرَيْفَةُ ، وَعُودُهَا
الْجَنْجَنَةُ وَغَصْنُهَا الْأَكْنَرُوْعُ . وَقَالَ أَبُو عُمَرُ :

الْأَيْدَعُ نَبَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رُحْنَ يَهْرُزْ زَنَ الْذِيْلُوْلَ عَشَيَّةً ،
كَهَزَ الْجَنْسُوبِ الْهَيْفِ دَوْمًا وَأَيْدَعًا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ صَبْغٌ أَحْمَرٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ
سُقْطَنْرِي جَزِيرَةِ الصَّبَرِ السُّقْطَنْرِيِّ ، وَقَدْ
يَدَعَتْهُ . وَأَيْدَعَ الْحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ، وَذَكَرَ
إِذَا تَطَيَّبَ لِأَحْرَامِهِ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

وَرَبُّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الشَّنَانِيَا
بَشْعَثٌ أَيْدَعُوا حَجَّاً قَاماً

وَأَيْدَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَجَّاً . وَقَوْلُ
جَرِيرٍ أَيْدَعُوا أَيْ أَوْجَبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ
لِكِثِيرٍ :

كَانَ مُحْمَلَ الْقَوْمِ ، حِينَ تَحْمَلُوا ،
صَرِيْهُ تَخْلِلٌ أَوْ صَرِيْهُ أَيْدَعَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَدْلِي عَلَى أَنَّ الْأَيْدَعَ هُوَ
البَقْمُ لَأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بَلَادِ الْهَنْدِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ رُؤْبَةِ :

أَبَيْتُ مِنْ ذَاكَ الْعَفَافِ الْأَوْدَاعَ ،
كَمَا أَتَقَى الْخَرْمَ حَجَّ أَيْدَعًا ،
أَيْنَ امْرُوْمَ ذُو مَرَأَةٍ تَقَعُا

أَيْ تَسَفَّهُ وَجَاءَ بَا يُسْتَحِنِي مِنْهُ ، وَقَيْلُ : عَنِ الْأَيْدَعِ
الْزَعْفَرَانَ لَأَنَّ الْمَحْرَمَ يَتَقَى الطَّيْبَ ، وَقَيْلُ : أَرَادَ
أَوْجَبَ حَجَّاً عَلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا يَنْصَرِفُ ، فَإِنَّ سَمِيتَ

وفي حديث ابن عمر : كنت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسمع صوتَ يَرَاعٍ أَيْ قَصْبَةٍ كَانَ يُزْمَرُ بِهَا . واليَرَاعَةُ وَاليَرَاعُ : الجَبَانُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا رَأْيَ ، مُشَقٌّ مِنَ القَصْبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنَ بُرَيْ لِكَعْبَ الْأَمْثَالَ :

وَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَدَانِ كُلُّ يَرَاعَةٍ
هَوَاءٌ كَسْقَبِ الْبَانِ، جُوفٌ مَكَاسِرُهُ

وفي حديث خُزَيْمَةَ : وَعَادَ لَهَا الْيَرَاعُ بِجُرْتِشِمَا ؛
الْيَرَاعُ : الضَّعَافُ مِنَ الْفَتَنِ وَغَيْرِهَا ، وَالْأَصْلُ فِي
الْيَرَاعِ الْقَصْبُ ثُمَّ سُمِيَّ بِالْجَبَانِ وَالضَّعِيفِ . وَالْيَرَاعُ
كَالْبَعْوُضِ يَعْشَى الْوَجْهَ ، وَاحْدَتُهُ يَرَاعَةٌ . وَالْيَرَاعُ :
جَمْعُ يَرَاعَةٍ ، وَهِيَ ذَبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيلِ كَأَنَّهُ نَارٌ .
وَالْيَرَاعُ : فَرَاسَةٌ إِذَا طَرَتْ فِي اللَّيلِ لَمْ يَشُكْ مَنْ
يَعْرَفَهَا أَنَّهَا شَرَارَةٌ طَارَتْ عَنْ نَارٍ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ
جَحْنُرُ : نَارُ الْيَرَاعَةِ قَيلُ هِيَ نَارُ حُبَّاحِبٍ ، وَهِيَ
شَيْءٌ بِنَارِ الْبَرَقِ ، قَالَ : وَالْيَرَاعَةُ طَائِرٌ صَغِيرٌ ، إِنْ طَارَ
بِالنَّهَارِ كَانَ كَبِيعُ الطَّيْرِ ، وَإِنْ طَارَ بِاللَّيلِ كَانَ كَأَنَّهُ
شَهَابٌ قَذِيفٌ أَوْ مِصْبَاحٌ يَطِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ طَائِرٌ يُدْعِي الْيَرَاعَةَ ، إِذَا يُوَرِي
فِي حِنْدِسٍ كَضِيَاءَ نَارٍ مُنْتَوِرٍ

وَحَكَى ابْنُ بُرَيْ عَنْ أَبِي عِيَّدٍ : الْيَرَاعُ الْمَمْجَعُ بَيْنَ
الْبَعْوُضِ وَالْدَّبَانِ يُرَكِّبُ الْوَجْهَ وَالرَّأْسَ وَلَا يَلْذَعُ .
وَالْيَرَاعَةُ : مَوْضِعُ بَعِينِهِ ؛ قَالَ الْمَقْبِلُ :

عَلَى طَرْقٍ عَنِ الْيَرَاعَةِ تَارَةً ،
تُوازِي شَرِيرَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْيَرُوعُ لِغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا لِأَهْلِ
الشَّحْرِ كَأَنْ تَقْسِيرُهَا الرُّثْبُ وَالْفَزْعُ . قَالَ ابْنُ بُرَيْ :
وَالْيَرَاعَةُ النَّعَامَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِيُّ : يَرَاعَةٌ لِجَفِيلَا .

بِهِ رَجَلًا لَمْ تَصْرُفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنِ الْفَعْلِ ،
وَصِرْفَتْهُ فِي الْكَرْكَةِ مَثْلَ أَفْكَلَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَوْذَمْتُ يَمِينًا وَأَيْدِيَ عَنْهَا أَيْ أُوجَبَتُهَا .
وَيَدْعَتُ الشَّيْءَ أَيْدِيَهُ تَيَدِّيَعًا : صَبَغْتُهُ
بِالْأَعْفَرِانِ .

وَمَيْدُوعٌ : اسْمُ فَرَسٍ عَبْدِ الْحَرِثِ بْنِ ضَرَارٍ
ابْنِ عُمَرٍ وَبْنِ مَالِكِ الضَّبَّيِّ ؛ وَقَالَ :

تَسْكَنُ الْفَزْوَ وَمَيْدُوعُ ، وَأَضْحَى
كَاسْلَاءَ الْلَّيْحَامَ ، بِهِ قُدُوحٌ

فَلَا تَجْزَعْ مِنَ الْحَدَثَانِ ، إِنِّي
أَكْرُبُ الْفَزْوَ ، إِذَا جَلَبَ الْقُرُوحَ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ يَدِيَعُ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ الْأُولَى وَكَسْرِ
الْدَالِ ، نَاحِيَةٌ مِنْ فَدَكَ وَخَيْبَرَ بِهَا مِيَاهٌ وَعَيْنُ لَبَنِي
فَزَارَةٍ وَغَيْرِهِمْ .

بِعُ : الْيَرَاعُ : أَوْلَادُ بَقْرِ الْوَحْشِ . وَالْيَرَاعُ : الْقَصْبُ ،
وَاحْدَتُهُ يَرَاعَةٌ . وَالْيَرَاعَةُ : مِنْ مَارُ الرَّاعِي . وَالْيَرَاعَةُ :
الْأَجْمَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَ يَصِفُّ مَزْمَارًا شَبَهَ حَنَينَهُ
بِصَوْنَهُ :

سَبِّيْ مِنْ يَوْعَتِهِ نَفَاهُ
أَنِّيْ ، مَدَهُ صُحَرٌ وَلُوبُ

سَبِّيْ : مَسَبِّيْ يَعْنِي مَزْمَارًا قَصَبَتُهُ مِنْ أَرْضِ غَرِيبَةِ
اَنْقَلَعَتُهُ السُّبُولُ فَأَتَتْ بِهَا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَكَانَهُ لِذَلِكَ
سَبِّيْ ، وَصُحَرٌ : جَمْعُ صُحْرَةٍ وَهِيَ جَوْبَةٌ تَنْجَابُ
وَسُطْنَ الْحَرَةِ ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْيَرَاعَةِ الْأَجْمَةَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصْبَةُ الَّتِي يَسْمَعُونَ فِيهَا الرَّاعِي تُسَمِّي
الْيَرَاعَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلِيْ ، وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
بِلَيْلِيْ ، كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمُشَقَّبُ

والْمَيْقَعُ : المَكَانُ الْمُشْرِفُ ؛ وقول حميد بن ثور
يَصِفُّ ظَبْيَةً :

وَفِي كُلِّ أَنْشَزٍ لَهَا مَيْقَعٌ ،
وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُرْتَعٍ

ورواه ابن بري : لها مُنْتَصَرٌ ، فسره المفسر فقال :
مَيْقَعٌ كَيْفَاعٌ ، قال ابن سيده : ولست أدرى كيف
هذا لأنَّ الظاهر من مَيْقَعٍ في البيت أن يكون
مصدراً ، وأراه تَوَهَّمَ من اليَفَاعِ فِعْلًا فجاء بصدر
عليه، والتفسير الأول خطأ؛ ويقوى ما قلناه قوله :

وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُرْتَعٍ

واليافعُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ ؟ قال ذو الرمة
يصف خَشْفًا :

تَنْفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دُغْسَتَ بَقْرٍ ،
وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَدَادِينِ مَلْمُومٌ

وَجِيلٌ يَفَعَاتُ وَيَفَعَاتٌ : مُشْرِفَاتٌ . وكل شيء
مُرْتَفَعٌ ، فهو يَفَاعٌ ، وقيل : كلُّ مُرْتَفَعٌ يَافَعٌ ؟
أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلابي :

فَأَسْتَعْرَتْهُ تَحْتَ الظَّلَامِ ، وَبَيْتَنَا ،
مِنَ الْخَطَرِ الْمَنْضُودِ فِي الْعَيْنِ ، يَافَعٌ

وقال ابن الأعرابي في قول عديٰ :

مَا رَجَائِي فِي الْيَافِعَاتِ ذَوَاتِ الـ
هِيجَاجِ أَمْ مَا صَيْرَيِي ، وَكَيْفَ احْتَيَايِي ؟

قال : الْيَافِعَاتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا عَلَّا وَغَلَّبَ مِنْهَا .
وَتَيَافَعُ الرَّجُلُ : أَوْ قَدَ نَارَهُ فِي الْيَافَاعِ أَوِ الْيَافَعِ ؟
قال رُشَيدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْغَنَوِيُّ :

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ الْقَوْمِ أَوْ قَدَّتْ
لِآخِرَاهُ أُولَاهُ سَنَّى وَتَيَافَعُوا

يسع : حكى الأَزْهَرِيُّ في ترجمة عيسى عن شمر قال :
تسمى الريح 'الْجَنُوبُ' بلغة هذِينَ التَّعَامِيَّ ، وهي
الْأَزْيَابُ أَيْضًا ، وبعضهم يسميه مِسْعًا ، وقال بعض
أَهْلِ الْجَازِ يُسْعُ ، بضم الياءَ ، قال : وَأَمَّا اسْمُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَالْيَسْعُ وَقَرَىءَ الْيَسْعُ .

يعع : قال الأَزْهَرِيُّ في ترجمة وَعْ : ولا يكسر واو
الْوَعْوَاعِ كَا يكسر الزاي من الزِّلْزَالِ وَنحوه كراهية
الكسر في الواو ، قال : وَكَذَلِكَ حَكَايَةُ الْيَعْيَعِيَّةِ
وَالْيَعْيَاعِ مِنْ فِعَالِ الصَّبَيْانِ إِذَا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ
إِلَى صَبِيٍّ آخَرَ ، لَأَنَّ الْيَاءَ خَلَقَتْهَا الْكَسْرُ فَيُسْتَقْبِحُونَ
الْوَاوَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ ، وَالْوَاوَ خَلَقَتْهَا الضَّمُ فَيُسْتَقْبِحُونَ
الْتَّقَاءَ كَسْرَةَ وَضَمَّةً فَلَا تَجْدِهِمَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي أَصْلِ
الْبَنَاءِ ؟ وَأَنْشَدَ :

أَمْسَتْ كَهَامَةً يَعْيَاعَ تَدَالَهَا
أَيْنِدِي الْأَوَازِعُ ، مَا تُلْقَى وَمَا تُنْذَرُ

وقال ابن سيده : الْيَعْيَعِيَّةُ وَالْيَعْيَاعُ مِنْ أَفْعَالِ الصَّبَيْانِ
إِذَا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى الْآخَرِ . وقال : يَعْ . وَقَيلَ :
الْيَعْيَاعُ حَكَايَةُ أَصْوَاتِ الْقَوْمِ إِذَا تَدَاعَوْا فَقَالُوا :
يَاعَ يَاعَ .

يفع : الْيَافَاعُ : الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَبَلِ ، وَقَيلَ :
هُوَ قَطْعَةٌ مِنْهُمَا فِيهَا غِلَاظٌ ؟ قال التَّقَاطِمِيُّ :

وَأَصْبَحَ سَيْئُلُ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى
إِلَى مَنْ . كَانَ مَنْزِلُهُ يَفَاعًا

وَقَيلَ : هُوَ التَّلُّ الْمُشْرِفُ ، وَقَيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ ؟ قال ابن بري : وجاء في جمعه يُفُوعُ ؟
قال المَرَّارُ :

بَنَظَرَةً أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ بَازِي ،
عَلَى عَلَيَّاءَ ، يَطَّرِدُ الْيُفُوعَا

فهو يانعٌ من ثمرٍ ينبعٌ وأينعٌ يونعٌ إيناعاً،
كلاهما : أذرٍك ونضيج ، قال الجوهري : ولم تسقط
الياء في المستقبل لقوتها باختها . وفي حديث خبّابٍ :
ومِنْا مِنْ أَيْنَعَتْ . له قرته فهو يَهْدِبُها . أَيْنَعَ
يُونَعُ وَيَنْعَ يَنْبَعُ : أَذْرَك وَنَضِيج ، وَأَيْنَعَ
أَكْثَرَ اسْتَعْمَالًا ، وَقَرْيَةٌ وَيَسْعَهُ وَيَنْعَهُ وَيَانِعَهُ ؛
قال الشاعر :

في قِبَابِ حَوْلَ دَسْكَرَةِ ،
حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْبَعُ

قال ابن بري : هو للأحواص أو يزيد بن معاوية أو
عبد الرحمن بن حسان ؟ وقال آخر :

لَقَدْ أَمْرَتَنِي أُمُّ أُوفَى سَفَاهَةً
لَا هَجَرَ هَجَرًا ، حِينَ أَرْطَبَ يَانِعَهُ

أراد هَجَرًا فَسَكَنَ ضَرَورَةً . واليَنْعُ : النَّضِيجُ .
وفي التنزيل : انتظرونا إلى ثمره إذا أثمرَ وَيَنْعَهُ .
وَثَمَرٌ يَنْبَعُ وأَيْنَعُ وَيَانِعُ ، واليَنْعُ وَاليَانِعُ
مثل النَّضِيجِ والنَّاضِيجِ ؛ قال عمرو بن معدibir :
كَانَ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا ،
يُفَضِّلُ عَلَيْهِ رُمَانٌ يَنْبَعُ
وقال أبو حَيَّةَ التَّمِيرِي :

لَهُ أَرَجُّ مِنْ طِيبٍ مَا يُلْتَقَى بِهِ ،
لَا يَنْعَ يَنْدَى مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ سِدْرٍ

وَجَمِيعُ الْيَانِعِ يَنْبَعُ مِثْلُ صَاحِبِ وَصَاحِبِ ؛ عن ابن
كيسان . ويقال : أَيْنَعَ الثَّمَرُ ، فهو يانعٌ وموئعٌ
كما يقال أَيْنَعَ الغلامُ فهو يافعٌ ، وقد يكتفى بالإيناع
عن إدراكِ المشويِّ والمطبوخِ ؛ ومنه قول أبي
سَمَّال للنجاشي : هل لكَ في رُؤُوسِ جُذْعَانٍ في
كَرِشٍ منْ أَوْلِ الْلَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ قد أَيْنَعَتْ .

وغلامٌ يَافِعٌ وَيَفْعَةٌ وَأَفْعَةٌ وَيَفْعَ : شَابٌ ، وكذا
الجمع والمؤنث ، وربما كسر على الأيقاع فقيل غلامان
أَيْنَعَ وَيَفْعَةٌ أَيْضًا . وقال أبو زيد : سمعت يَفْعَةَ
وَوَفَعَةَ ، بالياء والواو ، وقد أَيْنَعَ أَيْ ارْتَفَعَ ،
وهو يافع على غير قياس ، ولا يقال مُوْفَعٌ ، وهو
من التوارد ؟ قال كراع : ونظيره أَبْنَقَ المَوْضِعَ
وهو باقل كثرة قبله ، وأَوْرَقَ النَّبْتَ وهو وارقٌ
طلع ورقة ، وأَوْرَسَ وهو وارسٌ كذلك ،
وأَفْرَبَ الرَّجُلُ وهو قاربٌ إذا قرُبَتْ إِبْلُهُ من
الماء ، وهي ليلةُ الْقَرَبِ ؟ ونظير هذا ، أَعْنَى كجبيَّة
أَسْمَ الفاعل على حذف الزوائد ، تجبيَّةً اسْمَ المفعول
على حذفها أيضًا نحو أَحَبَّهُ فهو محبوب ، وأَخْسَادَهُ فهو
مَضْطُرُودٌ ونحوه . قال الأَزْهَرِي : وَالْقِيَاسُ مُوْفَعٌ
وَجَمِيعُهُ أَيْنَعٌ . وَتَيَقَعُ الْغَلامُ كَأَيْنَعَ ؟ وجاريَةُ
يَفْعَةٌ وَيَافِعَةٌ وَقَدْ أَيْنَعَتْ . وَتَيَقَعَتْ أَيْضًا . وَفِي
الْمَحْدِيثِ : خَرَجَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَيْنَعَ أَوْ كَرَبَ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثْيَرَ : أَيْنَعَ الْغَلامُ فَهُوَ يَافِعٌ إِذَا شَارَفَ الْاحْتِلَامَ ،
وَقَالَ : مَنْ قَالَ يَافِعَ تَنْسَى وَجَمِيعَ ، وَمَنْ قَالَ
يَفْعَةَ لَمْ يَتَنَّمِ لَمْ يَجْمِعَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قِيلَ لَهُ
إِنَّهُ هُنَا غَلَامًا يَفَاعِلُ لَمْ يَجْتَلِمْ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثْيَرَ :
هَكَذَا رُوِيَ وَيُرِيدُ بِهِ الْيَافِعُ . قَالَ : وَالْيَافِعُ الْمَرْتَفَعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَفِي إِطْلَاقِ الْيَافِعِ عَلَى النَّاسِ
غَرَابَةٌ . وَيَافِعٌ فَلَانٌ أَمَّةٌ فَلَانٌ مِيَافِعَةٌ : فَجَرَ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ : لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ ۱
وَلَا وَلَدُ الْمَيَافِعَةِ أَيْ وَلَدُ الزَّنَا . وَيَافِعٌ : فَرَسٌ
وَالْبَةَ بْنُ سِدْرَةَ .

يَنْعَ : يَنْعَ الثَّمَرُ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ يَنْبَعَ وَيَنْبَعَ وَيَنْبَعُ ،
1 هنا يياض بالاصل ، وعبارة النهاية : لا يهينا أهل البيت كما ولا ولد الميافعة .

لاستحقاقهم القتل بثار قد أدركه وحان أن تُقطَفَ .
واليَانِعُ : الأحمر من كل شيء . وَثَمَرَ يانِعٌ إِذَا
لَوْنَ ، وامرأة يانِعَةُ الْوَجْنَسَيْنِ ؛ وقال رَكَاضُ
الدُّبَيْرِيَّ :

ونَحْرَأَ عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهُو كُرُومُهُ ،
تَرَائِبَ ، لَا سُقْرَأَ يَنْعُنَ وَلَا كُهْبَا

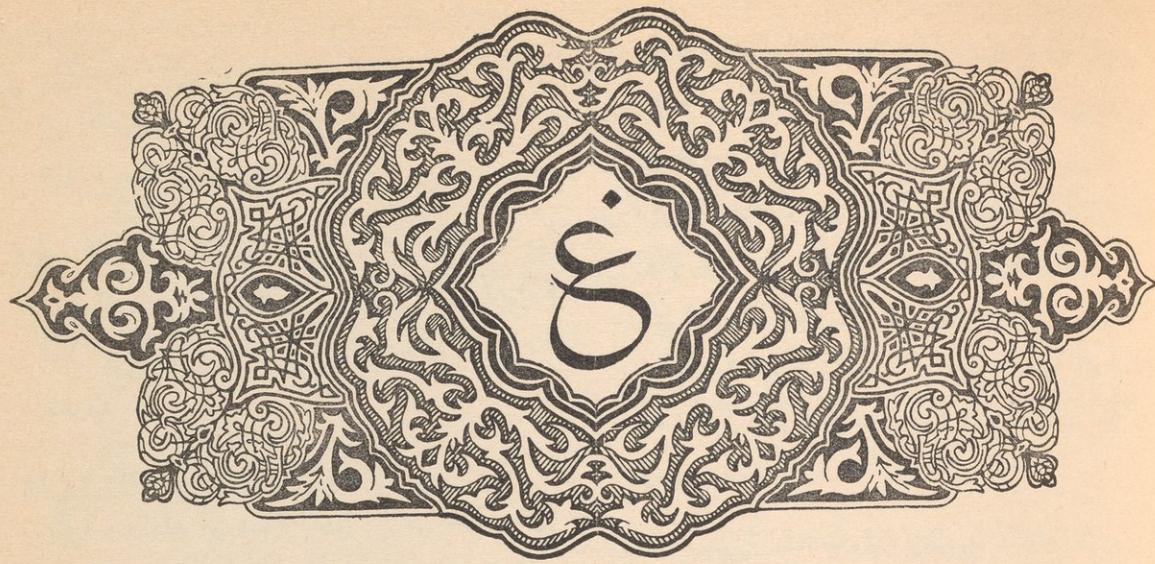
قال ابن بري : واليَانِعُ الحُمْرَةُ من الدَّمِ ؛ قال
المرّار :

وَإِنْ رَعَفْتَ مَنَاسِمُهَا بِنَقْبٍ ،
تَرَكْنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يُنْوِعًا

قال ابن الأثير : وَدَمْ يانِعٌ مُحْمَارٌ .
واليَانِعَةُ : خَرَزَةُ حَمْرَاءُ . وفي حديث الملاعنة : أنَّ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في ابن الملاعنة : إنَّ
 جاءَتْ بِهِ أُمَّهُ أَحْيَمِرَ مِثْلَ اليَانِعَةِ فَهُوَ لَأَبِيهِ الَّذِي
 انتَفَقَيْتِ مِنْهُ ؛ قيل : اليَانِعَةُ خَرَزَةُ حَمْرَاءُ ، وَجَمِيعُهُ
 يَنْعَ . واليَانِعَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : اليَانِعُ ، بِغَيْرِ هَاءِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ
مَعْرُوفٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَتَهَرَّأْتُ ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ :
أَفِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو السَّمَّالُ : مَا سَوَالْتُ وَرَمَضَانَ
إِلَّا وَاحِدًا ، أَوْ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا تَسْقِينِي عَلَيْهَا ؟
قَالَ : شَرَابًا كَالْوَرْسِ ، يُطْبِيْبُ الْفَقْسِ ، يُكَسِّرُ الطَّرْقَ ،
وَيُدِرِّيْ في الْعِرْقَ ، يَشْدُدُ الْعِظَامَ ، وَيُسْهِلُ الْفَدَمَ
الْكَلَامَ ، قَالَ : فَتَنَى رَجُلَهُ فَلَمَّا أَكَلَاهُ وَسَرَّاهُ أَخْذَ فِيهِمَا
الشَّرَابَ فَارْتَقَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَنَذَرَ بِهِمَا بَعْضُ الْجِيَانِ
فَأَتَى عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرِمُ اللَّهِ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : هَلْ
لَكَ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَبِي سَمَّالِ سَكْرَانَيْنِ مِنَ الْحَمْرَ ؟
فَبَعْثَتْ إِلَيْهِمَا عَلَيْهِ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، فَأَمَّا أَبُو سَمَّالُ فَسَقَطَ إِلَيْهِ
جَيَانٌ لَهُ ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَخْذَ فَأَتَى بِهِ عَلَيْهِ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَفِي رَمَضَانَ
وَصِيَانُسْنَا صِيَامُ ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَجَلَدَ ثَانِينَ وَزَادَهُ عَشْرَينَ ،
فَقَالَ : أَبَا حَسْنٍ مَا هَذِهِ الْعِلَاوَةُ ؟ فَقَالَ : لِجُرْأَتِكَ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَجَعَلَ أَهْلَ الْكُوفَةَ يَقُولُونَ : ضَرَطَ
النَّجَاشِيُّ ، فَقَالَ : كَلَاءِنَهَا يَمَانِيَّةٌ وَوِكَاؤُهَا شَهْرٌ ؛ كُلُّ
ذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو الْأَعْرَابِيُّ . وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَاجِ : إِنِّي
لِأَرَى رُؤُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا ، فَإِنِّي أَرَادَ
قَدْ قَرُبَ حِمَامُهَا وَحَانَ اتْصِرَامُهَا ، شَبَهَ رُؤُوسَهُمْ





اللخميّ ، قتله الحرث بن أبي شمّيرٍ الفسانيّ ؛ ومنه يوم عين أباغ يومٌ من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء .

فصل الباء الموحدة

بدغ : بَدْغَ الرَّجُل يَبْدَغُ بَدْغًا وَبَدْغًا : تَزَحَّفَ على الْأَرْضِ بِاسْتِهِ وَتَلَطَّخُ بِخُرُّهُ . وَبَدْغَ بَعْذِرِتِهِ : تَلَطَّخَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَلَطَّخَ بِالشَّرِّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَالْمِنْعُ يَنْكَسِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ ،
لَوْلَا دُبُوقَهُ اسْتِهِ لَمْ يَبْدَغَ

ويروى يَبْطَغُ . وَبَدْغَ بَدْغًا : تَلَطَّخَ بِالشَّرِّ . قَالَ ابن بوي : وَالْبَدْغُ وَالْبَدْغُ الْبَادِنُ السَّمِينُ ، وَالْبَدْغُ الْمَعِيبُ ، وَمِنْهُ لُقْبٌ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْبَدْغُ لَابْنَةٍ كَانَتْ بِهِ ، زَعْمُوا ؛ وَلَذِكَ قَالَ فِيهِ مُتَمِّمٌ بْنُ ثُوَيْرَةَ :

تَرَى ابْنَ وَهِيرٍ خَلَفَ قَيْسٍ ، كَأَنَّهُ حِمَارٌ وَدَمَيْ خَلَفَ أَسْتَ آخَرَ قَائِمٍ

١ قوله « وهير » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : زبير .

باب الفين المعجمة

العين من الحروف الحلقية ومحرّجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المجهورة ، والعين واخاء في حيز واحد .

فصل الألف

أباغ: عَيْنُ أباغَ ، بالضم : موضع بين الكوفة والرقة ؛
قالت امرأة من بنى شيبان :

وَقَالُوا : فَارِسًا مِنْكُمْ قَتَلَنَا !
فَقَلَنا: الرُّمْحُ يَكْلُفُ بِالْكَرِيمِ !

يعين أباغ قاسمينا المتنايا ،
فكان قسيمهما خير القسم

قال ابن بري : الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موته ،
والذي قُتل بأباغ هو المنذر بن امرئ القيس بن
عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر

١ قوله « هو المنذر الثغ » كذا بالأصل ، والذى في معجم ياقوت :
المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي ، وفي شرح القاموس :
المنذر بن المنذر بن ماء السماء .

بدغ

ويقال للسن^١: بازعةٌ وبازمةٌ . وبزغَ نابُ البعير : طلوعَ، وقيل : ابتدأ في الطلوع . وابتزغَ الربعُ أي جاء أوَّله .
وبازغُ والتَّبَرِيزِيْغُ : التَّسْرِيْطُ، وقد بَرَّغَهُ، واسمُ الآلة المبَرِّغُ . وبزغَ الحاجِمُ والبيطَارُ أي شرطَة . وفي الحديث : إن كان في شيء شفاعة ففي بَرَّغَةِ الحجَّامِ؛ البَرَّغُ : الشرطُ . وبزغَ دمَهُ أي أساله؛ ومنه قول الطِّرامَح يصف ثوراً طعن الكلبَ بقرنيه وهُمَا سلاحه :

يَهُزُّ سِلاحًا لَمْ يَوْثِنْهَا كَلَالَةً ،
يَشْكُّهَا مِنْهَا أَصْوَلَ الْمَغَابِنِ
يُساقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ ،
كَبَزْغُ الْبَيْطَرِ التَّقْفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ

وهذا البيت نسبة الجوهري للأعشى ورد عليه ابن بري وقال : هو لطرّ ماح . والرهص^٢ : جمع رهصة وهي مثل الواقرة ، وهي أن يدُوَى حافر الدابة من حجر تَطَوَّه ، والكواودن^٣ : البراذين . ويقال للحديدة التي يُشترطُ بها : مبَرِّغٌ ومِبْضَعٌ .
قال أبو عدنان : الوَخْزُ التَّبَرِيزِيْغُ ، والتَّبَرِيزِيْغُ والتَّعْزِيْبُ واحد ، غَزَبَ وبَرَّغَ . يقال : بَرَّغَ الْبَيْطَارُ الحافر إذا عمَدَ إلى أشعيره مِبْضَعَ فَوَخَزَهُ به وَخَزَهُ خَفِيًّا لا يُلْعِنُ العَصَبَ فيكون دَوَاءً له ، وأما فَصْدُ عروق الدَّابَّةِ وإخراجُ الدَّمِ منه فيقال له التَّوَدِيج ، يقال : وَدَّجْ فَرَسَكَ . وقال الفراء : يقال للبرَّكِ مبَرِّغَةٌ ومِيزَغَةٌ .
وبَرِيزِيْغُ : اسم فرس معروف .

بطغ : بطغ بالعذرية يَبْطَغُ بَطَغًا : تلطخ ؛ قال رؤبة :
لولا كبوقاء استه لم يَبْطَغَ

والابداغ^٤ قال ابن دريد : أحسبه موضعًا . وزعم ابن الأعرابي أن بعض العرب عذراً عذراً فسمى البداغ مثال الشعب ، والله أعلم .

بورغ : الْبَرَّغُ : لغة في المَرْغِ وهو اللَّعَاب . ابن الأعرابي : بَرَّغَ الرجل إذا تنعمَ . قال الأزهري : أصل بَرَّغَ رَبَغَ . وعدهش رابغُ أي ناعم ، وهذا مقلوب .

بورغ : شاب بُرْزُغٌ وبُرْزُوغٌ وبرِزَاغٌ : قاتَ قاتَ متنى ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي :

حَسْبِكِ بَعْضُ القَوْلِ لَا تَمَدَّهِي ،
غَرَّكِ بِرْزَاغُ الشَّبَابِ الْمُزَدَّهِي

قوله لا تمَدَّهِي يريد لا تَمَدَّحِي ، وشباب بُرْزُغٌ وبُرْزُوغٌ وبرِزَاغٌ كذلك ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :
بعد أَفَانِينِ الشَّبَابِ الْبُرْزُغُ

والبُرْزُغُ : نشاط الشباب ؛ وأنشد :

هَيَهَاتِ مِيَعَادُ الشَّبَابِ الْبُرْزُغُ

بورغ : بَرَّغَتِ الشَّمْسُ تَبَرِيزِيْغُ بَرَّغًا وبُرْزُوغًا : بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت ، وقال الزجاج : ابتدأت في الطلوع . وفي التزييل : فلما رأى القمر بازغاً . وفي الحديث : حين بَرَّغَتِ الشَّمْسُ أي طلعت ، ونجوم بَرَّاغٌ . وبَرَّغَ النَّجْمُ والقمر : ابتدأ طلوعهما ، مأخوذ من الْبَرَّغَ ، وهو الشَّقْ كَمَا تُشَقِّي بنوره الظلمة سقًا ، ومن هذا يقال : بَرَّغَ الْبَيْطَارُ أَشاعرَ الدابة وبضعها إذا سق ذلك المكان منها بِمِبْضَعِه .

١ قوله « والإبداع الخ » مثله للمجد حيث قال : والإبداع موضع .
عبارة ياقوت : أبدع بالفتح ثم السكون وفتح الذال المجمعة وغيره معجمة أيضًا : موضع في حسبان أبي بكر بن دريد .

والبغبقة : شرب الماء . والمُبغبقة : السريع العigel ؛ وأنشد ابن بري لروبة :

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ الْمُبَغْبَقِ

بلغ : يبلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى ، وأبلغه هو بإبلاغاً وببلغه تبليغاً ، وقول أبي قيس بن الأسلط السلمي :

قَالَتْ ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَلْ حَنْيَ :

مَهْلَا ! فَقَدْ أَبْلَغَتْ أَسْمَاعِي

إنما هو من ذلك أي قد انتهيت فيه وأنعمت .
وتبليغ الشيء : وصل إلى مراده ، وبلغ مبلغ فلان ومبليته . وفي حديث الاستسقاء : واجعل ما أنزلت لنا قوةً وبلاغاً إلى حين ؛ البلاغ : ما يبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب . والبلاغ : ما بلغك . والبلاغ : الكفاية ؛ ومنه قول الراجز :

تَزَرَّجَ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ،
وَبِأَكْرَبِ الْمِعْدَةِ بِالدَّبَاغِ

وقول : له في هذا بلاغ وببلغة وتبليغ أي كفاية ، وبليغت الرسالة . والبلاغ : الإبلاغ . وفي التزيل : إلا بلاغاً من الله ورسالته ، أي لا أحد منتجي إلا أن يبلغ عن الله ما أرسلت به . والإبلاغ : الإيصال ، وكذلك التبليغ ، والاسم منه البلاغ ، وبليغت الرسالة . التهذيب : يقال بليغت القوم بلاغاً اسم يقام التبليغ . وفي الحديث : كل رافعة رفعت عنا من البلاغ قلبليغ عنا ، يروى بفتح الباء وكسرها ، وقيل : أراد من المبلغين ، وأبلغته وبليغته بمعنى واحد ، وإن كانت الرواية

¹ قوله « رفعت عنا » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : علينا ، قال شارحه : وكذا في العاب .

وهو لغة في بَدْعَ ، ويروى لم يَبْدَعْ أي لم يتلَطَّخ بالعدرة . وبطح بالشيء : تلَطَّخ به . وبطح بالأرض أي تمسح بها وتزحف . ابن الأعرابي : أرقن زيد عمراً إذا أعاذه على حمله ليتهض به ، ومثله أبطغه وأبدعه وعدله ولوته وأسمعه وأناه ونواه وحواله : بمعنى أعاذه .

بغ : البغبقة والبغباغ : حكاية بعض المديرين ؛ قال :

بُرْجُسٌ بَغْبَاغٌ الْمَدِيرُ الْبَهْبِهِ^۱

والبغبقة ، على لفظ التصغير : التئس من الظباء إذا كان سميناً . وبغ الدم إذا هاج . ومشرب بعبيغ : كثير الماء . وما يُعَبِّغُ : قريب الرشاء . والبغباغ : البئر القريب الرشاء . ابن الأعرابي : بئر بعيغ وبغبيغ قريب الرشاء ؛ قال الشاعر :

يَا رَبَّ مَاءَ لَكَ بِالْأَجْبَالِ ،
أَجْبَالِ سَلَمَى الشَّمْخِ الطَّوَالِ
بُعَيْبَغٌ بُنْزَعٌ بِالْعِقَالِ ،
طَامٌ عَلَيْهِ وَرَقٌ الْمَدَالِ

لترب رشأة يعني أنه ينزع بالعقل لقصر الماء لأن العقال قصير ؛ وقال أبو محمد الحذلي :

فَصَيَّحَتْ بُعَيْبَغًا تَعَادِيْهِ
ذَا عَرْمَضٍ تَخْضُرُ كَفُّ عَافِيَهِ
عَافِيَهِ وَارِدُهُ .

والبغبقة : ضيعة بالمدينة لآل جعفر . التهذيب :

وَبُعَيْبَغَةٌ مَاءُ لَآلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ عَيْنٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَزِيرَةُ المَاءِ .

^۱ قوله « برجس » بهامش الأصل في نسخة : بزجر .

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ الْ
لَهِ بَلْغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَسْتِيَاءِ

وجِئْشٌ بَلْغٌ كَذَلِكَ . وَيَقَالُ : اللَّهُمَّ سَمِعْ لَا
بَلْغٌ وَسَمِعْ لَا بَلْغٌ ، وَقَدْ يَنْصُبُ كُلُّ ذَلِكَ فِيْقَالُ :
سَمِعْ لَا بَلْغٌ وَسَمِعْ لَا بَلْغٌ ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ
أَمْرًا مُنْكَرًا أَيْ يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَبْلُغُ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْخَبَرِ يَبْلُغُ وَاحِدَهُمْ وَلَا يَحْقُقُونَهُ : سَمِعْ لَا
بَلْغٌ أَيْ نَسْمَعُهُ وَلَا يَبْلُغُنَا . وَأَخْمَقُ بَلْغٌ
وَبَلْغٌ أَيْ هُوَ مِنْ حَمَاقَتِهِ يَبْلُغُ مَا يَرِيدُهُ ، وَقَيْلُ :
بَلْغٌ فِي الْحُمْقِ ، وَأَتَبَعُوا فَقَالُوا : بَلْغٌ
مَلْغٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْغَةُ ؟ قَالَ ثَعْلَبُ :
مَعْنَاهُ مُوجَبَةٌ أَبْدًا قَدْ حَلَفْنَا لَكُمْ أَنْ نَفِيَ بَهَا ،
وَقَالَ مَرْءًا : أَيْ قَدْ اتَّهَتْ إِلَى غَايَتِهَا ، وَقَيْلُ : بَيْنَ بِالْغَةِ
أَيْ مُؤْكَدَةٌ . وَالْمُبَالَغَةُ : أَنْ تَبْلُغُ فِي الْأَمْرِ
جُهْدَكَ . وَيَقَالُ : يَبْلُغَ فَلَانَ أَيْ جُهْدَ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الضَّبَابَ تَخْضَعَتْ رَقَابُهَا
لِلسِّيفِ ، لَمَّا بُلْغَتْ أَحْسَابُهَا

أَيْ مَجْهُودُهَا^۲ ، وَأَحْسَابُهَا سَجَاعَتْهَا وَقَوْتُهَا وَمَنَاقِبُهَا .
وَأَمْرٌ بِالْعَلَمِ : جَيْدٌ .

وَالْبَلَاغَةُ : الْفَصَاحَةُ . وَالْبَلْغُ وَالْبَلْغُ : الْبَلَاغِيْعُ مِنْ
الرِّجَالِ . وَرَجُلٌ بَلَاغِيْعٌ وَبَلْغٌ وَبَلْغٌ : حَسَنُ الْكَلَامِ
فَصِحَّيْهُ يَبْلُغُ بِعِبَارَةِ لِسَانِهِ كُنْهَ مَا فِي قَلْبِهِ ، وَالْجَمْعُ
بَلَغَةٌ ، وَقَدْ بَلْغَ ، بِالضَّمِّ ، بَلَاغَةٌ أَيْ صَارَ بَلِيْغاً .
وَقَوْلٌ بَلَاغِيْعٌ : بَلَغٌ وَقَدْ بَلْغَ . وَالْبَلَاغَاتُ :
كَالْوَسَابَاتِ .

وَالْبَلَاغَنُ : الْبَلَاغَةُ ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ ، وَمُثْلٌ بِهِ سِيبِيُّوْيِهِ .
۱ قَوْلُهُ « مِنْ حَمَاقَتِهِ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : مِنْ حَمَاقَتِهِ .

۲ قَوْلُهُ « أَيْ مَجْهُودُهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجْهُدْ لِيُطَابِقْ بِلْغَتِ

مِنْ الْبَلَاغِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فِلَهُ وَجَهَانُ : أَحَدُهُمَا أَنْ الْبَلَاغَ
مَا بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسِّنْنِ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْ ذُوِي
الْبَلَاغِ أَيْ الَّذِينَ بَلَغُوْنَا يَعْنِي ذُوِي التَّبْلِيْعِ ، فَأَقَامَ
الْاِسْمُ مَقَامُ الْمَصْدِرِ الْحَقِيقِيِّ كَمَا تَقُولُ أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً ،
وَأَمَّا الْكَسْرُ فَقَالَ الْمَهْرُوْيِّ : أَرَاهُ مِنَ الْمُبَالَغِيْنِ فِي
الْتَّبْلِيْعِ ، بَلَغٌ يُبَالِغُ مُبَالَغَةً وَبِلَاغًا إِذَا اجْتَهَدَ
فِي الْأَمْرِ ، وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ جَمَاعَةٍ أَوْ نَفْسٍ
تُبَلَّغُ عَنَا وَتُنْذِيْعُ مَا تَقُولُهُ فَلَمْ يَبْلُغْ وَلَمْ يَتَحَكَّ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا
بِهِ ، أَيْ أَنْزَلَنَاهُ لِيُنْذَرُ النَّاسُ بِهِ . وَبَلْغَ الْفَارِسُ إِذَا
مَدَ يَدَهُ بِعِنَانِ فَرْسِهِ لِيُزِيدَ فِي جَرِيْهِ . وَبَلْغَ
الْفَلَامُ : احْتَلَامٌ كَأَنَّهُ بَلَغَ وَقْتَ الْكِتَابِ عَلَيْهِ
وَالْتَّكْلِيفِ ، وَكَذَلِكَ بَلَغَتِ الْجَارِيَةِ . التَّهْذِيبُ :
بَلَغَ الصَّبِيُّ وَالْجَارِيَةِ إِذَا أَدْرَكَاهُ ، وَهُمَا بِالْغَانِ . وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ : جَارِيَةٌ بَلَغَ ، بَغَيْرِ هَاءِ ،
هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ الرَّبِيعِ عَنْهُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّافِعِيُّ فَصِحَّيْعٌ حَجَةٌ فِي الْغَةِ ،
قَالَ : وَسَمِعْتَ فُصَحَّاءَ الْعَرَبَ يَقُولُونَ جَارِيَةٌ بَلَغَ ،
وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ عَاشِقٌ وَلِحِيَةٌ نَاصِلٌ ، قَالَ :
وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ جَارِيَةٌ بِالْغَةِ لَمْ يَكُنْ خَطَأً لِأَنَّهُ الْأَصْلُ .
وَبَلَغَتِ الْمَكَانَ بُلُوغًا : وَصَلَّتْ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ
إِذَا شَارَقَتْ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا بَلَغَنْ
أَجْلَاهُنْ ، أَيْ قَارَبَتْهُ . وَبَلْغَ النَّبْتُ : اتَّهَى .
وَتَبَالَغَ الدَّبَاغُ فِي الْجَلْدِ : اتَّهَى فِيهِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةِ .
وَبَلَغَتِ النَّخْلَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الشَّجَرِ : حَانَ إِدْرَاكُ
ثُرُّهَا ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَشَيْءٌ بِالْعَلَمِ أَيْ جَيْدٌ ، وَقَدْ بَلَغَ
فِي الْجَوَدَةِ مَبْلَغاً .

وَيَقَالُ : أَمْرٌ اللَّهِ بَلْغٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ بَلَغٌ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ بِالْعَلَمِ أَمْرٌ . وَأَمْرٌ بَلَغٌ وَبَلْغٌ :
نَافِذٌ بَلْغٌ أَيْنَ أُرِيدَ بِهِ ؟ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ حَلَزَةَ :

بالفارسية باليمن . والبلْغَةُ : سِيرٌ يُدْرِجُ على السِّيَةِ حيث انتهى طرفُ الْوَتَرِ ثلَاثٌ مِنْ أَرْبَعٍ لِكَيِّ . يَتَبَلَّبَ الْوَتَرُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ جَعَلَ التَّبَلْغَةَ اسْمًا كَالْتَّوْدِيَّةِ وَالتَّهْنِيَّةِ لِيُنْسَى بِصَدْرِهِ ، فَقَهْمَهُ .

بوغ : الْبَوْغَاءُ : التَّرَابُ عَامَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ التُّرْبَةُ الرَّخْوَةُ الَّتِي كَانَتْ ذَرِيَّةً ؟ وَأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَرِيَّ لِذِي الرَّمَةِ :

تَسْجُّلُ بِهَا بَوْغَاءُ قَفْفٌ ، وَتَارَةٌ
تَسْنُنُ عَلَيْهَا تُرْبَةٌ آمِلَةٌ عَفْرٌ

يعني كُثُّبَانَ رَمْلٌ ؟ قَالَ وَقَالَ آخَرُ :
لَعَمْرُكَ ، لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ
بِسَعْدَانَ ، فِي بَوْغَائِهَا ، الْقَدَّمانَ

وَقِيلَ : الْبَوْغَاءُ التُّرَابُ الْمَاهِيُّ فِي الْمَوَاءِ ، وَقِيلَ :
هُوَ التَّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دَقْتِهِ إِذَا مُسْ ؟ وَفِي حَدِيثِ
سَطِيحٍ :

تَلْفُهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنَ .

الْبَوْغَاءُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالدَّمَنُ : مَا تَدَمَّنَ
مِنْهُ أَيْ تَجْمَعٌ وَتَابِدَّ ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمَ : وَهَذَا
النَّظَرُ كَانَهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلْفُهُ الرِّيحُ فِي بَوْغَاءِ الدَّمَنِ ؟
قَالَ : وَتَشَهِّدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى :

تَلْفُهُ الرِّيحُ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ : إِنَّهَا هِيَ سِبَاخٌ وَبَوْغَاءُ .
وَبَوْغَاءُ النَّاسِ : سَفَلَتْهُمْ وَحَمْقَاهُمْ وَطَاشَتْهُمْ .
وَالْبَوْغُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَافِ الْفِقْعَةِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَتَبَوَّغَ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ كَتَبَيْعَ ، وَتَبَوَّغَ الرَّجُلُ
بِصَاحِبِهِ فَغَلَبَهُ ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ . وَحَكَى

وَالْبَلْغَنُ أَيْضًا : النَّجَّامُ ؛ عَنْ كَرَاعٍ . وَالْبَلْغُنُ :
الَّذِي يُسَلِّعُ لِلنَّاسِ بَعْضَهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَتَبَلَّغَ
بِهِ مَرْضُهُ : اسْتَدَّ .

وَبَلَغَ بِهِ الْبَلْغَيْنَ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْلَّامِ وَتَخْفِيفِهَا ؛
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي سَنْمَهُ وَأَذَادَهُ .
وَالْبَلْغَيْنَ وَالْبَلْغَيْنَ . الدَّاهِيَّةُ : وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ
قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَخْدَتْ
يَوْمَ الْجَمِيلِ : قَدْ بَلَغْتَ مِنْنَا الْبَلْغَيْنَ ؟ مَعْنَاهُ أَنَّ
الْحَرَبَ قَدْ جَهَدَنَا وَبَلَغَتْ مِنْنَا كُلُّ مَبْلِغٍ ،
يَرُوِيُّ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ الْلَّامِ ، وَهُوَ مَثِيلُ
مَعْنَاهُ بَلَغَتْ مِنْنَا كُلُّ مَبْلِغٍ . وَقَالَ أَبُو عَبِيد
فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَغَتْ مِنْنَا الْبَلْغَيْنَ : إِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ
لَقِيتَ مِنْنَا الْبُرَحَيْنَ وَالْأَقْوَرَيْنَ ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ
الْدَّوَاهِيِّ ، قَالَ إِبْرَاهِيمَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَانَهُ قِيلَ :
خَطَبَ بُلَّغٌ وَبَلَغَ أَيْ بَلَغِيْعُ ، وَأَمْرَ بُرَحٌ
وَبِرَحٌ أَيْ مُبَرَّحٌ ، ثُمَّ جَمِعَ عَلَى السَّلَامَ إِذَا نَأَى بِأَنَّ
الْحَطُوبَ فِي شَدَّةِ نِكَاتِهَا بِنَزْلَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ لَمْ
قَصْدُ وَتَعْمَدُ .

وَبَلَغَ فَلَانُ فِي أَمْرِيِّ إِذَا لَمْ يُقْصَرْ فِيهِ .
وَالْبَلْغَةُ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعِيشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا فَضْلٌ فِيهِ .

وَتَبَلَّغَ بِكَذَا أَيْ اكْتَفَى بِهِ . وَبَلَغَ الشَّيْبُ فِي
رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوْلَ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذَكَرَتْ فِي الْعَيْنِ
الْمُهَمَّةِ أَيْضًا ، قَالَ : وَزَعْمُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانٌ بَلَغَ بَلَغَ الشَّيْبُ ،
فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَصْحِيفٌ قَالَ : بَلَغَ وَبَلَغَ . قَالَ
أَبُو بَكْرِ الصُّوْلِيُّ : وَقَرِئَ يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَاسِ ثَلْبَ
وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتَبَ بَلَغَ ، كَذَا
قَالَ بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةً .

وَالْبَالِغَةُ : الْأَكَارِعُ فِي لِغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ

فيقتله . وحكي بعض الأعراب : منْ هذا المَبُوَّغْ عليه ومنْ هذا المَبِيَّغْ عليه ؟ معناه لا يُجسَدْ . وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يتَبَيَّغْ بآحدِكم الدُّمْ فيقتُلُه أَيْ لَا يَتَهَيَّجْ ، وقيل : أصله من البَغْيِ ، يويد تَبَعَّى فقدم الْيَاءُ وأخْرَى الْفَيْنِ . وقال ابن الأعرابي : تَبَيَّغْ وَتَبَوَّغْ ، باللَّوَادِ وَالْيَاءِ ، وأصله من الْبَوَّاغَةِ وهو التَّرَابُ إِذَا ثَارَ ، فمعناه لَا يَشَرِّ . بآحدِكم الدُّمْ . وفي الحديث : إِذَا تَبَيَّغْ بآحدِكم الدُّمْ فَلَمْ يَحْتَجِمْ . وفي حديث ابن عمر : ابْغُنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًّا وَلَا صَغِيرًا ضَرَّعًا فَقَدْ تَبَيَّغْ بِالدُّمْ ، والله أعلم .

فصل النساء المتشنة

تسغ : التَّسْغُ : لَطْخُ سَحَابٍ رَّفِيقٍ ، وليس بثبت .

تفغ : التَّغْتَفَةُ : حكاية صوت الحَلْنِي و تكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت هذا الحلي تَغْتَفَةً إذا أصحاب بعضه بعضاً فسمعت صوته . والتَّغْتَفَةُ : ثَقَلْ في اللسان ، وقد تَغْتَفَ . والتَّغْتَفَةُ : إِخْفَاءُ الضحك . قال أبو زيد : تَغْتَفَ الضَّحْكُ تَغْتَفَةً إِذَا أَخْفَاهُ . قال الأَزْهَريُّ : قول الليث في التَّغْتَفَةِ إِنَّه حكاية صوت الحلي تصحيف إنما هو حكاية صوت الضحك . وتَغْتَفَ الشَّيْخُ : سقطَتْ أَسْنَانُه فلم يُفْهَمْ كلامه .

وتَغْتَغَ : حكاية صوت الضحك ، قال الفراء : تقول سمعت طاق طاق صوت الضرب ، وتقول سمعت تَغْتَغَ يريدون صوت الضحك ، وقال أيضاً : أَقْبَلُوا تَغْتَغَ وأَقْبَلُوا قَهْقَهَ إِذَا قَرْقَرُوا بالضحك ، وقد اتَّسَعُوا بالضحك وأَوْتَغُوا .

توع : تَأْغَهْ : هلك وأَتَاغَهُ الله ، وكأنَّه مقلوب من وَتَغَ .

بعض الأعراب : منْ هذا المَبُوَّغْ عليه ومنْ هذا المَبِيَّغْ عليه ؟ معناه لا يُجسَدْ . وَتَبَوَّغَ الشَّرُّ وَتَبَوَّقَ إِذَا اتَّسَعَ .

تَبَيَّغْ : تَبَيَّغْ بِالدُّمْ : هاجَ به ، وذلك حين تَظَاهَرُ حُمُرَتُه في البدَنِ ، وهو في الشفة خاصة البَيَّغُ . أبو زيد : تَبَيَّغْ بِالنَّوْمِ إِذَا غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّغْ بِهِ الدُّمُّ غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّغْ بِالْمَرْضِ غَلَبَهُ . وقال شمر : تَبَيَّغْ بِالدُّمْ أَنْ يَغْلِبَهُ حَتَّى يَقْهَرَهُ ، وقال بعض العرب : تَبَيَّغْ بِالدُّمْ أَيْ تَرَدَّدَ فِيهِ الدُّمْ . وَتَبَيَّغْ الْمَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ فَتَحَيَّرَ فِي جَمْرَاهُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا ، وكذلك تَبَوَّحَ بِالدُّمْ . والبَيَّغُ : توَقَّدَ الدُّمُّ حَتَّى يَظْهُرَ فِي الْعُرُوقِ . قال شمر : أَقْرَأَنِي ابن الأعرابي لرؤبَةِ :

فَاعْلَمْ وَلَيْسَ الرَّأْيُ بِالْتَّبَيَّغِ

وفسر التَّبَيَّغَ من كل وجه كَتَبَيَّغَ الدَّاءُ إِذَا أَخْذَ فِي جَسَدِهِ كَلَهُ وَاسْتَدَّ ؟ وقوله أَنْشَدَهُ ثَلْبٌ :

وَتَعْلَمْ نَزِيغَاتُ الْمَوَى أَنْ وَدَهَا
تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظَمٍ وَمَفْصِلٍ

لم يفسره ، وهو يحتمل أن يكون في معنى رَكِبَ فيتصبب انتصاب المفعول ، ويحوز أن يكون في معنى هاج وثارَ فيكون التقدير على هذا : ثَارَ مِنِي عَلَى كُلِّ عَظَمٍ وَمَفْصِلٍ ، فحذف على وعدَى الفعل بعد حذف الحرف . وَتَبَيَّغَ بِالدُّمِّ غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ كَانَهُ مَقْلُوبٌ عن البَغِيِّ أَيْ تَبَعَّى مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَدَ وَمَا أَطْبَيَهُ وَأَيْطَبَهُ ؟ عن الْحَيَانِيِّ . وَإِنَّكَ عَالِمٌ لَا تَبَيَّغَ أَيْ لَا تَبَيَّغُ بِكَ الْعَيْنُ فَتَصِيكَ كَمَا يَتَبَيَّغُ الدُّمُّ بِصَاحِبِهِ

١ قوله «و كذلك تَبَوَّحَ بِالدُّمْ» كذا في الأصل بحاجة مهملة ولم يلفظ بغير معجمة .

فصل الثاني المثلثة^١

ثوغ : الثُّرْغُ : مَصَبُ الماءِ فِي الدَّلْوِ كَالْفَرْغُ ، وَجَمِيعُهُ ثُرُوغٌ ، وَحَكِيَ يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ بَدَلَ مِنَ الْفَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَلَا يَعْجِبِنِي لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَتَسْعُونَ فِي الْمَبْدُلِ بِجَمِيعِهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَثُرُوغُ الدَّلْوِ وَفُرُوغُهُ : مَا بَيْنَ الْعَرَاقَيْنِ ، وَاحِدُهُمْ فَرْغٌ وَثُرْغٌ .

ثغ : التَّقْعِينَةُ : عَضُ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْفَقَ وَيَعْتَرَ . والْمَقْعِينَةُ : الَّذِي يَبْلُو بِرِيقِهِ وَلَا يَؤْثِرُ^٢ . والْمَقْعِينَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ . والْمَقْعِينَةُ : الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنَانَهُ فِيهِ وَاضْطَرَابَ اضْطَرَابًا شَدِيدًا فَلَمْ يُسْتَمِّنْ كَلَامَهُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

وعَضَ عَضَ الْأَدْرَدِ الْمَقْعِينَغُ ،
بَعْدَ أَفَانِينِ الشَّبَابِ الْبُرْزُغُ

ثلغ : ثلَغَهُ بِالْعَصَمِ : ضَرَبَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَثَلَغَ الشَّيْءَ يَثْلَغُهُ ثلَغًا : شَدَخَهُ . وَثَلَغَ رَأْسَهُ يَثْلَغُهُ ثلَغًا : هَشَمَهُ وَشَدَخَهُ ، وَقَيلَ : الثَّلَغُ فِي الرَّطْبِ خَاصَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي كَأَتْلَغُوا الْحَبْزَةَ^٣ ؛ الثَّلَغُ : الشَّدَنْخُ ، وَقَيلَ هُوَ ضَرْبُكَ الشَّيْءِ الرَّطْبِ بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ حَتَّى يَنْشَدَنْخَ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبَا : إِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّغْرَةِ فَيَثْلَغُ بِهَا رَأْسَهُ ؛ وَقَالَ رَوْبَةُ :

كَالْفَقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بُوَاطٌ يُثْلَغُ

وَقَدْ اتَّلَغَ وَاتَّشَدَنْخَ بِعْنِي وَاحِدٍ .

^١ أهل المَؤْلِفِ مَادَةَ ثَدْغَ هَنَا ، وَعِبَارَتَهُ فِي مَادَةِ فَدْغٍ : وَيَقَالُ فَدْغٌ رَأْسَهُ وَثَدَغَهُ إِذَا رَضَهُ وَشَدَخَهُ .

^٢ قَوْلَهُ « لَا يَؤْثِرُ » زَادَ شَارِحُ الْقَامُوسَ : فِيمَا يَعْضُ لَاهِ لَا أَسْنَانَ لَهُ ، قَالَهُ الْبَلْثِ .

وَالْمُثْلَغُ مِنَ الرُّطْبَ : مَا سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ فَانْشَدَخَ ، وَقَيلَ : الْمُثْلَغُ مِنَ الْبُصْرِ وَالرُّطْبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَاسْقَطَهُ مِنَ النَّخْلَةِ وَدَقَهُ ، وَقَدْ تَأَثَّرَتِ النَّسَارَ فَتَلَقَّعَتْ تَلَقِعًا . وَالْمُثْلَغَةُ : الرُّطْبَةُ الْمُعَرَّفَةُ ، وَهِيَ الْمَعْنَوَةُ .

ثغ : الشَّمْعُ : الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ خَاصَّةً ، تَمَّقَهُ يَشْمَعُهُ تَمَّقًا . وَشَمَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَمِ تَمَّقًا : شَدَخَهُ مِثْلَهُ . وَالشَّمْعُ : خَلْطُ الْيَيْاضِ بِالْسَّوَادِ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

أَنْ لَاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ الشَّمْعُ

وَشَمَعَ السَّوَادَ وَالْيَيْاضَ : اخْتَلَطَهُ . وَشَمَعَ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَالْحَلْوَقِ يَشْمَعُهُ : غَمَسَهُ فَأَكْثَرَ . وَشَمَعَ لِحْيَتَهُ فِي الْخِضَابِ أَيْ غَمَسَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِحِيَةٍ تَشْمَعُ فِي خَلْوَقِهَا

وَشَمَعَ الثَّوْبَ يَشْمَعُهُ تَمَّقًا : أَشْبَعَ صَبْغَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُ بَنِي الغَزَّيْلِ غَيْرَ فَخْزٍ ،
كَانَ لِحَاهُمْ تَمَّقَتْ يَوْرَسٍ

قَالَ ابْنَ بَرِيَّ : وَيَحْوِزُ تَمَّقَتَ الثَّوْبَ ، بِالْتَّشَدِيدِ ، وَكَذَلِكَ تَمَّقَتُ الشَّعْرَ بِالْحِنَاءِ . وَيَقَالُ : تَمَّعَ رَأْسَهُ بِالدَّهْنِ أَوْ بِخَلْوَقِ بَلَهٍ . وَشَمَعَ الشَّيْءَ :

كَسْرَهُ .

وَشَمَعُ : مَا لَكَانَ لَعْمَرُ بْنُ الْحَطَابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَقَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَدَقَةِ عَمْرٍ : إِنْ حَدَثَ بِهِ حَادِثٌ إِنْ تَمَّقَ وَصِرْمَةً ابْنَ الْأَكْنَوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَقْفًا ؛ هُمَا مَالَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ كَانَا لَعْمَرُ بْنُ الْحَطَابِ فَوَقَفَهُمَا .

في الوادي وشره **تراباً** ، وهذا الحرف في كتاب النبات لما هو الرّفْنُ ، بالراء ؛ وأنشد ابن بري هنا شعر الحِرْمَازِي ، وأنشد مُسْتَشْهِداً على حطام الذُّرَّة قول الشاعر :

ذلك خيرٌ من حطام الدفع

دفع : الدَّمَاغُ : حَشْوُ الرَّأْسِ ، والجمع أَدْمَغَةٌ وَدَمْعَةٌ .
وَأَمْ الدَّمَاغُ : الْهَامَةُ ، وقيل : الجلة الرِّقْيقَةُ المشتملة عليه .

وَالدَّمَغُ : كسر الصَّاقُورَةِ عن الدَّمَاغِ . دَمَغَةٌ يَدْمَغُه دَمْعَةً ، فهو مَدْمُونٌ وَدَمِيْعٌ ، والجمع دَمْغَى ، وكذلك مرأة دَمِيْعٌ من نِسْوَةٍ دَمْغَى ؛ عن أبي زيد . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : رأيت عينيه عيني دَمِيْعٌ ؛ رجل دَمِيْعٌ ومَدْمُونٌ خرج دَمَاغَه . دَمَغَةٌ : أَصَابَ دِمَاغَه . وَدَمَغَةٌ دَمْغَأً : سَبَّجَه حتى بلَغَتِ الشَّجَّةَ الدَّمَاغِ ، واسمه الدَّامِغَةُ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : دَامِغٌ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ أَيْ مُهْلِكَهَا . يقال : دَمَغَه دَمْغَأً إذا أَصَابَ دِمَاغَه فقتله . وفي حديث ذكر الشَّبَاجِ : الدَّامِغَةُ التي انتهت إلى الدَّمَاغِ ، والدَّامِغَةُ من الشَّبَاجِ التي تَهْشِمُ الدَّمَاغَ حتى لا تُبْقِي شيئاً . والشَّبَاجُ عشرةً : أولها القاشرةُ وهي الْحَارِصَةُ ثم الْبَاضِعَةُ ثم الدَّامِيَةُ ثم الْمُتَلَاحِمَةُ ثم السَّمْنَحَاقُ ثم المُوْضِيَّةُ ثم الْهَاشِمَةُ ثم الْمُنْقَلَّةُ ثم الْآمَةُ ثم الدَّامِغَةُ ، وزاد أبو عبيد : الدَّامِغَةُ بعين مهملة بعد الدَّامِيَةِ . وَدَمَغَتْهُ الشَّمْسُ دَمْغَأً : آلَمَتْ دِمَاغَه . وَدَمِيْعٌ الشَّيْطَانُ : نَبَزٌ رجل من العرب كان الشَّيْطَانَ دَمَغَه . والدَّامِغَةُ : حَدِيدَةٌ تُشَدُّ بِهَا آخرَ الرَّحْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرَّحْلِ الْفَاسِيَّةُ ، وقال بعضهم : هي الدَّامِغَةُ ؛ وقال

وَشَمَعَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ؛ قال الفراء : سمعت الكسائي يقول شَمَعَةُ الْجَبَلِ ، بالثاء ، قال : والذِّي سمعت أنا شَمَعَةُ ، بالنون .

فصل الدال المهملة

دبغ : دَبَغَ الْجَلَندَ يَدْبَغُه وَيَدْبِغُه وَيَدْبِغُه ؛ الكسر عن الْجَيْلَانِي ، دَبْغًا وَدِبَاغَةً وَدِبَاغًا ، والدَّبَاغُ حاول ذلك ، وحرَفَتْهُ الدَّبَاغَةُ . وفي الحديث : دِبَاغُهَا طَهُورُهَا . والدَّبَغُ وَالدَّبَاغُ وَالدَّبَاغَةُ وَالدَّبَغَةُ ، بالكسر : ما يُدَبَّغُ به الأَدِيمُ ؛ الدَّبَاغَةُ عن أبي حنيفة ، والمصدر الدَّبَغُ . يقال : الجلد في الدَّبَاغِ .

وَالْمَدَبَغَةُ : موضع الدَّبَاغِ . التهذيب : وَالْمَدَبَغَةُ وَالْمَنِيَّةُ الْجَلُودُ الَّتِي ابْتُدِيَّةُ بِهَا في الدَّبَاغِ . وأَدِيمٌ دَبِيْغٌ : مَدْبُوغٌ . وَالْمَدَبَغَةُ ، بالفتح : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، تقول : دَبَغْتُ الجلد فَانْدَبَغَ .

دفع : الدَّغْدَعَةُ في الْبُضْعِ وغيره : التَّحْرِيكُ . ويقال لِمَقْمُوزٍ في حسنه أو نسبة : مُدَغْدَعٌ . ويقال : دَغْدَعَه بكلمة إذا طعن عليه ؛ قال روبة :

عليَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمَدَغَدَغِ

أَيْ لَا يُطْعَنُ في حسبي .

دفع : الدَّفْعُ : حطامُ الذُّرَّةِ وَنُسَافَتُهَا ؛ قال الحِرْمَازِيُّ :

دونك بونغا رياغ الدفع

الرِّيَاغُ : التراب المُدَقَّقُ ، والدَّفْعُ : أَلَامٌ مَوْضِع

١ قوله « على الخ » قبله :
واحدر أقاويل العادة النزع

ذو الرمة :

فَرُحْنَا وَقُمْنَا، وَالدَّوَامِغُ تَلَتَّظَي
عَلَى الْعِيسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيْهِ زَوَالُهَا

قال ابن سمييل : الدَّوَامِغُ على حاقد رُؤوس الأَحْنَاء
من فوقها ، وأحدتها دامِغة ، وربما كانت من خشب
وتؤسر بالقد أَسْرًا شَدِيدًا ، وهي الحذاريف ،
واحدتها خُذْرُوف . وقد دَمَغَتِ المرأة حَوْيَسَهَا
تَدَمَّغُ دَمْغًا . قال الأَزْهَري : الدَّامِغَةُ إِذَا كانت
من حديد عُرِضَتْ فوق طرَفِيِّ الْجِنْوَيْنِ وَسُمِّرَتْ
بِسْمَارِين ، والْحَذَارِيفُ تَشَدُّ على رُؤوسِ الْعَوَارِضِ
لِشَلَاتِنَكَكَ . أبو عمرو : أَحْوَجْتُهُ إِلَى كَذَا
وَأَحْرَجْتُهُ وَأَدْعَمْتُهُ وَأَدْمَغْتُهُ وَأَجْلَدْتُهُ
وَأَزْأَمْتُهُ بِعَنْيَ واحد . والدَّامِغَةُ : طَلْعَةٌ
طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ سُطُّحَيَاتِ قُلْبِ النَّخْلَةِ
فَتَسْفِسِدُهَا إِنْ تُرِكَتْ ، فَإِذَا عُلِمَ بِهَا امْتُصِيخَتْ ،
وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ دَمْغَ كَيْدَمْغَ الْحَقُّ
الْبَاطِلَ . وَدَمَغَهُ يَدْمَغَهُ دَمْغًا : غَلَبَهُ وَأَخْذَهُ مِنْ
فَوْقِ . وفي التَّنْزِيل : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ
فَيَدْمَغُهُ ؛ أَيْ يَعْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيُبَطِّلُهُ ؛ قال الأَزْهَري :
فَيَدْمَغُهُ فَيَذَهِبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالْذَّلِّ .

وَأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ المَضْغُ ، وَقِيلَ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشَبُهُ . وَدَمَغَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ ؟
عَنْ أَبْنَاءِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَكَى الْحَيَانِيُّ : دَمَغَهُمْ بِعُطْفَةِ
الرَّضْفِ ، يَعْنِي بِعُطْفَةِ الرَّضْفِ الشَّاهَةِ الْمَهْزُولَةِ ، وَلَمْ
يَفْسِرْ دَمَغَهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْنِي غَلَبَهُمْ .

دَمَغُ : الدَّمَرِغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ . قال ابن
سَيِّدِهِ : وَأَرَى الْحَيَانِيُّ قَالَ أَبْيَضُ دَمَرِغٌ أَيْ شَدِيدُ
الْبَياضِ ، شَكٌّ فِيهِ الطَّوْسِيِّ .

ذلغ : الدَّنْغُ : مِنْ سَفِيلَةِ النَّاسِ . رَجُلٌ دَنْغٌ مِنْ
قَوْمٍ دَنْغَةٍ نَادِرٌ لَأَنَّ فَعْلَةَ جَمِيعًا إِلَيْهَا هُوَ تَكْسِيرُ
فَاعِلٍ ، وَهُمُ السُّقَالُ الْأَرْذَالُ .

دوغ : قال ابن الفرج : سمعت سليمان الكلابي يقول :
دَاغَ الْقَوْمُ وَدَاكُوا إِذَا عَمِّهُمُ الْمَرَضُ ، وَالْقَوْمُ فِي
دَوْعَةٍ مِنَ الْمَرَضِ وَدَوَّكَ إِذَا عَمِّهُمْ وَآذَاهُمْ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَصَابَتْنَا دَوْعَةً أَيْ بَرْدٌ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
فِي فَلَانِ دَوْغَةٌ وَدَوْكَةٌ أَيْ حُمُقٌ .

فصل الذال المعجمة

ذلغ : ذلغ الرجل ذلغًا : تَشَقَّقَتْ سُقَاتُهُ . وَرَجُلٌ
أَذْلَغُ وَأَذْلَغِيُّ : غَلِظُ الشَّفَقَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
غَلِظُ الشَّفَقَتَيْنِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : كَانَ كَثِيرٌ
أَذْلَغَ لَا يَنْالَ خَلْفَ النَّاقَةِ لِقِصَرِهِ . وَرَجُلٌ
أَذْلَغُ : مُتَقْسِرٌ الشَّفَقَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
ذَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ أَيْ أَكْلَتُهُ ، وَمُثْلِهِ الْأَعْنَفُ .
وَالْأَذْلَغُ وَالْأَذْلَغِيُّ : الْأَقْلَفُ ؟ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَمْعِيُّ يَهْجُو لِيَ الْأَخْيَلِيَّةَ :

دَعَيْتُكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالَ ، وَأَقْبَلَيْ
عَلَى أَذْلَغِيِّ يَمْلُأُ أَسْتَكَ فَيُشَكِّلا

قال ابن بوي : وَقِيلَ الْأَذْلَغِيُّ مُنْسَبٌ إِلَى الْأَذْلَغِ
ابن شَدَّادٍ مِنْ بَنِي عُبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ وَكَانَ نَكَاحًا .
وَذَلَغَتْ سُقَاتُهُ تَذَلَّغَ ذَلَغًا إِذَا اقْلَبَتْ ، وَهُوَ
الْأَذْلَغُ . وَذَلَغَ الْذَّكَرُ يَذَلَّغُ : أَمْدَى .
وَذَكَرُ أَذْلَغِيٍّ مَذَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابن بوي :

أَقْوَلَهُ « دَلَعَتِ الْطَّعَامَ النَّخْ » كَذَا بِالاصلِ هُنَا وَتَبَعَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ
فَجَعَلَ دَلَعَ بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةَ ، وَفِي مَادَةِ لَفَنْ : دَلَغَتِ الْطَّعَامَ وَذَلَغَتِهِ بَغْنَ
مَعْجَمَهُ فِيهَا .

والصحيح الإِرْبَاعُ ، بالعين المهملة ، وقد تقدّم ،
ونقول منه : أَرْبَعَهَا فَهِي مُرْبَعَةٌ ، وقد ربّقت
هي . ويقال : تُرْكَتْ إِبْلُهُمْ هَمَّالًا مُرْبَعَةً ، وفي
التهذيب : هَمَّالًا مُرْبَعًا . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : هَلْ لَكَ فِي ناقَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سَمِينَتِنِي أَي
مُخْصِبَتَيْنِ ؟ الإِرْبَاعُ : إِرْسَالُ الْإِبْلِ عَلَى الْمَاءِ تَرْدُهُ
أَيْ وَقْتٍ شَاءَتْ ، أَرَادَ ناقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَغَتَا حَتَّى أَخْصَبَتْ
أَبْدَانَهُمَا وَسَمِينَتَا . وَعَيْشٌ رَابِعٌ رَافِعٌ أَيْ نَاعِمٌ .
وَرَبَعَ الْقَوْمُ فِي النَّعِيمِ إِذَا أَفَامُوا فِيهِ .
وقال أبو سعيد في قوله في الحديث : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ
أَرْبَغَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ أَيْ أَفَامَ عَلَى فَسَادِ اتَّسَعَ
لِهِ الْمَقْامُ مَعَهُ .

قال : وَرَابِعُ الَّذِي يُقْيِمُ عَلَى أَمْرٍ مُمْكِنٍ لَهُ . ابْنُ
بَرِيٍّ : وَرَابِعٌ وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُ بَيْنَ الْبَزْوَاءِ
وَالْجُحْفَةِ دُونَ عَزْوَارٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاؤَ زَنْ مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ
مَهَامِهَ غَبْرَا يَرْفَعُ الْأَكْنَمَ آلَهَا

وفي الحديث ذكر رابع ، بكسر الباء ، بطن وادٍ
عند الجحفة . وَرَبَعٌ وَارْبَاعٌ : موضعان ؛ قال
الشِّفَرَى :

وَأَصْبِحُ بِالْعَضْدَاءِ أَبْغِي سَرَاتِهِمْ ،
وَأَسْلِكُ خِلَّا بَيْنَ أَرْبَاعَ وَالسَّرْدِ

رَثْغُ : الرَّثْغُ : لُغَةُ فِي الْلَّسْغِ .

رَدْغُ : الرَّدْغُ وَالرَّدْغَةُ وَالرَّدْغَةُ ، بالباء: الماء والطين
وَالوَحَلَّ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ ؛ الفتح عن كراع ، والجمع
رِدَاغٌ وَرَدَاغٌ . وَمَكَانُ رَدِاغٍ : وَحِيلٌ . وَارْتَدَغَ
الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرَّدَاغِ أَوْ فِي الرَّدْغَةِ . وَفِي
حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمْعِ فِي يَوْمِ

فَدَحَّهَا بَأَذْلَغِي بَكْبَكٍ ،
فَصَرَّخَتْ : قَدْ جُزِّتَ أَقْصَى الْمُسْلِكِ
وَيَقَالُ لِذِكْرِهِ : أَذْلَغُ وَأَذْلَغِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو :
وَأَكْتَشَفَتْ لَنَاثِي دَمَكْمَكٍ
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَنَكٍ ،
فَدَاسَهَا بَأَذْلَغِي بَكْبَكٍ

قال : وَيَقَالُ لِهِ مِذْلَغٌ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ
الْوَزِيرُ الْأَذْلَغُ الْأَيْرُ الْأَقْشَرُ ، وَيَقَالُ لِهِ أَيْضًا
مِذْلَغٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرُ الْمَحَارِبِي :

لَمْ أَرَ فِيهِمْ كَسُوَيْدٍ رَامِحا ،
يَحْمِلُ عَرْدَادًا كَلْمَاصَادِ زَامِحا
مُلْمَلَمَ الْهَامَةِ يَضْحِي قَاسِحا ،
لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَ جَانِحا
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغا صَمَادِحا
فَصَرَّخَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحا
رَهْزَآ دَرَاكَآ يَحْنِطَمُ الْجَوَانِحا

قال الأَزْهَري : الذِّكْرُ يُسَمِّي أَذْلَغٌ إِذَا اتَّمَهَلَ
فَصَارَتْ ثُومَتَهُ مُمْلِكَةُ الشَّفَقَةِ الْمُنْقَلَبَةِ .

ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَقَالُ قَدْ تَذَلَّعَتِ الرُّطْبَةُ انْقَشَرَ جَلْدَهَا ،
وَتَذَلَّغَ ظَهَرُ الْجِمْلِ مِنَ الْحِمْلِ إِذَا انْقَشَرَ جَلْدَهَا .
وَبَنُو الْأَذْلَغِ : حَيٌّ .

فصل الراء المهملة

رَبِيعٌ : خَذِهِ يَرْبَغِهِ أَيْ بَجْدَثَانِهِ وَرُبْتَانِهِ ، وَقِيلَ بِأَصْلِهِ .
وَرَبَعٌ : التَّرْبَابُ الْمَدْقَقُ كَالْرَّفْعُ . وَالْأَرْبَاعُ :
الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ الرَّبَاغَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّبَعُ الرَّيْيُ ، وَالْأَرْبَاعُ إِرْسَالُ الْإِبْلِ عَلَى الْمَاءِ كَلَمَا
شَاءَتْ وَرَدَادَتْ بِلَا وَقْتٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَيْدَ ،

ويقال : إن ناقتك ذات مرادغ ، وجملك ذو مرادغ .

رذغ : الرُّزْغُ : الماء القليل في المساليل والثمام والحساء ونحوها ، والرُّزْغَةُ أقل من الرُّدَّةَ ، وفي التهذيب : أشد من الردعة . والرُّزْغَةُ ، بالفتح : الطين الرقيق والوحل . وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال في يوم جمعة : ما خطب أميركم اليوم ؟ فقيل : أما جمعت ؟ فقال : متنعنا هذا الرُّزْغُ ؟ أبو عمرو وغيره : الرُّزْغُ الطين والرُّطوبة ، وقيل : هو الماء والوحل ، وأرْزَعَتِ السماء ، في مُرْزِغَةٍ وفي الحديث الآخر : خَطَبَنَا في يوْمِ ذِي رَزَغٍ ، وروي الحديثان بالdal ، وقد تقدم . وفي حديث خفاف بن ندبـةـ : إن لم تُرْزِغِ الأمطارـ غيشـاـ . والرُّزْغُ والرُّازْغُ : المُرْتَطِمُ فيها . وأرْزَعَتِ السماء وأرْزَغَ المطرـ : كان منه ما يَبْلُـ الأرضـ ، وقيل : أرْزَغَ المطرـ الأرضـ إذا بلـهاـ وبالـغـ ولم يـسـلـ ؛ قال طرفةـ يـهـجوـ ، وفي التهذيب يـدـحـ رجالـ :

وأنتـ على الأدنـىـ ، شمالـ عـرـيـةـ
ـ سـامـيـةـ تـزـوـيـ الـوـجـوـهـ بـلـيلـ

ـ وـأـنـتـ عـلـىـ الأـقـصـىـ ، صـبـاـ غـيرـ قـرـةـ
ـ تـذـاءـبـ مـنـهـ مـرـزـغـ وـمـسـيلـ

يقولـ : أـنـتـ لـبـعـدـاءـ كـالـصـبـاـ تـسـوقـ السـجـابـ منـ كلـ
ـ وـجـهـ فـيـكـونـ مـنـهـ مـطـرـ مـرـزـغـ وـمـطـرـ مـسـيلـ ، وـهـوـ
ـ الـذـيـ يـسـيـلـ الـأـوـدـيـةـ وـالـتـلـاعـ ، فـمـنـ روـاهـ تـذـاءـبـ
ـ بـالـفـتـحـ جـعـلـهـ لـمـرـزـغـ ، وـمـنـ رـفـعـ جـعـلـهـ لـلـصـبـاـ ، ثـمـ قـالـ
ـ مـنـهـ مـرـزـغـ وـمـنـهـ مـسـيلـ .

ـ وـأـرـزـغـ الـرـجـلـ : لـطـيـخـ بـعـيـبـ . وـأـرـزـغـ فـيـ إـرـزاـغاـ

ـ مـطـرـ وـقـالـ مـنـعـنـاـ هـذـاـ الرـدـاغـ عـنـ الـجـمـعـ ؛ الرـدـاغـ ؛
ـ الطـينـ ، وـيـرـوـيـ بـالـزـايـ بـدـلـ الدـالـ وـهـيـ بـعـنـاهـ ، وـقـالـ
ـ أـبـ زـيدـ : هـيـ الرـدـاغـ وـقـدـ جـاءـ رـدـاغـةـ . وـفـيـ مـثـلـ مـنـ
ـ الـمـعـاـيـةـ قـالـواـ : ضـآنـ بـذـيـ تـنـاقـضـ يـقـطـعـ رـدـاغـةـ
ـ الـمـاءـ بـعـنـقـ وـإـرـخـاءـ ، يـسـكـنـونـ دـالـ الرـدـاغـةـ فـيـ هـذـهـ
ـ وـحـدـهـ وـلـاـ يـسـكـنـونـ هـنـاـ فـيـ غـيـرـهـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : إـذـاـ
ـ كـنـتـ فـيـ الرـدـاغـ أـوـ الثـلـاجـ وـحـضـرـتـ الصـلـاـةـ فـأـوـمـيـؤـاـ
ـ إـيـاءـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : مـنـ قـالـ فـيـ مـؤـمـنـ مـاـ لـيـسـ
ـ فـيـ حـبـسـهـ اللـهـ فـيـ رـدـاغـةـ الـحـبـالـ ؛ جـاءـ تـفـسـيـرـهـاـ
ـ فـيـ الـحـدـيـثـ أـنـهـ أـعـصـارـ أـهـلـ النـارـ ، وـقـيلـ :
ـ هـوـ الـطـينـ وـالـوـحـلـ الـكـثـيرـ . وـفـيـ حـدـيـثـ حـسـانـ بـنـ
ـ عـطـيـةـ : مـنـ قـفـاـ مـؤـمـنـاـ بـاـ لـيـسـ فـيـ وـقـفـهـ اللـهـ فـيـ رـدـاغـةـ
ـ الـحـبـالـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : مـنـ شـرـبـ الـحـمـرـ سـقـاهـ اللـهـ
ـ مـنـ رـدـاغـةـ الـحـبـالـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : خـطـبـنـاـ فـيـ يـوـمـ ذـيـ
ـ رـزـغـ . وـرـدـاغـةـ السـمـاءـ : مـثـلـ رـزـغـةـ .
ـ وـالـرـدـاغـ : الـأـحـقـ الـضـعـيفـ .

ـ وـالـرـدـاغـةـ : الـرـوـضـةـ الـبـهـيـةـ . وـالـرـدـاغـةـ : مـاـ بـيـنـ
ـ الـعـنـقـ إـلـىـ السـرـقـوـةـ ، وـالـجـمـعـ الـمـرـادـغـ ، وـقـيلـ :
ـ الـمـرـادـغـ : مـنـ الـعـنـقـ الـلـحـمـةـ الـتـيـ تـلـيـ مـؤـخـرـ النـاهـيـضـ
ـ مـنـ وـسـطـ الـعـضـدـ إـلـىـ الـمـرـفـقـ . اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ : الـرـدـاغـ
ـ الـلـحـمـةـ الـتـيـ بـيـنـ وـابـلـةـ الـكـتـفـ وـجـنـاجـنـ الـصـدرـ . وـفـيـ
ـ حـدـيـثـ الشـعـبـيـ : دـخـلـتـ عـلـىـ مـصـنـعـ بـنـ الزـبـيرـ
ـ فـدـيـتـ مـنـهـ حـتـىـ وـقـعـتـ يـدـيـ عـلـىـ مـرـادـغـهـ ؟ هـيـ
ـ مـاـ بـيـنـ الـعـنـقـ إـلـىـ التـرـفـوـةـ ، وـقـيلـ : لـحـمـ الـصـدرـ ، الـوـاحـدـةـ
ـ مـرـدـاغـةـ ، وـقـيلـ : الـمـرـادـغـ الـبـادـلـ وـهـيـ أـسـفـلـ
ـ السـرـقـوـتـيـنـ فـيـ جـانـبـ الـصـدـرـ . قـالـ اـبـنـ شـمـيـلـ : إـذـاـ
ـ سـمـيـنـ الـبـعـيرـ كـانـتـ لـهـ مـرـادـغـ فـيـ بـطـنـهـ وـعـلـىـ فـرـوعـ
ـ كـتـيقـيـهـ ، وـذـلـكـ أـنـ الـشـحـمـ يـسـرـاـكـبـ عـلـيـهـ كـالـأـرـابـيـ
ـ الـجـمـوـمـ ، وـإـذـاـ لـمـ تـكـنـ سـمـيـنـةـ فـلـاـ مـرـدـاغـةـ هـنـاكـ .

وإنه مُرَسَّعٌ عليه في العيش أي مُوسَعٌ عليه. وعيش رَسِيعٌ : واسِعٌ . وطعام رَسِيعٌ : كثير .

وأصاب الأرض مطر فَرَسَعَ أي بلغ الماء الرُّسْنَعَ أو حفره حافر بلغ الشَّرَى قَدْرَ رُسْنَعِه ، وكذلك أَرْسَعَ ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : رَسَعَ المطر ، كثُر حتى غاب فيه الرُّسْنَعُ . قال ابن الأعرابي : أصابنا مطر مُرَسَّعٌ إذا ثَرَى الأرض حتى تَبَلُّغَ يَدَ الحافر عنه إلى أَرْسَاعِه .

رسغ : الرُّسْنَعُ : لغة في الرُّسْنَع معروفة ، قال ابن السكيت : هو الرُّسْنَع ، بالسين ، والرَّساغُ والرَّصاغُ : حبل يشد في رُسْنَع الدَّابَّة شديداً إلى وَتِد أو غيره وينبع البعير من الاتبعاث في المشي ، وهو بالصاد لغة العامة .

رغف : الرَّغِيْفَةُ : طعام مثل الحَسَما يُصْنَع بالتمر ؟ قال : أَوْسُ بْنُ حِجْر :

لَقَدْ عَلِمْتَ أَسَدَه أَنَّا
لَهُمْ نُصْرٌ ، وَلَنِعْمَ النُّصْرُ !
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ ، وَقَدْ دُقْتُمْ
رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلُونِ وَمُرْ ?

والرَّغِيْفَةُ : ما على الزَّبْدِ وهو ما يُسْلَأُ من البن مثل الرَّغْوَة ، وقيل : الرَّغِيْفَةُ لَبَن يُغْلَى وَيُذَرُّ عليه دقيق يَتَخَذُ لِلنَّفَسَاء ، وقيل : هو طعام يَتَخَذُ للنساء . ابن الأعرابي : الرَّغِيْفَةُ لَبَن يُطْبَخُ ، وأنشَدَ بَيْتَ أَوْس ؛ قال الأَصْمَعِي : كَنِي بالرَّغِيْفَةِ عن الْوَقْتَةِ أَيْ دُقْتُمَ طَعْمَهَا فَكَيْفَ وَجَدْتُهَا .

والرَّغْرَغَةُ : أن تشرَبَ الإِبَلُ الماء كُلَّ يوم ، وقيل : كل يوم متى شاءت ، وهو مثل الرَّفَفَةِ ، وقيل : هي

وأَغْمَزَ فِيهِ إِغْمَازًا : اسْتَضْعَفَهُ واحْتَقَرَهُ وعَابَهُ ؛
قال رؤبة :

إِذَا المَنَابِيَ انتَبَهَ لَمْ يَصْدُغْ ،
ثُمَّ أَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ الْمُرْزِغَ ،
فَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلَعَ.

وهذا الْرِّجَزُ أَورَدَهُ الجَوَهْرِيُّ : وأَعْطَى الذُّلَّةَ ؛ قال ابن بري : صوابه ثُمَّ أَعْطَى الذُّلَّ . ويقال : احْتَقَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَغُوا أَيْ بَلَغُوا الطِّينَ الرَّطْبَ .

رسغ : الرُّسْنَعُ : مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَفَّ وَالْمَدْرَاعَ ،
وقيل : الرُّسْنَعُ مُجْتَمِعٌ الساقين والقدمين ، وقيل :
هُوَ مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفَّ وَالسَّاقِ وَالْقَدْمِ ،
وقيل : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِيقُ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ
وَمَوْصِلِ الْوَظِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَهُوَ الرُّسْنَعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ أَيْضًا مِثْل
عُسْنَرِ وَعُسْنَرِ ؛ قال العجاج :

فِي رُسْنَعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا ،
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا

وَالْجَمْعُ أَرْسَاعٌ . وَرَسَغُ الْبَعِيرَ : شَدٌّ رُسْنَعٌ يَدِيهِ
يَنْخِيطُ . وَالرُّسْنَعُ وَالرَّسَاغُ : مَا سُدَّ بِهِما ، وَقِيلُ :
الرُّسْنَعُ حِبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ سُدًا شَدِيدًا فَيَمْنَعُهُ أَنْ
يَنْبَعِثَ فِي الْمَشَيِّ ، وَجَمِعَهُ رِسَاغٌ . التَّهْذِيبُ :
الرَّسَاغُ حِبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْنَعِي الْبَعِيرِ إِذَا قَيْدَ بِهِ ،
وَالرُّسْنَعُ : اسْتِرْخَاءٌ فِي قَوَامِ الْبَعِيرِ . وَالرَّسَاغُ :
مُرَاسِفَةٌ الصَّرِيعَيْنِ فِي الْصَّرَاعِ إِذَا أَخْذَا
أَرْسَاعَهُمَا .

ابن بُزُرْجٍ : ارْتَسَغَ فَلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا وَسَعَ عَلَيْهِمْ
النَّفَقَةَ . ويقال : ارْتَسَغَ عَلَى عِيَالِكَ وَلَا تُفَتِّرَ .

ابن الأعرابي : المَرْفَعُ أصول اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها . والأَرْفَاعُ : المَغَابِنُ من الآباط وأصول الفخذين والحواليب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق .
 والمَرْفُوعَةُ : التي التَّزَقَ ختانُها صغيرة فلا يصل إليها الرجال . والرُّفْعُ : وسخ الظفر ، وقيل : الوسخ الذي بين الأنثمة والظفر ، وقيل : الرُّفْع كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالأبط والمعكنة ونحوهما . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صلى فأوهم في صلاته فقيل له : يا رسول الله كأنك قد أوهنت ، قال : وكيف لا أوهم ورُفْعَ أحدكم بين ظفره وأنثمه؟ قال الأصمي : جمِع الرُّفْع أَرْفَاعٌ وهي الآباط والمَغَابِنُ من الجسد يكون ذلك في الإبل والناس ؛ قال أبو عبيد : ومعناه في هذا الحديث ما بين الأنثمين وأصول الفخذين وهي المَغَابِنُ ، وما يُبيَّنُ ذلك حديث عمر : إذا التقى الرُّفْعان فقد وجَبَ الغسل ، يزيد إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا إلا بعد التقاء الحَتَانَيْن ، قال : ومعنى الحديث الأول أن أحدهم يحكي ذلك المَوْضِعَ من جسده فيعلق درنه ووسخه بأصابعه فيقي بين الظفر والأملة ، وإنما أنكر من هذا طول الأظفار وترك قصها حتى تطول ، وأراد بالرُّفْع هنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رُفْعَ أحدكم ، والمعنى أنكم لا تُقلِّمونَ أظفاركم ثم تحكون أَرْفَاعَكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ ، والله أعلم ؛ قلت : قوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء الرُّفْعَيْن من الرجل والمرأة إلا بعد التقاء الحَتَانَيْن فيه نظر لأنه قد يمكن أن يتلقى الرُّفْعان ولا يتلقى الحَتَانَان ، ولكن أراد الغالب من هذه الحالة ، والله أعلم . والرُّفْعان :

أن تردد على الماء في كل يوم مراراً ، وقيل : هو أن يسقيها يوماً بالغداة ويوماً بالعشى . الأصمي في رد الإبل قال : إذا رددتها على الماء في اليوم مراراً فذلك الرُّغْرَغةُ . وقال ابن الأعرابي : المَغَمَفةُ أن تردد الماء كلما شئت ، يعني الإبل ، والرُّغْرَغةُ هو أن يسقيها سقياً ليس بتام ولا كاف . ورُغْرَغَ امْرَاً : أحلفاه . والرُّغْرَغةُ : رفاعة العيش ؛ وأنشد ابن بري للبشر بن التكث :

حَلَا غَنَاءُ الرَّأْسِيَاتِ فَهَمَدَرَ
 رَغْرَغَةَ رَفْهَأَ ، إِذَا الْوَرْدُ حَضَرَ .

الفراء : إذا كان العجين رقيقاً فهو الضعيفة والرغيفة . ابن بري : الرغيفة عشب ناعم . والرُّغْرَغَ عَزَلَ لم يُبَرَّمَ .

رُفْع : الرُّفْعُ والرُّفْعُ : أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتستنَا أعلى جانب العانة عند ملتقى أعلى بواسطتين الفخذين وأعلى البطن ، وهو أيضاً أصول الإبطين ، وقيل : الرُّفْع من باطن الفخذ عند الأنثية ، والجمع أَرْفَاعٌ وأَرْفَاعٌ ورِفَاعٌ ؛ قال الشاعر :

قد زَوَّجُونِي جَيَّلاً ، فيها حَدَبٌ .
 دَقِيقَةَ الْأَرْفَاعِ ضَيَّخَمَ الرُّكَبَ .

وناقة رُفْعاء : واسعة الرُّفْع . وناقة رُفْغَة : قرحة الرُّفْعَيْن . والرُّفْغَةُ من النساء : الدقيقة الفخذين المُعِيَّةُ^١ الرُّفْعَيْن الصغيرة المَتَاع . وقال

قوله « المعيبة » كذا ضبط بالأصل ، وهو في القاموس بلا ضبط ، وبهامش شارحه ما نصه : قوله المعيبة يظهر أن الماء من زيادة الناس في المتن وحقه العيبة كضيقه بشدديه المياه على فتحة من عرق ، وفي الإنسان عيق اتباع لضيق أي بشد المياه فيما ، ففي ضيقه تعويق للرجل عن حاجته ، قاله نصر .

في ناحيةٍ منها وليس في وسط قومه . والرَّفْعُ : السَّقَاءُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ . والرَّفْعُ : الْأَمُّ مُؤْضِعٌ في الْوَادِي وشَرَهٌ تُرَابًا . وأَرْفَاغُ النَّاسِ : الْأَمَّهُمْ وسُقَالُهُمْ ، الْوَاحِد رَفْعٌ . وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْفَاغُ الْوَادِي جَوَانِبُهُ . والرَّفْعُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وجمعها رَفَاعٌ . والرَّفْعُ وَالرَّفَاعَةُ وَالرَّفَاعِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْحِصْنُ وَالسَّعَةُ . وعِيشُ أَرْفَاغُ ورَافِعٌ وَرَفِيعٌ : خَصِيبٌ وَاسِعٌ طَيْبٌ . ورَفَعَ عِيشُهُ ، بِالضَّمْ ، رَفَاعَةً : اتَّسَعَ . وَتَرَفَعَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وإنَّه لِفِي رَفَاعَةٍ وَرَفَاعِيَّةٍ مِنَ الْعِيشِ مِثْ مَانِيَّة ؛ وأنَّشَدَ :

تحت دُجُونَاتِ النَّعِيمِ الْأَرْفَاغِ

والرَّفَعِيَّةُ وَالرَّفَاهِيَّةُ : سَعَةُ الْعِيشِ . وفي حديث عليٍّ : أَرْفَاغُ لَكُمُ الْمَعَاشَ أَيُّ أَوْسَعَ ؟ وفي حديثه : النَّعِيمُ الرَّوَافِعُ ، جَمْعُ رَافِعَةٍ . والأَرْفَاغُ : مَوْضِعٌ .

رمغ : رَمْغَ الشَّيْءِ يَوْمَغُهُ رَمْغاً : دَلَكَهُ بِيَدِهِ كَمَتْلُكُ الْأَدِيمَ وَنَحْوَهُ . ورُمَاغٌ وَرِمَاغٌ : مَوْضِعٌ .

روغ : رَوَاعَ يَرُوُغُ رَوْنَغًا وَرَوَاغَانًا : حَادَ . ورَاعَ إِلَى كَذَا أَيِّ مَالَ إِلَيْهِ سِرًا وَحَادَ . وفَلَانَ يُرَاوِغُ فَلَانًا إِذَا كَانَ تَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَيُحَايِصُهُ . وَأَرَاعَهُ هُوَ وَرَأَوَغَهُ : خَادَعَهُ . ورَاعَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هُنْهَا وَهُنْهَا ، ورَاعَ التَّعْلَبُ . وفي المثل : رُوغِي جَعَارٌ وَانْظُرْيِي أَيْنَ الْمَفَرُّ ، وجَعَارٌ اسْمُ الضَّبْعِ ، وَلَا تَقْلُ . رُوغِي إِلَّا لِلْمَؤْنَثِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ الْرَّوَاعُ ، بِالْفَقْحِ . وَأَرَاعَ وَارْتَاغَ : بَعْنِي طَلَبَ وَأَرَادَ . تَقُولُ : أَرَغَتُ الصَّيْدَ ، وَمَاذَا تُرِيغُ أَيْ ما تَرِيدُ وَتَطْلُبُ . وَيَقُولُ : أَرِيغُونِي إِرَاغَتُكَمْ أَيْ

أَصْلَا الفَخْذَيْنِ . وفي الحديث : عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا وَنَتَفَ الرُّفَعَيْنِ أَيِّ الْإِبْطَيْنِ ، وَجَعَلَ الْفَرَاءَ الرُّفَعَيْنِ الْإِبْطَيْنِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ مِنْهَا تَقْلِيمُ الْأَطْفَالَ وَنَتَفُ الرُّفَعَيْنِ ؛ وَهُوَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَنَتَفُ الْإِبْطَيْ ، وَهُوَ مَرْوُيٌّ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ أَنَّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْاسْتِحْدَادُ وَالْخَتَانُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَنَتَفُ الْإِبْطَيْ وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَالِ . ابْنُ شَمِيلٍ : وَالرُّفَعُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَرِجَاهَا .

وقَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَفَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخَذِيهِ لِيَطَأُهَا ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : رَفَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخَذِيهِ . وَيَقُولُ : تَرَفَعَ فَلَانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذَا خَشِيَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ فَلَفَ رَجُلِيهِ عَنْ دَثِيلِ الْبَعِيرِ . والرَّفَعُ : تَبِينُ الدُّرَّةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دُونَكِ بُوْغَاءَ تُرَابَ الرَّفَعِ

وَالرَّفَعُ : أَسْفَلُ الْفَلَادِ وَأَسْفَلُ الْوَادِيِّ . والرَّفَعُ : أَيْضًا : الْمَكَانُ الْجَدِيدُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ . والرَّفَعُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التُّرَابُ . وَجَاءَ فَلَانٌ بِالْكَرْفَعِ التُّرَابِ فِي كَثْرَتِهِ . وَتُرَابٌ رَفَعَ وَطَعَامٌ رَفَعَ لَيْنٌ . قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُ الرَّفَعَنِ الْلَّيْنُ وَالسُّهُولَةُ . والرَّفَعُ : النَّاحِيَةُ ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوِيْبِ :

أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا ،
كَرْفَعَ التُّرَابِ ، كُلَّ شَيْءٍ يَمْيِيْرُهَا

يُقْسِرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ أَوْ بِعَامِتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ هُوَ فِي رَفَعٍ مِنْ قَوْمِهِ وَفِي رَفَعٍ مِنْ الْقَرِيَةِ إِذَا كَانَ

وبيـمـيلـ عن الطـرـيقـ الـأـعـظـمـ . قالـ : وـمـنـهـ قـوـلـهـ
تعـالـىـ : فـرـاغـ عـلـيـهـمـ ضـرـبـاـ ، أـيـ مـالـ وـأـقـبـلـ .

وـرـوـاغـةـ الـقـوـمـ وـرـيـاغـتـهـمـ : حـيـثـ يـضـطـرـ عـونـ .
وـيـقـالـ : هـذـهـ رـيـاغـةـ بـنـيـ فـلـانـ وـرـوـاغـتـهـمـ أـيـ حـيـثـ
يـضـطـرـ عـونـ ، وـأـصـلـهـ رـوـاغـةـ صـارـتـ الـوـاـوـ يـاءـ
لـكـسـرـةـ قـبـلـهـ . وـالـمـرـاوـاغـةـ : الـمـصـارـعـةـ .

وـرـوـاغـ لـقـمـتـهـ فـيـ الدـمـمـ : غـمـسـهـ فـيـ كـرـوـلـهـاـ .
وـفـيـ الـحـدـيـثـ : إـذـاـ كـفـىـ أـحـدـ كـمـ خـادـمـهـ حـرـ طـاعـمـهـ
فـلـيـقـعـدـهـ مـعـهـ وـإـلـاـ فـلـيـرـوـغـ لـهـ لـقـمـةـ أـيـ يـطـعـمـهـ
لـقـمـةـ مـشـرـبـةـ مـنـ دـمـمـ الـطـعـامـ . يـقـالـ : رـوـاغـ
فـلـانـ طـعـامـهـ وـمـرـاغـهـ وـسـغـبـلـهـ إـذـاـ رـوـاهـ دـسـمـاـ .
وـتـرـوـاغـ الدـابـةـ فـيـ التـرـابـ : تـسـرـغـ .

رـيـغـ : الـرـيـاغـ : التـرـابـ . وـقـيـلـ : التـرـابـ الـمـدـقـقـ .
شـمـرـ : الـرـيـاغـ الرـهـجـ وـالـتـرـابـ . قـالـ رـؤـبـةـ يـصـفـ
عـيـزـاـ وـأـنـثـهـ :

وـإـنـ أـثـارـتـ مـنـ رـيـاغـ سـمـلـقاـ ،
تـهـوـيـ حـوـامـيـهـ بـهـ مـدـقـقاـ

قالـ الـأـزـهـرـيـ : وـأـحـسـبـ الـمـوـضـعـ الـذـيـ يـتـمـرـغـ فـيـهـ
الـدـوـابـ سـمـيـ مـرـاغـاـ مـنـ الـرـيـاغـ ، وـهـوـ الـفـيـارـ .

فصل الزاي

ذـغـ : الـكـسـائـيـ : زـعـزـغـ الـرـجـلـ فـمـاـ حـجـبـ أـيـ حـمـلـ
فـلـمـ يـنـكـسـنـ ، وـلـقـيـتـهـ فـمـاـ زـعـزـغـ أـيـ فـمـاـ حـجـبـ .
قالـ الـأـزـهـرـيـ : وـلـاـ أـدـرـيـ أـصـحـيـحـ هـوـ أـمـ لـاـ .
وـزـعـزـغـ بـالـرـجـلـ : هـزـيـ بـهـ وـسـخـرـ مـنـهـ ؛ وـمـنـهـ
قولـ رـؤـبـةـ :

عـلـيـ إـنـيـ لـسـتـ بـالـمـزـعـزـغـ

١ قوله «تروغ وقرغ» كذا ضبط في الأصل بصيغة المبني للمفعول،
وفي القاموس: تروغ الدابة تقرفت بالبناء الفاعل، قال شارحه:
صوابه تروغت.

اطـلـبـونـيـ طـلـبـتـكـ . التـهـذـبـ : وـفـلـانـ يـوـيـغـ . كـذـاـ
وـكـذـاـ وـيـلـيـصـهـ أـيـ يـطـلـبـهـ وـيـدـيـهـ ؟ وـأـنـشـدـ
الـبـيـثـ :

يـدـيـرـونـيـ عنـ سـالـيمـ وـأـرـيـغـهـ ،
وـجـلـدـهـ بـيـنـ الـعـيـنـ وـالـأـنـفـ سـالـيمـ

وـتـقـولـ لـلـرـجـلـ يـحـوـمـ حـوـلـكـ : مـاـ تـرـيـغـ أـيـ مـاـ
تـطـلـبـ . وـفـلـانـ يـدـيـرـونـيـ عـلـىـ أـمـرـ وـأـنـاـ أـرـيـغـهـ ؟
وـمـنـهـ قـوـلـهـ :

يـوـيـغـ سـوـادـ عـيـنـيـهـ الـفـرـابـ

أـيـ يـطـلـبـهـ . وـفـيـ حـدـيـثـ عـمـرـ ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ، أـنـهـ
سـعـ بـكـاءـ صـبـيـ فـسـالـ أـمـهـ فـقـالتـ : إـنـيـ أـرـيـغـهـ عـلـىـ
الـطـعـامـ أـيـ أـدـيـرـهـ عـلـيـهـ وـأـرـيـدـهـ مـنـهـ . وـيـقـالـ : فـلـانـ
يـوـيـغـيـ عـلـىـ أـمـرـ وـعـنـ أـمـرـ أـيـ يـوـاـدـيـنـ وـيـطـلـبـهـ مـنـيـ ؟
وـمـنـهـ حـدـيـثـ قـيسـ : خـرـجـتـ أـرـيـغـ بـعـيـراـ شـرـدـ مـنـيـ
أـيـ أـطـلـبـهـ بـكـلـ طـرـيقـ . وـمـنـهـ رـوـغـانـ الشـلـبـ ،
وـفـلـانـ يـوـاـغـ فـيـ الـأـمـرـ مـرـاوـاغـةـ ، وـتـرـاوـاغـ الـقـوـمـ
أـيـ رـاوـاغـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ . وـالـرـوـاغـ الشـلـبـ ، وـهـوـ
أـرـوـغـ مـنـ ثـلـبـ . وـرـاغـ إـلـيـهـ يـسـارـهـ أـوـ يـضـرـبـهـ ؟
أـقـبـلـ . وـرـاغـ فـلـانـ إـلـيـهـ أـيـ مـالـ إـلـيـهـ سـرـاـ ؟
وـمـنـهـ قـوـلـهـ تعـالـىـ : فـرـاغـ إـلـىـ أـهـلـهـ فـجـاءـ بـعـجلـ سـمـينـ ،
وـقـالـ تعـالـىـ : فـرـاغـ عـلـيـهـمـ ضـرـبـاـ بـالـسـيـنـ ؟ كـلـ ذـلـكـ
الـخـرـافـ فـيـ اـسـتـخـفـاءـ ، وـقـيـلـ : أـقـبـلـ ، وـقـالـ الـفـرـاءـ
فـيـ قـوـلـهـ فـرـاغـ إـلـىـ أـهـلـهـ : مـعـناـهـ رـجـعـ إـلـىـ أـهـلـهـ فـيـ
حـالـ اـخـفـاءـ مـنـهـ لـرـجـوـعـهـ ، وـلـاـ يـقـالـ لـلـذـيـ رـجـعـ قـدـ
رـاغـ إـلـاـ أـنـ يـكـوـنـ مـخـفـيـاـ لـرـجـوـعـهـ . وـقـالـ فـيـ قـوـلـهـ
فـرـاغـ عـلـيـهـمـ : مـالـ عـلـيـهـمـ وـكـانـ الرـوـغـ هـنـاـ أـيـ أـنـهـ
اعـتـلـ عـلـيـهـمـ رـوـغـاـ لـيـفـعـلـ بـالـهـتـهـمـ مـاـ فـعـلـ . وـطـرـيقـ
رـائـغـ مـاـئـلـ . وـفـيـ حـدـيـثـ الـأـحـنـفـ : فـعـدـلـتـ إـلـىـ
رـائـغـ مـنـ رـوـائـغـ الـمـدـيـنـةـ أـيـ طـرـيقـ يـعـدـلـ

زائفون . وقوله تعالى : رَبُّنَا لَا تُزِغْ قلوبنا بعد
إذ هدَيْتَنَا ؛ أي لا تُسلِّمْنَا عن الهدى والقصد ولا
تُضِّلْنَا ، وقيل : لا تُزِغْ قلوبنا لا تَعْبُدْنَا بما
يكون سبباً لزيغ قلوبنا ، والواو لغة . وفي حديث
الدعاء : اللهم لا تُزِغْ فَلَمَّا أَيْلاَتْهُ عَنِ
الإيمان . يقال : زاغَ عن الطريق يَزِيغُ إذا عدلَ
عنه . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَخَافُ
إِن تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ أَيْ أَجُورَ
وأَعْدَلَ عن الحق ، وحديث عائشة : وإذ زاغَ
الأَبْصَارُ أَيْ مالتَ عن مكانتِها كَمَا يَعْرِضُ لِلنَّاسِ
عند الحُوفِ . وأَزَاغَهُ عن الطريق أَيْ أَمَالَهُ . وزاغَتِ
الشَّمْسُ تَزِيغُ زَيْوَغاً ، فَهِيَ زَائِفَةٌ مالتَ
وزاغَتْ ، وكذاك إذا فاءَ الفيءُ ؛ قال الله تعالى :
فَلَمَّا زَاعُوا أَزَاغَ اللَّهُ قلوبَهُمْ . وزاغَ البصرُ أَيْ
كَلَّ .

والترَازِيغُ : التَّمَايِلُ ، وخص بعضُهم به التَّمَايِلَ في
الأسنانِ . أبو سعيد : زَيَّعْتُ فلاناً تَرَيغَ إِذَا
أَقْمَتَ زَيْغَهُ ، قال : وهو مثل قولهم تَظَلَّمَ فلان
من فلان فَظَلَّمَهُ تَظَلِّيماً .

والزَّاغُ : هذا الطائر ، وجمعه الزَّيَّغانُ ؛ قال
الأَزْهَري : ولا أَدْرِي أَعْرِيَّ أَمْ مَعْرِبَ . وفي حديث
الحَكَمَ : أَنَّهُ رَخْصٌ في الزَّاغِ ، قال : هو نوع
من الغُرْبَانِ صغيرٌ .
وتَرَزِيغَتِ المرأةُ تَرَيغَ مِثْلَ تَرَيَقَتْ تَرَيَقاً إِذَا
تَرَيَقَتْ . وَتَسِيرَجَتْ . وَتَلَبَّسَتْ . كَتَرَيَقَتْ .
عن ابن الأعرابي .

فصل السين المهملة

سبغ : شيءٌ سَابِغٌ أَيْ كَامِلٌ وَافِ . وَسَبَغَ الشَّيءُ
يَسْبِغُ سُبُوغاً : طَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، وَأَسْبَغَهُ

أَيْ بِالَّذِي يُسْخَرُ مِنْهُ . وَالزَّغْزَغَةُ : أَنْ يَخْبِئَ الشَّيءَ
وَيُخْفِيهِ . ابن بري : الزَّغْزَغُ الْمَعْمُوزُ فِي حَسَبِهِ
وَنَسَبِهِ ، وَالزَّغْزَغَةُ الْحَفَّةُ وَالنَّزَقُ ، وَرَجْلُ
زَغْزَغٌ مِنْهُ . وَالرَّغْزَغُ : خَرْبٌ مِنْ الطَّيْرِ .
وَزَغْزَغٌ : مَوْضِعُ الْشَّامِ ، وَذِكْرُهُ ابن بري مَعْرِفَةً
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الزَّغْزَغِ .
ويقال : كَلْمَتَهُ بِالزَّغْزَغُعِيَّةِ ، وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ الْعِجمِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زلغ : زَلَّفَهُ بِالْعَصَمِ : ضَرْبَهُ ؛ عن ابن الأعرابي .
الأَزْهَري : أَمَا زَلَّعَ فَهُوَ عَنِي مَهْمَلٌ ، قال : وَذَكَرَ
اللَّيْثُ أَنَّهُ مَسْتَعْمِلٌ وَقَالَ : تَرَلَعْتُ . رِجْلِي إِذَا
تَسْقَقَتْ . وَالتَّرَلَعْ : الشَّقَاقُ . قال الأَزْهَري :
وَالْمَعْرُوفُ تَرَلَعْتُ . يَدِهِ وَرِجْلِهِ إِذَا تَسْقَقَتْ ،
بِالْعَيْنِ غَيْرِ مَعْجِمَةِ ، وَمَنْ قَالَ تَرَلَعْتُ ، بِالْعَيْنِ
الْمَعْجِمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

زوغ : زاغَ عن الطريق زَوْغاً وَزَيْغاً : عَدَلَ ،
وَالْيَاءُ أَفْصَحُ ؛ أَنْشَدَ ابن جني في الواو :

صَحا قَلْبِي وَأَقْصَرَ وَاعْظَابِيَّةَ ،
وَعُلْقَنَ وَصْلَ أَزْوَاغَ مِنْ عَظَابِيَّةَ

جَعَلَ الزَّيَّغانَ لِلْعَظَابِيَّةِ . ويقال : زاغَ فِي كُلِّ ما
جَرِيَ فِي الْمَنْطِقِ زَيْوَغاً زَوَّاغَانَا ، وَتَقُولُ : أَنْتَ
أَزَعَتَهُ فِي كُلِّ ما جَرِيَ فِي الْمَنْطِقِ ، وَأَنَا أَزِيغُهُ
إِزَاغَةً ، وَزَاوَغَتَهُ مُزاوَاغَةً وَزِوَاغَةً وَزَعْتُ بِهِ
زَوَّاغَانَا .

ذيفخ : الزَّيْغُ : الْمَيْلُ ، زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وَزَيَّفَانَا
وَزَيْوَغاً وَزَيْعُوغاً وَأَزَعَتَهُ أَنَا إِزَاغَةً ، وَهُوَ زَائِغٌ
مِنْ قَوْمٍ زَاغَةً : مَالَ . وَقَوْمٌ زَاغَةً مِنَ الشَّيءِ أَيْ
ـ قوله « والتزلغ » كذا بالأصل ، ولعله الاشتقاق أو التشقيق .

وقال النضر : تَسْبِيْفَةُ الْبَيْضِ رُفْوَفُهَا^١ مِنَ الزَّرَادِ
أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ يَقِيْ بِهَا الرَّجُلُ عَنْهُ ، وَيَقَالُ لِذَلِكَ
الْمِغْفَرَ أَيْضًا ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِيْفَةِ :

وَتَسْبِيْفَةُ يَقْشِيَ الْمَنَاكِبَ رَيْنُهَا ،
لِدَادَدَ كَانَتْ ، تَسْجِنُهَا لَمْ يَهْلَهَلَ

وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِيِّ بْنِ خَلَفٍ : زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ
فَتَقَعُ فِي تَرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِيْفَةِ الْبَيْضَةِ ، وَالْمِغْفَرَةِ :
شَيْءٌ مِنْ حَلْقِ الدَّرْوُعِ وَالْزَّرَادِ يَعْلُقُ بِالْحُبُودَةِ
دَائِرًا مَعَهَا لِيَسْتُرِ الرَّقْبَةَ وَجَيْبَ الدَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي عِيَّدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ زَرَادَتَيْنِ مِنْ زَرَادِ
الْمِسْبِيْفَةِ نَسْبَتَا فِي سَخْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَوْمَ أُحْدُ ، وَهِيَ تَقْعِيلَةٌ ، مَصْدَرُ سَبَعَ مِنَ السَّبُوعِ
الشَّمُولِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَا السَّبُوعِ لِتِمَامِهَا وَسَعْتِهَا . وَفِي
حَدِيثِ شَرِيعٍ : أَسْبَغُوا لِلْيَتَمِ فِي النَّفَقَةِ أَيْ أَنْفَقُوا
عَلَيْهِ تَامٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوَسْعُوا عَلَيْهِ فِيهَا . وَفَحْلُ
سَابِعٌ أَيْ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ ، وَضَدُّهُ الْكَمْشُ .
وَنَاقَةٌ سَابِعَةٌ الضَّلُوعُ وَعَجِيزَةٌ سَابِعَةٌ وَأَلَيَّةٌ
سَابِعَةٌ .

وَالْمُسَبِّعُ مِنَ الرَّمَلِ : مَا زَيْدَ عَلَى جُزْئِهِ حَرْفٌ نَحْوُ
فَاعِلَاتَانَ . مِنْ قَوْلِهِ :

يَا خَلِيلَكَ ارْبَعاً ، فَاسْ
تَسْطِيقَا رَسْمَاً بِعُسْفَانَ .

فَقَوْلُهُ : مَنْ بِعُسْفَانَ فَاعِلَاتَانَ ؟ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى
قَوْلِهِ مُسَبِّعًا كَانَهُ جُعِلَ سَابِعًا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ
الْمُسَبِّعِ وَالْمَذَيَّلِ أَنَّ الْمُسَبِّعَ زَيْدٌ عَلَى مَا يُزَاحَفُ

^١ قَوْلُهُ « رُفْوَفُهَا » الَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : رُفْفَهَا بِرَاءِينَ ، وَفِي
الْإِلَاسِ : وَسَالَتْ تَسْبِغَتَهُ عَلَى سَابِغَتِهِ وَهِيَ رُفْفُ الْبَيْضَةِ .

هُوَ وَسَبَعَ الشَّعْرُ سُبُوغًا وَسَبَعَتِ الدَّرْعُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَهُوَ سَابِعٌ . وَقَدْ
أَسْبَغَ فَلَانَ ثَوْبَهُ أَيْ أَوْسَعَهُ . وَسَبَعَتِ التَّعْمَةُ
تَسْبَعُ ، بِالضمِّ ، سُبُوغًا : اتَسْعَتْ . وَإِسْبَاغُ
الْوُضُوءِ : الْمُبَالَغُ فِيهِ وَإِتْنَامُهُ . وَنَعْمَةٌ سَابِعَةٌ ،
وَأَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ التَّعْمَةَ : أَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا وَوَسَعَهَا .
وَلِنَمْ لَفِي سَبَغَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ . وَدَلْنُونَ
سَابِعَةٌ : طَوِيلَةٌ ؟ قَالَ :

دَلْنُوكَ دَلْنُونَ ، يَا دُلَيْحَ ، سَابِغَهُ
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلِيبِ وَالْغَةِ

وَمَطْرُ سَابِعَةٌ ، وَسَبَعَ المَطْرُ : دَنَا إِلَى الْأَرْضِ
وَامْتَدَّ ؟ قَالَ :

يُسِيلُ الرَّبِّا ، وَاهِي الْكُلَّى ، عَرِصُ الْذَّرِى ،
أَهْلَهُ تَضَاخَ النَّدَى سَابِغُ الْقَاطِرِ

وَذَنَبُ سَابِعَهُ أَيْ وَافِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُلاعِنَةِ :
إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِعَ الْأَلْيَتَيْنِ أَيْ عَظِيمَهَا مِنْ
سُبُوغِ الثَّوْبِ وَالْتَّعْمَةِ . وَالسَّابِعَةُ : الدَّرْعُ
الْوَاسِعَةُ . وَرَجُلٌ مُسَبِّعٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِعَةٌ .
وَالدَّرْعُ السَّابِعَةُ : الَّتِي تَجْرُّهَا فِي الْأَرْضِ أَوْ عَلَى
كَعْبَيْكَ طَوْلًا وَسَعَةً ؟ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لَعْبَدُ اللَّهُ بْنُ
الْزَّبِيرِ الْأَسْدِيَ :

وَسَابِغَةٌ تَقْشِي الْبَنَانَ ، كَانَهَا
أَضَاءَ بِضَحْضَاحٍ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٍ

وَتَسْبِيْفَةُ الْبَيْضَةِ : مَا تُوَصِّلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ
حَلْقِ الدَّرْوُعِ فَتَسْتَرُ الْعُنْقَ لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ
تَسْبِعُ ، وَلَوْلَاهُ لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِ الدَّرْعِ
خَلْلٌ وَعُورَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِي : يَقَالُ بَيْضَةً لَهَا سَابِعَةٌ ؟

سَغْفَعٌ : سَغْفَعَ الدَّهْنَ فِي رَأْسِهِ سَغْفَسَةٌ وَسِغْسَاغٌ : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ . وَسَغْفَعَ رَأْسَهُ بِالْدَّهْنِ : رَوَاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْدَّهْنَ بِكَيْفَيَهِ وَعَصْرَهُ لِيَشَرَّبَ ؟ وَأَشَدَ الْلَّيْثَ :

إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقٌ التَّسَغْفَعُ

أَرَادَ الإِيْغَالَ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ سَغْفَتُهُ بِثَلَاثَ غَيْنَاتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ الْفَيْنِ الْوَسْطَى سِينًا فَرَقًا بَيْنَ فَعْلَلَ وَفَعْلَلَ ، وَإِنَّا أَرَادُوا السِّينَ دُونَ سَائِرِ الْحُرُوفِ لَأَنَّ فِي الْحُرْفِ سِينًا ، وَكَذَلِكَ الْقُولُ فِي جَمِيعِ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَضَاعِفِ مُثِيلٌ لَقَلْقَةِ وَعَنْعَثَةِ وَكَعْكَعَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي طَبِيبِ الْمُحْرِمِ : أَمَّا أَنَا فَأَسْغَفِسُهُ فِي رَأْسِي أَيِّ أَرَوَيْهِ ، وَيَرُوِي بِالصَّادِ ، وَسِيجِي . وَسَغْفَسَةُ الطَّعَامِ سَغْفَسَةٌ : أَوْسَعَهُ دَسَمًا ، وَقَدْ حَكَيَتْ بِالصَّادِ . وَفِي حَدِيثِ وَاثِلَةَ : وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ثُمَّ سَغْفَسَهَا بِالسِّينِ وَالْفَيْنِ ، أَيِّ رَوَاهَا بِالْدَّهْنِ وَالسَّمْنِ ، وَيَرُوِي بِالشِّينِ . وَسَغْفَسَةُ الشَّيْءِ فِي التَّرَابِ : دَحْرَجَهُ وَدَسَسَهُ فِيهِ . وَسَغْفَسَةُ الشَّيْءِ : حَرَّكَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُثِيلُ الْوَتْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَسَغْفَسَتْ ثَنِيَّتُهُ : تَحْرَكَتْ . وَتَسَغْفَسَعَ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ . وَتَسَغْفَسَعَ فِي الْأَرْضِ أَيِّ دَخَلَ ؟ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ ،
إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقٌ التَّسَغْفَعُ
فِي الْأَرْضِ ، فَارْقَبْنِي وَعَجِّمْ الْمُضَغْ

قالَ : يَعْنِي الْمَوْتَ ، وَقَالَ : أَرَادَ الإِيْغَالَ فِي الْأَرْضِ كَمَا تَقدَّمَ .

مِثْلُهُ ، وَهُوَ أَقْلَى مُتَحَرِّكَاتِ مِنَ الْمُذَيَّلِ ، وَهُوَ زِيَادَةٌ عَلَى سَبَبِهِ ، وَالْمُذَيَّلُ زِيَادَةٌ عَلَى وَتِدِهِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمَيٌّ مُسَبِّغًا لَوْقُورٌ سُبُوغٌ لَأَنَّ فَاعِلَاتِهِ إِذَا جَاءَ تَامًا فَهُوَ سَابِعُ ، فَإِذَا زِدَتْ عَلَى السَّابِعِ فَهُوَ مُسَبِّغٌ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ لِذِي الْفَضْلِ فَاضِلٌ ، وَتَقُولُ لِذِي يَكْثُرِ فَضْلِهِ فَضَّالٌ وَمُفَضَّلٌ .

وَسَبَغَتِ النَّاقَةُ تَسَبِّيغًا ، فَهِيَ مُسَبِّغٌ بِالْأَقْتَةِ وَلَدَهَا لَغْيٌ قَامَ ، وَقِيلَ : أَقْتَهُ وَقَدْ أَشْفَرَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً فَهِيَ مِسْبَاغٌ . قَالَ ابْنُ دَرِيدَ : وَلِيُسْ بِعْرُوفٍ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعِينِ : التَّسَبِّيغُ فِي جَمِيعِ الْحَوَامِلِ مِثْلُهُ فِي النَّاقَةِ . وَالْمُسَبِّغُ : الَّذِي رَمَتْ بِهِ أُمُّهُ بَعْدَمَا نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ ؛ عَنْ كَرَاعٍ . التَّهْذِيبُ :

وَسَبَغَتِ النَّاقَةُ تَسَبِّيغًا فَهِيَ مُسَبِّغٌ إِذَا كَانَتْ كَلَمَا نَبَتَ عَلَى وَلَدَهَا فِي بَطْنِهِ الْوَبَرُ أَجْهَضَتْهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْحَوَامِلِ كَلَّهَا . أَبُو عُمَرُ : سَبَطَتِ الْأَبْلُ أَوْلَادَهَا وَسَبَغَتَ إِذَا أَقْتَهَا .

سَرَغٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُرُوعُ الْكَرْمِ قُضْبَانُهُ الرَّطْبَةُ ، الْوَاحِدُ سَرَغٌ .

وَسَرَغَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْقُطْلُوفَ مِنَ الْعَنْبِ بِأَصْوَلِهَا ، وَقَالَ الْلَّيْثُ : هِيَ السَّرَّوْعُ ، بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ تَقدَّمَتْ .

وَسَرَغٌ : مَوْضِعٌ مِنَ الشَّامِ قِيلَ إِنَّهُ وَادِي تَبُوكَ ، وَقِيلَ بِقَرْبِ تَبُوكٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِ الطَّاعُونِ : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَسَرَّغُ لِقِيَهُ النَّاسُ فَأُخْبِرَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ؛ هِيَ بِسَكُونِ الرَّاءِ وَفَتَحَهَا قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوكِ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَلَى ثَلَاثَ عَشَرَةَ مَرْحَلَةً مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مِنْ رِيفِ الشَّامِ .

سقْع : أَشَدُ ابْنِ جَنِي :

فَبَيْخَتٌ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صَدْعَةٍ ،
كَانَهَا كُشْنَيْةٌ ضَبٌّ فِي سُقْعٍ

كَذَا رَوَاهُ يَوْنِسُ عَنْ أَبِي عُمَرٍ ، وَقَالَ أَبُو عُمَرٍ
لِيَوْنِسَ وَقَدْ رَأَى مِنْهُ مَا يَدْلِي عَلَى التَّوْحِشِ مِنْ هَذَا :
لَوْلَا ذَاكَ لَمْ أَرُوهُمَا .

سلغ : سَلَقَتِ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ تَسْلَقُ سُلُوْغًا ، وَهِيَ
سَالِغٌ : تَمَ سِمَنَهَا . وَأَمَّا مَا حَكِيَ مِنْ قَوْلَهُمْ صَالِغٌ
فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَنْبَرَيَةٌ عَلَى أَنَّ
الْأَصْعَبِيَّ قَالَ : هِيَ بِالصَّادِ لَا غَيْرَ . وَغَنِمْ سُلَيْعَ
كَصْلَعَ . وَسَلَقَ الْحِمَارُ : قَرَحٌ . وَسَلَقَتِ
الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ تَسْلَقُ سُلُوْغًا إِذَا أَسْقَطَتِ السَّنَنَ
إِلَيْهِ خَلْفَ السَّدِيسِ ، فَهِيَ سَالِغٌ ، وَصَلَقَتِ
فَهِيَ صَالِغٌ ، الْأُشْنَى بِغَيْرِهِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ ، وَالسُّلُوْغُ فِي ذَوَاتِ الْأَظْنَافِ : بِنَزْلَةِ
الْبَزُولِ فِي ذَوَاتِ الْأَخْنَافِ لَأَنَّهَا أَقْصَى أَسْنَانِهَا
لَاَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ثُمَّ تَبَيَّعٌ ثُمَّ جَدَعٌ
ثُمَّ شَنِيٌّ ثُمَّ رَبَاعٌ ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ سَالِغٌ سَنَةً وَسَالِغٌ
سَتَيْنَ إِلَى مَا زَادَ ، وَوَلَدَ الشَّاةُ أَوَّلَ سَنَةً حَمَلَ
أَوْ جَدَعَ ثُمَّ جَدَعٌ ثُمَّ شَنِيٌّ ثُمَّ رَبَاعٌ ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ
سَالِغٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيِّ عِنْ قَوْلِ الْجَوَهْرِيِّ لَاَنَّ وَلَدَ
الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةً عِجْلٌ ثُمَّ تَبَيَّعٌ ثُمَّ جَدَعٌ قَالَ :
صَوَابَهُ أَوَّلَ سَنَةً عِجْلٌ وَتَبَيَّعٌ لَاَنَّ التَّبَيَّعَ لِأَوَّلِ
سَنَةٍ وَالْجَدَعَ لِثَانِيَةٍ فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسُ ،
وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوَهْرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ تَبَعَ أَنَّ التَّبَيَّعَ لِأَوَّلِ
سَنَةٍ فَيَكُونُ الْجَدَعَ عَلَى هَذَا لِسَنَةِ الثَّانِيَةِ . وَسَلَقَتِ
الشَّاةُ إِذَا طَلَعَ نَابُهَا . وَسَلَقَ رَأْسَهُ : لَغَةٌ فِي ثَلَقَهُ .
وَأَحْمَرَ أَسْلَعَ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، بِالْعُوَوا بِهِ كَمَا
قَالُوا أَحْمَرَ قَانِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتَهُ كَادِيًّا مَاتِعًا

أَسْلَعَ مُنْسَلِخًا كَلْهُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ . وَلَحْمٌ
أَسْلَعَ بَيْنَ السَّلَعَ : نِيَّ أَحْمَرُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ :
يُطْبَخُ وَلَا يُنْضَجُ . وَيَقُولُ لِلْأَبْرَاصِ أَسْلَعَ
وَأَسْلَعَ ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ .

سُوغ : سَمَعَةٌ : أَطْعَمَهُ وَجَرَعَهُ كَسْعَمَهُ ؛ عَنْ كَوَاعِدِ
وَالسَّامِغَانِ : جَامِعاً الْفَمَ تَحْتَ طَرَفَيِ الشَّارِبِ مِنْ
عَنْ يَمِينِ وَشَمَالِ .

سُملُغٌ : السَّمَلَعُ ، الْغَيْنُ أَخِيرَةُ كَالسَّلَقَمِ : الطَّوِيلُ .

سُوغٌ : سَاغَ الشَّرَابُ فِي الْحَلْقِ يَسْوُغُ سَوْغًا
وَسَوَاغًا : سَهْلٌ مَدْخَلٌ فِي الْحَلْقِ . وَسَاغَ الطَّعَامُ
سَوْغًا : تَزَلُّ فِي الْحَلْقِ ، وَأَسَاغَهُ هُوَ وَسَاغَهُ
وَيَسِيْعُهُ سَوْغًا وَسَيْغًا وَأَسَاغَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . وَيَقُولُ :
أَسَاغَ فَلَانٌ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ يَسِيْعُهُ وَسَوْغَهُ مَا
أَصَابَ : هَنَاءً ، وَقِيلَ : تَرَكَهُ لِهِ خَالِصًا . وَسَغَتِهُ
أَسِيْعُهُ وَسَغَتِهُ أَسْوَغُهُ يَتَعَدَّهُ وَلَا يَتَعَدَّهُ ،
وَالْأَجْوَادُ أَسْغَتُهُ إِسَاغَةً . يَقُولُ : أَسْغَعَ لِي غُصَّيْ
أَيِّ أَمْهَلْتِنِي وَلَا تُعْجِلْنِي . وَقَالَ تَعَالَى : يَتَجَرَّعُهُ
وَلَا يَكُادُ يَسِيْعُهُ .

وَالسَّوَاغُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : مَا أَسْغَتَ بِهِ غُصَّتَكَ .

يَقُولُ : الْمَاءِ سَوَاغٌ الْفُصَصُ ؛ وَمِنْ قَوْلِ الْكَمِيتِ :

وَكَانَتْ سَوَاغًا أَنْ جَيْزَتْ بِغُصَّةٍ

وَشَرَابٌ سَائِعٌ وَأَسْوَاغٌ : عَدْبٌ . وَطَعَامٌ أَسْوَاغٌ
سَيْغٌ : يَسْوُغُ فِي الْحَلْقِ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ
الْمُذَلِّيٌّ :

قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا
سَاغَ الشَّرَابُ لِعَطْشَانٍ ، إِذَا شَرِبَ

أَرَادَ سَهْلٌ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي النَّهَارِ عَلَى الْمِثْلِ . وَسَاغَ لَهُ

سُوْغ

الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّرِيْرِيْغُ وَالشَّرِيْغُ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشَّرِيْرِيْغَ يَطْفُو فَوْقَ طَاهِرَةٍ ،
مُسْحَنَتْنِرَا نَاظِرَا نَحْوَ الشَّنَاعِبِ

يُقَالُ لِلْفَصْنِ النَّاعِمِ : شَعْبُوبٌ وَشَعْبُوبٌ .

شَوْفُغُ : الشَّرِفُوْغُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، يَانِيَةٌ .

شَفْغُ : الشَّعْشَعَةُ : التَّصْرِيدُ فِي الشَّرْبِ . وَسَعْشَعَ
الشَّيْءَ : أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ . وَالشَّعْشَعَةُ : تَحْرِيكُ الْجَامِ
فِي الْفَمِ . يُقَالُ : سَعْشَعَ الْمَلَاجِمُ الْجَامِ فِي فَمِ
الْدَّابَّةِ إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ فِي هِيَةِ تَأْدِيْبٍ ؛ قَالَ أَبُو
كَبِيرُ الْمُذَلِّي :

ذُو غَيْثٍ بَسْرٍ يَبْذُدُ قَذَالَهُ ،
إِنْ كَانَ سَعْشَعَهُ سِوارُ الْمُلَاجِمِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ رَوَاهُ إِنْ كَانَ فَتْحُ سِوارَ قَالَ :
وَالرُّفُعُ أَجْوَدُ . وَسَعْشَعَ السَّتَّانَ فِي الطَّعْنَةِ : حَرَكَهُ
لِيُتَمَكَّنَ فِي الْمَطْعُونِ وَهُوَ الشَّعْشَعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يُدْخِلَهُ وَيُخْرِجَهُ . وَالشَّعْشَعَةُ : صَوْتُ الطَّعْنِ ؛
قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ رِبْعَ الْمُذَلِّي :

الْطَّعْنُ شَعْشَعَةٌ ، وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ،
ضَرْبُ الْمُعَوْلِ تَحْتَ الدِّيَةِ الْعَضَدَا

الْمُعَوْلُ : الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ وَهِي شَبَهُ الظَّلَّةِ
لِيَسْتَرَّ بَهَا مِنَ الْمَطَرِ . وَالشَّعْشَعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْمَدَبِيرِ . وَسَعْشَعَ الإِنَاءُ : صَبٌ فِي الْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ
لِيَمْلَأَهُ . وَسَعْشَعَ الْبَئْرُ إِذَا كَدَرَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّعْشِيشِ وَالْفَشَّشِ ، وَهُوَ الْكَدَرُ ،
وَالشَّعْشَعَةُ مَعْنَى آخَرُ وَهُوَ حِكَايَةٌ صَوْتُ الطَّعْنِ
إِذَا رَدَّهَا الطَّاعِنُ فِي جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَمَا تَقْدِمُ .

مَا فَعَلَ أَيْ جَازَ لِهِ ذَلِكَ ، وَأَنَا سَوْغَتْهُ لَهُ أَيْ
جَوْزَتْهُ . قَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : أَسَاغَ فَلَانَ بَفَلَانَ أَيْ بَهْ تَمَّ
أَمْرُهُ وَبَهْ كَانَ قَضَاءُ حَاجَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرِيدُ عَدَّةَ
رَجَالٍ أَوْ عَدَّةَ دَرَاهِمَ فِيْقِي وَاحِدَهُ بَيْتَمُ الْأَمْرُ ،
إِنَّا أَصَابَهُ قِيلَ أَسَاغَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ
قِيلَ أَسَاغُوا بِهِمْ .

وَسَوْغُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُولَدُ عَلَى أَثْرِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
أَخَاهُ . وَسَوْغَتْهُ : أَخْوَهُ لَأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا وَلَدَ
بَعْدَهُ عَلَى أَثْرِهِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ . قَالَ الْفَرَاءُ : سَمِعَتْ
رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي تَمِّيزَ قَالَ أَحَدُهُمَا سَوْغَهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ
سَوْغَتْهُ ، مَعْنَاهُ يَتَلَوَهُ . وَقَالَ الْمُفْضُلُ : هُوَ سَوْغَهُ
وَسَيْغَهُ ، بَالْوَادِ وَالْوَالِيَّةِ . وَقَالَ : هُوَ أَخْوَهُ سَوْغَهُ
وَهِيَ أُخْتُهُ سَوْغَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ; الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَالَ هَذَا سَوْغُ هَذَا وَسَيْغُ هَذَا لِلَّذِي وَلَدَ بَعْدَهُ
وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا . وَسَوْغَهُ وَسَوْغَتْهُ : أُخْتُهُ الَّتِي وَلَدَتْ
عَلَى أَثْرِهِ . وَأَسْوَاغُهُ : الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَطْنِ وَاحِدٍ
بَعْدَهُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ بَطْنَ سَوَاهِمُ ، وَالصَّادُ فِيهِ
لَغْةً .

وَأَسْوَاغُ الرَّجُلِ أَخَاهُ إِسْوَاغًا إِذَا وَلَدَ مَعَهُ .
وَقَدْ سَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ سَوْغًا مَثَلَ سَاخْتَ سَوَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُوبَ : إِذَا شَتَّتَ فَارِكَبَ ثُمَّ سُعَنَ
فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَاغًا أَيْ ادْخُلْ فِيهَا مَا
وَجَدْتَ مَدْخَلًا .

سِيْغُ : هَذَا سِيْغُ هَذَا إِذَا كَانَ عَلَى قَدْرِهِ .

فَصْلُ الشَّيْنِ الْمَعْجمَةِ

شَتَّغُ : شَتَّغَ الشَّيْءَ يَشْتَغِفُهُ شَتَّغًا : وَطِئَهُ وَذَلِكَهُ .
وَالْمَشَاتِيْغُ : الْمَهَالِكُ .

شَوْغُ : الشَّرِيْغُ وَالشَّرِيْغُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمِيعُ
سُرُوْغُ . الْلَّيْلُ : الشَّرِيْغُ ، يَخْفَفُ وَيَقْلُ ،

شغف

وفي التهذيب : الشعْسَعَةُ التَّصْرِيدُ في الشُّرُبِ وهو
القليل ؛ قال رؤبة :

لوكِنْ أَسْطِيعُكَ لِمْ تُشْعَشِعَ
شِرْبِي، وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلَ الْأَفْرَغَ

قال الأَزْهَري : معنى قوله لم تشفع شِرْبِي أي لم
تُكَدِّرْهُ .

شلغ : شلغ رأسه شلغًا : شدَّخَه كتلَّفَه وفلَّفَه،
وقدَعَه مثله .

فصل الصاد المهملا

صبغ : الصبغ والصباغ : ما يُصْبَغُ به من الإدام؛
ومنه قوله تعالى في الزَّيْتونَ : تَبَنَّبْتُ بِالدَّهْنِ
وصبغ لِلَاكَلِينَ ، يعني دهنَه ؛ وقال الفراء : يقول
الأكلون يَصْطَبِغُون بالزيت فجعل الصبغ الزيت
نفسه ، وقال الزجاج : أراد بالصبغ الزيتون ، قال
الأَزْهَري : وهذا أجود القوليَن لأنَّه قد ذكر الدهن
قبله ، قال : قوله تَبَنَّبْتُ بِالدَّهْنِ أي تبت وفيها
دهن ومعها دهن كقولك جاءني زيد بالسيف أي جاءني
ومعه السيف . صبغ اللقمة يَصْبَغُها صبغًا : دهنها
وغمسها ، وكل ما غمس ، فقد صبغ ، والجمع
صباغ ؛ قال الراجز :

تزَّجَ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ،
وباكِرَ الْمَعْدَةَ بِالدَّبَاغِ
بِالملْحَ ، أو مَا خَافَ من صباغِ

ويقال: صبغت الناقة، مشافرها في الماء إذا غمسَتها،
وصبغ يده في الماء ؛ قال الراجز :

قد صبغت مشافرًا كالأشبارِ ،
شُرْبِي على ما قُدِّمَ يَفْرِيهُ الفَارِ ،

صبغ

مسنك شبوبين لها باصبار

قال الأَزْهَري : وسمَّت النصارى عَمَسَهُمْ أَوْلَادَهُم
في الماء صبغًا لغمَسَهُمْ إِيمَانُهُمْ فِيهِ . والصَّبَغُ : الغَمْسُ .
وصبغ الثوب والشِّبَّابَ ونحوَهُما يَصْبَغُهُ ويَصْبِغُهُ
ويَصْبِغُهُ ثلَاثُ لِغَاتٍ ؛ الكسر عن اللحياني ، صبغًا
وصبغًا وصبغة ؛ التَّقْلِيلُ عن أَبِي حنيفة . قال أبو
حاتم : سمعت الأَصْعَمي وأبا زيد يقولان صبَغَتُ
الثوبَ أَصْبَغُهُ وأَصْبَغُهُ صبغًا حسناً ، الصاد
مكسورة وبالباء متخركة ، والذي يَصْبَغُ بِهِ الصَّبَغُ ،
بسكون الباء ، مثل الشَّبَّابَ والشِّبَّابَ ؛ وأنشد :

واصْبَغَ ثِيَابِي صَبَغًا تَحْقِيقًا ،
مِنْ جَيْدِ الْعَصْفُرِ لَا تَشْرِيقًا

قال : والتَّصْرِيقُ الصَّبَغُ الْحَقِيفُ . والصَّبَغُ
والصَّبَاغُ والصَّبَغَةُ : ما يُصْبَغُ بِهِ وَتُلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ ،
والصَّبَغُ الْمَصْدَرُ ، والجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْبَيْفَةٌ .

واصطنَبَغُ : اتَّخَذَ الصَّبَغَ ، والصَّبَاغُ : مُعَالِجُ
الصَّبَغِ ، وحرَفَتَه الصَّبَاغَةُ . وثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذَا
صُبِغَتْ ، شُدَّدَ لِكَثْرَةِ . وفي حديث علي في الحج: فوجَدَ فاطمة لَيْسَتْ ثِيَابًا صَبَيْغاً أَيْ مَصْبُوَّةَ غَيْرِ
بِيْضٍ ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِعْنَى مَفْعُولٍ . وفي الحديث:
فَيُصَبَّغُ فِي النَّارِ صَبَغَةً أَيْ يُعْمَسُ كَمَا يُعْمَسُ
الثوبُ فِي الصَّبَغِ . وفي حديث آخر : اصْبَغُوهُ فِي
النَّارِ . وفي الحديث : أَكْنَدَبَ النَّاسُ الصَّبَاغُونَ
وَالصَّوَّاغُونَ ؛ هُمْ صَبَاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيَّيِّ
لَأَنَّهُمْ يَطْلُوُنَ بِالْمَوَاعِيدِ ، وَأَصْلَلُ الصَّبَغَ التَّغْيِيرَ .
وَفِي حِدَثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَسْعَادُونَ فَقَالَ:
مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ : كَذِبَةٌ
كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ ، وَرَوَى الصَّوَّاغُونَ . وَقَوْلُهُمْ :

بذلك ، قال : وهذا ضعيف .

والصَّبَغُ في الفرس : أَنْ تَبْيَضَ النَّسْتَهُ كُلُّهَا وَلَا يَتَصَلَّ بِيَاضُهَا بِيَاضِ التَّحْجِيلِ . والصَّبَغُ أَيْضًا : أَنْ تَبْيَضَ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالنَّاصِيَةُ كُلُّهَا ، وَهُوَ أَصْبَغٌ . والصَّبَغُ أَيْضًا : أَخْفَ من الشَّعْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعَرَاتٍ يَبْيَضُ ، يَقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَرْسٌ أَصْبَغٌ . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : إِذَا شَابَتِ نَاصِيَةُ الْفَرْسِ فَهُوَ أَسْعَفٌ ، فَإِذَا ابْيَضَتِ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغٌ ، قَالَ : وَالشَّعْلُ بِيَاضِ فِي عُرْضِ الذَّنْبِ ، فَإِنْ ابْيَضَ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافَهُ فَهُوَ أَصْبَغٌ ، قَالَ : وَالكَسْعُ أَنْ تَبْيَضَ أَطْرَافَ النَّسْنَنِ ، فَإِنْ ابْيَضَتِ النَّسْنَنَ كُلُّهَا فِي يَدِ أَوْ رَجُلٍ وَلَمْ تَتَصَلِّ بِيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغٌ .

والصَّبَغَاءُ مِنَ الْضَّأْنَ : الْبَيْضَاءُ طَرَفُ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَالْأَسْمَ الصَّبَغَةُ . أَبُو زِيدٍ : إِذَا ابْيَضَ طَرَفَ ذَنْبِ النَّعْجَةِ فَهِيَ صَبَغَاءٌ ، وَقِيلَ : الْأَصْبَغُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي ابْيَضَتِ نَاصِيَتِهِ أَوْ ابْيَضَتِ أَطْرَافَ ذَنْبِهِ ، وَالْأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ مَا ابْيَضَ أَعْلَى ذَنْبِهِ ، وَقِيلَ مَا ابْيَضَ ذَنْبَهُ . وَفِي حِدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبَاغَ قُرْيَاشَ ، يَصْفُهُ بِالْعَجْزِ وَالْعَصْفِ وَالْمَوَانِ ، فَشَبَهَ بِالْأَصْبَغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْوَرِ ضَعِيفٌ ، وَقِيلَ : شَبَهَهُ بِالصَّبَغَاءِ النَّبَاتِ ، وَسِيجِيٌّ ، وَيَرُوِيُ بالضَّادِ الْمَعْجمَةُ وَالْعَيْنُ الْمَهْلَةُ تَصْفِيرُ ضَبَّاعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيرًا لَهُ .

وَصَبَغَ الثَّوْبُ يَصْبَغُ صُبُوغًا : اتَّسَعَ وَطَالَ لَغَةُ فِي سَبَّاعَ . وَصَبَغَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَغَةً فِي سَبَّاعَ . الْأَصْبَعِيُّ : إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ قِيلَ : سَبَّاعَ ، فَهِيَ مُسْبِغٌ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبَّاعَ . فَهِيَ مُصَبَّغٌ ، بِالصَّادِ ، وَالسِّينِ أَكْثَرٌ . وَيَقَالُ : نَاقَةٌ

قد صَبَغَوْنِي فِي عَيْنِكَ ، يَقَالُ : مَعْنَاهُ غَيْرُ وَنِي عَنْدَكَ وَأَخْبَرُوا أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالصَّبَغُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّعْيِيرُ ، وَمِنْهُ صَبَغَ الثَّوْبُ إِذَا غَيْرَ لَوْنَهُ وَأَزْيَالَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالِ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مُأْخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَغَوْنِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَغَوْنِي عَنْدَكَ أَيْ أَسَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعُ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ صَبَّاعَتُ الرَّجُلُ بِعِينِي وَيَدِي أَيْ أَشَرَّتُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتِ بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَّاعَتُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةُ ؟ قَالَهُ أَبُو زِيدٍ .

وَصَبِيعَةُ اللَّهِ : دِينُهُ ، وَيَقَالُ أَصْلُهُ . وَالصَّبِيعَةُ : الشَّرِيعَةُ وَالْخِلْقَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَا تُقْرَبُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : صَبِيعَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صَبِيعَةً ؟ وَهُوَ مُشْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ صَبَغَ النَّاصَارَى أَوْ لَادِهِمْ فِي مَاءِهِمْ ؟ قَالَ الْفَرَاءُ : إِلَمَا قِيلَ صَبِيعَةً لَأَنَّ بَعْضَ النَّاصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودَ جَعَلُوهُ فِي مَاءِهِمْ كَالْتَطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْحَنَّاتَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَلَ صَبِيعَةُ اللَّهِ ، يَأْمُرُ بِهَا مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ الْحَنَّاتَةُ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَهِيَ الصَّبِيعَةُ فَجَرَتِ الصَّبِيعَةُ عَلَى الْحَنَّاتَةِ لَصَبَغِهِمُ الْفِلَمَانِ فِي الْمَاءِ ، وَنَصَبَ صَبِيعَةَ اللَّهِ لَأَنَّهُ وَرَدَهَا عَلَى قَوْلِهِ بِلِمَلَةِ إِبْرَاهِيمَ أَيْ بِلِنَسَبَيْعِ مِلَةِ إِبْرَاهِيمَ وَنَسَبَيْعِ صَبِيعَةِ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَاءِ : أَصْمَرَ لَهُمْ فَعْلًا أَعْرِفُوْنَا صَبِيعَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صَبِيعَةَ اللَّهِ وَشَبَهَ ذَلِكَ . وَيَقَالُ : صَبِيعَةُ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَفَطَرْتَهُ . وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَا تُقْرَبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبِيعَةُ . وَتَصَبَّعَ فَلَانٌ فِي الدِّينِ تَصَبَّعًا وَصَبِيعَةً حَسَنَةً ؟ عَنِ الْحِيَانِيِّ . وَصَبَغَ الذَّمِمَيُّ وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَوِ النَّصَارَى صَبِيعَةً قَيْحَةً : أَدْخَلَهُ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ النَّاصَارَى تَغْمِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءِ يُنَصَّرُونَهُمْ

أَيْضَ وَمَا يَلِي الظَّلَّ أَخْضُرَ كَانَهَا شَبَّهَ بِالنَّعْجَةِ
الصَّبَعَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ قَتِيَّةَ : شَبَّهَ تَبَاتَ لَحْوَهُمْ بَعْدَ
إِحْرَاقِهَا بَنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَذَلِكَ
أَنَّهَا حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبَعَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ
أَعْلَاهَا أَخْضُرٌ ، وَمَا يَلِي الظَّلَّ أَيْضَ .

وَبَنُو صَبَعَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَعْرَ : الصَّبَعَاءُ شَجَرَةٌ
بِيَضَاءِ الشَّمْرَةِ . وَصَبَعَيْنُ وَأَصْبَعَيْنُ وَصَبَعَيْنُ : أَسْمَاءٌ .
وَصَبَعَ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَتَعَنَّتُ النَّاسَ بِسُؤَالَاتِ
فِي مُشَكِّلِ الْقُرْآنِ فَأَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بِضَرْبِهِ وَنَفَاهِ إِلَى الْبَصَرَةِ وَهَنَى عَنْ مُجَالِسِهِ .

صَدْغٌ : الصَّدْغُ : مَا اخْدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى مَرْكَبِ
الْأَيْمَنِينِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَذْنِ ، وَقِيلَ :
الصَّدْغَانُ مَا بَيْنَ لِحَاظَيِ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأَذْنِ ؟ قَالَ :

قُبِّحْتَ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صَدْغٍ ،
كَانَهَا كُشْتِيَّةٌ ضَبَّ في صُقْعَ

أَرَادَ قَبِحَتْ يَا سَالِفَةَ مِنْ سَالِفَةَ وَقُبِّحَتْ يَا صَدْغَ مِنْ
صَدْغَ ، فَحَذَفَ لِعْنَ المَخَاطِبِ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ وَحْرَكَ
الصَّدْغَ . قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : فَلَا أَدْرِي أَلَّا شَعَرَ فَعَلَ ذَلِكَ
أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ صُقْعَ فَلَا أَدْرِي
أَصْقُعَ لِغَةَ أَمْ حَرْكَهُ تَحْرِيكًا مُعْنَيَّطًا ، وَقَالَ :
صَدْغُ وَصَقْعُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ لَأَنَّهُمَا مُجَانِسَانِ
إِذَا هُمَا حِرْفَ حَلْقٍ ، وَيَرْوِي صَقْعَ ، فَلَا أَدْرِي هُلْ
صَقْعَ لِغَةٍ فِي صَقْعٍ أَمْ احْتَاجَ إِلَيْهِ لِلْقَافِيَّةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ
غَيْنَاهُ لَأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ حِرْفَ الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ أَصْدَاعُ
وَأَصْدَعُ ، وَيُسَمِّي أَيْضًا الشَّعَرَ الْمَتَدَلِي عَلَيْهِ صَدْغًا ،
وَيَقُولُ : صَدْغٌ مُعَقَّرَبٌ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غُلَامًا ، بَعْدَ مَا
سَابَتِ الْأَصْدَاعُ ، وَالضَّرُّسُ نَقِدُ

١ فِي الصَّفَحَةِ ٥٣٤ سَقْعَ بَدْلَ صَقْعَ .

صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ ضَرَعُهَا وَحَسْنُ لَوْنَهُ ، وَقَدْ صَبَعَ
ضَرَعُهَا صُبُوغاً ، وَهِيَ أَجْنَوَدُهَا كَحْلَبَةٌ وَأَحْبَابَهَا إِلَى
النَّاسِ . وَصَبَعَتْ عَضَلَةُ فَلَانَ أَيْ طَالَتْ تَصْبِعَ ،
وَبِالسِّينِ أَيْضًا . وَصَبَعَتِ الْإِبْلُ فِي الرَّعْنِ تَصْبِعَ ،
فِي صَابِغَةٍ ؟ وَقَالَ جَنْدُلٌ يَصُفِ إِبْلًا :

قَطَعْتُهَا بِرُجْعَ أَبْلَاءَ ،
إِذَا اغْتَسَنَ مَلَثَ الظَّلَّمَاءِ
بِالْقَوْمِ ، لَمْ يَصْبِعُنَ فِي عَشَاءِ

وَيَرْوِي : لَمْ يَصْبِعُنَ فِي عَشَاءِ . يَقَالُ : صَبَّا فِي الطَّعَامِ
إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا تَرَكْتَهُ
بِصَبَعِ الشَّمْنَ أَيْ لَمْ أَتَرَكْهُ بِشَمْنِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ، وَمَا
أَخْدَهُ بِصَبَعِ الشَّمْنَ أَيْ لَمْ أَخْدَهُ بِشَمْنِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ،
وَلَكِنِي أَخْدَهُ بِغَلَاءً .

وَيَقَالُ : أَصْبَعَتِ النَّخْلَةُ فِي مُصْبِعٍ إِذَا ظَهَرَ فِي
بُسْرِهَا النَّضِيجُ ، وَالبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ تَضَيَّجَ بَعْضُهَا هِيَ
الصَّبَعَةُ ، تَقُولُ : نَزَعْتُ مِنْهَا صَبَعَةً أَوْ صَبَعَتَينِ ،
وَالصَّادِفُ فِي هَذَا أَكْثَرٌ . وَصَبَعَتِ الرُّطْبَةُ : مِثْلَ ذَنْبَتْ .
وَالصَّبَعَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْقُفُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الصَّبَعَاءُ شَجَرَةٌ شِيَّهَةٌ بِالضَّعَةِ تَالَفُهَا الظَّبَابُ بِيَضَاءِ
الشَّرَةِ ، قَالَ : وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصَّبَعَاءُ مِثْلُ الشَّمَامِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبَعَاءُ نَبَتٌ مَعْرُوفٌ . وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتَ الصَّبَعَاءَ مَا يَلِي الظَّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ
وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوْيٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ
الْحَدَّارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ
فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ
تَرَوْهَا مَا يَلِي الظَّلَّ مِنْهَا أَصْيَفِرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا
يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أَخْيَضِرُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ
صَبَعَاءٌ ؟ وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ الْفَضَّةَ مِنَ الصَّبَعَاءِ حِينَ
تَطَلَّعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعْلَاهَا

إِذَا صَرْفَهُ . وَمَا يَصْدَغُ غَلَةً مِنْ ضَعْفِهِ أَيْ مَا يَقْتَلُ
غَلَةً . وَصَدَغَ ، بِالضمِّ ، يَصْدَغُ صَدَاغَةً أَيْ ضَعْفَهُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ رَوْبَةٍ :

إِذَا الْمَتَابِيَا اتَّبَعْتَهُ لَمْ يَصْدَغُ

أَيْ لَمْ يَضْعُفْ . وَصَدَغَ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدَغُ صُدُوغاً
وَصَدَغَةً : مَالاً . وَصَدَغَ عَنْ طَرِيقِهِ : مَالاً .
وَلَا قِيمَةً صَدَغَكَ أَيْ مَيْلَكَ . وَصَدَاغَةً : أَقَامَ
صَدَاغَةً . وَصَدَاغَةً عَنِ الْأَمْرِ يَصْدَغُهُ صَدَغَةً : صَرَفَهُ .
يَقُولُ : مَا صَدَغَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا صَرَفَكَ
وَرَدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : وَيَقُولُ لِلْفَرْسِ أَوْ الْبَعِيرِ
إِذَا مِنْ مُنْقَلِتِي يَعْدُ فَاتِيَعَ لِيُرَدَّ : اتَّبَعَ فَلَانَ
بَعِيرِهِ فَمَا صَدَاغَهُ أَيْ فَمَا ثَانَهُ وَمَا رَدَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
نَدَّ ؛ وَرَوَى أَصْحَابُ أَيْ عَيْدَ هَذَا الْحَرْفِ عَنِ
بَالْعَيْنِ ، وَالصَّوَابُ بِالْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .
صَفْعٌ : صَفْعَنَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ صَفْصَفَةً وَصَفْصَاغًا ؛
لِغَةٌ فِي سَقْسَغَةٍ ؛ حَكَاهَا قُطْرُبٌ وَهِيَ مُضَارِعَةٌ .
وَصَفْصَاغٌ تَرِيدَهُ : رَوَاهُ دَسَمًا ، وَمِثْلُ سَقْسَغَةِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرَمِ
فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَصْفَعَنَهُ فِي رَأْسِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَئِمَّةِ:
هَكَذَا رَوِيَ ، وَقَالَ الْحَرْبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ أَسْعَفِسِغَهُ أَيْ
أَرَوَيْهُ بِهِ ، وَالسِّينُ وَالصَّادُ يَتَعَاقِبَانِ مَعَ الْخَاءِ وَالْعَيْنِ
وَالْقَافُ وَالْطَّاءُ كَمَا تَقْدِمُ ذِكْرُهُ فِي تَرْجِمَةِ صَدَغَ ، وَقِيلُ :
صَفْصَاغٌ شَعَرٌ إِذَا رَجَلَهُ .

صَفْعٌ : الصَّفْعُ : الْقَمْحُ بِالْيَدِ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . صَفْعَ
الشَّيْءِ يَصْفَعُهُ صَفْفًا وَأَصْفَعَهُ فَمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو مَالِكَ :

دُونَكَ بَوْغَاءَ تُرَابَ الرَّفَعَ ،
فَأَصْفَعِيهِ فَاكِ أَيْ صَفْعٌ

وَقَالَ أَبُو زِيدَ : الصَّدْغَانِ هَمَا مَوْصِلُ مَا بَيْنَ الْأَجْهِيَةِ
وَالرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنَ الْقَرَنَيْنِ وَفِيهِ الدُّوَّارَةُ ،
الْوَاوُ وَثَقِيلَةُ وَالْدَّالُ مَرْفُوعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ
يَدْعُونَهَا الدَّائِرَةُ ، وَإِلَيْهَا يَتَسْهِي فَرَوْ الرَّأْسُ ، وَالْقَرَنَانُ
حِرْفَا جَانِبِيِّ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَرَبَا قَالُوا الصَّدَغُ ،
بِالسِّينِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرَ قُطْرُبٌ : إِنَّ قَوْمًا
مِنْ بَنِي قَيمٍ يَقُولُ لَهُمْ بَلْعَنَتِي يَقْلِبُونَ السِّينَ صَادًا عَنْ
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : عَنْ الْطَّاءِ وَالْقَافِ وَالْعَيْنِ وَالْخَاءِ إِذَا
كُنْنَا بَعْدَ السِّينِ ، وَلَا يُبَالِوْنَ أَثَانِيَةً كُنْنَا أَمْ ثَالِثَةً
أَمْ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ يَكُنْنَا بَعْدَهَا ، يَقُولُونَ سِرَاطٌ
وَصِرَاطٌ وَبِسْطَةٌ وَبِصَطَةٌ وَسَيْقَلٌ وَصِيقَلٌ وَسَرَقَتٌ
وَصَرَقَتٌ وَمَسْعَبَةٌ وَمَصْعَبَةٌ وَمِسْدَغَةٌ وَمِصْدَغَةٌ
وَسَخَّرَ لَكُمْ وَصَخَّرَ لَكُمْ وَالسَّخَّابُ وَالصَّحَّابُ .

وَصَدَاغَهُ يَصْدَاغُهُ صَدَغًا : ضَرَبَ صَدَاغَهُ أَوْ حَادَى
صَدَاغَهُ بِصَدَاغِهِ فِي الْمَشِيِّ . وَصَدَغَ صَدَغًا : اسْتَكَى
صَدَاغَهُ . وَالْمِصْدَاغَةُ : الْمِحَدَّةُ الَّتِي تَوْسَعُ تَحْتَ الصَّدَاغِ
وَقَالُوا مِزْدَغَةً ، بِالْزَّايِّ .

وَالْأَصْدَغَانِ : عَرْقَانَ تَحْتَ الصَّدَغَيْنِ هَمَا يَضْرِبَا مِنْ
كُلِّ أَحَدٍ فِي الدِّينِ أَبَدًا وَلَا وَاحِدٌ لَهُمَا يَعْرِفُ ، كَمَا قَالُوا
الْمِذْرَوَانِ لِنَاحِيَتِي الرَّأْسِ وَلَا يَقُولُ مِذْرِي لِلْوَاحِدِ ،
وَالْمَعْرُوفُ الْأَصْدَرَانِ .

وَالصَّدَاعُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّدَاعِ طُولًا . وَبَعْدِ
مَصْدَوْعَةٍ وَإِبْلٍ مُصَدَّعَةٌ إِذَا وُسِّمَتْ بِالصَّدَاعِ .

وَالصَّدِيعُ : الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِتَهَامِهِ سِبْعَةَ أَيَّامٍ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَدِعُ صُدُغَاهُ إِلَّا إِلَى سِبْعَةِ أَيَّامٍ . وَفِي
حَدِيثِ قَاتِدَةَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورِثُونَ الصَّبِيَّ ،
يَقُولُونَ : مَا شَاءَنَ هَذَا الصَّدِيعُ الَّذِي لَا يَحْتَرِفُ
وَلَا يَنْتَفِعُ بِجَهَلِهِ نَصِيبًا فِي الْمَيْرَاثِ ؛ الصَّدِيعُ : الْصَّعِيفُ ،
وَقِيلُ : هُوَ فَعِيلٌ بَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ صَدَاغَهُ عَنِ الشَّيْءِ

وَسَوْالِغُ وَصَوَالِغُ لِقَامْ خَمْسَ سَنَينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ وَالْقَارِحُ، قَالَ: هُوَ مِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنْمِ الَّذِي كَمَلَ وَانْتَهَى سِنُّهُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ.

صفع : الصَّمْعُ : وَاحِدٌ صَمْوَغُ الْأَشْجَارِ . ابْنُ مَيْدَهُ : الصَّمْعُ وَالصَّمَعُ شَيْءٌ يَنْضَجُهُ الشَّجَرُ وَيَسْلِي مِنْهَا، وَاحِدَتُهُ صَمَعَةٌ وَصَمَعَةٌ، وَكَسْرٌ أَبُو حِنْيَةَ الصَّمَعَةِ أَوْ الصَّمَعَةِ عَلَى صَمَوْغِ الْأَشْجَارِ فَقَالَ : وَمِنَ الصَّوْغِ الْمُتَقْلِلِ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا ، وَأَنْوَاعُ الصَّمْعِ كَثِيرَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّمْعُ الْعَرَبِيُّ فَصَمْعُ الظَّلْمَحِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْيَتَمِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا : كَانَهُ صَمَعَةٌ، يَوْمَ حِينَ يَبْيَضُ الْجَدْرَيُّ عَلَى يَدِيهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَاجَاجَ : لَا تَقْلِعْنَكَ قَلْعَ الصَّمَعَةِ أَيْ لَا سَتَّاصلِنَكَ، وَالصَّمْعُ إِذَا قَلَعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَقِنْ لَهُ أَثْرٌ، وَرَبِّا أَخْذَ مَعَهُ بَعْضَ لِحَائِنَاهَا . وَفِي الْمَثَلِ : تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرَفِ الصَّمَعَةِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتَرَكْ لَهُ شَيْئًا لَأَنَّهَا تُقْتَلُعُ مِنْ شَجَرَتِهِ حَتَّى لَا تَبْقَى عُلْقَةً . وَحِبْرٌ مُصْمَعٌ أَيْ مُتَخَذٌ مِنْهُ . قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ لَا أَدْرِي مِنْ سَمْعَتِهِ .

وَالصَّمَمَغَانِ : مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مَا يَلِي الشَّدَّقَيْنِ . وَالصَّمَمَعَانِ وَالصَّامِغَانِ وَالصَّمَاغَانِ : جَانِبَا الْفَمِ، وَقِيلَ : هَمَا مُؤَخَّرُ الْفَمِ، وَقِيلَ : هَمَا مُجْتَمِعُ الرِّيقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ الَّذِي يَسْجِهُ الْإِنْسَانُ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُجْتَمِعُ الرِّيقِ فِي جَانِبِ الشَّفَةِ، وَيُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ الصَّوَارِيْنِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْقَرْشَيْنِ : حَتَّى عَرِقْتَ وَزَبَبَ صِمَاغَالَكَ أَيْ طَلَعَ زَبَدُهُمَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَظَّفُوا الصَّمَمَاغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَ الْمَلَكَيْنِ، وَهَذَا حَضَ عَلَى السَّوَاكِ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَإِنْ تَرَيْ كَفَكَ ذَاتَ نَفْعٍ، شَفَيْتُهَا بِالنَّفْثَةِ أَوْ بِالْمَرْغَ

أَرَادَ أَيْ إِصْفَاعَ فَلَمْ يَكُنْهُ . وَيُقَالُ : قَمَحْتُ الشَّيْءَ وَصَفَعْتُهُ أَصْفَعَهُ صَفْعًا؟ قَالَ أَبُو مُنْصُورُ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَمَرُ وَبْنُ كِيرٍ كِيرَةً وَهُوَ ثَقِيقٌ، قَالَ : وَالرَّفْعُ تَبْيَنُ الدَّرَرَةِ، وَالرَّفْعُ أَسْفَلُ الْوَادِيِّ، وَالرَّفْعُ التَّنْفَطُ، وَالرَّفْعُ الرِّيقُ .

صفع : الصَّفَعُ : لُغَةٌ فِي الصَّفَعِ، وَقَدْ تَقْدَمَ ؛ قَالَ : قَبَحْتُ مِنْ سَالِفَةِ وَمِنْ صُدُعٍ، كَانَهَا كُشْيَةٌ ضَبَّبٌ فِي صَفَعٍ^١

هَذَا رَوْايةُ يُونُسَ عَنْ أَبِي عُمَرٍ، وَقَالَ لَهُ أَبُو عُمَرٍ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرُوهُمَا، كَانَهَا آتَسَ مِنْ يُونُسَ تَوْحِشًا مِنْ هَذَا .

صلع : الصَّلَعَةُ : السَّفِينَةُ الْكَبِيرَةُ . وَالصَّلَوْعُ فِي ذَوَاتِ الْأَنْطَلَافِ مِثْلُ السَّلُوغِ . وَصَلَعَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَصْلَعُ صَلُوعًا وَسَلَعَتَ، وَهِيَ صَالِغٌ، بَغْيَرِ هَاءِ: تَمَتْ أَسْنَانُهَا، وَهِيَ تَصْلَعُ بِالْحَامِسِ وَالسَّادِسِ، وَزَعَمَ سَبِيلُهُ أَنَّ الْأَصْلَلِ السَّيْنِ، وَالصَّادُ مُضَارِعٌ لِمَكَانِ الْعَيْنِ . وَغَمْ صَلَعُ : سَوَالِغُ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

وَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلَعَ

الْكِبَاشُ : الْأَبْطَالُ . وَالصَّالِغُ : كَالْقَارِحِ مِنَ الْحَيْلِ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِغِ فِي الظَّلْمَحِ سِنٌّ، وَقَدْ تَقْدَمَ تَرْتِيبُ الأَسْنَانِ فِي تَرْجِمَةِ سَلَعَةِ أَبُو زِيدٍ : الشَّاةُ تَصْلَعُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ : صَالِغٌ بِالصَّادِ، قَالَ : وَتَصْلَعُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ، قَالَ : وَلَيْسَ بَعْدَ الصَّلُوغِ سِنٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِعْزِيُّ سُلَعَعٌ وَصَلَعَ

^١ راجع هذا البيت في الصفحتين ٤٣٥ و ٤٣٩ .

صمع

فقلتَ صَيَاغٌ ، فلسان نراك إلا وقد أغللت العينين
جبيعاً ، فمن جعلك بأن تجعل الأولى هي الزائدة دون
الأخيرة وقد اقلبنا جميعاً ؟ قيل : قلب الثانية لا
يستنكر لأنّه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة
قبلها ، فهذا غير تَعَدُّ ولا يُعْتَدُ منه ، لكن قلب
الأولى وليس هناك علة يُضطّر إلى إبدالها أكثر من
الاستخفاف مجرد هو التَّعَدُّدي المستنكر ولكنه المועל
عليه المحتج به ، فلذلك اعتمدناه ، وعملُه الصِّياغة ،
والشيء مصوّغ . والصَّوغُ : ما صَيَاغَ ، وقد فرقَ :
قالوا نَقْدُ صَوغَ الْمَلِكَ . ورجل صَوَاعِجَ : يَصُوغُ
الكلامَ وَيُزَوِّرُهُ ، وربما قالوا : فلان يَصُوغُ الكذبَ ،
وهو استعارة . وصاغَ فلان زوراً وكذباً إذا اخْتَلَقَهُ .

وهذا شيء حسنٌ الصياغة أي حسن العمل . وفي
الحديث : أَكَذَّبَ النَّاسَ الصَّيَاغُونَ وَالصَّوَاعُونَ ؛
هم صَيَاغُونَ الثَّيَابِ وصاعَةُ الْحُلَيِّ لِأَنَّهُمْ يَنْطَلُّونَ
بِالْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ ، وقيل : أراد الذين يَتَسْبُّونَ
ال الحديث ويَصُوغُونَ الكذب . يقال : صاغ شعراً
وكلاماً أي وضعه ورتبته ، ويروى الصياغون ، بالياء ،
وروي عن أبي رافع الصانع قال : كان عمر يُمازِحُهُ
يقول أَكَذَّبُ النَّاسَ الصَّوَاعِجَ ، يقول اليوم وغداً ،
وقيل : أراد الذين يَصْبِغُونَ الكلامَ ويَصُوغُونَهُ أي
يُعْيِّرُونَهُ ويَخْرُصُونَهُ ؛ وأصل الصَّبِغَ التَّغْيِيرَ .
وفي الحديث أبي هريرة : رأى قوماً يَتَعَادَ وَنَـ فَقالَ:
ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدَّجَالُ ! فقال : كَذَبَةٌ
كَذَبَهَا الصَّيَاغُونَ ؛ وروى الصَّوَاعُونَ ، أي اخْتَلَقُ
الكذابون .

وهذا صَوغٌ هذا أي على قدره . وغُلامانِ صَوغَانِ
على لِدَةٍ واحدةٍ . وهما صَوَاعِنَ أي سِيَانٍ . قال
ابن بزرج : هو سَوَاعِجَ أَخْيَه طَرِيدَهُ وَلِدَ في إثْرِه .
قال الفراء : بنو سُلَيمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَّةِ

قدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنَى عَتَابٍ
نَسْفَ الصَّمَاغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ

قال : والصَّمَاغَانِ والصَّامِفَانِ من الفرس متنه
الشَّدَّقَينِ في الرأسِ .

واستَضْمَعَتِ الصَّابَ : وذلك أن تَشْرُطَ شجره
ليخرج منه شيء مرّ فيعقد كالصبر ؛ عن أبي الغوث .
الأَزْهَري في ترجمة صمع : أبو عبيد الشاة إذا حُلِبت
عند ولادها فوجده في أحاليل ضرر لها شيء
يابس يسمى الصَّمَخَ والصَّمَغَ ، الواحدة صَمَخَةٌ
وَصَمَغَةٌ ، فإذا فُطِرَ ذلك أَفْصَحَ لِبَنَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ
وَاحْلَلَوْلَى .

صوغ : الصَّوغُ : مصدر صاغ الشيء يَصُوغُه صَوْغاً
وصياغةً وصُفْتُهُ أصواعه صياغةً وصياغةً وصياغةً ؟
الأخيرة عن الراحياني : سبكةً ومثله كان كَيْنُونَةً
وَدَامَ كَيْنُونَةً وَسَادَ سَيْدُودَةً . قال : وقال الكسائي
كان أصله كَوْنُونَةً وَسَوْدُودَةً وَدَوْمُونَةً
فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ ياء طلبَ الحِفَةِ ، وكل ذلك عند سيبويه
فَعْنُولَةَ ، كانت من ذوات الياء أو من ذوات
الْوَاوُ .

ورجل صائغ وصَوَاعِجَ وصَيَاغَ مُعَاقِبَةٌ في لغة أهل
الحجاج . وفي حديث علي : واعدْتُ صَوَاعِجَ من بني
قَيْنَقَاعَ ؟ هو صَوَاعِجُ الْحَلَنِيِّ ، قال ابن جني : إنما
قال بعضهم صَيَاغَ لأنهم كرروا التقاء الواوين لا سيما
فيها كثراً استعماله ، فأَبْدَلُوا الأولى من العينين ياء كـ قالوا
في أمّا أيّما ونحو ذلك فصار تقديره الصَّيَاغُ ، فلما
الْتَقَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوُ وَالْيَاءَ قَبْلَهَا فَقَالُوا
الصَّيَاغُ ، فإذا لم يَعْلَمِ العَيْنُ الْأَوَّلِ مِن الصَّوَاعِجَ دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّهَا هي الزائدة لأن الإعلال بالزيادة أولى منه بالأصل ؟
قال ابن سيده : فإن قلت فقد قلبت العين الثانية أيضاً

سِهَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ . يُقال : هَذِهِ سِهَامٌ صِيغَةٌ أَيْ مُسْتَوْيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلَاهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِكَسْرَةٍ مَا قَبْلَهَا . وَيُقال : صِيغَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَيْ هِيَتِهِ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا .

فصل الصاد المعجمة

ضُغْفٌ : الضَّعِيفَةُ : الرَّوْضَةُ النَّاضِرَةُ، الْمُتَخَالِلَيَّةُ . أَبُو عُمَرُ : الرَّوْضَةُ الضَّعِيفَةُ وَالْمَرْغَدَةُ وَالْمَفْعَمَةُ وَالْمَأْخِيْجَلَةُ وَالْمَرْعَةُ وَالْحَدِيقَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ هُمْ فِي ضَعِيفَةٍ مِنَ الضَّعَافَاضِعِينَ إِذَا كَانُوا فِي خَصْبٍ وَسَعَةٍ وَكَلَاءٍ كَثِيرٍ . وَأَقْنَمَا عِنْدَ فَلَانَ فِي ضَعِيفَةٍ أَيْ خَصْبٍ . وَقَالَ أَبُو عُمَرُ : الضَّعِيفَةُ الرَّوْضَةُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدَ الْكَلَابِيَّ : ضَعِيفَةٌ مِنْ بَقْلٍ وَمِنْ عُشْبٍ إِذَا كَانَتِ الرَّوْضَةُ نَاضِرَةً . وَأَقْمَتْ عَنْهُ فِي ضَعِيفَيْنَ كَهْرَرَهُ أَيْ قَدْرِ تَسَامِهِ .

وَالضَّعَفَاضَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءُ . يُقالُ : ضَعَفَضَتْ الْعَجَبُوزُ إِذَا لَا كَتَ شَيْئًا بَيْنَ الْخَنَكَنَ وَلَا سِنَنَ لَهُ . وَضَعَفَضَعَ اللَّحْمَ فِي فِيهِ لَمْ يُحْكِمْ مَضْفَعَهُ . وَضَعَفَضَعَ الْكَلَامَ : لَمْ يُبَيَّسْهُ .

وَالضَّعَفَاضَةُ : الْعَجَبَنِ الرَّقِيقُ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الْعَجَبَنِ رَقِيقًا ، فَهُوَ الضَّعِيفَةُ وَالرَّغِيْغَةُ .

ضُمْفٌ : أَضْمَنْ شِدْقَهُ : كَثِيرٌ لُعَابَهُ ؛ قَالَ :
وَأَضْمَنْ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا ،
يُسْبِيلٌ عَلَى عَوَارِضِهِ الْبُصَاقَا
قَالَ : لَمْ يُحْكِمَا إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ .

فصل الطاء المهملة

طلغ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ الْلَّيْثُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الثَّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ حَمْدَ بْنِ عَلِيِّيْسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمْرَ عنْ

وَهُذِيلٌ يَقُولُونَ هُوَ أَخْوَهُ صَوْغُهُ ، بِالصَّادِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ الْكَلَامَ بِالسِّينِ سَوْغُهُ . وَفَلَانَ حَسَنٌ الصِّيَغَةُ أَيْ حَسَنٌ الْخِلْقَةُ وَالْقَدَّ . وَصَاغَهُ اللَّهُ صِيَغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلَقَهُ ، وَصَاغَهُ اللَّهُ الْخِلَقَ صِيَغَتِهِ أَيْ خَلِيقٌ خَلْقَتِهِ ، وَصَاغَهُ اللَّهُ الْخِلَقَ بِصَوْغَهَا . ابْنُ شَمِيلٍ : صَاغَ الْأَدْمُ فِي الطَّعَامِ يَصُوْغُ أَيْ رَسَبَ ، وَصَاغَهُ الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ رَسَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ بَكِيرٍ الْمَزْنِيِّ فِي الطَّعَامِ : يَدْخُلُ صَوْغًا وَيَخْرُجُ سُرْحًا أَيْ الْأَطْعَمَةُ الْمَاصُوْغَةُ أَلْوَانًا مَهِيَّةً بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالصِّيَغَةُ : السِّهَامُ الَّتِي مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ الْعَبَاجُ : وَصِيَغَةُ قَدْ رَاسَهَا وَرَسَبَهَا

وَسِهَامٌ صِيَغَةٌ مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنْ عَمَلٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنْ الْوَاوِ إِلَّا أَنَّهَا انْقَلَبَتْ يَاءٌ لِكَسْرَةٍ مَا قَبْلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيَّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ حَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

شَرِيَّانَةَ قَنْعَ بَعْدَ الْلَّيْنِ ،
وَصِيَغَةُ سُرْجُونَ بِالْبَشَنِينِ

صِيَغَ : صَيَغَ فَلَانَ طَعَاماً أَيْ أَنْقَعَهُ فِي الْأَدْمِ حَتَّى تَرَوْعَ ، وَقَدْ رَيْغَهُ بِالسِّمْنَ وَرَوْغَهُ وَصِيَغَهُ بَعْنَيْنَ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رَوْبَةٍ :

يُعْطِينَ ، مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَسْبَعَ ،
آذِيَّ دَفَاعَ كَسِيلَ الْأَصْبَعَ

فَالْأَصْبَعُ : الْمَاءُ الْعَامُ الْكَثِيرُ . وَيُقالُ : الْأَصْبَعُ وَادٍ ، وَيُقالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَاجِ : رَمَيْتَ بِكَذَا بِكَذَا صِيَغَةَ مِنْ كَثِيرٍ فِي عَدْوَكَ ؟ يَرِيدُ

١ قَوْلُ «بَكِير» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ : بَكِيرٌ .

٢ قَوْلُ «مِنْ كَثِير» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنَّهَايَةِ أَيْضًا بِلَا ضَبْطٍ ، وَلِعَلِهِ يَرِيدُ مِنْ شَجَرٍ كَثِيرٌ جَمِيعُ الْكِتَابِ .

يشبه الهربُون^١. وفي حديث عمر : قال له ابن عوف : يَخْضُرُكَ عَوْنَاغَةُ النَّاسِ ، أَصْلُ الْفَوْنَاغِ الْجَرَادُ حِينَ يَخْيَفُ لِلْطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَعِيرُ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعُينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَوْنَاغِ الصَّوتُ وَالْجَلَبَةُ لِكثْرَةِ لَغْطِهِمْ وَصِيَاحِهِمْ .

فصل الفاء

فَقَعْ : فَتَنَعَّ الشَّيْءَ يَقْتَنَعُهُ فَتَنَعَّا إِذَا وَطَيْهَ حَتَّى يَتَشَدَّخَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْفَدَغِ .

فَدَغْ : الْفَدَغُ : سَدْنَخُ شَيْءٍ أَجْوَافَ مِثْلِ حَبَّةِ عَنْبَ وَنَخْوَهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ دُعَا عَلَى عُتْبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ فَقَضَعَهُمُ الْأَسَدُ ضَعْفَمَةً فَدَعَاهُ ؛ قَالَ أَبُو الْأَثَيْرِ : الْفَدَغُ الشَّدْنَخُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ . غَيْرُهُ : الْفَدَغُ كَسْرُ الشَّيْءِ الرَّاطِبِ وَالْأَجْوَافِ ، وَسَدَّخَهُ فَدَعَاهُ يَقْدَعَهُ فَدَغَّا . وفي بعض الْأَخْبَارِ فِي الذِّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَقْدَعْ الْحَلْقُومَ فَكُلْ . أَيْ لَمْ يُتَرَدِّهِ لَأَنَّ الذِّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجَلَدَ وَرِبَاعًا لَا يَقْطَعُ الْأَوْداجَ فَيَكُونُ كَلَوْقُوذِ ؛ وَمِنْهُ حِدِيثُ أَبِي سَيْرَيْنَ : سُئِلَ عَنِ الذِّبْحِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلْ . مَا لَمْ يَقْدَعْ ؛ يُرِيدَ مَا قَتَلَ بِجَدَّهِ فَكَلَهُ وَمَا قَتَلَ بِشَقْلِهِ فَلَا تُأْكِلْهُ ، وَفِي حِدِيثٍ آخَرَ : إِذَا تَفَدَّغَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ أَيْ تَشَدَّخَ . وَيَقُولُ : فَدَغَ رَأْسَهُ وَثَدَعَهُ إِذَا رَضَهُ وَسَدَّخَهُ . وَيَقُولُ : رَجُلٌ مِفَدَغٌ كَمَا يَقُولُ مِدَقٌ ؛

قال رؤبة :

مِسْيَ مِقَادِيفِ مِدَقٍ مِفَدَغٍ

فَرَغْ : الْفَرَاغُ : الْحَلَاءُ ، فَرَغَ يَفْرَغُ وَيَفْرُغُ فَرَاغًا وَفُرُوغًا وَفَرِغَ يَفْرَغُ . وفي التَّنْزِيلِ : وَأَصْبَحَ فُؤَادُ

١ قوله « الهربُون » كذا بالاصل ، والذى في شرح القاموس : الهرنوي .

الْكَلَابِي يَقُولُ : فَلَانَ يَطْلَعُ الْمِهْنَةُ . قَالَ : وَالْطَّلَعَانُ ' أَنْ يَعْنِي فَيَعْمَلُ عَلَى الْكَلَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي : لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا عَنْ شَمَرٍ فَأَفَادَنِي أَبُو طَاهِرٍ بْنُ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثَقَةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْعَتَرِيفِي^١ إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنَا هُوَ يَطْلَعُ الْمِهْنَةُ ، وَالْطَّلَعَانُ : أَنْ يَعْنِي الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلُ عَلَى الْإِعْيَاءِ وَهُوَ التَّلَغُبُ .

طَوْغُ : الْطَّاغُوتُ : مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ طَاغُوتٌ ، وَقَيلَ : الْطَّاغُوتُ الْأَصْنَامُ ، وَقَيلَ الشَّيْطَانُ ، وَقَيلَ الْكَهْنَةُ ، وَقَيلَ مَرَدَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَؤْمِنُونَ بِالْجِبْرِ وَالْطَّاغُوتِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسِنِ : قَيلَ الْجِبْرِ وَالْطَّاغُوتُ هُنَّا حُبَيْيُّ بْنُ أَخْطَابَ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانُ لَأَنَّهُمْ إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَرِيدُونَ أَنْ يَسْجُوُا إِلَى الْطَّاغُوتِ ، أَيْ إِلَى الْكَهْنَةِ وَالشَّيْطَانِ ، يَقْعُدُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ، وَزَنْهُ فَلَعْنَوْتُ لَأَنَّهُ مِنْ طَفَوْتٍ ؛ قَالَ أَبُو سَيْدَهُ : إِنَّمَا آتَيْتَ طَوَاغِيْتَ فِي التَّقْدِيرِ عَلَى طَفَوْتٍ لَأَنَّ قَلْبَ الْوَالَوَى عَنْ مَوْضِعِهِ أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الْيَاءِ فِي كَلَامِهِ نَحْوَ شَجَرِ شَكَّ وَلَاثَ وَهَارِ ، وَقَدْ يَكْسِرُ عَلَى طَوَاغِيْتَ وَطَوَاغِيْتَ الْآخِرَةِ عَنِ الْلَّهِيَّانِ .

فصل الظاء المعجمة

ظَرْبَعْ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : الظَّرْبَغَةُ ، بِالظَّاءِ وَالْعَيْنِ ، الْحَيَّةُ .

فصل الغين المعجمة

غَوْغُ : الغَاغُ : الْحَبَقَ ، وَاحِدَتُهُ غَاغَةُ ، وَالْغَاغَةُ : نَبَاتٌ

١ قوله « العَتَرِيفِي » كذا في الاصل بين مهملة ، وفي شرح القاموس بغير ممعجمة .

فرغ

فوغ

و كذلك ضربة فريحة و فريحة . والطعنة الفرغاء : ذات الفرغ وهو السعة .

وطريق فريحة : واسع ، وقيل : هو الذي قد أثر فيه لكتة ما وطى ؛ قال أبو كبير :

فأجزته بفال تحسب أثرا
نهجا ، أبان بذري فريحة محرف

والفرجع : العريض ؟ قال الطرماتح يصف سهاماً :

فراغ عواري الزيت ، تكسى طباتها
سبابيب ، منها جسد ونجيع

وقوله تعالى : سنفرغ لكم أيها الثقلان ؛ قال ابن الأعرابي : أي سنغمد ، واحتاج بقول جرير :

ولما اتقى القين ، العرافي باسته ،
فرغت إلى العبد المقيد في الحجل

قال : معنى فرغت أي عمدت . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : افرغ إلى أضيفاك أي اعمد واقتصر ، ويجوز أن يكون بمعنى التخلص والفراغ لستوافر على قراهم والاستغلال بهم . وسهم فريحة حديد ؛ قال النمير بن تولب :

فريحة الغرار على قدره ،
فشك نواهقه والفما

وسكين فريحة كذلك ، وكذلك رجل فريحة : حديد اللسان . وفرس فريحة : واسع المشي ، وقيل : جواد بعيد الشحوة ؛ قال :

ويقاد يملأ في تقوته
شأون فريحة ، وعقب ذي العقب

وقد فرغ الفرس فراغة . وهملاج فريحة :

أم موسى فارغاً ، أي خالياً من الصبر ، وقرىء فرغأً أي مفرغاً . وفرغ المكان : أخلاه ، وقد قرئ : حتى إذا فرغ عن قلوبهم ، وفسر : فرغ قلوبهم من الفزع . وتفرج الظرف : إخلاوها . وفرغت من الشغل أفرغ فروغاً وفراغاً وتفرغت لكتها واستفرغت سجھودي في كذا أي بذلك . يقال : استفرغ فلان سجھوده إذا لم يُيقن من جهده وطاقته شيئاً . وفرغ الرجل : مات مثل قضى ، على المثل ، لأن جسمه خلا من روحه .

واناء فرغ : مفرغ . قال ابن الأعرابي : قال أعرابي تبهروا الشيغان ، فإنه يصوتك على شفة المصادر كأنه فرشام على فرج صقر ؟ يصوتك أي يلزم ، والمصادر الجبل ، والقرشام القراد ، والفرغ الإناء الذي يكون فيه الصقر ، وهو الدوشاب .

وقرن فرغ وفراغ : بغير وتر ، وقيل : بغير سهم : وناقة فراغ : بغير سمة . والفراغ من الإبل : الصفي الغزيرة الواسعة جراب الضرع . والفرغ : السعة والسيلان . الأصمعي : الفراغ حوض من أدم واسع ضخم ؛ قال أبو النجم : طاف به جنبي فراغ عثجل

ويقال : عن بالفراغ ضرعبها أنه قد جف ما فيه من اللبن فتعضن ؛ وقال أمرو القيس :

ونحت له عن أرز ثلاثة
فلتني فراغ معابر طحل

أراد بالفراغ هنا نصالاً عريضاً ، وأراد بالأرز القوس نفسها ، شبها بالشجرة التي يقال لها الأرضة ، والمعبة : العريض من النصال .

وطعنة فرغاء ذات فرغ : واسعة يسيل دمها ،

والفراغة : ماء الرجل وهو النطفة . وأفراغ عند الجماع : صب ماءه . وأفراغ الذهب والفضة وغيرهما من الجوادر الذائبة : صبها في قالب . وحلقة مفراغة : مصممة الجوانب غير مقطوعة . ودرهم مفراغ : مصبوّب في قالب ليس بضروب . والفراغ : مفراغ الدلو وهو حرقه الذي يأخذ الماء . ومفراغ الدلو : ما يلي مقدم الحوض . والمفراغ والفراغ والثراغ : محراج الماء من بين عراقي الدلو ، والجمع فُرُوغ وثُرُوغ . وفراغ الدلو : ناحيتها التي يصب منها الماء ؛ وأنشد :

تسقى به ذات فراغ عثجلا

وقال :

كأن شدقينه ، إذا تهكم ،
فرغان من عربين قد تخسر ما

قال : وفراغه سعة خرقه ، ومن ذلك سمي الفرغان . والفراغ : نجم من منازل القمر ، وهو فرغان منزلان في برج الدلو: فرغ الدلو المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ، وكل واحد منها كوكبان نيران ، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي العين . والفراغ : الإناء بعينه ؛ عن ابن الأعرابي . التهذيب : وأما الفراغ فكل إناء عند العرب فراغ . والفرغان : الإناء الواسع . والفراغ : الأودية ؛ عن ابن بري : الفراغ الأرض المجدبة ؛ قال مالك

العلمي :

أشج بنجاء من غريم مكتبوا ،
يلقى عليه النيدلان والغول
واتق أجسادا بفرغ بجهول

سريعاً ؛ عن كراع ، والمعنيان مقتربان . وفرس فريغ المشي : هملاج وساع . وفرس مستفرغ : لا يدخر من حضره شيئاً .

ورجل فراغ : سريع المشي واسع الخطاء ، ودابة فراغ السير كذلك . وفي الحديث : أن رجلاً من الأنصار قال : حملنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على حمار لنا قطوف فنزل عنه فإذا هو فراغ لا يساير أي سريع المشي واسع الخطوة . والإفراغ : الصب . وفراغ عليه الماء وأفراغه : صبه ؛ حكى الأول ثعلب ؛ وأنشد :

فراغن الهوى في القلب ، ثم سقينه
صبابات ماء الحزن بالأعين التجل

وفي التنزيل: ربنا أفراغ علينا صبراً، أي اصبر . وقيل : أي أنزل علينا صبراً يستحمل علينا ، وهو على المثل .

وافتراق : أفراغ على نفسه الماء وصبه عليه . وفراغ الماء ، بالكسر ، يفراغ فراغاً مثال سمع يسمع ساماً أي انصب ، وأفرغته أنا . وفي حديث الفسل: كان يفراغ على رأسه ثلاث إفراغات وهي المرة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرغت الإناء إفراغاً وفرغته تفريغاً إذا قلبت ما فيه . وأفرغت الدماء : أرقتها . وفرغته تفريغاً أي صبته .

ويقال : ذهب دمه فرعاً وفرعاً أي باطلأ هدرأ لم يطلب به ؛ وأنشد :

فإن تلك أذواه أخذن ونسوة ،
فلئن تذهبوا فرعاً يقتل جبال

١ قوله «الخطوة» كما بالأصل وشرح القاموس ، والذي في النهاية : سريع الخطو .

وحكى ابن كيسان : تفَسَّعَ الرِّجْلُ الْبَيْوَتُ دَخَلَ فِيهَا . وتفَسَّعَ فَلَانٌ فِي بَيْوَتِ الْحَيِّ إِذَا غَابَ فِيهَا فَلَمْ تَرِهِ ، وتفَسَّعَ الْمَرْأَةُ : دَخَلَ بَيْنَ رِجْلِهَا وَوَقَعَ عَلَيْهَا وَافْتَرَعَهَا . وَيَقَالُ لِلرِّجْلِ الْمُتَنَوِّنِ الْقَلِيلِ الْحَيْرُ : مُفْسَخٌ ، وَقَدْ أَفْسَخَ الرِّجْلُ . وَرِجْلٌ أَفْسَخَ الثَّنَيَّةَ : نَاتِيَّهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا ضَفْرِيَّتَيْنِ أَفْسَخَ الثَّنَيَّتَيْنِ أَيْ نَاتِيَّهَا الثَّنَيَّتَيْنِ خَارِجَتِيْنِ عَنْ نَضَدِ الْأَسْنَانِ . الْأَصْعَيِّ : فَسَخَّرَهُ النَّوْمُ تَفَسِّيْفًا إِذَا عَلَاهُ وَغَلَبَهُ وَكَسَّلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي دَوَادَ :

فَإِذَا غَزَّالٌ عَاقِدٌ ،
كَالظَّبْيِ فَسَخَّرَهُ الْمَنَامٌ

وَالْتَّفَسَّعُ وَالْفِسَاغُ : الْكَسَّلُ . وَقَدْ فَسَخَهُ الْمَنَامُ أَيْ كَسَّلَهُ . وَالْفِسَاغُ : بَنَاتٍ يَتَفَسَّعُ وَيَتَنَشَّرُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَمُوْيِ عَلَيْهِ . وَرَوْيَ ابْنِ بَرِيْ عنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْفِسَاغَ يَتَقَلَّ وَيَخْفَفُ .

وَالْفَسَغَةُ : قَصْبَةٌ^١ فِي جَوْفِ قَصْبَةِ . وَالْفَسَغَةُ : مَا تَطَالِيَرَ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلَةِ ، وَهُوَ بَنْتٌ يَقَالُ لَهُ صَاصُلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ حَسَيْشٌ يُأْكَلُ جَوْفَهُ صَبْيَانُ الْعَرَاقِ . وَفَسَخَهُ بِالسُّوْطِ يَفْسَخُهُ فَسَغًا وَأَفْسَخَهُ بِهِ وَأَفْسَخَهُ إِيَّاهُ : ضَرَبَهُ بِهِ .

وَفَاسِخُ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهَا فَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُوبًا يُغَطِّي بِهِ رَأْسَهُ وَظَهَرَهُ كَلَّهُ مَا خَلَأَ سَنَامَهُ ، فَيَرْضَعُهُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يُوْثَقُ وَتَنَحَّى عَنْهُ أَمَهُ حَيْثُ تَرَاهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الثُّوبُ فَيُجَعَّلُ عَلَى حُوارٍ آخَرَ فَتَرَى أَنَّهُ ابْنُهَا وَيَنْتَطَلَّقُ بِالآخِرِ فَيُذْبَحُ . التَّهْذِيبُ : الْمُفَاسِخَةُ أَنْ يُجَرِّ وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ تَحْتِهَا

^١ قوله «قصبة في الع» كذا بالأصل، والذي في القاموس : قطنة في الع.

وَبِيْرِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : شَاعِرٌ مِنْ حَمِيرٍ .

فسخ : الفَسَخُ وَالْأَنْفَسَاغُ : اتْسَاعُ الشَّيْءِ وَانْتِشَارُهُ . وَتَفَسَّعَ فِي الشَّبِّ وَتَفَسَّغَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ . وَفَسَخَهُ أَيْ عَلَاهُ حَتَّى غَطَّاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَسَّغَهُ الشَّبِّ وَتَشَيْعَهُ وَتَشِيمَهُ وَتَسَنَّمَهُ بَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْفَاسِغَةُ : الْفُرَّةُ الْمُتَنَشِّرَةُ الْمُغَطَّيَةُ لِلْعَيْنِ . وَتَفَسَّغَتِ الْفُرَّةُ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ ؛ وَفَسَخَتِ النَّاصِيَةُ وَالْفَحْصَةُ حَتَّى تَغَطَّيَ عَيْنَ الْفَرَسِ ؛ قَالَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ يَصُفُ فَرَسًا :

لَهُ قُصَّةٌ فَسَخَّتْ حَاجِيَةُ
وَالْعَيْنُ تُبَصِّرُ مَا فِي الظَّلَّامِ

وَالنَّاصِيَةُ الْفَسَغَةُ : الْمُتَنَشِّرَةُ . وَفَسَخَهُ بِالسُّوْطِ فَسَفَّاً أَيْ عَلَاهُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ أَفْسَخَهُ بِهِ إِذَا ضَرَبَهُ . وَتَفَسَّعَ الْوَلَدُ : كَثُرٌ . وَقَالَ النَّجَاشِيُّ لِقُرَيشٍ حِينَ أَنَّهُ : هَلْ تَفَسَّعَ فِي كُمِ الْوَلَدُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَلَامَاتِ الْحَيْرِ ? قَالُوا : نَعَمْ ، أَيْ هَلْ كَثُرٌ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ هَلْ يَكُونُ لِلرِّجْلِ مِنْكُمْ عَشْرَةُ مِنْ الْوَلَدِ ذَكْرُهُ ؟ قَالُوا نَعَمْ وَأَكْثَرٌ بِقَالٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ الظَّهُورِ وَالْعُلُوُّ وَالْأَنْتِشَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتَرِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ هَذَا الْأَمْرُ قَدْ تَفَسَّعَ أَيْ فَسَخَ وَانْتَشَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَفَسَّعَتْ فِي النَّاسِ ؟ وَيَرْوَى : تَسَقَّفَتْ وَتَسَعَفَتْ وَتَسَعَبَتْ . وَيَقَالُ : تَفَسَّعَ فِي بَنِي فَلَانِ الْحَيْرُ إِذَا كَثُرَ وَفَسَخَ . وَتَفَسَّعَ لَهُ وَلَدُ كَثُرٌ . وَتَفَسَّعَ فِي الدَّمَ أَيْ عَلَبَهُ وَتَمَسَّى فِي بَدْنِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَفِيلِ الْعَنَوَيِّ :

وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَانَ مَخَاضَهَا
تَفَسَّعَهَا ظَانِعٌ ، وَلَيْسَتْ بِظَانِعٍ

فسخ

احبسو صيانتكم حتى تذهب فوعة العشاء أي أو الله كفورته . وفوعة الطيب : أول ما يفوح منه . قال ابن الأثير : ويروى بالعين لغة فيه .

فصل اللام

لغ : اللَّسْعُ : الضرب باليد . لَسْعَه يده لَسْعاً : ضربه ؟ قال ابن دريد : وليس بثبت .

لَسْعُ : اللَّسْعَةُ : أن تَعْدِلَ الحرف إلى حرف غيره . واللَّسْعَةُ : الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء ، وقيل : هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء ، وقيل : هو الذي يتحوّل لسانه عن السين إلى الثاء ، وقيل : هو الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل ، وقيل : هو الذي لا يُبَيِّنُ الكلام ، وقيل : هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقراب الحروف من الحرف الذي يغير لسانه عنه ، والمصدر اللَّسْعُ . ولَسْعَ لسان إذا صيره اللَّسْعَ . لَسْعَ ، بالكسر ، يَلْسَعُ لَسْعَ ، والاسم اللَّسْعَةُ ، والمرأة لَسْعَاء . وفي التوادر : ما أشد لَسْعَته وما أقبح لَسْعَته ! فاللَّسْعَةُ الفم ، واللَّسْعَةُ ثقلُ الإنسان بالكلام ، وهو اللَّسْعُ بين اللَّسْعَةِ ولا يقال بَيْنُ اللَّسْعَةِ ، والله أعلم .

لدغ : اللَّدْغُ : عضُّ الحية والعقرب ، وقيل : اللَّدْغُ بالفم واللَّسْعُ بالذنب ، قال اليث : اللَّدْغُ بالناب ، وفي بعض اللغات : تَلَدْغُ العقرب . وقال أبو جزءة : اللَّدْغَةُ جامحة لكل هامة تَلَدْغُ لَدْغاً ؟ يقال : لَدَعْتُه تَلَدْغَه لَدْغاً وتَلَدْغاً ؟ ورجل مَلَدْغُ ولَدِيعُ ، وكذلك الأنسى ، والجمع لَدْغَى ولَدْغاً ولا يجمع جمع السلامة لأن

فيُسْحَرَ وَتُعْطَفَ على ولد آخر يُبَحِّرُ إليها فيُلْقَى تحتها فَتَرْأَمُه . يقال : فاشَعَ يَنْهَا وقد فُوشَ بها ؟ وقال ابن حِلْزَةَ :

بَطَلٌ يُبَحِّرُه ولا يَرْتَئِي له
جَرٌ المُفَاسِعُ هُمْ بِالْأَرْآمِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن وَفَدَ البصْرَةِ أَتَوْهُ وقد تَفَشَّعُوا فقال : ما هذه الْهِمَةُ ؟ فقالوا : توَكَنَا الشَّيْبَ في العيَابِ وجِنَانَكَ ، قال : النَّبْسُوا وأَمْيَطُوا الْخَيْلَاءِ ؟ قال شمر : تَفَشَّعُوا أَيْ لَبِسُوا أَغْشَنَ ثِيَابَهُمْ وَلَمْ يَتَهَبُوا لِلقاءِ ؟ قال الزَّحْشَري : وَأَنَا لَا آمِنُ أَنْ يَكُونُ مَصْحَفًا مِنْ تَفَشَّعِهِ ، والتَّقْشُفُ : أَنْ لَا يَتَعَهَّدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ . والفَسَاغُ في الْمَهْرِ : نحو الْقِرَافِ .

فضع : فَضَعَ العودَ يَفْضِيْعُهُ فَضْعًا : هَشَمَهُ . ورجل مَفْضَعُ : يَتَشَدَّقُ وَيَلْتَحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضِعُ الْكَلَامَ ، والله أعلم .

فلغ : الْفَلَغُ : الشَّدْنَخُ . فَلَغَ رَأْسَهُ ، زاد في التهذيب : بالعصا ، يَفْلَغُهُ فَلَغًا . وفي الحديث : إِنِّي إِنْ آتَهُمْ يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تَفْلَغُ الْعِتْرَةُ أَيْ يُكَسِّرُ . وأصل الْفَلَغُ الشَّقُّ ، والْعِتْرَةُ نَبْتُ ، قال : وَفَلَغَهُ مِثْلَ ثَلَغَهُ إِذَا سَدَّخَهُ ؟ حَكَاهُ يَعْقوبُ في البدل أَيْ أَنَّهُ فَلَغَ بَدْلَهُ مِنْ ثَاءَ ثَلَغَ ؟ يقال للتفيز بالسريانية فالِغا ، وأعْرَبَتِهِ الْعَرْبُ ، فقالت فِلْنِجُ .

فوغ : فَوْعَةُ الطَّيْبِ : كَفَوْعَتِهِ ، حَكَاهَا كَرَاعَ وَقَالَ : فَوْعَةُ ، بِإِعْجَامِ الْفَيْنِ ، وَلَمْ يَقْلِمَا أَحَدٌ غَيْرُهُ . قال : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثَقَةٍ . قال شمر : وَفَوْعَةُ مِنْ الْفَاغِيَةِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ . وفي الحديث :

الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن ثعلب . ابن الأعرابي : **رجل أَنْثِيَّعُ** ، وامرأة **لَيْغَاءُ** إذا كانا أحمقين . قال : **وَاللَّيْغَاءُ الْأَحْمَقُ الْجَيْدُ** . وطعام **سَيْعَ لَيْغَ** وسائل **لَائِغُ** : اتباع أي يسوع في الحلق . ولاغ الشيء **لَيْغَا** : راوده **لِيَتَنَزَّعَهُ** .

فصل الميم

موج : **المرغ** : **المسخاط** ، وقيل **اللثاب** ؛ قال **الحرير ماري** :

دُونْتَكَ بَوْغَاءٌ تُرَابَ الدَّفْغُ ،
فَاصْفِيْهِ فَالِكَ أَيْ صَفْغُ ،
ذَلِكَ سَخِيرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْغُ ،
وَإِنْ تَرَيْ كَفَكَ ذَاتَ نَفْغُ ،
سَفَمِيْهَا بِالنَّفْثِ بَعْدَ الْمَرْغِ

والمرغ : **الريق** ، وقيل : **المرغ** **لِعَابُ الشَّاءِ** ، وهو في الإنسان **مُسْتَعَارٌ** كقولهم **أَحْمَقُ** ما **يَجِدُ** أي **مرغه** أي لا يسْتَرُ لعابه ، وجَائِتُ الشيء أي سترته ، وعم به بعضهم ، وقصره ابن الأعرابي على الإنسان فقال : **المرغ** للإنسان ، والروال غير مهمور للخيل ، واللثام للابل . وأمرغ أي سال لعابه . وأمرغ : نام فسال مرغه من ناحيتي فيه . وترغ إذا رشّه من فيه ؛ قال **الكميّت** **يُعَاتِبُ قَرِيْشًا** :

فَلَمْ أَرْغُ مَمَا كَانَ بِيْنِي وَبِيْنَهَا ،
وَلَمْ أَتَرْغُ أَنْ تَجْنَى عَصُوبُهَا

قوله فلم أرْغُ من رغاء البعير . والأمرغ : الذي يسيل مرغه . **والمرغة** : الروضة . والعرب قول : تمرغنا أي تنزّهنا . **والمرغ** : الروضة الكثيرة

مؤته لا يدخله الماء ، والسليم : **اللدَّيْغُ** . ويقال : **أَنْدَعَتْ** الرجل إذا أَرْسَلتَ إِلَيْهِ حَيَّةً تَلْدَعُه . وفي الحديث : وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيْغًا ؛ **اللدَّيْغُ** : **الملَدُوعُ** ، فَعِيلٌ **بعنْ مَفْعُولٍ** .

ولداغه بكلمة **يَلْدَعُه لَدَغًا** : **نَرَغَه بِهَا** ، ورجل **مَلْدَغٌ** : يفعل ذلك بالناس ، وأصحابه منه **ذَبَابٌ لَادَغٌ** أي شرّ ، عن ابن الأعرابي ؛ وهو على المثل .

لصح : **لَصَعَ الْجِلَدُ يَلْصَصُ لُصُوغًا** إذا يبيس على العظام عجقاً .

لغ : **لَغْلَغَ الطَّعَامَ** : أَدَمَه بالسمن والوداك ؛ عن كراع . أبو عمرو : **لَغْلَغَ شَرِيدَةً وَسَقْسَعَةً** وروّعه رواه من الأدم . ويقال : في كلامه **لَغْلَغَةً وَلَخْلَخَةً** أي عجمة .

التهديب : **وَاللَّغْلَغُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ** . غيره : **اللَّغْلَغُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ** ؛ قال ابن دريد : لا أحسيبه عربياً .

لغ : **الشَّمْعَ لَوْنَهُ** : ذهب كالشمع ؛ حكاه المروي .
لوغ : **لَاغَ الشيء لَوْنَهُ** : أداره في فيه ثم لفظاته .
ابن الأعرابي : **لَاغَ يَلْوُغُ لَوْنَهُ** إذا لزرم الشيء .
قال ابن بري : **اللَّوْغُ السَّوَادُ** الذي حول الحلة ؛ وأنشد ثعلب :

كَذَبَتْ لَمْ تَغْذَهُ سَوْدَاءُ مُقْرِفَةً ،
يَلْوُغُ ثَدِيٍّ ، كَانَقِ الْكَلَبِ دَمَاعَ

وقالت خالة امرئ القيس له : إن أمك تركتك صغيراً فأرضعتك كلبة مجرية فقيلت لوغها .

لغ : **الأنْيَعُ** : الذي يرجح كلامه ولسانه إلى الياء ، وقيل : هو الذي لا يبيس الكلام ، والاسم **اللَّيْغَ** واللَّيْغَةُ ، وامرأة **لَيْغَاءُ** . **وَاللَّيْغَاءُ** : **الْأَحْمَقُ** ؟

يَجْفُلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفَلٌ ،
لَأَيًّا بِلَأْيٍ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهِلِ .

وَالْمَرَاغَةُ : الْمِعَى الْأَعْوَرُ لَأَنَّهُ يُؤْمِنُ بِهِ ، وَسُمِّيَ
أَعْوَرَ لَأَنَّهُ كَالْكَلِيسِ لَا مَنْفَدَ لَهُ .

مُزْغٌ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّمَزْغُ التَّوَثْبُ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :
بِالْوَثْبِ فِي السَّوَّاتِ وَالْتَّمَزْغِ

مُشْغٌ : الْمَشْغُ : ضَرَبَ مِنَ الْأَكْلِ لِيُسَمِّي بِالشَّدِيدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَأَكْلِكَ الْقِشَاءُ .

وَمَشْغَ عَرِضَةٌ وَمَشْغَةٌ : عَابَهُ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :
وَاحْذَرْ أَفَوَيْلَ الْعُدَاءِ النَّزَغَ
عَلَيَّ ، إِنِّي لَسْتُ بِالْمُزَغَزَغَ
أَعْدُو ، وَعِرْضِي لِيُسَمِّي بِالْمُمَشَّغِ
أَيْ لِيُسَمِّي بِالْمُكَدَّرِ وَلَا الْمُلَاطَخَ .

وَالْمِشْغَةُ : طِينٌ يُجْمِعُ وَيُغَرِّزُ فِيهِ شُوكٌ وَيُتَرَكُ
حَتَّى يَجْفَ ثمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْكَتَانُ حَتَّى يَتَسَرَّحُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيٍّ : ثُوبٌ يُمَشَّغٌ مَصْبُوغٌ بِالْمِشْغُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمِشْغُ الْمِسْقَةَ ، وَهُوَ الطِينُ الْأَحْمَرُ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشْغَةٌ مائَةَ
سَوْطٍ وَمَشْقَةٌ إِذَا ضَرَبَهُ . أَبُو عَمْرُو : الْمِشْغَةُ قِطْعَةُ
الثُوبِ أَوِ الْكَسَاءِ الْحَلَقَ ؟ وَأَنْشَدَ لَأَيِّي بَدْرُ السَّلْمِيُّ :

كَانَهُ مِشْغَةُ شَيْخِ مُلْقَاهُ

مَضْغٌ : مَضْغَ يَمْضَغُ وَيَمْضِغُ مَضْغًا : لَاكَ .
وَأَمْضَغَهُ الشَّيْءُ وَمَضْغَهُ : أَلَا كَهُ إِيَاهُ ؟ قَالَ :

أَمْضِغُ مَنْ شَاحَنَ عُودًا مُرًا

شَاحَنَ : عَادَى ؟ وَقَالَ :

هَاعُ يُمَضِّغُنِي ، وَيُصْبِحُ سَادِرًا ،
سَلَكًا بِلَحْمِي ، ذِئْبَهُ لَا يَشْبَعُ

النبَاتُ ، وَقَدْ تَمَرَّغَ الْمَالُ إِذَا أَطَالَ الرَّاعِي فِيهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : مَرَاغَ الْعَيْرُ فِي الْعُشْبِ إِذَا أَقَامَ
فِيهِ يَرْعَى ؟ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعِي الدَّبِيرِي :

إِنِّي رَأَيْتُ الْعَيْرَ فِي الْعُشْبِ مَرَاغَ ،
فَجِئْتُ أَمْشِي مُسْتَطَارًا فِي الرَّزَغَ

وَيَقَالُ : تَمَرَّغْتُ عَلَى فَلَانٍ أَيْ تَلَبَّتُ وَتَكَبَّتُ .
وَأَمْرَغَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ . وَالْمَرَاغُ :
الْإِشْبَاعُ بِالدَّهْنِ . وَرَجُلٌ أَمْرَغَ وَشَعَرٌ مَرَاغٌ :
ذُو قَبْوِلٍ لِلدَّهْنِ . وَالْمُتَمَرَّغُ : الَّذِي يَصْنَعُ
نَفْسَهُ بِالْأَدْهَانِ وَالْتَّرَاثِ . وَأَمْرَغَ الْعَجَبِينَ : أَكْثَرَ
مَاءَهُ حَتَّى رَقَ ، لَغَةٌ فِي أَمْرَخَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبَيِّسَهُ .
وَمَرَاغَ عِرْضُهُ : دَنِسَ ، وَأَمْرَغَهُ هُوَ وَمَرَاغَهُ :
دَنَسَهُ ، وَالْمُجَاوِزُ مِنْ فِعْلَهُ الْإِمْرَاغُ . وَمَرَاغَهُ
فِي التَّرَابِ تَمَرِيغًا فَتَمَرَّغَ أَيْ مَعَكَهُ فَتَمَعَكُ ، وَمَارَاغَهُ
كَلَاهُما : أَلْتَزَقَهُ بِهِ ، وَالْأَسْمَ الْمَرَاغَةُ ، وَالْمَوْضَعُ
مُتَمَرَّغٌ وَمَرَاغٌ وَمَرَاغَةٌ . وَفِي صَفَةِ الْجَنَّةِ : مَرَاغُ
دَوَابَّهَا الْمِسْكُ أَيْ الْمَوْضَعُ الَّذِي يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ
تُرَابَهَا . وَالْمَرَاغُ : التَّقْلِبُ فِي التَّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ
عَمَّارٍ : أَجْنَبَنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عَنْدَنَا مَاءٌ فَتَمَرَّغْنَا فِي
الْتَرَابِ ؟ كَذَنَ أَنَّ الْجَنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَحَّدَ الْتَرَابَ
إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَلَامَهُ . وَمَرَاغَةُ الْإِبْلِ : مُتَمَرَّغَهَا .
وَالْمَرَاغُ : الْمَصِيرُ الَّذِي يَجْمِعُ فِيهِ بَعْرُ الشَّاهِ .

وَالْمَرَاغَةُ : الْأَتَانُ ، وَقِيلَ : الْأَتَانُ الَّتِي لَا تَمْتَسِعُ
مِنَ الْقُحُولِ ، وَبِذَلِكَ لَقْبُ الْأَخْطَلِ أَمْ جَرِيرٍ فِي سَمَاءِ
ابْنِ الْمَرَاغَةِ أَيْ يُتَمَرَّغُ عَلَيْهَا الرِّجَالُ ، وَقِيلَ : لَأَنَّ
كُلِّيًّا كَانَتْ أَصْحَابَ حُمُرٍ .

وَالْمَرَاغُ : أَكْلُ السَّائِمَةِ الْعُشْبَ . وَمَرَاغَتِ السَّائِمَةِ
وَالْإِبْلِ الْعُشْبَ تَمَرَّغَهُ مَرَاغًا : أَكْلَتْهُ ؟ عَنْ أَيِّ
حَنِيفَةِ . وَمَرَاغُ الْإِبْلِ : مُتَمَرَّغَهَا ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَضَائِغُ . وَقَالَ الْيَتْ : كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا عَرِقٌ فَهِيَ مَضَائِغَةٌ ، قَالَ : وَاللَّهُزِمَةُ مَضَائِغَةٌ وَالْعَضَلَةُ مَضَائِغَةٌ . وَالْمَضَائِغُ مِنْ وَظِيفَيِّ الْفَرْسِ : رَؤُوسُ الشَّطَاطِيْنِ^١ لَأَنَّ آكِلَّهَا مِنَ الْوَحْشِ يَفْصِلُهَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشِيهِ كَمَا تَقْدِمُ لِمَكَانِ الْمَضْعِ أَيْضًا . وَالْمَضَائِغَةُ : مَا بَلْ وَشَدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَّةِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبَ لِأَنَّهُ يَمْضِعُ ، وَقَيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَّةِ . الْأَصْعَيُّ : الْمَضَائِغُ الْعَقَبَاتُ الْلَّوَانِي عَلَى طَرَفِ السَّيَّتِيْنِ .

وَالْمَضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْلَّحْمِ لِمَكَانِ الْمَضْعِ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : الْمَضْعَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وَقَيلَ : تَكُونُ الْمَضْعَةُ غَيْرُ الْلَّحْمِ . يَقُولُ : أَطْيَبُ مَضْعَةٍ أَكْلَهَا النَّاسُ صَيْخَانِيَّةً مَصْنِيَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَضْعَةُ مِنَ الْلَّحْمِ قَدْرُ مَا يُلْقِي الإِنْسَانُ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَيلَ : إِنَّ الْإِنْسَانَ مُضْعَتَانِ إِذَا حَلَّجَتَا صَلَحَ الْبَدَنُ : الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ ، وَالْجَمْعُ مَضْعُ ، وَقَلْبُ الْإِنْسَانَ مُضْعَةٌ مِنْ جَسَدِهِ . التَّهْذِيبُ : إِذَا صَارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي خُلِقَتْ مِنْهَا الْإِنْسَانَ لَحْمَةٌ فَهِيَ مُضْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّمَنْجَعٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعينَ يَوْمًا نَفَخَ ثُمَّ أَرْبَعينَ يَوْمًا عَلَقَةً ثُمَّ أَرْبَعينَ يَوْمًا مُضْعَةً ثُمَّ بَيَعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ مُضْعَةً إِذَا حَلَّجَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، يَعْنِي الْقَلْبَ لِأَنَّهُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ .

وَالْمَضَاعَةُ : الْأَخْمَقُ .

وَالْمُضَعَّفُ مِنَ الْجِرَاحِ : صَغَارُهُ ، وَقَوْلُ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضَعَّفَ يَبْنَتَا ، أَرَادَ الْجِرَاحَاتُ ، وَالْمُضَعَّفُ جَمْعُ مُضَعَّفَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَصْمِ قَدْرُ مَا يَمْضِعُ وَسِتَّاهَا مُضَعَّفًا عَلَى التَّشِيهِ بُضْعَةُ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى تَصْغِيرِهَا

^١ قَوْلُهُ «الشَّطَاطِيْنِ» كَذَا بِالاصلِ ، وَلِعَلِّهِمَا رَوْدَا الْحَيَّ

لِلْمَعْزِ ، فِي مَادَةِ رَأْدِ مِنَ الْإِنْسَانِ: وَالْأَرَادُ وَالرَّوْدُ أَيْضًا رَأْدُ الْحَيِّ

وَهُوَ أَصْلُ الْحَيِّ النَّاتِيِّ نَحْتَ الْأَذْنِ، وَقَيلَ أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي الْحَيِّ، وَقَيلَ الرَّأْدُ طَرْفَا الْلَّحْيَيْنِ الْمُقْيَانِ الْلَّذَنِ فِي اعْلَاهُمَا .

وَمَضْعُ الطَّعَامِ يَقْضِي مَضْعَفًا .

وَالْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَمْضِعُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعَامٍ يَمْضِعُ . وَمَا دَقْتُ مَضَاغًا وَلَا لَوْا كَأَأَيِّ مَا دَقْتُ مَا يَمْضِعُ . وَيَقُولُ : مَا عَنْدَنَا مَضَاغٌ ، وَهَذِهِ كِسْرَةُ لِيَتَهَمَّ الْمَضَاغِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ : كُلُّ حَشَّةٍ مِنْ قَرَاتِهِ قَالَ : فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَيْيَ أَنَّهَا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي ؛ الْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يَمْضِعُ ، وَقَيلَ : هُوَ الْمَضَعُ نَفْسُهُ . يَقُولُ : لُقْمَةٌ لِيَتَهَمَّ الْمَضَاغُ وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةً عِنْدَ مَضَغِهِ .

وَكَلَّا مَضَعُ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَضَعَهُ الرَّاعِيَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ فِي صَفَةِ الْكَلَلِ : خَضْرُ مَضَعٌ مَضَعُ ضَافٍ رَتَعَ ؟ أَرَادَ مَضَعَ فَحَوَّلَ الْغَيْنَ عَيْنَاهُ لِمَا قَبْلَهُ مِنْ خَضْرٍ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ رَتَعٍ .

وَالْمَضَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَضِعٌ . وَالْمَضَاعَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ آخِرِ مَا مَضَغَتْهُ .

وَالْمَوَاضِعُ : الْأَضْرَاسُ لِمَضَغِهَا ، صَفَةُ غَالِبَةٍ .

وَالْمَاضِفَانِ وَالْمَاضِفَاتِ وَالْمَاضِفَاتِ : الْخَنَكَانِ لِمَضَغِهِمَا الْمَأْكُولُ ، وَقَيلَ : هَمَا رَوْدَا الْخَنَكَيْنِ لِذَلِكَ ، وَقَيلَ : هَمَا عَرِقَانِ فِي الْخَنَجِيْنِ، وَقَيلَ : هَمَا أَصْلَا الْخَنَجِيْنِ عِنْدَ مَنْبِيْتِ الْأَضْرَاسِ بِحِيَالِهِ ، وَقَيلَ : هَمَا مَا شَخَصَ عِنْدَ الْمَضَغِ .

وَالْمَضَيْفَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذَاتِ لَحْمٍ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مَا يَمْضِعُ ، وَإِمَّا أَنْ تَشْبَهَ بِذَلِكَ إِنْ كَانَ مَا لَا يَؤْكِلُ .

وَالْمَضَيْفَةُ : لَحْمُ بَاطِنِ الْعَضْدُ ، لِذَلِكَ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ شَبِيلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظِيمٍ مَضَيْفَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَضَيْفَةٌ

^١ قَوْلُهُ «رَوْدَا الْخَنَكَيْنِ» كَذَا بِالاصلِ ، وَلِعَلِّهِمَا رَوْدَا الْحَيَّ

لِلْمَعْزِ ، فِي مَادَةِ رَأْدِ مِنَ الْإِنْسَانِ: وَالْأَرَادُ وَالرَّوْدُ أَيْضًا رَأْدُ الْحَيِّ

ملغ : الملْنُغُ ، بالكسر : المُتَمَلِّنُقُ ، وقيل الشاطِرُ ، وقيل الأَخْمَقُ الذي يَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ ، وقيل الذي لا يُبَالِي ما قَالَ وَلَا مَا قَيلَ لَهُ ، والجمع أَمْلَاغٌ . وملغ في كلامه وتملغاً : تَحْمَقَ . وكلام ملغ وأملغ : لَا تَخِيرَ فِيهِ . والملغ : الأَخْمَقُ الْوَقْسُ اللَّفْظُ ؟ قال رؤبة :

أَوْهِي أَدِيمًا حَلِيمًا لَمْ يُدْبِغْ ،
وَالملغ يَلْكِي بِالكلامِ الْأَمْلَاغُ

التهذيب في هذا المكان : وقال رؤبة :

يَارِسُ الْأَغْصَانَ بِالْتَّمَلَغِ

هو تَفَعُلُهُ . ويقال : ملغ مُتَمَلِّنُقُ ، وقلوا : بلغ ملغ ، فبلغ أَخْمَقُ باليغ في حُمْقِهِ أو بالغ ما يُرِيدُ مع حُمْقِهِ ، وملغ إِتْبَاعُ ، وقيل إِنَّهُ يفرد فلا يكون إِتْبَاعاً ، وأورده بيت رؤبة : والملغ يَلْكِي ، وقال : فدلَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ؟ قال ابن بري : وقال رؤبة في الملغ أيضاً :

غَيْرَ آليٍ ، وَأَطَالَ ذَبْيَ
غَثْيَةَ الْمِلْنُغِ بِقَوْلِ رِبْ

موغ : ماعتِ السَّنْوَرَةِ تَمُوغُ مواغاً وموغاً : مثل ماءات .

فصل النون

نبغ : نَبَغَ الدَّقِيقُ من خَصَاصِ الْمُتَخَلِّلِ يَتَبَعُ : خَرَجَ ، وتقول : أَنْبَعْتُهُ فَنَبَغَ . ونَبَغَ الوعاء بالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقاً فَتَطَابَرَ من خَصَاصِ ما قوله « يَارِسُ الْأَغْصَانَ » كَذَا بِالاصلِ ، وبهامشه صوابه الأفعال اهـ. أي جمع العضل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد القبح .

وتَقْلِيلُهَا . والمُضَغُ : ما لِيسَ لَهُ أَرْشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّبَاجِ ، شُبِهَتْ بُضُوعَ الْخَلْقِ قَبْلَ تَفْتُرِ الرُّوحِ ، وَبِالْمُضَغَةِ الْوَاحِدَةِ شُبِهَتْ السَّقْمَةُ تَمْضَغَ ، وقيل : شُبِهَا بِالْمُضَغَةِ مِنَ الْلَّحْمِ لِقُلْتَهَا فِي جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجِنَانِيَاتِ . وَقَالَ أَحْمَدُ لِإِسْحَاقَ : مَا الَّذِي لَا تَعْقِلُ العَاقِلَةُ ؟ قَالَ : مَا دُونَ الْثَّلْثَةِ ؟ وَقَالَ ابْنُ رَاهُوِيَّهُ : لَا تَعْقِلُ العَاقِلَةُ مَا دُونَ الْمُوْضِيَّةِ إِنَّا فِيهَا حُكْمَةٌ ، وَتَحْمِلُ العَاقِلَةُ الْمُوْضِيَّةَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَقَالَا معاً : لَا تَعْقِلُ الْمَرْأَةَ وَالصَّبِيُّ مَعَ الْعَاقِلَةِ .

وَأَمْضَغَ التَّمَرُ : حَانَ أَنْ يُمْضَغَ . وَقَرْتَرُ ذُو مَضْغَةٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ يُمْضَغُ كَثِيرًا . وَهِجَاجٌ هِجَاجٌ ذَا مَضْغَةً : يَصْفِهُ بِالْجَلْوَدَةِ وَالصَّلَابَةِ كَالْتَمَرِ ذِي الْمَضْغَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو مَضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِيَ الْلَّحْمِ . وَمَضَغَ الْأَمْوَارِ : صَغَارُهَا ، وَكَلَاهُما مَضَغٌ .

وَمَاضِعَهُ الْقِتَالُ وَالْحُصُومَةُ : طَاوَلَهُ إِيَّاهُمَا .

مفغ : المَفْعِمَةُ : الْأَخْتِلَاطُ ؟ قال رؤبة :

مَا مِنْكَ خَلْطُ الْخَلْقِ الْمُمْفَعِمِ ،
فَانْفَحَ بِسَجْلٍ مِنْ نَدَى مُبَلَّغٍ

وَتَمْفَعِمَ الْمَالُ إِذَا جَرِيَ فِي السِّمَنِ . وَمَفْعِمَ الْلَّحْمَ : لَمْ يُجْنِكِمْ مَضْغَةً . وَمَفْعِمَ الْكَلَامَ : لَمْ يُبَيِّنِهِ . وَالْمَفْعِمَةُ : أَنْ تَرِدَ الإِبْلُ الْمَاءَ كَلَمَا شَاءَتْ ؟ عن ابن الأعرابي ، والذِي حَكَاهُ أَبُو عَيْدَ الرَّغْرَغَةِ ، وَقَدْ تَقدَّمَ . وَمَفْعِمَ طَعَامَهُ : أَكْثَرَ أَذْمَهُ ، وَالْمَعْرُوفَ صَفَصَغَ . أَبُو عُمَرُ : إِذَا رَوَى الثَّرِيدَ دَسَمَاً قِيلَ مَفْعِمَهُ وَرَوَعَهُ وَسَقَسَفَهُ وَصَفَصَغَهُ .

أَعْرِفُ الشِّعْرَ . وَيَقُولُ : تَبَغَ فَلَانَ يَتُوْسِهِ إِذَا
خَرَجَ بِطَبَقِهِ . وَيَقُولُ لِهِبْرِيَّةِ الرَّأْسِ : تَبَاعِثُ
وَتَبَاعِثُ ؟ قَالَ : وَقُولُ لِلِّيلِ :
أَنَابِعُ ، لَمْ تَبَغُ ، وَلَمْ تَكُ أَوْلًا

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَبَغَ فَلَانَ يَتُوْسِهِ إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ
وَتَرَكَ التَّخْلُقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ ظَهَرَ لِؤْمُكَ
الَّذِي كُنْتَ تَكْتُشِمُهُ وَلَمْ يَنْفَعْكَ تَخْلُقُكَ بِغَيرِ
خَلْقَكَ الَّذِي طُبِعْتَ عَلَيْهِ .

وَتَبَعَّتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا يَبِسَّتْ فَخْرَجَ مِنْهَا
مَثْلُ الدِّيقِ .

تَنَغُ : تَنَغَ الرَّجُلَ يَتَنَغِهِ وَيَتَنَغِهِ تَنَغًا : عَابِهِ .
وَتَنَغِهِ وَأَنْتَنَغِهِ : عَيْبِتُهُ وَقَلْتُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ .
وَرَجُلٌ مِنْتَنَغٌ : عَيْتَابٌ مُعْتَادٌ لِذَلِكَ ، وَقَدْ تَنَغَهُ
وَأَنْشَدَ بِعِضِّهِ :

عَمَزَاتٍ بِشَيْبِي تِرْبَهَا فَتَعِجِّبَتْ ،
وَسَمِعْتُ خَلْفَ قِرَامِهَا إِنْتَنَغَهَا
وَكَذَاكَ مَا هِيَ إِنْ تَرَاهُ عَمْزُهَا ،
سَبَهْتُ جَعْدَ عُمُوقَهَا أَصْدَاعَهَا

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدَ : التَّنَغُ وَالْفَدَنْخُ الشَّدَنْخُ . وَأَنْتَنَغَ
إِنْتَنَغًا : ضَحِكَ حَمْكًا حَفْيًا كَضَحْكِكَ
الْمُسْتَهْزِرِيِّ ؟ وَأَنْشَدَ :
لَمَّا رَأَيْتُ الْمُشْتَغِينَ أَنْتَنَغُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِلَّا تَنَغَّ أَنْ يَخْفِي ضَحِكَهُ وَيُظْهِرَ
بَعْضَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيِّ : وَتَنَغَ ضَحِكَ ضَحِكَ
الْمُسْتَهْزِرِيِّ .

نَدْغُ : النَّدْغُ : شَبَهُ التَّخْسُ . نَدَعَهُ يَنْدَعَهُ نَدْغًا :
طَعْنَتُهُ وَتَخَسَّهُ بِإِاصْبِعِهِ ، وَدَغْدَعَهُ شَبَهُ الْمُغَازِلَةِ وَهِيَ

رَقَّ مِنْهُ . وَتَبَغَ المَاءُ وَتَبَغَ بَعْنَى وَاحِدٌ . وَتَبَغَ
الرَّجُلَ يَتَبَغُ وَيَتَبَغُ وَيَتَبَغُ تَبَغًا : لَمْ يَكُنْ فِي
إِرْثِهِ الشِّعْرُ ثُمَّ قَالَ وَأَجَادَ ؟ وَمِنْهُ سَمِيَ التَّوَابِعَ
مِنَ الشُّعُرَاءِ نَحْوَ الْجَعْدِيِّ وَالْذَّبِيَّانِيِّ وَغَيْرَهُمَا ؟
وَقَالَ لِلِّيلِ الْأَخِيلِيَّةَ :

أَنَابِعُ ، لَمْ تَبَغُ ، وَلَمْ تَكُ أَوْلًا ،
وَكَنْتُ صَنِيَّا بَيْنَ حَدَّيْنَ بَجْهَلَا

وَتَبَغَ مِنْهُ شَاعِرٌ : خَرَجَ . وَتَبَغَ الشَّيْءُ ؛ ظَاهِرٌ .
وَتَبَغَ فِيهِمُ النَّقَاقُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا يُخْفِونَهُ مِنْهُ .
وَتَبَغَتِ الْمَرَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَتُومًا فَصَارَتْ سَرَبَةً .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَيِّهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : غَاضَ
تَبَغُ النَّقَاقُ وَالرَّدَّةُ أَيْ نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ .
وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِظَّهُورِهِ ؟
وَقِيلَ : سَمَاهُ بْنُ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنَ جَسْرٍ ،
وَقَدْ تَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ سُوْنُونَ
وَلَهُاءَ الْمُبَالَغَةِ ، وَقَدْ قَالُوا نَابِغَةٌ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ بَيْنَتِهِ ،
عَلَيْهِ صَفِحَيْ منْ تُرَابٍ مُوَاضِعَ
قَالَ سَلِيُّوْهِ : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَوَاسِطَ
الْتَّهِيزِ : وَقِيلَ إِنْ زِيَادًا قَالَ الشَّعُورَ عَلَى كَبَرِ سَنَهِ
وَتَبَغَ فَسَعِيَ النَّابِغَةَ ؟ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْمَمَةٌ صَخْبٌ هَامُهَا ،
نَوَابِغُهَا صَحْنَوَةٌ تَضَبَّحُ

فِيلٌ : النَّوَابِغُ إِنَاثُ الْتَّعَالَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا
أَقُولُ « بَجْهَلًا » تَقْدِيمًا صَدَضَطِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ تَبَعًا لِغَيرِ
مَوْضِعِهِ مِنَ الصَّحَاجِ .

المنادعة؟ قال رؤبة:

لذت أحاديث الغوي المندغ

والندغ أيضاً : الطعن بالرمح وبالكلام أيضاً .
وانتدغ الرجل : أخفي الضحك ، وهو أخفى ما
يكون منه . وندعه بكلمة يندعه ندعه : سبعة ،
ورجل مندغ ؟ قال :

قولاً كتحديث الملوك الميتين
مالت لاقوال الغوي المندغ ،
فهي ترى الأعلاق ذات الثغنة

يريد بالأعلاق الحلي التي عليها . والثغنة :
الحركة . والمندغ ، بكسر الميم : الذي من عادته
الندغ . والندغ والندغ والندغ ، بالغين المعجمة
كلها ؛ قال ابن سيده : والأخرية أراها عن ثعلب ولا
أحقها ، كلثه : الصعتر البري ، وهو ما ترعاه النحل
وتعسل عليه ، وعسله أطيب العسل ، ولعسله
جلوتان : جلوة الصيف وهي التي تكون في
الربع وهي أكثر الشيارين ، وجلوة الصفرية
وهي دونها . وفي حديث سليمان بن عبد الملك :
دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال : يواديكم
هذا ندغة . وقال الفراء : الندغ الصعتر البري ،
والسحاء نبت آخر وكلاهما من مراعي النحل .
وكتب الحاج إلى عامله بالطائف أن يرسل إليه
بعسل أحضر في السقاء ، أبيض في الإناء ، من عسل
الندغ والسحاء ، والأطباء يزعمون أن عسل الصعتر
أمتن العسل وأشد لزوجة حرارة ، وقيل :
الندغ شجر أحضر له ثمر أبيض ، واحدته ندغة ، قال
أبو حنيفة : الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق
الحووك ولا يرعاه شيء ، وله زهر صغير شديد

الياض ، وكذلك عمله أبيض كأنه زبدة الضأن
وهو ذفير كريه الريح ، واحدته ندغة وندغة .
ويقال للبرك المندغة والمنسفة .

ندغ : التزغ : أن تنزع بين قوم فتحتم بعضهم على
بعض بفساد بينهم . وتزغ بينهم ينزغ ويتنزغ
تنزغاً : أغرت وأفسد وحمل بعضهم على بعض .
والنزغ : الكلام الذي يُغري بين الناس . وتنزغه :
حر كأدفي حرقة . وتنزغ الشيطان بينهم ينزغ ويتنزغ
تنزغاً أي أفسد وأغرى . قوله تعالى : وإنما ينزع عنك
من الشيطان نزغ فاستعد بالله ؛ نزغ الشيطان :
وساوشه ونخسه في القلب بما يسوق للإنسان من
المعاصي يعني يلقي في قلبه ما يفسده على أصحابه ؛
وقال الزجاج : معناه إن ذلك من الشيطان أدفي
تنزغ ووسوسه وتجرييك يضر فك عن الاحتمال ،
فاستعد بالله من شره وأمض على حكمك . أبو زيد :
تنزغت بين القوم وتنزأت وماست كل هذا من
الإفساد بينهم ، وكذلك دحست وأسدت
وارشت .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ولم ترم الشوكوك
بنوازغها عزيمة إيمانهم ؛ التوازغ : جمع نازغة
من التزغ وهو الطعن والفساد . وفي الحديث
صياغ المولود حين يقع نزغة من الشيطان أي
نخسة وطعنة .

ونزغ الرجل ينزعه نزغاً : ذكره بقبيح .
ورجل متنزغ ومنزغة وتنزاغة : ينزع الناس .
والنزغ : شبه الوخز والطعن . وتنزغه بكلمة
تنزغاً : نخسة وطعنة فيه مثل نسغة . وندعه
ونزغه نزغاً : طعنه بيد أو رمح . وفي حديث
ابن الزبير : فنزغه إنسان من أهل المسجد ينزغة أي

نشع : النَّشُوعُ : الْوَجُورُ وَالسَّعُوطُ ، وهو بالعين المهملة أيضاً ، وهو أعلى ، وقد نُشِعَ الصيُّ شُوعاً ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا مَرْتَيْهُ وَلَدَتْ عَلَامًا ،
فَأَلَمْ مُرْضَعٍ نُشِعَ الْمَحَارَا

وروسي نشع ، بالعين المهملة ، وهو إيمارك الصي الدَّوَاء ، وقد تقدم نشعه ونشعه إذا أو جرَه . ابن الأعرابي : نشع الصي ونشع ، بالعين والعين ، إذا أو جرَ في الأنف . اليلث : نَشَعَتُ الصيَّ وَجُورًا فانتشَعَه جُرْعَةً بعد جُرْعَةً . وفي الحديث : فإذا هو ينشَعُ أي يَمْصُ بِفِيهِ .
والمنشَعَةُ : المُسْعَطُ أو الصَّدَقَةُ يُسْعَطُ هَبَّا ؛
قال الشاعر :

سَأَنْشَعَهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيسَهُ ،
بِمِنْشَعَهِ فِيهَا سِمامٌ وَعَلْقَمٌ

والنشَعُ : التَّلَقِينُ ، وربما قالوا نَشَعَتِهِ الكلام نَشَعَأْيِ لَقْتَهُ وعَلَمَتَهُ ، وهو على التشبيه . ويقال : نَشَعَتِهِ الكلام وَنَسَعَتِهِ الكلام ، باللين واللين ؛ وَنَشَعَتِهِ يَنْشَعَهُ شَعَّا وَأَنْشَعَهُ فَنَشَعَ وَتَنَشَعَ وَانْتَشَعَ وَنَاسَعَ ؛ قال :

أَهْوَى وَقَدْ نَاسَعَ شَرِبَاً وَاغْلا

والنشَعُ : الشَّهِيقُ حَتَّى يَكاد يَبْلُغُ بِهِ الغَشْيَ .
وفي حديث أمِّ إسماعيل : فإذا الصي يَنْشَعُ لِلموت ،
وقيل : معناه يَمْصُ بِفِيهِ من نَشَعَتُ الصيَّ دَوَاء
فانتشَعَه . وَنَشَعَ يَنْشَعُ نَشَعًا : شَهِيقٌ حَتَّى كَاد
يُغْشِي عَلَيْهِ وَإِنَّا ذَلِكَ مِنْ شَوْقَهِ . وفي حديث أبي
هريرة : أنه ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَشَعَ
نَشَعَةً أَيْ شَهِيقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ ؛ قال أبو عبيد : وإنما

رماه بكلمة سينة . وأدراكَ الْأَمْرَ بِنَزَعَهُ أَيْ
بِحِدَّتِهِ ؛ عن ثعلب . ويقال للبرُوك : المِنْزَعَةُ
وَالْمِنْسَعَةُ وَالْمِيزْعَةُ وَالْمِيزْعَةُ وَالْمِنْدَعَةُ .

نسع : نَسَعَتِ الْوَاسِمَةُ بِالْأَبْرَةِ نَسَعًا : غَرَّرَتْ بِهَا .
والنسعُ : تَغْرِيزُ الْأَبْرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاسِمَةَ إِذَا
وَسَمَتْ يَدَهَا كَبِيرَاتٍ عَدَّةً إِبْرٌ فَنَسَعَتْ بِهَا يَدَهَا
ثُمَّ أَسْفَتَهُ التَّلَوْرَ ، فَإِذَا بَرَأَ قُلْعَ قِرْفَهُ عَنْ سَوَادِ
فَدَرَصَنَ . وَنَسَعَ الْحِبْزَةَ نَسَعًا غَرَّزَهَا . ابن
الأعرابي : المِنْسَعَةُ وَالْمِيزْعَةُ الْبَرُوكُ الَّذِي يَغْرِزُ بِهِ
الْحِبْزُ . وَالْمِنْسَعَةُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ أَوْ ذَبَّهِ
يَنْشَعُ بِهَا الْحِبْزُ الْحِبْزَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ
حَدِيدٍ . وَالْنَّسَعُ مِثْلُ النَّخْسِ . وَنَسَعَهُ بِيَدِهِ أَوْ رُمْحِ
أَوْ سُوطَ نَسَعًا وَنَسَعَهُ طَعْنَهُ ، وَكَذَلِكَ أَنْسَعَهُ .
وَنَسَعَةُ بِكَلْمَةٍ : مِثْل نَزَعَهُ . وَرَجُلٌ نَاسِعٌ مِنْ قَوْمٍ
نَسَعَ : حَادَقَ بِالْطَّعْنِ ؛ قَالَ :

إِنِّي عَلَى نَسْعَ الرِّجَالِ النَّشْعِ

وَنَسَعَ الْبَعِيرُ : ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعَةِ الدَّثَابِ
بِحَفْهُ . وَأَنْسَعَتِ الْفَسِيلَةُ وَنَسَعَتِهِ : أَخْرَجَتِ
قَلْبَهَا ، وَقَيْلَ : أَخْرَجَتِ سَعْفَهُ فَوقَ سَعْفِ
وَأَنْسَعَتِ الشَّجَرَةَ : نَبَتَتْ بَعْدَ الْقِطْعَ ، وَكَذَلِكَ
الْكَرْمُ . وَانْتَسَعَ الرَّجُلُ : تَحْرِيَ . وَنَسَعَ فِي
الْأَرْضِ نَسَعًا : ذَهَبَ . وَنَسَعَتِ شَنِيَّةَ :
تَحْرِيَكَتْ وَرَجَعَتْ . وَالنَّسِيَّعُ : الْعَرَقُ .
وَانْتَسَعَتِ الْأَبْلُ وَانْتَسَعَتِ اِنْتِسَاغًا ، بالعين
وَالْفَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا وَتَبَاعَدَتْ ؛ وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْتَسَعُ الْمَطَابِيَا ،
فَلَا بَقَى تَخَافُ ، وَلَا دُبَابًا

١ في ديوان الأخطل : دجن بدل رجن ، والمعنى واحد .

نشع

وانتشاغُ البعيرِ: أَن يضرِبَ بخفةً مَوْضِعَ لَذْعِ
الذِّبَابِ؟ قال أبو زيد:

سَأْسُ الْمَبُوطِ زَنَاءُ الْحَامِيَّينِ، مَنْ
تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ، كَجَدْثُ هَا فَزَعَ

يصف طريقاً تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ أَيْ يصيرُ فيه الناس
فَتَضَاقِيقُ الطَّرِيقِ بِالوَارِدَةِ، كَيَنْشَعُ بِالثَّيِّبِ إِذَا
عَصَّهُ بِهِ وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: هَلْ تَنْشَعَ فِيمَكِ
الوَلَدُ؟ أَيْ اتَّسَعَ وَكَثُرَ؟ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ
وَالْمُشْهُورِ تَفَسُّعَ بِاللَّفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نفع : التَّغْنِيفُ، بالضم ، والنَّغْنِيفَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنِ
اللَّهَّاءِ وَشَوَارِبِ الْحُتْجُورِ، فَإِذَا عَرَضَ فِيهِ دَاءٌ
قِيلَ: تَغْنِيفٌ فَلَانُ، وَقِيلَ: التَّغَانِيفُ لِتَحْمَاتٍ
تَكُونُ فِي الْحَلْقِ عَنْدَ الْلَّهَّاءِ، وَاحْدَهَا تَغْنِيفٌ وَهِيَ
اللَّغَانِيفُ، وَاحْدَهَا لَغْنِيُونُ؟ قَالَ جَرِيرٌ:
غَمْزَ ابْنُ مُرَّةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَاهَا،
غَمْزَ الطَّبَيِّبِ تَغَانِيفُ الْمَعْذُورِ

قال ابن بري : واحدةُ التَّغَانِيفُ تَغْنِيفٌ وهي لحم
أَصْوَلِ الْأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ تُصَبِّيْبُهَا العَذْرَةُ،
وَتَغْنِيفٌ: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي التَّغَانِيفِ، وَكُلُّ وَرَمٍ فِي
اسْتِرِخَاءِ تَغْنِيفٍ. والنَّغْنِيفَةُ، بِالفتح: غُدَّةٌ تَكُونُ
فِي الْحَلْقِ. والنَّغْنِيفَةُ وَالنَّغْنِيفُ: لَحْمٌ مُتَدَلِّيٌ فِي
بَطْوَنِ الْأَذْنَيْنِ. ابن بري : والنَّغْنِيفُ الْحَرَكَةُ؛
قَالَ رَوْبَةُ :

فَهِيَ تُرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ النَّغْنِيفِ

نفع : التَّنْفَعُ: التَّنْفَطُ. تَنْفَعَتْ يَدُهُ تَنْفَعُ تَنْفَعًا
وَتَنْفَعَتْ تَنْفَعُ تَنْفَعًا وَتَنْفَوْغًا: تَنْفِطَتْ؟ قَالَ
الشاعر :

وَإِنْ تَرَى كَفَكِ ذَاتَ النَّفْعِ

يَفْعُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا إِلَى صَاحِبِهِ أَوْ إِلَى شَيْءٍ
فَأَئْتَهُ وَأَسْفَهُ عَلَيْهِ وَحْبًا لِلِّقَاءِ. قَالَ: وَهَذَا نَشْعُ
بِالْغَيْنِ، لَا اخْتِلَافٌ فِيهِ؟ قَالَ رَوْبَةُ يَدْحُجُ رَجَلًا وَيَذْكُرُ
شَوْقَهُ إِلَيْهِ :

عَرَفْتُ أَنِّي نَاسِعٌ فِي النَّشْعِ،
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ تَدَاكَ الْأَسْبَغِ

وَالنَّشْعَةُ: تَنَفَّسٌ مِنْ تَنَفُّسِ الصُّعَدَاءِ، يَقَالُ مِنْهُ:
نَشَعَ يَنْشَعُ نَشَعاً. والنَّشْعُ: جُعْلُ الْكَاهِنِ،
وَقَدْ نَشَعَهُ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ أَعْلَى، وَنَشَعَ بِهِ نَسْفَاً:
أُولَئِكُمْ وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ لُغَةٌ. أَبُو عُمَرٌ: نَشَعَ بِهِ
وَنَشَعَ بِهِ وَشَغَفَ بِهِ أَيْ أُولَئِكُمْ بِهِ. وَإِنَّ لَذْشُوغَ
بِأَكْلِ الْلَّحْمِ وَمَنْشُوغَ بِهِ أَيْ مُولَعٌ.

وَالنَّاسِفَانِ: الْوَاهِنَتَانِ وَهُمَا ضَلِّعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
ضَلِّعٍ. الْفَرَاءُ: النَّوَاسِعُ تَجَارِيَ المَاءُ فِي الْوَادِيِّ؛
وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ بْنَ سَعِيدَ :

وَلَا مُتَلَاقِيًّا، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ،
بِيَعْضٍ نَوَاسِعُ الْوَادِي حُمُولاً

وَالنَّاسِفَةُ: تَجَرِيَ المَاءُ إِلَى الْوَادِي، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
بِهَا الشُّعْبَةُ الْمَسِيلَةُ أَوْ الشُّعْبَةُ الْمَسِيلُ. قَالَ أَبُو
خَنِيفَةَ: النَّوَاسِعُ أَضْحَمُ مِنَ الشَّحَاجِ، وَالنَّشَفَاتُ
فُوَاقَاتُ حَفَيَّاتٍ جِدَّاً عَنْ الْمَوْتِ، وَاحْدَهَا نَشْعَةٌ،
وَقَدْ نَشَعَ وَنَشَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَعْجَلُوا
بِتَنْعِطَةٍ وَجْهِ الْمَيْتِ حَتَّى يَنْشَعَ أَوْ يَنْتَشَعَ؛ حَكَاهُ
الْمَرَوَيُّ فِي الْغَرَبَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْشَعَ الرَّجُلُ
تَنَحِّيَ. وَنَشَعَهُ بِالرَّمْحِ: طَعْنَةٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَنَقَّلَتِ الدِّيَارُ بِهَا فَجَلَّتْ.
بِحَمَّةَ، حَيْثُ يَنْتَشَعُ الْبَعِيرُ

وقال غيره : انتهَمَتْ كذلك .

هدلخ : الهدلُوغةُ : الرجل الأحمقُ القبيحُ الخلقِ .

هونغ : الليث : المُرْتُونُ شبه الطُّرُوثِ يؤكل .

هفغ : هفغ : حكاية التَّعَرُّفِ ولا يصرف منه فعل لُقله على اللسان وقبحه في المَنْطِقِ إلا أن يُضطرَّ شاعر .

هفغ : هفغ هفغ هفغا وهفغا إذا ضعف من جوع أو مرض .

هلغ : الليث : الميلانِيَغُ المرأة المُسْمَانِيَعُ المُضَاحِكَةُ المُلَاعِبَةُ . والميلانِيَغُ : من صغار السِّبَاعِ .

همغ : الهميَّنِغُ : الموت ، وقيل : الموت الوَحِيُّ المعجل ؛ قال أُسَامَةُ بْنُ حِبْيَبٍ الْمَذْيَلِيُّ يصف قوماً منهزمين :

إذا بلغوا مضرهم عوجلوا
من الموت بالهميَّنِغِ الذَّاعِيطِ

يعني الدَّابِحُ ، قال : هذا هو الصحيح ، وحكاه الليث : الهميَّنِغُ ، بالعين المهملة ، وهو تصحيف وقد ذكره في العين المهملة ، وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة ؛ وخالفه الناس . قال شمر : يقال همغ رأسه وشدة نعنه وشمَّعه إذا شدَّخَه . وفي ترجمة هدلخ : انهَمَّتْ الرُّطْبَةُ وانْهَمَّتْ . كذلك ، وقد تقدم .

هنغ : الهنغ : إخفاء الصوتِ من الرجل والمرأة عند الغزالِ . وهانقها : أخفى كلُّ واحدٍ منها صوته . وهانقَتِ المرأة : غازَلتُها ؛ وأنشدَ :

قو لا كتَحدِيثِ الْهَلُوكِ الْهَيْنِغِ

أبو زيد : خاضَتِ المرأة إذا غازَلتُها ، وكذلك هانقَتِها . والهَيْنِغُ أيضاً : المرأة المفازلة لزوجها ،

نفع : النَّئِمِيَّنِغُ : سُجَمَّاجَةُ بسواد وحمرة وبياض . ورجل مُنْمَعٌ : مُخْتَلِفُ الْلَّوْنِ .

والنَّمَّاغَةُ والنَّمَّاغَةُ : ما تحرَّكَ من الرَّمَّاغَةِ . والنَّمَّاغَةُ : ما تحرَّكَ من رأس الصبي المولود ، فإذا اشتَدَّ ذهب ذلك منه ، والنَّمَّاغَةُ أعلى الرأس . والنَّمَّاغَةُ : رأس الجبل . ونَمَّفَةُ الجبل ونَمَّعَتْهُ ونَمَّعَتْهُ رأسه وأعلاه ، والمعروف عن الفراء الفتح ، والجمع نَمَّعٌ ؛ وقال المفضل : هي من رأس الصبي الرَّمَّاغَةِ . ابن الأعرابي : يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه النَّمَّاغَةُ والغَادِيَةُ . ونَمَّاغَةُ القوم : خيارُهم .

فصل الماء

هبغ : المبوغ : النوم ؛ وأنشد :

هَبَقْنَا بَيْنَ أَذْرِعِهِنَّ ، حَتَّى
تَبَخْبَخَ حَرُّ ذِي رَمَضَاءِ حَامِي

هَبَقْ هَبَقْ هَبَقْ وَهَبَقْ أَيْ نَامَ ، وقيل : رَقَدَ رَقَدَةً من النهار ، وقيل : رَقَدَ بالنهار أَيْ قَدَرَ كان رَقَدَةً أو أَكْثَرَ ، وقيل : الْهَبُوغُ الْمُبَالَغَةُ القليلة من النوم أَيْ حينٍ كان ، وخَبِطَ مثل هبغ ، والاسم المبغةُ .

وامرأة هَبَيْعَةُ وهَبَيْغُ : فاجرَةُ أَيْ لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ؛ الأخيرة عن اللحاني . ونهر هَبَيْغُ ووادِ هَبَيْغُ : عظيمان ؛ حكاهما السيرافي عن الفراء . والهَبَيْغُ وادِ بعينه . الأَزْهَري عن الخليل بن أحمد : لا توجد الماء مع العين إلا في هذه الأحرف وهي : الأَهْيَغُ والعَيْقَنُ والهَبَيْغُ والمِلَانِيَغُ والغَيْهَبُ والهَمِيَّنِغُ ، وكل منها سيدَ كُرْ في موضعه .

هدلخ : الأَزْهَري في نوادر الأَعْرَابِ : انهَمَّتْ الرُّطْبَةُ وانْهَمَّتْ . وانْهَمَّتْ أَيْ انْفَضَّتْ حين سقطت ،

فصل الواو

وبغ : وبغَ الرجلَ : عابَه وطعنَ عليه . قال الأزهري : ولا أعرفه . والوابغُ : داء يأخذ الإبل فيمرى فساده في أوبارها ، وقيل : الوبغُ هبريةُ الرأس ونباعته التي تتناثر منه .

والأوبغُ : موضع . والوباغةُ : الاستُّ ، بالعين والعين جمِيعاً . يقال : كذَبَتْ وَبَاعَتْكَ وَبَاعَتْكَ إِذَا ضَرَطَ .

وتف : الوَتَغُ ، بالتحريك : الْهَلَاكُ . وَتَغَ يَوْتَغُ
وتغاً : فسَدَ وَهَلَكَ وَأَثَمَ ، وأوتَغَهُ هو .
والمَوْتَغَةُ : المَهْلَكَةُ . وفي حديث الإمارة : حتى يكونَ عمَلُهُ هو الذي يُطْلِقُه أو يُوتَغُهُ أي هَلَكَهُ .
وفي الحديث : فإنه لا يُوتَغُ إلا نفسه . وَتَغَ
وتغاً : وجع . وأوتَغَهُ : أوجعَه . والوَتَغُ :
الوَجَعُ . تقول : والله لا أوتَغَنَكَ أي لا وجعَنَكَ .
وأتَغَاهُ يُتَغَيِّهُ بمعنى أوتَغَهُ . وأوتَغَهُ الله أي أهْلَكهُ .
ووَتَغَ في حِجَّتِه وتغاً : أَخْطَأ ، والاسم الوَتَيْغَةُ .
وأوتَغَهُ عند السلطان : لقَنَه ما يكون عليه لا له .
والوَتَغُ : الإِثْمُ وفَسَادُ الدِّينِ . وقد أوتَغَ دِينَه
بِإِثْمٍ وَقَوْلَه ، وقيل : الوَتَغُ قلة العقل في الكلام ،
يقال : أوتَغَتْ القولَ ؛ وأنشد :

يَا أَمْتَا ، لَا تَغْضِي إِنْ شِئْتِ ،
وَلَا تَقُولِي وَتَغَا ، إِنْ فِيْتِ

الكسائي : وَتَغَ الرجلُ يَوْتَغُ وَتَغَا ، وهو الملائكة في الدين والدنيا ، وأنتَ أوتَغَته . وَتَغَتِ المرأةُ تَيْتَغُ وَتَغَا ، فهي وَتَغَةٌ : ضَيَعَتْ نفسها في فرجها ، وَتَغَ الرجلُ كذلك .

وقيل : المرأة المغازلة الضَّحِوكُ . والمَهْنِيْغُ : التي تُظْهِرُ مِيرَهَا إلى كل أحد . الأزهري : قرأت بخط شعر لأبي مالك امرأة هينيغ فاجرة ، وهنَعَتْ إذا فَجَرَتْ .

هينيغ : المَهْنِيْغُ : شدة الجُمُوعِ ، ويُوصَف به فيقال : جُمُوعٌ هِنْبُوغُ . أبو عمرو : جُمُوعٌ هِنْبُوغُ وهِنْبَاغُ وهِلْقَسُ وهِلْقَبُ أي سَدِيدٌ . والمَهْنِيْغُ : المرأةُ الفاجِرَةُ . والمَهْنِيْغُ : لغة فيه ؛ عن كراع . والمَهْنِيْغُ : العَجَاجُ الذي يَطْفُو من رِقْتِه وَدِقْتِه ؛ قال رؤبة :

وبَعْدَ إِيْغَافِ العَجَاجِ الْمَهْنِيْغُ

وقيل : المَهْنِيْغُ من العَجَاجِ الذي تَجِيَّهُ ويذهب . ابن الأعرابي : يقال للجملة الصغيرة المَهْنِيْغُ والمَهْنُبُوغُ والقَهْبَلِسُ . والمَهْنُبُوغُ : شبه الطُّرُوثِ بِيُؤْكِلُ . والمَهْنِيْغُ : الأَحْمَقُ . والمَهْنُبُوغُ : طائر .

هوغ : المَهْوُغُ : الشيءُ الكثير ، وليس باللغة المستعملة .
هيغ : الأَهْيَغُ : الماءُ الكثير . والأَهْيَغُ : أَرْغَدُ العيشِ وأَخْصَبَه ، وترَكَه في الأَهْيَغَيْنِ أي الطعام والشراب ، وقيل : في الشربِ والنَّكَاحِ ، وقيل : في الأَكْل والنَّكَاحِ ؛ وقال رؤبة :

يَغْمِسْنَ مَنْ غَمَسْنَهُ فِي الْأَهْيَغِ

ووَقَعَ فَلَانُ في الأَهْيَغَيْنِ أي في الأَكْل والشرب .
ويقال : إِنَّمَّا لَفِي الأَهْيَغَيْنِ أي الخصب وحسن الحال . وعامٌ أَهْيَغُ إذا كان مُخْصِبًا كثيرو العشب والخصب .

وَهَيَّغَتِ الشَّرِيدَةَ إِذَا أَكْثَرَتْ وَدَكَهَا .

إِذَا مَا دَعَا هَا أَوْزَغَتْ بَكَرَاتِهَا ،
كَإِيزَاغْ آثارِ الْمُدِي فِي التَّرَابِ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالدَّلْوُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
قَدْ أَنْزَعَ الدَّلْوَ تَقَطَّى بِالْمَرَسِ ،
أَوْزَغْ مِنْ مَلْ كَإِيزَاغْ الْفَرَسِ .

يُعْنِي أَنَّهَا تَفْيِضُ مِنَ الْمَلْءِ فَيَجْرِي ذَلِكَ الْمَاءُ ،
وَالْحَوَامِلُ مِنَ الْأَبْلِلِ تُوزَغُ بِأَبْنُو الْهَا ، وَالظَّعْنَةُ
تُوزَغُ بِالْدَّلْمِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ زُبْعَةَ :

بَسْرَبٍ كَآذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ ،
وَطَعْنَةً كَإِيزَاغْ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا

أَيْ تَبُورُهَا وَتَخْتَسِيرُهَا . ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالِوِيهِ :
الْوَزَغُ الْأَرْتِعَشُ وَالرَّعْدَةُ . وَيَقَالُ : بَفْلَانَ وَزَغْ
إِذَا كَانَ يَرْتَعِشُ كَقُولَكَ بِهِ رِعْشَةً . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ هَنْدِ بْنِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : مَرْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْحَكْمِ أَيْ
مَرْ وَانْ قَالَ : فَجَعَلَ الْحَكْمَ يَعْمِزُ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِصْبَعِهِ فَالتَّفَتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعِلْ بِهِ وَزَغَّا ، قَالَ : فَرَجَفَ
مَكَانَهُ وَارْتَعَشَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الْحَكْمَ
ابْنَ أَيِّ الْعَاصِ حَاكِمَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِنْ خَلْفِهِ فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَقَالَ : كَذَا فَلَمْ تَكُنْ ، فَأَصَابَهُ
وَزَغٌ لَمْ يُفَارِقْهُ أَيْ رِعْشَةً ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الزَّايِ ،
قَالَ : وَالْوَزَغُ الْأَرْتِعَشُ .

وَشْغُ : الْوَسْوُغُ : مَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْفَمِ ، وَقَدْ
أَوْسَغَهُ . وَشَيْءٌ وَشْغٌ ، بِالْتَسْكِينِ ، أَيْ قَلِيلٌ
وَتَنْحٌ . وَالْوَسِيْعُ : الْقَلِيلُ كَالْوَتْنَحِ . وَقَدْ أَوْسَغَ
عَطِيَّتَهُ أَيْ أَوْتَحَاهَا ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

وَثْغُ : الْوَثِيْغُ : الدَّرْجَةُ الَّتِي تُسْتَخْدَى لِلنَّاقَةِ تُدْخَلُ
فِي حَيَّاهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظْهَرُوهَا عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ؛
وَقَدْ وَثَغَهَا الظَّائِرُ يَثْغُهَا وَثَغَهَا أَيْ اتَّخَذَهَا
وَثِيْغَةً . وَفِي النَّوَادِرِ : يَقَالُ لَا اخْتَلَطَ وَالْفَ مِنْ
أَجْنَاسِ الْعَشَبِ الْعَصْعُ وَثِيْغَهُ وَثِيْخَهُ ، بِالْغَيْنِ
وَالْحَاءِ .

وَزَغُ : الْوَزَغُ : دُوَيْبَةٌ . التَّهْذِيبُ : الْوَزَغُ سَوَامٌ
أَبْرَصٌ . ابْنُ سِيدَهُ : الْوَزَغَةُ سَامُ أَبْرَصَ ، وَالْجَمِيعُ
وَزَغٌ وَأَوْزَاغٌ وَوَزَغَانٌ وَوَزَغَانٌ وَإِزَغَانٌ ، عَلَى
الْبَدْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

فَلَمَّا تَجَادَ بَنَا تَفَرَّقَ عَظِيرَهُ ،
كَأَنْتَقِصُ الْوَزْغَانُ زُرْقَأَ عَيْوَثَهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمْرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا احْتَرَقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَ الْأَوْزَاغُ تَسْقُخُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكَ :
أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي قَتْلِ
الْوَزْغَانِ فَأَمْرَهَا بِذَلِكَ ؟ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَعَنِي أَنَّ
الْوَزْغَانَ إِنَّهُ جَمِيعُ وَزَغَ الذِّي هُوَ جَمِيعُ وَزَغَةَ
كَوَرَلِ وَوَرْلَانِ لِأَنَّ الْجَمِيعَ إِذَا طَابَقَ الْوَاحِدَ فِي
الْبَنَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ الْجَمِيعُ مَا يَجْمِعُ جُمِيعًا عَلَى مَا
جَمِيعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْوَاحِدُ ، وَلَيْسَ بِجَمِيعِ وَزَغَةٍ لِأَنَّ مَا
فِي الْهَاءِ لَا يَجْمِعُ عَلَى فِعْلَانٍ .

وَوَزَغُ الْجَنَّينِ تَوْزِيْغًا : صُورَةً فِي الْبَطْنِ فَتَبَيَّنَتْ
صُورَتُهُ وَتَحْرِكُهُ . أَبُو عَيْدَةَ : إِذَا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ
الْمَهْرَ في بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وَزَغَ تَوْزِيْغًا .

وَالْإِيزَاغُ : إِخْرَاجُ الْبُولِ دُفْعَةً دُفْعَةً .
وَأَوْزَغَتِ النَّاقَةُ بِسَوْلَهَا وَأَزْغَلَتْ بِهِ : قَطَعَتْهُ
دُفْعَةً دُفْعَةً ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

يَوْلَغُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلَيْتَعْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَيْ شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانَهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوَلُوغُ فِي السَّبْعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : قَالَ ابْنُ بُرَيْ هُوَ ابْنُ هَرْمَةَ وَنَسْبُهُ الْجَوَهْرِيُّ لِأَنَّهُ زَبِيدُ الطَّائِيِّ :

مُرْضِعُ شِبَلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا ،
قَدْ هَزَّا لِلْفِطَامِ أَوْ فَطِيمَا

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعْنَهُمَا
لَحْمُ رِجَالٍ ، أَوْ يَوْلَغَانِ دَمًا

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ يَلْغُ ، أَرَادُوا بِيَانِ الْوَأْوَى فَجَعَلُوهُ مَكَانَهَا أَلْفَانًا ؛ قَالَ ابْنُ الرُّؤْفَيَّاتِ :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعْنَهُمَا
لَحْمُ رِجَالٍ ، أَوْ يَالْغَانِ دَمًا

الْحَيَانِيُّ : يَقُولُ وَلَغَ الْكَلْبُ وَوَلَغَ يَلْغُ فِي الْعَنْتَينِ معاً ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلَغَ يَوْلَغَ يَوْلَغُ مُثُلُّ وَجْلَ يَوْجَلُ . وَيَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيُورِ يَلْغُ غَيْرَ الدُّبَابِ .

وَالْمِيلَغُ وَالْمِيلَغَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ . وَفِي الصَّاحِحِ : وَالْمِيلَغُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ فِي الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْثَةَ لِيَدِيَ قَوْمًا قَتَلُوكُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ ، هِيَ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى قِيمَةَ الْمِيلَغِ .

وَرَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ : لَا يُبَالِي ذَمَّا وَلَا عَارًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بُرَيْ لِرَوْبَةَ :

لِيْسَ كَلِيشَاغُ الْقَلِيلِ الْمُوْسَعَ
بِمَدْفَقِ الْغَرْبِ ، رَحِيبُ الْمَفْرَغِ

وَالْوَسْعَ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنْ كَرَاعٍ ، وَجَمِيعِهِ وُسْعُهُ .

وَتَوَسْعَ فَلَانَ بِالسَّوْءِ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ؛ قَالَ الْفَلَاخُ :

لَيْنِ امْرُؤٌ لَمْ أَتَوْسَعْ بِالْكَذِبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْسَعَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِهَا وَأَوْزَعَتْهُ وَأَرْغَلَتْهُ إِذَا قَطَعْتَهُ فَرَمَتْ بِهِ زُغْلَةً زُغْلَةً . وَاسْتَوْسَعَ فَلَانَ إِذَا اسْتَقَى بِدَلْنُو وَاهِيَّ ، وَهُوَ الْاسْتِنْشَاغُ .

وَلَغُ : الْوَلَغُ : شَرِبُ السَّبْعَ بِالْسِنْتَهَا . وَلَغُ السَّبْعُ وَالْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي خَطْمٍ ، وَوَلَغَ يَلْغُ فِيهِمَا وَلَغَأْ : شَرِبَ مَاءً أَوْ دَمًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بُرَيْ حَاجِزَ الْأَزْدِيِّ الْلَّصَ :

يَغْزُو مِثْلِ وَلَغِ الْذَّئْبِ حَتَّى
يَتُوبَ بِصَاحِبِ ثَأْرٍ مُنْسِمٍ

وَقَالَ آخَرُ :

يَغْزُو كَوَلَغِ الْذَّئْبِ ، غَادِ وَرَائِحِ
وَسِيرِ كَنَصْلِ السَّيْفِ لَا يَسْتَعِمْ

وَلَغُ الْذَّئْبِ : نَسَقٌ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا^۱ فِتْرَةَ كَعْدَ الْحَاسِبِ . قَالَ : وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلْغُ وَلَوْغاً أَيْ شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ . وَحَكَى أَبُو زِيدَ :

وَلَغَ الْكَلْبُ بِشَرَابِنَا وَفِي شَرَابِنَا وَمِنْ شَرَابِنَا .

وَيَقُولُ : أَوْلَغْتُ الْكَلْبَ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مَاءً أَوْ شَيْئًا

۱ قَوْلُهُ « لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا » كَذَا بِالْأَصْلِ .

ولغ

فلا تَقِسْنِي بِأَمْرِي ؛ مُسْتَوْلِعٌ

وَاسْتَعْارٌ بِعِظَمِهِمِ الْوُلُوغَ لِلَّدُلُو فَقَالَ :

دَلُوكَ دَلُوكَ يَا دُلَيْحَ سَابِعَةَ ،

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ التَّلَبِيبِ وَالْفَغَةِ

وَالْوَلَفَةِ ؛ الدَّلَوُ الصَّغِيرَةِ ؟ قَالَ :

ومغ

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَفَةِ الْمُلَازِمَةِ ،

وَالْبَكَرَاتُ ، شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يُعِيَّ إِلَيْكَ لَا تَدْوُرُ وَلِمَا كَانَتْ مُلَازِمَةً لَأَنَّكَ لَا تَقْضِي
حاجَتَكَ بِالاستقاءِ بِهَا لصَفَرِهَا .

ومغ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الْوَمْفَةُ الشِّعْرَةُ
الطَّوِيلَةُ .

انتهى المجلد الثامن - حرف العين والغين

فهرست المجلد السادس

حرف الغين

فصل الألف					
٤١٧	الباء الموحدة
٤١٧	التاء المثلثة
٤٢٢	الثاء المثلثة
٤٢٣	الدال المهملة
٤٢٤	الذال المعجمة
٤٢٥	الراء المهملة
٤٢٦	الزاي
٤٣١	السين المهملة
٤٣٢	الشين المعجمة
٤٣٦	الصاد المهملة
٤٣٧	الضاد المعجمة
٤٤٣	الطاء المهملة
٤٤٣	الظاء المعجمة
٤٤٤	الغين المعجمة
٤٤٤	الفاء
٤٤٨	اللام
٤٤٩	الميم
٤٥٢	النون
٤٥٧	الهاء
٤٥٨	الواو

حرف العين

فصل الألف					
٣	الباء
٤	التاء
٢٧	الثاء
٣٩	الجيم
٤٠	الخاء
٦٢	الخاء
٦٢	ال DAL المهملة
٨١	ال DAL المعجمة
٩٣	ال زاي
٩٩	ال راء
١٤٠	ال شين
١٤٥	ال سين
١٧١	ال شين
١٩٢	ال صاد
٢١٦	ال ضاد
٢٣٢	ال طاء
٢٤٣	ال ظاء
٢٤٥	ال عين
٢٤٥	ال فاء
٢٥٨	ال قاف
٣٠٥	ال كاف
٣١٧	ال لام
٣٢٨	ال ميم
٣٤٥	ال نون
٣٦٥	ال هاء
٣٧٩	ال واو
٤١٢	ال باء

FERMATA
BART LA ZAGLI

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VIII

Editeurs

DAR SADER

DAR BEYROUTH

BEYROUTH
1956

BARBARA VÄZEL

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB



Editeurs

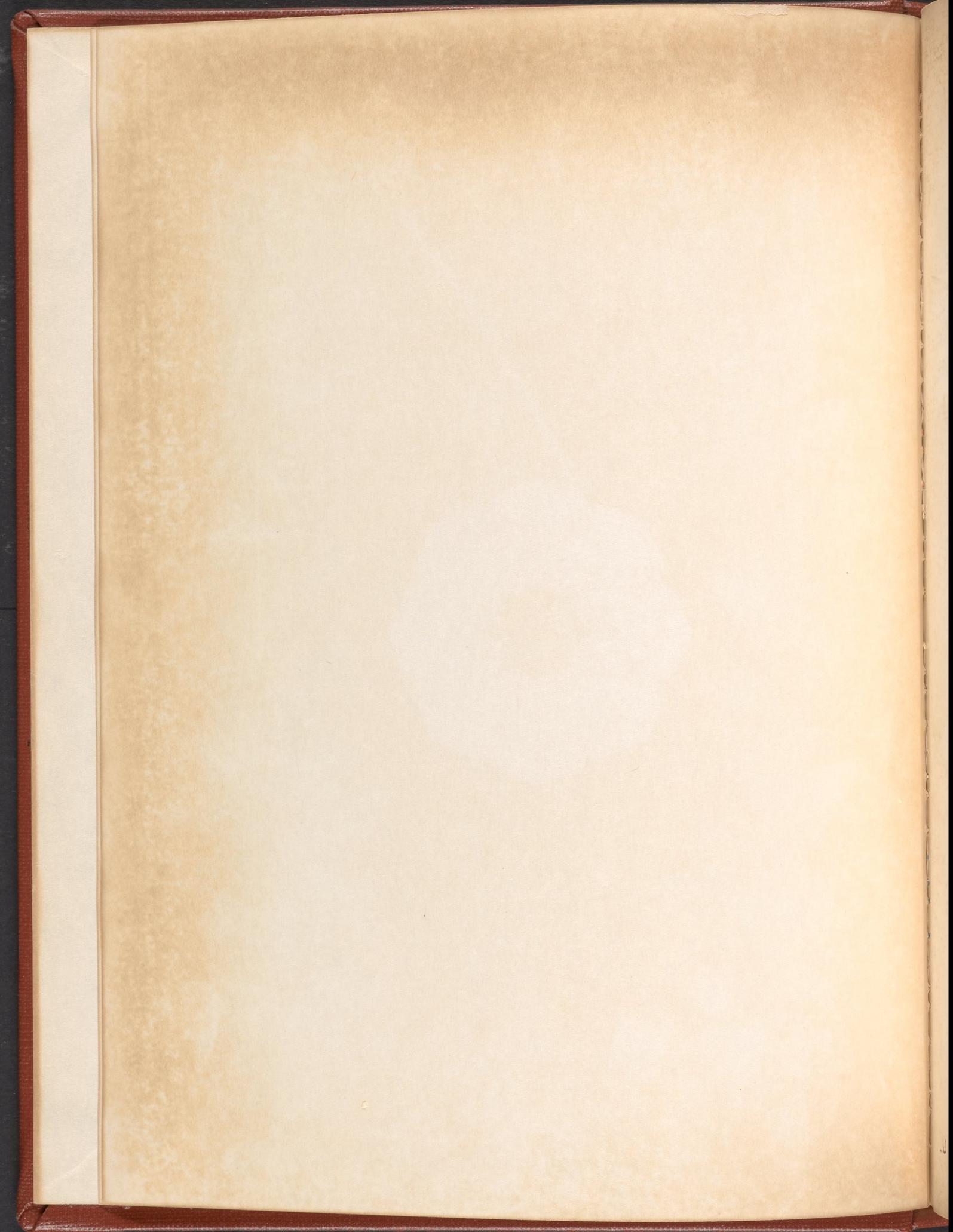
DAR SADER

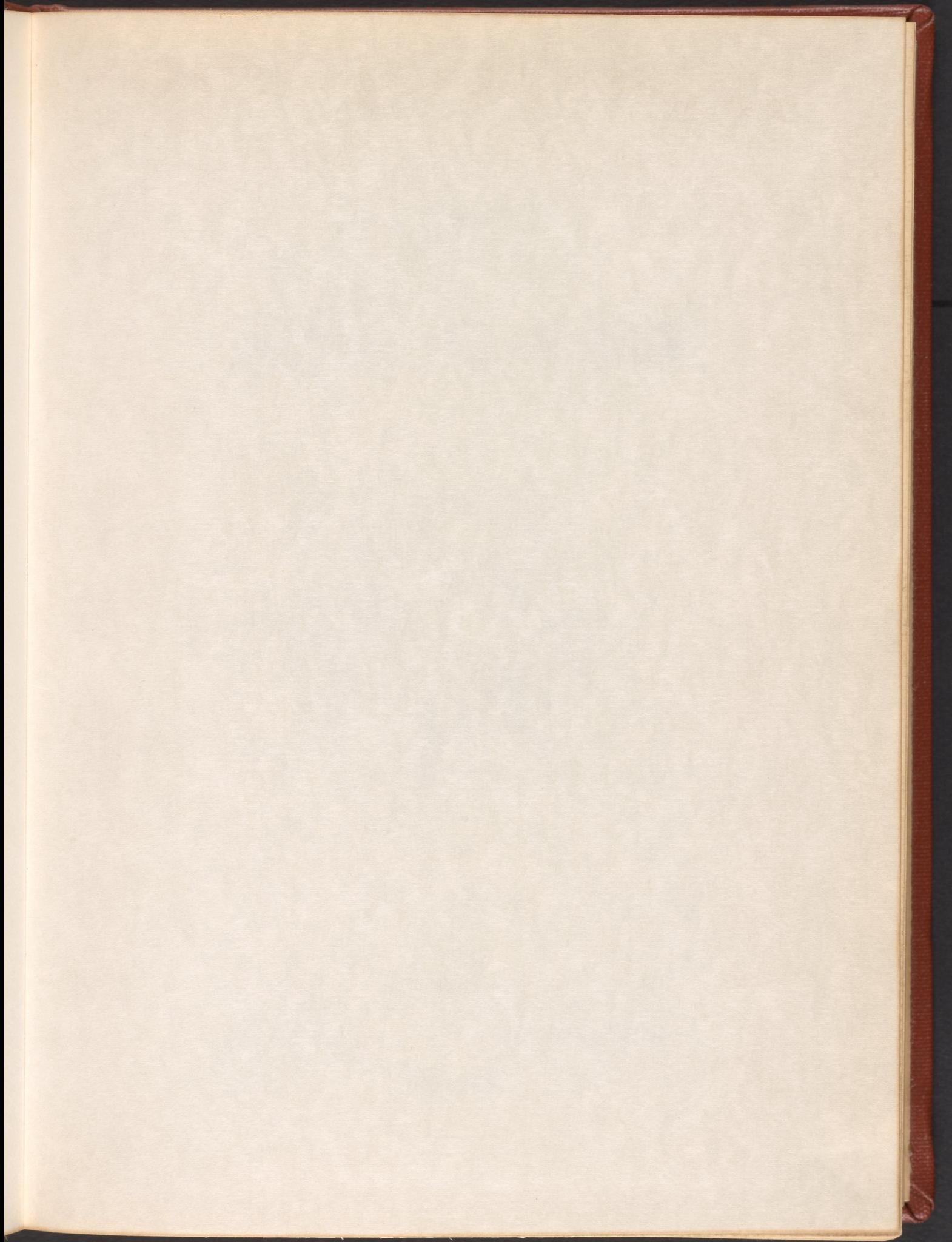
DAR BEYROUTH

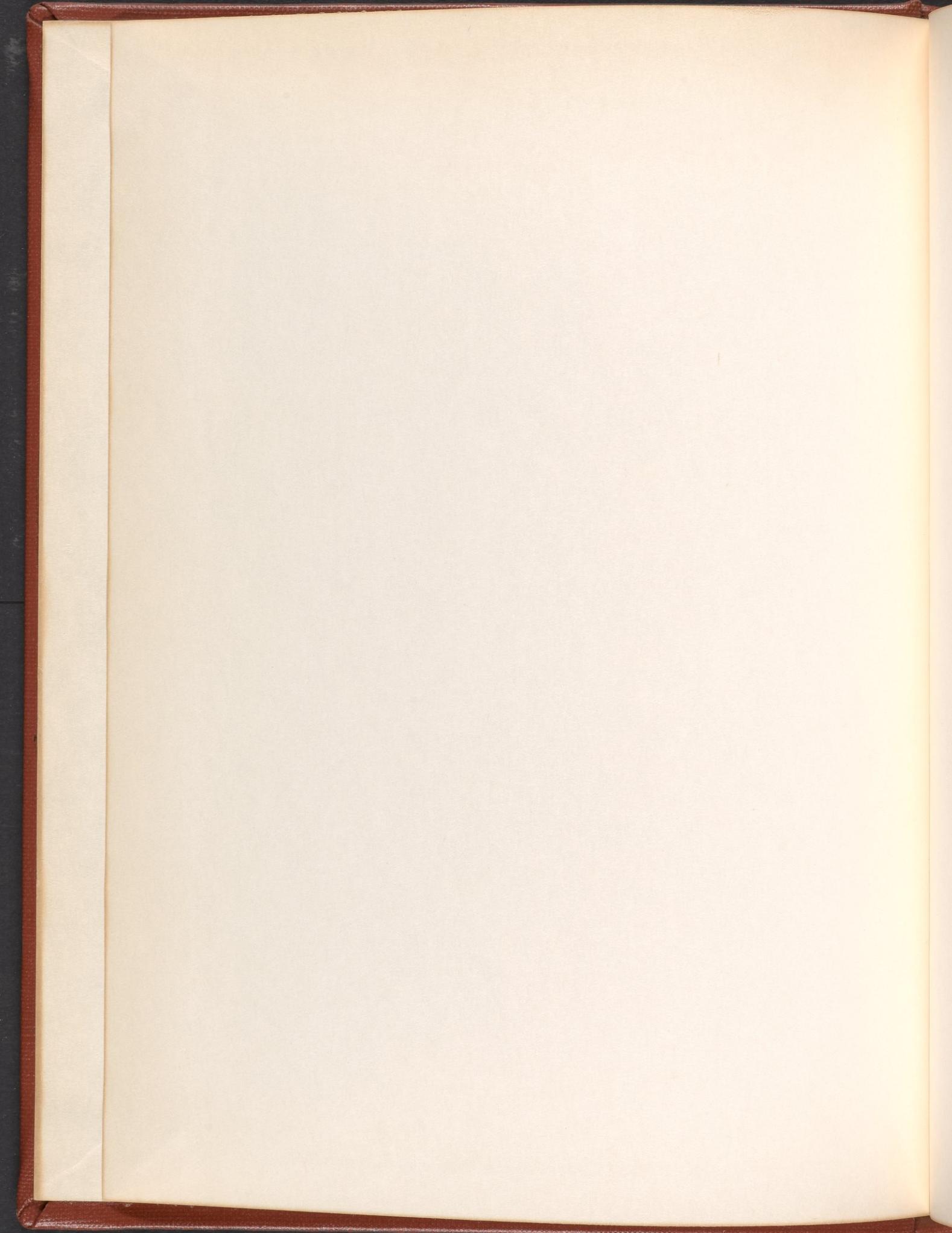
BEYROUTH

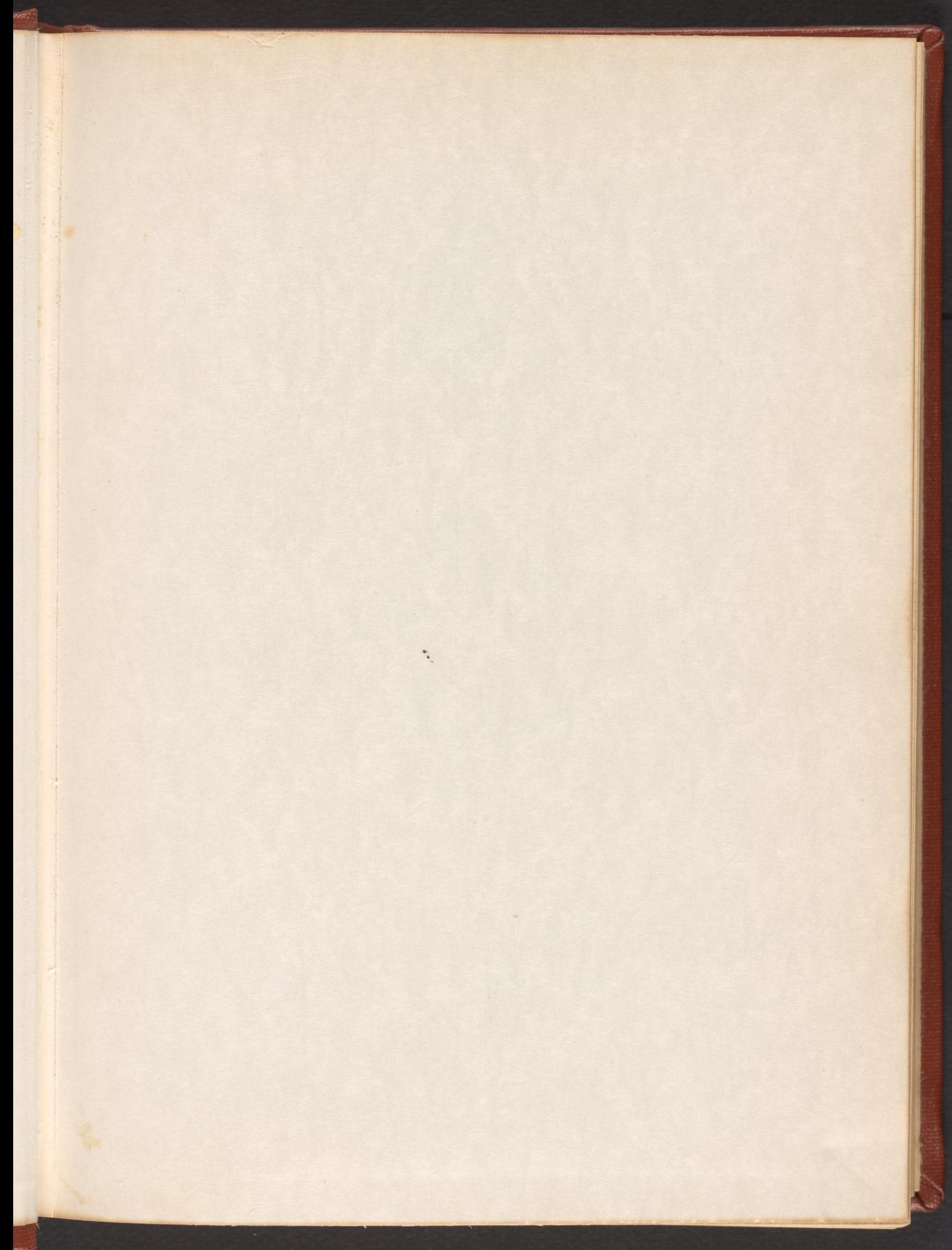
الشمن ٤٠٠ ق. ل.

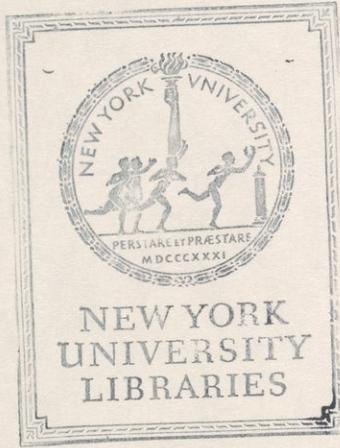
٢٤٨٢-١-١٥
LW











GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

